حياة الرسول ﷺ*

— — — — —

📚|| الجــزء: الاول

📜|| العنوان: نسـب الرسول ﷺ — — — — —

بسم الله والصلاة والسلام على رسول البداية إن الله عزوجل لما أراد أن يخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وهو أول الخلق نوراً وآخر الأنبياء وخاتمهم فنظر الله إلى خلقه فقسمهم فرقتين : فجعل نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في خير فرقة

ثم ما زال يختارهم خياراً من خيار [[أي نسبه صلى الله عليه وسلم المتصل من آدم إلى الرسول نسب كريم طاهر نقي]]

من أصلاب الرجال الطاهرة ، إلى أرحام النساء الطاهرة ، ما كان في نسبه سفاح جاهلية ، بل خرج من نكاح إلى نكاح إلى أن شرّف هذا الوجود صلى الله عليه وسلم .

ونبدأ بجده عبد المطلب جد النبي الأول وعبد المطلب لقب وليس إسمه الحقيقي أما إسمه (شيبة الحمد)

فمن أين جاء إسم عبد المطلب ؟

أبوه أسمه هاشم كان سيد قريش وتزوج من يثرب

[[يثرب هي مايعرف الآن بالمدينة المنورة ، لما هاجر إليها النبي صلى الله عليه وسلم سماها ، المدينة المنورة ، وطيبة ، وطابة ، لأنه كره اسم يثرب ، لأن يثرب من الثرب أي الفساد]]

وكان هاشم هو زعيم رحلتا الشتاء والصيف ، فكانوا في الصيف يسافروا بالتجارة لبلاد الشام وفي الشتاء يسافروا لليمن

و هاشم من الأشراف .. وكان من عادة الأشراف أن يأخذوا زوجاتهم معهم

فلما خرج لرحلة الصيف إلى بلاد الشام ، وكان هاشم مصطحب زوجته معه وكانت قد حملت بعبد المطلب {{شيبة الحمد }}

ولما وصلت يثرب جائها المخاض وولدته فتركها هاشم عند أهلها وتابع رحلته إلى بلاد الشام للتجارة ، وأثناء رحلته توفي في مدينة غزة ودفن فيها فسميت {{غزة هاشم }} أصبح عبد المطلب يتيم الأب وتربى عند أخواله وإسمه بينهم {{ شيبة الحمد }}

فجاء من مكة عمه أخو أبوه ، هاشم وكان إسمه {{ المطلب}} قال لأمه إبن أخي شيبة يجب عليه أن يلحق بقريش فإنهم أهله وقومه لأنه أصبح كبير وهو الآن غريب بين القوم .. ونحن أهل شرف في قومنا لا يجوز أن يبقى إبن أخي عندكم .. قالت أمه نخيّره ؟

فعندما سألوا شيبة الحمد قال

بل ألحق بقومي [[مع أنه كان صغير بالعمر بس مسألة الشرف كانت عنده عظيمة]] الآن خرج عمه المطلب ومعه إبن أخيه شيبة إلى مكة ، لما وصلوا مكة ودخلها مع هذا الغلام الصغير ..
قالت قريش المطلب أحضر معه عبد من العبيد [[اعتقدوا انه اشترى عبد جديد .. فظنوا أن شيبة عبد من العبيد قد اشتراه المطلب]]

فأصبحوا يقولوا {{ عبد ... للمطلب }}

قال لهم المطلب لا لا .. إنه شيبة إبن أخي .. فمشى الإسم عليه من أول دخوله مكة وصاروا يسموه عبد المطلب .. أما إسمه الحقيقي {{{ شيبة الحمد }}} وعبد المطلب لقب .

يـتــبــع...

صللوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

|| الحلقة : (2)

|| العنوان: حفر بئر زمزم ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أصبح شيبة الحمد ، المعروف بلقب { عبد المطلب } رجل كبير وأصبح { سيد قريش } وكان له الشرف الكبير بين العرب وخاصةً عندما حفر بئر زمزم. بئر زمزم كان مطمور بالتُراب من زمنٍ بعيد ، كانت قريش تسمع عنهُ بالقصص القديمة ، إلى أن رأى عبد المطلب جدّ النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا في منامهِ .

رأى عبدالمطلب رؤيا تكررت معه أكثر من مرة ، شخص يأمره بحفر بئر زمزم عند الكعبة ، ويحدد له مكان الحفر ، وكان بئر زمزم قد دفن بالتراب بسبب فعل الزمن

فلما أستيقظ من نومه ،أخذ يفكر بالرؤيا المتكررة ، ويتذكر قصص قديمة ، التي كانت تروى أنه على زمن اسماعيل عليه السلام ، عندما كان رضيعاً ، إنفجر بئر تحت قدميّ اسماعيل عليه السلام ، وأن أهل مكة دائماً يذكرون في مجالسهم ، أن هناك بئر في مكة مطمور لا يعرف مكانه ، وأن كل الآباء حفروا وبحثوا عن هذا البئر ، ولكنهم لم يجدوا هذا البئر المبارك زمزم .

فخرج عبد المطلب لقريش ، وقص عليهم الرؤيا التي رأها [[أي أن هناك مكان محدد يجب حفره يوجد تحته ماء زمزم]] فقالوا له : دلنا على ذلك المكان !! فأشار لهم إلى ذلك المكان الذي عند الكعبة ، فرفضوا جميعاً أن يحفر في هذا المكان والسبب {{ أن المكان الذي أشار إليه عبد المطلب ، يقع بين صنمين من الأصنام التي تعبدها قريش ، صنمٌ إسمه (أساف)

والآخر إسمه (نائلة) فحاول عبد المطلب أن يقنعهم ، ولكن رفضوا بشدة }} وكان عبد المطلب عنده ، ولد وحيد ، وهذا يعني في قريش أن ليس له عزوة ولا عشيرة ولا عصبية يدافعوا عنه ، وفي أيامهم ، كان كل شيء يمشي ويعتمد على القبائل والعصبية ، فحزن عبد المطلب حُزن شديد واعتصر قلبه من الألم ، ثم وقف عنِد باب الكعبة ، وقلبه يعتصر من القهر ونذر لله إن وهبتني عشرة من الأولاد الذكور ، وبلغوا مبلغ الرجال ، وأستطعت حفر بئر زمزم ، لأذبحنّ أحد أبنائي .

فلم يمضي عام إلا وقد ولدت زوجته الولد الثاني ، وكل عام تلِد ولد حتى صار عددهم {{ عشرة }} وكبروا وأصبحوا رجال وعصبة ، وأصبح عبد المطلب صاحب عصبة وحمية في قريش ، فحفر بئر زمزم ولم يتجرأ أحد على منعه ، وخرج الماء ، فلما رأت قريش الماء فرحت فرحاً كبيراً ، بعملهِ هذا ، الآن أصبح عبد المطلب مُطالب بأن يوفي {{ نذره }} وهو أن يذبح أحد أولاده العشرة عند باب الكعبة .

يتبع....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

🗄|| الحلقة : (3)

📜|| العنوان: عبدالله الذبيح والد النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

الآن اصبح عبد المطلب مُطالب بأن يوفي بنذره ، ويذبح أحد أولادهِ ، عند باب الكعبة فجمع أولادهُ العشرة ، وأخبرهم عن نذرهِ لله أمام باب الكعبة ، وأنه يجب عليه أن يوفي نذره . فقالوا له :_ يا أبانا .. ليس بوسعنا أن نقول لك ، إلا كما قال إسماعيلُ لأبيه !! إفعل ما تؤمر ستجِدُنا إن شاء الله من الصابرين [[أي افعل ما تُريد ، وماتراه مناسباً]]

وكان أصغر ابناء عبد المطلب ، هو عبدالله والدِ النبي المصطفى {{ صلى الله عليه وسلم }}
وكان أحب أبناء عبد المطلب ، كان يحبُه حباً كبيراً

[[ولا حظوا معي ، سبحان الله الذي أختار لنبيه صلى الله عليه وسلم قبل مولده أسم أبيه (عبدالله)

كل أبناء عبد المطلب العشرة ، لايوجد فيهم و أحد أسمه مقرون بأسم الله عزوجل ، إلا والدِ النبي صلى الله عليه وسلم فأسم ابو طالب عبد مناف أسم ابو لهب الحقيقي .. عبد العزة تخيلوا لو كان الأسم محمد بن عبد العزة ؟؟ لا يصلح أبداً مع حبيب الله. فمن الذي أختار الإسم لوالد النبي ؟؟ إنه الله جل في علاه ليكون أسم حبيبه ونبيه

{{ محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم }} فهذا من حفظ الله لنبيه حتى قبل مولده]]

كان عبدالله والد النبي صلى الله عليه وسلم ، أقرب إخوته إلى الله ، كيف لا يكون أقربهم ، وهو يحمل

{{ النور المحمدي }}

قال لهم عبد المطلب : يا أبنائي

اكتبوا أسمائكم على القدح

[[لم يكن عندهم أستخارة ، في الجاهلية كان هناك رجل عند الكعبة متخصص بعمل ما نسميه اليوم القرعة ، كان أسمها (الأزلام)

فماهي الأزلام ؟؟ هي قطع خشب صغيرة تشبه السهم ((هناك صورة مرفقة بالتعليقات))

و عددها ثلاثة يكتب على كل واحدةٍ منها كلمة

1_ أفعل

2_ لا تفعل

3_ غفل ليس فيه شيء

فإذا أردوا أن يسافروا ، أو لهم حاجة مهمة ، وأحتاروا في أمرهم ، أستخدموا (الأزلام) فإن خرج أفعل .. فعلوا

وإن خرج لا تفعل ... تركوا

وإن خرج غفل .. أعادوا القرعة

فلما تشرف الوجود بالنور المحمدي صلى الله عليه وسلم ، نسخ ذلك كله ونهى عنه ..وأرشدنا الى الاستخارة]]

فكتبوا أسماءهم ، وذهب عبد المطلب الى المسؤول عن الأزلام ، عند الكعبة وقال له : أريد أن أنحر أحد أولادي ، قرباناً لرب هذا البيت ، و وفاءً لنذري . خذ هذه الأقداح ، قد كُتبت عليها أسماءُهم العشرة ، خذها وأضرب عليها [[أي اعمل لهم قرعة]]

ورب الكعبة ، أيهم خرج إسمه نحرته اليوم عند باب الكعبة !!

ثم توجه عبد المطلب لباب الكعبة ، والدموع تنهمر من عينيه ،حتى سالت على خديه ، ورفع يديه عند باب الملتزم وأخذ يدعو الله

يارب لا تجعل السهم يخرج على عبدالله ، ويدعو الله ويستغيثه ، يارب ابنائي كلهم لو نحرتهم أهون عندي من عبدالله ، كان عبدالمطلب يحبه حباً كبيراً والسبب [[نور النبوة المحمدي الذي يحمله عبدالله من رسولنا وحبيب قلوبنا محمد صلى الله عليه وسلم]]

فلما قاموا بالأزلام (القرعة) خرج السهم على عبدالله

فتألم عبد المطلب ألم شديد ، وتغير لون وجهه

ثم أخذ بيد عبدالله و وضعه أمام باب الكعبة ، وأراد أن يذبحه على الفور [[لك أن تتخيل قلب عبد المطلب وشعوره في هذا الموقف ، صحيح كانوا في جاهلية ولكن عندهم الرجولة والوفاء بالعهد ، ولو على أنفسهم))

وضع عبد المطلب إبنه عبد الله أمام الكعبة ، وأخرج سكينه ،وأستعد لذبحه.

يتبع.....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚|| الحلقة: (4)

📜|| العنوان: فداء عبدالله والدِ النبي صلى الله عليه وسلم

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

وضع عبد المطلب إبنه عبدالله ، أمام الكعبة وأستعد لذبحه

وكانت أندية قريش حول الكعبة .

[[الأندية .. هي عبارة عن مجالس لقريش ، كانوا يجلسون جماعات مع بعضهم البعض ، كل جماعة تجلس مع أصحابها ، إسمها أندية ، وتكون الكعبة أمامهم مباشرةً ، وكل ما يحدث عند الكعبة يرونه]]

فلما استعد عبد المطلب لذبح عبدالله ، ضاجت قريش كلها

[[لأن أهل قريش كان عندهم علم بقصة النذر والذبح]]

وقام الناس من مجالسهم مسرعين ، حتى وصلوا الى عبد المطلب ، وامسكوا بعبد الله وابعدوه ، ثم وقفوا بين عبدالمطلب وعبدالله ، ثم صاحوا بأعلى صوتهم

لاااا واللات والعزى ، لا ندعك تذبحه حتى تعذر فيه

[[أي حتى نجد حل لهذا النذر]]

يا عبد المطلب :_ أنت سيد قومك ، وكبيرهم وقدوتهم ، إن ذبحت ولدك ، ستكون سُنة [[عادة]] في قريش ، كل رجل نذر ، سيذبح إبنه عند الكعبة .قال عبد المطلب :_ يا قوم .. لعل الله إبتلاني كما ابتلى جدكم إبراهيم ، بولده إسماعيل ؟؟

قالوا لا ، لا لن ندعك تذبحه حتى تُعذر فيه .قال لهم .. وما الحل ؟؟

فصاح أحدهم ، فلنحتكم الى الكهان !!وصاح آخر ننطلق الى سحاج عرافة يثرب [[قلنا أن يثرب هي نفسها المدينة المنورة حالياً ، لما دخلها الحبيب صلى الله عليه وسلم ، أنارت وأضاءت وأشرقت من نور وجهه صلى الله عليه وسلم]]

ننطلق الى سحاج عرافة يثرب [[امرأة اسمها سحاج كاهنة في يثرب ، كانت تُعرف بعرافة يثرب]] نسألها لعلها تجد لك مخرجا ، عرافة يثرب خير من ينهض بالأمر [[أي افضل كاهنة تستطيع أن تحل هذا الأمر]]

فسكت عبد المطلب عن الكلام ، ولم يعد له سبيل لرفض كلامهم ، ونزلت عليه السكينة والأرتياح ثم نظر الى القوم وقال :_ ننطلق الى سحاج عرافة يثرب

فصاح الجميع وعلا صوتهم بالفرح ، انتشر الخبر في مكة كلها كالنار بالهشيم وضجت مكة بأصوات الفرح ، وأطلت النساء بفرح ينظرن الى عبد الله بشفقة ورحمة ، كانت كل فتيات مكة يتمنون عبد الله زوجاً لهن ، كان كل من نظر إليه يراه مكسواً بالجمال والهيبة والانوار {{ إنه نور حبيبكم المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يحمله عبدالله }} الكل ينظر إليه وينظروا الى صبره لهذا الموقف الصعب ، هذا الفتى الجميل صاحب الوجه المضيء ، إنه جميل وما أكثر الجمال في قريش ، ولكن جمالهُ نادر يشف عن جمال الروح ، ففي جماله شيء غريب ، نور يكسوه في وجهه شيئاً لا ترى مثله في وجه شباب قريش [[هناك كثير من الروايات في كتب

السيرة قد تحدثت عن جمال عبدالله والنور الذي كان يكتسيه ولكن اكتفيت بالشرح لضيق الوقت]]

فركبوا جميعاً ، وأنطلقوا إليها ، فلم يجدوها في يثرب ، كانت في خيبر ، فلحقوا بها الى خيبر ، فلما دخلوا على كاهنة

يثرب ، نظرت إليهم تلك العجوز الكبيرة في العمر نظرة ذكاء وفراسة ، وقص عليها عبدالمطلب خبره وخبر إبنه عبدالله.

يتبع....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚|| الحلقة: (5)

📜|| العنوان: كاهنة يثرب ، وعبدالله الذبيح
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فلما اخبرها عبد المطلب بالأمر

قالت الكاهنة ، أمهلوني اليوم وارجعوا إلي في الغد ، حتى يأتيني قريني فأسأله [[كان الكهنة والعرافين علاقتهم مع الجن ، تسأل قرينها أي الجني الذي تتعامل معه]]فتركوها ورجعوا ....

قلنا أن عبد المطلب جد { النبي صلى الله عليه وسلم } ولد في يثرب (المدينة المنورة) يتيم الأب عند اخواله بني النجار الآن عبدالمطلب كان من عادته إن وصل المدينة المنورة ، ذهب لزيارة اخواله والتجول في اسواق المدينة ، لما خرجوا من عندها لم يذهب عبد المطلب لزيارة اخواله من بني النجار ولم يذهب الى اسواق المدينة يتذكر طفولته فيها ، كان مشغول البال بمصير ابنه عبدالله ، فقام يتضرع ويدعو الله أن يوفقه لما يرضاه .

رجعوا في اليوم الثاني الى الكاهنة ، فقالت لهم قد جاءني الجواب ، كم دية الرجل عندكم إذا قتل ؟؟ [[أي رجل منكم قتل رجل ، كم تدفعوا ديته مقابل أن يرضى أهله]]

قالوا :_ نعطيهم عشرة من الأبل

قالت :_ إذٍ تُقدِموا صاحبكم [[تعني عبدالله]] وتقدموا عشرة من الأبل ، وأطرحوا القدح [[أي تكتبوا اسم عبدالله على القدح الأول ، وعلى الثاني تكتبوا عشرة من الأبل ، قرعة]]

وأضربوا عليها وعلى صاحبكم القدح ، فإن خرجت عليه زد من الأبل عشرة [[اعملوا قرعة بين عبدالله والعشرة من الأبل فلو

خرجت القدح في القرعة بأسم العشرة من الأبل = فقد رضي ربكم بالفداء

فإن خرجت بأسم عبدالله = يجب عليكم ان تزيدوها عشرة وتعيدوا القرعة]]

قال عبد المطلب : وإن خرجت عليه مرة اخرى ماذا نفعل ؟؟

قالت : تزيدوا عشرة ثم عشرة حتى تخرج ، على الأبل حتى يرضا ربكم ويفدى هذا الغلام ، ولا تتردد ، وأعلم أنك ستنال رضا الآلهة ونجاة صاحبك .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم {{ أنا أبن الذبيحين }}

والمقصود ابوه عبد الله .. وأبوه الثاني اسماعيل عليه السلام ، لما رأى أبراهيم خليل الله عليه السلام ، رؤيا تأمره بذبح أبنه إسماعيل عليه السلام ، فصدق الرؤيا وهمّ بذبحه ، ففداه الله بذبح عظيم ، جده الأكبر للنبي صلى الله عليه وسلم ، نبي الله اسماعيل عليه السلام {{ أنا أبن الذبيحين }}

ففرحت قريش جميعاً وأصبحت قريش ترفع صوتها وتتفاخر بالكرم والسخاء والنخوة .

وأخذوا يصيحون ، بأعلى صوتهم !!

يقولون :_ واللات والعزى .. لنفدي عبد الله وإن لم يبقى في مكة إبل .

ورجعوا مكة ، والناس في مكة حزينه ، وفي قلق لأن عبدالله كان في مكة من أحب الناس إليهم ، وكان أجمل شباب قريش وأكرمهم خلقاً .. كيف يذبح؟؟

فصار عندهم قلق وكئابة

شاع الخبر في مكة وإجتمعوا الناس وأحضروا عشرة من الإبل

وتقدم عبدالله وقدموا عشرة من الإبل .. طرحوا القدح فخرج السهم على عبدالله !!فأضافوا عشرة فخرج السهم على عبدالله !! فألحقوها عشرة فخرج السهم على عبد الله فما زالوا يزيدون عشرة فوق عشرة يلحقونها عشرة حتى بلغت الإبل مئة على التمام عشر عشرات فخرج السهم على الإبل ، صرخت قريش بصوت عالي ، قد رضي ربك يا عبد المطلب

فقال لاا .. قالوا لما لا ، يا سيد قومك ؟ [[ما القصة يا عبد المطلب القدح أول مرة طلع على عبد الله مباشرة هممت لذبحه]] قال لهم حتى أضرب القدح ثلاث فإن خرجت على الإبل ثلاث هنا أعلم أن ربي قد رضي ، وإلا فلابد من ذبح الولد قالوا كما تريد [[فقاموا بالقرعة ثلاث مرات وفي كل مرة تخرج على الإبل]] فقال عبد المطلب الآن إطمئن قلبي، وأن ربي قد رضي

وكان فداء عبدالله 100 من الإبل ، نحروا الإبل وجعلها عبد المطلب طعام للناس والسباع والوحوش في الجبال لا يمنع عنها أحد ، فرحت قريش بفداء عبد الله فرحاً ما بعده فرح .. ثم أخذ عبد المطلب بيد إبنه عبد الله و سار به بأتجاه الكعبه.

يتبع.....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚|| الحلقة : (6)

📜|| العنوان: زواج عبدالله من آمنة بنت وهب

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

لما فرحت قريش بفداء عبدالله ، أخذ عبد المطلب بيد إبنه عبدالله ، وسار به الى الكعبة ، والناس ينظرون ، وطاف به بالبيت سبعاً ، فنظرت قريش إليهم ، فرأت نور يخرج من عبدالله {{ نور يتهلل في وجهه ، تحرك نور النبوة المحمدي في وجهه لأنه يحمل نور نبينا وحبيبنا صلى الله عليه و سلم ، فدار نور النبوة في وجهه }} وجاءت قريش تهنئ عبد المطلب ، في نجاة ولده .

عبد المطلب مازال يتذكر كلام ذلك الحبر اليهودي في اليمن

عندما كان في رحلة الشتاء ودخل اليمن نزل عند حبر من اليهود ، فقال الحبر لعبد المطلب متعجباً ، رجل من أهل الديور !! [[بمعنى يسأله متعجب انت من أهل الكتاب]]

يا عبد المطلب ، أتأذن لي أن أنظر إلى بعضك [[تأذن لي أتفحص جسدك ، وكأنه عنده علامات إذا وجدت فيه ، تدل على شيء]]

قال : نعم إذا لم يكن عورة

فلما نظر الحبر لجسده وتفحصه

قال له : أشهد أنك تحمل بين يديك .. ملكاً .. ونبوة

قال الحبر إذا رجعت تزوج من بني زهرة ، يا عبد المطلب ، سيخرج من ذريتك رجل ذو أمر عظيم ، يجمع بين الملك والنبوة ، وسيكون فخرٌ لقبيلتين من العرب هم {{ بني هاشم .. وبني زهرة }}

فلما رجع تزوج من ((هالة بنت وهب)) من بني زهرة وبقي هذا الكلام في رأس عبد المطلب ، فقرر أن يزوج عبدالله ويفرح به ، يزوجه من (بني زهرة) من آمنة ، املاً بكلام ذلك الحبر اليهودي لعله يتحقق حلمه .

فعلمت قريش ، أن عبد المطلب قرر أن يزوج ابنه عبدالله من بني زهرة ، وانتشر الخبر في مكة ، حتى أن فتيات مكة مرضن ولزمن الفراش ، عندما سمعن هذا الخبر تأسفاً وحسرة فكل فتاة كانت تتمنى أن تكون زوجة لهذا الرجل المبارك .

فذهب عبد المطلب الى ، سيد بني زهرة ، أبو آمنة {{ آمنة بنت وهب ، أم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم }}

وخطب أمنة .. لأبنه .. عبدالله

كان عمر (عبدالله) والدِ النبي صلى الله عليه وسلم « ١٨ » عام

كان عمر (آمنة) أم النبي صلى الله عليه وسلم « ١٤ » عام

ويقال ١٦وفي نفس اليوم تزوجها عبدالله ودخل بها [[وكانت عادة العرب ، العريس يبقى في ديار اهل العروس ، ثلاثة أيام وبعدها يأخذ زوجته ، ويرجع الى اهله]] فحملت آمنة {{ بسيد ولد آدم ، حملت بالنور المهداة للعالمين ، حملت بخير خلق الله أجمعين ، نبينا محمد صلى الله عليه وسلم }}

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚|| الحلقة: (7)

📜|| العنوان: وفاة والدِ النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عندما مضى ثلاث أيام ، أخذ عبدالله عروسته آمنة بنت وهب وارتحل بها إلى قومه ، وبعد أيام تجهزت القافلة لرحلة الصيف ، التي كانت مُتجهة لبلاد الشام ، فأختاروا فيها عبدُالله العريس ، كي يكون في القافلة مع بعضِ إخوته .

فودّع عبدالله عروسته (آمنة بنت وهب) ولم يكن عِنده عِلم ، أنه لن يراها بعد اليوم أبداً ، ولم يكن عِندهُ عِلم أن آمنة قد حملت له بطفل {{ هو حبيبُ ربِ العالمين ، وخيرُ خلقِ الله أجمعين }} ودّعها عُبدالله ثم أنطلق مع القافلة الى بلاد الشام .

بعد أشهر رجعت القافلة ، ليس فيها عبدالله !!

فسأل عبد المطلب أين عبدالله ؟؟

قالوا له : لا تقلق يا شيخ مكة ، تركناه عند أخواله في بني النجار ، في يثرب (المدينة المنورة) فقد أصابه بعض المرض ، وعندما يتعافى سيرجع ، تركناهُ هناك فلقد خُفنا عليه من مشقة السفر .

فنظر عبد المطلب الى إبنه الكبير ((الحارث)) قال يابني أنطلق على الفور الى يثرب ، وأحضر عبدالله ولو في هودج الذي يحملُ النساء ((الهودج .. هو مثل الخمية التي تكون على ظهر الجمل تحمل النساء ، في السفر ، هنالك صورة في التعليقات)) فلما ذهب الحارث ، و وصل يثرب وجد القوم في عزاء ، فسأل عن أخوه !!!!

فقالوا له : قد مات اخوك عبدالله وذلك قبره ، فوقف عند قبرِ أخيه وبكى حتى أفرغ حُزنه بالبكاء عليه

ثم رجع الى مكة ، وأخبر أبيه ، فكانت الفاجعة ، وضاجت مكة وقريش بهذا الخبر [[سبحان الله قبل أشهر يُفدى بمئةٍ من الإبل وبعد شهرين يدركهُ الموت !! مالسر في ذلك ؟؟ حتى يخرُج من صُلبهِ ، محمدٌ رسول الله ، صلى الله عليه وسلم]]

حزنت مكة كلها ، على وفاة عبدالله

وكانت آمنة قد حملت بهذا الطفل المبارك ، الذي سيكون رحمة للعالمين .لم تكن تعلم آمنة أنها حامل ، ولإنها كانت صغيرة بالعمر ولإنها أول مرة تحمل . تقول آمنة : _ لم أعرف أني حامل ، إلا أنني أنكرت حيضتي [[أي أنقطع عنها الحيض]] فلما كان الشهر الثاني من وفاة زوجها عبد الله ، رأت رؤيا .. هتف هاتفٌ في أذنها وهي نائمة.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚|| الحلقة: (8)

📜|| العنوان: حمل آمنة بسيد الخلق ، صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فرأت آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، رؤيا تقول :_ هتف هاتف في أذني وأنا بين النائم واليقظان

قال لي :_ يا آمنة هل شعرتِ أنك حملتِ ؟؟

تقول آمنة ، فكأني شعرتُ أني أقول له ، لا أدري !!

قال : _ يا آمنة قد حملتي ، بسيد هذه الأمة ونبيها ، فإذا ولدته فسميه {{ محمد }}

قالت فكان ذلك مما أكد لي الحمل

ثم عرفت آمنة أنها حامل بعد أنقطاع الحيض ، فعلم عبد المطلب أن آمنة قد حملت .

ففرح عبدالمطلب فرحاً كبيراً ، وفرحت مكة كلها بهذا الخبر

ثم ذهب ليهنئ آمنة

فقالت له آمنة ، أريد أخبرك عن رؤيا رأيتها ، فلما قصت عليه الرؤيا

تذكر عبد المطلب جميع ما مر به من مُبشرات ، وأنه سيخرُج من صُلبهِ مولود له شأن عظيم

وتذكر تلك الرؤيا في منامه {{ أنه رأى سلسلة من فضة

خرجت من ظهره ، حتى صعدت للسماء ، ثم رجعت إلى شجرة خضراء لها غصون ولها ظل ،فجاء جميع الخلق وتعلقوا بها }}

ولإنه كان يسافر كثيراً ، فكان يقابل الأحبار والعرافين وأهل الكتاب ، وكانوا جميعهم يبشرونه ، أنك في ظِل نبي آخر الزمن هو فخرٌ للعرب كلها ، ولن يخرج إلا من دائرة بيتك .

وقص رؤياه لأهل المعرفة والكتاب ، ولِمن كان عِندهُ علم بتفسير الرؤى

فقالوا له : _ يخرج من صُلبك مولود يكون له شأن عظيم في الأرض والسماء !!

فلما قصت عليه آمنة الرؤيا ، تهلل وجهه بالسعادة وقال :_ يا آمنة أُكتمي رؤياكي ولا تحدثي بها أحداً

يا آمنة .. إن أهل الكتاب أخبروني وبشروني بنبي آخر الزمن المنتظر ولعل الجنين الذي في بطنك يكون هو ، فإن لأهل الكتاب حوله إشاعة كبيرة ..

ومضت الأشهر والأيام وآمنة تقول لم أجد في حملي كما تجد النساء ، لم أشعر به ولا وجدت له ثقلة كما تجد النساء،

[[أي ، لا وحام ، ولا تعب ، ولا دوخة ، ولا إرهاق ولا ألم]]

حتى أني أذهب للبئر ، لأشرب أرى ماء البئر قد أرتفع للأعلى ، فأشرب منه فإذا أنتهيت رجع {{ وذلك ببركة من تحمل ، صلى الله عليه وسلم }}

فأخبرتُ بعض النساء حولي ، فقلن لي ، علقي حديداً في عضديك ورقبتك [[يعني مثل أيامنا هذه ، تعليق الطوق في الرقبة ، على شكل عين وما الى ذلك ، من الدجل ، لترد العين والحسد وأذى الجن]]

قالت ففعلت ، فما مضى يوم إلا قطع [[أي الطوق]] فتركته ولم ألبسه .. ومضت الاشهر حتى دخلت في الشهر التاسع ، وهنا قبل مولده صلى الله عليه وسلم بخمسين يوم وقع حدث عظيم أهتزت له مكة والعرب

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚|| الحلقة: (9)

📜|| العنوان: إرهاصات النبوة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قبل مولدِ النبي صلى الله عليه وسلم بخمسين يوم ، وقعت حادثة اهتز لها العرب جميعاً ، وهي حادثةُ الفيل ، وكانت من إرهاصاتِ النُبوة قبل مولدِهِ

فما هي _ الإرهاصة ، والمعجزة ، والكرامة ، والإستدراج ، والإهانة

هم خمسُ أسماءٍ لمسمىً واحد وهو {{ الأمرُ الخارقُ للعادة }}

الإرهاصة [[هي أمرٌ خارق ، يحدثُ لأي نبي قبل مولده ، أو قبل أن ينزل الوحي عليه ، وهي عبارة عن تجهيز لحضوره ، تماماً مثل حادثة (أصحاب الفيل) قبل مولده صلى الله عليه وسلم ، بخمسين يوماً ، وسنأتي على ذكرها]]

المعجزة [[عندما يُوحى إلى نبي ويتسلم مهام الرسالة ، ويقول للناس إني رسول الله إليكم ، ويأتي بأمر خارقٍ للعادة ، دليل على صدقهِ ورسالته ، تُسمى معجزة]]

الكرامة [[أمرٌ خارق ، يحدث لإنسان صالح ... مثل الصحابة رضوان الله عليهم ، والأولياء ، تسمى كرامة]]

الإستدراج [[تكون لإنسان منافق ، يعتقد الناس أنه من الصالحين ، يستدرجهُ الله بأمرٍ خارق ، حتى يوردهُ في النهاية للهاوية ، تُسمى إستدراج]] قال تعالى {{ سنستدرجُهم من حيثُ لا يعلمون وأملي لهم إن كيدي متين }}

الإهانة

هي أمرٌ خارق ، يحدثُ لمن يدّعي أنهُ نبي ، مثل مسليمة الكذاب

إدعى مسيلمة النبوة ، وأنه شريكٌ لمحمد في الأرض بالرسالة .

قومهُ كانوا يعلمون أنه كاذب ، فأردوا أن يستهزوء به ،

قالوا:_ يا مسيلمة ، محمد قد ظهر على يده خوارق

قال :_ لهم ماذا تريدون ؟؟

قالوا :_ بلغنا أن محمداً ، قد بصق في عين أحد أصحابه ، بعد أن قُلعت من مكانها في إحدى الغزوات [[يقصدون الصحابي قتادة رضي الله عنه ، عندما قُلعت عينه في (غزوة أُحد) فجاء يحملُها على كفه ، فأخذها النبي صلى الله عليه وسلم وأرجعها مكانها وبصق عليها ، فرجعت تبرُق في وجهِ قتادة و عادت مكانها وكان يقول قتادة والذي بعث محمداً بالحق ، لإني أرى فيها أفضل من عيني السليمة]]

قال مسيلمة :_ أحضروا لي رجل أعور ، فأحضروا له رجل أعور

فبصق في عينهِ من أجلِ ان يُشفى ، فعميت عينه [[هذا أمر خارق ، لو بصق كل الناس في عين شخص ، لا يعمى]]

فضحك الناس عليه

قال لهم :_ هاتوا غيرها

قالوا له :_ بلغنا أن محمداً ، جاء الى بئر ماء مالح وقليل لا يسقي الظمأن ، فبصق فيه فكثر الماء وامتلئ البئر على الفور .

فذهب مسيلمة معهم ، إلى بئر فيه ماءٌ قليل ، فبصق فيه مسيلمة فجف الماءُ على الفور لم يبقى فيه نُقطة ماء واحدة .

[[هذا مايُسمى الإهانة ولكنها خارقة للعادة]]

ومن الإرهاصات قبل مولده صلى الله عليه وسلم {{ حادثة أصحابُ الفيل }}

وكانت هذه الحادثة بمثابة ، لفت لأنضارِ العالمَ كُله ، لهذا المكان الذي سيولدُ فيه سيدُ الخلق وإمام المرسلين {{ سيُدنا محمد صلى الله عليه وسلم }}

كان ذلك الحدث الضخم الغريب العجيب ، الذي لم يسمع به العالم من قبل ، فما قصة أصحابُ الفيل ، ولماذا أراد أبرهة هدمَ الكعبة ؟؟

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚|| الحلقة: (10)

📜|| العنوان: حادثة أصحاب الفيل... الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قال تعالى :{{ ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل ألم يجعل كيدهم في تضليل وأرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول }}

عندما استولى ملك الحبشة على أرض اليمن

ولى عليها رجل حاكماً عليها ، من الأحباش إسمه ((أبرهة الأشرم))

[[الأشرم لقب له ، كان ابرهة رجلاً .. قصير وناصح ، تبارز يوماً مع رجل ضخم ، فضربه الرجل بالحربة على جبهته فشرم حاجبهُ ، وأنفه ، وعينه ، وشفته ، أي جرحها]] لذلك سمي أبرهة الأشرم

فكان ((أبرهة حاكم لليمن)) وله جيش قوي ، وبما أنه حاكم جديد على هذه البلد ، ولا يعرف طبيعة أهلها

استغرب عندما رأى كثير من أهل اليمن ، يشدون الرحال الى مكة ، في موسم الحج ، فسأل أتباعه

ما ذاك ؟؟

قالوا له :_ يحجون

قال لهم :_ والى أي شيء يحجون ؟؟

قالوا له :_ الى الكعبة

قال _ وماهي الكعبة ؟؟

قالوا :_ هي بيت يعتقد العرب ، أنه بيت الله في الأرض ، بناه جدهم إبراهيم

قال :_ اخبروني عنه ، من أي شيء صنع هذا البيت ؟؟

قالوا له :_ من الحجارة ولا سقف له !!!

قال لهم :_ وما كسوته ؟؟

قالوا له :_ كسوته من مخطوطات يمنية [[كان ستار الكعبة في الجاهلية ، يصنع في بلاد اليمن ، قطع قماش تسمى مخطوطات ، لونها أحمر ، واسود]]

ففكر أبرهة بالأمر ، ثم أستشار المقربين منه ، قال ما رأيكم أن نبني كنيسة للعرب في اليمن ، أفضل من هذا البيت ؟؟

فأعُجبوا بالفكرة ، و وافقوه على فكرته .

فبدأ ببناء كنيسة عظيمة في صنعاء ، وبالغ جداً في زخرفتها ،

وزينها بأنواع ، الزمرد ، والياقوت ، وكساها بأجمل القماش

[[حتى يجذُب الناس إليها ، ويصرف انظارهم عن الكعبة]]

ثم طلب من العرب ، أن يحجوا إليها .. فأستهزء العرب منه قالوا نترك كعبة أبينا أبراهيم بيت الله ، لنحج الى كنيسة أبرهة ؟؟!!!

ومضت الأيام ولم يأتي إليها أحد [[فشعور أبرهة ، كان شعور الفشل والخيبة]]

لم يستجب الناس إليه ، حتى جاء رجل ليلاً ، ودخلها ، حتى وصل إلى أرفع واجمل مكان فيها ، وتغوط عليها [[يعني قضى حاجته ع

فأشتعل أبرهة من الغضب ، وأقسم ليهدمنا كعبة العرب ، وحمل حملته على العرب

وجهز جيش ضخم لم يُرى مثله ، لكي يهدم { الكعبة}

وينتقم منهم ، وتقدم أبرهة بجنده بفيل عظيم ، في طريقه كان يبعث جنوده على قبائل العرب ليغزوهم ، ويأخذ طعامهم وشرابهم ، لينفقها على جيشه ، حاولت قبائل عربية بالتصدي له ولكن بأت بالفشل والهزيمة أمام جيشه ، بعض القبائل العربية عندما سمعت بقدومه ، تركت منازلها وهربت الى الجبال ، كل العرب وقبائل العرب لم تستطع الوقوف في وجه أبرهة وجنده كان جيش ابرهة عبارة عن [[عاصفة دمرت ، قبائل العرب]

يتبع ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚|| الحلقة: (11)

📜|| العنوان: حادثة أصحاب الفيل الجزء الثاني.

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فلما وصل هذا الفيل ورأى الكعبة ، برك وبرك خلفه كل الفيلة

فأداروا وجهه الى جهة اليمن فقام يجري وقامت كل الفيلة خلفه تتبعه ، فوجهوه للكعبة فبرك للأرض ولم يتحرك

فأمرهم أبرهة بضربه بالحديد فضربوه ، فأبى الحركة ،

فوجهوه راجعاً إلى اليمن ، فقام يهرول ، ووجهوه إلى الشام ففعل مثل ذلك ، ووجهوه إلى المشرق ففعل مثل ذلك ، ووجهوه إلى مكة فبرك

قال أبرهة :_ أسقوه الخمر كي يفقد عقله ، لعله أستجاب فأسقوه الخمر ولكن من غير فائدة

فأشتعل أبرهة غضباً من الفيل وسل سيفه وطعن الفيل بين عينه فأراده قتيلاً

وفجأة شعروا ، بأشعة الشمس تنحجب ، نظروا فوقهم ، وإذ هي طيور كالغمام الممطر قد حجبت ضوء الشمس من كثرتها ،

جاء أمر الله العلي القدير ، جاء أمر مالك الملك

{{ أيحسب أن لن يقدر عليه أحد }}

طيور أبابيل [[ابابيل أسراب ضخمة من الطيور يلحق بعضها بعضا]] يقول أهل مكة عن هذه الطيور ((لم نرى مثلها من قبل ولا بعد ، رؤوسها تشبه رؤوس السباع))

وكان يحمل كل طير ثلاثة حجارة في منقاره حجر ، وفي رجليه حجرين بحجم حبة العدس

فجاءت حتى وقفت على رءوسهم ، ثم صاحت وألقت ما في أرجلها ومناقيرها

فوقعت الحجارة عليهم ، فكانت تنزل على رأس الرجل تخرج من دبره وبعث الله ريحاً شديدة فزادتها شدة

حتى جعلهم ربنا كما قال ((كعصف مأكول)) أي القمح لما تستخرج الحبة من البذرة منه وتتناثر القشرة هنا وهناك ، فكل رجل كان يسقط عليه حجر تتناثر لحمه عن عظمه والدماء تسيل منه حتى يهلك .

حتى ممن هرب من الجند وقد اصابه الحجر كان على الطريق تتساقط أعضائه عضو عضو ، حتى أصبحوا كأبن الفرخ [[الطير الصغير ليس له ريش]]

هكذا حمى الله بيته {{ للبيت ربٌ يحميه }} وكان بين حادثة الفيل ومولد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم 50 يوم .. حمى الله البيت إستعداداً لهذا المولود ، ورجعوا قريش وعرفوا عظمة الله وعظمة هذا البيت وهنا أخذ الكون كله يستعد ويتحضر لإستقبال هذا النور النبوي المحمدي صلى الله عليه وسلم ... يتبع مولده وماذا رأت آمنة يوم ولدته .

وعذراً على الإطالة.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (12)

▤| العنوان:مولد الحبيب صلى الله عليه وسلم

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

ولد صلى الله عليه وسلم ، وتشرف هذا الكون ، بأطهر مخلوق وأشرفهم عند ربِ العالمين

في صباح يوم الإثنين {{ ١٢ ربيع الأول }}

ما الحكمة بإنهُ ولد في شهر الربيع ؟؟

لماذا لم يولد في رمضان وهو أشرف الشهور ؟؟

ولماذا لم يولد في الأشهر الحرام ؟؟

ولماذا لم يولد يوم الجمعة ؟؟

{{ هو لأن الشهور والأيام هي التي تتشرف ، بالرسول صلى الله عليه وسلم ، ولا يتشرف هو بالأيام }}

فلو كانت ولادته في رمضان أو الأشهر الحرام

لقال الناس :_ بورك فيه بفضل تلك الأيام [[ولكن رسولنا صلى الله عليه وسلم أشرف من تلك الأيام ، فالأيام والشهور هي التي تتشرف في ولادته ، لذلك كان شهر ربيع الأول من الأشهر المباركة]] حتى عندما يُذكر اسم الربيع ، تطمئن القلوب والنفوس له .

كانت ولادته ، صلى الله عليه وسلم ، أول ساعة من النهار

[[قالوا عند الفجر ، والبعض قال عند الضحى أول ما تظهر الشمس]]

آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، هي التي ستخبرنا ما حدث معها عند الولادة ، عن طريق الصحابية الجليلة

{{ شفاء رضي الله عنها }}

[[شفاء هي أم الصحابي الجليل ، عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه ، وكانت من الأوئل الذين أسلموا ، وهي القابلة التي وقفت مع آمنة أثناء الولادة]]

تقول آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم

أخذني ما يأخذ النساء [[تقصد الطلق]]

ولم يكن عندي أحد ، ولم يعلم بي من أحد [[كانت وحيدة في البيت]]

تقول :_ فسمعت جبّةً عظيمة [[مثل شيء ضخم وقع على الأرض وأصدر صوت عظيم]]

فخفت ، فسمعت صوت بعده أكبر من الذي قبله ، فزاد خوفي

ثم رأيت نور في المكان خرج منه كجناح أبيض

ورأيت كأن رجال قد وقفوا في الهواء وبأيديهم أباريق من فضة

فأخذني المخاض [[بدأت الولادة]]

فخرج مني نور أضاءت له قصور الشام

فكشف الله عن بصري فرأيت مشارق الأرض ومغاربها

فدخلت عليها {{ شفاء رضي الله عنها }}

تقول شفاء :_ فنزل صلى الله عليه وسلم من أمه لا كما ينزل الصبية [[شفاء عندها خبرة ، فهي التي كانت تولد نساء مكة ، فهي تعرف أن المولد عندما ينزل ، ينزل من رأسه للأسفل]]

تقول شفاء :_ نزل معتمداً على ركبتيه وكفيه ، ساجداً ينظر بطرف عينه للسماء كالمتضرع المبتهل لله

ثم

تقول شفاء فحملته ، ونظرتُ الى وجهه ، وإذا به كالقمر ليلة البدر يتلألأ نوراً

وريحه ريح كالمسك يسطع منه ، فأردت أن أصنع له ما يصنع للمولود ، فإذا به لا يحتاج شيء ، مقطوع السرة

[[أرادت شفاء أن تقطع السرة الحبل السري ، وتنظفه مثل أي مولود]] تقول شفاء كان مختوناً [[مطهر طهور الأطفال]]

مختوناً ، نظيف مطيب ، ريحه المسك ، مكحل العيون

تقول شفاء :_ فما كان مني إلا أن ألبسته ثيابه وأعطيته لأمه [[لإنه ليس بحاجة لشيء صلى الله عليه وسلم]] يقول الحبيب صلى الله عليه وسلم عن نفسه {{إني دعوة أبي إبراهيم وبشارة عيسى ورؤيا أمي التي رأت

ولد {{ المصطفى صلى الله عليه وسلم وتشرف الكون بولادته }}

وأرسلت آمنة الى جده عبد المطلب ، على الفور وكان عند الكعبة ، أنه قد ولد لك مولود فتعال فأنظر إليه ، فلم سمع الخبر عبد المطلب ، أنطلق مسرعاً إليها مسروراً مندهشاً تغمره السعادة ، ولد لابني عبدُالله الذي توفى قبل شهور مولود ، فلما وصل عبدالمطلب ونظر للرسول صلى الله عليه وسلم.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة: (13)

📜| العنوان:يوم تشريفه لهذا الوجود ، صلى الله عليه وسلم

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

فلما وصل عبد المطلب ، ونظر للرسول صلى الله عليه وسلم ، وإذا به كالبدر ، ثم نظر إلى صفاتهِ [[وكما قلنا من قبل

أنه كان يسمع من أهل الكتاب ، في سفره ، عن صفات نبي آخر الأمة]]

فلما رآه ، هنا أيقن أن هذا المولود ، سيكون نبي هذه الأمة

فحمله عبدالمطلب ، ورفعه للأعلى ، يريد أن يعلن إسمه ، وقال يا آمنة

فرفعت آمنة يدها ((بمعنى أنتظر يا شيخ مكة ، لا تُعلن اسمه))

وقالت آمنة :_ يا شيخ مكة ، لقد ولد ... لا كما يولد الصبيان

ولد ، ساجداً إلى الأرض ، معتمداً على ركبتيه ويديه ، ينظر الى السماء ، مختوناً ، يفيح منه المسك

وقد هتف لي هاتف مرة أخرى عند ولادته ، يا آمنة سميه {{ محمد }}

فأبتسم عبد المطلب مندهشاً مسروراً ، وأرتسمت السعادة في وجهه

وقال :_ أي ورب البيت ، فلقد عزمت أن أسميه {{ محمدا }}

قالت :_ ولِما يا شيخ مكة ، عزمت على هذا الاسم ؟؟

قال :_ يا آمنة ، لقد رأيتُ رؤيا في منامي ، فسألت أهل الرؤى عنها

فقالوا لي :_ يخرج من صُلبك رجلٌ ، يطيعهُ أهل السماء والأرض ، فإني أُحب أن أسميه محمدا رجاءً

{{ أن يحمده من في السماء وأن يحمده الناس على الأرض }}

فأعلن إسمه محمد {{ صلى الله عليه وسلم }}

فدخلت ثويبة [[ثويبة كانت ، جارية لأبي لهب ، وكانت تسكن قريبة من بيت آمنة]]

فلما سمعت الخبر ،أنطلقت على الفور مسرعة

وهي تنادي ، يا أب لهب ، يا أب لهب

[[كان لقبهُ أبو لهب ، قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم ، إسمه الحقيقي (عبدُ العزة) ولقبه ابو لهب ، لأنه كان شديد الجمال ، وكانوا يرون وجهه كأنه طلعت الشمس ولهبها ،ولكن لم ينفعه جمالهُ لعدم إيمانهِ بالله]]

فقال ابو لهب :_ ويحك يا جارية ، ما الأمر ؟؟!!!!

قالت :_ ولِدَ لأخيك عبد الله مولود

قال :_ يا جارية أحقاً ما تقولين ؟؟!!!!!

قالت :_ نعم ، أي ورب البيت ، وقد سماهُ أبوك (أي عبد المطلب) سماه {{ محمداً }}

فقال لها من شدة فرحه ، وأنتي حرةٌ طليقة يا ثويبة !!!!

((فأعتقها وأصبحت حرة))

فلا أحد يستطيع وصف ، فرح ثويبة في تلك اللحظة ، إلا أنها من شدة فرحها بالعتق ، أنطلقت مسرعة إلى آمنة ، وقالت يا امنة اعتقني أبي لهب بسبب هذا الصبي

ثم حملته وضمته إلى صدرها {{ صلى الله عليه وسلم }}

ثم قالت يا آمنة هل تسمحي لي أن أرضعه ؟؟ فسمحت لها

فأرضعته ثويبة ، فكان أول لبن دخل فمه صلى الله عليه وسلم لبن ثويبة.

فأول مرضعة للرسول صلى الله عليه وسلم

كانت ... ثويبة

أرضعته من لبن أبنها {{ مسروح }} فمسروح اخو النبي صلى الله عليه وسلم ، من الرضاعة

وارضعت ثويبة ايضاً

سيد الشهداء {{حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه}}

عم الرسول فكان حمزة ، عم النبي واخو النبي بالرضاعة .

كان قريب في العمر منه في سن الرضاعة ، وكان حمزة قد سبق الرسول بسنتين من العمر

كما أنه قريب له من جهة الأم ، فأمه هالة بنت وهيب ، ابنة عم آمنة أم الرسول صلى الله عليه وسلم

لذلك عندما عرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم الزواج من أبنت حمزة ، قال {{ لا تَحلُ لي ، يحرمُ من الرضاع مايحرمُ من النسب ، هي بنت أخي من الرضاعة }}

ثم أرضعته ... أمه آمنة [[أرضعته أمه سبع أيام على التوالي .. وليس كما يقول بعض الجاهلين ، رفض أن يرضع من أمه هذا الكلام مكذوب .. أرضعته أمه سبع أيام لبن اللبان .. حليب اللبان يعرفه النساء ، يعطي المناعة للطفل والصحة]]

ثم أرضعته ... حليمة السعدية التي سيأتي ذكرها بالتفصيل

يقول ابن عباس رضي الله عنه [[وهو عم الرسول]]

يقول يا رسول الله ، لقد رأيت أبي لهب بعد موته في منامي فقلت له :_ أي أبي لهب ماذا رأيت بعدنا ؟؟

[[يعني كيف حالك بعدنا ؟]]

قال :_ لم أرى خيراً قط ، غير أني في كل يوم إثنين يخفف عني العذاب وأُسقى من ها هنا (ومد إصبعه الشاهد والإبهام) [[يعني بحجم هالأصبعين]] أسقى من ها هنا ماء بارد لفرحي بمولد محمد وإعتاقي ثويبة

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم .. وإذا سكت الرسول يعني أقر الحديث وأيده .

[[قيل أنه يخفف عنه عذاب القبر لإنه لم يدخل أحد جهنم إلا بعد يوم القيامة]] أما في جهنم لا يخفف عنهم العذاب ولاهم ينصرون .

وبعد أن أعلن عبد المطلب عن اسم المولود وسماه {{ محمد }} صلى الله عليه وسلم ، حمله و انطلق به بأتجاه الكعبة ، وهو مسرور مشرق الوجه قد فرح فرحاً لم يفرح مثلهُ من قبل.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة: (14)

📋| العنوان: الأحبار والرهبان ، يوم مولده صلى الله عليه وسلم

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

حملهُ عبد المطلب ، حتى وصل الكعبة ، وفُتِح لهُ بابها ، ودخل إليها وهو يحمله ، ثم خرج وطاف فيها ، وهو مسرور ويردد

ويقول {{ الحمد لله الذي أعطاني هذا الغلام أعيذه بالبيت ذي الأركان من كل حاسد }}

ثم رجع الى آمنة ، أعطاها أياه

وقال لها :_ أحرصِ عليه

ثم أنطلق عبد المطلب مسرعاً ، الى الراهب النصراني ((عيص)) يستوثق منه .

أهل الكتاب ، الأحبار والرهبان ، في شهر مولده كلهم كانوا منتظرين مولدهُ ، وعندهم علامات ظهور نجمه وصفاته ، وأن مولده في مكة

فلم يكن ميلاد النبي صلى الله عليه وسلم مفاجأة .. بل علم به الكثير من أهل الكتاب

الرهبان {{ علماء الدين النصارى }}

الأحبار {{ رجال الدين اليهود }}

عندنا في دين الاسلام ، لا يوجد شيء أسمه رجال دين

فليس منا إلا عالم أو متعلم

ليس عندنا ترتيب هرمي في الإسلام يشبه الرتب العسكرية

في الإسلام {{رُبَّ أشعث أغبر مدفوع بالأبواب، لو أقسم على الله لأبرَّه }}

عندنا في الإسلام {{ بدويّ ، يدخل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو جالس على الارض مع الناس فيسأل : أيّكم محمد ؟؟ }}

في الإسلام ليس هناك واسطة بينك وبين الله

{{وإذا سألك عبادي عَني فإني قريب أجيب دَعوة الداع إذا دَعان }}

فذهب عبد المطلب يستوثق من الراهب النصراني {{ عيص }} عن هذا المولود ، لأنه كان يرجو أن يكون لهذا المولود شأن عظيم .

من هو الراهب عيص ؟؟

رجل جاء من بلاد الشام الى مكة ، راهب من النصارى ، وسكن في طرف مكة في صومعة ، و إسمه عيص وكان {{ هو المرجع الوحيد في علم النصارى في ذلك الوقت }}

عندما اقترب مولد النبي صلى الله عليه وسلم ، جاء لمكة ينتظر مولده .

سكن عيص في أطراف مكة ، فكان يدخل مكة كل فترة من الزمن ، ويجلس في أندية قريش [[قلنا أن الأندية كانت حول الكعبة ، مجالس يجلسون فيها الرجال ، فيها يجتمعون ويتحدثون]]

فيدخل الراهب عيص ، في أندية قريش ، وأسواقها ويسأل

يقول :_ يا معشر قريش ، هل ولد فيكم مولود ؟؟

وله من الصفات ، كذا وكذا !!!

فيقولون له :_ يا عيص ، الذي تصفه لم يولد بعد!!!

فيقول لهم عيص :_ وربِ موسى وعيسى ، ما تركتُ بلاد الخمر والخمير [[يقصد بلاد الشام ، وخيراتها]] وجئت هنا ،إلا في طلب هذا المولود ، فإن هذا زمن خروجه

يولد في بلدكم [[أي مكة]] هو خاتم الأنبياء والمرسلين ،وبه تُختم الشرائع

من أطاعه فقد أهتدى ، ومن عصاه فقد خاب وخسر

[[فكان كل فترة ، يمر ويسألهم ، فيقولون له ولد فلان وفلان ، ويعطونه أوصافهم ، فيقول لهم ، لا لا ليس هو]]

ففي اول يوم من مولدهِ صلى الله عليه وسلم وفي صبيحة ذلك اليوم ، لما ولد صلى الله عليه وسلم ،واخذه جده وطاف به بالكعبة ورأى صفات المولود ،ورجع أعطاه لأمه ، وأوصاها عليه ، هنا تذكر عبد المطلب الراهب عيص فأراد أن يذهب إليه ويستوثق منه الخبر .

أنطلق عبد المطلب مسرعاً ، الى صومعة عيص ، فعندما وصل للصومعة ، أخذ ينادي عيص .. عيص

فقال له عيص :_ كن أباه يا شيخ مكة

فقال عبد المطلب مستغرباً :_ من ؟!!!

قال عيص :_ لقد ولد الذي كنت قد حدثتكم عنه ، وربِ موسى وعيسى إنه وجع يشتكي ثلاثة أيام ثم يعافى[[أي هذا المولود قد أصابه بعض المرض]]

إحفظ لسانك يا عبدالمطلب [[أي لا تتكلم عنه لأحد]]

فإنه لايحسد حسده أحد [[أي إذا علموا عنه شيء ، فالناس الحاقدة ، ستسعى لأذيته ، وإذا وقع في مصيبة يتشمتون به]]

وأياك واليهود ، فيبغون عليه ، كما بغوا على الانبياء قبله [[اي اليهود معروفون أنهم قتلة الانبياء ، فإذا سمعوا به اليهود قتلوه ، كما قتلوا الانبياء قبله]]

فقال عبد المطلب :_ يا عيص !! لقد ولد لأبني ((عبدالله المتوفى قبل أشهر ولد))

فقال عيص :_ هو ذاك يا عبدالمطلب ، هو ذاك ، وربِ موسى وعيسى

إنا لنجد في كتبنا أنه يولدُ يتيماً ، فإحفظ لسانك وإحرص عليه .

في أخبار كثيرة ، عن الأحبار اليهود والرهبان من النصارى بمعرفتهم ، في يوم مولدهِ وصفاته ولكن نكتفي بقصة الراهب عيص و يكفينا قوله تعالى فيهم

{{ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون}}

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (15)

📓| العنوان: إلتماس المراضع له صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تشرف الكون بسيدنا {{ محمد صلى الله عليه وسلم }}وأرضعته أمه سبع أيام على التوالي .. ثم ألتمس له المراضع .

لماذا أُلتمِس له المراضع ؟؟

كان من عادة قريش أصحاب السيادة[[أي الذين يملكون المال]]

يحبون أن يتربى أبنائهم خارج مكة [[تقريباً مثل أيامنا هذه ، الذي يملك المال ، يضع أولاده في أفضل ، مدرسة خاصة]]

فلم يكن يسترضع في مكة كلها ، إلا الأغنياء وأصحاب السيادة .

وذلك لثلاثة أسباب

١ _ يخافون على أولادهم من وباء مكة في مواسم الحجيج

[[كان يأتي ناس كثير للحج ، والتجارة من شتى البلاد ، ومنهم من يحمل الأمراض المعدية معه ، فيخافون على أطفالهم الرضع ، من أنتقال الأمراض ، فالكبار يستطيعون التحمل ، أم الرضع لا يتحملوا]]

فكانوا يحبون أن يربى الولد في أول عمره ، في البادية عند الهواء النظيف والبيئة النقية ، وعندما يكبر ويشتد عوده ، يرجع إلى أهله .

٢ _ اللغة العربية ، في مكة ، لم تكن بتلك الفصاحة المطلوبة

[[كان أهل البادية ، في ذلك الزمن ، مشهورون بفصاحة اللسان ، فكانت اللغة العربية عندهم أكثر فصاحة]]

فيتعلم الطفل الصغير ، فصاحة اللسان من صغره

[[كيف في هذا الزمن تجردنا من عروبتنا ، واكثر أهتمامنا تعلم لغة الغرب ، هو فعل جيد لا أحد يُنكره ، فمن تعلم لغة قومٍ أمنهم ، ولكن لا يعني ذلك أن نهمل لغتنا لغة القران ، ونجعلها وراء ظهورنا]]

٣ _ أسياد مكة ، كانوا يحبون من الزوجة ، أن تتفرغ لزوجها ، وتتزين له ، لإنه من الأشراف ولا تنشغل عن زوجها ، بالرضاعة والحضانة .

وربما يسأل احدهم ، إذا كان ذلك أحد الأسباب ، فالنبي صلى الله عليه وسلم ، ولد يتيماً ، ولا يوجد لآمنة زوج ، لكي تتفرغ له ؟؟

[[السبب لان جده عبدالمطلب ، لم يرضى بنقص قدر هذا المولود اليتيم ، امام بقية الأولاد في مكة ، وأراد أن يجبر خاطر آمنة وقلبها ، ولوكان يتيماً يا آمنة ، فإن محمداً ، سيسترضع مثله مثل أبناء الأشراف ولن ينقص عليه شيء]]

صلى الله عليه وسلم

المراضع ، وهم نساء ، كانوا يأتون ، من البادية لمكة مع أزواجهم في العام إما مرة أو مرتين .

فجاء قوم من بني سعد [[هم أهل حليمة السعدية ، مرضعة الحبيب صلى الله عليه وسلم]]

يريدون رؤية ، أطفال رضع في مكة ، من يطلب مرضعة حاضنة ، يطوفون بين اسياد قريش ، ويسألون

هل منكم من يريد مرضعة ؟؟

هل منكم من يحب أن نحتض ولده ؟؟

فلم يبقى منهم مرضعة إلا عُرض عليها ، النبي صلى الله عليه وسلم

فيسألوا :_ من أبو هذا الصبي [[يريدون رؤية ابوه ، فالأب هو الذي سيدفع لهم المال]]

فيقال لهم :_ أبوه عبدالله ، مات وأمه حامل به !!

فتتغير ملامحهم ورغبتهم في حضانته ، ويقولون لا رغبة لنا ، لعلكم تجدون غيرنا ، ثم ينصرفوا [[لانهم يريدون الأجر والكرم من والد الصبي ، صحيح أن جده عبد المطلب شيخ مكة ، ولكن المعروف لدى الجميع أن الكرم الأكثر يكون من الأب]]

ومهما كانت الأسباب

إنها إرادة الله عزوجل ، أليس هذا محمد صلى الله عليه وسلم {{حبيب الله }} ألم يخبره بمنزلته عند رب العالمين {{ واصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا }}

نترك الأسباب ، وننظر الى إرادة المسبب ، فالله عزوجل سبحانه ، صرف كل المراضع عنه ، إلا حليمة السعدية.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة :(16)

📓| العنوان: حليمة السعدية - الجزء الاول

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

صرف الله عزوجل ،كل المراضع عنه صلى الله عليه وسلم ، إلا {{ حليمة السعدية }}

تقول حليمة :_

والله مابقي من صواحبي [[يعني صاحباتي]] إمرأة إلا أخذت رضيعاً غيره ، وأنا لم أجد غيره ، فكرهت أن أرجع من غير رضيع [[حليمة السعدية ، وزوجها ابو كبشة ، الذي يقرأ السيرة ويتعمق فيها ، يدرك أنهما كانا ، طيبين ، وحظهم في الدنيا قليل ، ولكن الله إذا أعطى أدهش]]

فعزمت حليمة السعدية على أخذ هذا اليتيم ، هي لم تراه بعد

تقول حليمة :_ فذهبت الى عبدالمطلب ، فأستقبلني

قال :_ من أنتِ ؟؟

قلت :_ حليمة السعدية

فقال :_ بخٍ بخ ، سعد وحلم ، خصلتان إذا أجتمعتا ، ففيهما خير الدهر وعز الأبد [[تفائل بأسمها]]

يا حليمة عندي غلاما يتيماً ، وقد عرضتهُ على نساء بني سعد فأبين أن يقبلن ، فهل لك أن تُرضيعه ، فعسى أن تسعدي به ؟؟

فقلت له :_ حتى أسال صاحبي [[أي زوجها ، أبو كبشة]]

تقول فرجعت فسألت زوجي ، فتهلل وجهه وأشرق ، وكأن الله قذف في قلبه الفرح والسرور

فقال لي :_ نعم يا حليمة خذيه ، ماذا تنتظرين ؟؟

فرجعت الى عبد المطلب فوجدته ، جالساً ينتظرني ، فأستهل وجهه فرحاً ، عندما رأني .

ثم أخذني وأدخلني على آمنة

فرحبت بي آمنة وقالت لي :_ أهلاً وسهلاً ، تفضلي بالدخول

تقول حليمة :_ فدخلت في البيت الذي فيه محمد

فلما نظرت إليه !!!

{{ فإذا هو مُغطى في صوف ، أبيض من اللبن ، يفوح منه المسك ،وتحته حريرة خضراء نائمٌ على ظهره ، فأشفقت أن أوقظه لحسنه وجماله }}

تقول حليمة :_ فأقتربت منه رويداً ، رويدا ، و وضعت يدي على صدره

فلما وضعت يدي ، تبسم ، ثم فتح عيناه ، ونظر إليّ ،

فخرج من عينيه نور دخل عنان السماء ، فما كان مني إلا أن حملته وضممته و قبّلته ، ثم أخذته ورجعت الى رحلي .

تقول حليمة :_ فحملته وكان معي أخاه [[اي تقصد أبنها الذي ولدته واسمه عبدالله ، اخو النبي صلى الله عليه وسلم ، من الرضاعة]]

ثم ... أعطيت إبني لأبيه أبا كبشة [[أي زوجها]]

وكنت قد أتيت الى مكة على أتان [[أي انثى الحمار]] كانت هزيلة ضعيفة ، وكان معنا ناقة ، والله لقد جف ضرعها [[حتى الناقة التي مع حليمة ليس فيها حليب ، وكانت سنة جفاف]]

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة : (17)

📗| العنوان :حليمة السعدية - الجزء الثاني
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

اخذت حليمة النبي صلى الله عليه وسلم ، ورجعت الى رحلها

تقول وكنت قد أتيت الى مكة على أتانٍ [[أي انثى الحمار]] كانت هزيلة ضعيفة ، وكان معنا ناقة ، والله لقد جف ضرعها .

فكانت تركب على هذه الحمارة وهم ذاهبون لمكة

تقول حليمة :_ فكانوا يسبوقني ، وأتاني [[انثى الحمار]] التي ، أركبها لا تستطيع أن تلحق بهم !!

فيقولون :_ يا حليمة ، يا حليمة قد أعييتي الركب [[أي اسرعي قليلاً ، فقد تأخرنا ، جميعاً ، تعبنا منك ،

بسبب سيرك البطيء]]

تقول حليمة :_ فلما أخذت محمد ، ورجعت به الى راحلتي ، عرضت عليه ثديي ، وما كان في صدري مايشبع إبني [[عبدالله اخو النبي في الرضاعة ، كان لا يرتوي من حليب أمه حليمة]] فلا ننام الليل من بكاءه

فلما وضعت محمداً ، في حجري ، وعرضت عليه ، ثديي الأيمن ، فأهتز صدري وأنفجر فيه اللبن .

فشرب حتى إرتوى {{صلى الله عليه وسلم }} ففرحت فأعطيته ، ثديي الآخر فلم يأخذه [[وكأن الله عزوجل ، ألهمه أن له شريك في هذا اللبن ، فأخذ واحد وترك الآخر لأخوه عبدالله ، لإنه صلى الله عليه وسلم جاء بالعدل ، فإن لم يعدل محمد رسول الله ، فمن يعدل ؟؟]]

تقول حليمة :_ فلم يأخذ الثاني طوال سنتين

قالت :_ فوضعت ابني على الثاني ، فرضع وشبع .

ثم قام زوجي ابو كبشة ، الى الناقة [[الناقة التي معهم ضرعها قد نشف ، ليس فيها حليب]]

فقام إليها وإذا ضرعها قد إمتلأ باللبن

فقال أبا كبشة لحليمة :_ وهو يضحك من الفرح ، يا حليمة

ألم أقل لك أن هذا الصبي بركة ؟؟

فحلبها وشربنا ونمنا بخير ليلة

في الصباح ، تجهز القوم للسفر ، ليعودوا لديارهم ، ديار بني سعد [[المسافة من مكة ، لديار بني سعد ، حوالي 150 كم ،

منطقة جبلية ومرتفعة عن سطح البحر ، جوها لطيف]]

{{ هناك صورة في التعليقات }}

تقول حليمة :_ ركبت أتانِ [[الحمارة]] كانت لما تركب حليمة

هذه الحمارة من كثر ماهي نحيفة ، تضرب أقدامها بعضها ببعض ، حتى جرحت

تقول :_ فلما ركبت وحملت محمداً معي ، وإذا بها أنطلقت وكأنها تسابق الركب

وصاحباتي يقولون :_ يا حليمة ، يا حليمة ، أتعبتينا في طريقنا الى مكة ، ونحن ننتظرك لتلحقي بنا

والآن أتعبتينا ونحن نلحق بك

أليست هذه أتانك [[الحماره]] التي أتيتي بها من ديارنا ؟؟

فترد عليهم حليمة :_ بلى هي

يقولون لها :_ قولي لنا ، ماشأنها مالذي حل بها [[أي ماقصتها]]

تقول :_ لا أدري

فيقولون لها :_ فعلاً إن أمرها لعجيب [[كانت ضعيفة جدا مالذي جعلها بهذه القوة]]

{{ ذلك ببركة نبيكم وحبيبكم محمد صلى الله عليه وسلم }}

حتى أقتربوا من سوق عكاظ [[كانت قبائل العرب ، تجتمع في هذا السوق للتجارة ، وتعرض بضاعتها ، وتبدأ كل قبيلة تلقي الشعر والقصائد بمدح قبائلهم ويتافخروا ، فيعكظ كل واحد على الآخر بالشعر ، أي يتفاخر ، لذلك كان هذا سبب تسميته سوق عكاظ]]

طبعاً كل منطقة تجارية ، من الذي يتواجد فيها دائماً ؟؟

{{ اليهود طبعاً ، فاليهود إذا بحثت عنهم ،تجدهم عند المال ، هم أهل المادة ، سياستهم مسك العصب الرئيسي للأقتصاد}}

لما نظر أحبار اليهود ، لقافلة بني سعد قادمة من بعيد ، عرفوا أنها هذه القافلة تحمل رسول الله !!!

كيف عرفوا ؟؟؟

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة : (18)

📋| العنوان:حليمة السعدية - الجزء الثالث

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

فلما رأى احبار اليهود المتواجدين في سوق عكاظ ، قافلة بني سعد من بعيد وهي مُقبلة ، علِموا أنها تحمل ، رسول آخر الزمن وخاتم الأنبياء والمرسلين {{ صلى الله عليه وسلم}}

فكيف عرف أحبار اليهود ؟؟

يوجد في كتبهم ، صفات نبي آخر الزمان من صفاته عندهم أنه {{ مظلل بالغمام ، صلى الله عليه وسلم }}

بني سعد قادمون نحوهم ، ومعهم حليمة تحمل رسول الله ، أحبار اليهود جالسين في سوق عكاظ

فلما نظر الأحبار للقافلة ، تأتي من بعيد ، كان فوقها غمامة ، والسماء كُلها ، لا يوجد فيها غيمة ، إلا هذه الغيمة !!

كانت إذا وقف الركب توقفت الغيمة فوقهم ، وإذا مشوا تمشي معهم !!!

فنظر الأحبار الى بعضهم البعض ، مندهشين

فقال أحدهم :_ وربِ موسى إن هذه القافلة تحمل أحمد !!!

فأتفقوا على أن يعرضوا أنفسهم على القافلة ، على أنهم عرافين

[[تمثيلية يقومون بها على القافلة ، أنهم عرافين مايعرف عندنا اليوم فتاحين ، يقرأو الكف ، ويتنبأ بالمستقبل ويقرأ الفنجان ، فمن خلال هذه التمثيلية ، يستطيعون أن يعرفوا من خلالها ، على أحمد وله علاماته عندهم]]

فعرضوا أنفسهم ، على القافلة وكانوا أكثر من حبر فتهافت الناس عليهم ،

حليمة السعدية ، أحبت مثل باقي النساء معها ، أن ترى ما هو سر هذا المولد الذي تحمله ، فقد أحست هي وزوجها ، ببركته صلى الله عليه وسلم

وكان عندهم جهل في هذه الأمور .

فقالت حليمة لأحدهم :_ أُريد أن أُريك ، هذا المولود

فقال لها الحبر :_ أين ولدك ؟؟

فعرضت عليهم النبي {{ صلى الله عليه وسلم }}

فلما نظروا إليه ، وأخذوا يتفحصون صِفاته ، أرتسمت في وجوههم الدهشة ، وأخذوا ينظرون لبعضهم البعض ثم ينظرون الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا لها :_ ماهذه الحمرة في عينيه ؟!!

{{ وكان في بياض عيونهِ صلى الله عليه وسلم ، حمرة لا تفارقه ، وهي نوع من أنواع الجمال ، عروق رقيقة حمراء في بياض عيونه }}

فقالت حليمة :_ لا أدري هي في عينيه من ساعة ولادته !!

فقالوا لها :_ أيتيمٌ هو ؟؟

هنا حليمة أحست بسؤالهم ودهشتهم ، بشيء غريب ، خوَّفها منهم

فقالت حليمة :_ لا ، ليس يتيم ، وهذا أبوه ، وأشارت الى ابي كبشة

فقال واحد من الأحبار اليهود للآخر :_ أتراه هو ؟؟

فأجابه الآخر :_ إي وربِ موسى وعيسى هو !!!

قال تعالى {{ الذين آتيناهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون أبناءهم }}

ثم صرخ في الركب [[أي بقبيلة بني سعد ، قوم حليمة]]

أيها الناس أقتلوا هذا الصبي ، فإنه إن بلغ مبلغ الرجال ليسفهن أحلامكم ،وليبدلنّ دينكم ، وليكفرنّ من مضى من آبائكم ، ويلٌ للعرب ويلٌ للعرب ..

فصرخت حليمة في وجهه

وقالت :_ ويلٌ لك أنت ، أطلب لنفسك من يقتلك ، أما نحن فلا نقتل ولدنا !!!!!

فقال الآخر :_ ألم تقل لك أنه ليس يتيم

فقال له :_ نعم ، لوكان يتيماً ، لقتلته الآن

فلما سمعت حليمة قولهم ، ضمته لصدرِها وهربت فيه بين الناس وأختفت عنهم ، وهي خائفة أن يكتشفوا أنه يتيم

وتأكدت حليمة ، أن هذا الصبي تدور حوله أمور غير عادية .

تقول حليمة

وصلنا إلى ديار بني سعد فما بقي بيت من ديار بني سعد إلا فاح منه ريح العود ، وكنا نلاحظ هذا الشيء كل يوم ، حتى كل ديار بني سعد لاحظت هذا الشيء ....

{{ هناك صورة في التعليقات بيت حليمة }}

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة : (19)

📓| العنوان :حليمة السعدية - الجزء الرابع

— — — — —

تقول حليمة :_ وصلنا إلى ديار بني سعد ، فلم يبقى بيت في ديار بني سعد ، إلا فاح منه ريح العود

كانت أرضنا عجفا [[أي أصابها الجفاف من قلة الماء ، ناشفة ، لا يوجد ربيع في الارض]]

وكانت الأغنام ، تسرح وترجع هزيلة ، و لم يدخل في بطنها شيء من طعام وليس في ضرعها اللبن .

تقول حليمة :_ فلما قدمنا بمحمد ، أصبحت أغنامي تعود وقد شبعت ، وقد امتلأ ضرعها باللبن

كنا نرى الخضرة في أفواهها ، وليس في أرضنا نبته [[ترجع الأغنام ، وما يزال موجود أثر الاعشاب في فمها ، والارض قاحلة ليس فيها عرق أخضر]]

فيصرخ أصحاب الأغنام بالرعاة [[الرعاة الذين يعملون عندهم]]

_ويحكم !!!! إسرحوا بالأغنام حيث تسرح أغنام حليمة

ألا ترون أغنامهم !!! ترجع وقد شبعت والخضرة ، في أفواههم

ألا تعلمون أين تسرح أغنام حليمة ؟؟!!

فيقول الرعاة :_ والله إنا لنسرح معاً ، وترجع أغنامها معنا

ولكن نرى أغنام حليمة ، لا ترفع رؤوسها عن الأرض ، وهي تأكل وتمضغ ، وليس في الأرض نبتة واحدة خضراء [[أغنام حليمة ، تأكل من الارض ، الارض عبارة عن رمل وحجارة ، لا يوجد عشب ليُأكل ، والرعاة مستغربين]]

وذلك ببركته {{ صلى الله عليه وسلم }}

تقول حليمة :_ فكنا نحلب أغنامنا ، ولا نهمل أهلنا

[[عام جفاف ، بني سعد ليس عندهم حليب ، كانت حليمة ، ترسل لهم بالحليب الذي عندها]]

تقول :_ ففاض الخير كله ، على ديار بني سعد {{ ببركته صلى الله عليه وسلم }}

هنا الناس ، أصبحوا يتفألوا ، بهذا الصبي اليتيم

فأصبحوا ، إذا مرض أحدهم أو أصابته عِلة

تقول حليمة :_ يأتي إلينا

يقول :_ أين محمد ؟؟ فيأخذ بيده الصغيرة ، ثم يضعها على المريض ، فيبرأ في حينه [[على الفور ، يتعافى]]

وكذلك إذا أصاب بعيرهم أو شاة شيء من المرض

يحملوا محمد ، يضعوه على ظهرها فتبراء بإذن الله

تقول حليمة :_ وأخذ محمد {{ صلى الله عليه وسلم }} يشب شباب ليس كشباب الصبي

يشب في يوم ما يشب غيره في شهر[[كان يكبر بسرعة صلى الله عليه وسلم]] حتى إذا بلغ عمره عام ، وكأنه عامين

فلما رأينا هذا الخير والبركة منه ، وقد أصبح عمره سنتين

رغبت أنه يبقى عندي بعد السنتين [[لأن مدة الرضاعة سنتين]]

وكنت قد وعدت ، أمه آمنة ، أن نرجعه لها بعد عامين ، فعزمت أن أرجعه لأمه وانا عندي نية في داخلي أن أرجع محمد معي ، بعدما أستأذن أمه

التي تروي الحديث {{ حليمة السعدية ، رضي الله عنها }}

أسلمت وقد أدركت نزول الوحي ، وهي صحابية ، ولها رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد أطال الله في عمرها

حتى أنها ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ، ودفنت بالبقيع في المدينة المنورة ، بجانب عثمان بن عفان رضي الله عنه ، ولأن حليمة صحابية يؤخذ بحديثها ، وكانوا الصحابة الكرام ينادونها {{ أم النبي }}

تقول رجعنا به إلى مكة فلما رأته أمه آمنة وجدّه عبد المطلب وكأنه غلام جفر [[والجفر الذي يبلغ من العمر أربع سنين ، عمره سنتين ، ولكن اعتقدوا عمره اربع سنين]]

تقول سرّو بحسن التربية ونموه السريع صلى الله عليه وسلم.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة : (20)

📔| العنوان:حليمة السعدية - الجزء الخامس

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

تقول حليمة :_ رجعنا بهِ إلى مكة ، فأخذتُ أحدث آمنة وجدّه عبدالمطلب عن محبتنا له وحبهُ لنا .

[[تمهد لهم الحديث ، في محاولة منها ، لإقناعهم أن يرجع معها ، كم نُحب محمد وتعلقنا به ، وهو أيضا يحبنا ومتعلق بنا]]

هنا آمنة أم النبي صلى الله عليه وسلم ، فهمت من كلام حليمة أنها تريد أن ترجعه معها

فقالت آمنة :_ ماشأنك يا حليمة ؟؟!!

[[يعني إلى أي شيء ، تريدين أن تصلي ، أدخلي بالموضوع]]

فسكتت حليمة ثم رفعت رأسها بخجل

وقالت :_ أحببناه يا آمنة !!!

_ولا نتحمل فراقه ، وإنا رأينا البركة فيه ، وإنا نُحب أن يبقى عندنا عامين آخرين نأمن عليه من وباء مكة

[[وفعلاً في ذلك الوقت بدأت تظهر أمراض بمكة ، بعد هلاك جيش أبرهة ، في حادثة الفيل ، واجساد جنوده التي تعفنت]]

وظلت حليمة تقنع آمنة ، فمازالت تحدثها وتقنعها ، حتى وافقت آمنة

ثم قالت آمنة :_ يا حليمة ألا أخبرك عن ولدي هذا ؟؟

[[أي هل احدثك عن ولدي اشياء لا تعرفيها]]

يا حليمة ، إحرصي عليه فإن لإبني هذا شأن

[[وأخذت تحدثها ، عن حمله و ولادته ، وكيف نزل ساجداً ، وعن النُور الذي خرج منه]]

إحرصي عليه يا حليمة .

رجعت حليمة وأخذت النبي {{ صلى الله عليه وسلم }} معها إلى ديار بني سعد ، ليقيم عند حليمة عامين آخرين معها في بني سعد .

تقول حليمة :_ ونحن في طريقنا ، مررنا بركب من الحبشة ، وفيهم أهل الكتاب

[[قافلة من الحبشة ، فيهم من اهل الكتاب الذين على دين سيدنا عيسى عليه السلام ، النصارى ، والحبشة كان منتشر فيها النصارى]]

تقول حليمة :_ فعرضت الصبي عليهم بغيت ، أن أتأكد وأتعرف

[[حليمة رضي الله عنها ، كان عقلها مشغول بالتفكير ، مالسر الذي يحمله هذا الصبي ، وخاصة ما رأته من بركته ، وحديث أمه آمنة عنه ، فأحبت أن تعرف من أهل الكتاب الرهبان لان عندهم علم من الكتاب]]

تقول :_ فعرضته على راهب فيهم

فقلت له :_ ألا ترى ولدي هذا ؟؟!!

قال الراهب :_ مابه ؟؟

قلت له :_ إن له أمور غريبة ، أنظر إلى حمرة عينيه هذه !!!

قالت فنظر فيه الراهب وأخذ يتفحصه

فقال متعجباً :_ ما هذه الحمرة أيشتكي شيء في عينيه ؟

فقلت له :_ لا هي ترافقه منذ ولادته !!

ثم نظر إليه ، واستمر في تفحصه

ثم قال :_ما اسمه ؟

قلت له :_ {{ محمد }}

فقال وهو مندهش :_ هل ولد يتيماً ؟؟!!!

تقول حليمة :_ فأحببت أن أصدقه الحديث

قلت له :_ نعم قد ولد يتيماً

تقول فأخذ الصبي يقبلّه وقال لمن معه

إي وربِ عيسى ، إي وربِ عيسى ، إنه نبي !!

فأقبل من معه مسرعين ، وأمسكوا الصبي ، ثم أخذوا يقبلوا رأسه ، ويضموه الى صدرهم

ثم قالوا لها :_ لنأخذن هذا الغلام، فلنذهبن به إلى ملكنا وبلدنا ، فإن هذا الغلام كائن لنا وله شأن، نحن نعرف أمره

[[اصبحوا يتحايلون على حليمة ، يريدون أن يأخذوه معهم الى ملك الحبشة ، فلقد عرفوا أمره ، وإنه نبي آخر الزمان]]

تقول حليمة :_ فلم أكد انفلت به منهم [[يعني ما صدقت أخذه منهم وامشي]]

هل لاحظتم النصارى ، ما كان منهم خوف على الرسول من القتل .... أما اليهود فهم أهل الأذية والقتل والغدر في الارض ، قال تعالى

{{ لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ، ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا إنا نصارى }}

يتبع هذه الليلة إن شاء الله

((حادثة شق الصدر كاملة ، في بوست طويل))

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة : (21)

📋| العنوان:حادثة شق صدر رسول الله ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ظل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني سعد حتى بلغ عامه الرابع، وذلك حين وقع حادثة شق صدرالرسول صلى الله عليه وسلم -فيما رواه الإمام مسلم- .

فعن أنس بن مالك قال « أَنَّ رَسُولَ اللهِ صلى الله عليه وسلم أَتَاهُ جِبْرِيلُ صلى الله عليه وسلم وَهُوَ يَلْعَبُ مَعَ الْغِلْمَانِ، فَأَخَذَهُ فَصَرَعَهُ، فَشَقَّ عَنْ قَلْبِهِ، فَاسْتَخْرَجَ الْقَلْبَ، فَاسْتَخْرَجَ مِنْهُ عَلَقَةً، فَقَالَ: هَذَا حَظُّ الشَّيْطَانِ مِنْكَ، ثُمَّ غَسَلَهُ فِي طَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ بِمَاءِ زَمْزَمَ، ثُمَّ لَأَمَهُ (أي:جمعه وضم بعضه إلى بعض)، ثُمَّ أَعَادَهُ فِي مَكَانِهِ، وَجَاءَ الْغِلْمَانُ يَسْعَوْنَ إِلَى أُمِّهِ - يَعْنِي ظِئْرَهُ (أي:المرضعة) فَقَالُوا: إِنَّ مُحَمَّدًا قَدْ قُتِلَ، فَاسْتَقْبَلُوهُ وَهُوَ مُنْتَقِعُ اللَّوْنِ (أي: متغير اللون)» ،قال أنسٌ: « وَقَدْ كُنْتُ أَرَى أَثَرَ ذَلِكَ الْمِخْيَطِ فِي صَدْرِهِ ».(رواه مسلم)

وما أن رأى ذلك أبواه من الرضاع حتى قال أبوه: يا حليمة ما أرى هذا الغلام إلا قد أُصِيب، فانطلقي فلنرده إلى أهله قبل أن يظهر ما به ما نتخوف.

قالت حليمة: فرجعنا به. فقالت أمه: ما يردكما به؟ فقد كنتما حريصين عليه. فأخبراها القصة. فطمأنتهما آمنة قائلة: إن لابني هذا لشأنًا، فلم أكن أحسّ أثناء حمله بشيء مما تجد الحوامل، وقد رأيت وأنا أحمله كأن نورًا خرج مني فأضاء لي قصور الشام. ثم طلبت إليها أن تعود به إلى البادية مرة ثانية. فعادت به حليمة، وظل معها حتى قارب الخامسة من عمره.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة : (22)

📰| العنوان: تكملة ما بعد حادثة شق الصدر.

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قبل ان نُكمل {{ معذرة فقد فاتني أن أذكر لكم ،في حادثة شق الصدر ، كيف خُتم كتف النبي صلى الله عليه وسلم ، بخاتم النبوة }}

يقول صلى الله عليه وسلم عن يوم شق الصدر

قال أحد الملائكة للآخر إختمه بختم النبوة

قال فوضع شيء كأنه النجمة بين كتفيي ، فأصبح صلى الله عليه وسلم يشعر وكأن بين أكتافه خاتم

يصف الصحابة رضوان الله عليهم ، خاتم النبوة !!

قالوا :_ من نظر إليه ، هو لحمٌ بارز وفيه شعرات ،

[[خاتم النبوة سيأتي ذكره كثيراً في السيرة ، لهذا أحببت أن نشرحه]]

وهو من بعض العلامات الموجودة عند أهل الكتاب من اليهود والنصارى ، من وجدت بين كتفيه فهو نبي آخر الزمان وخاتم الأنبياء والمرسلين .

تقول حليمة :_ فأخذناه وحدثنا قومنا في بني سعد فخافوا عليه من الجن والشيطان

وقالوا يا حليمة :_ أحضري له كاهن يرى ما القصة

تقول حليمة :_ فأخذنا محمد إلى كاهن ومحمد يقول مالي ومال الكاهن ليس بي شيء أنا بخير ولكن لأنه صغير بالعمر غلبناه وأخذناه إلى الكاهن

هذا الكاهن يهودي كان يسكن في قرية بجانب ديار بني سعد

تقول حليمة :_ دخلنا على الكاهن ، وأخذت أقص عليه ، ما رأى محمد من أمور غريبة

فقال لي الكاهن :_ أصمتي يا امرأة ، ودعيني أسمع الصبي

ونظر الى محمد ، وقال حدثني يا غلام ماذا جرى لك ؟

تقول حليمة :_ فحدثه كما حدثنا أنا وأبوه من قبل ، فلم يزد كلمة ولم ينقص كلمة

قالت فلما سمع الكاهن حديثه كاملاً.. قام من مكانه فزع ووقف على قدميه ، ثم أمسك بمحمد ، وضمه إليه ،

وصاح بأعلى صوته :_ ياا للعرب يااا للعرب من شرٍ قد اقترب ، اقتلووا هذا الصبي ، وأقتلوني معه ، لئن تركتموه ، وبلغ مبلغ الرجال [[أي اصبح رجل]]

ليبدلن دينكم ، وليسفهن عقولكم ، وعقول آبائكم وليخالفن أمركم وليأتينكم بدين لم تسمعوا به ، أقتلوه واقتلوني معه

تقول حليمة :_ فأنتزعت الصبي من بين يديه ، وصرخت في وجهه ، أجّن أعتّه [[يعني أنت واحد مجنون ، ومعتوه]]

أطلب لنفسك من يقتلك

أما نحن فلا نقتل ولدنا ، ثم أخذت محمدا ، وخرجت به مسرعة ، فمازل يصرخ ، أقتلووه لا تدعوه أقتلوه وأقتلوني معه حتى وقع مغشياً عليه

تقول حليمة :_ثم علمت بعد حين أنه قد هلك [[ما كان مغمى عليه سقط ميت]] هكذا اعداء ، لله ورسله

تقول حليمة :_ رجعت بمحمد ، إلى ديار بني سعد ، ففاح ريح المسك ، أكثر مما كنا نجد من قبل

تقول :_ واصبحنا نتخوف على محمد بعد تلك الحادثة

فقال قومنا لزوجي أبا كبشة :_ نرى أن ترجع الصبي لأهله قبل أن يظهر منه شيء [[أي نخاف ان يحدث له مكروه ، وتظهر له أمور عجيبة اخرى]]

يا أبا كبشة :_ أرجعه الى أهله ، فقد أنتهت مدة كفالته

تقول حليمة :_ وأنا لا أريد أن أرجعه ، فقد تعلق قلبي به

ولكن قومنا غلبونا وخوفونا من الأمر فقررنا أن نرجعه لأهله

تقول حليمة :_ فلما كنا على مشارف مكة[[إقتربنا بالوصول إلى مكة]]

غفلت عن محمد ساعة فلم أجده ، بحثنا عليه بين الركب فلم أجده !!!

بحثنا حولنا فلم نجده حتى كادت أن تغيب الشمس ، وانا اصيح واقول و اا محمداه

فقال أبوه :_ لنذهب الى مكة ، ونخبر جده عبدالمطلب بما حدث

تقول حليمة :_ فدخلنا مكة وكان عبد المطلب ، جالساً في حجر الكعبة.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ

📚| الحلقة : (23)

📋| العنوان: أنتهاء حضانته عند حليمة ، ورجوعه لمكة ﷺ

ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ

فلما دخلوا لمكة ، وجدوا عبدالمطلب جد النبي صلى الله عليه وسلم ، جالساً في حجر الكعبة

تقول حليمة

فقلنا :_ لقد قدمنا بمحمد ، فقاطعهم وقال ، ليس موعد قدومكم [[أي رجعتم مبكرا قبل انتهاء فترة حضانته]]

قالوا قدمنا لشأن [[لسبب]] ولكن أضللناه في مشارف مكة ، ضاع منا فلا ندري أين هو !!!!

فوثب عبد المطلب على قدميه مفزوع ، لما سمع الخبر

ثم وقف على باب الكعبة الملتزم ، وزرف الدموع الغزيرة

ثم رفع يديه عند باب الملتزم

وقال :_ لاهما [[أي في لغة العرب ، اللهم]]

لاهما رد لي محمدا ، رده لي ، ثم أتخذ عندي يدا

أنت الذي سميته محمدا [[تذكر الهاتف الذي قال لأمه آمنة إذا ولدته فسميه محمد]]

تقول حليمة :_ فإذا عبد المطلب يسكت ، و وضع أذنه على باب الكعبة ، وكأنه ينصت لشيء بالكعبة يكلمه ونحن لا نسمع

ثم قال :_ هااا .. أين نجده ؟

فقلنا :_ ما الأمر يا شيخ مكة ؟!!

قال :_ عرفت أين محمد

[[عبد المطلب سمع صوت من داخل الكعبة وهو يدعو الله يرد له محمد صلى الله عليه وسلم يقول له .. لا تخافوا على محمد من الضياع فإن له ربّ يحميه]]

فقال عبد المطلب :_ هاا .. أين نجده ؟

فسمع الصوت نفسه

يقول :_ بوادي تهامة عند الشجرة اليمنى

تقول حليمة :_ فأسرع عبد المطلب وركب فرساً وركب خلفه ورقة بن نوفل [[سيأتي ذكر ورقة بن نوفل بعد نزول الوحي]]

تقول :_ وأنطلاقا وأنتظرناهم عند البيت

لما ذهب عبد المطلب إلى وادي تهامة ، مثل ما سمع من الهاتف [[كان يعرف محمد صلى الله عليه وسلم ،الصبي ذو العامين من العمر ، والآن أصبح ٤ سنين تغير شكله وملامحه وكبر]]

لما وصل رآه يمسك بغصن شجرة يسحبه ويتركه .. يسحبه ويتركه

فقال عبد المطلب :_من أنت يا غلام ؟

قال :_ {{ أنا محمد بن عبدالله بن عبدالمطلب شيخ مكة }}

فبكى عبد المطلب ، و زرفت دموعه على خديه

وقال :_ وانا جدك يا حبيبي ، فداك نفسي ، ثم أقترب منه وحمله ، وحضنه ، وأخذ يقبّله ، وأجلسه في مقدمة فرسه في حضنه ، ثم رجع مكة وهو يحمد الله ثم نحر عشرون ناقة وعدد من الغنم

وأولم وليمة و دعى أهل مكة كلهم بفرحه برجوع محمد صلى الله عليه وسلم

بعض اقوال العلماء أن سبب نزول هذه الاية قال تعالى {{ ألم يجدك يتيما فآوى ، ووجدك ضالا فهدى }}

بسبب هذه الحادثة

تقول حليمة :_ ونمنا تلك الليلة في ضيافتهم وأكرمونا

فقالت آمنة :_ يا حليمة لِما تعجلتي بعودة محمد ولم تنتهي مدة كفالته ؟

كُنتِ حريصة على أن يمضي عندك عامين أو أكثر ولم يمضي العامين بعد ؟

قالت حليمة :_ قد أدّينا ما علينا [[أي إنتهت تربيتنا له]] وأحببت أن أرده إليكي سالماً معافى ، لأن الأم تشتاق لولدها !!

فضحكت آمنة

و قالت :_ ما هذا شأنك أبدا [[لا ليست هذا القصة لم تقتنع]] يا حليمة لن أدعك تتركي هذا المنزل حتى تخبريني خبر محمد

[[إحكيلي الصدق ليش رجعتي قبل ما ينتهي موعد حضانته ، مالذي حصل]]

تقول حليمة :_ وقد علمت آمنة أني أُخفي شيء قلت سأحدثك ولكن ما جرى ليس لنا به شأن [[ليس لنا علاقة]]

فهو خارج إرادتنا

قالت آمنة :_ تحدثي ولا تخافي من شيء

تقول حليمة :_ فحدثتها بكل ما جرى

ثم ألتفتت آمنة لمحمد وقالت :_ ما الذي جرى معك يا ولدي ؟؟

فحدثها القصة كاملة صلى الله عليه وسلم

فضحكت آمنة وقالت :_ يا حليمة وتخوفتي عليه من الشياطين ؟

[[أي يا حليمة من كل عقلك خايفة عليه من الشياطين]]

قالت :_ نعم تخوفنا عليه

قالت آمنة يا حليمة :_ ألم أخبركي خبر حملهِ ، وولادته ، وإن لإبني هذا شأن وأني لما حملت به قيل لي .. قد حملتي بسيد هذه الأمة ، فإذا وضعته فسميه ، محمد

يا حليمة :_ إن لإبني هذا شأن لا سبيل للشياطين عليه أبداً دعيه عنك وإرجعي راشده

تقول حليمة :_ فأكرموني أكثر ما يكرم قوم مرضع

فرجعنا ونحن نفرح

أن محمد الذي ربيناه سيكون له شأن أكثر من فرحتنا بالعطايا التي أعطونا إياها

{{ وحق لك أن تفرحي ، يا حليمة ، هنيئاً لكِ ، يا مرضعة حبيبنا وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم }}

رجعت حليمة رضي الله عنها وأرضاها

فقد شهد أنها أسلمت هي وزوجها أبا كبشة وإبنها

تقول حليمة :_ رجعت [[وهي تكمل حديثها هذا الذي ترويه لعبدالله بن جعفر رضي الله عنه]]

تقول :_ فما رأيت محمد صلى الله عليه وسلم بعد ذلك إلا مرتين

بعد زواجه بخديجة رضي الله عنها جئت أبارك زواجه .. وشكوت إليه ضعف حالنا .. فكلم خديجة رضي الله عنها فأعطتني عشرين ناقة وأعطتني خيراً كثيراً

ورأيته يوم حُنين حين ظفر بأعدائه [[إنتصر عليهم]]

جلس يقسم غنائم حُنين فأقبلت إليه

فلما رآني وثب قائمً على قدميه وفتح ذراعيه مرّحباً

وهو يقول :_ أمي .. أمي .. مرحبا بأمي !!!

وافسح لي

ثم خلع ردائه عن كتفيه ووضعه على الأرض وأجلسني عليه وأكرمني غاية الإكرام صلى الله عليه وسلم .

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة : (24)

🎞| العنوان:آمنة أم النبي ﷺ

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

رجع الرسول صلى الله عليه وسلم لأمه آمنة وإنتهت مدة الحضانة عند حليمة السعدية .

فأصبحت ترى آمنة ، من إبنها محمد ، خصال فيه تتعجب منها !!!

{{ وكان صلى الله عليه وسلم ، له أدب رفيع }}

كان دائماً يجلس وينظر إلى السماء أكثر من الأرض

تقول أمه آمنة :_ كان ينظر إلى السماء أكثر من نظره إلى الأرض

خلوته أكثر من جلوته [[يعني كان معتزل أكثر من إنه يختلط بالصبية والأهل]]

كان إذا وُضع الطعام لا يبدأ ويمد يده قبل أحد ، ينتظر إذا قيل له كُل .. مد يده وأكل

وهكذا ما زالت آمنة ترى خصائصه حتى مضى عندها عامين وأصبح في عمر السادسة

الآن الذي ستروي لنا ، مالذي حدث للرسول صلى الله عليه وسلم عند آمنة هي

{{ بركة الحبشية أم أيمن }} رضي الله عنها وارضاها

بركة صحابية جليلة ، كانت من الأوائل من العبيد الذين أسلموا

كانت من العبيد في مكة ، وكان الذي يملكها ابو النبي ((عبدالله المتوفى))

وانتقلت في الوراثة ، للنبي صلى الله عليه وسلم

فأعتقها النبي صلى الله عليه وسلم وزوجها ((لزيد بن حارثة)) رضي الله عنه

أنجبت لزيد ((أسامة بن زيد)) الصحابي الجليل رضي الله عنه ، بركة كانت ((حاضنة الرسول صلى الله عليه وسلم))

تقوم برعايته وخدمة آمنة ام النبي ، وكانت تلازمهم دائماً

تقول بركة :_

قالت آمنة لعبد المطلب يوماً ، ألا تأذن لنا يا شيخ مكة أن نذهب إلى يثرب بالقافلة ، فنزور أنا ومحمد قبر عبد الله وأعرفه على قبر والده ؟

قال :_ نعم يا امنة ، ولكن حتى أجد قوم آمن عليكم معهم أرسلتكم

قالت :_ فلمّا خرج قوم من أشراف مكة إلى يثرب ، جهزنا عبد المطلب وأرسلنا معهم .

خرجت آمنة مع ولدها ومعها بركة حتى وصلوا يثرب {{ المدينة المنورة }} فذهبت القافلة تكمل تجارتها ونزلت آمنة والرسول صلى الله عليه وسلم وبركة ضيوفاً عند بني النجار أخواله

أخذت آمنة بيد إبنها محمد ، ووقفت عند قبر أبيه

وقالت له :_ يا بني هذا قبر والدك عبدالله

فقال لها :_ لِما يا أمي ، لا يكلمنا ؟!

فقالت :_ يا بني إنه قد مات ، والذي يموت ، لا يتكلم أبدا ، ولا يرجع إلى أهله ، يا بني هذا مكان جسده ، ولكن لن نلتقي به أبداً

[[هنا تعرف على معنى الموت ، لم يكن يعرف معنى الموت الحقيقي ، حتى وقف على قبر أبيه ، وأن والده بهذا المكان وأنه لن يراه ابدا]]

صلى الله عليه وسلم

جلسوا في يثرب حوالي شهر ، وكان يخرج صلى الله عليه وسلم ، يلعب مع الصبيان من بني النجار

وتعلم السباحة عندهم

كان يلعب كما يلعب الصبية ، و لكن كان مميز بينهم ، بأدبه وأخلاقه

وكان اليهود منتشرين حول يثرب ، وهم أهل كتاب

فلفت أنتبهاهم أمر غريب !!

كانوا يسمعون صراخ الأطفال وهم يلعبون {{ ها قد جاء محمد المكي ، محمد القرشي ذهب ، محمد المكي تعال معنا هنا ، محمد القرشي هي نذهب هناك }} كأي أطفال يلعبون ، ويعلو صوتهم بلعب

ومعروف عندهم في كتبهم ، بهذه الأسماء من صفات نبي آخر الزمن {{ محمد المكي المدني القرشي }}

ولاحظ اليهود ، غمامة [[غيمة]] عليهم تظلهم وهم يلعبوا وإذا إنفرد محمد لوحده ، وبقي الصبية لوحدهم أصبحت الغمامة فوق رأسه .. فأصبح أهل الكتاب ينتبهوا ويتابعوا أخبار هذا الصبي

{{ يتبع إن شاء الله الليلة ، وفاة امه آمنة }}

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة : (25)

📔| العنوان :وفاة آمنة أم النبي ﷺ
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أصبح أهل الكتاب ينتبهوا ويتابعوا أخبار هذا الصبي

تقول بركة :_ كنت لا أفارقه بوصية من أمه آمنة .

تقول :_ فرأيت أهل الكتاب ، يختلفون إليه كثيرا [[تقصد اليهود ، يأتي واحد ويذهب الآخر ، يراقبون النبي صلى الله عليه وسلم]]

تقول :_ يترددون إليه كثيرا ويسألونها عنه

كيف ينام ؟

كيف يأكل ؟

ماذا يعمل ؟ يسألوها عن أحواله

تقول :_ فجاء إليه حبران من اليهود

فقالوا :_ ما إسمك يا غلام ؟

قال :_ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

قالت :_ فأخذوا ينظروا في عينيه ورأسه وتفحصوه كثيراً ثم كشف أحدهم بين كتفيه فوضع يده على خاتم النبوة

وقال :_ هو ، هو ، وربِ عيسى وموسى إنه هو !!!

فقال الآخر :_ أأنت واثق مما تقول ؟

قال :_ نعم وهذا خاتم النبوة بين كتفيه .. ثم إنصرفوا

تقول :_ ثم رجعت به إلى أمه قالت فلم ينتصف النهار حتى جاء رهط منهم إلينا [[رهط يعني مجموعة]]

قالوا يا بركة :_ أخرجي لنا أحمد [[معروف في كتبهم إسمه أحمد]]

قالت لهم :_ ما عندنا أحمد

قالوا لها :_ هذا الذي تقولون عنه محمد

فقالت لهم :_ إسمه محمد وليس أحمد

قالوا :_ محمد أو أحمد شيء واحد ، أخرجي لنا محمد .. فقلت لهم :_ إنه نائم ، تقول ولم أخرجه لهم وأخبرت أمه بالأمر وبما أسمع من أهل الكتاب

فأخبَرت آمنة أخواله من بني النجار .. فخافوا عليه من اليهود .. وسمحوا لها أن ترجع إلى مكة .. وكان في قافلة راجعة لمكة ركبت معهم ، خرجت آمنة ومعها إبنها وبركة

وفي الطريق عصفت الريح والرمال ، فتوقفت القافلة أيام وأصاب آمنة المرض وأخرت القافلة ، فإستأذنوا الناس بالقافلة بالرحيل وتركوا معها بعض الناس يرعوها وكان مرضها في قرية يقال لها الأبواء [[الابواء منطقة بين مكة والمدينة، وهي أقرب للمدينة ، وسميت بذلك لأن السيول تتبوّأه ، يعني تحل وتستقر فيه]]

تقول بركة :_ فمكثنا أيام نعالج مرضها ولكنها لا تستجيب .. والمرض يشتد بها

وذات ليلة أخذ المرض يشتد بها أكثر وأكثر فعلمت آمنه أنها ستموت

فقالت آمنة :_ يا بركة .. قربي مني محمدا

قالت :_ فقربته ، فوضعت يدها على رأسه تتلمسه وهي تنظر إليه وعمره 6 سنين

وتقول : بـارك فيك الله مـن غلام .. يا إبن الذي من حومة الحمام

نجا بعون الملك المنعـام .. فُودي غداة الضرب بالسهام

بمائـة مـن إبـل سـوام .. إن صح ما أبصرت في منامي

فأنـت مبعوث إلى الأنـام .. من عند ذي الجلال والإكرام

تقول بركة :_ كانت امنة ، تكرر بيت الشعر أكثر من مرة .. وهي تنظر إلى أبنها وكأنها تودعه

ثم قالت :_ يا بركة لا تغفلي عن محمد ، فإن أهل الكتاب يعتقدون أنه نبي مبعوث ، وإن ألد أعدائه يهود فأنا لا آمنهم عليه فلا تجعليه يغيب عن ناظرك

ثم قالت :_{{ يا بني ،كل حي ميت وكل جديد بال وكل كبير يفنى وأنا ميتة وذكري باقي وقد تركت خيراً وولدت طهراً }}

ثم ماتت ويدها على النبي صلى الله عليه وسلم،

قالت بركة :_ وأخذ محمد يكلمها فلا ترد عليه ،وعلمت أنها ماتت فأغمضت عيناها وضممت يدها إلى صدرها

وحاولت أن أبعد الصبي عنها ولكنه تمسك بها

وهو يقول وينادي :_ أمي أمي

ثم نظر إليّ وقال :_ لما لا ترد أمي عليّ ؟؟!!

تقول بركة :_ فأضررت أن أقول له لقد ماتت يا بني !!!

[[هنا تذكر كلام أمه عن الموت ، قبل ايام عند قبر ابيه ، وأن الذي يموت لا يرجع أبداً لأهله يا بني]]

قالت :_ فذرف دمعاً غزيراً وهو متعلق بها

تقول :_ فحاولت أن أبعده عنها

فقال القوم الذين معي :_ دعيه يا بركة بجانب أمه

فبقي طوال الليل بجانبها لم ينم ،يضمها ويبكي لا نسمع إلا بكائه وتنهده .

فكنت اتي إليه ، كي أُدير وجهه عن أمه ، من شدة البكاء ،كي لا يراها

صلى الله عليه وسلم

قالت فلما كان النهار شققنا لها قبر في الرمال ، واخذنا نحفر لها القبر ، وهو يحفر معنا ويبكي

فلما هممنا بدفنها ، تعلق بها وأصر أن ينزل معها في حفرتها

ولما أتعبنا قال القوم لا بأس أنزلوه في حفرتها قليلاً

قالت :_ فنزل وتمدد بجانبها بالحفرة وضمها إليه وهو يبكي فأنزل دمعاً كثيراً ، ثم أخرجوه من الحفرة ووضعوا عليها الرمال

و أخذت ام ايمن يده لتذهب

فقال لها :_ نأخذ امي معنا !!

حتى اذا وصلت مكة وتوجهت ام ايمن الى بيت جده عبد المطلب فطرقت الباب فإذا عبد المطلب يفتح الباب ثم نظر للصبي

وقال :_ أين أمك يا محمد ؟

فبكى واخذ يردد .. ماتت ، ماتت

فضمه عبد المطلب وقال له : أنت ابني ، أنت ابني

رجعت ام ايمن تحضن اليتيم المضاعف يتمه إلى جده عبد المطلب .

صلى الله وسلم عليك يا حبيبي يارسول الله

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة: (26)

🎞| العنوان:كفالة عبدالمطلب للنبي ﷺ

ـــــــــــــــــــــ

رجع الصبي المضاعف يتمه إلى جده بعد وفاة أمه آمنة

تقول بركة :_ لما رجعت مكة وأنا أحتضن محمد ، نظر إلينا عبد المطلب ، بعد أن علم بوفاة آمنة، وإحتضن الصبي ، وبكى

ثم أخذنا وأسكننا في داره [[أي في دار عبد المطلب]]

وقال :_ يا بركة لا تدعي محمد يغيب عن نظرك ليلاًً ولا نهاراً فإني لا آمن عليه أهل الكتاب

يقول العباس رضي الله عنه ، عم النبي صلى الله عليه وسلم

يقول :_ فَرَقَّ له رقة لم نعهدها من قبل !!! [[يقصد عبد المطلب ، كان الحنان بقلبه للنبي بشكل لا احد يتخيله]]

وصب به صبابة لم يصبها بولد من أبنائه

أصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، عند جده عبد المطلب كل شيء بحياته تعلق فيه كثيراً

فكان إذا وضع الطعام لا يقربه ، إلا إذا جاء محمد ووضعه في حجره وأعطاه أفضل طعامه

يقول العباس رضي الله عنه :_كان لعبد المطلب سيد مكة فِراش في حجر الكعبة يجلس عليه ولا يجلس عليه غيره

[[حجر الكعبة ، هناك صورة في التعليقات]]

كان له فراش فيه ، لا يجلس عليه غيره حتى كان حرب بن أمية [[حرب بن امية ، وهو شيخ من شيوخ قريش يكون أبوه لأبو سفيان ، وكان بمثابة السيد الثاني في مكة بعد عبد المطلب]]

حتى حرب بن أمية ومن دونه .. يجلسون على الأرض حول الفراش

وعبد المطلب يجلس على الفراش

فيأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام يافع في السابعة من عمره فيجلس عليه ، يجلس على مفرش جده عبد المطلب

فيذهب أعمامه يبعدونه !!!

فيقول عبد المطلب :_ دعوا إبني يجلس عليه فإنه يحس من نفسه بشرف [[يعني يحس أن له مكانة]] وأرجو من الله أن يبلغ من الشرف مالم يبلغه عربي قبله ولا بعده

[[والله يا جد نبينا ، لقد حقق الله رجاءك ، فأي مخلوق من خلق الله جميعا ، بلغ الشرف الذي بلغه صلى الله عليه وسلم ؟ ونحن الآن بعد 1400 سنة ، نفديه بأرواحنا صلى الله عليه وسلم]]

ثم يجلس عبد المطلب ويجلسه على يمينه يمسح على ظهره ورأسه

ويقول :_ إن لإبني هذا شأن فاعرفوه يا أبنائي [[يكلم أولاده عن إبن أخيهم محمد]]

يقول العباس :_وكان عبد المطلب جالس يوم في حجر الكعبة وعنده ضيف

وهو أسقف نجران وهو من أهل اليمن [[الأسقف يعني أعلى رتبة عند الرهبان النصارى]]

وكما قلنا من قبل ، أن عبد المطلب عنده أصدقاء كثير ومعارف من اليمن ، عندما كان يسافر رحلة الشتاء إلى اليمن .

هذا الأسقف كان جالساً مع عبد المطلب ، ويتكلم معه

فقال الأسقف لعبد المطلب :_ إنا نجد في كتبنا صفة نبي من ولد إسماعيل ، في هذا البلد مولده [[أي مكة]]

وإن من صفاته كذا وكذا ، وأخذ يحكي له أوصافه ، وهو يتحدث معه

أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان عمره 8 سنين دخل على جده ، فنظر الأسقف إليه فقام الأسقف وأخذ يتفحصه وينظر إلى عيونه وظهره وقدميه

قال له عبد المطلب :_ ما الأمر ؟

فقال الأسقف :_هو ذا ، هو ذا ، يا شيخ مكة

قال عبد المطلب:_ ما هو ؟ !!

قال الأسقف :_ هو ذا الذي أحدثك عنه نبي هذه الأمة

يا عبد المطلب :_ من يكون هذا الغلام

قال له :_ هذا إبني

قال الأسقف :_ لا .. إنه يولد يتيماً !!!

فقال عبد المطلب :_ نعم إنه إبن إبني عبد الله

قال الأسقف :_ما فعل أبوه ؟

فقال له :_مات وأمه حبلة به

قال الاسقف :_الآن أنت صدقتني ، إنا نجد في كتبنا أنه يولد يتيماً ويموت أبوه وهو في بطن أمه

يا عبد المطلب هل تضاعف يتمه ؟ ألم يفقد أمه ؟

قال :_ بلى ماتت أمه وهو الآن في حضانتي

فقال الأسقف :_ أنظر يا عبد المطلب إلى قدم هذا الصبي .. ثم أنظر إلى قدم جدكم إبراهيم

[[قصده عن مقام إبراهيم عند الكعبة الذين ذهبوا للعمرة ورأوا علامات قدم سيدنا إبراهيم بالصخر في مقام إبراهيم عليه السلام الذي بجنب الكعبة قفص ذهبي]]

أنظر يا عبدالمطلب إلى قدم هذا الصبي ، ثم أنظر إلى قدم جدكم إبراهيم التي في المقام

فهل تجد قدم أشبه بها من قدم هذا الصبي ؟؟

قالوا :_ فنظرنا فوجدناها تشبهها ، مع فارق الحجم

فنظر عبد المطلب إلى أولاده

{{يقول العباس كنا إذا جاء أبونا عبد المطلب سيد مكة وجلس على فراشه في حجر الكعبة وقفنا على رأسه ، وكان عدد أولاده تسعة يقول كنا نقف على رأسه وحوله ، خدمة له وتعظيماً }}

فنظر عبد المطلب إلى أولاده وهم واقفين

وقال :_ يا أبنائي تحفظوا على إبن أخيكم محمداً

ألا تسمعون ما يقال فيه ؟!!!!!

فقال الأسقف :_ إني أوصيك يا عبد المطلب أن تحذر عليه يهود

هل لاحظتم كم تحذير جاء في السيرة من اليهود

حتى النصارى يعرفون بأن ألد أعداء محمد وأمته هم يهود ..

وعندما وصل المدينة صلى الله عليه وسلم وكان اليهود يسكنون حولها ينتظرون نبي اخر الامة يخرج منهم ، نزلت عليه صلى الله عليه وسلم ، أطول سورة في القران {{ سورة البقرة }} جلها تتكلم عن اليهود وغدرهم وملخصها

{{ يهود .. وعهود .. لا يلتقيان أبداً .. أبداً .. أبدا }} فليت المسلمون خير امة ، يفهمون .

يتبع..

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة : (27)

📔| العنوان:وفاة عبد المطلب جد النبي ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ومازال النبي صلى الله عليه وسلم بكفالة جده عبد المطلب يرعاه خير رعاية ، ويعزه ويقدمه على أعمامه

حتى بلغ صلى الله عليه وسلم سن الثامنة من عمره

تقول بركة :_ غفلت عنه يوماً [[أي لم تنتبه له ، نامت]]

واذا بعبد المطلب عند رأسي يصرخ بي بأعلى صوته

يااا بركة !!!

ألم أقل لك لا تغفلي عن محمد ؟

قلت له :_ هو ذا يلعب عندي

قال :_ أين هو ؟ أتعلمي أين وجدته ؟

وجدته عند الصبية عند السدرة ، ألم أقل لك أني لا آمن عليه يهود ؟

[[هل لاحظتم ، عبد المطلب هنا أيقن أن اليهود لا أمان لهم]] لا تجعليه يا بركة يغيب عن نظرك

بلغ صلى الله عليه وسلم من العمر 8 سنين

مرض عبد المطلب وجلس في سريره

وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، بقى جالساً عند سريره لا يفارقه

شعر شيخ مكة عبد المطلب بدنو الأجل

فأرسل لأولاده وبناته الستة

ووقفوا حول سريره تسعة رجال ومحمد صلى الله عليه وسلم واقف عند رأسه

ثم نظر إليهم وبكى بكاءً مُراً ، فقال له أبو طالب [[وأبو طالب لم يكن أكبر أولاده]]

قال أبو طالب :_ ما هذا الخوف يا شيخ مكة ما عهدناك كذلك ؟ [[أي لماذا هذا الخوف لم نعهدك تخاف من شيء ، كل حياتك رجل شجاع ، وسيد قومك]]

قال :_ يا بني إني لا أخاف الموت فإن الموت مصير كل حي ، لقد مات إبراهيم وإسماعيل وهما عند الله خير مني ولكن الذي يحزنني ويؤلم قلبي {{ هذا اليتيم }}

إني أوقن [[أي متأكد]] أن له شأن وأنّا كل أهل الكتاب رأيتهم يجمعون أنه نبي منتظر

ليتني أدرك ذلك الزمن [[تمنى عبد المطلب أن يرى محمد صلى الله عليه وسلم لما يبعث]]

فقال أبو طالب :_ لا تحزن يا شيخ مكة نحن نعاهد الله ونعاهدك أن يكون محمداً أحب إلينا من أولادنا وأنفسنا

فوكّل عبد المطلب كفالة محمد إلى أبو طالب [[أبو طالب العم الشقيق للرسول صلى الله عليه وسلم يعني أبو طالب وعبد الله والد النبي أخوة من أب وأم واحدة]]

إنتقلت الكفالة إلى أبي طالب ومازال عبد المطلب حي على سريره

ثم نظر عبد المطلب إلى الصبي اليتيم الذي تعلق فيه كثيراً [[وايضا تعلق صلى الله عليه وسلم فيه كثيراً ، فقد رأى منه حنان الأب والأم رأى منه كل العطف]]

نظر للنبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يبلغ من العمر 8 سنين ووضع يده عبد المطلب على رأس النبي ومسح عليه وهو ينظر إليه ثم خرجت روحه ويده على رأس النبي وعينيه تنظر إليه .

هنا أدرك صلى الله عليه وسلم أن جده منبع الحنان بعد أمه قد مات

وتذكر قول أمه [[يا بني الذي يموت لا يرجع إلى أهله ولا نلتقي به أبداً]]

تقول بركة :_ فبكى الصبي بكاءً مُراً ، وأنا أنظر إلى محمد يقف عند سرير جده يصب دمعاً غزيراً فما إستطعنا أن نبعده عنه .

ثم دفن عبد المطلب في الحجون [[مقبرة معروفة بمكة لحد الآن]]

وإنتقل صلى الله عليه وسلم إلى كفالة عمه أبو طالب

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة : (28)

📔| العنوان:كفالة أبي طالب للنبي ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

إنتقل صلى الله عليه وسلم ، مع حاضنته بركة {{ أم أيمن }}

الى كفالة عمه ، أبو طالب ، بعد وفاة جده عبد المطلب

اسم ابو طالب لقب ، أما اسمه الحقيقي {{ عبد مناف }}

ابو طالب ابوه لعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ابن عم رسول الله ، وزوج أبنته فاطمة رضي الله عنها

زعم شيعة علي رضي الله عنه ، أن أسم ابو طالب {{ عمران }}

لقوله تعالى {{إن الله اصطفى آدم ونوحا وآل إبراهيم وآل عمران على العالمين }}

وقد أخطؤوا في ذلك خطأ كبيرا، ولم يتأملوا القرآن قبل أن يقولوا هذا البهتان ، فلو تابعوا تتمت قراءة الايات لوجدوا بعدها

قوله تعالى {{إذ قالت امرأة عمران رب إني نذرت لك ما في بطني محررا }} وكانت تعتقد الذي في بطنها ذكر ، فولدت أنثى ، فولدت السيدة مريم بنت عمران

عمران ___ هو أب للسيدة مريم بنت عمران ام نبي الله عيسى عليه السلام ، جد نبي الله عيسى عليه السلام

___

اسمه {{ عبد مناف }} ملقب أبا طالب .

كان ابو طالب ، قليل المال ، لم يكن من أصحاب الأموال ، وعنده كثرة بالأولاد

ولكن كان صاحب شرف في قومه ، وكرم نفس ، وكان قد حرم الخمر على نفسه ، كما حرمها ابوه عبدالمطلب على نفسه من قبل

وكان محبوباً للجميع

فورث الزعامة من أبوه ، عبد المطلب واصبح شيخ مكة

انتقل صلى الله عليه وسلم ، الى دار عمه ابو طالب ، وعاش بينهم ، كأنه واحد من أولاد ابو طالب

حتى أن ابا طالب كان يعزه ، أكثر من أولاده

كان أبو طالب لا يقبل أن ينام إلا

أن ينام النبي صلى الله عليه وسلم بجانبه ، ويفضله على جميع أولاده

عاش النبي صلى الله عليه وسلم في كفالة عمه وعمره 8 سنين إلى أن بلغ الرجولة ، ولم ينفصل عن عمه إلا بعد زواجه بالسيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها

[[يعني من عمر 8 سنين حتى سن 25 سنة كان في بيت أبو طالب]]

تقول بركة ((أم أيمن))

إنتقلنا إلى دار أبي طالب وكان كثير الأولاد قليل المال

كان إذا وضع الطعام إنتشلت الصبية الطعام إنتشال .. حرصاً على الشبع

[[أول ما يوضع الأكل ياكلوا الاولاد بسرعة ، من أجل الشبع مثل السباق قبل أن ينفذ الطعام]]

تقول بركة :_ فكان عيال ، ابو طالب إذا أكلوا جميعاً ، أو فرادى لم يشبعوا !!!

وكانوا إذا شربوا لبنا من القعب ، شربوه بسرعة ولم يشبعوا [[القعب ما نسميه الآن ، زبديه ، نفس الشكل لكن مصنوع من الخشب]] لم يشبعوا لأن اللبن قليل ، و ما كانوا يشربوه دائماً

وكان أبو طالب يؤثر الحجيج وزوار البيت على أولاده في الدار [[يعني كان يتكارم على ضيوف الحرم أكتر من أولاده]]

تقول بركة :_ فلما كان صلى الله عليه وسلم يأكل معهم يشبعوا جميعاً ، ويزيد فضلة من الطعام وإذا أكلوا ولم يكن موجود معهم لم يشبعوا ولم يكفيهم الطعام

أبو طالب لاحظ هذا الشيء

فأصبح يضع الطعام فطور وغداء وعشاء [[يعني الوجبات كلها]]

ثم يقول لأولاده :_ مكانكم لا تأكلوا حتى يمد محمد يده

لأنه كان صلى عليه وسلم ، لا يمد يده قبل أحد

[[الصبية يأكلوا مباشرة على السريع ينتشلوا الأكل وكان ما يمد يده صلى الله عليه وسلم ، إلا إذا زاد طعام ، مد يده وأكل]]

فمنع ابوطالب ، أولاده ان يمدوا إيديهم قبل أن يبدأ محمد بالأكل

فإذا بدأ وأكل شبعوا جميعاً وزاد من الطعام

ويحضر ابو طالب ، القععب من اللبن ، ويعطيه لمحمد اولا

يقول له :_ أشرب يا بني

فيقول له صلى الله عليه وسلم :_ بل أنت يا عم [[يعني أنت أول يا عمي]]

فيقول له أبو طالب :_ لا أنت أولاً ، إنك نسمة مباركة

فإذا بدأ بالشرب محمد ، شربوا جميعاً وشبعوا ،وبقي من اللبن زيادة

وإذا شربوا قبله لا يشبعوا

فكان يقول أبو طالب :_ إن محمداً صبي مبارك

تقول بركة :_كان يصبح الصبية كعادتهم شعثاً رمصاً [[وهذا شيء طبيعي كل الأطفال من اللعب والركض والغبرة لما يصحى من النوم تجد شعره غير مرتب مجعد منفوش شعثاً ، والرمص الصفار الذي يكون في عيون الصغار ، لما يصحوا من النوم]]

كان يصبح الصبية شعثاً رمصاً .. وكان محمد من دون كل الصبية

يصبح كحيلاً دهيناً طيب الرائحة كأنما الدهن على رأسه [[يعني شعره صلى الله عليه وسلم مرتب ناعم ما فيه تجاعيد كأنه داهنه بالزيت ، عيونه كحيلتين لا أثر للرمص فيها]]

تقول بركة :_ وما زلنا نلتمس من بركاته صلى الله عليه وسلم كلما تقدم بالعمر أحداث كثيرة في كفالة أبو طالب

سنذكر بعض كرامته صلى الله عليه وسلم عند الله ، في كفالة ابوطالب ، قبل نزول الوحي

للتنبيه كي لا نقع بالخطأ لا نقول {{ قبل النبوة ، وبعد النبوة }}

هذا خطأ يقع فيه كثير من الناس

{{ رسولنا الكريم نبي قبل أن ينفخ بآدم الروح ، كنت نبياً وآدم منجدل في طينته ، فهو في بطن أمه كان نبي ، وولد نبي وكبر نبي ، و عاش في كفالة عبد المطلب وكان نبي ،وعاش في كفالة أبي طالب وهو نبي }}

لا نقول قبل النبوة وبعدها بل نقول [[قبل البعثة ، وبعد البعثة ،او قبل نزول الوحي ، وبعد نزول الوحي]]

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــ

|📚 الحلقة : (29)

|📓 العنوان:قصة الراهب بحيرا كاملة

ـــــــــــــــــــ

ولم يزل صلى الله عليه وسلم ينشأ النشأة الطيبة الصالحة ، برعاية له من الله عز وجل

ويشب مع شباب مكة ، حتى بلغ من العمر ١٢ سنة

وجاء موسم رحلة الصيف إلى الشام .

وكان من عادتهم برحلة الشتاء والصيف ، يخرج مع القافلة الزعماء [[من أجل ان يحافظوا على القافلة ، ولا احد يتعرض لها في الطريق من الناس]]

فكان أبو طالب على رأس هذه القافلة وصار يستعد للسفر .. فلما اجتمعوا يوم السفر وقف أبو طالب يودع أهله .

يقول العباس رضي الله عنه :_ فبدأ بالنبي صلى الله عليه وسلم فعانقه صلى الله عليه وسلم ، وتعلق بعنقه ، و تمسك فيه وصب دمعاً غزيراً

[[حال نبينا صلى الله عليه وسلم ، كأي صبي عمره ١٢ عام ، لا يوجد له أب ، ولا أم ، ولاجد ، ولما تعود على عمه وحنانه ، وعطفه ، أصبح لا يقدر على فارقه]]

قال :_ يا عم لمن تتركني في مكة ؟؟

قال له أبو طالب :_ لقد أصبحت رجلاً يا بني !!

قال :_ ولكن لا أحب أن أفارقك ، وأحب أن أرحل معك وأتعلم التجارة

يقول العباس :_ فرق له أبو طالب [[فاض الحنان بقلبه عليه]] وقال له :_ لا والله لن أدعك لأحد

وإني عند عهدي لعبد المطلب ، ستذهب معي يا محمد

فودع الأهل أبو طالب وأركب محمد أمامه على البعير وانطلق به إلى بلاد الشام

يقول العباس عم النبي وهو راوي الحديث :_

فو الله الذي لا إله إلا هو .. ما أن خرجت القافلة من أرض الحرم والموسم صيف حتى رأينا غمامة جاءت من بعيد [[غيمة]] وأظلت البعير الذي يركبه صلى الله عليه وسلم مع عمه أبا طالب

وانتبهت لذلك قريش ، فكانوا لايجدون الظل إلا على البعير الذي يركبه أبو طالب ومحمد

إذا مشى تمشي الغمامة معه ، وإذا توقف توقفت فوقه .. فعلمت قريش أن هذه الغمامة تظل محمد [[و لم يعطوا لهذا الأمر أهمية ، كانوا يقولوا يتيم ، تعطف عليه السماء]]

حتى إذا وصلوا مشارف الشام [[المقصود بمشارف الشام هنا ، أول الدخول من المنطقة الجنوبية من الأردن لفلسطين لسوريا ولبنان كلها بلاد الشام ، كانوا يقولوا وصلنا لبلاد الشام]]

فدخلوا الى بصرى الشام

[[اختلفت الأقوال عن بصرى الشام ، اين تقع ؟ ولكن اغلب الاقوال الصحيحة بصرى الشام المقصود فيها {{بصيرة }} مايعرفه اهل الاردن الآن بالطفيلة]]

وكان هناك راهب من رهبان النصارى إسمه بحيرا

من هو بحيرا ؟؟

بحيرا لقب وليس إسمه الحقيقي [[بحيرا ، لقب عند النصارى يعطى لمن يملك علم النصرانية الحق من غير تحريف ، أي وراثة من فلان الى فلان الى فلان الى سيدنا عيسى عليه السلام]]

لقبه بحيرا ، أما إسمه الحقيقي {{ جورج }}

فكان هذا الراهب عنده علم الكتاب الحق ، وكان عنده العلم الكبير .

فالقافلة التي أتت من مكة ، وتحمل الرسول صلى الله عليه وسلم مرت من جانب صومعة العابد بحيرا

وكانت قريش كل سنة تمر من جانبه ، ولم يكن بحيرا يهتم فيهم ، ولا يتكلم معهم ، إلا في حال إذا طلبوا منه الماء يسقيهم ويسلم عليهم ولا يهتم بهم .

فلما كان الرسول صلى الله عليه وسلم بهذه القافلة

[[طبعا بحيرا ، كان عنده علم بمولد نبي آخر الزمن مثل باقي الأحبار والرهبان ، وقت عرفوا ليلة مولده أنه ولد نبي آخر الزمن وطلع نجمه ، لأنه عندهم علم بالكتاب وأسرار النجوم ، فكان عندهم علم بالنجوم مرتبطه بكتبهم ، لما رأو النجم عرفوا انه ولد نبي آخر الزمن ، ومولده في أرض الحرم]]

فكان بحيرا ، يجلس في صومعته ، ويراقب القوافل

فلما قدمت قافلة مكة [[وكان لقافلة مكة ، موعد متى تأتي ، ومتى ترجع من الشام]]

نظر بحيرا من صومعته ، فرأى قافلة قريش ، فوقها غمامة ، كانت تظل الركب ، تمشي إذا مشوا ، وتقف إذا وقفوا

[[تذكر بحيرا ما كان يقرائه ، من بقايا تعاليم الكتاب عندهم {{ أحمد المظلل بالغمام ، نبي آخر الزمان }} فأخذا يراقب]]

فرأى أمر غريب وإشارة عجيبة

لقد رأى الشجر كل ما مرت القافلة من عنده ، يسجد [[وهذه إشارة كان يعرفوها الرهبان ، لا يستطيع باقي الناس من العوام ان يراها]]

رأى الشجر ينزل [[ليس كسجودنا لا]] كانت القافلة كل ما اقتربت منه ، تتدلى أغصانها إلى الأرض اي تهبط

[[ليس سجود عبادة قصدهم إنحناء الشجر ، يسموه سجود]]

كأن الاشجار تقول :_

{{ مرحباً بك يا نبي الله ، مرحباً بك يا حبيب الله ، مرحباً يا خير خلق الله ، صلى الله عليه وسلم }}

فنزل مسرعاً من صومعته يسلم عليهم ويستكشف

فقال :_من شيخ القوم فيكم ؟

قالوا :_أبا طالب

فقال :_يا أبا طالب يا سيد قومه ، قد صنعت لكم الطعام وأريد أن تحضروا جميعاً ، ولا يتخلف منكم رجل واحد

قالوا :_ يا بحيرا إن لك شأن في هذا اليوم !!!

لقد مررنا بك أعواماً فما عهدناك تقري ضيفاً أو عابر سبيل [[يعني كيف نزل عليك هذا الكرم كله ، تعزمنا على الأكل في إنّ بالموضوع ، دائماً نمر من عندك ولا تستظيف احد ولا تهتم]]

قال :_ أنتم أهل الحرم وأحببت أن أكرمكم [[طيب طول عمرهم أهل حرم ؟؟ لماذا اليوم]] فأجيبوا دعوتي

فقال أبو طالب :_ قد أجبنا جهز طعامك

جلس أبو طالب والقوم معه واستراحوا تحت شجرة ، الى أن حان وقت الضيافة وجهز الطعام

فقاموا جميعاً ولكن {{ النبي صلى الله عليه وسلم لم يقم معهم }}

قالوا له :_ قم يا محمد إذهب معنا

فقال لهم :_ اعذروني سأبقى عند الركب

لما دخلوا على بحيرا صار بحيرا يتفحصهم فلم يرى أحداً منهم ينطبق عليه وصف نبي آخر الزمن !!!!

فقال :_يا أبا طالب

قال له:_ نعم

قال :_ أقسمت عليكم بربكم أن لا يتخلف أحد عن وليمتي هذه

قال له :_لم يتخلف منا أحد [[كل الرجال حضروا للعزيمة]]

إلا غلام صغير لم يبلغ مبالغ الرجال بقي عند الركب

فقال:_ بحيرا أحلفك بربك أن يأتي هذا الغلام

وكان الزبير أخو أبوطالب موجود بالركب عم النبي ايضاً

قال أبو طالب له :_ قم يا زبير فأحضر إبن أخيك

فقام الزبير وذهب إليه

وقال له :_ يا محمد إن القوم يدعوك فقام صلى الله عليه وسلم

وبحيرا كان واقف عند النافذة .. ينظر و يراقب فلما تحرّك النبي صلى الله عليه وسلم تحركت الغمامة فوقه وإذا بها تظله حتى إذا دخل وجلس بجانب عمه أبا طالب

وضع بحيرى الطعام .

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة: (30)

📜| العنوان: تـابــع قصة الراهب بحيرا

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

{{يقول أبو طالب محدث قومه لما رجع إلى مكة وبينهم العباس رضي الله عنه ولأن العباس سمع الرواية وهو صحابي وعم النبي فأخذناها حديث }}

يقول أبو طالب :_ جلس محمد و بحيرا لا يرفع نظره عنه يراقبه في كل حركة في أكله وشربه في جلوسه في قيامه حتى إذا انتهى القوم من الطعام وقاموا لغسل أيديهم .. إقترب بحيرا من محمد {{ صلى الله عليه وسلم }}

ووقف بجانبه .. فأنتبه أبو طالب

يقول :_ فدنوت منه كي أسمع ما يقول بحيرا لإبن أخي محمد

قال :_ يا غلام إني أسألك باللات والعزة فأصدقني بالإجابة

قال أبو طالب :_ فغضب محمد

وقال له :_ لا تسألني باللات والعزة ، فما كرهت شيئاً ككرهي لهما [[عمره 12 سنة ،وهذه إسمها عصمة الله لأنبيائه العصمة قبل الوحي وبعد الوحي]]

قال :_ إنما سألتك بهما لأنهما آلهة قومك

فقال له :_ آلهة قومي وليست آلهتي !!

قال :_ إذا هل أسألك بالذي خلق السموات والأرض ؟

قال :_ نعم إسأل ما بدا لك

قال :_ أسألك بالذي خلق السموات والأرض ، إلا ما صدقتني بكل ما تجيب ؟

فقال له :_ماعرفت الكذب قط ، ودونك قومي فسألهم !!

فقال أبو طالب لبحيرا :_ إنما عُرف فينا بالصادق الأمين فسأله بحيرا عن بعض الأشياء الخاصة فيه ، كيف ينام كيف يرى الرؤيا ؟

فقال له :_ما رأيت رؤيا إلا جاءت في اليوم الثاني كفلق الصبح [[الذي أراه بالرؤيا يتحقق في اليوم الثاني]]

وسأله عن أموره كيف يلعب مع الصبية عن تدبره عن تفكره عن معتقاداته ؟؟

فما زال بحيرى يسأله ؟؟ والنبي يجيبه

ثم قال :_ ما هذا منك يا أبا طالب ؟ [[أي ما صلة القرابة بينك وبينه]]

قال ابو طالب :_ هذا إبني

قال لا :_ أنت سيد قومك فأصدقني [[بمعنى عيب تكذب وأنت سيد القوم]] ما ينبغي يا أبا طالب أن يكون أباه حياً وهذا الغلام لا يجتمع بأبيه ولا بيوم واحد !!

فقال أبو طالب :_وما عليكم بهذا ؟؟ ما شأنكم يا أهل الكتاب [[ما قصتكم مع هذا الصبي]]

ما رأه أحد إلا يقول لا أب له ، يولد بلا أب؟؟!!!

فقال بحيرا :_ يا أبا طالب أصدقني

قال أبو طالب :_ هذا إبن أخي

فقال له :_وماذا فعل أبوه ؟

قال أبو طالب :_ هلك أي مات ، وأمه حبله به

فقال بحيرا :_ الآن صدقتني

إننا نجد وصفه في كتبنا يولد يتيماً ، ثم ماذا فعلت أمه ؟؟ قال له :_ماتت وهو إبن ست سنين

قال :_هو ذا يا أبا طالب ، هو ذا !!!!

ثم قال بحيرا :_هل تسمح لي أن أنظر إلى إبن أخيك ؟

قال له أبو طالب :_ ها أنت تنظر إليه

قال :_ لا ليس هذا

ثم رفع قميص الصبي ووضع يده بين كتفيه وإذا به بحيرا يجد خاتم النبوة

فصاح بحيرا بأعلى صوته .. قدوس قدوس .. سبووح سبووح رب الملائكة والروح

وربِ موسى وعيسى ، وربِ موسى وعيسى إنه المنتظر !!!!

ثم أمسك بحيرى برأس النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ يقبّل رأسه

فقال أبو طالب:_ ويح لك ما هذا ؟ [[أي مالذي تفعله ؟]]

قال بحيرا :_ يا أبا طالب أعزيز عليك إبن اخيك ؟

قال :_ هو أعز عليّ من نفسي

قال :_ فاسمع مني وارجع به إلى أرض الحرم وإياك أن تدخل به الشام [[وهذا دليل إنه لم يدخل مع عمه أبو طالب إلا إلى طرف بلاد الشام التي هي في جنوب الأردن والمقصود بصرى الشام بصيرة الطفيلة]]

ارجع به إلى أرض الحرم وإياك أن تدخل به أرض الشام

قال له أبو طالب :_ لماذا ؟ !!!

قال بحيرا :_ لقد بقي نبياً يبعثه الله إلى هذه الأمة وهو خاتم الأنبياء والمرسلين .. وربِ موسى وعيسى إنه هذا الغلام إبن أخيك الذي أكلمك عنه يا أبا طالب ، إن إبن أخيك هذا خاتم الأنبياء والمرسلين ، وانظر ، وكشف عن القميص

وقال :_هذا خاتم النبوة بين كتفيه ، وربِ موسى وعيسى لإن رأه يهود ، ليكيدوا له الشر فإن ألد أعدائه يهوود

[[هل عرفتم يا خير امة ، من عدو نبيكم وعدوكم ؟؟ ليتكم تفهمون]]

فسمع أبو طالب نصيحة بحيرا ، وتعجل الرجعة للحرم و وضع أميرغيره على القافلة ، ورجع بعدد من الرجال ولم يدخل بالنبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام أبداً

اعداء الإسلام الذين يقولون ، أن بحيرا هو الذي علم محمد القران !!!!

قالها كفار قريش ، واليهود من قبل ، عندما نزل الوحي على رسول الله ، قريش كذبوا النبي

رجال ممن كفروا ، كانوا موجدين يوم ضيافة بحيرا

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، إني رسول الله إليكم

ذهبوا لاحبار اليهود يستفسروا عن محمد لانهم اهل كتاب ، ومن جملة الحديث معهم ، اخبروا اليهود عن قصة بحيرا

فقال اليهود لهم :_ لا ليس نبي ، و الذي علمه القرآن بحيرا

فرد الله عليهم بنص قرآني

قال تعالى {{ولقد نعلم أنهم يقولون إنما يعلمه بشر لسان الذي يلحدون إليه أعجمي وهذا لسان عربي مبين }}

بحيرا أعجمي :_ يتكلم العربية مكسر ، بيحكي كلمات عربية لا يكاد يعرف يتفاهم مع العرب

والقرآن نزل عربي مبين تحدى العرب أنفسهم ، بأن يأتوا بآية واحدة ، وهم أهل اللغة والفصاحة .

عذراً على الإطالة

..... يتبع

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (31)

📋| العنوان:عـودة النبي ﷺ الى مـكـه

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد حديث الراهب مع النبي ومعرفة انه النبي المنتظر من علامات النبوه التي يعرفها عنه وتحقق منها

خاف عليه من اليهود وطلب من عمه الرجوع به وعدم إكمال المسير

هناك أقوال بأن عمه رجع ولم يكمل السفر. خوفا عليه

وهناك قول انه طلب من الرجال الذين معه بإرجاعه خوفا عليه

المهم ان النبي رجع ولم يكمل السفر بطلب من الراهب

((شبابه صلى الله عليه وسلم وعمله في رعي الأغنام))

رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة وما زال الله ينبته نباتاً حسناً على مكارم الأخلاق إستعداداً لما يعدّهُ له من حمل الرسالة ، فاشتغل برعاية الأغنام

شباب من الصحابة من أهل المدينة ، كانوا جالسين حول رسول الله صلى الله عليه وسلم

[[فحبوا يعرفوا ، أكثر عن الرسول]]

قالوا :_ يا رسول الله حدثنا عن بدء أمرك

فقال لهم صلى الله عليه وسلم :_ بعثت وأنا أرعى الغنم لقومي وما بعث الله نبي إلا ورعى الغنم

مالحكمة من رعي الأغنام ؟؟

لماذا اختار الله هذه المهنة لنبيه ؟؟

لأن رعاية الأغنام ، تعلم الصبر ، وتعلم الرحمة ، تعلمك كيف تعتني بالصغير منهم ، وإذا ولدت مولود ، يأتي ليحمل طفلها ،

ويصبر عليه حتى يرعى ، ويصبر عليهم عندما يسرحون

لان الذي يصبر على هذه المخلوقات الضعيفة ، ويرعاها ويألفها ، ويصبر على تفرقها ، ويجمعها ويساعد الضعيف منها ،ويرد العدو من الحيوانات المفترسة عنها

هنا ___ يتعلم كيف يرعى أمور الرعية

فينتقل

{{ من رعاية الغنم إلى رعاية الأمم ، حتى يتعلم كيف يرعى الأمم ويقود أمته .. صلى الله عليه وسلم }}

يقول :_ صلى الله عليه وسلم عن نفسه ،كنا نرعى الأغنام خارج مكة ، فإذا كان الليل أتينا أطراف مكة و رجعنا بالأغنام ثم نسرح بها في اليوم الثاني

فسمعنا يوماً عزفا [[مثل صوت عرس من بعيد]]

فقال صاحب لي :_ يا محمد إعتني أنت بغنمي حتى أسمر مع من يسمرون [[يعني أروح أسهر معهم بالحفلة]]

وسمعنا عزفاً على الغرابيل [[يعني صوت عزف على الدفوف الكبيرة وغناء]]

يقول :_صلى الله عليه وسلم وجاء يحدثنا سمعت وسمعت وكان عرساً لأحد أبناء مكة [[هذا الراعي الشاب صاحب رسول الله بالرعي ، اخذ يحدث النبي مالذي رأه ، وكيف كان سعيد ، مثل ما بنحكي كانت سهرة شباب من الاخر]]

يقول صلى الله عليه وسلم :_

فتشوقت للذهاب وأنا شاب في السادسة عشرة من عمري [[عمره 16 سنة صلى الله عليه وسلم ، وحب من حكي صاحبه إنه يذهب ليرى تلك السهرة]]

فتشوقت للذهاب

قال فقلت له :_في الليلة الثانية إعتني أنت بأغنامي لعلي أذهب إلى مكة وأسمر كما سمرت

يقول :_ فذهبت حتى إذا كنت عند أطراف مكة بمكان أكاد أسمع منه الصوت .. فضرب الله على أذنيي فنمت

[[أنزل الله عليه النوم ونام صلى الله عليه وسلم]]

فما أيقظني إلا قرص الشمس [[يعني ما صحي لحتى طلعت الشمس]]

فلما رجعت

قال لي صاحبي :_ ماذا صنعت ، قلت لا شيء ضرب الله على أذنيي فنمت قبل أن أصل

قال :_ لا عليك إذهب الليلة لعلك كنت متعب !!

قال :_ فلما كانت الليلة الثانية فذهبت فلما وصلت الى نفس المكان ، في الليلة التي قبلها ، ضرب الله على أذنيي فنمت في مكاني ولم أصل إليهم ، فلما رأيت ذلك علمت أن الله لا يحبه لي .. فلم أرجع إليه أبداً

{{العصمة للأنبياء قبل البعثة وبعد البعثة}}

الله عزوجل يعصم نبيه من المعازف والغناء

ماذا يعني ذلك ، يا خير امة ؟؟

أصبح الرسول صلى الله عليه وسلم ، يكسب قوته من تعبه يرعى أغنام لقريش ويعطوه الأجر على ذلك ويصرف على نفسه من عرق جبينه وتعبه صلى الله عليه وسلم ، ومازال صلى الله عليه وسلم يرعى الأغنام ويعمل بها ، إلى أن بعثه الله سبحانه وتعالى .

و لم يزل صلى الله عليه وسلم ينشأ النشأة الصالحة من مكارم الأخلاق حتى بلغ من العمر 25 سنة

و استعدت قريش للخروج إلى رحلة الصيف إلى بلاد الشام وكان هناك في مكة سيدة فاضلة

إسمها {{خديجة بنت خويلد الأسدية}} رضي الله عنها وأرضاها.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (32)

📓| العنوان:أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وكان في مكة سيدة فاضلة إسمها (خديجة بن خويلد الأسدية)

كانت إمرأة فاضلة حازمة وشريفة ، و عندها أموال كثيرة كانت لا تخرج مع رجال مكة في رحلة الشتاء والصيف للتجارة

بل كانت تستأجر الرجال في تجارتها ، وكانت أموالها تعادل أموال تجار قريش جميعاً

[[يعني أموالها كثيرة رضي الله عنها وأرضاها أمنا خديجة]]

كان نصف التجارة لقريش ونصفها لخديجة

وكانت تعطي الرجل الذي تستأجره لتجارتها سهم [[يعني نصيب من المرابح]]

فلما استعدت قافلة قريش لرحلة الصيف ، الى بلاد الشام

فأخذت تفكر ....

من تختار في تجارتها ، لهذا العام ؟؟؟

في تلك الأثناء ، كان قد إنتشر خبر في مكة كلها وأطراف مكة ومن حولها

أخبار تتكلم عن هذا الرجل الصادق ، الأمين ، ومناقبه وجمال أخلاقه {{ صلى الله عليه وسلم }}

قريش كلها أندهشت ، بصدقه وخُلقه الرفيع

فأصبح مشهور بأسم {{ الصادق الأمين }}

لم يرى أحد منه ولو كذبة واحده ، ولا أخلف موعد ، ولم يروا منه همزة ، ولا لمزة ، ولا غمزة

إذا سألت أي رجل أو أمرأة أو صغير أو كبير من قريش

وقلت لهم :_ من الصادق الأمين ؟؟

يقولون لك من غير تردد {{ محمد بن عبدالله }} صلى الله عليه وسلم

فأخذت خديجة تستشير من حولها

لو أني عرضت تجارتي على {{ محمد بن عبدالله }} فهل يقبل؟؟

قالوا لها :_ الى اليمن ، نعم ، أما الى الشام ، فإن عمه أبا طالب يخشى عليه الذهاب إلى الشام ، لأن الاحبار أُخبروه

أن اليهود يكيدون له !!!

فأرسلت خديجة شخص يعرض عليه الموضوع

فلما سمع صلى الله عليه وسلم أن خديجة تريدك أن تخرج في تجارتها إلى الشام ، إن كان لك رغبة في ذلك ؟؟

وإن خديجة ستعطيك ، أضعاف ما تعطي غيرك لصدقك وأمانتك

فذهب صلى الله عليه وسلم ، وعرض الموضوع ، على عمه أبو طالب

فقال له أبو طالب :_ وإن كنت لا أحب لك الشام وأخشى عليك من اليهود

فإني ما زلت أذكر أقوال الأحبار فيك وذلك الراهب بحيرا ؟!!

ثم سكت ابو طالب ثم رفع رأسه

وقال :_ ولكن رزقٌ ساقهُ الله إليك ، فلا ينبغي أن أمنعك إذهب يا بني على بركة الله

ولكن اصطحب معك خيار القوم ، ولا تبتعد عنهم وأسرع في تجارتك وربُ البرية يحفظك يا بني .

فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر لخديجة بالقبول ، ففرحت خديجة بالخبر و بموافقته

وخرج مع القافلة وأرسلت معه خادم لها إسمه {{ ميسرة }} وأوصته أن يكون خادم لهذا السيد الأمين في هذه الرحلة وقالت له :_ راقب لي تصرفاته في كل أحواله حتى إذا رجعت تخبرني عن جميع أحواله وأخلاقه .

خرج ميسرة مع الرسول صلى الله عليه وسلم في تجارته لخديجة

وتحرك الركب من ساحة الحرم ،

خرج ميسرة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ، لتجارة خديجة

وفي الطريق ، تفاجأ ميسرة !!!!

فلقد خرج ليخدم النبي صلى الله عليه وسلم ، فإذا بالرسول صلى الله عليه وسلم يحنوا ويعطف عليه ويعامله كالأخ ، ومضوا في طريقهم نحو الشام

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة: (33)

📓| العنوان:تجارته ﷺ للشام.
ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

خرج ميسرة خادم السيدة خديجة ، مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يرافقه لخدمته

ورأى ميسرة من خصاله صلى الله عليه وسلم وصفاته الشيء الكبير

واندهش ميسرة من هذه الأخلاق الكريمة !!!

فحفظ كل شيء رآه ، من أجل أن يخبر السيدة خديجة ،إذا رجعوا لمكة .

يقول ميسرة :_ إقتربنا من أرض الشام ، وكان هناك بيت لراهب إسمه {{ نسطور }}

فلما جلسنا نستريح في ظل شجرة ، جاء نسطور

[[وكان يعرف ميسرة لأن ميسرة كل سنة يسافر في تجارة للسيدة خديجة]]

فجاء نسطور وقال :_ يا ميسرة .. من الذي بالقافلة ؟

فقال له :_ رجال من قريش ، فهم في كل عام يتغيرون ويتبدلون !!

قال :_ يا ميسرة كنت أنظر إليكم من بعيد رأيت غمامة تظل الركب ما رأيتها من قبل ، تمشي إذا مشيتم وتقف إذا وقفتم ، فمن موجود بالركب من الأشراف ؟!

فقال ميسرة :_ {{ محمد بن عبدالله بن عبد المطلب}} هو من الاشراف ،و هو الذي يتاجر لخديجة في هذا العام

فقال نسطور :_ يا ميسرة هل تدلني عليه ؟

قال له ميسرة :_ حباً وكرماً ، ولكن ماذا تريد منه ؟!

قال له :_ أحب أن أراه

فأقترب وسلم عليه ، وصار ينظر للرسول صلى الله عليه وسلم ويتمعن فيه

ثم قال نسطور :_ يا ميسرة ، هل تسمحي لي بكلمة

فأخذ ميسرة الى جنب

قال :_ يا ميسرة ، هذا الحمرة التي في عيني صاحبك ، هل ظهرت له بالسفر ؟؟!!

[[وكانت الحمرة التي في بياض عيونه صلى الله عليه وسلم جميلة جداً وهي من علامات نبي آخر الزمن]]

قال :_ لا هي ملازمة له منذ أن ولد إلى أيامنا هذه

قال يا ميسرة :_ هل ولد صاحبك يتيماً ؟

قال :_ أجل

قال :_ وماذا صنعت أمه ؟

قال ميسرة :_ماتت وعمره ست سنين

قال :_ هل يقسم صاحبك باللات والعزة ؟

قال ميسرة :_ إنه يكرههما كرهاً شديداً وإذا استحلفته بهما لم يسمع إليك

فقال :_ يا ميسرة احفظ عني ما أقول ، ورب السماوات والأرضين

وربِ موسى وعيسى ، إنا لننتظر نبي يُختم به الأديان ورسالات السماء الذي بشر به موسى وعيسى

وإنه هو هذا ، صاحبك الذي معك نجد إسمه عندنا أحمد

يا ميسرة :_ ما معنى إسم محمد [[وكان إسم محمد غير معروف عند العرب يعني إسم غريب عليهم]]

قال ما معنى إسم محمد في لغتكم ؟

قال ميسرة :_ إسم محمد هو الذي لا أحد يذمه أبداً

قال :_ هو ذا {{ أحمد}} ينطبق بنفس المعنى عندنا !!!

تصديقاً لذلك قال تعالى

{{وإذ قال عيسى ابن مريم يا بني إسرائيل إني رسول الله إليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه أحمد }}

يا ميسرة :_ إحرص على خدمته وإذا قال لكم إني رسول الله إياك أن تكذبه ، ولا تخبر أحد من القوم بما قلته لك [[يعني اجعل هذا الموضوع سر بيني وبينك]]

فإن له أعداء ، واحرص عليه من يهود لا تجعله يخلوا بأحد منهم أبداً .

قال ميسرة :_ فوعيت ذلك كله وكتمت الأمر حتى أُخبر خديجة

يقول ميسرة :_ واتجهنا إلى السوق

فأقبل إليه راهب ، فاشترى من محمد ثم أخذ يجادل محمد يقول له :_ لا ليس هكذا إتفقنا !!

[[يعني قصده إنه الرسول أخلف معه الإتفاق ، قال له سعر وبعد أن أشترى الراهب ، قال له سعر آخر]]

فلما احتدى النقاش

قال له الرهب :_ إحلف باللات والعزة أن القول قولك [[يعني أنك لا تكذب]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ ما كرهت شيئاً ككرهي للات والعزة ، لا تستحلفني بهما وخذ بضاعتك والقول قولك !!!

فلما رأى الراهب هذا

قال له :_ من أنت أيها الرجل ؟

قال له :_ محمد بن عبدالله بن عبد المطلب ، ثم أكمل صلى الله عليه وسلم بيعه للناس

فالراهب ذهب لميسرة [[ميسرة الكل يعرفه لإنه كل سنة يسافر]]

قال الرهب :_ يا ميسرة من هذا منكم [[اي من يكون هذا الرجل]] ؟

قال :_ سيدنا وابن سيدنا

قال :_ يا ميسرة إحرص على صاحبك فإنه خاتم الأنبياء والمرسلين

يا ميسرة القول قوله ، وهو صادق ولكن أردت أن أستوثق منه بعض الأشياء

فأصطنعت هذا الذي رأيته بيني وبينه [[يعني أنا كذبت عليه بالقصد]]حتى أستحلفه باللات والعزة

قال ميسرة :_ وكيف عرفت أنه نبي آخر الزمن

قال الراهب :_ كنت جالس في الصومعة ورأيت عير قريش إقتربت من بعيد ، والغمامة تظله من بين كل الناس وهذه الغمامة لا تظل أحد من الخلق إلا نبي

يقول ميسرة :_ فوعيت ذلك كله .

فلما باع صلى الله عليه وسلم بضاعته كلها بالربح الكثير .. واشترى من الشام ما يمكن أن يباع في مكة

قال ميسرة :_ عدنا إلى مكة وكان مربحه أضعاف

فلما إقتربنا من مكة

قلت لمحمد :_ ألا تسبق الركب يا محمد وتبشر خديجة بهذا الربح ؟؟

لعلها يا محمد تضاعف لك العطاء

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ ما خرجت من أجل المضاعفة لقد إتفقنا وانتهى

ولن أفارق العير حتى أدخل بها مكة

قال ميسرة :_ وهنا زادت عندي خصلة من خصاله الكريمة أنه لا يطمع بالمال.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢١:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــــــــــــــ

|الحلقة: (34)

|العنوان:أسباب رغبة زواج السيدة خديجة من الرسول ﷺ
ـــــــــــــــ

يقول ميسرة :_ وصلنا الى مشارف مكة ، وخرج رجال من القافلة يبشروا أهل مكة بوصول القافلة

فخرج الناس مسرعين لإستقبالها

وكانت خديجة تجلس على شرفة منزلها مع بعض الخدم ونسائها

كانت تنظر وتراقب قدوم القافلة

الآن القول لأمنا {{ خديجة رضي الله عنها وارضاها }}

فلما ذهب الناس ، ميسرة وميمنة [[أي تفرقوا يمين ويسار

حتى وصل صلى الله عليه وسلم لبيت خديجة

تقول :_ وقد علمت بالربح الذي ربح

فقلت له :_ يا محمد لقد اتجر لي قريش كثيراً ، ما ربحت ربحاً كما ربحته أنت في هذا العام على يدك ووجهك

قال لها :_ صلى الله عليه وسلم {{ ذلك فضل الله}} ولم ينسب الفضل لنفسه .

فلما ذهب وجلس ميسرة يحدثها بالذي حدث معهم في الطريق ، وأخبار الرهبان ، وأخلاقه العظيمة

{{ هنا رجعت ذاكرة خديجة للوراء .. لقصة حدثت معها من زمن }}

أمنا السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها

كانت سيدة صاحبة مال كثير وجمال ، وكانت حازمة وكانوا يسموها {{ السيدة الطاهرة }}

كل سادة قريش كانت تتمنى الزواج منها ، وكانت ترفض وكان هناك سبب لرفضها ؟!

قبل زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم

كان هناك في الجاهلية عند قريش مكان، تجتمع حوله نساء قريش [[يعني عيد للنساء ، وما اكثر أعيد النساء في ايامنا هذه]]

يجتمعن يغنين ويرقصن

فكانوا في يوم مجتمعين يغنين ويرقصن

فقدم إليهن حبر من يهود ، فوقف عند البيت [[الكعبة]]

وقال :_ يا معشر نساء قريش

وما كان الإختلاط أيامهم مهجون [[أي عادي الإختلاط عندهم مثل أيامنا هذه تماماً إنفتاح وتقدم]]

قال :_ يا معشر نساء قريش

يوشك أن يبعث في أيامكن هذه نبي آخر الزمن

فمن استطاعت منكن أن تكون فراشاً له فلتفعل !!!

فإن هذه أيامه

[[طبعاً كلام مثل هذا من رجل ، في جمعِت نساء ومع انهم في جاهلية ، ولكن كانت النساء حرائر ، طاهرات عفيفات]]

فحصبنه بالحصباء

[[يعني ضربوه بالحجارة وأرض الحرم كانت حصباء .. ضربوا بالحجارة إنكار لقوله وتوبيخ له ،كيف تحكي هالكلام في تجمع النساء؟؟]]

السيدة خديجة وقع كلامهُ في قلبِها ، هذا الرجل من أهل الكتاب ويتكلم بعلم ، ويوصي أن نبي آخر الزمن هذا وقته ويوصي من استطاعت أن يكون زوجها فلتفعل

فأحتفظت خديجة بهذا الكلام

فلما أخبرها ميسرة عن محمد و أخبار الرهبان له وصفاته وأخلاقه صلى الله عليه وسلم

كان أملها أن يكون النبي المنتظر

تقول :_ ذهبت إلى إبن عم لي ، يقال له {{ ورقة بن نوفل }} وهو رجل من العرب ، ومن أشراف العرب [[يعني له مكانة بين العرب]]

كان قد سئم من أصنام قريش [[مل وزهق من عبادة الأصنام وعادات قريش والجهل الذي هم فيه]]

فأخذ يبحث عن دين إبراهيم فما استطاع أن يجد شي يفهم منه دين ابراهيم عليه السلام

فذهب يستفسر عند أهل الكتاب وقرأ الكتب واعتنق {{ النصرانية}}

بعدها تعمق بالنصرانية وترهبن

وأخذ يدرس كتبهم و أصبح عنده علم بنبي آخر الزمن

وانه سيكون من أرض الحرم ، وأنه من ولد اسماعيل عليه السلام

فلما حدثته خديجة

قالت :_ يا ابن عم لقد درست الكتاب وتعلمت فأسمع ماذا أخبرني ميسرة في رحلته مع محمد بن عبدالله

يقول لي ميسرة :_ كذا وكذا وكذا ، فأخبرته بكل ماحدث

قال يا خديجة :_ إني أعلم أن هذا وقت نبي آخر الزمان وإني لست غافل عن محمد بن عبدالله وأنا أراقبه من سنوات طويلة منذ فداء أبوه بمئة من الإبل [[يعني ورقة متابع أخبار النبي صلى الله عليه وسلم]]

وأخذ ورقة بن نوفل يروي لخديجة المواقف التي مرت عليه

ولما كان مع جده عبدالمطلب ، لما ضاع من حليمة ، وسمع جده هاتف {{ لا تخافوا على محمد فإن له رب يحميه }} وكل الأحداث التي مرت عليه

ثم قال ورقة :_ الآن يا خديجة ، لا نستطيع أن نتكلم بهذا الأمر ، إنما نحن الآن نراقب ، وهذا أمر السماء لا نستطيع أن نحكم به ، ونجزم

قالت له خديجة :_

يا ابن عم هل ترى خيراً إن عرضت نفسي عليه فيتزوجني محمد ؟؟

قال خير ما تصنعي فإن كان محمد هو النبي المنتظر كنتي أنت زوجةأشرف رجل فلا تترددي يا خديجة.

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة: (35)

📓| العنوان:زواج النبي ﷺ من خديجة رضي الله عنها

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

بعدما سمعت السيده خديجه عن النبي من ميسره وما حدث معهم في الطريق

وأخلاقه الكريمه

(رغبت بالزواج منه)

فأرسلت خديجة رجل

وفِي رويه امراه

إلى الرسول صلى الله عليه وسلم

ولكن بشكل غير مباشر

وقالت:_ يا محمد ما يمنعك من الزواج ؟؟

قال لها لا أجد ما أتزوج به ـــ

اي ليس لدي مال كثير للزواج فقالت له واذا دعيت الى الشرف والجمال والحسب-

ـــفقال صلى الله عليه ـــوسلم :_ وأين ذلك ؟

قالت له :_خديجة بنت خويلد

فقال :_لقد دعاها سادة قريش و وجهائها من مكة فأمتنعت ورفضت ـــــ

((السيده خديجه بقيت بدون زواج ١٥ عاما

بعد موت زوجها لتربي اولادها))

[[السيدة خديجة تزوجت قبل النبي برجل إسمه ((أبو هالة)) وأنجبت منه طفل إسمه هالة و تربى في كنف الرسول صلى الله عليه وسلم بعد زواجه من خديجة]]

{{رفضت خديجة كل سادة قريش كانت تسمى (سيدة قريش) بمعنى السيدة الاولى في مكة ، والآن هي التي تعرض نفسها على النبي لإنها عرفت عن خصائصه وصفاته وأخلاقه الكريمة صلى الله عليه وسلم }}

فقال النبي للرجل :_ إن كُفيت هذا ونعم الزواج [[هنا صدرت الموافقة منه صلى الله عليه وسلم]]

لما وصل الخبر لخديجة بموافقته فرحت وتهلل وجهها بالسعادة {{ ومن حقها أن تفرح رضي الله عنها وأرضاها }}

قالت :_ أخبره أن يحضر أعمامه وأنا أحضر عمي

[[لأن أبوها للسيدة خديجة توفى قبل مدة ، ولها عمها وإسمه عمرو بن أسد]]

فقام صلى الله عليه وسلم ، بإحضار أعمامه وعلى رأسهم أبو طالب

فلما حضروا قام أبو طالب وخطب

وقال ... الحمد لله الذي جعلنا من ذرية إبراهيم وزرع إسماعيل وجعل لنا بلداً حراماً وبيتاً محجوجاً

وجعلنا الحكام على الناس

ثم إن ابن أخي {{محمد بن عبدالله بن عبد المطلب }}

لا يوزن به فتى من قريش إلا رجح عليه براً وفضلاً وكرماً وعقلاً

وإن كان في المال قَل [[يعني قليل المال]]

فإن المال ظل زائل وعارية مسترجعة

وقد خطب كريمتكم خديجة رغبة ، ولها في مثل ذلك ،وما أحببتم من الصداق فعليّ

فقام عمها عمرو بن أسد وقال

مهلل ومرحب

موافقين بكل فخر

وتم الزواج

وعمل أبو طالب وليمة ودعى الناس إليها

وهذا الزواج تم بعد رحلته في تجارة خديجة بأيام وقيل بأسابيع وكانت خديجة تتقدم عليه بالعمر .. يقال أنه كان عمرها 40 سنة وقيل أقل .. ما في رواية ثابتة كم عمرها ولكن كانت تفوقه بالعمر صلى الله عليه وسلم

[[تنبيه لمن أراد أن يقص السيرة ، لا نقول في السيرة كان فلان اكبر من النبي بكذا وكذا ، فهذا من قلة الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمه العباس رضي الله عنه كان قريب في السن من النبي ، فلما سألوه الصحابة من اكبر انت ام رسول الله {{ قال رسول الله اكبر ، ولكني ولدت قبله بعامين }} هل رأيتم قمة الأدب مع رسول الله ، من الأدب ان نقول أسنّ منه بعامين او يتقدمه بعامين ، ولا نقول اكبر من رسول الله صلى الله عليه وسلم]]

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة: (36)

📓| العنوان:أولاد النبي ، من السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها

— — — — —

تزوج صلى الله عليه وسلم من {{خديجة بنت خويلد }}

وهي أم المؤمنين الأولى

ولم يتزوج عليها قط إلى أن ماتت رضي الله عنها وهي أم لأولاده جميعا ذكوراً وإناث ، إلا ولده ابراهيم من مارية القبطية رضي الله عنها

وخديجة _ هي أول من أسلم من النساء ، وكانت سند له ومعيناً

وقد خرجت من الدنيا رضي الله عنها وأرضاها

قبل أن تفرض الصلاة ولقد ماتت بعد الخروج من شعب أبو طالب بأيام [[سيأتي معنا حصار شعب ابو طالب في سياق السيرة]]

وفريضة الصلاة ، كانت ليلة الإسراء والمعراج بعد هجرته إلى الطائف

[[يعني خرجت خديجة من الدنيا ولم تصلي لله فرضاً واحد من الفرائض الخمسة]]

بل كانت تصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم على ملة إبراهيم عليه السلام

ركعتين أول النهار ، وركعتين آخر النهار

ومن باب أولى أنها خرجت من الدنيا قبل الصيام والزكاة وقبل فريضة الحج فكل هذه الفروض كانت بعد الهجرة إلى المدينة المنورة

ومع هذا كله

جاء جبريل إلى بيت النبي يوماً

وقال له :_ يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك اقرأ سلامه لخديجة ، وبشرها بأن لها عنده [[أي عند الله]]

{{بيت في الجنة من قصب لا أذى فيه ولا نصب }}

لماذا وصلت السيدة خديجة لهذا المقام الرفيع ، وهي لم تقم بأي فرض ؟؟

ذلك بصدق إيمانها ، ومحبتها للنبي صلى الله عليه وسلم

فأنا دائماً أحاول أن يصل الناس لهذا المفهوم

{{الطريق الى الله لا لمن سبق ، ولكن لمن صدق }}

كل العبادات التي فرضت هي {{ وسيلة وليست غاية }}

انت مأمور بالفروض ، لأنها هي السبب في وصولك للغاية

ماهي الغاية ؟؟

هي أن تنتقل فينا إلى حقيقة الإيمان وإتباع النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذا هدفنا من السيرة

خديجة بنت خويلد ، التي ما نسيها النبي صلى الله عليه وسلم أبداً

حتى كان ذكرهُ لها يشعل الغيرة في أزواجه صلى الله عليه وسلم

مع العلم ، أن أزواج النبي لم يجتمعوا بها مطلقاً

وعلى الخصوص الصّديقة بنت الصديق السيدة عائشة رضي الله عنها وارضاها

عندما ماتت خديجة كانت عائشة في سن الطفولة في أول زحفها على الارض لم تعرفها .

وكان كل ما ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم تحركت الغيرة في نفس عائشة ، وذلك لمعرفتها بحب النبي صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها.

لما تزوج صلى الله عليه وسلم السيدة خديجة

تزوجهاوكانت بعض قبايل العرب وليس كلهم

، يكره البنات ، حتى أنهم كانوا يدفنوهم بالتراب وهم أحياء

هناك قصص كثيرة توجع القلب

ولقد أخبرنا الله عزوجل عن هذا المجتمع

فقال تعالى {{ وإذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسوداً وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه في التراب ألا ساء ما يحكمون }}

مجتمع يكره البنات لحد دفنهم بالتراب

ملاحظه مهمه

((توجد قصص مكذوبه وليس لها إثبات ان عمر ابن الخطاب واد ابنته في الجاهليه وهذا ليس صحيح

___ومن المعلوم ان عمر له أعداء في حياته الى يؤمنا هذا))

ويقدر الله أن تنجب خديجة في هذا المجتمع ، للنبي صلى الله عليه وسلم

أربع بنات على التوالي لا يفصل بينهم ذكر واحد

حملت خديجة من النبي صلى الله عليه وسلم ووضعت له {{ زينب رضي الله عنها }}

ففرح بها النبي صلى الله عليه وسلم [[والرسول ليس عنده مجاملة ، هي فطرة الله له ، هكذا طبعه لا يجامل ولا يمثل]]

ففرح وذبح لها وصنع لها وليمة وأطعم الناس

فتعجبت قريش كلها !!!

يذبح لبنت ويفرح محمد بها ؟؟! اندهشوا

فلما حملت خديجة بالبطن الثاني ، أنجبت البنت الثانية {{ رقية رضي الله عنها }}

وصنع لها وليمة واطعم النـاس

وحملت السيدة خديجة رضي الله عنـها ، البطن الثالث
{{ أم كلثوم رضي الله عنـها }}
وصنع لها وليمة واطعم النـاس

هذه أخلاق حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم قبل أن يوحى إليه
ولما حملت خديجة بالبطن الرابع وفي مدة حملها وقبل أن تلد {{ فاطمة رضي الله عنـها }}
كان هنـاك حدث كبير في قريش ، وهو تجديد بنـاء الكعبة ،
وكان فيها أرهاصة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك قبل نزول الوحي بخمس سنين
يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.
[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٢:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
— — — — —
📚| الحلقة: (37)
📔| العنوان:تجديد بنـاء الكعبة المشرفة ، الجزء الأول
— — — — —
كان هنـاك حادثة مهمة في قريش ، تزامنت هذه الحادثة ، مع
حمل السيدة خديجة رضي الله عنها
بفاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم
وهي حادثة تجديد بنـاء الكعبة

كان هنـاك إمرأة من قريش ، وكانت تطوف بالكعبة وتحمل بيدها مبخرة ، فيها جمر
وكانت تطوف وتبخر الكعبة فطارت شرارة من الجمر وعلقت بثوب الكعبة

فاشتعلت واحترقت كسوة الكعبة ، وكان سقف الكعبة من الخشب وعمدانها من الداخل ايضاً من الخشب فأحترقت واحترق معها السقف كله

وبقيت الجدران لأنها من الحجارة

هاج الحريق فيها وإحترق الخشب كله .. فصار فيها تصدع وضعف بالبناء

فلما إنتهوا من مسألة الحريق

بعد شهر وكان موسم شتاء جاءت الأمطار وتشكلت السيول وتدفقت السيول للكعبة ووضع الكعبة ومكانها الجغرافي تقع في وادي كما أخبرنا الله عزوجل {{ بوادي غير ذي زرع }} فالكعبة مكانها بالوادي !!

فنزلت الأمطار وتسربت السيول على الكعبة من جميع جبال مكة حتى دخل السيل لداخل الكعبة

فلحق الكعبة الحريق ، وبعدها بشهر سيل جارف

هنا تصدعت الكعبة ، وبدأت تنهار وقد تساقطت بعض الحجارة منها

فصارا أهل مكة يخافون الطواف حولها ، خوف أن تقع جدرانها عليهم

وبعدها بفترة قصيرة جاء لص للكعبة

وكان للكعبة بابان أثنان ، باب الذي نعرفه الآن

والباب الثاني مقابله عند الركن اليماني

[[فمن شاهد قبل فترة في وسائل الاعلام عندما انكشف ستار الكعبة وشاهد الناس مكان الباب الثاني للكعبة]]

وكان باب الكعبة قريب من الارض ، ليس كما نراه اليوم مرتفع

وكان أي انسان يستطيع دخول الكعبة وهو يطوف حولها

فجاء لص ودخل للكعبة ، يريد أن يسرق كنز الكعبة

[[ماهو كنز الكعبة ؟؟ كان في بئر داخل الكعبة يلقي الملوك فيه والأمراء والزعماء ،الذين يأتون من خارج مكة بالحج والطوّاف ، يلقوا في هذا البئر مايملكون من هدايا للكعبة فيه .. وكان فيها غزالين من ذهب وكان فيها يواقيت ومجوهرات]]

فدخل فيها رجل لِص من {{ خزاعة }} يريد ان يسرق كنز الكعبة فسقط في البئر ولم يستطع الخروج

وأخذ يصرخ على الناس حتى سمعوه وأخرجوه من البئر

هذه الاسباب الثلاثة ، كانت كافية لجعل قريش تفكر بتجديد بناء الكعبة

فقالوا :_ نجدد بناء الكعبة ونرفع بابها ونلغي الباب الثاني حتى لا يُسرق كنز الكعبة مرة ثانية .

الآن صحيح قريش كانوا مشركين وليس عندهم التوحيد

لكنهم كانوا يعبدون الله و لكن يشركون في عبادته الأصنام

يعلمون أن الله هو خالق كل شيء ، ويتضرعون بالاصنام للوصول لله ، كانوا يعتقدون أن الاصنام هي بابهم الى الله وهي التي تقربهم الى الله

فكانوا يعظموا شعائر الله ويخشونه وكانوا يهابون الكعبه ويعظموها

وكانت الكعبة حجارة فوق بعضها البعض من غير طين ، مثل السلسة التي يقوم ببنائها الفلاحين[[حجارة تركب بعضها فوق بعض]]

لما أرداوا ان ينزلوا هذه الحجارة ويجددوا البناء

خافوا !!!!

لماذا خافوا ؟؟

خافوا من هدمها وتذكروا عام الفيل قبل 35 سنة والرسول صلى الله عليه وسلم ولد عام الفيل يعني عمره الآن 35 سنة وكان هناك ناس كبار في السن بينهم ،فهم يذكرون حادثة أبرهة وجيشه فقد شاهدوا هذا الحدث بأعينهم

وماذا حدث لأبرهة وجيشه ، لما أراد ان يمس البيت العتيق بسوء فخافوا من الإقتراب إليها.

يتبع....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة: (38)

📋| العنوان:تجديد بناء الكعبة المشرفة بعدما اصابها الحريق ، الجزء الثاني

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

ويبدأ تاريخ المسجد الحرام بتاريخ بناء الكعبة المشرفة، وقد بناها -أول مرة الملائكة عليهم السلام قبل آدم،[2]، لكنها هدمت بفعل طوفان نبي الله نوح.[21] بعد الطوفان قام النبي إبراهيم مع ابنه إسماعيل عليهما السلام بإعادة بناء الكعبة، بعد أن أوحى الله إلى إبراهيم بمكان البيت، قال تعالى:وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

الآن قريش ، يريدون أن يجددوا بناء الكعبة ، وينزلون كل حجارتها على الارض ، ثم يرجعوا ، و يرفعون جدران الكعبة من جديد

فخافوا أن يصيبهم ما أصاب أبرهة وجيشه ، من الله لما اقتربوا على الكعبة

فأخذوا يفكروا ...... ماذا نفعل ؟؟

ولم يكن عندهم مواد البناء لتجديد بناء الكعبة

فجعل الله لهم الأسباب

سمعوا أن هناك سفينة أرسلها قيصر الروم ، ومعها فنان بالبناء وكان نجار ماهر

كان قد أرسلها قيصر الروم ، من أجل ترميم كنيسة بالحبشة حرقها الفُرس

فلما كانت قريبة من شاطئ جدة ، أرسل الله عليها ريح فدفعتها إلى الساحل رغم أنف قبطانها

وتحطمت على الساحل ، وسقطت كل الأمتعة التي تحملها

فوصل الخبر لأهل مكة .. فخرجوا مسرعين حتى إلتقوا بهذا النجار .

فحدثوه بالموضوع

فقال لهم :_ السفينة تحطمت ومن الصعب أن أكمل المشوار وهذا عذري عند قيصر الروم

قالوا له :_ نشتري منك هذه الأخشاب وتذهب معنا إلى مكة لنجدد بناء الكعبة

وتكون انت المشرف ، على بناء الكعبة

واتفقوا معه ورجعوا !!

وقفت قريش كعادتها تصفق وتصفر من الفرحة ، كما وصفهم الله عزوجل {{ وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إلا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً }}

المكاء [[التصفير]]

والتصدية [[التصفيق]]

يعني صورة ، عن مهرجانات المسلمين هذه الأيام ، وحفلات الطرب

هكذا كانت صلاتهم مكاء وتصدية

فقاموا يعبروا عن فرحتهم لهذا الشرف العظيم وهو تجديد بناء الكعبه

شرعوا قريش بتجديد بناء الكعبة

فقسموا الكعبة أجزاء

1_ الجدار الذي فيه باب الكعبة المعروف عندنا ليومنا هذا

اخذته قبيلة {{ بني عبد مناف }}

قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم

٢_ الجدار الذي فيه حِجر إسماعيل [[طبعا ما كان في حِجر كانت كلها كعبة، سنُفصل ذلك ، وهناك صورة في التعليقات كيف كانت الكعبة قبل التجديد]]

الجدار الذي فيه حِجر اسماعيل أخذته قبيلة

{{ بني عبد الدار }}

٣_ الجدار الذين بين الركن اليماني والحجر الأسود

أخذته قبيلة {{ بني مخزوم }}

٤ _ الجدار الرابع وهو ظهر الكعبة [[أي خلف باب الكعبة مباشرة]] أخذوه باقي عشائر قريش

فأنزلوا حجارة جدران الكعبة على الأرض ، حتى وصلوا لقواعد إبراهيم

وأزالوا الغبار عنها فوجدوها حجارة خضراء ما كانت سوداء مثل حجارة الكعبة ـ، وحتى شكلها يختلف عن كل الحجارة التي يعرفوها الناس ، كان لونها أخضر كالربيع تماماً

وأشكالها كأسنمة البخت يعني [[محدّبة وداخله ببعضها البعض مثل تشابك الأصابع]]

قالوا :_ هذه قواعد إبراهيم !!!

فأراد واحد منهم أن يمتحن صلابتها ، فوضع العتله بين حجرين وأراد أن يهز العتله من أجل ان يخلع حجر

فخرج منها برق وشرار ، كاد أن يخطف أبصارهم

يقول أهل مكة : _فأهتزت مكة كلها كأنه زلزال ، حتى خافوا أن تقع الجبال عليهم

فصاحوا :_ إتركوا قواعد إبراهيم .. لا تقربوا قواعد ابراهيم

هذه القواعد تنسب لسيدنا إبراهيم عليه السلام

ولكن ليس سيدنا ابراهيم من وضعها

ابراهيم عليه السلام ، هو الذي جدد البناء عليها

قال تعالى {{ وإذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت وإسماعيل}}

يرفع القواعد مع إبنه إسماعيل يعني رجل يساعده بالبناء .. والله عزوجل أخبرنا

لما جاء إبراهيم إلى مكة بطفله الرضيع مع أمه هاجر ، ماذا قال إبراهيم {{ ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم }}

فالبيت موجود قبل إبراهيم ، ولكن لما جاء إبراهيم كان شكله قديم ومهدم لا سقف له

إبراهيم عليه السلام ، جدد البناء وليس هو الباني الأول

ام الذي وضع القواعد للبيت ، هي الملائكه قبل أن يخلق الله آدم ، بأمر من الله

فلما أنزلوا الحجارة على الأرض أرادوا تجديد البناء

قال رجل منهم :_ إسمعوا قولي

{{ إياكم أن ندخل في بناء الكعبة إلا المال الطيب الحلال ، فلا يدخل في بنائها ربا ولا مظلمة أحد من الناس }}

[[أي إبنوها بأموالكم التي تعرفون أنها حلال ، وهذا يعني ان قريش تعرف ، إن الربا حرام لإنهم كانوا على بقايا شرع إبراهيم ولكن أشركوا بعبادة الله الأصنام]]

فصار كل واحد يخرج من ماله الحلال ، نفقة لبناء الكعبة

فكل مكة لم تجمع من المال الذي يكفي بناء الكعبة

[[لإنه نص الأموال التي معهم حرام ، تماماً مثل اموال كثير من العرب هالايام ربا واموال بنوك كالجاهلية تماماً]]

لما رأوا أن الأموال التي جمعوها قليلة ، وأجرة البناء لا تكفيهم

أختصروا بنائها وأخرجوا ، حجر إسماعيل منها

لا يوجد معهم اموال حلال تكفي ، وكان معهم اموال حرام كثيرة

فصنعوا جدار مثل نص دائرة الذي تعرفوه الآن ، و كلنا نعرفه

فجعلوه بشكل دائري ، من اجل ان يعلم الناس أن الطواف من خلفه لا يجوز من داخله

لأنه هذا جزء من الكعبة

_جاء في الصحيحين

ان السيده عائشه في حجة الوداع

قالت :_ يا رسول الله أدخلني إلى الكعبة

فأخذ بيدها إلى حِجر إسماعيل

قال :_ صلي ها هنا ،فإنها كعبة ، غير أن قومك ضاقت بهم النفقة الطيبة ، حتى يتموا بنائها فأخرجوه منها [[يقصد حِجر إسماعيل]]

ولو لا إنهم حديثوا عهد بكفر [[يعني قبل سنتين طلعوا من كفرهم ودخلوا الإسلام]]

لأمرت بنقضها وبنائها على قواعد إبراهيم عليه السلام ولكن الله قدر وما شاء فعل

ولم يمنع السيدة عائشة من الصلاة .. وبقيت الكعبة على هيئتها التي أنتم تعرفونها الآن .

جمعوا المال الحلال قريش وصاروا يبنوا .. وأخذوا ينقلوا الحجارة

ولما بلغ البنيان موضع الحجر الأسود اختلفوا فيمن يمتاز بشرف وضعه في مكانه، واستمر النزاع أربع ليال أو خمسا، واشتد حتى كاد يتحول إلى حرب ضروس في أرض الحرم، إلا أن أبا أمية بن المغيرة المخزومي عرض عليهم أن يحكموا فيما شجر بينهم أول داخل عليهم من باب المسجد فارتضوه، وشاء الله أن يكون ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأوه هتفوا: هذا الأمين، رضيناه، هذا محمد. فلما انتهى إليهم، وأخبروه الخبر طلب رداء، فوضع الحجر وسطه، وطلب من رؤساء القبائل المتنازعين أن يمسكوا جميعا بأطراف الرداء، وأمرهم أن يرفعوه، حتى إذا أوصلوه إلى موضعه أخذه بيده، فوضعه في مكانه،

وهذا حل حصيف رضي به القوم.
وقصرت بقريش النفقة الطيبة فأخرجوا من الجهة الشمالية نحوا من ستة أذرع، وهي التي تسمى بالحجر والحطيم، ورفعوا بابها من الأرض، لئلا يدخلها إلا من أرادوا، ولما بلغ البناء خمسة عشر ذراعا سقفوه على ستة أعمدة.
وصارت الكعبة بعد انتهائها ذات شكل مربع تقريبا يبلغ ارتفاعه ١٥ مترا، وطول ضلعه الذي فيه الحجر الأسود والمقابل له ١٠، ١٠ م، والحجر موضوع على ارتفاع ٥٠، ١ م من أرضية المطاف، والضلع الذي فيه الباب والمقابل له ١٢ م وبابها على ارتفاع مترين من الأرض، ويحيط بها من الخارج قصبة من البناء أسفلها، متوسط ارتفاعها

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ــــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة: (39)

📋| العنوان:تجديد بناء الكعبة المشرفة ، الجزء الاخير
ــــــــــــــــــــــ

جمعت قريش المال الحلال ، لتجديد بناء الكعبة

وتقاسمت القبائل ، جدران الكعبة بينهم

ومضوا في بناء الكعبة ، وأخذوا ينقلون الحجارة

وكان صلى الله عليه وسلم يعمل مع أعمامه ، في هذا العمل المشرف

لأن قريش تعتبر بناء الكعبة ، شرف عظيم

فأخذ صلى الله عليه وسلم يحمل الحجارة ، وينقلها مع أعمامه

وكان صاحبه بهذا العمل عمه {{ العباس رضي الله عنه }}

وكان قريب منه بالعمر

فكان العباس يمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ذهاباً وإياباً في نقل الحجارة

وكانت قريش لا تهتم إذا أنكشفت عورتهم [[كانوا لا يعرفون البنطلون]]

كان عندهم ما يسمى {{ وزرة أو ثوب }} وهي قطعة قماش تلف على جسم الواحد منهم

فعندما يكون الرجل منهم يعمل بالبناء ، يرفع ثوبه ويرميه على رقبته ، فتظهر عورته [[أمر طبيعي عندهم ، مثل بعض شباب اليوم بنطلون ساحل]]

حتى كان البعض منهم ، وليس الكل ، البعض فقط

[[كانوا يعتقدوا ، أن الطواف بالكعبة لا يقبل إلا ، وهو عاري من الثياب]]

والسبب ؟؟

يقولون :_ هذه الملابس قد عصيت الله فيها ، فلا يقبل طاعتنا

فيذهبون عند مكان إسمه {{ الحطيم }} هو نفسه حِجر إسماعيل ، كانوا يسموه الحطيم

كانوا يذهبون عِند حِجر إسماعيل ، ويزدحموا هناك وهم يخلعون ثيابهم ، فيحطموا بعضهم البعض [[يعني يدعسوا على بعض من كثر الإزدحام فسمي بالحطيم]]

ويطوفوا عراة كما ولدتهم أمهاتهم تماماً ،

فلما كانوا ينقلوا الحجارة

نظر العباس فرأى الحجارة تؤذي عنق النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ يا إبن أخي ضع إزارك على عاتقك

[[لإن عمه يقول له ذلك ، من خوفه عليه]]

فرفع طرف ثوبه

فما راعهم [[أي فاجئهم]]

إلا والنبي يقع مغشياً عليه وقد طمحت عيناه [[يعني فتحت العين أكثر من طبيعتها]]

وقد طمحت عيناه إلى السماء وهو يصيح

إزاري ، إزاري ،فشد عليه إزاره خجلا وحياء وخوفا ان تنكشف عورته

وهذا نص الحديث من الشيخان البخاري ومسلم أخرجاه في الصحيحن عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال {{ لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم والعباس ينقلان الحجارة فقال العباس للنبي صلى الله عليه وسلم إجعل إزارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر إلى الأرض وطمحت عيناه إلى السماء ثم أفاق فقال إزاري إزاري فشد عليه إزاره }}

وأخذت قريش يبنون الكعبة ، كل قبيلة لها الجدار المخصص لها

حتى وصلوا لوضع الحجر الأسود بالزاوية المخصصة له

وهنا وقع الخلاف الكبير ، بين القبائل

الآن الحجر الأسود ، يقع في الزاوية تماماً

{{ بني عبد مناف }} وهم قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم

وقبيلة {{ بني مخزوم }}

أختلفوا من الذي سيضع الحجر الأسود ؟؟

نحن نضع الحجر ، لا نحن نضع الحجر

فردوا عليهم قبيلة {{ بني الدار }} لا لا ، لا أنتم ، ولا هم نحن من سيضع الحجر الاسود

[[لأن الذي يضع الحجر الأسود ، سيكون له شريف عظيم]]

ثم هاجت القبائل كلها ، وارتفعت اصواتهم بالصراخ والتحدي

فوقع خلاف كبير ما بعده خلاف .

عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " نزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم "رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح

الحجر الأسود

.. يشهد لمن إستلمه من أهل التوحيد .

فلما أمر الله إبراهيم عليه السلام تجديد بناء الكعبة

أمره الله أن يضع الحجر الأسود في الزاوية تماماً

من أجل أن يكون منه بدء الطواف ومن عنده ينتهي الطواف

تنازعت كل قبائل قريش على وضع الحجر الأسود في مكانه ووقع الشر بينهم

{{ أما نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم إنسحب من بينهم ولزم بيته لأنه لا يحب الخلاف }}

وجلس صلى الله عليه وسلم أربع أو خمس أيام في بيته لأنه لا يريد أن يحضر هذا النزاع

و تعطل بناء الكعبة

[[لأنه مستحيل يتم بنائها حتى يضعوا الحجر الأسود مكانه]]

فلما طال الخلاف بينهم ، ولم تتنازل أي قبيلة للأخرى ، عن هذا الشرف العظيم

فذهبت قبيلة {{ بني مخزوم}}

إجتمعوا مع بعضهم بالسر ، ثم ذبحوا جدي ولما نزل دمه غمسوا أيديهم بالدم وصاروا يلحسوا أصابعهم من الدم

وقالوا :_ نحن لعقة الدم [[يعني كلنا فرسان الذي يقرب من الحجر الأسود ، سنشرب من دمه]]

وقالوا :_ نعاهد ربّ هذه البرية بأننا سنضع الحجر غداً في مكانه وإن إقترب منه أحد قطعنا عنقه

أما {{ بني عبد مناف }} ابناء هاشم قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم

إجتمعوا مع بعضهم بالسر وأحضروا وعاء فيه مسك وخرجوا إلى الكعبة في منتصف الليل وطيبوا الحجر بالمسك

وقالوا :_ نحن المطيبين الطيبون ، نعاهد الله أن لا يضع الحجر مكانه غيرنا

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (40)

📔| العنوان:فاطمة رضي الله عنها وأرضاها بنت النبي ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد أن حقن الله دماء قريش على يد النبي صلى الله عليه وسلم وفي تلك الساعة

وَلدت له السيدة خديجة البنت الرابعة فسماها {{ فاطمة }}

لأن الله فطم الشر ساعة ولدتها

فذبح لها صلى الله عليه وسلم أربع ذبائح وصنع طعام للناس وأطعمهم

وقد جعل الله في هذه المولودة سر ما بعده سر

فجعلها أم آل البيت [[كل نسل آل البيت ليومنا هذا من فاطمة رضي الله عنها]]

وقال عنها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

فاطمة أُم أبيها

[[لإنه ترمل من أمها خديجة ، لم يكن احد يقوم بخدمته غير فاطمة ، كيف كثير بنات هاالأيام تعيش في بيت أبوها ليس له من يرعاه غيرها]]

فاطمة أم أبيها كانت تخدم النبي صلى الله عليه وسلم وتعطف عليه كأنها أمه رضي الله عنها وأرضاها

وكانت أقرب الناس إلى أبيها حتى

قال عنها يوما :_فاطمة بضعة مني رضاها من رضاي وسخطها من سخطي

وقال أيضاً :_فاطمة سيدة نساء العالمين في الدنيا والآخرة .. إلا أمها خديجة [[أي لا تكن البنت سيدة على أمها]]

هذه هي فاطمة

وكانت ولادتها قبل ما يوحى للرسول بخمس سنين

ثم حملت السيدة خديجة فأنجبت غلام ذكر

سماه النبي صلى الله عليه وسلم {{ القاسم}} وبه كان يكنى صلى الله عليه وسلم {{ أبا القاسم }}

وبلغ من العمر 18 شهر وقيل 20 شهر فتوفي

وبعد ما أوحى الله إلى النبي صلى الله عليه وسلم ولدت له خديجة المولود الثاني في الإسلام وكان ذكر وسماه {{عبدالله }}

ولإنه ولد بالإسلام لقبوه الصحابة بألقاب جميلة لقبوه

{{الطيب والطاهر }} وهنا وقع بعض الذين كتبوا السيرة بالخطأ

فأعتقدوا أن أولاد النبي الذكور 4 [[القاسم وعبد الله والطيب والطاهر]]

{{ فالطيب والطاهر لقبان لعبدالله}}

ومات أيضاً في وقت الرضاعة ، وكان حليبه مازال في صدر أمه خديجه فاحتبس الحليب في صدرها

وكانت حزينة خديجة على موت ولدها الرضيع

فقال لها صلى الله عليه وسلم :_ يا خديجة إن الله أبدله بمرضع في الجنة

كل أولاد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا من خديجة

ولم يرزق من غيرها من أزواجه بالذرية إلا

{{ مارية القبطية رضي الله عنها }}

أنجبت له ذكر سماه {{ ابراهيم}} وكان أشبه الناس خلقاً برسول الله صلى الله عليه وسلم ولد بالمدينة المنورة وعاش 18 شهر بالتمام يعني سنة ونصف ثم مات

عندما صار يمشي مات إبراهيم

كان الذي يرى ابراهيم ، يرى صورة النبي صلى الله عليه وسلم كان كثير الشبه فيه

ولما مات إبراهيم وقف على قبره صلى الله عليه وسلم وكان حزين جداً [[لأن سيدنا محمد صحيح رسول الله ، ولكنه بشر .. بكى حتى إبتلت لحيته ، لما سمعوا الصحابة بكاء النبي استغربوا]]

قالوا :_ يا رسول الله ألم تنهانا ؟

قال :_ ما عن هذا نهيتكم ، إنما نهيتكم أن يضرب الرجل وجهه ويشق جيبه أو يقول ما يسخط الله {{ إنّ العين لتدمع وإنّ الفؤاد ليحزن وإنا على فراق إبراهيم لمحزونون }}

حتى أبكى الصحابة من حوله جميعاً .. صلى الله عليه وسلم

يتبع...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (41)

📋| العنوان:مقدمة قبل نزول الوحي على رسول الله ﷺ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قبل أن أشرع بالحديث عن الوحي

يجب أن نعرف أولاً منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم في قريش قبل ان يقول لهم إني رسول الله إليكم

بعد أن حقن الله دماء قريش على يده صلى الله عليه وسلم ، إرتفعت منزلته فيهم

واعتبروا أن محمد رجل حكمة ، وعقل ، وبركة على قومه كلهم

غير أنه معروف عندهم بالصادق الأمين

[[لأن مجمتعهم كان مبني على الكذب]] مجتمع الجاهلية مجتمع كاذب بالحديث والوعد وخيانة الأمانة

فلما رأوا رسولنا الكريم لا يكذب وما جربوا عليه الكذب

صار علم بين قبائل قريش وصارت شهرته بالصادق الأمين ومن أخلاقه الحميدة العظيمة إنه كان لا ينسى من قدم له المعروف

فمثلاً

عمه أبو طالب الذي كفله بعد وفاة جده عبد المطلب

وقت كان عمره 8 سنين

لم ينسى النبي هذا الفضل ، فإنه لا ينكر الفضل إلا لئيم

يقول صلى الله عليه وسلم {{من أسدى إليكم معروفاً فكافئوه .. فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تعلموا أن قد كافأتموه ولاتعادوه ولا تنتقصوه فلا ينكر الفضل إلا لئيم }}

ويقول صلى الله عليه وسلم {{من لم يشكر الناس لم يشكر الله }}

نبينا صلى الله عليه وسلم هذه أخلاقه قبل نزول الوحي عليه

هو الذي قال {{ أدبني ربي فأحسن تأديبي}}

والله عزوجل رباه على الأخلاق الربانية

ولكي لا يقول لي البعض ، من أين أتيت بهذا اللفظ {{ أخلاق ربانية }}

فعندما سألوا السيدة عائشة رضي الله عنها ، عن رسول الله قالت {{ كان خلقه القرآن}}

يعني كان كلام الله هو خُلقهُ صلى الله عليه وسلم خُلق رباني [[يحل حلاله ويحرم حرامه ولا يتعدى على نواهيه]] ومن حُسن خلقهِ الذي تربى عليه

ما نسي عمه أبو طالب لما كبر وتزوج

نظر إلى عمه أبو طالب فوجده قد أكثر العيال وقل بالمال وضاقت أحواله

فذهب بكل أدب إلى عمه العباس لأن العباس قريب من النبي بالسن

فقال :_ يا عم إن أبا طالب قد أكثر العيال وقل من المال فهل نخفف عنه

فقال العباس :_ كيف ؟

قال له :_ نذهب إليه وآخذ واحد من أبنائه وتأخذ واحد ، فيكونوا في كفالتنا

قال العباس :_ نِعمَ الرأي .. وذهبوا إلى بيت أبو طالب وعرض عليه الرسول صلى الله عليه وسلم الأمر

فأخذ العباس {{ جعفربن أبي طالب}}

وأخذ الرسول {{علي بن أبي طالب}}

وهذا قبل الوحي .. فنشأ علي في بيت النبي صلى الله عليه وسلم .

بحمد الله وفضله أتممنا ، مقدمة السيرة

وسنبدأ بأذن الله غداً في الدخول في عمق السيرة ، ونزول الوحي واتصال السماء بالارض ، وتجليات أنوار الله عزوجل

ونعيش مع القران كلام الله والرسول والصحابة الكرام ، بكل التفاصيل {{ ولا تنسونا من دعائكم }}

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة: (42)

📱| العنوان:نزول الوحي

ـــــــــــــــ

حُبب للنبي صلى الله عليه وسلم هذه الفترة الإختلاء

صار يخلو في بيته

ويذهب يطوف بالكعبة ويخلو بالحرم يجلس في حِجر إسماعيل

ثم حُبب له أن يخرج ويخلو خارج مكة

فهداه الله عزوجل إلى غار حراء

هذا الغار يقع على قمة جبل الآن إسمه {{ جبل النور }}

يبعد عن مكة مسافة 5 كيلو ، جبل مرتفع والصعود إليه مرهق ومتعب [[كثير من ذهب حج او عمرة زار ذلك المكان]]

لما تنظر للجبل قبل ما تصعد عليه ترى القمة فيه شاهقة ، وترى الصخر في الأعلى راكب بعضه فوق بعض

تصعد من أسفل الجبل للأعلى حتى تصل للغار

[[يأخذ معك الصعود تقريبا ساعة ونصف]]

و من فوق يجب أن تمشي بطريق ضيق وخطر حتى تصل للغار

و الغار عبارة عن تجويف بين الصخر وسقفه صخر راكب على بعضه .. يتسع لرجل واقف أو إثنان .. ويتسع لأربع رجال جالسين

كان النبي صلى الله عليه وسلم يعتزل في غار حراء في شهر رمضان

[[ورمضان ، هذا الشهر كان معروف ، عند قريش بهذا الإسم رمضان]]

لماذا اختار الرسول شهر رمضان ؟

كان إلهام من الله من غير سبب إلهام ، كان في هذا الشهر يعتزل الناس في غار حراء وكان يتعبد فيه على تعاليم إبراهيم عليه السلام يتوجه إلى الله خالق هذا الكون ويدعوه ويطلب إليه حثيثاً من قلبه أن يهديه إلى ملة إبراهيم الحنيفة

كان يأخذ طعامه وشرابه و يتجه للغار ويبقى فيه عدة أيام ثم يعود لبيته

وكان أكثر وقته يجلس ويتفكر ، في خلق السماوات والأرض والكون

ومنظر الجبال من الغار يساعد على التفكر

[[وقد أكرمني الله وزرت غار حراء ، وكان خالياً من الزوار ، وجلست فيه وحدي وقت طويل اتأمل ، فعلاً الغار يساعد على التفكر تنظر امامك جبال شاهقة ، ووديان واسعة، وفضاء كبير، وأُفق واسع]]

والحقيقة أن التفكر من العبادات التى نغفل عنها، ولا يمارسها الى القليل جداً

يقول أبو الدرداء :_تفكر ساعة خير من قيام ليلة

ويقول عمر بن عبد العزيز :_التأمل في نعم الله أفضل عبادة

وكانت السيدة خديجة تأتي وتبقى مع النبي صلى الله عليه وسلم

كانت خديجة تشعر ، أن هناك شأن عظيم لمحمد زوجها

فقد عاشت معه وتعرفه أكثر من جميع الناس

وكان ورقة بن نوفل كل فترة يسألها ويستطلع عن أحوال محمد

كيف ينام ؟

كيف يذهب ؟ كيف يأتي ؟كيف أحواله؟

هل من جديد يا خديجة ؟؟

فلما أراد الله كرامته صلى الله عليه وسلم بإعلان نبوئته قبل أن يوحى إليه

فجعل الله له التمهيد قبل نزول الوحي بستة أشهر

لماذا التمهيد ؟

لأنه سيقابل كائن آخر ليس من الارض ، وهو جبريل وحي السماء

ولا تتوقعوا أن أستقبال الوحي من السماء أنه أمر هين ، بل يحتاج لتمهيد

فأصبح صلى الله عليه وسلم لا يرى رؤيا إلا جاءت كفلق الصبح [[يعني واضحة تماماً ، مثلاً أن فلان جاء يزورهم في البيت ، وكان معه كذا، ويقولون كذا، ويحدث كذا]]

فتتحقق الرؤيا كما رآها تماماً ، فشعر صلى الله عليه وسلم أن هناك شيء غريب وغير عادي

وينادى في منامه :_ يا محمد ... يا محمد ... يارسول الله

فلما صار يذهب إلى غار حراء من أي طريق يمشي فيه ، لما يخرج من مكة ويقطع البيوت و يبقى وحيداً

يسمع الحجارة والشجر تسلم عليه

وتقول السلام عليك يا رسول الله .. فيلتف حوله فلا يجد أحد

روى مسلم

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم {{ إني لأعرف حجرًا بمكة كان يسلم علي قبل أن أبعث إني لأعرفه الآن }}

كل هذا كان مقدمة لنزول الوحي حتى لا ينزل عليه الوحي بغتة وفجأة .. صار صلى الله عليه وسلم يشعر من نفسه أن له شأن وأنه يراد به أمراً .

وفي رمضان ولم أتم من عمره 40 عام إلا أشهر

قيل في ٢٧ رمضان

كان يجلس في غار حراء يتعبد صلى الله عليه وسلم ، وكانت ليلة مظلمة ، لا ضوء للقمر فيها

سمع صوت من مكان بعيد ومرتفع يناديه

يا محمد

[[وانظروا الى لطف الله عزوجل بحبيبه صلى الله عليه وسلم ما جاء الملك عليه فجأة فيرعبه بالغار]]

سمع .. يااا محمد

فقام من مكانه ووقف على باب الغار ، و وقف يلتفت حوله

فسمع ... يا محمد !!

فنظر إلى الأعلى

فإذا بجبريل بين السماء والأرض على صورة إنسان

فقال له :_ أنا جبريل ، وأنت رسول الله

فخاف النبي أن تكون أعمال الجن والشياطين أو أنه يخيل إليه

حتى نزل جبريل ، و وقف على باب الغار

فوقف امامه

وقال جبريل :_ السلام عليك يارسول الله

أنا جبريل وانت محمد رسول الله

فنظر إليه النبي وكان يرتعد من الخوف

وقال :_ وعليك السلام

فقال :_ أنا جبريل وأنت محمد رسول الله

قال :_ يا محمد .. اقرأ ..

قال :_ ما أنا بقارئ

قال :_فأخذني وغطني غطة شديده [[أي ضمه لصدره]] يقول النبي حتى خشيت أن أنفاسي تذهب [[أي أختنق]]

ثم أرسلني

وقال :_ اقرأ

فقلت :_ ما أنا بقارئ ، فغطني الثانية ، ثم أرسلني

وقال :_ اقرأ

فقلت :_ ما أنا بقارئ ، فغطني الثالثة ثم أرسلني

وقال

فقلت له :_ ماذا اقرأ ؟؟ ماذا اقرأ ؟؟

فقال {{ اقرأ باسم ربك الذي خلق ، خلق الإنسان من علق ، اقرأ وربك الأكرم ،الذي علم بالقلم ، علم الإنسان ما لم يعلم }}

ثم أرتفع جبريل

يقول صلى الله عليه وسلم:_ ثم أخذتني الرعدة وشدة خوف وخشيت أن يكون تلبس الشياطين

فنزلت من الغار [[نزل صلى الله عليه وسلم ، من الغار وهو يرتجف من شدة الخوف ، والمسافة من الغار لبيت خديجة مسافة كبيرة ، والجبل مرتفع ، واتجه الى بيته مباشرة]]

وأتيت الدار [[أي بيته عند خديجة]]

فرأت ما به خديجة

فقالت :_ مالخبر يا ابن عم ؟!!!

[[ابن عم كلمة تودد عند العرب تقولها الزوجة لزوجها وإن لم يكن قرابتها]]

قالت مالخبر يا ابن عم ؟

فقال :_ دثروني دثروني ، زملوني زملوني [[أي أريد غطاء]]

فأسرعت خديجة وأحضرت الغطاء و وضعته عليه

وهو يرتعد صلى الله عليه وسلم

فلما ذهب عنه الرعدة [[القشعريرة]]

وخديجة تنظر إليه لا تعلم ما الأمر

ثم سألته مالخبر ؟

فقال لها صلى الله عليه وسلم ما حدث بالتفصيل

أنظروا الى السيدة خديجة {{ ما أعظمها من إمرأة رضي الله عنها وأرضاها }}

انظروا لكلامها المريح ، هي فعلاً نِعم الزوجة

قالت :_فوالله لا يخزيك الله أبداً {{ إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل الكل وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق }}

كلمات قالتها خديجة تريح القلب بعد شدة رؤية جبريل [[أنت لست بالوجه الذي يرده الله ، لن يخزيك الله وأنت تحمل الخير للناس

ثم قالت خديجة :_أبشر أنت رسول الله إلى هذه الأمة

يقول النبي :_ لما سمعت كلام خديجة ،هدأت نفسي

[[يالله ما أجملك يا أمنا خديجة ، نسأل الله أن يجمعنا بك في الجنة فالقلب قد اشتاق لكم جميعاً]]

ثم قالت : _يا ابن عم إن ورقة بن نوفل قد تنصر وقد حدثني عن أمور أهل الكتاب الكثير .. فهل تأذن أن نذهب إليه فنسأله عن إسم {{جبريل }}

هل رأيتم ما اجملها من إمرأة عاقلة رضي الله عنها وأرضاها

فخرج النبي وخرجت معه خديجة وذهبوا إلى ورقة

وكان شيخ كبير قد طعن بالسن وكان أعمى فقد بصره

فلما دخلا عليه

قالت له خديجة :_ يا ابن عم [[وكان إبن عمها بالحقيقة]] إسمع من إبن أخيك محمد [[أيضاً هنا كلمة إبن أخيك تودد عند العرب]]

فقال ورقة :_ هاتِ يا محمد وتكلم يا خير قومه

فحدثه صلى الله عليه وسلم كل التفاصيل كيف نزل جبريل ، وكيف قال له أنا جبريل وأنت رسول الله

فلما سمع ورقة قول النبي

وكان رجل كبير بالسن ومع جلال قدره وسنه وعمره وكان رجل كره عبادة الأصنام وتوجه إلى عبادة الله عن طريق أهل الكتاب وكان دائماً يبحث عن شيء يدله على الله ومعرفة الله وكان مؤمن أن هناك نبي آخر الزمان منتظر

لما سمع كلام الرسول وقول جبريل له ، أنا جبريل ،وأنت رسول الله

قام و وقف على قدميه

إجلالاً للرسول ورفع يديه إلى السماء

وصاح .... قدوووس .. قدوووس

هذا الناموس الأعظم كان يأتي موسى وعيسى عليهما السلام

تقول خديجة :_ثم أخذ يتلمس رأس النبي [[لأنه أعمى]]

فلما أحاط به وأمسك برأسه أخذ يقبّل رأسه

وقال :_ أشهد أنك رسول الله النبي المنتظر

ثم تنهد ورقة وقال :_ ليتني فيها جذعاً [[يا ليتني أكون حيا]] حين يخرجك قومك

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستغرب

أو مخرجي هم ؟ !!!

قال :_ ورقة نعم لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عودي وإن يدركني يومك أنصرك نصراً مؤزراً

ثم أعلن {{ ورقة رضي الله عنه وأرضاه }} إيمانه بالنبي وآمنت خديجة على الفور أن لا إله إلا الله وأنك يا محمد رسول الله [[فأسلمت خديجة وأسلم ورقة مع أن النبي لم يكلف بعد بدعوتهم إلى الإيمان]]

ثم رجع النبي إلى داره ومالبث غير أيام .. حتى هلك ورقة أي مات ما عاش كثير

توفي ورقة وكان عمره قد تعدى المائة عام

وكأن الله تعالى قد مد عمر {{ ورقة }} حتى يقوم بهذا الدور الهام جدا

وهو تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم في أول يوم من أيام نزول الوحي عليه

وقد سألت السيدة خديجة عنه الرسول صلى الله عليه وسلم

هل قبض ورقة مؤمن وماهي منزلته

فقال صلى الله عليه وسلم :_ . أجل قُبض مؤمن ولقد أُوريت في منامي ذلك القس [[أي ورقة]] عليه ثياب خضر من سندس في الجنة .

نحن المسلمون قد قصرنا في حق هذا الرجل العظيم في ذكره

البعض قال أول من آمن بالرسول صلى الله عليه وسلم

خديجة ، والبعض يقول ابو بكر والبعض يقول علي بن ابي طالب

ولكن الحقيقة أول من آمن بالرسول هو ورقة رضي الله عنه

وقد وصل {{ ورقة بن نوفل }} لهذه المنزلة بفضل العلم، بفضله دراسته وتعلمه اللغات وقرائته حتى فقد بصره من كثرة القراءة .

بعد ذلك ينقطع الوحي على النبي صلى الله عليه لمدة، وهي التى يطلق عليها علماء السيرة {{فترة الوحي}}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الجــــزء: (43)

📓| العنوان:ما سر ، اقرأ

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قال جبريل عليه السلام في أول لقاء ، للنبي صلى الله عليه وسلم

{{ اقرأ }}

النبي صلى الله عليه وسلم .. لا يقرأ ولا يكتب أميّ

حتى البيئة التي عاش فيها كلهم أهل شعر

وفي كل عمره صلى الله عليه وسلم ما تكلم بالشعر

قال تعالى {{ وما علمناه الشعر وما ينبغي له }}

القراءة والكتابة وسيلة وليست غاية

مثلاً [[حتى تصبح كاتب ، عليك أن تتعلم ، من البداية الأحرف أ ب ت ث .. الخ ، ثم تتعلم وصل الحروف ثم تقرأ ، ثم في مراحل الدراسة تكتسب العلوم والمعرفة ويصبح عندك كم هائل من العلم ، حتى تصل لمرحلة أن تمسك قلم وتكتب]]

كل هذه المراحل ، التي تمر بها هي وسيلة ، لتصل للغاية وهي إكتساب العلم والمعرفة

لما قال له الله عزوجل عن طريق الوحي جبريل {{ اقرأ }}

فكأن الله يقول لنبيه :_

يامحمد ، أنت رسول الله إلى العالمين وداعية إلى الله ولا ينبغي للداعية أن يدعوا إلى الله إلا على علم ومعرفة

وانا الذي خلقت الأسباب ، وانا الذي أرفعها لأجلك

فاقرأ يا محمد

ثم ضمه جبريل ، فأعطاه الله العلوم جميعها والمعرفة

من غير أن يخضع للأسباب ... لأن القراءة والكتابة سبب للتعلم

الله وضع لنا نحن البشر الأسباب ، ولا يخضع هو للأسباب أمره كن فيكون

قال تعالى {{ علمه شديد القوى }}أعطاه الله بقدرته العلم والمعرفة جميعها

وقد فاق العلماء بعلمه ، واهل الاختصاص

يا أيها الأمّي حسبك رتبةً ... في العلم أن دانت لك العلماءُ

وهنا الإعجاز فهو أمي ، لم يمر بمراحل التعلم ، ولم يخضع للأسباب ، ولكن وصل للغاية ، فقد ملك من العلم والمعرفة مالم يصله بشر قبله ولا بعده

فيقف العلماء مذهولين عند علمه صلى الله عليه وسلم

أنت أُمّي !!!

وعقول العلماء تستقي وتتغذى منك

وسبحان من علم نبيه بالوحي علم ، لا بالوح والقلم

قال اقرأ

لك ان تتخيل إنسان لا يقرأ ولا يكتب ، ومعروف عند الجميع لا يعرف يقرأ سطر واحد ، ويطلب من الناس أن تقرأ له جملة على ورقة

فيذهب ويقف أمام كل أطباء العالم

فيحدثهم بعلوم الطب ، ويذهل عقولهم ويكتشف أسرار بالطب كانوا عاجزين عن إكتشافها !!!!

هكذا كان حال قريش تماماً في شعرهم ولغتهم العربية

مع القرآن والنبي الأمّي

الذي لم يجربوه لا بشعر ولاكتابة ولا قراءة

قال {{ إقرأ باسم ربك الذي خلق .. خلق الإنسان من علق }}

خلق الإنسان من علق

ماذا ستستفيد قريش من هذه الآية ، هل عندهم مختبرات طبية ؟؟

هل بينهم علماء بالأجنة ؟؟

هل بينهم أطباء ؟؟

ماذا سيستفيد من بعدهم بهذه الآية ؟؟

حتى ماذا سيستفيد من هذه الآية الذين عاشوا قبل ١٠٠ عام من زماننا هذا ؟؟

إن الله يخاطبكم أنتم يا من تقرأون السيرة ويخاطب العالم كله أصحاب التطور العلمي ، من أول آية في القران خاطب الله العالم كله

متى كان يعرف ابو جهل ، وابو لهب وكفار قريش

أن الإنسان من بين ملايين الحيوانات المنوية ، يخلق من حيوان منوي واحد ، يسابق الوقت كي يعلق بالبويضة ويلقحها ، فيخلق الإنسان من هذا التعلق ... علق

{{قتل الإنسان ما أكفره من أي شيء خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبيل يسره ثم أماته فأقبره}}

اقرأ ... يا محمد

من علم محمد صلى الله عليه وسلم ؟؟؟

{{ وعلمك مالم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة: (44)

📔| العنوان: فترة أنقطاع الوحي

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

مات ورقة وهو مسلم رضي الله عنه

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام ورقة تشوق بعدها إلى الوحي وتشوق إلى جبريل

[[وانظروا الى حكمة الله البالغة جل جلاله ما أعظمه و ما أجمل لطفه]]

يحبس الوحي بعدها عن النبي فتره منذ الليلة الأولى في الغار لما قال له جبريل {{ اقرأ }}

ثم ينتظر النبي جبريل أن يأتيه في اليوم الثاني

لم يأتي

ذهب إلى غار حراء

لم يأتي

وأخذ ينتظر ولم

يأتي

وكل يوم يزداد شوقه لرؤية جبريل ، هل من جديد ؟ لم يأتي

مضى أربعين يوم [[وقد اختلف العلماء في مدة انقطاع الوحي ،ولكن الأقرب للصواب كان ٤٠ يوما]]

مالحكمة في هذا كله ؟؟!!!

من أجل أن يشتد ، شوق النبي صلى الله عليه وسلم للوحي ويكون قد ثبت ، وجهز نفسه صلى الله عليه وسلم ، ويكسر حاجز خوفه بين الوحي من السماء إلى قلبه

فلا تأخذه الرعدة

يقول صلى الله عليه وسلم : وبعد مضي أربعين يوماً

ذهبت إلى غار حراء على أمل أن يأتيني جبريل !!

فبينما أنا بالطريق وهممت أن أصعد الجبل إلى الغار

وإذ به يناديني من السماء

يا محمد !!!

فنظرت الى اعلى ، وإذا بجبريل

بين السماء والأرض ، قد سد الأفق [[وفي هذه المرة كان جبريل على صورته الملائكية الحقيقية]]

النبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل على صورته الحقيقة

مرتين فقط ، كان يأتيه على صورة بشر

فكانت هذه المرة الأولى

والمرة الثانية

ليلة المعراج عند سدرة المنتهى قال تعالى {{ولقد راه نزلة أخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى إذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من آيات ربه الكبرى }}

يقول صلى الله عليه وسلم :_ فلما رأيت جبريل

وتذكرت ما صنع بي بالغار

جلست على ركبتي حتى اقترب مني وأخذ بيدي وأنهضني

فرجع النبي إلى بيته

يقول :_ دثروني ، دثروني

هنا لم يتركه جبريل بل تبعه إلى البيت

دثروني ، دثروني

فأسرعت السيدة خديجة و وضعت عليه الغطاء ، فنظر فرأى جبريل عنده في بيت خديجة

قالت خديجة :_ ما الأمر يا ابن عم

قال :_ يا خديجة هذا الذي رأيت ، هذا الذي رأيت

ويشير لجبريل وخديجة لا تراه

فوقف جبريل ، وقرأ عليه كلام الله

{{ يا أيها المدثر ، قم فأنذر ، وربك فكبر ، وثيابك فطهر والرجز فاهجر ، ولا تمنن تستكثر ، ولربك فاصبر }}

لماذا تلا جبريل آيات محددة بالقرآن ووقف عند ولربك فاصبر ؟

الوحي كان ثقيل على النبي في أول الأمر ، القرآن لما يتلقاه من جبريل آياته ثقيلة

قال تعالى {{ إنا سنلقي عليك قولاً ثقيلا }}

لإنه كلام الله عزوجل ولا احد من الخلق يتحمله أبداً .

فالله عزوجل أعطى ألقوه لحبيبه محمد لتلقى كلام الله ،

قال تعالى {{لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله }}

((وما ارسلناك إلا رحمة للعالمين }}

{{ ولربك فاصبر }}

هنا علم النبي أن المهمة شاقة ومتعبة

وتذكر قول ورقة بن نوفل {{ لم يأت رجل قط بما جئت به إلا عُودي }}

المهمة شاقة ، فلا يناسبها الدثار والخوف والرعدة بدا الجد المهمة يناسبها طوي الفراش والاستعداد والقيام على قدم الجد

محمد يُعرف بين قومه بالصادق الأمين

بعدها يأتيهم محمد الرسول

من اجل ان يربيهم ويصلح حالهم ويمنع عنهم الرغبات المحرمة ... هنا سيصبح القوم ضده

{{ ولربك فاصبر }}

لما وقف عندها ، هنا تهيأ النبي التهيئة النفسية لما هو قادم لإنه سيجد تكذيب من قومه وعداوة

وقد أخبره ورقة من قبل {{ يا ليتني فيها جذعاً حين يخرجك قومك فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستغرب أو مخرجي هم؟}}

من اجل ان لا يتفاجئ بما هو قادم

إستعد يارسول الله مهمتك صعبة

فهان الأمر على رسول الله صلى الله عليه وسلم لإن صبره لله {{ ولربك فاصبر }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة: (45)

| العنوان:إسلام أبو بكر الصديق رضي الله عنه
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لما علم وأيقن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه رسول الله الى هذه الأمة

كان له صديق حميم ، وكان احب الرجال الى قلب النبي صلى الله عليه وسلم إنه {{ ابو بكر الصديق رضي الله عنه }}

وكان يصغر النبي صلى الله عليه وسلم بعامين [[يعني الآن عمر ابو بكر ٣٨ عام]]

وكان ابو بكر ، يعرف خُلق صاحبه محمد جيداً

وكان ابو بكر خلوق متواضع وكريم ، ولا يقرب لأماكن الفساد

وكان يخدم الناس

لم يسجد لصنم في حياته قط ، ولم يشرب خمرا قط لا في الجاهلية ولا في الإسلام

فأراد النبي أن يقول سره لأقرب الناس له

فذهب إلى أبا بكر ، فوجده يطوف بالكعبة

فأخذه النبي في خلوة خارج إزدحام الحرم

قال له :_ اجلس يا اب بكر ، فجلس

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا أبا بكر هل تصدقني إن حدثتك ؟؟

قال :_- يا محمد لم أجرب عليك الكذب قط وإنك فينا الصادق الأمين!!!!

تكلم يا محمد

فقال له :_ هل تذكر إذ أنا أرغب عن آلهة قومي وأبحث عن ملة إبراهيم ، ورب هذه البرية

قال :_ بلى أذكر يا محمد !!

قال:_ يا أبا بكر إن الله أكرمني ، وهداني إلى ملة إبراهيم وأوحى إلي ، واختارني أن أكون رسول الله لهذه الامة

فقال له :_ أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسوله ، لا أظن أن هذه الأصنام تنفع أو تضر

[[ابو بكر يجيب النبي فوراً ، انظروا ما أجمل ابو بكر رضي الله عنه]]

يا رسول الله :_ ماذا يصنع من أراد الدخول في هذا الدين ؟

قال له الرسول :_ لقد دخلت يا أبا بكر

[[يعني المطلوب منك تقول لا إله إلا الله وتشهد أني رسول الله وها انت قلتها]]

قال ابو بكر :_ و ها أنا يا رسول الله أكررها

أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله

اشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله

[[فأخذ يكررها ويكررها]]

فقال له النبي :_ حسبُك حسبُك يا ابا بكر !!! [[يعني يكفي ان تقولها مرة واحدة]]

هل رأيتم جمال ابو بكر رضي الله عنه

اسلم من غير تردد ، حتى هذا الموقف لفت نظر الرسول صلى الله عليه وسلم

ولم ينساه له وظل يتذكره صلى الله عليه وسلم يقول لأصحابه

ما دعوت أحد الى الإسلام إلا كانت له كبوة [[يعني تردد ، او سكت وفكر قليلا ، تدبر بالامر]]

ما دعوت احد الى الإسلام إلا كانت له كبوة ، إلا أبا بكر دخل في دين الله من أول لحظة علم فيها أنه يوحى إلي

هل توقف ابو بكر عند الشهادة فقط ؟؟

لا ، انظروا ماذا فعل !!!!

لما علم أن هذا الدين نجاة من النار ورضا الرحمن وبشرى بدخول الجنة

ذهب مسرعاً ، الى أحب الناس إليه من اصدقائه ، الذين يثق بهم

من اجل ان يدعوهم الى دين الله ، من باب المحبة

وعلم أنها ليست مهمة النبي فقط ، بل كل مؤمن يجب عليه أن يقوم بواجب دين الله في الأرض

و أن لا يكون عالة على هذا الدين [[كبعض الناس هذه الايام ينفروا الناس من دين الله]]

ذهب الى صديقه عثمان بن عفان

وكان يثق به فدعاه ... فأسلم رضي الله عنه

فذهب إلى عبد الرحمن بن عوف

فدعاه ... فأسلم رضي الله عنه

فذهب إلى أبي عبيدة

فدعاه .... فأسلم رضي الله عنه

وذهب إلى الزبير

فدعاه .... فأسلم رضي الله عنه

ثم ذهب الى طلحة

فدعاه .... فأسلم رضي الله عنه

أسلم على يده دفعة واحده

وهم من {{العشرة المبشرين بالجنة رضي الله عنهم }}

هذا أبو بكر رضي الله عنه وأرضاه صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهكذا يجب على المسلم ان يكون داعيا الى الله دائما في كل أوقاته في الحضر وفي السفر

وفي بيته وفي عمله بأخلاقه

وأدبه وصدقه. وأمانته وتربيته ـــــــ

هذه الصفات التي كان عليها محمد. قبل ان يكون رسول الله هي الرصيد له عند ابو بكر وبمجرد ان دعاه اجاب

وهي صفات ابو بكر عندما دعى اصحاب العقول الراقية أجابوا دعوته وصدقوه مباشره -ـــــــ

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنَّما بُعثت لأتمِّم مكارم الأخلاق) [الألباني: خلاصة حكم المحدث: صحيح]، وفي هذا الحديث الشريف يبين النبي صلى الله عليه وسلم أنّ الهدف الأساسي من هذا الدين الحنيف ومن رسالته السمحة هو الأخلاق، فقد جاءت الشّريعة الإسلامية لتُتمم

الأخلاق الحميدة التي كانت سائدةً بين العرب، فلا يمكن إنكار حقيقة أنهم كانوا أقوامًا أصحاب أخلاق رفيعة، فقد عُرفوا بالعدل والكرم والشجاعة وغيرها، ولكنَّ الإسلام جاء ليرسخ الأخلاق الكريمة الموجودة في المجتمعات، وليزرع أخلاقًا جديدةً كالصدق والأمانة وغيرها[٣]. وفي هذا الحديث دلالة واضحة على أهميّة الأخلاق في الإسلام، وأنّه بالرغم من أنّها ليست أهم من العقيدة أو العبادة، إلّا أنها جاءت لتُتمم بعثة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم، وبأسلوب نبوي يؤكد على أهميتها لأنّ الخلق يُعبّر عن طبيعة الشخص وطريقة تعامله مع الآخرين وبناءً عليه سوف يُقيّمه الآخرون ويقيّموا الدين الاسلامي الذي يتبعه، فالعقيدة في القلب، والعبادة محصورة بين الله سبحانه وتعالى وعبده، فكلاهما لا يراها الآخرون على عكس الأخلاق،

يتبع إسلام {{ علي رضي الله عنه }} باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٢:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ

📚| الحلقة: (46)

📓| العنوان:إسلام علي بن أبي طالب واخوه جعفر رضي الله عنهم وأرضاهم

ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ

جاء جبريل وعلّم الرسول صلى الله عليه وسلم صلاة إبراهيم عليه السلام

في الصباح ركعتين ، وفي المساء ركعتين

وعلمه كيف يتطهر في الصلاة

ولكن هذه الصلاة تختلف عن صلاة الفروض الخمسة التي فرضت ليلة الإسراء والمعراج

لم تكن فرضت الصلاة بعد

علمه فقط

كيف يركع وكيف يسجد

وماذا يقول وأن يقرأ الآيات التي نزلت عليه في صلاته

فدخل عليه وهو يصلي {{ علي بن أبي طالب }}

وقد أخبرتكم من قبل

[[ان النبي لم ينسى من قدم له معروف ، وكان عمه ابو طالب كثير العيال قليل المال ، فأخذ النبي ابن عمه ابو طالب ، علي وكفله النبي وعاش في بيت النبوة]]

فلما دخل عليه علي ، ورأى النبي صلى الله عليه وسلم

يصلي !!!!

وكان عمر {{ ١٠ اعوام }}

لما إنتهى من الصلاة صلى الله عليه وسلم

قال له علي :_ ما هذا يا إبن عم ؟؟

قال :_ هذه عبادة أبيك إبراهيم ، وإني قد إختارني الله نبياً لهذه الأمة

ونزل علي الوحي جبريل بالرسالة وعلمني هذه الصلاة ، لا كصلاة قومك للأصنام

فنظر علي وقال :_ من أراد أن يدخل في هذا الدين ماذا يصنع ؟

قال له :_ يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله

فقال علي :_ أشهد ان لا اله الا الله وأنك رسول الله

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا تعجل يا إبن عمي ، إستأذن أباك أبا طالب أولاً

[[يعني إستشير أبوك من أجل ان لا يقول الناس أفسد عقول الصبيان]]

انظروا ماذا أجاب علي وعمره ١٠ سنين

[[ولكن هؤلاء رجال أعدهم الله واصطفاهم من الأزل ليكونوا رجال حول الرسول هذا علي جد آل البيت رضي الله عنه وأرضاه]]

قال علي ، وهو يجيب الرسول صلى الله عليه وسلم بأدب وإجابة للموقف لا رد تهجم

قال بكل أدب :_ يا رسول الله [[لم يقل يا ابن عم]]

قال :_ يارسول الله

هل عندما خلقني الله الواحد هذا ، هل إستشار أبا طالب؟؟ فأبتسم النبي وقال له :_ لا يا علي

قال :_ إذا أردت أن أؤمن به فلا حاجة لي بإذن أبا طالب

أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله

هذا علي رضي الله عنه وأرضاه .

أسلم علي رضي الله عنه ووقف النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فدخل عليه عمه أبو طالب

فرأى النبي يصلي وابنه علي على يمينه ، يصلي مثل صلاة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان مع أبو طالب إبنه {{ جعفر }}

وكأن ابو طالب ، جاء يريد شيء من النبي

فلما رأى النبي يصلي وابنه علي على يمينه

نظر ابو طالب ، لوجه إبنه جعفر وكان جعفر أكبر من علي بالعمر

قال :_ يا جعفر

فقال:_ نعم ؟

قال :_ صل جناح إبن عمك محمد فصلي بجانبه الآخر [[أبو طالب لم يكن النبي دعاه إلى الإسلام ولم يطلب من أحد أن يدخل بهذا الدين ، ولكن ثقت ابو طالب بمحمد الذي رباه ، فإن محمد لا يقع بالخطأ ابداً]]

فوقف جعفر يقلد صلاتهم ومن غير علم

حتى إذا فرغ النبي من صلاته

نظر إلى عمه أبو طالب

وقال :_ يا عم إن هذا دين أبيك إبراهيم ، هذا دين الله ولقد أوحى الله إلي وكلفني بهذا الدين ولكنه لم يأمرني أن أدعوكم إليه ، وها أنا أعرضه بين يديك

فلم يبعد ابوطالب ولم يقرب [[يعني ما أنكر وما تكلم بس أقر إسلام أولاده علي وجعفر]]

فقام النبي صلى الله عليه وسلم يعلم جعفر كيف الدخول في هذا الدين

اسلم جعفر رضي الله عنه وارضاه ، وسبحان الله في اول يوم له بالاسلام وصل جناح النبي صلى الله عليه وسلم بالصلاة

واذا تقدمنا بالسيرة ورأينا كيف استشهد

في غزوة مؤتة لما اصيب قائد المسلمين زيد بن حارثة واستشهد

أخذ جعفر بن أبي طالب اللواء من زيد وحمله بيمينه فقطعت ،فأخذه بشماله فقطعت

فاحتضنه بعضديه حتى قتل وكان عمره ٤١ عام

فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم

أن الله أبدله بهما جناحين يطير بهما فى الجنة حيث شاء ولذا سمي بذي الجناحين أو جعفر الطيار ، من اول يوم في الاسلام وصل جناح الرسول بالصلاة فكان له جناحين بالجنة

إذهب يا جعفر وطف بالجنة وانهارها واشجارها وقصورها كيفما تشاء فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان

وكان رضي الله عنه أشبه الناس برسول الله خلقاً و خُلقا

هل انتهى ابو بكر الصديق من مهمته رضي الله عنه

لا ، لا

في اليوم الثاني وإذا بأبي بكر يأتي بخمسة آخرين قد أسلموا أسلم على يد أبي بكر في يومين

10 فكانوا هم السابقون ، وهم حجر أساس هذا الدين .

رضي الله عنهم وارضاهم

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٢:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (47)

📋| العنوان:اسلام زيد بن حارثة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ومازال يتربى زيد ويتعلم من أخلاق النبي صلى الله عليه وسلم مكارم الأخلاق

وأحبه النبي كثيراً ، فزيد رضي الله عنه

كان خفيف الظل خفيف الروح [[شخصيته محبوبة]]

وكان مخلص في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم

ومضت الأيام

وكان أهل زيد يبحثوا عنه بين العرب

وسمع أبوه أن زيد في مكة عند رجل اسمه محمد بن عبدالله

فجاء أبوه يبحث عنه ومعه اعمام زيد وبعض معارفهم

فدخل مكة

واخذ يسأل أين نجد محمد بن عبدالله ؟؟

فأشاروا لهم إليه ، ذلك محمد جالس عند تلك الجماعة من الناس

فذهبوا إليه ، وتقدموا وسلموا على القوم

ـ

ثم قال {{ أبو زيد}} للنبي صلى الله عليه وسلم

يا محمد يا إبن سيد قومه إنكم أهل حرم تفكوّن العاني وتطلقون الأسير وتعينوا على مواقف الدهر

ولقد أتينا نفدي ولدنا

فقال له النبي :_ وما ذاك ؟ [[أي ماذا تريد من انت]]

قال له :_ إبني زيد أنا حارثة والده وهذا عمه ف

وقد علمنا يا محمد أنه عندك ونحن نفديه بالمال فأطلب ما شئت يا محمد

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ ألا لكم في خير من هذا [[يعني أحسن من إنكم تدفعوا فلوس وتحرروا إبنكم أعطيكم خيار أفضل]]

قالوا :_ وما هو ؟

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ نرسل إلى زيد وأنا معكم ثم نخيره فإن إختاركم فهو لكم

[[هم لا يعلمون أن ابنهم حر طليق من أول يوم كان عند الرسول]]

فإن اختاركم فهو لكم !!!

وإن إختارني فما أنا بالذي يختار على ما يختارني من شيء فصاح عمه لزيد

وقال :_ أنصفت وعدلت وزدت بالعدل

فأرسل النبي شخص يحضر زيد ولم يفارق مجلسهم [[حتى لا يظنوا انه ذهب وهدد الصبي]]

فلما جاء زيد نظر فرأى أبوه وعمه فعرفهم

فذهب مسرعاً نحوهم ، وعانقهم

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا زيد أتعرف هؤلاء القوم ؟؟

قال :_ نعم هذا والدي وهذا عمي وهذا فلان وهذا فلان من قومنا

فقال له النبي :_ إجلس يا زيد .. فجلس

قال :_ يا زيد القوم قدموا لفدائك وأنا أخيرك بيني وبينهم فإن إخترتهم فأنت لهم بلا فداء

وإن إخترتني كان لي معك شأن آخر

فنظر زيد الى والده واعمامه

ثم نظر الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ما انا الذي اختار عليك أحدا ، بل أختارك أنت يا أبا القاسم

فصاح عمه وأبوه !!!!

وقالوا :_ زيد ، زيد !! لا أمك لك [[شتيمة مؤدبة عند العرب تعني يأيامنا ، تعدمك أمك]]

أتختار العبودية على الحرية ؟ !!!

فقال لهم زيد :_ لو عرفتم هذا الرجل وأشار إلى النبي بيده لوعرفتم هذا الرجل وعشتم معه

لأخترتم أنتم أن تكونوا عبيد عنده ، هل تعلمون أنه أعطاني حريتي من اليوم الأول وأنا أعيش في بيته كواحد من أهله ؟؟

ثم نظر للنبي وكرر قوله .:_ أختارك أنت يا أبا القاسم

تعجب أهله !!!

فأمسك النبي صلى الله عليه وسلم بيد زيد وقام ووقف في صحن الكعبة ونادى يا معشر قريش ومن حضر من العرب [[لأن حول الكعبة في عرب من خارج مكة ليس فقط من قريش]]

يا معشر قريش ومن حضر من العرب إشهدوا أن زيد {{إبن محمد يَرثني وأرثه }}هو من اليوم إبني

[[وكان هذه من عادة العرب التبني قبل أن ينزل الوحي والقرآن ويبطل التبني]]

فلما نزل الوحي على رسول الله ، وتشريعات الدين الحنيف انزل الله تعالى على نبيه {{ ما كان محمد أبا أحد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين }}

وقال تعالى {{ادعوهم لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم في الدين }}

فبطل التبني

تبناه صلى الله عليه وسلم ، قبل ما يوحى إليه

وسمع عمه وأبوه أن زيد إبنهم أصبح إبن محمد ففرحوا

[[لأن بدل أن يكون زيد بن حارثة من عامة الناس .. أصبح زيد إبنهم زيد بن محمد من أشراف العرب وخدم البيت الحرام]]

وقالوا :_ يا محمد لقد أكرمتنا أكثر مما توقعنا !!!

ورجعوا إلى ديارهم وتركوا زيد إبنهم مع هذا الشرف العظيم في مكة

ولما نزل الوحي على رسول الله كان زيد بن حارثة أول من أسلم مع الصحابة الكرام السابقين إلى الإسلام .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة: (48)

| العنوان:دار الأرقم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

كان ممن أسلم على يد أبي بكر الصديق رضي الله عنه

الصحابي الجليل {{ الأرقم بن أبي الأرقم }} رضي الله عنه

وهذا الصحابي من الأوائل العشرة ، السابقين للإسلام ، وقد شهد جميع غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم

وقد أطال الله في عمره وتوفى في خلافة {{ معاوية بن ابي سفيان }} وكان عمره ٨٣ عام

وكان بيته على جبل الصفا [[من ذهب حج او عمرة، يعرف الصفا ، هناك كان بيت الأرقم]]

بعد نزول {{ يا ايها المدثر }} أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم ، يدعوا الى الله في خفية ، لمدة ٣ سنوات

فلما أصبح العدد يزداد بدخول الإسلام

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم مقر دعوته في دار الصحابي الجليل {{ الأرقم بن ابي الأرقم }}

فأصبحوا يجتمعون في بيته عند الصفا

كان يجلس النبي صلى الله عليه وسلم

يقرأ عليهم ما أنزل عليه من القران

كان يعلمهم اخلاق هذا الدين ، وكانت أخلاق دين الإسلام جديدة على البيئة المكية

يدعوهم الى صدق الحديث [[وكان من النادر ترى فيهم صادق ، بدليل أن النبي لما كان ملتزم الصدق بينهم أصبح علم في مكة وإسمه بينهم الصادق الأمين]]

فكانوا في مجتمع كذاب [[طبعا لم تكن الجاهلية تختلف كثيرا عن حالنا هذه الأيام إلا ما رحم ربي]]

فكان يأمرهم بالصدق ، والأمانة

يدعوهم إلى عدم وَأد البنات ودفنهم بالتراب وهم أحياء يدعوهم إلى الإبتعاد عن الزنا والحرام

[[يعني تعاليم أخلاقية]]

فكانت أول تعاليم الإسلام ، هي عن الأخلاق في دار بن الأرقم

{{ فمن كانت له أخلاق كان له دين .. ولا دين لمن لا أخلاق له}}

كان يربيهم صلى الله عليه وسلم على مكارم الأخلاق ويأمرهم أن يكتموا الأمر ولا يخبروا إلا من يثقون به

وكان أحدهم إذا أراد أن يصلي

يذهب إلى شعاب الجبال والأودية كي لا يراه أحد

أما أبو بكر فأتخذ مصلى في منزله وأخذ يصلي فيه ، فلم يزالوا على هذا الوضع حتى نزل الوحي جبريل

نزل على رسول الله بقوله تعالى

{{ وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن إتبعك من المؤمنين فإن عصوك فقل إني بريء مما تعملون وتوكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين إنه هو السميع العليم }}

هذه الايات نزلت في خواتم سورة الشعراء [[من أجل ان لاتختلط عليكم الأمور ، آيات القرآن نزلت كلها متفرقة من غير ترتيب حسب الأحداث ، بعد ذلك نزل جبريل لرسول الله وقال له ضع

هذه الآية مع تلك الآيات وسميها سورة كذا ، فنزول الآيات كانت متفرقة تنزل الآية حسب المواقف والأحداث ، وترتيب سور القران الذي بين ايدينا الآن هو ترتيب من الله لجبريل للرسول صلى الله عليه وسلم كما هو موجود الآن عندنا في المصاحف]]

أنزل الله هذه الآيات ، على رسولنا الكريم وتعتبر هذه الآيات هي آيات الدعوة جهراً ، ولكن خاصة لعشيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، بدأت هنا الدعوة جهراً ولكنها تخصيص {{ لعشيرته }} صلى الله عليه وسلم .

ومن هنا سنبدأ بما لقاه صلى الله عليه وسلم وصحابته من ايذاء وألم في سبيل الدعوة الى الله ، أحداث تؤلم القلب وتدمعُ العين

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (49)

📋| العنوان:وأنذر عشيرتك الأقربين

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يدعوا الى الله مدة ثلاث سنوات في الخفية

ولكن مع ذلك ، تسربت الأخبار بين قريش أن محمداً يُكلم من السماء ويدعو لدين جديد ، كان كل ما مر صلى الله عليه وسلم من امام جماعة من قريش

يقولون بين بعضهم البعض :_ انظروا الى غلام بن عبدالمطلب ، يقول أنه يُكلم من السماء [[ولم يكن الأمر عندهم ذو اهمية]]

فلما أنزل الله عليه {{وأنذر عشيرتك الأقربين }}

هنا بدأت الدعوة جهرية ، ولكن فقط لعشيرته صلى الله عليه وسلم

فلما نزلت عليه الآيات ، فعلاً كان يحمل صلى الله عليه وسلم ، حمل ثقيل يصعب تحمله ، فأخذ يفكر كيف يجمع بني عبدالمطلب ليدعوهم الى الله

فجاء لزيارته عماته صلى الله عليه وسلم ، وكانوا يعلمون أن محمد قد أوحي إليه من السماء

فلما جلسنا معه صلى الله عليه وسلم ، وكان مهموماً صلى الله عليه وسلم ، فظن عماته أنه مريض [[فالحمل كم قلنا كان ثقيل على رسول الله]]

فسألوه :_ هل تشكو من مرض ؟؟

فقال: _ما اشتكيت شيئاً لكن الله أمرني بقوله

{وأنذر عشيرتك الأقربين} فأريد أن أجمع بني عبد المطلب لأدعوهم إلى الله تعالى

فقالوا له : _ادُعهم ولا تجعل عبد العزة فيهم [[يقصدون اخوهم ابو لهب ، لا تعزمه]]

لأن عمات النبي صلى الله عليه وسلم ، يعرفون اخوهم ابولهب و زوجته

ابو لهب يسمع كلام زوجته [[يعني شخصيته صفر امام زوجته ،كما نقول اليوم تعال تعال ، روح روح]]

ويعلمون أن زوجته وكان اسمها [[أم جميل]] إذا ذُكر محمد أمامها تغضب [[بسبب الغيرة والحقد ،

وخاصة لما علِمت هي وزوجها أن محمد جاء بدين جديد

وكانت زوجة ابو لهب ، بذيئة اللسان ، وصوتها عالي ، وابو لهب يطيعها بكل ما تقوله [[يعني كما نقول اليوم ،خشخيشة بأيدها]]

عمات النبي يعلمون ان ام جميل ، مسيطرة على اخوهم ابو لهب ، ويعلمون أنها لا تحب محمد وتحقد عليه

وابو لهب سيقول ما يرضي زوجته ، لهذا نصحوا النبي ألا يدعو ابو لهب

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم مأمور من الله أن ينذر عشيرته وابو لهب عمه و من عشيرته الأقربون

يقول علي رضي الله عنه وهو راوي الحديث

أَولَم الرسول صلى الله عليه وسلم وليمة لقومه [[عمل عزيمة لأهله]]

ودعا إليها قريب ٤٠ رجل من بني هاشم وأعمامه وأبناء عمومته وأبنائهم

[[فقط من بني هاشم أهله وعشيرته]]

قال :_ وذبح لهم جدي

يقول علي :_ فقلت في نفسي يذبح جدي ويطعم أربعين رجل [[علي بن أبي طالب مستغرب ، ماذا سيكفي هذا الجدي الواحد لأربعين رجل ، يعني واحد منهم بيأكله لحاله]]

يقول علي :_ وأنا أقول في نفسي لمن يقدمه ؟!!!

وصنعت الطعام أمنا السيدة خديجة رضي الله عنها وأرضاها

وانتظروا حضور الرجال

ابو لهب لما أراد الذهاب لهذه الدعوة

وكان كما قلنا قد وصله هو وزوجته ، خبر من قبل أن محمد يدعوا الى دين جديد

ولم يكن يعجبه هذا الشيء ، وكانت تعينه على ذلك زوجته {{ حمالة الحطب }}

انظروا سبحان الله من اجل ان يرضي زوجته وحقدها وغيرتها [[سخطه الله هو وزوجته في اسفل سافلين في قعر جهنم]]

تغار من محمد

لماذا تغارين يا حمالة الحطب ؟؟

لأن عشيرتها من بني عبد شمس ، تكون أخته لابو سفيان وعمته لمعاوية

فكانت تلعب بعقل ابو لهب ، على الرسول

وتغار من عشيرته وتعتبر عشيرتها أفضل منهم وما كانت تحب أن ترى الخير فيهم

فلما وصلت الدعوة لأبو لهب

سألته لِما يدعوكم محمد ؟؟ [[ما مناسبة العزيمة]]

قال :_ لا أدري لعله من أجل هذا الدين الجديد !!

قالت له :_ إياك ثم إياك ، خذ على يده قبل أن تأخذ على يده العرب

[[يعني إمنعه وضع له حد قبل ما تنفضحوا بين العرب ويسود وجهكم ، وانا انصح نساء الأمة المحمدية أياكم ثم أياكم أن تحملوا صفات حمالة الحطب ، وجاهدوا انفسكم بالتخلص من طباع الحقد والغيرة اذا وجدت فيكم]]

إياك ثم إياك ، خذ على يده قبل أن تأخذ على يده العرب

فكان أبو لهب أول رجل يستشير زوجته قبل أن يحضر مجالس الرجال [[لا انتقاص من حق المرأة ، ولكن إذا كانت مثل حمالة الحطب ناقصة عقل وقلبها كله حقد هذا المقصود

، فهناك في الاسلام نساء يعرفن دينهن ، عقلها يوزن مئات الذكور]]

ولنا بذلك مثل

السيده خديجه كيف وقفت مع النبي عليه السلام ببداية دعوته وساندته نفسيا ومعنويا وماديا

لتستحق ان تكون سيدة نساء العالمين

وتستحق ان تبشر من الله

- أَتَى جبريلُ النبيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ فقالَ بَشِّرْ خديجةَ ببيتٍ في الجنةِ من قصبٍ لا صَخَبَ فيهِ ولا نَصَبَ

اجتمعت العشيرة ببيت

النبي

فلما حضروا وأكل القوم وشبعوا

يقول علي :_ والذي بعث محمدا بالحق ، لقد اكل القوم وشبعوا ، وزاد من الطعام بقية [[جدي واحد ، لأربعين رجل ، ببركته صلى الله عليه وسلم]]

ثم قال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم :____

يا بني هاشم إن الرائد لا يكذب أهله فوالله لو كذبت الناس جميعاً ما كذبتكم .. وإني رسول الله إليكم خاصة وإلى الناس عامة

والله الذي لا إله إلا هو ، لتموتن كما تنامون

ولتبعثن كما تستيقظون

ولتجزون بالخير خيراً وبالشر شراً

وإنها لجنة أبدا

أو نار أبدا

والله يا بني عبد المطلب ما أعلم شابا جاء قومه بأفضل مما جئتكم به؟

إني قد جئتكم بأمر الدنيا والآخرة

فبعض الجالسين اخذ يتكلم كلام مهذب مع رسول الله

النبي يتكلم قاطع كلامه ابو لهب فقام

وقال :_ إسمعوا يا بني هاشم خذوا على يده قبل أن تأخذ العرب على يده [[مثل ما برمجته حمالة الحطب]]

فواللات والعزة لا ندعه يسفه دين عبد المطلب

فإن أسلمتموه حينئذ ذللتم

[[يعني اذا ظل يدعوا الى دين جديد وعادته العرب ، وطلبوا منكم تسلموه لهم فهذا ذل لنا نسلم واحد منا لهم]]

وإن منعتموه قتلتم

[[وان لم تعطوه للعرب قتلوكم القبائل العربية]]

فقامت صفية رضي الله عنها وارضاها ، اخت ابو لهب ، وعمة النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت بلطف :_ يا أخي أيحسن بك خذلان ابن اخيك [[بيصير يا اخي تكسف ابن اخوك بهذا الشكل]]

فوالله ما زال الاحبار والرهبان يخبرون أبانا عبد المطلب

أنه يخرج من ضئضيء نبي ، وهذا هو !!!

[[اي يخرج من صلب عبد المطلب نبي وهذا محمد قد اوحي اليه]]

قال ابو لهب :_ هذا والله الباطل والأماني، وكلام النساء

[[يعني حكي فاضي و اوهام وكلام نسوان مافي منه هالحكي]] إذا قامت بطون قريش وقامت معها العرب فما قوتنا بهم ، فوالله ما نحن عندهم إلا أكلة رأس [[خايف زوج حمالة الحطب من العرب يقاتلوهم ويقتلوهم ، مانحن عندهم إلا اكلة رأس ، كما نقول اليوم بياكلونا بلقمة]]

فلما احتد النقاش

انصرف القوم خشية تفاقم الوضع ، وانصرفوا من دون نتيجة

من اجل أن يرضي ابو لهب زوجته حمالة الحطب

وإستمر أبو لهب في إيذاء النبي من أول يوم دعى فيه إلى دين الله

يتبع إيذاء ابو لهب وزوجته حمالة الحطب ، للنبي صلى الله عليه وسلم

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (50)

📓| العنوان:تبت يدا أبي لهب

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أول من تصدا للنبي صلى الله عليه وسلم ، في دعوته جهراً لعشيرته خاصة {{ ابو لهب و زوجته حمالة الحطب }}

وانفض المجلس ، بسبب ابو لهب ، ولم يستجب من أقاربه أحد ، صلى الله عليه وسلم

وماهي إلا أيام ، حتى أنزل الله عليه أن يجهر بالدعوة

قال تعالى {{ فاصدع بما تؤمر وأعرض عن المشركين }}

و جاءه جبريل

في أحسن صورة وأطيب رائحة

وقال :_ يا محمد إن الله يقرئك السلام

ويقول لك :_ أنت رسول الله الى الجن والإنس كافة ، فأدعهم الى قول {{ لا إله إلا الله }}

فصعد النبي صلى الله عليه وسلم إلى جبل الصفا

[[وكان من عادة قريش أي رجل أراد أن يستغيث أو ينذر يصعد على جبل الصفا ، الذي ذهب للعمرة يعرف جبل الصفا]]

فصعد على الصفا صلى الله عليه وسلم في صبيحة يوم وقريش جالسين في أنديتهم ثم نادى بأعلى صوته صلى الله عليه وسلم

واااا صباحا

وااا صباحا

[[وهذه صيغة إستغاثة ونذير لمن أراد أن ينذر قومه]]

يا بني فهر يا بني كذا يا بني كذا

وينادي على بطون قريش

فلما سمع الناس الصوت أخذوا يهرولوا إلى الصفا

ويقولون :_ هذا صوت الصادق الأمين هذا صوت محمد !!

والذي عجز عن الحضور ، لإنه كبير بالسن وسمع النداء ، كان يرسل رجل آخر مكانه يستطلع له الخبر !!

وما زال صلى الله عليه وسلم ينادي حتى ازدحم الناس عنده والكل يريد أن يسمع ما الأمر ؟!!

وحضر في من حضر أعمام النبي

وإذا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ينظر فيهم ويقول :____

يا معشر قريش !!

أريتم لو أحدثكم أن خلف هذا الوادي خيل تريد أن تغير عليكم .. أكنتم تصدقوني ؟

[[يعني لو حذرتكم أن هناك عدو يريد ان يغزوا عليكم هل تصدقوني]]

قالوا :_ما جربنا عليك الكذب وإنك فينا لصادق أمين !!

قال :_ فإني رسول الله إليكم

[[لسه يريد أن يكمل]]

قاطعه أبولهب وصرخ بصوت عالي

ألهذا جمعتنا ؟ تب لك سائر اليوم !!!

واخذ حجر بيده كان يريد أن يرميه على الرسول صلى الله عليه وسلم

فلما رأى الناس عمه أبو لهب يصرخ عليه ، ويتهجم عليه ، انفضوا من المكان دون أن يكمل كلامه صلى الله عليه وسلم أو يوصل لهم أي فكرة

فوقف حزين على الصفا ، صلى الله عليه وسلم

وقبل أن يحرك قدمه وإذا بجبريل من فوق سبع سماوات يتنزل بأمر الله ، ويهبط على الصفا يتلو على النبي كلام الله

{{ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ، سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ }}

تبت يدا أبي لهب وتب [[أي هلكت يده ، وتب أي ليس يده فقط التي هلكت ولكن كله من رأسه لأسفل قدمه قد هلك]]

لو سألنا هذا السؤال

لو كان هذا القران من عند غير الله ، ما الذي يضمن لنا أن أبو لهب وزوجته بعد أيام أو اشهر أو سنوات ان لا يدخلوا في دين الله ؟؟؟

في أول يوم في الدعوة ، سورة كاملة في حق أبو لهب وزوجته

كثير من الصحابة اسلموا بعد اشهر بعد سنوات ، اسلموا بعد الهجرة

فممكن ابولهب بعد فترة يسلم أو زوجته

فأين سنذهب بهذه السورة من القران {{ تبت يدا ابي لهب وتب }} وتخبر السورة أنه سيصلى نارا ذات لهب ؟؟!!!

إنه كلام الله العلي العظيم

الذي يعلم الحاضر والمستقبل ، ويعلم ما كان ، ويعلم ما يكون ، ويعلم ما سيكون ، ويعلم ما لم يكن لو كان كيف كان يكون. هذا علم الله علم مطلق

والإنسان حينما يعلم أن الله يعلم ... يستقيم

علم الله جل جلاله

أن أبا لهب لن يهتدي ولا يمكن له أن يهتدي لأن فيه عزة نفس وكبرياء ، ولأن الكفر عناد

وإنتشرت هذه الآيات بين أصحاب الرسول وصار الناس يتناقلوها

حتى صار الأطفال الصغار من أبناء قريش يرددوها مثل أي طفل يتعلم شيء ويردده ، تبت يدا أبي لهب ويذكروا زوجته حمالة الحطب

فلما سمعت زوجة ابو لهب [[حمالة الحطب]] الناس يرددون هذه الايات ويذكرونها

أشتعلت من الغضب ، وأتجهت نحو الكعبة

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(51)

📔| العنوان:زوجة ابو لهب حمالة الحطب

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لما سمعت حمالة الحطب ، أن الناس تردد اسمها بحمالة الحطب اتجهت مسرعة نحو الكعبة

لماذا سماها الله حمالة الحطب ؟؟

بسبب ثلاثة صفات فيها

١_كانت تحتطب [[يعني تجمع الخشب وتحمله من شدة بخلها ودناءة نفسها ، بتحب المال]]

٢_كانت لما تحتطب ، وتجد الشوك والحسك تحتفظ فيه ، ثم تلقيه امام بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، أو الطريق الذي يمشي عليه

٣_كانت تشعل الفتنة ، وتنقلها من دار الى دار وهي تؤذي رسول الله وتتكلم عنه بالسوء ،

يقول العرب فلان يحطب عليّ [[أي ينم ويتكلم عني بالسوء]]

فلما سمعت الايات

ذهبت للكعبة ، الى حِجر اسماعيل ، وكانت تعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم يطيل الجلوس في حِجر الكعبة

فأنطلقت مسرعة بذيئة لا يخرج من فمها إلا الكلام الفاحش

جاءت في غاية السرعة والعجلة ، كما جاء في كتب السيرة

من شدة سرعتها وصفوها [[بالحمامة الشديدة السرعة]]

وكانت في غاية الغضب ، وكانت تحمل في كف يدها الفهر

[[حجر مطاول نسميه نحن الهاون]]

فكان صلى الله عليه وسلم جالس وبجانبه أبو بكر الصديق رضي الله عنه

فلما إقتربت من النبي صلى الله عليه وسلم حجب الله بصرها عنه ، فما رأت إلا أبو بكر

قالت :_ يا أبا بكر أين صاحبك مذمم هذا ؟ [[إستعارت إسم مذمم عكس إسمه محمد كي لا تصل الشتيمة إليه سبحان الله فحماه الله من يدها ولسانها]]

أين صاحبك مذمم ؟؟

فسكت أبو بكر رضي الله عنه مندهش معتقد انها ترى رسول الله

فإذا بها تقول له :_ أيهجوني صاحبك ؟؟

فيُذكر إسمي على لسان الصغار في مكة !!!

واللات والعزة إن رأيته لأضربن رأسه بهذا الحجر

[[هو جالس أمامها صلى الله عليه وسلم ، أبو بكر رضي الله عنه مستغرب .. تقول إن رأيته !! هذا هو جالس أمامك]]

أفي مثلي وأنا بنت سيد بني عبد شمس يقال الهجاء والسب

ابو بكر رضي الله عنه مندهش

فقال ابو بكر :_ هل ترين عندي أحدا ؟؟!!

فقالت :_ أتهزأ بي ما أرى عندك احد

ثم قالت :_ قل لمحمد إذا رأيته ، كما هجاني لأهجونه

مذمما أبينا ، ودينه قلينا ، وأمره عصينا

وأبو بكر جالس مصدوم ولا يرد عليها بكلمة

ثم إنصرفت

فألتفت أبوبكر للنبي صلى الله عليه وسلم وقال :_ بأبي أنت وأمي ألم تكن تراك ؟ !!!!!

قال :_ لا يا أبا بكر إن الله أخذ بصرها فلم تراني .. عندما إقتربت ووقفت جاء جبريل ووقف و وضع جناحه بيني وبينها

ألم تسمعها يا أبا بكر لم يهديها الله بالنطق بإسمي فلقد قالت مذمم وأنا محمد ولست مذمم

هكذا كان يعصم الله رسوله من أعدائه بالفعل والقول فلم تستطع ان تصل للنبي صلى الله عليه وسلم بأي شيء .

هل اكتفت حمالة الحطب ؟؟

لا لم تكتفي.

يتبع باذن الله....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(52)

📓| العنوان:حمالة الحطب ، وبنات النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

زوجة ابو لهب [[حمالة الحطب]] لم تكتفي من رغبتها بأيذاء {{ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم }}

بعد نزول سورة تبت يدا أبي لهب وتب وقد نالت منها الآيات ومن زوجها و وصفها القران بحمالة الحطب

فرجعت مسرعة الى اخيها ابو سفيان [[قلنا انها اخت ابو سفيان وعمة معاوية]]

ذهبت الى بيت اخيها ابو سفيان منحرقة ومشتعلة من الغضب

انظروا الى كيدها

من غير ان تلقي التحية ومن غير اي مقدمة

فتحت الباب ودخلت على ابو سفيان وهو جالس في بيته

وصرخت :_ ويحك يا أخمس [[اي يا شجاع تقولها بأستهزاء]]

هنا ابو سفيان اشتعل من الغضب ، قبل ان تتكلم جعلته يغلي من الغضب

قال :_ ما الأمر ؟!!

قالت :_ أما تغضب أن هجاني محمد؟!!

فوثب قائما مغضباً

وقال :_ انا سأكفيك إياه

ثم سل سيفه وخرج يريد أن يقتص من رسول الله

فما ان خرج حتى عاد سريعاً ، و قد تغير لونه [[يعني وجهه اصفر مرعوب]]

قالت له :_ ما الأمر ؟!!

قال :_ يا أخية أيسرك أن رأس أخيك في فم الثعبان [[أترضين ان تري رأسي يبتلعه ثعبان]]

قالت: _لا والله

قال: فقد كان ذلك ، ما أن خرجت وقبل ان اصل لمحمد رأيت ثعبان فاتح فاه ، واللات والعزة لو تقدمت شبرا لألتقم رأسي

فقالت له بأستهزاء :_ لقد سحرك محمد

ثم انصرفت

هل انتهت هذه الفاجرة من أذية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟؟ لا

بل انطلقت مسرعة الى من يشفي حقد قلبها ، الى زوجها المطيع ابو لهب

ـ

كان لأبي لهب ثلاثة أولاد ذكور عتبة ، وعتيبة ومعتب

وله بنت واحدة كلهم اسلموا ، إلا عتيبة مات على الكفر

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل الوحي

قد زوج بناته لأبناء عمه ابو لهب

عتبة تزوج من {{ رقية بنت النبي صلى عليه وسلم }}

عتيبة تزوج من {{ ام كلثوم بنت النبي صلى عليه وسلم }} ولم يدخلا بهما

جاءت الى ابي لهب مغضبة

وقالت :_ يا أب لهب أيرضيك أن محمد هجانا ، وظلت تملأ بعقل ابو لهب

ثم حرضته ، على أن يجبر أولاده ، أن يطلقوا بنات النبي صلى الله عليه وسلم

فلما جاء عتبة وعتيبة أخذت تضغط على أبنيها ليُطلّقا بنات النبي صلى الله عليه وسلم

فوقف ابو لهب [[الزوج المطيع]] لينهي هذا النقاش

وقال:_ رأسي من رأسكما حرام إن لم تُطلقا بنات محمد [[يعني اتبرأ منكم]]

ففارقا بنات النبي صلى الله عليه وسلم

الرسول صلى الله عليه وسلم ، صحيح هو نبي الله

ولكن لا ننسى انه بشر وأب ، ويحب بناته ، ويحزن لحزنهم ، والكل سيتكلم في قريش عن طلاق بناته ، والكثير سيشمت

سيكون حديث الناس ، أريتم عمه لا يرضى لأبنائه أن يتزوجوا من بنات ابن اخيه ، وكان هذا الكلام مهم في قريش ليس بالسهل

ومع ذلك فقد أكرم الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم، فإنه سرعان ما أبدل رقية رضي الله عنها زوجا عظيما جليلا هو {{عثمان بن عفان رضي الله عنه }} الرجل المؤمن ذو الجاه والشرف والمال

[[كان عثمان كثير المال اتذكرون حادثة الفيل وابرهة لما نزل عقاب الله عليهم منهم من قتل ومنهم من هرب ، تركوا متاعهم واموالهم وكانت غنيمة لقريش ، ابو عثمان ممن اغتنم من جيش ابرهة ولما مات ابوه ورث كل اموال ابوه لذلك كانت ثروته كبيرة]]

وبعد وفاة رقية تزوج ام كلثوم

لذلك سمي {{ ذو النورين }} رضي الله عنه وارضاه

وكان رد عتيبة بالانتقام لأمه شرس

جاء الى رسول الله صلى الله عليه ، عندما طلق ابنته وتهجم على النبي صلى الله عليه وسلم وشق قميصه

وقال له :_ يا محمد إني كافر بما انزل إليك ، وفارقت بنتك ولا تحبني ولا أُحبك ثم بصق في وجهه النبي صلى الله عليه وسلم ، ورد عليه بنته

فرفع يداه صلى الله عليه وسلم للسماء وقال {{ اللهم سلط عليه كلبا من كلابك }}

وكان ابو طالب موجود ، فلما سمع دعاء النبي وجم

[[أي تيبس مكانه وفتح عيناه من الصدمة]]

لانه يعلم من محمد ، والكل يعلم أن محمد صلى الله عليه وسلم إذا دعى فقد وجب

وقال: ما كان أغناك يا ابن أخي عن هذه الدعوة

رجع عتيبة الى ابيه ابو لهب ، يرتجف من الخوف ، واخبره بما حدث ودعاء النبي عليه

ففزع ابو لهب وقال :_ واللات والعزة إني لا ءأمن عليك دعوة محمد

ومضت الايام و يخرج عتيبة مع أبيه ابي لهب مسافرا الى الشام في جماعة من قريش ، وصل الى منطقة{{ الزرقاء }}

فأرداو ان يناموا

وكان هناك منزل قريب منهم يسكنه راهب

فنظر إليهم الراهب من شرفة منزله

قال :_ يا قوم إن هذه الأرض مسبعة [[يعني يعيش فيها الأسود انتبهوا]]

فقال أبو لهب لأصحابه :_ إنكم قد عرفتم نسبي وحقي، فقالوا :_ أجل يا أبا لهب

فقال :_ أعينونا يا معشر قريش هذه الليلة، فإني أخاف على ابني دعوة محمد

قال :_ نفرش لأبني فراشه ، ثم نفرش فراشنا حوله

ثم نضع متعانا حولنا ثم ننيخ الجمال حولنا ، ونراقب عتيبة

[[يعني دائرة ، عتيبة في المنتصف ، الناس حوله دائرة والمتاع حولهم وبعدين الجمال ، ونخلي نظرنا عليه]]

فنام القوم

فجاء أسد ووثب وثبة واحدة ، فإذا هو فوق رأس عتيبة ، فأستيقظ عتيبة ، فإذا بالاسد فوق رأسه ، فصاح وهو يريد الفرار

وقال :_هذه دعوة محمد انتقم مني ، هو في مكة وانا في الشام

فأستيقظ القوم ، فإذا بالاسد يفتح فمه ويضغمه ضغمةقد طحن فيها رأسه [[افترسه حطم رأسه]]

فقال أبوه بعد ان تقطع قلبه على ابنه

قد عرفت والله ما كان ليفلت من دعوة محمد

{{ اللهم سلط عليه كلبا من كلابك }} وسمي الاسد كلبا لأنه إذا بال رفعه رجله وإذا جلس بسط ذراعيه

إنها دعوة رسول الله

هذا رسول الله ، هذا المصطفى ، هذا لرب العالمين حبيبُ

وعزتي وجلالي من جاءني جاحداً بأحمد

ألقيته في ناري ولا أبالي

صلى الله عليه وسلم

هل اكتفت حمالة الحطب ؟؟

لا لم تكتفي

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٢:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(53)

📋| العنوان:ايذاء ابي لهب ، للنبي صلى الله عليه وسلم
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لم تكتفي حمالة الحطب بتحريض ابناءها على تطليق بنات النبي صلى الله عليه وسلم

وظلت توسوس في عقل ابي لهب على رسول الله ، اياك ان تترك محمد خذ على يده ، امنعه ، ستقوم عليكم العرب ، انت عمه أولى الناس به

فلما جهر صلى الله عليه وسلم بالدعوة إلى الله قرر أبولهب أن لا يتركه [[بتعاليم من زوجته أم جميل حمالة الحطب]]

صار النبي صلى الله عليه وسلم كل ما أراد أن يمشي ويدعو الناس الى دين الله

كان يمشي أبو لهب وراءه في كل خطوة

ويقول :_ يا معشر الناس تعلمون أني عمه وأنه إبن أخي وأنا أعلم الناس به

إن به مس من الجن ، إن به جنون ، إنه كذا وكذا لا تصدقوه اختلط عليه

[[فكان يستخدم أي عبارة من اجل ان ينفر الناس من الرسول صلى الله عليه وسلم]]

فيكون ردة فعل الناس

إذا عمه وهو اقرب الناس إليه يقول عنه ذلك ؟!!

فينفر الناس من حول النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا يسمعون كلامه

ومازال أبو لهب يزيد في طغيانه

حتى روى كثير من الصحابة بعد ما أسلموا

قالوا :_ كنا نرى في بداية الدعوة رجل حسن الوجه [[يقصدون ابو لهب لإنه كان جميل الشكل]]

له ظفيرتين [[يعني مجدل شعره]]

يمشي وراء النبي صلى الله عليه وسلم في الأسواق

كلما دعى رجل إلى الله قام ورائه يكذبه فقلنا من هذا ؟ [[الصحابة ليس جميعهم ، كانوا من قريش في عرب كثير أسلموا خارج مكة فلا يعرفون انه عمه]]

فقلنا من هذا ؟

قالوا :_ هذا عمه ناصبه العداوة

وأصر أبو لهب على كفره ، إلى أن مات أبشع موته ، بعد معركة بدر وصله خبر إنه قريش إنهزمت

فاغتاظ وإنقهر

فوقف يسب النبي صلى الله عليه وسلم .. امام أم الفضل رضي الله عنها زوجة [[العباس]]

كانت مؤمنة وقد كتمت إيمانها

وكان العباس عم النبي صلى الله عليه وسلم

مؤمن وكاتم إيمانه ، لما خرج مع قريش ، لمعركة بدر كان مجبراً

وأخذوه المسلمين أسير

ولكن أبو لهب لا يعرف إن العباس كان مؤمن

فجاء أبو لهب الى أم الفضل رضي الله عنها

يسب النبي وكأنه يريد ان يواسيها ، لأن زوجها أسير

فما كان من هذه المؤمنة ، إلا أن قامت إليه

[[لم تستطع ان تصبر عليه وهو يسب النبي امامها لم تتحمل]]

فقامت إليه وقد اشتعلت غضباً ، وأخذت عامود الخيمة وضربته فيه فشجت رأسه [[يعني فتحت رأسه]]

مع هذا الضربة والقهر الذي هو فيه ، إبتلاه الله بمرض معدي عند العرب

فصاروا الناس يهربون منه وجلس في بيته ، ولا أحد يستطيع ان يقترب منه ، حتى اولاده ، خوفاً من ان يعديهم

فلما مات خافوا أن يغسلوه ويكفنوه

[[والعرب قبل الإسلام كان يغسلوا الميت ويكفنوه]]

خافوا تصيبهم منه العدوى

فقال أولاده لخدمهم من العبيد ، أن يردموا داره عليه[[هدوا البيت على جسده]]

ثم احضروا التراب ووضعوه فوق حطام البيت ، كي لا تخرج رائحته

[[وسبحان الله قدر الله أن يكون بيت أبو لهب ومدفنه هذا ، مكان دورة المياه للرجال عند أبواب المسعى في مكة في وقتنا الحاضر الآن]]

إهانة في الدنيا والآخرة

وكل هذا كان بسبب حمالة الحطب

[[عرفتم صفاتها وطبعها ، الكل كان يسمع بحمالة الحطب من غير ان يعرف عنها وعن صفاتها ، فأيّاكم يا نساء الامة المحمدية ان تحملوا صفاتها ، اياكِ ان تفرقي بين ابنك وزوجته ، وتشعلي الفتنة بينهم ،اياكِ ان تشعلي الفتنة بين زوجك و والديه او اخوته ، اياكِ ان تحرضي اخاك على زوجته ، كل من قال لا اله الاالله دخل الجنة ، ولكن قبل دخول الجنة هناك غرفة تطهير في جهنم للعصاة ، اذا كنتِ تحمليننا صفات حمالة الحطب ، ستجدينا باب فيها اسمه حمالات الحطب هذا المثوى خاص لكل امرأة كانت تحتّطب على الناس وتشعل الفتنة ، ستجدي ام جميل هناك ستمكثي معها مدة من الزمن في قعر جهنم ، الى ان تتطهري من هذه الصفات ، والذنوب، جاهدي نفسك واقمعيها من الحقد والغل ، سيعوضك الله بصفات يحبها الله ورسوله فالسيرة للتأسي لا للتسلي [[

{{تبت يدا أبي لهب وتب .. ما أغنى عنه ماله وما كسب .. سيصلى ناراً ذات لهب .. وامرأته حمالة الحطب .. في جيدها حبل من مسد }}

لإنه كان هو السبب الأول لتلك الشرارة التي إشتعلت في قريش من عداوتهم للنبي صلى الله عليه وسلم [[وكانت تعينه زوجته]]

لأن قريش أول الأمر لم يعترضوا على رسول الله ، ولكن عندما شاهدوا عمه اقرب الناس إليه ، يعاديه ويصفه بالجنون والكذب

قال الناس :_ إذا كان عمه لا يقف معه ، فلماذا نخاف من بني هاشم ؟؟!!

ولكن هناك ابو طالب ، شريف مكة وكبير بني هاشم

شد على يد النبي صلى الله عليه وسلم ودافع عنه

فلما عرفت قريش

أن أبا طالب وهو شريف مكة وكبير بني هاشم قد وقف مع محمد ، اصبحوا يراجعوا حساباتهم أكثر من مرة .. فأكتفوا بالإستهزاء بالنبي صلى الله عليه وسلم .

يتبع استهزاء قريش وما عاناه نبيكم صلى الله عليه وسلم من أذى واستهزاء .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة:(54)

📜| العنوان:الأستهزاء بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

الآن نحن دخلنا في اعوام البعثة ، في عامنا الرابع

ثلاثة اعوام كانت الدعوة السرية

هذا العام الرابع كان مليئاً بالأحداث

ففيه تعرض الحبيب صلى الله عليه وسلم للأستهزاء ، وتعرض فيه ، ضعفاء المسلمون للتعذيب البشع حتى قتل البعض من شدة التعذيب

وإن شاء الله سأعرض لكم في الأجزاء القادمة ، كيف تحمل النبي صلى الله عليه وسلم في سبيل الدعوة الى الله ، وصحابته الكرام رضوان الله عليهم ، وربما تكون الأجزاء طويلة بعض الشيء ، لكي أتناول الحدث بكل تفاصيله لنعيش معهم هذا الشعور وكيف تحملوا من اجل رفع كلمة {{ لا اله إلا الله محمد رسول الله }}

الرسول صلى الله عليه وسلم الآن في قريش ، اخذ يتعرض

لحملات تشويه لا تنتهي، حتى قالوا عنه أنه مجنون وأنه ساحر وأنه كاهن وأنه شاعر

خارج مكة في القرى العربية كل القبائل ، أصبح يصل لهم اخبار ان في مكة خرج فيها {{ ساحر عظيم }}

قريش تضيق على الرسول صلى الله عليه وسلم ،

ولا تعطي الفرصة لأحد حتى يستمع الى القرآن

ولا تعطي فرصة للرسول حتى يتحدث الى أحد

وقد رأينا كيف أن [[أبو لهب]] كان يسير خلف الرسول صلى الله عليه وسلم

فكلما أراد أن يتحدث الى أحد من مكة أو من خارج مكة يقول هذا مجنون

هذا ابن أخي وأنا أعلم به، فيتركه الناس، ويقولون هذا عمه وهو أعلم به

حتى كان عمر بن الخطاب مثلًا [[وكان لا يزال على الكفر]]

كان يمشي خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان عمر تخافه الناس ، فكان يمشي خلف النبي وينهاهم عن التحدث الى رسول الله صلى عليه وسلم

فلا يجرؤ أحد أن يتحدث أو يستمع الى حديث الرسول

وكان اذا قرأ القران ، يصفرون ، ويصفقون ، ويصرخون لكي لا يسمعه الناس

ورغم كل هذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يبذل كل جهده ، ولا يتوقف لحظة واحدة

كان يدعو قريش

ويدعو من يأتي الى مكة من خارج قريش وخاصة في موسم الحج

وكان القران العظيم تتنزل آياته ، فيصلي عند الكعبة ويقرأ القران حتى تسمع قريش القران

واهتم القرآن المكي [[اي الايات التي نزلت في مكة قبل الهجرة]] بذكر قصص الأنبياء والأمم السابقة

كما كان من خصائصه تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم ودعوته الى الصبر وتحمل أذى المشركين

وكان يرد على مشركي قريش

نصيحتي لكم اجلسوا في غرفة واسمعوا {{ سورة هود }} اغمض عيناك واستشعر نفسك تجلس مع الصحابة في دار الارقم مع رسول الله وكأنك تسمعها منه ، وكيف كان الله يتودد عليهم بذكر من سبق ويصبرهم ويثبتهم

جرب وتذوق حلاوة الايمان

بعض الأمثلة

يأتي رجل اسمه [[أُبي بن خلف]]

يحمل بكف يده عظم رميم [[يعني متفتت]]

قال :_ يا محمد ، أترى ربك يحي هذا بعدما قد رم ؟

فينزل الله على نبيه

{{ أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ * وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ۖ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ * قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ }}

يا من تستغرب من هذا العظم الرميم أنظر لنفسك من اي شي خلقت ، من نطفة وها انت اصبحت رجل تخاصم الله ، تضرب لنا مثلاً تحمل بكفك العظام وتسأل من يحيها ، وتنسى انت من أي شيء خلقت ، الذي أنشأها أول مرة ولم تكن موجودة بالأصل هو الذي يحييها .... إنه الله جل في علاه

قالوا :_ كيف يكون محمد نبي ومستجاب الدعوة وهو فقير ، ويأكل الطعام مثلنا ، لو ارسل الله نبي من السماء لكان ملك وليس بشر ، فكيف محمد مثلنا يمشي بالسوق وهو يريد

ان يكون ملكًا علينا، والملوك لا تمشي في الأسواق

فيقول تعالى

{{ وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الأَسْوَاقِ لَوْلا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلا مَّسْحُورًا انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلا }}

يقولون :_ محمد فقير ويريد ان يكون ملكًا علينا، والملوك لا تمشي في الأسواق

فيرد عليهم الله تعالى بقوله

{{ تَبَارَكَ الَّذِي إِن شَاء جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا }}

ويقولون :_ يا محمد ، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله

ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنك رسول من عنده عنده.

يتبع باذن الله....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٢:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

| الحلقة:(55)

📓| العنوان:تفجر الأوضاع في مكة
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لما سمعت قريش ان القرآن ينال منهم ومن أصنامهم وآبائهم أخذتهم حمية الجاهلي

و أشتد غضبهم وجمعوا شيوخ قريش وذهبوا إلى أبا طالب وقالوا له :_ يا أبا طالب

إنك فينا كبير السن وصاحب شرف في قومك ، وإن إبن أخاك محمد قد جاء بدين جديد خالف فيه دين الآباء والأجداد ، وليته كان حسبه [[يعني هو خالف ديننا هو حر ، أما يسفه آبائنا وأحلامنا ويعيب ألهتنا فنحن لا نرضى بذلك ابدا]]

يا ابا طالب :_ فإما أن تمنعه أو يكون لنا معه شأن آخر ؟؟!

هنا أبو طالب و لإنه رجل عاقل عرف كيف يمتص غضب الرجال

فكلمهم باللين ، و وعدهم بالحسنى حتى إنصرف القوم

ولم يغير موقفه أبو طالب

إتجاه النبي صلى الله عليه وسلم ولا تكلم مع الرسول

و إستمر صلى الله عليه وسلم في الدعوة الى الله

فلما رأت قريش ان محمد {{صلى الله عليه وسلم}}

قد استمر في دعوته

رجعوا واجتمعوا مع ابو طالب مرة ثانية

قالوا :_ يا ابا طالب ، قد جئناك مرة في شأن إبن أخيك فلم تفعل شيء ومازال إبنُ أخيك محمد يسّفه أحلامنا ويعيب آلهتنا !!!!

فواللات والعزة إما أن تأخذ على يده وتمنعه ، وإما تقوم الحرب بيننا وبينكم وبينه ، حتى يهلك أحد الفريقين

[[يعني سنعلنها حرب بين قبائل قريش كلها على قبيلة بني هاشم]] ثم أنصرفوا

فلما سمع أبو طالب تهديد قريش للنبي صلى الله عليه وسلم

تذكر أبوه {{ عبد المطلب }}

قبل أن يموت عندما أوصاه بمحمد خيراً ، وجعل له كفالته وهو عمره ٨ سنين

عندما قال له :_ يا أبا طالب ألا تسمع ما يقول أهل الكتاب في إبن أخيك محمد

قال :_ أجل

فقال له :_ إني أرجو من الله أن يكون لمحمد شأن

يا ابا طالب _ وصيتي لك محمد ، إحرص عليه يا أباطالب وإياك أن تسلمه إلى مكروه ما دامت عينك تطرف

فتذكر أبو طالب وصية أبوه وتذكر حديث أهل الكتاب كلهم وتذكر مواقف النبي التي مر بها صلى الله عليه وسلم وأن محمد هذا الذي رباه بمنزلة الإبن عنده

فخاف على النبي أن يصيبه شر ، فجاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ يا إبن أخي يا محمد إن قومك كلموني فيك أكثر من مرة وقد حمي أمرهم اليوم فهم يرجون مني أن آخذ على يدك وأمنعك

وإما سيعادوني أنا وإياك حتى يهلك أحد الفريقين

يا ابن اخي _ قد لبثت من العمر ما لا يخفى عليك فلا تكلفني يا إبن أخي من الأمر ما لا أطيق

[[فظن النبي صلى الله عليه وسلم أن عمه سيسلمه ويتخلى عنه]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :___

{{ والله يا عم لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله أو أهلك دونه }}

طبعا هذه المقولة تكررت أكثرة من مرة [[لكن اغلب الذي يتكلم بالسيرة ينسبها فقط لوقت المفاوضات ، لما قريش عرضت على الرسول المال والملك والجاه .. قالها صلى الله عليه وسلم أكثر من مرة]]

قال :_-يا عم والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله تعالى أو أهلك دونه ، ثم استعبر صلى الله عليه وسلم

[[استعبر أي حصلت له العبرة ، دمعت عيناها وبكى]]

ثم ألتفت صلى الله عليه وسلم ومشى

أدرك أبو طالب أن النبي قد خشي أن يتخلى عنه عمه

فنادى عليه

يا محمد إرجع

فرجع النبي إلى عمه

فوضع يده على كتف النبي و قال له :_

إمضي يا محمد لما أمرت به فوالله لن يصلوا إليك بسوء حتى أوسد في التراب [[يعني ما دمت حي لن أتخلى عنك]] فقرّت عين النبي صلى الله عليه وسلم .. ورجع أبو طالب لقريش يكلمهم باللين ويهدئ الأمور

لماذا قال صلى الله عليه وسلم

{{والله لو وضعوا الشمس في يميني والقمر في يساري على أن أترك هذا الأمر ما تركته حتى يظهره الله تعالى أو أهلك دونه }}

قالها صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة في اكثر من موضع ، وسمعناها كثيرا ؟؟

نحن نعلم أن الظلام لا يطفئ النور ، لو غرفة شديدة الظلام وضعت فيها شمعة صغيرة تكسر هذا الظلام مهما كان حجمه ، ولا يطفئ النور إلا نور اكبر منه ، ضوء الكشاف يطفئ ضوء الشمعة

فالرسول صلى الله عليه وسلم اتى بأكبر مصدر للضوء وهو الشمس ويليه القمر ، لو وضعوا نور الشمس على يمينه ونور القمر على يساره ، لن ينطفئ

قال تعالى {{يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم ويأبى الله إلا أن يتم نوره}}

وبقيت الاوضاع على حالها

الى ان تفلتت الأمور من يد ابو طالب ، وتفجرت الأوضاع [[وكل هذا الكلام في بداية الدعوة قبل ان يختبروا النبي قبل ان يسمعوا منه قبل ان يطلبوا منه المعجزات]]

فلما جن جنون قريش إجتمعوا في دار الندوة وعقدوا مؤتمر وكان أول مؤتمر للعرب شعاره [[الشر والبغي]]

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(56)

العنوان:تعذيب آل ياسر ، كاملة

ـــــــــــــ

بدأت قريش بتنفيذ ما اتفقوا عليه في دار الندوة

كل قبيلة تعذب من كان تحت يدها ، ممن أسلم ودخل في دين محمد

آل ياسر كانوا ممن سبق ودخلوا الإسلام

{{ الأب }} ... ياسر رضي الله عنه

{{ الأم }} ... سمية رضي الله عنها

{{ الأبن }} .. عمار رضي الله عنه

هذه أول اسرة اسلمت بالكامل ، واول عائلة جهرت بالاسلام

وكانوا هم سابع من جهر بالاسلام في الدنيا

وهم في الرتبة الثلاتين من بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في دخولهم الاسلام

{{ سمية رضي الله عنها }}

اول من قتل في سبيل الله هي و زوجها ياسر

كان عمرهم قد تجاوز الستين

وكانت رضي الله عنها {{ اول امراة تسلم بعد السيدة خديجة رضي الله عنها و ارضاها }}

إبنهم عمار بن ياسر كان يذهب لدار الأرقم ويتعلم من الرسول أخلاق هذا الدين

فكان نصيب آل ياسر من التعذيب على يد فرعون هذه الأمة الملقب على لسان النبي صلى الله عليه وسلم ((بأبي جهل))

الكثير من المسلمين يعتقدون ان

ابو جهل عم النبي ، لا

ابو لهب عم النبي

أبو جهل من بني أمية ، والنبي من بني هاشم

أبوجهل كان يُعرف في قريش بأبي الحكم ، لإنهم كانوا يعتبرونه صاحب الرأي السديد

ولما تبين جهله سماه النبي صلى الله عليه وسلم

((أبا جهل))

اما إسمه الحقيقي {{ عمرو بن هشام }}

فكان نصيب آل ياسر[[أول بيت من شهداء المسلمين]] على يد هذا الطاغية

أذاقهم أبو جهل صنوف وألوان من العذاب للوالد وزوجته والإبن

وكان ابو جهل ، إذا سمع برجل قد أسلم يجن جنونه

فإذا كان هذا الرجل له شرف ومنعة أنبه وخزاه

[[يعني هذا الرجل له مكانة في قريش يلومه ابو جهل ويسمعه الكلام الذي يخزيه ، انت انسان ناقص تركت دين أبيك الذي هو خير منك لا قيمة لك بيننا]]

وإذا كان تاجر يتوعده بمقاطعة مكة لبضاعته

وإن كان هذا الرجل ضعيف لا عشيرة له ، كان يضربه ويتسلط عليه بأنكى العذاب [[كيف المغترب ، لما يأتي لبلد هرباً من الفقر والحرب ، كيف يكون تعامل الشعوب الذين ينتسبون لخير امة ، كيف يتعاملون معه ؟؟ لا اقول الضرب ، ولكن اقصد الاستحقار الذي في الصدور مش ابن بلد ، الى الله المشتكى]]

سنقف بين يدي الله ولا يظلم ربك احدا

آل ياسر من الفئة الضعيفة ، الذي لا حول لهم من الخلق ولا ناصر

فتسلط عليهم الفجرة بأنكى العذاب، لم يرحموا شيبة الشيخ وضعف المرأة

كان يلبسهم الدروع من الحديد ، ثم يأمر عبيده ان يضعوهم تحت اشعة الشمس الملتهبة ، فتجف حلوقهم وتتيبس عروقهم ، وتتشقق جلودهم ، فتسيل منهم الدماء

ثم يرجع في اليوم الثاني ليعيد معهم الكرة مرة اخرى

و يقال {{ لم يشهد التاريخ امراة عذبت كما عذبت سمية من ابي جهل كان يضربها ضربا شديدا و يأذيها اشد الاذى ، امرأة عجوز ضعيفة }}

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يأتي إليهم

، لو رأى المشركون الرسول سيزيدون في تعذيب الضعفاء سيزيد حقدهم

وكان صلى الله عليه وسلم يدعو الله لهم بالثبات

ولقد وقع بالخطأ بعض من كتب السيرة ، وقال ان رسول الله كان يتردد على ال ياسر ويقول لهم {{ صبرا ال ياسر فإن موعدكم الجنة }}

لم يتردد النبي اليهم

فلما جاء اليوم الذي أخبره الله به .. بأن آل ياسر سيكونوا شهداء في هذا اليوم ، وقد إشتد العذاب عليهم

سعى صلى الله عليه وسلم على قدميه حتى جاء ساحة التعذيب

ووقف أمام ياسر وزوجته وهم يعذبان

فقال :_ {{صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة }}

في ايامنا هذه إذا اردت أن تصبر شخص تقول له [[وجع ساعة ولا كل ساعة]]

صبراً آل ياسر [[يعني إصبروا بس وقت بسيط جداً]]

لإن المسألة انتهت .. فإن موعدكم الجنة [[ذهب الكثير لم يبقى إلا القليل]]

لم يأتيهم صلى الله عليه وسلم قبل اليوم الذي سيموتون فيه ولا الذي قبله [[تخيل تأتي لشخص تقوله ستموت غدا او بعد غد ، كل يوم تتردد عليه لتخبره انك ستموت غدا]]

جاءهم في اليوم الذي سيستشهدون فيه قبل ساعات ، جاءهم في وقت الظهر ، وسمع خبر وفاة ياسر وزوجته رضي الله عنهما العصر

جاء فقط صلى الله عليه وسلم يبشرهم بالجنة وأعطاهم موعد للقاء معه مرة ثانية اين يارسول الله ؟ في الجنة

في ذلك اليوم ، جاء إليهم أبو جهل وهو لا يعلم أن النبي قد جائهم جاء وقد يئس ومل من تعذيبهم يريد أن ينتهي

إما أن يرضوه بكلمة فيطلق سراحهما [[لأن أبو جهل كان يُعذب أكثر منهم وهو يُشرف على تعذيبهم]]

أو أن يقتلهم

جاء ومعه آلهة يحمله في يده [[صنم صغير]]

قال :_ يا ياسر قل بعزة اللات [[يعني آلهته التي يحملها بيده صنم مصغر عن اللات]]

قل بعزة اللات أطلق سراحك [[بس هالكلمة ما بدي منك شي]]

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

━ ━ ━ ━ ━

📚| الحلقة:(57)

📓| العنوان:تعذيب بلال الحبشي رضي الله عنه

━ ━ ━ ━ ━

صورة ثانية من التعذيب

{{ بلال الحبشي رضي الله عنه وارضاه }}

ممن سبق إلى الإسلام كان عبد من العبيد عند {{ أمية بن خلف }}

اريد منكم جميعاً ، أن نتصور كيف كان طريقة تعذبيه

لنتصور هذا المشهد بعقولنا

بلال صاحب اللون الأسمر

يُجرد من الثياب إلا ما يستر عورته

ثم يُربط بالحبل ، ويلقى عريان على رمال مكة الملتهبة ، تحت أشعة الشمس الحارقة

ويوضع على بطنه صخرة كبيرة ، لكي لا يرفع ظهره

ثم يجلدوه بالسياط

وتأتي هند [[زوجة أبو سفيان]] بالماء المغلي وتصبه على جسده !!!

هل تصورتم هذا المشهد ؟؟!

بلال ألهمهُ الله ذكر بقي على لسانه لم يغيره ولم يسكت عن ترديده ، ولم يأمره به النبي صلى الله عليه وسلم

بلال تحت التعذيب البشع هذا ، فلا يتكلم ولا بكلمة إلا

{{ أحدٌ احد }}

لو كان في أيامنا هذه [[لقال له البعض يا بلال من أين أتيت بهذا الذكر ؟؟

يا بلال ما صحة هذا الذكر هل ورد عن رسول الله]]

والله عزوجل أخبرنا في الحديث القدسي

{{ أنا جليس من ذكرني }} أي احضر عنده

بلال يقول ويردد :_ أحدٌ احد

وأمية يعذبه ويقول له :_ويحك يا بلال لا تقل هذه الكلمة وإلا ضاعفت عليك العذاب

وبلال يرفع صوته :_ أحدٌ أحد

سؤال [[هل هناك عاقل يتصور أن بلال كان همه في هذه اللحظة ، أن يغيظ أمية بنخلف]]

الكل واقف حوله

امية ورجال من قريش يصرخون على بلال

ويقولون له :_ اسكت لا تسمعنا هذه الكلمة فنحن لا نعرف من هذا الأحد ولا نحبه

وبلال يقول :_ أحد أحد

هل كان بلال يريد أن يغيظ قريش ؟؟

وما دام كان يقولها والعذاب يزيد عليه

فمن الأفضل إنه يسكت ويقولها بقلبه من اجل يخفف عنه العذاب قليلا

أليس هذا من المعقول والواقع ؟؟

مالسبب بلال لا يسكت عن أحدٌ احد ؟؟

وهذا الذي حاولت كثيرا أن أوصله للناس ، فالدين هو روح قبل ان يكون عمل ، في زماننا اصبح الاسلام بلا روح ،

اسلام جاف عبادات نقوم بها كمهمة يجب الانتهاء منها

كان يقول صلى الله عليه وسلم لبلال وهو مؤذن رسول الله

يقول له عن الصلاة أرحنا بها يا بلال

وفي ايامنا هذه وكأننا نقول ، أرحنا منها

إن الله ألقى على قلب بلال هذا الإسم العظيم من أسماء الله {{ قل هو الله أحد}}

فهو يقول :_ أحد أحد والأحدية لا تكون إلا لله

فتجلى الله على بلال عند ذكره ، تجلى عليه بالقرب والرضوان وكان قد لمس بلال شعور قرب الله منه وأنه جليس الله

{{فالقرب من الحبيب ينسي العذاب والتعذيب }}

وعاش لحظات تجلي مع الله

انا جليس من ذكرني ، لي ساعة لا يسعني فيها غير ربي

{{حب الله }}

هل جربت في يوم من الأيام ان تخلو مع الله ، تكلم الله

تقول له :_ إلهي انت مقصودي ورضاك مطلوبي ، تركت الخلق كلهم ورائي ظهري وجئت إليك

هل تذوقت لذة قربه وحبه ، هل تجلى على قلبك بأسمه الودود اللطيف الجميل الرحيم

فمن ذاق عرف ومن عرف اغترف ومن اغترف اعترف ومن اعترف أدمن ما عرف

هل شعرت ليوم بذلك الرابط الروحي والقلبي والوجدني ، الذي يوصلك لمحبة الله

فمن ذاق طعم الإيمان عرف لذته وحلاوته ، ومن عرف

حلاوته اغترف منه واستزاد واستكثر .

هل جربت يا مؤمن حب الله ، الى ان تصل الى درجة تهون عليك الدنيا ومافيها ، لاترى في الوجود إلا الله ، فتصل لدرجة تقول فيها {{ وعزتك وجلالك والله والله والله يارب ، لو ألقيتني في نارك لحدثت أهل النار عن حبي لك }}

ولمس قلب بلال شعور قربه ولذته فغاب عن هذا الوجود

هكذا كان لبلال الحبشي

((أنا جليس من ذكرني)) فلو أن بلال توقف عن ذكره لله

وقوله أحد أحد

كان شعر بالألم في جسده وإستجاب لقريش وكان سكت حتى يخفف عنه العذاب

ولكن دوام ذكر الله

وعاش بشعور اللذة بالقرب من الله {{ولمن خاف مقام ربه جنتان}} جنة الزخارف [[اي القصور والانهار والحور]] التي في الآخرة

الجنة الثانية جنة المعارف وهي القرب من الله من عاشها بالدنيا وذاقها لا يمنع عنها بالآخرة ، ومن لم يذقها في الدنيا لن يعرفها في الآخرة حتى لو دخل الجنة

فبلال مصر على أحد أحد والذين حوله لا يدرون

وقد ملوا منه ويإسوا وتعبوا وتعذبوا أكثر مما عذب بلال حتى جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه

إشتراه من أمية ثم أعتق بلال رضي الله عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(58)

📔| العنوان:تعذيب الصحابي خباب بن الأرت رضي الله عنه
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

خباب رضي الله عنه ، من السابقين إلى الإسلام، وكان من المستضعفين الذين عُذّبوا ليتركوا الإسلام

سبُي صغيرا من قبيلته تميم، وبيع في مكة فاشترته أم أنمار الخزاعية

فكان يعمل عند أم أنمار [[الشقية الظالمة]]

أسلم خباب وهو تحت يدها

فكانت تعذبه عذاب لم يخطر على بال بشر ، كانت تأمر غلامانها [[العبيد عندها]]

أن يشعلوا لها الجمر ثم تأمرهم أن يحملوا خباب يجردوه من ثيابه

ثم تقول :_ ضعوه على الجمر على ظهره

[[أنا أتكلم عن خباب بن الأرت الصحابي ، لا احدثكم عن ممثل أمريكي ، كالذي ترونه بالأفلام ، أتكلم عن صحابي من صحابة رسول الله وكلها أحاديث صحيحة ، وهو بني آدم مثلكم مثله دم ولحم]]

يجردوه من الثياب ويضعوا ظهره على الجمر

ثم تجلس بجانبه هذه الشقية

وتقول :_ واللات والعزى لا أتركك حتى لا أسمع طشيش الجمر في أذني

[[يعني لحتى لحمك يذوب ويطفي الجمر على جسدك ولا أسمع الطشيش ، وقتها اتركك]]

ويغيب رضي الله عنه عن الوعي .. والشقية جالسه جنبه حتى لا تسمع طشيش الجمر

ثم تقول :_ إرفعوه [[وهو بشر و صادق الإيمان ، في العهد المكي لم يكن منافق بل كان الواحد منهم يخفي إيمانه خوف من التعذيب][

ولكن النفس مع التعذيب تضعف ، لأن النفس بشرية

فلما صحي من الغيبوبة والجمر على ظهره بعضه قد سقط والبعض لا يزال منه ملتصق بظهره

قال أين رسول الله ؟

ثم ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وكان جالساً في حِجر الكعبة ، وإلى جانبه أبو بكر الصديق

يقول خباب :_ وجدته متغشياً ببرده على رأسه

فلما اقتربت وسلمت رفع البرد عن رأسه [[أي الغطاء]]

وسلم علي فوقفت أمامه

وقلت :_ بأبي أنت وأمي يا رسول الله إلى متى نعاني هذا .. وأشار بإصبعه على ظهره

ألا تستنصر لنا

[[يعني تدعي الله أن يخفف العذاب عنا]]

قال :_ فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وإحمرت عيناه ثم هب صارخاً

وقال :_ ماذا لقيتم في سبيل الله يا خباب [[يعني تعتبر هذا عذاب]]

لقد كان فيمن قبلكم يؤتى بالرجل فتحفر له الحفرة ثم يوضع المنشار على رأسه حتى يخرج إلى ما بين فخذيه [[يعني يقصوه بالنص]]

لا يرده ذلك عن دينه ، كان يؤتى بالرجل فيمشط بماشط الحديد لحمه وعصبه دون عظمه وهو حي إلى أن يفارق لا يرده ذلك عن سبيل الله

فماذا لقيتم أنتم ؟!!

والذي نفسي بيده ليتمن الله هذا الأمر [[دين الإسلام]]

حتى تخرج المرأة {{قيل أكثر من رواية للحديث قيل بصرى وقيل حضرموت}}

أو يخرج أحدكم من حضرموت إلى البيت الحرام لا يخشى إلا الله والذئب على الغنم [[يعني يمشي في الليل او النهار لوحده من اليمن لمكة لا يعمل حساب لأحد]]

ولكنكم تستعجلون

فإنكمش خباب وعلم أنه لم يؤدي الواجب المطلوب بعد

لأن الصبر أعلى من ذلك

وإنصرف خباب من المكان والحزن في عينيه

يقول أبو بكر رضي الله عنه :_ وأنا أقول في نفسي لو دعى له رسول الله وإستنصر له [[يعني لو رسول الله يطيب خاطره بكلمتين قبل ما كان يمشي]]

يقول أبو بكر :_ فلما مضى خباب فما راعني إلا والنبي رفع يديه إلى السماء وهو في حِجر الكعبة حتى بان بياض إبطيه والدموع في عينيه حزناً يبكي على خباب

وقال :_ اللهم أنصر خباب ، اللهم أنصر خباب ، اللهم أنصر خباب

[[رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يربي رجال هم من سيحملون هذا الدين وينقلونه إلى مليارات من المسلمين بعده ، لا يوجد دلال في مرحلة العهد المكي ، لايوجد فيها قتال ، ولم يأذن الله بالقتال فيها ، ولا أن تدافع عن أخوك المسلم لم يأذن الله بالقتال إلا في المدينة .. أراد الله أن ينشأ الصحابة التربية الجلالية قبل القتالية ، جهاد النفس قبل الجهاد في سبيل الله جهاد النفس الذي غاب عن المسلمين وعن الدعاة إلى الله هذه الأيام ، جهاد النفس الذي

قال الله تعالى فيه {{ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا}}

هذه الاية مكية ولا يقصد بالجهاد القتال هنا ، لان الله شرع جهاد المشركين في المدينة ، الاية هنا تقصد جهاد النفس]]

مضى ثلاث أيام أصيبت أم أنمار سيدة خباب بمرض الصرع ، فصارت تعوي مثل الكلاب

فأحضروا لها الكاهن ، لما كشف عليها

قال :_ في داخلها جني لا يخرج حتى تُحمّى جفنة من نحاس وتوضع على رأسها [[يعني بلغتنا طنجرة نحاس كبيرة تتسخن على النار ولما تصير جمر يضعوها على رأسها]]

من أدخل الجني لرأسها ؟ إنه الله

فإجتمعوا أولادها وإخوتها وقرروا ، تطبيق ما قاله الكاهن

فأحضروا زبدية من نحاس ووضعوها على النار

هنا ترددوا ،، من يضعها على رأسها ؟؟!! خافوا

فقالوا :_ للخدم ألا يوجد منكم غلام يفعل ذلك ؟

فقال خباب :_ إن شئتم أنا

قالوا له :_ أجل يا خباب إفعل

فقال لهم :_ ولكن لست مسؤول عن النتائج

قالوا أجل :_فأخذ الزبدية بالملقط ووضعها على رأسها فإنفجرت دماغها وسقطت ميته

سبحان الله لقد جعله الله يشفي غيظه منها بيده وبطلب من ابنائها

(ويشفي صدور قومًا مؤمنين)

هل نصر الله خباب أم لم ينصره ؟وهذا في الدنيا وما ينتظرها اكبر

وتم وعد رسول الله وخرجت نساء كثير من حضرموت لمكة لا تخشى إلا الله والذئب على الغنم

وهل إنتشر دين الاسلام مثل ما أخبر الحبيب المصطفى أم لم ينتشر ؟

ونحن لنا وعد من الله ورسوله ولكنكم تستعجلون

وعد الله لعباده الصالحون

{{ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون }}

وعد الله لنا نحن الذين نعيش في هذا الزمن على اعتب ابواب علامات الساعة الكبرى على ايديكم او ايدي ابنائكم

ماذا وعدكم الله ؟؟

{{فإذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولي بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعداً مفعولا }}

ماذا وعدكم رسول الله

{{لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول : الحجر والشجر : يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي خلفي فتعال فاقتله}}

وعد الله ورسوله حق ، ولكن نحن اصبح فينا درجة الأيمان {{ صفر }} لقلة علمنا وفهمنا بالدين

إن الإسلام إذا حاربوه اشتد ، وإذا تركوه امتد ، والله بالمرصاد لمن يصد، و هو غني عمن يرتد ، و بأسه عن المجرمين لا يُردّ ، وإن كان العدوّ قد أعدّ فإنّ الله لا يعجزه أحد، فجدّد الإيمان جدّد، ووحّد الله وحّد، وسدّد الصّفوف سدّد.

وافتخر بأيمانك واسلامك فوالله إنك لا تعلم قدرك في السماء ، وانت تردد ، لا اله الا الله محمد رسول الله

ومما زادني شرفا وتيها ... وكدت بأخمصي أطأ الثريا

دخولي تحت قولك يا عبادي .. وأن صيرت أحمد لي نبيا

أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

صلى الله عليه وسلم

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٢٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(59)

📋| العنوان:الصحابي الجليل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

هذا الصحابي الجليل ، في قصته العبرة والموعظة

لذلك سأتناول قصته كاملة ، من غير اجزاء

وهي رسالة الى المستضعفين في الأرض الى المظلومين

فلا تعتقدوا أن الله غافلا عما يعمل الظالمون

عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

هو صاحبي جليل وحقاً إنه جليل

والرجال ليست بالمظاهر

من هو هذا الصحابي ؟؟

فلنسمع من حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم لنعرف قدره

قال {{ مَن أحب أن يسمع القرآن غضاً طرياً كما أنزل من الله فليسمعه من عبد الله بن مسعود }}

عبدالله بن مسعود كان يقرأ القرآن كما يقرأه جبريل غضاً طرياً كأنه يتنزل من الوحي الآن

هذا الصحابي الجليل كما وصفه الصحابة

[[قصير ، أسمر اللون ، نحيف الجسد]]

و قريش كانت تعامل الناس على الأمور الظاهرة

وبما أن إبن مسعود بهذه الأوصاف ، لم تسمح لنفسها تسميه [[راعي غنم]]

فأطلقوا عليه إسم رويعي الغنم [[يعني أقل من مستوى راعي الغنم ، يعني راعي مصغر]]

والسبب ؟!

لأنه كان لا يرعى إلا في مواسم معينة مثل الصيف ، أما إذا كانت الرياح شديدة ، لا يخرج لأن الهواء لا يحمل العنزة ، ولكن الهواء كان يحمله هو من شدة نحافته [[نسميه الآن قطعته صغيرة]] رضي الله عنه وارضاها

فلا يستطيع أن يسرح بالأغنام خوفاً أن يطير من شدتها فسمي [[رويعي الغنم]]

نأخذ صورة ثانية صادقة عن نحافته وصغر جسمه وكيف كان ملفت للنظر في أعين الناس !!!

لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة وكان واقف في بستان أبي طلحة الأنصاري

فوقع نظر الحبيب صلى الله عليه وسلم على قطف رطب

فيدرك ذلك أبو طلحة

[[يعني الرسول رأى قطف رطب على النخلة من نظرته عرف الصحابة ان النبي أحب ان ياكل منه]]

فقال ابو طلحة :_ بأبي انت وامي يارسول الله هل أحضره لك ؟!!

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم لا بأس

فأسرع ابن مسعود مسرعاً قبل أبي طلحة ليكون هو من يحضر القطف للنبي

فصعد للنخلة متسلقاً عليها [[وهو يتسلق عليها والصحابة كلهم ينظرون إليه]]

فلما إرتفع فوق كشف عن ثوبه فرأوا ساقي إبن مسعود

[[وكأنهم إصبعين مش رجلين من نحافتهم]]

فضحك الصحابة بصوت مسموع

[[ضحكوا الصحابة لان سيدنا ابن مسعود كما وصفته لكم ، نسميهم في زماننا قطعته صغيرة ، اي انسان فيه هذه الصفات ، يكون في حركاته خفة دم ، وحركته كيف اسرع وسبق ابو طلحة وصعد الشجرة قبله ورأوا ساقيه ونحافته ، فضحك الصحابة]]

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

[[ليس توبيخ لهم ولا معاتبة ، ولكن الرسول يريد ان يوضح حقيقة قد غابت عنهم]]

قال لأصحابه :_ أتضحكون من دقة ساقي عبد الله ؟

قالوا :_ أجل يا رسول الله !!

قال :_ والذي نفس محمد بيده لساق

[[والنبي يعني ما يقول لم يقل ساقين وهو قادر النطق بالمثنى يقول لساق واحده وليس ساقين اثنين]]

لساق عبدالله بن مسعود أثقل عند الله من جبل أحد

ساق واحدة من سيقان عبد الله بن مسعود في ميزان الرجال عند الله يوم القيامة أثقل من جبل أحد

هذا الصحابي المعروف بضعف جسده وقصره ، إجتمعوا الصحابة

وقالوا :_ لم يجهر بالقرآن في قريش إلا رسول الله

هل أحد منا يقرأ عليهم

قالوا من ؟

فقال عبدالله بن مسعود :_ أنا أسمعهم القرآن

قالوا :_ لا .. نريد رجل أقوى منك يتحمل ايذاء قريش ويكون له عشيرة تمنعه إن لزم الأمر

قال :_ أنا بإذن الله سأتحمل

وذهب إلى الكعبة وهو في الطريق ينادي

يا آل فلان يا آل فلان .. ينادي على قبائل قريش

لما سمعوا صوته

قالوا :_ هذا إبن أم عبد [[كان يعرف بهذا اللقب لأن هو إسمه عبدالله وأمه تكنى به .. أم عبد ، يعني ام العبد]]

قالوا :_-هذا إبن أم عبد من أصحاب محمد لعله ارتد عن محمد ، وانطلقوا مسرعين خلفه ، وهم فرحين مسرورين

[[لان قريش يأسوا من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم ، عذاب وقتل ولا احد يرتد عن هذا الدين فأعتقدوا ان ابن مسعود ارتد عن دين محمد]]

فأسرعوا جميعا ليسمعوا الخبر ، والذي كان عاجز عن الحضور كبير في السن ارسل غيره ليسمع له الخبر

فلما اجتمعوا حوله

والجميع يسأل هاتِ ما عندك يا ابن مسعود ؟

ما الأمر ؟؟

فوقف رضي الله عنه على باب الكعبة وصعد اول الدرج[[وكان لها درج للباب]]

وإجتمع الناس

وقال :____ إسمعوا مني ثم قال

(بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ) رافعاً بها صوته: (الرَّحْمَٰنُ. عَلَّمَ الْقُرْآنَ)

ثم واصل قراءة الايات وقريش تتأمّلُوه، فجَعلُوا يقولون: ماذا قال ابنُ أمِّ عبْد؟

قالوا: إنّه ليَتْلو بعضَ ما جاءَ به مُحمّد.

فقَامُوا إليه، فجَعلُوا يضْرِبُونه في وجْهه، وهو يَقْرأ حتّى بَلغَ منها ما شَاءَ الله أنْ يبلُغ، ثمّ انْصرف إلى أصْحابه، وقد أثَّروا في وجهه.

فقالوا له اصحابه:هذا الذي خَشَينا عليك.

فقال: ما كان أعداءُ اللهِ أَهْون عليّ منهم الآن، ولئِن شِئتُم لأُغاديِنَّهم بمثلها غداً.

قالوا: لا، حسْبُك قد أَسْمعتهم ما يَكْرهون.

فما كان من المُشركين إلّا أنِ اشْتَدت ضَراوتهم بالمستضعفين حتّى

سَامُوهم منَ العَذاب ما يُعذَرون به في تَركِ دينِهِم، فكانوا يأخُذُونَهم ويُلبِسُونهم أدْراع الحَديد ثمّ يصهرونَهم في الشّمس والمؤمنين يزدادوا ايمانا وتثبيتا...

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (60)

📓| العنوان:الزبانية وابو جهل

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أبو جهل فرعون هذه الأمة كان يرى النبي صلى الله عليه وسلم في عزة في قومه

كل الضعفاء يعذبوا ، ومحمد يغدو ويرجع ، ولا أحد يتعرض له إلا بالإستهزاء

فقال في نفسه [[هذا لا يكفي]]

فجاء إلى النبي يوما وهو يصلي عند الكعبة ، فلما فرغ من صلاته

قال :_ يا محمد لقد فارقت دين آبائنا ، وسفهت أحلامنا ، وعبت آلهتنا

فلماذا تصلي عند كعبتنا ؟!!

اسمع يا محمد ____ أنا أنهاك أن تصلي ها هنا ، وإن رأيتك تصلي نالك مني ما لا ترضى

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ، في وجه أبو جهل وزجره وتوعده إن أعاد مرة أخرى تهديده له لينال من النبي ما لا يرضاه أبو جهل ، فغضب أبو جهل

وقال :_ يا إبن أبي كبشة يا يتيم أبا طالب يا راعي الغنم لقومه [[بهذه الألفاظ]]

أنت تهددني وأنا أكثر قريش نادياً [[يعني عشيرة ورجال]] إعتز أبو جهل بقومه وعددهم وقوتهم .. وأدار وجهه أبو جهل وانصرف ، وهو يبربر ويهدد ، ويتوعد النبي إن جئت مرة ثانية تصلي لأفعلن كذا وكذا

ومضى النبي وإذا بجبريل يهبط عليه في الطريق وينزل بإعجاز قرآني ، وكانت أول آيات تنزل على مصطلح العرب فيها زجر وتهديد

قال تعالى

{{ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى }}

[[كلا هنا كلمة زجر وتوبيخ]]

تتمة الايات

{{ أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، عَبْدًا إِذَا صَلَّى ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ، أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى }}

[[ألم يعلم أبو جهل أن الله مطلع على الحوار بينكم]]

تتمة الايات

{{ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ }} [[السفع عند العرب تستعمل للخيل التي لم تروض ، إذا وضع له اللجام يهز الخيل رأسه ، يميناً وشمالاً يريد ان يقطع اللجام ، يرفض لبس اللجام ، فيقول المدرب إسفعه على الناصية ، يعني إضربه على جبهته للخيل فيضربه بكف يده ضربات متتالية على ناصيته ، فينخ ويسكت ، ثم يضعوا له اللجام ، إستخدم الله هذا التعبير لأبي جهل ولا تستخدم إلا للبهائم]]

تتمة الايات

{{ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ }}

[[يا محمد قل لأبو جهل يحضر عشيرته ورجاله ، أليس هو محتمي بعشيرته وعددها]]

{{ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ }}

[[إذا أحضر رجاله وعشيرته يا محمد ، فأنا ((الله العلي العظيم)) سأحضر له الزبانية]]

من هم الزبانية ؟؟

صنف من الملائكة ليسوا كرام كاتبين ولا من الحفظة ولا من ملائكة الرحمة

صنف إسمه {{ الزبانية }}

ومعناها عند العرب [[لما يفقد الرجل صوابه ، ويغضب غضب شديد ، في تلك اللحظة لا يعرف إلا الشر ، ويؤذي من حوله بسبب ومن غير سبب ، يقولون لا تقربوا هذا الرجل فقد {{ زبُن }} يعني صار معجون بالشر إستلحم يؤذي كل من حوله]]

هؤلاء الزبانية ، أعظم الملائكة خلقاً ، وأشدهم بطشاً ، يعملون بأرجلهم كما يعملون بأيديهم

وهم الموكلين من الله بتعذيب أهل النار في جهنم ، و هم ضخام الجثة ، و غلاظ القلوب ، و شداد التعامل لا يضحكون لأحد ، ليس في قلوبهم ذرة من رحمة ، حتى انه يوم القيامة عندما يأمرهم الله عزوجل ، أن يأخذوا طاغية الى جهنم ،

فإذا قال لهم الله خذوه !!

[[تيخلوا معي المشهد ، الاسد الجائع لو وقفت امامه ، كيف ستكون دقات قلبك من الخوف ، ولو وضعنا خاروف في قفص وجمعنا حوله مئة من الاسود قد تضمرت من الجوع وهي تنظر إليه ، ثم فتحنا لهم الابواب ، ووثبوا عليه وثبة واحدة ،سيتمزق هذا الخاروف في ثواني ويختفي لان الله فطرهم على الافتراس]]

هؤلاء الزبانية فطرهم الله على البطش

اذا امرهم الله بأخذ هذا الطاغية الى النار

وقال لهم :_ خذوه

هبوا مسرعين إليه كل واحد منهم مسرع لطاعة الله يتسابقون من يأخذه اولا ، فيتمزق جسده بين ايدهم ويختفي ، وتبقى روحه فيستغيث هذا الطاغية

ألا ترحموني ؟!!

فيقولون له :_ كيف نرحمك ولم يرحمك ارحم الراحمين

[[هل رحمت الام عندما قتلت ابنها ، هل رحمت المعتقلين المظلومين ، هل رحمت المشردين ، فمن لا يرحم لا يُرحم]]

لا يعصون الله ما أمرهم و يفعلون ما يؤمرون

كل واحد منهم معه مقمع ((المرزبة الحديدية الضخمة))

الواحد منهم يضرب في لحظة واحدة ٧٠ الف انسان من اهل النار على ادبارهم [[المؤخرة]]

يغمرهم جميعا في قعر جهنم في ضربة واحدة

اشكالهم لا يتصورها عقل [[كل افلام الرعب لا تستطيع ان تأتي بشكل واحد منهم بتلك الصورة المرعبة]]

المسؤول عنهم {{ مالك }} خازن النار

يوم القيامة عندما يمر امة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم على الصراط يقف مالك ينظر الى الناس

حتى يجوزوا الصراط

{{ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ }}

تحدي مقابل تحدي

تفضل يا أبو جهل لنرى ماذا ستصنع لحبيبي محمد ؟!

تتمة الايات

{{ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ }}

كلا يقولها الله مرة ثالثة زجر لأبي جهل ، وتوبيخ كلا لا تطعه إياك يا محمد أن تعمل له حساب ، واسجد ولا تلتفت اليه

اسجد يا حبيب الله واقترب

ما دمت ساجداً يا محمد فأنا الله

وأنت قريب مني

فليتقدم أبو جهل إليك لنرى ماذا سيفعل ؟؟

بعد ان هدد ابو جهل النبي صلى الله عليه وسلم ، و رجع

الى قومه

قال لقريش :_ لقد نهيت محمد أن يصلي عند الكعبة ، واللات والعزة إن قدم اليوم يتحداني ويصلي ، لأخذن حجر أرضخ به رأسه ، وبعدها سلموني أو منعوني فلتفعل بنو هاشم ما تشاء [[بطلت تفرق معي]]

ويأتي صلى الله عليه وسلم اليوم الثاني يصلي عند الكعبة وأبو جهل على وعده لقريش

فيتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بجلال قدره ووقاره وإستقبل البيت وأخذ يصلي

فنظر القوم إلى أبو جهل

وقالوا :_ ها يا أبا جهل أين وعدك ؟ [[سؤال بسخرية]]

فثار الشيطان في رأس أبو جهل

وقام إلى حجر كبير لا يستطيع رجل أن يحمله وتحامل على نفسه ورفعه

وأخذ يمشي خطوة خطوة لأن الحجر ثقيل حتى إذا سجد النبي إقترب أبو جهل منه ، ورفع الحجر ، وأراد أن يلقيه عليه واذا أبو جهل

يرجع القهقرى [[يمشي للخلف ، بالعامية حط رفيرس ورجع]]

وإذا أبو جهل يرجع وقد تشنجت يداه على الحجر ولا يستطيع أن يلقيه وإنتقع وجهه [[تغير لون وجه أصفر]]

وأخذ يرتعد [[اصابته الرجفة]]

وتيبس في مكانه ، فأسرع القوم إليه ،

ابا الحكم ، ما الأمر ؟؟

هاتي الحجر من يدك ، فأخذوا يُخلِصون الحجر من بين يديه حتى استطاعوا اخذه منه ورميه

نظروا الى ساقيه فوجدوه قد بال ، لم يملك بوله فسال بوله على ساقيه [[عملها على حاله]]

فأخذوه واجلسوه

قالوا:_ ويلك ما هذا ؟؟

فقال لهم وهو يرتجف :_ بل ويلكم أنتم ألم تروا ما رأيت ؟!!!

قالوا له :_ لم نرى شيء !!

فقال لهم :_ ويلكم أنا الذي رأيت

قالوا :_ماذا رأيت ؟!!

قال :_-عندما اقتربت من محمد رأيت عند رأس محمد فحل [[ذكر الجمل]]

فحل فاتح فاه لو إقتربت خطوة لإبتلعني أنا والحجر

قالوا :_ ويلك رأيت هذا ؟!

قال :_ واللات والعزة رأيته ، ولو دنوت خطوة لإبتلعني ذلك الفحل ، له أنياب لم أرى مثلها لفحل قط ، ثم ما إن رجعت للخلف حتى هب بيني وبينه وادي من لهب ، فيه فَراش يطير كله له زبانية [[قريش ما دخلت عقلهم فَراش له زبانية الدبابير التي لها زبانية]]

قال:_ ويلكم هذا الذي رأيت لماذا تلوموني

قالوا :_ قد سحرك محمد

ثم رجع أبو جهل إلى بيته وهو يرتعد من الخوف

ولما أتم النبي صلى الله عليه وسلم صلاته

[[وكان هناك ناس من الصحابة الذين كتموا إيمانهم من المستضعفين سمعوا حديث أبو جهل للقوم]]

فذهبوا للنبي وأخبروه بما قال أبو جهل

فقال لهم :_ أجل هذا أخي جبريل وقف بصورة فحل والذي نفسي بيده لو تقدم خطوة بعد الذي رآه لإلتقمه جبريل وأخذته الزبانية عيانا [[يعني كان اهل مكة شافوا الزبانية وهي تأخذ ابو جهل]]

ثم تلا عليهم قوله تعالى

{{ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَيَطْغَى ، أَنْ رَآهُ اسْتَغْنَى ، إِنَّ إِلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى ، أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، عَبْدًا إِذَا صَلَّى ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ، أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى ، أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ، أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى ، كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ، فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ، سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ، كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة: (61)

📓| العنوان:تابع، ابو جهل.

ـــــــــــــــــــــ

أبو جهل بعد ما رأى الزبانية ، عندما حاول أن يرمي الحجر على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو يصلي

أمام قريش وبال على ساقيه من الخوف

قررت قريش ، أن تعوض هذا الموقف بموقف آخر مع أبو جهل

جاء رجل من قبيلة من العرب من خارج مكة

يريد أن يبيع إبل له

فاشتراها منه أبو جهل

وقال له :_ في الغد أعطيك المال [[لغة النصابين .. إمام النصابين أبو جهل]]

فماطله أبو جهل [[اليوم وبكرة ، اليوم وبكرة]]

فجاء هذا الرجل إلى قريش وهم جالسين في أنديتها ، ولم يكن أبو جهل جالساً معهم

وناشدهم كعبتهم وحرمتهم ، أن ينصروه ويأخذوا له حقه من أبي الحكم [[أبو جهل]]

فالمستهزئين برسول الله صلى الله عليه ، من قريش وجدوها فرصة لهم

قالوا :_ لعلنا ننتصر لأبي الحكم على محمد

فقالوا للرجل :_ لا يأتي إليك بالمال إلا ذلك الرجل محمد الذي عند الكعبة [[يعني كلمة محمد ، ما بتصير اثنين عند أبو الحكم]] يريدون الإستهزاء برسول الله

فجاء هذا الرجل إلى رسول الله وكلمه بشأن المال

فذهب صلى الله عليه وسلم معه إلى بيت أبي جهل

قريش أرسلت خلفهم خادم يستطلع لهم الخبر [[يشوفلهم شو بيصير]]

فلما إقترب صلى الله عليه وسلم من باب أبي جهل ، وقرع الباب

فقال أبو جهل من داخل البيت

:_ من بالباب ؟!!

قال :_ محمد ، أخرج إلي

يقول الرجل الذي مع النبي [[وقد أسلم فيما بعد]]

يقول :_ فخرج أبو جهل منتقع لونه يرتعد ويرتجف ..

وقال :_ نعم يا إبن سيد قومه ، نعم يا إبن عبد المطلب .. ما حاجتك ؟

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ أعطي هذا الرجل حقه

قال أبو جهل :_ نعم وأبيك .. لا تنصرفوا حتى أعطيه حقه ، فدخل وجاء بأكياس فيها الدراهم وأعطى الرجل المال

وقال له ابو جهل :_ هل أخذت حقك ؟

قال له الرجل :_ نعم

فقال أبو جهل :_ فاشهد يا محمد أني أعطيته حقه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل :___ إذهب فقد أخذت حقك

فذهب الرجل إلى أندية قريش

وقال لهم :_ جزيتم خيراً [[أي مشكورين لإنكم دللتموني على رجل أخذ حقي من أبي الحكم]] جزيتم خيراً لقد أخذت حقي فتعجبت قريش من الرجل !!!!!

ثم جاء الرجل الذي أرسلوه لكي يستطلع لهم الخبر

قالوا له :_ ويلك ما الخبر [[والرجل الذي أرسلوه أسلم فيما بعد]]

قالوا له :_ مالخبر ؟!!!

فقال :_ واللات والعزى لم أرى عجباً مثل اليوم ، ما أن قرع محمد الباب على أبي الحكم ، حتى خرج منتقع لونه يرتجف لا يملك نفسه

فقال له محمد :_ أعطيه حقه فجاء بالمال ودفعه وأشهد محمد عليه

وهو يحدثهم بماجرى ، دخل عليهم ابو جهل

قالوا له :_ اب الحكم ، ويلك أرسلنا محمداً إليك لننال منه فكيف حدث ذلك ؟!!

قال لهم :_ لو رأيتم ما رأيت

قالوا له:_ عُدنا لما ترى

قال :_ واللات والعزى وأنتم تعلمون أني لا أخشى أحد ا

ولكن أتذكرون ذلك الفحل الذي حدثتكم عنه ؟

كان مع محمد على الباب فاتح فاه ينتظر ، لو قلت له لا للتقمني

يا قوم ما أن قرع محمد الباب ، حتى إهتز البيت كله كأنها زلزلة .. فقلت من ؟

قال :_ أنا محمد ، فدوى صوته في بيتي كأنه صاعقة وكأنه صوت مئة رجل فلماذا تلمونني هذا ما حدث

فضحك القوم من أبو جهل

وقالوا :_ قد سحرك محمد

[[ومع هذا كله لم يؤمن لأن الكفر عناد]]

وضاق أبو جهل بهذا الموقف وقد أصبح سخرية عند قريش أبو الحكم يخاف من محمد

وكلما أراد أن يؤذيه يتخيل له فحل

فأشتعل الغيظ في قلب أبو جهل ، وأراد أن يحفظ بعض الشيء من كرامته ، فقام بعمل شيء كان له القاضية فيه ، وكانت سبب في إسلام حمزة أسد الله وسيد الشهداء رضي الله عنه وأرضاه.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(62)

📋| العنوان:إسلام سيد الشهداء حمزة رضي الله عنه

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أبو جهل لما أصبح سخرية في أندية قريش ، واخذ ينتشر خبر بينهم، أن ابو الحكم يخاف من محمد

إغتاظ أبو جهل ، وأراد أن يحفظ بعض من كرامته أمام قريش ، وأن ينتقم من النبي صلى الله عليه وسلم

فرأى النبي صلى الله عليه وسلم جالساً على الصفا

وكان من عادته ، صلى الله عليه وسلم ، أن يدخل الحرم يطوف بالبيت ، ويصلي ويجلس على الصفا ، يذكر الله وينظر إلى الكعبة

ولا يختلط بأندية قريش

فكان جالساً على الصفا فجاء إليه أبو جهل وهو منفرد لوحده فأخذ يسب ويشتم

وقال له :_ سأريك يعني يهدد النبي صلى الله عليه وسلم .. والنبي لا يرد عليه بكلمة واحدة

لا يقول إلا :_حسبي الله ونعم الوكيل .. ثم إنصرف أبو جهل

وكان هناك جارية تجلس على شرفة منزلها مطلة للصفا وكانت مسلمة وتكتم إسلامها

سمعت الحديث الذي وقع من أبو جهل ، فأقبلت الجارية وسبحان من سخرها [[لم تتحمل ما سمعته من ابي جهل وهو يسب النبي وهي مسلمة تكتم إيمانها]]

وقفت عند الكعبة تنتظر من سيأتي من بني هاشم من أجل ان تخبره بما حدث

وإذا بالمقبل {{حمزة بن عبد المطلب }} عم الرسول صلى الله عليه وسلم أسد الله ورسوله .. لم يكن قد أسلم

من هو حمزة بن عبد المطلب ؟؟

حمزة أقوى رجل في قريش ، في ذلك الوقت ، وكان عمره ٤٧ سنة ، ونحن الآن في السنة الخامسة للبعثة ، حمزة أسن من رسول الله بعامين اثنين

وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم ، واخوه في الرضاعة [[وقلت لكم من قبل أرضعتهما ثويبة ، جارية ابو لهب]]

وقد كان حمزة هو رفيق طفولة النبي صلى الله عليه وسلم

والرسول يحبه حباً كبيراً

كان حمزة هو أقوى رجل في قريش، ضخم الجثة، وقد وصف وهو يقاتل في أحد بعد ذلك بأنه كالجمل الضخم يهد المشركين بسيفه هدا

وعندما اصاب سيل كبير ، مقبرة شهداء أحد، بعد مئات السنين ، وكشفت قبور الصحابة ، وكان فيهم حمزة

فتم تشكيل مجموعة من كبار العلماء لإعادة دفن هؤلاء الصحابة الكرام، فوجدوا جثث هؤلاء الشهداء رضي الله عنهم كما هي لم تتغير، كرامة من الله تعالى لهم، ووجدوا جثة حمزة رضي الله عنه كم هي واضع يده على بطنه كلما رفعوا يده سالت الدماء من بطنه ،واستطاعوا تمييزه، وكان وصفهم له بأنه ضخم الجثة

كان حمزة [[ضخم وقوي جداً ، في شباب هذه الايام بتلاقيه عضلات وطويل وضخم وفي نفس الوقت لا يتعدى على احد تجده لطيف خلوق ، الكل يحبه ويحترمه يخاف الله ، زوجته تحبه ، لا يخون، لطيف مع اخواته البنات مع امه مع جيرانه ، ودائما الشخص القوي بدنياً ويتمتع بالحلم والأخلاق الطيبة يكون محبوباً بين الناس، وهكذا كان حمزة شخصية محبوبة جداً في قريش ، مش كم ابرة بالعضل تنفخه يشوف حاله ويتفلت على ابوه وعلى الناس]]

كانت هواية حمزة بن عبد المطلب هي الصيد والقنص ، وقد أكسبه هذا مهارة كبيرة في الفروسية والرمي، وكان يخرج كثيرا في رحلات للصيد والقنص، وكان مولع بصيد الأسود

وكان يغيب ايام وليالي ، مبتعد عن مكة ومشاكلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

هذه المرأة المسلمة لم تتحمل ان تسمع ابو جهل يسب النبي صلى الله عليه وسلم ، ولا تستطيع ان تفعل شيء ،فأنتظرت حتى يقبل احد من بني هاشم ، فنظرت من بعيد وإذا هو حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم

[[وللمرأة دور عظيم لا يستهان به إن كان بالشر أو بالخير إذا أرادت ان تجمع عشيرة كاملة ، تجمعها بالتودد والتلطف ، وإذا ارادت ان تقلب بلد على راس أهلها بتقلبها في كلمة في أذان السامعين، وصوت ولوله وحدة تحرك عواطف وعصبية المئات من الرجال ، عندهم أسلوب لا يقدر عليه إلا الله]]

ما تحملت ربنا يجزيها الخير ، وإستخدمت كيدها بالخير والدفاع عن رسولها

حمزة لما كان يرجع من الصيد ، لا يذهب مباشرة لبيته بل يذهب للكعبة أولاً يطوف فيها ، ثم يمر على أندية قريش فيسلم عليهم ثم يذهب إلى بيته

أقبل حمزة ولما اقترب من الكعبة إستقبلته الجارية

وانظروا الى كيد النساء بالخير ، وهو محمود جزاها الله خيرا

إستقبلته بوجه يجعل الحجر يغلي

اول ما اقتربت من حمزة ، بدأت تلطم

قال لها حمزة :_ ما الأمر ؟

تلطم

أول كلمة قالت .. واأا ذُلاه .. يا بني عبد مناف أين أنتم يا بني عبد المطلب

قال لها :_ مالأمر ؟!!

قالت له :_ ما الأمر لا أدري كيف أسوقه إليك [[مش عارفه ايش أحكيلك ، وتلطم]]

قالت :_ أنت حمزة بن عبد المطلب ، أشد قريش ، صياد الأسود وأنت كذا وكذا [[صار حمزة الدم يغلي في دماغه]]

فصرخ حمزة :_ ما الأمر يا امرأة تكلمي ؟؟!!!!!

قالت له :_ لو كنت حاضراً وسمعت أبا جهل وهو ينال من إبن أخيك محمد وهو خير قريش

قال :_ وماذا قال له محمد ؟

قالت :_ لم يرد عليه بشيء فهو الصادق الأمين

ألا ليتكم تموتون أيها الهواشم أعز لكم وأشرف

تألمت من ذلك وتمنيت لو مت قبل ذلك

فإشتعل حمزة غضب [[جعلته لا يرى أرض ولا سماء نسي الكعبة والطواف فيها ، نسي الاسود والصيد ، إنه كيد النساء ولكن بالخير]]

مباشرة حمزة توجه إلى أندية قريش وأخذ الرمح من على عاتقه وأمسك به في يده

ودخل المجلس الذي يجلس فيه أبو جهل

وقبل ما يلقي التحية

ومن عادتهم الذي يدخل يلقي التحية عندهم عمتم صباحاً عمتم مساءً [[حمزة مش شايف قدامه]]

دخل عليهم وأبو جهل جالس

ورفع الرمح وضربه على رأس أبو جهل .. فشجّه شَجّة منكرة [[هكذا الأحاديث كلها تقول فشجه شجة منكرة]]

وثار الدم من رأسه ونفر على من حوله [[يعني فتح رأسه نصين والدم طار على الجالسين معه]]

ثم قال :_ يا أبا جهل [[لم يقل يا ابا الحكم]]

أتشتم محمداً وأنا على دينه ردها علي إن إستطعت [[إذا رجال قوم ردلي الضربة]]

ثم نظر إلى الجالسين حول أبو جهل والغضب في عينيه ألا يواجهني فيكم رجل ؟

يقول راوي الحديث فانسل القوم إنسلالاً [[يعني هربوا من المجلس مثل السحالي]] لا أحد يستطيع أن يكلم حمزة

وأخذ أبو جهل يمسح الدم من على راسه

ويقول :_ لا عليك يا أبا عمارة [[وكانت كنتيه أبا عمارة]]

لا عليك أبا عمارة أنا الذي نلت من إبن أخيك أنا البادئ

[[أبو جهل صار بده يهدي الوضع عشان ما يكمل عليه حمزة]]

ثم إنصرف حمزة

يقول حمزة رضي الله عنه وارضاه

ثم جلست أفكر ما هذا الذي فعلته هل أنا أصبحت على دين محمد ؟؟

ما هو دين محمد ؟؟ [[هو كان لايهتم بكل أمور مكة ومشاكلها كان مغرم بالصيد]]

فقلت :_ يا خالق السموات والأرض يارب إبراهيم يا رب البرية هل أنا أخطأت أم أصبت ، إن كان دين محمد على حق فإشرح صدري له

قال :_ونمت وأنا على هذا الحال

حتى إذا إصبح الصباح مضيت إلى رسول الله وقلت يا إبن أخي انت تعلم ما وقع مني بالأمس ، وأنا في حيرة لقد قلت أنا على دينك

إقرأ علي شيئاً من الذي أنزل عليك فإني أحب أن أسمع منك .. فقرأ عليه القرآن صلى الله عليه وسلم .. فلما إنتهى قال :___ أيّ والذي بعثك بالحق ، إنه لحق

أشهد أنك الصادق ، فوالله ما أُحب أن لي ما أظلته السماء وأني على ديني الأول [[يعني بعد سماعي كلام الله ، اصبح الآن الأسلام أحب الي من الدنيا كلها ومافيها ، لو اعطوني ملك الارض لا احب ان ارجع لديني القديم]]

يارسول الله ، عندما أذهب إلى الصيد وأتأمل الليل والنهار أقول لا يمكن أن يكون هذا قد خلقه اللات والعزى {{ أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله}} فأسلم اسد الله ورسوله سيد الشهداء {{حمزة بن عبد المطلب }}رضي الله عنه وارضاه

يتبع باذن الله.....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(63)

📓| العنوان:قريش تضعف أمام قوة إيمان الصحابة.

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد صبر الصحابة وثباتهم في مكة على {{ قول لا اله الا الله محمد رسول الله }}

فبسبب صبرهم وصمودهم ، كسروا بذلك كبرياء قريش

وغطرستها

رأت قريش أن التعذيب للمستضعفين ، الذين آمنوا بالله ورسوله ، ليس منه فائدة !!

فالتعذيب ، لا يزيدهم إلا ثباتاً ، ويزيد عدد من يدخلون هذا الدين يوم بعد يوم !!!

هنا قررت قريش ، أن تلتفت للمفاوضات

[[أعداء الله في كل زمان وكل مكان عندما يشعرون بالقهر والعجز أول شيء يتمسكون فيه المفاوضات

وسبحان الله حين قال {{وتلك الأيام نداولها بين الناس لعلهم يتفكرون}}

ما أشبه اليوم بالأمس ،

لما رأوا أن التعذيب والتدمير لا ينجح

قالوا نجلس على طاولة المفاوضات ، ملة الكفر واحدة ، فالسيرة منهاج حياة المسلم ، من تعلم السيرة انار الله بصيرته فيرى الحق حقاً ، ولا ينخدع بالأكاذيب وبالأماني التافهة

يرى الأمور على حقيقتها

فعرضوا على النبي صلى الله عليه وسلم التفاوض

مع قريش

[[ولأنه صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين وافق على تلك المفاوضات لعل الله يهدي واحد منهم فيكون حقق فيه الرحمة فيكون أنقذهم من النار إلى الجنة]]

فبدأت المفاوضات

فكان المندوب من قريش في التفاوض مع الرسول صلى الله عليه وسلم

هو رجل سيد من سادة قريش إسمه {{عتبة بن نافع وكنيته أبا الوليد }}

كلمته مطاعة فيهم وعاقل ، وتعتبره قريش ، صاحب رأي وهو أعلم قريش وأعرفهم بالشعر

ذهب عتبة أبا الوليد ، إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وكان صلى الله عليه وسلم أكثر صلاته عند الكعبة

[[كان يقف بين الركن اليماني والحجر الأسود يجعل الحجر الأسود على يمينه والركن على شماله ويستقبل بوجهه الكعبة ويكون أيضا بهذا الإتجاه متجه مباشرة إلى البيت المقدس ، الاقصى قبلة الأنبياء من قبله ،

فكان يحب يجمع بين القبلتين

فذهب ابو الوليد للنبي صلى الله عليه وسلم عند الكعبة

فوجده يصلي ، فوقف ينتظره

حتى إذا إنتهى من صلاته فجلس إليه

وقال له بلغة التودد عند العرب

قال :_ يا إبن أخي [[هو ليس عمه ولا النبي إبن أخوه .. ولكن العرب تتودد بين بعضها فتقول لكل من تحبه أو تحب أن تكسب قلبه .. يا إبن اخي]]

يا إبن أخي يا محمد

قال له النبي :_ نعم يا أبا الوليد

قال :_ يا محمد إنك منا حيث علمت حسباً ونسباً [[يعني لا احد يستطيع ان يزاود على حسبك ونسبك ، وما في داعي للمدح معروف مين إنت وماهو نسبك]]

وإنك قد أتيت قومك بأمر عظيم ، فرّقت به جماعتهم وسفهت به أحلامهم وعبت به آلهتهم ودينهم

وكفّرت به من مضى من آبائهم

فاسمع مني يا محمد

أعرض عليك أموراً تنظر فيها لعلك تقبل مني بعضها

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :_ قل يا أبا الوليد وانا أسمع

قال :_ يا إبن أخي إن كنت إنما تريد بما جئت به من هذا الأمر مالاً ، جمعنا لك من أموالنا حتى تكون أكثرنا مالاً ، وإن كنت تريد به شرفاً ، سودناك علينا حتى لا نقطع أمراً دونك

وإن كنت تريد به ملكاً ، ملكناك علينا

وإن كان هذا الذي يأتيك رئياً تراه لا تستطيع رده عن نفسك طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه فإنه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوى منه

[[بعد ما عرض عتبة على الرسول صلى الله عليه وسلم هذه العروض سكت ينتظر جواب النبي ، وقد عرض عليه عتبة الدنيا بحذافيرها وأن يكون ملك عليهم وهل بعد الملك أحد يفتقر ، العروض التي عرضها على النبي يسيل لها لعاب العظماء من البشر .. وجلس ينتظر عتبة لعل محمد يقبل بند من هذه البنود]]

فقال له صلى الله عليه وسلم .. فرغت يا أبا الوليد ؟

قال :_ أجل

قال :_ فاسمع مني

قال له :_ ها أنا أسمع ، تكلم يا محمد

فقال صلى الله عليه وسلم

[[وانت يا من تقرأ السيرة ، انظر ماذا اختار له النبي من الآيات لم يختر له ، تبت يدا ابي لهب ، ولا يا ايها المدثر ، تدبروا وتفكروا ماذا اختار له رسول الله ،

قال /بداية سورة فصلت /

(بسم الله الرحمن الرحيم)

{{ حم ، تَنزِيلٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لا يَسْمَعُونَ

وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي آذَانِنَا وَقْرٌ وَمِن بَيْنِنَا وَبَيْنِكَ حِجَابٌ فَاعْمَلْ إِنَّنَا عَامِلُونَ ، قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ وَاسْتَغْفِرُوهُ وَوَيْلٌ لِّلْمُشْرِكِينَ ، الَّذِينَ لا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ، إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ، قُلْ أَئِنَّكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَندَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِن فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ ، ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا وَلِلأَرْضِ اِئْتِيَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ، فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاء أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ }}

يقول الصحابة الذين كانوا موجودين لما وصل صلى الله عليه وسلم {{ أنذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود }}خاف من الإنذار

وكان عتبة أول مرة يسمع القرآن

وقد ألقى عتبة كفيه وراء ظهره[[أي إستند عليهم]]

وأخذ يسمع ويتدبر ويصغي، لما وصل النبي لآخر آية بالقراءة هب عتبة من مكانه وقد فزع ، وجلس على ركبيته

و وضع كفه على فم النبي وأمسك فمه

وقال :_ أنشدك الله والرحم ، أنشدك الله والرحم يا محمد إلا كففت [[أي توقف لا تكمل ، لإنه أعلم قريش بالشعر عرف أن هذا الكلام ليس كلام بشر .. وكلهم يعلمون أن محمد الصادق الأمين إن قال صدق]]

ثم قال عتبة :_ هذا آخر ما عندك يا محمد ؟؟

قال :_ نعم لقد سمعت إليك يا أبا الوليد وأنت هاقد سمعت إلي فأنظر ماذا ترى ؟

فقام عتبة ورجع يمشي إلى أندية قريش وكانوا ينتظرونه

فلما شاهدوا عتبة من بعيد قادم إليهم

قالوا :_ نقسم باللات والعزى ، لقد رجع أبا الوليد بغير الوجه الذي ذهب به [[لإنه كان متأثر بما قرأ عليه صلى الله عليه وسلم من القرآن]]

قالوا :_ ماذا حدث يا أبا الوليد تكلم

قال :_ يا قوم تعلمون أني أعلمكم بالشعر

قالوا له :_ أجل أنت أعلمنا بالشعر

قال :_والله لقد سمعت من محمد كلام ما هو بالشعر ولا هو بالكهانة ولا هو بالسحر .. وإني سمعت منه لنبأ عظيم .

يا قوم اجعلوها لي

[[يعني إتركوا الرأي لي بهذه المسألة]]

قالوا :_وما رأيك يا أبا الوليد ؟

قال :_أتركوا الرجل بينه وبين سائر العرب [[يعني أتركوه براحته]]

فإن له نبأ

[[في خير كبير رح يكون من محمد]]

فإن ظهر فعزه عزكم

[[إن ظهر دين محمد وله العزة والشرف فأنتم رح تكونوا بمثل عزه لإنكم قومه]]

وإن أصابته العرب أصيب بغيركم [[يعني إذا العرب حاربته وإنتصرت عليه هم اللي بيقاتلوه ويقضوه عليه وإنتوا مرتاحين ما إلكم علاقة]]

أتركوا الرجل وإعتزلوه

قالوا :_ لقد سحرك محمد يا أبا الوليد

قال لهم :_ ها قد قلت لكم رأيي وقد حذركم محمد وأنتم كلكم تعلمون صدقه وأمانته .. فقد

أنذركم محمد صاعقة كصاعقة عاد وثمود

لما قال لهم هذا التحذير ... فتفرق القوم من فورهم

[[هربوا من المجلس خافوا ان تكون الصاعقة في حينها]]

لماذا هربوا ؟؟

لإنهم يعلمون ان محمد صلى الله عليه وسلم نبي وإنه صادق وما جربوا عليه الكذب قط

ولكن رفضوا ان يتبعوه من الكبر ، ولإنه يهدم لذات الهوا التي تعودوا عليها

وانت يا مسلم أياك ان تحلل ما حرم الله ، لترضي هواك وملاذاتك ، لو قمت بعمل حرام يكفيك ذنبك منه ، ولكن أياك ان تلوي نصوص القران واحاديث النبي لتحلل ما حرم الله لترضي نفسك.

يتبع باذن الله....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الجـــزء:(64)

📓| العنوان:عبس وتولّى ، المفاوضات

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بدأت لغة المفاوضات في قريش

وسنقف عند حدث عظيم ، وقع اثناء المفاوضات

[[لنعلم عظمة هذا الدين وهذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم ، ولتعلم يا مؤمن كم انت عظيم عند الله وكم يحبك ، مهما كنت وبأي لون كنت ، وأي جنسية تحملها ، انت مؤمن إذن انت عظيم عند الله لا فرق عند الله بين عربي واعجمي إلا بالتقوى]]

من عناوين المفاوضات

طلبوا من النبي أن يبدل الآيات التي فيها تسفيه أحلامهم وشتم آلهتم

عنوان آخر

نؤمن بك يا محمد بشرط تعبد إلاهنا يوم ونعبد إلاهك يوم

فأنزل الله على نبيه {{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ * لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ }}

سنتكلم عن المفاوضات ان شاء الله

يوم من الأيام جلسوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم للنقاش

في بداية الأمر

أول ما قال النبي :_ إني رسول الله إليكم

قامت فوضى في مكة ولم يسمعوا منه شيء

الآن جلسوا معه يسمعوا منه صلى الله عليه وسلم فكان جالس يناقش سادة قريش

لعل الله يلين قلب واحد منهم فيؤمن ، فكان جالس يناقشهم ويسمع عروضهم ويرد عليهم

فجاء رجل من فقراء المسلمين السابقين للإسلام اسمه {{ عبدالله بن أم مكتوم رضي الله عنه وارضاه }}

رجل أعمى يفقد بصره

[[كلمة اعمى ليس فيها قلة أدب ، هذه اخلاق القران الكريم ، اما الذين يحبون التطور ويقولون لفظ اعمى كلمة دفشة ، اجعلها لطيفة وقل ضرير ، يا من انسلختم من لغتكم العربية ، هل تعلمون ان الضرر في اللغة أسوء من العمى في المعنى ، الله في القران أراد ان يمدحه فقال أعمى والمشكلة دعاة الى الله يذكرون القصة يقولون كان رجل ضرير هل يريدون تعديل كلام الله وتلطيف اللفظ ؟؟؟]]

أقبل إبن أم مكتوم رجل لا يرى يحمل عصا في يده

[[وكلنا نعرف أن الأعمى لا يراعي ثيابه وهيئته.. لأنه أعمى لا يدري هل ثيابه متسخة أم لا ، هل ثيابه جميلة أم لا .. لأنه أعمى]]

فكل المواصفات حول هذا الرجل القادم تجعل سادة قريش وأعيانهم ، تنفر منه

أقبل الأعمى وهو يدك بعصاه على الأرض

وقد سأل عن النبي أين أجده ؟

قالوا له :_ تجده في نادي قريش

فأقبل وكان يريد من النبي صلى الله عليه وسلم أن يزداد إيمان

لعله نزل قرآن من يوم أو يومين ولم يسمع ما نزل ، اشتاق لكلام الله ، اشتاق المحب لحبيبه ، ذاق طعم الايمان فجاء يستزيد و يطلب ما يروي قلبه

فلما إقترب من نادي قريش وسمع صوت النبي يتكلم معهم قال :_ السلام عليك يا رسول الله، علمني مما علمك الله

وكره النبي صلى الله عليه وسلم هذا القدوم في هذه اللحظة وهذه المقاطعة

لأنه يحب أن يستميل قلوب قريش لعل الله يهديهم

ووجود مثل هذا الرجل ينفرهم لأن سادة قريش لا ترضى الجلوس مع الفقراء والعبيد [[يعني نفوسهم محمضة]] ولهذا رفضوا هذا الدين الذي يجعل السيد فيهم والخادم ساواسيه

قال تعالى

{{ يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم }}

قريش لا تريد هذه اللغة

يريدون السيد ... سيد

والخادم ... خادم

وعند الله {{ كلكم من آدم وآدم من تراب }} حبيب قلوبنا يا الله جل جلالك ما أعظمك ما الطفك ما ارحمك

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم طبيعة أنفسهم لقريش

فكره حضور إبن أم مكتوم في هذه اللحظة في نفسه

ولكنه لم يرد على إبن أم مكتوم واستمر بحديثه كأنه لم يسمعه

إبن أم مكتوم رجل مؤمن

أدرك أن النبي سمع صوته ولكنه لم يقطع كلامه ويرد عليه واستمر في حديثه مع قريش

إبن أم مكتوم رضي الله عنه ، هذا الرجل الأعمى سكت وجلس بجانبه يسمع الحديث مثله مثل الجالسين ، والنبي صلى الله عليه وسلم إستمر بحديثه ولم يعطيه إهتمام

فجعل جنبه لجهة عبد الله بن أم مكتوم ، وقد ظهر على وجهه ملامح الضيق وعدم الرضا من هذه المقاطعة

وإستقبل بوجهه سادة قريش

[[خلينا نتخيل المشهد مع بعض كيف دخل هذا الرجل الأعمى ونادى فلم يرد عليه النبي وأكمل حديثه وجلس يستمع .. أي إنسان أعمى مستحيل تنجرح مشاعره من هذا التصرف لأنه أعمى لا يرى .. والنبي لم يجرحه بكلمة أبدا]]

سؤال

من أخبر إبن أم مكتوم أن النبي قد ظهر على وجهه ملامح عدم الرضا من مقاطعة إبن أم مكتوم وعبس في وجهه ؟؟

الذين رأوا عدم رضا النبي صلى الله عليه وسلم وماذا حدث عندما جاء إبن ام مكتوم هم [[سادة قريش وهم في سعادة لأن النبي أعطاه جنبه وإستقبلهم بوجهه وقد بان على وجهه أنه كره حضور إبن أم مكتوم ، هذا الشيء يفرح قريش]]

ولكن الله لا يرضى كل ذلك ابدا

[[فأراد الله أن يعطي النبي وقريش وإبن أم مكتوم والمسلمون جميعهم إلى قيام الساعة درس عظيم.

يا عبادي انا الله العلي العظيم ، وكل من قال لا إله إلا الله فهو عندي عظيم فهو في كنفي ورعايتي ومن احبابي ، وهو اعظم عندي من كل كافر على وجه الارض ، ولو كان ملك من الملوك ، ولو اشترك اهل السماء والارض في سفك دم مؤمن واحد من احبابي ، ألقيتهم جميعا في ناري ولا ابالي]]

أياكم أن تقربوا من عبادي

نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بسورة سماها بحال المشهد

لماذا عبس النبي بوجه الأعمى ولم يرد عليه واستقبل بوجهه سادة قريش

فهبط جبريل يتلو عليه قول ارحم الراحمين

{{عَبَسَ وَتَوَلَّى ، أَن جَاءَهُ الأَعْمَى ، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى ، أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَى ، أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى ، فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّى ، وَمَا عَلَيْكَ أَلاَّ يَزَّكَّى ،وَأَمَّا مَن جَاءَكَ يَسْعَى ،وَهُوَ يَخْشَى ،فَأَنتَ عَنْهُ تَلَهَّى ،كَلاَّ إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ، فَمَن شَاء ذَكَرَهُ ، فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ

مَّرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ، بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ، كِرَامٍ بَرَرَةٍ }}

قوله تعالى {{عبس وتولى.. أن جاءه الأعمى .. وما يدريك لعله يزكى .. أو يذّكر فتنفعه الذكرى .. أما من إستغنى }}

المقصود هؤلاء سادة قريش المتكبرين الذين لا يريدون الله

{{ فأنت له تصدى .. وما عليك ألا يزكى }}

انت مهتم فيه يا محمد هو حر لا يريد ان يؤمن ، فأنا الله العلي العظيم لا اجبرهم على الايمان ، لهم يوم سيقفون بين يدي

{{وأما من جاءك يسعى }}

و الذي يريد يعرف أكثر عن الله ويزيد علمه

{{ وهو يخشى فأنت عنه تلهى }} لا ترد عليه

{{ كلا إنها تذكرة .. فمن شاء ذكره .. في صحف مكرمة .. مرفوعة مطهرة .. بأيدي سفرة .. كرام بررة }}

الدعوة الى الله فقط تذكرة وكل انسان حر يختار ما اراد

اقدارنا كتبها الله لنا ، ماذا سناكل ماذا نشرب ، اعمارنا ، من تتزوج ، ما مهنتك .... الخ كلها اقدار مكتوبة

اما ما تختاره انت من عمل الخير والشر ، هذا انت فيه مخير لم يكتبه الله عليك ، جعل لك عقل وقلب فأنت الذي تختار والرسل إنما جاءوا رحمة من الله لك لتذكيرك و وعظك

سبحانك ما أعظمك يا الله كم المسلم قدره عظيم عند الله والمسلمين هذه الايام ينفرون من الله

فمَن جاءنا طوعًا رفعناه رتبة

وعنه كشفنا الهم والغم والعنا

ومَن حاد عنا ضلّ سعياً ومذهباً

وباءَ بحرمانٍ ولم يبلغ المنى

فقرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآيات والمسلمون أخذوا يرددونها

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان جالساً

ودخل عليه إبن أم مكتوم

وقف وإبتسم وفتح ذراعيه مُرحباً

وقال له :_ يا مرحباً يا مرحباً بمن عاتبني فيه ربي وكان يكرمه صلى الله عليه وسلم غاية الإكرام ويجلسه بجانبه

وكان صلى الله عليه وسلم كثيراً يقرأ في صلاته الجهرية عبس وتولى

ويقول له إبن أم مكتوم :_ تمنيت أن الله لم ينزلها ، من أنا حتى يعاتبك الله بي يا رسول الله ؟!!

ولما هاجر صلى الله عليه وسلم للمدينة المنورة كان إذا أراد أن يخرج إلى غزوة أكثر شخص كان يوليه على المدينة إبن أم مكتوم

فكان هو الملزم يصلي بالناس إمام في غياب النبي عن المدينة

يقول الصحابة :_ إستخلفه صلى الله عليه وسلم على المدينة أكثر من عشرين مرة ، فوالذي لا إله إلا هو ما سمعنا إبن أم مكتوم يوماً قرأ في صلاته الجهرية عبس وتولى أبداً .. فسألوه لم لا تقرأها

فقال :_ من أنا حتى أقرأ سورة عاتبت النبي من أجلي .. ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيراً يقرأها

كان النبي عليه السلام حريص على الدعوه بوضع الشخص المناسب في المكان المناسب رجل اعمى لا يستطيع قتال العدوا بالسيف هل يقول له اجلس في بيتك ليس منك فائده لا حاشاه

بل يستطيع ان يجمع المصلين ويصلي بهم

فكان امام المصلين بالمدينه

المنوره.

يتبع باذن الله....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

━ ━ ━ ━ ━

📚| الحلقة:(65)

📋| العنوان:تابع المفاوضات - إنشقاق القمر

━ ━ ━ ━ ━

ما زال حديثنا في السيرة مع المفاوضات

قالوا :_ يامحمد ، أنت تزعم أنك نبي يوحى إليه ، نريد منك معجزة ، كالتي كانت على أيدي الأنبياء قديماً

فسليمان نبي الله ، سخر له الريح

وموسى سخر له البحر

وعيسى كان يحي الموتى

نريد منك ان تطلب من الله أن يبعد عنا هذه الجبال التي تحيط بمكة

وان يفجر لنا الأرض انهارا ، فنزرع ونأكل

و ان تقلب لنا جبل الصفا ذهبا

فنزل قول الله تعالى {{وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ }}

يعني هذه الآيات التى طلبوها لو نفذها الله تعالى واستمرواعلى كفرهم، فسيهلكهم الله تعالى كما أهلك الأمم السابقة، ولذلك لم يرسل الله تعالى هذه الآيات لعلهم يؤمنون

فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنه يعلم سُنة الله في خلقه ، فإن طلبوا المعجزة ولم يؤمنوا أخذهم العذاب .. ولكن قريش أصروا يريدون معجزة

قالوا :_ يا محمد إن لم تأتينا بمعجزة لا نؤمن لك أبداً

فقال لهم ، وماهي ؟ !

قالوا :_ هذا القمر [[وكان وقت الغروب وليلة النصف من شعبان فكان القمر بدر]]

قالوا :_ هذا القمر أليس هو من خلق ربك وتقول إن ربك على كل شيء قدير ؟

إسأل ربك يا محمد أن يقسمه نصفين ، حتى يكون نصفه عند جبل غار حراء ، والنصف الآخر عند جبل أبي قبيص ، فإن فعل ربك هذا آمنا بك وصدقناك

وطمع بإسلامهم لإنه هو مبعوث رحمة للعالمين صلى الله عليه وسلم

قال :_ إن شاء ربي فعل ، وإن فعلت ذلك هل تؤمنوا ؟!

قالوا :_ نعم

فأتجه صلى الله عليه وسلم ، الى الله بالدعاء

وقال :_ ربي إنك تسمع ماذا طلب قومي اللهم أعطيهم آية

وأشار بإصبعه إلى القمر ، فانقسم القمر نصفين

حتى إبتعد عن بعضه والقوم ينظرون وقد ذهلوا

وإذا بنصف القمر عند جبل غار حراء ، والنصف الآخر عند جبل أبي قبيص

وهم ينظرون إلى القمر ويرون الكعبة من بين النصفين .. ذهلوا قريش كلهم

ولم يكن إنشقاق القمر لأهل مكة لأن القمر آية من آيات الله في السماء ، لما إنشق رآه العالم كله

ثم نادى صلى الله عليه وسلم :_ يا بني كذا اشهدوا ، يا بني كذا اشهدوا ، يا بني كذا اشهدوا ينادي على قبائل قريش

فلما رأوا القمر مقسوم نصفين !!!!!!

قالوا :_ يا محمد هل يستطيع ربك أن يرده كما كان ؟؟

قال لهم :_ نعم

قالوا له :_ إسأله أن يرده

فقال :_ اللهم رده .. فرد القمر كما كان حتى أصبح بدراً

فوقف أبو جهل وصرخ

وقال :_ هذا سحر يؤثر .. واللات يا قوم لقد سحركم محمد

و إن كان سحرنا فانه لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم

ثم قال:_ اصبروا حتى تأتينا أهل البوادي، فان أخبروا بانشقاقه فهو صحيح ، والا فقد سحر محمد أعيننا

فجاء أهل البوادي وجاء المسافرون من اسفارهم

فاخبروهم أنهم في ليلة كذا في ساعة كذا انشق القمر نصفين

فقال المشركون :_ هذا سحر مستمر [[يعني سحر سيذهب ويصغر وينتهي أمره]]

فانصرفوا عن النبي مكذبين غير مؤمنين

وحزن النبي صلى الله عليه وسلم ،فأنزل الله عليه مواسي له

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ ۝ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ ۝ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقِرٌّ ۝ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ۝ حِكْمَةٌ بَالِغَةٌ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ }}

حزن صلى الله عليه وسلم وخاف إن طلبوا منه معجزة بعدها أن يأخذهم من الله العذاب .. ومع هذا كله مازال يطمع في إيمانهم...

يتبع باذن الله

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(66)

📔| العنوان:((عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيم))
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لمارأت قريش الآيات ترد عليهم ، وهم أهل شعر علموا أنه ليس قول محمد ، وأن هناك قوة خارقة ترد عليهم وتحفظ كيان النبي صلى الله عليه وسلم

وبعدما شاهدوا آية القمر وأعرضوا عنها

وتشاوروا بينهم

فقالوا :_ محمد لم يستجب لنا ، فماذا نصنع ؟؟

فقال لهم سيد من سادة قريش وإسمه {{ الوليد بن المغيرة}}

قال الوليد :_ ألا أكفيكم محمداً

[[وكان الوليد بن مغيرة رجل ذو شأن فيهم وأكثرهم مالاً وولداً ، رزقه الله ١٠ من الذكور

وكانت له بساتين تتصل بعضها ببعض من أطراف مكة تصل للطائف ، يعني له بساتين متصلة ببعضها على مسافة 60 كيلو متر .. تخيلوا كم أعطاه الله من المال]]

فكان أكثر قريش مالاً وأعزهم نفرا وهو من سادة قريش ولكن لم تكن قريش تعرف حقيقته

الوليد بن المغيرة

ابوه كان لا يصلح للنساء [[ابوه ، أي لا يصلح لفراش الزوجية ، بمصطلح اليوم خربان ، فمن باب أولى لا ينفع ان يكون عنده اولاد]]

وكان عنده المال

فخافت زوجته أمه للوليد إن مات زوجها أن يرثه الأقارب

فمكنت نفسها من رجل ، كان يعمل راعي عندهم ، فمكنته من أن يقترب منها وحملت منه بالوليد فكان {{ الوليد بن مغيرة ابن زنا }}

فكان ابوه الراعي ولكن قريش لا تعلم ذلك كله

ولكن أبوه [[الغير حقيقي]]

يعلم أنه لا يصلح للنساء

لما أخبرته زوجته بالموضوع وإنها حملت من الراعي وقالت له أنا أريد أن أحافظ على مالك وإسمك وثروتك تقبل الفكرة وتربى على يديه على أساس ، أن الوليد إبنه ولكن لا احد يعلم في قريش كلها بهذا الأمر

نتابع قصته لنعلم ماذا حدث

قال الوليد :_ ألا أكفيكم محمداً

قالوا :_ بلى فقام الوليد بن المغيرة وكان قبل هذا اليوم لا يتدخل بمثل هذه الأمور

لأنه يعتبر نفسه هو أكبر من هذه الأمور

ذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ يفاوضه ويجادله فلما إنتهى من الكلام

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أفرغت يا أبا خالد ؟

قال :_نعم

قال فاسمع مني {{ وقرأ عليه آيات من القرآن الكريم ، قرأت له صلى الله عليه وسلم شيء من القرآن }}

فخرج الوليد من عنده متغير اللون متأثر وكان عالماً بالشعر

لما دخل على قريش

قالوا له :_ ما الخبر يا أبا خالد ؟!!

قال :_ يا قوم لقد سمعت من محمد كلام ما هو من كلام الإنس ولا من كلام الجن !!

{{ وإن له لحلاوة ، وإن عليه لطلاوة ، وإن أعلاه لمثمر ، وإن أسفله لمغدق ، وإنه ليعلو و لا يعلى عليه }}

قالوا له :_-لقد سحرك محمد !!!

فتركهم ومضى

وإعتقدت قريش أنه سيدخل في دين محمد

ذهب الوليد إلى بيته ، وهو يفكر ويتدبر بالآيات التي سمعها من النبي صلى الله عليه وسلم

سؤال لماذا قريش من البداية لم تتأثر بالقران ؟؟

لأن أول الدعوة ونزول الوحي ، لم يتنازلوا سادة قريش أن يسمعوا بهذا الدين

أولها كان إستخدامهم للتعذيب وفوضى ، فلما حمي الوطيس ويأسوا وقالوا لا فائدة

لنجلس نتفاوض مع محمد ، ولا يصلح للمفاوضات أي إنسان من العامة

يجب ان يكون المفاوض من سادة قريش

لما حضرت المفاوضات وجد صلى الله عليه وسلم فرصة يتكلم مع سادة قريش بالحوار ، وهم العقلاء وكلهم من أهل الشعر

ولذلك إنصدم عتبة [[الذي ذكرت لكم قصته لما سمع القرآن ، سورة فصلت]]

وهكذا كانت ردت فعل الوليد الذي نحن الآن نتناول قصته

عندما إنصرف الوليد لبيته

قالت قريش :_ واللات إن دخل الوليد بدين محمد لتخرج قريش كلها معه ، فأصابهم حزن شديد ، ولا يدرون ماذا يفعلون

[[اعتقدوا أن الوليد تأثر بدين محمد ، ويريد ان يدخل في هذا الدين]]

فقال شيطان هذه الأمة وفرعونها [[أبوجهل]]

وكان الوليد عمه بالنسب

قال :_ لا تقلقوا أنا سأتصرف فإنه عمّي وأنا أعلم الناس به

فذهب إليه فوجده جالس يتدبر قد وضع يده على رأسه ويفكر بالآيات

قال له ابو جهل :_ يا عم

قال :_نعم

قال له :_ كم حزنت !!

فقال له :_ وما أحزنك ؟

قال ابو جهل :_ كلام سمعته من قريش !!

فقال :_ الوليد ما هو ؟

قال له :_-يقولون عرضنا على محمد المال والملك فرفض .. ونظن أن الوليد ذهب لمحمد ، ويطمع بالمال فيكون من أتباع محمد ، فيأخذ هذه العروض ، ويتقاسمها مع محمد

إن كان يريد الوليد المال ، نجمع له المال ونعطيه إياه ، ويبعد عن محمد

[[هل رأيتم هذه النفوس المحمضة ، من أيام رسولنا صلى الله عليه وسلم ، الى يومنا هذا في كل زمان ومكان]]

فغضب الوليد من هذا الكلام

قال له :_قم بي إلى قريش [[يعني من هم حتى يجمعوا لي المال أنا بطمرهم بالمال]]ه

فذهب الوليد بن المغيرة مع أبو جهل ، لما وصل لنادي قريش وقف

وقال لهم :_ يا معشر قريش تزعمون أن محمد مجنون

هل سمعتموه يزمجر كما يصنع المجانين ؟

قالوا له :_ لا

قال :_ تزعمون أن محمد كاهن ، فهل رأيتموه يوماً يتكهن ويفعل كما تفعل الكهنة ؟!!

قالوا له :_ لا

قال :_ تزعمون أن محمد شاعر

هل سمعتموه يوماً قال شعراً ؟

قالوا :_ لا

قال :_ تزعمون أنه كاذب

هل منكم من أحد جرب عليه الكذب يوماً ؟

قالوا :_لا

قالوا :_ يا أبا خالد أوجز [[يعني إختصر إيش بدك أعطينا الصافي]] قل رأيك فيه

وكما وصفه القرآن

أطرق رأسه ، وسكت ، وجلس يفكر وصفن

وهو يعلم أن الذي سمعه من النبي ليس كلام بشر ولا جن

ولكن يريد

أن يكذب قناعته ، من أجل أن يرضي قريش ، ويرجع لمكانته فيهم و لا تهتز منزلته بينهم

[[لما صفن وفكر وعبس مشان يرضي قريش ويكذب قناعته]]

قال :_ أعتقد أن محمدا ساحر ، ألا ترون إذا قرأ شي مما يقول عنه يفرق بين المرء وزوجه ، والولد وأبيه وأهله ، فلا يعود يعرف أهله ، ولا أهله يحبونه ؟

فإرتجت قريش كلها بالتصفيق والتصفير والفرح

قال :_ نبعث لأهل مكة والقبائل خارج مكة رجال

ونقول لهم أن محمد ساحر وقد تفوق على جميع السحرة .. وإنتشر الخبر

فحزن صلى الله عليه وسلم من هذا الكلام

فأنزل الله عليه جبريل مواسياً له

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا وَبَنِينَ شُهُودًا وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ }}

{{ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا }}

ذرني كلمة تعرفها العرب

إذا كان في نقاش حاد بين إثنين والناس صاروا يهدوا الوضع بينهم

فالرجل الذي قد غضب كثيرا ، وليس عنده قبول لأي واسطة تدخل بينهم

يقول :_ إتركوني أنا وإياه أنا بعرف أتصرف معه ما حد يتدخل

ذرني يا محمد [[أي لا تتوسط بيني وبينه وسأريك ماذا سأفعل به أنا الذي خلقته وحيداً في بطن أمه وأنا أعلم بأصله]]

{{ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا }}

يعني بعد ما سمع آيات الله وإقتنع إنه ليس كلام بشر ولا جن ركب راسه وقال ساحر

{{ سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا }}

مامعنى سأرهقه صعودا ؟؟

كل كتب المفسرين قالوا صخرة ملساء في جهنم يكلف الوليد إبن المغيرة الصعود عليها يأتي ملك من الله يقول له إصعد هذه الصخرة وأخرج من جهنم ، فيصعد عليها وهي الصخرة ملساء فترهقه بالصعود حتى إذا وصل للأعلى من شدة ملوستها سقط فهوى في جهنم سبعين خريفاً أي سنة ثم يطمع بالخروج من النار فيقول له الملك إصعد الصخرة فيصعد يصل للأعلى فيهوي .. سأرهقه صعودا طيب

سأرهقه صعودا

لماذا يارب ؟؟

{{ إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ثُمَّ نَظَرَ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ }}

نظر لقريش وفكر يريد رضاهم ، وكشر وتغير لونه امامهم ، يريد أن يتهم النبي بأي تهمة ليرضي قريش

فقرأ صلى الله عليه وسلم الآيات وإنتشرت في مكة أن هذه الآيات نزلت بالوليد بن المغيرة

فأصبح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ، أكبر عدو للوليد بن مغيرة

يقول :_ محمد هذا ألا يعلم من أنا ، ألا يعلم محمد أني أشرف

أشراف قريش

فرد عليه الله بحقيقة مرة عن أصله قال للنبي صلى الله عليه وسلم أنا سأعطيك نسبه وحقيقته هذا الذي يتحداك ويقول لك إنه من أشراف قريش وأنزل عليه سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ (1) مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ (2) وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ (3)
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ (4) فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ (5) بِأَيِّكُمُ الْمَفْتُونُ (6) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ
عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ (7) فَلَا تُطِعِ الْمُكَذِّبِينَ (8) وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ (9) وَلَا تُطِعْ
كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ (10) هَمَّازٍ مَشَّاءٍ بِنَمِيمٍ (11) مَنَّاعٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ (12) عُتُلٍّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ
(13) أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (14) إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (15) سَنَسِمُهُ عَلَى
الْخُرْطُومِ }}

أنزل الله فيه تسع صفات

حلاف مهين [[وكانوا يسموه قريش الحلاف ، لإنه قبل ما يقول لقريش كلمة يحلف قبلها يمين وبعدها يمين معروف عندهم الحلاف]]

هماز مشاء بنميم مناع للخير معتد أثيم [[كل قريش كانت تعرفه كم هو بخيل]]

عتل بعد ذلك زنيم

[[يعني إبن زنا زنيم إبن زنا لا ينتمي لقريش]]

فلما سمع الوليد الآيات التي نزلت بحقه

ذهب الى أمه وأغلق الباب عليها

ووضع السيف على رقبتها

وقال لها :_أنا الوليد بن مغيرة سيد سادة قريش ، ولقد نزل على محمد ما يسميه قرآن

وكلنا نعلم أن محمد لا يكذب ، ولقد وصفني بتسع صفات أعرف فيها ثمانية من صفاتي ، وقد صدق فيها

ولكن وصفني بالتاسعة بأني زنيم

قولي لي الآن من والدي وإلا قطعت عنقك ؟؟

فقالت له :_ يا بني واللات أبوك كان لا يقوى على النساء [[ما بينفع للنساء]]

ولكنه كان يحبك ، لم يتزوج غيري ، وأنا أحبك ، ولكن كان عنده مال وثروة ، ولم يكن يقدر على النساء ، ولو تزوج غيري لا يقدر ، فمكنت نفسي من الراعي وحملت بك، حتى لا ينقطع إسمه بين قريش فأنت إبن الراعي

قال لها :_إذاً صدق محمد ؟ فقالت له نعم

فأرجع السيف لغمده ثم خرج [[بالله عليكم هؤلاء رجال .. عتل بعد ذلك زنيم]]

وصفه القرآن وعرّفه أن النبي صلى الله عليه وسلم صادق ، وهذا السر لا يعلم به غير أمه بين كل أهل مكة ، فمن أخبر محمد صلى الله عليه وسلم بهذا الامر ؟؟

ومع هذا كله أصر على الكفر

قال تعالى سنسمه على الخرطوم [[الخرطوم للفيل ولكن كان أنف الوليد طويل وبارز فسماه الله الخرطوم ولأن الأنف عند العرب شيء عظيم إذا طلبت منهم شيء وضع العربي إصبعه على أنفه ، يعني أمرك على خشمي]]

ولماذا رفضت سادة قريش هذا الدين ؟؟

قال كيف نضع أنفنا على الأرض باليوم أكثر من مرة بالسجود ونحن قوم لا ترغم أنوفنا ، وكان الأنف شيء عظيم عندهم ، مثل الشوارب قبل 50 سنة ، كانت عند الناس شيء كبير ، هكذا العرب طول عمرهم عقلهم أعوج من غير دين ، يربطون الرجولة بأمور تافهة]]

ويوم بدر جاء واحد من الأنصار وضرب الوليد بالسيف فقطع أرنبته [[مقدمة الأنف]]

وما كان عندهم عمليات تجميل مثل أيامنا فبقي بعد المعركة موسوم على الخرطوم [[ضل أنفه مقطوع منه شقفة لحتى مات]] سنسمه على الخرطوم ، وعد الله ورسوله

ونحن لنا وعد من الله ورسوله

{{ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولا }}

قولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله من اعماق قلوبكم قولوها بصدق ، واعتزوا بدينكم فأنتم خير أمة أخرجت للناس ، هذه الدنيا فانية {{ وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّاد التَّقْوَى }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(67)

📋| العنوان: إنتهاء المفاوضات

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

انتهت المفاوضات ولم تفضي الى أي اتفاق ، ولما رأت قريش أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يستجيب لهم ، وأنهم لن يؤمنوا به أبداً ، وأن أتباعه يزدادون يوماً بعد يوم حتى دخل في دينه بعض أبناء أشراف قريش

رجعت قريش للغة القسوة ، والتغذيب ، فإجتمعوا وإتفقوا في إجتماعهم ، على بند جديد هو

_ لا يكفي تعذيب العبيد والمستضعفين

فليذهب كل رجل إلى أهله وأقاربه ، ويعذب منهم من آمن بدين محمد ، كما يعذب العبيد والخدم

فوقع العذاب على العبيد وعلى أشراف قريش على يد أهلهم وطلبت قريش من بني هاشم

وقالوا :_ ها نحن نعذب أبنائنا ، فلما لا تلحقوا العذاب ببني أخيكم محمداً

فقام أبو طالب بحمايته ، وهو كبير بني هاشم وقال قصيدة إستنفر فيها ، ضمير بني هاشم فلم يقرب أحد على النبي صلى الله عليه وسلم

بل أعلنوا بني هاشم في مكة كلها ، أننا درع نحمي محمد ، ولن يناله سوء ، ما دامت عين هاشمي تطرف في هذه الحياة

فلما رأى صلى الله عليه وسلم أنه في منعه في أهله وغيره معذبون ، لم يرضى لهم التعذيب ، ولا يملك لهم من الأمر شيء

فقال لهم :_ أرى أن تتفرقوا في البلاد ،حتى يأذن الله بجمعكم

قالوا:_أين نذهب يا رسول الله ؟؟

قال :_إلى الحبشة فإن فيها ملك لا يظلم عنده أحد [[الرسول ما غادر مكة إلا في تجارته لبلاد الشام .. فمن علمه أن في الحبشة رجل لا يظلم عنده أحد .. سبحان من علمه]]

فخرج أصحابه من كان يقدر على الخروج فكان أول المهاجرين هو {{عثمان بن عفان رضي الله عنه خرج بزوجته رقية بنت الرسول صلى الله عليه وسلم }}

فلما إستأذن عثمان الرسول في الخروج وودعه

قال صلى الله عليه وسلم :_ إن عثمان أول من هاجر بأهله بعد لوط عليه السلام

فلما خرج عثمان مع زوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم تشجع باقي الصحابة للهجرة إلى الحبشة الخارجين في الهجرة الأولى

كانوا { ١٠ } رجال و { ٥ } نسوة

{ ٥ }رجال خرجوا متزوجين

و{ ٥ } لم يكونوا قد تزوجوا ، وكانوا كلهم من أشراف قريش ليس من عامة الناس إلا {{عامر بن ربيعة وزوجته ليلى }}

وهنا لنا وقفة

عامر وزوجته ، كانوا ممن يعذبان في قريش

كان عمر بن الخطاب قبل إسلامه

سبحان الله كيف تبدل بعد إسلامه

، يعذب من يدخل بهذا الدين الجديد

وكان يعيش في صراع داخلي في نفسه ، فقد

تأثر عمر بصلابة ضعفاء المسلمون في مواجهة بطش قريش، والشخصيات العظيمة تتأثر دائما بالشخصيات العظيمة، وتنجذب اليها

تأثر {{عمر بن الخطاب}} أولاً بلبيبة الجارية

وكانت جارية في بني عدي ، وعمر من سادة بني عدي

فكان عمر يضربها بنفسه بيده وبالسوط حتى يتعب هو من كثرة الضرب

ثم يقول لها: _والله ما تركتُكِ إلا كلالاً [[يعني ما تركتك الا لأني تعبت من كثرة الضرب]]

فترد عليه بثبات مذهل وتقول: _انظر ما فعل الله بك !!

وعندما هاجر المسلمون الى الحبشة

عامر وزوجته ليلى رضي الله عنهما كانا ممن يعذبان في قريش

فلما جهزوا متاعهم للسفر وكانت الهجرة في الليل

تقول ليلى :_ ذهب زوجي عامر يتفقد الطريق قبل خروجنا ووقفت أنا عند المتاع

فإذا بعمر بن الخطاب يمر بدارنا وكان أشد قريش لنا إيذاء فلما رأيته يقترب

قلت :_سلم اللهم سلم [[دعوة إمرأة مؤمنة]]

قالت :_ فلما رآني ونظر إلى المتاع وقف وسلم عمتم مساء [[مش من عادة عمر يسلم من عادة عمر يضرب]]

قال :_عمتم مساء

قالت :_وأنت يا إبن الخطاب !!

قال :_ ما الخبر [[ايش بتعملوا]]

قالت :_ آذيتمونا في الله وفي ديننا فنحن نريد أن نضرب بالأرض [[يعني نهاجر ، شايفين عزة الإيمان إمرأة ضعيفة تقف بوجه عمر أشد رجل بطش في قريش ، تقول له من غير كذب ولف ودوران.. آذيتمونا في الله وفي ديننا فنحن نريد أن نضرب بالأرض حتى نعبد الله ولا نؤذى]]

تقول ليلى :_ رقّ عمر رقة لم نعهدها عليه من قبل [[يعني فاض قلبه بالحزن والحنان وظهر على وجهه]]

وقال :_ صحبكمُ اللهُ يا ليلى

قالت :_ فلما رأيته بتلك الطيبة، فرجوت أن يسلم تلك الساعة .. ثم جاء زوجي عامر

قلت له:_ لقد مر بنا عمر بن الخطاب

تقول :_ فجفل زوجي [[يعني خاف وتوقف عن الحركة من الخوف]]

فقلت :_لا عليك لا تخف لقد رأيت منه طيبة لم أرها عليه من قبل

لو رأيت عمر يا عامر ، ورِقَّته وحزنه علينا!

قال:_ أطمعتِ فى إسلامه؟ [[انتي تتأملي من عمر يسلم]]

قالت:_ نعم

قال:_ فلا يُسلم الذي رأيت حتى يُسلم حِمَارُ الخطاب [[مستحيل يسلم عمر ، فتخيلوا كيف كان عمر شديد البطش عليهم]] سبحان الله مقلب القلوب

ثم انطلقوا مهاجرين

[[وكل الذين خرجوا كانوا أصحاب أموال وثروة تركوها وتركوا أعمالهم لله ورسوله ..]]

ولحقت قريش بمن هاجر ، ولكن حفظهم الله ، ولم يقدروا على أن يلحقوا بهم ، ورجعوا إلى مكة خائبين ، ووصل الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم

فشكر الله على سلامة قومه

ملاحظة [[هذه الرحلة لا يوجد فيها مناظرة مع النجاشي ، الهجرة الثانية إلى الحبشة لما كان عددهم فوق ٨٠ صحابي وقابلوا النجاشي نحن نتكلم عن الهجرة الأولى الآن]]

وقبل أن نكمل

نقف هنا عند حدث مهم ، وهو إسلام {{عمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه }} بكل تفاصيله.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(68)

📋| العنوان:إسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه، كامل

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

حدثتكم من قبل عن قصة إسلام {{ حمزة بن عبدالمطلب }} عم النبي صلى الله عليه وسلم

وفي إسلام حمزة رضي الله عنه ، قد عز الله الإسلام كثيرا

لأن حمزة هو أقوى رجل في قريش، وهو فتى قريش، وفارس قريش

بعد ثلاثة أيام من إسلام حمزة ، أسلم رجل عظيم آخر

وبإيمان هذا المؤمن الجديد سيغير الله تعالى به حركة التاريخ، هذا المؤمن الجديد هو {{ عمر بن الخطاب }}

بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ، وهاجر عدد من الصحابة إلى الحبشة

وبعد خروجهم بسبعة أيام ، كانوا الصحابة جالسين ومنهم عبدالله بن مسعود

والرسول صلى الله عليه وسلم قائم يصلي يناجي ربه ، ويصلي في جوف الليل ويدعي

ويقول :_اللهم أعز الإسلام باحب الرجلين أليك، عمرو بن هشام [[يعني أبو جهل]] او عمر بن الخطاب

لأن الدعوة الى الإسلام أخذت تمر ، في لحظات شديدة الحرج

لماذا يدعو الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يدخل الإسلام

عمرو بن هشام [[أي ابو جهل]]

أو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟؟

لأن كل من {{ عمرو بن هشام }} و {{عمر بن الخطاب }} كانت شخصيات لها تأثير ومكانة قوية في قريش، والاسلام في هذه المرحلة ، وفي كل وقت في حاجة الى شخصيات ايجابية وذات تأثير، ولذلك كان دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم ___اللهم أعز الاسلام

هؤلاء الرجلين كان لهم شأن في مكة

[[لا احد يقدر أن يقرب على طرفهم ، يعني الرسول صلى الله عليه وسلم يترك الإختيار لله ، أنت تعلم أي الرجلين في بقلبه الخير منهم فكان يدعي هذا الدعاء ليلاً وكان عبد الله بن مسعود وجمع من الصحابة يسمعوا الدعاء]]

وصف عمر بن الخطاب

أولاً كان عمره عندما اسلم

{{ ٣٦ عام }} على الأرجح

كان عمر بن الخطاب معروفاً بالقوة البدنية ، وكان طويلا جدا ، حتى قيل انه اذا ركب فرسه بلغت قدماه الأرض

وكان ابيض البشرة

أصلع طويل اللحية وكان في اطراف لحيته شقار

من نظر إليه ، يعلم قوته وحزمه وصرامته

لم يمشي مع أحد من قريش إلا كان اطولهم ، وكان يُسرع بالمشي وكان رضي الله عنه ، رجل له هيبته جهوري الصوت

عمر بن الخطاب ، كان له منزلة رفيعة في قريش قبل اسلامه

وقد عمل بالتجارة

وربح منها وأصبح من أغنياء قريش

وبرغم من سنه الصغيرة ، فقد كان له مكانة كبيرة في قريش

فكان يأتون اليه ليقضي لهم في الخصومات

وكانت قريش ترسله سفيرا لها ، اذا كانت هناك مشكلة بينها وبين قبيلة أخرى

وعندما جاء الاسلام

كان عمر من أشد قريش عداوة للمسلمين، وكان ممن شارك في تعذيب ضعفاء المسلمين بيده

وكان كثير التضييق على الرسول صلى الله عليه وسلم

لدرجة أنه كان يسير خلف الرسول صلى الله عليه وسلم

ويمنع الناس من الحديث اليه ، أوالاستماع اليه، ولا يتركه الا عند دخول الرسول صلى الله عليه وسلم الى بيته

حتى أن الرسول التفت اليه ذات يوم

وقال له :_ يا عمر ألا تتركني ليلا ولا نهارا

كما نعرف كان عمر في الإسلام يبكي كثيرا ، وعند موته بكى وقال ويل لعمر إن لم يغفر له رب عمر

كثير من الصحابة الذين اسلموا متأخرا ، وتذكروا بداية الاسلام ، وكم تأخروا في ذلك الظلام ومعادات النبي صلى الله عليه وسلم ، كانوا يبكون ندما على كل لحظة فاتتهم ويرجون غفران الله لهم رضي الله عنهم وارضاهم جميعا

عمر بن الخطاب في يوم من الايام تعرض للرسول صلى الله عليه وسلم ، كما كان يفعل كل يوم

فذهب الى بيته فوجده قد خرج الى الكعبة، ووقف يصلي عندها

فجلس خلفه ينتظر حتى يكمل صلاته

وكان صلى الله عليه وسلم يقرأ سورة {{الحاقة }}

يقول عمر: _فجعلت أعجب من تأليف القرآن

قال: _ فقلت ...ما هذا والله ، هل هو شاعر كما تقول قريش فقرأ الرسول

{{ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ }}

قال عمر في نفسه: _ بل هو كاهن

فقرأ الرسول

{{وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَاتَذَكَّرُونَ }}

يقول عمر فوقع في قلبي شيء من الاسلام [[سبحان الله اهتز قلبه ، لأن الله اختار هذا القلب من الأزل أنه قلب من قلوب احبابه]]

الرسول يدعو لأحب الرجلين الى الله عمرو بن هشام او عمر بن الخطاب

وكانوا جالسين في دار الأرقم

ومن ضمن الصحابة {{ خباب بن الأرت }} وكان خباب أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم مهمة تعليم القرآن

لفاطمة بنت الخطاب [[أخت عمر بن الخطاب]]

وزوجها سعيد بن زيد

كانوا قد أسلموا ويكتمون إسلامهم بأمر من النبي خوف عليهم من بطش عمر

وهم يعلمون أن عمر لا يسكت على ذلك ، فلربما قتلهم من غير تعذيب

فأمر رسول الله فاطمة وزوجها سعيد لا تعلنوا إسلامكم .. وأنا أرسل لكم خباب إلى البيت يعلمكم القرآن .. فكان خباب في بيت سعيد وزوجته فاطمة أخت عمر بن الخطاب يعلمهم القرآن

ويكون قدر الله وإرادة الله أن عمر في تلك الليلة ، في قهر وغضب شديد

قبل ثلاثة ايام أسلم حمزة ، وقد ضرب ابو جهل بقوسه فشجه في رأسه [[ابو جهل يكون من اخوال عمر يعني ام عمر بتكون بنت عم ابو جهل]]

وغضب عمر لذلك الأمر ، والمقهور يحب ان يجلس مع صديق فذهب يبحث عن أي صديق يجلس معه ويشرب الخمر فلم يجد

ذهب للخمارة فوجدها مغلقة ، ذهب لنادي قريش وجدهم متفرقين مهمومين

الكل يفكر كيف يرجعون الذين هربوا للحبشة من اتباع محمد ؟؟

فوقف

وقال لنفسه وقد إشتعل غضب

قال :_ من محمد هذا ؟؟

لقد سفه أحلامنا وكفر آبائنا وفرق

جماعتنا ألا يوجد رجل يقتله ؟

ثم قال :_ولما لا أكون أنا ؟

سأقتل محمد وأريح مكة منه

فقرر أن ينهي هذا الصراع في نفسه ، وينهي كذلك الانقسام الذي كانت عليه قريش، وأراد كذلك أن ينتقم من اهانة خاله

ابو جهل

فقرر أن يقوم بالأمر الذي لم تستطع قريش كلها أن تقوم به، وهو قتل النبي صلى الله عليه وسلم

حمل عمر سيفه وانطلق يبحث عن النبي

[[والذي يكون ناوي الشر لا تخفى ملامحه ، مسك سيفه ومشى غاضب في طرقات مكة يبحث عن محمد أين أجده لكي أقتله ؟؟]]

فقابل في طريقه رجل من عائلته ، من دار الخطاب

اسمه {{ نعيم }} وكان من المسلمين الذين يخفون اسلامهم خوفا من بطش قريش

فلما رأى نعيم {{عمر }}هكذا يحمل سيفه والشر يبدو في وجهه، شعر بالقلق

فسأله: الى أين يا عمر ؟

فقال له عمر: _أريد محمدا هذا الصابئ الذي قد فرق أمر قريش ، وسفه أحلامها ، وعاب دينها ، وسب آلهتها ، فأقتله

فلما سمع نعيم هذا !!!! قرر أن يحمي النبي

ويكشف لعمر سر خطير ، حتى يلهي عمر

فقال له نعيم:_ والله لقد غرتك نفسك من نفسك يا عمر, أترى بني عبد مناف تاركيك تمشي على الأرض وقد قتلت محمدا [[هكذا أظهر نعيم خوفه على عمر ،على اساس خايف على عمر]]

ثم قال له:_ أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم؟؟

قال: وأي أهل بيتي ؟

قال :_ ابن عمك سعيد بن زيد ، وأختك فاطمة بنت الخطاب فقد أسلما واتبعا محمدا على دينه فعليك بهما

[[يقول الرجل ما قلت هذا إلا حتى أصرف شره عن النبي صلى الله عليه وسلم مدة من الزمن حتى يأتي فرج الله ، وعمر في النهاية لن يقتل أخته، قد يضربها هي وزوجها و يضيق عليهما، ولكنه لن يقتلهما في النهاية]]

فانطلق عمر بن الخطاب الى بيت أخته فاطمة بنت الخطاب،وقد اشتعل غضباً

فلما إقترب من الباب سمعوا مشيت عمر وكان عمر إذا مشى تهتز الأرض لمشيته له هزة

رجل يعرف كيف يمشي مشيت الرجال

لما إقترب من الباب كان خباب يقرأ عليهم القرآن ويرددون خلفه

وكانت أبواب بيوتهم

[[مش مثل أيامنا مغلقة ومحكمة الباب ألواح خشب متصلة ببعضها وبينها شقوق ، من شقوق الباب سمع عمر قراءة القرآن ولكنه لم يفهمها]]

فقرع الباب بشدة فقام إليه سعيد وإختبأ خباب في الكوة [[التي يضعوا فيها القمح]]

يطرق الباب ويصرخ بصوته الجهوري

افتحوا الباب وإلا كسرته !!

فقام سعيد وفتح الباب

فدخل عمر

وقال :_ ما هذه الهيمنة التي سمعتها ؟ [[الهيمنة كلمة عند العرب تقال عن الكلام الغير مفهوم]]

قالوا له :_ما سمعت شيئاً

قال :_ لا بل سمعت ، وقد بلغني أنكما إتبعتم دين محمد ثم رفع يده وبطش بسعيد ، قبل أن يسمع منهم الجواب [[هذا هو عمر الرجل الشديد]]

بطش بسعيد وكاد أن يخنقه ، وألقاه على الأرض وجلس بركبتيه على صدره

فلما رأت فاطمة ما يفعل بزوجها !!!

وهي مؤمنة وزوجها رجل مؤمن ، وفي نظرها عمر كافر ، قامت ودفعته عن زوجها بقوة

فإشتعل عمر من الغضب

عمر الذي لا يقابله أقوى رجال مكة كلها ، تقابله أخته فاطمة فرفع يده ولطمها لطمة شديدة حتى شج وجهها [[إنجرح]] وسال منه الدماء

فصرخت فاطمة بعمر

وقالت :_ نعم يا عدو الله أسلمنا وإتبعنا محمد فإصنع ما بدا لك

[[ودارت الأرض بعمر ، أختي فاطمة شيء لم يعرفه العرب إمرأة تجيب رجل ، لا أحد يفعلها من النساء فالمرأة في نظرهم متاع يباع ويشترى ، أو تدفن بالتراب لا قيمة لها تصرخ بوجهي ، أنا عمر أخوها ، ما الشيء الذي دفعها أن تفعل ذلك ؟ وقف مذهول عمر نظر للدم بوجهها وقوة صوتها نعم يا عدو الله .. عمر رجل عاقل يفكر أي دين هذا يحول هؤلاء الناس إلى أسود ، وتذكر المعذبين في مكة كلهم ما الذي يجعل بلال يعذب ويصبر وهو يقول أحد أحد؟؟ ما الذي يجعل آل ياسر لا يقولون كلمة ترضي أبو جهل حتى ماتوا ؟؟ ما الذي جعل ليلى ترد عليه قبل سبعة أيام آذيتمونا .. ما هذا الدين الذي يحول الناس إلى عمالقة]]

وهذه حال المسلمين الآن للأسف اصبحنا أقزام ، لما إبتعدنا عن دين الله ، لهذا السبب نراهم عمالقة ، ولو اعتززنا بدين الله لما خفنا اعداء الله وتفرقنا هكذا، لكننا إعتززنا بغيرنا حتى على مستوى حياة الفنانين واللاعبين صاروا هم قدوتنا للأسف.. إعتززنا بغير الله فأذلنا الله.... هكذا قال صاحب قصتنا وحلقتنا لهذه اليوم [[عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن صحابة رسول الله اجمعين]] الملهم بالصواب المؤيد بالوحي من فوق سبع سماوات

قال عمر بن الخطاب {{ نحن قوم أعزنا الله بالإسلام فإذا إبتغينا العزة دونه أذلنا الله }}

لما فكر عمر بهذا كله وهو واقف أمام فاطمة أخته

فقال :_ يا أختاه أعطيني هذه الصحيفة أنظر إلى ما كنتم تقرأون ، أليس فيها ما تقولون أنه نزل على محمد ؟

قالت له:_ نعم ولكن أخشى عليها منك ، فأعطاها عهد لا يمسها بسوء ولكن أعطيني هذه الصحيفة أقرأها أنظر إلى ما يدعوا إليه محمد فأنا قارئ

قالت :_ يا أخي وهي تمسح الدم عن وجهها وقد شعرت باللين منه وقد ذهب غضبه

قالت :_ يا أخي إنك مشرك نجس لا تعرف الطهارة وهذا كلام الله لا يمسه إلا المطهرون ، فلو أنك إغتسلت أعطيك إياها ، فذهب عمر واغتسل ثم رجع قال أعطيني إياها ها قد تطهرت

ويمسك بالصحيفة وكانت قطعة من جلد و كان يقرأ وكان من المعدودين في مكة الذين يستطيعون القراءة

بسم الله الرحمن الرحيم

{{طه مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى إِلاَّ تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى تَنْزِيلاً مِمَّنْ خَلَقَ الأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلاَ الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى اللَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَهُ الأَسْمَاءُ الْحُسْنَى))

الى ان وصل

{{وَمَا تِلْكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى }}

تزلزل عمر وألقى الصحيفة من يده ، ووقف مذهول

وقال: :_ما أحسن هذا الكلام !! ما أجمله !!

لحظة من أروع لحظات التاريخ الاسلامي،

تغير وجه عمر

وقال :_هذا القول لا ينبغي أن يشرك معه غيره ، هذا ليس بكلام بشر

فلما سمع خباب كلامه خرج وكان مختبئ ، وعلم أن الإيمان دخل قلب عمر وربط دعاء النبي مع الموقف الذي امامه فعلم خباب أن الله إستجاب لرسوله

فخرج من المكان المختبئ فيه ووقف أمام عمر

وقال:_ .. الله .. الله يا عمر

الله .. الله يا عمر

فنظر عمر إليه

وقال :_ من أين جئت أنت ؟

قال :_ إختبأت خوف منك

فقال له عمر :_لا تخف

قال خباب :_ يا عمر والله الذي لا إله إلا هو ، قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم بالأمس ، يناجي ربه ويدعي ويقول اللهم أعز الإسلام بأحد الرجلين عمرو بن هشام أو عمر بن الخطاب

فكن أنت يا عمر .. الله الله يا عمر ...الله الله يا عمر

لا يسبقك إليها أبا جهل

فقال عمر:_ يا خباب أين أجد محمد دلني عليه ؟؟؟

قال :_تجده في دار الأرقم مع عدد من أصحابه

فذهب عمر إلى دار الأرقم إقترب من الباب وقرع الباب ولكن قرعته لم تتغير

عمر الشديد قرع الباب بشدة فقام رجل من أصحاب الرسول يفتح فلما إقترب من الباب ونظر من شقوق الباب قبل أن يفتح فإذا بعمر يحمل سيفه

رجع الرجل إلى الرسول خائف مرتعد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله هذا عمر !!!!

متوشح سيفه ويقف وراء الباب

وكان من الحاضرين حمزة أسد الله وأسد رسوله

فقال:_ يا رسول الله فليفتح له الباب ، إن كان يريد خيراً أعطيناه إياه وإن كان يريد شراً قتلناه بسيفه الذي يحمله فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_إفتح له الباب

فقام يفتح له الباب يقول الصحابة فما راعنا إلا والنبي يقف ويخطو خطوة واحدة من مجلسه فإذا النبي صلى الله عليه وسلم عند الباب وعمر عند الباب

وكان عمر رجل طويل وضخم كان إذا مشى بجانب الراكب على الخيل يطوله

وقف النبي عند الباب وأمامه عمر بن الخطاب وأمسك صلى الله عليه وسلم بقبضة يده مجامع ثياب عمر [[يعني مسك قميصه من تحت رقبته]]

ثم شده إليه ، ثم دفعه ، ثم شده ،ثم دفعه

ثم رفعه بيد واحدة عن الأرض ثم دكه بالأرض دكا [[انزله بقوة]]

يقول عمر :_ والذي بعثه بالحق نبيا ، أحسست أني طفل بين يديه .. صلى الله عليه وسلم

ثم قال :_ما الذي أتى بك يا عمر .. والله لا أرى أن تنتهي حتى ينزل الله بك قارعة

يقول عمر :_ فجلست على ركبتيي وأنا خائف مذعور رأيت نفسي طفل بين يديه

وقلت له :_ إنما جئت حتى أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله

فقال صلى الله عليه وسلم:_ الله أكبر ، الله أكبر ، الله اكبر

فصاح الصحابة كلهم بصوت واحد .... الله أكبر

وكان عدد الصحابة الموجودين في دار الأرقم مع الرسول صلى الله عليه وسلم { ٣٩ } رجل من غير النبي

ومع دخول عمر إكتمل العدد { ٤٠ }

دخل عمر وأعلن إسلامه أمام الناس

ثم قال عمر :_ بأبي أنت وأمي يا رسول الله [[لغة الإيمان تتحول فوراً سبحان الله]]

بأبي أنت وأمي يا رسول الله

ألسنا على الحق إن حيينا وإن متنا ؟

قال له :_ والذي نفسي بيده أنتم على الحق إن حييتم وإن متم

قال عمر:_ لما نخفي أنفسنا ودِيننا يا رسول الله ؟:

فلنجهر به في طرقات مكة ، ولنطوف معك بالبيت يا رسول الله ، ولنصلي على أنظار سادة قريش كلها

قال له :_يا عمر نحن قليل وقد رأيت ما لقي إخوانك من أذى قريش

فقال :_ والذي بعثك بالحق ، لا أدع مجلس جلسته فيه بالكفر يؤذيك ويؤذي أصحابك إلا رجعت وجلست فيه بالإيمان أؤذي به قريش وسادتها

إنهض بنا يا رسول الله .. فسُرّ النبي بشهامته فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بهم

قال وخرجنا صفين في كل صف ٢٠ رجل على رأس الصف الأيمن حمزة بن عبد المطلب وعلى رأس الصف الأيسر عمر بن الخطاب والنبي يتوسط الصفين .. فخرجوا من دار الأرقم يمشون في

طرقات مكة وهم يذكرون الله ،حتى وصلوا للكعبة فطاف النبي بها سبعة مع المؤمنين ، ولما رأت قريش ذلك على رأس صفوف المؤمنين حمزة وعمر يحيطون بالنبي ساء صباحها.. وإغتاظت

ثم إستأذن عمر النبي ، وذهب إلى نادي قريش ونظر إليهم ولم يكلمه أحد

يقول عمر :_ثم تدبرت وفكرت من أشد عداوة لرسول الله ؟ إنه أبو جهل فما رأيته جالس مع القوم .. فذهبت إلى داره وقرعت الباب عليه [[وكما قلنا وكان أبو جهل من أخوال عمر ، أمه لعمر بنت عم أبو جهل]]

قال :_فقرعت الباب

فقال أبو جهل :_من بالباب ؟ فقلت عمر

فخرج وفتح الباب وعلى عادة العرب

قال له :_مرحبا بإبن أختي [[أم عمر مش أخته بنت عمه ولكن كان من عادة العرب ان تقول هكذا]]

قال :_ مرحبا بإبن أختي ما الذي جاء بك ؟

قال له عمر :_جئت أعلمك أني آمنت بالله ورسوله ، وصدقت بما أنزل على محمد

قال :_ فأغلق الباب أبو جهل في وجهي

وهو يقول :_قبحك الله وقبح ما جئت به

يقول عمر ثم وقفت أفكر وقلت من ينقل الحديث في قريش [[يعني من الذي ينقل الاخبار في قريش]]

فتذكر رجل اسمه جميل بن معمر [[هذا الرجل كان معروف بقريش كلها انه دائما ما ينقل الكلام الذي يسمعه الي قريش كلها]]

قال :_إنه فلان فذهب عمر إليه [[يقول راوي الحديث عبد الله بن عمر بن الخطاب]]

يقول تبعت أبي لأنظر ما سيحدث ، فذهب إلى هذا الرجل الذي ينقل الكلام

طرق عليه الباب ، ففتح له

قال له عمر يا جميل ألم تدري ؟

قال :_ ماذا ؟ !

قال :_ أنا أسلمت وتبعت دين محمد

قال :_فوالله لم يرد عليه بكلمة واحدة .. بل جعل ثوبه في أسنانه وأسرع يجري إلى نادي قريش

وعمر يمشي خلفه ومشيت أنا خلفه .. فما ملك نفسه حتى يدخل الكعبة [[ما تحمل يخبي الخبر ليصل لعندهم]]

وقف عند باب الكعبة

وصاح بأعلى صوته يا معشر قريش

ياااا معشر قريش

إن إبن الخطاب قد صبأ.. قال :_ وأبي خلفه

يقول:_ لا كذبت والله ، ولكني آمنت .. ومن ذلك اليوم قال له النبي صلى الله عليه وسلم أنت الفاروق يفرق الله بك بين الحق والباطل .

أسلم عمر وحقق الله به دعاء المصطفى صلى الله عليه وسلم وكما أخرج البخاري في صحيحه عن حديث عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

قال{{ ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر }}

يعني عز جانب المسلمين المستضعفين من الصحابة .. أما النبي صلى الله عليه وسلم وحمزة ، وعدد من الصحابة كانوا قد فرحوا بإسلام عمر.. أما عامة المسلمين الذين كانوا يخافون أن يصلوا عند البيت ، أو يطوفوا قبل إسلام عمر، والذين كانوا يخافون ، أن يعلنوا إسلامهم .. كل هذا الخوف ذهب بعد إسلام عمر فإعتز المسلمين بإسلام عمر وأخذ دين الإسلام ينتشر بشكل أوسع لما أسلم عمر .. قريش إحتارت في أمرها لأن بإسلامه إستطاع أن يعلن إسلامه من كان مستخفي إسلامه من قبل .. فلما رأت قريش إسلام عمر وبالأمس هجرة الحبشة .. جن جنون قريش.

........فجاءت بمفاوضة أخيرة.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الجـــزء:(69)

📗| العنوان:آخر المفاوضات
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

نأخذ نظرة سريعة ومختصرة ، عن جميع المفاوضات

اولاً إسلام {{ حمزة بن عبد المطلب }}

وبعده بثلاثة ايام أسلم {{ عمر بن الخطاب }}

وبأسلام {{ حمزة ، وعمر }}

بدأت موازين القوى تميل الى صالح المسلمين

وبعد إسلام حمزة و عمر ، بدأ كثير ممن كان يخفي إسلامه من المسلمين يعلن اسلامه، وأصبح المسلمون يطوفون بالبيت، ويصلون عند البيت، ويجلسون حلقات حول البيت، وأصبحوا يردون على من يسخرون منهم

وقريش لا تدري ماذا تفعل ؟؟

كانت قريش من قبل كما اخبرتكم ، قد تكلمت مع ابو طالب مرتين ، بخصوص دين نبينا صلى الله عليه وسلم الجديد عليهم

ولكن ابو طالب بقي على موقفه في حماية النبي صلى الله عليه وسلم

وفشلت قريش

فأستخدمت العنف والتعذيب والقتل لكل من تبع هذا الدين الجديد

وفشلت أمام أيمان الصحابة وصمودهم ، رضوان الله عليهم

قررت قريش بعدها التفاوض مباشرة مع النبي صلى الله عليه وسلم

على اساس يعرضوا عليه امور ، حتى يقبل التنازل عن الدعوة

واختاروا مفوض لهم وهو

{{عتبة بن ربيعة }} يساوم النبي صلى الله عليه وسلم

وقد ذكرت لكم قصته كاملة

وقد فشل عتبة

ثم ارسلوا {{ الوليد بن مغيرة }} وفشل ايضا ، بعد ان اتهم النبي صلى الله عليه وسلم بالسحر ليرضي قريش فظهر الله حقيقته...

وقدمت قريش ايضاً بالمفاوضات ، عرض على رسول الله

قالوا :_ يا محمد مارأيك ان نعبد نحن ما تعبد انت

وبالمقابل

انت ايضا تعبد ما نعبد

وهكذا نكون اشتركنا نحن وانت يا محمد في الأمر !!

فإن وجدنا أن الذي تعبده انت خير مما نعبد نحن ، نكون قد اخذنا حظنا منه

وإن كان ما نعبد خيرا مما تعبد، كنت قد أخذت بحظك منه

و نسجد لآلهك في مقابل أن تسجد لآلهتنا

وإن شئت وقبلت بهذا العرض تكون مدته سنة

نعبد الاهك سنة، وأنت تعبد آلهتنا سنة

فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم بسورة الكافرون

قال تعالى

{{ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ }}

لاحظوا السورة جزم وتأكيد وتكرار

حتى يقطع الله عزوجل عليهم ، كل ابواب النقاش

تفكروا ببداية السورة

{{قل يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ}}

كلام الله عزوجل كلام حق ليس فيه مجاملة ، فهو الله خالق هذا الكون ، لو شاء في ثانية اخذهم جميعاً عن بكرة ابيهم اخذ عزيزٍ مقتدر ....

انتم كافرون هذه حقيقتكم مافي مجاملة ، وليس لكم دين بالاصل

{{لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ }}

تأكيد وجزم وتكرار [[حتى يغلق هذا الباب نهائياً]]

{{ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ}}

يعني رسول الله هنا وأنتم هناك، ليس بينكم طريق ولا جسر ولا معبر

وطلبت قريش ايضاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا :_ يا محمد اطرد الفقراء والعبيد من المسلمين ولاتجلس معهم

إن طردتهم يا محمد ، لعلنا نتبعك

قال ابو طالب :_ يا ابن اخي اقبل بهذا الشرط لننظر ماذا يريدون [[نشوف اخرتها معهم]]

فيهبط جبريل بقوله تعالى

{{ وَلاَ تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ }}

يا محمد لا تسمع كلامهم ، هؤلاء المؤمنون خاصتي واهل محبتي ، يبتغون مرضاتي ، لا تسمع كلامهم وتطردهم

ثم قال تعالى {{ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ }}

انظروا كيف محبة الله لعباده ، اخبرهم يا محمد وقل لهم ان الله متجلي عليكم بأسمه السلام

فلما نزلت الايات على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال {{ الحمد لله الذي جعل في امتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام }}

لم يقدم لهم النبي صلى الله عليه وسلم أي تنازلات

[[و كلنا نعلم ان في علم المفاوضات ، لما تكون انت الطرف الأضعف ، فعليك ان تقدم التنازلات]]

الرسول صلى الله عليه وسلم في نظرهم ، هو الطرف الأضعف

ولكن في الحقيقة لم يكن صلى الله عليه وسلم في أي لحظة من مولده الى وفاته هو الطرف الاضعف نهائياً ، لأن الله معه

قريش هم الطرف الأضعف

ويؤكد لنا الله عزوجل ذلك

بقوله تعالى

{{ وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ }}

[[يعني يارسول هم يتمنون ويرجون أن تلين وتقدم لو تنازل واحد ، وستجدهم قدمو لك ليس تنازل واحد بل تنازلات ، بس انت اقبل بطلب واحد ،

{{ تُدْهِن }} من اللين ، يعني قليلا من اللين وهم سيسرعون بالتنازلات ، وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ]]

و هكذا فشلت كل مفاوضات قريش مع الرسول صلى الله عليه وسلم

ووجدت قريش ، أنها لا تزال عند نقطة الصفر واقفة في مكانها لا تتحرك ، بينما الاسلام يتقدم ينتشر ويكتسب مساحة جديدة كل يوم

فلما رأت قريش فشل المفاوضات ، و إسلام عمر وحمزة وبالأمس هجرة الحبشة .. جن جنون قريش ، فجاءت بمفاوضة أخيرة ، وكانت أفشل المفاوضات التي قبلها ،

ذهبوا إلى أبو طالب

وقالوا :_ يا أبا طالب نعطيك أجمل فتى في قريش

[[أجمل فتى يقصدون ، اخو الصحابي الجليل سيف الله المسلول {{ خالد بن الوليد رضي الله عنه }} اخوه اسمه عمارة ، وكان أجمل شاب في قريش ، وأبوه أغنى رجل في قريش]]

قالوا :_ نعطيك أجمل فتى في قريش ومعه مئتان من الإبل .. قال أبو طالب :_ وما المقابل ؟؟

قالوا :_تسلم إلينا محمد فنضرب عنقه وتستريح قريش

فغضب ابو طالب وصاح بهم

قال لهم :_بئس ما تشورون به !!!!!

تعطوني ولدكم أربيه لكم ، وأعطيكم ولدي تضربون عنقه

لا والله لا يكون هذا أبداً

قالوا :_ إذن هي الحرب بيننا ، وبينك

قال لهم :_ هي الحرب

ولكن قريش لا تريد الحرب ، لأنها تعلم إذا قامت بينهم حرب ستفنى بعضها البعض

وانقسمت قبائل قريش ، بين مؤيد لأبوطالب ، ومعارض

وانقسمت قبائل قريش فريقان

الفريق الأول {{ مع ابو جهل ، يؤيدون فكرة تسليم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقتله }}

الفريق الثاني {{ مع ابو طالب ، يؤيدون حماية النبي صلى الله عليه وسلم بحيث ان لا يصل الفريق الأول للنبي ويمسه أذى من قريش ، وكان منهم المسلمون والغير مسلمون }}

اسم نبينا صلى الله عليه وسلم

{{ محمد ... بن عبدالله ... بن عبد المطلب ... بن هاشم ... بن عبد مناف }}

عبد مناف .. هو جد النبي الثالث

عبد مناف ____ له اربعة ابناء

١_{{ هاشم }} وهو جد النبي الثاني

٢_{{ المطلب }} اخبرتكم قصته في اول جزء بالسيرة عندما أراد اخذ ابن اخيه هاشم ، اليتيم شيبة الحمد ، من امه في يثرب ، فلما دخل به مكة اعتقدوا ان المطلب احضر معه عبد ، وأصبحت قريش تقول عنه بدل شيبة الحمد ، لقب عبد المطلب

٣_عبد شمس

٤_ نوفل

عرفنا الآن أن لعبد مناف اربع ابناء

وعبد مناف يعتبر هو {{ جد الهاشميين }}

الآن باقي عائلات قريش ، يلتقوا ببعضهم البعض بالقرابة ، من اجداد أبعد بالنسب

[[يعني يلتقون بالجد السابع او الثامن]]

نحن الآن موضوعنا ابناء الهواشم

ابناء هاشم والمطلب ، اولاد العم كانوا طوال حياتهم يد واحدة

لما قريش قررت تقتل النبي صلى الله عليه وسلم

إستنفرهم أبو طالب للعشيرتين ، بأبيات شعر

فلما سمعوا ابناء العم ابيات الشعر من ابن عمهم ابو طالب ، وقفوا كلهم يد واحدة في حماية النبي ، المسلمين منهم والكفار يد واحدة في حماية النبي صلى الله عليه وسلم

ابناء عمهم

عبد شمس ... و نوفل

وقفوا كلهم مع باقي قبائل قريش ، ضد أولاد عمهم

أبناء هاشم والمطلب تركوا بيوتهم وأغلقوها

ثم نصبوا الخيام في شعب أبو طالب وإجتمعوا يد واحدة كلهم

لماذا نصبوا الخيام في شعب ابو طالب ؟؟

لأن بيوتهم كانت متفرقة في احياء مكة ، نصبوا الخيام بقرب بيت ابوطالب ، ليكونوا جميعا بجانب بعضهم البعض ، لحماية النبي صلى الله عليه وسلم ، بمعنى إذا فيكم رجل واحد فليقترب من محمد .. تهديد

[[شعب ابو طالب من ذهب منكم عمرة ، عندما تنتهي من السعي عند المروة ، وتخرج من باب المروة ، على اليمين هناك في ساحة كان هناك الشعب]]

فقامت قريش مع قبائل أبناء عم النبي صلى الله عليه وسلم عبد شمس ونوفل [[طبعا ابو لهب عم النبي ، كان معهم ، و هو الوحيد الذي كان ضد اخوه ابو طالب وابناء عمومته]]

قاموا بعمل معاهدة وأجمعوا فيها على إتفاق

وأحضروا صحيفة المقاطعة

وكانت تنص على الآتي

١ ــــ أننا نقاطع بني هاشم وبني المطلب ، لا نزوجهم ولا نتزوج منهم

٢ ــــ لا نبيع لهم ولا نشتري منهم

٣_ إذا جاء التجار إلى مكة نشتري منهم بأعلى الأسعار فلا أحد يبيعهم

ووقعوا الصحيفة وعلقوها داخل الكعبة .

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(70)

📓| العنوان:شعب ابو طالب والهجرة الثانية إلى الحبشة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

إجتمع بني هاشم وبني المطلب في مكان واحد ، الذي يسمى {{ شعب أبوطالب }}

وتركوا بيوتهم من أجل أن يحموا النبي صلى الله عليه وسلم من بطش قريش

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أنه في حماية من أهله وعشيرته خاف على الصحابة المستضعفين ، الذين ليس لهم عشيرة تحميهم

فأمرهم بالهجرة الثانية إلى الحبشة

و وضع عليهم أمير ، وهو إبن عمه جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

فخرج { ٨٣ } رجل وبضعة عشرة إمرأة

الذين هاجروا للحبشة أول مرة لما عرفوا بإسلام .. عمر بن الخطاب رجعوا

وقالوا :_ أن الأمور تحسنت في مكة

فلما رجعوا وجدوا الأمور أسوء من قبل فرجعوا مع المهاجرين مرة ثانية

هاجر الصحابة للحبشة

والرسول صلى الله عليه وسلم وقومه ، في شعب أبي طالب بالمقاطعة

وإستمرت المقاطعة 3 سنوات ، حتى أكل صلى الله عليه وسلم ورق الشجر وتشققت شفتاه

[[سنرجع إلى أحداث المقاطعة ، ولكن نقف مع المهاجرين إلى الحبشة ودروس لكل مسلم]]

هاجر الصحابة إلى الحبشة وأميرهم {{ جعفر }} رضي الله عنه ، عن طريق البحر

[[الحبشة هي ما نعرفه الآن دولة أثيوبيا وأريتريا]]

وعاشوا في الحبشة ، واخذوا يعملون فيها

منهم من عمل بالزراعة

ومنهم من عمل في المصنوعات الجلدية

وكانت اخلاقهم رفيعة ومعاملتهم طيبة ، واحترموا قوانين البلاد واهلها ، بالمقابل أحبهم اهل الحبشة وعاملوهم معاملة طيبة

ووصلت الأنباء من الحبشة الى مكة أن المسلمين في أمن واستقرار وحياة طيبة

كما وصلت الى قريش قصيدة ، أحد المهاجرين المسلمين والتي يتحدث فيها عن سعادته هو والمسلمون في أرض الحبشة

فاغتاظت قريش ، وجن جنونها

وقالوا :_ أصبح لمحمد قواعد خارج مكة ، في أرض الحبشة فإجتمعوا وعقدوا مؤتمر

ماذا نصنع و ما العمل مع من هاجر من أصحاب محمد ؟!!

قالوا نرسل رجلين يحسنان السياسة ، إلى النجاشي ملك الحبشة

[[طبعاً النجاشي لقب لكل من يحكم الحبشة ، وليس اسم ، اسمه الحقيقي {{ أصحمة بن أبجر }} كيف نقول رئيس البيت الابيض لكل من يحكم امريكا ، وللفائدة

لقب {{ قيصر }}كان يطلق على كل من حكم الروم

لقب {{ كسرى }} من يحكم فارس

لقب {{ المقوقس }} من يحكم مصر

وقررت أن ترسل اثنين من دهاتها لمقابلة النجاشي

ومحاولة اقناعه بأن يطرد المسلمين من الحبشة ويردهم الى مكة مرة أخرى

قالوا :_ نرسل رجلين يحسنان السياسة ، إلى النجاشي ملك الحبشة نحملهم بالهدايا ، ويكلمان النجاشي فيُرجع إلينا من هاجر إليه

قالوا من نرسل ؟

فاختاروا داهية العرب في السياسة {{ عمرو بن العاص ومعه عبد الله بن ربيعة }}

عمرو بن العاص ، كانت علاقته قوية بالنجاشي

وقبل أن يذهبوا للنجاشي

حملوهم قريش الهدايا التي يحبها النجاشي

وقالوا لهم :_ قدموا الهدايا أولاً للبطاركة

وقولوا لهم :_ أن هؤلاء سفهاء من قومنا فارقوا ديننا ..وعندما تعطوهم الهدايا ، وتثلجوا صدورهم ، وتفرحوهم بها

قولوا لهم :_ إنا نريد أن نكلم النجاشي ، فأنتم أقنعوه أن يسلمهم لنا دون أن يستقبلهم ويسألهم

فلما وصلوا للحبشة ، ووزعوا الهدايا على البطاركة

[[مامعنى بطاركة ، هم كبار رجال الدين عند النصارى وحكم النجاشي قائم على النصرانية الذي يعتقدون أن عيسى عليه السلام إله]]

قالوا للبطاركة :_ أن هؤلاء سفهاء من قومنا فارقوا ديننا

و إنا نريد أن نكلم النجاشي ، فأنتم أقنعوه أن يسلمهم لنا دون أن يستقبلهم ويسألهم

قالوا ولماذا ؟ !!!

قالوا :_ لأن أصحاب محمد يعملون بالسحر ، فإذا قابلوا النجاشي سحروه فلا يسمع لأحد

[[نفذ الخطة عمرو بن العاص مع البطاركة]]

الأمور تمام

ولكن هناك نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم{{ إضربوا في الأرض حتى يجمع الله شملكم .. إلى أين يا رسول الله ؟ إلى الحبشة .. لما الحبشة يا رسول الله ؟ إن فيها ملك لا يظلم عنده أحد }}

ونحن ايضا لنا وعد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ونبوءة

قال كما وعدنا صلى الله عليه وسلم

{{لو لم يبق من الدنيا إلَّا يوم لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث فيه رجلا مني - أو من أهل بيتي - يواطئُ اسمُهُ اسمي ، واسم أبيه اسم أبي يملأُ الأرض قسطا وعدلًا ، كما ملئت ظُلْمًا وجورا }}

فلما إجتمع {{ عمرو بن العاص والبطاركة بالنجاشي }}

وقدموا له الهدايا

وكان عمرو صديق للنجاشي وبينهم معرفة

قال النجاشي :_ ما الأمر يا عمرو تكلم ؟

قال :_ إن فينا سفهاء خرجوا عن دين الآباء والأجداد ، فلا هم بقوا على ديننا ، ولا دخلوا في دينك أيها الملك

[[عمرو بن العاص داهية العرب لاحظتم اسلوبه بالكلام]]

وإبتدعوا دين لا نعرفه نحن ولا أنت !!!

وقد أرسلنا أشراف قومنا ،حتى تردهم إلينا ، فأهلهم أعلم بهم وهم أولى بهم

فقال البطاركة من حوله كلهم بصوت واحد

:_ نعم صدق أيها الملك

فصاح الملك العادل بالبطاركة !!!

وقال :_ بئس ما شهدتم به !!!!

كيف أحكم بنعم قبل أن أسمع الطرف الآخر ؟؟!!!

[[هل رأيتم العدل لا تحكم ع شخص لحتى تسمع من الطرفين ، اجعلوها قاعدة في حياتكم لا تسمع ممن تحب ، اسمع من الطرفين]]

بئس ما شهدتم به

ثم صاح بالجند من حوله

قال :_ أرسلوا إليهم حتى أسمع منهم ، فإذا سمعت قضيت بأنهم صادقون أو غير صادقون

فأرسل النجاشي إليهم

[[لما أرسل إلى الصحابة بالحضور إلى النجاشي]]

قالوا :_ ماذا نقول ؟؟!!

فقال جعفر :_سنقول الحق وما أنزل على نبينا وليكن بعدها ما يكون

قالوا :_ يا جعفر أنت المتكلم فينا [[جعفر الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم {{لقد أشبهت خَلْقِي وَخُلُقِي }}وكان أشبه الناس بالرسول صلى الله عليه وسلم ، وقد اخبرتكم عن قصة اسلامه]]

فتقدم جعفر ووقف المسلمون

ولما دخل الملك ركع الجميع إجلالاً له ، إلا الصحابة بقوا واقفين ظهورهم مستقيمة

فنظر النجاشي بهم

وقال :_ ألا تركعون لنبيكم ؟؟!!!

قالوا :_ لا لقد علمنا نبينا أننا .. لا نركع إلا لله

فقال :_ لهم كيف تسلمون على نبيكم ؟

قالوا:_ نقول له السلام عليك يا رسول الله

فسكت النجاشي ، ونظر إلى عمرو

وقال :_هاتي يا عمرو تكلم

فأخبره نفس الكلام الذي قاله من قبل ، فلما إنتهى

قال النجاشي :_ قد سمعت منك

ثم إلتفت إلى الصحابة

قال :_ وأنتم من المتكلم فيكم ؟؟

فتقدم جعفر أمام النجاشي

قال :_ أيها الملك كنا قوم أهل جاهلية ، نعبد الأصنام ونأكل الميتة ، ونأتي الفواحش ، ونقطع الأرحام ونسيء الجوار ، يأكل القوي منا الضعيف ، وندفن البنات أحياء ،ونأتي كل الموبقات ، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً ، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه

[[هل رأيتم ذكاء سيدنا جعفر أعطاه صورة الجاهلية الحقيقة القبيحة ، والنصارى يعلمون أن هذا جهل وقريش جاهلين يعبدون الأصنام ، ثم حول الحديث إلى صفة النبي الذي بعثه الله وأنه صادق وأمين والكل يعرف ذلك .. الآن شوفوا كيف إنتقل معه من صورة الجاهلية القبيحة إلى صورة الإسلام السمح]]

فدعانا إلى الله لنوحده ونعبده ، ونخلع ما كنا نعبد نحن وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان

وأمرنا بصدق الحديث ، وأداء الأمانة ، وصلة الرحم ، وحسن الجوار ، والكف عن المحارم والدماء ، ونهانا عن الفواحش وقول الزور ، وأكل مال اليتيم ، وقذف المحصنة ، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئاً

وعدد له أمور الإسلام

فتعدى علينا قومنا فعذبونا ، وضيقوا علينا ، حتى قال لنا نبينا إذهبوا إلى الحبشة

فقال النجاشي:_ ولماذا إختار نبيكم الحبشة ؟

قال له :_ قال لنا نبينا إن في الحبشة ، رجل لا يظلم عنده أحد

قال النجاشي :_وهل تحفظ شيء مما أنزل على نبيك ؟

قال :_ نعم وقرأ عليه شيء من القرآن فدمعت عيون النجاشي ودمعت عيون البطاركة حوله

كم وصفهم ربنا بالقرآن {{ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ }}

ولم تنتهي المقابلة هنا...

يتبع مقابلة النجاشي باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(71)

📓| العنوان:النجاشي ملك الحبشة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فقال النجاشي بعد ما سمع القرآن من جعفر

{{ إن الذي جاء به نبيكم وجاء به عيسى يخرج من مشكاة واحدة }}

إنطلقوا أنتم الآمنون

ثم نظر لعمرو

وقال :_ لن أسلمهم يا عمرو ولا بجبل من ذهب ، وإنفض المجلس وخاب عمرو

ولكنه داهية العرب لم يستسلم من الجولة الأولى

قال :_ سأغدوا غداً إلى النجاشي ، وأوقع جعفر ومن معه بمسألة مع النجاشي لم تخطر ببالهم

[[النجاشي وقومه يعبدون المسيح عيسى هو إله في نظرهم]]

فذهب إلى النجاشي في اليوم الثاني

وقال :_ أيها الملك أنا على سفر ، وجئت أودعك ،

ولكن

أريد أن أخبرك عن شيء قبل أن أذهب...

قال :_ ما هو ؟

قال :_ إن هؤلاء القوم يقولون عن المسيح قولاً ، لا ترضى به أبداً ، وربما يؤثر عليكم

قال :_ ما يقولون تكلم ؟ !!!!

قال :_ لا أدري أنت إسألهم ، ولكن سمعتهم يقولون أن عيسى بشر كسائر البشر

فغضب النجاشي

و أرسل الملك إليهم مرة ثانية أحضروهم إلي

فتشاور الصحابة

ماذا نقول للملك ؟؟

[[وهذا درس لكل مسلم ما في مجاملة في دين الله]]

لأن الإسلام دين الحق ، لا يوجد شيء بالاسلام اسمه مؤتمر الديانات ، دين الله الحق هو الإسلام ، من آدم الى ان تقوم الساعة ، شاء من شاء وأبى من أبى

لا نضع دين الله الحق بين باقي الخرفات ، هو دين الله واحد هو {{ الإسلام }}

لا تسمعها مني اسمع قول الذي خلقك من عدم

{{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ ۗ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِن بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ۗ وَمَن يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ }}

اسمعتم ، مافي اديان هو دين الله واحد هو الإسلام ، مافي احزاب مافي جماعات مافي هذا سني وهذا صوفي هذا سلفي وهذا اخواني هذا كذا و هذا كذا.... وهذا عدو هذا في المعتقد.

حسبي الله ونعم الوكيل .. ارجعوا الى الله كفانا تفرقة

والله الذي لا آله الا هو ، لا ينصلح حال هذه الأمة حتى نرجع لسنة نبينا وصحابته الكرام

لا يوجد أديان هو دين واحد لله في الأرض هو الإسلام ،

قالوا الصحابة :_ ماذا نقول للملك وهو يعبد المسيح وهو يعلق على صدره الصليب ، ماذا نقول له ؟

قال جعفر :_والله لا أقول له إلا ما أنزل الله لا نغير في ديننا شيء

فحضر جعفر ، وحضر الأساقفه ، والبطاركة ، وحضر النجاشي ، وعمرو ، وعبدالله بن ربيعة

قال النجاشي :_-يا جعفر ماذا تقول في المسيح ؟؟

قال :_أقول فيه ما أنزل الله على نبينا

قال :_وهل نزل عن المسيح شيء على نبيكم ؟

قال :_نعم

قال :_ هاتِ ماعندك

فوقف جعفر رضي الله عنه [[و جعفر يعلم أن الآيات مخالفة لدين الملك والبطاركة ، وجعفر والصحابة لاجئين عندهم ، تخيلوا وفي حمايتهم !!! لكن لا مجاملة في دين الله ، مش خلينا نغالطه بكلمتين نطلع سالمين من عنده هذا الكلام لا يعرفه المسلم ، بعض الدعاة جعلوا الدعوة إلى الله وسيلة لإرضاء الناس حولهم]]

هاتي يا جعفر ماذا قال نبيكم في شأن المسيح ؟؟

إسمعوا القرآن وتفكروا

جعفر يقرأ القرآن على ملك والصليب في رقبته والبطاركة حوله يعبدون المسيح تخيلوا الموقف ليس بالأمر السهل أبداً .. فقرأ جعفر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{{ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا * فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا * قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا * قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا * قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمْسَسْنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا * قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا * فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا * فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا * فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا * وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا * فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا * يَا أُخْتَ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا * فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا * قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا.

[[انظروا جعفر يقرأ {{ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ }}يصب كلام الله في آذان الحاضرين ،عبد لله مش رب ولا إله إني عبد الله ، لا تخجلوا من اسلامكم ، انتم مع الله يا خير امة ، الله واحد احد لم يلد ولم يولد]]

وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا * وَبَرًّا بِوَالِدَتِي وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا * وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا * ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ

الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ * مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }}

لما سمع النجاشي كلام الله من عبد صادق الإيمان لله ما في مجاملة

جهش النجاشي بالبكاء ، حتى إبتلت لحيته من الدموع وبكى البطاركة ممن حوله

ثم قام النجاشي ، و خط في عود خشب في يده على الأرض وقال :_ لم يتعدى المسيح هذا الخط [[يعني الكلام الذي سمعته لم يتعدى المسيح أكثر من ذلك هو عبد الله]]

ثم قال لجعفر :_ إنطلقوا في أرضي سالمين آمنين

من سبكم غرم !!

وإلتفت إلى البطاركة

وقال :_ أرجعوا إلى عمرو هداياه

ثم نظر لعمرو

وقال :_ له إرجع لقومك والذي نفسي بيده ، والذي وهبني المُلك

لا آخذ رشوة بعبد من عباد الله

ثم أشار النجاشي بأصبعه إلى الصحابة

وقال :_ يا عمرو هؤلاء الرجال خير عندي من جبال الأرض ذهباً

[[هل رأيتم كيف أن دين الله حق ليس فيه مجاملة ، كن مع الله العظيم ترى الله معك]]

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(72)

🎞| العنوان:شعب ابو طالب

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

رجع عمرو بن العاص خائباً من الحبشة

[[كي لا ننسى عمرو بن العاص هو صحابي جليل رضي الله عنه ، اسلم في السنة الثامنة للهجرة ، وكان له مواقف كثيرة في خدمة هذا الدين ، لا يسع المقام لذكرها ، ستكون في سياق السيرة ان شاء الله ، رضي الله عنه]]

وتمتع المسلمون بالأمن والأمان في الحبشة ، ومارسوا شعائر دينهم في حرية تامة، وكأن محاولة قريش لرد المسملين الى مكة عادت بالفائدة على المسلمون

وقد دخل النجاشي رحمه الله في الإسلام

وهو من التابعين [[الذي لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يأخذ منه ، ولكن اسلم و رأى الصحابة واخذ منهم يسمى تابعي نقول رحمه الله]]

من أسلم و رأى الرسول صلى الله عليه وسلم يسمى {{صحابي }}

نقول :_ رضي الله عنه

وذلك لقوله تعالى {{ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ }}

هؤلاء رضي الله عنهم بشهادة من الله عزوجل

وبعد دخول النجاشي في الإسلام [[حدث في الحبشة ما نسميه ثورة او انقلاب عسكري ، لأن الحبشة على النصرانية]]

لم يقبلوا ان يكون الملك مسلم

وكادت أن تحدث مواجهة عسكرية

لما اشتعلت الأمور ، ماذا فعل النجاشي ؟؟

جهز سفن للمسلمين ، وامرهم أن يركبوا هذه السفن

وقال لهم :_ إذا هزمت في المعركة غادروا الحبشة ، وإذا انتصرت ابقوا معنا في الحبشة

ولكن لم تحدث مواجهة

لأن النجاشي تكلم مع المعارضين له ، وقال لهم كلام

فهموا منه أنه لا يزال على دين النصرانية، وهكذا اختار النجاشي أن يكتم اسلامه ، وقبِل منه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

و ظل المسلمون في الحبشة، وعملوا هناك كما ذكرنا بالتجارة والصناعة والزراعة، وظلوا هناك حتى

هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم الى المدينة المنورة

و بعد أن ترك جميع المسلمين الحبشة، مات النجاشي، وكأنه مات بعد أن أدى دوره في حماية المهاجرين المسلمين الى الحبشة

وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم وفاة النجاشي

فقال {{مَاتَ الْيَوْمَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَقُومُوا فَصَلُّوا عَلَى أَخِيكُمْ أَصحَمَةَ }} فصلوا عليه صلاة الغائب

نرجع إلى مكة ومقاطعة قريش لكل من بني هاشم وبني المطلب مسلمهم وكافرهم كلهم سواء بالمقاطعة

قلنا

انه قام أبو طالب وجمع قومه وإستجاب له بنو المطلب أبناء العم .. وخالفهم أبناء أعمامهم من بني عبد شمس وبني نوفل و وقفوا مع قريش .. لم يتخلى عن الهواشم إلا رجل واحد هو .. أبو لهب

جمع ابو طالب {{ بني هاشم }} ابناء العم

وقد علموا أن قبائل قريش ، تريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال لهم :_ كل واحد منكم يحمل سيفه ، ويخفيه في ملابسه

وأمرهم أن يقف كل واحد ، خلف رجل من سادة قريش ، وحدد لكل واحد منهم اسم ، انت تقف خلف فلان من سادة قريش وانت خلف فلان ، وانت خلف فلان

واخبرهم عن علامة معينة ، عندما ترون مني العلامة ، كل واحد منكم يرفع سيفه فوق من يقف خلفه

فقام أبو طالب وأبناء عمه إلى الكعبة ، ودخلوا بين أستار الكعبة وجدرانها

وعاهدوا الله أنهم {{ لن يسلموا محمد لشيء يكرهه ما دامت فيهم عين تطرف }}

ثم اخذ ابو طالب النبي صلى الله عليه وسلم من يده ، و وقف معه عند الكعبة

فنادى يااا معشر قريش

فأجتمعت قريش وسادة قريش عند الكعبة

فقال ابو طالب :_ يا معشر قريش أتدرون ما هممت به ؟ قالوا _ لا

ثم اشار الى بني هاشم ، فأخرج كل شاب من بنى هاشم السلاح من بين ملابسه

ونظر سادة قريش فوجد كل منهم شاباً قوياً يحمل سلاحاً فوق راسه

ثم صاح فيهم ابو طالب :_-والله لو قُتِل محمدا لأقاتلنكم حتى نتفانى نحن وأنتم

[[ما أدري ما أقول لك يا ابا طالب ، ولكن لنا وقفة في السيرة مع ابو طالب عند وفاته]]

هنا قريش قررت أن تقاطع بني هاشم

وكانت بنود تلك المقاطعة .. لا نزوجهم ولا نتزوج منهم ولا نبيعهم ولا نشتري منهم ولا نساعدهم ولا نقبل منهم الصلح [[حتى الصلح مرفوض]] حتى يسلموا إليهم محمد للسيف

وإجتمعوا كلهم في شعب أبي طالب

وسيكون جزء الحصار كامل إن شاء الله في الحلقة التالية

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الجـــزء:(73)

📔| العنوان:حصار شعب ابو طالب كامل

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بدء بالفعل تنفيذ هذا القرار من الحصار في أول يوم من أيام السنة السابعة من البعثة

وظل بني هاشم وبني عبد مناف متجمعين في شعب أبي طالب

دائماً نسمع بشعب ابو طالب ، والبعض يسأل نفسه مامعنى شعب ابو طالب ؟؟ لماذا اسمه شعب أبي طالب ؟

مكة تقع في وادي و حولها الجبال

بين الجبال هناك طرق ضيقة ، بين الجبل والجبل يكون هناك طريق ضيق

هذه الطرق الضيقة كانوا يسموها {{ شعاب الجبال }}

{{ قصي بن كلاب }} هو الجد الرابع للنبي صلى الله عليه وسلم

قصي هو الذي قام بتقسيم هذه الشعاب ، بين قبائل قريش

كل قبيلة لها شعب ، فلكل قبيلة شعب خاص بها

وكل شعب له أسم !!

فقريش اطلقت اسم {{ شعب ابو طالب }} لأن ابو طالب سيد بني هاشم ، ولأن بيته هو أول بيت في الشعب

فأجتمع بني هاشم وبني عبد مناف عند بيت ابو طالب في هذا الشعب ، اجتمع مسلمهم وكافرهم

فالشعب هو الطريق الضيق بين جبلين

وطال الحصار [[هم لم يمنعوهم من الخروج]]

ولكن المقاطعة كانت عبارة عن الحصار فقط ، وظل الحصار مدة { ٣ سنوات } حصار اقتصادي قاسي جدا

فلما كان التجار يأتون إلى مكة ، يسارع أهل مكة إليهم ويشتروها بأعلى الأسعار

حتى لا يسمحوا لهم بالشراء ، وكان أشد عداء للنبي صلى الله عليه وسلم وقومه هو {{ زوج حمالة الحطب أبو لهب }}

فقد كان عنده المال الكثير قال تعالى {{ ما أغنى عنه ماله وما كسب }}

كان يأتي إلى السلعة فتكون بدينار

فيقول للتاجر :_ أنا أعطيك عشرة أضعافها ، ولا تبيعها لهؤلاء القوم .. وإذا زاد معك شيء أنا آخذه منك وأعطيك عشرة أضعافه

أنفق الرسول صلى الله عليه وسلم كل ماله خلال هذه السنوات

وكذلك أمنا خديجة رضي الله عنها ، وابو بكر رضي الله عنه وكل بني هاشم

فأكلوا ورق الشجر حتى تشققت شفاههم

يقول أحد الصحابة :_ كنا نبعر كما يبعر البعير [[يعني لم يقضي حاجته ، وتخرج فضلات الجسم ، كانت تلك الفضلات تشبه مايخرج الجمل ، لأنهم لا يأكلون الا ورق الشجر]]

وكان اصوات بكاء أطفالهم يرتفع في الليل والنهار من شدة الجوع ومرض الكثير منهم وماتوا

يقول سعد بن أبي وقاص :_أنه عثر في ليلة على قطعة من الجلد، فأخذها ووضعها على النار ، ثم أخذ يمضغها ولا يقدر على بلعها

يقول:_ وبقيت عليها ثلاثة أيام

وكانت قريش تقوم بعمل دوريات حراسة طوال الليل والنهار على مداخل ومخارج الشعب، حتى تتأكد أنه لا يتم دخول أي طعام الى بني هاشم

وكانت قريش تؤذي كل من يكتشفون أنه أرسل شيء من الطعام الى بنى هاشم

وكان هذا الحصار يمثل ضغط نفسي كبيرر جدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[[لقد تعب نبينا صلى الله عليه وسلم ، كثيرا من أجلنا]]

قلنا أن هناك في الحصار منهم المسلمون والكفار

الذين من بني هاشم ومازالوا على كفرهم

كانوا ينظرون الى نبينا صلى الله عليه وسلم ، على أنه السبب فيما هم فيه

لقد جعنا وتعبنا ومات اطفالنا بسببك يا محمد

ضغط نفسي كبير على رسول الله

ثلاثة سنوات كاملة لا يصل اليهم طعام، الا ما يهرب اليهم من خلال بعض المتعاطفين معهم، وخصوصا من تربطهم بهم صلة النسب من البطون الأخرى من قريش

يسر لهم الله بعض الرجال فيهم نخوة ورجولة .. كانوا لا يرضون بهذه المقاطعة ولكن لا يستطيعون رفضها لإنها إجماع رأي في قريش

وكان هناك رجل إسمه {{ حكيم }} هل تذكرون هذا الأسم

[[الذي ذكرت لكم قصته في حلقة حارثة بن زيد ، تكون خديجة رضي الله عنها عمته وأهداها خادم وهو زيد بن حارثة]]

كان حكيم يوصل إليهم الطعام بالسر

وجاء يوم بالطعام إلى الشعب بالسر ، لأن الحراس كانت تراقب

فلقيه أبو جهل

قال :_ ما هذا يا حكيم واللات لا أدعك أنت وطعامك حتى أفضحك في كل مكة

وهم يتجادلون ... جاء رجل إسمه {{ أبو البختري بن هشام }} كان رجل وجيه في قومه

فسمع المجادلة بينهم

قال ما شأنك يا أبا الحكم ؟؟ [[أبا الحكم إسم أبو جهل ولكن قريش تناديه أبا الحكم والمسلمون أبا جهل]]

قال :_ ما شأنك يا أبا الحكم ؟؟!!! رجل عنده طعام يريد أن يوصله لعمته ؟

قال أبو جهل :_لا ، أجمعت قريش أن لا نوصل لهم شيء فتجادل البختري مع أبو جهل

فغضب البختري و أخذ عظمة بعير من الأرض وضرب بها رأس أبو جهل [[الإثنين مشركين]]

ولكن شهامة البختري ورجولة منه ضربه على رأسه وشجه [[يعني نزل الدم من رأسه]]

وقال البختري :_ما رأيت في العرب مثلك لئيم يرضى أن يموت إبن عمه جوعاً وهو منعم

وفي هذا الحصار ، كان لابي طالب قصيدة عصماء من الشعر اسمها [[لامية ابو طالب]] قال عنها أهل الأدب والعلم بالشعر فاقت كل المعلقات السبع ، التي كانت معلقة على جدار الكعبة .. بلغت أبيات أبو طالب ١٣٠ بيت لا يسع المقام لذكرها

يذكر فيها مناقب النبي صلى الله عليه وسلم ومنها يذكرهم عندما استسقى لقريش بوجه النبي

أتذكرون محمد وهو في الثامنة من عمره وهو بكفالتي وإنقطع عنكم الغيث من السماء وأجدب واديكم وأقحط عامكم وطلبتم مني أن أستسقي لكم ؟ بمن إستسقيت لكم يومها يا ظالمين ؟ رفعت محمد وألصقت ظهره بالكعبة .. فأنزل الله عليكم ماء السماء غدقاً وأسقاكم بوجهه {{وأبيض يستسقي الغمام بوجهه }} وسمعها النبي وأقرها صلى الله عليه وسلم ولم يعترض عليها ،فهذا دليل شرعي أنه أسقى الله أهل مكة بالنبي

حمى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم

أبو طالب هذا الشيخ ذو الشيبة الذي بلغ من العمر {{٨٠ عام }} ومات بعد المقاطعة وكان عمره {{ ٨٣ }}

لأن المقاطعة مثل ما ذكرنا إستمرت {{ ٣ سنين }}

كيف كان يخاف على النبي صلى الله عليه وسلم من أذى قريش

كان ابو طالب يسهر الليل ويأمر النبي لأنه عمه وبمنزلة الأب يأمره أن ينام على فراشه فإذا نام الناس ، وعلم الناس أن محمد قد نام يضل سهران ابو طالب

ثم يذهب أبو طالب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالسر ويوقظه من النوم

ويقول له :_ قم ثم يأمر أحد أولاده أن ينام مكان النبي ويذهب بالنبي إلى مكان آخر ينام فيه النبي و لا يعلم به أحد وكل هذا خوف أبو طالب على النبي صلى الله عليه وسلم

فطال الحصار

فقام رجال من قريش عندهم نخوة

وقالوا :_إلى متى نأكل ونشرب وأبناء عمنا يموتون جوعا إلى متى ؟

كيف يموتون جوعاً ونحن ننظر ؟

فذهب رجل إسمه {{هشام بن عمرو العامري }}

إلى رجل إسمه{{ زهير }}

قال :_ يا زهير .. أترضى أن يموت قومك جوعاً ونحن نسمع صراخهم في الليل والنهار وأنت تأكل وتشرب ؟؟

أسألك برب البرية لو كان أخوال أبو جهل بالشعب هل يوافق على المقاطعة ؟؟

فقال زهير:_ لا لا يرضى

قال :_ يا زهير إذن لما ترضى أنت ؟؟

هل أبو جهل خير منك ؟؟

فإشتعل غضب زهير

وقال له :_ماذا أصنع لو أجد رجل يقف معي !!

فقال له هشام :_ها أنا معك قال زهير ولكن نريد رجل ثالث معنا فإن الجماعة خير .. فذهبوا وضموا إليهم ثلاثة رجال فأصبح العدد {{ ٥ }} هشام و زهير و المطعم بن عدي و أبو البختري و زمعة

تواعدوا بالسر ليلاً على جبل الحجون، وإتفقوا أن يجلسوا في قريش ورجل منهم يدخل يعترض على المقاطعة

ثم يقومون هم بمساندته أمام قريش

في الصباح دخل زهير ووقف في نادي قريش

قالوا له:_ إجلس يا زهير

فقال :_لا والله لا أجلس إلى متى نأكل ونشرب وبنو هاشم يموتون جوعاً ؟؟

والله لا أجلس حتى تمزق هذه الصحيفة الظالمة

فقام أبو جهل وقال :_كذبت والله إنما كتبت وعلقت بإجماع من سادة قريش

فقال رجل آخر [[اي من الخمسة الذين كانوا متفقين مع بعض بالسر]]

فقام وقال :_ بل كذبت أنت والله ، ما وافقنا عليها وما رضيناها ، ولكنكم أجبرتمونا عليها ، فقام الثالث

وقال :_ صدقتم يا قوم

فقام الرابع والخامس

وقالوا :_سيوفنا معكم أين ما تريدون

فقال أبو جهل :_هذا أمر دبر له من الليل [[يعني مش معقول إتفقتوا مع بعض كذا قدامنا]]

هذا أمر دبر له من الليل وإشتد الجدال بينهم ، وبينما هم يتجادلون نمزق الصحيفة لا نمزقها

وإذا بأبي طالب وعمره تجاوز الثمانين يقبل عليهم .. وإندهشت سادة قريش أبا طالب !!

ما الذي جاء به لقد إعتزل قريش من زمن ؟؟

[[أبو طالب كان جالس مع رسول الله في الصباح والرسول لا يعلم عن موضوع الرجال الخمسة وإتفاقهم .. لأنه كان لا يدخل عليه أحد ، ولا يخرج لأن أبو طالب كان لا يأمن أحد من قريش أن يتصل بالنبي]]

فكان أبو طالب جالس يشكو إلى النبي هذا الضيق والحصار فقال صلى الله عليه وسلم :_ لا عليك يا عم إن صحيفتهم الظالمة قد أرسل الله عليها الأرضة

فأكلت كل ما فيها إلا ذكر الله ، وكان على رأس الصحيفة مكتوب بإسمك اللهم

الأرضة تأكل الخشب والورق والصحيفة كتبوها ولفوها بالقماش وأحضروا الختم وختموها ممنوع أي حد يفتحها وعلقوها على جدار الكعبة من الداخل]]

قال ابو طالب :_يا محمد هل ربك الذي يوحي إليك هو الذي أخبرك ؟

قال :_ أجل

فقال أبوطالب :_إنك لصادق ، فو الله إنه لا يدخل عليك أحد وأنت لا تكذب أبداً

فوثب أبو طالب من مكانه مسرعاً .. قال له النبي إلى أين يا عم ؟ قال سأواجه قريش كلها أنت صادق ولا تكذب ما دام الله قد قضى على صحيفتهم ، فاليوم يجب أن نخرج من الشعب

وكان أبو طالب لا يعلم بموضوع الخمسة من الرجال

دخل أبو طالب لنادي قريش وهم يتجادلوا ، نمزقها لا نمزقها

لما دخل ابو طالب سكتوا كلهم

قالوا :_ مرحبا بأبي طالب فجلس

قال لهم :_لقد مضت بيننا وبينكم أعوام ثلاثة واليوم إستجد أمر

[[ولم يخبرهم أبو طالب عن الصحيفة مباشرة .. ومثل ما حكينا الصحيفة ملفوفة وفوق اللفة مختومة ختم لا يفك إلا بأمر من سادة قريش كما وضعوها داخل الكعبة من قبل ٣ سنوات]]

قال أبوطالب :_فليجتمع كل سادة قريش .. فإجتمعوا

قال :_أحضروا الصحيفة من الكعبة [[ففكروا قريش أن أبا طالب يريد أن يمزق الصحيفة ويسلمهم محمد وتنتهي هذه العداوة]]

فلما إجتمعوا سادة قريش ، والرجال الخمسة الذين إتفقوا على جبل الحجون واقفين

أحضروا الصحيفة من الكعبة ، وهي ملفوفة والختم عليها ووضعت أمامهم ...ما الأمر يا ابا طالب؟؟

قال :_ يا قوم لقد أخبرني محمد ، وكلكم يعلم أن محمد لا يكذب

لقد أخبرني بأن الله قد أرسل على صحيفتكم الأرضة فأكلت كل ما فيها إلا {{ إسم الله }} ولم يبقى من ظلمكم وقطيعتكم شيء ، فضحكوا وصاروا يسخرون من كلامه

قال أبو طالب :_لا تعجلوا يا قوم وإسمعوني !!!

إن كان محمداً صادقاً فيما قال فعلينا أن ننهي هذه القضية وإن كان قد كذب فيما قال ، أسلمه إليكم الآن تضربوا عنقه هل أنتم موافقون؟

[[ولإن عقولهم صغير وكفار والكفر ضلال تسرعوا قالوا موافقين يا أبا طالب بالإجماع ، طمعوا أن يكون محمد هذه المرة غير صادق فيسلمه إليهم أبو طالب ويضربوا عنقه يعني فرصة وأجت لعندهم]]

وافقوا كلهم والصحيفة أمامهم ملفوفة ومختومة

فأسرعوا وفكوا الختم وازالوا القماش الملفوف عليها ثم نظروا بالصحيفة

وإذا هي كما قال صلى الله عليه وسلم الأرضة قد أكلتها كلها ولم يبقى من الكتابة ... إلا {{بإسمك اللهم }} الختم عليها مثل ما وضعوها قبل ٣ سنين

فقال أبو طالب :_ هل تبين لكم الأمر يا قوم ، فإن محمدا لا يكذب

فقالوا :_هذا من سحر إبن أخيك؟!.....فقام زهير وسلّ سيفه وقام معه باقي الرجال

وقالوا :_والله لا نبرح هذا المكان حتى نمزق هذه الصحيفة ويخرج بنو هاشم ، فمزقت الصحيف وخرج الهواشم من الحصار

فهذه سيرة الحبيب صلى الله عليه وسلم اضعها بكل تفاصيلها بين أيديكم خالصة لوجه الله ، وهي كنز ثمين لا يقدر بثمن لمن عرف قدرها

وعذراً على الإطاله.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٧:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة :(74)

📋| العنوان: وفاة ابو طالب

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

إنتهى الحصار بإرادة الله تعالى ، وخرج بني هاشم وبني المطلب من شعبهم ، ورجعوا إلى حياتهم الطبيعية يمارسون كل نشاط في مكة وإنتهت المقاطعة الظالمة

ولكن العداوة مازالت موجود للنبي صلى الله عليه وسلم من قريش ، وبسبب الحصار الذي إستمر ٣ سنوات تعب ومرض أبو طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي بلغ من العمر ٨٣ سنة

ضعف جسده وأشرف على الموت ، فبلغ سادة قريش أن أبا طالب على فراش الموت

فقال بعضهم لبعض :_ لنذهب إلى أبا طالب قبل أن ينزل عليه الموت ، وقبل أن يأتي إبن أخيه محمد يأخذ لنا منه ، ويأخذ له منا

فإن نخاف من حمزة وعمر إن تبعه غيرهم ، أن يأخذوا السيادة منا

فحضر سادة قريش ومشايخها مثل عتبة بن ربيعة ، وأخوه شيبة ، وأبو سفيان ، وأبو جهل ، وغيرهم من وجهاء قريش حضروا إلى بيت أبو طالب

فلما حضروا ، هنا أحب أبو طالب أن يعمل صلح ، بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته

فقال أبو طالب :_ إني أحب أن أرحل عن الدنيا ، وأنا أشهد صلح بينكم وبين محمد ،فأرسل إلى النبي من يخبره بالحضور

فحضر صلى الله عليه وسلم

[[وهو صاحب الخلق العظيم ومن أخلاقه كان يجلس حيث ينتهي المجلس ، يدخل اعرابي على الصحابة والنبي جالس بينهم ، ينظر إليهم ثم يسأل ... أيكم محمد ؟؟ هذه اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم]]

وقف النبي عند عتبة الباب [[غرفة صغيرة فيها سرير امتلأت بالرجال ، يقف النبي صلى الله عليه وسلم على الباب....

فرفع أبو طالب رأسه إليه

وقال :_ يا محمد يا إبن أخي .. هؤلاء أشراف قريش وسادتها فقد نزل بي من الأمر ما ترى

وأنا أحب أن أرى بينكم صلح قبل أن أفارق الدنيا

فقال صلى الله عليه وسلم :_ نعم يا عم .. أريد منهم كلمة واحدة لا سواها تدين لكم بها العرب وتتبعهم العجم

[[يا قريش لو اطعتم الرسول واستجبتم له ، لرأيتم كيف كان لكم فضل في دولة الإسلام ، لقد ملكت أمة محمد وحكمت العالم كله ، وليست قرية ، من امته يا قريش الخليفة هارون الرشيد نظرا يوما للسماء وقال {{ أيتها الغمامة أمطري حيثُ شئتِ فإنَّ خراجكِ عائدٌ إليّ }}

ولكن الكفر ضلال ، الى هذا اليوم نحن نذكركم يا كفار قريش ونعيبكم وندعوا عليكم ، هذا ما أخذتموه من عداوتكم لحبيبنا صلى الله عليه وسلم

ولكم موعد مع جهنم في الآخرة عند الله عزوجل]]

أريد منهم كلمة واحدة تدين لكم بها العرب وتتبعهم العجم ولأنهم كفار والكفر ضلال .. تسرع بالإجابة أبو جهل

وقال :_ نعم وأبيك [[يعني نعم ونحلف برأس أبيك]]

نعم وأبيك نعطيك عشرة ، إذا أردت ويتم الصلح

فقال :_قولوا لا إله إلا الله .. وتخلعون عبادة الأصنام

وكعادتهم قريش بالسخرية صفقوا ، وصفروا ، ووضعوا أيديهم على رأسهم

وقال أبو جهل وهو يضحك :_واللات إن هذا الرجل لن يعطيكم شيء

فنظر أبو طالب إلى النبي وقد تأثر من فعل القوم

وكما وصفهم الله تماماً

{{ كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنفِرَةٌ * فَرَّتْ مِن قَسْوَرَةٍ }}

[[قسورة يعني الأسد ، كيف الاسد لم يكون يلحق مجموعة من الحمير ، هل تخيلتم المنظر ، سادة قريش هكذا تماما }}

فلما رأى أبو طالب النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد تأثر فأراد أن يخفف عنه

فقال :_يا محمد يا إبن أخي ، والله ما أراك طلبت منهم شحطة [[الشحطة عند العرب يعني الشيء المستحيل والصعب ما طلبت منهم إلاّ الخير]]

فلما سمع النبي ذلك طمع بإسلام عمه أبو طالب

فقال :_ أنت يا عم قلها أشهد لك بها عند الله وأشفع لك بها .. فلم يعلن أبو طالب إسلامه ، وفاضت روحه

لم يقل على سمع النبي لا إله إلا الله

أبو طالب من أكبر علامات الاستفهام في السيرة

وقد حير موقفه ، كثير من الناس

ابو طالب افعاله واقواله تؤكد بتصديق نبينا صلى الله عليه وسلم ، وكان يكرر في حياته {{ إن محمدا لا يكذب }}

كيف لا وهو الذي رباه وكان له بمنزلة الأب ، فهو يعرفه أكثر من جميع الناس

ودليل ذلك عندما قال للرسول صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة {{ فامضِ لما أمرت به }}

[[يعني هو استخدم فعل مبني للمجهول ، بمعنى ما جئت به ليس من عند نفسك، وانما من عند الله تعالى]]

اكثر اقوال العلماء انه مات على الشرك ، وهناك احاديث تثبت انه مات على الشرك ، يعني بالأدلة ، والبعض استدل ببعض الايات

والبعض قال لا بل نطق الشهادة قبل موته

قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم ، وقف على عتبة الباب عند موت ابو طالب

جاءت روايات تقول

أن العباس كان أقرب الناس إليه عند فراشه عند موت أبوطالب

قال :_ يا رسول الله سمعته قال الكلمة التي تريد

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ولكني لم أسمعها

وهذه الرواية {{ ضعيفة }}

[[يقول العباس سمعته قال لا اله الا الله ، لماذا قال الكلمة التي تريد ، من درس السيرة وتعمق بها ، تضح له امور كثيرة

أنا اقول عن نفسي

جزيت خيراً يا أبا طالب و أنا عن نفسي لا ألزم أحد بقناعتي

واعتبر مصير إيمانه وعدم إيمانه عند الله

أما يا عم نبينا يا ابا طالب

دفاعك عن نبينا صلى الله عليه وسلم أقول لك من كل قلبي {{ جزيت خيراً يا أبا طالب }}

أبو طالب أعماله وأفعاله كلها تدل على إيمان .. ولكن لم يظهر إسلامه بالظاهر .. ومسألة هل أسلم أبو طالب أم لا .. كانت مسألة خلافية

وأنا من هذا الباب أدعوا الله أن يكون هذا الحديث الذي ذكرته وقيل عنه ضعيف

أن يكون صحيح عند الله يوم القيامة ونرى أبا طالب ممن نجوا من عذاب النار .. وإذا كان الله حفظ له الإيمان بقلبه

فأقول ارجو من الله ان يكون يوم القيامة من الناجين

علمه عند الله ، وهو أرحم الراحمين

وحزن النبي صلى الله عليه وسلم على موت عمه ومات أبو طالب ودفن في مقبرة مكة الحجون .. وبعد موت عمه زاد شر قريش على النبي لأن أبو طالب هو الذي كان يقف في وجههم دائماً.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــ

📚| الجـــزء:(75)

📋| العنوان:وفاة السيدة خديجة رضي الله عنها

ـــــــــــــ

بعد وفاة أبو طالب

يقول صلى الله عليه وسلم في حديث رواه البخاري في صحيحه قال {{ما نالت قريش مني شيء أكرهه إلا بعد موت أبي طالب}}

فلم ينتهي حزنه على عمه ، حتى فجع صلى الله عليه وسلم بابتلاء أكبر .. فبين وفاة أبو طالب والمصيبة الثانية

{{ شهر واحد فقط }}

ماتت السيدة خديجة زوجته صلى الله عليه وسلم

مات النصير القوي خارج البيت وهو عمه {{ ابو طالب }}

وبعد شهر واحد

مات الحضن الدافئ والمواسي له داخل البيت وهي السيدة العظيمة امنا {{ خديجة رضي الله عنها }}

وحزن النبي صلى الله عليه وسلم على موتهما حزناً شديداً ، واطلق على هذا العام اسم {{ عام الحزن }}

وكان توقيت وفاة {{ أبو طالب }} والسيدة خديجة توقيتا دقيقا جدا، ففي أكثر فترات الدعوة حرجا

فقد نبينا صلى الله عليه وسلم

النصير القوي خارج البيت، والمواسي والداعم له داخل البيت

لو كنا نحن الذي نضع الأحداث، لما اخترنا على الاطلاق هذا التوقيت لوفاة {{ أبو طالب والسيدة خديجة}}

ولكن الله الذي اختار

هذا التوقيت الذي يعتبر من اصعاب وأحرج فترات الدعوة

وكأن الله تعالى

يلفت نظر النبي صلى الله عليه وسلم ، ويلفت انظارنا نحن جميعا الى معنى هام

وهو

{{ ان النصر من عند الله تعالى ، وليس من عند أبو طالب ولا خديجة ولا أي أحد

وكأن الله يقول لنبيه يارسول الله

اعتمد بكامل قلبك على الله تعالى، وليس أن يكون القلب معتمدا على الله، ويكون هناك جزء من القلب معتمدا على أحد من البشر }}

ماتت خديجة

جزاها الله عنا كل خير ، ورضي الله عنها وأرضاها ، وهنيئاً لها منزلتها في الجنة {{ سيدة نساء أهل الجنة }}وذلك فخر لنا ايضا ان امنا خديجة هي سيدة نساء الجنة

وشيعها النبي صلى الله عليه وسلم إلى مقبرة الحجون

ونزل في قبرها ودعا لها ، ماتت السكن والطمئنينة والمودة والصدر الحنون الذي كان داخل بيته صلى الله عليه وسلم

كانت تخفف عليه همومه وتواسيه ، وتبشره وتعينه صلى الله عليه وسلم كانت خير نصير له

ومات النصير الخارجي له أبو طالب الذي كان يقف في وجه قريش كلها كالسد المنيع

حزن حزناً شديداً صلى الله عليه وسلم، ماتت أمنا خديجة رضي الله عنها في هذه الظروف التى هو في امس الحاجة اليها ؟؟

[[لأن بيت الرجل يكون جنة أو جحيم ، وذلك يعتمد على الزوجة ، وقد كانت خديجة جنة ، بل رياض جنة للنبي صلى الله عليه وسلم]]

وكان صلى الله عليه وسلم يذكرها دائماً ويكرم صاحباتها

كان إذا ذبح ذبيحة

يقول :_ أرسلوا إلى صويحبات خديجة

وكانت تغار عائشة رضي الله عنها فقالت كلمة يوماً عن خديجة

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم منها غضباً شديداً

وأراد أن يعبر عن غضبه ، مع مكارم خُلقه ، فأخرج المسواك من جيبه

وهزه في وجه عائشة عند أنفها

وقال :_ والله لولا أخشى القصاص يوم القيامة ، لأوجعتك ضرباً بهذا المسواك !!

سؤال وهل المسواك يوجع أو ينفع للضرب ؟؟

ولكن تعبير عن غضبه ، ولأن الضرب في الشرع يراد به التأديب وليس التعذيب

[[وبتلاقي هذه الايام واحد رافع يده على زوجته بالضرب ومكسر العصاي عليها وبكل وقاحة

يقلك ربنا قال بالقرآن إضربوهم ، وتجده لا يحفظ الاية ويمكن لو وضعت له الاية امامه ، ما يعرف يقرأها

يجهلون بشرع الله وينسبون للإسلام ، المعتقدات على هواهم من أجل أن يبرر غبائه ويشوه صورة الإسلام ، والله ستأخذ حقها منك امام الله ، وتكون خصم لله يوم القيامة وسيسألك الله انا امرتك بذلك ؟؟ ولا تقول زوجتي بتسامحني ، لا انساب بينهم ، ابوك وامك لن يتعرفوا عليك في ذلك اليوم]]

رحلت خديجة ورحل أبو طالب عم النبي ، ومن تأثره صلى الله عليه وسلم سمى ذلك العام {{ بعام الحزن }} لأنه حزن فيه صلى الله عليه وسلم حزن شديد ، وتكالبت عليه قريش بالإيذاء.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(76)

📓| العنوان:ايذاء قريش للرسول ﷺ□

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد وفاة {{ أبو طالب }}تجرأت قريش على النبي صلى الله عليه وسلم ، كما لم تتجرأ من قبل

ولا يعني ان وفاة ابو طالب ، أن بني هاشم تخلوا عن حماية النبي

فقد ظل الرسول صلى الله عليه وسلم بالرغم من وفاة {{ أبو طالب }}في حماية بقية أعمامه وبنو عمومته وكل بني هاشم وبنى عبد مناف

ورغم ذلك تأثر النبي صلى الله عليه وسلم بوفاة ابو طالب

لأن أبو طالب، كان شخصية شديدة القوة والصلابة

يقول النبي صلى الله عليه وسلم {{ما نالت مني قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب }}

ممكن واحد يسأل ويقول :_

أين حمزة أين عمر الذي تهاب منهم كل قريش ؟!!

هنا يجب أن نعرف العهد المكي

حمزة وعمر دخلوا تحت جناح الإسلام ، فهم مسلمين وجند من جنود الرسول صلى الله عليه وسلم

وهناك نهي من الله أن يكفوا أيديهم ، لو رأيت أخوك المسلم يعذب ، فليس عندك إذن من الله أن تدافع عنه

هكذا إرادة الله عزوجل ، كانت في العهد المكي

وأول إذن حصل لهم بعد الهجرة إلى المدينة المنورة

{{ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ}}

والحكمة أولاً

أن الله أراد أن يربي الصحابة في مكة التربية الروحية ، قبل التربية الجهادية

ثانياً السابقين إلى الإسلام هم حجر الأساس ، الذي سيبنى عليه {{ خير أمة أخرجت للناس }}

والمفروض ما يكون فيهم منافق واحد

وبما أنه الأذى واقع على كل من قال {{ لا إله إلا الله }} وممنوع يقاتلوا

فما الذي يجبر المنافق أن يدخل هذا الدين ويتحمل التعذيب والأذى ؟

والنفاق هو [[تظهر إسلامك وتخفي كفرك]]

فلم يدخل دين الإسلام بالعهد المكي إلا كل صادق إيمان مستعد للموت

لذلك لم يعرف في مكة منافق واحد على الإطلاق

هؤلاء الصحابة هم أساس الدين ، يجب أن يكون الأساس قوي وصلب ما فيه أي خلل

بدء النفاق يظهر في المدينة لما أصبح للمسلمين قوة ودولة .. صار المنافق يدعي الإسلام ، من اجل ان يكسب الخير تحت ظل الدولة الإسلامية

[[وكل آيات النفاق بالقرآن آيات نزلت بالمدينة]]

حمزة وعمر رضي الله عنهم ، يجب ان يتبعوا أمر الله ويقفوا عند حدوده

اعرض عليكم بعض الصور لجرأة قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[[ولكم ان تتخيلوا كم تعب النبي صلى الله عليه وسلم ، من اجلنا]]

فأقول لكل من كان في أبتلاء من الله وتعب في دنياه وضاق عليه الحال وتقطعت به السبل وضن أن الفرج لن يأتيه [[لكم في رسول الله اسوة حسنة]]

كان صلى الله عليه وسلم يسير يوما في طرقات مكة فاعترضه سفيه من سفهاء قريش

وقذف في وجهه التراب والرمال

فرجع صلى الله عليه وسلم الى بيته معفراً مغبرا

فلما دخل وكان في البيت بناته ، قاموا إليه مسرعات ينفضون التراب عن شعره و وجهه وهنَّ يبكين

[[لك ان تتخيل هذا الموقف ، الأب وبناته والعاطفة بينهم]]

فلم يتحمل سماع بكائهم ، فأخذ يصبرهم لا عليكنَّ، لا تبكين

فان الله مانع أباكنَّ

صلى الله عليه وسلم

و وقف صلى الله عليه وسلم ، يوماً يصلي عند الكعبة فأتى اليه ذلك الشقي {{ عقبة بن ابي معيط }}

فلف عبائته حول رقبة النبي صلى الله عليه وسلم وخنقه بها، حتى سقط صلى الله عليه وسلم على ركبته

وكاد الرسول صلى الله عليه وسلم أن يفقد حياته فعلاً

ولم ينقذه الا أبو بكر الذي جاء ودفع عقبة

وهو يقول :_أتقتلون رجلًا أن يقول ربي الله، وقد جاءكم بالبينات من ربكم

صورة اخرى عن هذا الشقي {{ عقبة بن معيط }}

جلس أبو جهل في نادي قريش

فنظر فإذا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يصلي عند الكعبة

فقال لقريش:_ أليس فيكم رجل يقوم إلى فرث جزور بني فلان فيلقيه على ظهر محمد إذا سجد [[معنى فرث جزور .. أنّ بيت من البيوت في مكة ذبح جمل صغير .. ولما كانوا يذبحوا ما يهتموا بالكرشة والاحشاء فيعتبروه من الأوساخ التي موجودة داخل معدة الجمل]]

فإستجاب لرأي الشقي من هو أشقى منه فقام (عقبة بن أبي معيط)

وكان أيضاً جار للنبي صلى الله عليه وسلم جاره في البيت .. فأحضر الكرشة وما فيها من أوساخ ووقف ينتظر

حتى إذا سجد صلى الله عليه وسلم قلبها على ظهره وهو ساجد فلم يستطيع أن يرفع رأسه، وسادة قريش يضحكون في مجلسهم ويميل بعضهم على بعض من شدة الضحك

[[وهذه الرواية في البخاري عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وهو راوي الحديث]]

يقول بن مسعود :_ما إستطاع أحد منا أن يميطه عن رسول الله خشية من بطش قريش [[لأن العهد المكي كانوا كلهم ضعفاء أمام بطش الجبابرة في قريش]]

فأنطلق رجل قد اخفى اسلامه واخبر فاطمة

فجاءت فاطمة مسرعة رضي الله عنها بنت النبي وأصغر بنت من بناته ، وأماطت الأذى عن ظهر أبيها ، ثم رفع رأسه صلى الله عليه وسلم وأتم صلاته

يقول عبد الله بن مسعود :_فلما فرغ من صلاته صلى الله عليه وسلم سمعته يقول

{{اللهم عليك بالملأ من قريش وذكر أسمائهم }}

فوالذي بعثه بالحق ما ذكر إسم رجل منهم ، إلا قتل بأيدينا يوم بدر

دعوة خير الخلق خاتم الأنبياء والمرسلين ، حبيب رب العالمين ، في أعمق موقع ظلم يؤذى بدون سبب ، ويعتدى عليه ، ودعا على الكفار في العهد المكي ، وفي اطهر بقعة عند الكعبة

يمهلهم الله سنين ثم يحقق دعوته بعد الهجرة يوم بدر

[[وكثير من الناس اليوم يقولون ، ندعو وندعو ولا يستجاب لنا ألم يقل الله إدعوني أستجب لكم ؟؟

موسى عليه السلام وهارون دعو على فرعون

فقال الله له {{ قَدْ أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِّ سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ }}

فكان بين الدعوة والإستجابة بضع سنين]]

يا أخي الله يستجيب كما وعد

ولكن كما يريد هو ، لا كما تريد أنت ، لأن الله لا يعجل بعجلة أحدكم

ألا تصدق كلام الله

{{وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ}}

هل تتخيل أن هذا الشقي [[عقبة بن أبي معيط]] كان على وشك الاسلام، وكان سيصبح من الصحابة، والذي منعه من الاسلام هو صداقته لأبي جهل

والقصة أن أبو جهل سافر مرة وعاد ليجد [[عقبة بن أبي معيط]] قد تأثر بالنبي صلى الله عليه وسلم وكاد أن يسلم، فذهب اليه أبو جهل

وقال له:_ وجهي من وجهك حرام، وكلامي من كلامك حرام، حتى تذهب فتبصق على وجه محمد !

فذهب عقبة بن أبي معيط وبصق على وجه النبي صلى الله عليه وسلم

وينزل قول الله تعالى {{وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَىٰ لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَّقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ۗ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنسَانِ خَذُولًا }}

هذه القصة تدل على خطورة أصدقاء السوء، ان [[عقبة بن أبي معيط]] كاد ان يدخل في الاسلام، بل كاد أن يكون من الصحابة السابقين للإسلام، لولا صديق السوء، وهو أبو جهل

وخرج الرسول صلى الله عليه وسلم يوما وطاف بالكعبة

فجاء إليه رجال من قريش وألتفوا حوله

وتهجموا عليه واخذوا يدفعونه ويتجاذبونه من ملابسه

ويقولون :_ انت الذي جعلت الآلهة إلها واحدا ؟؟

انت الذي تقول كذا ؟؟

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول لهم :_ نعم

حتى جاء ابو بكر مسرعا ليدفع المشركين عن النبي صلى الله عليه وسلم

فضرب المشركون ابو بكر

ودفعونه فسقط على الأرض، وخلعوا نعالهم وأخذوا يضربونه على وجهه رضي الله عنه

حتى انتفخ وجهه، واغمي عليه

وحمل الى بيته وهو مغشى عليه، ولم يفق الا في الليل، وكان أول ما فعله بعد أن أفاق

أن سأل: _ ماذا فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له : _هو بخير

فقال:_ والله لا آكل ولا أشرب حتى تحملاني فأنظر اليه بعيني

فلما ذهبوا به الى الرسول صلى الله عليه وسلم

ونظر في وجهه واطمئن عليه

قال:_ الحمد لله

وقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم واحتضنه وهو حزين، فقال له أبو بكر:_ يا رسول الله ليس بي شيء إلا ما أصابني في وجهي!

كان الله عزوجل يحمي نبيه من الإهانة الشديدة ، أو المواقف التى يمكن أن تفقده صلى الله عليه وسلم حياته

كما ذكرت لكم قصة ابوجهل مع الزبانية

يا امة الحبيب محمد ، نحن في بلاء شديد خاصة هذه الايام ونحن نقرع ابواب الساعة الكبرى ويوشك أن يفتح

سيشتد البلاء والقتل والدماء ولكن

{{ الإبتلاء هو ضريبة الحق }}

فلكم في رسول الله اسوة حسنة ، هذا حبيب الله ذكرت لكم بعض من الأذى الذي تعرض له

إيذاء بدني ونفسي الذي كان يتعرض له الرسول صلى الله عليه وسلم

كان يتعرض للإيذاء يومياً، وبصفة مستمرة

من جيرانه، في الطريق، في السوق، عند الكعبة، في كل مكان وفي كل وقت

هذا الإيذاء الشديد الذي تعرض له الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام، حتى نعرف أن ضريبة الحق باهظة، وطالما أنك على الحق فلابد أن تبتلى

وهذه الدنيا فانية ، وموعدكم مع رسول الله في الجنة ان شاء الله..

ولذلك يقول تعالى في سورة العصر {{والعصر * ان الإنسان لفي خسر * إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر }}

فجاء الأمر بالصبر بعد أن أمر بالثبات على الحق، وطالما أنك على الحق، فلابد أن تبتلى ، واذا ابتليت فعليك بالصبر

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمور تفاقمت في مكة وأن تربة مكة لم تعد صالحة لرمي بذور الدعوة فيها .. أراد أن يدعو إلى الله في مكان آخر فإختار الطائف .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(77)

📔| العنوان:الطائف الجزء الأول

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

نحن الآن في السنة العاشرة من بعثة النبي صلى الله عليه وسلم وقد قلنا أن هذا العام أطلق عليه {{عام الحزن }}

ولقد توفى فيه عم النبي ابو طالب ، وخديجة رضي الله عنها

وتحدثنا ان قريش اشتد ايذائها جداً ، للنبي صلى الله عليه وسلم

و كان يعرض نفسه صلى الله عليه وسلم ، ولكن بعد ان اشتد ايذاء قريش

رأى النبي صلى الله عليه وسلم أن الأمور تفاقمت في مكة وأن تربة مكة لم تعد صالحة لرمي بذور الدعوة فيها .. أراد أن يدعو إلى الله في مكان آخر فإختار الطائف .

لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم الطائف ؟؟

لأن الطائف

هي المدينة الثانية في الجزيرة العربية بعد مكة، وتعتبر مركز تجاري ، ومركز كثافة سكانية ، ولها مكانة في قلوب العرب ، وقبيلة ثقيف التى تحكم الطائف هي أكبر قبيلة في الجزيرة بعدقريش

وسنرى ذلك بعد فتح مكة ان شاء الله

سنرى كيف كانت الطائف هي المدينة الوحيدة التي استعصت على الرسول صلى الله عليه وسلم ، برغم حصارها فترة طويلة ، حتى جائت اليه بعد ذلك مسلمة

هي المدينة الثانية في الجزيرة بعد مكة، واذا آمنت فانها تستطيع أن تقف في وجه قريش ، ولذلك كان اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم ، للطائف للخروج اليها ودعوة أهلها

الطائف كانت تسمى قرية والآن تسمى في وقتنا الحاضر مدينة

تبعد عن مكة {{ ١٢٠ كيلو }} الطائف كانت تعتبر مصياف لمكة والمدينة وجدة وما حولها

لذلك كان لسادة قريش في الطائف بساتين

[[اللي معروف عندنا اليوم بالمزارع ....

كان لسادة قريش في الطائف وعلى طريقها بساتين إذا إشتدّ الحر في موسم السنبلة [[يعني شهر ٧ و ٨]]

خرج أهل مكة إلى الطائف يستصيفون

مناخها يقال يشبه [[مناخ فلسطين وثمارها كثمار فلسطين]] وعليها وعلى مكة أطلق القول بالقريتين

لما قال سفهاء قريش وسفهاء الطائف وهم يكذبوا الرسول صلى الله عليه وسلم

{{وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَٰذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ }}

يعني مكة والطائف

فلما فقد الأمل صلى الله عليه وسلم ، في أهل مكة وسادتها ، توجه إلى الطائف فخرج ليلاً متخفياً إلى الطائف ، مشياً على الأقدام[[لأنه لو خرج على راحلة كانوا شعروا فيه قريش]] خرج متسلل وخرج معه زيد بن حارثة متبناه.

يتبع باذن الله..

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(78)

📔| العنوان:الطائف الجزء الثاني

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، الى الطائف مشياً على قدميه

مسافة {{ ١٢٠كم }} وكان السفر في شوال من السنة العاشرة،

وكان يوافق {{ شهر ٦ ___ عام ٦١٩ ميلادية }}

وطبعا في شهر ٦ تكون درجة الحرارة مرتفعة جدا في صحراء الجزيرة العربية ، لا يستطيع الانسان ان يسير اكثر من ١٠ دقائق فيها

خرج صلى الله عليه وسلم ، هذه المسافة الكبيرة جدا مشيا على قدميه [[لأن معنى ركوبه دابة أنه سيسافر وهو ، لا يريد أن تعرف قريش تحركاته، وحتى اذا لم ينجح في دعوة الطائف لا تشمت فيه قريش، وتستقوي عليه]]

واصطحب معه {{ زيد بن حارثة }} والذي كان اسمه حتى هذا الوقت {{ زيد بن محمد }} لأن النبي صلى الله عليه وسلم تبناه كما اخبرتكم من قبل

هذا يوم واحد من أيام الرسول صلى الله عليه وسلم ، حتى يقول لنا أن طريق الدعوة الى الله ليس بالسهل

ولما دخل الطائف ، ومن عادة العرب

إذا أرادوا أمر من قوم ، توجهوا إلى رؤوس القوم وسادتهم الذين إذا قالوا سمع القوم قولهم

فتوجه صلى الله عليه وسلم إلى سادة ثقيف ، وكانوا ثلاثة أخوة : الكبير فيهم إسمه

{{ عبد ياليل }}

الثاني إسمه

{{ مسعود }}

الثالث إسمه

قيل {{ نعيم وقيل حبيب }}

هؤلاء سادة ثقيف في الطائف

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم إليهم

[[وهم يعرفون الرسول من قبل ، يعرفون أنه هذا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب لأن الطائف ومكة ، يعتبر مجتمع واحد ، لأن مجتمع مكة مختلط بمجتمع الطائف ، وهم وصلهم خبر محمد وخبر دينه الجديد وعندهم علم بموقف قريش منه]] جلس صلى الله عليه وسلم إلى سادة ثقيف في الطائف ، والعرب كلها لا تنكر منزلة الضيف وحق الضيافة

جلس صلى الله عليه وسلم عندهم

فلم يقوموا بحق الضيافة له ، ولم يرى منهم حسن الضيافة ولا إستقبال حسن

ومع هذا كله حبيبنا صلى الله عليه وسلم ، داعية إلى الله لا يريد ضيافة احد ، يريد من الناس فقط ان يستجيبوا لدين الله

فعرض عليهم الأمر ، وطلب منهم أن يدخلوا في دين الله فماذا كان ردهم عليه ؟

{{ عبد ياليل }}

قال :_ ألم يرى الله إلا أنت يا محمد ، يبعثك رسول إلى العالمين ، لو لا أنزل على رجل من القريتين عظيم

[[يعني لو نزل على شخص من سادة الطائف أو مكة عظيم]]

أما {{ مسعود }}

فقال :_ لإن كان الله أرسلك رسولاً

[[يعني لو ثبت ان ما تقول صحيح ، وأن الله أرسلك رسول]]

لأمزقن ثياب الكعبة

[[يعني رح يغضب من ربنا .. مش ملاقي غير هذا نبي والله لأشق ثياب الكعبة إذا صحيح هذا الكلام]]

أما {{ حبيب }}

فقال وكان أصلحهم بالرد

قال :_أنا لو أعلم أنك رسول من الله ، لا أكلمك أبداً لأنك إن كنت كما تزعم فأنت أعظم أن أكذبك .. وإن لم تكن كما تزعم فأنت أهون من أن أرد عليك

فقام صلى الله عليه وسلم محزون من عندهم ، وقبل أن يخرج من عندهم

قال لهم :_ أما إذا قلتم ما قلتم فإن لي مطلب عندكم كضيافة

[[يعني إنتوا ما أحسنتوا ضيافتي ، إعتبروا هذا الطلب هو الضيافة]]

قالوا ما هو ؟

قال :_أرجو أن لا تخبروا قريش أني جئت إليكم [[لأنه لو عرفت قريش أنه جاء للطائف رح تزداد العداوة ، لأن في عُرف قريش ذهب محمد للطائف ، معناها خرج يستنصر علينا بقوم آخرين]]

قالوا :_ لا واللات لنرسلن إليهم الآن ، وأنت عندنا ثم أمروا ، قم يا فلان

وأمرو فارس أن يركب فرسه ويأتي قريش ، ويخبر سادتها بأن محمد يستنصر بثقيف عليكم

[[حبيبي يا رسول الله أي بلاء هذا ؟؟ ورحلته صلى الله عليه وسلم إستغرقت ١٠ أيام إلى عندهم ، ورجوعه إلى مكة ، لأنه جاء مشياً على الأقدام الفارس يصل مكة ويخبر قريش ويرجع للطائف ، والنبي صلى الله عليه وسلم مازال في طريق الرجعة]]

خرج صلى الله عليه وسلم من عندهم وقد يئس أيضاً من أهل الطائف

فلما خرج من عندهم

قاموا ونادوا سفهائهم

[[فإن في كل مجتمع سادة وسفهاء .. فهم سادة الطائف مش من مستواهم أعمال السفهاء فأرسلوا سفهائهم]]

وقالوا لهم :_ إذا خرج محمد القرشي ، فارموا عليه الحجارة واشتموه ، واصرخوا في وجهه ، وصفقوا ورائه حتى يخرج من أرض الطائف

[[طيب لماذا هذه الهمجية يا طغاة ؟ إيمان ولم تؤمنوا لماذا هذا الإيذاء ؟؟ وضيافة ما ضيفتوه .. لأن الإنسان بلا دين كما وصفهم الله {{ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا }}

الحمير خير منهم]]

خرج صلى الله عليه وسلم ومعه زيد

وإذا بالطريق إصطفوا كالمراسيم سفهاء الطائف

إصطفوا على جانبي الطريق

فلما أراد الخروج

أخذوا يصفقون ، ويصيحون في وجهه ، ويشتمونه ، ويضربون قدميه بالحجارة ، حتى سالت الدماء من قدميه الشريفتان صلى الله عليه وسلم وتلطخت نعليه بالدماء الزكية

ولما إشتد به الألم صلى الله عليه وسلم ولم يعد يقوى على المشي ، جلس يستريح فرموا الحجارة عليه

فوقف زيد بينه وبينهم ، يتلقى الحجارة بجسده حتى شج زيد في رأسه ، ووجه وجسده جراح كبيرة وكثيرة رضي الله عنه وأرضاه ، وظلوا يطاردونه مسيرة {{ ٥ كيلو متر }} كاملة

حتى إستطاع صلى الله عليه وسلم الخروج من أرض الطائف فوجد بستان وكان هذا البستان

لإبنا ربيعة {{ عتبة وشيبة وهم من سادة مكة}}

وكان هذا البستان قريب من الطائف ، ولكنه ليس من أرض الطائف

فلما رأى البستان ذهب وجلس تحت ظل شجرة ، وأفاق من الصدمة والأزمة التي مر بها ، والأوجاع والدماء تسيل منه صلى الله عليه وسلم

ثم رفع طرفه إلى السماء ودعا.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬▬▬▬▬

📚| الحلقة:(79)

📋| العنوان:الطائف الجزء الثالث

▬▬▬▬▬

جلس صلى الله عليه وسلم تحت ظل شجرة ، وأفاق من الصدمة والأزمة التي مر بها ، والأوجاع والدماء تسيل منه صلى الله عليه وسلم

وكان هذا الموقف من أشد المواقف التى مر بها النبي صلى الله عليه وسلم

يوم معركة أُحد ، لما شج رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، وكسرت رباعيته في فكه السفلي [[الرباعية هو السن الذي يقع بين الثنية والناب]]

وجرحت شفته السفلية وسالت منه الدماء صلى الله عليه وسلم

فسألته السيدة عائشة رضي الله عنها ، وهي تصب له الماء يغسل وجهه من الدماء

هل أتى عليك يوم كان اشد من هذا اليوم ؟؟

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم {{لقد لقيت أشد من ذلك يوم رحلة الطائف }}

جلس تحت الشجرة ،ثم رفع طرفه إلى السماء ودعا بهذا الدعاء

{{اللهم إليك أشكو ضعف قوتي ، وقلة حيلتي ، وهواني على الناس ، يا أرحم الراحمين ، أنت ربُّ المستضعفين ، وأنت ربّي إلى من تكلني ، إلى بعيد يتجهَّمني ، أم إلى عدو ملكته أمري إن لم يكن بك عليَّ غضبٌ فلا أبالي ، ولكنَّ عافَيَتَك أوسعُ لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات ، وصلح عليه أمر الدنيا والآخره ، من أن تُنزل بي غضبك أو يَحِلَّ عليَّ سخطُك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك}}

لما دعا صلى الله عليه وسلم ، بهذا الدعاء الخارج من قلب خير خلق الله على الإطلاق ، العلوي والسفلي

[[يعني الملائكة والبشر والجن ، خيرهم جميعاً على الإطلاق]]

خرج هذا الدعاء من قلب

خير رجل محزون مهموم [[هذا الدعاء عمل إنتفاضة في السماوات السبع ، ضجت ملائكة السماء كلهم كيف ينال النبي هذا ؟؟ وأي واحد من ملائكة السماء يستطيع أن يدمر الطائف كلها ،

ولكن الله هو البصير السميع ، سمع ما قال أهل الطائف وسمع دعاء النبي صلى الله عليه وسلم فأمر جبريل أن يهبط]]

فنظر صلى الله عليه وسلم فإذا بغمامة [[غيمة]]

تهبط عليه من السماء تظله ، وإذ عليها جبريل

يقول صلى الله عليه وسلم ومعه رجل لا أعرفه ، فاقترب جبريل وسلم

وقال :_ يا محمد هذا ملك الجبال [[أي الموكل بأمور الجبال]] أرسله الله إليك ليطيعك فيما تأمره .. فأمره بما شئت

فتقدم ملك الجبال

وقال :_السلام عليك يارسول الله .. إن الله أمرني أن أطيعك فيما تأمرني ، إن شئت أطبقت عليهم الأخشبين [[أي جبلين في مكة]]

وإن شئت دمدمت عليهم [[أي أهل الطائف دمرتهم ، وخسفت فيهم الأرض]] فلا ترى بعد ذلك منهم عدو

{{هذا حبيب الله ، هذا المصطفى ، هذا لرب العالمين رسولُ }}

صلى الله وسلم عليك يا حبيبي يارسول الله

دمائه تنزف ، ودموعه على لحيته ، وما أفاق من الصدمة بعد ، تخيلوا معي

كل إنسان فيكم ، والنبي لا ننسى أنه بشر ، كلنا نعرف لو شخص ، ظلمنا وذقنا طعم الظلم المر ، تتمنى أنك تملك أمر الظالم يوم ،حتى يشفى الغليل منه.

هذا محمد رسول الله ، وقد أعطاه الله الحكم الآن الحكم بين يديه وهو مظلوم ، وملك الجبال خادم عنده

كلمة واحدة من رسول الله ينتهي أمر قريش والطائف

وإذا به صلى الله عليه وسلم يضم ملك الجبال إلى صدره ويقول :_ لا لا يا أخي ، إني لأرجو الله أن يخرج من أصلابهم من يعبده وحده لا يشرك به شيئاً

فنظر إليه جبريل

وقال :_صدق من سماك رءوفٌ رحيم !!!!

قال تعالى {{ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ }}

{{ رءُوف رحيم }} اسمان من اسماء الله عزوجل

اعطاهم الله للنبي صلى الله عليه وسلم

في الله هما إسم

وفي النبي وصف

وفعلاً خرج من ذرية الطائف كثير من كبار العلماء الذين نشروا هذا الدين

عتبة وشيبة كانوا في البستان ، نظروا من بعيد فشاهدوا الدماء تسيل منه صلى الله عليه وسلم

وقد علموا بما فعل به أهل الطائف ، وكانوا هم أصحاب البستان الذي يجلس فيه رسول الله ، وكان شيبة وعتبة من سادة قريش

فلما شاهدوا النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا المنظر حزين والدماء تسيل منه ، دخل العطف لقلبهم ، وتعاطفوا معه لأنه من صلة رحم ، فهم من بني عبد شمس ، والنبي من هاشم وجدهم الأكبر عبد مناف.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(80)

📔| العنوان:الطائف الجزء الرابع والأخير
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

شعرا شيبة وربيعة بالتعاطف مع النبي صلى الله عليه وسلم

وكان عندهم غلام نصراني على دين المسيح إسمه {{ عداس }}

فأرسلوا عداس بطبق عليه عنب وماء بارد

وقالوا :_ إذهب إلى ذلك الرجل ، وضع الطبق والماء أمامه لعله يأكل ويشرب

فأقبل إليه عداس وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

وهو لا يعرفه ولا النبي يعرفه

وقال :_ أيها الرجل أرسل إليك سيدي ، بهذا تفضل وكُل منه [[النبي صلى الله عليه وسلم لم يقدم له أهل الطائف أي ضيافة ، ومضت أيام له في الطريق من مكة للطائف مشي على الأقدام وها هو الآن عائد إلى مكة فهو في جوع وعطش]]

فمد يده للعنب

وقال :_ {{ بسم الله الرحمن الرحيم }}

فتعجب عداس

قال :_ من أنت وماذا تقول ؟ !!!!

والله هذه الكلمة لا يعرفها أهل هذه البلاد أبداً

فقال له صلى الله عليه وسلم:_ ما إسمك ومن أين أنت ؟ قال :_ أنا عداس رجل نصراني من نينوى [[نينوى بلد في شمال العراق]]

فابتسم النبي

وقال له :_ من قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟

فقال عداس بلهفة ودهشة :_وما أدراك من يونس بن متى؟ !!!!

والله لقد خرجت منها منذ سنين ، ليس في نينوى عشرة رجال يعرفون من يونس بن متى

فما علمك به وأنت في بلد الأُميين ؟؟ [[بلد الأُميين يعني بها هذا البلد يعبدون الأصنام ، ولم يرسل فيهم أي نبي كل الأنبياء كانت من بني إسرائيل ، العرب ما بعث فيهم نبي إلا محمد العربي صلى الله عليه وسلم]]

فقال له النبي وهو مبتسم :___ ذلك نبي وهو أخي وأنا نبي مثله

يقول عداس رضي الله عنه ، وهو صحابي

قال {{والله أخبرني خبره ، وما وقع له مع قومه }}

أي ذكر له قصة نبي الله يونس مع قومه

بشكل مختصر عن قصة نبي الله يونس عليه السلام

نبي الله يونس عليه السلام ، دعا قومه الى الله فلم يستجيبوا له

قالوا :_ يا يونس إن رأينا اسباب الهلاك آمنا بك [[وهي النذر ، التي تمر علينا في هذا الزمن كل يوم ، وخير امة ، غارقون بالدنيا نسوا الله فأنساهم انفسهم ، إلا ما رحم ربي]]

وأي نبي إذا أنذر قومه العذاب ، ولم يستجيبوا له ، تركهم وهجر تلك المدينة

فهجرهم نبي الله يونس ، ومضى يريد السفر عن طريق البحر لما أحس باليأس من قومه ، وامتلأ قلبه بالغضب عليهم لأنهم لا يؤمنون، وخرج غاضبا وقرر هجرهم ووعدهم بحلول العذاب بهم

فلما جاءت نذر الله على قوم يونس

امتلأت السماء بالغيوم شديدة السواد ، وكان يخرج منها دخان شديد ، ثم يهبط الدخان فوق رؤوسهم حتى ملأ مدينتهم

فتذكروا يونس وكلامه ، وافتقدوه فلم يجدوه ، فألقى الله في قلوبهم الهداية ، والتوبة ، والندم

فعند ذلك قاموا و لبسوا المسوح

[[المسوح هو لباس خشن كان يصنع من شعر الماعز الأسود ، متعب ومؤلم جدا لمن يلبسه لدرجة كبيرة ، من أراد ان يعبر عن ندمه وحزنه ، يلبس المسوح ويجلس على الرماد ويضع الرماد على راسه ،بمعنى انا نادم على مافعلت اشد الندم]]

لبسوا المسوح تعبيرا عن ندمهم وذلهم

وأخرجوا المواشي

واخذوا الاطفال الصغار من امهاتهم ، وفرقوهم

وايضا فرقوا بين كل بهيمة و ولدها

فضاجت المدينة كلها بالصراخ والبكاء ، بكى الاطفال ، والنساء ، والرجال ، وخارت البقار ، وارتفعت اصوات الحيوانات

وصرخوا يستغيثون

يا حيّ حيث لا حي، ويا حي يحيي الموتى، ويا حي لا إله إلا أنت.

اللهم إن ذنوبنا قد عظمت وجلت، وأنت أعظم منها وأجلّ، فافعل بنا ما أنت أهله ، ولا تفعل بنا ما نحن أهله.

فلما علم الله الرحمن الرحيم ، اللطيف الودود

منهم الصدق تاب عليهم ، وصرف عنهم العذاب

وكي لا اطيل عليكم كلنا نعرف بعدها ركوب نبي الله يونس السفينة وكيف هاج البحر [[إشارة من الله لنبيه يونس لإنه لم يصبر على دعوة قومه لله]] وكيف ألتقمه الحوت

اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، عداس خبر نبي الله يونس مع قومه

وقرأ عليه قوله تعالى

{{ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ * إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ * فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ * فَالْتَقَمَهُ الْحُوتُ وَهُوَ مُلِيمٌ * فَلَوْلا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ * لَلَبِثَ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ * فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ * وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ * وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ * فَآمَنُوا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ }}

فلما سمع عداس هذا !!!!!

قال :_ أشهد أنك رسول الله المنتظر خاتم الأنبياء ، وهبّ عداس يقبل رأسه ويديه وقدميه ، صلى الله عليه وسلم

وعتبة وشيبة ينظران من بعيد

لما شاهدوا عتبة وأخوه شيبة ، عداس يُقّبل رأس النبي ويديه وقدميه

قال أحدهم للآخر:_ أما غلامنا فقد أفسده محمد !!!

فرجع إليهم

قالوا له :_ ويحك ؟؟!!!!

[[ويحك عند العرب كلمة تعجب وإستغراب]]

ويحك أرسلناك تطعم الرجل وتسقيه ، قمت تقبل رأسه وقدميه ما الذي دهاك ؟ !!

قال :_ يا سيدي والله ما على وجه الأرض كلها ، رجل خير من هذا الرجل إنه خير خلق الله

قالوا له :_ويحك سحرك محمد

يا عداس .. دينك خير من دينه فلا تسمع له

قال :_ لا بل هداني إنه نبي

قالوا وما علمك بذلك ؟

قال لهم :_ أخبرني بأمر لا يعرفه إلا نبي

لقد أخبرني بيونس بن متى نبي بلادنا مع قومه ، وقرأ علي ما أنزل الله عليه ، وهو موافق لما نعلمه نحن أهل الكتاب وهذا لا يعرفه إلا نبي .

أسلم عداس

[[لنتقدم قليلا بالسيرة]]

معركة بدر وكان {{ شيبة وعتبة }} في صف المشركين من قريش وقبل المعركة كانوا يستعدون للخروج للمعركة

قالوا لعداس :_أخرج معنا

قال :_ إلى أين ؟

قالوا :_للحرب

قال :_حرب من ؟

قالوا :_حرب محمد

فقال عداس لهما متعجباً مندهشاً :_ أتريدان حرب ذلك النبي الذي جلس يوم كذا تحت الشجرة في البستان وقدمنا له الطعام وأسلمت على يديه ؟ !

قالوا :_أجل

قال عداس :_والله الذي لا إله إلا هو ، إن هذا الرجل لا تقف في وجهه الجبال كلها لو إجتمعت .. أنصحكم لا تخرجوا .. فلم يسمعوا منه وتركوه وخرجوا فكانا أول قتيلين في معركة بدر .

رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف متجه إلى مكة ولم يلقى من أهل الطائف أي خير ، ولكنه لقي من الله كل الخير والتأييد له ونصرته

يتبع ان شاء الله....

أيمان الجن في طريق رجوعه لمكة صلى الله عليه وسلم.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(81)

📔| العنوان:رجوعه ﷺ الى مكة وسماع الجن للقرآن.

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف متجه إلى مكة ، ولم يلقى من أهل الطائف أي خير .. ولكنه لقي من الله كل الخير رجع إلى مكة وهو مازال بالطريق

فلما وصل مكان يقال عنه {{ بطن نخلة }}قريب من مكة جلس هناك يتدبر أمره

كيف يدخل مكة الآن ؟؟

وقد أرسل سادة ثقيف رجل على فرس ، ليخبر قريش أن محمد جاء إليهم للطائف ؟؟

[[وفي عُرف العرب هو ذهب يستنصر ثقيف على قريش .. فأصبح الآن في نظر قريش عدو وهو في حكم المحارب]]

جلس يتدبر أمره فهداه الله ، فأرسل زيد بن حارثة إلى رجل إسمه {{ عبدالله بن أريقط}}

يكون [[خادم عند أبي بكر الصديق رضي الله عنه]]

فجاء عبدالله إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فطلب منه النبي أن يذهب إلى المُطعَم بن عدي

[[هذا الإسم مر معنا أحد الخمسة الذين قاموا بنقض الصحيفة إسمه مُطعم]] وهو إبن عمومة النبي يلتقي به في جده عبد مناف [[يعني قرابته بالدم ، لكن لم يكن إبن عمه القريب]]

وقد وقف مع قريش يوم الحصار ضد أبناء عمه

وهو سيد قومه أرسل إليه

يقول له :_ أن محمد بن عبد المطلب يريد أن يدخل مكة في جوارك على أن يجيره حتى لا تعتدي عليه قريش

ممكن ناس تسأل نحن المؤمنين تعلمنا نتوكل على الله ، كيف نبينا يدخل إلى مكة بجوار مشرك ، ولم يتوكل على الله ليحميه ؟

الجواب ، لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم مشرّع وقدوة حسنة لجميع المسلمين ، أعمالهُ تشريع فهو المصدر الثاني بعد كتاب الله

المصدر الأول :_القرآن في التشريع عندنا

والمصدر الثاني:_ السنة بمراتبها الثلاثة

١_قول الرسول صلى الله عليه وسلم

٢_وفعله

٣_وإقراره

[[الإقرار هو سكوته عن شيء]]

كلها دين وتشريع عندنا

فلو كان النبي لا يريد الإحتماء بأحد ، ولم يهاجر للمدينة سراً كان يحرم على أي مسلم أن يهاجر سراً

ولكنه هاجر سراً ، والان ينزل في جوار المطعم فكانت رخصة منه للضعفاء المسلمين من أمته ، أن يستجير بمشرك إذا لزم الأمر

مع أنه صلى الله عليه وسلم ، لما هاجر عمر بن الخطاب هاجر علانية على نظر كل قريش ، وتحداهم ولم ينكر النبي فعله !! ، لكن لم يكلفنا صلى الله عليه وسلم من الأمر ما لا نطيق {{ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين }}

أخذ بالأسباب الطبيعية لإنه قدوة لكل الأمة

أرسل إلى المطعم بن عدي

فقال المطعم لعبد الله :_قل لمحمد فليأتي فقد قبلت أن يدخل إلى جواري

[[لما أرسل زيد إلى عبد الله قام صلى الله عليه وسلم يصلي فإستمع نفر من الجن القرآن ، ونأجل الحديث فيه إلى بعد دخول الرسول إلى مكة]]

مضى النبي ودخل دار المطعم بن عدي ، فإستقبله وأكرم ضيافته ، ولما أشرقت الشمس أخذ المطعم بن عدي سيفه وقال لأولاده الستة إحملوا سلاحكم

وقال له :_ قم يا محمد

فتقدم المطعم وجعل إثنين من أولاده على يمين النبي ، وإثنين على يساره ، وإثنين خلفه ، حتى وصل الكعبة

فنظرت قريش إلى المطعم سيد نوفل ، وهو يحيط هو وأولاده بمحمد ، فجن جنونهم ، وإعتقدوا أنه قد دخل في دين محمد ، فأمر أولاده أن يحيطوا المطاف

وطاف صلى الله عليه وسلم بالكعبة .. فقام أبو سفيان بكل هدوء إلى المطعم

وقال :_يا مطعم أمُجير أم تابع ؟؟

قال :_ بل مُجير

قال أبو سفيان :_ نعم قد أجرنا من أجرت ولما أتم النبي الطواف ذهب إلى داره ، وعلمت قريش أن المطعم قد أجار محمد ، ومن إقترب من محمد يريد أن يؤذيه فقد أعلنها حرب على عبد مناف كلهم .

[[نتقدم قليلا بالسيرة]]

ظل صلى عليه وسلم حافظاً لجميل المطعم بن عدي ، وموقفه معه حتى بعد موته على الكفر، قبل غزوة بدربسبعة اشهر مات المطعم على شركه ، فلما أسر المسلمون في غزوة بدر سبعين من المشركين

قال صلى الله عليه وسلم {{ لو كان المطعم بن عدي حيا ثم كلمني [[طلب الشفاعة]] في هؤلاء لتركتهم له }}

حتى {{ ابا البختري }}

هل تذكرونه [[الذي ذكرت لكم قصته يوم نقض الصحيفة وضرب ابو جهل بعظمة البعير وشج رأسه ، وقال له ما رأيت في العرب رجل لئيم مثلك]]

كان ابو البختري لا يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ابدا مع انه مشرك

في معركة بدر وكان البختري في صف المشركين

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

{{من لقي أبا البختري بن هشام فلا يقتله }}

هذه اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم ، يحفظ الجميل

نرجع إلى بطن نخلة

قبل دخول النبي إلى مكة ، لما أرسل زيد بن حارثة إلى عبد الله ووقف صلى الله عليه وسلم يصلي ويقرأ القرآن وهو محزون

تجلى الله عليه وأراد أن يجبر قلبه [[بمعنى إذا رفضت الطائف دعوتك يا رسول الله سأصرف إليك نفر من الجن ليدخلوا في هذا الدين]]

صدرت الإرادة الإلهية أن يسوق الله إلى بطن نخلة أمراء من الجن من نينوى بلد في العراق بلد نبي الله يونس بن متى ذكرناه[[التي تكون بلد عداس]]

ساقهم الله إلى بطن نخلة ، فلما سمعوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يقرأ القرآن في صلاته ،وكان عددهم سبعة

فتعجبوا من القرآن ورونقه وجماله

قالوا لبعضهم ، أنصتوا لنسمع

ثم قالوا :_والله إنه ليس بقول جن ولا بشر

فأنطق الله شجرة ، كانت بجانب النبي أن في المكان أمراء من الجن من نينوى يستمعون إليك إلى القرآن

فقال أميرهم وإسمه {{ زوبعة }}

قال :_سأذهب وأسأل هذا الرجل ، إبقوا مكانكم كي لا نُفزع الرجل....فتشكل بشكل آدمي ثم تقدم للنبي صلى الله عليه وسلم....

يتبع باقي القصة باذن الله.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(82)

📄| العنوان:مبايعة الجن للنبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تشكل بشكل آدمي ثم تقدم للنبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه

وقال :_ سمعتك تقرأ كلام لا هو كلام جن ولا إنس ، وأنا أمير من الجن ومعي إخوتي وقفوا بعيد كي لا يفزعوك

فقال له صلى الله عليه وسلم :_إدعوهم فليأتوا

فلما حضروا ، وسلموا على الرسول ، دعاهم صلى الله عليه وسلم إلى الله

فأسلموا و واعدوا الرسول ، بأن يخبروا قومهم ، ويحضروهم إليه ، كي يبايعوه على الإسلام

ثم إنطلقوا إلى أهلهم

قال تعالى

{{ و إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا ۖ فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ * قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنزِلَ مِن بَعْدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٍ مُّسْتَقِيمٍ * يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُم مِّنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ * وَمَن لَّا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِن دُونِهِ أَوْلِيَاءُ ۚ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ }}

في اليوم الثاني ، كان النبي صلى الله عليه وسلم في بيته ، جاء أمير الجن الذين بايعوه

وإستأذن النبي بالدخول ، ودخل على هيئة آدمي

وقال :_ يا رسول الله .. إنا دعونا قومنا كما أمرت وإستجابوا لله ورسوله

وهاهم قد قدموا كلهم إليك من نينوى ، يريدون مبايعتك ، كل قبائل العراق من الجن حضرت

فقال له صلى الله عليه وسلم:___ أين هم ؟

قال :_ تركناهم عند جبل الحجون [[أهل مكة والذي ذهب عمرة ، يعرفون هذا الجبل ، وفيه مقبرة مكة مقبرة الحجون]]

قال له صلى الله عليه وسلم :_ أمكثوا في الحجون ، وأنا سآتي إليكم

قال ابن مسعود :_خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى إذا إقتربنا من الحجون

خط لي رسول الله برجله ، خط في الأرض

وقال :_ إجلس هنا ولا تتجاوزه [[أي لا تتحرك من هذا المكان لأن عالم الجن غير عالم الإنس]]

ولا تحدثنّ شيئا حتى آتيك لا يروعنك [[أي لا تقوم بعمل أي شيء حتى ارجع إليك ، حتى لا يخوفنك وترى منهم اشياء لا تستطيع ان تتحملها]]

وتقدم صلى الله عليه وسلم إليهم ، فإستقبله رؤوساء الجن وأخذ يصافحهم وجلس إليهم

يقول إبن مسعود وهو يصف المنظر للصحابة

قال :_ثم جاءت أفواجهم كأنها سحاب قال كأنهم الزط [[الزط أي ليس عليهم ثياب]]

كأنهم الزط ، سود يركب بعضهم فوق بعض

حتى إقتربوا من رسول الله ، فحجبوه عني وازدحموا عنده ،

فلم أعد أراه

قال تعالى {{ كادوا يكونون عليه لبداً }} لبدا ركوبهم فوق بعضهم البعض وازدحمُهم على رسول الله ليسمعوا منه

يقول ابن مسعود :_

وأمضى الليل كله معهم حتى الفجر

وأنا لا أرى إلا سواد ، فوقه سواد ، فوقه سواد ، حتى حجبوا ما بيني وبين رسول الله إلى السماء

فلما كان الفجر سمعت لهم أزيز وأصوات ، وأخذوا ينقشعون كأنهم سحابة تتلوها سحابة

وبايعوا الرسول على الإسلام

وسلم عليه أمراء الجن ،وودعوه ووقف اميرهم عمرو

[[عمرو هو امير من الجن ، سأذكر قصته لاحقا]]

وقف الأمير عمرو ممسكاً بيد النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد أن يفارقه

[[وكأن عمرو تعلق بمحبته صلى الله عليه وسلم ، وكان عمره{{ ٨٠٠ سنة }} والجن تعيش أكثر من الإنس]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :_إذهب يا عمرو فإن الله سَيَمدّ في عمرك وتموت في أرض فلاة [[تموت بالصحراء]]

ويدفنك خير رجل في أمتي آنذاك

يقول إبن مسعود :_حتى إذا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يحدث أقوام لا أراهم يقول !!!!

يقول لهم :_لكم كل عظم وروث

فلما تقدم مني رسول الله مددت يدي كي أصافحه ، فمد يده فوجدت يده حارة جداً

فقلت بأبي وأمي أنت يارسول الله ما هذا ؟!!

قال :_ من مصافحت إخوانك من الجن ، فإنهم مخلوقون من نار {{ وخلق الجان من مارج من نار }}

فقال إبن مسعود :_يارسول الله سمعت أزيز ، وسمعت أصوات

قال له صلى الله عليه وسلم :_ أما تلك الأصوات فسلامهم عليّ ، وهم يودعوني مرتحلين إلى بلادهم

قال :_ سمعتك تقول ولكم كل عظم وروث

فقال له :_أخبرتهم بعد إسلامهم ، أنه لا يحل لهم أن يعتدوا على طعام مسلم فيأكلوا منه .. فقالوا يا رسول الله يضيق بنا الرزق [[يعني سيصبح صعب علينا نلاقي أكل]]

يضيق بنا الرزق

فقلت لهم :_ لكم كل عظم وروث ، أما كل عظم ، فلكم أن تجدوه مكسو لحم كما كان [[نحن نرمي العظام بعد الأكل وعالم الجن لا نراه ، ولا نرى ما يأكلون ، أما في عالمهم هذا العظم يكسوه الله لحم يأكله إخواننا من الجن ، وكل روث تعود علف لدوابهم بقايا الخضرة مثل ترمي قشرة البطيخ ، يكسوها الله في عالمهم ليطعموا دوابهم]]

وقد جاء تشريع النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

قال صلى الله عليه وسلم {{ إذا قضى أحدكم حاجته فلا تستنجوا بعظم ولا روث فإنه طعام إخوانكم من الجن }}

فيا مؤمن لك إخوان من الجن المسلمين ، اخواننا في لا إله إلا الله محمد رسول الله

فكل عظم ترميه ، أذكر إسم الله عليه ، يرجع لإخواننا من الجن لحم يأكلون منه ، فقط للمسلمين منهم

يقول إبن مسعود :_ ثم أخذني النبي صلى الله عليه وسلم وأراني مباركهم ، وآثار نيرانهم ، فقد صنعوا طعام وشربوا شرابا في جلوسهم عند النبي صلى الله عليه وسلم

لو أراد الرسول أن يستعين بالجن على قريش ، لهجت قريش كلها كبيرها وصغيرها ، جني واحد يدخل حي بيخربط عيشتهم كلها

الجن عالم مخلوقين من نار ، ونحن مخلوقين من ماء وطين ، عالمين مختلفين

الجني المسلم ملتزم لا يتدخل ولا يتعامل مع الإنس ولا يؤذيه...

إنَّا لا ننكر المس فقد ذكره الله في كتابه الكريم مخبر عن أكل الربا

قال تعالى

{{ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ }}

ومن ينكر المس ، اقول له تابع السيرة ، فقد ذُكر المس في اكثر من موقف وقد عرضوا على رسول الله في المفاوضات اذا كان الذي يأتيه طائف من الجن طلبنا لك العلاج

لو كان المس خرافة ، لما اقره النبي صلى الله عليه وسلم ، ولما ذكرته قريش، لم نجد حديث نبوي واحد ينفي مس الجن للإنس

الجن لا تعلم الغيب ولا يملكون لأنفسهم الخير..

الرسول صلى الله عليه وسلم لم يستعن بهم وأخذ بالأسباب الطبيعية .. إنتبهوا لأي دجال أو مشعوذ يتعامل مع الجن ويقلك انه بينفعك وانه بيعلم لك الاخبار

إبصقوا في وجهه ، ولا تتعاملوا مع مثل هؤلاء الدجالين

نرجع لأمير الجن {{ عمرو }}

عمرو احد الأمراء السبعة ،من الجن الذين بايعوا الرسول صلى الله عليه وسلم في بطن نخلة اول شيء

وكان عمره {{ ٨٠٠سنة }}

أخبره رسول الله أن الله سَيَمُدّ في عمره ، ويموت في أرض فلاة ، ويدفنه خير رجل من أمته في ذلك الزمن

ومضت الأيام والسنين الطويلة ، إلى خلافة عمر بن عبد العزيز

وكان عمر بن عبد العزيز ، في طريقه إلى الحج فرأى زوبعتان بالهواء [[الزوبعة الهواء الذي يثير التراب والغبار .. كثير ناس يرونه خاصة بالصحراء ولا يعلمون ماهو ..هو مسير الجن وإلتقائهم وخصامهم]]

رأى عمر زوبعتان في الصحراء ، ثم إنكشفت عنه حية ضخمة ميتة

فعرف عمر بفراسته {{إتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله }}

عرف بفراسته أنها ربما قتيل من الجن بعد عراك ، وإكراماً لها لأنها من خلق الله

فشق من عمامته قطعة من قماش ، ولفها بها وحفر بالتراب ودفنها

ثم مضى مكمل طريقه

ولما كان الليل سمع منادي ينادي

{{جُزيت خيراً يا عمر .. والله الذي لا إله إلا هو لقد سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، يقول لعمرو تموت في أرض فلاة ويدفنك في ذلك الزمن خير رجل في أمتي }}

قال عمر بن عبد العزيز :_ من أنت يا عبدالله ؟

قال :_أنا من إخوانك المؤمنين ، من الجن ممن بايع بالحجون وهذه الأفعى التي دفنتها

هي {{عمرو أمير من الجن }} الذي أسلم على يدي النبي في بطن نخلة ونزل فيه قرآن يتلى إلى يوم القيامة ، صلى الله وسلم عليك يا رسول الله يا صادقاً بالوعد .

ألم يخبرنا نبينا ، وهو الصادق الأمين ، صلى الله عليه وسلم

{{صنفان من أهل النار لم أرهما بعد : رجال معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس

ونساء كاسيات ، عاريات ، مائلات مميلات على رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة ، لا يدخلن الجنة ولا يجدنا ريحها ، وإن ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا }}

وفي رواية [[وإن ريحها ليوجد من مسيرة ٥٠٠ عام]]

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(83)

📓| العنوان:الإسراء والمعراج .. الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

دخل مكة صلى الله عليه وسلم ، بجوار المطعم بن عدي

بعد أن رجع من الطائف ، ولم يلقى منهم أي خير

وفي هذه الظروف الصعبة ، كانت رحلة

{{ الإسراء والمعراج }}

وكأنها جاءت مواساة ، لِما لاقاه من اهل الطائف وقريش

وكأن الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم

{{ اذا كان هذا ما لقيته يا رسول الله من أهل الأرض ، فتعال وانظر الى مكانتك عند أهل السماء }}

الإسراء والمعراج ... ليست مناماً كما يدّعي البعض

قال تعالى

{{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ }}

تبدأ الآية الكريمة بقوله تعالى {{ سُبْحَان }}

والتسبيح [[هو تنزيه الله تعالى عن النقص والعجز]]

فعندما يقول {{سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ }}

يعني هذا الاسراء أمر معجز وعظيم

ولو كان الأمر مناماً ، كما يجادل البعض في هذا الأمر ، لما كان معجزاً ، وما كان مستعظماً

ثم قال {{ بِعَبْدِهِ }}

والعبد هو مجموع ، الجسد والروح

ولو كانت رحلة {{ الإسراء والمعراج }} مناماً كما يجادل البعض

فقريش لما اخبرهم النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الرحلة ، ضاجت واستهزئت وسخرت

[[اي واحد منا يرى منام ، ممكن أنت ترى أنك تسافر تطير ، تصعد فوق الغيوم ، ولو أخبرت أي إنسان بما رأيت لا يُنكر عليك ما رأيت]]

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم ، اخبر قريش انه رأى في نومه كذا وكذا ، لما قامت الدنيا وقعدت عندما أخبرهم

بعد إيمان الجن ، لم تمضي ليلتان أو ثلاث على إيمان الجن برسول الله صلى الله عليه وسلم

[[أرجح الروايات تقول الليلة السابعة من رجوع النبي من الطائف]]

وكان يبيت في بيت أم هانئ [[بنت أبي طالب أخت علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، بنت عم النبي]]

هناك روايات كثيرة تعددت

بعضها يقول :_ كان في حجر الكعبة

والبعض قال :_ في بيته

ولكن أكثر الروايات انه في بيت أم هانئ

نحن نأخذ جوهر الموضوع أين كان النبي ؟ ليس مهم

المهم جاءه جبريل ، في منتصف الليل

جاء جبريل وناداه ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم نائم فأيقظه جبريل من النوم وسلم عليه وقال له :_ يا محمد إستعد للقاء الله

للقاء الله !! كيف سيكون لقاء الله ؟!!!

قال له جبريل .. الله .. يدعوك لزيارته

الله يدعوني لزيارته ؟!

قال :_ نعم الله يدعوك لزيارته في السماوات

نقف هنا عند موضوع مهم ، لنغسل اذهاننا من بعض الشوائب العالقة

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هو أعلم الخلق بالله عزوجل ، ومن شرعه صلى الله عليه وسلم تعلمنا

{{ أن الله عزوجل }}

لا يقالُ عنه

متى كان ؟

ولا أين كان ، ولا كيف ؟؟

كان ولا مكان، كون الأكوان ودبر الزمان

لا يتقيدُ بالزمان ، ولا يتخصصُ بالمكان

ولا يشغلهُ شأنٌ عن شأن

ولا يلحقهُ وهمٌ ، ولا يكتَنِفُهُ عقلٌ، ولا يتخصَّصُ بالذهن، ولا يتمثلُ في النفس، ولا يتصور في الوهم ، ولا يتكيّفُ في العقلِ ، لا تلحقهُ الأوهام والأفكار

{{ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ }}

سؤال لو قلنا لأي انسان قم لزيارة ربك ؟؟

وهل الله عزوجل يتخصص بمكان ، لأذهب لذلك المكان حتى اصل إليه ؟؟!!!!

الله عزوجل معنا أينما كنا

ألم يخبرنا سبحانه عن نفسه

{{ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا ۖ وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ }}

الم يخبرنا عن قربه

{{وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ }}

كيف يذهب النبي صلى الله عليه وسلم للقاء الله ؟؟

فلذلك جاء في اقوال بعض اهل السلف سابقاً

ولم يصح فيها حديث ولكن مضمون الكلام صحيح

لما قال جبريل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، إن الله يدعوك لزيارته ، ورسول الله اعلم الخلق بالله

قال :_ يا جبريل إن الله مقدس عن الجهات [[يعني الله ليس له جهة محددة اذا انطلقت نحوها اصل إليه]]

ولا يوصل إليه بالحركات [[يعني أي وسيلة مواصلات لا تنفع للوصول الى الله حتى البراق]]

ولا يستدل إليه بالإشارات [[هو معي الآن يا جبريل ، كيف اذهب للقائه]]

فقال جبريل :_ يا محمد إنما الجهات ، والحركات ، وجيء بالمركب إليك [[أي البراق]] لإظهار كرامتك عند الله

فإن الملوك إذا استدعوا حبيباً او قريباً ، وأرادوا إظهار كرامتهم ، أرسلوا أخص خدمهم ، وأعز دوابهم لنقل اقدامهم ، فزيارتك يا محمد على عادة الملوك ، كرامة لك

يا محمد :_ من اعتقد انه سبحانه وتعالى يوصل إليه بالخُطا [[أي بالمشي والسفر]] فقد وقع بالخَطأ

هل رأيتم ؟؟

مضمون الرواية ، صحيح ، وسؤال منطقي لأي عبد عرف عن الله ، كيف أذهب للقاء الله ، وهو لا يتخصص بالمكان جل جلاله

فأنا أردت منها ، أن اغسل الشوائب العالقة في أذهان المسلمين

عندما نذكر حادثة الاسراء المعراج ، الكل يعتقد ان البراق نقل الرسول صلى الله عليه وسلم ، الى لقاء الله ، والله منزه عن المكان والزمان سبحانه وتعالى ،ليس كمثله شيء ، كل ما خطر في بالك ، فالله غير ذلك

ولكن كل هذا الانتقال والحركة ، كان كرامة لنبينا صلى الله عليه وسلم ، المخلوق البشري ليبين الله لخلقه جميعاً ، كرامته عند الله

حتى اهل السماء جميعهم ، مفتقرين الى الله ، متشوقين لقربه ، احتاروا في عظمة الله ، وكل الأبواب مسدودة بينهم وبين الله ، إلا باب واحد هو محمد رسول الله

لا ينظرون الى موضع في السماء منذ ان خلقهم الله ، إلا وجدوا اسم الله مقرون بمحمد {{ لا إله إلا الله ، محمد رسول الله }}

قال تعالى {{ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ }}

صلوا يااملائكتي على محمد ، تصلكم انواري ومعرفتي ، فالله يصلي عليه ، ويمده بالأنوار الإلهية ، وتستمد منه الخلائق ، كل الخلائق الانوار المحمدية ، كل مخلوق على قدر استطاعته

{{ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ }}

حتى الأنبياء مأمورين بأتباعه صلى الله عليه وسلم ، قبل أن يخلق ، مأمورون هم و من تبعهم من قبل

{{ وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلنَّبِيِّۦنَ لَمَآ ءَاتَيْتُكُم مِّن كِتَٰبٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَآءَكُمْ رَسُولٌ مُّصَدِّقٌ لِّمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِۦ وَلَتَنصُرُنَّهُۥ ۚ قَالَ ءَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِى ۖ قَالُوٓا۟ أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَٱشْهَدُوا۟ وَأَنَا۠ مَعَكُم مِّنَ ٱلشَّٰهِدِينَ }}

وفي هذا أن الله أخذ الميثاق على كل نبي أن يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم، وأخذ الميثاق على أمم الأنبياء بذلك.

كل الخلق في الملأ الأعلى ، ينتظرون قدوم النبي صلى الله عليه وسلم

الم يقل ربنا عز وجل

{{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }}

[[عالم]]هو اسم مفرد ، لو أردنا جمعه لأصبح [[عوالم]]

وجمع الجمع [[عالمين]]

ففي لليلة معراجه للسماء ، صلى الله عليه وسلم ، كان الملأ الاعلى في فرح وسرورو ، طالما انتظروا من يوصلهم الى انوار الله ، وقد أخبرهم الله من قبل ،كل الابواب موصدة دون محمد ، فإذا سمعتم {{ سبحان من اسرى بعبده }}

فقفوا في طريق عروج محمد ، لعلكم ترونا من يرانا ، وتفوزوا بمشاهدة من ينظر الى سوانا

كان الملأ الاعلى كلهم ، ينتظر عروجه {{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }}

وكأنهم يقولون ، نحن من العالمين ، فلا بد لنا من نصيب من تلك الرحمة

فشرّف عالم الملكوت ، كما شرفت عالم الملك ، وشرف بوطء قدمك قبة السماء ، كما شرفت بهما أديم البطحاء

والله لما اتكلم عن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا استطيع التوقف .

لو أردت ان اذكر تفاصيل الإسراء والمعراج ، الضعيف منها والصحيح ، لذكرت بالاسراء والمعراج امور كثيرة ، مضمونها صحيح ، وإشارات عجيبة ، تُظهر كرامة نبينا صلى الله عليه وسلم ، في الملأ الاعلى

ولكن اكتفي ما ورد بالصحيح منها ، بعيدا عن الجدال ، فنحن اصبحنا في زمن لا نجيد فيه غير الجدال ...

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(84)

📋| العنوان:الإسراء والمعراج ، الجزء الثاني

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قال جبريل :_ إستعد للقاء الله ، فالله يدعوك ، لزيارته في السماوات

[[وما أجملها من رسالة ، من الله لحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم أعز خلقه وأقربهم إليه .. إذا كانت الطائف وقريش أغلقت في وجهك أبوابها فها هو {{ الله عزوجل }}

يفتح لك أبواب السماوات السبع .. وإن لم يكونوا أعطوك نصراً ولم يحسنوا ضيافتك .. الله رب العالمين يعطيك نصره هذه الليلة

وإذا كان أهل الطائف وأهل مكة ، لم يؤمنوا بك ويتّبعوك فأنا سأجعل ملائكة السماوات السبع كلها .. والأنبياء والمرسلين يصلون خلفك في هذه الليلة]]

فكانت الإسراء والمعراج دعوة تكريم من الله لنبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم

فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، واغتسل

ثم طلب منه جبريل أن يعتم بعمامة سوداء

فلبس صلى الله عليه وسلم عمامة سوداء لها ذؤبتان [[الذؤبة طرف العمامة يرخيها على كتفه ، وقد دخل يوم فتح مكة صلى الله عليه وسلم وهو يلبسها]]

وقد روي عن عبد الله بن عمر مرفوعا {{عليكم بالعمائم، فإنَّها سيما الملائكة وأرخوها خلف ظهوركم }}

ثم مشى مع جبريل إلى الكعبة ، فطاف بها سبعة ثم صلى ركعتين

ثم قدم له جبريل دابة إسمها {{ البراق }}

يصفها النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

قال :_ هو دابة فوق الحمار ودون الفرس [[يعني أكبر من الحمار بقليل وأصغر من الحصان نسميه بغل حجمه بحجم البغل]] لونه أبيض

فلما إقترب منه النبي جعل يتفلت [[يعني مثل الدابة الرافضة حد يركبها]]

فقال له جبريل :_ أتصنع هذا بمحمد ؟ !!!

والذي نفسي بيده ما ركبك أحد أفضل من محمد

[[هنا نستفيد أن البراق كان مركوب الأنبياء ، ومما يؤكد هذا المعنى لما وصل النبي لبيت المقدس قال فربطت البراق بالحلقة التي كانت تربط بها الأنبياء .. البراق هو مركوب الأنبياء من قبل ، جبريل يؤكد أن أكرم الأنبياء وأقربهم إلى الله هو محمد صلى الله عليه وسلم]]

فلما قال جبريل للبراق ذلك .. سكت البراق وإنصبّ عرقا [[حياء وخجل من رسول الله]]

يصف النبي صلى الله عليه وسلم البراق لأصحابه

أن له بين يديه وفخذيه جناحان يطير بهما ، سرعته يضع حافره عند منتهى طرفه

[[ومعنى أن يضع حافره عند منتهى بصره، يعني ابصر مسافة ٣٠ كيلو مثلا ، يكون حافره عند ال ٣٠ كيلو]]

الرسول صلى الله عليه وسلم ، يتحدث عن سرعة الضوء ، حتى اسم {{ البراق }} من البرق أي الضوء

ركب النبي صلى الله عليه وسلم ، على البراق

ثم إرتقى به في السماء بعد منتصف الليل والدليل أنه بعد منتصف الليل قوله تعالى {{سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً }}

وبما اننا في هذا الزمن ضيعنا لغتنا العربية ، فلم نعد نفهم القران ولا أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم

أسرى

[[كانت تقول العرب ، إذا سافر الرجل بعد منتصف الليل يقولون له ، سرى في الليل قبل طلوع الفجر]]

أما إذا سافر أول الليل

[[يقولون أدلج أي خرج في وقت العتمة]]

سرى به البراق حتى إذا كان في سماء المدينة المنورة [[وكان إسمها يثرب]]

وكان فوق موضع مسجده المعروف الآن المسجد النبوي .. أمر جبريل البراق أن يهبط في ذلك المكان

فهبط البراق ونزل إلى الأرض....

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(85)

📔| العنوان:الإسراء والمعراج ، الجزء الثالث

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

هبط البراق ، فوق موضع مسجده صلى الله عليه وسلم المعروف الآن المسجد النبوي

فقال له جبريل :_ صلي ها هنا يا محمد

فصلى ركعتين فكان موضع صلاته موضع قبره الآن الذي فيه جسده الشريف

وقال له جبريل :_ سيكون لك مسجداً هنا يا محمد

[[وهذه بشرى للنبي من الخروج من مأزق مكة .. سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى .. لماذا سماه الله بالأقصى ؟

بشارة لنبيه صلى الله عليه وسلم ، بيت المقدس بعيد عن الكعبة ، فسمي بالأقصى أي البعيد .. الأقصى يوجد له الأدنى الأقرب .. أي المسجد النبوي وهو يقع ما بين مكة والأقصى فبشرى لنبيه صلى الله عليه وسلم وأن الله ناصره]]

ثم إنطلق به البراق وسرى حتى إذا جاء بيت المقدس

[[الوقت ليل والإنارة معدومة، لم تكن موجودة ودخل ليلا .. الرسول لا يعرف من أين دخل ولا إلى أين دخل اللهم كان دليله جبريل]]

هبط به إلى الصخرة المعروفة الآن{{ مسجد قبة الصخرة }} طبعا القبة لم تكن موجودة فوق الصخرة في ذلك الوقت .. فقط صخرة

وكان فيها حلقة أي عروة أو تفريغ بالصخرة

قال له جبريل :_إربط البراق هنا فربطه ،ثم دخل به المسجد فصلى ركعتين

الروايات متعددة

منهم من قال صلى ركعتين لوحده ، ثم عرج به الى السماء ، ولما نزل من السماء صلى بالانبياء إماماً

ومنهم من قال ، صلى بالانبياء ثم عرج به الى السماء

ولكن هناك حديث يرشدنا الى الصواب

من صحيح البخاري

مختصر الحديث

[[كان كل ما وصل إلى سماء إستفتح ، ثم يعرفه جبريل على كل نبي

في السماء الأولى يسأل النبي جبريل من هذا يا أخي جبريل هذا آدم يا محمد ، سلم عليه ، ويدعوا له آدم

وفي السماء الثانية: عيسى ويحيى عليهما السلام ، وفي السماء الثالثة من هذا ؟.. هذا يوسف عليه السلام]]

وهكذا كل سماء جبريل يُعرف النبي على الأنبياء عليهم السلام

هنا نطرح سؤال

هل من العقل والصواب أن النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالأنبياء في بيت المقدس ، ثم يعرج به إلى السماء فيصبح لا يعرفهم ولا يتعرف عليهم ؟!!!!

النبي صلى الله عليه وسلم أعقل وأرقى من ذلك

فالربط الأصح بين اختلاف الروايات

أن الصلاة حصلت مرتين أول ما وصل مع جبريل صلى ركعتين لوحده

ثم عرج به إلى السماء وتعرف على الأنبياء ثم هبط والأنبياء معه وكبار الملائكة وصلى بهم ركعتين بالمسجد الأقصى هذا الصواب ونحن كمسلمين وعندنا العقل .. نربط الأحداث بالصواب صلى ركعتين لوحده من غير الأنبياء ، ولما رجع من السماء وتعرف على الانبياء صلى بهم إماما

ثم قدم له جبريل الضيافة جاء له بطبق فيه كأسين واحد من لبن

وكأس من خمر [[خمر الجنة مش خمر يفقد العقل مثل خمر الدنيا.. خمر الجنة كما وصفه الله {{ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا }} كأساً يعني خمراً ليس فيه فقدان عقل]]

فأخذ صلى الله عليه وسلم كأس اللبن وشرب

فقال له جبريل :_هديت إلى الفطرة ، وأخذتها لأمتك

ثم عرج به صلى الله عليه وسلم إلى السموات السبع

كيف عرج به ؟؟

جهزه الله لهذا العروج ، لأنه سيجتاز مرحلة الجاذبية مرحلة ألا هواء ، التي يخاف منها ركاب الفضاء فيأخذون الأكسجين المخزن

فكيف بالنبي صلى الله عليه وسلم سيعرج به إلى السماوات السبع كلها .. فأعدّه الله إعداد ملائكي يصلح لهذا الصعود ، عرج صلى الله عليه وسلم السماوات السبع

[[وليس كما يقول البعض السماء الأولى من نحاس والثانية من رصاص والثالثة من فضة والرابعة من ذهب والشمس والقمر في الرابعة]]

هذا كله كلام خاطئ كل ما يعلو على سطح الأرض ، تراه عيناك ، يسمى سماء

[[يعني الشمس والقمر والنجوم والمجرات وهذا الكون الواسع اللي العلماء لحد الآن رغم العلم والتطور لم يصلوا إلا لمعلومات قليلة عنه]]

كله ضمن السماء الأولى والدليل

قوله تعالى{{ إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ }}

فكل هذه النجوم والكواكب والمجرات تقع في السماء الدنيا عرج النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل للسماء الدنيا إستأذن جبريل [[وليس معنى إستأذن يدق الباب جبريل ويفتحوا له ..
السماوات محروسة بالملائكة والله خلق هذه الملائكة وجعلها مهمتهم لا يدخل أحد منها إلا بإذن ، [[ذلك تقدير العزيز العليم]] فإستأذن جبريل

قيل :_ من معك ؟

قال :_ محمد

قيل :_ وقد أرسل إليه ؟

قال :_ نعم

قيل :_مرحبا به ونعم المجيء جاء...

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(86)

📃| العنوان:الإسراء والمعراج ، الجزء الرابـع
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم

فوجدت في السماء الأولى ، رجل ينظر عن يمينه فيجد سواد عظيم

[[وسواد يعني ناس ، لأن الشعر لونه أسود ، لما تنظر لعدد كبير من الناس ، ترى سواد]]

ينظر الرجل عن يمينه فيرى سواد عظيم ، فيضحك

وينظر عن يساره فيرى سواد عظيم ، فيبكي

قلت ما هذا يا جبريل ؟

قال:_ هذا ابوك آدم، ينظر الى أبنائه من أهل الجنة فيضحك، وينظر الى ابنائه من أهل النار فيبكي

لماذا يضحك ولماذا يبكي ؟

لأنهم أبنائه، هناك من أبنائه من استفاد من تجربته ودخل الجنة، وهناك من أبنائه من لم يستفد من تجربته وأصبح من ابناء النار، لأن قصة آدم عليه السلام كانت درس لكل البشرية

فيسلم النبي صلى الله عليه وسلم على آدم

فيقول له آدم: _ مرحبا بالإبن الصالح، والنبي الصالح، والأخ الصالح

وفي السماء الثانية

عيسى ويحيى عليهم السلام

وفي الثالثة

يوسف عليه السلام

وفي الرابعة ... ادريس

وفي الخامسة .... هارون

وفي السادسة ... موسى

وفي السابعة والأخيرة

ابراهيم على نبينا وعليهم جميعاً الصلاة والسلام

ورأى الرسول صلى الله عليه وسلم ابراهيم مسندًا ظهره الى البيت المعمور

والبيت المعمور هو بيت فوق الكعبة مباشرة في السماء السابعة ، يتعبد اليه أهل السماء السابعة ، وفوقه عرش الله تعالى، وابراهيم مسندا ظهره الى البيت يستريح لأنه تعب كثيرا في الدنيا

و بعد أن يسلم ابراهيم عليه السلام، على الرسول صلى الله عليه وسلم يبعث الينا برساله

يقول ابراهيم:_ أقرأ أمتك مني السلام

[[ونحن جميعا نرد و نقول ، وعليك السلام يا نبي الله ابراهيم]]

وقل لهم :_ ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأن غراسها {{ سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر }}

وهكذا إلتقى صلى الله عليه وسلم بأنبياء الله في السماء الأولى ، والثانية ، والثالثة إلى أن إرتقى السبع الطباق نبينا صلى الله عليه وسلم

فوصل إلى مكان بعد السماء السابعة وهي سدرة المنتهى ، فإذا بجبريل

تتغير هيئته ويأخذ صورته الملائكية

بدليل قوله تعالى {{ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ * عِندَ سِدْرَةِ الْمُنتَهَىٰ * عِندَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ * إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَىٰ * مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ * لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ }}

هذه المرة الثانية يرى النبي صلى الله عليه وسلم ،جبريل على صورته الملائكية

سؤال متى المرة الأولى ؟؟

[[ذكرناها عند نزول الوحي عندما جاء جبريل إلى النبي في غار حراء إقرأ ما أنا بقارئ جاء إليه بصورة بشر .. ثم إنقطع عنه الوحي ليشتد شوق النبي إليه وبعد ٤٠ يوم جاءه جبريل مرة أخرى وهو صاعد إلى جبل حراء على صورته الملائكية ، فسد له الأفق فإرتعد النبي وإرتعب وجثا على ركبتيه من هيبة شكل جبريل هذه المرة الأولى]]

فإذا بجبريل ، صورته الملائكية عظيمة

له {{ ٦٠٠ جناح }}

إذا نشر جناحين من اجنحته غطى هذا الكون بأكمله من مشرقه الى مغربه

[[عندما رفع قوم سيدنا لوط عليه السلام ، ويقال انها كانت سبع قرى ، لما رفعهم بطرف جناحه وصل بهم للسماء حتى سمعت الملائكة اصوات صراخهم ، من ذهب الى البحر الميت فليتأمل جبالها سيجد اثر جناح طرف جبريل بغرف الجبال ، مر جناحه بجبالهم وغرفهم من القاع ورفعهم لهذا نراها ادنى بقعة في الارض]]

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على صورته الملائكية

يقول فلما وصل جبريل إلى مكان توقف

فنظرت إليه فإذا هو كالحنث البالي [[يقال عن الصوف لما يوضع بالماء فينكمش ..]]

جبريل وقف وقد إنكمش من أنوار الحق

فنظرت إليه

فقال جبريل :_تقدم يا محمد

[[تقدم !! أين أتقدم يا جبريل أنا في عالم لا أعرفه فوق السماوات السبع]]

قال :_تقدم يا محمد

فقال له :_ ها هنا يا جبريل يترك الخليل خليله ؟ [[تتركني في هذا المكان لوحدي]] أين أتقدم يا جبريل ؟

قال تقدم :_هذا المقام لا ينبغي لغيرك

[[لا ينبغي لغيري وقف النبي متحيراً]]

فطمئنه جبريل

وقال:_ والذي أرسلك ونفسي ونفسك بيده ، لو تقدمت معك بعد الآن قيد أنملة [[يعني عرض أصبع اليد]] لإحترقت

[[جبريل يقول عن نفسه]]

لإحترقت من سبوحات أنوار الحق

يا محمد :_ لكل منا مقام معلوم ، وهذا المقام لا ينبغي إلا لك تقدم .. تقدم يا محمد

يقول صلى الله عليه وسلم فتقدمت فسمعت نداء

{{{{ مرحبا بمحمد }}}}

هل عرفتم قدر نبيكم صلى الله عليه وسلم

والله لا يعرف {{قدر محمد إلا رب محمد}} صلى الله عليه وسلم

ومما زادني شرفاً وتيها ... وكدت بأخمصي أطأ الثريا دخولي تحت قولك يا عبادي .. وأن صيرت أحمد لي نبيا. أشهد ألا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول...

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(87)

| العنوان:الجزء الخامس سدرة المنتهى

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فلما تقدم النبي صلى الله عليه وسلم

وصل الى سدرة المنتهى ، وأراد أن يتمعن النظر فيها

فإذا يتغشاها أمر الله ، والأنوار حتى لم يعد أحد يعرف وصفها

سؤال ما معنى لا توصف ؟؟

نسمع اشياء كثيرة لا توصف ؟؟

الإنسان كما نعلم {{ روح و جسد }}

الروح من امر ربي لا نعلم عنها شيء ، ولكن الذي نعلمه أنها [[مستودع الأسرار]]

الجسد هو ذلك الجسم الذي يحتوي على القلب ، والعقل والحواس

له قدرات محدودة

فالنظر محدود ، السمع محدود ، العقل محدود ، ومعنى محدود [[أي هناك حد لقدرته وعمله ، لا يستطيع تجاوزه]]

تستطيع ان ترى إنسان على بٌعد معين ، ومسافة محدودة ، ولكن اذا ابتعد بالمسافة لا تستطيع رؤيته

وكذلك السمع وباقي الحواس

{{ والعقل }}

له درجة معينة ومحدودة ، ليفهم الاشياء ويعقلها

العين إذا رأت قصر ، تنقل الصورة للعقل ، العقل يترجم الصورة لكلمات ينقلها للسان

فيخرج وصف القصر ، عن طريق اللسان

فتقول :_ قصر ارتفاعه ٢٠ متر ، له ثلاثة ابواب حديقة ، كذا وكذا

الذي يسمعك ، يستطيع استقبال كلامك ، وفهمه عن طريق الأذن و العقل ، لان جميع العقول البشرية لديها نفس القدرات

الروح داخل هذا الجسد ترى اشياء ، إذا كانت محررة [[يعني صاحبها مؤمن يذكر الله كثيرا ، فكلما اقترب الانسان من ربه تحررت روحه وأنارت]]

الذي تراه الروح لا يستطيع استقباله ، ولا عضو في الجسم

إلا عضو واحد !!!

ألا وهو {{ القلب }} بشرط واحد

أن لا يكون هذا القلب مغلق وعليه قفل

قال تعالى {{ أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلى قُلُوبٍ أَقْفالُها }}

فلما يستقبل القلب من الروح ما رأت ، ينقل المشهد للعقل

هنا العقل يقف عاجز عن ترجمة مانقله القلب عن الروح

[[لان العقل قدرته محدودة ، والروح تفوق العقل بالقدرة

فالعقل لا يستطيع ادخال ماجاءه من القلب من المشاهدة ، وترجمته ثم اخراجه عن طريق اللسان بكلام مفهوم

فيقول

الانسان لما يرى رؤيا ، عن الجنة مثلا ، يالله ما اجملها لا اعرف وصفها ، فيبقى وصفها عنده شعور داخلي بالروح والقلب ولا تستطيع ترجمته ، لان قلبك استوعب

وكثير ممن يقرأ كلامي ، يفهم ما اقول

عرفت فألزم ، وليس كل ما عرف يقال ، ولذلك قيل من ذاق عرف ، ومن عرف اغترف

ولذلك جاء في الحديث

{{ إن النظرة سهم من سهام إبليس مسموم ، من تركها من مخافتي أبدلته إيماناً يجد حلاوته في قلبه }}

يجد حلاوته في قلبه [[هل رأيتم ، علم وجداني لا يعرف إلا بالقلب ،و لا يذوق لذة حلاوته إلا القلب]]

وكل من غض بصره عن الحرام سيذوق هذه اللذة

[[رأيت مرة في منامي الجنة ، كنت افكر في حديث يقول صلى الله عليه وسلم فيه {{ لموضع سوط احدكم في الجنة خير من الدنيا ومافيها }} يعني موضع قدم ؟

وكنت افكر كيف خير من الدنيا ومافيها ؟

فرأيت نفسي في المنام وانا واقف في الجنة لا اتحرك انظر إليها ، والله ما استطعت وصف ورقة من شجرها فعلا عقلي لا يستطيع نقل المشاعر والوصف

ولكن استطيع وصف شيء واحد فقط {{ موضع شبر فيهاخير من الدنيا ومافيها }} استطيع ان اقول عندما تنظر لأي منظر طبيعي في الدنيا ، يستلذ نظرك فقط بهذا المنظر

ولكن في الجنة عندما تنظر تشعر اللذة ليست فقط للعين ، كل مشاعرك تستلذ ، حتى تشعر كأنك تأكل من هذا المنظر بلذة تسمع هدوء بلذة ، كأنك تعانق من تحب بشوق ولذة ، صعب جدا الوصف ، و كل هذا فقط من نظرة]]

وانا متأكد الكثير مر عليه مثل هذا الشعور ، وكان صعب عليه وصفه ، خاصة لما يخلو بالعبادة مع الله عزوجل

قال تعالى {{مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى * أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى }}

إذن الفؤاد ، وهو لب القلب ... يرى

قال تعالى {{ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا ۖ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَٰكِن تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ }}

فالقلب يعقل ويبصر

لذلك يقال :_لا تجادلني بشيء أراه بقلبي ، وتراه بعينك

في الجنة سيكون العقل كامل لا يحده شيء من القدرة ، ليكتمل نعيمهم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

دنوت من سدرة المنتهى

قالوا :_ كيف هي يا رسول الله ؟

قال :_ وإذ ورقها

[[يعني في سدرة المنتهى هناك شجرة استطيع ان اصف لكم فقط ورقها مش الشجرة كلها ، ورقها فقط]]

وإذ ورقها كآذان الفيلة

قال :_ فغشيها من أمر ربي ما غشيها ، ثم عادت نور لا يستطيع أحد أن يصفها

وسميت سدرة المنتهى لأن الارواح المؤمنة عندما تقبض [[يموت المؤمن]] تعرج روحه للسماء ، وتفتح لها ابواب السماء ، حتى تنتهي إليها ، وتسجد تحت العرش ، ثم ترجع الى قبر صاحبها ، اما ارواح الكافرين تحبس في الظلام

قال تعالى {{ إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(88)

📓| العنوان:سدرة المنتهى الجزء السادس.

ـــــــــــــــــــــــــــــ

يقول صلى الله عليه وسلم

ثم دنوت فسمعت صريف الأقلام [[أقلام القدرة تكتب مقادير الخلق ، كل مخلوق يُكتب مقاديره مثلا كم سنة يعيش ، رزقه ، كم قطرة ماء تدخل جوفه ، كم نبضة لقلبه طوال حياته ... الخ

مقادير كل الخلق ، حتى الجرثومة]]

قال تعالى

{{ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ }}

وقد ورد رواية عن مقاتل بن حيان

يقول النبي صلى الله عليه وسلم :_ ثم زج بي في النور فخرق بي إلى سبعين ألف حجاب ليس فيها حجاب يشبه حجابا، غلظ[[اي عرض]] كل حجاب خمسمائة عام

وانقطع عني حس كل ملك [[ووصل صلى الله عليه وسلم لمكان ليس فيه أي خلق ، وصل لمكان ما وطئه نبي مرسل ولا ملك مقرب ، ولا أي مخلوق]]

يقول :_فلحقني عند ذلك استيحاش، فعند ذلك نادى مناد بصوت أبي بكر

[[أسمعه الله صوت أبي بكر الصديق لأن النبي كان يحبه ويأنس به ، وكأن أبا بكر معه بالمكان]]

فقلت :_ هل سبقني ابو بكر ؟؟

[[لم يسبقه احد من الخلق صلى الله عليه وسلم ، موسى عليه السلام ، كان أنسه بالعصا، فلما كلمه الله قال {{وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي}} اشغله الله بذكر العصا عن عظيم الهيبة

كان يكفي لموسى ان يقول هي عصاي ، ولكن من شدة الهيبة الإلهية ، اخذ يصطنع الحديث فقال هي عصاي ، أتوكأ عليها ، وأهش بها على غنمي ، ولي فيها مآرب أخرى

هل لاحظتم ؟؟ كان يكفي من موسى ان يقول هي عصاي !!

صار سيدنا موسى يريد ان يتكلم عشان يضيع الخوف ، وعظيم الهيبة الإلهية ، وكذلك رسول الله كان انسه بصاحبه ابو بكر اسمعه الله صوته ، لما اصابه استيحاش من عظم الهيبة]]

فإذا النداء من العلي الأعلى

ادنُ يا خير البرية .. ادنُ يا أحمد .. ادنُ يا محمد

فأدناني ربي حتى كنت كما قال عز وجل {{ثم دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى}}

يقول صلى الله عليه وسلم فدنوت فكلمني ربي بلا واسطة ورحب به الله جل جلاله

هنا سأتوقف ، عن سرد ماجاء في الروايات عن السلف الصالح ، لاننا في زمن كثر فيه الجدال ، وانا اكره الجدال

السؤال الذي يدور في اذهان الكثير

هل رأى رسول الله ربه ؟؟

جاء في نص صحيح البخاري عن السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها ، أنها

قالت :_من حدثك أن محمد قد رأى ربه فقد أعظم الفرية على الله ثم تلت قوله تعالى {{ لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير }}

أما في مذهب إبن عباس رضي الله عنه وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وحبر الأمة وفقيهها وإمام التفسير وترجمان القرآن

يقول أن النبي صلى الله عليه وسلم ... قد رأى ربه

أما الإمام الحسن البصري عندما سأله أحد تلاميذه هل رأى رسول الله ربه ؟؟

فقال له رآه ، رآه ، رآه ، حتى إنقطع نفسه [[يعني ظل يكرر رأه حتى راح نفسه]]

هذا الاختلاف بالأقوال ، كيف يفسر ؟؟

وللعلم الرسول صلى الله عليه وسلم لم يصرح بذلك

حتى حديث {{ السيدة عائشة }} موقوف لم ترفعه إلى النبي

إخواني في الله ، لا يوجد اختلاف بالأقوال

اتعلمون أين الإختلاف ؟؟

اختلافنا في {{ الفهم }}

السيدة عائشة تقول :_من قال أن محمد رأى ربه فقد اعظم الفرية على الله

والمقصود بقولها {{ رؤيا العين الطبيعية }}

وهي رؤيا إحاطة ، أو جزء

مثلاً إنت واقف من بعيد.تنظر الى جبل ، تراه بعيناك

ممكن تحيط الجبل كله بنظرك من الأعلى الى الأسفل ، ويمينه وشماله هذا اسمه {{ نظر إحاطة }}

أما إذا إقتربت منه فأنت لا تستطيع أن تراه كامل ، تستطيع أن ترى جزء منه

هذا رؤيا العين الطبيعية [[إذا إبتعدت عنه تستطيع عينك تدركه كامل وإذا إقتربت منه لا تدرك عينك منه إلا جزء]]

من قال أن محمد رأى ربه {{ بعين الرأس }} فقد أعظم الفرية على الله {{لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير }}

ابن عباس رضي الله عنه قال ... رآه

ولكن دون تكيف ، ولا رؤية المثل بالمثل والإحاطة رآه بعين قلبه وبصيرته

دليل قوله تعالى {{لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور }}

نقول :_رأى الله كما يريد الله ، وكل ما خطر ببالك فالله غير ذلك

والرؤيا ليست مستحيلة ، ولو كانت مستحيلة ما ذكرها الله قال تعالى {{وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة }}

كيف ناظرة إلى الله ؟؟ الله أعلم

ويوضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال {{إنكم سترون ربكم يوم القيامة ، كرؤيتكم هذا البدر لا تضامون فيه}} أي لا تزدحمون فيه

[[الآن إذا كان القمر بدر مكتمل أهل سوريا يرون القمر في سمائهم ، وأهل الأردن يرونه في سمائهم ، وأهل فلسطين يرونه في سمائهم ، وأهل لبنان يرونه في سمائهم وأهل القاهرة يرونه في سمائهم أنا اتكلم عن منطقة البحر المتوسط.. أليس الكل يرى القمر عنده؟؟ سؤال هل يزدحم إثنين لرؤية القمر .. هكذا شبه نبينا صلى الله عليه وسلم رؤيتنا ربنا في الجنة]]

ولكن كيف ؟؟ الله أعلم كما يريد الله

الله جهز النبي وهيئه تلك الليلة لرؤيته ، كما يريد الله وكما يليق بكماله سبحانه وتعالى

{{ لا رؤية إحاطة أو جزء }} كما قالت السيدة عائشة فقد إفترى على الله من إعتقد ذلك....

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(89)

📕| العنوان:فرض الصلاة

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

يقول صلى الله عليه وسلم ثم دعيت ، أدنو يا محمد فدنوت فكلمني ربي بلا واسطة

[[ماذا جرى من الكلام لم يصفه النبي .. ولكن خلاصته أن الله عزوجل فرض عليه الصلوات الخمس]]

وجاء في البخاري أن الله فرض الصلاة خمسين صلاة في اليوم والليلة ، فلما هبط صلى الله عليه وسلم للسماء السادسة ، وكان فيها نبي الله موسى عليه السلام

قال له موسى :_ماذا فرض ربك عليك وعلى أمتك ؟

قال له :_ خمسين صلاة في اليوم والليلة

فقال له موسى :_ أمتك لا تطيق ،وإني قد جربت بني إسرائيل من قبل ، فإرجع إلى ربك وإسأله التخفيف

[[مش إرجع إلى ربك معناها .. أنه هبط من سدرة المنتهى للسماء السابعة للسماء السادسة ثم رجع وعرج للسماء السابعة لسدرة المنتهى لا .. فإرجع إلى ربك فإسأله التخفيف أي إسترجاع الأمر لله بالدعاء والمناجاة وهو واقف أمام نبي الله موسى]]

فناجى صلى الله عليه وسلم ربه ، بالدعاء وسأله التخفيف وهو واقف أمام نبي الله موسى عليه السلام

فأوحى الله إليه أني قد حططت عنك عشرة

فرجع القول لموسى [[أي رد الأمر لموسى قال قد حط ربي عني عشرة]]

فقال له موسى عليه السلام :___ امتك لا تطيق فأسله التخفيف

فمازال يحط عنه عشرة ثم عشرة

وهكذا حتى كانت العشرة الأخيرة من الخمسين

فرجع إلى الله يسأله التخفيف ، فحط الله عنه خمسة

[[فأدرك النبي صلى الله عليه وسلم بأدبه ، وفهمه عن الله أن الله يريد أن تبقى خمسة ، فإذا سأله الآن فماذا يسقط من العشرة]]

فلما رد الأمر إلى سيدنا موسى عليه السلام

قال :_ قد أسقط الله عني خمس وبقي خمس

فقال له موسى :_ أمتك لا تطيق

[[هل لاحظتم ، سيدنا موسى يريد لنا فرض ونص لإنه عارف إنه خمسة كثيرة علينا

ليش ما بتصلي يا فلان ؟ والله كسل وهذه الصورة نراها في الأمة اليوم .. لا يطيقون خمس صلوات في اليوم والليلة البعض يحافظ على الصلاة يوم الجمعة فقط ، وباقي الأيام يا أخي الشغل ماخذ وقتنا .. طيب بيصير أجمع تقديم وتأخير بحكم الوظيفة بحكم الإنشغال .. ليش ما بتصلي ؟ والله بصلي وبقطع ، و من غير أمثلة الأمة خير شاهد]]

أمتك لا تطيق إسأله التخفيف

فقال له صلى الله عليه وسلم .. لقد إستحييت يا أخي من ربي ولقد راجعته كثيراً

رضيت بما فرض عليّ ربي

وإذا بالنداء من الله الحق مباشرة من غير واسطة جبريل

{{ قد أمضيت فريضتي وخففت عن عبادي هي بالفعل خمس وبالأجر خمسين }}

عرفتوا قيمة الصلاة ، ما فرضها الله في الأرض فرضها بالسماء لشدة أهميتها

نحن نصلي خمس فرائض باليوم والليلة ، والملائكة تسجل لنا في صحيفة أعمالنا خمسين صلاة كما فرضت

قال تعالى {{ مَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ }}

فلما فرض الله على نبيه الصلاة ، هبط النبي صلى الله عليه وسلم فكان معه

إبراهيم عليه السلام في السماء السابعة

وهبط معه موسى عليه السلام ، الذي في السماء السادسة

إلى السماء الخامسة

فهبط معهم هارون عليه السلام

إلى الرابعة إلى الثالثة إلى الثانية وهكذا يتبعه كل نبي مقيم في سماء ، ويتبعه الملائكة

ونزل صلى الله عليه وسلم إلى صخرة بيت المقدس وكان قد تعرف على الأنبياء بتعريف جبريل

ونادى جبريل للصلاة [[ليست صلاة الفجر لم تكن محددة أوقات الصلاة بعد .. يأتي ذكرها فيما بعد .. كانت ركعتين شكر لله تعالى صلوها الأنبياء مع النبي صلى الله عليه وسلم ليكون إمامهم]]

نادى جبريل الصلاة فأصطفت الأنبياء

ثم نادى جبريل بالملأ الأعلى فهبط كبار الملائكة ووقف الجميع

فتقدم جبريل وأخذ بيد النبي صلى الله عليه وسلم وقدمه للإمامة ، فصلى بهم ركعتين في بيت المقدس صلى الله عليه وسلم {{ إمام الأنبياء والمرسلين}}

ما معنى إمامته بالأنبياء جميعاً؟

أولا .. تشريف وتقديم له عليهم جميعاُ ، صلى الله عليه وسلم بما فيهم أولي العزم الأربعة

إبراهيم عليه السلام خليل الرحمن

ونوح عليه السلام

وموسى عليه السلام

وعيسى عليه السلام

وخاتمهم محمد ، وهو إمامهم صلى الله عليه وسلم

والمعنى الآخر من إمامته بالأنبياء جميعا صلى الله عليه وسلم

إعلان بأن الدين عند الله واحد

فدين جميع الأنبياء هو الإسلام ، ولكن تعددت الشرائع حسب طبع البشر في كل زمن[[يعني ما في هناك أديان سماوية ، ما في مؤتمر أديان هو دين سماوي واحد ما في غيره]]

وهذا كلام الله

{{ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ }}

وقال تعالى

{{ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ}}

باقي الناس اخترعوا لهم اديان

[[قال والله ليش بتصعبها ، دينا دين يسر ما فيها شيء لو قلت لمسيحي {{ كل عام وأنت بخير في عيدهم }}

هم يقولون، عيسى إبن الله وأعيادهم تبنى على إعتقاد أن لله ولد

قال تعالى {{تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا * أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا }}

وأنت كمسلم ومتبع لدين الله الحق

وظيفتك يوم القيامة انك تكون شاهد

قال تعالى {{ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ }}

إنت لما تعايد هنا انت تكون تقر وتعترف، بأن عيدهم صحيح ، وأن إعتقادهم بأن لله ولد صحيح

سؤال بالله عليك ، كيف ستكون شاهد على الأمم يوم القيامة وأنت تؤكد عيدهم وإعتقادهم بالمعايدة عليهم ؟؟

كل عام وإنتوا بخير [[أي كل عام وإنتوا بخير وتجددوا إعتقادكم بأن لله ولد]]

فدين موسى وعيسى وإبراهيم عليهم السلام هو {{ الإسلام }} ليس دين محمد فقط

بدليل قوله تعالى عن إبراهيم عليه السلام ويعقوب وأبنائه الأسباط أجداد بني إسرائيل

{{ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ ۖ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ *

وَوَصَّىٰ بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }}

وقال أتباع عيسى المسيح عليه السلام

كان عيسى عليه السلام يحيي الموتى ويبرئ الاكمه والابصر ولانه كان تظهر على يديه خوارق ، اختلط الامر على اتباعه ، فظنوا انه إله

قال تعالى {{ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

مسلمون يعني اتباع سيدنا عيسى كانوا على الاسلام مسلمين دين عيسى عليه السلام {{ الاسلام }}

ليس الكلام من عندي ، هذا كلام الله

كانت صلاة الركعتين إشارة ورسالة من الله إلى كل خلقه {{ الدين واحد والشرائع متعددة }}

{{ إن الدين عند الله الإسلام }} أنت يا مسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة ، انت تحمل مهمة هذا الدين ، وإذا ما كنت تعتز بهذا الدين فلا تصغره وتشوهه في أعين من يشركون بالله.

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الجـــزء:(90)

📓| العنوان:المسجد الاقصى
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد صلاته صلى الله عليه وسلم بالأنبياء عليهم السلام ودّعهم ، ثم أخذ بيديه جبريل وقدم إليه البراق ، ثم عاد من بيت المقدس إلى المسجد الحرام قبل أن يطلع الفجر

لماذا يسرى بالنبي من {{المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى}} ثم يعرج به إلى السماء ؟

لماذا لم يعرج به ، من عند الكعبة مباشرة إلى السماء ؟

حتى نعرف ، أن سر حادثة الإسراء

تقول لكم :_ أيها الأمة يا خير الأمم ، وبكم تختم الأمم ، فأنتم خير أمة اخرجت للناس ، وانتم أحب الأمم الى الله عزوجل منذ ان خلق الله هذا الكون

وبما أنه بكم سيختم هذا العالم

فالجولة الاخيرة ستكون

{{ بينكم ..... وبين »»» المغضوب عليهم اليهود }}

أليس الصراع الآن على بيت المقدس؟

هل هو للمسلمين ... أم لليهود ؟

عندما ذكر الله الإسراء

قال تعالى

{{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَىٰ بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ۚ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (1) وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِن دُونِي وَكِيلًا (2) ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ ۚ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا (3) وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا }}

هل رأيتم سر الله في ذلك

[[لما ذكر الإسراء ربنا عطف الحديث مباشرة على موسى وبني إسرائيل ، وقضينا إلى بني إسرائيل في الكتاب لتفسدن في الأرض مرتين ولتعلن علوا كبيرا]]

هنا رابط الوصل ، صراع طويل سيكون

بين

امة الحق خير أمة على وجه الارض .... وبين اطغى امة المغضوب عليهم اليهود

وللباطل جولات وجولات ، ولكن في آخر جولة لهم ضربة واحدة تنسفهم نسفا

{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ }

{{ المسجد الأقصى }}

لماذا عُرج بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسجد الأقصى وليس من المسجد الحرام ؟

هل عرف المسلمون قيمة المسجد الأقصى ؟؟

الذي هو حق على كل مؤمن ، بغض النظر عن جنسيته ، وحقه [[أي المسجد الأقصى]]

في عنق كل مؤمن ، يسأل عنه يوم القيامة

وكل شخص على قدر إختصاصه

المسجد الأقصى لكل المسلمين ، ليس لأهل فلسطين وأهل المقدس كل مؤمن [[حقه للمسجد الأقصى في عنق كل مؤمن]]

ولذلك لن نمر مرور الكرام ، عند ذكر المسجد الاقصى ، ونذكر فضائله ، لنُعلم ابنائنا عنه ، الصغير منهم قبل الكبير

لو أردت ذكر كل فضائله ، سيأخذ معي وقت طويل

ولكن سأذكر البعض منها ، حتى يسهل إستيعابها

وهناك كتاب لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم ، من الكتب التي ارجع فيها السيرة اسمه

{{ سبل الهدى والرشاد }} للإمام محمد بن يوسف الصالحي

[[الكتاب عبارة عن « ١٣ » مجلد في المجلد الثالث يتكلم عن الإسراء والمعراج من سيرة النبي ، كل المجلد عن الإسراء والمعراج وأكثر من سبعين صفحة في فضائل بيت المقدس]] ذكر صاحب الكتاب عن أكثر من عشرين إسم لبيت المقدس

واذكر لكم بعض اسمائه

{{ المسجد الأقصى }}

كما جاء بالآية الكريمة

لماذا سمي الأقصى ؟؟

لأنه ثاني مسجد بُني بعد المسجد الحرام ، ولبعده عنه وليس بينهم مسجد سمي بالأقصى ، إشارة لطيفة سيكون بين {{المسجدين مسجد أدنى وهو المسجد النبوي }}

يعني مجرد ذكر إسمه فيه بشارة

{{ القدس }}

لماذا إسمه قدس ؟؟

لأن الله قال باركنا حوله ولأنه مبارك فيه أصبح مقدس

{{ بيت المقدس }}

أي بيت الأنبياء .. أكثر الأنبياء عليهم السلام من بيت المقدس وفيه دفنوا

[[ولا يعني بيت المقدس داخل السور لا .. فبيت المقدس وما بورك حوله يشمل ، جنوب الأردن وشماله ، والأغوار ، وفلسطين كلها من شمالها لجنوبها تابعة لبيت المقدس]]

{{ مدينة السلام }}

لأن الله عزوجل جعل فيه الأنبياء ، والسلام من الملائكة عليهم هابط ، وصاعد فهو مدينة السلام

{{ قبلة الأنبياء }}

كل الأنبياء كانت قبلتهم إليه ، ونبينا كان يتوجه إليه قبل أن تتغير القبلة إلى الكعبة بنص قرآني

[[كان يستقبل بصلاته المسجد الأقصى مدة {{ ١٦ شهر }} فهو أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين]]

{{ أرض المحشر }}

يوم القيامة من على صخرة بيت المقدس ، يقف إسرافيل وينفخ بالبوق ، وينادي فتخرج الناس من أجداثها للقاء الله ، يكون نقطة تجمع الناس في بيت المقدس ، والناس تنتشر فسمي أرض المحشر

{{ ثالث الحرمين }}

قال صلى الله عليه وسلم {{لا تشد الرحال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الأقصى}} رواه الشيخان

يعني أحد المساجد الثلاث التي تشد لها الرحال تنوي في السفر أنك تريد أن تصلي في ذلك المسجد .. ولا يجوز لك أن تنوي سفر الصلاة في أي مسجد إلا هذه المساجد الثلاث {{المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى }}

مضاعفة الصلاة فيه

[[مادام تُشد له الرحال فله ميزة وفضل]]

الصلاة في بيت المقدس{{ بـ ٥٠٠ صلاة }}

في أي مكان تصلي الفريضة بفريضة

وإذا كانت مع جماعة ٢٧ درجة

ولكن صلاة في المسجد الأقصى ، تسجل أجر لك عند الله {{ ٥٠٠ صلاة }}

كأنك صليت ٥٠٠ فرض

كيف وإذا كانت بالأقصى جماعة...

{{ موطن الحق}}

كيف موطن الحق

يقول صلى الله عليه وسلم {{ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم {{

[[وفي رواية عند اصحاب السنن فيها زيادة]]

أنهم سألوا الرسول صلى الله عليه وسلم

أين هم يارسول الله ؟؟

قال :_ في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس .. لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله....

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(91)

📔| العنوان:إستقبال قريش خبر الإسراء والمعراج

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيته الذي خرج منها بيت أم هانئ

قالت ام هانئ :_فقدتك في الليل فلم أجدك [[لأنهم كانوا يخافون عليه ، وقد إشتد أذى قريش له]]

فقدتك فلم أجدك أين كنت ؟

قال :_ يا أم هانئ لقد أسري بي الليلة ، إلى بيت المقدس وعرج بي إلى السماء ، واجتمعت بالأنبياء جميعهم

وفرض الله علي ، وعلى أمتي خمس صلوات في اليوم والليلة ، وها أنا قد عدت إليكم

فأمسكت به رغبة ورهبة [[رغبة محبة بالبشرى التي يحملها ولا يتحملها عقل .. ورهبة خوف من قريش أن يكذبوه فإن العقل لا يتحمل ذلك]]

قالت:_ بأبي وأمي أنت .. أمحدث قومك بهذا ؟

قال : _نعم

قالت :_ لا تفعل فإنهم مكذبوك

فقال :_ والله سأحدثهم ولو كذبونِ

وهذا درس لجميع الدعاة

أن يبلغوا أمانة الله

إن رضي الناس عنهم أم غضبوا

يقول صلى الله عليه وسلم {{ومن التمس رضا الناس بسخط الله، سخط الله عليه واسخط عليه الناس}}

فجلس صلى الله عليه وسلم ، في داره حتى أشرقت الشمس ثم ذهب إلى الكعبة

وطاف سبعة ، وجلس في حجر الكعبة

وكان مسروراً لما جرى له من تكريم الله له

كان جالس ، وبدأت قريش تصحى من نومها

وسبحان من ساق إليه فرعون هذه الأمة أبو جهل

كان أول واحد يقابل النبي قبل غيره

مر به ورآه جالساً

فقال :___ ها يا محمد هل من جديد ؟

[[يعني في شيء جديد يعني يسأل بإستهزاء]]

قال :_ نعم

فقال أبو جهل :_ هاتِ ما عندك

فقال له :_ لقد أسري بي الليلة إلى بيت المقدس ، وإجتمعت بالأنبياء وصليت بهم

قال أبو جهل :_الليلة ؟!

قال له :_ نعم

قال أبو جهل :_وعدت إلينا قبل أن يطلع النهار ؟!!!!!

قال :_ نعم

فذُهل أبو جهل ، وخاف إن هو فارق النبي كي يحدث الناس بما يقول ، أن يرجع فيرجع النبي عن أقواله ، فيكذب أبو جهل فلم يحرك قدميه من مكانهما

وبقي واقف مكانه أمام النبي

قال :_ يا محمد وإن إجتمع عليك قومك تحدثهم بما حدثتني ؟

قال :_ نعم

فصاح بأعلى صوته أبو جهل [[يا آل بني لؤي .. يا آل بني كعب .. يا آل بني فهر ... نادى لكل قريش]]

فهرع الناس وأخذوا يجتمعوا

قالوا :_ويحك ماذا بك يا أبا الحكم ؟ !!

قال :_إسمعوا إلى محمد ماذا يقول !!

[[فحدثهم النبي صلى الله عليه وسلم بما قال لأبو جهل ،وبينما يذكر لهم الإسراء ولم يكمل ان يذكر المعراج]]

فقاطعه أبو جهل مذهول من حدث الإسراء فقط ، لم يصل بعد لحديثه عن المعراج

قال :_جاءني جبريل هذه الليلة ، وقدم لي دابة أكبر من الحمار ، ودون الفرس ، يقال لها البراق فأتيت بيت المقدس [[فقاطعوه كمان قبل أن يقول عرج بي إلى السماء]]

قالوا :_عدت إلى مكة قبل أن يطلع النهار ؟ !!!!!

قال :_ نعم

يقول الصحابة :_

[[لأنـهم كانوا واقفين بين النـاس]]

يقول الصحابة :_ ف راع قريش الخبر ، فهم بين مصفق ومكذب و واضع يده على راسه...أي إنصدموا

وهنا أسرع أبو جهل ، يبحث عن أبي بكر الصديق

[[لكي يخبره ، ماذا يقول صاحبه محمد]]

أسرع أبو جهل يبحث عن أبو بكر الصديق حتى إذا لقيه

قال :_ يا أبا بكر .. أبلغك ما يقول صاحبك اليوم ؟؟

قال :_ ماذا يقول ؟

قال :_ يزعم أنه قد أتى بيت المقدس الليلة ، ورجع في جزء من الليل قبل أن يطلع النـهار !!!

[[انظروا الى جمال و فصاحة أبا بكر ، الكيّس الفَطن الذي ترجم بأعماله وأقواله تعاليم الدين ، قبل أن يتعلمها ، ترجم الإيمان قبل العلم به

قبل ان تنزل الآية من القران {{ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا }}

وأبو جهل أكثر من فاسق ، وجاء بخبر لا يقبله العقل وليست العاطفة التي سوف تحكم أبو بكر

أبو بكر أراد أن يستوثق ، من كلام أبو جهل حتى لا يجعل الدين ألعوبة

فماذا قال أبو بكر

أحدثك رسول الله في هذا ؟

[[أريتم سؤاله ؟؟ ما تسرع وجاوب ، هكذا المسلم الفطن وهكذا قال الصحابة .. أوتينا الإيمان قبل القرآن .. القران لم ينزل كامل بعد ، وفي كثير من الفرائض لم تفرض بعد .. ولكن إيمان الصحابة كامل ونحن حديث ضعيف حديث صحيح وجدال ،و نختم برمضان القرآن ٤ مرات و٦ و١٢ مرة ونتسابق ، وبنعمل جوائز ولا نفهم منه شي]]

ابو بكر ترجم الإيمان قبل العلم

أحدثك رسول الله في هذا ؟

[[يسأل ابوجهل رسول الله هو الذي اخبرك]]

قال :_ نعم وهو الآن عند قومك يحدثهم هذا الحديث

فقال أبو بكر الصديق

{{إن كان رسول الله قد قاله ، فقد صدق ، فإني أصدقه بما هو أبعد من ذلك ، أصدقه بخبر السماء يأتي في غداوة أو رواحة}}

ومضى أبو بكر حتى جاء الكعبة ، وقد تجمع الناس حول الرسول صلى الله عليه وسلم ، وإخترق جموع الناس متقدماً إلى النبي وقد إستوثق من الخبر ، وأصبحت المسألة عنده يقيناً تقدم إلى النبي ولم يسأله

تقدم أبو بكر من غير أن يتكلم بكلمة واحدة

وأمسك برأس النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبّله

أمام هذه الجموع كلها وصافحه

وصاح امام الجموع وهو مبتسم :_هنيئا لك رحلتك المباركة يا رسول الله

{{ فسمي الصديق من ذلك اليوم }}

رضي الله عنك وارضاك يا حبيبنا يا ابا بكر ما أجملك

فقال المطعم بن عدي

[[الذي أدخل النبي في جواره ، بعد ما رجع من الطائف قبل كم يوم]]

ولأنه مجير النبي صلى الله عليه وسلم ، خاف يتفجر الموقف الآن

قال :_ يا إبن أخي [[كلمة تودد عند العرب]]

كل أمرك كان قبل اليوم أمّمة

[[يعني قريب وبعيد يمكن نقبل بعضه وننكر بعضه]]

أما اليوم فلا واللات لا أصدقك أبداً !!!

لقد جاوزت العقل والمنطق ، إنا لنضرب بطون الإبل صعوداً إلى بيت المقدس شهراً ورجوعاً شهراً .. فكيف تزعم أنك أتيتها في ليلة ؟

فقاطع كلامه أبو جهل

قال :_يا محمد ، أمصرّ أنت على أنك جئت بيت المقدس الليلة

قال :_ نعم

قالوا :_ نحن نعلم أنك لم تأتيه على حياتك قط ولم تراه

[[كلنا بنعرف إنك ما زرت الأقصى بعمرك]]

فإن كنت جئته الليلة صفه لنا

يقول النبي صلى الله عليه وسلم

فكربت كربة لم أكرب مثلها من قبل

[[لقد اسري به في الليل وعلى البراق ثم عرج به إلى السماء ودهش بالأنوار .. فهل تفرغ أن يحفظ كم باب وكم عامود للمسجد ليصفه لأبي جهل]]

يقول صلى الله عليه وسلم

فإذا بجبريل يقف أمامي فيضرب الأرض بجناحه حتى إستوت ، ثم قرب لي بيت المقدس

قال :_ فأخذت أنظر إليه وأصفه باب .. باب

وسارية .. سارية [[حتى عمدان المسجد وصفها لهم]]

يقول الصحابة:_ كل ما قال رسول الله وصف

قالت قريش :_ اللهم قد صدق

اللهم قد صدق

فلما إنتهى من الوصف

قال :_ أبو جهل .. أما الوصف فنعم

ولكن أخبرنا يا محمد

إن لنا قافلة قادمة من الشام هل مررت بها ؟

أخبرنا عن قافلتنا ما شأنها أين هي متى تصل إلينا ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_نعم لقد مررت بها ، إن لكم قافلتان

أما القريبة عند التنعيم ، والأخرى عند بئر الروحاء

أما قافلتكم عند التنعيم يتقدمها جمل أورق

[[الأورق الذي فيه مشاحات باللون السكني]]

عليه غرارتان أحدهما سوداء والأخرى بيضاء

[[غرارتان يعني كيسين كبار ، كيس اسود وكيس ابيض]]

وعندما مررت من فوقهم ، جفلت العير من صوت البراق [[يعني قوة الهواء من سرعة البراق]]

فوقع لهم جمل أحمر فكسر ساقه

قالوا :_متى تصل القافلة إلينا ؟؟

فقال ... وكان يوم الإثنين

قال :_ تصل إليكم يوم الأربعاء عند شروق الشمس

فقال :_ أبو جهل وسادة قريش ، إذن موعدنا شروق شمس يوم الأربعاء

فرجع النبي إلى داره ، وإنفض الناس وليس لهم حديث إلا الإسراء به إلى بيت المقدس

حتى إذا كان يوم الأربعاء الفجر وقبل شروق الشمس أرسلوا إلى النبي

[[هم يطلبوه يا محمد تعال إلى الموعد]]

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم

فوقفوا ينظرون

فقال أبو جهل :_ هذه الشمس قد أشرقت يا محمد

وإذا برجل آخر من قريش يصيح

يقول:_ وهذه العير قد أقبلت والله

فأقبلت العير مع شروق الشمس ، كما قال النبي تماماً

وأسرع أبو جهل ، ومعه سادة قريش إلى القافلة ، فإذا بالقافلة يتقدمها [[جمل أورق عليه غرارتان كما وصف النبي تماماً]]

فسألوا القافلة هل كان بالأمس الأول عندكم من حدث ؟

قالوا :_أجل لمّا كان الثلث الأخير من الليل قبل الفجر مر بنا ريح شديدة فجفلت العير ، فوقع منا جمل أحمر فكسر

فنظروا إلى الجمل

معصوب ومكسور لونه أحمر .. صدق قول الرسول ووصفه كله

فماذا قال أبو جهل ؟؟؟

وقف أمام النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ أشهد أنك لساحر

[[الكفر عناد قاتل الله الكفر وأهله]]

قال تعالى

{{ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ * لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ }}صدق الله العظيم..

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(92)

📄| العنوان:تحديد أوقات الصلاة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

فرضت الصلاة

ولكن لم تحدد كم ركعة ، ولم تحدد أوقاتها

في اليوم الثاني ، جاءه جبريل عليه السلام

النبي صلى الله عليه وسلم تكلف بخمس صلوات

ولكن .. متى يصليها ؟؟ لا يدري

كل صلاة كم ركعة ؟؟ لا يدري

فجاء جبريل في اليوم الثاني

جاء عندما زالت الشمس عن كبد السماء قليلا

[[لما تصير الشمس في وسط السماء يسمى وقت الإستواء يكون لا ظل لشيء على الأرض ظل كل شيء تحته لأن الشمس عامودية]]

قال :_ يا محمد قم فصلي

فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم

وصلى به جبريل إمام [[للتعليم]]

وعلمه أن هذا الوقت وقت الظهر أربع ركعات

ثم مضى

حتى إذا أصبح ظل كل شيء مثله

جاء جبريل وقال له قم فصلي .. فصلى به أربع ركعات

وقال له :_ هذا وقت العصر أربع ركعات

ثم مضى

حتى إذا سقط قرص الشمس [[أي وقت الغروب]]

فجاء إليه جبريل

وقال له :_قم فصلي يا محمد

وصلى به 3 ركعات

وقال له جبريل :_ هذا وقت المغرب يا محمد

ثم ذهب

حتى إذا غاب الشفق وبدأت العتمة

جاء فصلى به العشاء أربع ركعات

ثم مضى

حتى إذا كان الفجر

جاءه جبريل ، وأيقظه

قال:_ قم فصلي

فصلى به الفجر ركعتين

ثم ذهب

في اليوم الثاني لم يأتي جبريل ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتظره وقت الظهر
وقبل العصر ، جاء جبريل ، فصلى به الظهر
[[لكي يعلمه ، كم معك مدة من الوقت لكل صلاة]]
ثم ذهب

حتى كادت الشمس أن تسقط قبل الغروب بقليل وقت الإصفرار جاءه
فقال له :_ قم فصلي وصلى به العصر

فلما غابت الشمس تماماً جاء فصلى به المغرب [[وعلمه أن المغرب وقته واحد]]
ثم ذهب

حتى مضى ثلث الليل الأول وقارب على النصف جاءه وصلى به العشاء
ثم ذهب

حتى إذا كان الفجر، لم يأتي جبريل
حتى أسفر الضوء ، وأصبح الرجل يقول للرجل أصبحت .. أصبحت
ولكن قبل شروق الشمس [[يسمى الإسفار لأن النور قد أسفر عن الظلمة وصار الواحد يعرف ما يرى]]
فجاء وصلى به الفجر

وقال جبريل ، للنبي صلى الله عليه وسلم
يا محمد :___ {{ هذا وقتك ووقت أمتك وبين الوقتين لك وقت }}
فتعلم الصحابة أوقات الصلاة دون الحاجة إلى ساعة التوقيت

أما اليوم لا داعي لمعرفة {{ الظل والقياس }}

الوقت إذا رفع الآذان ، ومالم يأتي الآذان الثاني ، معك وقت

[[يعني سمعت اذان العصر ، هنا نعلم انه انتهى وقت الظهر]]

إلا في صلاة الفجر

فإذا أشرقت الشمس ضاع وقت الفجر

وهكذا إكتملت أوقات الصلاة ، وموعدها ، ووقتها ، وكم ركعة لكل صلاة.....

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(93)

📓| العنوان:قرار الهجرة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد ما أخبر النبي صلى الله عليه وسلم قريش برحلة الإسراء .. وطلبوا منه أن يصف لهم المسجد الأقصى ، ووافق وصفه للمسجد ، ثم طلبوا منه أن يخبرهم عن قافلتهم القادمة من الشام ..
فوافق كلامه عن القافلة كل الوصف .. فما كان من أبوجهل وهو ممثل لقريش إلا أن قال [[أشهد يا محمد أنك ساحر]]

{{ نظرة عامة }}

لوضع النبي صلى الله عليه وسلم الآن في مكة

قلنا ان العام {{ العاشر }} من البعثة أطلق عليه عام الحزن

[[تخيلوا عشرة اعوام ، ليس اسبوع ولا شهر ولا شهرين ولا ثلاثة بل {{عشرة اعوام }} في كل يوم استهزاء بدعوته وأذى في الطريق في السوق عند الكعبة وتعب نفسي وحصار ....الخ]]

في هذا العام فقد النبي صلى الله عليه وسلم

عمه {{ ابو طالب }}

الذي كان يوفر له الحماية من بطش قريش

ثم زوجته {{ السيدة خديجة رضي الله عنها }}

التي كان يأوي إليها

اشتد جداً ايذاء قريش للرسول صلى الله عليه وسلم

حتى قال {{ ما نالت منى قريش شيئًا أكرهه حتى مات أبو طالب }}

في هذا الوقت بدء النبي صلى الله عليه وسلم ، يفكر في الهجرة من مكة

يجب ان يترك مكة ، هو والمسلمون ، ويذهبوا الى مدينة اخرى تكون عاصمة دولتهم ، ومركز للدعوة الى الله

اصبح الوضع في مكة صعب جداً

لا أحد من أهل مكة يريد أن يدخل في الاسلام

ومن يدخل في الاسلام يكتم ايمانه خوفاً من بطش قريش وبلغ ايذاء المسلمين ، وايذاء الرسول صلى الله عليه وسلم ذروته

حتى استطاعت قريش ، تشويه صورة النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وخارج مكة

في مكة وصل الحال

أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي ، فرآى أمرأة عجوز

تحمل حزمة حطب ، وهي متعبة ، تمشي قليلاً ثم تقف ، والعرق يتصبب منها

فما كان منه صلى الله عليه وسلم ، إلا أن أتجه إليها وحمل عنها الحطب

ومشى وهي تمشي ورائه ، وفي الطريق

قالت له هذه العجوز :_ يا بني ليس عندي ما أكافئك به إلا أن أقدم لك نصيحة !!!

[[وكانت النصيحة في تلك الأيام كنز ثمين ، كان الرجل اذا كان في سفر ، فيأتي رجل إليه يقول اقدم لك نصيحة وتعطيني ناقة ، فيقول له أجل ، فيقول له لا تذهب من هذا الطريق لان فيه كذا وكذا ، اذهب من ذلك الطريق ، ولذلك يقال في ايامنا كانت النصيحة بجمل]]

يا بني ليس عندي ما أكافئك به إلا أن أقدم لك نصيحة

قال :_ ما هي ؟؟

قالت العجوز :_ هناك في مكة رجل سيء الخلق اسمه {{محمد بن عبد الله }}

يفتن الناس ويسحرهم

أياك ان تقترب منه و لا تستمع اليه

فلما وصلا الى بيتها

قالت له: _ما أسمك ؟

فابتسم لها النبي صلى الله عليه وسلم

وقال:_ {{ محمد بن عبد الله }}

فذهلت

وقالت له:_ أأنت هو ، هو ؟ !!!!

قال: نعم أنا هو

قالت العجوز :_ انت الذي تدّعي انك رسول من عند الله !!!

قال :_ نعم فأنا رسول الله

قالت :_ أشهد أنك لصادق و أشهد أن لاإله إلا الله وأنك يامحمد رسول الله

فأسلمت تلك العجوز

أما خارج مكة

كانت قريش تمنع أيضا ، الرسول صلى الله عليه وسلم

من ايصال دعوته خارج مكة

فكان اذا جاء أحد من خارج مكة كانت قريش تحذره من الرسول

وتقول :_ هناك رجل ساحر اسمه {{ محمد بن عبد الله }} إذا سمعت كلامه يسحرك ، ويفرق بينك وبين قومك وبين أبيك وزوجتك

حتى انه جاء الى مكة سيد من سادة قبيلة {{ دوس }}

اسمه {{عمرو بن طفيل }}

فأخذوا يحذرونه من الرسول صلى الله عليه وسلم

اياك ان تقترب منه ، اياك ان تكلمه ، اياك ان تسمع كلامه

حتى حشى {{ عمرو بن الطفيل}} في أذنيه القطن خوفاً من أن يسمع كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، فيسحره كلامه

وانتشر هذا الأمر في الجزيرة كلها

حتى وصل الأمر أنه كان اذا أراد الرجل ، أن يسافر الى مكة من أي مكان في الجزيرة ، كان قومه يحذرونه

من النبي صلى الله عليه وسلم

يقولون له :_ {{ احذر غلام قريش لا يفتننك }}

ضاق الأمر

{{ ضاقت فلما استحكمت حلقاتها فرجت ، وكنت أظنها لا تفرجُ }}

عند ذلك قرر النبي صلى الله عليه وسلم ، ترك مكة ، والهجرة منها

فالوقت يمر ، ومرت عشرة سنوات منذ بداية البعثة، والاسلام لا يتحرك أو أن الحركة أصبحت بطيئة جدا

الرسول يريد ان يبلغ الاسلام ، ليس لاهل مكة فقط ، بل {{ للناس كافة للإنس والجن }} مهمة ليست بالسهلة ابداً ابداً ابدا

فقرر النبي صلى الله عليه وسلم ان يعرض الاسلام ، على رؤساء القبائل خارج مكة

في موسم الحج والمواسم التجارية

وكانت كل قبائل العرب تأتي الى مكة في موسم الحج، فكان النبي صلى الله عليه وسلم ينتهز ، هذه الفرصة في عرض الاسلام على تلك القبائل

وكانت هناك اسواق معروفة للعرب ثابته ، يأتيها كل العرب من كل انحاء الجزيرة العربية ، وفيها سلع مختلفة

فكان صلى الله عليه وسلم ، يذهب أيضا الى هذه الأسواق حتى يلتقي بالعرب من كل أنحاء الجزيرة

كان يقف في الاسواق

يقول :_ من رجل يحملني الى قومه فيمنعني حتى أبلغ رسالة ربي، فإن قريشاً قد منعوني أن ابلغ رسالة ربي ؟

وكان طلبه من هذه القبائل واضح

وهو {{ الإيواء ، والنصرة ، حتى يبلغ كلام الله }}

حتى في يوم من الأيام وقف صلى الله عليه وسلم

وقال

{{ يا أيها الناس قولوا لا إله إلا الله تفلحوا }}

فمنهم من تفل في وجهه

ومنهم من حثا عليه التراب

ومنهم من سبه ، حتى انتصف النهار

فأقبلت ابنته زينب رضي الله عنها وارضاها ، ومعها الماء

فغسل وجهه ويديه ، وهو ينظر الى الدمعة في عينيها من حزنها على ابيها صلى الله عليه وسلم

قال :_ يا بنية {{ لا تخشي على أبيك غلبة ولا ذلة }}

يصبرها فالأب لا يتحمل دمعة من بنته

صلى الله عليه وسلم

[[هذا حبيب الله يا امة محمد ، يا من تتباكون عند اول بلاء والبعض يكفر ، انظروا كم تحمل صلى الله عليه وسلم ، نحن وصلنا بالسيرة للحلقة ٩٣ وقد اختصرت فيها الكثير ، من يتحمل من الخلق كلهم ما تحمله حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم ، وهو حبيب الله ، والبعض يقول يارب ايش عملت انا حتى تعمل فيني هكذا]]

حرب إعلامية في كل الجزيرة العربية

ورفض القبائل لدعوته ، ورفض عنيف يصل الى السب والبصق

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم

يخرج لمقابلة تلك القبائل سرا في الليل، أو أن يذهب ويسافر الى تلك القبائل في أماكنهم، كما فعل مع الطائف

ومن القبائل التى ذهب اليها الرسول صلى الله عليه وسلم

قبائل {{ كلب وبني حنيفة وبني عامر وغيرهم }}

حتى أن المفاوضات مع قبيلة {{ بني عامر }} كانت ستنجح

وهذه القبيلة كانت من اكبر {{ خمسة قبائل في الجزيرة }}

ذهب إليهم النبي صلى الله عليه وسلم

وعرض عليهم دعوة الاسلام

فقال رجل منهم اسمه {{ بيحرة بن فراس }} بعدما سمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم وأُعجب بكلامه

قال لقومه والنبي جالس بينهم :_ والله لو أني أخذت هذا الفتى لأكلت به العرب [[يعني لو تكفلته ، لانتصرت على جميع العرب ، وذلك عندما سمع كلامه]]

ثم نظر للنبي صلى الله عليه وسلم

وقال له :_ أرأيت إن نحن بايعناك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أيكون لنا الأمر من بعدك؟

[[يعني إذا بايعناك واصبحت ملك من الملوك العظام ، توعدنا ان نكون خلفائك في الملك]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ {{الأمر لله يضعه حيث يشاء }}

فقال له: _ أَفَنُهدفُ نحورنا للعرب دونك [[يعني نتعرض للموت بالدفاع عنك]]

فإذا أظهرك الله كان الأمير لغيرنا ؟ لا حاجة لنا بأمرك

[[يعني لما تحكم وتنتصر ، تجعل ناس غيرنا تحكمنا]]

لا حاجة لنا بأمرك

النبي صلى الله عليه وسلم هو من رفض {{ بني عامر }}

بالرغم من أنها قبيلة قوية كثيرة العدد، لأن نية {{ بنى عامر}} كانت السلطة والسيطرة على العرب، وليست لوجه الله تعالى

كثير من الناس يستعجلون في تحقيق الهدف ، ويكون الأساس غير سليم ، فيجدوا أنفسهم قد عادوا الى نقطة الصفر

المفاوضات مع قبيلة {{بني شيبة }}

وهي من القبائل المحترمة التي خرج اليها الرسول صلى الله عليه وسلم

وكان معه {{ أبو بكر الصديق و علي بن ابي طالب}}

يقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه وهو راوي الحديث

لما أمر الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب ، خرج وأنا معه

حتى وصلنا الى مجلس ، عليه السكينة والوقار

[[يعني وجدوا رجال جالسين ، لا يعرفون من اي قبيلة ، ولكن يكسوهم الوقار والهيبة]]

فقال ابو بكر لهم :_ من القوم ؟؟ [[من اي قبيلة]]

قالوا: _ {{شيبان بن ثعلبة }}

فالتفت أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقال: _ بأبي وأمي, هؤلاء غُرَر الناس [[يعني كبار القبيلة]]

وكان يجلس بينهم رجل اسمه {{ مفروق }}

يقول علي رضي الله عنه كان مفروق قد غلبهم لسانًا وجمالاً، وكانت له غديرتان تسقطان على تريبتيه

[[يعني مفروق رجل يعرف كيف يتكلم ، وجميل الشكل ، وقوي البنية ، له غديرتان تسقطان على تريبتيه ، اي العظمتان اعلى الصدر ، لما تكون بارزة تدل على القوة والجمال]]

فأستأذنوا بالجلوس

فجلس ابو بكر بجانب {{ مفروق }}

فقال أبو بكررضي الله عنه لمفروق :_ كيف العدد فيكم؟

فقال مفروق:_إنا لا نزيد على الألف ولن تغلب ألف من قلة

[[يعني لما سأله ابو بكر كم عددكم ، فهم مفروق أن سؤال ابو بكر يدل على انه يريد منهم المساعدة ، فقال نحن عددنا الف ولكن لا تستهين بالعدد اطلب ما تريد]]

فقال أبو بكر: وكيف المنعة فيكم؟

فقال مفروق:_إنا لأشد ما نكون غضباً حين نلقى [[أي يبلغ غضبنا شدته عند القتال ، لا نرى امامنا من الغضب]]

وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد

[[يعني عنا الأهتمام بمعدات القتال اهم من اولادنا ، كيف نحن اليوم نترك الزوجة والاولاد ونخرب بيوتنا ، ونهتم في بنت قال بحبها]]

ونؤثر السلاح على اللقاح

[[اي نهتم بالسلاح اللي هو عزتنا وقوتنا ، اكثر من اهتمامنا بالنوم مع النساء ، أريتم يا خير امة قوم اهل جاهلية ، مش يبيع ما فوقه وتحته مشان بنت تكلمت معه كلمتين حلوين ويخرب بيته وبيت اولاده]]

[[مع كل ذلك يبقى النصر من الله مرة ننتصر ومرة نخسر]]

ثم قال مفروق لابي بكر

لعلك أخو قريش؟ [[ليكون انت ذلك الرجل الذي تتكلم عنه قريش الذي انتشر خبره]]

فقال أبو بكر:_ إن كان بلغكم أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم

فها هو ذا [[وأشار الى النبي صلى الله عليه وسلم]]

فألتفت مفروق الى رسول الله

قال :_ إلام تدعونا يا أخا قريش؟

فقال له الرسول

{{أدعوكم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأني عبد الله ورسوله، وإلى أن تؤووني وتنصروني، فإن قريشا قد تظاهرت على الله، وكذبت رسوله، واستغنت بالباطل عن الحق، والله هو الغني الحميد }}

فقال مفروق :_وإلام تدعو أيضا يا أخا قريش؟

فوالله ما سمعت كلاما أحسن من هذا

فتلا رسول الله صلى الله عليه وسلم

قوله تعالى

{{ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلاَّ تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَلاَ تَقْتُلُوا أَوْلاَدَكُم مِّنْ إِمْلاَقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلاَ تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلاَ تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللهُ إِلاَّ بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ }}

فلما سمع مفروق كلام الله ذُهل وتأثر

وقال :_ دعوت والله إلى مكارم الأخلاق, ومحاسن الأعمال، ولقد أفك قوم كذبوك , وظاهروا عليك

ثم نظر مفروق الى شيخهم

وقال :_ يا اخ قريش هذا {{ هانئ بن قبيصة}} وهو شيخنا

فقال هانئ: _ قد سمعت مقالتك يا أخا قريش, وإني أرى تركنا ديننا, واتباعنا دينك لمجلس جلست إلينا لا أول له ولا آخر لذل في الرأي

[[يعني انا سمعت كلامك بس من جلسة واحدة لا ينفع اخذ القرار فيه]]

وإنه لقلة نظر في العاقبة، أن الزلة مع العجلة

[[ما بنعرف ايش عواقبه بعدين ، والعجلة ما بتنفع بهيك امور]]

وإنا نكره أن نعقد على من وراءنا عقدا

[[ما بيصير نتفق معك ، ولم نأخذ رأي قومنا]]

ولكن نرجع وترجع, وننظر

ثم نظر هانئ الى رجل اخر يجلس معهم [[يعني شاركنا الحديث]]

اسمه {{ المثنى بن حارثة }}

فنظر هانئ اليه وقال :_ وهذا المثنى شيخنا وصاحب حربنا

فقال المثنى [[و قد أسلم بعد ذلك]]

قال :_قد سمعت مقالتك يا أخا قريش

والجواب فيه جواب هانئ بن قبيصة, في تركنا ديننا ومتابعتنا دينك

[[يعني هانئ قال الصواب]]

وإنا إنما ، نزلنا بين صَرَيَين أحدهما اليمامة والآخر السَّمامة

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما هذان الصريان ؟؟

قال:_ أنهار كسرى, ومياه العرب

[[بمعنى يقول للنبي نحن عايشين في منطقة بين نارين ، بين كسرى وبين العرب ، على حدود ايران والعرب]]

فأما ما كان من أنهار كسرى, فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول، وإنا إنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى, أن لا نحدث حدثًا ولا نؤوي محدثا

[[يعني قومنا عايشين بعضهم بأراضي كسرى والبعض الاخر باراضي العرب مثل ما بنقول على الحدود ، وكسرى ما بيرحم وعاهدناه ان لا نؤي احد يوجع راسنا وراسه]]

وإني أرى هذا الأمر الذي تدعونا إليه يا أخا قريش مما تكره الملوك [[يعني اذا سمع فيك كسرى وبدينك ما بيعجبه ، انت تدعو الى كلكم من ادم وآدم من تراب ، وكلنا سوا سيا ، الملوك ما بيعجبهم إلا السيد سيد والخادم خادم]]

فإن أحببت أن نؤويك وننصرك مما يلي مياه العرب

فعلنا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اعجب بكلامهم

{{ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم بالصدق، وإن دين الله عز وجل لن ينصره إلا من حاطه من جميع جوانبه}}

ثم بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم

{{ أرأيتم إن لم تلبثوا إلا قليلاً حتى يورثكم الله تعالى أرضهم وديارهم ويفرشكم نساءهم، تسبحون الله وتقدسون}}

فقالوا :_ اللهم فلك ذاك

وقد كان ذلك [[صلى الله وسلم عليك يا حبيبي يا صادقاً بالوعد]]

كان موقف {{ بنى شيبان }}فيه وضوح وتعظيم للنبي صلى الله عليه وسلم ، عرضوا على النبي حماية جزئية

وموقفهم جميل وعاقل

يتبع الانصار اهل يثرب {{ المدينة المنورة }} رضي الله عنهم لنعرف قدر اهل المدينة المنورة ، الذي سيخرج منها النور المحمدي ويملأ أركان هذا.

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

🗄| الحلقة:(94)

🗒| العنوان:بيعة العقبة الأولى

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

سقطت قريش كلها من عين النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلم أن بعد كل هذه السنين ، وهو بينهم يدعوهم إلى الله لا أمل فيهم ، وأخذ صلى الله عليه وسلم يعرض نفسه على قبائل العرب في مواسم الحج

وأبولهب عمه يمشي ورائه ، يكذبه فتنفر الناس منه

يقولون :_ عمه يقول عنه هذا ، فلا داعي كي نسمع ما يقول حتى إلتقى صلى الله عليه وسلم ، بنفر من الرجال الذين لم يصغوا إلى أبي لهب

ووقفوا يستمعون إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لهم :_ ممن القوم

قالوا :_ من يثرب [[المدينة المنورة كان إسمها يثرب]]

فقال صلى الله عليه وسلم :_ من الأوس أم من الخزرج ؟؟

[[قبيلتين في يثرب]]

قالوا :_ من الأوس

فقال لهم صلى الله عليه وسلم :_هل تجلسوا أكلمكم ؟؟

قالوا :_ بلى يا إبن سيد قومه [[هم يعلمون أنه إبن عبد المطلب]]

فجلسوا إليه وكان عددهم {{ سبعة }}

١_أميرهم أسعد بن زرارة

٢_رافع بن مالك

٣_معاذ بن عفراء

٤_عوف بن الحارث

٥_عبادة بن الصامت

٦_عقبة بن عامر

٧_ جابر بن عبدالله السلمي [[ليس جابر بن عبد الله الصحابي المشهور برواية الحديث]]

سبعة أميرهم {{ أسعد بن زرارة }}

قالوا :_ ماذا عندك يا أخ قريش

قال :_ إني رسول الله إليكم ، وإلى الناس كافة ، أدعوكم إلى لا إله إلا الله ، ونبذ ما تدعون من دونه من آلهة تصنعونها بأيديكم ، ودعاهم إلى الإسلام وأخلاقه ومبادئه

فقال :_ بعضهم لبعض [[همس ليس على سمع النبي]] أتعلمون ، أليس هذا الذي تحدثكم عنه يهود ؟؟

ويستفتحون به عليكم ؟؟

{{سنقف هنا ، ماذا عن اليهود في هذا المقام ، لنفهم السيرة أكثر }}

المغضوب عليهم [[اليهود]]

يثرب كان فيها ثلاثة قبائل من اليهود

١_النضير

٢_ قينقاع

٣_قريظة

يسكنون يثرب [[المدينة المنورة]]

يحاصرونها ويسكنوا شمالها ، وجنوبها ، وشرقها

احاطوا يثرب

العرب كانوا قبيلتين {{ أوس ، وخزرج }}

أوس وخزرج كان جدهم واحد

القبيلتين ابناء عمومة

{{ أوس يكون اخو خزرج }} من نفس الأب ونفس الأم

امهم اسمها {{ قَيلى }} احفظوا هذا الاسم

وكانت اليهود تنسب العرب لأمهم [[يعني يقولون فلان ابن فلانة]]

لماذا ينسبون العرب لأمهم ؟؟

لأن اليهود أغلبهم أبناء زنا ، فلا ينتسبون إلى آبائهم ، بل ينتسبون إلى أمهاتهم وهذا طبعهم وعنهم أخذ العوام ، أن الرجل ينسب إلى أمه لا إلى أبيه

[[قال لأن أمه مؤكدة ، هي التي حملت وولدت ، أما من أبوه ؟؟ لا ندري .. هذا الكلام عند المغضوب عليهم اليهود ، ومن قلدهم ، ممن هم دون البهائم من سائر العرب ،

أما شرع الله قال ربنا

{{ ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ }}

فاليهود ينادون العرب في يثرب من أوس وخزرج

{{ يا بني قَيلى }} ينسبوهم إلى أمهم

اليهود كانوا محراك شر بين القبيلتين

فكانت تقع بين الأوس والخزرج ، ما يقع بين الناس من خلافات في تجارتهم في معاملتهم

[[والعرب رجال فيهم الشهامة ، وهم أكرم قوم خلقهم الله ، وأكرمهم الله أن جعل حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم خاتم الأنبياء منهم ، وأكرمهم الله أن أنزل القرآن بلغتهم ، وجعلها لغة أهل الجنة خالدين فيها أبداً ، الباكستاني والإيراني والتركي والهندي والامريكي والفرنسي .. الخ كلهم سيتكلم باللغة العربية في الجنة ، إن كانوا من أهلها إلى مالا نهاية ، تنسخ اللغات كلها ، وتبقى لغة القرآن الكريم لغة العرب ، هل عرفتم قيمتكم يا عرب ؟]]

فكان اليهود قبل الإسلام ، لا يحبون ان تتحد العرب حتى قبل الاسلام

فكانوا دائماً يوقعون بينهم العداوة ، بين الأوس والخزرج أولاد العم

[[إبن عمك قال ، وإبن عمك قال .. الأوس قالوا ، الخزرج قالوا]]

لأن اليهود يعلمون

لو إجتمعت قلوب أولاد العم ، أصبحت كل اليهود أذلاء تحت أقدام الأوس والخزرج

[[تماماً كأيامنا هذه ، وتلك سياستهم في كل زمان]]

يحرضوهم على بعضهم البعض

و جعلوا اهل يثرب من العرب ، يعملون بالزراعة

أما اليهود فقد أهتموا بالعمل

بالصياغة ، والمجوهرات ، وصناعة السلاح

فكانوا أصحاب أسواق الذهب ، وصنع السلاح

[[تماماً كما نحن اليوم دول مستهلكة ، لا نجيد إلا الجدال ، وإنشاء الاحزاب ، لنتفرق اكثر ، ونتقاتل وما اشطرنا في تضيع اموالنا في شراء الاسلحة من اعدائنا لنقتل بعضنا البعض ، هل عرفتم الآن يا من تتابعون السيرة ، معنى قوله صلى الله عليه وسلم بل انتم كثير ولكن غثاء كغثاء السيل]]

يصنعوا السلاح ، لماذا يصنعوا السلاح ؟؟

[[من اجل كل ما لقوهم سكتوا ، يعملوا بينهم فتنة ويبيعوا الأوس سلاح، ويذهبوا للخزرج يبيعوهم سلاح ، فكان هذا شغلهم في يثرب .. ولما يصحى الأوس والخزرج من غفلتهم ، يعني راحت السكرة وأجت الفكرة ، يصحوا على حالهم إيش عملنا إحنا أولاد عم ليش اليهود يلعبوا فينا]]

فيصطلحوا

فلما يصطلحوا تضعف اليهود

فكيف يخوفوهم اليهود ، عندما يشعرون أنهم قد ضعفوا امام العرب ؟؟

يقولون لهم :_ غداً يبعث النبي الخاتم ، وهو خاتم الأنبياء ورسل الله

نؤمن به لأننا أهل كتاب ، وتكفرون انتم يا أهل الأصنام ، فنقتلكم به قتل عاد وإرم

فيخاف الأوس والخزرج [[مساكين]]

[[مثل حالنا هالأيام كيف بعض العرب بترجف ركبهم خوف من المغضوب عليهم ، يطلبون رضاهم ، لعنة الله عليهم وعلى من أيّدهم ووقف معهم]]

فكانت اليهود تكثر القول عن هذا النبي الخاتم وصفاته

حتى عرف الأوس والخزرج أوصاف نبي آخر الزمان من اليهود نفسهم

وصدق الله العظيم إذ قال عن اليهود

{{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ }}

وقال عنهم في موضع آخر

{{ وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِندِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِّمَا مَعَهُمْ وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ }}

فعرف العرب أن هناك نبي سيبعث وإقترب زمانه وعرفوا صفاته من اليهود

فلما عرض النبي صلى الله عليه وسلم نفسه عليهم

قالوا لبعضهم البعض :_أتعلمون أليس هذا الذي تحدثكم عنه يهود وتتوعدكم به ويستفتحون به ؟

قالوا :_ ورب الكعبة إنه هو !!!

فقالوا :_ فلا تسبقنا إليه اليهود .. فلنؤمن به

فآمن السبعة رضي الله عنهم وارضاهم

على رأسهم {{ اسعد بن زرارة أميرهم }}

ووضعوا أيديهم بيد النبي صلى الله عليه وسلم إيمان فقط مش بيعة

[[يعني فقط شهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله]] أسلم السبعة ولكن لايوجد بيعة هنا ، وعلمهم صلى الله عليه وسلم شيء من الدين

فقال له أسعد بن زرارة :_ يا رسول الله

لقد جئنا وكنا نريد أن نحالف قريش ، على إخوتنا بعد يوم بعاث

[[ماهو يوم بعاث ؟؟ قبل خمس سنين من إسلامهم ، الأوس والخزرج حصل بينهم قتال فمات كل الكبار منهم وساداتهم ، ما ضل إلا ابنائهم الشباب]]

قال أسعد :_ يا رسول الله إن جمع الله قومنا عليك فلا أعز منك فينا [[اي جمع بينهم واصلح الله قلوبهم بالمحبة]]

وإنطلقوا إلى قومهم دعاة إلى الله ، وشرح الله صدر البعض فجاؤوا في موسم الحج الثاني

و بدل أن كانوا سبعة تخلف من السبعة إثنان

وصحبهم من جديد سبعة رجال آخرين

فأصبحوا {{ ١٢ رجل }}

فإجتمعوا بالنبي صلى الله عليه وسلم عند العقبة

[[أي عند جمرة العقبة في منى التي يرميها الحجاج في اليوم الأول ، فقط سبع جمرات]]

إجتمعوا وبايعوا النبي ، وكانت بيعتهم لا تشمل جهاد [[ركزوا على هذه النقطة ، لم يبايعهم على الجهاد ، لنرى ماذا سيفعل هؤلاء الكرام في غزوة بدر]]

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

{{ تبايعوني على أن لا تشركوا بالله شيئاً ، ولا تزنوا ، ولا تسرقوا ، ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ، فمن وفى منكم فأجره على الله ومن أصاب شيئاً من ذلك فعوقب به فهو كفارة له ، ومن أصاب شيئاً من ذلك فستره الله عليه فأمره إلى الله إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه }}

فقالوا :_ قبلنا وبايعوه

وإنطلقوا إلى قومهم ، ونحن الآن في السنة {{ ١٢ من البعثة }}

فلما إنطلقوا ، بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا نريد رجل من أصحابك يعلمنا القرآن ويكون إمامنا بالصلاة خافوا إذا وقف

إمام من الأوس أن لا يرضى الخزرج

وإذا كان الإمام من الخزرج أن لا يرضى الأوس

وهم حديثين عهد بالإسلام ، أحبوا أن يخرجوا من هذا المأزق

فإختار لهم صلى الله عليه وسلم أول سفير بالإسلام

{{ مصعب بن عمير رضي الله عنه }}

مصعب أنعم فتى في قريش من السابقين إلى الإسلام

عندما أسلم ، منعت أمه عنه المال

[[كان مصعب ، يصرف على اصحابه الشباب في مكة في سهرات السمر ، يعني اذا كان في سهرة وشرب ونساء وطعام ، كان لا يرضى لأحد من أصحابه ان يحاسب ، فكان هو من يحاسب عنهم، كان مصعب يلبس أجمل الثياب ، وكان شاب منّعم بين شباب مكة كلهم]]

فلما أسلم منعت أمه عنه المال ، وجعلته يلبس الخيش

[[كيس خيش ، يشقه من الاسفل و يلبسه بعنقه رضي الله عنه وأرضاه ، لم يعد معه ما يشتري به من ثياب]]

إختاره النبي أن يكون معلم الأنصار في المدينة ، عرف النبي صلى الله عليه وسلم من يختار

مصعب الذي باع الدنيا كلها ، من أجل دينه ، لا يمكن أن تدخل الفتنة إلى قلبه في المدينة

ولابد أن يكون صادق ، والدعوة إلى الله تحتاج إلى الصدق بالإيمان

[[لأنه لو كان الإنسان متعلم ، وحافظ القران ،وحافظ الف حديث ، وليس في قلبه صدق ، سترى كلامه جاف ناشف ، لذلك نرى بعض الدعاة على المنابر صراخ وتباكي وصياح ، ويضيفون على مقاطعهم اصوات رعد وبرق وبراكين ، ليحركوا قلوب الناس ، ومافي داعي لكل هذا الكلام ، لأن

إذا ما كان قلبه صادق مع الله مستحيل يوصل كلامه لقلوب الناس ، مستحيل وللأسف الكثير منهم عنده حب الظهور والشهرة ، وحب الظهور يقسم الظهور ، ليتنا نتعلم أخلص العمل لله ، يكفيك حب الله]]

مصعب بن عمير ، كان معجونً بالصدق عجناً ، رضي الله عنه وارضاه

ولنرى ماذا فعل مصعب بالمدينة المنورة رضي الله عنه.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(95)

📋| العنوان:بيعة العقبة الثانية

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

إنتشر الإسلام في يثرب

ولكن ليس كل أهل يثرب دخلوا في الإسلام

إنما الذين دخلوا جميعهم قوم {{ سعد بن معاذ من الأوس }} أما الخزرج

فمنهم من أسلم ، ومنهم من لم يسلم

ولم ينتشر الإسلام في كل بيوت الأنصار ، ولكن عدد كبير من أهل يثرب إنتشر فيهم الإسلام

[[يثرب لم يكن إسمها المدينة المنورة ، وما سميت بالمدينة المنورة إلا بعد أن هاجر إليها النبي صلى الله عليه وسلم فسماها بالمدينة المنورة ، وسماها طيبة ، وسماها طابة .. ونهانا أن {{ نسميها يثرب }} ولا نقول يثرب إلا في سرد السيرة ومقام التعريف فقط]]

إنتشر الإسلام بالمدينة المنورة

وأقام مصعب فيها سفيراً لرسول الله يعلم الناس القرآن وتعاليم الدين

حتى عُرف بالمدينة بالمقرئ

الناس الذين دخلوا الإسلام ولم يروا نبيهم ، ولم يسمعوا صوته صلى الله عليه وسلم

أصبحت قلوبهم تتشوق لرؤيته وإنتشر بين المسلمين في المدينة

[[إلى متى نحن آمنون مطمئنون ، ونترك رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة يتعرض للأذى ، من قريش ويعرض نفسه الكريمة على القبائل ، ألا فلنبايعه ونخرجه من مكة إلينا]]

تماماً شعور أهل المدينة ، كان كشعورنا نحن الآن من يتابع السيرة ، لم نراه ولم نسمع صوته صلى الله عليه وسلم ، حتى أننا لم نرى من رآه

والله يارب انت تعلم مافي قلوبنا من شوق لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأجعله شفيعنا يوم القيامة واسقينا من يده الشريفة شربة ماء لا نظمأ بعدها ابدا ، حُرمنا رؤيته في الدنيا فلا تحرمنا جواره في الجنة وجوار اصحابه

ولنا شهادة من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، نعتز بها

خرج على اصحابه يوماً ، وقد جلسوا يتدارسون [[أي يتباحثون]]

فسألهم عن أي شيء يتدارسون ؟؟

قالوا :_ نقول من أشد خلق الله إيماناً

قال :_ فماذا قلتم ؟؟

قالوا :_ اشد الخلق إيماناً {{ الملائكة }}

فقال لهم :_ كيف لا يؤمنون وهم يطفون حول العرش

قالوا :_ الانبياء

قال :_ كيف لا يؤمنون وقد أنزل عليهم الوحي

قالوا :_ إذن نحنُ يا رسول الله

قال :_ كيف لا تؤمنون وانا بين اظهركم ، ويتنزل الوحي علي من السماء

قالوا :_ إذن من يا رسول الله ؟؟

فقال :_ قوم من امتي من بعدي، يجدون كتاب بين ايديهم يقرأونه فيؤمنون به ، ولم يروني يود أحدهم لو رآني بأهله وماله

اولئك أشد خلق الله إيماناً

نحمد الله على نعمة الإيمان ، ومحبة الله ورسوله ، نحمد الله على نعمة {{ لا إله إلا الله محمد رسول الله }}

فلما كان موعد الحج سبقهم مصعب قبل موسم الحج .. إلى مكة وأخذ ينسق بينهم وبين رسول الله

سبقهم مصعب بهذه الخطة إلى مكة ، حتى لا تشك قريش بهذا التنسيق فمصعب قرشي وهو من أهل مكة

وكان التنسيق أن موعدهم في الحج

وقال لهم مصعب :_ أن يختاروا بعض الرجال منهم ونصحهم أن لا يكون العدد كبير

فإن الذين أسلموا أعدادهم أصبحت كثيرة في المدينة المنورة .. فلو إجتمعوا بالنبي في مكة كلهم إنفضح أمرهم فإتفقوا أن يكون عددهم{{ ٧٠ رجل }}

فعدد ٧٠ رجل بين أعداد الحجيج ، الذين يأتون إلى الكعبة من جميع بقاع الأرض .. لا يستطيع احد من كفار قريش ان ينتبه لهم

خرجوا سبعين رجل وإمرأتان

وسبقهم مصعب

وكان مصعب ، هو همزة الوصل بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرهم صلى الله عليه وسلم ، على لسان مصعب أن موعدهم معه أواسط أيام التشريق

[[يعني ثاني يوم من ايام عيد الاضحى المبارك]]

وكان موعدهم عند جمرة العقبة

ولنرى حكمة رسول الله بهذه المباحثات وأخذه بالأسباب

قال يا مصعب :_قل لهم إذا مضى الثلث الأول من الليل ، والناس قد ناموا

فلا تننظروا غائب ولا توقظوا نائم

وليتسللوا إلى العقبة تسلل القطا

[[لم يكن نبينا صلى الله عليه وسلم صياد ، وسبحان الذي علمه

القطا نوع من الطيور يعرفه الصيادون

من كثرة حذرها من الصيد ، لا تنام كما ينام الطير ،بل تقف على رجل واحدة ، وتأخذ بالرجل الثانية حصى ، حتى إذا غطت بالنوم ، ترتخي المفاصل فتسقط الحصى ، فتستيقظ من نومها فتطير وتغير موقعها]]

وليتسللوا تسلل القطا فإن عليهم من قريش عين [[يعلم أن قريش تراقبهم]]

فإنه إذا إفتضح أمرهم ، لا تُحمد العاقبة

تم تحديد الموعد ، وكان موعد عجيب ، يثبت مدى دقة وإحتياط رسول الله ، وأخذه بالأسباب

إختار رسول الله أن يكون اللقاء في الثلث الأوسط من الليل وهو وقت يكون فيه جميع الناس في مكة في نوم عميق

[[لأنه قد يتأخر نوم بعضهم إلى الثلث الأول من الليل قبل الفجر أما الثلث الأوسط فغالب الظن أن أهل مكة والحجيج سيكونون في سبات عميق]]

إختار رسول الله مكان بعيد ، وهو الشعب الأيمن عند العقبة حتى يكون بعيد عن عيون المراقبين إن كان هناك مستيقظ

وتكتم صلى الله عليه وسلم عن الموضوع ولم يخبر إلا ثلاثة {{ أبو بكر الصديق ، وعلي ، وعمه العباس }}

ولم يخبر أحد من المسلمين

لأنه لا داعي ليعرفوا الموعد ووقته

[[المهم النتيجة وليكون الموضع آمن بأكبر قدر ممكن]]

يقول كعب بن مالك :_فما نمنا تلك الليلة ونحن نتشوق لرؤية رسول الله لأول مرة

حتى إذا مضى ثلث الليل ، خرجنا من رحالنا

لميعاد رسول الله نتسلل تسلل القطا

وكانوا يخرجون، رجل رجل ، أو رجلين رجلين ، حتى إكتمل من الأنصار سبعون رجل وإمرأتان في موعدهم

وجاء أيضا رسول الله في موعده ، ومعه العباس بن عبد المطلب وأبو بكر وعلي

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم

أبا بكر إلى فم الشعب من ناحية

وعلي إلى فم الشعب من الناحية الأخرى

ليعطيا إشارة إلى المسلمين ، إذا شاهدوا حركة مريبة أو مراقبة للمكان

{{ وهذا اللقاء كان أعظم لقاء على وجه الأرض منذ أن خلقها الله ، لقاء تغيرت فيه خريطة العالم كله ، وقامت دولة الإسلام عليه وسقطت عروش الجبابرة وإنتشر الإسلام في كل بقاع الأرض }}

إجتمعوا القوم قالوا فلما مضى نصف الليل

{{وإذا بطلعت الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تطل علينا }}

ومعه رجل بعضنا يعرفه ، وبعضنا لا يعرفه

وهو {{ العباس عم النبي وهو مازال على دين قريش لم يسلم ولم يعلن إسلامه }}

حضر مع النبي ليطمئن على إبن أخيه

قالوا :_فلما أقبل علينا ورأينا النبي فقاموا لإستقباله وسلموا عليه

ثم قال :_ لهم إجلسوا ثم جلس صلى الله عليه وسلم

وبدأ الحديث العباس بن عبد المطلب عمه إستأذن العباس من النبي

وقال :_-يا معشر الخزرج [[وكانت العرب تسمي يثرب أوسها وخزرجها بالخزرج وهي القبيلة الأكبر في يثرب]]

إن محمداً منا حيث قد علمتم ، وقد منعناه من قومنا فهو في عز من قومه ، ومنعة في بلده

وإنه أبى إلا الإنحياز إليكم واللحوق بكم ، فإن كنتم ترون أنكم وافون بما دعوتموه إليه ، ومانعوه ممن خالفوه ، فأنتم وما تحملتم من ذلك

وإن كنتم ترون أنكم مسلّموه وخاذلوه بعد الخروج إليكم فمن الآن فدعوه ، فإنه في عزة ومنعة من قومه وبلده

وإنتهى كلام العباس

[[مختصره إذا كنتم تريدون رسول الله أن يهاجر إليكم وأنتم تستطيعون حمايته فهي مسؤوليتكم وإذا مش قد هالمهمة أتركوه في مكة فهو في حمايتنا]]

فلما أراد القوم أن يتكلموا

قال لهم صلى الله عليه وسلم :_ليتكلم متكلمكم وليوجز فإن عليكم من قريش عين [[صلى الله عليه وسلم خايف عليهم من أذى قريش ويعلم أن قريش تراقبهم وما يريدهم ان يطولوا]]

فقالوا :_قد سمعنا كلام عمك

فتكلم يا رسول الله ، خذ لنفسك ولربك ما أحببت

فتلكم النبي صلى الله عليه وسلم وحمد الله

وقرأ شيء من القرآن

ثم قال :_أبايعكم على أن تؤمنوا بالله ، ولا تشركوا به شيئاً ، وأن تمنعوني مما تمنعون منه نسائكم وأبنائكم

[[أي الرجل يموت ويستميت دفاع عن أهله وأولاده لا يتركهم .. اللهم إلا الذين في أيامنا هذه يترك زوجته وأولاده ويرميهم خلف ظهره ويحلق بنت قال إيش بحبها اللهم نفسي]]

أربع جمل كانت خطبة النبي صلى الله عليه وسلم

فقال واحد منهم : _أجل يا رسول الله بايعنا ، فنحن والله أبناء الحروب ، وأبناء الحلقة ورثناها كابراً عن كابر ، والذي بعثك بالحق لنمعنك مما نمنع منه أنفسنا

[[أنظروا لبلاغة العرب ممكن تغلب الإنسان الكثرة فلا يستطيع أن يحمي زوجته أو أولاده ولكن هل يجبن الإنسان في الدفاع عن نفسه ، ولو كان آخر أنفاسه بالحياة يبقى يدافع عن نفسه]]

فمد يده أسعد بن زرارة

وقال :_بايعنا يا رسول الله

فقام أحد رجالهم وأمسك ، يد أسعد وأبعدها

وقال :_يا معشر الخزرج هل تدرون على ما تبايعون هذا الرجل ؟

قالوا :_ نعم

قال :_ إنكم تبايعونه على حرب الأحمر ، والأسود من الناس [[يعني كل أصناف البشر رح تحاربكم]]

يا رسول الله إننا بيننا وبين الرجال حبالاً [[يعني بينا وبين اليهود بالمدينة حبال وصل ومعاملة]]

فهل عفيت إن نحن فعلنا ذلك [[أي قطعنا علاقاتنا مع اليهود وإنضممنا إليك]]

فهل عفيت إن نحن فعلنا ذلك ، ثم أظهرك الله ، أن ترجع إلى قومك وتدعنا هل يمكن هذا ؟ [[شايفين ما أجمل هذه الصراحة وهذه الجرأة وهذا الأدب وهذا الإستفهام والتوضيح ؟]]

فقال لهم صلى الله عليه وسلم {{ بل الدم الدم ، والهدم الهدم أنتم مني ، وأنا منكم أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم }} فقال :_ إن بايعناك على ما طلبت فماذا لنا ؟

قال لكم الجنة [[وكأنه يبشرهم جميعاً بالجنة]]

فقالوا :_ لِما التردد يا قوم ؟

فقال الرجل :_مهلاً تعلمون أنكم تبايعون على حرب العرب قاطبة ، فإن أنتم قوم تعلمون أنكم صابرون على هذا فبايعوه وإلا فمن الآن دعوه ، كما قال عمه فهو خير لكم في الدنيا والآخرة وأعز لرسول الله

فقالوا:_ والله ما جئنا إلا لنبايعه على ذلك

يارسول الله ابسط يدك نبايعك

فبسط يده وبايعهم ، رجل ، رجل ، حتى إذا جاء دور المرأتين سأل عنهما

قالوا :_هذه أم عمارة ، وهذه أم منيع .. فبايعهم دون مصافحة .

صلى الله عليه وسلم

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(96)

📓| العنوان:النقباء

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

وبعد أن تمت البيعة

طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم ، أن يختاروا

{{ ١٢رجل }} يكونوا نقباء على قومهم

[[يتكفلوا بالمسؤولية عنهم في تنفيذ بنود هذه البيعة]]

فقال صلى الله عليه وسلم للقوم :_ أخرجوا إليّ منكم إثنا عشر نقيباً ، ليكونوا على قومهم

[[كل نقيب يكون مسؤول عن عشيرته ، عشان إذا هاجر للمدينة لا يجد معارضين ، فالنقباء هم المسؤولين ، دين الإسلام كله نظام]] فأخرجوا

فكان صلى الله عليه وسلم

إذا أخرجوا رجل

قال :_ هل رجل غيره ؟؟

وتعجبوا ، نحن أعلم بقومنا هذا ؟؟!!!

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يختار

فقال القوم :_ وما علمك بنا يا رسول الله وأنت لم تعرفنا ؟ قال لهم :_ هذا جبريل يشير إليّ أن ولّي عليهم هذا .. وولّي عليهم هذا

[[جبريل بأمر من الله ، فالله عزوجل هو الذي إختار النقباء فكانوا ١٢ نقيب]]

فقال صلى الله عليه وسلم ، للنقباء

{{أنتم على قومكم كفلاء ، كفالة الحوارين لعيسى بن مريم .. وأنا كفيل على قومي }} أي على المهاجرين أهل مكة

ثم قال :_ إنفضوا إلى رحالكم [[أي تفرقوا]] تسلل القطا كما جئتم لا يشعرن بكم أحد

[[أخذ بالحيطة والأسباب]]

ولكن لأمر يريده الله ، ما أن أشرقت الشمس حتى جاءت قريش تسأل الخزرج ما الأمر الذي إتفقتوا عليه ليلاً مع محمد ؟؟

هل تحالفونه على حربنا ؟؟

يقول كعب :_ فأخذ بعضنا ينظر إلى بعض

من الذي سرب الخبر ؟؟

قال كعب :_ وقام المشركون الذين أتوا معنا من يثرب ، ولم يعلموا بالأمر

قاموا يقسمون لقريش باللات والعزى ، أنهم لم يكن مما تقولون شيء [[وهم صادقون لأنهم لم يعلموا]]

ثم توجهت قريش بالكلام إلى سيد الخزرج ، وهو أيضاً لا يعلم بالموضوع وهو {{ عبد الله بن سلول }}

عبدالله بن سلول سيأتي ذكره معنا بالسيرة

[[لما هاجر النبي للمدينة ، وإنتشر الإسلام أصبح رئيس المنافقين مسيلمة الكذاب]]

وسبحان من ساقه اليوم ليكون في هذا الموقع

لأن قريش تثق به

فقال عبد الله بن سلول :_ ما هذا يا قريش إني زعيم قومي كما تعلمون ، ولا يخفوا عليّ أمر مثل هذا

فواللات والعزى ، ما حدث مما تذكرون أبداً

قالوا :_صدقت يا إبن سلول فمثلك لا يكذب [[المشركين يصدقوا بعض]]

فلما إنطلقت قريش

أسرع القوم بالخروج من مكة ، ولكن إنتشر الخبر فلقد بحثت قريش ودققت بالخبر ، حتى تأكدوا أنه كانت بيعة مع محمد في تلك الليلة صلى الله عليه وسلم

وقد رحلت الأنصار أهل يثرب ، وأصبحوا على أطراف مكة فركبوا خيلهم ولحقوا بهم

فكان القوم قد إرتحلوا فلحقوا قريش آخر القافلة ، فأمسكوا بسعد بن عبادة [[سعد هو سيد الخزرج]]

وأوثقوه بالحبال [[ربطوه]]

وأعادوه إلى مكة ضرباً وتوبيخاً

يقول سعد بن عبادة راوي هذا الحديث

فبينما هم يُجرجروني [[وهذه لغة عربية صحيحة]] يُجرجروني في الأرض ، ويضربوني

إقترب مني رجل لا أشك أنه يكتم إيمانه [[يعني مسلم من مكة من المستضعفين]]

كان واقف مع قريش

فهمس في أذني

قال :ويحك أليس بينك وبين احد من رجال قريش عهد ؟؟ فقلت له : بلى والله إني كنت مجير {{المُطعم بن عدي }}في تجارته

[[يعني لما كانت تمر تجارة {{ المُطعم }} من يثرب ، كان سعد يحمي تجارته]]

قال :_ فناديه بإسمه ، وأنا أذهب وأبلغه

قال :_ فهتفت بإسم المُطعم

ثم إنطلق الرجل إلى المُطعم

وقال :_يا مُطعم إبن عدي هناك رجل من أهل يثرب يصرخ بإسمك

ويقول بينك وبينه عهد ، و إنه الآن يضرب من قريش

قال :_ما إسمه ؟؟!!

قال له :_ سعد بن عبادة

فقام المُطعم مسرع [[تتذكروا المطعم بن عدي ؟؟ هو الذي أجار النبي صلى الله عليه وسلم عندما رجع من الطائف]]

فقام المُطعم مسرعاً ،يجر ردائه

وقال :_ نعم والله لقد صدق

فذهب المُطعم اليه ،

فاخبرهم ان يتعدوا فإبتعدوا عن سعد بن عبادة

قال :_ ويلكم أنسيتم أن الرجل من سادة يثرب ، وأن تجارتكم لا تأتي إلا عليهم ، إبتعدوا عن الرجل

قال سعد :_ ففك وثاقي وأطلقني ، ثم إنطلقت إلى يثرب سالماً

إنطلق الناس إلى يثرب وعلم أهل مكة أنه تمت بيعة بين أهل يثرب وبين النبي صلى الله عليه وسلم

فزاد الأذى على النبي وأصحابه

نقف هنا ، ونترك أهل يثرب ينشرون الإسلام في المدينة ونرجع إلى بيت النبوة

وماذا حدث به بعد وفاة أم المؤمنين خديجة ؟؟

لأنه لا بد من ترتيب هذه الأمور ، قبل هجرته صلى الله عليه وسلم ، لكي ننهي العهد المكي ، بما فيه من ألم وعبر ، كي نتجه الى اعظم دولة ظهرت على وجه الأرض ، الدولة الإسلامية

بقيادة {{ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم }}...

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (97)

📋| العنوان:زواجه صلى الله عليه وسلم من سودة بنت زمعة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد وفاة أم المؤمنين خديجة

شعر أصحاب النبي صلى الله عليه سلم ، أن النبي قد فقد زوجته وأم عياله

وقد داخلته وحشة ، وقد أصبح بحاجة إلى سكن

لكن مهمة الدعوة تشغله عن كل ذلك ، فما جرئ أحد من الصحابة أن يكلمه بموضوع الزواج

مضى سنتين ، من وفاة خديجة رضي الله عنها دون زواج ، حتى ذهبت إليه صحابية جليلة إسمها {{ خولة بنت حكيم السلمية }}

حتى وصلت إلى داره

وبكل رفق وأدب ، جلست وكلمته

[[والنبي صلى الله عليه وسلم ، ليس محظور عليه أن يجلس مع نساء المؤمنين ، فإنه صلى الله عليه وسلم أولى بالمؤمنين من أنفسهم ، هذا بالإضافة أنه لم يكن هناك أحكام تشريع تمنع الإختلاط ، ولا آيات حجاب ، كل ذلك كان بعد الهجرة في المدينة]]

فجلست وحدثته

وقالت :_ بأبي وأمي يا رسول الله ، أرى قد دخلتك وحشة بعد خديجة

قال لها :_ أجل يا خولة

فقالت :_ بأبي وأمي ألا تفكر بالزواج ؟

فأطرق رأسه صلى الله عليه وسلم ، وبكى حتى ابتلت لحيته

وقال :_ ومن بعد خديجة ؟ [[أي مافي حدا يسد مكان خديجة رضي الله عنها]]

قالت :_ بنت أقرب الناس وأحبهم إليك {{ عائشة بنت أبي بكر الصديق }} أول من آمن بك وخير صاحب لك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ عائشة ؟ !!

ولكنها لم تنضج بعد يا خولة [[وكانت عائشة على أرجح الروايات أنها تجاوزت التاسعة من عمرها]]

قالت :_ أخطبها من أبيها ، وتبني بها بعد ذلك [[تبني بها ، ما نسميه بعد حفل الزفاف الدخلة]]

فأطرق النبي صلى الله عليه وسلم رأسه

وقال :_ ومن للبيت والعيال يا خولة ؟

قالت :_ هناك أخرى يا رسول الله

قال :_ ومن ؟

قالت :_ أحببت أن أقدم لك البكر أولا ، فإن شئت فإمرأة .. ثيب

قال :_ ومن ؟

قالت:_ سودة بنت زمعة

فدمعت عين النبي صلى الله عليه وسلم

لماذا دمعت عين النبي عند سماع اسم ، سودة بنت زمعة ؟

لأن مهام الدعوة شغلته عنها

{{ سودة بنت زمعة }}

قبل فترة من الأعوام ، وكانت مؤمنة من أهل مكة ، وزوجها إبن عمها {{ السكران بن عمرو }} كان مسلم أيضاً

عندهم ستة من العيال

أسلما وكانا ممن هاجر إلى الحبشة في أول من هاجر ، ولما إستقروا بالحبشة

توفى زوجها السكران ، وفارق الحياة فأصبحت سودة في غربة وترمل

فرجعت المسكينة إلى مكة ، مع قوافل التجار فاقده زوجها وكان أبوها وأهلها ما زالوا مشركين

أصبحت {{سودة بنت زمعة}} في وضع لا تحسد عليه، لأن كل أهلها كانوا على الشرك، ولم يكن معها تجارة أو حرفة وليس لديها مال تنفق منه على عيالها الستة، فبقيت معهم {{سودة}} مع أهلها وحيدة مقهورة

وكانت فرصة السيدة {{ سودة }}في الزواج تكاد تكون معدومة ، لأنها لم تكن ذات حسب وجمال دمعت عين النبي عندما ذكرتها خولة ولكن موت خديجة وهجرة الطائف والمصائب التي يتلقاها شغله عن حال هذه المسكينة

فلما ذكرت له سودة نزلت دموعه كيف غفل عن هذه المرأة المسكينة ؟؟

مهاجرة من الأوائل ، و مسلمة مات زوجها ، و أهلها على شرك وما زالت تقيم على إيمانها

والآن أنظروا إلى أن زواجه منها كان مجرد رحمة ، لأن النبي يريد أن يضمها لبيته ليرعاها فقط

لنعرف رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم اكثر

سودة تبلغ من العمر {{ ٧٧ سنة على اغلب الروايات }}

إمرأة بالسبعين من العمر

والنبي صلى الله عليه وسلم ما زال بالخمسين من عمره

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ لخولة بعد أن مسح دموعه عن لحيته

وهل ترضى هي بالزواج ؟

فقالت :كيف لا يا رسول الله ، دعني أنطلق إليها وأسألها قال : إنطلقي

فذهبت خولة إلى سودة في منزل أبيها ، فوجدتها على باب المنزل

فقالت خولة لسودة :_ أي خير وبركة أدخلهم الله عليكم يا سودة

فقالت لها سودة :_وما ذاك ؟ !!!

قالت :_ أرسلني رسول الله أخطبك عليه

فلم تملك نفسها [[ما تحملت الخبر]] فجلست إلى الأرض رسول الله يخطبها ؟؟ !!!!!

فدخلت خولة إلى أبيها لسودة

وقالت :_ أي زمعة [[إسمه زمعة وكان رجل قد طعن بالسن لا يقدر على المشي]]

قالت :_ أي زمعة .. أي خير ساقه الله إليك والبركة تعم بيتكم

فقال :_ وما ذاك ؟

قالت :_محمد بن عبد الله بن عبد المطلب [[لترى وقع الإسم على سمعه ماذا يكون وهو مشرك]]

فقال لها :_ محمد !!! نِعم الرجل

قالت :_ إنه يخطب إليك سودة

قال :_ رجل كريم فهل ترضى سودة ؟

قالت :_ نعم أخبرتها فمن الفرحة لم تملك نفسها فجلست إلى الأرض

قال :_ إذاً أخبري محمد أني موافق على هذا الزواج

فسعى النبي صلى الله عليه وسلم بجلالة قدره إلى بيت والد سودة وهو مشرك

حتى جلس إليه ، ووضع يده في يده وزوجه سودة

وكان الزواج عند العرب ، وإن لم يكونوا على الإسلام

زواج نكاح لا سفاح ، لا بد أن يزوج المرأة ولي أمرها

وأن يسمي المهر وأن يكون هنالك شهود

وأعلن الخبر في مكة وإنتقلت سودة إلى بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وهي تعلم أنها لن تحل مكان خديجة بنت خويلد أبداً

ولكن أهل البيت النبوي فرحوا بقدومها

فكان بيت النبي يضم ثلاث من بناته

رقية .. وأم كلثوم .. وفاطمة

وكان يعيش في البيت {{ أم بركة حاضنته ومر معنا ذكرها بالسيرة }} وزيد بن حارثة ، وجاءت سودة رضي الله عنها لتقوم بخدمة النبي صلى الله عليه وسلم وترعى شؤونه الخاصة ، ولكنه من مكارم أخلاقه دخل عليها ، وإتخذها زوجة بمعنى الزواج الصحيح

وهكذا كان زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من السيدة {{ سودة }}

نوع من الكفالة لها ولأبنائها، وانقاذاً لها ولأبنائها من الضياع، واحساساً من النبي بالمسئولية عن جميع المسلمين، وحتى يكون قدوة في هذا الأمر

وقد اعجب قوم السيدة {{ سودة }} بهذا الزواج

وقابل قوم السيدة {{ سودة }} وهم بنو عبد شمس

هذه الالتفاتة من الرسول صلى الله عليه وسلم بالإعجاب والثناء، لدرجة أنهم خففوا من عداوتهم للنبي لانه أنقذ واحدة منهم من الضياع

كانت السيدة سودة

خفيفة الروح [[دمها خفيف]]

وكانت طيبة جداً ، وكانت شديدة الكرم لدرجة كبيرة

حتى تمنت السيدة عائشة رضي الله عنها ان تكون في اخلاقها

كانت سودة دائماً تمازح النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان يضحك صلى الله عليه وسلم منها

صلت يوماً خلف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان النبي يطيل في صلاته في الركوع والسجود

فلما انتهى من الصلاة

قالت صليت خلفك فركعت بي ،حتى أمسكتُ بأنفي مخافة أن يقطر الدم [[اي تقصد لم تتحمل الركوع ، لان جسدها لا يساعد ، تقول له كان الدم رح يطلع من انفي]]

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنها وأرضاها.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(98)

�| العنوان:زواجه صلى الله عليه وسلم من عائشة

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

و ذهبت خولة إلى بيت أبي بكر ، تخطب إبنته عائشة رضي الله عنها .للنبي صلى الله عليه وسلم ، و في نفس اليوم الذي تزوج فيه سودة

ذهبت {{ خولة بنت حكيم }}

إلى بيت أبي بكر ، فإستقبلها أبو بكر

فقالت :_ أي آل أبي بكر !!! أي خير وبركة ساقه الله إليكم وأدخله الله على داركم ؟!!

قال لها :_وما ذاك ؟

قالت:_ أرسلني رسول الله ، أخطب إليه عائشة إبنتك !!

ودهش أبو بكر النبي يطلب إبنتي [[وكلنا نعرف أبو بكر الصديق وعلاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم]]

فقال :_ أمهليني يا خولة

استغربت خولة

[[أمهلك !! رسول الله يريد مصاهرتك .. أمهلك !!]]

قال :_ يا خولة إني على عجلة من أمري ، أمهليني وخرج من الباب مسرعاً

قالت خولة مستغربة :_ ما الأمر ؟!!

فقالت زوجة أبو بكر لخولة :___ يا خولة ، إن أبا بكر ما قال قول ، إلا وصدق به

قالت خولة :_ ما الأمر أفصحوا لي ؟؟

قالت لها :_ كان المُطعِم بن عدي ، قد ذكر لأبي بكر أمر عائشة يريدها لإبنه ، ولم يرد عليه أبو بكر بشيء

قال له :_ أنت وذاك [[يعني من هون لوقتها بصير خير .. لأنها لم تنضج بعد]]

فخاف أبو بكر أن يكون المطعم ، مازال يريدها لإبنه

وأنه قد أعطاه كلمة ثم يزوجها إلى النبي فيقع في مشكلة مع المطعم

فذهب أبو بكر إلى المطعم مسرعاً .. وقُدر له الله الخلاص ، فلما وصل لداره إستقبلته زوجته للمطعم

قالت :_ يا أبا بكر

قال لها :_ نعم

قالت :_ أخاف إن زوجتُ ولدي من إبنتك أن تحمله على الدخول في دينك هذا ، ويصبح ولدي من الصابئين

فغضب أبو بكر ولم يرد عليها ، وإلتفت إلى زوجها المطعم

قال له :_ ماذا تقول هذه ؟

قال له :_ القول ما سمعت ، وإنا لنخشى ذلك يا أبا بكر

فقال أبو بكر :_ إذا أنا في حل

[[هل رأيتم سبحان الله ، قدّر الله له الأسباب ، إن تصّدُق الله يصدقك]]

حل من عندهم ولم يجلس ولم يسلّم

ورجع إلى خولة

وقال :_ إستأذني رسول الله أن أتمم الزواج [[ما قال خلي النبي يجي لعندي]]

هناك قولان ، البعض يقول {{ كان عمر عائشة ٦ سنوات }}

والبعض قال لا لما خطبها كان{{ عمرها ١٤ سنة }}

[[سأخصص الجزء التالي للرد على بعض الشبهات ، فأنا لا احب انا اترك أي ثغرة لم تسد في السيرة]]

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم عائشة

وهنا نقطة مهمة

[[تزوجها لا يعني ، أنها إنتقلت لداره ودخل عليها]]

تزوجها يعني

تم الإيجاب والقبول

وضع يده بيد أبو بكر

وقال ابو بكر :_ زوجتك إبنتي وحدد المهر وهو {{ ٥٠٠ درهم }}

الدرهم يساوي أيامنا ١٠ قروش

يعني [[مهر السيدة عائشة رضي الله عنها كان 50 دينار اردني ، ما قيمته 70 دولار كل واحد يحسبها بعملة بلده]]

تم الإيجاب والقبول

و حدد المهر وتم الزواج

هذا إسمه في الدين والفقه {{ زواج }}
أما الدخول والزفاف فإسمه البناء [[البناء هو ما يعرف اليوم ليلة الدخلة]]
اليوم صار الزواج ثلاثة مراحل
وعند أهل الإنفتاح والتقدم أربعة

قال أيش
أول شيء معرفة وصحبة ، وليعرفوا أطباع بعض
وبعدين خطبة وإتفاقية
وبعدين تلبيسة وعقد قران
وبعدين زفة ومراسيم بالفنادق

الطُلبة والموافقة إسمها {{ زواج }}
ولا يكون هناك زواج إلا بثلاثة أمور
١_وَليّ
٢_ مهر
٣_شهود
وبعض الناس هالأيام بفكر الزواج إيجاب وقبول
ويقولوا :_هل شرط موافقة الولي ؟؟
فإذا لم يكن أبوها الذي يزوجها ، أو أخوها ، أو ولي أمرها فماذا نسمي هذا ؟

يقول عليه الصلاة والسلام {{ لا نكاح إلا بوَليّ}}

فمشى صلى الله عليه وسلم بنفسه وطلب منه إبنته لنفسه ، فزوجه وتم الإيجاب والقبول والولي موافق وهنالك مهر ، وأعلن هذا الزواج في مكة
فتزوج النبي زواجين في يوم واحد ،من عائشة بنت أبي بكر ولم يدخل بها

ومن سودة ودخل بها على الفور فإنتقلت إلى بيت النبوة رضي الله عنهن أجمعين فأصبح النبي الآن له زوجتين

واحده في بيته ، والثانية في بيت أبيها.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(99)

📔| العنوان: تابع زواجه صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة رضي الله عنها

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ، من ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها

وهذا الزواج استغله اعداء الإسلام ، في الطعن بالإسلام

والسؤال الذي نطرحه اليوم

كم كان عمر السيدة عائشة حين تزوجها النبي ؟

القول الأول

عمر السيدة عائشة ، حين خطبها النبي صلى الله عليه وسلم

كان {{ ٦ اعوام }}

وانه تزوجها بعد ثلاثة اعوام

وكان عمرها {{ ٩ اعوام }}

القول الثاني

عمر السيدة عائشة حين خطبها النبي صلى الله عليه وسلم ، كان {{ ١٤ عام }}

وانه تزوجها بعد اربعة اعوام

وكان عمرها {{ ١٨ عام }}

أصحاب القول الأول الذي يقول خطبها وعمرها {{ ٦ اعوام }}

وتزوجها وعمرها {{ ٩ اعوام }}

استدلوا بحديث رواه البخاري عن عائشة تقول

{{ تزوجني النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- وأنا بنت ست سنين، فقدمنا المدينة، فأسلمتني إليه، وأنا يومئذ بنت تسع سنين }}

اصحاب القول الثاني

قالوا ... لا

خطبها وكان عمرها {{ ١٤ عام }} وتزوجها وكان عمرها {{ ١٨ عام }}

ودليلهم في ذلك

١_ رفضوا هذا الحديث

وقالوا :_ أن أحد رواة هذا الحديث وهو {{هشام بن عروة}} قال عنه مالك أن حديث {{ هشام بن عروة }} بالعراق لا يقبل لأن حفظه للحديث بدأ يسوء في العراق

٢_ قالوا :_

اسماء بنت ابي بكر ... اخت ... عائشة

وكل المصادر التاريخية تؤكد ان اسماء وقت الهجرة كان عمرها {{ ٢٧ عام }}

وقالوا الدليل الموثوق في ذلك

ان اسماء ماتت مباشرة ، بعد ان قتل الحجاج ابنها {{ عبد الله بن الزبير }} وذلك في عام {{ ٧٣ للهجرة }}

وكل المصادر الموثوقة تقول كان عمرها عندما قتل الحجاج ابنها {{ ١٠٠ عام }}

عمرها ١٠٠ _ ٧٣ = ٢٧

وهذا يعني ان وقت الهجرة عمر اسماء {{ ٢٧ عام }}

قالوا وكل المصادر التاريخية تؤكد

ان اسماء ، اكبر من اختها عائشة بـ ١٠ سنوات

فإذا كان عمر اسماء وقت الهجرة ٢٧ عام

فهذا يعني عمر عائشة ١٧ عام

وقد خطبها النبي في السنة العاشرة من نزول الوحي قبل هجرته للمدينة بثلاث اعوام يعني عمرها كان {{١٤ سنة }}

في بداية السنة الثانية للهجرة تزوجها بعد ان نضجت ، يعني بعد اربع سنوات فيكون عمر عائشة قد اصبح ١٨ سنة

وهناك نقاط كثيرة احتجوا بها ، ولهم ادلة كثيرة ، لا يسع المقام لذكرها

رفضوا قول الفريق الاول لم يتزوج النبي صلى الله عليه وسلم من طفلة ، إنما تزوج شابة ناضجة عمرها ١٨ عام

اما انا عن نفسي ، لا ألتفت لهذا الخلاف ، لان لا يوجد عندي مشكلة بهذا الموضوع

يكفيني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يُخطئ ، وهو معصوم صلى الله عليه وسلم

ان كان ستة والا تسعة والا عشرين ... لا يهم

اعداء الدين يتحدثون عن الفارق الكبير بالعمر

والرد على هذه الشبهة

اولاً _ في بيئة مكة كان هذا الأمر عادي جداً

ما بيصير لأي انسان عاقل وفي رأسه ذرة تفكير

[[أن يأخذ حدثاً في بيئة معينة وزمن معين ، ثم ينقله لبيئة جديدة والى زمان آخر

ثم نقيسه وننتقده ونحكم عليه ، بمعايير وقوانين بيئة جديدة]]

ثانياً

كلنا تابعنا السيرة ، كل قريش كانت تتمنى ان تجد شيء واحد تنتقد فيه رسول الله ، ولم يجدوا

ولم يتركوا سبيل في تجريح واتهام الرسول ، حتى يشوهوه صورته ، صلى الله عليه وسلم

عندما اعلنوا خطبة رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة كلها من عائشة

لم يستغرب اهل مكة

لم تستغرب حمالة الحطب

لم يستغرب ابو جهل

لم يستغرب ابو لهب

لم يستغرب اعداء النبي من قريش

ولم يقولوا :_كيف يخطب محمد عائشة وهي صغيرة بالعمر ؟؟ !!!!

ولو كان هذا غريب في عرف العرب

لأقامت قريش الدنيا ولم تقعدها ، لأنها تريد مدخل على رسول الله

فلم يستغربوا مثل هذا الزواج فكان أمر شائع وشرع شائع

إلا أن جيل اليوم للأسف همه ان يبحث عن اتفه خلاف بيسط في السيرة ويضلون عنده في جدل دون النظر الى الباقي..

هل تعلموا ان في صعيد مصر الى الآن...

إذا تجاوزت الفتاة ١٥ سنة ودخلت ١٧ إعتبروها غير مرغوب بها وقد تأخرت عن سن الزواج...

خطب النبي صلى الله عليه وسلم عائشة ، وهي لم تنضج بعد

وترك الأمر الى بعد الهجرة ، في المدينة المنورة حتى بلغت الحيض

ومعنى النضوج

[[أن يحتمل الجسم الزواج وما يتبعه]]

وهذه ما يعرفه كل الناس قديماً

ولكن نحن في زمن عقولنا اختلفت وتغيرت

لذلك أمور الدين كلها أصبحت غريبة على عقول المسلمين هذه الأيام

{{ الزواج لم يكن مقيد بالعمر }}

وهذا الكلام ،حتى في زمن الأنبياء والأجيال الماضية كلها من آدم إلى قبل وقتنا الحالي نقول قبل ١٠٠ عام

كان الزواج يعتمد أن تكون البنت ناضجة صالحة للزواج .. خطبها النبي [[اللي بأيامنا هذه نسميها خطبة]]

الخطبة بالفقه الشرعي إسمه زواج

وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

عرض ابنته {{ حفصة }} للزواج قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم

عرضها .. على ابو بكر

ثم عرضها .. على عثمان بن عفان

وعمر بن الخطاب ، اصغر من ابو بكر واصغر من عثمان

يعني كان عمر يريد ان يزوج ابنته ، ممن هما أكبر من أبيها

ستجد في ذلك الزمان ان عمر

تزوج بعد ذلك من {{ ام كلثوم بنت علي بن أبي طالب }}

وكان عمر اكبر من علي بأكثر من ١٠ سنين

ولما تزوج ام كلثوم كان اكبر منها بحوالي ٥٠ سنة

كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة عائشة وهي صغيرة بالسن له هدف هام جداً

وهي نقل {{ سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، الى آخر امة على وجه الأرض }}

وذلك بعد وفاته صلى الله عليه وسلم

كلنا نعلم البنت الصغيرة تكون

قدرتها كبيرة بالحفظ ، والعمر امامها طويل اذا كتب الله لها ذلك

عائشة كان امامها عمر طويل بعد وفاة النبي لتنقل هذا العلم

وأدرك النبي أنها تتمتع بذكاء حاد وفطنة وقوة حفظ وحب للعلم والمعرفة، ولذلك اختارها صلى الله عليه وسلم لهذه {{ المهمة الجليلة }}

وقال صلى الله عليه وسلم {{ خذوا شطر دينكم عن هذه الحميراء }}

اي عائشة رضي الله عنها ، وكان في لون شعرها بعض الأحمرار رضي الله عنها

وقد حدث ذلك بالفعل فأصحبت رضي الله عنها

التلميذة النبوية النجيبة

وبلغت القمة في تفسير القرآن ، وعلم الحديث ، والفقه ، والشعر ، بل والطب أيضاً

وكان ترتيبها الرابع في كثرة الرواية

بعد أبو هريرة ، وعبد الله بن عمر ، وأنس بن مالك

فقد روت {{ ٢٢١٠ حديث عن النبي }}

وبلغ من فقهها وعلمها

أن كثير من الصحابة كانوا يرجعون اليها ويستفتونها

يقول أبو موسى الأشعري {{ما أشكل علينا أصحاب رسول الله حديث قط ، فسألنا عائشة ، إلا وجدنا عندها منه علماً }} ويقول عروة بن الزبير {{ ما رأيت أعلم بفقه ، ولا طب ، ولا شعر من عائشة}}

حبيبة قلوبنا امنا عائشة رضي الله عنها وارضاها.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(100)

📋| العنوان:بداية الهجرة ، أم سلمة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

رجعت قريش تنهال على المستضعفين في مكة ، بالتعذيب بعد أن إكتشفوا

أن بين محمد صلى الله عليه وسلم ، والخزرج أهل يثرب [[المدينة المنورة]] مبايعة و إتفاق

فقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه

وقد رأى رؤيا في المنام ، أن أصحابه قد هاجروا إلى أرض سبخة [[والسبخة هي الأرض المالحة]]

بين حرتين ذات نخيل

[[النبي يرى رؤيا في المنام ، وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى]]

فخرج إلى أصحابه مسرور

وقال :_ قد أُوريت دار هجرتكم ، أرض سبخة ذات نخيل بين حرتين ، لا أرها إلا يثرب فإنطلقوا إليها

فأخذ أصحابه يهاجرون جماعات ، وأفراد إلى [[المدينة المنورة]]

فكان أول من هاجر من الصحابة {{ أبو سلمة وأم سلمة رضي الله عنهما }} تقول أم سلمة كما روى البخاري

ما أعلم أهل بيت من المؤمنين أدخل الله عليهم ، من البلاء ما أدخل علينا

[[لنعرف قيمة هذا الدين ، يا عشاق النبي يا أحباب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لتعرفوا عزة هذا الدين ،وكم كان غالي في قلوب الصحابة ، والتابعين رزقنا الله الإقتداء بهم]]

وسأتناول بعض القصص ، لهجرة الصحابة رضوان الله عليهم

ونبدأ مع قصة {{ أم سلمة رضي الله عنها }}

أراد أبو سلمة الخروج

فجاء ببعير وأركب زوجته ، وكان معهم ولدهم

سلمة صبي دون التميز [[يعني بين الرابعة والخامسة من العمر]]

ثم قام يمشي يقود بعيره

فرآه أهل أم سلمة [[اهل زوجته]]

فقالوا :_ يا أبا سلمة .. أما نفسك فقد غلبتنا عليها

أما إبنتنا هذه ، فلا واللات لا ندعها لك ، تذهب بها في الأرض مشرقاً ومغرباً ، بالأمس هاجرت بها إلى الحبشة

[[تريد ان تهاجر انت حر ، اما بنتنا لا ندعها تهاجر معك

أبو سلمة هاجر للحبشة ورجع مع زوجته قبل ذلك]]

بالأمس هاجرت بها إلى الحبشة ، واليوم لا ندري أين تذهب بها....فأنت حر في نفسك

أما إبنتنا فدعها لنا

فأخذوا حبل البعير من يده ، ثم أخذوا أم سلمة بنتهم وولدها ولم يلتفت أبو سلمة

[[لأن المقاومة لا تصلح في ذلك الوقت ولم يؤمر الصحابة بالدفاع عن أنفسهم بعد]]

فترك زوجته والولد ، ومضى في طريقه يمشي على قدميه متجه إلى يثرب

[[كونوا معي مع أم سلمة ، وهي أم المؤمنين وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم في ما بعد ، لما استشهد زوجها أبو سلمة بعد أحد في حمراء الأسد متأثر بجراحه ، فتزوجها صلى الله عليه وسلم ، وضمها تحت رعايته في بيت النبوة]]

تقول أم سلمة :_ إنطلق أبو سلمة إلى يثرب مهاجر

قالت :_ فلما رأى أهل زوجي أبو سلمة ، ما فعل أهلي

أخذتهم الحمية

فقالوا :_أنتم أخذتم إبنتكم من إبننا

فواللات والعزة ، لا ندع لكم الولد عندكم

نحن أولى به

تقول :_ فأخذوا ولدي مني فصرخت وآ ولداه

قالت :_ فهمّ أهلي أن يأخذوا الولد لي

فتجاذبته العشيرتين أهلي يريدونه لي ، وأهل أبو سلمة يريدون أن يأخذوه ، لأنه إبنهم

فهؤلاء يجذبون ..... وهؤلاء يجذبون

حتى خلعوا يد الصبي والأم تنظر

خلعت يد سلمة وهو بين الرابعة والخامسة من العمر [[لا يحتمل شد الرجال]]

قالت :_وغلب أهل أبي سلمة فأخذوه ، فأصبح ولدي مخلوعة يده عند أهل أبيه لا أعلم من يرعاه.

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ٢٧:١٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(101)

📜| العنوان:الهجرة .. عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ـــــــــــــــــــــ

تحدثنا عن هجرة أم سلمة ، وما عانته رضي الله عنها

واليوم نتحدث عن هجرة {{ عمر بن الخطاب رضي الله عنه }}

يقول الإمام البخاري ومسلم في الصحيح ، من حديث علي بن أبي طالب

قال :_ ما هاجر أحد جهاراً نهاراً إلا عمر ، وقد أخذ الناس يتسللون تسلل خَشيتَ ، أن تمنعهم قريش ولقد منعت من قدرت عليه ... إلا عمر

يقول علي بن أبي طالب :_ عندما أراد عمر الهجرة تنكّب قوسه ، وتوشح سيفه ، وأمسك بيده الأسهم

ثم تخنصر بعنزة [[أي عصا يكون في رأسها حديدة]] وضعها على خاصرته

ثم أتى وضح النهار ، وقد إرتفعت الشمس ، وقريش في أنديتها

وطاف في البيت سبعة ، طواف متمكن لا يلتفت إلى أحد حتى إذا فرغ

ركع في المقام ركعتين ، صلاة مطمئن لا يلتفت إلى أحد

ثم وقف وإستقبل أندية قريش بوجهه

وإقترب منها واثق الخطوة ، ثم وقف عمر على أندية قريش وقال :_ شاهت الوجوه [[يعني قبحها الله]]

شاهت الوجوه ، والله لا يرغم الله إلا هذه المعاطس

[[أي الأنوف يرغمها أي يدسها بالتراب مخزيه .. هو بيتحركش فيهم مش هم اللي بتحركشوا فيه]]

يا معشر قريش إني راحل إلى يثرب [[أي مهاجر]]

فمن أراد منكم أن تثكله أمه

أو ترمله زوجته

أو ييتمه أولاده

فليتبعني إلى بطن هذا الوادي

يقول علي بن أبي طالب :_ فوالله ما تحرك قريشي من مجلسه

ثم قال :_ يا معشر المستضعفين [[المسلمين الضعفاء]]

يا معشر المستضعفين

من أراد أن يصحبني إلى الهجرة فليتبع

قال :_ فصحبه رهط فوالله ما تجرئ قريشي أن يرد مستضعف خوفاً من عمر

فكان مع عمر رضي الله عنه ، من المسلمين المستضعفين

{{ ١٧ مهاجر والبعض قال ٢٧ }}

خرجوا مع عمر ، فهاجر عمر علناً

وهنا درس يجب ان نقف عنده

كثير ناس تتسائل

لماذا يهاجر عمر علنا لا يخاف من أحد معتمداً على الله ؟؟ ويهاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، بالسّر ويجلس في غار ثور ثلاثة أيام فهل كان إيمان عمر أكبر ؟؟

الجواب

لا طبعاً ، إيمان النبي صلى الله عليه وسلم كان {{ يعم الصحابة جميعاً }}

وهو الذي كان يمدهم بالإيمان ، وهو خير من توكل على الله ولكن دائماً نقول ...

كما قال تعالى

{{ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }}

فهو الأسوة الحسنة وسيرته {{ للتأسي والإقتداء }}

فلو هاجر النبي علناً لكن من المستحب ، أو الواجب على جميع المؤمنين ، أن يقتدوا بنبيهم

ويعتمدوا على الله بغير الأخذ بالأسباب

ويهاجروا علناً ، ولا يخافوا من قريش

وهذا لا يناسب الكثير من الصحابة المستضعفين

ويمكن أن يلحق بهم الضرر

أما عمر رضي الله عنه

فليس قدوة ، لم يضع الله عمر أسوة للمؤمنين في حياة رسول الله لكنه وضع النبي في هذا المنصب

فعمر تصرفه يمثل نفسه ، لا يلزم الآخرين الإقتداء به

أما النبي فهو {{ مشرع وقدوة }}

لذا هاجر عمر علناً ،وهاجر صلى الله عليه وسلم سراً ، أخذ بالأسباب والحيطة رفقاً ورحمة بالمستضعفين من أمته

جاء رجل إلى رسول الله من الأعراب [[الأعراب البدو]]

ووقف عند الخيمة وأمسك البعير

وصاح يا رسول الله .. أأعقلها .. أم أتوكل ؟؟

[[يعني أربط رجل الجمل بالحبل ، وإلا أتركها وأتوكل على الله]]

فقال له صلى الله عليه وسلم له {{ أعقلها وتوكل }}

يعني الإثنين مع بعض خذ بالأسباب وتوكل على الله .

ننطلق الآن الى يثرب [[المدينة المنورة]] نلقي نظرة عن وضع المسلمين هناك ، ثم نرجع الى مكة وهجرة الصحابة ، ثم هجرة النبي صلى الله عليه وسلم.

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(102)

📋| العنوان: أحداث حصلت في المدينة قبل هجرته صلى الله عليه وسلم إليها

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أخذ ينتشر الإسلام في {{ المدينة المنورة }}

وبقي بعض القوم من سادة المدينة ، لم يدخلوا الإسلام

وبدأت هجرة الصحابة من مكة إلى المدينة

وكان سيد من سادة الأنصار و إسمه {{عمرو بن الجموح }} وسيأتي له مواقف معنا بالسيرة

ونعرف منزلة هذا {{ الصحابي الجليل رضي الله عنه }}

عمرو بن الجموح ، هو سيد من سادة بني سلمة وكان موقعهم بين قباء والمدينة

هذا الرجل أسلم إبنه واسمه {{ معاذ بن عمرو بن الجموح}} وكان له صديق قريب من عمره إسمه {{ معاذ بن جبل }} المعروف بين المسلمين

[[وهو المدفون الآن في الأغوار الشمالية في الأردن مقام معاذ بن جبل وإبنه سليمان]]

معاذ بن جبل ، ومعاذ بن عمرو شباب صادقين في إيمانهم .. عز عليهما أن يكون سيد القوم {{ عمرو بن الجموح }} ما زال مشرك ويعبد الصنم

و كان لعمرو صنم مصنوع من الخشب وقد سماه {{ مناف }} يتقرب إليه .. ويسجد بين يديه

هذا الصنم مناف ، كان يلجأ إليه عند المصائب ، او إذا أراد حاجة سجد له وطلب حاجته

كان يحبه أكثر من أهله وماله

وكان شديد الإسراف في تقديسه .. وتزيينه ، وتطييبه ، وتلبيسه

كان يعتني به من صغره ، الى ان اصبح عمره {{ ٦٠ عام }}

فلما انتشر الإسلام في المدينة المنورة

اسلم اولاده ، وأمهم ، ولكن {{ عمرو بن الجموح }} لا يعلم بإسلامهم

فجاء اولاده ، يستشيرونه ، ما رأيك بهذا الدين الجديد {{مثل ما بنقول يقيسوا نبضه }}

قالوا :_ يا أبانا ما رأيك بهذا الدين الجديد ، قد اتبعه الناس فما ترى في اتباعه ؟

فقال :_لست أفعل حتى أشاور مناف [[الصنم]] فأَنظُرَ ما يقول !!

ثم قام عمرو إلى الصنم مناف

أقبل عمرو يمشي بعرجته إلى مناف ، وكانت إحدى رجليه أقصر من الأخرى

عمرو بن الجموح رضي الله عنه

في معركة احد ، منعه اولاده من الخروج للقتال

وقال أبناؤه :_ إن الله قد عذرك ونحن نكفيك [[لانه اعرج ، قالوا نحن نسد مكانك]]

إلا أن عمرو بن الجموح ، أبى إلا أن يشهد المعركة مع أبنائه الأربعة

وذهب الى رسول الله

فقال له النبي :_أما أنت فقد عذرك الله، ولا جهاد عليك

وألح عمرو بن الجموح في الخروج ، وبكي بين يدي رسول الله

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم

أرأيت إن قُتلت اليوم .. أأطأ بعرجتي هذه الجنة؟

قال: _نعم

قال عمرو :_ فوالذي بعثك بالحق ، لأطأن بها الجنة اليوم إن شاء الله

فتبسم الرسول الكريم

وقال لأبنائه: _لا عليكم، لا تمنعوه ، لعل الله يرزقه الشهادة.

ويسرع عمرو الى سلاحه

ويمضي به ويشاهده المسلمون متحدياً عرجته

كان يتعثر حينا ، ويخترق الصعاب حينا آخر

ومعه صديقه [[عبدالله بن عمرو ، كان صديق حميم له وكان عبدالله زوج اخته]] وكان ابنائه حوله

فلما احتدت المعركة

صرخ عمرو

اللهم ارزقني الشهادة في سبيلك ، ولا تردني الى أهلي خائبا

ويلتفت الى ابنه جابر

ويقول :_ يا جابر !!

إني أرجو أن أكون أول من يصاب في أحد، فأوصيك ببنات عبدالله خيراً [[لانه صديقه عبدالله كان عنده بنات يوصي ابنه ببنات صديقه بنات عمته لجابر]]

ويستشهد عمرو وصديقه عبدالله

وينظر الرسول صلى عليه وسلم في وجه عمرو بن الجموح ثم يقول {{والذي نفسي بيده لقد رأيت عمرو بن الجموح يطأ في الجنه بعرجته}}

ثم ألتفت لأصحابه وقال : _اجعلوا {{ عبدالله بن عمرو بن حرام، وعمرو بن الجموح في قبر واحدٍ ، فإنهما كانا في الدنيا متحابَّين متصافِيَين }}

ولما وقع سيل أحد وانكشفت اجساد شهداء احد

وكان جابر ابنه من جملة الحاضرين

فوجدوا شهداء أُحد : ليّنةً أجسادُهم، تتثنَّى أطرافُهم [[مش متيبسة اجسادهم]]

ونظر جابر إلى والده وزوجِ عمَّته

يقول جابر :_ فوالذي بعث محمداً بالحق

لقد وجدتهما ، كأنهما نائمان، ولا تُفارق الابتسامةُ شفاههما اغتباطا بلقاء الله

عندما نصل للغزوات هنالك قصص كثيرة ودروس وعبر سنذكرها

ولكن احببت ان اذكر قصة عمرو بن الجموح للعبرة

أريتم كيف كانت بداية عمرو بن الجموح يعبد صنم من خشب

وكيف كانت نهايته عند وفاته

[[فأياكم أن تحكموا على أي شخص ، ولو كان على معصية ، فلا نعلم ماذا يختم الله له به حياته ، ارحموا عباد الله جميعا ، وادعو الله لهم بالهداية ، ولا ننسى كما اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ، في آخر الزمن ان هناك جند الله الذين يكونون مع المهدي يعرفهم النبي باسماءهم واسماء آبائهم ، وهناك معركة تكون في اخر الزمان تحت قيادة المهدي يقول الرسول صلى الله عليه وسلم عن شهدائها خير شهداء الله على الارض تخيلوا ، ويخبرنا ايضا عن بعض جند المهدي هم خير ما بيني وبينهم أي من ايام الرسول الى ذلك اليوم لم يأتي مثلهم حتى التابعين ، فالخير في هذه الأمة الى يوم الدين ، لا تنظروا الى انفسكم بأنكم صغار ، كل من قال لا اله الا الله محمد رسول الله ثم استقام فهو عند الله عظيم ، ممكن انت تكون منهم ، ممكن ابنك ، ممكن

صديقك الذي تراه قائم على المعاصي ، فلا تحكموا على الناس ، فلا يعلم الخواتم إلا الله جل في علاه]]

فالسيرة للتأسي لا للتسلي ، فهي منهاج حياة

استقيموا يرحمني ويرحمكم الله...

نتابع موقف عمرو...

فوقف عمرو بن الجموح بين يدي الصنم

معتمداً على رجله الصحيحة [[تعظيماً واحتراماً للصنم مناف]] ثم حمد الصنم وأثنى عليه

ثم قال :_ يا مناف .. لا ريب أنك قد علمت بخبر هذا القادم .. ولا يريد أحداً بسوء سواك .. وإنما ينهانا عن عبادتك .. فأَشِرْ عليّ يا مناف

ثم تركه وخرج ، فلما أظلم الليل

جاء ابنه وصديقه معاذ بن جبل

و إتفقوا أن يذهبوا إلى هذا الصنم في الليل

ويأخذوه ويرموه في حفرة التي يكون فيها أوساخ الناس

فلما أصبح عمرو وذهب إلى صنمه كي يعبده

بحث عنه فلم يجده

فخرج ويسأل من إعتدى على آلهتي الليلة ؟

فلا أحد يجيبه [[فيضحك الشابان وينظران ماذا سيصنع]] فيبحث عنه فيجده مُلقى في حفرة القذرات والنجاسات .. فيأخذه

ويغسله ، ويطهره ، ويطيبه ثم يرجعه إلى داره يعبده

فإذا كانت الليلة الثانية

ذهبوا في الليل ، وأخذوه وصنعوا به كما صنعوا بالمرة الأولى فلما تكرر الفعل

قال عمرو بن الجموح على مسمع الناس يخاطب الصنم

قال :_ لو أعلم من يصنع بك هذا ، لأخزينه ولكني لا أعلم

ولكن عندي رأي

فأخذ سيفه وكان من السيوف النادرة الغالية ، وعلقه في عنق الصنم

علق السيف في عنقه

وقال :_ هذا سيفي تتفاخر به أهل يثرب ، فإن جاء من يعتدي عليك الليلة ، هذا السيف عندك فدافع عن نفسك

فلما ذهب كي ينام وتعمق في نومه

ذهبوا إلى الصنم ، وأخذوا السيف من عنقه ، ثم أخذوا الصنم وربطوه بحبل واحد ، بجانب كلب ميت ونكسوه على رأسه في حفرة واحدة فيها وسخ الناس

فلما أصبح لم يجد صنمه ، فذهب مباشرة إلى الحفرة فوجده مربوط بكلب ميت منكس على رأسه

فنظر إليه وتبين له الحق من الضلال [[إذا كان السيف معه ولم يدافع عن نفسه ، وهو الآن في وسط النجاسة]]

وفي هذه اللحظات يقبل عليه من قومه من يدعوه الى دين الله وتوحيده سبحانه

فيجيب قائلا للصنم: _والله لو كنت إلها لم تكن انت وكلب وسط بئر

الحمد لله العلي ذي المنَّ.. الوهاب الرزاق ديان الدين

هو الذي أنقذني من قبل أن أكون في ظلمة قبر مُرتهن بأحمد المهدي النبي المؤتمن

واعلن اسلامه

أرأيتم العقول التي تهدي إلى الحق

أريتم الفرق بينه وبين عمرو بن هشام [[ابو جهل]]

ابو جهل قبل الاسلام كانت تسميه قريش [[ابو الحكم]]

لماذا

قال لحكمته في الرأي ، وادخلوه الى دار الندوة وكان عمره [[٢٥ سنة]] لأنه حكيم و ذو رأي سديد ، وكان من شروط دخول دار الندوة ان لا يدخلها إلا حكيم ، وان يكون عمره تجاوز الخمسين ، ولكن ابو جهل دخلها رغم صغر سنه

وبعد ان جاء الاسلام ، وحكم عقله القبلية [[يعني كيف عشيرتين يتحدوا بعض طول حياتهم مين الافضل]]

فلما سأل الاخنس ابو جهل

قال له :_ يا ابا الحكم أترى محمد يكذب ؟؟

فقال له أبو جهل: _ واللات والعزة ما كذب قط، وكنا نسميه الصادق الأمين

ولكن تنازعنا نحن وبنو عبد مناف الشرف، أطعموا فأطعمنا، وحملوا فحملنا، وأعطوا فأعطينا، حتى إذا تحاذينا على الركب وكنا كفرسي رهان

قالوا :___ منا نبي يأتيه الوحي من السماء، فمتى ندرك هذه؟!

[[هي كبيرة من وين نجبلهم نبي نتحدهم فيه]]

واللات والعزة إني لأعلم أن محمدا نبي ، ولكن متى كنا لبني عبد مناف تبعا ؟

والله لا نؤمن به أبداً ولا نصدقه

لذلك فقد سلب الله من أبو الحكم حكمته وحلمه، واصبح يحكم بالعاطفة والقبلية فأصبح سريع الغضب لا يدري ما يقول

ولأن عقله لم يهديه إلى الله سماه صلى الله عليه وسلم [[أبو جهل]]

اللهم نور عقولنا بنور الإيمان .. عمرو بن الجموح له مواقف في السيرة أحببت أن نعرفه قبل أن نبدأ بحديث هجرته صلى الله عليه وسلم.

ونرجع الآن الى مكة حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم، هناك وهجرة اصحابه ، بعد ان ألقينا نظرة سريعة على المسلمين في المدينة المنورة...

الذي قرأ يضع لايك(👍) لكي اعرف ان الجزء الطويل ، لا يمنعكم من القراءة ومتابعة السيرة وجزاكم الله خيرا.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(103)

العنوان:هجرة الصحابي الجليل صهيب بن سنان الرومي

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

حدث آخر نقف عنده

وكان بين يدي هجرته صلى الله عليه وسلم ، واختم به هجرة الصحابة

و كي لا نقطع الحديث عن هجرته لأنه قريب وفي نفس يوم هجرته

[[نحن لم نتحدث بعد عن هجرة رسول الله ولكن نربط الأحداث ببعضها البعض]]

فممكن استبق بعض الأحداث لتكتمل عندكم الصورة

لما خرج النبي في هجرته مع أبي بكر الصديق

كان في مكة رجل إسمه {{صهيب الرومي وهو صحابي جليل}}

روى لنا أصحاب السنن واللفظ للبيهقي والإمام أحمد كلهم بسنده عن صهيب

قال .. خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وخرج معه أبو بكر وكنت قد هممت أن أرافقهما [[أي أن يلحق بالنبي ويكسب شرف الصحبة]]

لنترك نص الحديث ونأخذه بلغتنا هذه الأيام ، كما عودتكم

أراد صهيب الرومي أن يكون الصاحب الثاني لرسول الله في الهجرة

وسمع من قريش أن النبي قد هاجر ، وأعلنت قريش جائزة كبرى

[[١٠٠ ناقة من حمر النعم ، لمن يرد محمد علينا ،حياً كان أو ميتاً ، فإن رد الإثنان فله بكل واحد ١٠٠ ناقة .. الناقة من حمر النعم في أيامنا هذه تعدل أغلى سيارة واحدث موديل يعني ١٠٠ سيارة إفهموها عشان تعرفوا قيمة الجائزة]]

قال صلى الله عليه وسلم {{ فوالله لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من أن يكون لك حمر النَّعَم }}

لان الدعوة الى الله ، هي وظيفة الانبياء ، وانت بعد موتهم حملت اعباء هذه الوظيفة

لما سمعت قريش عن الجائزة

إنتشرت قريش في كل مكان

لا حباً في أن يردوا محمد ، ولا حب بالشقاوة والمطاردة ولكن طمع بالجائزة

فلما سمع صهيب بالخبر ، أراد أن يلحق النبي بالهجرة وأن يكون مدافع عنه إذا تعرض له خطر

و صهيب كانت تعترف له مكة كلها ، بأنه أرماهم فيها

[[يعني كان إذا شد قوسه ، ووضع السهم فيه لا يخطئ سهمه ولو كان في خاتم ، يعني لو أراد أن يدخل السهم من حلقة خاتم يدخله ، كان بارع جداً وتشهد له قريش كلها بذلك]]

قال :_ فهممت أن ألحق بالنبي

فأمسكني فتيان قريش [[والكثرة تغلب الشجاعة]] وحبسوني أيام عندهم يتناوبون حراستي

فقمت ليلة أتظاهر أني مريض

فقال بعضهم لبعض :_ لقد شغله اليوم بطنه فناموا

[[رجل ممغوص بطنه يوجعه لا يقدر أن يسافر]]

قال :_ وأنا ليس بي شيء ، ولكن تصنعت ذلك لعلهم يطلقوا سراحي

قال :_ فلما ناموا تسللت وركبت بعيري ، وخرجت ولم أتمكن من أن آخذ معي مالي فتركته تحت أسكفه [[أي عتبة دار]] وشعر بي القوم فلحق بي الرجال

حتى لحقوا بي في أطراف مكة

ونادوني من بعيد

إنتظر يا صهيب ، لقد جئتنا صعلوك حقير لا مال لك وعملت في مكة حتى أصبحت من أكثرنا مالاً

[[كان صهيب من أثرياء مكة ، ولكنه ليس مكي إنما بيع في السوق رقيق وأعتقه الذي إشتراه ، ثم تاجر معه لأنه إكتشف أن عقله تجاري ، فأصبح ذا مال كثير وكان يملك من الذهب أكثر من أن تعد وتحصى]]

قالوا :_ جئتنا صعلوك لا مال لك ، وعملت عندنا والآن أنت أكثرنا مالا ، ثم ندعك تذهب بالمال إلى يثرب ، لا واللات لا يكون هذا أبدا

قال صهيب :_ فعلمت مطمع القوم

فقلت لهم :_ لقد إستبان الأمر [[وضحت الصورة ، فهمت عليكم]]

يا أهل مكة كلكم تعلمون بأني أرماكم

فو الله الذي لا إله إلا هو .. لا أترك سهم في كنانتي إلا وضعته في قلب رجل منكم [[وكم سهم معه ،ربنا أعلم كم سهم معه]]

فإن أردتم مالي دللتكم عليه

أما أن تحولوا بيني وبين الهجرة فالموت دون ذلك ، فإن إنتهت سهامي وبقي منكم أحد أخذت سيفي وما زلت أضربكم حتى لا يبقى بيدي إلا قائمه [[يعني حتى يتكسر]] كل هذا من أجل أن يلحق برسوله صلى الله عليه وسلم وبإخوانه المؤمنين

فقالوا له :_قد رضينا ، دلنا على مالك

فقال لهم :_ هو في مكان كذا وكذا ، تحت الأسكفه [[يعني إخلعوا عتبة الباب تجدون المال مدفون تحتها]]

وكان صادق ، وهم يعلمون أنه صادق ويعلمون أنه من دخل دين محمد لاااا يكذب

اسمعتم

لا يكذب يا أمة محمد ..

قريش كلها كانت تعلم ، أن من تبع دين محمد لا يكذب أبدا لأن الإيمان والكذب ضدان لا يجتمعان

قال تعالى {{ إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ }}

والناس بتفكر الكذب من الصغائر ، وهو أم الكبائر لأن بالكذب تستحل كل شيء

قال تعالى {{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين }} فالمؤمن لا يكون كذاب

فعلموا أنه صادق فتركوه ورجعوا

قال :_ وكان ذهب كثير

فقلت {{ الحمد لله الذي صرفهم عني بحطام دنيا }}

ثم مضيت ألحق برسول الله وكان صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى قباء

قال :_ فلما إقتربت

إستقبلني رسول الله وهو يضحك

ويقول :_ بخٍ بخٍ .. ربح البيع أبا يحيى .. ربح البيع أبا يحيى .. ربح البيع أبا يحيى .. ثلاث مرات

[[كنيته ابا يحيى]]

فقلت :_ بأبي وأمي يا رسول الله

والذي بعثك بالحق لم يسبقني إليك أحد [[ما حد كان معي ولا حد سبقني يخبرك]]

هل جبريل أخبرك ؟!!!!

قال :_نعم

يقول :_فبكيت وقلت الحمد لله الذي جبريل يذكرني [[جبريل جاء إلى النبي يخبره صهيب صار معه كذا وكذا]]

فهبط جبريل من فوق سبع سماوات بأمر من الله

وصهيب مازال واقفاً امام النبي صلى الله عليه وسلم

وانزل عليه قرآن يتلى إلى قيام الساعة

{{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَاد }}

أريتم اية من سورة البقرة

تنزل في صهيب ، لماذا نال كل هذا ؟؟

لأنه ألقى من قلبه حطام الدنيا ، كانت في يده فكان سهل أن يخرجها

فيا عبيد الدرهم والدينار ، إجعلوا الدنيا في أيديكم لا في قلوبكم ، يسهل عليكم الخلاص منها

وقد سئل الإمام علي بن أبي طالب عن الدنيا للمؤمن

فقال :_ نعم المال الصالح للرجل الصالح ، أخرجها من قلبك وضعها في يدك فإنها لا تضرك

أما إذا سكنت بالقلب ، فمثلها مثل الماء للسفينة .. السفينة لا تمشي على الأرض تمشي على الماء [[ما بتقدر تمشي بالدنيا من غير مال]]

ولكن إذا دخل الماء للسفينة إلى قلبها وداخلها .. كان سبب هلاكها

فالمال للمؤمن كالماء للسفينة إذا كان تحتها وحولها فهو وسيلة لمشيها

أما إذا دخل إلى قلبها أغرقتها

اللهم إحفظ قلوبنا من الدنيا وأهوالها

صهيب باع دنياه وماله لماذا ؟

الثمن كان الآخرة مرضاة الله {{ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاء مَرْضَاتِ اللهِ وَاللّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ }}

النبي يستقبله بخ بخ [[كلمة تعجب ومدح عند العرب]]

ربح البيع أبا يحيى

ربح البيع أبا يحيى

ربح البيع أبا يحيى

{{ ألا إن سلعة الله غالية }}

هذه أحداث أحببت أن أذكرها بين يدي هجرته صلى الله عليه وسلم .. والآن سنفتتح هجرته وبكل التفاصيل لأن هجرته أكثر شيء بالسيرة فيها العبرة والمواعظ وسنقف عند كل حدث بالتفصيل بأذن الله.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(104)

| العنوان:الهجرة ، خوف قريش من هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

جاء أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، يستأذن النبي أن يلحق بإخوانه المهاجرين

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ على رسلك أبا بكر .. فإني أرجو أن يأذن لي

[[لو واحد في أيامنا ، كان قال أنت ترجو أن يأذن لك طيب وأنا مالي ؟؟]]

ولكن أبا بكر قرأ الرسالة فعلم أن النبي يريد الصحبة

هاجر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

هاجر حمزة أسد الله وأسد رسوله

هاجر عمر بن الخطاب الفاروق المؤيد بالحق من فوق سبع سماوات

وهاجر الرجال ، الذين كان من الممكن أن يعتمد عليهم النبي لحمايته ولم يؤخر منهم أحد

فهل يا ترى إختار أبا بكر ليدافع عنه ؟

لاابداً ، بل تكريماً لأبي بكر ، لكي ينال شرف الصحبة

[[لأنه يعلم أنه سيكون خليفته]]

ليكون أبو بكر {{حبيب القلوب رضي الله عنه وارضاه }}

هو الوحيد بين كل الصحابة ، مهاجرين وأنصار

يُذكر بالقرآن الكريم تكريماً ، ومعه معية الله

قال تعالى

{{ إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }}

فنال ابو بكر شرف المعية مع الله ورسوله

[[الله عزوجل ، ومحمد رسول الله ، وأبو بكر]]

لنعلم قدر ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، وللأسف هناك بعض التقصير من المسلمين في تبيان منزلة سيدنا ابو بكر الصديق رضي الله عنه

فنحن المسلمون نؤمن

١_بأن الله عزوجل ، هو خالقنا ورازقنا ، لا معبود سواه ، هو واحد أحد ، فرد صمد ، لا نعبد سواه ، ولا ندعوا غيره ، ولا نشرك بعبادته أحد من خلقه على الإطلاق

٢_ نبينا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو ، بعد الله عزوجل

فرسول الله ، ذلك العبد ، المتربع على قمة ذروة الكمال ألا متناهي

ولكن {{ دون بوابة الربوبية }}

لا نعبد رسول الله أبدا

فهو عبد من عباد الله ورسوله ومن آدم ، وآدم من تراب

ولكن نحبه ونوقره ، ونتبع سنته ، ونقتدي بأخلاقه ، بغيت أن تدركنا شفاعته يوم القيامة ، فهو حبيب الله الذي لا يُرفض له طلب عند الله

٣_ بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ابوبكر الصديق رضي الله عنه وارضاه

واذا شاء الله واكملنا السيرة ، ستعرفون من هو ابو بكر من خلال السيرة

الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم ، ليبين منزلته لهذا الأمة

{{ ما لأحد عندنا يد إلا وقد كافأناه

ما خلا أبا بكر [[كل من قدم لنا معروفاً ، استطعنا على مكافئته وزيادة على قدر معروفه ، إلا ابو بكر ففضله ومعروفه عظيم]]

فإن له عندنا يدا يكافئه الله بها يوم القيامة

[[مهما فعلنا لنكافئ ابو بكر لا نستطيع ، فلا يستطيع مكافئته إلا الله]]

رضي الله عنه وارضاه

{{ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }}

وكأنها إشارة من الله بنص قرآني ، لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم

[[أن أبا بكر هو الخليفة بعد رسول الله]]

لذلك إختاره النبي صلى الله عليه وسلم

على رسلك أبا بكر فإني أرجو أن يأذن لي

قال ابو بكر :_ بأبي أنت وأمي أترجو ذلك ؟؟

قال :_ نعم

قال :_ إذاً الصحبة

فأشار إليه النبي برأسه ___ أن نعم

فحبس نفسه عن الهجرة ، لكي يصحب النبي صلى الله عليه وسلم

[[وما راجعه كل يوم عشر مرات متى رح نمشي ؟طولت أخرتني خلينا نمشي]]

لا لم يستعجل أبو بكر والنبي يرجو أن يأذن له

والإذن للنبي ممن ؟

إنه من الله

ومازال النبي ينتظر

[[كان ممكن أن يأذن الله له قبل أن تشتعل الأمور في مكة .. ولكن لو كان ذلك ، لما كانت الهجرة درس لكل المسلمين أبداً ، ولكن أنظروا كيف دبر الله له لتكون أعظم درس في حياة المسلمين]]

هاجر أصحابه وبقي من أصحاب النبي {{ أبو بكر وعلي بن أبي طالب }}

وكان علي رضي الله عنه ، فتى عمره يقارب {{ ٢٢ عام }}

وابو بكر {{ ٥١ عام }}

وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٥٣ عام }}

و كان ممكن أن يعتمد النبي على الشباب باللغة العسكرية اليوم لحماية ظهر النبي إذا خرج مهاجر

هاجر كل المسلمين، ولم يبق بمكة الا الرسول صلى الله عليه وسلم وعائلته وابو بكر وعائلته ، وعلي رضي الله عنه

كان ينتظر صلى الله عليه وسلم ، أن يطمئن على هجرة كل المسلمين ثم يهاجر بعد ذلك

علمت قريش أن أصحابه قد هاجروا وأن يثرب أصبحت دار إسلام وكل أهل المدينة ينتظرون قدوم النبي إليها .. فجن جنونها

لماذا جن جنون قريش ؟!!

لأن هجرته أمر خطير جداً ، لأن لو هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ليثرب

فهذا يعني هو [[بداية دولة اسلامية في المدينة]]

وهم يعلمون ان النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا اصبح لديه دولة اسلامية ، لن يترك مكة تحت حكم قريش

والسبب الثاني

قريش تعلم أن المدينة موقعها استراتيجي

لأن المدينة {{ تقع بين مكة والشام }}

وهو طريق تجارة قريش، وتجارة قريش هي مصدر أموالها،

وقريش كل قوتها بالمال ، والمال يأتي من تجارتها ، فإذا قطع عليهم اهل يثرب تجارتهم ، ضاعت قريش كلها

فقامت العرب وللمرة الأولى في تاريخ البشرية بشيء إسمه {{ مؤتمر }} لنعرف اهمية المؤتمرات

فكان أول مؤتمر يعقد للعرب {{ تحت رعاية ابليس))

يتبع بإذن الله....

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬▬▬▬▬

📚| الحلقة:(105)

📜| العنوان:تابع الهجرة ، أول مؤتمر للعرب

▬▬▬▬▬

لما سمعت قريش بأقتراب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ليثرب جُن جنونها ، فقررت قتل النبي صلى الله عليه وسلم

سؤال نجيب عليه ، قبل أن نمضي بالحديث عن مؤتمر قريش

لماذا لم تتخلص قريش من النبي صلى الله عليه وسلم

إلا قبل هجرته بيوم ؟؟

بقي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ١٣ سنة يدعو الى الإسلام

لماذا لم يقتلوه طوال تلك الأعوام الثلاثة عشر ؟

السبب

أن كل قبيلة من القبائل كانت تخشى ، وتخاف من قبيلة {{ بني عبد مناف }}

وهي قبيلة النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت قبيلة عبد مناف

[[أقوى بطون قريش ولن تسكت عن أخذ الثأر]]

طيب ، والآن قرروا قتل النبي صلى الله عليه وسلم ، وماهو الشيء الجديد بالموضوع ؟

الآن قيادات قريش ، ورووس الكفر فكروا ولأول مرة

في أن تشترك ، كل القبائل العربية بقتل النبي صلى الله عليه وسلم

وبذلك يصعب على قبيلة واحدة ، الأخذ بالثأر ، ويقبلوا الدية وينتهي الأمر

اجتمعت قيادات قريش في دار الندوة لبحث هذا الأمر الخطير ، وكان على رأسهم

{{ أبو جهل، أبو سفيان، أمية بن خلف، شيبة بن ربيعة، عتبة بن ربيعة }} وجميع قبائل قريش من سادتها وذلك قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، بيوم واحد

وعقدوا {{ مؤتمر }}

قالوا :_ نجتمع في دار الندوة ، ولا يحضر الإجتماع إلا كل ذي شرف [[أي سادة قريش فقط]]

وتكتموا على الخبر ، حتى يكون سر ، ولا يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم

ولما إجتمعوا في دار الندوة

جاء إبليس لعنة الله عليه ، جاء تكريماً لأبي جهل

ووقف على باب دار الندوة بصورة شيخ نجدي

[[لماذا جاء ابليس بصورة نجدي ، لكي لا يعرفه اهل مكة]]

جاء بصورة رجل نجدي ، وعليه ثوب غليظ ،ويلبس عمامة ووقف عند الباب

فقال له أبو جهل :_ من الرجل ؟

قال :_شيخ من نجد ، سمعت بمؤتمركم فأحببت أن أشهده ولعله لا تعدمون رأي عندي

قال أبو جهل :_ نِعمَ الرجل أدخل معنا

[[فكان المؤتمر تحت رعاية إبليس ، أول مؤتمر يعقد في العرب تحت رعاية إبليس ، وأظن أن إبليس وأتباعه ما زالوا يرعون كل مؤتمر]]

فدخل إبليس وأخذوا أماكنهم فكان إبليس يجلس بصدر المجلس

[[لأنه ضيف ونحن العرب بلد مضياف دائماً .. نحن العرب كلنا نخوة ما شاء الله عنا ضيعنا فلسطين والاقصى بالنخوة .. ضيوف .. امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما استلم مفاتيح الاقصى ، وكتب بنود المعاهدة ، قال له بطرياك النصارى ، يا امير المؤمنين أضف بندا

قال له عمر :_ ماهو ؟؟

قال البطرياك :_ ألا يسكن الارض المقدسة يهودي ، ولا يدخلها

حتى النصارى يعلمون ، ان اليهود اذا دخلوا بلد خربوها ، ليش مين خرب بيت النصارى غير اليهود المغضوب عليهم ، الضالين النصارى لان اليهود هم الذين اضلوهم عن دين المسيح ، وادخلوا التحريف لكتبهم ، والمعتقدات الباطلة

فقال له عمر :_ صدقت

واضاف هذا البند ، ومنع عمر دخول أي يهودي للأرض المقدسة ارجعوا الى بنود {{ العهدة العمرية }}

ولكن نحن العرب كلنا نخوة شعب مضياف ، ضيعنا العهدة العمرية والاقصى وفلسطين ، الى الله المشتكى]]

فكان على رأس المجلس إبليس

وأخذوا يتداولون الرأي ،والآن توصلوا للإقتراحات

[[مشان يطلعوا بالقرار البياني]]

فقال قائل :_ منهم نحبسه كما كنا نحبس الشعراء .. وننتظر حتى يموت فلا يجتمع به أحد ، ولا يجتمع هو بأحد فنكون قطعنا بينه وبين أصحابه

فقال إبليس :_ ما هذا لكم برأي يا سادة مكة ، إنكم لتعلمون حب أصحابهِ له

وإنهم ليحبونه أكثر من الوالد والولد .. ولو سمعوا أنه محبوس عندكم جاؤوكم على الفور وقاتلوكم حتى ينقذوه .. وهذا ما تخافون منه أتسعون إليه برأيكم .. ليس لكم هذا برأي [[ما عجبه ابليس رئيس المؤتمر]]

فكروا في رأي آخر

فقال رجل آخر :_ نخرجه من مكة ، وننفيه منها ولا نبالي به أينما ذهب

مباشرة تدخل إبليس

وإعترض هذا ما تخافون منه ، وإجتمعتم لأجله ، قال هو خارج .. خارج دون أن تخرجوه ، فإن أخرجتموه سينزل على أهل يثرب وأصحابه وعند ذلك تقوى شوكته ويأتيكم ويغزوكم في مكة

[[ايضا لم يعجبه ابليس ، ابليس يريد فكره شيطانيه تناسبه]]

قال :_ ما هذا لكم برأي دبروا فيه رأي آخر

فقال أبو جهل

[[وكأن أبا جهل مقسوم من إبليس نصفين شيطان هذه الأمة ، ولكن ما أكثر أبو جهل في زماننا ففي كل بلد أبو جهل]]

فقال أبو جهل :_ إن لي رأي لن تصلوا إليه أبداً .. ولعله يعجبك يا شيخ نجد

قال :_ هاتِ ما عندك ؟؟

قال :_ نأخذ من كل قبيلة شاب قوي ذو نسب

ثم يعطى كل واحد منهم سيفا صارماً ، فيعمدوا إليه جميعاً فيضربوه ضربة رجل واحد

فيتفرق دمه بين القبائل ، فلا يقدر بنو هاشم على حربهم جميعاً ويرضون بالعُقل فنعقل لهم

[[العُقل معناه الدية وسميت بالعُقل لأنهم كانوا يعقلون الإبل أي يربطوا ١٠٠ ناقة على باب صاحب الحق حتى يرضى ويعفو

نعطيهم ١٠٠ ناقة ، ويأخذوها لأنهم لا يستطيعون أن يطالبوا بدمه و لا يستطيعون أن يقاتلوا العرب جميعا]]

فإبتسم إبليس ، وإنشرح صدره وصفق [[وما أرى التصفيق إلا أخذ عنه في المؤتمرات]]

صفق لأبي جهل

وقال :_ نِعمَ الرأي هذا فلا رأي غيره

[[إبليس يريد الخلاص من النبي صلى الله عليه وسلم]]

قال هذا هو الرأي

وفض الإجتماع على العمل بهذا القرار ، الآثم الجائر الظالم ، الذي يدل على ما وصل إليه القوم من حقد وظلم وبغي وكيف أن الكفر قد تغلغل في قلوبهم

وتمكن من عقولهم

وجمعوا الشباب وكان تدبيرهم مكراً كما قال الله في القرآن ، والمكر .. هو تدبير الأمر خفية وأحكام الأذية

ولكن أكرمه الله بتدبير أعظم وهو المكر وإبطال المكر الأول قال تعالى {{ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين }}

فأوحى الله إلى نبيه

وجاء جبريل يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالمؤامرة ويرسم له خطة الخروج .

لا حظوا معي

ماذا كانت قرارت قريش

اول قرار كان

١_ أن يحبسوا النبي صلى الله عليه وسلم

والقرار الثاني

٢_ أن يخرجوه من مكة وينفوه خارجها

والقرار الثالث

٣_وهو قتل النبي صلى الله عليه وسلم

وانظروا كيف جاء القران بترتيب مختلف ، لنفهم بلاغة القران ، وحب الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه وسلم

انظروا لهذا الترتيب

قال تعالى {{ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ ۚ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ ۖ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ }}

ليثبتوك .. وهذا الرأي الأول لهم

او يقتلوك ... وهذا الرأي الاخير الذي اتفقوا عليه

او يخرجوك .. هذا الرأي الأوسط

الآية تقول

ليثبتوك ، أو يقتلوك ، أو يخرجوك .. فجاء الإخراج في الأخير مع أنه كان الرأي الوسط ورفض

أما الرأي الأخير الذي إتفقوا عليه هو القتل .. لماذا رتب القرآن هذا الترتيب ؟

لان رسول الله صلى الله عليه ، يفهم عن الله عزوجل وان الله يختم بكلامه الحق ، والحقيقة

في قصة يوسف قال تعالى {{ إِن كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ الكَاذِبِينَ . وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِن الصَّادِقِينَ }}

ختم الله الايات بإظهار الحقيقة ، يوسف عليه السلام صادق

وهذه هي الحقيقة

فالله عزوجل يحب رسوله صلى الله عليه وسلم

وجاء القرآن حريص على شعور النبي صلى الله عليه وسلم والشواهد من القرآن كثيرة نأخذ واحدة منها للتوضيح قال تعالى

{{ عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ }}

ونزلت عن المنافقين يوم الخندق

عفا الله عنك لم أذنت لهم فقدم الله العفو قبل العتاب حتى لا يحزن قلب النبي من عتاب الله له فقدم العفو

[[لتقريب الصورة ، شخص قام بعمل لا يرضيك

إذاقلت له معاتب لماذا فعلت هذا ؟؟ رح يشعر بتأنيب الضمير ويكون هذا السؤال له تأثير على نفسه

اما اذا قلت له بلطف الله يسامحك مافي مشكلة ولا يكن لك أي فكر ولكن سؤال لماذا قمت بهذا الفعل ؟؟

لن يكون سؤالك ثقيل على نفسه]]

عفا الله عنك (لماذا) لم أذنت لهم

لو بدأ الله بالعتاب لم أذنت لهم .. لكانت ثقيلة على النبي لأنه العبد الكامل لله ، وهو حبيبه لا يرضى الله ان يحزن حبيبه ،ويجرح مشاعره

فالقران جاء حريص على شعور النبي صلى الله عليه وسلم

فجاء القران يخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، ان نهاية مؤتمرهم سيكون هجرتك من مكة ، ولن يحبسوك ولن يقتلوك

فقدم له اقتراحتهم ، وانهى الله الاية لنبيه بالبشرى

فعلم النبي صلى الله عليه وسلم الرسالة بين سطور الآية ويمكرون ويمكر الله .. قد إختار الله لك الإخراج لا التثبيت ولا القتل

فأخبره جبريل بالمؤامرة

وقال له :_لا تنام هذه الليلة في فراشك وإنتظر حتى يكون وسط الليل يكون الخروج .. وقال له أن يجهز نفسه في وسط النهار لأن المؤامرة كانت في الصباح ، جاء جبريل وقت الظهر وبعد أن إرتفع جبريل قام صلى الله عليه وسلم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(106)

🎞| العنوان:تجهيزات النبي صلى الله عليه وسلم للهجرة
ـــ

يتبع....

فأخبره جبريل بالمؤامرة

وقال له :_ لا تنام هذه الليلة في فراشك ، وإنتظر حتى يكون وسط الليل يكون الخروج

جاء جبريل وقت الظهر وبعد أن إرتفع جبريل

قام صلى الله عليه وسلم فتقنع بثوب

[[التقنع هو وضع الثوب على الرأس والإلتفاف به

أولاً من شدة الحر

وثانياً للتخفي وأخذه بالأسباب صلى الله عليه وسلم]]

وقيل عن بعض السلف الصالح

[[ان التقنع هو خلوة صغرى بين العبد وربه بمعنى عندما تغطي رأسك يصفو فكرك فإذا ناجيت الله تشعر أنك مع الله لوحدك

وقد أكرم الله المرأة المحتشمة بهذه الميزة الخلوة دون سائر البشر ، فأنتي مقيدة بهذا اللباس عن الخلق من اجل مرضاتي

وانا اكرم الأكرمين ، فيتجلى الله على قلبها

فالتي تغطي جسدها كاملا ، وتسدل النقاب على وجهها بغيت رضا الله ، تشعر بقرب الله منها ، وتجلياته عليها بالرضا والرحمة ، وهي في قمة سعادتها ، لانها تخلو مع الله وتشعر بقربه ، وينظر الناس إليها بأستغراب كيف متحملة هذا الحر ؟؟ ولكن الذي بينها وبين الله لا يعلمه إلا الله

حتى في قبرها لها اختصاص عند الله ، كل الناس تخاف من ظلمة القبر ونزوله، إلا هي ، فإذا نزلت كساها الله نوراً ، يصل لعنان السماء ، حباً من الله لها وكرما ، لذلك نرى بعض المسلمات الصادقات ،انا اتكلم عن الصادقات الذي لمس النور قلوبهم المتمسكات بدينهم القابضات على الجمر

تقول سعادتي في حجابي ، فمن وضعت الحجاب على جسدها واحتشمت ، رفع الله الحجب عن قلبها ، لا يستطيعون وصف هذا الشعور لانه بين الروح والقلب]]

قام صلى الله عليه وسلم فتقنع بثوب

وإتجه صلى الله عليه وسلم ، إلى دار أبو بكر الصديق ليخبره تقول :_ عائشة

كما أخرج البخاري في صحيحه بسنده عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها

تقول :_ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يأتي عليه يوم إلا يغشانا [[أي يأتينا في دار ابو بكر الصديق]]

إما بكرة وإما عشية [[يا الصبح يا المسا وله صلى الله عليه وسلم في بيت ابو بكر أهل ، وهي زوجته عائشة تزوجها ولكن لم يدخل بها]]

قالت :_ حتى إذا كان اليوم الذي أذن فيه لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة

أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بالهاجرة في ساعة كان لا يأتي فيها [[الهجرة وقت الظهر والحر شديد]]

قالت :_ فلما رآه أبو بكر

قال :_ بأبي وأمي أنت يا رسول الله

ما جاء بك بهذه الساعة إلا لأمر حدث ؟ [[أمر مهم]]

قالت :_ فلما دخل تأخر له أبو بكر عن سريره فجلس رسول الله على السرير

وقال له صلى الله عليه وسلم أخرج عني من عندك [[أي أخرج من كان عندك بالدار ، يعني اريدك على انفراد اقول لك سر]]

فقال ابو بكر :_ فداك أبي وأمي إنما هم إلا أهلك [[يعني زوجتك عائشة وأختها أسماء]]

ما الخبر ؟

فقال :_ إن الله قد أذن لي في الخروج والهجرة

فقال أبو بكر :_ الصحبة يا رسول الله

فقال له النبي :_ نعم

تقول عائشة :_ فجهش أبو بكر بالبكاء ، فلا والله ما علمت أن أحد يبكي من الفرح ، قبل أن رأيت أبا بكر يبكي يومها

[[تقول لا أدري أن الفرح يبكي .. الناس تبكي من الحزن أما أن يبكي من الفرح]]

وكان ابو بكر رضي الله عنه ، عندما أراد الهجرة وقال له النبي لا تعجل لعل الله يجعل لك صاحباً

اخذ يخطط ويستعد للهجرة

فذهب و اشترى راحلتين ، وجعل الراحلتين عند رجل من المشركين ليرعاهما وهو {{ عبد الله بن أريقط }}

لأنه لو ترك الراحلتين عنده سيلفت الانتباه

ثم قال ابو بكر :_ يا نبي الله إن هاتين راحلتان قد كنت أعددتهما لهذا اليوم خذ واحده منهما

فقال صلى الله عليه وسلم :_ولكن بثمنها يا أبا بكر

فقال :_ هي لك

قال :_ بالثمن الذي إشتريتها به

قال :_أبو بكر نعم رضيت

فقال له النبي :_ وأنا قبلت

كم ثمنها يا ابا بكر ؟؟

قال له :_{{ ٤٠٠ درهم }}

فقال له :_ هو لك في ذمتي

هل تعلمون ان ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه

كان من اثرياء قريش

تقول اسماء بنته

كان ابي من أثرياء قريش يملك من المال {{ ٨٠٠ ألف }}

[[هذا المال الذي يملكه يعني لو جمعنا ممتلاكته ايضا ، ممكن تصل للمليون ، يعني ابو بكر كان مليونير في الجاهلية]]

تقول اسماء :_ فأنفقها على رسول الله والدعوة إلى الله وعلى المسلمين المستضعفين

فلما هاجر لم يكن معه إلا {{ ٥ ألاف }} تخيلوا من ٨٠٠ الف

تقول :_فوالله لما هاجر اخذها معه ولم يدع لنا شيئا

هذا هو ابوبكر الصديق حبيب قلوبنا

وهو الذي إشترى بلال الحبشي وكان تحت التعذيب ، وقد ذكرت لكم قصته ، ولكني لم اذكر كيف اعتق بلال لضيق الوقت

فلا بد لي ان ابين لكم فضل ابوبكر الصديق وكيف انفق ماله

لما رأى ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، تعذيب امية بن خلف لبلال

قال ابو بكر لأمية :_ ألا تتقي الله تعالى في هذا المسكين؟ حتى متى تعذبه؟

قال:_ أنت أفسدته فأنقذه مما ترى

قال ابو بكر :_ اشتريه منك ، فكم تريد ؟؟

قال امية :_ اخذه بدل قسطاس

[[قسطاس رجل من العبيد عند ابو بكر ، كان هو وزوجته وبنته ، عبيد ، ولم يسلموا وكان قسطاس من العبيد الاقوياء تتمنى كل قريش ان تمتلكه]]

وألتفت امية بن خلف الى من حوله ، وهمس قائلا لهم

وهو يضحك

لألعبن بأبي بكر لعبة ما لعبها أحد بأحد [[بلغتنا خلينا نضحك عليه شوي]]

ضحك وقال :_ اعطيني قسطاس بدل منه ، يا ابا بكر

فقال أبو بكر:_ إن فعلت تفعل؟

قال :_ نعم

قال: _ قد فعلت

فتضاحك امية

وقال:_ لا والله حتى تعطيني معه امرأته

قال:_ إن فعلت تفعل؟

قال :_نعم

قال: _قد فعلت ذلك

فتضاحك امية

وقال: لا والله حتى تعطيني ابنته مع امرأته

قال ابو بكر :_ إن فعلت تفعل؟

قال :_نعم

قال: _ قد فعلت ذلك

فتضاحك امية

وقال: لا والله حتى تزيدني معه رطل من ذهب

فقال أبو بكر رضي الله عنه: _أنت رجل لا تستحيي من الكذب

قال:_ لا واللات والعزى لأن أعطيتني لأفعلنّ، فقال: هي لك، فأخذه

فقالت قريش وهي مستغربة بهذا المبلغ الذي اشترى فيه بلال رضي الله عنه

قالوا :_ والله ما أعتق أبو بكر بلالا ، إلا ليد كانت له عنده فيكافئه [[يعني بلال عمل معروف لابو بكر زمان ، فأراد ان يكافئ بلال لم يدخل بعقولهم ان هذا الدين يخرج حب الدنيا من القلوب]]

فأنزل الله تعالى سورة الليل وايات بحق ابي بكر ردا على قريش

قال تعالى

{{ وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى * الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى * وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى * إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى • وَلَسَوْفَ يَرْضَى))

وما لأحد عنده من نعمة تجزى ، لم يكن لبلال يد عند ابو بكر فيكافئه

وقد اشترى أبو بكر رضي الله تعالى عنه جماعة آخرين ممن كان يعذب في الله

منهم {{ حمامة }} أم بلال الحبشي ، اشتراها واعتقها ابو بكر

ومنهم {{ عامر بن فهيرة }} كان يعذب في الله تعالى حتى لا يدري ما يقول ، اشتراه ابو بكر واعتقه

ومنهم{{ أبو فكيهة }} كان يعذبه رجل من سادة قريش ، في منتصف النهار

في شدة الحر مقيدا إلى الرمضاء [[مربوط وممدد ، على رمال مكة الملتهبة]]

وقد وضع على بطنه صخرة ، ومن شدة العذاب اغمي عليه وخرج لسانه من فمه

والمشركون يقولون لسيده ، زده عذابا ، زده عذاباً

حتى يأتي محمد فيخلصه بسحره ، فاشتراه أبو بكر رضي الله تعالى عنه

ومنهم امرأة اسمها {{ زنيرة }} عذبت في الله تعالى على يد ابو جهل حتى فقدت بصرها و عميت

قال لها يوما أبو جهل:_ إن اللات والعزى فعلنا بك ما ترين فقالت له:_ كلا والله لا تملك اللات والعزى نفعا ولا ضرا

{{هذا أمر من السماء وربي قادر على أن يرد عليّ بصري }} فأصبحت تلك الليلة وقد رد الله تعالى عليها بصرها

فقالت قريش: _إن هذا من سحر محمد

اشتراها ايضا أبو بكر رضي الله تعالى عنه

اعتق الكثير لا يسع المقام لذكرهم

لا أدري ما اقول عن حبيب قلوبنا ابو بكر رضي الله عنه

عن أنس رضي الله عنه

قال النبي صلى الله عليه وسلم {{ حب ابي بكر واجب على امتي }}

والله يا رسول الله إننا نحبه من اعماق قلوبنا رضي الله عنه وارضاه

ما زلنا في الهجرة

يتبع إن شاء الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(107)

📜| العنوان:الهجرة ، رد الأمانات الى اهلها
ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

جهز ابو بكر الصديق راحلتين ، ولم يقبل منه الراحلة إلا بثمنها

لماذا قبل النبي صلى الله عليه وسلم ، إنفاق ابو بكر كله قبل ذلك ولم يقبل منه الراحلة ؟؟

لأنه صلى الله عليه وسلم ، أحب أن تكون هجرته لله كاملة من ماله لله تعالى ، فرضي الصديق وتم البيع

ثم طلب منه النبي أن يختار له دليل للطريق يكون خبير فتشاوروا فوقع إختيارهما على عبد الله بن أريقط

الذي وضع عنده ابو بكر الراحلتين

عبد الله بن أريقط {{ رجل مشرك }} والهجرة ستكون بالسر والنبي لما جاء إلى بيت أبي بكر قال له أخرج من عندك وذلك لكتمان الأمر

{{إستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان }}

فما دام الأمر يحتاج إلى الكتمان ، فما معنى أن يختار النبي صلى الله عليه وسلم دليله على الطريق رجل مشرك أليس هذا إفشاء للسر ؟

أولاً

هذه هي نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن هذا الرجل ثقة وموضع للسر وأنه سيؤمن .. وبعد أن دلهم على الطريق أسلم عبد الله بن أريقط ولكنه خرج معهم وهو مشرك

ثانيا

ابو بكر تاجر ، والتاحر يستطيع ان يفهم الناس ومعادن الناس

ثالثاً

عبدالله بن أريقط ، كان خبير بالصحراء محنك ومميز جدا بخبرته

الدرس من هذا ، والسيرة كما قلنا تعلمنا ديننا ، فهي منهاج حياة المسلم

ممكن للمسلم ان يستعين بمشرك إذا لزم الأمر

فأعطاه ابو بكر الصديق الراحلتان

وتواعد معه بعد ثلاث أيام

وقال له :_ تلقانا في مكان كذا وقت كذا

وإتفق النبي مع الصديق أن يختار غار ثور في تلك الليلة وضعت الخطة

ورجع النبي إلى بيته

وكان ليس عنده في البيت إلا علي بن أبي طالب ، وبنات النبي ، وسودة بنت زمعة زوجته

لماذا رجع صلى الله عليه وسلم الى بيته ؟؟

والوقت ضيق

لكي يرتب مع {{ علي بن أبي طالب }} كيف يرد الودائع الى أهل مكة

يقول ابن كثير في كتابه {{ السيرة النبوية }}

ولم يكن بمكة أحد عنده شيء يخشى عليه ، الا وضعه عند الرسول صلى الله عليه وسلم

انظروا الى كل هذا التكذيب وكل هذا الايذاء ومع ذلك ليس هناك أحد يثقوا به في مكة كلها الا الرسول صلى الله عليه وسلم [[لأن المال ليس فيه لعب ، نكذبه ولكن عند وضع الامانات والمال ، نحن نعلم انه الصادق الأمين]]

قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي

يا علي إني مهاجر هذه الليلة ، وعليك أن تبقى أنت من بعدي هنا ، فإن لقريش عندي أمانات وودائع

والله انها من الأمور العجيبة !!!!

قريش كلها الذي يملك منهم شيئاً ثمين ، له قيمة يخاف عليه يضعه أمانة ، عند رسول الله

وفي نفس الوقت ، يعادونه

ويقولون عنه كما أخبر القرآن [[كذاب وأشرّ وساحر ومجنون]]

طيب هل الكذاب توضع عنده الأمانات ؟ !!!!!!

هل الأشر [[أي الطماع]] توضع عنده الأمانات ؟ !!!

هل الساحر ، والمجنون توضع عنده الأمانات ؟ !!

كان يقولون بألسنتهم إفتراء وكذب

كانوا يقولون ما لا يعتقدون عن رسول الله

هم يعلمون أنه {{ الصادق الأمين }}

ولكن العداوة عين الرضا وعين الغضب

متى تعرف الذي يحبك والذي يكرهك ؟

تعرفه في ساعة الغضب

وبتنا على العهد نرعى الوداد ... وعيش المحبين لا ينقضي وفي حالة السخط لا في الرضا... يبين المحب من المبغض

ففي البغض

يصفونه بكل شيء ، وفي حقيقتهم يعلمون أنه الصادق الأمين

قال :_ يا علي تبقى ورائي حتى ترد هذه الأمانات إلى أصحابها

صاحب الخلق عظيم ، صلى الله عليه وسلم

يا حبيبي يا رسول الله

إنهم أعدائك ، وأنت تعلم أنهم قد وضعوا يدهم على دار كل مسلم قد هاجر

فالمسلمون الذين هاجروا ، أخذت قريش بيوتهم وأموالهم وإمتلكتها

وسيأخذون دار النبي ، وقد فعلوا فلقد أخذها {{ عقيل بن أبي طالب}} شقيق علي رضي الله عنه وباعها

ولما جاء صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ، وقد أصبحت مكة دار إسلام

يقول أسامة بن زيد :_ يا الله رسول الله أتنزل في دارك [[لما دخل مكة]]

أتنزل في دارك ، يا رسول الله ؟؟

فقال :_ إضربوا قبتي عند الحجون ، عند قبر خديجة

وهل ترك لنا عقيل من دار ؟ [[لأن عقيل أخذها وباعها]] والذي إشتراها أسلم

فجاء يعرض على النبي أن يرجع له داره

فقال صلى الله عليه وسلم {{ إنا لا نرجع في شيء تركناه لله }}

يعلم أنهم سيأخذون داره إذا هاجر ، ومع كل هذا لم يقس هذا القياس الذي نقيسه اليوم [[رح يأخذوا بيتي باخذ الأمانات منهم]]

رد الأمانات إلى أصحابها

ديننا يأمرنا أن نعامل الناس بما أمرنا الله

لا بما يعاملوننا به

فنحن المسلمين ، من نعامل ؟؟

{{ نعامل الله }}

يجلس مع {{ علي بن أبي طالب }}

ويقول له :_ هذه لفلان

وهذه ملك فلان ، وهذه لفلان وفلان

اخذ معه وقت طويل رد الأمانات ، حتى العشاء

وفي هذا الوقت جاءت قريش بشبابها الأقوياء وقد حاصروا بيت النبي صلى الله عليه وسلم بالكامل

جاء فتيان قريش كما إتفقوا ينهالون من كل مكان إلى دار النبي صلى الله عليه وسلم وأحاطوا بالدار إحاطة السوار بالمعصم [[يعني لم يتركوا منفذ أو متنفس إلا يوجد شاب يمسك سيف بيده وقائدهم أبو جهل]]

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(108)

📔| العنوان:حصار بيت النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

جاء فتيان قريش ، كما إتفقوا ينهالون من كل مكان إلى دار النبي صلى الله عليه وسلم

وأحاطوا بالدار إحاطة السوار بالمعصم

كل مسلم رح يستغرب .. ويسأل لماذا لم يأذن الله له بالخروج قبل أن تحاصر داره هذا الحصار ؟

يأتون فيحاصرون الدار

ولماذا لم يخرج وقت الظهر لماذا لم يخرج العصر ؟

لماذا لم يدعو الله ان يأتيه بالبراق كما حدث في رحلة الإسراء ويحمل البراق الرسول من مكة للمدينة ؟

الجواب

لو خرج قبل أن تحاصر الدار ، لما كانت تصلح الهجرة {{ درس لكل المسلمين إلى قيامة الساعة}}

ولو جاء البراق وحمله ، فأين القدوة لنا في ذلك ؟؟

وأين الدروس التى نتعلم منها في هذه الرحلة العظيمة ؟؟

أنظروا إلى دار محاصرة من كل جوانبها

بسيوف مشرعه ، وبعد أن أحكم الحصار يأتي جبريل

ويقول للنبي :_ أخرج الآن

[[أخرج الآن ؟! بعد الحصار كيف يخرج الآن يا جبريل ؟؟

ألم تأخذ بالاسباب وتتوكل على الله ، لتتعلم كل امتك أنه من توكل على الله لن يخيبه الله ، أليس هم يحاصرون دارك من جميع الجوانب ، وتوكلت على الله ، و تحمل القرآن في صدرك]]

أخرج الآن

يا أمة محمد .. إن رسول الله نبي وأسوة

ويجب أن يعلم الناس كلهم كمال الإيمان وحسن التوكل على الله

أخرج الآن

لتعرف الأمة الإسلامية كلها أن في القرآن أسرار

القرآن ليس لبيوت العزاء

ولا لإفتتاح الحفلات ولا لتزيين الحيطان

{{ القرآن دستور يعمل به }} فإن فيه آيات إيمانية يعرف المسلم كيف يواجه أعدائه بها

وللأسف والله وانا اكتب اتألم على بعض دعاة هذه الأيام

لما تقول إقرأ هذه الآيات فيها سر من الأسرار ، تقضى حاجتك

يأتي شخص مثلا ، قلبه يتقطع على طفل ، و زوجته لم تحمل بعد

اقول له أقرأ هذه الايات وكررها فإن فيها سر عظيم

{{رب هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء}}

{{ رب لا تذرني فردا وانت خير الوارثين}}

{{ استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا ويمددكم باموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا}} {{وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له ونجيناه من الغم وكذلك ننجي المؤمنين }}

{{ وهو الذي انشأكم من نفس واحدة فمستقر ومستودع قد فصلنا الايات لقومٍ يفقهون }}

{{ والله اخرجكم من بطون امهاتكم لاتعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون }}

{{ هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفه ثم من علقة ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونو شيوخاً ومنكم من يتوفى من قبل ولتبلغوا أجلاً مسمى ولعلكم تعقلون }}

كرر هذه الايات وادعو الله فإن فيها سر كررها كل يوم ٧ مرات...

فيظهر هؤلاء الشيوخ ركاب المنابر

بدعة ضلالة أين الدليل ؟ اين البدعة هل اتيت انا بقران جديد

القرآن يا أمة المصطفى [[يريد قلوب مفتوحة عشان تفهمه أما إذا كان قلبك مقفول لا تفتي من رأسك وتضيع المسلمين ، القرآن يريد قلب مفتوح يصب عليه من أسراره لا قلب مقفول إذا قلبك مقفول إيش بيطلع بإيدي أعملك ؟؟]]

قال تعالى

{{ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا }}

انظروا ماذا قال له جبريل ، وكأنه يعطينا رأس الخيط ويقول لنا ، أن في القران اسرار ، كلما كان قلبك مفتوح يصب عليك من اسراره ، ولكل مجتهد نصيبه

قال له جبريل :_ يا محمد خذ حفنة من تراب

[[بيت النبي ما كان فيه بلاط سيراميك ولا أرضه مفروشة موكيت إنتبهوا كانت أرضيته من تراب]]

قال خذ حفنة من تراب وإقرأ عليها صدر ياسين

بسم الله الرحمن الرحيم

{{ يس (1) وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ (2) إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (3) عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (4) تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (5) لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ (6) لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

(7) إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ }}

والسر هنا كان في هذه الآية

{{ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ }}

إقرأها يا محمد ، على حفنة التراب، ثم أخرج وضع التراب على رؤوسهم فإنه لن يراك أحد

[[هل كانت هذه الآيات عبثاً هل هي بدعة .. يا من ضيعتم الأمة بعقولكم المتشددة حسبنا الله ونعم الوكيل .. كان يمكن أن يخرج فيضع جبريل جناحه عليه فلا يراه أحد .. ولكن لتعلموا إلى قيامة الساعة ما سر القرآن الذي بين أيدينا ، القرآن بحاجة إلى قلب مفتوح وليس مقفول]]

جبريل قال للنبي إقرأ آيات من سورة ياسين على حفنة من تراب ولن يراك أحد

[[ولم يثبت أبداً لا بحديث ولا بنص سيرة .. ولا حتى برواية موضوعة أنه قال له لن يسمعوك]]

قال له جبريل :_ لن يراك أحد

ولكن أنظروا إلى إيمان النبي الكامل ، وهو العبد الكامل ، أيقن أنه لن يراه أحد ولن يسمعوه

عندما أخذ صلى الله عليه وسلم حفنة التراب ، وأراد الخروج

[[قدر الله وكل شيء عنده بمقدار ، حكاية الصدفة هذه دعوكم منها أخرجوها من رؤوسكم لا يوجد شيء إسمه صدفة ، كل شيء عنده بمقدار ،ولو تواعدتم لأختلفتم بالميعاد ولكن ليقضي الله أمراً كان مفعولا]]

لما أخذ الرسول التراب بيده ، وأراد أن يخرج من باب بيته

فقال ابو جهل ، يريد ان يسلي فتيان قريش ، حتى ما يزهقوا ويناموا

[[بلغتنا اليوم يستهزء]]

قال ابو جهل لهم :_ يزعم محمد هذا ، ويشير لهم الى بيت النبي

[[يعني هذا الموجود بين أيدينا الآن عبارة عن ساعات ويخرج لصلاة الصبح بنقطعه بسيوفنا بس الآن خلينا نتسلى عليه]]

يزعم محمد هذا ، أنه إن آمنتم به وصدقتموه ، بعثتم بعد موتكم

وكان لكم جنان كجنان الأردن والشام

وإن أنتم لم تؤمنوا به ، ولن تصدقوه بعثتم بعد موتكم وكانت لكم نار ذات لظى تحرقون بها

فضحكوا

[[واخذهم الضحك مثل بعض الشباب اليوم على مواقع التواصل لم يبقى لهم إلا الدين يضحكون على نصوصه بالنكت ، ولما تكلمهم تأدبوا مع كلام الله ورسوله ، يقولون نمزح خلينا من التشدد ، للأسف نحن نعيش في جاهلية اشد من الأولى]]

ضحك الفتيان

وكان صلى الله عليه وسلم يفتح باب بيته كي يخرج

[[و ما خرج متسلل يفتح الباب ويخرج بل خرج قائما على قدميه]]

وسمع قول أبو جهل

فقال بأعلى صوته :_ نعم أنا أقول هذا ، وأنت واحد منهم يا أبا جهل

[[النبي يتكلم !!!! يا رسول الله إنت بدك تطلع والسيوف كلها مرفوعة ، وجبريل قال لك لا يراك أحد ،ما قال لا يسمعوك أنت يا رسول الله تتكلم وتتحداهم .. إيمان النبي الكامل بالله]] قال نعم أنا أقول هذا وأنت واحد منهم

[[أي الذين سيدخلون نار ذات لظى ، أبو جهل منهم وذلك من أنباء الغيب أن أبو جهل لن يسلم وسيدخل النار]]

ثم خرج ووضع التراب على رؤوسهم واحد واحد

فما ترك منهم فتى إلا ووضع التراب على رأسه

وقبل أن يخرج صلى الله عليه وسلم كان قد قال لعلي رضي الله عنه

قال له :_يا علي أنظر فإنهم يحيطون بالدار ، وينظرون من خلل الباب

[[الخلل أي الشقوق الباب كان ألواح خشب مجمع بعضها على بعض وفيها شقوق ولأن الدار فيها سراج وفي الخارج ما في ضوء فالخارج يرى الذي بالداخل]]

قال :_ أنظر إنهم ينظرون من خلال الباب فعليك أن تشغلهم عني ساعة

[[أخذ بالأسباب والحكمة أنظروا إلى حسن التوكل على الله ولكن مع الأخذ بالأسباب .. إعقل وتوكل]]

فعليك أن تنام بفراشي هذا يا علي

وأن تتغطى ببردي الأخضر هذا [[أي الذي ينام فيه النبي وكل قريش تعرفه]]

تغطى ببردي الأخضر هذا حتى إذا كان الفجر علموا أنك علي ترد الودائع للناس وتلحق بي إلى يثرب

من هذه الكلمات [[رد الودائع ثم تلحق بي وصلت الرسالة]] عرف سيدنا علي ما دام يقول أرجع الأمانات وإلحقني إلى يثرب إذاً انا لن أقتل

[[لو حلفنا على القرآن سبعين مرة لواحد أنه لن يصيبك أذى بضل يقول طيب افرض قتلوني،

ما في عند صحابة رسول الله ... أفرض ، واذا

دروس الهجرة لم تكن في شخص النبي صلى الله عليه وسلم فقط ، بل وكانت في أصحابه أيضاً رضوان الله عليهم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(109)

🎞| العنوان:علي بن ابي طالب ينام على فراش النبي صلى الله عليه وسلم

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

وخرج النبي كما شرحنا متوكل على ربه ، وهو يتلوا القران

فلم يروه ولم يسمعوه ، ووضع التراب على رؤوسهم

ثم مضى متوجهاً الى دار الصديق ، بعد ان ترك علي رضي الله عنه وارضاه ينام في فراشه

نام علي بالفراش

وطال الوقت على قريش ، وأخذوا ينظرون

وكل ما نظروا من شقوق الباب يرون رجل متغطي نائم .. يقولون :_ هذا هو محمد نائم إلا أنهم شكّوا في الأمر

كان علي يتقلب بالفراش [[في حدا بيجيه نوم في تلك الليلة]]

علي يتقلب بالفراش ، وهم يعلمون طبع النبي صلى الله عليه وسلم

وكانوا يروه أكثر من مرة ، عندما ينام يضجع على شقه الأيمن ولا يتقلب

فشكّوا بالموضوع ، ولكن يقولون هو محمد في برده نائم حتى إذا تأخر إنتظارهم ، حدثوا بعضهم بعضاً

قالوا:_ ألا نقتحم عليه داره ؟؟

{{ وهذا درس بالأخلاق خذوه ، ولو كانوا غير مسلمين فالحكمة ضالة المسلم ، أين ما وجدها إلتقطها }}

قالوا :_ ألا نقتحم عليه ، لماذا ننتظر حتى الفجر ؟؟

فقال بعضهم :___ ماذا تقولون ؟!!

إنها السبة في العرب

أي عار هذا .. كيف إذا تحدثت العرب

وقالوا :_ إقتحموا في الليل على بنات عمهم في خدورهن .. [[كيف خلعوا الباب ودخلوا وفي نسوان بنات النبي وزوجته]] عيب وعار

قالوا :_ لا بل ننتظره حتى يخرج لصلاة الفجر

[[كانوا كفار صحيح ... ولكنهم عرب

كانوا من معدن كريم رفضوا

أنظروا إلى العرب المسلمين المتحضرين أيام التكنولوجيا والعلم والحضارة بيخلعوا ستين باب وبيدعسوا في بطن زوجته وأمه وأبوه عشان ياخذوا واحد ، فأصبحنا لا عرب ولا مسلمين]]

انتظرت قريش ، حتى إذا كان قبيل الفجر

جائهم إبليس ، بعد أن خرج النبي صلى الله عليه وسلم في منتصف الليل ..

جائهم إبليس كما جائهم من قبل ، ولكن ليس بصورة شيخ نجدي حتى لا يكتشف أمره

جاء بصورة رجل عادي

وقال :_ ويحكم ماذا تنتظرون ؟

قالوا:_ ننتظر محمد حتى إذا خرج قتلناه بسيوفنا

فقال :_ لهم قبح الله وجهكم ، قد خرج محمد منذ ساعة وما ترك رجل منكم ، إلا ووضع على رأسه التراب إلتمسوا رؤوسكم

فوضعوا أيديهم على رؤوسهم ،وإذا التراب على رؤوسهم .. قالوا :_ كيف خرج ؟

قال لهم :_ قد خرج وأنتم نائمون

قالوا :_ لم ننم أبداً

قال لهم :_لقد خرج ووضع التراب على رؤوسكم

وبين مصدقين ، وبين مكذبين ، نقتحم عليه ، لا نقتحم

فانتظروا حتى كان الفجر

فقام علي رضي الله عنه من الفراش ليتوضأ لصلاة الفجر .. فلما قام رأوه .. إنه علي !!!!!

فدفعوا الباب

وقالوا :_إفتح يا علي

ففتح علي الباب

قالوا :_ يا علي أين محمد ؟

قال لهم :_ لا أدري

[[وعلي فعلاً لا يعلم أن النبي في غار ثور فلم يخبر النبي عن خطة الهجرة إلا أبا بكر الصديق]]

قال :_ لا أدري !!!

[[وهم يعلمون إذا قال أحد من أصحاب محمد لا أدري فهو صادق ، أصحاب محمد لا يكذبون يعلمون ذلك قريش]]

قالوا :_ ويلك قد شككنا أن محمد هو الذي بالفراش

ومحمد لا يتقلب ولكنك أوهمتنا

قالوا :_يا علي ألا تعلم أين ذهب ؟

قال :_ لا أدري فتركوا علي وإنصرفوا

وهذا درس آخر بالهجرة عن أخلاق العرب

[[لم يأخذوا علي رهينة عشان يجيبوا الرسول مثل أيامنا هذه ولم يؤذوه]]

لم يقولوا ابن عمه وشارك بالخطة ونام مكانه

ليس في زماننا فقط إختلفت المعاير وأخلاق العرب ، هذا ايضاً من زمن الأمويين أيام الحجاج

لما يوم من الأيام الحجاج

أخذ شاب ذو نسب إبن شيخ عشيرة ووضعه بالسجن من غير ذنب

فذهب أبوه {{شيخ العشيرة وزعيم قومه }}

ذهب إلى الحجاج ودخل عليه بكل هدوء

وقال :_ يا حجاج إن رجالك أخذوا إبني من غير ذنب .. ووضعوه بالسجن

فقال الحجاج :_وهل يعقل هذا ؟

قال :_ نعم ..

قال الحجاج له :_ لماذا أخذوه ؟

قال له :_ يطلبون رجل من العشيرة قد هرب وإختفى فلم يجدوه .. وكوني شيخ العشيرة أخذوا إبني مكانه !!

فقال الحجاج مبتسماً :_ نعم هذا يحصل كثيراً

ألم تسمع قول الشاعر ؟؟

{{ ولرب مأخوذ بذنب عشيرة .. ونجا المقارف صاحب الذنب}}

فقال الشيخ الجليل للحجاج ، دون هيبة أو تردد

صاح بالحجاج

و قال :_ يا حجاج !! ولكن سمعنا الله يقول في القرآن الكريم غير هذا

قال تعالى على لسان نبيه يوسف

{{ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِندَهُ إِنَّا إِذًا لَّظَالِمُونَ }}

فماذا كانت ردت فعل الحجاج رغم ظلمه وفسقه

ولكن لم يتعدى نص قرآني فيه كلام الله

[[على عكس أيامنا لو إحتج إنسان أمام قاضي أو مدير أو مسؤول في آية من القرآن .. أتركنا جاي تعلمنا القرآن خلينا بالموضوع روح وكلك محامي .. الله أكبر يا مسلمين لهالدرجة أصبح كلام الله لا قيمة له في قلوبكم يا أسفي على زمن الروييضة]]

أنظروا موقف الحجاج لما سمع الآية عكس ما قال الشاعر أطرق رأسه مخزياً

وقال :_ قطعت حجتي ، قطع الله لسانك .. أطلقوا له ولده . قريش فعلت هذا قبل الإسلام يا خير امة لم تأخذ علي رضي الله عنه رهينة بدل محمد صلى الله عليه وسلم مطلوبهم .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(110)

📋| العنوان:الهجرة..غار ثور

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

توجه النبي صلى الله عليه وسلم ، بسرعة الى بيت ابي بكر الصديق وخرجا من فتحة في ظهر البيت

لماذا لم يقرأ هذه المرة قول الله تعالى

{{ وَجَعَلْنَا مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا }}

كما فعل وهو خارج من بيته ؟؟

لأنه لابد أن يأخذ بجميع الأسباب

النصرة من الله تعالى ، لا تأتي الا اذا أخذت بجميع الأسباب

فلما تأخذ بالأسباب ، وتصبح محاصر من جميع الجهات ، يأتيك نصر الله ، وتنقطع الأسباب

كما كان في بيته صلى الله عليه وسلم ، وقد احاطوا ببيته

وهذا هو المعنى الحقيقي للتوكل الله

ماذا قال موسى عليه السلام ، عندما وقفوا أمام البحر ونظروا خلفهم ، وإذ فرعون وجيشه الجرار من بعيد والغبار يتصاعد من شدة سرعة الجيش

صرخ قوم موسى صرخ الرجال وبكت النساء والاطفال ، وضجوا بالبكاء والصراخ

يا موسى يااا موسى إنا لمدركون

{{ فَلَمَّا تَرَاءَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرَكُونَ }}

وماذا رد عليهم موسى عليه السلام ، قال بكل ثبات وأيمان

{{ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ }}

فجاء الرد من الله عزوجل ، وكأنه يقول لموسى يا كليم الله انت اخذت بالأسباب وتوكلت علي ، وانقطعت بك السبل

وانا الله العلي العظيم لا أخضع للأسباب

يااااا موسى إنني انا الله القادر المقتدر

{{ اضْرِب بِّعَصَاكَ الْبَحْرَ ۖ فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ}}

يا خير امة أخرجت للناس ، توكلوا على الله حق توكله ، وخذوا بالأسباب ، وسترون كيف ينجيكم الله من كل بلاء

أقام العباد فيما أراد ، وله المراد فيما يريد ، جل الوحيد الفريد

افلح من قال لا إله إلا الله

خرج صلى الله عليه وسلم من مكة

وهو في الطريق يقف على مشارف مكة ، وينظر إليها

ويقول {{والله إنك لخير أرض الله ، وأحب أرض الله إلى الله عز وجل ، ولولا أني أُخْرِجت منك ما خرجت }}

وتوجهوه الى جبل ثور ، الذي يوجد فيه غار ثور

وسمي الجبل بهذا الاسم عند قريش [[لأن من نظر الى الجبل من بعيد يراه كأنه ، صورة رأس الثور]]

وصعدوا الى الجبل ، وهي مسافة كبيرة جدا

[[تحتاج لصعوده ، ثلاث ساعات]]

وهم يصعدون للجبل

انزل الله عليه ايات من سورة القصص

{{ وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ }}

وانزل عليه يطمئن قلبه وعد من الله له

{{ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ }}

يعني ستعود مرة أخرى لمكة يا رسول الله

وكانت طبيعة الجبل خشن

يقول ابو بكر الصديق :_ عندما وصلنا لغار ثور

فنظرت الى قدمي النبي صلى الله عليه وسلم في الغار وقد تقطرتا دماً.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(111)

📓| العنوان:قريش عند غار ثور

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ثم عاد ابو جهل وقريش إلى جبل ثور

وقال :_ إصعدوا الجبل وصعود الجبل مهمة صعبة

فأخذوا يصعدون الجبل ، بسيوفهم ،وعصيهم

وكان جمع كبير من قريش وعلى رأسهم

أبو جهل وأمية بن خلف [[جبل ثور يستغرق صعوده ثلاث ساعات إلى أن تصل لغار ثور]]

صعدوا والدنيا نهار وشمس ساطعة ، وكان الجو حر

حتى وقفوا بباب الغار

تنويه الكثير من دعاة اليوم ، انكروا نسيج العنكبوت ، وبيض الحمام على باب الغار

ويقولون أنزل الله سكينته عليه ، وأيده بجنود لم تروها .. انتو من وين جبتوا الحمام والعنكبوت؟؟

اولا في روايات كثيرة عن نسيج العنكبوت وبيض الحمام وارجعوا الى السيرة النبوية

ثانيا

تتدبروا القرآن

وكم من قارئ للقرآن لا يفقه منه شيء ، ويمكن كان يحفظ القرآن كله ، ومعه شهادات

السر في أن يقرأ القرآن بقلب مفتوح

صعدوا بغضب وجنون وقد أعلنوا جائزة لمن يرد محمد

{{ ١٠٠ من حمر النعم }}

ووصلوا لباب الغار

والرسول صلى الله عليه وسلم وأبو بكر في الغار .. سنرجع إلى الحديث كيف دخل صلى الله عليه وسلم وأبو بكر إلى الغار .. نكمل هذا الموقف

وصلت قريش إلى باب الغار حتى كان أبو بكر يسمع كلامهم يقول أبو بكر للنبي يا رسول الله

قال :_ بأبي وامي انت يا رسول الله ، لو نظر أحدهم من موضع قدميه إلى فم الغار لأبصرنا

{{ للأسف وانتهبوا لهذه النقطة }}

تجد بعض كتب السيرة تقول

لو نظر أحدهم تحت قدميه لأبصرنا

لا حول ولا قوة إلا بالله

وهل كان النبي وأبو بكر تحت أقدامهم ؟؟ !!! هذا خطأ فادح

الصواب ان نقول

لو نظر أحدهم من موضع قدميه لأبصرنا

[[يعني لو نظر واحد منهم في المكان الذي هو واقف فيه وتأمل بالغار لأبصرنا مش تحت قدميه]]

من أراد أن يدرس السيرة أهم شيء فيها

إحذر ، كل الحذر من أي كلمة لا تليق برسول الله

وتأدب معه صلى الله عليه وسلم

ولو كنت عالم ومرجع لكل الأمة تأدب مع رسول الله

وقد كان مالك بن أنس {{ عالم المدينة }}

الذي قيل فيه :_لا يفتى ومالك في المدينة

والذي انطبق عليه الحديث{{ توشك أن تضرب أكباد الإبل فلا يجدون إلا عالم المدينة }}

كان إذا اراد ان يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ ويغتسل ويتطيب ويلبس أحسن ثيابه

ويجلس على ركبتيه كجلسة الصلاة ، ويبقى على هذه الصورة حتى ينتهي المجلس

وقد نقل إنه لدغته عقرب عدة لدغات ولم يغير مجلسه أدبا مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

أريتم الأدب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال أبو بكر :_يا رسول الله لو نظر أحدهم من موضع قدميه لأبصرنا

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ يا أبا بكر ما ظنك بإثنين الله ثالثهما

وينزل الله هذا في القرآن الكريم

{{ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ كَفَرُوا ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ۖ فَأَنزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا }}

لما قرأ احد الصحابة هذه الايات امام ابو بكر بعد وفاة النبي

بكى ابو بكر بكاء شديد وابتلت لحيته ، وهو يردد ويقول

انا صاحبه ، انا صاحبه

رضي الله عنه

لماذا هذا الحوار ؟

لأن قريش وصلوا لباب الغار ، ولأن الصديق يوقن بأنهم لو نظروا وتمعنوا داخل الغار لرأتهم قريش

ولكن الذي داخل الغار لا يدري ماذا حدث خارج الغار

[[رسول الله وأبو بكر دخلوا في الليل إلى الغار وماذا حدث بيد القدرة في الليل أبو بكر لا يعلم]]

فلقد ارسل الله تعالى جند من جنوده، عنكبوت ينسج بيتا على فتحة الغار

يقول تعالى {{ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ }}

وجنود الله تعالى غير متناهية ، لأن قدرته تعالى غير متناهية

هل يمكن أن يتخيل أحد أن عنكبوتا يكون سببا في نجاة الرسول صلى الله عليه وسلم

بل يمكن أن يكون فيروس جند من جنود الله تعالى، فيروس لا يرى بالعين المجردة يهلك جيش كامل واقوى بلد على الارض ، أمره كن فيكون ، امره بين الكاف ... والنون

سبحانه وتعالى {{ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ }}

جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال:_ يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السماوات على إصبع، والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء على إصبع، والثرى على إصبع، وسائر الخلق على إصبع

فيقول: أنا الملك

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه [[ضحك النبي تصديقا لقول الحبر]]

ثم قرأ

{{وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ}}

سبحانه وتعالى جل في علاه

يجعلهم على اصبع ثم يهزهن فيقول

انا الملك ، أنا الله

اين المتكبرون ،اين الجبارون ، اين الذين اكلوا خيري وعبدو غيري

لمن الملك اليوم ، لمن الملك اليوم ، لمن الملك اليوم

لله الواحد القهار

نسجت العنكبوت على باب الغار بيتها وإمتلأ بالغبار والشوائب فوراً

هكذا أَمَر الله

امر عنكبوت كبير أن يأتي وينسج بيته ، ويمتلئ غبار وشوائب

لكي يظنوا أن النسيج قديم ، وتأتي فوق هذا النسيج عند سقف باب الغار بين أعشاب قليلة حمامتين برية تضعان عش وتبيضان بيض وتحضنانه

فسمع أبو بكر حديث المشركين

يقولون لبعضهم البعض :_ وصلنا ،ألا نفتش الغار ندخل فيه لنرى ؟

[[الغار مش كبير بالكاد يتسع لثلاثة أو أربعة أشخاص ولكن مدخله ضيق]]

قال بعض شبابهم :_ ألا ندخل الغار ونفتشه ؟؟

فقال ابو جهل :_ تريدون أن تدخلوا الغار !!

قالوا :_ نعم .. و لما صعدنا إذاً ؟ !!

قال لهم أبو جهل:_ الا ترون ما بباب الغار إن عليه نسيج عنكبوت من قبل أن يولد محمد [[يعني قبل ٥٣ سنة]]

أنظر إلى الحمامتين

لو كانا قد دخلا الغار ، ألا تهج الحمامتان ؟؟

ألا يمزق نسيج العنكبوت ؟؟

أحذركم ، وأياكم أن تدخلوا إلى الغار ولا تقتربوا منه فيكون فيه ما يؤذيكم [[يعني سبع وإلا حية [[

إرجعوا وإبحثوا في غير هذا المكان

وهنا نرد على من قال عدم نسيج العنكبوت وبيض الحمامة محتج بالآية

{{فأنزل الله سكينته عليه وأيده بجنود لم تروها }}

جنود لم تروها

أليس القمل والجراد والضفادع قد سلطها الله على بني إسرائيل

وقال تعالى {{ وما يعلم جنود ربك إلا هو }}

أيده بجنود لم تروها [[أي أنتم يا معشر قريش رأيتم العنكبوت على أنها حشرة والحمامتين طيور ولم تروها جنود وأن الله سخرها]]

أنزل سكينته عليه كان مطمئن [[مش خايف يقول لصاحبه لا تحزن إن الله معنا]]

وأيده بجنود لم تروها أنتم

لأنكم رأيتم العنكبوت حشرة ، وما عندكم علم أنها جند من جنود الله

وحارب الله بها عقلكم وتفكيركم

وابعدكم الله عن نبيه ، بأضعف المخلوقات هو {{ بيت عنكبوت }}

الذي تسطيع تدميره بالإصبع

وحمامة [[التي اذا اقترب منها انسان تطير وتهرب]]

وعندما علم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

وقد رأى الحمامتين وسمع ما يقولون

رفع يديه وبارك عليهما ودعا لهما

فنزلت الحمامتين إلى الحرم[[وكل ما ترى من الحمام الآن في الحرم المكي والمدني من نسل تلك الحمامتين]]

نرجع لأبي بكر الصديق ماذا فعل قبل دخول النبي صلى الله عليه وسلم للغار ؟؟

لما أرادوا أن يدخلوا الغار يقول الصديق للنبي صلى الله عليه وسلم

قال الصديق :_ بأبي وأمي لا تدخله حتى أستكشفه لك [[يعني أدخل أنا أول أشوف إذا فيه شيء يؤذي]]

فقال له صلى الله عليه وسلم ، أتحب يا أبا بكر إن به شيء أن ينزل بك قبلي ؟

قال :_ نعم لا أراك تصاب بمكروه

فنزل الصديق في الغار ،و تفقد الغار فلم يجد به شيء ، ولكن وجد فيه شقوق بين الصخور خاف أن يكون فيها شيء من أفاعي أو حشرات مؤذية إذا ناموا خرجوا من الشقوق .. فأخذ أبو بكر يمزق من ثوبه ،ويحشي هذه الشقوق

ثم قال :_ أدخل يا رسول الله فدخل والليل كان ظلام [[وقد صح أنه خرج النبي مهاجر في 1 ربيع الأول يعني ما في قمر بالسماء]] ليل مظلم

دخل النبي ومن شدة التعب وضع رأسه على قدم الصديق ونام

وبقي الصديق سهران خوف على رسول الله

فلما طلع الفجر وإنتشر النور نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي بكر

وهو من دون ثوب عليه قطعة قماش تستر عورته فقط

[[سيدنا ابو بكر مشلح فقط عورته المستورة]]

قال :_ يا أبا بكر أين ثوبك ؟

فإستحى الصديق وأنزل رأسه

وقال :_ سددت به هذه الشقوق يا رسول الله خشيت أن يخرج منها ما يؤذيك {{ الحديث في البخاري}}

خشيت أن يخرج منها ما يؤذيك

فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى إبتلت لحيته ، ثم رفع يديه وقال .. اللهم إن الصديق قد أَوجَب [[يعني عمل كل ما عليه]]

اللهم إن الصديق قد أوجب .. فإجعله معي في درجتي حيث كنت في الجنة ، الصديق ينال درجة النبي في الجنة [[مش الموضوع ثوب ولكن بالمعنى المنطوي تحت هذا الثوب أرأيتم قدر أبو بكر الصديق للأسف كثير من المسلمين لا يعلمون من هو الصديق رضي الله عن الصديق وجزاه الله عنا كل خير]]

أبو بكر الصديق أنفق ماله كله على الدعوة إلى الله والمستضعفين ولما هاجر لم يترك في بيته درهم ولا دينار

وقد اخبرتكم من قبل كيف انفق ماله

وانه نزل فيه قوله تعالى

{{ وَسَيُجَنَّبُهَا الأَتْقَى الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمَا لأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلاَّ ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الأَعْلَى وَلَسَوْفَ يرضى }}

قسم من الله

أن أبا بكر يوم القيامة سيعطى ويعطى ويعطى ، ويعطى ويعطى .. حتى يرضى

يسأله الله .. أرضيت يا ابا بكر ؟ ما دام لم يرضى

يعطيه الله حتى يرضى

وفي آية ثانية بعد أن أقسم الله لرسوله في سورة الضحى {{ والضحى والليل إذا سجى ما

ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى ولسوف يعطيك ربك فترضى }}

اول اية لابي بكر ولسوف يرضى

والاية الثانية لرسول الله صلى الله عليه وسلم

ولسوف يعطيك ربك فترضى

فقال صلى الله عليه وسلم والله والله والله لا ارضى و واحد من امتي في النار .. امته الذين اتبعوه واحبوه اللهم اجعلنا منهم

اللهم صلي وسلم وبارك عليك ياحبيبي يا رسول الله

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٢٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــ

📚| الحلقة:(112)

🎞| العنوان:الهجرة ، سراقة بن مالك

ـــــــــــــــ

رجعت قريش من غار ثور

وجائزتها كانت كما قلنا [[١٠٠ ناقة من حمر النعم في كل منهما ، أي في سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ١٠٠ ناقة وفي أبي بكر ١٠٠ ناقة لمن يردهما أحياء أو ميتين]]

وأخذت قريش تبحث في كل مكان طمع بالجائزة ، والنبي صلى الله عليه وسلم جالس في الغار مدة ثلاثة أيام

الى ان خفّت حدت البحث فإطمئن النبي وقال لأبي بكر

إنزل يا أبا بكر وأنظر موعد {{ عبد الله بن أريقط }}

فنزل أبو بكر في اليوم الرابع

وكان على موعد معه في مكان معين [[الراحلتان مع عبد الله بن أريقط]]

فإختبئ أبو بكر حتى ظهر عبدالله أولاً

وكان أبو بكر يراقب

هل خلفه أحد ؟؟

هل هو عين لأحد هل سيخون ويدل عليهم ؟؟

حتى إذا وجده ينتظر ، ظهر له أبو بكر وإستطاع أن يعرف منه صدق النية

هل ما زال على وعده ، أن يكون الدليل إلى يثرب ؟؟

وكان الشرط أن يسلك بهم طريق لا تسلكه القبائل ، ولا تعرفه قريش

فلما تأكد منه

قال :_ إنتظرني ها هنا ثم غاب أبو بكر

ورجع بالنبي صلى الله عليه وسلم

وقدم إليه أحسن الناقتين فركبها صلى الله عليه وسلم وأطلق عليها إسم {{ القصوى }}وهذه الناقة التي عندما دخل المدينة يقول لهم النبي صلى الله عليه وسلم دعوها إنها مأمورة [[يعني إن الله يأمرها ويوجهها]]

إنطلق صلى الله عليه وسلم يصحبه{{ أبو بكر ، وعامر بن أبي فهيرة خادم أبو بكر ، والدليل عبدالله بن أريقط الرجل الخبير}}

فلما كانوا على بعد قليل من مكة

أبصر بهم رجل {{ من بني مدلج سيد قومه }}

و إسمه {{ سراقة بن مالك المدلجي }}

كان سراقة جالس بين قومه ، والكل يتحدث مكة بضواحيها وكل من حولها ترصد أخبار محمد

المطلوب محمد ، وحديث بني مدلج محمد وصاحبه والجائزة ٢٠٠ ناقة من حمر النعم

فجاء شاب مسرع ويلهث

قال:_ يا سراقة لقد أبصرت سواد في طريق الساحل بين الثلاثة أشخاص أو أربعة

يا سراقة ، لا آراهم إلا محمد وأصحابه

يقول سراقة {{ وقد أسلم فيما بعد رضي الله عنه }}

يقول :_فغمزت له بعيني [[لغة الهمز التي تنزه النبي عنها لا ينبغي لنبي أن تكون له خائنة الأعين .. والمقصود الغمزة وللأسف منتشرة بين المسلمين هالأيام بشكل كبير]]

قال :_ غمزت له بعيني أن أسكت

ثم قلت :_لا .. ليس محمد وصحبه هذا فلان وفلان

[[يعني إخترع قصة من عقله]]هذا فلان وفلان ذهبوا ونحن نعلم وهم يبحثون عن ضالة لهم

قال سراقة :_وشغلت القوم بحديث بعيد عن صلب الموضوع ثم خرجت من مجلسي

وكان سراقة هو سيد القوم ،فلم يسأله أحد لماذا قام ؟؟

قال سراقة :_ فدخلت الدار وأمرت خادمي

أن يأخذ حصاني وأن يضعها بعيداً عن نظر القوم

قال :_ ثم أخذت رمحي فجعلت زجه بالأرض [[الزج يعني حديدة الرمح حتى لا تلمع مع ضوء الشمس ويراه قومه]] وأخذت أخط برمحي الأرض ، حتى وصلت إلى حصاني فركبتها

فما زالت تقربني إلى طريق الساحل حتى رأيت محمد وصحبه

فدنوت منهم حتى هممت أن أرمي برمحي

فعثرت بي فرسي فألقتني عن ظهرها ، فقمت فزجرتها ثم ركبت على ظهرها

حتى دنوت منهم وأصبحت أسمع قراءة محمد وهو يقرأ القرآن

حتى لو ألقيت برمحي لأصبت

قال :_ فساخت يدا فرسي في الرمال [[يعني نزلت بالرمل صار الرمل طري ونزلت لحد الركب]]

قال :_ وتوقفت فرسي بهذه الرمال فعلمت أنه ممنوع

فقلت :_ يا محمد أنا سراقة بن مالك .. وها أنا قد أدركت قف أكلمكم

قال :_ فسمعته يقول لأبي بكر ولم يلتفت

قل له يا ابا بكر ... ماذا تبتغي منا ؟؟

[[طبعا حصان سراقة غاص بالارض]]

فقال أبو بكر :_ ماذا تبتغي منا ؟

قال :_ أكلمكم

قال :_ماذا تبتغي منا ؟

قال :_ يا محمد قد علمت أن أمرك ظاهر [[أي أن الله منعني أن أصل إليك علمت أنك مؤيد من الله]]

قد علمت أن أمرك ظاهر أريد منك {{ كتاب عهد وميثاق ألقاك به يوم تفتح مكة }}

سراقة يطارد النبي صلى الله عليه وسلم ، ويبشره بفتح مكة من الآن

فقال رسول الله لأبي بكر :_ أكتب له كتاب وألقيه إليه .. فقلت :_ يا محمد يا إبن سيد قومه قف أكلمك

قال :_فوقف وإستدار وكان لا يلتفت صلى الله عليه وسلم ، كان إذا أراد أن يلتفت إلتفت بكلّه

فوقف وإستدار

قال :_ نعم يا سراقة ؟

قلت :_ إن معي مال وطعام أعرض عليكم مساعده

فقال النبي :_ لا حاجة لنا بمالك ولا طعامك

قال هذا سهم من كنانتي يعرف بريشتي ستأتون على غنم لي مع الراعي خذوا منها ما شئتم

[[يعني هي سهم مني معروف وفي راعي بالطريق معه غنم لي أعطوه السهم كعلامة وخذوا من الغنم ما شئتم]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ بارك الله في غنمك لا حاجة لنا بذلك

قلت :_ يا محمد إني على يقين بأن أمرك ظاهر وإني أعلم أنك دعوت عليّ وعلى فرسي حتى ساخت بالرمال

فإدعوا الله أن يطلقها وسأرجع ولن يأتيكم مني شر أبداً وهذا كتاب عهد بيني وبينك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ اللهم إن كان صادقاً فأطلق له فرسه

قال :_فنفضت يداها من الرمال ، وخرج لهم غبار ملء السماء كأنه دخان

يقول :_سراقة ثم قال لي رسول الله

عمّي عنا الأخبار من هذا الوجه [[يعني كل ما لقيت واحد رجعه]]

وإن كانت قريش جعلت لك مئة ناقة من حمر النعم

فأنا أقول لك يا سراقة

لك سواري كسرى إن أنت وفيت [[سواري كسرى !! شيء عظيم شخص مطارد من قومه يبشره بسواري كسرى الذي يضرب بهم المثل من يستطيع أن يصل لكسرى حتى يصل لسواري كسرى .. سواري كسرى تاجه من الذهب كان كسرى لا يضعه على رأسه لأنه ثقيل لأن العنق لا يستطيع أن يحمله لو يميل يكسر رقبة كسرى ، فكان معلق بسلسلة من الذهب بالسقف فوق العرش إذا جلس كسرى كان التاج فوق رأسه فلا يكون ثقله على رأسه يوعده النبي بسواري كسرى]]

يقول سراقة :_فلم أكذبه ولكن قلت رجل مطارد من قومه يلجأ إلى غار يختبئ به ثلاثة أيام يبشرني بالظهور على كسرى إن أمره لعجب

رجع سراقة وكل ما لقى شخص بالطريق

يقول له :_كفيتم هذا الوجه إرجعوا إبحثوا في غيره

[[يعني ما في ناس بهذا الطريق إبحثوا بمكان ثاني]]

نأخذ أول بشارة لسراقة ونتقدم بالأحداث

فتح النبي مكة وسراقة لم يظهر ولم يأتي ، خرج النبي إلى حُنين وإنتصر

فأقبل سراقه يدس نفسه بين الخيل والرجال

فأخذوا أصحاب النبي يبعدونه

ويقولون له :_دونك دونك [[أي إبتعد]]

فرفع سراقة الكتاب الذي كتبه له أبو بكر

على أي شيء كتب له ؟ على قطعة من عظم

رفع سراقة الكتاب

وصرخ سراقة بين جموع الناس :_ يا محمد أنا سراقة بن مالك وهذا كتابك لي يوم الهجرة

فسمعه النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ أدنوه مني يوم وفاء وبر

قال :_ فدنوت منه فقلت{{ أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنك رسول الله }}

قال :_ فنظرت إلى ساقه صلى الله عليه وسلم فكانت كأنها لب النخل [[أي بيضاء جميلة]]

قال :_فأحببت أن أبقى قليلا معه

فأخذت أفكر بسؤال أسأله حتى لا يبعدوني عنه

فلم يخطر ببالي إلا أن قلت

يا رسول الله

إنني أبني لإبلي احواض ، واضع فيه الماء ،

فتأتي الإبل الغريبة فتشرب منه هل يكون لي بذلك أجر ؟ [[يعني إخترع سؤال إختراع بس مشان يضل فترة اطول مع رسول الله]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ نعم في كل كبد حره أجر [[أي في كل مخلوق عطشان تسقيه أجر لك عند الله]]

قال سراقة :_ فأقمت عنده قليلاً

ومضت الأيام ورحل النبي صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى

وولي الخلافة أبو بكر الصديق ورحل إلى الرفيق الأعلى

ثم جاء عهد عمر بن الخطاب

وفتحت المدن وإنهزم كسرى على يد سعد بن أبي وقاص ، وأرسل التاج والسوارين مع الغنائم إلى عمر بن الخطاب .. ووصلت إلى المدينة ووضعها عمر بالمسجد النبوي ونظر إلى سواري كسرى

وبكى عمر .. وقال أين سراقة بن مالك ؟

قالوا :_رجل كبير بالسن يلزم في بيته

قال :_ أحضروه

فجاء سراقة يتكئ بين رجلين من الصحابة حتى دخل المسجد النبوي

فقال له عمر بن الخطاب :_يا سراقة أتذكر وعد رسول الله صلى الله عليه وسلم لك ؟

قال :_سراقة .. أجل

قال له عمر :_ هذا سواري كسرى

فوضع السوار في يده فوقف سراقة أمام قبر النبي صلى الله عليه وسلم

وجهش بالبكاء وإبتلت لحيته وقال أشهد أنك رسول الله

اشهد انك رسول الله ، اشهد انك رسول الله

ونحن نشهد أنك يا سيدي يا محمد رسول الله

وقد أخبرتنا {{بتداعي الأمم علينا }}

وها هي قد تداعت ، يا حبيبي يارسول الله

وأعلمتنا أن أمتنا غثاء كغثاء السيل

وها نحن نشهد هذا في أيامنا ، يا رسول الله

ولكن وعدك الذي يفرح قلوبنا بأن أمرنا هو الظاهر

{{ لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله ، قيل أين هم يا رسول الله فقال في بيت المقدس وأكناف بيت المقدس }}

ونحن في أكناف بيت المقدس

أبشروا يا مسلمين يا أهل فلسطين يا أهل الرباط الأول يا أطول خط مواجهة مع المغضوب عليهم اليهود

يا عشاق سيرة محمد رسول الله

أنتم أنصار الحق ، وأنتم الطائفة فلا تأخذكم تيارات الرويبضة التافهة ولا تبعدوا عن دين الله

صبرٌ قليل ، الى امهات الاسرى وامهات الشهداء وانا اعلم منهم معنا من يتابع السيرة انتم امهاتنا ايضا ، لا تحزنوا ابنائكم لهم من رسول الله شهادة اولا انهم من امة النبي صلى الله عليه وسلم

ثانيا هم انصار الحق ، مقامهم مع الانبياء والصديقين والشهداء

وستفرح قلوبكم بوعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم

الى كل المستضعفين في كل بلاد المسلمين لا تحزنوا وابشروا بوعد الصادق المصدوق ، هو الذي يخبركم ويعدكم من اجل ان يثبت قلوبكم

ومن هنا يا إخواني {{ السيرة النبوية العطرة }}

من أجل أن يدخل الإيمان أكثر بقلوبكم والثقة بالله لو أطبقت الأرض وأهلها كلهم جميعاً على أهل لا إله إلا الله

لا تحزنوا ولا تجزعوا

أنا أبشركم بالظهو

ر عليهم ، وأنهم سيكونون خدم للمسلمين إن شاء الله

[[لا يعني هذا في سنة أو سنتين أو عشرة الله أعلم ولكن الأمور بخواتيمها]]

أما نحن قد بشرنا حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم كما بشّر سراقة وكما صدق مع سراقة وغير سراقة وهو صادق معنا

وإنا لظاهرون بأذن الله تعالى

ويومها سيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون

[[نحزن على الاطفال والنساء ورجال المسلمين واللي يحصل فيهم بالبلاد]]

ولكن بمنظور القلب بصراحة افرح كثيرا لما الأمور تشتد واقول بيني وبين الله بأدب

{{ يا رب هذه مشيئتك وتقديرك اللهم قدر كما تريد ، لأن الأمور إذا ضاقت إتسعت والأمر إذا إشتد إقترب الفرج وإن مع العسر يسرا ، أشد ساعة الليل ظلمة قبل الفجر قبل ظهور النور أفرح للحدث كل ما ضيقوا على المؤمنين لأن الفرج يكون قريب }}

إفهموا يا مسلمين ومن هنا

وجهوا قلوبكم إلى الله وإجعلوا ذكركم ودعائكم في هذا الشهر المبارك وفي هذه الايام المباركة بالنصر والعزة للإسلام والمسلمين

وقولوا {{حسبنا الله ونعم الوكيل }}

كل يوم (٣١٣)

لماذا هذا العدد ؟

هذا من أسرار القرآن عدد أصحاب طالوت {{ ٣١٣ }}

عدد رسل الله {{ ٣١٣ }}

عدد أصحاب النبي يوم بدر لما أحصى عددهم واحد من الصحابة

فقال يا رسول الله{{ العدد ٣١٣ }}

فقال النبي صلى الله عليه وسلم

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر

عدة أصحاب طالوت عدة رسل الله ، هذا العدد لا يقهر

ليس حديثي أسرار الأعداد بالقرآن ، ولكن لتعلموا غيركم بهذا الورد كل يوم {{ ٣١٣ حسبنا الله ونعم الوكيل }}صباحاً أو مساءً ، الأمور إشتدت إجعلوه ذكركم كونوا مع الله ولا تخافوا ولا تحزنوا ولا تجزعوا ، اقسم بعزة جلال الله أنكم منصورون لا محال....

يتبع باذن الله.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

🗄| الحلقة:(113)

📓| العنوان:نهاية العهد المكي نختمه بوصف أم معبد ، لرسول الله صلى الله عليه وسلم...

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

الفاصل بين العهد المكي ... والعهد المدني

سيكون لوصف النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم ننتقل للعهد المدني ، وكيف كانت يثرب قبل ان يدخلها صلى الله عليه وسلم عبارة عن مشاكل متراكمة من الصعب حلها

فلما دخلها صلى الله عليه وسلم أنارت المدينة المنورة ، وكيف حل جميع مشاكلها صلى الله عليه وسلم.

تقول أم معبد رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من مكة مهاجرًا إلى المدينة، هو وأبو بكر رضي الله عنه، ومولى أبي بكر وهو عامر بن فهيرة، ودليلهما عبدالله بن أريقط الليثي، مرُّوا على خيمتي أم معبد الخزاعية - وكانت برزة؛ تعني: أنها كانت امرأة كهلة كبيرة في السن، لا تحتجب، تحتبي بفناء الخيمة، ثم تسقي وتطعم - فسألوها لحمًا وتمرًا ليشتروا منها، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك، وكان القوم مُرملين مُسنتين؛ يعني: أنه قد نَفِدَ زادهم، وأصابهم القحط، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاةٍ في كسر الخيمة - يعني في جانبها - فقال: ما هذه الشاة يا أم معبد؟ قالت: شاةٌ خلفها الجهد عن الغنم - تعني أنها هزيلة لا تقدر على المشي مع الغنم للرعي - فذهب الغنم وبقِيت هي، قال عليه الصلاة والسلام: (هل بها من لبن؟) قالت: هي أجهد من ذلك، تعني أنها لضعفها لا يمكن أن يكون بها من لبن، فقال عليه الصلاة والسلام: (أتأذنين لي أن أحلبها؟)، وتأملوا في هذا الأدب النبوي العظيم، حينما يستأذن من هذه المرأة في حلالها، ولا يهجم عليها،

فلما استأذن عليه الصلاة والسلام: أتأذنين لي أن أحلبها؟ قالت: بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبًا، فاحلبها.

وتأملوا هذه المرأة حينما تفدي رسول الله بأبيها وأمها، مع أنه أول لقاء بينهما، وما ذلك إلا لأنه أسَر قلبها، وحلَّ بسويدائه حبًّا وتقديرًا لأمرين: لَما رأت عليه من مخايل النبوة ومهابة الفضل والشرف، ولما كان يتعامل معها من أدب واحترام، بأبي أنت وأمي إن رأيت بها حلبًا فاحلبها، فدعا بها رسول الله صلى الله عليه وسلم، فمسح بيده ضرعها، وسمى الله جل ثناءه، ودعا لها في شاتها، فتفاجَّت عليه؛ أي: فتحت ما بين رجليها للحلب؛ لكثرة ما اجتمع في ضرعها من اللبن ببركة دعائه ومسحه عليه الصلاة والسلام، قالت: ودرَّت واجترت، فدعا بإناء يُربض الرهط؛ تعني إناء يكفي لإشباع رهطٍ من الناس من ثلاثة إلى عشرة، حتى إنهم إذا شربوه تثاقلوا، فربضوا وناموا لكثرة ما شربوا، قالت: فحلب بها ثجًّا؛ أي: إن الحليب يصب من ضرعها ويسيل سيلانًا لوفرته حتى علاه البهاء؛ أي: إنه امتلأ الإناء بهذا الحليب، وصار أعلاه رغوة اللبن اللامعة، قالت: ثم سقاها حتى رويت، سقى رسول الله أم معبد حتى رويت، وسقى أصحابه حتى رووا، ثم شرب آخرهم.

فما أعظمه من تواضع وما أكرمه من تعامل! بدأ بصاحبة الدار، ثم أعطى أصحابه، يخدمهم وهو أشرف الخلق، ثم شرب بعدهم، فلم يتقذر مما شربوا، وهو القائل: (إن سؤر المؤمن لا ينجس)، فهذا تواضع جم، وخلق أشم من هذا النبي الكريم صلوات ربي وسلامه عليه.

قالت أم معبد: ثم أراضوا؛ أي: شربوا مرة بعد مرة، وهو ما يسميه العرب العلل بعد النهل، قالت: ثم حلب فيه ثانيًا بعد بدءٍ حتى ملأ الإناء، ثم غادره عندها، وبايعها وارتحلوا عنها، فقلَّ ما لبث

حتى جاء زوجها أبو معبد يسوق أعنزًا عجافًا، بدت عظامها لهزالها وضَعفها، يتساوكن هزالًا، مخهن قليل، تتمايل هذه الأعنز من شدة الضعف، تقول: إنه أتى ضحًى وذكرت رضي الله عنها، قالت: إن مخهن قليل وذلك لضَعفهن، وما هم فيه من الجدب

فلما رأى ابو معبد اللبن في البيت

قال :_ من أين هذا اللبن يا أم معبد وليس لكم في البيت حالب ولا حلوب ؟ !!!

قالت :_ أما والله لقد مر بنا رجل مبارك ها هو قد حلب الحائل

أنظر إلى الشاة فنظر إلى الشاة فإذا ضرعها ما زال ممتلء بعد كل هذا الحلب

وقف أبو معبد مصدوم

قال :_ يا ام معبد حلب الحائل ؟!

صِفيه لي يا أم معبد.[[اعطيني اوصفه]]

الآن أم معبد التي ، لم يصف الرسول صلى الله عليه وسلم مثلها

تريد أن تصف لزوجها هذا الرجل المبارك ، وخلينا مع أم معبد كأنها جالسة معنا ، وهي تصف لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

سأشرح وصفها بالتفصيل ، ولكن الآن لنرى ما تقول

قالت :_ رأيت رجل

ظاهر الوضاءة .. أبلج الوجه .. حسن الخلق .. لم تعبه نحله ولم تزريه صعلة .. وسيم .. قسيم .. في عينيه دعج وفي أشفاره وطف .. وفي صوته صهل .. وفي عنقه سطع

كأن عنقه إبريق فضة

.. وفي لحيته كثاثة .. أزج .. إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء .. أجمل الناس وأبهاها من بعيد وأحسنه وأجمله من قريب .. حلو المنطق .. فصلا .. لا نزر ولا هذر .. كأن منطقه خرزات نظم يتحدرن .. ربعة .. لا تشنوه من طول .. ولا تقتحمه عين من قصر .. غصن بين غصنين .. فهو أنضر الثلاثة منظراً .. وأحسنهم قدراً .. له رفقاء يحفون به .. إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره .. محفود .. محشود .. لا عابس ولا مفند

صلى الله عليه وسلم

أم معبد إمرأة بدوية لا كانت تقرأ ولا تكتب ، لكنها تكلمت باللغة العربية التي تعلمتها مع حليب أمها

وأنا أتحدى طلاب الجامعة ، بل دكاترة الجامعات كلها من غير أن يرجعوا إلى كتب التفسير

أن يشرحوا لي وصف أم معبد

هذه اللغة العربية[[مش طلاسم]]

يا من تفتخرون بلغة الغرب ، ونسيتم

قيمة لغتكم العربية لغة القرآن ، ولغة أهل الجنة

نشرح وصف أم معبد

رأيت رجلا ظاهر الوضاءة

[[رأيت رجل حسن الثياب والنظافة]]

أبلج الوجه

[[وجهه مشرق ، له بهجة لما تنظر إليه تراه مشرق الوجه]]

حسن الخلق لم تعبه نحلة

[[من النحول ، يعني ليس نحيلاً ، مش نحيف وليس له كرش يعيبه ، معتدل الجسم صلى الله عليه وسلم]]

ولم تزريه صعلة

[[رأسه ليس فيه أي عيب ليس بالصغير ولا الضخم]]

وسيم قسيم

[[حسن الوجه جميل مضيء .. قسيم يعني رجل مقسم الوجه يعني جميل كله فكل موضع من جسمه أخذ قسم من الجمال]]

في عينيه دعج

[[عيونه صلى الله عليه وسلم فيهم شدة سواد سواد العين وشدة بياض بياضها]]

وفي أشفاره وطف

[[الرموش طويلة وثقيلة ، رموش عيونه صلى الله عليه وسلم طويلة ولها وطف يعني من طولها لها إنعطاف في أطرافها]]

في صوته صهل

[[البحة يعني صوته ليس حادا ، صوته فيه قوة وصلابة فيه البحة الرجولية]]

وفي عنقه سطع كأن عنقه إبريق فضة

[[رقبته فيها إرتفاع وطول ساطعة بيضاء منيرة ما عليها سواد أو شوائب أو سواد بسبب الإتساخ ، كأن عنقه من الفضة من شدة نقائه وصفائه]]

وفي لحيته كثاثة

[[لحيته ليست طويلة ولا قصيرة ولكنها كثيفة]]

أزج

[[أزج حواجبه لها تقوس وفي طول بطرفها رقيق]]

إن صمت فعليه الوقار وإن تكلم سما وعلاه البهاء

[[إذا سكت سكوته له وقار .. وإن تكلم سماه وعلاه البهاء]]

أجمل الناس وأبهاها من بعيد وأحلاه وأحسنه من قريب

[[عندما تراه من بعيد تراه جميل وحسن وكل ما إقترب منك يزداد جمال]]

حلو المنطق فصلاً لا هذر ولا نزر

[[يعني ما بحكي بسرعة وتدخل كلماته ببعضها ، بل كلامه مفصل بين الكلمة والكلمة ، وهو قليل الكلام .. يعني كلامه مش قليل يدل على أنه مش عارف يحكي ولا كثير الحكي]]

كأن منطقه خرزات نظم ينحدرن

[[فصيح اللسان متزن بكلامه]]

ربعة

[[يعني ليس بطويل زيادة ولا قصير]]

لا تشنوه من طول ولا تقتحمه عين من قصر

[[يعني اللي يشوفه لا يستصغره بعينه لطول زائد او قصر زائد]]

كأنه غصن شجرة بين غصنين

[[تشبه صلى الله عليه وسلم بغصن جميل بين غصنين قصدها أبو بكر وعامر بن فهيرة أجمل واحد بالثلاثة وأكثرهم قدراً]]

له رفقاء يحفون به .. إن قال سمعوا لقوله وإن أمر تبادروا إلى أمره

[[يعني تسابقوا لطاعته]]

محشود

[[يعني لما يتكلم يقفوا أمامه ويتأهبوا لأمره]]

محفود

[[يعني أصحابه بخدموه بكل حب وإخلاص]]

لا عابس ولا مفند

[[يعني حواجبه مش معقودة وعليها كشرة]]

صلى الله عليه وسلم□□□□□

قال البيهقي في الدلائل وغيره وغيره من أهل السند

كثرت غنم أم معبد ،حتى أحضرت بعض منها إلى المدينة فمر أبو بكر رضي الله عنه فرآها

فعرفه إبنها لأم معبد قال يا أمي هذا الرجل الذي كان مع حالب الحائل [[هكذا أصبح إسمه عندهم حالب الحائل]] فقامت إليه

قالت:_ يا عبدالله مَن الرجل الذي كان معك ؟

قال :_ لها ألا تعلمين ؟

قالت :_ لا إلا أنه حلب الحائل

فقال لها :_ هذا رسول الله محمد بن عبدالله

قالت :_ أدخلني عليه فداه أبي وأمي

قال :_ فأدخلتها

فأستقبلها صلى الله عليه وسلم احسن استقبال

وأطعمها صلى الله عليه وسلم وأكرمها وأعطاها

فأعلنت إسلامها رضي الله عنها وأرضاها

ولأنها مسلمة خذوا الحديث عنها

تقول أم معبد :_ بقيت الشاة عندنا نحلبها في الصباح والمساء فوالله الذي لا إله إلا هو ما في أرض الله شيئاً يأكل ولا شاة تحلب [[يعني بالصيف والشتاء على مدار السنة الصبح بتحلب والمسا بتحلب]] صلى الله عليه وسلم.

وبهذا اكون قد ختمت السيرة {{ العهد المكي }}

بكل مأسيه وأحزانه وألمه ، وبفضل الله عزوجل ، عشنا مع النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته في مكة ، لحظات لا تنسى ، وللأمانة قد اختصرت الكثير ، ولكن ما قدمته كان كافياً ليعزز الأيمان في قلوبنا

هذه مدرسة {{ محمد صلى الله عليه وسلم }}

علموها لأبنائكم ، لأصحابكم ، لأقرب الناس إليكم ، أنشروها فلكم الأجر ، وهي كفيلة ان تغير المسلم ، وتدخل لقلبه النور

فالله يعلم أني كتبتها ، من قلبي المغرم بالحب لرسول الله صلى عليه وسلم ، وما خرج من القلب لا يصب إلا في القلب

لا أريد جزاء ولا شكورا ، لذلك انقلوها كما هي

ولا ننسى الدعاء للشيخ الفاضل {{ عبدالقادر الشيخ }}رحمه الله واسكنه فسيح جناته ، شيخ السيرة الذي تعلمت على يديه السيرة النبوية ، فله الفضل الكبير رحمه الله

الذي كان يقول{{ السيرة للتأسي لا للتسلي }}

كان يقول {{ حب الظهور يقصم الظهور }} أي الشهرة

ولقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في رؤيا ، كنت اقف امامه ويحمل بيديه بطفل ملفوف بثوب ابيض كالثلج ، وكاد الطفل أن يقع على الأرض ، وقد دمعت عينا النبي صلى الله عليه وسلم حزناً فدمعت عيناي لحزنه ، فأسرعت وأمسكت الطفل قبل ان يقع ورفعته للأعلى ، فلما استيقظت من النوم بقيت الدمعة في عيني لا تفارقني لأيام

الطفل والثوب الابيض هي الفطرة السليمة لهذا الدين ، من تمسك به خرج من الدنيا كالطفل الصغير كيوم ولدته أمه ، نقي طاهر أبيض

وحزن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان على هذه الأمة التي ضيعت هذا الدين بالتفرقة والاحزاب والاقوال والجدال

ولكي نرجع الى ديننا وتعاليمه ، يجب ان نبدأ من البداية

{{ السيرة النبوية العطرة }}

لا يعني ان السيرة انتهت ، امامنا مشوار طويل ، في العهد المدني ، ولكن أياكم ان تهملوا اجزاء السيرة وتتركوها على الصفحة ، انسخوها واحتفظوا بها ، فقد أخذت معنا وقت وجهد طويل ، إذا اغلقت الصفحة لن تخسروا شيء ، اصبحت امانة في اعناقكم

يتبع العهد المدني باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ

| الحلقة:(114)

| العنوان:نتابع في بحر اوصافه صلى الله عليه وسلم

ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ ــــــ

انتهينا بفضل الله عزوجل من السيرة بالعهد المكي

وقد جعلت الفاصل بين العهد المكي ، والعهد المدني

لذكر أوصاف النبي{{{ صلى الله عليه وسلم }}

ولقد مر معنا طرف من ذكرها يوم هجرته على لسان أم معبد نبدأ مع الحبيب

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فخماً مفخماً

[[أي له هيبة]]

يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر وكان في وجهه تدوير

[[ليس مستدير كما نعرف الدائرة وليس مستطيل بل أقرب إلى التدوير بيضوي]]

وكان النور في وجهه صلى الله عليه وسلم لا يفارقه في سائر أحواله في الرضا ، والغضب ، في عبادة وغير عبادة دائماً نور وجهه يتلألأ صلى الله عليه وسلم

تقول أمنا عائشة رضي الله عنها وأرضاها

تقول :_ كنت أخيط يوما فوقع المخيط من يدي فأخذت ألتمسه والدنيا ليل بعد العشاء

فلم أجده فدخل صلى الله عليه وسلم ، فأشرق البيت فرأيت المخيط

فقلت :_صلى الله عليك وسلم ، لوجهك يارسول الله أنور من البدر

[[يعني وجهك فيه نور أكثر من البدر]]

يقول الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين

كان صلى الله عليه وسلم إذا جلس بيننا يتلألأ نور وجهه في الجدر [[أي يروا نور وجهه على الجدار الذي يقابله]]

يفوح منه ريح أطيب من ريح المسك

[[كان صلى الله عليه وسلم يستعمل الطيب وكان أحب الطيب إليه المسك إلا أن المسك الذي يفوح منه أكثر من الطيب الذي يضعه على نفسه]]

يقول أصحابه

كان صلى الله عليه وسلم يحسن إلى الصبية ويترفق بهم فكان يمسح بكفه على رأس الصبي

فكان إذا مس صبي ، يُعرف من بين الصبية سائر اليوم أن رسول الله قد مسه لِما يفوح من رأسه ريح المسك

و نام يوماً في بيت أم سليم الأنصارية

فوضعت تحت رأسه وسادة من جلد ، وكان الطقس حاراً فأخذ صلى الله عليه وسلم يتعرق [[أي ينصب العرق من وجهه]]

فأخذت أم سليم وعاء ، وأخذت تجمع عرقه عن تلك الوسادة [[لأن الوسادة من جلد]] تجمعه وتضعه في القارورة

فإستيقظ على هذه الحركة

فقال :_ما هذا يا أم سليم ؟!!!

فقالت :_ بأبي وأمي أنت ، نأخذ عرقك فنطيب به طيبنا [[يضعوا في عطرهم نقطة من عرقه صلى الله عليه وسلم فيزداد طيباً]] لأنه مطيب من الله صلى الله عليه وسلم

وكان العرق في وجهه كأنه اللؤلؤ [[أي من نور وجهه وجماله إذا عرق وأصبحت حبات العرق في جبينه أو عند أنفه أو خده تراها تضيء كأنها حب اللؤلؤ ، لما خلفها من نور جسده صلى الله عليه وسلم]]

لم يكن صلى الله عليه وسلم

بالطويل ولا بالقصير

ربعة يطول من ماشاه

جميع الصحابة أجمعوا على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير

ولكن كان فيه صفة خاصة صلى الله عليه وسلم

وهي من خصائص النبوة ، كانت تميزه عن غيره

إذا مشى مع أي رجل كانت هامته تعلوا هامته

كان عمر بن الخطاب يعرف بالطويل

يقول الصحابة عن عمر :_ كان طويل فكان إذا مشى مع النبي صلى الله عليه وسلم يكون رأس النبي أعلى من رأسه مع أنه ليس بالطويل وعمر طويل

[[وهكذا إذا سار مع أصحابه كان رأسه أعلى من رؤوسهم جميعا]]

أزهر اللون عظيم الهامة [[أي لونه أبيض ولكن ليس الأبيض الباهت كان أبيض فيه لون من الحمرة على رأس خديه صلى الله عليه وسلم يميل إلى اللون الأزهر]]

وهذا ما وصفه به أبو طالب .. لماذا ؟

لأن المعروف في زمانهم أن الذين يعيشون في الحجاز يغلب عليهم لون الأسمر بحكم الطقس .. فكانت آية ظاهرة وواضحة في رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اللون المميز وكانت الشمس لا تؤثر في بشرته

لذلك لما مدحه أبو طالب في قصيدته المعروفة مدحه

وقال {{وأبيض يستسقى الغمام بوجهه}}

لماذا يقول أبيض إذا كان هنالك من يعادله باللون أو يماثله ؟ يقول أصحابه رضي الله عنهم

إذا كان رجل يأتي من خارج المدينة و يسأل عن النبي .. يقف فيجد الناس مجتمعين

النبي صلى الله عليه وسلم

كواحد منهم لا يميز بلباس خاص ، كلهم أصحاب عمائم كلهم أصحاب لحى ، كلهم أهل تقوى وخشوع

لا يتصدر المجلس كان يجلس بين الصحابة

يقف الغريب على باب المسجد

ويقول :_أيكم محمد رسول الله

فيقولون له :_ذلك الرجل الأبيض

كان شعره صلى الله عليه وسلم ليس بالناعم السهل ولا أجعد [[أي شعره فيه تكسير ليس بالجعد ولا الناعم الخفيف]]

كان له مشط ومرآة وعود من خشب يفرق به شعره من المنتصف ، وكان احيانا يمشط شعره بكف يديه

وكان إذا صار شعره طويل فرقه حتى يصبح جديلتين فرقه وجدله

وما حلق صلى الله عليه وسلم شعره إلا في نسك حج أو عمرة لذلك كان شعره يضرب منكبيه أي قريب من كتفيه .. ولم يرى الصحابة شعره إلا عندما أحرم في حج وعمره

كان يضرب شعره منكبيه

[[منكبيه أي كتفيه]]

وما أجمعت عليه الأحاديث ،انه لم يراه الصحابة حاسر شعره إلا في نسك أي كاشف عن شعره

كان دائما يلبس العمامة على رأسه [[ما كان مثل أيامنا هذه يمشي بالشوارع مثلنا مفرعين عن رأسنا]]

هل تعلمون يا مسلمين أن كشف الرأس والسير في الطرقات فارعاً في حكم الفقه عند الفقهاء يسقط العدالة للرجل

[[أي لا تقبل شهادته]]

يعني لو أجيت أنا مثلا ، أو واحد من شباب اليوم إلى عصر المسلمين زمان والحكم بما أنزل الله

ودخلنا لعند القاضي مفرعين الرأس [[بحكيلنا روح إنت واياه

لاتقبل شهادتكم]]

حاسر الرأس يسقط العدالة

ولكن في زماننا إسمه بلاء عام

فلا نشدد بهذا الحكم الفقهي ، وليس هنالك أثم

ولكن الأفضل لعلماء ومشايخ الأمة

هذه الأيام الذين يصعدون المنابر ، وعلى القنوات الفضائية ، يدعون الناس الى الله ،ان يستروا رؤوسهم

و هذا {{ شرع الله }}

لم يرى الصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسر رأسه إلا إذا أحرم أو في بيته لذا قالوا يضرب شعره منكبيه .. {{ تغطية الرأس للمراة فرض }}

أما الرجال {{ سنة مؤكدة }}

ممكن واحد يسألني هل تشجع بهذا الحديث الشباب على تربية شعرهم ؟

نعم إذا كان صاحب سنة له لحية وأطال شعره

[[مش مربي شعره وبنعم لحيته كل يوم مرتين و وكس ومكس ،ولابس جينز ضيق وطالع يتقصوع بالشوارع ويسميها سنة]]

الحق بين والباطل بين لا نخلط الأمور

والمشكلة الدعاة إلى الله هالأيام أكثرهم من غير لحية

وتسأل عالم يعتبر جليل عند الناس لم لا تطيل لحيتك ؟ يقول خلينا نطبق الفرض أول وبعدين نطبق السنة

دين الله بحر خذ منه ما إستطعت وإغتنم

والبعض يقول نجذب الناس لأن اللحية تنفرهم ، لاوالله الذي ينفر الناس اسلوب الدعوة ، اصدق الله في النية

وليخرج كلامك من قلبك ، يصل لقلوب الناس ، فدين الإسلام له لذة لا يحتاج صراخ وتباكي ، ليصل للناس ، دع لسانك يطرق القلوب ، اللحية ليس لها علاقة بتنفير الناس ، المشكلة تكمن فينا نحن ، طبق شرع الله كما انزل على رسول الله لا تعدل على الله ورسوله

كان صلى الله عليه وسلم ، واسع الجبين

وكانت عيناه واسعتان جميلتان، والحدقة شديدة السواد

والرموش طويلة، وشديدة السواد وكثيفة

وكان حاجبيه طويلان بحيث يصلان الى آخر العينين، مقوسين، شعرهما ثقيل، ليس هناك اتصال بينهما، الا بشعر خفيف جدا

يقول جابر بن سمرة رضي الله عنه

قال: _كنت أنظر إلى النبي صلى الله عليه وسلم

فأقول: _ إن النبي أكحل وهو ليس بأكحل، من شدة سواد عينيه صلى الله عليه وسلم

[[يعني كان يعتقد أن النبي صلى الله عليه وسلم قد وضع كحل في عينيه]]

روي أن الله تعالى أوحى الى عيسى عليه السلام

صدقوا النبي العربي {{ الأنجل العينين }}يعني الواسع العينين، فكان ذلك من صفته في الكتب السابقة

كان النبي صلى الله عليه وسلم أقنى الأنف، يعني محدب، أو مرتفع من الوسط، ولكن بصورة رقيقة وجميلة وجذابة، يستحسنها كل من ينظر إليها

ويطلق على هذا الأنف

{{ الأنف السوري }} لأنه يكثر في السوريين، وقد كان ذلك

من صفة انف يوسف عليه السلام

ام فمه صلى الله عليه وسلم

يقول علي رضي الله عنه

كان صلى الله عليه وسلم {{ حسن الفم }}

وتقول عائشة رضي الله عنها

{{ كان أحسن الناس شفتين، وألطفه ختم فم }}

[[يعني شفتيه جميلتان ان كانتا مفتوحتان او مغلقتان]]

صلى الله عليه وسلم

وكانت أسنانه صلى الله عليه وسلم

بيضاء منتظمة، وكان دائم الابتسام

عن عبد الله بن الحارث قال {{ما رأيت أحدًا أكثر تبسماً من رسول الله }}

كان براق الثنايا ، و اذا تكلم رئي كالنور من بين ثناياه

وكان سهل الخدين

[[يعني الخد مستوي، وليس منتفخاً]]

ولم يكن وجهه بالمطهم ولا المكلثم وكان في وجهه شيء من تدوير اقرب للتدوير من المطاول

والمطهم [[هو المنتفخ الوجه]]

والمكلثم [[هو المدور الوجه]]

كان عدد الشيب في رأسه ولحيته ، لا يتعدى ٢٠ شعرة بيضاء

كانت تحت شفته السفلية [[الشعر الموجود بمنتصف السكسوكة تحت الشفة مباشرة]]

وكانت بعض الشعرات البيضاء موجودة فوق الذقن[[نسميهم سوالف عند ألتقاء شعر الراس مع اللحية]]

وكان بياض هذه الشعرات كبياض اللؤلؤ

صلى الله عليه وسلم

كان حسن اللحية ، يراها الصحابة وهم واقفين خلفه للصلاة ، طولها بقبضة اليد [[لأول صدره]]

كان أحسن عباد الله عنقاً [[الرقبة]]

لا طويلة ولا قصيرة

ما ظهر من عنقه للشمس والرياح فكأنه إبريق فضة يشوب ذهباً يتلألأ في بياض الفضة وحمرة الذهب، وما غيب في الثياب من عنقه فما تحتها فكأنه القمر ليلة البدر

ليس بالسمين ولا بالنحيل، متناسب الأعضاء، مشدود العضلات، عريض الصدر، ليس عنده كرش

وكان له شعر في اعلى صدره وهناك خط من الشعر الخفيف جدا لصرته صلى الله عليه وسلم

وكان على يده شعر

يقول انس رضي الله عنه

{{ما شممت عنبراً قط ولا مسكاً أطيب من ريح رسول الله صلى الله عليه وسلم }}

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صافح رجلًا تبقي رائحة النبي في يد الرجل الذي صافحه

وروي مسلم عن جابر بن سمرة رضي الله عنه

قال :_صليت مع رسول ثم خرج فاستقبله ولدان فجعل يمسح خدي أحدهم واحداً واحداً، ثم مسح خدي فوجدت ليده ريحاً كأنما أخرجها من جونة عطار

[[الجونة الوعاء الذي يضع العطار فيه العطر]]

كان وجهه كالقمر [[لشدة جماله]]

لو نظرت إليه .... لقلت أن الشمس طالعة

[[يعني من نور وجهه تشعر الشمس تدور في وجهه]]

كان فخماً مفخماً ، يتلألأ وجهه تلألؤ القمر ليلة البدر

يقول حسان بن ثابت رضي الله عنه

شاعر النبي صلى الله عليه وسلم

أحسن منك لم تر قط عيني * * * وخير منك لم تلد النساء

خلقت مبرئا من كل عيب * * * كأنك قد خلقت كما تشاء

هل أصف لكم نعيم الجنة ؟؟؟

يكفيها من النعيم والجمال أن فيها

{{ سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم□□□□ }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: * حياة الرسول ﷺ .*

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(115)

| العنوان:تابع وصف الرسول صلى الله عليه وسلم ...

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

صلى الله وسلم عليك يا حبيبي يارسول الله

لم تكن ملابسه مميزه عن باقي الناس

كان يلبس ما يتيسر له من الملابس التي كانت معروفة في قومه

يضع على رأسه عمامة ، وهكذا كان كل العرب في ذلك الوقت

وكان يلبس العمامة وتحتها قلنسوة

[[القلنسوة ، هي الطاقية اللي بيلبسها الحاج]]

وكان في بعض الأوقات يلبس العمامة من غير قلنسوة

وكان لعمامته ذؤابة ، مثل ذيل للعمامة ينزل للخلف على ظهره بين كتفيه

وقد ذكرت لكم ليلة الاسراء والمعراج عندما ، اخبره جبريل بأن يلبس عمامة سوداء لها ذؤابتان

وكان له عمامة بيضاء وعمامة سوداء وخضراء وربما ألوان أخرى

ولم تكن عمامته صلى الله عليه وسلم كبيرة بحيث يؤذيه حملها، ولا صغيرة لا توفي الرأس حقه من الوقاية والحماية، بل كانت وسطا بين ذلك

وكان اكثر لبسه للجلباب صلى الله عليه وسلم

ويلبس الجبة والقميص [[مثل العباية التي يلبسها الشيوخ]]

وكان صلى الله عليه وسلم ، يلبس السروال تحت ملابسه

[[نسميه ايامنا بوكسر يلبسه الرجال ولكن طويل]]

كان يلبس جميع انواع القماش إلا {{ الحرير }}

وكان يحب الثياب المصنوعة من القطن ، وكان يحب اللون الابيض في اللباس

وكان صلى الله عليه وسلم

يلبس في قدميه النعل [[نسميه الصندل]]

وكان يلبس الخف [[الخف مثل ما نسميه الجرابات يشبهه تقريبا بس من جلد ويغلق من الجانب]]

وهذا هو الخف ، من شروط المسح أن لا يصل ماء المسح للجلد ، مش جرابت عملوه مسح على الخف [[ليس موضوعنا بالفقه]]

وكان صلى الله عليه وسلم يلبس خاتم من فضة مكتوب عليه

{{ محمد رسول الله }}

وكانت الكتابة من أسفل الى أعلى، لأنه صلى الله عليه وسلم

لم يحب أن يعلو اسمه على اسم الله تعالى

الله

رسول

محمد

وكان يلبس الخاتم في اصبعه الخنصر [[يعني الاصبع الصغير]]

وكان يلبسه في يده اليسرى أحيانا، وفي اليمنى أحيانا

وكان صلى الله عليه وسلم يحب الطيب [[العطر]]

وكان اسم عطره الذي يتطيب به {{ الغَالِيَةُ }}

[[إذا في ناس ممن يتابعنا يعمل بالعطور ، خذ تركيبة عطر الرسول صلى الله عليه وسلم]]

كان تركيبته من مسك وعنبر وعود وكافور

وكان احياناً يتطيب بالمسك وحده [[مش زي المسك ايامنا مغشوش]]

وكان صلى الله عليه وسلم

يأكل على الارض ، يجثو بركبتيه او ينصب رجله اليمنى ويجلس على اليسرى

[[هناك صورة بالتعليقات ، هذه الجلسة تمنع بروز الكرش ، وتضغطت على المعدة ، فتسرع بالشبع ، يجلس على اليسرى ، عشان ما يكون ضغط على القلب ، علموها ابنائكم خاصة البنات مفيدة لهم ، خوف من النصاحة في المستقبل بتصغر معدتهم]]

وكان صلى الله عليه وسلم

يأكل بأصابعه الثلاثة ، الإبهام والتي تليها والوسطى

وأحيانا كان يأكل باصابعه الخمسة

وكان لا يتكلف في أكل الطعام، بل كان يأكل ما يقدم اليه، واذا لم يحب شيئا لا يأكله دون أن يعيبه

[[مش يعووو مثل بنات اليوم بيدلعوا تعيبهم لنعمة الله]]

فكان مثلًا لا يأكل البصل النيء ولا الثوم النيء، ولا الجراد، ولا يحب أكل الكليتين أو المخاصي دون أن يعيب هذه المأكولات

كان قليل الأكل

تقول عائشة رضي الله عنها {{ لم يشبع يومين متتاليين }}

وعن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يبيت الليالي المتتابعة لا يجد عشاءاً

تقول فاطمة رضي الله عنها :_ ناولت النبي صلى الله عليه وسلم كسرة خبز

فقال لها: هذا أول طعام أكله أبوك منذ ثلاثة أيام

وكان صلى الله عليه وسلم

يشرب ثلاثا ، يتنفس بينهم، ويبعد الاناء عن فيه ونفسه، وكان يجلس أثناء الشراب

كان ينام على جنبه الايمن ويضع يده تحت خده

وكان صلى الله عليه وسلم

ينام على الحصير ، وكان فراشه مصنوع من جلد ، محشو بالليف [[الذي يؤخذ من النخيل]]

وكانت وسادته [[مخدته]] ايضا من جلد محشو بالليف

وكانت مشيته صلى الله عليه وسلم

كأنه ينحط من صبب[[أي ينزل من منحدر، كانت مشية سريعة، وفيها جدية، وليس مشية في كسل أو تماوت]]

وكان كلامه صلى الله عليه وسلم

تقول عائشة رضي الله عنها

لم يكن يسرد الحديث كسردكم [[يعني الكلام لم يكن متصلا بعضه ببعض]]

كان النبي يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه

وكان اذا حدث بحديث تبسم في حديثه

وكان صلى الله عليه وسلم

إذا التفت ، التفت بجميع جسده، وليس برأسه فقط

وكان يُقبل بوجهه على كل من يحدثه، ولا ينصرف عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، بوجهه حتى يكون الرجل الذي يحدثه هو الذي ينصرف عنه

وكان اذا صافحه احد لا يكون هو اول من يسحب يده من المصافحة

وكان يظهر الإهتمام بكل الناس، حتى أن كل واحد من أصحابه يعتقد أنه خير القوم وأحبهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

لدرجة ان عمرو بن العاص رضي الله عنه

يقول :_ كان صلى الله عليه وسلم يقبل بوجهه وحديثه عليّ حتى ظننت أني من خير القوم

فقلت : _يا رسول الله أنا خيرٌ أم أبو بكر ؟

قال:_ أبو بكر

قلت :_ يا رسول الله أنا خيرٌ أم عمر ؟

قال :_ عمر

قلت : _يا رسول الله أنا خيرٌ أم عثمان ؟

قال :_ عثمان

يقول:_ فصدقني، فوددتُ أني لم أكن سألته

وكان صلى الله عليه وسلم

لا يضحك بصوت مرتفع، ولكن كان ضحكه أن يبتسم

وكان صلى الله عليه وسلم دائم التبسم

روي الترمذي عن عبد الله بن الحارث

قال:_ ما رأيت أحدا أكثر تبسما من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان اذا سر استنار وجهه كأنه قطعة قمر

وكان بكائه من جنس ضحكهه، بلا شهيق وبلا رفع صوت

وكان صلى الله عليه وسلم كثير البكاء من خشية الله تعالى، وربما زار مريضا فبكى رحمة له

كان له هيبة صلى الله عليه وسلم

كان هادئا رزيناً وقورا

كما وصفته ام معبد وتحدثنا عن وصفها في الجزء ١١٧

إن صمت فعليه الوقار، وان تكلم سما وعلاه البهاء

وكان من وقاره صلى الله عليه وسلم أنه لا يضحك بصوت مرتفع، ولا يبكي بصوت مرتفع، ولا يكثر المزاح

ولذلك كان الصحابة يجلسون في مجلسه صلى الله عليه وسلم كأن على رؤسهم الطير

كان جل الصحابة لا يستطيعون التمعن في وجهه من شدة هيبته وانواره ،صلى الله عليه وسلم وذلك نجدهم محتارين في وصف حاجبيه هل يوجد بين حاجبيه شعر متصل ام لا

يقول عبدالله بن عمرو

قال:_ صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ملأت عيني منه قط حياء منه وتعظيماً له، ولو قيل لي صفه لما قدرت

ولقد رأته {{ قيلة بنت مخرمة رضي الله عنها }}

جالسا في المسجد فأخذت ترتعش

ودخل عليه اعرابي ، فلما رآه اخذ يرتعش بشدة

فقال له النبي صلى الله عليه

هون عليك فإني لست بملك ولا جبار، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد بمكة [[القديد اللحم المجفف]]

صلوات ربي وسلامه عليك يا حبيبي قلبي يارسول الله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(116)

📔| العنوان:(العهدالمدني ونبدأ بأهم الحلقات وهي مشاكل المدينة ، قبل ان يدخلها صلى الله عليه وسلم)

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

انتهينا في الهجرة ، عند خيمة ام معبد ، وقبل ان نشرع بالحديث ، بوصول النبي صلى عليه وسلم للمدينة ، ونزوله بقباء كيف كان استقبال اهل المدينة له

لا بد لنا من ان نلقي نظرة على {{ مشاكل المدينة }} قبل دخوله عليها صلى الله عليه وسلم

صحيح انتهت المرحلة الصعبة في تاريخ الدعوة، وهي مرحلة الدعوة المكية، والتى استمرت {{ ١٣ سنة }} وكانت مليئة بالإضطهاد الشديد جدا ، والتعذيب ، والتضييق ، والحرب الإعلامية

ولكن ايضا العهد المدني ، كان صعب وليس بالسهل ابدا

لنرى ما الذي واجهه ، صلى الله عليه وسلم ، عندما هاجر الى المدينة وكم تحمل نبينا صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله

١_ الحروب بين الأوس والخزرج

كانت المدينة تموج بالحروب الأهلية بين {{ الأوس والخزرج }}

ولقد حدثتكم عن الأوس والخزرج في الحلقات السابقة

انهم اوس وخزرج اخوة من ام واحدة اسمها {{ قيلة }}

وبرغم من انهم من سلالة رجل واحد وام واحدة

و مع ذلك كانت هناك عداوة شديدة جدا بين قبيلتي الأوس والخزرج

وبينهما تاريخ طويل من الحروب الأهلية، عددها أكثر من عشرة حروب

آخرها كان {{ حرب بعاث }} التي انتهت قبل الهجرة بخمسة سنوات فقط ، وكانت أشهر وأدمى معركة بين اليثربيين، والتى أورثت في نفوسهم الكثير من الثارات والاحتقانات

٢_اليهود

وجود ثلاثة قبائل يهودية كبيرة في المدينة

وهي قبائل

بني قينقاع

وبني النضير

وبني قريظة

وقد قابل اليهود الدعوة الاسلامية بالعداء الشديد

والسبب أنهم كانوا يطمعون أن يكون نبي آخر الزمان واحد منهم، ثم كانت المفاجأة القاسية بالنسبة لهم

ان يكون نبي آخر الزمان من العرب

المغضوب عليهم ، كان يظنون ان نبي آخر الزمان سيكون منهم لان اكثر الانبياء ، من بني اسرائيل

ونبي آخر الزمان ، كان معروف وذكره موجود من آدم ومن بعده على لسان الانبياء والرسل جميعهم

من آدم الى عيسى ، كلهم كانوا مؤمرون هم ومن تبعهم أن يتبعوا هذا النبي الأمي إن هو ظهر فيهم

قال تعالى

{{ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ ۚ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ إِصْرِي ۖ قَالُوا أَقْرَرْنَا ۚ قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ }}

النبيين والرسل جميعهم مأمورون بأتباعه صلى الله عليه وسلم

يعني {{ ٣١٣ }} رسول وعدد الانبياء {{ ١٢٤٠٠٠ }} نبي

كلهم مأمورون بأتباعه

منهم من ذكرهم القران ومنهم من لم يذكرهم القران

قال تعالى

{{ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ مِنْهُم مَّن قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُم مَّن لَّمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ }}

فهذا النبي لو ظهر في اي أمة من الناس ، فهو فخر لهذه الامة ليس بعده فخر ، لما له من كرامة ومحبة عند الله

أرأيتم قدر حبيبنا صلى الله عليه وسلم ؟؟

الذي سماكم يا من تقرأون السيرة {{ أخواني }} وهو في اشتياق لكم

اليهود لم يتوقعوا ابدا ان يكون هذا النبي من العرب ،و من ولد اسماعيل عليه السلام الذي لم يخرج من سلالته ولا نبي واحد قط

وهم يعلمون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتبهم قبل تحريفها بمنتهى الدقة

قال تعالى

{{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءهُمْ وَإِنَّ فَرِيقاً مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }}

وهذا تعبير قرآني في منتهى الروعة

[[لأن الانسان يرى ابنه أكثر مما يرى ربما نفسه، فأنت تنظر الى ابنك أكثر مما تنظر الى نفسك في المرآة، وترى ابنك منذ كان عمره يوم واحد]]

الشيء الوحيد الغير موجود في كتبهم

هو نسب النبي صلى الله عليه وسلم هو موجود أن اسمه {{ محمد }} وموجود أن اسمه {{ أحمد }}

وليس مكتوبا أنه

{{ محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة الى أن نصل الى عدنان الى أن نصل الى اسماعيل بعد ذلك }}

وكان كل الأنبياء بعد ابراهيم عليه السلام ، من نسل يعقوب ابن اسحق

[[يعني كل الأنبياء بعد ابراهيم من بني اسرائيل، لأن يعقوب هو اسرائيل، وقد جاء بعد ابراهيم مئات الأنبياء وكلهم من بني اسرائيل]]

باستثناء نبي واحد هو اسماعيل عليه السلام وهو أبو العرب ولم يأت نبي واحد من نسل {{ اسماعيل }}

ولذلك لم يخطر في بال بني اسرائيل ، ولا في بال أحد أن يكون آخر الأنبياء من العرب وليس من بني اسرائيل

ولكن جاء الرسول صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل عليه السلام

وكأن الله تعالى يقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم

{{ يعدل كل الأنبياء }}

وبالرغم من ان عدد اليهود في المدينة كان كبيرا

الا أنهم كانوا أقل عددا من {{ الأوس والخزرج }}

ولذلك كان الأوس والخزرج مستعلين على اليهود في المدينة

وكان يهود المدينة يشعرون بالقهر في مواجهة الأوس والخزرج ، و لذلك كانوا ينتظرون نبي آخر الزمان لينتقم لهم من قهر الأوس والخزرج

وكانوا دائما يقولون لهم

{{قد أظل زمان نبي آخر الزمان نقتلكم به قتل عاد وارم }}

وهذا بالطبع انحراف في التفكير

لأن نبي آخر الزمان لابد أن يكون للناس كافة، ولا بد أن يكون رحمة للعالمين، ولا يمكن أن يأتي نبي لمعادات طائفة من الناس على حساب طائفة أخرى

فلما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم من نسل اسماعيل

كان الأمر بمثابة الصدمة بالنسبة ليهود المدينة، ولذلك قرروا معاداة الرسول صلى الله عليه وسلم ، منذ أول يوم لدخوله المدينة

قال تعالى{{ فَلَمَّا جَاءَهُم مَّا عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ ۚ فَلَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ }}

لذلك كان من أكبر المشاكل التى واجهت الرسول صلى الله عليه وسلم هي وجود اليهود في المدينة، واليهود معروفون بخبثهم ومكرهم ومكائدهم

٣_ المشركين

وجود عدد كبير من المشركين في المدينة

صحيح أن أغلبية أهل المدينة كانوا مسلمون، ولكن لم يكن كلهم مسلمون، وكان بعضهم لا يزال على شركه، ولم يجبر الرسول صلى الله عليه وسلم أحد على الاسلام، وهؤلاء كانوا يكرهون الاسلام ويكرهون المسلمون ويضمرون لهم البغض والعدواة

٤_ المنافقون

بعد الهجرة، ودخول أغلب أهل المدينة في الاسلام، ظهرت طائفة جديدة

وهي طائفة {{ المنافقون}} والمنافق هو الذي يظهر ما لا يبطن

وهذه الطائفة لم تكن موجودة في مكة

لأن الاسلام كان ضعيفا، ولكن ظهرت بعد الهجرة، وبعد أن أصبح للإسلام دولة، وخصوصا بعد غزوة بدر

وهذه الطائفة أخطر بكثير من المشركين

لأن المشرك معروف عداوته للإسلام ، وتستطيع أن تأخذ منه حذرك ، وأن تواجهه

بينما المنافق مثل المرض الخفي ، الذي يفتك بالجسم دون أن تشعر به

ولذلك عقاب المنافق أعظم من عقاب الكافر

يقول تعالى {{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ }}

٥_ المشكلة الإقتصادية

ظهرت في المدينة مشكلة اقتصادية

نتيجة هجرة عدد كبير من أهل مكة

وموارد المدينة محدودة ، ولذلك لم يأمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، أصحابه المهاجرين الى الحبشة بأن يأتوا اليه في المدينة

٦_ مشاكل المهاجرون

واجه المهاجرون عدد من المشاكل الخاصة

اولها مشكلة السكن [[ما عندهم بيوت يسكنوها]]

ثانيا مشكلة اقتصادية

[[المهاجرين تركوا مكة واموالهم واعمالهم ، لنتخيل الوضع ليس بالسهل ابدا]]

والمشكلة اهل المدينة كلهم مزارعين ، وهي مهنتهم الوحيدة

وهذه المهنة لا يعرفها اهل مكة ، لان اهل مكة كان عملهم بالتجارة فقط

وايضا شعر المهاجرين بالغربة والحنين لبلدهم مكة

واي واحد مغترب حديثا ، عن بلده سيشعر بما شعروا

فأصيب المهاجرين حالة حزن واكتئاب ، حتى ان نصفهم اصابته الحمى بعد الهجرة [[اي ما نعرفه الان الملاريا]]

وكان اسمها قديما [[البرداء]]

لان من يصاب بهذا المرض ، تأتيه رعشة، وعمق انتشار المرض بينهم احساسهم بالغربة من المدينة

أصيب أكثر من نصف المهاجرين بالحمى بعد الهجرة

وعلميا فان الانسان عندما يترك بلده ويهاجر الى بلد أخرى فانه غالبا يصاب بالإكتئاب

[[ولذلك تقل المناعة في جسمه، ويكون أكثر عرضة للإصابة بالأمراض]]

واختلف على المهاجرين ايضا العادات والتقاليد

فنساء المدينة شخصيتهم مع رجالهم فيها جرأة وقوة

ولم تكن شخصية نساء مكة هكذا مع رجالهم

لأن زوجات أهل المدينة يعملن في الزراعة مع أزواجهن

اما نساء مكة لا يعملن ، لأن عمل أزواجهن التجارة

وبدأت زوجات المهاجرين يتعلمن من نساء الأنصار،

وحصلت مشاكل كثيرة في بيوت المهاجرين بسبب ذلك

وانتشر بين المهاجرين شعر كان يردده بلال يقول

ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة * بفخّ وحَوْلي إذخر وجليل

وهل أردنْ يوما مياه مَجِنَّة * وهل يبدون لي شامة وطفيل

ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يردد هذا الدعاء

{{ اللهم حبب إلينا المدينة كحبنا مكة أو أشد ، اللهم وصححها وبارك لنا في مدها وصاعها ، وانقل حُمَّاها فأجعلها بالجحفة }}

الرسول صلى الله عليه وسلم يدعو بهذاالدعاء

لانه شعر ان المهاجرين في مشكلة كبيرة

هذا الجزء مهم جدا في السيرة

وكان لا بد لي أن أبينه لكم

لنتعلم جميعا قادة ومسؤولين ، والشعوب جميعها ، ماذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

{{ النبي القائد }} فالسيرة منهاج حياة لكل المسلمين ، مهما بلغت منزلتهم في الدولة ، نتعلم من النبي صلى الله عليه كيف واجه هذه المشاكل

لم يتهرب من هذه المشاكل

ولم يسوف، بل بادر الى مواجهة كل هذه المشاكل فور وصوله الى المدينة

واستطاع بالفعل أن يحل كل هذه المشاكل، وأن يجعل من المدينة دولة قوية متماسكة في زمن قياسي

هزت عروش اعظم ملوك الارض قيصر وكسرى

مالذي فعله رسول الله صلى الله عليه وسلم لمواجهة هذه المشاكل ؟؟

هذا ما سنعرفه في الحلقات القادمة باذن الله تعالى بعد حديثنا عن وصوله قباء واستقبال اهل المدينة له ، بعد اشتياق خاصة الذين لم يروه بل سمعوا عنه.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(117)

📓| العنوان:وصول النبي صلى الله عليه وسلم الى اطراف المدينة بئر عذق
— — — — —

وصل صلى الله عليه وسلم ، عند قدومه للمدينة الى بئر اسمه

{{ بئر عذق }}

هذا البئر على اطراف المدينة يقع في مزرعة المستظل ، يبعد عنها مسافة حوالي {{ ١٠كم }}

استراح صلى الله عليه وسلم في ذلك المكان وشرب من ماء البئر فكان اول ماء يشربه في المدينة من ذلك البئر

صلى الله عليه وسلم

فلما جلس يستريح

قدر الله عزوجل [[اللي نحن نسميه اليوم صدفة ، اي شي بتكون مش مرتبله نحكي عليه صدفة ، عند الله لا يوجد شيء اسمه صدفة ، افهموها ورسخوها في عقولكم مافي شي اسمه صدفة ، كل شيء عنده بمقدار]]

قدر الله بوصول نبيه إلى ذلك الماء

أن يمر رجال من تجار قريش ، كانوا قادمين من الشام

راجعين الى مكة

والقادم من الشام يمر اولاً بالمدينة ، ثم يكمل مسيره لمكة

والنبي صلى الله عليه وسلم ، قادم من مكة إلى المدينة ، فالتجار من قريش مرّوا بالمدينة وخرجوا منها

فإستراحوا على أول ماء بعد المدينة

وكان ذلك مع وصول النبي صلى الله عليه وسلم {{ لبئر عذق }}

فألتقوا هناك

وكان مع هؤلاء الرجال

الصحابي الجليل {{ الزبير بن العوام رضي الله عنه }}

وكان مسلم وخارج في تجارة لقريش

فلما إلتقى بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وعلم أنه مهاجر نشر بضاعته

وأخرج ما فيها من ثياب

وكسا النبي صلى الله عليه وسلم ، وأبو بكر الصديق ثياب بيض جديدة

حتى يدخل بها المدينة

وإستأذن النبي أن يتم تجارته إلى مكة ثم يعود مهاجر إلى المدينة

فكانت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، أن يستقبله أصحابه وهو بثياب حسنة ، فإغتسل صلى الله عليه وسلم على ذلك الماء ولبس الثياب الجدد البيض

اهل المدينة قد بلغهم خروج النبي صلى الله عليه وسلم

وأنه في طريقه إليهم

وقدروا مسافة الطريق

قالوا :_ سبعة أيام إلى ثمانية

وبلغهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد خرج من مكة لهلال ربيع الأول

وما كان في حسابهم ذهابه إلى الغار ثلاث أيام في لياليها ، ولم يكن في حسابهم أنه سلك طريق لا تسلكه القوافل

فلما حسبوا الأيام بسبعة أو ثمانية

يقول أصحابه والحديث مشهور

عندما توقعنا وصوله صلى الله عليه وسلم كنا نخرج كل يوم بعد صلاة الفجر إلى طرق المدينة

ونرقب وصول رسول الله حتى تغلبنا الشمس على الظلال [[أي تصبح حرارة الشمس عالية ولا يوجد شيء يستظلوا به .. يضربهم حر الشمس]]

فندخل بيوتنا [[لأن موعد وصوله ، ما بيعرفوا سبب تأخر وصوله]]

وهكذا كل يوم ، مضت أربع أو خمس أيام ، وهم على هذه الحال

وفي ذات يوم [[أي الذي وصل به النبي صلى الله عليه وسلم]]

وفي ذات يوم خرجنا كعادتنا حتى غلبتنا الشمس فدخلنا بيوتنا

فما أن دخلنا بيوتنا حتى سمعنا صارخاً يصرخ

يهودي كان على سطح حصن لهم

واليهود عندهم علم كما يعلم أهل المدينة أنهم يترقبون وصول النبي صلى الله عليه وسلم

قال وإذا بصارخ يصرخ يا بني قيلة [[نسبهم إلى أمهم الكبرى جدتهم وحكينا قبل أن الأنصار أوس وخزرج أخوين أمهم واحدة إسمها قيلة ثم كان منهم العشيرتين أوس وخزرج وصار بينهم قتال وحروب فأصبحوا أعداء فألف الله بين قلوبهم ببعثت النبي صلى الله عليه وسلم]]

فصاح بهم

يا بني قيلة هذا جدكم الذي تنظرون قد أقبل [[الجد يعني الحظ]]

هذا حظكم قد أقبل

يقول الصحابة فأخذنا سلاحنا نستقبل النبي صلى الله عليه وسلم [[يعني من باب الإعتزاز وقوة الترحيب بالنبي]]

خرج بعض الرجال من الاوس والخزرج ، لإستقبال الرسول صلى الله عليه وسلم

لم يدخل المدينة بعد

قالوا :_ أخذوا سلاحهم وأخذنا نبصر الطريق وإذا به صلى الله عليه وسلم مع صحبه الثلاث يخفيهم السراب مرة ويظهرهم مرة أخرى مبيضين مقبلين

[[ما معنى مبيضين المسافر بالعادة لا تكون ثيابه نظيفة إما أن تكون إتسخت بحكم السفر أو عليها غبار على الأقل .. قالوا وإذا بهم مبيضين أي بثياب بيضاء نقية]]

يقول أصحابه رضي الله عنهم

أكثرنا لا يعرف النبي صلى الله عليه وسلم

لا يعرفه منا إلا من بايعه في مكة وقد دخلت يثرب كلها بالإسلام ونحن لا نعرف النبي ولم يسبق لنا أن رأيناه وكان هو وأبو بكر في سن واحدة متقاربة [[النبي صلى الله عليه وسلم يتقدم أبو بكر بالعمر سنتين وأربع أشهر]]

فلما إقتربوا وقف النبي صلى الله عليه وسلم وأراد أن يستقبلهم فجلس تحت ظل شجرة

يقول أصحابه فأقبلنا فرأينا رجلين مبيضين قريبين بالعمر من بعضهم البعض ومعهم خادم ودليل يدلهم على الطريق

قالوا فأيقنا أن هذا هو النبي وهذا صاحبه .. ولكن أيهما النبي لا ندري فقام إلينا رجل منهم يستقبلنا فظننا أنه رسول الله فأخذنا نحييه وما عرفنا أنه أبو بكر إلا عندما رجع إلى النبي وهو جالس لا يتكلم صلى الله عليه وسلم

فأخذأبو بكر يظلل النبي بثوبه حتى لا تضربه الشمس

قالوا فعرفنا أنه رسول الله

فسلموا على رسول الله وإستقبلوه

ثم مضى بهم صلى الله عليه وسلم ذات اليمين حتى وصلوا إلى بساتين قباء

[[لم يدخل المدينة المنورة ، مباشرة]]

وكانت قباء في ذلك الوقت قرية منفصلة عن المدينة المنورة

تبعد عن المدينة حوالي {{ ٥ كم }}

لماذا لم يدخل المدينة المنورة مباشرة

واتجه نحو قباء

كأن النبي صلى الله عليه وسلم ، يستأذن أهل المدينة ، في الدخول على مدينتهم، خاصة أن أهل المدينة لم يكن كلهم مسلمون، بل كان هناك مشركون وكان هناك يهود

ولأن الرسول صلى الله عليه وسلم بدخوله المدينة ستكون هناك مرحلة جديدة من تاريخهم

وستتغير حياتهم كما يقولون {{ ١٨٠ درجة }}

فكأن الرسول صلى الله عليه وسلم يترك لهم فرصة لمراجعة أنفسهم ، وحتى يتأكدوا أنهم قادرون على تحمل تبعات هذه المرحلة الجديدة

وهي مرحلة في غاية الصعوبة ، لأنهم سيقفون ليس أمام قريش فقط، وهي من أقوي القبائل العربية، بل سيقفون كذلك في مواجهة كل العرب.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(118)

📓| العنوان:الوصول الى قباء

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وصل صلى الله عليه وسلم الى بساتين قباء

فنزل على بني {{ عمرو بن عوف }} وهم سكان قباء

وكان شيخهم وزعيمهم

{{ كلثوم بن الهدم }} وكان مازال مشرك ولكنه إستقبل النبي معهم

فلما نزل صلى الله عليه وسلم في قباء ، إختار أن يكون ضيف على شيخهم كلثوم بن الهدم مع أنه مشرك

وعرضوا عليه أن ينزل على غيره فرفض

إلا أن ينزل على شيخ القوم فنزل عنده ضيفاً

وكان في النهار يجلس صلى الله عليه وسلم في مكان يجتمع فيه بأصحابه

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم

أن يبنى مسجد وعمل فيه بيده وهو المعروف الآن بمسجد قباء ، المعروف بالقرآن الكريم قال تعالى

{{ لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ }}

وهو مسجد قباء

وصل صلى الله عليه وسلم إلى قباء يوم الإثنين

{{ ١٢ ربيع الأول }} وهذا التاريخ هو نفسه يوم مولده

فكان في هذا قد أتم من عمره الكريم {{ ٥٣ سنة قمرية }} فأقام في قباء بقيّت يوم الإثنين ويوم الثلاثاء ويوم الأربعاء ويوم الخميس

هذه الأيام الثلاثة لم يشغلها صلى الله عليه وسلم

[[بالعزائم والإستراحة من السفر والترحيب والسلام]]

بل قام يعمل فيها ببناء المسجد حتى أسس مسجد قباء .. في اليوم الرابع صباح يوم {{ الجمعة }}

خرج ليكمل سفره إلى المدينة المنورة

{{تبعد قباء عن المسجد النبوي ٥ كم تقريبا]}}

كانت زمان قبل الطريق السريع أبعد والطريق أصعب ، عندما كان الطريق تراب وبين البساتين

خرج صباح يوم الجمعة ليصل المدينة المنورة ، وأرسل إلى أهل المدينة من يخبرهم بقدومه فخرج إليه في الطريق رجال من بني النجار عددهم {{ ٥٠٠ }} رجل حاملين سلاحهم أخوال جده عبد المطلب

تذكرون عندما ذكرت لكم قصة عبدالمطلب جد النبي {{ شيبة الحمد }} عندما ترك ابوه هاشم زوجته ، لتلد في يثرب عند اهلها ، بني النجار ، ومضى هاشم الى الشام وادركته الوفاة في غزة

خرج رجال من بني النجار ، اخوال جده عبد المطلب {٥٠٠} رجل

فأحاطوا به إحاطة السوار بالمعصم

وقالوا :_ يا رسول الله نحن أهل العدد والحلقة [[أي نحن أصحاب العدد الكثير وأصحاب السلاح]]

أدخل مدينتك آمناً مطمئناً مطاعاً

فمشى الناس من حوله ، يحفونه بين ماشي ، وراكب لا يحصي عددهم أحد

فلما كان بين قباء والمدينة

حضر وقت الظهر ، ولم يكن صلى قبل هذه الجمعة صلاة جمعة بأصحابه ، لم تفرض صلاة الجمعة بعد

فلم تشرع صلاة الجمعة قبل هذا اليوم ، صار وقت صلاة الظهر فنزل وصلى بهم الجمعة وعلمهم الجمعة بالطريق

[[والآن موجود مسجد بين قباء والمسجد النبوي إسمه مسجد الجمعة هناك صلى رسول الله أول جمعة بأصحابه]] نزل في ذلك المكان صلى الله عليه وسلم

فقام يخطبهم فأتكى على رحل ناقته القصواء

وخطب هذه الخطبة وأنظروا إلى خطبته كم قصيرة وفيها بلاغة

وقف صلى الله عليه وسلم وخطب بهم

فحمد الله وأثنى عليه بما هو أهله

ثم قال :_ أما بعد أيها الناس قدموا لأنفسكم

تعلمون والله ليصعقن أحدكم [[أي يموت]]

ثم ليدعن غنمة ليس لها راع

ثم ليقولن له ربه وليس له ترجمان ، ولا حاجب يحجبه دونه ألم يأتك رسولي ؟؟

فبلغك وآتيتك مالاً وأفضلت عليك فما قدمت لنفسك ؟ فلينظرن يميناً وشمالاً فلا يرى شيء

ثم لينظرن قُدامه

فلا يرى شيء غير جهنم ، فمن إستطاع أن يقي وجهه من النار ولو بشق من تمره فليفعل [[نص تمرة]]

ومن لم يجد [[منشان ما يقول الفقير حتى تمرة ما كان عندي]]

ومن لم يجد فبكلمة طيبه فإن بها تجزى الحسنة عشر أمثالها إلى سبع مائة ضعف ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

هذه كانت خطبته صلى الله عليه وسلم أول جمعة يخطبها في أصحابه رضي الله عنهم أجمعين

هناك سؤال

الخطبة لم تأخذ وقت دقيقتين ، لماذا الدعاة على المنابر يطيلوا الخطبة يوم الجمعة ؟؟

الجواب العلة في الدعاة الى الله ، والناس

لان الدعاة هذه الايام مهما بلغوا من العلم والحكمة ، لن يبلغوا جوامع الكلم كما كانت مع رسول الله

فقد أعطاه الله جوامع الكلم [[حديث واحد من أحاديثه يصلح أن يكون رسالة علمية]]

والعلة الثانية بالناس نفسهم

مهما بلغ المسلمين هالأيام من حسن إستماع ، وإستيعاب لن يبلغوا المسلمين هذه الأيام مستوى فهم الصحابة لكلام الرسول صلى الله عليه وسلم

لذلك تجد الدعاة مضطرين في خطبتهم ان يشرحوا كل كلمة

بحكوها ، لذلك تطول الخطبة ولا حرج بذلك

ثم توجه إلى المدينة وكل أهل المدينة شباب ورجال ونساء وأطفال وشيوخ ينتظرون قدومه صلى الله عليه وسلم وهم بإشيتاق لرؤيته صلى الله عليه وسلم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة:(119)

📜| العنوان:استقبال اهل المدينة للنبي صلى الله عليه وسلم

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

عندما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ، ولا احد يستطيع ان يصف ذلك الإستقبال الكبير والحب الذي لقي به أهل المدينة من الأنصار هذا الضيف الكريم

الذي وفد إليهم بأمر الله، وأكرمهم الله سبحانه وتعالى به فكانوا أنصار الدعوة ، ولقبوا بالأنصار

[[وهنا يعجز المتكلم عن الوصف حتى جميع الذين كتبوا السيرة تعجز أقلامهم عن الوصف حتى أي مخرج تلفزيوني أو سينمائي لا يستطيع أن يصور مشهد ذلك اليوم]]

الكل كان بشتياق كبير لرسول الله صلى الله عليه

{{ المهاجرين والأنصار }}

يستقبلون رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند دخوله المدينة بعد عناء {{ ١٣ عام في مكة }}

تذكرون كم تحمل صلى الله عليه وسلم في مكة ، والحصار ، والطائف ، وأذى قريش ، واستهزاء ، وتشويه اعلامي ، حتى صار اسمه ساحر مكة ، كم أوذي صلى الله عليه وسلم في دعوته الى الله

صلى الله عليه وسلم

نتصور أنفسنا مكان المهاجرين بعد عناء {{ ١٣ عام }} وهم ينتظرون هذه اللحظة

نتصور أنفسنا مكان الأنصار {{ أهل المدينة }}

لم يروا رسول الله بحياتهم ، كوضعنا هذه الأيام لم نراه ولم نسمع كلامه

الرجال ، والشباب ، والنساء ، والفتيات ، والاولاد ، والكبار في شوق شديد لهذا النبي الكريم

سمعوا عن طفولته ، عن غار حراء ، عن دار الارقم ، سمعوا عن رحلته بالاسراء والمعراج ، عرفوا انه احب الخلق الى الله

تصوروا هو الآن قادم إلينا نحن

ونريد أن نستقبله ونراه كيف سيكون حالنا في الطرقات والشوارع ؟ !!!!

تخيلوا شوق اطفالكم ، لما يسمعوا ان رسول الله قادم اليوم نريد ان نستقبله ؟

ستعرفون كيف استقبل اهل المدينة الحبيب صلى عليه وسلم

وكانت المدينة {{ ١٣ محلة }}

أي ما نسميه في أيامنا [[بالحي يعني ١٣ حي]] في المدينة كل حي فيه عشيرة من الأنصار

كلهم خرجوا وضجت طرقات المدينة ، كلها بالناس رجال وشباب وأطفال وشيوخ وأسياد كلهم خرجوا من بيوتهم مشتاقين لرؤية وجهه صلى الله عليه

ولقد تهيأت المدينة ، لهذا اللقاء قبل قدومه صلى الله عليه وسلم

لم يبقى بيت من بيوت اهل المدينة رجال ونساء ، إلا وقد اسلموا ، ولكنهم لم يروه

وكان هؤلاء الذين أسلموا ولم يروا النبي صلى الله عليه وسلم بأشد الشوق إلى رؤيته

وايضا الذين رأوه وبايعوه ، كانوا اشد شوقا لرؤيته

فلما سمعوا انه خرج من قباء ، متجه إليهم

عاشت المدينة أفراحها العظيمة

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أبوابها ،يوشك أن يدخلها

خرجت المدينة برجالها ، ونسائها ، وولدانها ، وجواريها لإستقبال النبي صلى الله عليه وسلم

هم يتلهفون للنظر إليه

وأحاط به أخواله من بني النجار، ورجال آخرون من المهاجرين والأنصار بناقته القصواء

وبأيديهم سيوفهم تحميه من كل من تسول له نفسه أن يصيبه بأذى

وأبو بكر خلفه على الناقة

خرجت المدينة كلها عن بكرة ابيها

فلما اطل عليهم

ورأوا من بعيد {{ النور المحمدي }}□□

صاح الغلمان ، والاطفال والخدم

صاحوا بأعلى صوتهم

الله أكبر .. الله أكبر

جاء رسول الله

الله اكبر

هذا محمد رسول الله قد أطل علينا

الله اكبر هذا محمد رسول الله

حتى ان العوائق فوق البيوت يتراءينه يقلن أين هو

[[العاجزين والعاجزات عن الخروج قاعدين على سطح الدار ، ينتظروا رسول الله يسألوا اين هو اين هو ؟؟]]

فلما أقبل صلى الله عليه وسلم وأطلّ عليهم

يقول أنس رضي الله عنه عن المدينة {{ أضاء منها كل شيء }} من نور وجهه صلى الله عليه وسلم

يقول البراء {{ما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء كفرحهم برسول الله }}

وضاجت المدينة كلها ، وأخذ النساء والصبيان يضربون على الدفوف وينشدون أبيات شعر

طلع البدر علينا .. من ثنيات الوداع

وجب الشكر علينا .. ما دعا لله داع

أيها المبعوث فينا .. جئت بالأمر المطاع

جئت شرفت المدينة .. مرحبا يا خير داع

والرسول صلى الله عليه وسلم على ناقته بين تلك الحشود والصحابة {{ ٥٠٠ رجل }}حوله يحيطون به إحاطة السوار بالمعصم

حاملين سلاحهم تعظيم وإجلال

{{ لحبيب الله محمد صلى الله عليه وسلم □□}}

والناس من حوله

وقد قدم اهل المدينة صبيانهم وبناتهم ، وجعلوهم في مقدمة المستقبلين

فلفت نظر النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى بنات صغيرات فرحات وهن يردّدن هذه الأهازيج

فرحات بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم

وبدأ السرور في وجهه وهو يرى هذه القلوب المؤمنة والوجوه المشرقة المستبشرة تستقبله حتى كأن وجهه القمر

وسأل النبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء البنات الصغيرات فقال: أتحببنني؟

فقلن: نعم يارسول الله

فقال: الله يعلم أن قلبي يحبكن

فكان هذا اليوم التاريخي العظيم من أعظم الأيام على الإسلام والمسلمين.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة:(120)

📓| العنوان:نزوله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ، يمشي بين الجموع

وكانت عشائر {{ الأوس والخزرج}}

تقف على أبواب البيوت على جانبي الطريق

تنتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وتستقبله فرحة مستبشرة

وكان رئيس كل عشيرة، ورب كل بيت يطمع أن يقبل ضيافته

فجاء رجال العشائر إليه

يأخذون زمام الناقة

ويقولون :_ يا رسول الله إنزل فينا نحن أهل الحلقة ، نحن أهل العز

وكلهم يريدون أن يكون النبي ضيفهم ، والرسول صلى الله عليه وسلم

يقول لهم :_دعوها فإنها مرسلة ، خلّو سبيلها فإنها مأمورة ويرخي زمام الناقة لا يمسكه ، دعوها إنها مأمورة [[أي أن الله يأمرها أين تبرك ،حيث يريد هو ، أن يكون منزلي لا أنا الذي أختار]]

لماذا ؟؟؟؟

لأن النبي صلى الله عليه وسلم

يعلم الحساسية التى بين {{ الأوس والخزرج }}

فمن مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم

ومن أجل تأليف قلوبهم

[[فلو إختار عائلة أو قبيلة على قبيلة وبينهم حروب ودماء لكانوا قالوا إختار الرسول هذه القبيلة علينا ويبقى في نفوسهم شيء]]

ولكن من يعترض على إختيار الله للناقة

ترك زمامها ولم يأخذ به أبداً ،فمازال على ظهرها صلى الله عليه وسلم وقد أردف معه على الناقة أبو بكر من قباء إلى المدينة

ليعلم الناس كلهم مكانة {{ أبا بكر رضي الله عنه }} عند رسول الله أردفه معه على ناقته القصواء

وما زال على ظهرها حتى تجاوزت هذه الطريق كلها

فما زالت تمشي حتى أتت إلى موقع مسجده المعروف الآن كيف كان موضع الارض قبل بناء المسجد

كان مربد لتمر لغلامين يتيمين من بني النجار [[مربد التمر هي الأرض السهلة عندما يقطف التمر عن الشجر يوضع بهذه الأرض لغرض التجفيف حتى لا يكون التمر مرطب يسمى عند العرب مربد يربد التمر فيه أي يجفف]]

مربد للتمر وإلى جانبه أرض فيها مقبرة قديمة

وحول الأرض قليل من البيوت [[لأن هذا المكان مربد للتمر وبجانبه مقبرة فليس حوله بيوت كثيرة]]

وإذا بالناقة تمشي إلى هذا الموقع ، ثم وقفت ونظرت برأسها يمين وشمال

ثم بركت في موقع منبره الموجود في مسجده الآن

يقول الصحابة رضي الله عنهم

إتخذ صلى الله عليه وسلم منبره على{{ مبرك الناقة }}

بركت في موضع منبره

وبقي النبي جالس على ظهرها ، وكأنه أو هيئته كأنه يوحى إليه

فبقي جالس ينتظر

ثم قامت الناقة فطافت جولة ، وهي حدود المسجد الذي بناه الرسول والصحابة

[[وكأنها ترسم لهم مخطط المسجد]]

ثم رجعت إلى موقعها الأول فبركت فيه

فلما بركت هذه المرة

يقول الصحابة :_ فتحلحلت [[أي هزت جسدها وتمكنت من الجلسة]]

فتحلحلت ثم أرزمت [[أي أخرجت صوتها]]

ثم مدت عنقها إلى الأرض وأرزمت وإستراحت ولم تعد تتحرك

فعلم النبي أن المنزل ها هنا

فقال :_ ها هنا المنزل إن شاء الله

[[وعجب الصحابة ها هنا المنزل أرض صحراء جانبها مقبرة أين سينزل الرسول]]

ثم وقف وقال :_ أي دور أهلنا أقرب إلى هذا المكان؟؟!

قال {{ أبو أيوب الأنصاري }} أنا يا رسول الله

فهذا الباب الذي أمامك هو باب داري

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ إحمل متاعنا إليه

فنزل صلى الله عليه وسلم في دار أبي أيوب

فقال له بعض الناس:_ تنزل عندنا يا رسول الله ،فإن بيوتنا أوسع

قال لهم :_ المرء مع رحله

فجاء أسعد بن زرارة أحد النقباء الإثنى عشر وسيد الأنصار في ذلك الوقت

قال :_ يا رسول الله فاز بها أبو أيوب ، فهل تأذن لي أن تكون ناقتك في ضيافتي

[[سبحان الله ما أجمل أخلاقهم ومعرفتهم بقدر رسول الله صلى الله عليه وسلم .. أنت ستنزل في دار أبو أيوب أنا أستأذنك أستضيف الناقة عندي أقوم برعايتها وخدمتها]] فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له:_ لك ذلك فأخذ ناقته القصواء ، وجعلها ضيف في داره يخدمها وإذا إحتاج النبي إليها يحضرها له

[[أسعد بن زرارة سيد قومه ، ويعتبره شرف بين قومه أن ناقة النبي في داره]]

فنزل النبي في دار أبي أيوب

وتصوروا معي هذا المشهد

دار أبو أيوب تتكون من غرفتين عبارة عن طابقين

ممكن حد يسأل كان في طوابق عندهم في تلك الأيام ؟

نعم كان في طوابق ، وأنت لست أصدق من الصحابة والحديث رواه البخاري

وكانوا يسموه في تلك الأيام {{ العلّيّة }}

فأراد أبو أيوب أن ينزل النبي في الطابق الثاني

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن ينزل في الطابق الأسفل

وقال له :_ لك بيتك ، فهذا أسهل وأرفق علينا ، وعلى من يأتينا ضيف من الناس

فنزل النبي في الطابق الأسفل

وكان أبو أيوب كل يوم يلح على الرسول

يقول :_ يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، نخاف من مشينا أن يتساقط عليك شيء من تراب أو في الليل أن نتحرك فنزعجك إصعد للطابق الثاني

فيقول له النبي :_ لا لك بيتك يا أبا أيوب

حتى جاءت ليلة باردة فإنكسر الحب من يد زوجته [[أي جرة الماء الفخارة]]

فأسرع أبو أيوب وزوجته يجففوا الماء في البطانية التي يتغطوا بها لما يناموا

فأخذوا يجففوا الماء بسرعة [[لأن السقف ليس من إسمنت مسلح]]

السقف عبارة عن قصب وعليه طين فلو شرب السقف الماء لنزل على الرسول صلى الله عليه وسلم

فجففوا الماء بالغطاء

وناموا تلك الليلة بلا غطاء يرجفان من البرد

وسبحان من أخبر نبيه عن حال أبو أيوب تلك الليلة

فلما كان الصباح

قال :_ كيف كانت ليلتكم يا أبا أيوب

فقال له :_وقع من أمرنا كذا وكذا

فقال له صلى الله عليه وسلم ـ نصعد نحن إلى الأعلى

وتنزلوا أنتم إلى الأسفل

لأنه وجد بها مشقة عليهم

وهو صلى الله عليه وسلم الذي وصفه الله {{بالمؤمنين رؤوف رحيم }}

يقول أبو أيوب:_ كنا نرسل للنبي صلى الله عليه وسلم كل ليلة عشائه فإذا رد علينا القصعة [[يعني الصحن اللي أكل منه لما يرجعه]]

تلمسنا مواضع أصابعه فنأكل من مكانها تبركاً

قال أبو أيوب :_وفي يوم من الأيام رد علينا القصعة وإذا ليس لأصابعه فيها أثر [[أي لم يأكل من الصحن ولا لقمة]] يقول أبو أيوب :_ففزعت وقلت للنبي بأبي وأمي رددت إلينا قصعتك وليس ليدك أثر

{{ فإنا كنا نلتمس أثر أصابعك أنا وزوجتي فنأكل منه تبركاً }}

أقف هنا عند هذه النقطة

لم يقل له النبي صلى الله عليه وسلم

ماهذه البدعة يا ابو ايوب أنت وزوجتك ؟؟

من اين اخترعت هذه البدعة يا ابو ايوب كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار

لانك توقر النبي صلى الله عليه وسلم ، وتتبرك بمواضع اصابعه بالطعام سيكون جزاءك نار جهنم

ياريت اصحاب العقول المتحجرة ، يرجعوا لفهم الإسلام من رسول الله

ولا يحكموا بشيء بالدين حتى يرجعوا ويدرسوا سيرة النبي بالأحاديث الصحيحة

يجوز التبرك بآثار النبي كيف ما كانت لأن سكوته صلى الله عليه وسلم إقرار وهو رسول الله لا يجوز له أن يسكت عن شيء يغضب الله [[و التبرك هو طلب حصول الخير بمقاربته وملامسته .. فسكت النبي ولم يرد على أبو أيوب أنه يتلمس مواضع أصابعه تبركاً]]

نعلم ان رسول الله عبد من عباد الله ، ومن آدم وآدم من تراب

لا نعبد إلا الله ولا نسأل إلا الله ولا نتوكل إلا على الله

ولكن نحب رسول الله ، ونوقره

لا تقل لي زيارة غار حراء بدعة ضلالة في النار

انا لا اعبد الغار ولا حجارته ، انا اعبد الله جل في علاه

ولكن من حبي لرسول الله اتلمس مواضع قدميه تبركا

و حالي يقول

متى يا كرام الحي عيني تراكم ، واسمع من تلك الديار نداكُمُ

ويجمعنا الدهر الذي حال بيننا ، ويحظى بكم قلبي وعيني تراكُم ،

أمرُ على الأبواب من غير حاجةٍ ، لعلي أراكم أو ارى من يراكُمُ

هذا حالنا في محبتنا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يعلم هذا الشعور إلا من ذاق قلبه محبته والشوق اليه

{{ سقاني الهوى كأساً من الحب صافياً ،فياليته لما سقاني سقاكُمُ }}

يا حبيبي يارسول الله

{{ إنا كنا نلتمس أثر أصابعك أنا وزوجتي فنأكل منه تبركاً }}

لم لم تأكل عشائك يا رسول الله ؟؟

فقال له صلى الله عليه وسلم أحسب أن فيها من هذه الشجرة [[كانوا قد وضعوا له الثوم في الطعام]]

وأنا رجل أناجي [[أي أناجي الله عزوجل]]

أما أنتم فكلوا منها

يقول أبو أيوب :_فلم نعد نضع له الثوم في طعامه صلى الله عليه وسلم

كم يوم أمضى النبي في دار أبي أيوب في حديث البخاري {{سبعة أشهر حتى تم بناء المسجد وحجرات أزواجه صلى الله عليه وسلم}}

قبل أن نختم كلامنا عن اقامة النبي في دار ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه

نقول هذا الصحابي الجليل

كان يحب جدا الجهاد ، وشهد جميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

ولما حدث القتال بين {{ علي ومعاوية }} رضي الله عنهما كان ابو ايوب يقف في صف علي رضي الله عنه

ضد معاوية رضي الله عنه ومع ذلك بعد مقتل علي رضي الله عنه واستقر الأمر لمعاوية رضي الله عنه

كان ابو ايوب في جيش معاوية الذي توجه لفتح القسطنطينية [[اي اسطنبول تركيا]]

وهذا موقف عظيم جدا لأنه يحارب من أجل الله تعالى ولا يحارب من أجل {{ علي أو معاوية }}

وكان عمره تجاوز {{ ٩٠ عام }} رضي الله عنه ومرض {{ أبو أيوب الأنصاري }}وهو في حصار {{القسطنطينية }} فطلب أن يدفن في أقرب مكان للعدو فمشوا بجنازته حتى دفنوه عند أسوار القسطنطينية ، وظل قبره مطمورا حتى فتح القسطنطينية بعد ذلك بمئات السنين، فبنوا على قبره مسجدا، موجود الى الآن واسمه مسجد {{ أيوب سلطان }.

يتبع بناء المسجد النبوي...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

🗄| الحلقة:(121)

🗒| العنوان:بناء المسجد النبوي

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد أن أعطينا صورة عن إقامة النبي صلى الله عليه وسلم في دار أبي أيوب الأنصاري

ماذا كان عمله في اليوم الأول من وصوله إلى المدينة المنورة بعد أن إستراح من عناء السفر ، فأصبح في اليوم الثاني

كل أهل المدينة من مؤمنين صادقين أو منافقين بالخفاء أو يهود ثلاث قبائل من اليهود تسكن المدينة قينقاع وقريظة والنضير ، كلهم ينتظرونما هو برنامج عمل النبي وقد إختار المدينة وخلع أهل مكة؟؟ الكل ينتظر ما هو عمله صلى الله عليه وسلم وقد وصل المدينة فالبعض يتوقع أن يجهز جيش لغزو مكة ؟؟والبعض يتوقع أن يخرج ويعلن خطاب العرش ويعلن سياسة الدولة ؟؟والبعض يتوقع أن تصدر التعينات مين رئيس الوزراء مين نائبه إذا غاب ؟؟

الجميع يتسائل ما هو أول عمل سيقوم به رسول الله ؟؟

وقد خرج صلى الله عليه وسلم من مكة وقد ترك زوجته سودة وعائشة وترك بناته الأربعة زينب ، ورقية ، وأم كلثوم ، وفاطمة وأبو بكر ترك بناته وزوجته في مكة ماذا فعل صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني ؟؟

اخبرتكم في الحلقات السابقة عن مشاكل المدينة فأول عمل قام به صلى الله عليه وسلم ، حل مشاكل المدينة

برغم كل هذه المشاكل المعقدة جدا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم استطاع في فترة قياسية أن يجعل المجتمع الاسلامي مجتمع شديد التماسككيف استطاع صلى الله عليه وسلم تحقيق هذا، وكيف تغلب على كل هذه المشاكل ؟

فقام بثلاثة امور

١_ بناء المسجد

٢_ تشريع الأخوة بين المهاجرين والانتصار

٣_ وضع وثيقة المدينة

واليوم نتحدث كيف بني المسجد النبوي

خرج صلى الله عليه وسلم على الصحابة

وأخذ رمح من يد واحد منهم ، وإقترب إلى موقع الناقة ، ثم غرس الرمح في المكان الذي بركت فيه الناقة

ثم قال {{ هنا نبني المسجد إن شاء الله }}

أول عمل كان هو بناء المسجد

ثم قال :_ لمن هذا المكان ؟؟

قالوا: _ لغلامين يتيمين هم في كفالة فلان

فقال :_ أين الغلامين وأين الكفيل ؟

فلما حضروا وكان الغلامين واحد عمره ١٢ والثاني ١٣ عام .. فتحدث النبي للغلامين وللوكيل عليهما

أننا نريد أن نبني مسجد في هذا المكان حيث بركت الناقة فكم تريدون ثمن هذه الأرض ؟؟

فقالوا :_ الله أكبر هي لك يا رسول الله من غير ثمن بيت لله ومنزل لك

قال :_لا يكون إلا بالثمن [[ما في قرار إستملاك روحوا دبروا حالكم]]

لا يكون إلا بالثمن ، ولا يكون الثمن إلا ما تريدون وتطلبون ، فطلبوا الثمن فدفع النبي صلى الله عليه وسلم من مال أبي بكر ثمن تلك الأرض وأذن ببناء المسجد

كانت الخطوة الأولى هي بناء المسجد، وببناء المسجد استطاع تذويب الخلافات بين الأوس والخزرج، واستطاع تذويب الخلافات بين طبقات المجتمع

ولا تفكروا المسجد كان فقط للصلوات الخمسة

للمسجد دور اعمق من ذلك بكثير

المسجد في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

كان مقر الحكم و الشورى

والمعاهدات و القضاء

استقبال الوفود و واعلان الافراح ، ومكان للترفيه ، ومكان لتربية الاطفال ، ومداواة المرضى ، ومأوى الفقراء وعابري السبيل

قال صلى الله عليه وسلم هنا المسجد إن شاء الله

إليّ يا معشر المهاجرين إليّ يا معشر الأنصار حتى إقتربوا كل الصحابة وإجتمعوا إليه ، فقال فلتتأخوا في دين الله أخوين أخوين

سنأجل الحديث عن المؤاخاة في الحلقة القادمة

كيف كان بناء المسجد النبوي ؟؟

المسجد النبوي قام صلى الله عليه وسلم ببنائه بنفسه

لم يأمر أصحابه بالبناء وجلس في بيته [[ولما إنتهى البناء شرف الإفتتاح وأعطوه مقص وقص شريط الإفتتاح]]

لا بل لما بدء بالبناء

خلع ردائه صلى الله عليه وسلم ، وأخذ المعول وشرع بالعمل وكان بداية العمل

نبش قبور قديمة وإخراج ما بها من عظام ودفنها في مكان آخر

وقطع أعجاز نخل كانت باقية في الأرض وتسوية الأرض ثم بدء بالبناء هو وصحابته

بالطوب الترابي المعروف بالبناء قديما

وكان بناء متواضع بسيط إرتفاع المسجد على طول الرجل أو يزيد عنه قليلا

أعمدته من جذوع النخل وسقفه من ورق النخيل

لكن هذا المسجد خرج منه رجال دوّخوا أعظم دولتين في زمانهم {{ كسرى وقيصر }}

لم يكن المسجد للصلاة فقط كما هي أيامنا اليوم ، في هذا المسجد تعلم الصحابة دينهم فكان أشرف وأرقى جامعة عرفها الإنسان على هذه الأرض

خرج منه رجال أميين ، أصبحوا أساتذة تفوق العالم كله بالأخلاق والسلوك

من هذا المسجد تخرجت السرايا والكتائب وفيه تعلم الصحابة الجهاد

مسجد النبي صلى الله عليه وسلم تخرج منه خير فئة من أمم البشرية كلها وكانت شهادتهم عند التخرج

من الله عزوجل

وهذا نص الشهادة من القران

{{ وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَوَالْأَنصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُم بِإِحْسَانٍ رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۚ ذَٰلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ }}

أريتم ما اجملها من شهادة من الله عزوجل

وعند بناء المسجد تتجلى النبوءات على نبينا صلى الله عليه وسلم ونأخذ منها مثال {{ على سبيل المثال لا الحصر }}

كان عمار بن ياسر الذي كان رقيق في مكة

[[عمار ذكرنا قصته الذي قتل أبوه وأمه على يد أبي جهل تحت التعذيب وقد مر معنا قصتهم في السيرة أبوه ياسر وأمه سمية وكان عمار تحت التعذيب]]

عمار الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم

{{ مُلِئَ عمار إيماناً إلى مشاشه }}

[[إي امتلأ بالايمان وفاض حتى وصل لمشاشه أي لرؤوس عظامه كل ذرة بجسده امتلأت ايمان ووصلت للذروة]]

كان عمار رضي الله عنه يعمل مع الصحابة

وكان هناك موقف غضب فيه النبي صلى الله عليه وسلم لأجل عمار

[[النبي لم يتعامل مع الناس على حسب أموالهم ولا على حسب نسبهم]]

ولكن كان يعامل الصحابة على منهج الله عزوجل {{ إن أكرمكم عند الله أتقاكم إن الله عليم خبير }}

خذ هذه الصورة وتمعن فيها

محمد رسول الله .. أصدق من نطق لا يعرف المجاملة محمد رسول الله إذا قال فهو صادق ويعني ما يقول ،ولا يخدع أمته

كان عمار يعمل معهم ببناء المسجد

يحفر ، يحمل الطوب ، يضرب الأرض بالمعول ،يعجن الطين وفي هذا العمل

كان أخو النبي صلى الله عليه ، من الرضاعة الصحابي الجليل {{عثمان بن مظعون }} رضي الله عنه

من الأوائل الذي اسلموا وكان ترتيبه {{١٣ }} ممن اسلموا

واول رجل مات في المدينة من المسلمين ، ودفن

وعندما مات دخل عليه النبي صلى الله عليه فقبَّله

وقال :_ رحمك الله يا عثمان ما أصبت من الدنيا ولا أصابت منك

كان رجل أنيق يحب الأناقة

ثوبه نظيف ، فكان إذا لمس ثوبه التراب أزاحه بيده

وكان إذا حمل شيء يبعده عن ثوبه كي لا يتسخ

علي بن أبي طالب رضي الله عنه

قال شعر [[معناه فيه تشبيه لهذه الصورة وكان علي لا يقصد عثمان بن مظعون رضي الله عنهما]]

فقال في شعره

لا يستوي من يعمر المساجدا ...يدأب فيها قائما وقاعدا

ومن يرى عن التراب حائدا ..

قالها علي رضي الله عنه .. ولم يكن قد لاحظ ما يفعله عثمان بن مظعون فسمع هذه الكلمات عمار بن ياسر

فأعجبته أبيات الشعر ، وأخذ يردد هذه الأبيات

وكانوا يرددوا الشعر وهم يعملون بالبناء [[يشجعوا بعض على العمل]]

فلما قال هذه الأبيات عمار

سمعه عثمان بن مظعون ، وظن أن عمار يقصده

وكان بيده جريد من نخل

فقال لعمار :_ يا إبن سمية بمن تعرض ؟ [[مين قصدك ، يا ابن سمية ، نسبه لأمه سمية وأمه لعمار أفضل نساء العالمين بعد مريم بنت عمران وآسية إمرأة فرعون وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد تكون الخامسة سمية أول شهيدة في الإسلام]]

فنسبه إلى أمه إحتقاراً لأنها كانت من الرقيق في مكة

والصحابة يقعون بالخطأ ، وسيمر معنا في السيرة مواقف كثيرة ، فقط النبي صلى الله عليه وسلم هو المعصوم

فقال:_ يا إبن سمية بمن تعرض ؟ والله إن كررتها لأضربن وجهك بهذا الجريد

وسمع كلام عثمان بن مظعون النبي صلى الله عليه وسلم .. يقول الصحابة :_ فغضب النبي غضباً لم نراه غضبه من قبل قط ثم قال [[يوجه الكلام لأخيه في الرضاعة عثمان بن مظعون أقرب إلى النبي من عمار .. عثمان بن مظعون إبن السادة من قريش وعمار من الرقيق]]

قال له الرسول وقد غضب غضباً شديداً

{{إن عمار جلدة ما بين عيني وأنفي وإذا بلغ الرجل منه هذا فقد أبلغ }}

يعني

[[إذا ضربت وجهه يا عثمان كأنك تضرب ما بين عيني وأنفي]]

ثم مضى صلى الله عليه وسلم يعمل وهو مغضب

فجاء عدد من الصحابة إلى عمار

وقالوا :_ يا عمار لقد غضب من أجلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونخشى أن ينزل فينا قرآن

فقال عمار :_أنا أسترضيه لكم

فذهب إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال:_ يا رسول الله مالي ولأصحابك [[يمازح النبي]]

مالي ولأصحابك ؟؟

فقال له :_ مالك ولهم ؟

قال :_ يريدون قتلي

قال :_ كيف ؟

فقال عمار :_ يحمل كل رجل منهم لبنة لبنة[[أي طوبة]]

وإذا جئت حملوا علي لبنتين

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم لأنه علم أن هذا أسلوب ترضيه [[لأن عمار رضي الله عنه هو الذي كان يحمل لبنتين لا أحد يجبره]]

فضحك صلى الله عليه وسلم وأخذ ينفض التراب من على شعر عمار وهو يضحك ، ثم أخذ بيده وطاف به بين الذين يعملون في صحن المسجد

ويقول :_ إن أصحابي لا يقتلونك يا عمار إنما تقتلك الفئة الباغية

تدعوهم إلى الحق ويدعونك إلى النار

ويسمع الصحابة هذا الكلام من المهاجرين والأنصار الذين يعملون في بناء المسجد

ويترقبوا يا ترى من الذي سيبتليه الله في قتل عمار؟؟ وأخذوا يترقبوا نبوءة النبي بشهادة النبي أنه باغي

عمار يدعوه إلى الحق

وهو يدعوه إلى النار ، من هو ؟؟

وتمضي الغزوات والسرايا كلها وعمار لم يقتل

ويرحل النبي عن هذه الدار وعمار لم يقتل

ويليه أبو بكر ثم عمر ثم عثمان وعمار لم يقتل

حتى جاءت خلافة الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه ووقعت فتنة معاوية وإلتقى الجيشان في معركة {{ صفين }}

ونظر الناس وإذا عمار في جيش علي بن أبي طالب

وأخذ عمار يناديهم

يا أصحاب معاوية نحن أصحاب محمد رسول الله قاتلناكم من قبل على تنزيله [[أي على القرآن]]

واليوم نقاتلكم على تأويله ، لقد تأولتم القرآن في غير محله .. أنا عمار بن ياسر [[وكان عمره 80 عام]]

يقول أصحابه كان يقفز من تل إلى تل ، ويقفذ من جواد إلى جواد ويضرب بالسيف ويرمي بالنبال ويرمي بالرمح

وهو ينادي بهذا النداء

فقال معاوية لعمرو بن العاص قائد جيشه ومستشاره

هل عندك دواء لهذه المصيبة ؟؟

عمار يلهب الجيش كلما بردت المعركة ألهبها ولكلماته تأثير على نفوس جندنا

قال عمرو بن العاص :_ لا عليك فأرسل عمرو رجلين يتسللوا خلال الجند حتى إذا وصلوا إلى عند عمار قتلوه غدراً

فسقط عمار فلما سقط عمار شهيداً

إلتفت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكان عدد كبير منهم في جيش علي

قالوا :_ هذا عمار قد قتل ، وكان فيهم من شهد بناء المسجد وسمع كلام النبي صلى الله عليه وسلم {{إن أصحابي لا يقتلونك يا عمار إنما تقتلك الفئة الباغية .. تدعوهم إلى الحق ويدعونك إلى النار }}

فقال الصحابة:_ الله أكبر ، الله اكبر ، الله اكبر

هذه نبوءة رسول الله

تبين لنا اليوم إننا على الحق ، وإنهم على الباطل فصاح الناس كلهم [[علي هو على الحق ومعاوية هو الباغي]]

فإنسحب ثلث جيش معاوية رضي الله عنه

وإنضم إلى جيش علي رضي الله عنه

فقال معاوية ويحك يا عمرو كنا بمصيبة وأصبحنا بمصيبتين

رضي الله عن صحابة رسول الله اجمعين

إنها نبوءة رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

ألم يخبرنا وهو الصادق الامين

أن الدجال سيصل الى اطراف المدينة المنورة

ويقف على جبل سلع ، فينظر الى المدينة فيقول

{{ أَتَرَوْنَ هَذَا الْقَصْرَ الأَبْيَضَ، هَذَا مَسْجِدُ أَحْمَدَ }} وقد منعت ان ادخلها

كيف كان المسجد النبوي في عهده صلى الله عليه وسلم ، وكيف اصبح كالقصر الابيض من الذي اخبره

إنها النبوءة يا خير أمة

ألم يخبركم نبيكم ..... عن ما انتم فيه الآن ؟؟

{{ الدُّهَيْمَاءِ لَا تَدَعُ أَحَدًا مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا لَطَمَتْهُ لَطْمَة }}

لماذا قال لكم الدهيماء

لان الذي يخبركم قد آتاه الله جوامع الكلم صلى الله عليه وسلم الدهيماء من [[المداهمة]] تدخل فجأة على الناس وهذا ما حدث في العالم العربي من ثورات مباغتة

لا يبقى أحد إلا لطمته لطمة ، كل واحد رح يصيبه منها كف ستلطم الجميع

{{ فَإِذَا قِيلَ انْقَضَتْ تَمَادَتْ }}

انظروا الى العالم حولكم ، كل ما هدأت الاحداث ، يظهر حدث اعظم ، كل ما يقولوا رح تنحل بترجع تتعقد ، وتقوم ثورة في بلد جديد

{{ يُصْبِحُ الرَّجُلُ فِيهَا مُؤْمِنًا وَيُمْسِي كَافِرًا }}

انظروا كم تعليق على المواقع بين مؤيدي الدماء والخراب والفساد ، كل من حرض على دم طفل وامراة ومسلم ، ولو بشطر كلمة والله والله والله سيحاسب امام الله عن دماء كل الناس التي سفكت في تلك البلد ولو بكلمة على المواقع التواصل

{{ حَتَّى يَصِيرَ النَّاسُ إِلَى فُسْطَاطَيْنِ فُسْطَاطِ إِيمَانٍ لَا نِفَاقَ فِيهِ وَفُسْطَاطِ نِفَاقٍ لَا إِيمَانَ فِيهِ }}

ونحن الآن نشهد ذلك يا حبيبي يارسول الله ، كل هذه الفتن عبارة عن غربلة ، ولن تنتهي إلا بأكبر فتنة على وجه الارض

اسمعوها من رسول الله الصادق الامين صلى الله عليه وسلم

نكمل الحديث

ماذا يا رسول الله بعد ذلك ؟؟

{{ فَإِذَا كَانَ ذَاكُمْ فَانْتَظِرُوا الدَّجَّالَ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ مِنْ غَدِهِ }}.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(122)

📋| العنوان:المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عند بناء المسجد

قام صلى الله عليه وسلم ، و وضع نظام {{ المؤاخاة }}

بين المهاجرين والانصار

وكانت هذه الأخوة ، هي اخوة حقيقة وأخوة كاملة

بحيث أن الأخوين يرث كل منهما الآخر

ليشعروا حقا بجدية هذه الأخوة

حتى نزلت تشريعات القران الكريم في المدينة المنورة ، ونسخت هذا الحكم

بقوله تعالى {{ وَأُولُو الأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ }}

ولم يجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وزناً للفوارق الطبقية

يعني المؤاخاة كانت تجمع

بين الغني والفقير

الأبيض والأسود

الحر والعبد

وقد نجح حبيبنا صلى الله عليه وسلم ، عن طريق المؤاخاة

١_أن يتعلم المسلمين الجدد من الأنصار الإسلام من المهاجرين

٢ _ حل جميع مشاكل المهاجرين

السكنية ، والاقتصادية

ولا يعني هذا ان المهاجرين ، اصبحوا حمل ثقيل على الانصار

ولكن أن يقف الأنصار الى جانب المهاجرين لفترة من الوقت وهي الفترة الصعبة

فترة بداية حياتهم في المدينة، حتى يقف المهاجرين على اقدامهم، ويزول عنهم الاحساس بالغربة، ويندمجوا في المجتمع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم

إليّ يا معشر المهاجرين

إليّ يا معشر الأنصار

حتى إقتربوا كل الصحابة وإجتمعوا إليه

فقال :_ فلتتأخوا في دين الله أخوين أخوين [[نفهم أن قواعد دولة الإسلام هي ؟ مسجد وأخوة في الله مش شمالي وجنوبي وأردني وسوري وفلسطيني وسعودي وضفة غربية وشرقية]]

مسجد وأخوة في الله بين الأنصار والمهاجرين

قال لهم رسول الله :_ فلينزل كل مهاجر في منزل أنصاري أخوين في دين الله يرث أحدهم الآخر

[[إذا مات الأنصاري يورثه أخوه المهاجر وإذا مات المهاجر ورثته التي في مكة لأخوه الأنصاري]]

أخوين أخوين في دين الله

[[ويعجز كل علماء الأمة عن أن يصور لك حقيقة تلك الأخوة لا يتصورها ولا يتذوقها إلا كل مؤمن أعطاه الله النور في قلبه وأذاقه معنى الأخوة في الله]]

آخى بينهم صلى الله عليه وسلم

وجاء علي بن أبي طالب رضي الله عنه مهاجر ودخل المدينة [[بعض الروايات قالت أن علي وصل آخر ليلة في قباء ودخل مع النبي إلى المدينة .. ولكن هذا الحديث يرد تلك الرواية]] وصل علي رضي الله عنه فوجد الناس قد تآخوا [[يعني وصل في اليوم الثاني من وصول النبي إلى المدينة]]

فقال علي :_ يا رسول الله قد تآخى المهاجرين والأنصار

فمن أخي أنا ؟

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده ورفعها

وقال :_ أنا أخوك يا علي ، فكان علي أخو النبي في هذه المؤاخاة

[[مع أن رسول الله وعلي مهاجرين ولكن لم يعتبر النبي نفسه فرداً من المهاجرين بل أصبح سيد المهاجرين والأنصار]] فأنت يا علي الذي نمت في فراشي تقيني بنفسك وترد الأمانات وأول فدائي في الإسلام يفدي النبي بنفسه وروحه .. ينبغي أن تكون أخوته راقية فهو أخو النبي صلى الله عليه وسلم

وأثناء بناء المسجد النبوي ، خرج صلى الله عليه وسلم يتفقد المدينة

وينظر فيها فقد أصبحت مدينته

فوجد أن السوق الرئيسي فيها يملكه يهود

[[واليهود دائماً يضعوا أيديهم على شرايين الإقتصاد]]

يملكون السوق

متخصصون بصياغة الذهب والمجوهرات

وتصنيع السلاح

فإذا ملكوا النقد وملكوا السلاح ماذا بقي لغيرهم ؟؟!!

فلما رأى ذلك صلى الله عليه وسلم

أدرك أن اليهود تسيطر على إقتصاد المدينة

فجاء إلى موقع من عند باب السلام مقابل المسجد النبوي وقريب من المسجد

وأخذ عود وخط به بالرمال

ونظر أصحابه ماذا يخطط رسول الله ؟

خطه بالعرض ، والطول

ثم قال :_يا معشر المؤمنين هذا سوق المسلمين لا يملكه أحد السوق لمن سبق ، ولا يبيع فيه أحد على بيع أخيه

فنقل تجارة المسلمين ، إلى سوق كان يشرف عليه هو صلى الله عليه وسلم يوماً بعد يوم

حتى إذا جاء السوق مرة وكان الطقس ماطراً

ووجد رجل من المنافقين يبيع البر [[أي القمح]]

فنظر إليه ونظر إلى قمحه

ثم جاء ووضع يده صلى الله عليه وسلم في كومة القمح فوجد داخله مبلول

فقال له :_ هل لا جعلت ما أصابته السماء على وجهه كي يراه الناس {{ من غشنا فليس منا }}

فأصبح للمؤمنين سوق وفيه إقتصادهم ولم يعودوا آلة في يد اليهود يلعبون بهم كما يشاؤون

ثم قام صلى الله عليه وسلم بوضع {{ وثيقة المدينة }}

والوثيقة [[ما نسميه اليوم دستور المدينة]]

وهو يعتبر أول دستور مدني في التاريخ، ومفخرة من مفاخر الحضارة الاسلامية

وكان يحتوي على {{ ٥٢ بند }}

ومن الصعب ان اشرح البنود كاملة ، سيأخذ معي وقت طويل

ولكن اذكر ملخص هذه البنود

كان {{ ٢٥ بند }} خاص لأمور المسلمين

و {{ ٢٧ بند }} خاص بالعلاقة بين المسلمين من جهة، وغير المسلمين من جهة أخرى وهم {{ المشركين واليهود }}

وقد كفل هذا الدستور لأصحاب الأديان الأخرى من المشركين واليهود ، جميع الحقوق الانسانية

كحرية الاعتقاد ، وحرية اقامة شعائرهم ، والمساواة والعدل، كما نصت بنود هذا الدستور على أنه في حالة مهاجمة المدينة من قبل عدو فعليهم أن يتحدوا جميعا لمواجهته

دولة قائدها

{{ سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم }}

فأستطاع صلى الله عليه وسلم في فترة وجيزة جدا

أن يحل جميع المشاكل المعقدة جدا التي واجهت المسلمين عند هجرتهم الى المدينة

لم يتهرب صلى الله عليه وسلم ، من هذه المشاكل كلها بل واجهها وقام بحلها

وقد حير العلماء والسياسين على مدار السنين

لذلك قال مايكل هارت مؤلف كتاب {{ الخالدون المائة الأوائل }}

بعد دراسته لسيرة النبي صلى الله عليه وسلم

ليختار {{ ١٠٠ }} شخصية عالمية غيرت العالم

فوضع شخصية النبي صلى الله عليه وسلم {{ الأولى في كل العالم }}

الكتاب عمل ضجة في بلاد الغرب

كيف تضع ان محمد اعظم شخصية بالعالم على الاطلاق

و واجه الكتاب انتقاد كبير

لأنه وضعه قبل المسيح عيسى عليه السلام الذي جاء في المرتبة الثالثة

فقال مايكل هارد يرد على الانتقاد

{{ إن اختياري لمحمد ليأتي في المرتبة الأولى من قائمة أكثر أشخاص العالم تأثيراً في البشرية ، قد يدهش بعض القراء وقد يعترض عليه البعض ، ولكنه كان الرجل الوحيد في التاريخ الذي حقق نجاحاً بارزاً على كل من المستوى الديني والدنيوي

و إن البقية ولدوا في بلاد حضارات و علم

بينما محمد ولد في بيئة صحراوية ، جاهلة و فقيرة و بعيدة عن العلم

محمد تاثيره ذاتي ، و عظيم و متجدد إلى يومنا

و لو كان محمدا موجودا وبيننا الآن ، لحل مشاكل العالم المعقدة كلها ...و هو يرتشف فنجان الصباح }}

بأبي و أمي يا رسول الله صلى الله عليه و سلم.

يتبع بإذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(123)

📋| العنوان:حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

المسجد النبوي كان يضم بيت النبي صلى الله عليه وسلم

لكل زوجة من زوجاته صلى الله عليه وسلم حجرة [[يعني غرفة صغيرة]]

و كانت الحجرات مبنيه مثل المسجد من لبن التراب

سقفها ورق النخيل

على أبوابها المسوح [[يعني جلد الأنعام الذي عليه الشعر]] هذا بيت النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يبني حجرة أخرى [[أي غرفة]]

إلا إذا تزوج من زوجة جديدة فكلما جاءت زوجة إتخذ لها حجرة إلى جوار هذه الحجرة

حتى إكتملت حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلى {{ ٩ حجرات }}

وبعد أن إرتحل النبي صلى الله عليه وسلم .. بقيت حجرات أزواج النبي

فكلما توفيت زوجة من أمهات المؤمنين أغلقت حجرتها وبقيت حتى فرغت الحجرات كلها إلى أيام حكم الأمويين

وكان أمير المدينة {{ عمر بن عبد العزيز }}

فبعث إليه الخليفة الأموي أن يضم حجرات أزواج النبي إلى المسجد من أجل التوسعة

وكان في ذلك الوقت إمام المسجد النبوي و كبير التابعين {{ سعيد بن المسيب }}

فلما عزم عمر على ذلك خشي ردة الفعل عند أهل المدينة .. فلما شاورهم بالأمر

قال له إبن المسيب [[سعيد بن المسيب من كبار التابعين كسعيد بن الجبير وهذان التابعان لا يقبل الحديث مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم إلا من خلالهما فإن قالا قال رسول الله أعتبر الحديث صحيحاً ولا يعتبر من المراسيل الضعيفة]]

فقال إبن المسيب :_ لا والله لا نراه فعل حسن ولا يبغى به وجه الله

أما أنت يا عمر بن العزيز

نحن لا نشك بتقواك ، ولكن الويل لمن أمرك بهذا

لأنه أراد أن يضيع معالم منهج السنة حتى لا يأخذ عليه ترفه الذي هو فيه

لماذا اعترض سعيد بن المسيب ؟؟

لأن بني أمية في الشام ، أصبحوا يقلدوا كسرى وقيصر ويبنوا قصور للترف

فكان الناس لما يزورا المدينة

ويشاهدوا حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم هنا يقارنوا بين قصور بني أمية وبيت النبوة ينصدموا

والحجرات كما يصفها الحسن البصري [[الحسن البصري رضيع أم سلمة أم المؤمنين زوجة النبي صلى الله عليه وسلم .. كانت أمه خادمة عند أم سلمة ترسلها أم سلمة تحضرلها حاجة .. وأم سلمة إمرأة كبيرة ليس عندها ولد فيبقى الحسن البصري الرضيع عند أم سلمة يبكي فتعطيه ثديها لتسكته فيجري الحليب في ثديها فيرضع الحسن فسمي الحسن البصري رضيع بيت النبوة]]

يقول الحسن البصري :_ قبل أن أناهز الحلم وأنا صبي مراهق [[والمراهق عكس ما يفهموا الناس الآن عندهم المراهق هالأيام ١٦ و١٧ سنة ، الذي لم يحتلم بعد عمره دون البلوغ الصبي المميز إلى أن يبلغ الحلم إسمه مراهق]]

يقول الحسن :_وأنا صبي مراهق كنت أدخل حجرات أزواج النبي

فأنال أعلاها بيدي [[صبي يرفع يده في غرف أزواج النبي تصل يده للسقف تخيلوا كيف كان بيته صلى الله عليه وسلم]]

يقول :_ وكان بعضها من لبن الطين وبعضها من الحجارة يعني حجر فوق حجر

من أراد أن ينظر إلى داخلها من الخارج من بين فراغات الحجارة نظر

ومن أراد أن ينظر من داخلها إلى الخارج نظر

لم يكن لها أبواب تغلق

ولم يكن فيها بلاط

ولا أساس

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم الليل في حجرة عائشة

و تكون عائشة رضي الله عنه نائمة ومن ضيق الحجرة

تقول عائشة

كنت أنام بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

ورجلاي في قبلته [[يعني في مكان سجوده صلى الله عليه وسلم من ضيق الحجرة]]

فإذا سجد غمزني [[اي بمعنى اليوم نبهها بأصبعه]]

فقبضت رجلي [[يعني سحبتهم]]

فإذا قام بسطتهما

والبيوت يومئذ ليس فيها مصابيح

ومن هذا الحديث اخذ بعض العلماء أدلتهم ، الذين قالوا

لمس الرجل زوجته لا يبطل الوضوء ، واخذوا احكام كثيرة

ليس موضوعنا ولكن الشيء بالشيء يذكر

فكان الحجيج أو المعتمرين إذا جاؤوا إلى المدينة

وقالوا :_ أين بيوت النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا لهم :_ها هي

فينظرون إلى الحجرات ، ويندهشوا ؟!!!!

ويقارنوها في بلادهم

لا تصلح أن يناموا فيها ليلة {{ يا حبيبي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم}}

فيقولون :_ سبحان الله أفي هذه قضى النبي عمره هو وأزواجه ؟!

فيقولون لهم أهل المدينة :_ نعم ..

صلى الله عليه وسلم

كان في يده مفاتيح كنوز الأرض ولكنه إختار حياة التقشف

فقال إبن المسيب :_ ليتها تبقى لتكون موعظة لكل المسلمين من بعده

ولكن قرارات السلاطين لا احد يستطيع معارضتها

وهدمت حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم

وضمت إلى المسجد

حجرات أزواج النبي درس للذين لا يقتنعون ولا يرضيهم شيء

هذا بيت نبيكم صلى الله عليه وسلم

فلو كنت تعيش بالاجار ولا تملك منزل فلا تتحسر الارزاق بيد الله

ولك في رسول الله أسوة حسنة ، حتى انه دخل يوما على عائشة رضي الله عنها فوجدها تضع الطين على الشقوق [[كأي زوجة تهتم في منزلها وتزينه]]

قال :_ ماهذا يا عائشة ؟!!

قالت :_ اضع الطين بين الشقوق

قال يا عائشة {{ مالي وللدنيا إنما مثلي ومثلُ الدُّنيا كراكبٍ استظلَّ تحت شجرةٍ ثم راحَ وتركها}}

حبيبي يا رسول الله

هذه حقيقة الدنيا ، ليتنا نفهم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(124)

📓| العنوان:هجرة بنات النبي وزوجاته ، ومشروعية الآذان

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لقد علمنا أن النبي صلى الله عليه وسلم هاجر مفرداً بصحبة أبو بكر رضي الله عنه ولم يصطحب أهله

[[لأنه هاجر من أجل الدين وإبتغاء وجه الله وكذلك الصديق]]

فلما إستقر بالمدينة صلى الله عليه وسلم .. إختار صلى الله عليه وسلم مولاه {{ أبو رافع وزيد بن حارثة }}

وأرسل معهم الدليل الذي إصطحبه {{ إبن أريقط }}

ليأتوا بعائلة بيت النبوة من مكة

يأتي بالسيدة {{ سودة بنت زمعة زوجته في مكة }}

ويأتي بإبنتيه {{ أم كلثوم وفاطمة }}

فإنطلق الدليل مع الصاحبيين

وأتى بأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم وخرج بصحبتهم آل الصديق زوجة أبو بكر

ويقال لها{{ أم رومان }}

والسيدة {{ أسماء بنت أبي بكر الصديق }}وهي زوجة الزبير بن العوام

وكانت حامل بإبنها {{ عبدالله بن الزبير }} في الشهر التاسع ، فما أن وضعت قدمها في المدينة المنورة

وضعت مولودها فكان أول مولود من المهاجرين في أرض المدينة المنورة

وكان من ضمن هذه المجموعة السيدة عائشة الصديقة بنت الصديق زوجة النبي التي لم يبني بها بعد [[لأنه كما قلنا خطبها في مكة والخطبة في الإسلام يعني الزواج والبناء لم يتم إلا بالمدينة .. أي الدخول]]

قدم هذا الركب المبارك من أهل بيت النبوة ، وآل الصديق ولم يتخذ صلى الله عليه وسلم لأهله ، إلا حجرة واحدة لزوجته سودة وحجرة أخرى تضم بنتيه [[والحجرة بمفهوم اليوم يعني كم شرحنا من قبل هي الغرفة]]

مشروعية الأذان

بعد بناء المسجد النبوي وكانت الصلاة تعقد جماعة

ولم يكن هنالك أذان ، فكانوا يحضرون إلى الصلاة عند وقت الصلاة

فجمعهم النبي صلى الله عليه وسلم يوماً

وقال :_ لنتخذ وسيلة تعلن وقت الصلاة

فقال رجل منهم :_ نرفع راية يا رسول الله ، يحملها رجل على ظهر المسجد

فإذا حان وقت الصلاة ، فيراها الناس فيتجمعون

فقال :_ إنها لا تصلح للنائم في الفجر ، ولا تنبه الغافل في الأسواق

فلم يعتمد هذا الرأي

فقالوا :_ نشعل ناراً فيراها الناس

فرفضها النبي صلى الله عليه وسلم ، لأنها شعار المجوس

قالوا :_ ننفخ في البوق كما يفعل اليهود

فقال :_ إنا لا نريد تقليدهم

فقالوا :_ نضرب الناقوس [[أي الجرس كما تصنع النصارى]] قال :_ إنه فعل النصارى

وليتكم تجمعون على أمر غير هذا

فقال قائل :_ نبعث من ينادي في الطرقات

{{ الصلاة جامعة }}

فإستحسن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرأي ، وأمر أربعة من الرجال ينادون في وقت الصلاة من جهات المسجد الأربعة {{الصلاة جامعة ، الصلاة جامعة }}

فيجتمع الناس إلى الصلاة

ومضت هذه الطريقة أيام ، والنبي صلى الله عليه وسلم يفكر في موضوع النداء إلى الصلاة

لا يعجبه هذا الفعل أن يبقى أربعة ينادون في الطرقات وكان هناك شاب إسمه [{{ عبد الله بن زيد الأنصاري}}

كان يتردد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

ويقول :_ يا رسول الله إني أراك تهتم في أمر الصلاة

يقول له النبي :_ أجل لا يعجبني هذا النداء إنما أريد أن يكون لكم شعار مميز

يقول هذا الصحابي {{ عبدالله بن زيد الانصاري رضي الله عنه }}

قال :_ فذهبت ليلة وأنا مهموم لهمّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أتدبر كيف يكون أمر يرضيه ؟؟

ونادي به إلى الصلاة

[[أريتم حتى نعرف قيمة هذا الأذان الذي نسمعه كل يوم خمس مرات]]

وكذلك سائر الصحابة يحملون همّ النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي يُشرع من عنده إلا بوحي

{{وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى }}

فلما مضى نصف الليل واقبل الفجر

وإذا بعبد الله بن زيد يطرق باب النبي صلى الله عليه وسلم ويستأذن بالدخول على النبي [[لم يطلع الفجر بعد]]

فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان يصلي صلاة القيام

فجلس عبد الله الأنصاري إلى النبي

وقال :_ بأبي وأمي يا رسول الله ، لقد رأيت رؤيا أعظمتها فلم أملك نفسي بأن أبقى إلى الفجر ، فأتيتك من الساعة فأعذرني يا رسول الله

قال :_ هاتِ ما ورائك يا إبن زيد ؟؟

قال :_ بينما أنا بين النائم واليقظان ، أحمل هم النداء إلى الصلاة إذ رأيت

كأني في الطريق ورجل عليه ثوبان أخضران وبيده ناقوس [[أي جرس]]

فقلت :_ هل تبيعني هذا الناقوس ؟

فقال :_ وما تريد منه ؟

قلت له ننادي به إلى الصلاة ، إلى أن نستقر إلى أمر ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعجبه النداء في الطرقات

فقال :_ ألا أدلك على خير من هذا ؟

قلت له :_بلى

قال :_ إنطلق إلى رسول الله وأبلغه

أن ينادي بهذا النداء الذي ستسمعه مني الآن

قال :_فوقف أمامي ونادى

{{ الله أكبر الله أكبر .. الله أكبر الله أكبر .. أشهد أن لا إله إلا الله .. أشهد أن لا إله إلا الله .. أشهد أن محمد رسول الله .. أشهد أن محمد رسول الله .. حي على الصلاة .. حي على الصلاة .. حي على الفلاح .. حي على الفلاح .. الله أكبر الله أكبر ..لا إله إلا الله }}

ثم استأخر غير بعيد [[أي ابتعد عنه]]

ثم قال:_ تقول إذا أقيمت الصلاة

{{ الله أكبر الله أكبر، أشهد أن لا إله إلا الله، أشهد أن محمدا رسول الله، حي على الصلاة، حي على الفلاح، قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة، الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله }}

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ رؤيا حق يا إبن زيد إنتظر حتى يكون الفجر

وتمليها على بلال الحبشي ، فإنه أندا منك صوتاً

وما هي إلا ساعة من وقت ، حتى أخذ الصحابة يحضرون إلى المسجد لحضور صلاة الفجر

فلما دخل بلال قام عبد الله الأنصاري ، وعلمه هذه الكلمات فوقف بلال ينادي بها

فما أن كبر تكبيرتين حتى

جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يجر ردائه [[يعني من العجلة ما كمل لبس ردائه ببيته يجر ردائه خلفه على الأرض]]

فدخل فوجد النبي جالساً ، وبلال يكبر

فأقبل على النبي يقبل رأسه

ويقول :_ والذي بعثك بالحق ، لقد رأيت مثل هذا الليلة ، وكنت أريد أن أحدثك به بعد الصلاة

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ لقد سبقك بها عبد الله بن زيد

ولقد سبقكما بها جبريل ..فلقد جاءني ولقنني إياها

فتم الأذان على هذه الصورة التي تسمعوها ليس فيها {{ الصلاة خير من النوم في الفجر }}

حتى كان يوم من الأيام بلال يؤذن الفجر

فلما قال :_ حي على الصلاة ، وحي على الفلاح

وهو رافع بها صوته

تذكر أن الناس نيام ، وأنهم نائمون في مثل هذا الوقت فإجتهد من عنده

وقال {{ الصلاة خيرٌ من النوم }}

فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له بعد أن أتم الأذان

نِعما ما قلت يا بلال إجعلها في الفجر دائماً.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(125)

📓| العنوان:إسلام حبر من أحبار اليهود

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عندما إستقر النبي في بيت أبي أيوب جاء رجل من احبار يهود كان يرد إليه علم اليهودية

والحبر هو رئيس الكهنة، أو كبير العلماء

وأسمه {{ عبدالله بن سلام }}

فهو حبر من أحبارهم إليه يرجع علم الكتاب

ولا يتصرفون إلا برأيه

يقول عبد الله بن سلام رضي الله عنه وأرضاه لأنه أسلم وأصبح صحابي {{ كما جاء في البخاري }}

قال :_ جئت لأنظر إليه وأنا أعرف وصفه كما أعرف أبنائي ونحن نعلم أنه بقي بعث نبي تختم به النبوءات ورسالة السماء

يقول عبد الله جئت إلى رسول الله

ووقفت بالباب دون أن أعرّف بنفسي ، ونظرت إليه وهو يكلم أصحابه

فسمعته يقول {{ أفشوا السلام وأطعموا الطعام وصلوا الأرحام وصلّوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام }}

قال:_ فنظرت في وجهه فقلت وربِ موسى وعيسى

ما هذا بوجه رجل كذاب !!!!

إنه هو هو

وأخذت أتفرسه حسب ما أعرف من نعته ، وصفاته فأيقنت أنه هو

فدخلت وسلمت

ثم قلت :_ يا محمد .. أنا عبد الله بن سلام

وإني لأجد نعتك وصفاتك في كتبنا ، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله

ولكن يا رسول الله ، لا تعلن إسلامي على الملأ

وإدعوا إليك كبار يهود

فإن اليهود...

ركزوا فيما قال

فإن اليهود ، أهل بهت وكذب وفجور

[[هو حبرهم وهو أعرف الناس بهم وهذه شهادته بهم]]

يقول إن اليهود أهل بهت وكذب وفجور

فإدعوهم يا رسول الله وإسألهم عني وإسمع ما يقولون بي .. ثم أعلمهم بإسلامي

ثم إسمع ماذا يقولون ؟!!!

فقبل النبي مشورته

وأمر أبو أيوب أن يدخل عبد الله بن سلام في حجرة داخل البيت

وأرسل صلى الله عليه وسلم ، يدعوا أحبار يهود أن يحضروا إليه ، من قريظة وقينقاع والنضير

فلما أقبلوا وجلسوا

فقال لهم صلى الله عليه وسلم يا معشر يهود [[ولم يخاطبهم يوماً بأل التعريف ، لأنهم لا يستحقونها فهم نكرة وأنكر خلق الله]]

قال :_ يا معشر يهود ، تعلمون أنه بقي نبي من أنبياء الله تختم به شرائع الله ؟؟

وإني رسول الله إلى الناس كافة ، فإتقوا الله وآمنوا ولا تأخذكم العزة بالإثم

فقالوا :_ لا لست أنت المنتظر نحن أعرف به منك

فقال لهم :_ أيكم عبد الله بن سلام ؟؟

[[أنظروا إلى الحكمة كأنه لا يعرف عبد الله بن سلام]]

أيكم عبد الله بن سلام الذي يرجع إليه القوم ؟؟

قالوا :_ذاك ليس فينا [[يعني مش معانا الآن]]

قال :_ فما هو فيكم ؟؟ [[يعني ماهي منزلته عندكم]]

قالوا :_ هو سيدنا وإبن سيدنا

وأعلمنا وإبن أعلمنا

وأشرفنا وإبن أشرفنا

وإليه ترجع علومنا

قال لهم صلى الله عليه وسلم

فإن أسلم عبد الله بن سلام وصدق أنني النبي المبعوث

فماذا تقولون ؟

قالوا :_حاشاه الله أن يسلم ويؤمن بك

إنه ينتظر النبي المبعوث

قال لهم :_ فإن أسلم ؟

قالوا :_ لن يسلم

قال :_ فإن آمن بي ؟

قالوا :_حاشاه الله أن يؤمن بك وأنت لست النبي

فقال النبي صلى الله عليه وسلم بملء فمه

يااا إبن سلام

فخرج من الحجرة

وقال :_ لبيك يا رسول الله

ثم نظر إلى يهود

وقال {{ يا معشر يهود كنت أحدثكم زمنا عن نبي بقي لم يبعث .. به يختم الله شرائعه وقد عرفتكم وصفه وكلكم يعرفه وإني أشهد أنه هو هذا محمد رسول الله }}

فقالوا له :_ أنت أكذبنا وإبن أكذبنا

وأنت أسقطنا وإبن أسقطنا

وأنت لا علم لك ولا شرف

ولا نسب فينا ،فلماذا نسمع قولك ؟

فقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه للنبي وهو ينظر إليه .. قال :_أسمعت يا رسول الله ؟!!!!

اسمعت ماذا قالوا لك عني قبل قليل ؟؟

وإسمع ماذا يقولون الآن ؟؟

[[ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم فلم يسمعوا كلمة الحق وأسلم عبد الله بن سلام وحده في هذا اليوم وكفرت أحبار يهود المغضوب عليهم]]

اسلم عبدالله بن سلام ، واسلم اهله بيته ، رضي الله عنهم اجمعين

يقول صلى الله عليه وسلم {{من أراد أن ينظر الى رجل من أهل الجنة فلينظر الى عبد الله بن سلام }}.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .*

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(126)

| العنوان:موقف اليهود من النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

إنتقل صلى الله عليه وسلم من العهد المكي ، إلى بداية العهد المدني

والسيرة النبوية أصبحت تأخذ طابع جديد ، وطعم مميز فقد أصبح صلى الله عليه وسلم

{{صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في المدينة المنورة }}

هو قائدها الروحي لأنه نبيها

وهو قائدها السياسي ، لأنه الآمر الناهي المشرع عن الله فيها

وإن كان الله قد أراحه ، من سفهاء مكة وقريش وأصنامها

فقد إبتلاه الله في المدينة بأخس خلق الله وأحقرهم وأسفههم {{ اليهود المغضوب عليهم من رب العالمين }} فإنتقل من سفاهة قريش ، إلى سفاهة اليهود

لأن الله سماهم هكذا ولا نشتمهم تعصب ولا مزاجية

قال تعالى في حقهم {{سيقول السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها }} عندما حولت القبلة

فالله سمى اليهود السفهاء ، فهم أسفهه خلق الله ولا أسفه منهم إلا من وثق بهم وتعامل معهم

السفهاء الذين قالوا لنبيهم المعظم المبجل عندهم{{ موسى عليه السلام }}

الذي لا يؤمنون بغيره

قالوا له {{ سمعنا وعصينا }} فإذا كانوا يقولوا هذا لأعظم أنبيائهم سمعنا وعصينا

فماذا تتوقعون منهم ؟!!!

إبتلاه الله بهذا الحفنة القذرة ، من أخس خلق الله المغضوب عليهم الذين {{ ضربت عليهم الذلة والمسكنة وباؤوا بغضب من الله }}

وهم لا ينقطعون عن الوقاحة قط .. إبتلاه الله بهم ولحسن خلقه وسعة صدره صلى الله عليه وسلم

وليحقق قوله تعالى {{ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين }} واليهود من العالمين فوسعهم بحلمه ، وصبر عليهم وبدأ مشواره معهم في المدينة

إستقر بالمدينة صلى الله عليه وسلم ، وأخذ يوجه الدعوة إلى الله لليهود وأخذ اليهود يتقربون منه يريدون أن يستوثقوا أهو النبي الذي ينتظرون أم غيره ؟

ولأول مرة وقعت أبصارهم عليه

عرفوه فساء صباحهم أنه من ولد إسماعيل ، غضبوا على الله لماذا إختاره من العرب

كي نعلم أن عداوة اليهود متأصلة منذ أن بعث محمد من العرب

فكانوا ينتظرون نبي آخر الزمان ، بصفاته التي يعرفونها تماماً كانوا يعرفون أوصافه كما يعرفون أبنائهم

بل وأشد معرفة

فكانوا ينتظرون أن يكون من ولد إسحاق ويعقوب من بني إسرائيل لذلك إختاروا المدينة دار إقامة

وجاؤوا بقبائل ثلاثة {{ قريظة وقينقاع والنضير }}

وسكنوا في المدينة لماذا ؟

لأنهم أيضاً بما يهمهم من البحث في كتبهم عرفوا موضع ولادته ومهجره

ولأنهم لم يتمكنوا من السكن في مكة ، فسكنوا في المدينة لأنهم عرفوا أنه سيكون هنا دار هجرته

ونفر قليل من أكابرهم سكنوا بطحاء مكة .. وكان أملهم أن يولد منهم

ولكنه ولد من العرب ، ولما سمعوا بمبعثه تيقنوا الخبر ولقد أتينا على نبذه من هذا في بدية السيرة أن أحبار اليهود إستطاعوا أن يحددوا ليلة المولد النبوي

وعرفوا أنه ولد تلك الليلة .. ولما لم يكن من ولد إسرائيل أيقنوا أنه من العرب

وإستطاعوا أن يحددوا من هو جده .. عبد المطلب .. وبشروا به وأخبروا قومهم أنه طلع نجم أحمد صبح هذه الليلة .. ولما هاجر جائه أحبارهم ونظروا إليه وكلموه وعلموا أنه هو هو

وفي سياق الحديث عنهم سأذكر قصة عظيمهم

{{ حيي بن أخطب }}

ماذا قال لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة ؟؟

دعوني اولاً انتقل بكم بالسيرة لغزوة خيبر قليلا ، لنربط الحدث مع بعضه البعض

لما فتح النبي صلى الله عليه وسلم {{ خيبر }} وهزم اليهود من بني النضير

وانتهى الأمر أن إختار النبي صلى الله عليه وسلم {{صفية بنت حيي }} وتزوجها وأسلمت

ولما دخل الإيمان لقلبها ، وإطمئنت ، وأصبحت زوجة للنبي هي التي تحدث ، وما أجبرها أحد على الحديث تحدث النبي مباشرة فيقول لها حدثي أصحابي فتحدث صفية أصحاب النبي عن أبوها {{ حيي بن أخطب }}

الآن لنسمع نحن القصة من أم المؤمنين {{ صفية بن حيي }} رضي الله عنها

تحدثنا عن ابوها وعمها

تقول صفية بنت حيي بن أخطب أم المؤمنين رضي الله عنها وأرضاها

زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان أبوها أشد أعداء رسول الله وأصله يهودي

وها نحن نترضى عنها ونقول أم المؤمنين لأن الإسلام يجّب ما قبله {{ نحن لا نعادي الأشخاص لأصلهم ونسبهم إنما نعادي عقيدتهم وسلوكهم }}

تقول صفية :_ يا رسول الله لقد كان أبي {{ حيي بن أخطب }} سيد بني النضير

وإليه مرجعهم

وكان عمي {{ أبا ياسر حبر من أحبارهم }}

فلما سمعا بمبعثك إعتراهم هم كبير

فما زالوا يترقبوا أخبارك ، حتى قدمت إلى قباء

فلما سمعا بقدومك ، خرجا إليك مغلسين [[أي من الصباح]] وكنت أحبّ أبنائهم إليهما

[[هي تقول عن نفسها كانوا يحبوني أكثر من كل أولادهم]] إذا خرجا وعادا

ولقياني هششت لهما ، فأخذاني من دون أبنائهما

[[يعني يتركوا كل الأولاد والبنات ويحضنوا صفية فقط من كثر حبهم لها]]

قالت :_ فخرجا يوم قدومك إلى قباء مغلسين اي الصبح

فما عادا إلا مع سقوط القرص [[مع غياب الشمس طول النهار من المدينة إلى قباء مسافة]]

فعادا مع سقوط القرص ، فاترين كسلانين ، ساقطين يمشيان الهوينا

[[يعني مهدود حيلهم مع أنهم ما حاربوا راحوا شافوا أوصاف النبي اول ما وصل لقباء ورجعوا]]

قالت :_ فهششت إليهما كما كنت أصنع ، فوالله ما نظر إلي واحد منهما [[مش فاضيلك معمي على قلبهم]]

قالت :_ فسمعت عمي أبا ياسر ، يقول لأبي حيي بن أخطب

يسأله

أهو هو ؟

هل تيقنت منه كما نجده في كتبنا ؟

قال له حيي :_ أجل والله هو .. هو ، وربِ عيسى وموسى هو الذي كنا ننتظره

قال :_ هل عرفته بصفاته ونعته ؟

فقال له :_ أشد من معرفتي بإبنتي هذه ، تقول صفية وأشار إليّ بأصبعه

[[يعني ممكن أضيع بنتي صفية وهي بين الناس مستحيل بعرفها من بين مليون بني آدم وأنا عرفته أكثر من معرفتي بصفيه هذه]]

فقال عمي أبا ياسر: _فماذا في نفسك منه ؟

[[يعني شو موقفك الآن]]

قال :_عداوته ما حييت

قالت صفية :_ فأمسك عمي أبا ياسر بيدي أبي

وقال :_ يا أخي أطعني في هذه وإعصيني بما شئت .. لا تناصب الرجل العداء ما دام نبياً ورسولا فيهلكنا الله

فصاح وقال :___ لا لا عداوته ما حييت

لما بعثه الله من العرب ؟

ويكفينا قوله تعالى {{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ }}

هل رأيتم من يهود ؟؟

زعلان من ربنا هذا المنحط ، لماذا جاء خاتم الانبياء من العرب لم يعجبه اختيار الله

سمعتوا [[بالله عليكم هؤلاء بهذه النفوس الخبيثة ، رح يرجعولنا فلسطين وعاصمتها القدس على طبق من ذهب إذا عارفين النبي وصفاته ، وعملوه عدوهم ومش مشكلة خلي الله يهلكهم ما رح يؤمنوا به ، ليش ربنا بعثه من العرب .. بالله عليكم رح يرجعولنا أرضنا بالمفاوضات .. يا طالب النصر من أعدائك مت كمداً .. كطالب الشهد من أنياب ثعبان]]

قال :_عداوته ما حييت لما بعثه من العرب.. هذا حديث ترويه أم المؤمنين صفية تخبرنا عن موقف أبوها اليهودي من النبي صلى الله عليه وسلم

اليهود يعرفون النبي صلى الله عليه وسلم أكثر ما يعرفون أبنائهم ولما جائهم ما عرفوا كفروا به

ومع ذلك كله ، رغب النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهم ، ولكن لم يؤمن إلا آحاد يعدوا على الأصابع ، وكفروا ولا إكراه في الدين

لم يلزمهم ويجبرهم على الإسلام .. ولكن جعل بينه وبينهم معاهدة [[قوم يجاوروننا في المدينة ويدينون بغير ديننا إذا يجب أن يكون بيننا وبينهم عهود ومواثيق]]

فكتب معاهدة تجمع الأوس والخزرج المؤمنين جانباً .. واليهود الذين يجاوروهم ثلاث قبائل جانبا آخر .. ذات بنود طويلة

عاهد النبي صلى الله عليه وسلم اليهود ، وملخص المعاهدة بالمختصر لهم الحق أن يعيشوا في المدينة كأهل المدينة لا قيود عليهم أبداً

يبيعون ويشترون ويعبدوا ما يشاؤون .. لهم حقوق وعليهم واجبات .. حقوقهم أن تعيشوا معنا بأمان ، وواجبكم إذا هاجمنا عدو [[بما أنكم ساكنين معنا]]

إذا هاجمنا عدو ، أن تدافعوا عن المدينة كما ندافع نحن .. وإذا وقعت بينكم وبين أحد منا دماء الحكم فيها لله [[قاتل عمد يقتل قاتل خطأ بتدفع دية ونحن كذلك]]

ولكن

{{اليهود والعهود ضدان لا يجتمعان أبداً أبداً }}

ولن تجد أوفى عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أحسن خلق من رسول الله ، ولا أوسع صدراً من رسول الله ، ولا أحلم من رسول الله

وقد إلتزم معهم بالعهود بكل ما يرضي الله ، واليهود لم يوفوا له ببند واحد قط

وسيأتي معنا بالتفصيل كيف عفا عن بني قينقاع

وكيف أجلى بني النضير

وكيف ختم بالأمر بالقضاء على بني قريظة

ولا قبيلة منهم أوفت ، بعهد واحد للنبي صلى الله عليه وسلم

وهذا طبعهم وسورة البقرة مدنية نزلت في المدينة وأكثر الآيات فيها تخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خبث يهود ومكرهم

ملخصها

أن {{ يهود وعهود ضدان لا يجتمعان ابداً ، ابداً ، ابداً }}

نزلت على رسول الله ليعلمه الله من هم يهود .. ويا ريت أمتنا هالأيام تفهم هالكلام

إذاً النبي الآن في مرحلة جديدة بعد كفار مكة .. الآن مع {{ اليهود والمنافقين }}

الجزء القادم اتكلم عن المنافقين في قصة مختصرة

ثم انتقل معكم الى باب جديد من السيرة ، الغزوات والسرايا

بأذن الله تعالى ، ونتعلم الكثير من العبر والقصص.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(127)

📋| العنوان:المنافقون في المدينة المنورة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تكلمنا عن موقف اليهود ، من النبي صلى الله عليه وسلم

ونأخذ نظرة ايضاً عن المنافقون فيها

المدينة أصبحت تحت رعاية النبي صلى الله عليه وسلم

وفيها {{ مهاجرين وأنصار }}

مهاجرين وأنصار ، من خيرة خلق الله ، والامة المحمدية

إمامهم الراعي ، ليس خير خلق الله فحسب

بل وخير رسل الله ، لأن الرسل من خير الخلق وخيرهم وخاتمهم وإمامهم محمد رسول الله

أنظر إلى هذه البيئة كم هي جميلة

إمامها وحاكمها {{ محمد صلى الله عليه وسلم }}

خير خلق الله على الإطلاق

يتنزل عليه الوحي أناء الليل وأطراف النهار

الرعية هم

{{ مهاجرون وأنصار }}

كتاب الله يطبق كأنما هو حي يدب على الأرض

حتى أصبح الصحابة رضوان الله عليهم في هذا الدين

{{ قرآن متحرك يمشون على الأرض }}

ومع جمال هذه البيئة لم يمنع أن يكون بين صفوفهم منافقين

ومن هنا أريد أن أشير إلى الذين يعلّقون دائماً فشلهم و سلوكهم

وعدم إتباعهم لدين الله على شمّاعة يقال لها {{ المجتمع }}

أنا لا أنكر أن المجتمع قد ينفع ويضر ، ولكنه لا يثني مؤمن عن إيمانه ، لا يمكن مستحيل

لأن المجتمع المكّي بكل غطرسته ، وفساد من فيه ، وتسلط الشرار على الخيار

لم يثني آل ياسر ولا بلال الحبشي ولا الذين عذبوا من المستضعفين عن دينهم

حتى إمرأة فيهم هي {{ أم عمار بن ياسر أول شهيدة في الإسلام سمية }}

ماتت تحت التعذيب

ولا أن ترضي أبا جهل بكلمة واحدة

فالمجتمع لم يثنيها عن دينها ، ولا حتى بلال الذي ذكرت نموذجه من العذاب لم ينثني عن كلمة أحد أحد ..

والمجتمع المدني كما وصفناه بجلالة قدره ، من كان إمامه ؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم

وجبريل يهبط ويرتفع ، والقرآن يتنزل في الليل والنهار والرعية مهاجرين وأنصار والقرآن يطبق على أكمل وجه

لم يمنع إبن سلول أن يكون {{ رئيس للمنافقين }}

فكان يصلي بالصف الأول في مسجد الرسول

فإذا ما جلس الرسول بين الخطبتين يوم الجمعة

وقف ابن سلول

وإستدار إلى المصلين إلى الأنصار والمهاجرين

[[وبما أنه أنصاري لا يملك أن يخاطب المهاجرين]]

فكان يخاطب قومه

ويقول :_ يا معشر الأنصار ، يا معشر من آمن بالله ورسوله .. إسمعوا ، وأطيعوا ، وأنصروا ترحموا ، يرحمكم الله

[[أرأيتم النفاق واهله ، كيف يرفع برقية ولاء وتأييد بين يدي النبي في كل جمعة ، وفي نفس الوقت يكيد للنبي والمؤمنين في كل ساعة]]

حتى نزل القرآن يفضحه ، ويذكر كلماته ، كلمة ، كلمة

قال تعالى

{{ يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ ۚ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَٰكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ }}

سماه الله منافق بالقرآن الكريم

ومع هذا لأن المنافق لا يستحي ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول {{ إن لم تستحي فاصنع ما شئت }}

بعد نزول الآية قام أيضاً إبن سلول في الجمعة التي تلي نزول هذه الآية ليكمل نفاقه

وقف

وقال :_ يا معشر ... وقبل أن يتم كلامه كان رجل من الأنصار من قومه أنصاري خزرجي ، ويعتبر إبن سلول سيده وأميره

جذبه من ثوبه ، حتى أنزل ركبتيه إلى الأرض

قال له :_ إجلس قبحك الله ألا تستحي ؟!!!!!

ماذا تقول بعد أن نزل فيك قرآن يتلى أترى أحد يثق بك أو يصدقك ؟؟ !!

فغضب إبن سلول ، ونفذ صبره لأنّ المنافق ليس مؤمن .. المؤمن هو الصبور

فقام إبن سلول ، وتخطى الصفوف ، وهو يشتم ويلعن وخرج من المسجد والنبي على المنبر

خرج هذا المنافق والنبي يخطب على المنبر

حتى لقيه رجل من قومه على باب المسجد

قال له :_ويحك أين تخرج ورسول الله يخطب ؟

قال :_ قمت أؤيده ، وأشد أزره ، كما أفعل كل جمعة فقام أصحابه

[[أنظروا لصيغة المبالغة لسه ما طلع من باب المسجد الذي شده واحد من عشيرته ، مش من المهاجرين ، هذا اسلوب كل منافق]]

قال :_ قام أصحابه يتجاذبوني من ها هنا ، وها هنا

[[شايفين النفاق كلمة تقال في مجلس على بعد ١٠ أمتار بتصير قصة ، أليس هذا واقعنا ؟؟]]

فقال له الرجل :_ ويحك إرجع يستغفر لك رسول الله

قال :_ لست بحاجة إلى إستغفاره ، وأدار وجهه إلى الجهة الأخرى

فقال له الرجل الأنصاري :_ إني لأرجو الله أن ينزل في لوية عنقك هذه ، قرآن يتلى إلى قيام الساعة

[[أنظروا إلى صدق الصحابة وقلوبهم كيف كانت معلقة بالله]] وما هي إلا أن إنتهى النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة الجمعة

وإذ بجبريل يهبط عليه بالقرآن

{{ وإذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله لووا رءوسهم ورأيتهم يصدون وهم مستكبرون * سواء عليهم أأستغفرت لهم أم لم تستغفر لهم لن يغفر الله لهم إن الله لا يهدي القوم الفاسقين }}

نزلت الايات كما طلب الصحابي المؤمن الصادق أرجو من الله أن ينزل في لوية عنقك قرآن {{ لووا رءوسهم }}

أرأيتم هذا المجتمع

الذي إذا تمنى فيه أحد من المسلمين الصادقين على الله أن ينزل آية .. أنزلها الله كما يريد .. أي مجتمع هذا ؟

ولكنه لم ينفع إنسان فُطر على النفاق ، فلا نعلق فشلنا وبعدنا عن دين الله على شماعة شيء يقال له {{ المجتمع}} والسيرة للتأسي برسول الله وصحابته الكرام .. هذا هو المجتمع المدني وحال الصحابة ، وهكذا كان المنافقون بينهم

ننتقل الآن بأذن الله ، الى باب الغزوات والسرايا

لنتعلم الكثير من رجال {{ لو أرادوا قلع الجبال ، لأزلوها }}

كل الاجزاء القادمة تمهيد لغزوة بدر اعظم معركة وقعت على الارض ستأخذ معنا اجزاء كثيرة

يجب متابعة كل الاجزاء لنفهم اكثر عن غزوة بدر.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(128)

📜| العنوان:أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا

ـــــــــــــــــــ

لقد ذكرنا كيف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعامل مع يهود المدينة ، وعقد معهم معاهدة

وماهو موقفهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم

وذكرنا المنافقون ايضاً ، في المدينة

وأصبح في المدينة فريقان

مسلمون من {{مهاجرين وأنصار }}

ويهود {{ أهل الكتاب }}

وليس في المدينة غير هذين الفريقين

أما حول المدينة

فالناس كثيرة ومِلل متعددة ، منهم من يوالي في باطنه قريش

وفي ظاهره لا يعادي المسلمين ، خوفاً من بأسهم

ومنهم من يوالي المسلمين في باطنه ، ولكنه يخشى قريش فلا يظهروا تضامنهم مع المسلمين

فبعد مرور {{ ٧ أشهر بالتمام }} أذن الله لهم بالقتال

وقد وصلتهم أخبار أن قريش وضعت يدها على كل أملاكهم في مكة

حتى بيت النبي صلى الله عليه وسلم

إستولى عليه عقيل بن أبي طالب [[إبن عم النبي أخو علي رضي الله عنه]]

وباعه لغيره ، حتى لا يكون ملزم في رده في يوم من الأيام ، لأن الرحم تلعب دورها

وبلغت الأخبار النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه .. وإستأذن رجال من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

{{ كحمزة ، وعلي وغيرهم }}

أن يقاتلوا قريش ليأخذوا أموالهم

وايضا كان هناك في مكة بعض المستضعفين الذين حبسوا ومنعوا من الهجرة

فكان جوابه صلى الله عليه وسلم

{{ إن الله لم يأذن لي }} إستمر هذا الحال سبعة أشهر

كان القتال حتى هذه اللحظة منهياً عنه ، والقاعدة التى كان عليها المسلمون في مكة هي قول الله تعالى {{ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ }}

الى ان انزل الله قوله

{{ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ }}

ومعنى قوله تعالى ((بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا)) يعنى أذن للمسلمين القتال حتى يرفعوا عن أنفسهم الظلم الذي وقع عليهم ، سواء بمصادرة أموالهم وديارهم ، أو حبس المستضعفين من المسلمين بمكة وتعذيبهم وفتنتهم عن دينهم

أوحى الله لنبيه في آية صريحة ، تعبر عن شعور المسلمين وتفتح لهم باب الفرج

نقرأ الآيات بتفكر

{{أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ * الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلاَّ أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ

وَمَسَاجِدُ يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ * الَّذِينَ إِن مَّكَّنَّاهُمْ فِي الأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الأُمُورِ }}

فكان هذا إذن من الله عزوجل للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام

بأن يتمرنوا على القتال ويدافعوا عن أنفسهم

على خلاف {{ المنهج المكي}}

في مكة كان الله عزوجل يصبر نبيه صلى الله عليه وسلم

{{ فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ }}

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصبر أصحابه ،

فكان يقول لهم اصبروا ، وصابروا والله ، ليتمنّ الله هذا الأمر

يتبع إن شاء الله أول سرية {{ سيف البحر }}

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة: (129)

📋| العنوان:سرية سيف البحر .. أول سرية في الإسلام

ـــــــــــــــــــــــــــ

فلما انزل الله عزوجل ، الإذن بالقتال

فالصحابة لم يقاتلوا بعد ، وقريش لم تخرج لهم بجيش

فشرع صلى الله عليه وسلم ، ما يعرف بلغة عصرنا {{ المناورات }}

فأخذ يجهز أصحابه منذ أن نزلت الآية ، وقبل أن يخوض المعركة الأولى في بضعة أشهر

فقد نزلت الآيات في {{ شهر رجب }} من السنة الأولى بعد إستقرار النبي صلى الله عليه وسلم ، في المدينة المنورة

في ستة أشهر في مطلع الشهر السابع

أرسل أول سرية في رمضان ، ولم يفرض الصيام عليهم بعد [[كان الشهر إسمه رمضان ولكن لا يعرف بشريعة الصيام]] فإختار صلى الله عليه وسلم عمه {{ حمزة بن عبد المطلب }}

وعقد له لواء

وبعث معه {{ ٣٠ رجل }} كلهم من المهاجرين

فأنتم أيها المهاجرين أصحاب الحقوق

أنتم الذين قُتلتُم

أنتم الذين أخرجتُم

أنتم الذين يجب أن تخوضوا المعارك

عقد لهم لواء وأرسلهم ليعترضوا عير لقريش [[قافلة التجارة لقريش]]

ولكن الله عزوجل قدر غير ذلك

فجعل هذه السرية {{ ميدان تدريبي لهم }}

وصل حمزة رضي الله عنه إلى منطقة سيف البحر

ليعترض تجارة قريش

[[ما هي تجارة قريش .. تجارة قريش كما وصفها الله في القرآن رحلتان رحلة الشتاء ، ورحلة الصيف لا يعني رحلتان بالعدد لا

يعني جهتين ترحل إليهما قريش في تجارتها في الصيف يأتون بلاد الشام ، اما في الشتاء يأتون اليمن لأن بلاد الشام في الشتاء تكون عليهم صعبة لأنها باردة ، فيأتون اليمن في الشتاء لأنها أقرب إليهم]]

طبعا قريش قد اخذت اموال المهاجرين واملاكهم ، واموال الصحابة ، موجودة بهذه التجارة

فكانت تجارة قريش آمنة لا يعترضها أحد من العرب

ما السبب ؟؟

لأنهم أهل الحرم ، والعرب كلها ستأتي في موسم الحج للحرم فلا بد للعرب جميعا ، أن تكون علاقتهم في قريش طيبة

فقرر صلى الله عليه وسلم ، أن يقطع عليهم طريق تجارتهم

جزاءً بما كسبوا

فأموال المهاجرين أصبحت في أيديهم

فأخذ يعد لقطع تجارتهم ، ولا بد لطريق تجارتهم أن يمروا بالمدينة أو أطرافها ، فعقد لواء لعمه حمزة و {{ ٣٠رجل }}

من المهاجرين ليعترضوا تجارة قريش

فلما وصلوا كان على رأس القافلة فرعون هذه الامة {{أبو جهل }}

كان عدد الصحابة

٣٠ رجل

وعدد قريش في حماية القافلة

٣٠٠ رجل

يعني كل صحابي يجب أن يقابل ١٠ من قريش

فلما إصطفّوا للقتال وإستعد الفريقان

خرج رجل إسمه {{ مجدي بن عمرو }}

وكان قد إلتقى الفريقان في أرضه .. فوقف وحجز بين الفريقان وأقسم عليهم أن لا يتقاتلوا

وقد شعرت قريش بالخوف ، وظنوا أن هذه السرية مقدمة لجيش المسلمين وأن عددهم أكبر من ورائهم

فقبلوا قريش هذا الرجاء

وإنصرف الفريقان من دون أي قتال

فكانت السرية الأولى {{ تمرين من الله للمسلمين على القتال }}

فلما رجعوا المدينة وذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم شكر لمجدي هذا الصنيع

لقلة عدد الصحابة ، وكثرة المشركين ، وبعدهم عن ديار المسلمين فلا يصلهم المدد

وما أن مضى رجب في أوله

حتى عقد صلى الله عليه وسلم في آخره لواء أيضاً

لأقرب الناس إليه عبيدة بن الحارث [[الحارث بن عبد المطلب يعني إبن عم النبي]]

عقد له لواء آخر في ٨٠ رجل أيضاً كلهم من المهاجرين وأرسلهم إلى سيف البحر أيضاً يطاردون تجارة لقريش فما أن وصلوا وتراشقوا بالنبل وكان أول سهم رمي في سبيل الله رماه الصحابي الجليل {{سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه}} وقد أصابوا من بعضهم وظنت قريش أيضاً أن عدد المسلمين إنما هو طليعة لجيش

فهربت قريش وكان على رأس هذه التجارة أبو سفيان

وكان عددهم {{ ٢٠٠ رجل }}

أمام {{ ٨٠ رجل }} من المسلمين

فهذه السرية أعطت معنويات للمسلمين

ومعنويات سليبة في نفوس قريش

وشاعت هذه الأخبار على لسان الشعراء من العرب

فأصبح الناس يتحدثون {{أن محمد وأصحابه قد قطعوا تجارة قريش وأنهم هزموهم يوماً من الأيام }}

وهكذا إعتبره صلى الله عليه وسلم مدرسة لإعداد أصحابه مناورات ميدانية

في عام واحد فقط من {{ رجب إلى رجب الثاني }} يعني سنة وحدة

عقد صلى الله عليه وسلم

{{ ٦ ألوية }}

والناس التي لا تعرف معنى سرية وغزوة ؟؟

السرية هي

كل مجموعة لا يتجاوز عددها من {{ ٢٠٠ إلى ٣٠٠ }} يعقد له النبي صلى الله عليه وسلم لواء

ويأمر عليها رجل

ولا يخرج صلى الله عليه وسلم فيها

تسمى {{{ سرية }}}

والغزوة هي

إن كان العدد قليل أو كثير

وكان على رأسهم النبي صلى الله عليه وسلم

تسمى {{{ غزوة }}}

ففي عام واحد خرج بنفسه صلى الله عليه وسلم {{ ٣ مرات }}

وعقد لأصحابه لواء {{ ٦مرات }}

المحصلة

في عام واحد

٣ غزوات + ٦ سرايا = ٩ مواجهات لقريش

بعضها وقع فيها التناوش

وبعضها تفلت العير

وكان هم النبي صلى الله عليه وسلم أن يظفر بتجارة قريش لا طمع في المال فقط

ولكن إضعاف لقريش ، ونصر لأصحابه ، وتعويض لهم عما تركوه

كل هذا حدث عندما نزل قوله تعالى

{{أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا }}

تدريب وحثهم الله على القتال ، وبرمج لهم القتال

أن يقاتلوا الذين يقاتلوهم ولا يعتدوا

ثم أطلق لهم القتال

ثم حثهم عليه وأن يقاتلوا المشركين كافة كما يقاتلونهم كافة كل ذلك كان بالتدريج

لا أريد أن أطيل فيه

المهم فأصبح الجهاد فرض وركن من أركان هذا الدين

ونحن الآن بعد هذا الجزء ، واخذنا فكرة

نمهد لغزوة {{ بدر }} التي ستأخذ معنا وقت في سردها

ففيها العبرة والدروس ، فالأمة اليوم في حاجة لهذه الدروس من السيرة.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(130)

📔| العنوان:مقدمة غزوة بدر الكبرى

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عقد صلى الله عليه وسلم سرية وهي آخر السرايا وهي مقدمة لغزوة عظيمة

كلنا يعرفها {{ غزوة بدر الكبرى }}

الآن نحن بعد الهجرة {{ سنة و ٧ أشهر }}

إستعد صلى الله عليه وسلم فيها لمواجهة قريش كلها في غزوة بدر الكبرى

هكذا الذين ضاع حقهم ، يجب أن يعرفوا كيف يردوه

لأن قريش أخرجتهم بالقوة

فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ، أن قريش لا تتأدب وترجع عن ظلمها إلا بالقوة .. وهكذا أمرهم الله وبرمج لهم

{{ وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة }}

وكانت سرية {{ عبدالله بن جحش }} رضي الله عنه ، يكون ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم

هذه السرية مقدمة لغزوة بدر

ففي رجب قبل {{ رمضان الثاني}}

عقد صلى الله عليه وسلم لواء لثمانية رجال في رجب

وكان أميرهم {{ عبدالله بن جحش }}

{{ ٨ رجال من المهاجرين فقط }}

ولم يضع لهم

صلى الله عليه وسلم الجهة لأنها بدأت طوالع الجد الآن

فقال لعبدالله بن جحش

إمضي في هذه السرية وهذا كتابي

[[أمر كاتب أن يكتب له وأغلق الكتاب والصحابة مؤتمنون]] وقال له :_ تسير من المدينة يومين ، لا تفتح الكتاب

حتى إذا قطعت السير يومين عن المدينة ، إفتح الكتاب وأنظر أمري فيه

[[هل رأيتم كيف يعلمهم السر والكتمان في القتال ، حتى لا تعلم قريش ، فعدد السرية قليل وقد شاع نفاق المنافقين وأصبح اليهود يتعاطفون مع قريش]]

فأخذ صلى الله عليه وسلم يعلمهم السياسة

وقد قلنا من قبل السيرة منهاج حياة

من أراد أن يفقه الناس في دينهم {{ فمن السيرة}} فكلها أحكام تشريعية

من أراد أن يعلم الناس العقيدة {{ فمن السيرة }}

ومن أراد أن يعلم الناس تربية الرجال {{ فمن السيرة}}

ومن أراد أن يعلم الناس السياسة وكيف يخاطب المسؤولين {{ فمن السيرة }}كلها سياسة

من أراد أن يعد للجهاد والقتال {{فمن السيرة }}

فالسيرة منهاج الحياة كلها

كيف لا وهي

الترجمة العملية لهذا الدين ممثلة بسلوك النبي وأخلاقه صلى الله عليه وسلم وأصحابه الكرام

مضى عبدالله بن جحش مع {{ ٨ رجال }}

هو واحد وأصحابه ٧ = ٨ رجال

حتى إذا خرج من المدينة بإتجاه مكة

ومضى يومين فتح كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .. وإذا به مكتوب

إذا قرأت كتابي ونظرت ما فيه فإنزل نخلة [[ونخلة على أطراف مكة يعني قريب يدخل مكة]]

فإنزل نخلة وارقب لي قريش ، وأعلم لي أخبارها

[[والسبب لأنه كانت قد خرجت تجارة عظيمة لقريش ، ما من قريشي رجل أو إمرأة يملك درهم وما فوق إلا ساهم في هذه التجارة]]

قال :_ إمضي إلى نخلة ، ولا ترغم أحد من أصحابك على ذلك وخيرهم بالمضي معك أو الرجوع إلى المدينة

فلما قرأ عبدالله كتاب النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_سمعاً وطاعة يا رسول الله

ثم قرأ الكتاب على أصحابه

وقال :_ رسول الله يخيركم وليس أنا

فمن شاء فليمضي معي

ومن شاء فليرجع

فقالوا جميعهم :_ نمضي لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

ومضوا وكانوا في الطريق

كل إثنان معهم بعير [[يعني الثمانية كان معهم 4 جمال فقط]]

فكان سعد بن أبي وقاص ورجل آخر ، يركبون بعير واحد وفي ذات ليلة أضاعوا البعير

فلما ذهبا يبحثان عن البعير أضاعوا الركب، فضاعت البعير وضلوا طريقهم عن عبدالله بن جحش ومن معه

فمضى عبدالله بن جحش ومن بقي معه

بقي معه خمسة هو السادس

فصار عددهم {{٦ رجال }}

مضى عبدالله ، ينفذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل نخلة

فكانت قافلة لقريش

قادمة من اليمن وطريقها من نخلة

فجاءت القافلة فيها الخير الكثير ، ورجالها قليل

[[والسبب لان اليمن قريبة لا تحتاج لجيش يحرسها]]

وكان أمير هذه التجارة رجل من قريش إسمه

{{ عمرو بن الحضرمي }}

فلما وصلت التجارة نظر الصحابة وتحيروا

قالوا :ـ هذه تجارة لقريش ورسول الله أمرنا أن نرقب

ولم يأمرنا بقتال

ماذا نفعل ؟!!!!

هل نهاجمها ونأخذها ؟؟ فأموالنا فيها

أم نرقب أخبار قريش فقط ولا نحدث ؟؟

ثم قالوا :ـ أين نحن من رجب ؟؟؟

[[فكانت الليلة الأخيرة من رجب .. ورجب من الأشهر الحرام والعرب تخاف القتال في الأشهر الحرم]]

فاجتهدوا هل غداً شعبان أم تتمت رجب ؟

فراقبوا الهلال ، فغم عليهم [[لأن الطقس كان غائماً وماطراً فكان الموسم شتاء]]

فغم عليهم من الغيوم فلم يعلموا

هل الليلة آخر رجب أم أنه أول شعبان ؟؟

والعرب لم تكن تضع التقويم بالشهر كانوا يراقبون الهلال إما الشهر القمري يكون[[٢٩ أو ٣٠ يوم]]

فاجتهدوا ، وقالوا أنه آخر رجب

قالوا :ـ إذاً لا بأس أن نغزو القافلة

وكان عدد رجال قريش في القافلة {{ ٦ رجال فقط }}

وعدد الصحابة ايضا {{ ٦ رجال }}

وسبحان من أضل عنهم ، سعد وصاحبه

حتى لا يقولوا الكثرة تغلب الشجاعة

فكان {{ ٦ مقابل ٦ }}

فإجتهدوا وأغاروا على القافلة

وأسرع رجل من الصحابة ، وأخذ سهم وزرعه في كبد عمرو الحضرمي فقتله

وهجموا عليهم فهرب إثنان وأسروا منهم إثنان

وأخذوا القافلة بما فيها

فكانت أول {{ غنيمة للمسلمين }} من قريش

واستطلعوا الاخبار

فعرفوا ان هناك قافلة لقريش ستأتي من الشام ، وهي في طريقها لمكة

قد تصل في رمضان أو نهاية شعبان ، هكذا الناس يتحدثون

وبما انها قادمة من الشام لا بد لها ، ان تمر من اطراف المدينة المنورة

فرجع الصحابة ، للمدينة وعددهم {{ ٦ رجال }} واعتقدوا ان سعد بن ابي وقاص وصاحبه ، قد أسرتهم قريش

رجعوا وأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بخبرهم وأحضروا العير معهم التي أخذوها غنيمة

سألهم النبي صلى الله عليه وسلم

أقاتلتموهم في رجب أم قاتلتموهم في شعبان ؟

كما قلنا رجب من الاشهر الحرام

فتبين أن اليوم الذي قاتلوا فيه آخر يوم في رجب

[[يعني حصل القتال في يوم رجب من الأشهر الحرم]]

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم وأوقف العير بما فيها ، لا يأخذ منها درهما واحد وأمسك بالأسيرين

فأرسلت قريش تشيع في العرب

محمد الذي يدعو إلى التوحيد ، ومكارم الأخلاق

ينتهك الشهر الحرام ويحاربنا في الشهر الحرام

أرايتم يا عرب ما فعله محمد ؟؟!!!!

أشاعوا العيب على النبي صلى الله عليه وسلم

أن أصحابك قاتلوا بالشهر الحرام

تعتبر عند العرب جريمة ، قتلوا عمرو الحضرمي في الشهر الحرام

[[أما مش جريمة كم واحد عذبوهم في البيت الحرام والأشهر الحرم وزهقت أرواحهم ، مش جريمة طردوهم من مكة ، مش جريمة منعوهم الصلاة ، أليس هذا واقعنا اليوم مع ملة الكفر وزمرة الهمل من العرب ؟؟ أليس هذا واقعنا]]

وثقل على النبي صلى الله عليه وسلم

كلام قريش

حتى اليهود اهل الفتن في المدينة

قالوا :_ كيف يقاتل محمد وهو يزعم أنه نبي

كيف يقاتل في الشهر الحرام

فأوقف العير صلى الله عليه وسلم

وأرسلت قريش تطلب فداء الأسيرين

فقال لهم صلى الله عليه وسلم :_ حتى يرجع صاحيبينا سعد بن أبي وقاص وصاحبه

[[لا نخلط الأمور قاتلنا في الشهر الحرام إثم نحاسب عليه .. أما في إثنين منا غايبين ويقال أنهم عندكم اذا عادوا الاثنين نرجع لكم أسراكم]]

فتبين أن سعد وصاحبه ليس أسيرين

وأنهم فقط قد ضلوا في الطريق وأضاعوا البعير فرجعا مشي على الأقدام إلى المدينة

فوصل سعد وصاحبه

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم

إلى قريش أننا نقبل فداء الأسيرين

فما أن تحركوا في فداء الأسيرين لبعد المسافة بين مكة والمدينة لا يتم هذا في يوم واحد

[[وما في التكنولوجيا الحديثة إبعتولهم فاكس خليهم يجاوبونا أو خلينا نحكي معهم على النت]]

كان يذهب مرسال إلى مكة ، ويأتي مرسال حتى يتفقوا فكانت أيام وإذا بالله عزوجل يؤدب أهل الكتاب من اليهود وإخوانهم من كفار مكة

ويشفع للصحابة الذين قتلوا {{ عمرو الحضرمي }}

الله عزوجل ، سبحانه ، يشفع لهم ويدافع عنهم

فأنزل آيات من سورة البقرة آيتين

أنزل الله على نبيه [[وما دام القرآن ينزل خلص لا إجتهاد في مورد النص ، إذا قال الله انتهى الكلام والجدال]]

قال تعالى

{{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ۖ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ ۖ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ ۚ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ ۗ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا ۚ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ۖ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ }}

هذه الاية الاولى

قال يسألونك ، من الذين يسألون ؟؟

مين غيرهم المغضوب عليهم{{ يهود }}

[[مين اللي طول عمر البشرية بستغل المواقف ما في غيرهم يهود ، وقع محمد في ورطة يا محمد دينك يبيح القتال في الأشهر الحرم أليس دينك دين إبراهيم من الذي حرم هذه الأشهر عملولها للرسول قصة]]

فأنزل الله يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه

[[هل يجوز القتال فيه]]

قل قتال فيه كبير

[[رد عليهم يا رسول الله قل إنتهاك حرمة هذا الشهر حرمة كبيرة]]

قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله [[ومنع قريش المسلمين أن ينشروا دين الله]]

وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه [[لما طردونا من مكة]]

أكبر عند الله والفتنة أكبر من القتل

[[عندما فتنونا في ديننا هذا الأمر أكبر عند الله من قتل رجل واحد

وإنتوا يا يهود بتروجوا للفتنة إنتوا المغضوب عليكم اللي ما بتآمنوا بكل تشاريع الله إنتوا أهل الفتنة والمكر والخداع]]

هل لاحظتم أول آية وصف للأحداث

الآن أنظروا في الآية الثانية لحكم الله في المسألة

{{ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }}

إن الذين آمنوا والذين هاجروا

[[الثمانية اللي بعثتهم يا رسول الله من المهاجرين المؤمنين]] وجاهدوا في سبيل الله

[[خروجهم وتعطيهم كتاب ما بعرفوا ايش فيه]]

أولئك يرجون رحمت الله

[[خايفين الآن لأنهم غلطوا وقاتلوا في الشهر الحرام]]

أولئك يرجون رحمت الله والله غفور رحيم

[[يا محمد انا الله العلي العظيم خالق الخلق والاشهر ، غفرت لهم إنتهاك الشهر الحرام ، تمام

وبعد اليوم ما في شيء إسمه شهر حرام ، قاتلوهم أينما كانوا]]

أريتم الحكم الرباني الحق ، إنه الله ربنا وخالقنا وحبيبنا جل جلاله

ففرح المؤمنون بهذا الخطاب الإلهي

ووصل وفد قريش من أجل الأسيرين

فقالوا :_ نريد القافلة والاسيرين

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ لقد أنزل الله علينا وأذن لنا أخذ تجارتكم وقتالكم

فأخذوا الأسيرين ولم يرجعوا لهم تجارتهم

ومضوا وكان أحد الأسيرين يكتم إيمانه

وعندما علم أن قريش ستفديه ، أراد أن يستفيد المسلمين من الفداء

فلما تم الفداء

وخرج مع قريش وقف على باب المسجد

وقال لهم :_ أين وجهتنا

قالوا :_ إلى مكة

فنظر للنبي وقال :_ أما أنا يا رسول الله

[[رسول الله ؟؟ !! بتقول رسول الله هي بدعة عند قريش هذا إسمه محمد]]

قال :_ أما أنا يا رسول الله فإني لا أريد أن أرجع إلى الكفر وانا اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ، ودخل المسجد ، واعلن إسلامه

فساء ذلك قريش ورجعوا بأسير ، رجعت قريش بهذه الخيبة وقسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنيمة على أصحابه

فكانت أول غنيمة فرح بها المسلمون

وأخذ صلى الله عليه وسلم يعد نفسه لإستقبال عير قريش القادمة من الشام عيرها الكبرى

التي عليها بدأت معركة بدر وليس الهدف كان مادياً وسنعلم هذا الشيء في معركة بدر الكبرى.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(131)

📔| العنوان:البداية غزوة بدر الكبرى

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

في بداية حديثي أطرح سؤال قبل ان اتكلم عن غزوة بدر

ماذا كان هدف الرسول صلى الله عليه وسلم ، من كل هذه الغزوات والسرايا التي ذكرناها من قبل ؟

هل كانت كل هذه السرايا والغزوات ، وغزوة بدر التي سنذكرها ، من اجل ان يسترد صلى الله عليه وسلم بعض الأموال ؟؟

بالطبع لا ....

الهدف الحقيقي من هذه الغزوات والسرايا ، والهدف من غزوة بدر بعد ذلك

هو ان الرسول صلى الله عليه وسلم أراد أن يفرض

ما نسميه اليوم {{ حصار اقتصادي على مكة }}

وأراد ان يستفز قريش ويحاربها

النبي كان يقصد استفزاز قريش

لعدة أسباب

١ ___ أن قريش تحتل مكة ، بلد الله الحرام ، وتضع الأصنام حول الكعبة وفوقها ، وهناك من يطوف بالبيت عريانا، وكل هذه أوضاع، غير مقبولة، ولا يمكن أن يسمح الرسول صلى الله عليه وسلم باستمرارها

٢ _ ان الكعبة وبيت الله الحرام ملك للمسملين ويجب أن تكون تحت حكم المسلمين ، وهذا هو أهم أسباب سعي الرسول صلى الله عليه وسلم لحرب قريش

٣ _ أن قريش تمنع المسلمين من زيارة بيت الله الحرام أو العمرة أو الحج

٤ _ ان قريش لها مكانتها في الجزيرة، وهي تستغل هذه المكانة في الدعاية ضد المسلمين ، وتشويه صورتهم ، كما تستغلها في تخويف العرب من الإنضمام لمعسكر المسلمين، أو الدخول في الاسلام، ومن ثم أصبحت قريش هي العائق الأول للرسول صلى الله عليه وسلم ، نشر الرسالة في الجزيرة ثم في العالم بعد ذلك

لان رسالته {{ للناس كافة }}

٥_ ان قريشا قد تفكر في مهاجمة المسلمين في المدينة، فلذلك من الأفضل أخذ المبادرة ، عملا بالقاعدة العسكرية المعروفة {{ الهجوم خير وسيلة للدفاع }}

٦_ أن قريش تحبس عدد من المستضعفين من المسلمين في مكة، وتعذبهم وتفتنهم عن دينهم، الى جانب وجود بعض المستضعفين من المسلمين الذين يكتمون ايمانهم

هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم

{{ النبي القائد }}

فكانت كل هذه الغزوات والسرايا ، من أجل رفع هيبة المسلمين بين القبائل المحيطة بالمدينة

بل في الجزيرة كلها

فكانت هذه السرايا والغزوات أفضل تدريب للمسلمين على الغزو والقتال، وكانت بمثابة ما يطلق عليه الآن {{المناورات العسكرية }} وكذلك تدريب بعض الكوادر على القيادة، سواء قيادة السرايا، أو القيادة المدنية في المدينة حين خروج الرسول صلى الله عليه وسلم بنفسه للغزو

قبل ان يخرجوا لبدر

كانوا في شهر رمضان [[شهر رمضان كان معروف عند العرب بهذا الاسم]]

ومعركة بدر كانت في {{ ١٧ رمضان }}

فكان قد فرض الله عليهم صيام رمضان ، في هذه الأيام وشرع الرسول صلى الله عليه وسلم لأول مرة هو وأصحابه لصيام {{ شهر رمضان }}

فكان الرسول صلى الله عليه وسلم ، والصحابة قبل ان يفرض

صيام شهر رمضان

كان يصومون ، بعض الايام

لان الصيام جاء بالتدريج في اول الأمر

مثل ما جاء كثير من التشريعات بالتدريج

مثل الصلاة الجهاد احكام الميراث ، تحريم الخمر كله كان بالتدريج

أول صيام كان لما دخل النبي صلى الله عليه وسلم للمدينة

فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء

فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :_ما هذا اليوم الذي تصومونه؟

قالوا: _هذا يوم عظيم أنجى الله فيه موسى وقومه وأغرق فرعون وقومه [[يوم انشق البحر لسيدنا موسى عليه السلام]]

فصامه موسى شكرا ، فنحن نصومه

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :_فنحن أحق وأولى بموسى منكم

وصامه صلى الله عليه وسلم ، أمر اصحابه بصيامه

ثم فرض الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك صيام ثلاثة أيام من كل شهر

وهي {{ أيام ١٣ و ١٤ و ١٥ }} من كل شهر عربي

ما نسميه {{ الأيام البيض }} لأن القمر فيها يكون مكتملا

ثم فرض الله صيام {{ شهر رمضان }}

وكان تخيير ايضا ، اول ما فرض رمضان كان اختياري

من شاء صام رمضان

ومن لم يشأ يفطر ويطعم عن كل يوم مسكينا

وذلك لقوله تعالى

{{ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ }}

ثم بالتدريج انتقل صيام شهر رمضان من التخيير ، الى الفرض

فنزل قوله تعالى

{{ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ }}

هكذا فرض على المسلمون صيام شهر رمضان

والآن بعد كل هذا التمهيد

أتجه معكم الى {{ غزوة بدر }}

وموضوعنا في بدر طويل ، لأن كل دقيقة فيها وكل

خطوة خطاها النبي صلى الله عليه وسلم

وأصحابه هي درس للأمة ، ونحن الآن في زمن أحوج ما نكون إليه لمعركة بدر

وأرجو منكم المتابعة والتركيز ، واسأل الله ان يوفقني في سرد هذه الغزوة وأبين لكم فيها العبر والمواعظ.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(132)

📋| العنوان:خروج المسلمين لبدر

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بدر تسمى {{ بدر الكبرى }}

وتسمى {{ أم المعارك }}

وتسمى {{ يوم الفرقان }} كما سماها الله في القرآن الكريم وبدر هي التي

أحقت الحق وأبطلت الباطل

ويوم نصرت فيه القلة على الكثرة ، فقلبت موازين الكون ، لأن القاعدة الشعبية تقول {{ الكثرة تغلب الشجاعة}}

ولكن صدق الإيمان غلب الكثرة ، وجعلت الكفار يولون الأدبار

{{ بدر }}

أعظم درس للمسلمين ، في ظل الظروف التي يعيشونها الآن

قرر صلى الله عليه وسلم

أن يترقب قافلة قريش ، عند عودتها من الشام الى مكة لأن المعلومات التي وصلت النبي صلى الله عليه وسلم

أنها قافلة ضخمة، واستيلاء المسلمين عليها تعتبر ضربة اقتصادية قوية جدا لقريش

وعلم ان هذه القافلة

في طريقها من الشام الى مكة، وأن هذه القافلة تحمل تجارة ضخمة جداً قوامها {{ ألف بعير }}

وتقدر قيمة هذه التجارة {{ بخمسين ألف دينار ذهبية }}

كما علم أن الحراسة التي على تلك القافلة ، حراسة ضعيفة لا تتناسب مع ضخامتها ، وأنها لا تزيد عن سبعين رجل ، وأنها بقيادة سيد قريش {{ أبو سفيان }} ومعه أيضاً {{ عمرو بن العاص }}

وكانت القافلة عند عودتها ، خرجت من الأردن ووصلت بلاد الحجاز

وقف صلى الله عليه وسلم ، بين اصحابه

وقال لهم :_ هذه عير قريش فيها أموالهم ، فاخرجوا اليها، لعل الله أن يغنمكموها

وكلمة العير [[يعني الإبل التي تحمل التجارة]]

وقال :_من كان ظهره حاضرا فليركب معنا

[[ومعنى الظهر في اللغة يعني الدابة، أي الناقة أو الحصان، فمن كانت ناقته أو حصانه جاهزا فليأت معنا]]

فجعل بعض الصحابة ، يسأذنون النبي صلى الله عليه وسلم في أن ياتوا بدوابهم من خارج المدينة، فلم يأذن لهم النبي

وقال :_لا إلا من كان ظهره حاضرا

[[لأن النبي صلى الله عليه وسلم كان متعجلا ويخشى أن تفوته هذه القافلة عند رجوعها من الشام ، فعرف الناس أن الرسول لا يريد قتال لأنها عير لقريش فيها سبعين رجل يعني مش مستاهلة]]

وكان ممن لم يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم {{عثمان بن عفان}}

لأن زوجته السيدة {{رقية }} بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت مريضة مرضا شديدا، فظل معها {{عثمان بن عفان}} حتى يرعاها في مرضها

خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من المدينة

يوم السبت {{ ١٢ رمضان }} في السنة الثانية من الهجرة

فخرج معه من المهاجرين والأنصار {{ ٣١٣ رجل }}

ولم يكن معهم من الخيل ، إلا اثنان

أحدهما للزبير بن العوام ، إبن عمة النبي صلى الله عليه وسلم

والثاني للمقداد بن الأسود

ولم يكن معهم إلا {{ ٧٠ جمل }}

فكان كل ثلاثة أو أربعة مشتركين على جمل

حتى النبي صلى الله عليه وسلم ، كان معه علي بن أبي طالب وزيد بن حارثة [[يعني رسول الله ركب ثلث الطريق ومشى ثلثيها]]

كان إذا جاء دوره بالمشي

يقول له أصحابه :_ إركب يا رسول الله ونحن نمشي بدلاً عنك

فيقول صلى الله عليه وسلم :_ ما أنتما بأقوى مني على المشي ، وما أنا أغنى منكما عن الأجر ، أركب إذا جاءت نوبتي وأمشي إذا جاءت نوبتي

فكان صلى الله عليه وسلم مثله مثل أصحابه

وهكذا كان أبو بكر ، وعمر ، وعبد الرحمن بن عوف ، يشتركان في بعير واحد

والمسافة لبدر تقريبا {{ ١٥٠ كم }} يعني النبي صلى الله عليه وسلم و كل صحابي مشي بحدود {{ ١٠٠ كم }} على قدميه فوق رمال الصحراء الملتهبة

فلما خرج صلى الله عليه وسلم ، والهدف عنده وعند أصحابه عير قريش ليس إلا ... [[يعني لم يفكروا بالقتال على الإطلاق]]

حتى وصلوا الى مكان على طرف المدينة

اسمه {{ بيوت السقيا }}

وهي آبار عذبة على بعد حوالي {{ كيلو ونصف من المدينة }}

فوقف هناك صلى الله عليه وسلم

يستعرض اصحابه [[يعني يشوف من هم الصحابة الذين خرجوا معه ، كم عددهم ، ينظمهم]]

وقف هناك ونظر إلى أصحابه فوجد فيهم غلمان [[شباب صغار بالعمر يعني ١٤ _ ١٥ سنة]]

كعبدالله بن عمر

و زيد بن ثابت

وغيرهم من أبناء الأنصار والمهاجرين

فأوقفهم وأرجعهم

وكان بين هؤلاء الشباب الصغار شاب اسمه

{{ عمير بن ابي الوقاص عمره ١٦ سنة }} اخو سعد بن ابي وقاص

يقول سعد عن اخوه

فكان يتوارى [[يخفي نفسه ، يتخبه]]

فقلت: _مالك يا أخي ؟

فقال:_ اني أخاف أن يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستصغرني فيردني

واني أحب الخروج لعل الله أن يرزقني الشهادة [[وقد نالها كما تمنى على الله تماما استشهد في بدر رضي الله عنه]]

يقول سعد :_ فرأى النبي صلى الله عليه وسلم اخي عمير

فقال له النبي :_ أرجع يا عمير

فأخذ يبكي بكاء شديد ، وارتفع صوته بالبكاء

فلما رأه النبي صلى الله عليه وسلم ، بهذا الوضع

سمح له بالخروج

لأنه وجد فيه جدية ورجولة مبكرة

فأرجع صلى الله عليه وسلم الصغار الصبية

وإستخلف على المدينة في الصلاة على الناس

{{ عبدالله بن أمي مكتوم }}

تتذكروا هذا الإسم [[يوم عبس وتولى الرجل الأعمى وقد تحدثنا عليه بالتفصيل]]

استخلفه ليصلي بالناس [[بصراحة نستغرب من البعض الذين يقولون تكره إمامة الاعمى ، والمصيبة تسمعها من بعض الفقهاء ، طيب ليش ؟؟ قال لا يحسن الطهارة لأنه أعمى .. يا فضيلة الشيخ النبي لا يعرف من يحسن الطهارة ومن لا يحسنها ؟ جعل إمام الصحابة في غيابه خمس صلوات عبدالله بن أمي مكتوم رضي الله عنه الرجل الأعمى .. السيرة منهاج حياة مش سرد قصة لازم نوقف عند أدق التفاصيل]]

وجعل على المدينة من يدير شؤون أهلها الصحابي الجليل {{ أبو لبابة رضي الله عنه }}

وقف النبي صلى الله عليه وسلم يستعرض اصحابه
ثم قسمهم فرقتين
ميمنة وعلى رأسها {{الزبير بن العوام }}
وميسرة وجعل على رأسها {{المقداد بن عمرو }}
وقد كانا الزبير والمقداد كما قلنا ، هما فقط معهم الخيل

ثم جعل لهم لوائين
واحد للمهاجرين حمله {{ علي بن ابي طالب }}
والآخر للأنصار حمله {{ سعد بن معاذ }}
وكان لونهما أسود

ثم قال صلى الله عليه وسلم ، لرجل من أصحابه
قف واحذر أصحابنا [[يعني شوف عددهم]]
حتى إذا غاب أحدهم تفقدناه ، أو تخلف أحدهم تفقدناه فوقف وعدهم
ومن الطبيعي أن لا يعد النبي صلى الله عليه وسلم معهم فالنبي شيء وأصحابه كلهم شيء آخر فعدهم
فقال يارسول الله عددهم ، ثلاثة عشرة وثلاث مائة رجل
[[العرب زمان كانت تقدم العدد الصغير على الكبير يعني ٣١٣ بلغتنا اليوم]]
فلما سمع النبي بهذا الرقم وقف صلى الله عليه وسلم
وكّبر
وقال :_ الله أكبر عدة أصحاب طالوت لن يهزموا ابدا
فسُرَ بهذا العدد {{٣١٣ }} صلى الله عليه وسلم
قال هذا العدد لا يهزم

من هم أصحاب طالوت ؟؟

[[واعذروني انا لم اخرج عن موضوعنا غزوة بدر ، ولكن لكل مقام مقال]]

بإختصار من هم أصحاب طالوت ذكر الله قصتهم بالقرآن وجاء بالحديث

أنه خرج {{ طالوت }}بسبعين ألف من بني إسرائيل ليقاتلوا عدو الله {{جالوت }}ومن معه

اخبرهم طالوت بأن الله مبتليكم بنهر [[يعني في طريقكم رح تلاقوا نهر .. لا يشرب منه الجيش اللي معك والذي يشرب منه لا يعتبر من الجيش]]

فقال لهم طالوت

{{ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ فَمَن شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَن لَّمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ }} ۚ

غرفة بيده [[يعني يبل ريقه شوي هذا أول إمتحان لبني إسرائيل]]

فأنظروا ماذا فعل بني اسرائيل ، شربوا منه جميعا إلا القليل منهم

[[ربنا يخبرهم لا تشربوا منه .. راحوا شربوا اللي بيعصوا كلام ربنا ، بني إسرائيل بالله عليكم ماذا تتوقعوا منهم]]

فشربوا منه إلا قليل

عددهم {{ ٧٠ الف }} كلهم شربوا

إلا القليل وكم كان عددهم الذين اطاعوا كلام الله و طالوت {{ ٣١٣ }} فقط من ٧٠ الف .... تخيلوا

هذا الرقم هو الذي ثبت ، وهو الذي قاتل وهو الذي إنتصر

نرجع لبدر

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا العدد

قال :_ الله أكبر عدة أصحاب طالوت لن يهزموا أبداً

وعدد {{ ٣١٣ }}لو نتأمل فيه

٣ + ١ + ٣ = ٧ إعجاز الرقم سبعة

ثم مضى الركب على بركة الله ، ونظر الرسول إلى المدينة وبسط كفيه ودعى لها وفي ذلك الموقف جعلها {{ حرم }}

قال {{ اللهم إن نبيك إبراهيم قد دعى لمكة وحرم مكة وإني محرم المدينة ، اللهم كما باركت لأهل مكة فبارك لأهل المدينة ضعفي ما باركت لأهل مكة }}

ثم دعى لأصحابه ثم مضى على بركة الله

ومازال يمشي ويترقب الأخبار حتى وصل إلى الروحاء

وهو موقع لبئر ماء يبعد عن المدينة المنورة{{ ٦٠ كم }} [[الروحاء كلها بساتين وفيها موقع ماء ، وعند هذا البئر سيقبض عيسى المسيح عليه السلام عندما ينزل إلى الأرض ويقتل الدجال ويكسر الصليب ، وبعد أن يحج في آخر أيام من عمره فعندما يرجع من مكة بعد حجه ويستريح عند الروحاء فيأتيه ملك الموت هنا ويشيعه المسلمون من بئر الروحاء إلى المدينة حتى يجهز ويدفن في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى جانب عمر بن الخطاب لذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم لعمر

كيف بك يا إبن الخطاب إذا بعثك الله يوم القيامة بين نبيين وصديق]] ولا يخلف رسول الله وعده

فلما وصل الروحاء وهو يترقب الأخبار

فعلم أن أبا سفيان قد علم بخروجه وأخذ يستنفر قريش لنجدته

طيب سؤال من أخبر أبو سفيان وهو آتٍ من الشام ؟

مافي غيرهم {{ المغضوب عليهم ، يهود }}

ماذا يفعلون بالمدينة وبمساعدة إبن سلول رأس المنافقين ماذا يفعلون ؟

غير المكر والفتنة

لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم الخروج لإعتراض قافلة أبو سفيان

أسرع اليهود وارسلوا واحد منهم يخبر أبو سفيان

مع انه كان بينهم وبين الرسول {{ عهود }}

لكن القاعدة الأساسية لا تنسوها أبداً وعلموها لأبنائكم

{{ عهود ويهود .. ضدان لا يجتمعان أبداً ، ابداً ، ابداً ، منذ ان خلقهم الله الى ان تقوم الساعة }}

أرسلوا رجل يخبر أبو سفيان على الفور .. فلما وصل الخبر أبو سفيان

أرسل رجل على الفور يستنجد بقريش وإسمه {{ضمضم بن عمرو الغفاري }} فأرسله إلى مكة ليستنفر قريش للدفاع عن أموالهم وليخبرهم بأن محمداً قد يهاجم القافلة ، فإنطلق ضمضم سريعاً إلى مكة

الآن ننتقل لقريش في مكة ونرى ماذا صنعوا لما سمعوا الخبر.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(133)

| العنوان:خروج قريش لبدر

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عندما وصل خبر خروج النبي صلى الله عليه وسلم لأبي سفيان

أرسل رجلاً يستغيث بقريش ، ويستنفرهم لحماية القافلة

وكان اسم هذا الرجل {{ ضمضم بن عمرو }}

هذا الرجل

[[مثل ما بنحكي شغل دعايات ، كيف لما واحد يدخل انتخابات بيستأجر واحد للدعاية الانتخابية ، ضمضم نفس الشي ارسله ابو سفيان لهذه المهمة]]

المفروض {{ ضمضم }}

يذهب مسرعا لقريش ، ويدخل مكة ، ويخبر قريش أن قافلتهم واموالهم في خطر

انظروا الآن ماذا فعل ؟؟

ما أن وصل {{ ضمضم }} الى مكة

شق قميصه ، وجدع انف بعيره [[يعني امسك سيفه وجرح انف الخيل]]

و وقف تحت رأس البعير ، حتى سالت الدماء على رأسه وملابسه ، ودخل مكة على هذه الهيئة

ثم وقف فوق بعيره ببطن الوادي وهو يصرخ

يااااا معشر قريش

اللطيمة ، اللطيمةَ [[اللطيمة يعني القافلة ، ولم يكن أحد في قريش الا وهو مشارك بماله في هذه القافلة]]

اللطيمة ، اللطيمة أموالكم مع أبي سفيان قد عرض لها محمد مع أصحابه ، لا أرى أن تدركوها

الغوث الغوث

فلما رأت قريش ذلك ، اشتعلت وهاجت وماجت وثارت وقالوا :_

أيظن محمد وأصحابه أن تكون كعير ابن الحضرمي؟

كلا، والله ليعلمن غير ذلك

وبدأ الناس يتجهزون للخروج سريعا

فتجمع لقريش {{ ١٣٠٠ مقاتل }}

فيها {{ ٢٠٠ }} فارس

ومعهم عدد كبير من الجمال، وخرجوا سريعا والمغنيات يضربن الدفوف ويغنين بهجاء المسلمين

و تردد الكثير من {{ قريش}} في الخروج

وبرغم أن قريش كانت تعلم بقلة عدد المسلمين الا أن كثير من شرفاء قريش ترددوا في الخروج

ومن هؤلاء {{ أبو لهب }} زوج حمالة الحطب

عم النبي صلى الله عليه وسلم

خاف من المواجهة، لأنه كان متأكداً من صدق ابن أخيه

وكان يخشى ويعلم أن إبن أخيه محمد صلى الله عليه وسلم نبي صادق ولكن {{ الكفر عناد }}

فإستأجر رجل من قريش بـ {{ ٤ آلاف درهم }}

على أن يكون مكانه

محتج بأن صحته لا تعينه على الخروج

ومن الذين ترددوا للخروج أيضا {{ أمية بن خلف }}

والسبب عندما انطلق {{سعد بن معاذ }}سيد الأوس بعد الهجرة الى مكة معتمرا

فنزل على {{ أمية بن خلف }} وكان صديقا له

وكان {{ أمية }} اذا ذهب الى الشام ومر بالمدينة ينزل على {{سعد }} والعكس

فقال له أمية :_انتظر حتى اذا انتصف النهار ، وغفل الناس طفت بالبيت

فلما جاء منتصف النهار وبينما {{سعد بن معاذ }} يطوف

رآه {{ أبو جهل }} فعرفه

وقال: من الذي يطوف آمناً ؟

فقال سعد: _أنا سعد بن معاذ

فقال أبو جهل:_ تطوف بالكعبة آمناً ، وقد آويتم محمد وأصحابه ؟

فصرخ في وجهه سعد

وقال :_ والله لئن منعتني أن أطوف بالبيت ، لأقطعن متجرك بالشام

وكان امية واقفاً معهما

فقال أمية لسعد :_ يا سعد لا ترفع صوتك على أبي الحكم [[اي ابو جهل]] فإنه سيد هذا الوادي

فأمسك ابو جهل بسعد ، وامسك سعد بابي جهل

فأخذ امية يبعدهما عن بعضهما ، ويصرخ في وجه سعد لا ترفع صوتك على ابي الحكم ، و وقف امية بجانب ابو جهل كالمدافع عنه

فغضب سعد لان امية ، لم يقف معه ، وكان يجب ان ينصره وهو ضيف عنده

فغضب سعد

وقال لأمية :_ دعنا عنك [[يعني انت مافي منك فائدة]]

دعنا عنك فوالله لقد سمعت رسول الله أنه قاتلك

قال :_ إياي [[انا سيقتلني محمد]]

قال :_ نعم

فقال أمية :_ أهو قاتلي في مكة ؟!!

فقال له سعد :_ لا أدري ، ولكنه قاتلك

فخاف امية واصفر وجهه من الخوف ، وبال في ثوبه

وقال :_ والله إن محمدا لا يكذب إذا حدّث

ورجع امية الى بيته ، يرتجف من الخوف

فقالت له زوجته :_ما الأمر ؟!!!

فقال امية لها :_ أما تعلمين ما قال لي أخي اليثربي [[قصده سعد]]

قالت :_ وما قال لك ؟!!

قال :_ زعم أنه سمع محمداً ، يزعم أنه قاتلي

فقالت زوجته :_ فو الله إن محمد لا يكذب ابدا

فلما جاء النفير إلى بدر

تذكر امية هذا الموقف

فأراد أن يتخلف أمية بن خلف ، لأنه يعلم صدق النبي صلى الله عليه وسلم

وأراد أن يرسل مكانه رجل مثلما فعل {{ أبو لهب }}

فسمع أبو جهل بذلك

فجاءه وهو جالس في نادي قومه ومعه {{ عقبة بن أبي معيط }}

فكان واحد منهم يحمل مجمرة

والآخر يحمل مكحلة

فوضعها بين يدي امية بن خلف

وقال له أبو جهل :_ إكتحل يا سيد قومه

وإستجمر [[اي تطيب بالبخور كالنساء]] فإنما أنت مع النساء

فغضب أمية ورمى المكحلة والمجمرة برجله

وقال :_ قبحكم الله وقبح ما جئتم به لتعلمون أني أول من يقاتل ، واضطر للخروج معهم لبدر

وقد قتل في بدر كما اخبر نبينا وحبيب قلوبنا صلى الله عليه وسلم

وكان ممن خرج مكرها {{ العباس }} عم النبي صلى الله عليه وسلم ، وصديق طفولته

وقد كان في مكة ، ويكتم اسلامه

خرج و وقع في الأسر ، وسيأتي ذكره بالتفصيل

وكان ممن خرج مكرها أيضا

{{ أبو العاص بن ربيع }} زوج السيدة زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم

وقد كانت رضي الله عنها لا تزال في مكة مع زوجها

قبل أن يفرق الاسلام بين الزوجين المؤمن والكافر

فكان {{ أبو العاص بن ربيع}} يكره محاربة حماه الرسول صلى الله عليه وسلم

ولكنه خرج مكرها حتى لا يتهم بالجبن ، أو أن يتهم من قريش بأنه يخاف من زوجته

خرج و وقع بالأسر ايضاً ، وسيأتي ذكره بالتفصيل

كان ممن خرج كذلك مكرها بعض المسلمين في مكة الذين لم يستجيبوا لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم بترك مكة والهجرة الى المدينة

لأنهم خافوا على أموالهم وديارهم ، واختاروا الدنيا على الآخرة، وهؤلاء حكم الله تعالى على من قتل منهم في المعركة بأنه مات على الكفر

قال الله تعالى عنهم

{{ إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ ۖ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ ۚ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا ۚ فَأُولَٰئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَسَاءَتْ مَصِيرًا}}

واذكر لكم ايضا من المواقف التي وقعت في هذه الفترة

أن {{عاتكة بنت عبد المطلب }}

عاتكة عمة النبي صلى الله عليه وسلم

رأت قبل قدوم {{ضمضم }} الى مكة بثلاثة أيام رؤيا عجيبة رأت راكبا أقبل على بعير حتى وصل مكة

وهو ينادي بأعلى صوته: _ألا تنفروا لمصارعكم يا آل غدر، فاجتمع الناس حوله

ثم دخل المسجد ووقف على ظهر الكعبة

وصرخ بمثلها

ثم صعد جبل {{ أبي قبيس }}وصرخ بمثلها

ثم أخذ صخرة كبيرة فقذف بها ، فأقبلت تهوي ، حتى اذا كانت بأسفل الجبل تفتت فما بقي بيت من بيوت مكة الا دخلتها منه فلقة، الا بيوت {{ بني زهرة }}

فزعت {{عاتكة }}من هذه الرؤيا فأرسلت الى أخيها {{العباس}} وقصت عليه الرؤيا

فقال لها :_ والله إن هذه لرؤيا، فاكتميها، ولا تذكريها لأحد.

[[بالمختصر رؤيا عاتكة ، تخبر ان بيوت مكة كلها سيكون منها قتيل ، إلا بني زهرة اخوال النبي صلى الله عليه وسلم ،وفعلا بني زهرة لم يخرجوا مع قريش لبدر]]

والله إن هذه لرؤيا ، فاكتميها ، ولا تذكريها لأحد

ثم خرج العباس فلقي {{الوليد بن عتبة بن ربيعة }}وكان صديقا له، فذكرها له

وقال له :_ لا تخبر بها أحد، فذكرها الوليد الى أبيه {{عتبة بن ربيعة}} فانتشر الحديث في كل مكة

وبينما رهط من قريش يجلسون عند الكعبة يتحدثون في رؤيا {{عاتكة }}

وفيهم أبو جهل

اذ أقبل {{ العباس }}يطوف بالبيت

فقال له أبو جهل :_ يا عباس أما أرضيتم أن يتنبأ رجالكم حتى تتنبأ نساؤكم !!!!

[[يستهزء ما بيكفي ان محمد يدّعي انه نبي ، وكمان نسائكم صاروا انبياء]]

فقال له العباس: _وما ذاك ؟

فقال له: _الرؤيا التي رأت عاتكة

فقال له العباس:_ ما رأت شيئاً

فقال أبو جهل: _والله يا عباس ان تمض ثلاث ولم يكن من ذلك شيئا ، لنكتب كتاباً نعلقه في الكعبة أنكم أكذب بيت في العرب

ولم تمر ثلاثة أيام حتى تحققت رؤيا عاتكة، وجاء {{ضمضم بن عمرو الغفاري}} يصيح في مكة كما ذكرنا

خرجت قريش بقضها وقضيضها [[يعني خرجوا جميعا لم يتخلف منهم أحد، والقض في اللغة هو الحصى الكبير ، والقضيض هو الحصى الصغير ، يعني جاءوا بكل شيء]]

وخلينا نشوف هذه المقارنة

النبي صلى الله عليه وسلم معه{{ ٣١٣ }} رجل من الصحابة خرجت قريش معها{{ ١٣٠٠ }} مقاتل

خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٢ }} فرس فقط

وخرج مع قريش {{ ٢٠٠ }} فرس

خرج مع النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٧٠ }} بعير

وخرج مع قريش {{ ٧٠٠ }} بعير

وأخرجوا معهم المغنيات ، والدفوف عشان يعطوا الحماس للرجال

وأخرج أبو جهل قاتله الله بعير خاص {{ يحمل إناء الخمر }} يسقي ويشجعهم على القتال

خرجت قريش بكبريائها ، تحاد الله ورسوله وخرج صلى الله عليه وسلم بإيمانه وبخشوعه مع أصحابه يريدون أن ينتصروا للحق ولدين الله عزوجل

وسنرى في هذه المعركة الدروس الكثيرة التي نحتاجها اليوم والتي غفل عنها المسلمون

وسنعرف تماما معنى قوله تعالى

{{ إِنْ يَنْصُرْكُمُ اللَّهُ فَلا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ }}

يتبع باذن الله

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(134)

📔| العنوان:ابو سفيان يهرب بالقافلة عن طريق الساحل

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

النبي صلى الله عليه وسلم

لماذا اختار بدر ؟؟

لأن ابو سفيان وقافلة قريش الآتية من بلاد الشام ، لا بد لها ان تمر الى بدر

لأن بدر فيها الماء وهي طريق الشراب للعير

فكانت خطة النبي صلى الله عليه وسلم ، هو أن يعترض العير عند بدر

وبدر هو وادي ، يبعد عن المدينة {{ ١٥٠ كم }}

فيه مجموعة من الآبار

كانت القوافل التجارية التي تمر بهذا الطريق تتوقف عند بدر، فتشرب الإبل

ويملؤن أسقيتهم ، ويرتاحون ، وترتاح الإبل

[[يعني مثل ما نسميها الآن على طريق السفر استراحة]]

واسمها بدر

لأن في البداية كانت البئر لرجل اسمه {{ بدر }} لذلك سميت آبار بدر

وقبل ان يصل النبي صلى الله عليه وسلم الى بدر

أرسل اثنين من الصحابة الى بدر ليستطلعا الأمر

[[منشان يكتشفوا الطريق ، ويعرفوا اخبار القافلة متى تصل]]

فلما وصلا الى ماء بدر ، سمعا جاريتين يتحدثان

أحدهما تطالب الأخرى بدرهم لها عندها

[[يعني وحدة متدينة من الثانية درهم ، بتحكيلها متى رح تسديني الدرهم]]

وترد عليها الاخرى :_ بأنها سترد لها الدرهم عند وصول قافلة قريش غدا او بعد غد

[[يعني بس توصل قافلة قريش ونسترزق منهم ، بردلك الدرهم ، فموعد وصولهم اقترب غدا او بالكثير بعد غد]]

فلما سمع الصحابة حديثهن

عرفوا ان قافلة قريش تبعد عن بدر مسيرة يوم او يومين

ورجعوا واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم

مسيرة يوم

[[هي وسيلة قياس للمسافات استخدمها العرب، وهي المسافة التى تقطعها الإبل المحملة بالأثقال عندما تسير سيرا عاديا، وهي تقريبا ٤٠ كيلو متر]]

هكذا تأكد للرسول صلى الله عليه وسلم ، أن عير قريش في طريقها بالفعل الى بدر، كما استطاع تقدير المسافة التي بين عير قريش وبين بدر

الآن ننتقل مباشرة الى ابو سفيان ، وقافلة قريش

ابو سفيان عنده خبر بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم لبدر ، وقد ارسل {{ ضمضم }} ليستنجد بقريش

وفي نفس الوقت كان {{ أبو سفيان }} يتقدم بقافلته تجاه بدر بحذر شديد ، وقد شك أن يتربص به المسلمون عند بدر، ولذلك عندما اقترب من بدر

أوقف القافلة بعيدا عن بدر ، وتقدم الى بدر بنفسه

فلما جاء أبو سفيان بدر

وسأل القبائل التي عند بدر [[يعني القبائل التي تقيم في بدر سكان بدر]]

سألهم هل رأيتم جيشاً ؟؟

هل رأيتم محمد ؟؟

هل رأيتم أحد من قريش ؟؟

قالوا له :_ ما رأينا شيئا ، إلا إننا قد رأينا راكبين أتيا إلى هذا المكان [[وأشاروا إلى المكان الذي كان به الصحابيان]] فأناخا به ، ثم استقيا بأسقيتهما ، وانصرفا

فقال أبو سفيان :_ أين أناخا فرسهما ؟؟

قالوا :_ هناك

فجاء أبو سفيان إلى مكان وقوف خيل الفارسان

فأخذ من روثها [[أي براز الخيل]]

وفركه في يده ، وفتته فوجد فيه نوى التمر

فقال :_ هذه علف يثرب [[أرايتم ذكاء العرب قديما ، إضربه بألف غباء اليوم ، علائف يثرب يعني أطعمة دواب يثرب، فعندما وجد أبو سفيان نوى البلح في مخلفات هذين البعيرين، علم أنهما من يثرب، لأن أهل يثرب يطعمون دوابهم علف فيه نوى]]

قال :_ هذه والله علائف يثرب، هذه والله عيون محمد وأصحابه، ما أرى القوم إلا قريبا منا

[[يعني اللي مروا من هنا جاؤوا يستطلعوا الاخبار ، إذن هذان الفارسان من جيش محمد وهو قريب منا]]

رجع أبو سفيان الى القافلة مسرعا ، وأوقف بالطبع التقدم ناحية بدر

ثم اتجه بالقافلة الى ساحل البحر الأحمر

وسار بمحاذاة الساحل

وهو طريق لا تسلكه القوافل ، لأنه طريق غير معبد، وبذلك استطاع أن ينجو بالقافلة

ولما اطمئن على نجاة القافلة أرسل الى جيش مكة أنه قد نجا بالقافلة وطلب منهم الرجوع الى مكة

إرجعوا إلى مكة لا حاجة لنا بالقتال بصفته ابو سفيان هو {{ زعيم قريش }} في ذلك الوقت

وصلت رسالة ابو سفيان لجيش قريش وهو بالجحفة

وتبعد {{ الجحفة }} عن مكة حوالي {{ ١٨٠ كم }}

فجاء الخبر إلى قريش أن عيرها قد سلمت وأن أبو سفيان يقول :_ إرجعوا لا حاجة لنا بالقتال

وإستعد الناس أن يرجعوا وأعجبهم الرأي [[لأنهم خرجوا يحموا تجارتهم]]

فلما هم الجيش بالرجوع ، لأنه قد خرج لحماية القافلة، وقد نجت القافلة

قام فرعون هذه الأمة ((ابو جهل))

و أصر على استكمال السير وقال في كبريائه وغطرسته

قال :_والله لا نرجع حتى نرد بدرا فنقيم عليها ثلاثا

ننحر الجزور ونطعم الطعام ونسقي الخمروتعزف علينا القيان

وتسمع بنا العرب وبمسيرنا وجمعنا، فلا يزالون يهابوننا أبدا و بعدها ، فامضوا

وصار مناقشات بين سادت قريش

فقام حكيم بن حزام [[تذكرون هذا الاسم تكون خديجة رضي الله عنها عمته ، لما اهداها زيد بن حارثة ، وموقفه يوم نقض الصحيفة]]

حكيم كان من عقلاء قريش ، لم يعجبه كلام ابو جهل

فذهب إلى عتبة [[وكان عتبة أكبر رجل في قريش بالعمر وكان سيد في قومه]]

وقال له :_ يا أبا الوليد أنت أسن رجل في قريش ، وسيدها المطاع

إعدل بالناس عن الحرب فلا حاجة لنا بمثل هذه الحرب

قال له عتبة :_ أجل يا حكيم ، سأفعل ولكن من يضمن لي إبن الحنظلية [[يعني أبو جهل نسبه لأمه]]

قال له حكيم :_ قم حدث الناس فلن يغلب رجل كثرة

فقام عتبة

وقال :_ أيها الناس قد سمعتم أن تجارتكم في أمان وإن الذي أرسل يستنصركم [[أي أبو سفيان]]

هو الذي أرسل إليكم عدم الخروج للحرب [[لأن أبو سفيان هو زعيم قريش في ذلك الوقت]]

فإني أرى أن نرجع ولا نرد ماء بدر

فإنها حرب لا أراها إلا قرون ، ينظر الرجل في وجه الرجل يكرهه

يقول هذا قتل أخي وهذا قتل أبي وهذا قتل عمي

فإنما هم أهلكم ، وأتركوا محمد ومن معه للعرب ، فإن أصابوه فقد كفيتم منه ، وإن ظهر محمد فعزه عزكم

فقام أبو جهل

وقال كلمات إستفز فيها عتبة

فغضب عتبة ونفخ الشيطان في أنفه

فأقسم عتبة أنه أول من يخوض الحرب فحمي وطيس الحرب

وأبطلت حكمة عتبة بن ربيعة فمضوا بإتجاه بدر

وافق أبو جهل ، غالبية أهل مكة

بينما لم يوافقه {{ بنو زهرة }}وعادوا الى مكة، ولذلك كانت رؤيا {{ عاتكة }} عمة النبي صلى الله عليه وسلم

أن الصخرة عندما تفتت دخل في كل بيت من بيوت مكة منها فلقة، الا بيوت {{ بني زهرة }}

فكان عدد جيش قريش كما قلنا {{ ١٣٠٠ }}

لما انسحب بنو زهرة قل العدد فأصبح {{ ٩٥٠ }}

يتبع بأذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(135)

📔| العنوان:النبي صلى الله عليه وسلم يستطلع خبر قريش

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تقدم جيش قريش الى بدر لمواجهة المسلمون ، رغم ان قافلة ابا سفيان قد نجت فوصلت اخبار للنبي صلى الله عليه وسلم ، بأن ابا سفيان قد هرب بالقافلة من جهة الساحل وانه استنجد بقريش وان قريش في طريقها الى بدر

فلما وصل صلى الله عليه وسلم ، الى العدوة الدنيا

قال تعالى

{{ إِذْ أَنتُم بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنكُمْ }}

{{ العدوة القصوى يعني الأبعد والعدوة يعني حافة الوادي .. بدر منطقة وادي لها حافتين .. حافتها القصوى أي البعيد جهة مكة ، فكل من يأتي من جهة مكة ، ويقترب من بدر ، يكون عند حافة الوادي القصوى البعيدة .. والعدوة الدنيا تكون أقرب للمدينة التي وصل إليها النبي صلى الله عليه وسلم]]

وايضا وصلت قريش للعدوة القصوى

لما وصلت قريش أناخوا بها وإستراحوا

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد وصل إلى العدوة الدنيا [[أي حافة الوادي من الجهة الأخرى]]

وكان بينهم تلال لا يرى من خلالها أي فريق الآخر

فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم هناك

خرج صلى الله عليه وسلم بنفسه ، وإصطحب أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ليستطلع الأخبار بنفسه

فجاء على شيخ من شيوخ العرب كبير

يقال له {{ الضمري }}

وسأله النبي ، ماذا عندك من خبر قريش وعيرها ؟

ومحمد وصحبه ؟؟

فقال الشيخ :_ ممن أنتما {{ يعني إنتوا من أي فريق مشان يعرف كيف يحكي معهم }}

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_إن أخبرتنا أخبرناك [[أول شيء أخبرنا وسوف نخبرك]]

فقال الشيخ :_ هذه بتلك

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم

قال :_ أما وقد كان [[يعني إذا هذا شرطك]]

فإني سمعت أن محمد وأصحابه [[وهو لا يعرف النبي]] أن محمد وأصحابه خرجوا بغية عير قريش ، في يوم كذا وكذا فإن كان قد صدق من أخبرني ، فإن محمد وأصحابه اليوم في مكان كذا وكذا [[بالمكان اللي معسكر فيه النبي بالضبط العدوة الدنيا ، لأن العرب كانت تعرف المراحل في كذا يوم أين يكونون]]

وسمعت ايضا ، أن أبا سفيان أرسل يستنصر قريش ، وخرجت كلها لتحمي عيرها في يوم كذا وكذا

فإن كان الذي حدثني صدقني ، فإن قريش اليوم ستكون في مكان كذا وكذا [[أخبره بالمكان اللي فيه قريش بالتمام العدوة القصوى]]

قال وأما أبو سفيان ، فقد علم الخبر ، فساحل بعيره [[ساحل مش معناها تسحسل وهرب اي سلك طريق ساحل البحر]]

فلا أعرف أين اليوم كان [[يعني ما بعرف مكانه هرب]]

قال :_ ها أنا قد أخبرتكم

فأخبرني ممن أنتما ؟؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ نحن من ماء .. ومضى

يقول أبو بكر :_فنظرت إلى الرجل يقلب كفيه

ويقول :_ من ماء ؟ أي ماء ؟؟!!

أمن ماء العراق هما ؟؟

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ، إلى أبا بكر ووجده مستغربا

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يا أبا بكر قد أجبناه وصدقناه

قال تعالى {{ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ * خُلِقَ مِن مَّاءٍ دَافِقٍ }}

فنحن من ماء

هذه حكمة نبينا صلى الله عليه وسلم

هكذا علم النبي صلى الله عليه وسلم ، أن قريش تقترب من ماء بدر

فلما كان المساء أرسل الى بدر {{ كتيبة استطلاعية }}

١_ علي بن أبي طالب

٢_والزبير بن العوام

٣_ وسعد بن أبي وقاص

فوجدوا عند ماء بدر غلامين لقريش ، يملئون أسقية قريش، فقاموا بأسرهما

وذهبا بهما الى معسكر المسلمين

وكان صلى الله عليه وسلم قائم يصلي

فأخذ المسلمون يستجبوهما

فقالا لهما: _بعثتنا قريش نسقيهم من الماء

[[وكان المسلمون لا يريدون مواجهة جيش قريش، وانما يريدون عير قريش]]

فأخذوا يضربوهما حتى اضطروا أن يقولا لهما: _نحن لأبي سفيان فتركوهما [[كذبوا عليهم يعني نحن مع قافلة ابو سفيان]]

فلما فرغ صلى الله عليه وسلم من صلاته

قال للصحابة: _إذا أصدقاكم ضربتموهم، وإذا كذباكم تركتموهما

صدقا والله إنهما لقريش

ثم قال لهما:_أخبراني عن قريش

قالا :_هم والله وراء هذا الكثيب [[اي عند العدوة القصوى]]

فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم

كم القوم [[اي كم عددهم]]

قالا: _كثير

قال: _ ما عدتهم؟

قالا: لا ندري

قال: _كم ينحرون كل يوم؟

قالا:_ يوما تسعا ويوما عشرا [[اي جمال]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ القوم فيما بين التسعمائة إلى الألف

ثم قال لهما: _فمن فيهم من أشراف قريش؟

قالا: _عتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، وأبو الحكم بن هشام، وأمية بن خلف، وزمعة بن الأسود

وغيرهم من سادة قريش

فأقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الناس

وقال: _هذه مكة قد ألقت إليكم أفلاذ كبدها

هنا تأكد للرسول صلى الله عليه وسلم

أن العير قد فلتت

وأن جيش مكة قد خرج للقتال، وأن جيش مكة جيشا كبير، وأن قوامه تقريبا {{ثلاثة أضعاف }} جيش المسلمين

وان قريش خرجت بجيش مدجج بالسلاح

ويعلم الرسول صلى الله عليه وسلم

أن الصحابة لم يخرجوا لقتال

وانما خرجوا لمهاجمة قافلة تجارية حراستها أربعون رجلا

[[تخيلوا مش مجزهين نفسهم لاي معركة ولا قتال وعدد قريش كبير]]

لتعلم الامة جميعها ، ان نصر الله ، لا يأتي بالعدة والعتاد ، صحيح هي اسباب يجب الاخذ بها

قال تعالى {{ وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ }}

ولكن الحقيقة المطلقة ان النصر من {{ الله }}

يا اخي ايش بتحكي انت ؟؟

بارجات بالبحر ، ونووي ، وذري ، وصواريخ ، ومدرعات ، وتكنولوجيا متطورة ايش نعمل نحن ؟؟

انتم مساكين لانكم ذكرتم كل ذلك ، ونسيتم من هو {{ الله }}

إنه الله ، فليتكم تعرفونه

تذكرون صنعهم وتخافون من سلاحهم ، ونسيتم الله وقوة الله وعظمة الله ، وقدرت الله

حتى الملائكة لما نزلت لبدر تقاتل ، طمئنهم الله وقال لهم {{ إني معكم }} وسياتي ذكرها بالتفصيل

إنصروا الله ينصركم ، إجعل حياتك كلها لله ، وكن مع الله ، سترى الكون كله يقف معك ، اقسم بعزة جلال الله لو اجتمعت الامة ، وتمسكت بحبل الله ، في ذلك الوقت لو ارداوا خلع الجبال من مكانها لأزالوها ، هذا ما تفتقده الامة

معرفة الله ، وسترون كيف قاد هذه المعركة {{ الله جل في علاه }} وأن القوة لله جميعا

نسينا الله ، وهذا واقع امتنا اليوم

الى ان يظهر المهدي الذي بشر به النبي صلى الله عليه وسلم فيجمع الله هذه الامة على قلب رجل واحد ، هنا سترون كيف يكون حال الذين مع الله كيف ان الكون كله يقف معه فأول جيش يخرج لقتال المهدي ، يخسف به بالبيداء ، تبلعهم الارض وكأنها جندي تحت لواء المهدي ومن معه

إنه الله ، الله ، الله يا امة محمد

فلذلك جمع الرسول صلى الله عليه وسلم الصحابة ليعرف مدى استعدادهم للقتال ، ولمواجهة جيش مكة ، جمعهم ليستشيرهم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(136)

📋| العنوان:النبي صلى الله عليه وسلم يستشير اصحابه
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عندما أيقن النبي صلى الله عليه وسلم ، استعداد قريش للقتال

جمع اصحابه ، ليستشيرهم في الأمر

ومن حكمته صلى الله عليه وسلم ، وتشريعه السمح مبدأ الشورى

فجمع أصحابه

ليس هناك مجلس شورى خاص ، جمعهم وصارحهم بالخبر

وقال أشيروا علي أيها الناس

طيب لماذا ؟ لأنهم خرجوا للعير

أما قريش أن تخرج بجيش ، يحمي قافلتها هذا لم يكن بالحسبان على الإطلاق

قال :_ أشيروا علي أيها الناس ، ما ترون في قتال القوم ؟؟

فقال بعض الصحابة

لا والله مالنا طاقة بقتال العدو ، ولكن أردنا العير

وقال البعض

لم تعلمنا أنا نلقى العدو فنستعد لقتالهم

فظهرت الكراهة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ ما ترون في قتال القوم ؟

أشيروا علي أيها الناس

فقام أبو بكر ، فقال خيراً ، فأثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم بخير

ثم قام عمر ، فقال خيراً ، فأثنى عليه النبي بخير

ثم قال :_ أشيروا علي أيها الناس

ثم قام المقداد بن الأسود وهو أيضا من المهاجرين

وقال :_ يا رسول الله امضِ لما أُمرتَ به فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى

{{ قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ }}

ولكن نقول: _اذهب أَنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، فوالذي بعثك بالحق نبيا ، لنقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك ومن خلفك حتى لو وصلت بنا إلى برك الغماد

[[برك الغماد موقع يقال في أقصى اليمن وقيل أنه عند البحرين تضرب العرب في مكة المثل به في البعد]]

يعني نقاتل ونقطع المسافات الطويلة ونحن بين يديك

فأثنى عليه النبي ودعى له بخير

ثم قال صلى الله عليه وسلم

أشيروا علي أيها الناس

سؤال لماذا يكررها صلى الله عليه وسلم ؟؟

لأن الرسول يريد أن يعرف رأي الأنصار

لأن الذين تكلموا هم

{{أبو بكر وعمر والمقداد بن عمرو }}

وهؤلاء الثلاثة من المهاجرين

وهو يريد أن يعرف رأي الأنصار

تذكرون في بيعة العقبة الثانية ، عندما بايع الانصار النبي صلى الله عليه وسلم ، وبنود المعاهدة والبيعة ، وقلت لكم تذكروا هذه البنود

[[لأن المعاهدة التي كانت بين الأنصار ورسول الله أن تحمونني إذا دخلت دياركم وليس فيها أن تقاتلوا معي خارج المدينة فأراد صلى الله عليه وسلم أن يتأكد لهذا السبب ولأن الأنصار أكثر عدد فهم فوق ٢٠٠ رجل والمهاجرين بضع وسبعين]]

ولذلك حتى بعد أن سمع الرسول صلى الله عليه وسلم

قول أبو بكر وعمر والمقداد

قال :_ أشيروا علي ايها الناس

ففطن لذلك الصحابي الجليل سيد الأنصار {{ سعد بن معاذ}}

هل عرفتم من هو سعد بن معاذ الذي ذكرت لكم قصة اسلامه

ذلك البطل الذي اهتز له عرش الرحمن

سعد بن معاذ كما قلنا أسلم وعمره ٣٠سنة، ومآت وعمره ٣٦ سنة !

فماذا فعلت يا ابن معاذ في {{ ٦ سنوات }}كي يهتز عرش الرحمن لموتك ؟؟!

لنرى له هذا الموقف

فوثب قائماً

وقال سعد :_ والله لكأنك تريدنا يا رسول الله

قال :_ له أجل

فقال سعد بعد أن حمد الله

قال :_ يا رسول الله لقد آمنا بك ، وصدقناك وشهدنا أنما جئت به هو الحق ، وأعطيناك على ذلك عهودنا ومواثيقنا على السمع والطاعة

وإنك خرجت تريد أمراً

ولعل الله أراد غيره

[[شوفوا الكلمات اللي كلها إيمان وأدب]]

أمضي يارسول الله ، لما أراك الله ، فوالله ما نكره بأن تلاقي بنا عدونا غداً ، ولو إستعرضت بنا هذا البحر وخضته لخضناه معك

صِل حِبال مَن شئت ، اقطع حبال من شئت

سالِم مَن شئت

عاد من شئت

خُذ مِن أموالنا ما شئت

فو الذي بعثك بالحق للّذي تأخذه من أموالنا أحب إلينا من الذي تدعُهُ لنا

وإنا لنصبر بالحرب صدق عند اللقاء

ولعل الله أن يريك منا ما تقر به عينك ، وما تخلف رجل منا عنك قط ، فامضِ بنا على بركة الله يا رسول الله

يقول الصحابة فتهلل وجهُ النبي صلى الله عليه وسلم وأشرق وسرّ

وقال :_ أبشروا وسددوا وقاربوا ، فإن الله تعالى قد وعدني إحدى الطائفتين ، والله لكأني الآن أنظر الى مصارع القوم

لنا وقفة ، لنرى الفرق بين العرب ، واليهود

أنظر إلى كريم معدن العرب ، وشجاعتهم ووفاءهم بالعهود

لما قال المقداد للنبي صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله امضِ لما أُمرتَ به فنحن معك ، والله لا نقول لك كما قالت بنو إسرائيل لموسى

{{ قَالُواْ يَا مُوسَى إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُواْ فِيهَا فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ }}

ولكن نقول: _اذهب أَنت وربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون

هذه مقولة اليهود لنبيهم موسى عليه السلام الذين يعتزون به

سجلها القرآن هنا ، حتى لا يكون فيها مجال للنقاش يضعفها البعض ويقويها البعض

وخاصة سياسة اليوم تضعف كل ما يطعن في اليهود [[بيحاولوا يلمعوا صورتهم والله مهما فعلتم ، هم المغضوب عليهم اقذر خلق الله]]

نص قرآني ما في مجال للنقاش فيه .. فإستعارها المقداد نبي الله موسى عليه السلام

عندما خرج ببني إسرائيل {{ اليهود }} أخرجهم من بطش الفراعنة وذلهم

وأراهم الله آية ، عندما شق لهم البحر ومشوا فيه

قالوا :_ يا موسى نعلم أننا نحن معك ، وقد انجانا الله ، ولكن نفقد كثير من أقاربنا وأهلينا أين هم ؟؟

قال لهم نبي الله موسى:_ هم في طرق مثلكم لقد شق لي الله {{ ١٢ طريق في البحر }}

قالوا :_ نريد أن نراهم لكي نطمئن [[يعني مش مصدقين نبيهم ، من أولها يكذبوا نبيهم ، وهم في وسط المعجزة ،اللي يكذبوا نبيهم تريدون ان يصدقوكم يا أمة العرب ، لانهم لا يعرفون الصدق

أقذر بشر خلقهم الله على وجه الأرض هم اليهود وها نحن قضيتنا معهم .. قال بدنا نشوفهم مشان تطمئن قلوبنا]]

فدعى موسى الله عزوجل

وكان البحر قد انشق لموسى {{ ١٢ طريق }}

الماء ارتفع واصبح مثل الجدار [[حيطان من ماء]]

في نص البحر ، وفرعون وراهم ، وقفوا قال بدنا نشوف بعض

هل رأيتم التعجيز ، الذي طلبوه من نبيهم

{{ لا بدنا نشوف قرايبنا }}

قال موسى عليه السلام :_ يارب أنت أعلم بما طلبوا أريهم بعضهم بعضا لكي يسيروا [[لأنهم وقفوا وتنحوا مش متحركين]]

فتجلى الله بقدرته وأمر البحر أن يصبح طيقان

[[بين كل طريق وطريق ، ينفتح بالماء طاقة ، والمي ما تسكر عليه ، شبابيك يعني وهم ماشين زي شبابيك الطيارة جنب بعض يحكوا مع بعض ويتسلوا]]

لما شافوا بعض هنا ، تحركوا وا كملوا المسير

بالله عليكم أي آية أعظم من ان يشق لكم البحر وتجعل أرضه لكم يبس ؟؟

يعني بحر لو نشفت المي منه كله ، بده سنين حتى تجف أرضه وتدعسوا عليها

أصبحت مياه البحر ، فوراً يبس [[ناشفه ما بوحلوا بالطين]] ومن الماء جعل لهم شبابيك تشوفوا بعض

هل الذي فعل لكم هذا ويقول لكم هذا بأمر ربي هل يقال له {{ إذهب أنت وربك فقاتلا إنا هاهنا قاعدون }}

لكنه لا يصدر إلا عن يهود أنظر إلى معدن العرب وشجاعتهم ووفاءهم بالعهود ، قارن بين مقالة المقداد بن الأسود وسعد وبين مقولة بني إسرائيل لنبيهم

ومضى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وصحابته الكرام رضي الله عنهم ورضوا عنه الى مواجهة قريش

وهذا الموقف يظهر مدى شجاعة النبي صلى الله عليه وسلم

هو الوحيد الذي فكر في قتال قريش ، ولم يفكر أحد من الصحابة في هذا الأمر

ويظهر كذلك حنكته السياسية

لأسباب عدة

١ _ لأن المسلمون في حاجة ماسة في تلك المرحلة الى تثبيت هيبتهم في الجزيرة

٢ _ لأنهم دولة ناشئة ، وكل الأنظار مركزة عليهم

٣ _ انسحاب المسلمون من المواجهة، كانت ستستغله قريش في الدعاية لنفسها وضد المسلمين

٤_انسحابهم كان سيضعف جدا من هيبة المسلمين عند العرب وكان سيجرىء القبائل على المسلمين، وسيكون له آثار سلبية كثيرة وخطيرة جدا على المسلمين في المدينة

٥_ انسحاب المسلمين الى المدينة كان ربما يشجع قريش على أن تواصل سيرها وتهاجم المسلمين في عقر دارهم في المدينة

وصل صلى الله عليه وسلم الى بدر ، وامامه الآبار ، وهو في انتظار جيش قريش للمواجهة.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(137)

📘| العنوان:المسلمون في بدر

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

مضى النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد علم أن قريش وراء التل في بدر بالجهة المقابلة ، فأمر أصحابه أن يأتوا أقرب ماء من بدر ويعسكروا فيه

وكما قلنا أن بدر ، وادي فيه مجموعة من الآبار

فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

شاب من الأنصار عمره {{ ٣٣ }} سنة وكان شجاعا وجريئا ومتكلما اسمه {{ الحباب بن المنذر بن الجموح }} رضي الله عنه ، وهو جندي من الجنود

جاء وقال:_ يا رسول الله أهذا منزل أنزلكه الله ليس لنا أن نتعداه ولا نقصر عنه ؟ أم هو الرأي والحرب والمكيدة ؟

[[هل المكان اللي أمرتنا نعسكر فيه وحي من الله إذا وحي من الله مالنا حكي نلتزم .. إذا مجرد رأي منك لنا فيه رأي]]

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ بل هو الرأي والحرب والمكيدة

[[النبي المؤيد بالوحي ، سيد خلق الله أجمعين ، وسيد القوم وحاكمهم ، لا يخدع رعيته ، ولا يجد حرج إذا سمع رأي من أي شخص من أصحابه يعتبر جندي في جيشه ما في رتب ولا نجوم على الكتف أيامها ، جندي يا أمة الإسلام جندي]]

قال:_ بل هو الرأي والحرب والمكيدة فماذا ترى ؟

قال :_ما أراه لك منزل يا رسول الله ، فإن الماء يلعب دور في الحرب

أرى أن تمشي بالناس ، حتى نكون أقرب ماء من الجيش [[يعني من جهة قريش]]

وإني يا رسول الله أعلم هذه البئر وغزارته

نبني عليه حياض ثم نغور غيرها من الآبار[[اي نردم]] فنشرب ولا يشربون

قال له صلى الله عليه وسلم :_ لقد أشرت بالرأي فإنهضوا على رأي أخيكم

فقام الجيش كله ونزلوا على رأي الحباب بن المنذر

أريتم حبيب قلوبنا ، صلى الله عليه وسلم طبق ما يريده الله منه قبل أن تنزل عليه الآيات والوحي .. بدر أول معركة وأنزل الله بعد معركة أحد هذه الاية

{{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ }}

شاورهم النبي صلى الله عليه وسلم في الأمر

فهو طبق هذه الخصال قبل أن تنزل الآيات عليه

تقدم النبي صلى الله عليه وسلم بجيشه، وفعل كما أشار عليه {{ الحباب بن المنذر}}

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم الى اغزر بئر فيه ماء في بدر

وجعل كل الابار خلف ظهره ، وردم كل هذه الابار [[دفنوها بالتراب والحجارة]]

ولم يترك الا بئرا واحد ، وبنى حوضاً على هذا البئر وملؤها بالماء [[حتى يسهل الشرب على المسلمين، وعلى دوابهم ، عشان وقت المعركة يشربوا بسرعة ما يصيروا يسحبوا الماء من البئر أثناء الحرب]]

ووضعوا حولها المغارف [[مثل الكاسات عشان الجندي مباشرة يشرب ويرجع يقاتل]]

وهكذا تحكم المسلمون في مصدر المياه

واستخدم النبي صلى الله عليه وسلم هذا السلاح الهام جدا

وهو سلاح المياه

وخصوصا في تلك البيئة الصحراوية، لتحقيق ميزة نسبية كبيرة للمسلمين في مواجهة جيش مكة

تقدم جيش قريش حتى نزل في الجهة الأخرى من الوادي، وقد صور لنا القرآن العظيم جغرافية ميدان المعركة بصورة رائعة فقال تعالى

{{إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ }}

[[كما اخبرتكم ، من قبل العدوة ، اي جانب الوادي فبدر لها حافتين ، وفي هذا الوادي منطقة فاضية مثل ساحة الملعب اطرافه مرتفعة ، نسمي طرف الوادي المرتفع عدوة

العدوة الدنيا يعني جهة المدينة المنورة ، والعدوة القصوى البعيدة من جهة القادم من مكة ، بين العدوتين بعض التلال]]

ثم يقول تعالى

{{ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ }}

أي العير أو الجمال التي تحمل تجارة قريش التي مع ابو سفيان

والتي اتجه بها {{ أبو سفيان }} ناحية مكة بمحاذاة ساحل البحر

وقد قال تعالى {{ أَسْفَلَ مِنْكُمْ}}

يعني ناحية الجنوب ، وأيضا للتعبير عن ساحل البحر

[[لأن ساحل البحر يكون دائما أسفل من أي أرض يابسة، حتى أنهم اتخذوا سطح البحر الآن مقياسا للإرتفاعات والانخفاضات، فيقال هذا ارتفاعه كذا متر أعلى سطح البحر]]

فجملة {{ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ }} قالت لنا بأسلوب معجز وجميل أن العير اتجهت جنوبا بمحاذاة سطح البحر

هكذا رسم لنا القرآن العظيم جغرافية أرض المعركة بدقة شديدة ، وفي كلمات قليلة وبأسلوب معجز رائع

سبحانك ربي ما اعظمك وما أجملك.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬▬▬▬▬

📚| الحلقة:(138)

📋| العنوان: بدر قبل بدء المعركة

▬▬▬▬▬

اخذ النبي صلى الله عليه وسلم برأي {{ الحباب بن المنذر }}

وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بجيشه ، وجعل كل آبار بدر خلف ظهره، وردم كل هذه الآبار، ولم يترك الا بئرا واحد

ثم وقف سعد بن معاذ رضي الله عنه وأرضاه قال يارسول الله إني أرى أن نبني لك عريش على هذا التل

فتكون بعيد عن ساحة المعركة مشرفاً عليها

وأن نضع عندك الراحلة

ثم نلقي عدونا فان أظهرنا الله عليهم كان ذلك ما أحببنا

[[يعني النصر]]

وإن كانت الأخرى

[[شوفوا أدب الصحابة ، لم يقل الهزيمة]]

وإن كانت الأخرى ، جلست على الراحلة ولحقت بإخواننا بالمدينة

ما تخلفوا عنك رغبة ، ولو كانوا يعلمون أنك تلقى عدوا ما تخلف منهم رجل قط

[[شايفين بحفظ إخوانه من الصحابة بالمدينة اللي ما خرجوا معهم ما بحكي عليهم .. مش مثل هذه الايام]]

إستحسن النبي صلى الله عليه وسلم ، رأي سعد بن معاذ ببناء العريش على تل من تلال بدر .. وجلس النبي في العريش وإتخذ صاحب له في العريش أبو بكر الصديق وكان سعد بن معاذ هو الحارس على العريش

نقف عند هذا الموقف

هذا يدل على فقه الصحابة وحسن فهمهم لسنن الله تعالى في كونه

وأن التوكل لا يعني عدم الأخذ بالإسباب ، وانما التوكل هو اعتماد القلب على الله بعد الأخذ بجميع الأسباب

لماذا قرار الرسول صلى الله عليه وسلم عدم الإشتراك بالقتال ؟؟

١ _ اشتراك النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه بالقتال، كان سيربك الصحابة ، ويجعلهم يفقدوا التركيز ، بسبب قلقهم على النبي صلى الله عليه وسلم

٢ _ سيجعل جيش قريش يتجمع في نقطة واحدة حول الرسول صلى الله عليه وسلم

فيتجمع المسلمون بدروهم للدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ومن ثم يسهل على جيش قريش محاصرة المسلمين في هذه البقعة

فكان قرار حكيم منه صلى الله عليه وسلم

فبات النبي صلى الله عليه وسلم ، وأصحابه تلك الليلة مشرفين على بدر وباتت قريش خلف التلال

ليلة الجمعة {{ ١٧ رمضان }}

وكانت الرمال في وادي بدر شديدة النعومة

والمشي عليها مرهق جدا

وفي تلك الليلة أصاب بعض الصحابة الحدث [[يعني الجنابة]]

وهبت ريح ، ودخل الرعب نفوس البعض منهم

[[إننا أصبحنا جنب و أصبحت الريح والعواصف ، هذه الريح ستقتلنا بدون قتال]]

فأنزل الله عليهم مطر ، كان في الجهة التي فيها النبي وصحبه طلّ

[[يعني ندى]] فأصبحت الأرض التي يسير عليها المسلمين متماسكة ، يسهل عليها المشي بالنسبة للمسلمين ، وبالنسبة لدوابهم

وفي جهة قريش

كان المطر غزيرا جدا ، حتى أوحل الأرض تحت أقدام قريش

و جعلت السير على الأرض أكثر صعوبة ، وضاقت نفوس قريش بهذا الشتاء

اما الرسول صلى الله عليه وسلم ، وصحابته

قال تعالى

{{ إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ أَمَنَةً مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ عَنكُمْ رِجْزَ الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَىٰ قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ }}

فلما أصبحوا الصحابة أصبحوا نشيطين ونزل الماء وطهرهم وأذهب رجس الشيطان ولبد الأرض تحت أقدامهم

ثم نام جميع الجيش ، وكان في ذلك راحة لأجسامهم

وكانت هذه آية أخرى من الله تعالى، لأن الإنسان اذا كان قلقا فان هذا القلق يمنعه من النوم

اما حبيب قلوبنا صلى الله عليه وسلم وقف يصلي ويدعو الله تعالى ويقول

{{ اللهم أنجز لي ما وعدتني ، اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام ، لا تعبد في الارض }}

ثم اخذ يدعو للصحابة

{{ اللهم إنهم حفاة فاحملهم ، اللهم إنهم عراة فاكسهم ، اللهم إنهم جياع فأشبعهم }}

يدعو ويدعو ويدعو ، ويتضرع حبيب الله الى الله

ويبكي في دعائه

حتى اخذته صلى الله عليه وسلم سنة من النوم [[أي غفوة]]

ثم أفاق

وقال :_ أبشر يا أبا بكر ، أتاك نصر الله ، هذا جبريل آخذ بعنان فرسه

[[جبريل ذلك الملك الكريم ، الذي وصفه الله عزوجل شديد القوى ، يتجهز للحرب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم]]

وطلع فجر يوم {{ ١٧ من رمضان }} الجمعة يوم المعركة

فنادى في المسلمين: _الصلاة عباد الله

فجاءه الناس فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم

المسلمون الآن في بدر ، يستعدون لخوض هذه المعركة

ننتقل الآن مباشرة لمعسكر قريش نلقي نظرة سريعة

ارسلت قريش رجل يستطلع لهم اخبار المسلمون

اسمه {{ عمير بن وهب الجمحي }}

ارسلته قريش ، ليستطلع قوة جيش المدينة

فدار {{عمير }} بفرسه حول معسكر المسلمين

ثم رجع الى قريش

وقال:_ ثلاثمائة رجل ، يزيدون قليلاً أو ينقصون

ولكن أمهلوني حتى أنظر ، هل للقوم كمين أو مدد

[[يعني اعطوني وقت اروح أتاكد هل هذا العدد صحيح وإلا هذا كمين وخدعة منهم]]

فانطلق {{ عمير }}

في الصحراء في المنطقة المحيطة ببدر

يبحث اذا كان هناك بقية لجيش المسلمين، فلم ير شيئا فرجع الى قريش

وقال :_ ما وجدت شيئا، ولكني قد رأيت يا معشر قريش البلايا تحمل المنايا

[[قصده المسلمون صحيح عددهم قليل ، ولكن من نظر اليهم يشعر أنهم جاءوا بالمصائب والموت]]

نواضحُ يثرب تحمل الموت الناقع

[[اي الدواب التي تحمل المسلمون على ظهرها لا تحمل بشر إنما تحمل الموت الناقع اي الكثير]]

قوم ليس معهم منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم

والله ما أرى أن يُقتل رجلٌ منهم ، حتى يَقتل رجلاً منكم

[[من اشكالهم مستلحمين على الموت كل رجل يقتل منهم سيقتل رجل منكم]]

فإذا أصابوا منكم أعدادكم ، فما خير العيش بعد ذلك، فأنظروا رأيكم

[[يعني المسلمون كما قلنا عددهم ٣١٣ فأقل تقدير أن يقتل كل رجل منهم رجلا منكم ، يعني رح ينقتل من قريش ٣١٣]]

فما خير العيش بعد ذلك ، فأنظروا رأيكم

[[يعني المعركة معهم مش رح تكون سهلة ابدا فكروا كويس]]

فقام {{ عتبة بن ربيعة }}

وقال :_ يا قوم أطيعوني في هؤلاء القوم، فإنكم إن فعلتم ، لا يزال ذلك في قلوبكم ، ينظر كل رجل إلى قاتل أخيه وقاتل أبيه، فاجعلوا حقها برأسي وارجعوا

فصاح فيه فرعون هذه الامة [[أبو جهل]]

وقال لعتبة :_جبنت والله حين رأيت محمدا وأصحابه

فقال له عتبة:_ ستعلم من الجبان المفسد لقومه ، أما والله إني لأرى قوما كأن رؤوسهم الأفاعي وكأن وجههم السيوف .

لا ننسى الذي يقود المعركة {{ الله جل في علاه }}

فماذا فعل الله بهم

{{ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ }}

إنه الله جل جلاله ، تخيلوا في تلك اللحظة كمية الرعب في قريش

هكذا دب الله الرعب في قلوبهم

و وقع الخلاف بين قريش

وتزعزعت صفوفهم الداخلية

ننتقل مباشرة الآن لنلقي نظرة لجيش المسلمين

في الجانب الآخر كانت الروح المعنوية للمسلمين عالية جدا

هذا هو حبيب القلوب صلى الله عليه وسلم

يخطب فيهم ويشجعهم

ويقول لهم :_ أن الله تعالى قد وعده احدى الطائفتين، العير أو النفير

[[يعني اما تجارة قريش، أو جيش قريش وطالما أن العير قد فلتت فلابد أن يتحقق وعد الله تعالى بالانتصار على الجيش]]

يبشرهم بالنصر

ويقول لهم :_ أن عددهم هو نفس عدد جند طالوت عندما هزموا جالوت

وقال تعالى فيهم {{ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ }}

نظر النبي صلى الله عليه وسلم ، من بعيد [[كان عتبة كما قلنا يخطب في قريش ان لا يقاتلوا محمد واصحابه ويتجادل مع ابو جهل]]

فوقف صلى الله عليه وسلم ، ونظر فكان أول رجل جسيم يتقدم قريش على جمل أحمر ومن بعد المسافة

لا يعرف من هو ؟؟

فقال صلى الله عليه وسلم :_ إن يكن في القوم خير فعند صاحب الجمل الأحمر

يا علي .. قل لحمزة يعلم لنا من صاحب الجمل الأحمر من قريش

فتقدم حمزة ، وكانت العرب رغم كفرها ذات أخلاق [[ما في قتال إلا بالمبارزة ما في غدر]]

تقدم حمزة ولم يؤذيه أحد ونظر من قريب على الرجل وإذا هو{{ عتبة بن ربيعة }} فصاح بعلي

وقال له :_أخبر رسول الله صاحب الجمل الأحمر عتبة بن ربيعة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ ألم أقل لكم فهو أعقل رجل في قريش ؟؟

[[بس مين اللي ضيع له عقله ؟؟ أبو جهل]]

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(139)

📋| العنوان: معركة بدر الكبرى الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

طلع فجر يوم {{ ١٧ رمضان }}

وصلو الفجر في جماعة

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد ذلك يرتب الجيش استعدادا للقتال

وجعل جيش المسلمين يقف على هيئة صف

وكان هذا أسلوب جديد تماما

لم يكن يستخدم في الحروب، فقد كان العرب يدخلون المعركة جماعة واحدة ثم بعد ذلك يقاتلون بالكر والفر [[يعني التقدم والتراجع في ميدان المعركة]]

وسبب اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يقف جيش المسلمين على هيئة صف

هو التفوق العددي الكبير لجيش المشركين حوالي ثلاثة اضعاف جيش المسلمين

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يكون القتال مع المشركين موزعا وليس مركزا في مكان واحد

وحتى يضيع عليهم فرصة ، أن يقوموا بالإحاطة بالمسملين أوحصارهم

وأخذ النبي صلى الله عليه وسلم ، يسوي صفوف أصحابه وقد إختلت من الفرحة بالبشرى

وهم ينتظرون ، وكان بعضهم ينظر لقريش ، وينظر للنبي

وكان بيده صلى الله عليه وسلم ، عصا تشبه العود

يقول للصحابة :_ إستقم أدخل أنت في الصف

وكان رجل إسمه {{ سواد }} قد برز من الصف ينظر إلى النبي معجب مدهوش .

[[نبي الله يريد أن يقاتل اليوم .. مش مثل اليوم الدين يعني شغل مساجد لا نبينا نبي قائد مجاهد]]

فقال له النبي :_ إستقم يا سواد وأدخل في الصف

[[ولأنه مشدود إلى النبي لم يسمع ولم ينتبه]]

فصاح النبي به مرة أخرى ... إستقم يا سواد [[ولم ينتبه سواد]]

فإقترب منه النبي صلى الله عليه وسلم

ووكزه بالعود في بطنه

وابتسم و قال :_ إستقم يا سواد

وكان سواد لا يلبس إلا إزار وعاري الصدر ومستعد للحرب

[[مشلح يعني بده يحارب مشلح .. أما اليوم بعدة وعتاد ولباس وخوذة ونهزم هزيمة تلحقها هزيمة]]

قال :_إستقم ياسواد ووكزه بالعود ليشد إنتباهه

[[فإغتنمها فرصة سواد .. مش إستغلها نحن المسلمون ماعنا شي اسمه استغلال .. إغتنمها فرصة]]

قال سواد :_ يا رسول الله قد أوجعتني بعودك هذا

فأقدني من نفسك [[أقدني يعني خليني آخذ حقي منك وأستد .. ليش تدقني بالعود على بطني؟؟]]

فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم العود وهو يعلم أن له شأن ، فأعطاه العود

وقال له :_ إستقد يا سواد [[إستقد يعني خذ حقك وإستد]] فأخذ سواد العود

وقال :_ يارسول الله لقد وكزتني وأنا عاري الصدر وأنت تلبس الثياب ، فإكشف لي عن بطنك حتى نكون سواء [[متعادلين]]

وتعجب الصحابة أيعقل أنه يريد أن يستد من رسول الله ويوكز النبي بالعود في بطنه ؟؟ !!!!!!

فكشف النبي عن بطنه حتى بان بياض بطنه صلى الله عليه وسلم

فرمى سواد العود في الأرض ، و ضم النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ يقبل بطنه ويبكي ويبكي ويقول فداك ابي وامي يارسول الله

فقال له صلى الله عليه وسلم :_ ما حملك على هذا يا سواد ؟!!

قال :_ بأبي وأمي يارسول الله ، لقد رأيت ما حضر من قريش ، وقد يكون هذا اليوم آخر عهدي بالدينا

فأحببت أن يكون آخر عهدي بها أن يلقى جلدي جلدك

{{ وقد فاز بها سواد وكان من شهداء بدر }} رضي الله عنه

هكذا أحب الصحابة رسول الله

وهكذا أطاعوه

وهكذا وقفوا معه

ونحن ندّعي محبة النبي اليوم ، نسأل الله أن يهدينا إلى السبيل

ولكن انا لا أنكر أن فيكم أنتم يا عشاق السيرة من سيقف كصور مواقف الصحابة، إذا ما ظهر المهدي وقد أطلت علامات ظهوره وإكتملت ، وإن غداً لناظره قريب

نسأل الله عزوجل ذلك

ثم قام صلى الله عليه وسلم ، بتنظيم صف لرماة الأسهم في مقدمة الجيش

ثم صف بعده لحملة الرماح

وكان الهدف هو صد هجوم الفرسان المتوقع في بداية المعركة

وحتى يقوم بارباك العدو ، واحداث أكبر قدر من الخسائر في صفوفه مع بداية المعركة

هكذا استطاع صلى الله عليه وسلم ، بهذا التنظيم المبتكر أن يقلل من آثار تفوق جيش المشركين على المسلمين سواء من ناحية عدد المقاتلين ، أو من ناحية امتلاكهم عدد كبير من الفرسان

و أطلت قريش وكانت تريد الماء ، وكانوا على عطش يريدون الماء

فوجدوا المسلمين قد سبقوهم إلى الماء ، وإلتفوا حوله وذهلت قريش لما صنعه النبي وأصحابه

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى عريشه ، وأخذ الرسول يدعو ربه

ويقول {{اللهم نصرك الذي وعدتني اللهم هذه قريش قد أقبلت بخيلها وخيلائها تحادك وتكذب رسولك

اللهم إن تهلك هذه العصابة [[أي أصحابه]] لا تعبد في الأرض }}

فمازال يدعوا ويدعو

وقريش قد إقتربت من جهة الماء ، فلما نظرت قريش ورأت أن الماء قد أحاط به أصحاب محمد

أقسم رجال من قريش ليقتحموا حوض المسلمين ، ويشربوا من الماء فلما إقتربوا من الصحابة رشقوهم بالنبل فقتلوهم قبل أن يقتربوا منهم

فخرج صلى الله عليه وسلم ، بعد أن أخذ ساعة التوقيت لا تحملوا عليهم حتى أئذن لكم و متى يكون الأذن ؟

الإذن من الله ، أما رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا أن نربط حبالنا في السماء ونعتمد ونتوكل على الحي الذي لا يموت

فمازال يدعوا ويلح على ربه بالدعاء ، حتى سقط ردائه عن منكبيه وهو لا يشعر به وأبو بكر يلزم الصمت

[[للأسف بعض كتب السيرة تقول فقال له أبو بكر يارسول الله إن الله منجز لك ما وعد .. هذه المقولة لم تثبت عن أبي بكر.. والعقل يرفضها لم يكن أبو بكر أشد ثقة بوعد الله من رسول الله ولا يكون له أن يقاطع النبي في هذه الساعة وهو متجه إلى ربه يناجيه]]

لكن أبو بكر كان مشفق على النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى أن ردائه قد سقط ، وهو يناشد ربه ولا يشعر به

أبو بكر إلتزم الصمت

يقول أبو بكر الصديق :_فما راعني إلا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت إلي وقد أشرق وجهه بالنور

وقال:_ أبشر أبا بكر !!!

هذا جبريل قد هبط على رأس كبكبة من الملائكة يقاتل في صفوفكم

وقد ذكر الله هذا في القرآن [[ورغم أنه قرآن لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وحفظه الله .. إلا أن بعض المشايخ ينكرون قتال الملائكة .. ويقولون نزلوا من أجل أن يكثروا عدد المسلمين فقط والربط على قلوبهم

وكانت الصحابة تقول بعد المعركة ، أحصينا القتلى فكنا نعرف قتيلنا من قتيل الملائكة .. قاتلت الملائكة في صفوف المسلمين]]

قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي بكر ،هذا أخي جبريل على فرسه يقود {{ كبكبة من الملائكة }}

يقاتلون في صفوفكم

وخرج صلى الله عليه وسلم من عريشه مسرعا ، يبشر اصحابه بنزول الملائكة

فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم

نظر إلى الزبير بن العوام [[إبن عمة النبي]] نظر إليه وقد أعتم الزبير بعمامعة صفراء

فقال :_ يا زبير هذه الملائكة قد نزلت على سيمتك وأعتموا بعمامتك يقاتلون في صفوفكم [[يعني كل الملائكة لابسين عمائم صفر مثلك]]

وأخذ الرسول صلى الله عليه وسلم ، يحرض الجيش على القتال ، ويثير حماستهم ، ويعمل على رفع روحهم المعنوية ويعد من يموت شهيدا بالجنة

ويقول :_والذي نفس محمد بيده ، لا يقاتلهم اليوم رجل فيقتل صابرا محتسبا ، مقبلا غير مدبر ، إلا أدخله الله الجنة عرضها السموات والارض

فكان رجل هناك يقال له {{عمير بن الحمام }}

فقال للنبي صلى الله عليه وسلم وهو متعجب

قال :_ يارسول الله ، جنة عرضها السموات والارض ؟!!!!

فقال له النبي :_ نعم يا عمير

وكان {{ عمير }} بيده تمرات يأكل منها

فنظر الى التمرات بيده ، ثم نظر الى قريش

وقال :_بخٍ بخٍ ما بيني وما بين دخول الجنة إلا أن يقتلني هؤلاء ، إنها لحياة طويلة حتى آكل تمرات

فرماه من يده

وألقى بنفسه في داخل صفوف العدو يقاتل بقوة وحمية وشراسة، حتى مات شهيدا في سبيل الله في معركة بدر

نأخذ صورة أخرى عن نفسية الصحابة قبل بدء المعركة وحرصهم على القتال والشهادة

{{ عوف بن الحارث }}

يقول :_ يارسول الله ما يضحك الرب من عبده

[[يعني ما أكثر شيء يجعل الله سعيد من عبده]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

غمسه يده في العدو حاسراً

[[يعني أن يقاتل في سبيل الله ، ولا يخاف من الموت ، لدرجة انه يقاتل بلا درع ولا خوذة]]

فخلع {{عوف بن الحارث }} درعه وألقي خوذته، وأنطلق في قلب جيش الكفار ، وهو تصرف يلقي الرعب في قلوب العدو، وأخذ يقاتل ويقاتل ويقاتل، حتى مات شهيدا في معركة بدر

بهذا الإيمان من الصحابة والثقة بالله ، نشروا دين الله حتى كنتم أنتم ، وأنا

ثمار إيمانهم

ووصل الإسلام لنا وأصبحنا بفضل من الله نقول

{{ لا إله إلا الله محمد رسول الله}}.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(140)

📔| العنوان: معركة بدر الكبرى الجزء الثاني

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد ان صف صلى الله عليه وسلم اصحابه ، صفوف متراصة و ربط المعسكر بالسماء لا بقيادات الارض

قال لأصحابه :_ لا تحملوا عليهم حتى امركم [[أي لاتقاتلوهم حتى امركم]]

فإن أكتنفوكم [[أي باغتكوم هجوم عليكم فجأة]]

فانضحوهم النبل فان الخيل لا تُقبل على النبل ، ولا تسل السيوف حتى امركم

ثم دخل على العريش يدعو ويناجي ربه

فمازل يدعو ، اللهم وعدك الذي وعدتني

ان تغلب هذه الفئة بالارض ، لن تعبد فمازل يدعو حتى رأى جبريل على راس الملائكة ، يقود عنان فرسه قد نزل الى ارض المعركة بالف من الملائكة

قال تعالى

{{ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ * وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ ۚ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ }}

أريتم

وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ ، صحيح الملائكة نزلت

ولكن مع ذلك النصر من عند الله

[[اي من غير الملائكة الله قادر على نصركم ، ولكنكم بشر تعتمدون على المحسوس والملموس فرؤية النبي للملائكة وقد اخبر اصحابه والصحابة يثقون بنبيهم محمد ، زاد ذلك في عزيمة المسلمين في المعركة وثبت اقدامهم وكانت بشرى لهم لتطمئن قلوبهم]]

بدأت المعركة

وقد بدأ الهجوم من قبل المشركين ، وكان تحكم المسلمين في مصدر الماء يغيظ المشركين جدا

فخرج من قريش أحد فرسانهم المشهورين وهو {{ الأسود بن عبد الأسد}}

وكان رجلا شرسا سيء الخلق

وكان شديد العداوة لرسول الله

[[وجاء أنه اول واحد يوم القيامة يعطى كتابه بشماله هو الأسود بن عبد الاسد]]

وأقسم ليشرب من الحوض أو أن يهدمه

فصرخ وقال:_ أعاهد الله لأشربن من حوضهم ، أو لأهدمنه ، أو لأموتن دونه

فأنطلق الى اتجاه حوض المسلمين

فتصدى له {{ حمزة اسد الله ورسوله }}

وتبارزا ، وضربهُ حمزة ضربة أطاحت ساقه فطارت ساقه قبل ان يصل للحوض

فوقع على ظهره وساقه تنزف دماً ، فأخذ {{ الأسود}} يزحف حتى يصل الى الحوض ، ويبر بقسمه ، فضربه حمزة ضربة أخرى قضت عليه ، قبل أن يصل الى الحوض

واقبل نفر من قريش حتى وصلوا للحوض

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه :_ دعوهم

فشربوا منه ، وكان من بينهم {{ حكيم بن حزام }}

أتذكرون هذا الاسم تكون عمته السيدة خديجة ، الذي اهداها زيد بن حارثة ، والذي كان يهرب لهم الطعام في حصار شعب ابو طالب

كل الذين شربوا من الحوض قتلوا يوم بدر ، إلا {{ حكيم بن حزام }} فإنه لم يقتل

ثم أسلم بعد ذلك ، وحسن إسلامه ، فكان إذا أراد ان يحلف يمين

يقول {{ لا والذي نجاني يوم بدر }}

ما ان سقط {{ الأسود }}

حتى خرج عتبة بن ربيعة

وأخوه شيبة بن ربيعة

وابنه الوليد بن عتبة

وكان الثلاثة من أبطال قريش

كان عتبة مثلا من ضخامته ، ومن ضخامة رأسه لا يجد خوذة يضعها على رأسه ، فكان يقاتل بلا خوذة

فلما توسطوا بين الجيشين طلبوا {{ المبارزة }}

وكانت هذه هي العادة في الحروب في ذلك الوقت

[[هي أن تبدأ بالمبارزة ، وكانت نتيجة هذه المبارزة لها تأثير كبير في رفع أو خفض معنويات الجيش ، وكانوا يتفائلون أو يتشائمون بنتيجة المبارزة، ولذلك كان يتصدى لهذه المبارزة دائما الأبطال من كل فريق]]

لا قتال من غير مبارزة

فخرج إليهم ثلاثة من الأنصار وهم

عوف بن الحارث

وأخوه معوذ بن الحارث

وعبد الله بن رواحة

وكان عوف ومعوذ ابنا الحارث صغيراً بالسن

ولكن كانا وعبد الله بن رواحة من أشد الصحابة حماسة للقتال، وحبا للشهادة

فقالوا لهم :_من أنتم

قالوا:_ رهط من الأنصار

فقالوا :_ كفءٌ كرام [[اي انتم قدها وجديرين بالمبارزة]]

كفءُ كرام ، ولكن ما لنا بكم حاجة ، يا محمد أخرج لنا أكفاءنا من بني عمنا

[[سبحان الله يريدون سفك دماء اولاد عمهم ، الكفر فيه غضة لا يعرف حق قرابة ولا رحم ، لذا عاملهم المسلمون بالمثل ..السيرة للتأسي لا للتسلي كم يعاملكم عدوكم عاملوه]]

فلما قالوا نريد اكفاءنا من بني عمنا

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم

قم ... يا حمزة بن عبد المطلب {{ عمه }}

قم ... يا علي بن ابي طالب {{ ابن عمه }}

قم ... يا عبيدة بن الحارث {{ ابن عمه }}

فقاموا وتقدموا اليهم واصطف الفريقان

فقال حمزة :_ انا حمزة بن عبد المطلب

وهذا عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب

وهذا علي بن ابي طالب بن عبد المطلب

اقرب الناس ، لرسول الله [[كلهم من بني عبد المطلب جد النبي]]

فهل نحن اكفائكم ؟؟

قال عتبة :_ أجل اكفاء كرام

فتقدموا الثلاثة للمبارزة

بارز حمزة ... شيبة

وبارز علي ... الوليد

وبارز عبيدة ... عتبة

حمزة وعلي لم يمهلا خصميهما طرفة عين

فما هي الا رفعة سيف ونزلة ، حتى اطاح كل واحد بخصمه

فضجت ساحة المعركة بالتكبير ، كبر المسلمون

اما عبيدة الذي بارز عتبة

فجرح كل واحد صاحبه ، فحمل حمزة على خصم عبيدة فأجهز عليه وقتله [[ولذلك انتقمت بنته{{ هند بنت عتبة }}من حمزة يوم غزوة احد ، لأنها علمت ان الذي قتل اباها في بدر هو حمزة]]

نقطة هامة جدا في بداية المعركة المبارزة ، رفعت معنويات المسلمين، وأحبطت المشركين

انتهت المبارزة واخذ المشركون قتلاهم

وحمل حمزة ، عبيدة جريحاً ، يسيل مخ ساقه وأتى به الى معسكر ، النبي صلى الله عليه وسلم

فلما رآه النبي افرشه قدمه [[اي مد قدمه ليضع عبيدة راسه وخده عليها حتى لا توضع على الرمال الحارة]]

فنظر عبيدة بن الحارث لوجه النبي صلى الله عليه وسلم

وذرفت عيناه بالدموع

و قال :_ يارسول الله ما بكيت جزعاً من الموت ، واني لأعلم انها الشهادة

ولكن تذكرت ابا طالب وقصيدته يوم الشعب

اذا يقول

كذبتم وبيت الله نبزي محمدا ولما نقاتل دونه ونناضل

ونسلمه حتى نصرع حوله ونذهل عن أبنائنا والحلائل

وددت يا رسول الله ، لو أن ابا طالب حي

ليرى أني أحق منه بقوله هذا

فلا والله لا يصلوا اليك ، وفينا عين تطرف

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:_ {{ أشهد أنك شهيد }}

[[مع انه لم تفارقه روحه في ارض بدر توفى وهم راجعين بعد المعركة بالطريق الى المدينة]]

ورجع الرسول ساجداً ، باب العريش

يقول :_ يا حي يا قيوم ويدعو الله

حتى جاء علي

وقال :_ يارسول الله لقد اكتنفنا القوم[[اي هجموا علينا]] فوقف ينظر فاذا بجبريل على راس الملائكة

فقال لاصحابه :_ قوموا الى جنة عرضها السموات والارض،

فوالذي نفسي بيده ، لا يقاتلنهم اليوم رجل فيقتل مقبل غير مدبر محتسباً ، لله صابراً ، إلا أدخله الله الجنة

فأخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصى من الأرض وألقاها في اتجاه المشركين وهو يقول {{ شاهت الوجوه }} ثم صاح في المسلمين

شدوا [[يعني اهجموا بقوة]] فانطلق المسلمون كالسيل وهم يصيحون أَحَد أَحَد

هجمت قريش

وكان فرسان المسلمون في المقدمة

فلما اقترب جيش المشركين بفرسانهم

استقبلهم المسلمون بالسهام

كما أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذلك

ثم استقبلوهم بالحراب

وسبب ذلك ارباكا شديدا لجيش مكة ، وكسر حماسهم في بداية المعركة

صليل السيوف في كل مكان ، الغبار يغطي أرض المعركة

ألتحم القتال وتعانقت السيوف

عندما أخذ صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصى من الأرض وألقاها في اتجاه المشركين وهو يقول {{ شاهت الوجوه }}

حفنة بحص من يد رسول الله خير من كل اسلحة هذا العصر

كل الاسلحة المتطورة ، لم تفعل كما فعلت حصبة واحدة في يد رسول الله

اخذ الحصبة وقرا ما شاء الله له ان يقرأ من القران

{{ القران له اسرار عظيمة ليتنا نفهمها }}

ودعا ربه ثم ألقى بحفنة التراب

وهو في باب العريش في الجهة التي فيها المسلمون

وسماها الله عدوتين {{العدوة الدنيا والعدوة القصوى}}

الرسول بالعدوة القصوى

وبينه وبين قريش وادي ، وقريش بالطرف الثاني

هل يعقل او يصدق ان هذه الحفنة ستصل لالف قرشي وتصيب عين كل واحد منهم ؟

ولكن اخذ بالاسباب

اخذ الحفنة من الحصب ونثره على قريش وقال {{ شاهت الوجوه }}

ما من رجل من قريش الا قال شعرت الرمال تدخل في عيني قبل المعركة ، واخذوا يفركون عيونهم

وقال من اسلم منهم بعد ذلك

انهزمنا يوم بدر ونحن نسمع صوتا كوقع الحصى في الطاس

[[كيف لما ترمي حجرة داخل طاسة بلاستك فمثل مطر من حصى ينزل ويصدر صوت مرعب]]

فشعرنا ذلك في أفئدتنا ومن خلفنا [[كانوا يشعروا صوت الحصى الذي رماه الرسول يقع في قلوبهم ومن حولهم]] وكان ذلك من أشد الرعب علينا.

وحتى لا تكون اساطير ، واين الدليل ؟؟

اثبتها الله هنا في القران الكريم

قال تعالى {{ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ ۚ وَلِيُبْلِيَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءً حَسَنًا ۚ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }}

أنت رميت يارسول الله ، واخذت بالاسباب ، وانا الله الذي اوصلت لترى اثرها في عين كل مشرك

لماذا ؟؟

{{ لانه ربط الاتكال على الله قبل ان يخوض المعركة }}

اما من اتكل على عدوه {{ يا طالب النصر من اعداك مت كمداً كطالب الشهد من أنيابِ ثُعباني ، يا قارئ العلم بين الجاهلين خطأً كواقدِ الشمع في صالاتِ عميانـي }}

للأسف

[[اليوم يتوسل المسلمون في امريكا من اجل فلسطين

تستجيرون بالامريكان على اليهود ، وهل اليهود الا امريكا وهل امريكا الا اليهود ؟؟]]

النبي استغاث بالله فاوحى اليه

{{ إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُم بِأَلْفٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ }}

وخاطب الله الملائكة بالقران

يعلم الملائكة ماذا يصنعون ؟؟

الملائكة ما بتحارب وملك واحد من الملائكة لو يأذن الله له لدمدم هذه الارض كلها على من عليها

ولكن الله اراد ان يكون دور للمؤمنين ، بتأيد من الملائكة

{{ إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ }}

واذ يوحي ربك للملائكة اني معكم

اول بند معية الله ، اذا معية الله مش موجودة حتى الملائكة ما بينفعوا للمعركة

هو معهم بعلمه وارادته ونصرته وقدرته ، يطمئنهم

يا ملائكتي انا معكم

{{ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ }}

الله ياخذ دور في المعركة

الملائكة تاخذ دور

انتم يا ملائكة ثبتوا الذين امنوا

اما انا الله العلي العظيم ، سألقي في قلوب الذين كفروا الرعب

ثم يعلمهم

{{فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}}

كل بنان [[اي اصابعهم]] كي تسقط منهم السيوف ثم يأسروا

من الذي يدير المعركة ؟؟

إنه {{الله جل في علاه }}

هو الذي يدير المعركة ، لتعلم الامة كلها ، ان الذي مع الله لا يهزم ابدا ابدا ابدا

الموضوع عقيدة ، ايمان واخلاق محبة وصدق [[مش لحية للصرة ، ومسواك بالايد ، ونسمي اسماء براقة ابو جعفر او البراء ابو المعتصم ، وندعي الايمان والتقوى ، ونسفك الدماء على جنب وطرف ، ولا نعرف الله ولا رسوله ، واذا وقع اسير بأيدنا نحرقه ، وهزيمة تلحقها هزيمة وتشويه لمفهوم الدين]]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ليس مشرفا على المعركة فقط

يقول ابو بكر فما راعني إلا والنبي يسل سيفه

ويثب في درعه [[اي ينهض الى المعركة]]

وهو يصيح ويقول

{{ سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ }}

يقول ابو بكر :_ والاية نزلت ونحن في مكة فوالذي بعثه بالحق ما علمت تؤيلها الا يوم بدر

نزلت الاية في مكة

وتحققت في بدر فإن الله لا يعجل لعجلة احد

[[معركة الحجر والشجر اتية حقا وقريب،وسيسمع الجل منكم لا الكل فان الاعمار بيد الله يا مسلم يا عبد الله هذا يهودي ورائي فتعال فاقتله]]

اللهم اكرمنا لذلك اليوم واجعلنا ممن يناديه الحجر والشجر

يجب ان يكون يقيننا بما قال رسول الله {{ اعظم من يقيننا اين نقف واين نجلس }}

هذه ثقتنا بالنبي ، وإلا لماذا نتاول السيرة ؟؟

انا اكتب السيرة لنقتدي لا لنقرأ رواية وقصة

ينبغي ان يعلم المسلمين حقيقية دينهم

وهي اننا ان نرتبط بهذا النبي العظيم ، صلى الله عليه وسلم

وان نثق بما اخبر به ، عندها تكون لنا المرجعية

والحمد لله الذي جعل لنا مرجعية كتاب الله ورسوله

يوم بدر اعظم درس للامة كلها

اليوم نقول نحن قليل نحن ضعاف القوة بيد عدونا ؟؟

يا اخي لو صارت معركة بينا وبين قوة عظمى وين الغطاء الجوي اللي بيحمينا ؟؟

وين المقاومات الارضية ؟؟

مين يرد على اسطورات البحر وحاملات الطائرات ؟؟

تذكرون كل هذا ولكن للاسف

نسيتم {{ الله }}

لم تعرفوه حق المعرفة ، غرتكم الحياة الدنيا ومتاعها ، فنسيتم الله فأنساكم انفسكم

نسيتم {{ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا }}

هكذا بدأت معركة بدر بهذا الحماس والأيمان المطلق بالله ، والتوكل عليه والاخذ بالاسباب.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬▬▬▬▬

📚| الحلقة:(141)

📋| العنوان:معركة بدر الكبرى الجزء الثالث

▬▬▬▬▬

قاتل الصحابة رضوان الله عليهم ، في بدر بكل شجاعة وإيمان بالله ورسوله ، و عندما كان خضامها مستعر

يلتقي{{ ابو عبيدة بن الجراح }} مع ابيه وجها ... لوجه في المعركة

ابوه مع قريش

وهو مع المسلمين

وتحرك الدم في عروق {{ ابو عبيدة بن الجراح }} إنه ابي

فأبتعد عنه ، لأنه لا يريد أن يكون هو قاتل أبيه

أما إن قتله غيره لا بأس

ولكن انا اقتل أبي ، لا وإن كان كافراً

قال تعالى

{{ وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا }}

فأين صحبة المعروف إذا قتله ؟؟

فأبتعد ابو عبيدة عن وجه ابيه ، ليكن مقتله على يد غيره

فلما أبتعد عبيده عن والده

سمع ابو عبيدة ابوه

يصرخ في المعركة ، أين محمد ؟؟

دلوني عليه لا نجوت اذا نجا ؟؟

جعل من نفسه فقط هدف لقتل رسول الله ، واتجاه نحو النبي صلى الله عليه وسلم

فلما رآه عبيدة ، فغضب ورجع مسرعاً الى والده

وقال لوالده :_ يا عدو الله تنشد رسول الله ، وتريد قتله

فرفع سيفه واطاح براسه

وقد نزلت فيه هذه الاية

قال تعالى

{{لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخِر يُوادّون مَن حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم أولئك كَتَبَ في قلوبهم الإيمان وأيّدهم بروح منه ويُدخلهم جنّات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه أولئك حزب الله ألا إنّ حزب الله هم المفلحون }}

ويقتل عمر بن الخطاب خاله ابن المغيرة

وهكذا لم تمنع القرابات والارحام ، بين ان ينتصر المؤمنون لله

وكان ابو بكر في جوار النبي صلى الله عليه وسلم في العريش

فلما نزل النبي لساحة المعركة كان بجانبه ابو بكر

فسمع ابو بكر ابنه ينادي أين محمد ؟؟

يريد قتل النبي

إبنه المسمى فيما بعد {{ عبد الرحمن }}

وكان اسمه عبد الكعبة ، فلما اسلم غيّر النبي اسمه فأصبح عبد الرحمن ، وكان اكبر اولاد ابو بكر ، ولكنه كان في بدر مع المشركين

فلما سمع ابو بكر ابنه عبد الكعبة يصرخ وينادي

ايضا يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ابو بكر :_ دعني له يارسول الله[[اي يريد ان يفارق النبي بأستاذان]]

فامسك النبي صلى الله عليه وسلم بأبي بكر

وقال :_{{ متعنا بنفسك يا أبا بكر ، أما تعلم بأنك سمعي وبصري }}

[[ابو بكر سمع وبصر النبي صلى الله عليه وسلم ، خليك جنبي يا ابابكر .. أريتم قدر ابي بكر رضي الله عنه]]

ولحكمة يريدها الله

يؤسر عبد الكعبة ، ثم يفدى ، ثم يدخل في الاسلام ، ويصبح من خيار الصحابة

كان النبي صلى الله عليه وسلم

قد اوصى اصحابه قبل بدء المعركة

فقال لهم :_إن رجال خرجوا في هذا الجيش مكرهين لا حاجة لهم بقتالنا

فمن لقي منكم العباس بن عبد المطلب ، فلا يقتله بل يأسره [[عم النبي]]

من لقي أبا البختري بن هشام ، فلا يقتله [[تذكرون هذا الاسم الذي مر معنا ، كان لا يؤذي النبي في مكة ، والذي ضرب ابو جهل يوما على راسه وشجه ، عندما كان ابو جهل يمنع حكيم من ادخال الطعام للشعب ، وقال له ما رأيت في العرب لئيم مثلك وقام بنقض الصحيفة]]

لم ينساها له النبي صلى الله عليه وسلم

ولكنه قتل في بدر

قتله صحابي اسمه {{ المجذر }} رضي الله عنه

أراد ان يأسره ولكن ابا البختري رفض

فجاء المجذر للنبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_والذي بعثك بالحق لقد جهدت عليه أن يستأثر فآتيك به فأبى إلا أن يقاتلني ، فقاتلته فقتلته

فسمع أبو حذيفة بن عتبة رضي الله تعالى عنه ، قول النبي صلى الله عليه وسلم

من لقي العباس من لقي ابو البختري لا يقتله

وكان قد قتل اباه وعمه واخاه في المبارزة

لما سمع هذه التوجيهات

[[المؤمن يخطئ كل بن ادم خطاء ، فغلبته نفسه ففاضت منه كلمة]]

قال ابو حذيفة :_ أنقتل آباءنا ، وإخواننا ، وعشيرتنا ، ولا يقتل العباس بن عبد المطلب ؟!!!

والله لأن لقيت العباس لألجمنه السيف ألجاماً

[[يعني احط السيف بتمه امزع راسه]]

وسمع النبي مقالته

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ، في وجه عمر بن الخطاب

وقال لعمر: _ يا أبا حفص !!

أيضرب وجه عم رسول الله بالسيف؟

يقول عمر :_ والله إنه لأول مرة يكنيني النبي بأبي حفص

فقال عمر :_ يا رسول الله دعني اضرب عنق هذا المنافق

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا لا يا عمر إنه لم ينافق ولكنها ذلة لسان

[[المؤمن يخطئ ولو كان صحابياً ، فالعصمة فقط للانبياء ،

فلم يكن النبي يحاسب على الخطأ]]

قُتل ابوه في المبارزة ، ولما أرادوا حمله الى قليب بدر مع القتلى

نظر النبي صلى الله عليه وسلم لأبوحذيفة رضي الله عنه

واذا هو قد تغير

فقال له :_ يا أبا حذيفة ، ادخلك شي من قتل ابيك

قال :_ لا والذي بعثك بالحق ، ولكن كنت اعلم من ابي رأي وحلم

فاحببت ان يكون في الاسلام ، فكرهت ما مات عليه

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لابي حذيفة بخير

ومع ذلك

يقول ابو حذيفة :_ ما زلت اتخوف تلك الذلة

[[ذلة اللسان اللي طلعت منه]]

مازلت اتخوف تلك الذلة ، واقول لا يكفرها الا شهادة في سبيل الله

فما كانت معركة إلا يكون اول الصفوف ، حتى مات في معركة الردة يوم اليمامة رضي الله عنه وارضاه.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(142)

📓| العنوان:معركة بدر الكبرى الجزء الرابع والأخير

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وفي خضم تلك المعركة

يأتي رجل صحابي وأسمه {{ قتادة }}

الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقد نزل نبل في عينهِ ، فسالت حدقته على خده

وهمَّ الصحابة ، أن يقطعوها حتى لا تعيقه

ثم صاح بهم رجل

اذكروها لرسول الله [[اي خذوا رأي النبي فيها]]

فجيء بقتادة

يقوده اثنان من الرجال ، وعينه مدلاة على خده

قالوا:_ يارسول الله سالت حدقة{{ قتادة }} من سهم أصابها أنقطعها ؟؟

قال :_ لا ، لا تقطعوها ، ادنوه مني [[اي قربوه]]

فقربوه إليه

فوضع كفه اليمنى على عينه فردها الى مكانها

ثم تفل فيها

يقول قتادة :_ والله لا أدري اي عيني التي اصيبت ؟

وفي خضم هذه المعركة

يأتي عكاشة بن محصن وبيده سيف مكسور

قال :_ يارسول الله انقطع سيفي

[[ايش السيوف اللي كانت معهم حدايد مصدية ناس لم يتجهزوا لخوض معركة ، مع اكبر واقوى جيش في الجزيرة العربية خرجوا بدهم التجارة لم يعدوا العدة لمعركة]]

واثبت الله ذلك

{{ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ ۖ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ}}

جاء عكاشة ، وبيده سيف مكسور ، بقي مقبضه وشبر من قامته

قال :_ انقطع سيفي يا رسول الله !!!

وهو يرجو ان يعطيه النبي سيفاً

وبيد النبي صلى الله عليه وسلم ، عود الذي وكز به بطن سواد ذكرنا قصته

يقال له {{ العرجون، عود من نخل راحت اوراقه }}

قال له النبي :_خذ هذا وقاتل به

[[اقاتل بعود خشب ؟!! مقابل سيوف سيف انكسر العود ايش رح يعمل]]

فاخد عكاشة العرجون من يدي النبي صلى الله عليه وسلم

وهو على يقين ان هذا العرجون سيبلي بالمعركة اكثر من السيوف

ولم يكن يتوقع ان العرجون سينقلب الى سيف

اخذه وهو يريد ان يقابل السيوف بعود خشب

[[وهذا الحديث متواتر ، والذين ينكرونه ، قال مقطوع السند وقد رواه البيهقي وذكره السلف الصالح في كتب السيرة

ويشهد الصحابة وجمع كبير من حولهم]]

قالوا :_ فهزه بيده ، فأنقلب العرجون الى سيف ابيضً لامع

لا يقف امامه سيف

[[مش سحر رجع بعد المعركة عود ، لا بقي سيفاً وشهد مع عكاشة المعاركة كلها و ورثه ابناءه من بعده وكان يسميه العون]]

هذا الايمان

الايمان يقلب كيان الامور كلها يقلب الموازين

من كان يحلم ان بلال الضعيف المعذب ، على رمضاء مكة الذي كان يردد ويقول :_ أحدٌ احد

هو الذي سيقتل امية بن خلف ، الذي أذاقه اشد العذاب

يراه بلال الحبشي رضي الله عنه

فيقول بلال :_ رأس الكفر أمية بن خلف، لا نجوت إن نجا ، ويوقعه على الارض

يقول بلال :_ عندما وقع على الارض أمية ، فصاح أمية صيحة ما سمعت مثلها قط ، ثم غرس بلال سيفه فيه

من كان يظن أن عبدالله بن مسعود صاحب الساق الضعيفة الرقيقة

[[الذي ذكرته لكم مرة]] عندماضحك الصحابة على دقة ساقيه وهو يصعد النخلة

من كان يحلم ،ان عبدالله بن مسعود هذا ، يحز بسكين راس ابو جهل اكبر راس في قريش

اخبرتكم قصة عبدالله بن مسعود من قبل {{ ارويها باختصار تذكير }}

هذه نقلة من ارض بدر الى مكة عندما كان كفار قريش يعذبون المسلمين

ذهب ابن مسعود يقرأ على قريش سورة الرحمن

فلما سمعه ابو جهل

فقام إليه فرعون هذه الأمة أبو جهل لعنه الله وكان أقواهم على الشر وأحبهم إليه

فمشى حتى إقترب منه .. لما رأى عبدالله بن مسعود ابو جهل يتقدم نحوه

تراجع وصعد على درج الكعبة ليكمل القراءة ، لم يتوقف

فصعد أبو جهل ووقف أمامه ونظر إليه

فأمسك بأذنه ثم رفعه من على الأرض ، يحمله من أذنه

وكان أبو جهل ضخم الجثة ، رفع من أذنه

وقال :_ يا إبن أم عبد ، يا رويعي الغنم ، لم نسمع هذا من محمد بن عبدالمطلب حتى نسمعه منك أنت ؟؟!!!

ثم إنتشله فخرجت أذن عبدالله بن مسعود بيد أبو جهل وسقط جسده على الأرض [[يعني قطع ذانه]]

ثم ألقى إليه أذنه

وقال :_ خذ هذه لعل محمد ينفعك

فحمل أذنه المقطوعة بيده ، رضي الله عنه وارضاها

وجاء بها إلى النبي والدماء تسيل على خده

ودخل ونظر إلى النبي محزون ماذا يصنع

وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يستقبله ضاحكاً

وقال :_ هاتِ يا إبن مسعود ، فأعطاه إياها والحزن على وجهه فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه وهو يبتسم

وقال له :_ ألا يرضيك الأذن بالأذن والرأس زيادة ؟

قال :_ بلى يا رسول الله رضيت [[وهو لا يدري ما معنى ما يقول الرسول له]]

قال :_ رضيت يا رسول الله

ورأى بعدها ابن مسعود في منامه ، انه يضع قدمه على عنق ابو جهل

وقد تعرض له ابو جهل يوم في الطريق

قال :_ ها يا رويعي الغنم اتعاود الى ما كنت عليه ؟؟ [[يعني رح ترجع تقرأ قران مرة ثانية علينا]]

هذه المرة إن فعلتها ... أقتلك

فقال له ابن مسعود :_ بل أوريت يا اباجهل اضع ساقِ هذه على عنقك

فإن صدقت رؤياي لأكوننا انا الذي يحز راسك

وها نحن الآن في معركة بدر

و هذا هو ابو جهل على بعيره

يقول الصحابة :_ كأنه في حرجة[[يعني متسلح ومتدرع مش مبين منه الا عيونه]]

يصول ويجول ويحمس على القتال

فجاء إليه غلامان يقال لهما ابنا العفراء

[[من اهل المدينة كان يسمعوا مثل ما نحن الآن نسمع عن ابو جهل كيف كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم في مكة وكيف قتل المسلمين الضعفاء]]

معاذ ومعوذ يسألوا رجل من المهاجرين وهو {{عبد الرحمن بن عوف }}

قالوا له :_ يا عم يا عم اين ابو جهل ؟؟

فيتعجب من السؤال

وما شأنكما بابي جهل ؟!!!

قالوا بلغنا انه كان اشد قريش ايذاء لرسول الله

فنريد قتله

وإذا ابو جهل يصيح بالناس [[طالع صوته]]

فقال لهما :_ اترون هذا الذي يصيح هذا ابو جهل

فتقدما إليه ولم يأخُذه غدراً

قالا :_ يا ابا جهل ، انتبه اننا نريد قتلك

فضحك

وقال :_لم يبقى عند محمد إلا هذه الصبية[[يعني لو ضل زلم يجيني واحد بس يجي الصبيان معناته ما ضل زلم]]

لم يبقى عند محمد الا هؤلاء الصبية

قالا له :_لا تسخر اننا قاتلوك

فجاء واحد من جنبه وضربه بالسيف فلم يأثرا فيه شيء

[[كله محصن بدروع حديد]]

وجاءه الاخر من هنا وضربه بالسيف فلم يأثر به

إلا انه قد سقط عن بعيريه فلما سقط عن بعيره

والمعركة محتدمة ، وتأثر بهذه الجراح

فجاء دور الملائكة ، فأخذت الملائكة تضربه بالسياط بالكرابيج حتى خدرته [[مشان يجي ابن مسعود يلاقيه جاهز]]

وقد اشرفت المعركة على الانتهاء

قال صلى الله عليه وسلم ، إلتمسوا فرعون هذه الامة في القتلى فانه مقتول لا محالة

فاخذوا يبحثون عنه

وكان الخبيث لعنه الله ، يدس وجهه بالرمال حتى لا يعرفه احد

وينتظر من ينقذه ، من قريش

فجاء عبد الله بن مسعود

{{ سبحانك يا من لا تخلف وعدك ، وحدوا الله قولوا لا اله الا الله ، يسوق ابن مسعود من دون كل الصحابة الى موقع ابي جهل]]

فينظر إليه عبدالله بن مسعود ، فيعرفه وهو يواري وجهه بين القتلى سيفه على جانبه

قال عبد الله بن مسعود :_ فعرفته فقلت

اي عدو الله ، أخزاك الله

قال ابو جهل :_ وما أخزاني لا ، هل انا ما عدا رجل قتلتموه [[يعني شو عادي انا رجل واحد]]

ولكن اخبرني لمن الدائرة [[بده يعرف نتيجة المعركة]]

قال له :_ الدائرة لله ولرسوله وعلى رؤسكم يا اعداء الله

يقول ابن مسعود :_ فخشيت ان يكون به قوة فيعاجلني [[اي يغدرني]]

فإن سيفي ضعيف لا يغني مع سيفه شيء

فطفت حوله [[لف حوله]]

وجئت من قفاه

فاخذت اخذه بالسيف كي يموت

قال :_فلما رأيت لا حراك به رفعت الخوذة عن عنقه ونقرته فيها

فقال :_يا رويعي الغنم لا تعذبني بسيفك[[سيوف الصحابة في بدر لا تنفع للقتال]] لا تعذبني بسيفك هذا دونك خنجري على جانبي خذه فاقطع به عنقي [[طلبها بالسانه]]

قال :_ فاخذت خنجره عن جنبه

ثم وكزته برجلي في صدره ، حتى استلقى الى قفاه ثم وضعت رجلي على صدره

ثم قلت له :_ تذكر يا اباجهل ، ما اخبرتك به في مكة

ها انا رجلي على عنقك ، واحز راسك بيدي الم اقل لك اني سأذبحك

قال له ابو جهل :_ لقد رقيت مرقاً صعبا يا رويعي الغنم

]]بده يموت ولسه كبرياء الكفر موجود فيه [[

رقيت مرقاً صعب]] يعني مين انت تدعس على صدري [[

فحز راسه وأراد ان يحمله

ليطمئن النبي ، فالناس يبحثون عن ابي جهل

قال :فعجزت عن حمله ما قدر يحمله]] راسه مثل الثور [[قال : فخرمت اذنه بالخنجر ثم ربطته بحبل وجررته على الرمال جرا

حتى جئت به النبي صلى عليه وسلم

وقلت :_ يارسول الله ابشر هذا رأس الكفر هذا رأس ابو جهل فقال النبي :_ آالله حقا ما تقول]] يعني بالله عليك [[

فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى راسه خرا ساجدا لله ، ونظر لابن مسعود وابتسم

وقال :_ يا ابن مسعود أرضيت الأذن بالأذن والرأس زيادة

ثم نادى أين عمار ، اين عمار ؟؟

فأقبل عمار

فقال له النبي :_ ابشر يا عمار ، فلقد قتل الله من قتل امك

أريتم وعد الله

ولكن اين من يستحقه منا ؟؟

إن تنصروا الله ينصركم

انصروا دين الله في انفسكم ، قولوا كلمة الحق لا تخشو بالله لومة لائم

تحللوا من الذنوب والمعاصي

اقيموا شرع الله في بيوتكم وازواجكم و أولادكم هذه }} نصرة الله {{

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــ

📚| الحلقة:(143)

📋| العنوان:بعد المعركة

ـــــــــــــ

انتهت معركة {{ بدر الكبرى }}

وقت الظهر في {{ ١٧ رمضان }}

بأنتصار المسلمين على المشركين نصراً ساحقاً

فقتل من المشركين {{ ٧٠ مشرك }}

وأسر {{ ٧٠ آخرين }}

جلهم من سادة قريش ، لقد قتل سادة القوم الذين كانوا ألد اعداء النبي صلى الله عليه وسلم

وهؤلاء الذين قتلوا من المشركين هم

{{ عمالقة الكفر وقادة الضلال وأئمة الفساد في الأرض }}

فمنهم فرعون هذه الأمة

_١ أبو جهل

ومنهم

٢_ الوليد بن المغيرة

٣_ وعتبة بن ربيعة

٤_وشيبة بن ربيعة

٥_ والنضر بن الحارث

٦_وعقبة بن أبي مُعَيط

٧_ وأمية بن خلف

وغيرهم من صناديد و وجهاء قريش

بينما استشهد من المسلمين {{ ١٤ رجل }}

{{ ٦ من المهاجرين }}

{{ ٨ من الأنصار }}

رضي الله عنهم جميعاً

إنهزام المشركون ، وأخذت جموع المشركين في الفرار، وتمت عليهم الهزيمة

القتال بدأ في الصباح ، واستمر القتال للظهر ، اي استمر عدة ساعات فقط وهو وقت قليل جدا

بالنسبة لهزيمة جيش في ذلك الوقت

أخذ المسلمون يطاردون المشركين ويأسرونهم

ويمر {{ مصعب بن عمير }} بأخيه {{أبي عزيز بن عمير}} وكان يقاتل مع المشركين

ووقع أسيراً في يد أحد من الأنصار ، وهو يقيد يديه

فقال مصعب للأنصاري :_ شد يديه، فان أمه ذات متاع [[يعني امه ذات مال وثراء .. وهي أم مصعب نفسه }} وسترسل في فدائه مال كثير

فقال له أخيه:_ يا مصعب أهذه وصاتك به ؟

قال مصعب:_ إنه أخي دونك [[يعني هذا الانصاري اخي اكثر منك]]

وقام المسلمون بدفن قتلاهم

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلى المشركين ، فسحبوا جثثهم وألقوها في أحد الآبار

يقول الصحابة

فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بجمعهم [[اي القتلى]] وألقاهم في القليب

[[لان من سنته دفن جثة كل ادمي ، مسلم كان او غير مسلم حفاظاً على البيئة]]

قالوا :_ عندما أردنا أن نجمعهم

نظرنا فوالذي بعثه بالحق ، ما من رجل ممن ذكره قبل المعركة تعدى موقع اشارة رسول الله في مصرعه

[[قبل المعركة كان رسول الله يشير لأصحابه هذا مصرع فلان بن فلان وهذا مصرع فلان بن فلان يقولون فما تعتدى موقع اشارة النبي]]

عندما هربت قريش ، وكان الشجاع فيهم من سلم بنفسه

وقف النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان الطقس صيفاً و حاراً

فوجد أن الجثث بدأت تتغير وتنتفخ

فأمر أن تجمع جثث القتلى من المشركين ، والمسلمين فتتوارى في التراب

شهداء المسلمين في مكان

واما قتلى قريش في قليب بدر [[اي بئر ثم تردم عليهم]]

فلما أرادوا حمل

أمية بن خلف وكان بديناً ويلبس درع قد انتفخ وملئ درعه فتفتت في ارضه

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم

ان يُحفر في الارض بجانبه ثم يلقى ويهال الرمل عليه

ولا تترك جثة بالعراء

{{ معلم الانسانية صلى الله عليه وسلم }}

الكل يدفن

ثم وقف صلى الله عليه وسلم ، عند القليب بعد دفن الجثث

و دنى من القليب واخذ يناديهم بأسماءهم

يا .... عتبة ببن ربيعة

يا ... امية بن خلف

يا ... عمرو بن هشام ابو جهل

يا فلان بن فلان بأسماءهم

بئس العشير كنتم ، كذبتموني وصدقني الناس واخرجتموني وآواني الناس ، وقاتلتموني ونصرني الناس

لقد وجدت ما وعدني ربي حقاً ، سيهزم الجمع ويولون الدبر

فهل وجدتم ما وعدكم ربكم حقا ؟؟

فقال بعض الصحابة :_ يا رسول الله أتنادي ناسا أمواتا ؟

ماذا تخاطب من اقوام جيفوا يا رسول الله ؟؟

[[اي جثث لا ارواح فيها]]

قال :_ ما انتم بأسمع منهم ما أقول

[[اي يسمعوني كما تسمعوني ، لكنهم لا يملكون الاجابة]]

وأقام صلى الله عليه وسلم ، والمسلمون في بدر ثلاثة ايام وكانت هذه هي عادة العرب في حروبهم

أن المنتصر يظل في مكان المعركة ثلاثة ايام

ويعتبرون أن هذا هو دليل انتصاره [[بدليل أنه ظل في مكان المعركة بينما انسحب الطرف الآخر]]

ثم أرسل صلى الله عليه وسلم

عبدالله بن رواحة من الانصار

وزيد بن حارثة من المهاجرين

الى المدينة المنورة ليبشر المؤمنين بالنصر

وكان المغضوب عليهم [[يهود]] والمنافقون في المدينة

قد اشاعوا أن المسلمين قد هزموا

وأن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل في بدر

فلما وصلت البشرى بانتصار المسلمين الى المدينة، ارتجت المدينة بالتهليل والتكبير

بينما وصلت أنباء الهزيمة لقريش ، ونزلت عليهم كالصاعقة، وعلت أصوات النياح في مكة على قتلاهم

ثم منعوا النواح بعد ذلك حتى لا يشمت فيهم المسلمون.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(144)

📋| العنوان:أسرى بدر ، و وفاة بنت النبي رقية رضي الله عنها

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

انتهت المعركة ، ودفنت اجساد الصحابة الكرام رضوان الله عليهم

ودفنت جثث المشركين

واخذ الصحابة بجمع الغنائم ، وساقوا الاسرى بين ايديهم مكبلين بالحبال

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى الأسرى وكانوا {{ ٧٠ اسير }}

فوجد الصحابة قد ربطوهم بالحبال

فقال :_ فكوا وثاقهم واحسنوا صحبتهم

وقاسموهم زادكم

فقال قائل :_ يا رسول الله لو كنا اسرى بين أيديهم لفعلوا بنا اكثر من ذلك

فقال له النبي صلى عليه وسلم :_ {{ لسنا كمثلهم }}

فكان الصحابة يعطون للأسرى أطيب طعامهم

ويأكلون هم الطعام الرديء

وكانوا يجعلونهم يركبون وهم يمشون الى جوارهم

وذلك لوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم بهم

[[أرايتم يا من تدعون الجهاد في سبيل الله ، كيف يعامل نبينا صلى الله عليه وسلم الأسرى ، لم يقل لهم أحرقوهم ،هذا نهج نبينا فأي نهج تتبعون ، اعرفوا دينكم من سيرة نبيكم]]

ثم يا من تدعون أنكم العالم الأول

هل سمعت بذلك .. أمريكا ويهود وأذنابهما ، ممن يدعون أنهم العالم الأول كيف التعامل مع الاسرى

هل سمع حثالة العرب من الطغاة

كيف عامل سيد البشرية صلى الله عليه وسلم الأسرى ؟؟

إنها الرحمة التي لا تعرف لقلوبكم سبيل

يقول احد الاسرى وقد أسلم فيما بعد وهو {{ سهيل بن عمرو }}

يقول :_ كنت في الاسرى فلما سمع اصحاب النبي وصيته بالاسرى

كانوا يؤثرونني بطعامهم ، فإذا ما وقعت في يد أحدهم كسرة من خبز الا نفحني اياها [[اي اعطاني اياها]]

ويأكل هو التمر

ممكن شخص يسأل هل الخبز خير من التمر ؟؟

نعم التمر كان متوفر عندهم ورخيص ، اما الخبز لا ، لأنه من القمح ، والقمح لا يأتي إلا من الشام ، في العام مرة واحدة في رحلة الصيف

قال :_ماوقعت في يد أحدهم كسرة من خبز ، إلا نفحني بها واكتفى بالتمر

أمر صلى الله عليه وسلم ، أن يفك وثاق الاسرى وأن يعاملوا احسن معاملة وأن يقاسموهم الارزاق

هؤلاء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

الذين قبل ساعات ضربوا اعناق الاباء والابناء والاهل والعشيرة

لا نهم كفار اعداء لله ، والان بتوجيه النبي يؤثرونهم على انفسهم بلقمة وهم كفار ايضاً

إنه دين الله عزوجل ، دين الحق والعدل والرحمة

فلكل مقام مقال

هؤلاء الذين عرفوا الله ، وعرفوا طاعته ، وعرفوا رسول الله وعرفوا كيف يتبعوه

المسألة عندهم دين وليست امور شخصية

عاد صلى الله عليه وسلم الى المدينة

وفي الطريق نزلت عليه سورة الأنفال والتي تناولت الكثير من أحداث غزوة بدر كما تناولت كيفية توزيع الغنائم على المسلمين

رجع المسلمون الى المدينة وسط أجواء من الفرحة والبهجة عمت المدينة كلها

وفرح المسلمون فرح شديد حتى فرحهم غطى عليهم حزنهم بوفاة بنت النبي صلى الله عليه وسلم زوجة عثمان بن عفان {{ رقية }}

خلفهُ النبي عليها لأنها مريضة وهذا الذي منع عثمان بن عفان حضور بدر

ولما دخل البشيران عبدالله بن رواحة وزيد بن حارثة

وجدوا اهل المدينة يحملون نعش بنت الرسول يسيرون به للبقيع ، فمن فرحة النصر غاب الناس عن حزن الفقيدة مع انها بنت نبيهم

قبل دخوله صلى الله عليه وسلم للمدينة بعد رجوعه من بدر

ماتت السيدة {{ رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم }}

وهي البنت الثانية للنبي صلى الله عليه وسلم

بعد السيدة زينب

وزوجة {{عثمان بن عفان }}

وقد ماتت وعمرها {{ ٢٢ عام }}

وتركت ابن لها ، وهو عبد الله بن عثمان بن عفان وكان عمره أربعة أعوام فقط فهي {{ أم عبدالله رقية }} بنت رسول الله

يا حبيبي يا رسول الله كم تحملت

بنته قطعه منه ، عمرها ٢٢ عام في عمر الشباب ، توفت وعندها ولد صغير عمره ٤ سنين فقد أمه ، هذا حبيب الله ، وهذا أمر الله ، لنعلم جميعاً أن هذه الدنيا فانية

ولأنه قدوة صلى الله عليه وسلم ، كانت رسالة لنا جميعاً

{{ أنه ليست هناك سعادة كاملة في الدنيا ابداً}}

ففي نفس وقت أعظم انتصار في التاريخ الاسلامي كله

وهو اليوم الذي قال عنه تعالى انه {{ يوم الفرقان }}

في هذا الوقت الذي كان فيه كل المسلمون سعداء

والرسول صلى الله عليه وسلم

في قمة سعادته ، يصاب النبي صلى الله عليه وسلم بأعظم مصيبة يمكن أن تصيب انسان وهي مصيبة فقدان الإبن

درس لنا جميعاً

يا من يقولون [[يافرحة ما كملت ، حظي وبعرفه ، يا مسكين ليس السبب حظك ، هذه هي الدنيا على حقيقتها تماما]]

ليست هناك سعادة كاملة في الدنيا

ورسالة لنا ألا نركن للدنيا

ولذلك أي نعمة في الدنيا مهما كانت عظيمة ينغصها أمران اثنان

١_ خوفك أن تفارقك هذه النعمة

٢_وخوفك أن تفارق أنت هذه النعمة بالموت

فالدنيا لم نخلق فيها لنخلد فيها ، هي عبارة عن مرحلة قصيرة نمر بها ، ثم نتركها ونرحل بعدما نقدم فيها أعمالنا

قال تعالى {{وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ۚ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ * يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي }}

يقول الانسان يا ليتني قدمت لحياتي

قال {{ لحياتي }}

ولم يقل {{ في حياتي }} .... فحياتنا لم تبدأ بعد

استقيموا يرحمني ويرحمكم الله ، أرجعوا الى الله ، فاليوم تزرعون وغداً تحصدون.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(145)

🗏| العنوان: استشارة اصحابه صلى الله عليه وسلم في اسرى بدر
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

سيق الاسرى

و وصل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، للمدينة المنورة

فلما جمعوا الاسرى بساحة المسجد النبوي

ولم تكن ايات الحجاب قد فرضت {{ سيأتي معنا في سياق السيرة فرض الحجاب بكل تفاصيله وكيف فرض }}

خرج الرجال والنساء من المهاجرين من قريش يشهدون من يوجد بالاسرى

فكانت سودة بنت زمعة

{{ زوجة النبي ام المؤمنين وقد ذكرتها لكم ،صاحبة الهجرتين ، الهجرة الاولى الى الحبشة وقد ترملت والهجرة الثانية للمدينة بعد ان تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت السيدة خديجة }}

امنا سودة بنت زمعة

ذات قدم راسخة في الاسلام ولكن {{ لكل جواد كبوة }}

ومن شرف العبد الخطأ ، اللهم إلا ان يصر عليه ، فلا عصمة إلا للأنبياء عليهم وعلى نبينا الصلاة والسلام

خرجت ام المؤمنين سودة

ونظرت في الاسرى ، فوقع بصرها على{{ سهيل بن عمرو }}

وما سهيل من سودة ؟؟

إنه اخو زوجها السابق

[[بلغتنا اليوم سلفها ، واخو الزوج يسمى عند العرب الحمو

وعندما سألوا الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم عن الحمو ياتي بيت اخيه في غيابه فما موقف اهله ؟؟

قال :_ الحمو !! ذلكم الموت ، يعني هنا يكون الخطر]]

فلما رأت سودة سهيل بن عمرو

حنت إليه لأنه أخو زوجها [[وقد اخبرتكم من قبل عن طيبتها الزائدة رضي الله عنها]]

فقالت :_ أسهيل ؟؟!!!

[[يعني انت سهيل بن عمرو]]

أسهيل هل لا متم كراماً و خيرا من أن تعطوا أيدكم للأسر

[[يعني ليش تقع بالاسر ليش ما ضليت تقاتل وتموت اشرفلكم

يعني ارادت ان تواسيه بجملة والنساء عندما تتحكم بهم العواطف ، يرون الأمور كما هي ، هكذا ظنت نفسها تواسي سهيل وان هذا لا يضر بالدين شي رضي الله عنها]]

تقول سودة :_فما راعني إلا ورسول الله

يقول بملء فمه رافعاً صوته

يااا سودة !!!!

أعلى الله ورسوله تحرضين ؟!!!

[[عم تحكيله ليش ما متت ليش ما ضليت تقاتل لحتى تنقتل ليش انأسرت]]

قال أعلى الله ورسوله تحرضين

وكعادة النساء

تقول :_ فصكت وجهها [[يعني لطمت ضربت ايدها على خدها شو اللي حكيته انا ؟؟ رضي الله عنها ما أطيب قلبها]]

وقالت :_معذرة يا رسول الله ، والله ما أدري ما قلت حين رأيت سهيل بينهم ، استغفرلي يارسول الله

فقال لها :_ يغفر الله لك

جلس المسلمون حول النبي صلى الله عليه وسلم

فاستشارهم في موضوع الاسرى ، بين ايدينا سبعين من صناديد قريش

ولم يكن هناك تشريع ، يوضح كيفية التعامل مع أسرى الحرب فجمع الرسول صلى الله عليه وسلم ، بعض صحابته وتشاور معهم في هذا الأمر

نظر في اصحابه

وقال :_ ماذا تقولون في هؤلاء الاسرى ؟؟ [[شو رأيكم]]

فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه

قال :_ يا رسول الله ، هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان ، وإني أرى أن تأخذ منهم الفدية

لعل الله أن يهديهم بك فان منّنت فهو خُلقك ، وإن قبِلت الفداء استغنى به الفقراء [[لان كل أسير أسره واحد ، فمن اسر أسيرا فله فداءه]]

فيكون ما أخذناه قوة لنا على الكفار ، وعسى أن يهديهم الله فيكونوا لنا عضدا

فكان رأي أبو بكر الصديق

فيه جانب الرحمة ، فهو يرى أنهم بنو العم والعشيرة ، والدولة في حاجة إلى ما سيؤخذ من أموالهم ، وربما يؤمنون بعد ذلك، وهذا خير من أن يموتوا على الكفر

وقد كانت اختياراته ، قريبة من اختيارات رسول الله

نظرا لتقارب طبيعتي الرسول و وأبي بكر

فكان يغلِّب جانب الرحمة على جانب القوة

و كما كان رسول الله صلى الله عليه يصفُ الصديق

ويقول {{ أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ }}

لما أنهى أبو بكر كلامه

قال عمر بن الخطاب

{{ اللهم منّ على هذه الامة برجل كعمر الفاروق امين امين }}

قال :_والله ما أرى ما رأى أبو بكر [[عندي رأي ثاني]]

يا رسول الله هؤلاء أئمة الكفر ، وصناديد قريش كذبوك وآذوك وأخرجوك وقاتلوك

فإني أرى أن تشرد بهم من ورآئهم [[يعني الفعلة اللي تفعلها فيهم تلقي الرعب في قلوب من ورائهم]]

وكان له ابن عم

قال :_ دعني اضرب عنق ابن عمي فلان

ثم قل لعمك {{ حمزة }} فليضرب عنق اخيه العباس

ثم قل لأبن أخيك {{ علي }} أن يضرب عنق اخيه عقيل

ولا تبالي بما فعلته بهم بعد ذلك[[يعني مادام هدول الثلاثة بينقتلوا شو ضل]]

حتى يعلم الله أنه ليست في قلوبنا هوادة للمشركين

فكان رأي عمر بن الخطاب

شديد الحسم ، ففي رأيه أن يقتل السبعون ، وعلى أن يقتل كل قريب قريبه؛ حتى يُظهِر كل مسلم حُبه لله، وأنه ليس في قلبه ولاء لأي مشرك مهما كان ، حتى وإن كان أقرب الناس إليه. فكان هذا هو رأي عمر بن الخطاب

فهذان رأيان

وكلاهما مبني على الحب الكامل لله تعالى ولأمر الدعوة والدولة الإسلامية، لكن كلا منهما له طريقته، وكلاهما مختلف تمام الاختلاف عن الآخر

أحدهما يقول:_ نأخذ الفديةوالآخر يقول: _ نقتل الأسرى

ولكن نزل القرآن بعد ذلك يؤيد رأي عمر بن الخطاب رضي الله عنه

وأيد عمر جماعة ، وأيد ابو بكر جماعة

فتركهم النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الى بيته

فغاب عنهم ساعة ثم خرج

فقال :_ إنما مثلك يا أبا بكر كمثل ابراهيم عليه السلام

قال {{ فَمَن تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }}

وإنما مثلك يا عمر كمثل نوح عليه السلام

{{وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا * إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَّارًا }}

وشبه النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين بأنبياء من أولي العزم

ثم قال :_ إنكم عيلا [[أي فقراء]]

وأرى ان تقبلوا فيهم الفداء تستعينون به ، ويكن لكم يد في قريش

وشاع الخبر بقريش في قبول الفداء

فكان قبول الفداء بنسبة غنى الرجل ، وفقره

[[يعني الاسير الغني ، غير الاسير الفقير]]

لم يجعلهم النبي صلى الله عليه وسلم في رتبة واحدة

فكان أعلى فداء {{ ٤٠٠٠ درهم من الفضة }}

وادناها كانت {{ ١٠٠٠ درهم }}

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم

لمن لا يملك لا هذه ، ولا تلك

قال :_ ومن لا يجد فداء ، ويعلم القراءة والكتابة

فليُعلم عشرة من أبناء المسلمين القراءة والكتابة ، ومن كان لا يعرف فهو طليق ، منَّ عليهم صلى الله عليه وسلم

{{ فكان أول من شرع محو الأمية رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الذي يتغنى به الغرب الآن }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(146)

📜| العنوان:صهر النبي صلى الله عليه وسلم من اسرى بدر ، أبو العاص بن الربيع

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

نموذج آخر من فداء الأسرى

وهو ((ابو العاص ابن الربيع))

صهر النبي صلى الله عليه وسلم ، و زوج زينب بنت النبي اكبر بناته

خالته {{ ام المؤمنين السيدة خديجة رضي الله عنها }}

وكان ابو العاص رجلا شهماً مشهور بالأمانة ، وكان يعرف في قريش بأنه رجل أمين

وكان اول صهر للنبي صلى الله عليه وسلم ، و قد تزوج من زينب قبل البعثة

كان ابو العاص {{ يحب زينب حباً كبيراً }}

وكذلك زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحبه

وفي هذا الجزء سأبين لكم هذه المحبة ، وكيف فدته زينب من الاسر

فأعذروني على الإطالة

لما جاء الوحي وبعث النبي صلى الله عليه وسلم

وسعت قريش في عداوتها للنبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا ردوا عليه بناته

كانت {{ رقية وام كلثوم بنات النبي }} مخطوبتان زوجتان لأولاد عمه ابو لهب

فأمرته زوجته {{حمالة الحطب }} بان يطلق البنتين فقاما بتطليقهما فورا ، وقد ذكرت لكم ذلك في السيرة

وكان زوج ابنته الكبيرة زينب {{ ابو العاص }} في تجارته للشام ، فلما رجع من سفره

فذهبت قريش كلها الى {{ ابي العاص ابن ربيع }} لكي يقنعوه أن يطلق زينب من باب [[التضييق على النبي ومحاربته]]

فقال ابو العاص :_ لا وربِ هذه البنية [[اي الكعبة]] لا افارق صاحبتي فليس بيني وبينها ما يدعو ذلك

ولم أرى من محمد إلا خيراً ، انا لست على دينه ولكني لا افارق ابنته

فقالوا له :_ فارقها ونحن نزوجك بأي امرأة من قريش شئت، قال:_ لا والله ، وما أحب أن لي بامرأتي امرأة من قريش

[[عندي زينب بنساء قريش كلها]]

ورجع لبيته فوجد في استقباله زوجته وحبيبته {{ زينب وأولاده علي والبنت أمامة }}

فحمل اولاده واقترب من زينب وأبتسم

وقال لها :_ لاعليك لن ينال مما بيننا يا زينب ، أن تكوني على دينك وأثبت انا على ديني

تمسك بزينب من شدة حبه لها

فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي مؤمنة تتبع دين ابيها امسكها ومنعها من الهجرة {{ محبة بها }}

ولما هاجرت بنات النبي مع اهل البيت أمتنع ابو العاص ان يأذن لزينب بالهجرة فبقيت في مكة

ولما كانت بدر خرج مع قومه مكرهاً فوقع بالاسر

فرآه النبي صلى الله عليه وسلم

بين الاسرى وهو يعرف حسن مصاهرته

{{ولكن سيف الميزان والعدل قائم }}

[[مرحباً بصهرنا ، ولكن كان قد سل سيفه علينا]]

فأمره النبي بأن يفدي نفسه ، فأرسل الى قريش يطلب فداء نفسه

فوصل الخبر الى بنت محمد رسول الله زينب

دخلت عليها عمتها عاتكة تخبرها بانتصار أبيها في بدر فسجدت شكرا لله

ثم سألت عمتها :_وماذا فعل زوجي؟

فقالت لها :_ لم يقتل زوجك ولكنه أسير ، ويطلب الفداء

فقامت زينب رضي الله عنها على الفور

وجمعت ما معها من مال

فلم يكفي للفداء ، فنزعت قلادتها من عنقها ، و وضعتها على المال

{{ وهذه القلادة لها تاريخ وقصة }}

زينب كانت أول بنت لرسول الله تتزوج قبل نزول الوحي

وامها خديجة بنت خويلد

صاحبة التجارة التي اتجر لها النبي قبل ان يتزوجها وسيدة قريش

فلما تزوجت بنتها [[اعتبرتها مناسبة جميلة وجليلة]]

فلما أرادت ان تزف العروس لزوجها

[[مثل اي ام بنتها الكبيرة ، و اول فرحة ستتزوج بنتها]]

لم تجد اكرم من ان تنزع قلادتها خديجة من عنقها وتنقطها لبنتها العروس

فألبست بنتها زينب قلادتها

والنبي صلى الله عليه وسلم

يعرف قلادة خديجة ، وخديجة احب الزوجات الى قلبه صلى الله عليه وسلم

فلما جاء المرسال ليفدي ابا العاص

وضع المال بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

{{ فداء لابي العاص بن ربيع زوج زينب }}

فنظر النبي في المال

فوقع نظره على قلادة خديجة

فخفق قلبه صلى الله عليه وسلم

[[أي اب سيعرف هذه المشاعر وجد صورة ابنته وخديجة بهذه القلادة]]

و تذكر محبته وشوقه لخديجة رضي الله عنها

تذكر خديجة كيف كانت مسرورة بزواج بنتها ، عندما اعطتها القلادة

فلم يملك نفسه فبكى صلى الله عليه وسلم وذرفت عينه الدموع شوقا لخديجة اولاً

وتذكر بنته زينب [[وكيف معزة الزوجة للزوج لم ترسل رسالة لابيها تستشفع لابي العاص يجري عليها ما يجري على الجميع]]

فلما زرفت عين النبي سأله اصحابه

ما يبكيك يا رسول الله ؟؟

فكفكف دمعه بكم قميصه

وقال :_ لقد تذكرت هذه القلادة لأمكم الأولى خديجة

ألبستها لزينب ليلة زفافها

فقالوا :_ ماذا ترى يا رسول الله ؟؟

قال :_ إن شئتم فاقبلوا الفداء ، وإن شئتم اطلقوا زوجها وردوا عليها قلادتها

[[يعني خذوا باقي المال وخلوا القلادة هذا اذا اردتم]]

فقال الصحابة :_ نفعل يا رسول الله

فأطلقوه وحملوه القلادة هدية لزينب

وقبل ان ينطلق استوقفه النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له :_ يا ابا العاص لقد فرق الله بين المؤمنين والكافرين فزينب لا تحل لك زوجة بعد اليوم ، فاذا بلغت مكة فارسلها الينا

فقال له ::_نعم

ثم استدار عائدا إلى مكة وهو لا يدري كيف يرجع زينب لا يستطيع ان يفارقها

خرجت زينب تستقبل أبا العاص على أبواب مكة

فلما رآها

قال لها بألم :_ يا زينب عودي إلى أبيك

ثم جهز لها زادها وراحلتها

وأخبرها بأن رسل أبيها ينتظرونها غير بعيد عن مكة

فلقد ارسل رسول الله زيد بن حارثة ، ورجل من الانصار

ليصطحبوها للمدينة

ومن شدة حبه لها ، لم يتمالك نفسه بأن يوصلها الى اطراف البادية ويودعها

فطلب من أخوه عمرو ، ان يرافقها ويسلمها في اطراف البادية لزيد بن حارثة

وقال لأخيه :_ يا أخي إنك لتعلم موضعها من نفسي، فما أحبّ أن لي امرأه من قريش غيرها، وإنك لتعلم ألا طاقة لي بأن أفارقها ، فاصحبها عني إلى طرف البادية حيث ينتظر رسولا محمد

وأرفق بها في السفر ، وارعها رعاية الحرمات ، وأياك ان يقترب منها أحد

تنكب اخوه عمرو قوسه، وحمل كنانته، وجعل زينب في هودجها، وخرج بها من مكة جهارا نهارا على مرأى من قريش

فهاج القوم وماجوا

ولحقوا بهما حتى أدركوهما غير بعيد

وخافت زينب بنت النبي وفزعت من قريش

فوقف عمرو واخذ سهمه وقوسه

وقال: _والله لا يدنو رجل منها إلا وضعت سمها في نحره [[وكان راميا لا يخطئ له سهم]]

فأقبل عليه أبو سفيان بن حرب سيد قريش

وقال له: _ يا بن أخي، كف عنا نبلك حتى نكلمك [[يعني نزل سلاحك حتى نعرف نحكي معك]] فكف عنهم

فقال له ابوسفيان :_إنك لم تصب فيما صنعت [[يعني اللي انت عملته غلط]]

فلقد خرجت بزينب علانية على رؤوس الناس، وعيوننا ترى وقد عرفت العرب جميعها أمر نكبتنا في بدر ، وما أصابنا على يدي أبيها محمد

[[يعني الناس لسه في مكة تبكي وتنوح على قتلى بدر وانت خرجت امامهم بزينب بنت محمد عدوهم راعي مشاعرهم يا اخي]]

فإذا خرجت بابنته علانية كما فعلت

رمتنا القبائل بالجبن ووصفتنا بالهوان والذل

فارجع بها

واستبقها في بيت زوجها أياما حتى إذا تحدث الناس بأننا رددناها فسلها من بين أظهرنا سرا [[يعني اخرجها بالسر]]

وألحقها بأبيها، فما لنا بحبسها عنه حاجة

فرضي عمرو بذلك ، وأعاد زينب إلى مكة ثم ما لبث أن أخرجها منها ليلاً بعد أيام معدودات ، وأسلمها إلى رسل أبيها يدا بيد كما أوصاه أخوه

ظلت زينب ترفض الخطاب لمدة ست سنوات على أمل أن يعود إليها زوجها وابو ولديها مسلما

وكان ابو العاص يوما في تجارة لقريش للشام وعند عودته

التقته سرية من المسلمين

فأصابوا كل ما معهم وهرب هو منهم

وتسلل حتى وصل إلى المدينة لبيت زينب

فلما رأته ظنت انه قد اسلم

سألته بلهفة أجئت مسلما ؟؟!!!

قال لها :_ لا بل جئت هارباً مستجيراً

فقالت له :_لا تخف مرحبا بابن الخالة ، مرحبا بأبي علي وأمامة

و لما خرج الرسول صلى الله عليه وسلم

لصلاة الفجر [[لم يكن يعلم ان اب العاص استجار بزينب]]

فلما استوى قائما في المحراب ، وكبر للإحرام وكبر الناس بتكبيره

صرخت زينب من صفة النساء وقالت:

أيها الناس {{ أنا زينب بنت محمد، وقد أجرت أبا العاص فأجيروه }}

فلما سلم النبي وانتهى من الصلاة

التفت إلى الناس

وقال:_ هل سمعتم ما سمعت؟!

قالوا: _ نعم يا رسول الله

فقال :_ أما والذى نفس محمد بيده.. ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتم ، وصمت

فجاءت إليه زينب بنته

وقالت :_ يا رسول الله إن أبا العاص ، إن بعُد فابن الخالة وإن قرُب فأبو الولد وقد أجرته يا رسول الله

[[يعني مهما يكن بيضل ابن خالتي وابو اولادي]]

فقال النبي: _يا أيها الناس إن هذا الرجل ما ذممته صهرا

وإن هذا الرجل حدثني فصدقني ووعدني فوفى لي

فإن قبلتم أن تردوا إليه ماله ، وأن تتركوه يعود إلى بلده، فهذا أحب إلي. وإن أبيتم فالأمر إليكم ، والحق لكم ولا ألومكم عليه.

فقال الناس:_ بل نعطه ماله يا رسول الله

فقال النبي: _قد أجرنا من أجرتِ يا زينب

ثم ذهب إليها عند بيتها

وقال لها: _ يا زينب أكرمي مثواه فإنه ابن خالتك وإنه أبو العيال، ولكن لا يقربنك، فإنه لا يحل لك

فقالت: نعم يا رسول الله.

فلما ذهب لمكة

وقف أمام الكعبة ، وقف أبو العاص يوزع أموال التجارة الرابحة على أصحابها..

وبعد أن فرغ

قال: _يا معشر قريش هل بقي لأحد منكم عندي مال لم يأخذه؟

فقالوا: _لا.. جزاك الله خيرا فقد وجدناك وفيا كريما

فنظر إليهم ورفع صوته

قائلا: _ إذن فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

ثم رجع

دخل المدينة فجرا وتوجه إلى النبي

وقال: _يا رسول الله أجرتني بالأمس واليوم جئت أقول أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله

ثم قال :_يا رسول الله هل تأذن لي أن أراجع زينب؟

فأخذه النبي صلى الله عليه وسلم

وقال:_ تعال معي.

ووقف على بيت زينب وطرق الباب

وقال: _يا زينب إن ابن خالتك جاء لي اليوم يستأذنني أن يراجعك فهل تقبلين؟

فأحمرّ وجهها وابتسمت رضي الله عنهما

عاش أبو العاص مع زينب عاما بعد أن زوجه النبي إياها من جديد

وكما قلنا كان لهما من الاولاد

علي بن ابي العاص ، وتوفي وهو صغير

و{{ أمامة }}

أما أمامة رضي الله عنها جدها محمد بن عبدالله رسول الله

عاشت الى خلافة معاوية رضي الله عنه

أمامة هي التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يحملها أثناء الصلاة وهي طفلة صغيرة ، فإذا سجد وضعها وإذا قام حملها

كان يحبها صلى الله عليه وسلم جدا

ويعطف عليها

وفي يوم أهدي لرسول الله قلادة من خرز ملمعة بالذهب

ونساؤه مجتمعات في بيت كلهن

وأُمامة بنت أبي العاص جارية صغيرة ، تلعب في جانب البيت بالتراب

و الرسول الله صلى الله عليه وسلم ، ينظر إليها بحب وحنان ، فأبتسم

وقال :_ كيف ترينَ هذه؟

[[يعني بتلعب بالتراب وحركتها بتهيج المحبة بالقلب]]

فنظرن إليها

فقلن:_ يا رسول الله ما رأينا أحسن من هذه ولا أعجب

[[يعني مثل ما بنقول لما نشوف طفل يلعب نقول ماشاء الله عنه سبحان الذي خلقه]]

فقال: اردنها إلي [[احضروها لي]]

فلما وضعها في حِجره قال:_ والله لأضعنّ هذه القلادة في رقبة أحب أهل البيت إلي

تقول عائشة: _فأظلمت عليّ الأرض بيني وبينه خشية أن يضعها في رقبة غيري منهن

[[من شدة غيرة عائشة رضي الله عنها اسودت الدنيا بعيونها خافت يحطها برقبة وحدة من زوجاته]]

ولا أراهن إلا قد أصابهن مثل الذي أصابني، ووجمنا جميعا

[[يعني حتى كل زوجاته شعروا بنفس شعوري ، و وجمنا يعني تجمدنا بأرضنا ننتظر النتيجة]]

ثم قام بوضعها في رقبة أمامة بنت أبي العاص، فسُرِّيَ عنّا [[لما وضعها برقبة أمامة ارتاحوا]]

ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنها وأرضاها..

فبكاها زوجها ابو العاص بكاء شديدا

ورغم حزن النبي صلى الله عليه وسلم على فراق بنته

اخذ يهون على ابو العاص حزنه لأنه فجع بزينب لشدة محبته لها

واخذ صلى الله عليه وسلم يهون عليه ويمسح بيده الشريفة عليه

وابو العاص يبكي ويقول

{{والله يا رسول الله ما عدت أطيق الدنيا بغير زينب }}

فمات بعد سنه من موت زينب لم يتحمل فراقها.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(147)

📋| العنوان: فداء الأسرى سهيل بن عمرو

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

مازلنا في حديثنا عن فداء الاسرى

وكان من بين الاسرى {{ سهيل بن عمرو }} وكان خطيب مكة واشدهم عدواة على الإسلام

فلما رآه عمر بن الخطاب رضي الله عنه

قال :_ يا رسول الله دعني انتزع ثنيتيه [[اسنانه]] حتى لا يقوم عليك خطيباً بعد اليوم

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا يا عمر لا أمثل بأحد ، فيمثل الله بي ولو كنت نبياً

وما يدريك لعل سهيل ، يقف في يوم من الايام ، موقفاً تشكره عليه

وتمضي الايام ويفتح النبي صلى الله عليه وسلم ،مكة

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم ، لأصحابه من لقي منكم سهيل بن عمرو في الطريق

فلا يحدّ النظر إليه فإنه رجل حيي [[يعني رجل يستحي]]

هذه شهادة النبي في معدنه الحقيقي ، لا في تصرفاته الخارجية

وتبلغ الكلمة أُذن سهيل ان الرسول يقول لا صحابه ، ان لا يحدوا النظر إليه ويصفه انه رجل حيي

ويخرج الناس الى حنين بعد فتح مكة

وسهيل على كفره

وعمر يقول:_ متى أرى له موقفاً ؟

فأسلم سهيل بعد حنين وحسن إسلامه

وجاء النبي صلى الله عليه وسلم حاجاً حجة الوداع فكان سهيل هو الذي يقرب للنبي بدنه [[اي النحر]]

فقرب له {{ ٦٣ بدنا }}

والنبي صلى الله عليه وسلم ينحرها بيده حتى اذا اتم {{ ٦٣ }}

قال :_ قم يا علي واتمم المئة

حتى الان موقف لا يشكر عليه ، نريد منه خطاباً

كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم

ويجلس سهيل بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

في حجة الوداع

والحلاق يحلق راس النبي

والنبي يعطي شعره {{ لابي طلحة الانصاري }}

ويقول له :_قسمه بين أصحابنا

فكان نصيب الصحابة ، من اخذ شعرتين وثلاث

أما سهيل فكلما وقعت شعرة من النبي على الارض

اخذها عن الارض ، ثم قبّلها و وضعها على عينيه ، ثم أعطاها لأبي طلحة

وتمضي الايام وينتقل النبي صلى الله عليه وسلم ، الى الرفيق الاعلى ويستخلف الصديق

وطار الخبر الى مكة

فوقف ابو سفيان الذي أعلن اسلامه قبل سهيل يحمل الناس على الردة

فقام له {{ سهيل بن عمرو }} متوشحاً سيفه وخطب بالناس وهو أفصح قريش

حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال

{{ أما والله ، إني لأعلم بأن دين الله سيبلغ مشرقه ومغربه

وأن الله متم نوره ، وأن هذا الأعور [[يقصد ابو سفيان فقعت عينه يوم حنين]]

أن هذا الأعوار يعلم كما أعلم ، لكن طُبع على صدره حقدهُ وكراهيته لبني هاشم ، ولقد جمع الله أمركم على خيركم ألا وهو الصديق ، الذي أثبت الله صحبته لنبينا بنص قرآني ألم تقروا قول الله تعالى

{{ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }}

ففاز بمعية الله ورسوله ، من دون أصحاب النبي

فامضوا على ما أنتم عليه [[اي على دين الاسلام]]

فوالله الذي لا إله إلا هو ، ومن بعث محمداً نبياً

ما أرتد رجل في مكة إلا ضربت عنقه }}

وسل سيفه

فأجمعت مكة كلها على الاسلام

فالذي منع مكة من الردة من ؟؟

{{ سهيل بن عمرو }}

وجاء الخبر للمدينة للصديق أن مكة

كادت ان ترتد بإمامة ابو سفيان

فحملها على الثبات {{ سهيل }} وقام فيهم خطيباً وقال كذا وكذا ، وسل سيفه مهدداً بضرب عنق كل من ارتد عن الاسلام

فنظر الصديق الى عمر

وقال :_ ها يا عمر ؟؟

هل جاءك خبر النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

فبكى عمر

وقال :_ أشهد أنه رسول الله حياً وميتاً

{{ لا يا عمر لا أمثل بأحد ، فيمثل الله بي ولو كنت نبياً

وما يدريك لعل سهيل يقف في يوم من الايام موقفاً تشكره عليه }}

فلو كان عمر خلع ثنيتي سهيل

من اين سيوضح الكلام الذي جعل الناس ترتعد في مكة ؟؟

لو خلع اسنانه [[ما بيعرف يحكي كلمتين ولو خطب بالناس لضحك الناس من تأتأتيه ، ولن يأثر كلامه بهم]]

وكان في الاسرى {{ ابو عزة الشاعر }}

رجل من شعراء قريش ، وكان يؤذي المسلمين كثيراً

و وقع بالأسر يوم بدر ولكنه فقير

فنظر للنبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يا محمد تعلم عيلتي وكثرت عيالي [[العيلة هي الفقر]]

من للصبية يا محمد ؟؟ فأمنن جُزيت خيراً

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_نمُن عليك [[اي ان يطلق بلا فداء]]

شريطة ألا تحرك علينا بشعرك ابداً [[يعني لا تستعمل شعرك باستعداء الناس علينا]]

ولا تسل سفيك في وجهنا بعد اليوم ابداً

قال :_ لك ذلك ، يا محمد

واقسم على ألا يستعمل لسانه ، ولا سيفه ضد المسلمين وذهب الى اهله آمنا سالماً

وذكرها يد بيضاء للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأخذ يتحدث بها في مكة

فما أن أتم الحول [[اي العام]]

حتى خرجت قريش لاخذ ثأرها يوم غزوة أحد

فكان ابو {{ عزة الشاعر }} أول من حرك الناس بشعره ضد المسلمين وخرج الى المعركة

[[وبعد ان أختلت المعركة وليس حديثنا عن احد الآن ولكن اتناول موطن الشاهد فقط]]

في أُحد بعد ان أختل ميزان المعركة

وهرب الأسرى من يد المسلمين ، وألقوا ما بأيديهم من غنائم وذلك لان الرماة خالفوا النبي

وانقلب ميزان المعركة ، ولم يقع في أيدي المسلمين اي أسير وفي اليوم الثاني وما زال الصحابة يضمضون جراحهم أمر بلال أن ينادي باب المسجد من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليخرج في اثر قريش ، ولا يخرج معنا إلا من كان معنا بالأمس

فخرج الصحابة ودمائهم تنزف ، وبعضهم يزحف وسنأتي على ذلك بالتفصيل

حتى سمعت بخروجه قريش ، فهربت سريعاً ،فادرك فلولهم في حمراء الاسد ، لأمر يريده الله

فامسك بعض اصحابه {{ بأبي عزة الشاعر }} وهو يقضي حاجة بطرف العسكر

فأتوا به الى النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا :_ هذا ابو عزة يا رسول الله

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه

قال :_ أين عهدك يا أبا عزة ؟؟

ألم نمنن عليك ، لقاء عهداً ، بأن لا تحاربنا ،ولا تحرض علينا

قال :_ معذرةً وعفواً ، يا محمد ، أمنُن ولن أعود إليها ابداً

[[اسمعوا هذا الدرس]]

قال له النبي صلى الله عليه وسلم

لا والله لا تمسح عارضيك بمكة ، وتقول خدعة محمداً مرتين

{{ لا يُلْدَغُ المؤمِنُ مِن جُحْرٍ مَرّتَين }}

اسمعتم ، لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين [[وانظروا كم يخدعنا الاعداء ومازالوا يخدعوننا ، وضيعنا الاقصى]]

لا يُلْدَغُ المؤمِنُ مِن جُحْرٍ مَرّتَين ، اضرب عنقه يا علي فضرب عنقه

افهمنا هذا الدرس ؟؟ ليتنا نفهم

يتبع إن شاء الله ، مع اخر نموذج في فداء الاسرى.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(148)

📓| العنوان:محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم اثناء فداء الاسرى

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

من الأحداث التي وقعت بعد بدر أيضاً ، اثناء فداء الاسرى ونختم بها حديثنا عن بدر

هي محاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم

{{ عمير بن وهب }}

من أشد قريش عداوة للإسلام

وكان من أشدهم ايذاءاً للمسلمين وللرسول صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة

وقد اشترك {{ عمير بن وهب }} في بدر

واشترك كذلك ابنه {{وهب بن عمير بن وهب}}

وكانت هزيمة قريش، وهرب {{ عمير بن وهب}} عائدا الى مكة، بينما وقع ابنه {{وهب بن عمير}} في الأسر

عمير بن وهب يعرف بقريش

بهذا اللقب {{ شيطان قريش }}

[[يعني ماعجزت عنه قريش كلها يمكن ان يدبره عمير بن وهب

وهو الذي جالا بفرسه يوم بدر فحزر عدد المسلمين فقال ٣٠٠ ينقصون قليلا ، او يزيدون قليلا فكانوا ٣١٣]]

عمير بن وهب ، في مكة حزين مهموم بعد بدر

فذهب للكعبة فوجد صديقه يجلس في حجر الكعبة

اسمه {{ صفوان بن أمية }}

صفوان بن أمية ابوه قتيل في بدر{{ أمية بن خلف }} وهو الذي انتفخ سريعاً ، وتفسخ بالدرع فلم يستطيعوا ان يحملوه فأمر النبي بردمه في مكانه فردموه بالحجارة والتراب

ابنه صفوان كان من الفارين الناجين يوم بدر وقد رأى مصرع ابيه

جلس {{عمير بن وهب }} مع صديقه {{صفوان بن أمية}} في حجر الكعبة

يتحدثون عن مصابهم في بدر، وكان أبوصفوان ، وأخوه قد قتلا في بدر

فقال صفوان بن أمية:_والله ما في العيش بعدهم خير

فقال عمير:_ صدقت والله، أما والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء [[أرايتم كافر وخايف يموت ولم يسد دينه هكذا كانت العرب رغم كفرها معدن اصيل ، أما اليوم نسأل الله العافية اصبحنا لا عرب ولا مسلمين]]

والله لولا دين علي ليس له عندي قضاء ، وعيال أخشى عليهم الضَّيعة بعدي، لركبت إلى محمد حتى أقتله

فإن لي عنده اسير اتحجج به ، واقتل محمد غيلة بين اصحابه [[اتحجج أني قادم لفداء الاسير واقتل محمد غدرا]]

فأنتهزها صفوان

قال : اي عمير !!

انا صفوان بن امية [[يعني بتعرفني مين انا]]

علي دينك أنا أقضيه عنك، وعيالك مع عيالي أواسيهم ما بقوا، لا يسعني شيء ويعجز عنهم

[[يعني اولادك طول مافيهم واحد عايش من ذريتك نفقتهم علي]]

فأنفذ ما تقول [[يعني اذهب واقتل محمد]]

قال :_ إذن اكتم علي ، فالأمر يحتاج الى كتمان

[[كفار وسفهاء وكانوا يستعينون على قضاء حوائجهم بالكتمان والنبي قد امر الصحابة بذلك قال{{ استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان }} وامتنا لا تعرف لهذا المنهج سبيلا ابداً]]

اكتم علي فإن الامر يحتاج الى كتمان

فقال :_ قد فعلت

فتعاهدا عند الكعبة على ، ألا يعلم بحديثهم ثالث ابداً

فانصرف صفوان

وقام {{ عمير بن وهب }} فوراً الى داره ، فأتى غرفة واختلى بها [[معزولة]]

جهز {{عمير بن وهب }} سيفه, وشحذه ، وسمَّه

[[اي جهزسيفه وسقاه السم حتى اذ لم يكن قاتل وجرح النبي صلى الله عليه وسلم ، سرى السم في النبي فمات بعد ايام]]

وتوشح سيفه وركب دابته وذهب للمدينة

ثم انطلق حتى قدم المدينة، وأناخ راحلته على باب المسجد، وهو متقلد سيفه [[يعني لابسه]]

فرآه {{عمر بن الخطاب }} رضي الله عنه وارضاه

وهذا عمر صاحب الفراسة الكاملة

النبي صلى الله عليه وسلم يقول{{ اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله }}

فكيف بفراسة عمر ؟؟

فنظر عمر في عمير

فقال لمن حوله :_ هذا شيطان قريش ، والله ما جاء إلا لشر قالوا :_ يا عمر إن له اسيرا

قال :_ والله ما لهذا قدم !!

فدخل عمر على النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له :_يا رسول الله هذا {{عمير بن وهب }} شيطان قريش ينيخ بباب المسجد

قال :_ ادخله علي يا عمر

فجاء عمر الى عمير

وقال :_مالذي جاء بك ؟؟

قال :_ جئت في هذا الاسير الذي عندكم ، لعلكم تحسنون فيه

فأمسك به عمر ، وأخذ منه سيفه، وعلقه في عنقه،

وجذبه عمر جذبة شديدة ودخل به الى المسجد

وأدخله على رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذه الهيئة

فلما رآه النبي متمكن منه

قال:_ ارسله يا عمر[[يعني اتركه]] ادنو يا عمير

فلما اقترب عمير قال:_ أنعم صباحا

[[وكانت هذه تحية أهل الجاهلية]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم {{ قد أكرمنا الله بتحية خير من تحيتك يا عمير ، بالسلام تحية أهل الجنة }}

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم

ما جاء بك يا عمير ؟

قال :_جئت لهذا الأسير الذي في أيديكم فأحسنوا فيه

قال:_ بل اصدقني يا عمير لماذا جئت ؟؟

قال :_ ما جئت لغير هذا

قال :_ فما بال السيف الذي في عنقك ؟

قال :_قبحها الله من سيوف وهل اغنت عنا بالأمس شيئاً [[اي ببدر]]إنه سلاح المسافر

فنهض النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه ، وجذبه من ثيابه

ورضه على الارض على ركبتيه

وصاح به و قال :_ اجلس امامي

واصدقني لما جئت ؟

قال :_ ما جئت يا محمد إلا لهذا !!!

قال:_ بل انا اخبرك بما جئت

بل قعدت أنت و{{صفوان بن أمية }} في الحجر، فذكرتما أصحاب القليب من قريش

ثم قلت : لولا دين علي وعيال عندي لخرجت حتى أقتل محمدا، فتحمل لك صفوان بن أمية بدين وعيالك ، على أن تقتلني له، والله حائل بينك وبين ذلك.

[[اعاد عليه الكلام و كأنه كان يجلس معهم]]

فقال عمير {{ اشهد انك رسول الله }}

لقد كنا نكذبك يا رسول الله

[[لم يعد يقول يا محمد ، قال يارسول الله]]

كنا نكذبك بالخبر يأتي من السماء لاننا لا نعرفه

اما هذا ؟؟!!!!!

فوالله الذي لا إله غيره ، ما اطلع عليه ثالث

ما كنت غير انا وصفوان ، فمن انبأك به إلا الله فإني

{{ اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله }}

فمسح النبي بيده على صدره

وقال :_ فقهوا اخاكم في دينه واطلقوا له اسيره

وبالفعل ذهب {{عمير بن وهب}} مع الصحابة، وعلموه الصلاة والقرآن

ثم ذهب {{عمير بن وهب }} الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_يا رسول الله إني كنت جاهداً على إطفاء نور الله، شديد الأذى لمن كان على دين الله

فأذن لي يا رسول الله أن أقدم مكة وأدعوهم الى الاسلام لعل الله أن يهديهم ، وإلا آذيتهم في دينهم ، كما كنت أوذي أصحابك في دينهم

فاذن له النبي صلى الله عليه فانطلق الى مكة

وهكذا أصبح {{عمير بن وهب }} هو الحالة الوحيدة ، والمسلم الوحيد الذي أذن له صلى الله عليه وسلم أن يظل في مكة بعد الهجرة

وفي مكة كان {{صفوان بن أمية }}

الذي اتفق مع {{عمير بن وهب }}

على قتل رسول الله يقول لأهل مكة :___ أبشروا بوقعة تأتيكم في أيام، تنسيكم وقعة بدر

[[قصده في بشارة حلوة هاليومين يقصد قتل الرسول]]

وكان {{صفوان }} يسأل الركبان، عن {{عمير بن وهب }} حتى قدم راكب

وأخبره عن اسلامه {{ عمير بن وهب}} فأنصعق صفوان

ووصل {{عمير بن وهب }}الى مكة، وأخذ يدعو الى الإسلام

[[كان رجل قوي شجاع ، وقبيلته قوية لذلك لا احد يقربه]] وأسلم على يده الكثير من قريش، وظل كذلك حتى فتح مكة، فأسلم على يده بعد فتح مكة صديقه القديم {{صفوان بن أمية}}

في النهاية ليتني اجيد غير اللغة العربية ، لأوصل للعالم اجمع سيرة حبيبنا المصطفى صلى الله عليه وسلم

ولكن الخير في هذا الأمة كثير.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (149)

📓| العنوان: غزوة بني قينقاع

ـــــــ ـــــــ ـــــــ ـــــــ ـــــــ

انتهينا بفضل الله من الحديث عن غزوة بدر

بدر التي سماها الله تعالى في القرآن العظيم {{ يوم الفرقان}} لأن الله تعالى فرق بها بين الحق والباطل

ولأنها فرقت بين مرحلتين من مراحل الدعوة الاسلامية ١_مرحلة الدعوة الاسلامية قبل بدر

٢_ومرحلة الدعوة الاسلامية بعد بدر

وهناك فرق كبير بين حال المسلمين في المرحلة قبل بدر وبعدها

وكان من نتائج بدر ، أن أصبح للدولة الإسلامية هيبة كبيرة في قلوب العرب

لأن قريش التي هزمها المسلمون هي واحدة {{من أكبر قبائل الجزيرة العربية }}

كما أنها رفعت جداً من الروح المعنوية للمسلمين ، سواء الذين شاركوا في المعركة أم لم يشاركوا

وأمتدت آثار {{ معركة بدر }} للمدينة

إن اثار هذا النصر في بدر ، الذي فرح به المسلمون انعكس على غيرهم

ألماً ، وغمة ، وقهر

أنسيتم أن من يجاوره في المدينة {{ المغضوب عليهم يهود}} والذين قضيتنا معهم في هذا الزمن

[[كل الاخبار عنهم في ايامنا هذه ، فهم شغل العالم الشاغل اليوم]]

وهكذا شغلوا المدينة

بكفرهم ، وغطرستهم ، ونقضّهم للعهود

لم ننسى أن النبي صلى الله عليه وسلم

عندما هاجر ، ورآهم يسكنون المدينة ثلاثة قبائل

قينقاع

والنضير

وقريظة

جعل بينه ، وبينهم عهد ، فبيّن لهم حقوقهم وأعلّمهم بواجباتهم

وقلنا ولا نزال نقول ، وسنبقى نقول ، ونكرر

{{ عهود ويهود ضدان لا يجتمعان ابداً بداً ابداً ،منذ ان خلقهم الله الى ان تقوم الساعة]]

كتب النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبينهم عهداً

وماهي إلا أول فرصة ، لم يستطيعوا كتمها ابداً هو نصر المؤمنين في بدر ، وهزيمة المشركين

وكأن شيء أصابهم في{{ سويدة قلوبهم }}

لا يحبون محمداً أطلاقاً

قد قال أحبارهم منذ الساعة الأولى ، أول دخوله للمدينة

أنهم لن يؤمنوا به ابداً ، وهم يعلمون انه هو

أنسيتم قول {{ حيي بن اخطب }} لاخيه ياسر

عندما سأله اخوه .. أهو ؟؟؟

قال :_أجل هو ، هو وربِ موسى إنه هو ، وإني أعرفه أكثر من ابنتي هذه

ما موقفك منه ؟؟

عداوته ما حييت

لماذا ؟؟؟

قال :_ لما يبعثه من العرب

[[[ما عجبه انه ربنا أرسل خاتم الأنبياء من العرب بده أياه يكون من بني اسرائيل]]

ولكن بمعاهدة ، ألزموا أنفسهم على مضض

فما أن جاءت اول مناسبة ، يعلو بها كعب المسلمين ويذل بها قريش والمشركين

كشفوا النقاب عن حقيقتهم

بأنهم يكرهون هذا النبي ، يكرهون محمداً ، لا يحبونه

ولن يسالموه ابداً

فاخذوا ينالون من المسلمين في الاسواق بألسنتهم

ويلمزون ذماً بالنبي صلى الله عليه وسلم ،على اسماعهم ويتألمون على قتلى قريش

ويضيقون سبل المعيشة على المسلمين، فكانوا مثلا لا يأدون الى المسلمين الأموال التي لهم و الدخول في مصادمات لا تنتهي مع المسلمين و اثارة الشائعات المغرضة المدمرة ، ومحاولة الوقيعة بين المسلمين

نذكر مثال على خبثهم ، وقذارتهم ، وماذا فعلوا

شيخ يهودي اسمه {{ شاس بن قيس }}

مر بنفر من الأنصار من الأوس والخزرج في مجلس قد جمعهم يتحدثون فيه

فغاظه جدا ما وجده من ألفتهم وجماعتهم

[[وقد ذكرت من قبل لكم كيف كان اليهود ، قبل الاسلام يشعلون الفتنة بين اولاد العم كل فترة ، فهم جنود ابليس في الارض منذ ان خلقهم الله اهل فتنة وخبث ، وانظروا الآن كيف فرقوا بين الدول العربية في يومنا هذا]]

لم يعجبه هذا الاجتماع ، فجلس اليهم {{ شاس بن قيس }}

وأخذ يذكرهم بيوم {{ بعاث }}

[[وهي آخر حرب وقعت بين الأوس والخزرج، وكانت أشهر وأدمى حروبهم، وقد وقعت قبل الهجرة بخمس سنوات فقط]]

وأخذ الصحابة يذكرون تلك الحرب ، وذكروا بعض الشعر عن ذلك اليوم

فأشتد النقاش واخذتهم الحمية ، فغضب الفريقين

{{ الأوس ، والخزرج }}

وقالوا الحرب بيننا

وانصرف كل فريق ليستعد للحرب

فلما وقفوا مستعدين للقتال

وقد بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

قام مسرعاً إليهم مغضباً

و وقف بين الفريقين ، ورفع يديه باعد بينهما

وقال

يا معشر المسلمين ، الله الله

أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم ؟!!!!

بعد أن هداكم الله للإسلام ، وأكرمكم به، وقطع به عنكم أمر الجاهلية، واستنقذكم به من الكفر وألف بين قلوبكم

ثم تركهم ومشى صلى الله عليه وسلم مغضباً

فلما رأوا رسول الله صلى عليه وسلم و سمعوا كلامه

بكى الصحابة من الأوس والخزرج ندماً ، وارتفع صوتهم بالبكاء

وقاموا وتعانقوا

فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ، من فعل يهود ، أنهم يريدون غدراً ... وأحتار في أمرهم

لأن بينه وبينهم عهود

وهو خير من وفىَّ بعهد ، وأصدق من نطق بكلمة

فبينه وبينهم عهد فماذا يقول لهم ؟؟

والمدينة المنورة الآن في أمس الحاجة للإستقرار الداخلي

صحيح بعد معركة بدر ، رفعة هيبة المسلمين في الجزيرة

ولكن في نفس الوقت

لفتت انظار القبائل ال، شكل ثوبها من الذيل بين كتفيها]]

حتى إذا رأت منه سوء

قامت مغضبة

فلما قامت واقفة [[الثوب مشكول]] انكشفت عورتها فضحكوا منها بصوت مسموع

فأنتبهت لنفسها وسدلت ثوبها

ثم صاحت بأعلى صوتها ، واا ذُلا

فسمعها رجل مسلم من الانصار ، فأنقض بسيفه على الصائغ فقسمه نصفين

[[هؤلاء هم الرجال ... هكذا فلتكن الرجال]]

فتجمع اليهود وتكاثروا على المسلم [[لأنه سوقهم فقتلوه]]

كان اليهود يريدون بذلك اهانة المسلمين في شخص هذه المرأة المسلمة ، كانت جريمة كشف عورة المرأة المسلمة واهانتها، ثم قتل المسلم هي القشة التي قسمت ظهر البعير

فوصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم

فأخذ قراراً سريعاً وحاسماً، وهو ضرورة قتال يهود بني قينُقاع

[[هذا هو محمد بن عبدالله النبي القائد]] صلى الله عليه وسلم

مباشرة من غير أن يستنكر ، أو يدين ، أو يشجب

كان {{ قائداً }} بمعنى الكلمة

صدر الأمر منه صلى الله عليه وسلم

فنادى في المسلمين لحصار يهود فتحصنوا في حصونهم

وهذا وصفهم ولا يزال

{{ لا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُم بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَعْقِلُونَ }}

اليهود جبناء ، اجبن خلق الله [[اخس على امة عربية يعجزون على تحرير الاقصى من دنس يهود ولكن ليس الامر بأيدينا كما تعلمون]]

اليهود جبناء

ما أن سمعوا أن محمد جمع رجاله ، اغلقوا أبوابهم ودخلوا حصونهم

مع أن عدد المقاتلين من بني قينقاع {{ ٧٠٠ مقاتل }}

فأمرا النبي صلى الله عليه وسلم

بمحاصرتهم أن لا يصل لهم ماء ، ولا طعام ، ولا يخرج رجل منهم إلا قتل

واستمر هذا الحصار أسبوعين ، وقذف الله تعالى في قلوب اليهود الرعب ، فأستسلموا ، وكانت شروط الاستسلام هي أن ينزلوا على حكم الرسول صلى الله عليه وسلم

في لغتنا اليوم {{ استسلام بلا قيد ولا شرط }}

هكذا استسلم يهود {{ بني قينقاع }}

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بتكتيفهم

وكان قرار النبي صلى الله عليه وسلم هو قتل جميع الرجال المحاربين

ليس عقابا لهم على هتك عرض المرأة المسلمة واهانتها، ولا لقتل هذا الرجل المسلم فقط

لا فلو كان الأمر كذلك لكان القصاص رجل أمام رجل

ولكن لأنهم أولا نقضوا العهد الذي كان بينهم وبين الرسول صلى الله عليه وسلم

ولأن كراهيتهم وعدواتهم وحربهم للمسلمين لن تتوقف ، والرسول صلى الله عليه وسلم يريد أن يحقق الاستقرار للدولة الاسلامية

وكان حلفائهم رجلان من الانصار ، واحد مسلم

والاخر منافق خسيس

اما الصحابي الجليل {{ عبادة بن الصامت }}

قال :_ يارسول الله انهم حلفائي قبل الاسلام ، وإني ابرء الى الله ورسوله منهم ، ومن حلفهم فاصنع بهم ما شئت لا عهد بيني وبينهم

اما المنافق {{ عبدالله بن ابي سلول }}

هذا المنافق، والذي كان قد تظاهر بدخول الإسلام قبل هذا الموقف بأيام قليلة

جاء وتحدث الى النبي صلى الله عليه وسلم بفظاظة

وقال له :_يا محمد

[[لم يقل له يارسول الله ، ساعة الغضب كما يقال تكشف الحقائق ، لم يملك نفسه ان يقول يارسول الله ، قال يا محمد

وراع المسلمين ذلك ، يا بن سلول تقول لرسول الله يا محمدكما تقول اليهود]]

وقال: - يا محمد، أحسن في موالي [[أي الى انصاري من يهود بني قينقاع فبينه وبينهم تحالف [[

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم

يا محمد، أحسن في موالي

فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية

وتركه النبي يتكلم ، ومشى فلحق النبي

وامسك به من جيب درعه يجذبه إليه

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى أحمر وجهه

فقال له النبي :_ أرسلني [[أتركني]]

قال :_لا ... لا أرسلك

قال له النبي :_ ويحك أرسلني

قال :_ لا والله لا أرسلك حتى تحسن إلى موالي

أربعمائة حاسر وثلثمائة دارع قد منعوني من الأسود والأحمر؛ تحصدهم في ساعة واحدة !

لا والله لا أرسلك حتى تعطيني عهداً ، أن لا تقتل منهم رجلا واحدا

فنفض الرسول يده من نفسه

وقال له :_ هم لك

ولكن لا يجاوروني في مدينتي ابداً

وارسل إليهم عبادة بن الصامت

ان انزلوا على حكم رسول الله خير لكم

تخرجوامن المدينة فقط ، بأنفسكم وأهليكم

لا مال ولاسلاح ، تتركوا كل شي

وتخرجوا بأنفسكم فقط

فتركوا ديارهم وخرجوا الى أذرع في جنوب سوريا [[تسمى الآن حوران]]

واستقبلهم الوباء بيد القدرة ، فما اكملوا عام حتى دفنوا جميعاً ولم يبقى منهم احد كل {{ بني قينقاع }}

يتبع إن شاء الله

كيف تم زواج علي من فاطمة رضي الله عنهما.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(150)

📕| العنوان:زواج علي من فاطمة بنت رسول الله

الجزء الاول

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

فاطمة رضي الله عنها ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

ولدت للنبي صلى الله عليه وسلم ، كما جاء معنا أثناء تجديد بناء الكعبة

ولدت قبل البعثة [[قبل نزول الوحي على رسول الله]]

بخمس سنين فكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٣٥ }} عام

ونحن الآن في بداية السنة {{ الثانية من الهجرة }}

عمرها عند نزول الوحي ٥ سنين + ١٣ العهد المكي + بداية السنة الثانية للهجرة = ١٩ عام عمر السيدة فاطمة الآن رضي الله عنها

السيدة فاطمة هي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وسلم

كانت مثل أبيها تماماً صلى الله عليه وسلم

معروفة بالصدق الشديد

تقول عنها السيدة عائشة {{ ما رأيت أحدا كان أصدق لهجة منها إلا أن يكون الذي ولدها }}

كانت رضي الله عنها ، شديدة الحياء

[[لدرجة أنها كانت تخشى أن يصفها الكفن بعد الموت، فطلبت أن يوضع جثمانها بعد موتها في نعش، فكانت أول من استعمل النعش من المسلمين]]

والسيدة فاطمة رضي الله عنها

من خير نساء العالمين

لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم

{{ خير نساء العالمين أربع ، مريم بنت عمران ، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد }}

وقال عنها في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم

أنها {{ سيدة نساء هذه الأمة }}

وكان يقول عنها صلى الله عليه وسلم {{ فاطمة أم أبيها }} لأنها كانت شديدة الرعاية للرسول صلى الله عليه وسلم ، والسهر لخدمته وكأنها أمه

وكانت تشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كثيرا ، حتى مشيتها

كانت أشبه الناس خلقاً وخُلقاً ، بأبيها الرسول صلى الله عليه وسلم

تقول عائشة :_ كانت إذا اقبلت على رسول الله تمشي مشيته دون تكلف ، كأنما الذي يمشي أمامنا هو رسول الله ، ومن نظر لوجهها فكأنما ينظر في وجه رسول الله

حتى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

بأيام وقد خفت موجة الحزن شيئاً ما ، عن الصحابة

إلا عند فاطمة

تقول عائشة :_ فأردنا أن نسليها عن هذا الحزن

فقلنا لها :_ يا أم الحسن لقد اشتهينا مشيت رسول الله

ولا نراه إلا فيكي {{ وقد كان لرسول الله مشية لا يستطيع أحد ان يقلدها ، وقد ذكرتها لكم في وصفه ، فكانت فاطمة هي الوحيدة تمشي مثل رسول الله]]

يا أم الحسن لقد اشتهينا مشيت رسول الله ، فبحق رسول الله عليك ، إلا ما قمتي واقبلتي إلينا لنتذكر مشيت النبي صلى الله عليه وسلم

فقامت فاطمة ومشتها وهي تشهق وتبكي

فلما رأيناها وكأنها رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امامهم ، فبكين جميعاً

[[لم تجف لها دمعة بعد موت أبيها {{ ٤ شهور}} تبكي على فراقه حتى لحقت به بعد ٤شهور رضي الله عنها وارضاها]]

والان نحن في السنة الثانية للهجرة فهي الان ١٩ عام

والاحداث التي احاطت بالنبي صلى الله عليه وسلم

وصحابته لم تكن تسمح {{ لخطبة أو زواج }}

لا سيما ورحيل أمها خديجة رضي الله عنها

لم يترك مجال لها ، فكانت {{ السيدة فاطمة }} تعتني بخدمة أبيها فكان يلقبها النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا {{ بأم أبيها }} اي لانها تشرف على خدمته

اما الان وقد اعز الله دينه ، واطمئنت قلوب المؤمنين بعد بدر يتقدم ابو بكر الصديق

وانظروا الى فارق السن عمر ابو بكر الآن {{ ٥٢ }}يتقدم لخطبة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي عمرها ١٩ سنة

كان شيء معتاد عندهم

يتقدم ابو بكر الصديق رضي الله عنه لخطبة فاطمة

ويسكت النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يرد على أبي بكر ، لا بأيجاب ، ولا برفض

وخير من يفهم على النبي صلى الله عليه وسلم هم صحبه

وبالأخص ابو بكر رضي الله عنه

فاستأذن ابو بكر وخرج ، ولم يكلم النبي باعادة القول ابداً

فذكر ذلك لعمر بن الخطاب

قال :_ خطبت الى رسول الله ابنته فاطمة ، ولم يرد علي بشي

فقام عمر وتوجه الى النبي صلى الله عليه وسلم

وخطب إليه ابنته {{ السيدة فاطمة }} ففعل النبي معه كما فعل مع الصديق لم يرد عليه بشي

فكانت خير رسالة [[نسميها اليوم مسج]] وصل للصديق والفاروق

فذهبا لعلي بن ابي طالب

وقالا له :_ يا علي لقد خطبنا فاطمة الى رسول الله [[اي طلبنا منه خطبتها ، هذه لغتهم]]

لقد خطبنا فاطمة الى رسول الله

فلم يرد علينا بشيء ،فانت أقرب الناس إليه رحماً ، وأنت أولى بها

فقال علي :_ إذا كان ردكما ، وأنتما شيوخ الصحابة ، فماذا عسى ان يقول لي ؟!!

قالا له :_ انت غيرنا ، أنت منه بمكان

فأنطلق إليه واذكرها

قال :_ وماذا عندي اقدم لبنت رسول الله ؟؟

[[ويظن أن مهرها سيعدل مهر بنات المهاجرين والانصار كلهم هكذا كان يظن ، وعلي رضي الله عنه كان فقيرا]]

قالوا له :_ اذكرها ولا عليك

[[يعني اذا احتاج المهر الغالي نحن رجالك دفاعين عنك]]

فانطلق علي بن ابي طالب

وهو يبلغ من العمر {{ ٢١ سنة }}

فجلس الى النبيصلى الله عليه وسلم

على استحياء ، ولم يتكلم

إلا انه سلم ... السلام على رسول الله وجلس

فنظر اليه النبي صلى الله عليه وسلم وابتسم

وقال له :_ ما حاجة ابن ابي طالب[[جاي قاعد وساكت شو بدك]]

ماحاجة ابن ابي طالب ؟؟

قال :_ يا رسول الله ذكرت فاطمة ، وانا ابن عمها

فقال له النبي :_اهلاً ومرحباً

فسكت علي

ولم يزد النبي صلى الله عليه وسلم ، على هاتين الكلمتين

{{ اهلاً ومرحباً }}

فجلس علي قليلاً ، ثم استأذن وخرج ، متلعثمً ، لا يعرف كيف يرجع الى الصديق والفاروق

قالا له :_ ما بك ياعلي ؟!!

قال :_ ذكرتها عليه ، فقال{{ اهلاً ومرحباً }}

فقالا :_ يا أبن ابي طالب واحدة منهما تكفيك ، من رسول الله لقد {{ رحب بك صهراً }} يقول لك اهلاً ومرحباً

فعاد في اليوم الثاني

وأخذ يتكلم علي مع سعد بن معاذ على مقربة من النبي صلى الله عليه وسلم [[حتى يسمعه النبي]]

قال :_ يا سعد ذكرت فاطمة لرسول الله بالأمس فلم يزد على أن قال لي {{ اهلاً ومرحباً }}

فأبتسم سعد

وقال له:_ احدهما تكفيك لقد ارتضاك صهراً

يقول علي :_فما راعني إلا ورسول الله يرفع رأسه

ويقول :_ يا علي وماذا عندك لتقدمه لفاطمة [[يعني شو المهر]]

فتقدمت إليه

وقلت :_ بأبي وأمي يارسول الله والله لا أملك شيء

فقال له النبي :_ أين الدرع التي اعطيتك يوم بدر

[[طلعله من الغنائم في بدر درع]]

قال :_ هي عندي

قال :_ أمهرها لفاطمة

[[شو بدها تساوي بالدرع احكولي بالله عليكم ، الدرع للحرب ، السيرة للتأسي لنعرف معنى المهر]]

قال :_ أمهرها أياها

قال :_ هي مهرها

فقال عثمان رضي الله عنه ، وانا اشتريتها يارسول الله

ب {{ ٤٨٠ درهم }}

[[٥٠٠ درهم ايامنا ٥٠ دينار أي ٧٠ دولار]]

وأتى عثمان بالمال و وضعه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، واخذ الدرع

فأخذ النبي شي من هذا المال بأصابعه

وقال :_ خذ يا بلال ، فأشتري به طيبً للعروس [[اي عطر]]

ثم أخذ مثلها

وقال لأنس بن مالك :_ اعطيهم لأم سلمة ، وقل له تهيئ جهاز للعروس

فماذا كان جهاز فاطمة

كان جلد كبش [[اللي نسميه جاعد فراش لهما اي لفاطمة وعلي]]

وقطيفة ذات خمل [[يعني قماش مخمل له أهداب غطاء لهما ، يعني نسميه لحاف او حرام]]

ووسادة من جلد محشوة بالليف

وحجر رحى [[لتطحن فاطمة القمح وتخبز]]

وجرة ماء [[ما كان عندهم ثلاجة]]

هذا كل جهاز فاطمة بنت محمد رسول الله

وهنا لي وقفة قبل ان نكمل حديثنا

ارأيتم

هذا كل جهاز {{ فاطمة بنت محمد رسول الله }} بهذه البساطة تم تجهيز العروس

لا نقف على أنها بنت رسول الله فقط

تعلمون ان رسول الله هو راس الدولة الاسلامية

يعني هو الحاكم يعني فاطمة تكون

بنت الرئيس

بنت الملك

بنت الزعيم

بنت حاكم الدولة

طبعاً وكل هذه الألقاب تسقط اذا قلنا {{ رسول الله }}

بنت رسول الله

تتزوج ممن ؟؟ لأول فتى يعتنق الإسلام {{علي بن ابي طالب}} والذي قدر الله له أن يكون نسل النبي منه فقط لا من غيره فسمي {{ جد ال البيت }}

زواج السيد فاطمة من علي ، خير درس للمسلمين

لا يزوجها النبي صلى الله عليه وسلم للصديق ولا الفاروق

وهما وزيراه

وكلاهما صاحب يسر ومكانة [[وضعهم المادي ممتاز]]

ويعطيها للشاب هذا الذي لا يملك شيء

حتى علي رضي الله عنه كان فقير الحال ، ولم يكن كما في كتب الشيعة الذين يقدسون علي {{الشخصية الجميلة }}

لم يكن ذلك الشاب الوسيم رضي الله عنه

كان قصيراً ، اسمر اللون ، أفطس الانف

يزوجها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه

وفاطمة هي أحب بناته إليه

هذا الزواج كان بمنتهى البساطة

اسمعوا يا امهات يا اباء

كما قال عمر بن الخطاب يوماً وهو على المنبر

{{ يا عباد الله لا تغالوا بالمهور ، فلو كانت مكرمة في الدنيا وتقوى ، عند الله عزوجل لكان أولى الناس بها رسول الله

فما أصدق امراة من نسائه اكثر من اثنى عشر اوقية ونشا }} يعني{{ ٥٠٠ درهم ما يعادل اليوم ٧٠ دولار كان مهر ازواج النبي على الاطلاق }}

اللهم إلا رملة بنت ابي سفيان {{ ام حبيب }}

لأنها ترملت بالحبشة فأرسل النبي الى النجاشي ، لانها تعيش في كنفه

فأعتبرهُ وليّها ، ان يزوجه ابنة ابي سفيان

فقدم النجاشي المهر منه هدية فكان {{ ٤ الاف دينار}} و تلك مسألة استثنائية

السيرة للتاسي لا للتسلي ليست قصص فقط ولكن منهج يقتدى به

فأين هذا الزواج من زواجنا اليوم ؟؟

يا اولياء الامور كم في بيوتكم من العوانس ؟؟

يا اولياء الامور كم عندكم شباب عاجز عن الزواج ؟؟

ما سبب ذلك كله؟؟

سببه {{ المغالة في المهور }}

قال أيش ... مثلها مثل الناس

لماذا لا تكن

{{ مثل خير الناس صلى الله عليه وسلم }}

يااا اولياء الامور

الالاف من النقود ، التي تطلبوها من الشباب

[[يلي بتطلب مهر بنتك اليوم استعد لدفع مهر كنتك بكرا]]

مثل ما تطلب لبنتك

سيطلب من ابنك

انتم الذين تضيقون على انفسكم

[[خطيت وذنب هؤلاء الشباب، وتلك البنات العوانس في اعناق اولياء الامور]]

كم وكم وكم من فتاة تريد الزواج من شاب تقدم لها وهي لا تريد شيئا إلا ان تتزوج

ولكن اباها يصر على العادات والتقاليد

يا مسلم يا ولي الأمر ، نبيك محمد صلى الله عليه وسلم

بالله عليك ، اي عادة اشرف من عادة رسول الله ؟:

واي تقليد تريده خيراً من رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟؟

واسمع حديث الحبيب ، موجه للنساء

اسمعوا يا فتيات نصيحة نبيكم لكم

يعن عائشة رضي الله عنها {{ أعظم النساء بركة أيسرهن صداقا }} رواه أحمد و الحاكم والبيهقي

هل سمعتم

كلما قل مهر البنت كل ما كانت بركتها في بيت الزوجية اكثر

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم

{{إِنَّ مِنْ يُمْنِ الْمَرْأَةِ: تَيْسِيرَ خِطْبَتِهَا، وَتَيْسِيرَ صَدَاقِهَا }}

يعني لا تكن هناك التعقيدات، هذا اذا قلنا عن المهور

ناهيك عن توابع الزواج

التلبيسة

والشقة وين تكون ؟

ايش العفش ؟

[[وتروح امها تكشف ، وتاخذ تقرير عن كل الموجودات]]

والطامة الكبرى يا آباء

على رؤوس ابنائكم ، وبناتكم وانتم لا تسلمون منها

فإذا تاخرت بنت عن الزواج

لا يجهل أحدكم ما يظهر من بعض البنات في سلوكها بالمجتمع

واذا تأخر شاب عن الزواج لا يخفى عليكم ما ينتج عن ذلك {{ ما تزرعونه بأيديكم تحصدونه انتم }}

درس من السيرة في مناسبة زواج

{{خير نساء العالمين سيدة نساء اهل الجنة }}

يتم زواجها بهذه البساطة

هل تريدون التقليد ؟؟ قلدوا من هو خير منكم

قام رجل في يوم من الايام و طلب مهر بنته دينار اردني واحد

[[اشارة منه لتعظيمها ، اي انها لا تقدر بمال]] وقام بتجهيزها من ماله الخاص

وحبوا الناس يقلدوه ، ولكن عبث

ذلك الرجل لما طلب دينار واحد جهز بنته من ماله

اما يا من تطلبون دينار اردني واحد

نسميها اليوم {{ مصيدة مغفلين }}

نسميها {{ خراب بيوت }}

نحن ما بدنا مهر ، نحن متاجرين برجال مش بالمال

المهر يا شيخ اكتبه دينار اردني واحد بس ، ويكتب دينار اردني واحد

سؤال

إن كنت صادق أستلم دينار اردني واحد ، وابرء ذمة الزوج [[هذا هو المهر]]

اما دينار اردني واحد

[[[وروح انت جهز بيتك واكسي العروس ويوم بده يكسيها بتنزل بصحبة امها ، و ١٠ آلاف دينار ما بيرضيها ، وين الدينار الاردني الواحد ، بنكذب على حالنا]]

اتقوا الله في ابنائكم وبناتكم السيرة للتاسي لا للتسلي

وهي حجة على من قرأها ، اللهم إني قد بلغت اللهم فأشهد

يتبع ان شاء الله

زواج علي من فاطمة رضي الله عنها.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــ

📚| الحلقة:(151)

📋| العنوان:زواج علي من فاطمة بنت رسول الله الجزء الثاني

ـــــــــ

قلنا أنه تم تجهيز العروس بكل هذه البساطة

وهي السيدة فاطمة بنت محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم

{{ سيدة نساء أهل الجنة }} رضي الله عنها وارضاها

ثم يرفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه

ويقول مخاطباً ابو بكر الصديق ، وعمر الفاروق

قائلاً لهما :_ لقد ذكرتما فاطمة ، ولكن جبريل قد أتاني وقال لا تنكح فاطمة إلا لعلي

[[فكان هذا الزواج بأمر السماء ، وبهذه البساطة تم تجهيز العروس]]

فجاء علي رضي الله عنه والصحابة حول النبي ينتظرون كلام النبي بالزواج

فحمد الله واثنى عليه

ثم قال :_ إني قد زوجت علي بن ابي طالب ، من فاطمة بنت محمد رسول الله

ثم قدم لهم وعاء فيه تمر ضيافة [[ضيافة للصحابة كيف ايامنا بالطلبة والجاهة نضيف كنافة]]

هذا هو العقد الشرعي

١_ الايجاب والقبول

٢_دفع المهر

[[أما ما يتبعه من اوراق رسمية ضرورة عصرية لا بد منها في ايامنا هذه]]

تم العقد

فهمس علي على سمع النبي صلى الله عليه وسلم للصحابة حوله

قال علي :_ ترى متى يكون البناء [[يعني متى الزواج متى الدخلة ، مثل اي شب اليوم بيسأل متى العرس ؟؟]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم

غداً بعد العشاء ان شاء الله

[[شايفين الخطبة يوم وليلة ، لانه مخدة الجلد جاهزة وجلد الكبش الجاعد يناموا عليه جاهز ، والعطر راح جابه بلال من السووق ورجع]]

فلما كان الغد قبل المغرب

قال النبي صلى الله عليه وسلم ، لأزواجه اصّحبنا فاطمة الى منزل علي

ثم قال لعلي :_ تصلي العشاء معنا وتنطلق لبيتك

ولا تحدث شيئاً ، حتى أتيكما

فصلى النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ، وبعد العشاء تقدمه علي وانتظر

واذا به صلى الله عليه وسلم يقبل الى بيت الزوجية

فكانت فاطمة تجلس في جانب على استحياء

وعلي في جانب [[وعفش البيت الذي ذكرنا فقط]]

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم

يا علي إلي بقدح ماء ، فيأتيه بوعاء فيه ماء فيقرأ عليه الرسول شيء من القران

ثم قال :_ اشربا منه وتوضئا بفضلته

فشربا وتوضئا

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم من وضوئهما بيده ونثر عليهما

وقال :_ اللهم بارك لهما ، وبارك عليهما ، وبارك في نسلهما وارزقهم الكثير الطيب ، ثم ودعهما وخرج

بهذا البساطة التي سمعتم تم زواج بنت رسول الله ، وعلم علي انه فاز بخير الدنيا والاخرة

وكانت حجرة فاطمة وعلي رضي الله عنهما ملاصقة لحجرات ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

فكان اذا خرج من حجراته يريد الصلاة لا سيما صلاة الفجر وقف بباب علي ، واخذ بعضدي الباب

وقال :_ السلام عليكم اهل البيت ، الصلاة ، الصلاة

ولكي تبقى فاطمة تحت ناظريه

مضى زواج علي من فاطمة

وهنا لا بد أن يكون بين الزوجين ، أي زوجين في الدنيا شيء من الخلاف

[[دائماً في بداية أي زواج ، يحصل خلاف بين الزوجين ، شيء عادي جدا ، لحتى يعرفوا بعض واطباع بعض ، فإن الناس خلقهم الله بطباع وأمزجة وعقول ، تتفق احيانا وتختلف احياناً]]

وإن كانت العروس {{ فاطمة بنت محمد }}

وإن كان الزوج {{ علي بن ابي طالب }}

فوقع بينهما ما يقع بين الزوجين اكثر من مرة

يقول الصحابة :_ فقام من الصلاة يوماً ، ومر من أمامنا ويُرى في وجهه الغضب

ثم دخل حجرة علي

فجلس فيها ما شاء الله له أن يجلس

ثم خرج و وجه متهلل مشرق يضيء كأنه القمر

فقلنا:_ يارسول الله فداك أنفسنا

لقد قمت الى بيت علي ، ويُرى في وجهك عدم الرضا

ثم خرجت متهللاً فهل من شيء ؟؟

قال :_كيف لا أسُر وقد أصلحت الى احب اثنين الى قلبي

[[يعني اشتكت فاطمة معاملة علي فأثر ذلك على النبي فسعى لإصلاح ذات بينهما]]

زار النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة في بيتها يوماً

فلما رأى فاطمة علم أن هناك خلاف بينها وبين علي

فقال لفاطمة :_ أين ابن عمك ؟؟

فقالت: _كان بيني وبينه شيء، فغاضبني فخرج فلم يقِل عندي

[[يعني تزاعلت معه ، وخرج ولم يقِل ، أي لم ينم القيلولة في وسط النهار عندي]]

فخرج صلى الله عليه وسلم مسرعاً

وقال لأحد أصحابه :_ انظر أين هو علي ؟ [[يعني ابحث عن علي أين هو]]

فجاء فقال:_ يا رسول الله هو في المسجد راقد [[نايم]]

فجاء إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع

قد سقط رداؤه عن شقِّه [[أي جانبه]] فأصابه التراب

[[لأن ارضية المسجد النبوي من تراب]]

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم بجانبه ، واخذ يمسح التراب عنه وهو يقول لعلي

قم أبا التراب ، قم أبا التراب

فنظر علي فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم ، فوق راسه يبتسم في وجهه ،ثم تركه ومضى

ففهم الرسالة علي وانطلق ودخل الى بيته واصطلح مع فاطمة

[[ما أجملها من رسالة ، بمعنى مسح عنه التراب انت يا علي زوج ابنتي وتعتبر بمنزلة ولدي ، خلص بيكفي زعل قم يا ابا تراب يمازحه صلى الله عليه وسلم ارجع لبيتك]]

ماذا نفهم من هذا ؟؟

١ _من الحكمة إذا وقع خلاف بين الزوجين ، ان لا يسأل الأب بنته عن سبب الخلاف

كم فعل النبي صلى الله عليه وسلم ، في عدم سؤاله لفاطمة رضي الله عنها عما بينها وبين وزوجها

والسبب

{{ حتى لا تتسع دائرة الخلاف بينهما }}

انت قلت ، لا هي قالت

---

٢ _ من الحكمة ان الاب يتعامل مع زوج ابنته ، بلطف واحسان

ويجعله يشعر ، أنه بزواجك من بنتي قد اصبحت ابناً من ابنائي ومن أفراد اسرتي

فمن كرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم توجه الى علي ليترضاه ، ومسح عنه التراب ممازحا له ، وداعبه بالكنية كناه ابا تراب

ولم يعاتبه لأنه زعل بنته ، رغم منزلة فاطمة في قلب النبي صلى الله عليه وسلم

فيؤخذ منه استحباب الرفق بالأصهار ، وترك معاتبتهم

مما يجعل زوج البنت يخجل من عمه لأنه يحبه ويحترمه ويشعر أنه بمقام والده

هكذا كانت علاقة النبي صلى الله عليه وسلم

{{ ببناته وأزواجهن }}

علاقة قائمة

على الحب والحنان، والاهتمام والمودة

وكان من هديه صلى الله عليه وسلم مع بناته بعد زواجهن زيارتهن والسؤال عنهن

والتدخل للإصلاح بينهن وبين أزواجهن إن وجدت مشكلة وعلم بها

بشكل يضمن إعادة الود والصفاء إلى جو الأسرة {{ إن رأى وكانت المصلحة في التدخل بينهما }}

٣_يجوز دخول الأب لبيت بنته من غير اذن زوجها

٤_يجوز النوم في المسجد

٥_ يجوز ممازحة الانسان الغاضب بالتكنية إذا كان ذلك لا يغضبه ويخفف من غضبه

٦_ يجوز للزوج إذا غضب وخاف ان تكبر المشكلة ان يترك البيت ، حتى يذهب عنه الغضب ثم يرجع يرضي زوجته او ترضيه [[لأن بس يزول الغضب بيعرف الانسان نفسه هل انا غلطان والا لا ،الغلطان يصالح الثاني]]

٧_ الزوجة العاقلة لا تذكر ما حدث بينها وبين زوجها

وهذا ما فعلته فاطمة رضي الله عنها في عدم إفشائها أسرار بيتها ولو لأبيها النبي صلى الله عليه وسلم

يتبع إن شاء الله

زواج علي من فاطمة رضي الله عنهما.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(152)

📋| العنوان:ابناء علي وفاطمة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تزوج علي من السيدة فاطمة رضي الله عنـهما

وكان هذا الزواج مبني على المودة والرحمة والحب

يدخل علي رضي الله عنه يوماً ، على فاطمة فيرى المسواك في فمها

فيقول لـها

حظيت يا عود الأراكِ بثغرها   أما خفت يا عود الأراك أراكَ

لو كنت من أهـل القتال قتلتك   ما فـاز منــي يا سِواكُ سِواكَ

ثم مضت السنوات ، وكانت مشيئة الله

أن يكون نسل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وآل بيته الكرام من هذا الزواج المبارك

أن تكون أمـهم {{ السيدة فاطمة }} رضي الله عنـها

وأبوهم {{ علي بن ابي طالب }} رضي الله عنـه

فقد رزق علي من فاطمة

١_ الحسن

٢_الحسين

٣_ومحسن [[ذكرت كتب السيرة الحسن والحسين واهملت المحسن لانه مات بسن الرضاعة صغيرا]]

٤_ زينب

٥_ام كلثوم

وكانت السيدة فاطمة

إذا زارت ابيها صلى الله عليه وسلم ، قام إليها ، وقبّلها ، وامسك بيدها ،وأجلسها في مجلسه

وكان إذا زارها صلى الله عليه وسلم

قامت إليه واخذت يده وقبّلته وأجلسته في مجلسها

[[بالله عليكم ، يا آباء لما تجي بنتك لزيارتك ، هل فكرت ليوم ان تقوم للباب تستقبلها وتبوسها ، وتمسك بأيدها تفضلي يابا يا مرحبا في بنتي ، هل تعلم أن هذا الفعل كم يجبر خاطر بنتك وينسيها تعبها وهمومها ، كم تشعر بالأمان والرعاية والعطف ، وإلا بتضل قاعد تحضر السيدة {{ الجزيرة رضي الله عن غيرها }} قاعد مرتاح ، تدخل البنت مرحبا بابا ، اهلين اهلين اقعدي]]

وإلا يدخل الأب معه ضيف وابنه الصغير قاعد بالصالة بيحضر تلفزيون ، متمدد وحاطت رجل فوق رجل لا بيتحرك ولا بيغير مجلسه ، هذه تربية المسلسلات

نعيد ونكرر السيرة [[للتأسي لا للتسلي]]

جاءت السيدة فاطمة يوماً ، الى بيت أبيها {{ببرمة فيها حريرة }}

البرمة [[هي وعاء من فخار يعدل ما يسمى اليوم بالقدرة او زبدية كبيرة]]

فيها حريرة ماهي الحريرة ؟؟

طعام يحاس على النار

مكوناته

١_الدقيق

٢_السمن

٣_الحليب

تسمى {{حريرة }}

إما تكون سائلة تعتبر شوربة، واما أن تكون جامدة وتعتبر حلوة فتأكل باليد

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها[[اي هذه الاكلة الحريرة]]

ويوصي بصنعها للمفؤد

[[المفؤد الذي تصدع فؤاده بمصيبة ، مثل أن يكون مات له عزيز او وقع في مصيبة]]

فيأمر بصنعها له ، فإنها تشد الفؤاد

فقدمت له برمة فيها حريرة

و كانت السيدة فاطمة تتقنها كما يحبها ابوها الرسول

[[كانت شاطره بهي الأكلة والرسول صلى الله عليه وسلم بيحب يأكلها من ايدها]]

ووضعتها بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت :_هذه حريرة يا رسول الله

قال :_ اين زوجك علي ؟؟

قالت:_ هو في البيت [[وبيت علي ملاصق لحجرات النبي]] فطلب منها ان يأتي

فلما دخل علي رضي الله عنه

اجلسه النبي صلى الله عليه وسلم على يمينه

واجلس فاطمة على شماله

ثم وضع الحسن والحسين في حجره

وكانت هذه الحادثة في حجرة {{ام سلمة ام المؤمنين زوجة النبي }}

فرفع رأسه لأم سلمة

وقال :_ يا ام سلمة اين بردي اليماني

[[البرد قطعة قماش طويلة توضع على الكتفين يلتحف الانسان فيها تسمى بردا]]

أين بردي اليماني ؟

قالت :_هو ذا يا رسول الله

فقال :_ اعطنيه

فأعطته البرد[[مقلم بخطوط سوداء وخطوط بنية اهدي له من اليمن]]

فوضع صلى الله عليه وسلم ، هذا البرد على راسه ثم جمع طرفيه بيديه الشمال

ثم اخرج يده اليمنى من تحته وقد ستر به علي وفاطمة وابنيهما الحسن والحسين

واخذ يدعو ويقول

{{ اللهم إن هؤلاء هم أهل بيتي ، وحامتي ، اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً }}

وكان هذا اثر نزول قوله تعالى

{{ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا }}

تقول ام سلمة لانها راوية الحديث والحديث متفق عليه

قالت:_ فجئت ودسست رأسي في الكساء

فدفعني صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى ، دفعاً يسيراً [[اي برفق]]

قلت :_ ألست من أهل بيتك يارسول الله ؟؟

قال :_ انتِ ام للمؤمنين ، وانتِ على خير

هؤلاء هم اهل بيتي

إذن اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، وال بيته

هم {{ علي وفاطمة وما تناسل منهما الى يوم القيامة }} شريطة

الاتباع لمحمد رسول الله

الدين هو الذي يجمعنا وهو الذي يفرقنا

فلو كانت بالنسبة الدموية فقط ما نزل قول الله

تبت يدا أبي لهب وتب .... وهو عم النبي صلى الله عليه وسلم

اذن التبعية بالدم أصل

ولكن شرطها التبعية بالدين

لذلك قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة يوم حجة الوداع المخاطب فاطمة

والمراد هذه الامة الى قيام الساعة

يقف في حجة الوداع عند باب الكعبة ، ويمسك بعضدي الباب من هنا ومن هنا ثم ينادي ، بعد حديث طويل

يا فاطمة بنت محمد [[وفاطمة كانت قريبة منه]]

قالت:_ لبيك يابتي

ثم ينادي بصوت مرتفع مرة اخرى

يااا فاطمة

فقالت :_ لبيك يا ابتي

فنادى بصوت مرتفع مرة ثالثة

ياااا فاطمة بنت محمد

[[فأدركت أنه لا يريد أن يناديها فقط ، بل يريد ان يشد انتباه الناس جميعاً ، حديث يخصص لفاطمة ولكن المراد به الامة ، وكما يقال العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب]]

فنظر المسلمون للنبي صلى الله عليه وسلم

ماذا سيقول لفاطمة ؟؟

هو سيخاطب فاطمة والمراد الامة

يقول

{{ يا فاطمة لا يأتيني الناس يوم القيامة بأعمالهم وتأتوني بأنسابكم ، فإني والله لا أغني عنك من الله شيئاً }}

ابنته المباشرة {{ جدة ال البيت كلهم }} لا يغني عنها رسول الله وحبيبه وخير خلق الله من الله شيئاً

فلذلك لا يركن شريف ولا سيد إن صح نسبه على أنه من {{ آل البيت فقط }}

ثم يولي ظهره لهذا الدين ، زاعماً انه من ال بيت النبي

أياكم ثم أياكم ثم أياكم

انا اعرف على المواقع التواصل كثير من الناس التي تنتسب الى ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم

اذا قاموا وقاعدوا نحن من آل البيت نحن من آل البيت

لا نعتمد على النسب ، ونترك العمل

النسبة بالاتباع

لذا يقول صلى الله عليه وسلم

{{ سلمان منا اهل البيت}} فسلمان من اهل البيت

وتبت يدا ابي لهب وتب

فما لا يدركه عملك ، لا يسبقه نسبك

فإذا كنت فعلا من آل البيت ، فحاول ان تلقى جدك رسول الله صلى الله عليه وسلم بعملك ، ولا تركن على نسبك ، يوم العرض العظيم يوم لا ينفع مال ولا بنون ، وحيث لا أنساب بينهم يومئذٍ

يتبع ان شاء الله مع {{ علي وفاطمة رضي الله عنهما }}

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(153)

📓| العنوان:غزوة السويق ، وغزوة غطفان ، وإسلام دعثور

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

كانت قريش بعد {{ بدر }} تعيش في صدمة، كأنها غير مصدقة ما حدث

فكان من ردود فعل {{قريش }}الإنفعالية بعد بدر، أن سيد قريش وزعيمها

{{ أبو سفيان بن حرب }}

أقسم ألا يمس امرأة إلا بعد أن يغزو المدينة

فجمع {{ ٢٠٠ مقاتل }} من قريش ، وانطلق بهم الى المدينة ليبر يمينه

فلما وصل الى أطراف المدينة

حرق بعض النخيل

وقتل اثنين من الصحابة

فوصل الخبر الى الرسول صلى الله عليه وسلم فخرج في طلبهم في {{٢٠٠ }} من الصحابة

ولكن جيش قريش فر منهم

وفي الطريق أمر {{أبو سفيان }} جيشه أن يلقوا الطعام الذي يحملونه

حتى يتخففوا من أحمالهم ويستطيعوا الهرب سريعاً

[[وهذا يدل على كمية الخوف والرعب في قلوب قريش من المسلمين]]

وجمع المسلمون هذا الطعام ، وأخذوه كغذاء في المدينة المنورة

لذلك كان اسم هذه الغزوة {{ غزوة السويق }}

والسبب

الطعام الذي كانت قريش تلقيه في الطريق

وهو عبارة [[عن قمح وشعير مطحون يسمى سويق ، فالذي يأكله ينساق في حلقه بسهوله يعني سهل بلعه]]

وسألوا الصحابة رسول الله صلى الله عليه

يا رسول الله أنطمع أن تكون هذه لنا غزوة؟ [[يعني هل تعتبر هذه غزوة]]

قال صلى الله عليه وسلم :_ أجل

كانت غزوة السويق دليلا على حالة التخبط والهزيمة النفسية التي كانت عليها قريش بعد بدر

فقد تسللوا الى أطراف المدينة في الظلام وحرقوا بعض النخيل وقتلوا اثنين ، ثم فروا من أمام المسلمين

مع أن أعدادهم كانت {{ ٢٠٠ }}

وقد خرج إليهم صلى الله عليه وسلم في {{ ٢٠٠ ايضاً }} يعني نفس العدد

ومع ذلك فروا بهذه الطريقة المهينة

كان ابو سفيان [[مفكر يرفع معنويات قريش بهذا التصرف وان يرجع هيبة قريش المفقودة في الجزيرة العربية]]

لكن عندما هربوا بهذه الطريقة

كانت نتيجة عكسية ، ظهر فيها خوف وجبن قريش في مواجهة المسلمين

وفي بداية السنة {{ الثالثة من الهجرة }}

أخذت قريش تكيد للمسلمين ، لم تنسى بدر

وقد علمت قريش أن تجارتها للشام ، أصبحت في خطر

فقامت قريش بعمل {{ تحالف }} مع بعض القبائل العربية حول المدينة المنورة

من أجل أن تحمي هذه القبائل تجارتها من المسلمين

لأن قريش الآن العدو الأول للمسلمين

فهي التي أخرجت المسلمين من ديارهم

وهي التي اخذت أموالهم

وهي التي صدتهم عن البيت الحرام

النبي صلى الله عليه وسلم هو {{ رسول الله }}

وهو أيضاً {{ القائد }}

فهل يترك القائد بلاده لأي مؤامرة ، ويترك القبائل من حول المدينة تتحالف مع قريش على بلده ، ولا يحرك ساكناً ؟؟

هل يتركهم يتحالفوا عليه ويجتمعوا ، ثم يضربون المدينة ضربة رجل واحد وتكون ضربة قاسمة ؟؟

لا .... إنه رسول الله القائد صلى الله عليه وسلم

كما قال علي رضي الله عنه {{ ما غزي قومٌ في عقر دارهم إلاّ ذلّوا }}

فما أن سمع عن هذا التحالف لبعض القبائل حول المدينة

قام الى اكبر قبيلة منهم واسمها {{ غطفان }} قائدها اسمه {{ دعثور }}

فخرج صلى الله عليه وسلم على رأس {{ ٢٠٠ مقاتل }}

من أصحابه

وتوجه الى القبيلة التي حالفتها قريش {{ غطفان }}

وباغتها في عقر دارها

ولكن تسربت الأخبار لهم أن محمد وصحبه ، قد توجهوا إليكم

فلم يجد رجالا {{ هربوا }}

فذهب {{ دعثور }} زعيمهم الى القبائل المجاورة

وجمعهم لغزو المدينة

فسمع الرسول صلى الله عليه وسلم ، بحملته

فخرج اليه مرة اخرى

[[هل رايتم نبيكم القائد صلى الله عليه وسلم ،بمجرد انه يدعو القبائل للتحالف لم يجيش جيشاً بعد ، لم ينتظرهم ولم يمهلهم]]

فخرج الرسول صلى الله عليه وسلم ، إليه وعلى راس عدد من اصحابه قيل {{ ٤٠٠ وقيل ٤٥٠ }} اختلفت الاقوال ولكن بعدد اكثر من الأول ، لأنه حالف قبائل

فلما سمعت القبائل بقدوم جيش محمد

تزلزلت قلوبهم من الخوف والفزع ، وتفرقت القبائل عنه

فهرب {{ دعثور ومن معه }} للجبال ، وترك أهله وغنمه

فلم يجد النبي صلى الله عليه وسلم حرباً

فعسكر النبي صلى الله عليه وسلم عند بئر يطلق عليه {{ ذو أمر، ولذلك يطلق على هذه الغزوة غزوة غطفان أو غزوة ذو أمر}}

وبينما المسلمون هناك ، نزل عليهم مطر كثير فابتلت ثياب الصحابة

وابتلت ثياب النبي صلى الله عليه وسلم

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم

طريقه الى شجرة متنحية، يعصر ثيابه حتى تجف فجلس الى تلك الشجرة

وابتعد عنه اصحابه أدباً

فنزع ثوبه وعصره وعلقه على الشجرة ليجففها

[[فاذا كان قد نزع الثوب ، فمن باب أولى أنه قد وضع السلاح فليس هناك سيف]]

ونام تحت هذه الشجرة ليستريح ، بينما تفرق المسلمون لشئونهم

كان المشركون يراقبون المسلمين من رؤوس الجبال ، فلما أبصروا النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة لوحده

وليس حوله احد

قال {{دعثور }} وهو قائدهم وأشجعهم و هو الذي جمعهم

قال :_ قتلني الله إن لم أقتل محمداً

و أخذ يتسلل خلسة وخفية

ومشى بكل خفة حتى اقترب من النبي صلى الله عليه وسلم وهو غافل عنه

ثم اشهر سيفه على رأس النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له :_ يا محمد انا دعثور

[[يعني انا اللي انت جاي تغزوني]]

انا دعثور

[[النبي ليس معه سيف وعاري الجسد ، والصحابة بعيدون عنه والسيف فوق رأسه تماما]]

وكعادة المتكبر إذا رأى نفسه منتصراً ، أراد أن يتفاخر امام النبي صلى الله عليه وسلم كان ممكن أن يهوي بالسيف فوراً ، ولكن رفع السيف في نشوة المنتصر

قال :_ يا محمد أنا دعثور ، قل لي من يمنعك الان مني ؟؟

[[جايب رجالك وجاي ، احكيلي مين رح يمنعك مني ، سيفك مش معك ، وانا سيفي بأيدي وعلى راسك]]

من يمنعك الآن مني يا محمد ؟؟

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه وقال :_

{{{ الله }}}

فأرتعد دعثور ، وسقط السيف من يده

فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم السيف ، ورفعه في وجهه وقال :_ انت يا دعثور من يمنعك الان مني ؟؟

قال :_ لا أحد [[لانه لا يؤمن بالله]]

فأنزل النبي السيف من يده ، وعكسه وأعطى قائمه لدعثور قال له النبي :_قد انتصرت عليك وعفوت عنك ، خذ سيفك وانطلق

[[اي موقف هذا ولا بالافلام الخيالية ، ولكن دعثور يلمسه حقيقة انا أشهرت السيف عليه قاتلاً لا محال ، ولكن كلمة {{ الله }} من قلب النبي صلى الله عليه وسلم ، أرعدتني وسقط السيف ، الآن النبي لم يرتعد والسيف بيده ودعثور يقول لا أحد ثم هو يعطيه السيف ويقول له قد عفوت عنك]]

نظر دعثور للنبي صلى الله عليه وسلم مندهش مذهول

وقال :_ من انت يا محمد ؟!!!!

قال :_ انا محمد رسول الله

فقال دعثور :_ وانا أشهد أنك رسول الله

فقال له النبي :_ فأشهد يا دعثور {{ أن لا اله إلا الله }}

قال :_ واشهد ان لا اله الا الله

لو كان هناك آلهة غيره لحمتني ونفعتني الآن

فاسلم دعثور

وقال :_ ائذن لي يا رسول الله ، أن ادعو قومي لهذا الدين قال :_ انطلق فأدعهم

فانطلق فدعى قومه فقدموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام

جاء يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم

فاصبح داعياً الى الله وذلك لمكارم اخلاق رسول الله

{{ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ }}

صلوات ربِ وسلامه عليك يا حبيبي يارسول الله

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(154)

📋| العنوان: حلقة كامله عن ((زواج النبي صلى الله عليه وسلم من حفصة)) و((زواج عثمان بن عفان من ام كلثوم بنت النبي))و((زواج النبي صلى الله عليه وسلم من زينب بنت خزيمة))

— — — — —

هنالك أحداث كانت بين هاتِ الغزوات من الجميل ، أن لا نتجاوز سنة هجرية حتى نأتي على جميع أحداثها

وليست السيرة {{ غزوات ، وجهاد ، وحرب }} فقط

بل كل شيء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

فهو سيرة

وكل قول قاله ، وكل فعل فعله ، فهو من السيرة

فمن الدروس التي كانت من السنة {{ الثالثة للهجرة }}

قبل ((معركة أُحد))

كان هناك أحداث إجتماعية منه ، وله صلى الله عليه وسلم

من أبرز هذه الأحداث ، وفيها الدروس للمسلمين اليوم

كما نعلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قد صاهر ، قبل الهجرة

أبي بكر الصديق رضي الله عنه

فخطب إليه ابنته {{ عائشة الصديقة }}

وبنى بها بعد الهجرة ، وبعد بدر توفي زوج {{حفصة بنت عمر بن الخطاب رضي الله عنهما }}

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، كان قد زوج بنته {{ حفصة }} لرجل صحابي اسمه {{ خنيس بن حذافة السهمي }}

وقد شهد بدراً ، وأصيب بجراحه ، ولكنه لم يكن شهيداً فبعد اشهر من بدر ، وافاه الأجل فتوفي

فأصبحت حفصة بنت عمر ، أرملة ولم تتجاوز {{ ١٨ عام من عمرها }}

ولم تنجب من خنيس هذا البنين [[يعني لم تنجب بنات ولا اولاد وهي في سن ١٨]]

فأنتظر عمر حتى أنقضت عدتها

وأراد أن يبحث عن زوج صالح لأبنته حفص ، التي ما زالت في سن الشباب

وهذا ما يستعصي على عقول الكثيرين في زماننا ، أن الرجل يبحث عن زوجة صالحة لأبنه

ولكن بنته لا ، وفي الاسلام البحث للبنت عن زوج صالح أوجب

فإن ابنك قادر على أن يبحث له عن عروس

أما ابنتك فأنت ستكون في إحدى أمرين

١_إما ان تتطلق لها العنان تخرج وتسرح وتمرح ، وتصاحبلها واحد ، وتجبلك اياه على الدار ، وتحكيلك هذا زبوني انا بحبه هيو زوجني اياه

٢_وإذا كانت بنتك مستورة وتخاف {{ الله }} وقتها

مش كل الناس رح يعرفوا عندك بنت أديبة مربية

وبنات الشوارع غالب الشباب عند الزواج لا يلتفتون إليهن

هو صحيح الشب بيصاحب في كليته وجامعته الكثير من البنات

أما عند الزواج فإنه يعطي ظهره لكل تلك الخليلات ويبحث عن بنت مستورة ، هكذا هي طبيعة البشر ، نضحك على حالنا هذا الواقع

عمر بن الخطاب رضي الله عنه

أراد أن يبحث عن زوج صالح لابنته الأرملة حفص ، التي ما زالت شابة لم تتجاوز {{ ١٨ عام }} من عمرها وقد ترملت

فجاء الى {{ عثمان بن عفان رضي الله عنه }}

وكانت المناسبة تحث على ذلك

لأن عثمان توفت زوجته رقية بنت رسول الله صلى عليه وسلم ، عند رجوع الرسول من بدر [[وقد ذكرت لكم ذلك]]

فأصبح عثمان من غير زوجة

فسعى عمر بن الخطاب ، الى صاحبه وأخيه بالإسلام عثمان الذي ترمل بوفاة ابنت الرسول صلى الله عليه وسلم

فجلس الى عثمان وتحدث معه ، ثم صرح له بهدف هذه الزيارة

قال :_ يا ابن عفان ، انا أوقن [[أي متأكد]] بأنه لن تجد زوجة تخلف ابنة رسول الله في بيتك ، فإنها رقية بنت الرسول

ولكن يا عثمان

هل ستبقى أعزباً ؟؟

هل ستبقى بلا زوجة ؟؟

فلا بد لك من زوجة ، وأنا أعرض عليك بنتي حفص

فإنها قد ترملت ، فمازالت شابة ، وليس لديها بنين ، فإن كانت زوجة لك

أنت وجدت من يخلف زوجتك في بيتك ، وإن لم تكن مثلها !! في حين أكون انا قد وجدت من يخلف {{خنيس }} على أبنتي ، فنكون قد اخلفناه خيراً في أهله

[[محادثة لطيفة في عرض البنت للزواج ، ولم يرى عمر هناك ضير ولا انتقاص لا في شخصه ولا في كرامة بنته بأن يعرض ابنته على صحابي جليل ليس عنده زوجة]]

فما كان من عثمان إلا أن استمع الى عمر حتى أتم كلامه

ثم اطرق صامتاً ، و لم يرد بشيء

[[لا قال نعم ... ولا قال لا ... ولا حتى أعتذر بشيء]]

وانتظر عمر وطال انتظاره ، ينتظر رد عثمان

فلما لم يجبه عثمان بشيء

فقام عمر من مجلسه مغضباً [[يعني ليته رد علي بشيء ليته اعتذر بشيء ، اما أن يبقى صامتاً ، فلا يرد بشي وكأني لست بني ادم اللي قاعد يحكي معه ولا في بينا موضوع]]

فقام مغضبا وكان عمر إذا غضب ظهر ذلك في وجهه

فذهب الى أبي بكر الصديق

فجلس الى أبي بكر وحدثه بما كان بينه وبين عثمان

قال عمر :_ يا ابا بكر ، والذي أغاظني منه ، أنه لم يرد علي بشيء ليته أعتذر ، لكنه لم يرد بشيء ، فهذا الذي أغاظني ولا أجد تبريد لهذا الغضب

إلا أن اعرضها عليك أيها الصديق

فهل لك في حفصة بنت عمر أن تكون زوجة ؟؟

[[يعني زوجة ثانية ما بيهم]]

فما كان من أبي بكر إلا أن قلد عثمان بالصمت التام !!!!

فلم يرد على عمر بشيء [[لا اه .... ولا ... لا]]]

فكاد عمر أن يفقد صوابه ، وطال إنتظاره وابو بكر صامت مطرق رأسه يتصبب عرقاً

فقام عمر وقد زاد الغضب والحدة ،وزادت الحيرة برد فعلهما

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو مغضب وفي شدة الغضب

فجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له النبي :_ما بك يا عمر ؟؟

قال :_ يارسول الله جئت اشكو إليك صاحبيك {{ الصديق وابن عفان }}

فقال له :_ بما تشكوهما ؟؟

[[فقص عليه ما ذكرنا ،ذكر له ما كان له من عثمان وقام من عنده مغضباً ،وذهب للصديق فزاده غضباً]]

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ، في وجه عمر وربد على كتفه [[علامة الترضية]]

وقال له :_ يا عمر لعل الله أن يزوج إبنتك حفص من هو خير من عثمان وأبي بكر

ولعل الله أن يزوج عثمان من هي خير من حفص !!!

[[وعمر يعيّ ويفّهم ، والكتب اليوم تؤلف ما يسموه عبقرية عمر ، ألا يستطيع أن يستوعب هذه الرسالة اللطيفة النبوية فمن هو الذي خير من أبي بكر وعثمان غير الرسول ؟؟]]

لكن لم يصرح بفهمه

وقال :_رضيت يارسول الله ، ونسأل الله أن يختار لنا الخير

فقام من عند النبي صلى الله عليه وسلم

ورجع الى أبي بكر ، يريد أن يلطف الموجة وحدّة الغضب التي قام بها من دار أبي بكر

فقال :_ يا أب بكر

[[وتظاهر أنه لم يستوعب كلام النبي]]

قال :_ يا أبا بكر ذهبت اشكوكما الى رسول الله

[[ارأيتم صراحة متناهية عند الصحابة مافي لف ودوران مثل حالاتنا اليوم]]

قال :_ ذهبت اشكوكما الى رسول الله

فذكرت ما كان بيني وبينكما ، فهش لي صلى الله عليه وسلم وقال لي :_ يا عمر لعل الله أن يزوج إبنتك حفص من هو خير من عثمان وابي بكر

فرفع رأسه ابو بكر مشرقاً متهللاً مبتسماً في وجه عمر

وقال :_ وقد قال لك رسول الله ذلك ؟!!!

قال :_ أجل

قال ابو بكر :_ هنيئاً لك يا عمر ، ومبارك عليك مصاهرة رسول الله

فمن ترى يا عمر خير من ابي بكر وعثمان ؟؟

غير رسول الله !!!

قال عمر :_ فهمت هذا ، ولكني لم أطمئن حتى آتي إليك

فقال ابو بكر :_

والآن اقول لك لِما لم أرد عليك بشيء

فإني كنت عند رسول الله يوماً ، فسمعته يذكر حفصة وهي مازالت في عدتها [[لأن لا يجوز خطبة المراة المتوفى زوجها حتى تنتهي عدتها]]

فعلمت أنه يريدها ، ويريد أن يكرمك يا عمر بمصاهرته ، كما أكرمني من قبل

فعندما جئتني ، لم أكن لأفشي سر رسول الله ، فما أستطعت أن أرد عليك بشيء

قال عمر :_ وعثمان ؟!!!!

قال ابو بكر :_ولعل عثمان سمع ما سمعت ، فما أحب ان يفشي سر رسول الله

[[فندم عمر على غضبه وقام الى بيت عثمان]]

فرجع الى عثمان

[[وعثمان لا يعلم أن عمر ذهب الى الصديق وأنه قد اشتكى الى النبي]]

وضاق عثمان بعمر مرة أخرى [[يعني لسه راجعلي مرة تانية لا اعرف ماذا ارد عليه]]

فجلس عمر ، ولكنه بغير الوجه الذي ذهب به ، لم يعد مغضباً الآن

وقال عمر :_ يا عثمان لم ترد علي بشيء حينما ذكرت لك حفص

قال له عثمان :_ و أين ذهبت ؟؟

قال عمر :_ ذهبت وشكوتك لرسول الله [[وتجاوز عن ذكر ابي بكر]]

قال:_ فماذا قال لك رسول الله ؟

[[هنا تجاهل عمر أنه قد فهم المسألة]]

قال عمر :_ قال لعل الله أن يزوج عثمان من هي خير من حفصة ويزوج حفص من هو خير من عثمان

فوثب عثمان قائماً فرحاً مسروراً

وصاح عثمان من الفرح

وقال :_لهذا خير يومٍ مر علي ، منذ أن أعتنقت الإسلام

ومافرحت بشيء بعد فرحي بالإسلام ، كفرحي بهذا اليوم

اقالها رسول الله يا عمر ؟!!

قال :_نعم

قال :_ يا عمر ما كنت لافشي سر رسول الله ، إني سمعته يوماً يذكر حفص ولكنه لم يعلن [[أي لم يصرح]]

فعندما كلمتني ، ما كنت لافشي سر رسول الله ولكنك زدتني واحدة

اقال رسول الله يزوج عثمان من هي خير من حفص ؟؟

قال:_ نعم

فقال عثمان :_وهذه بشرى أخرى فإن رسول الله مصاهري مرة اخرى [[فهم راقي للصحابة ما بيحتاج لمز]]

يقول عثمان :_فما راعنا إلا ورسول الله يطرق باب عثمان فجاء النبي صلى الله عليه وسلم

وجلس ووجد عمر عند عثمان

[[فذكر له عمر ما كان بينه وبين عثمان مرة اخرى وانه قد نقل الحديث لابي بكر ، ونقله لعثمان ،و كلهما قال سمعت رسول الله يذكر حفص فما كنت لافشي سر رسول الله]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

يا عمر أتزوج محمد رسول الله من أبنتك حفصة ؟؟

[[فلم تسع الدار عمر من الفرحة]]

فقال عمر :_ يارسول الله لقد أكرمتني اكراماً ، ما كنت لأحلم به قط فحفص لرسول الله

[[فأمهرها النبي مهر كسائر ازواجه ٤٠٠ رهم]]

فقال النبي :_ يا عمر امهرتها {{ ٤٠٠ درهم }} كعائشة وكسودة من قبل

ثم التفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عثمان

وقال :_ الى متى تبقى بلا زوجة يا عثمان ؟؟

قال :_يارسول الله من يزوج عثمان ؟؟

قال له النبي :_ يقول محمد رسول الله ، والذي نفسي بيده لو أن لي عشر بناتٍ ، لزوجة عثمان واحدة تلو الأخرى حتى تنفذ العشر

يا عثمان أزوجك أم كلثوم على مثل صداق اختها [[أي اختها رقية زوجة عثمان التي توفت]]

وهكذا تزوج {{ عثمان بن عفان }}من السيدة {{ أم كلثوم }} ولذلك يطلق على عثمان بن عفان {{ ذو النورين }}

والنورين هما الشمس والقمر

ويكون الوحيد عثمان في التاريخ كله [[من آدم لقيام الساعة]]

الوحيد من البشر جميعاً ، الذي يتزوج من ابنتي نبي

وكان هذا الزواج تم بعد {{ ٦ شهور }} من وفاة أختها رقية

وهنا يجب ان نفهم درس مهم جداً

ونعيد ونكرر وسنبقى نقول {{ السيرة للتأسي لا للتسلي }}

أن الدنيا لا تتوقف على موت أحد

ولو انسان مات لا يعني ان اخوه واخته او ابوه اوامه

نأجل العرس لبعد سنة

يجب ان نفهم أن الزواج شعيرة دينية [[مش شماتة ، ولا يعني اننا لا نحب المتوفي]] ليتنا نرجع الى هدي نبينا صلى الله عليه وسلم ، فما اخذنا من العادات والتقاليد إلا الجهل والتخلف والذل والهوان

وكان عمر {{ أم كلثوم }}عندما تزوجها عثمان {{٢٢ عام}} ولم تكن قد تزوجت من قبل

[[كما اخبرتكم في بداية السيرة كانت قد خطبت فقط لعتيبة بن أبي لهب، ثم فسخت الخطبة، بعد بعثة النبي صلى الله عليه وسلم]]

وكان عثمان له ولد من رقية اسمه {{ عبدالله بن عثمان }}

حفيد النبي صلى الله عليه وسلم [[ابن بنته]]

فكانت {{ أم كلثوم }} هي التي تتولى تربيت ابن اختها ورعايته

ولم تنجب {{ أم كلثوم }}فكانت قد ركزت كل عواطف الأمومة بداخلها على ابن اختها اليتيم

ولكن {{عبد الله بن عثمان بن عفان }}وعمره ستة أعوام نقره ديك في وجهه، قرب عينه، وتلوث الجرح ومات بسبب ذلك

حزن النبي صلى الله عليه وسلم عليه

[[وتكون حلقة في سلسلة الإبتلاءات التى تعرض لها النبي صلى الله عليه وسلم ،اسمعتم يا اصحاب مقولة أنا شو عامل لربنا حتى بيصير فيّ هيك]]

وحزن {{عثمان بن عفان}} لوفاة ابنه الأول والوحيد في ذلك الوقت

وحزنت {{ أم كلثوم }}لوفاة ابن اختها والذي كان بمثابة الإبن لها

ولكن استمرت الحياة، لأن الحياة لا تتوقف على موت أحد

فتزوج عثمان من ام كلثوم

وتزوج النبي من حفصة

فأصبحت حفص أم للمؤمنين {{ الثالثة في بيت النبوة الآن }}

فكانت

١_سودة

٢_وعائشة

٣_وحفص

وكانت عائشة المدللة ، لأنها بنت الصديق ولصغر سنها

وعائشة وحفصة صغيرات بالعمر [[بنات عندهن الغيرة طبيعة بشرية هكذا خلق الله عزوجل الإناث وفطرهنّ على ذلك]]

فأخذت حفص تقلد عائشة بدلالها على النبي صلى الله عليه وسلم

فكانت عائشة تراجع النبي صلى الله عليه وسلم القول [[حفصة عملت حفصة قالت]]

وكانت حفصة تراجع النبي صلى الله عليه وسلم القول أيضاً

[[عائشة قالت عائشة عملت]]

وكان بعض الأحيان يغضب النبي صلى الله عليه وسلم ويبقى ثائر اليوم مغضباً

ولكنه يغفر لهما لصغر سنهما

فلما جاءت حفص وأخذت تقلد الدور

تسرب هذا الخبر وهذه المعلومة الى أذن

{{ عمر بن الخطاب }}

بأن حفص تقلد عائشة ، وتحاول أن تراجع النبي صلى الله عليه وسلم

وترد القول عليه ، وقد غضب منها مرة أو مرتين

فحمل عمر العصاة بيده

وجاء الى بيت حفص وهو يعلم أن اليوم ليس دورها

[[اي النبي مش بالبيت]]

فقرع حجرة حفص ودخل وعلاها بالعصاة [[رفع العصاية]]

وقال :_لولا أنك تحملين اسم {{ أم المؤمنين }} وأنك زوج لرسول الله ، لشججت راسك شجة منكرة

يا حفص !!!!

أنسيتي من هو رسول الله ؟؟ع

مالك ولتقليد عائشة ؟؟

إن عائشة حديثة سن ، وإن مكانتها عند رسول الله من مكانة أبيها

فأين أنتِ وأين أبيك ؟!!!

[[عمر لا يرى لنفسه مكانة عند رسول الله كأبي بكر]]

فأين أنتِ واين أبيكِ؟؟

إني أحذرك غضب الله ورسوله

فلئن غضب رسول الله ، ليغضّبن الله لغضبه

و والله لولا خُلق رسول الله ، لطلقكِ

فأين يكون أبوكِ إذا طُلقت أبنتهُ من رسول الله ؟؟

[[فكان درس لحفص ولكنها لم تتعظ]]

ومضت الأيام حتى اذا ثقل ذلك على النبي صلى الله عليه وسلم من حفص طلقها يوماً [[لم نقف على رواية صحيحة لسبب الطلاق]]

طلقها النبي صلى الله عليه وسلم

[[والمطلقة ليس كبنات اليوم قبل ما تطلق تلم أوعيها وتروح ع دار ابوها

لا ليس هذا الدين ، اسمعوا وافهموا دينكم

اذا طلقت المرأة تبقى في بيت الزوجية الى انتهاء العدة لا تخرج ولا يحق للزوج أن يخرجها أيضاً

ولماذا جعلت العدة ؟؟

لعله أن يتم الصلح مرة اخرى فيراجعها

والعامة بيسألوا بيصير تضل ببيته وهي مطلقة ؟؟

مهي مطلقة مش حرام ؟؟

لا مش حرام ، و وجودها عند زوجها الذي طُلقت منه أولى من أن يراها ولاد العم والخال وأصحابها وايام الكلية والجامعة ونطلع نشم هواء تخفيف وتغيير جو]]

فبقيت حفص في بيت النبي صلى الله عليه وسلم

اكرر بقيت في بيت النبي

ووصل الخبر الى عمر

بأن النبي صلى الله عليه وسلم ، قد طلق حفص {{طلقة واحدة }} وأمامها العدة ثلاثة اشهر

فمضى عمر تلك الليلة طوال الليل ، وهو يحثوا الرمل على رأسه

ويقول :_ما يعبأ رب عمر بعمر بعد اليوم ، وقد طلق النبي ابنته [[يعني ماعاد في قيمة لعمر لا عند الله ولا عند الرسول وقد طلق النبي ابنته]]

فما زال يبكي طوال الليل ويحثوا التراب على راسه

ويبكي ويبكي

حتى اذا كان منتصف الليل

أهبط الله جبريل الى النبي صلى الله عليه وسلم [[نفس الليلة مش تاني يوم]]

وقال جبريل :_ يا رسول الله ، إن الله يأمرك ان تراجع حفصة الليلة رحمة بعمر ، ولأن حفصة قوامة صوامة وهي زوجتك في الجنة

كانت معروفة حفصة بكثرة عبادتها وصيامها رضي الله عنها

الله عزوجل يحب رسول الله فهو في القمة

والله عزوجل ايضا يحب عمر وكل مؤمن يحبه الله محبة الله ليست للنبي صلى الله عليه وسلم فقط ، ولكنها درجات ، رسولنا صلى الله عليه وسلم في القمة

[[رجال يتنزل الوحي من اجلهم]]

فأرجعها النبي صلى الله عليه وسلم ، واعلم عمر في صلاة الفجر ان حفص زوج لرسول الله لن يطلقها بعد اليوم ابداً فهي زوجه في الدنيا وزوجه في الاخرة ، وتبعث يوم القيامة ام للمؤمنين رضي الله عنها وارضاها

بعد الزواج من {{السيدة حفصة }}بشهر واحد ، وفي رمضان من السنة {{ الثالثة من الهجرة}}

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة {{ زينب بنت خزيمة }}

وكانت قد تزوجت مرتين ، تزوجت أول مرة في الجاهلية ومات زوجها

ثم تزوجت {{عبيدة بن الحارث }}ومات أثناء المبارزة في بدر

ولم تكن رضي الله عنها ذات جمال

ولكنها كانت طيبة القلب، شديدة العطف على الفقراء والمساكين، حتى أطلق عليها {{ أم المساكين }}

ولذلك كان زواجه صلى الله عليه وسلم من {{زينب بنت خزيمة }}

جبراً لخاطرها ، ومواساة لها، كما كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة {{سودة بنت زمعة }}

وهكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم

يضرب مثلاً لكل الصحابة

أن يكون لهم دور اجتماعي في الزواج من الأرامل اللاتي يفقدن أزواجهن

وقد يكون معهن أبناء ولا مهنة لهن ولا معيل

خصوصاً أن النبي صلى الله علي وسلم يعلم بحسه السياس الدولة الإسلامية مقبلة على عدد كبير من المواجهات والحروب سواء مع قريش

أو غيرها من القبائل في الج

وهذه المواجهات لابد أن تخلف ورائها شهداء ، ومن ثم أرامل وايتام ، واذا لم يقم الصحابة بالزواج من هؤلاء الأرامل النظر لاعتبارات الجمال والمال والنسب ، ستنشأ في المدينة مشكلة اجتماعية خطيرة

صلوا عليه وسلموا تسليما

يتبع ان شاء الله

وفي طريقنا الى غزوة أحد وفيها العبر الكثيرة

وسيطول.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(155)

📔| العنوان: مقدمة غزوة أُحد ، سرية زيد بن حارثة ، واستعداد قريش

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

نحن الآن في {{ السنة الثالثة للهجرة }}

لم تكن مشكلة بدر بالنسبة لقريش هو فقط هذه الهزيمة المدوية التي هزت هيبتها في كل الجزيرة العربية

ولكن المشكلة الأكبر هي أن المسلمين قد نجحوا نهائيا في قطع طريق تجارة قريش الى الشام

وقريش تعيش على التجارة ، لأنها {{ بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ }}

فإذا لم يكن لديها تجارة فقد قُتلت وخُنقت اقتصادياً

وكما قلنا لقريش رحلتين كل عام

وهم طريقين رئيسيين للتجارة

١_ تجارة الى الشام

٢_وتجارة الى اليمن

وعندما تتأثر تجارة قريش الى الشام ، فإن تجارتها الى اليمن تتأثر أيضاً

لأن التجارة التي تأتيها من {{ اليمن والهند والصين }} تقوم هي بحملها الى الشام والعكس

ولذلك كان انتصار المسلمين في بدر ، ومن ثم نجاحهم في قطع طرق تجارة قريش، كارثة اقتصادية على قريش

وفكرت قريش كيف يمكن مواجهة هذه المشكلة

فقررت أن تبحث عن طريق آخر للتجارة؟؟

ليس هو الطريق المعبد العادي الذي تمر به على المدينة

ولا حتى الطريق الغير معبد بمحاذاة البحر الأحمر

وكان اسمه في ذلك الوقت بحر {{ القلزم }} ولكن قررت أن تسلك طريقاً جديداً تماما

وهي أن تتجه الى منطقة {{نجد }} شرقاً ، ثم الى العراق شمالا، ثم بعد ذلك تتجه الى الشام غرباً

[[يعني يأتون الشام من مكة عن طريق العراق]]

وكان هذا الطريق طريق طويل جدا، ربما ضعف مسافة الطريق القديم، وهو طريق لا تعرفه قريش، ومخاطره كبيرة، وتكلفته كبيرة، وكل هذا يعني أن تقل أرباح قريش من تجارتها، ومع ذلك لم تجد قريش حلاً غير هذا لاستمرار تجارتها

وبالفعل انطلقت تجارة ضخمة لقريش فيها كثير من الفضة بقيادة {{أبو سفيان بن حرب }}وسلكت هذا الطريق

في هذا الوقت كان النبي صلى الله عليه وسلم

يبث العيون ترقب قريش في حركاتها وتجارتها

فبلغه خروج {{ ابو سفيان وصفوان ابن أمية }}

فلم يخرج بنفسه هذه المرة

بل عقد لواء لمولاه {{ زيد بن حارثة }} وأرسل مع زيد عدد من الصحابة عددهم {{ ١٠٠ مقاتل }}

أميرهم زيد بن حارثة ، عقد له لواء

وقال :_ له ارقب تجارة قريش ثم أغنمها

فخرج زيد

فلما وصل وراقب الطريق

حتى إذا دنت القافلة أحاطوا

بهم ففر {{ ابو سفيان وصفوان }} ومن معهم

ومن عجز عن الفرار كان من ضمن الغنيمة في التجارة فغنموها وعادوا الى المدينة

كانت تلك التجارة اعظم تجارة لقريش بعد بدر

ولأول مرة يغنم المسلمون غنيمة ذات قيمة

فلما خمسها النبي صلى الله عليه وسلم

فكان خمسها {{ ٢٥ ألف ينار ذهبية }}

[[لان قريش لسه ما معهم بضاعة معهم مصاري كاش ورايحين يتاجروا من الشام]]

هكذا قطع الرسول صلى الله عليه وسلم ، على قريش كل طرق التجارة [[أمسك النبي بعصب قريش الاقتصادي]]

ولذلك فإن هذه السرية كانت سبباً مباشراً

لوقوع {{ غزوة أحد }}

لأنه بعد هذه السرية فكرت قريش جدياً في السير الى المدينة لحرب المسلمين

ليس فقط للإنتقام لقتلاهم في بدر ،واستعادة هيبتها في الجزيرة ، كما كانت تقول

ولكن الهدف الأساسي كان هو قتل النبي صلى الله عليه وسلم ، لإسقاط الدولة الإسلامية بالكامل

وإنقاذ تجارتها ومصدر أموالها الوحيد

فأخذت قريش قرارها بعد بدر

هو أن يجعلوا أرباح القافلة التجارية الضخمة التي قامت بسببها معركة بدر ، عندما هرب بها ابوسفيان عن طريق الساحل قبل غزوة بدر

قالت قريش :_ هذه القافلة كانت سبب في غزوة بدر

سنخصص أرباح هذه القافلة لتجهيز جيش ضخم لحرب المسلمين والثأر لهزيمتهم المُرة في بدر

وكانت قيمة البضاعة التي في القافلة تقدر {{ ٥٠ ألف دينار ذهبية }}

وكان ربحها ١٠٠%

[[يعني ربحها لكل دينار ... دينار]]

فسلموا لأصحاب المال رؤوس أموالهم، وأخرجوا الأرباح لتجهيز الجيش

ونزل في ذلك قول الله تعالى

{{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّواْ عَن سَبِيلِ اللّهِ فَسَيُنفِقُونَـهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ يُغْلَبُونَ }}

يتبع إن شاء الله تجهيز قريش لغزو المدينة.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(156)

📓| العنوان: تجهيز قريش لمعركة أحد

— — — — —

قريش بدأت منذ بدر في السنة الثانية للهجرة تجهز لغزو المدينة ، والآن نحن في السنة الثالثة للهجرة

وبدر كانت في رمضان ، والآن نحن في اواخر رمضان

عام كامل ، الى ان حصلت سرية زيد بن حارثة

فقررت قريش غزو المدينة المنورة

طبعاً كانت طوال هذا العام تشن حرب إعلامية مكثفة في كل أنحاء الجزيرة

تشجع القبائل على القتال ، والانتقام من المسلمين، والثأر لقتلاهم

وكان على رأس المحفزين على القتال شاعر اسمه {{ أبو عزة الجمحي }}

أتذكرون هذا الأسم

اخبرتكم عنه من قبل ، الذي كان قد أسر في بدر، ولم يكن عنده مال ليفدي نفسه، وكان كثير العيال

فقال للنبي : من للصبية يا محمد ؟

فمنّ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، واطلقه من غير فداء

بشرط أن لا يهجو المسلمين ولا يرفع سيفه عليهم

كان اول المحفزين في شعره على المسلمين في احد ، وكان للشعر تأثير

وبدأت قريش بعد ذلك في حشد قواتها من داخل مكة وأيضا من القبائل المتحالفة معها وهي قبائل

١_كنانة

٢_ثقيف

٣_الأحابيش

[[والأحابيش هم مجموعة من القبائل المتحالفة مع بعضهم البعض، وقد أطلق عليهم الأحابيش لتحبشهم أي تجمعهم وقائدهم اسمه {{الحليس}} ..]]

هكذا استطاعت قريش أن تحشد

{{ ٣ آلاف مقاتل }}

من قريش {{ ١٠٠٠ مقاتل }}

من خارج قريش {{ ٢٠٠٠ مقاتل }}

وكان في الجيش {{ ٣ آلاف بعير }}

وكان معهم {{ ٢٠٠ فارس }} يعني ٢٠٠ رجل يركبون على الفرس

وكان معهم {{ ٧٠٠ دارع }} والدارع هو الذي يلبس لباس الحرب كامل

وخرج جيش قريش بالفعل في أواخر شهر رمضان من السنة الثالثة من الهجرة، أي بعد بدر بعام كامل

كانت القيادة العامة للجيش لسيد قريش

{{ أبو سفيان بن حرب }} الذي نظم جيشه تنظيماً جيداً فوضع

{{ خالد بن الوليد }} على ميمنة الفرسان

و{{عكرمة بن أبي جهل }} على ميسرة الفرسان

و {{صفوان بن أمية }} على المشاة

ووضع {{عبد الله بن ربيعة}} على رماة السهام

وأعطي اللواء لبني عبد الدار، وكانوا هم الذين يحملون اللواء لقريش

وخرج مع الجيش {{ ١٥ امرأة }} من زوجات أشراف مكة

على رأسهن سيدة مكة الأولى في ذلك الوقت {{ هند بن عتبة }} زوجة {{ أبو سفيان }}

هند هذه

التي فقدت اباها

وعمها

و ولدها يوم بدر

وأخذت على عاتقها أن تلهب مشاعر قريش ، للثأثر بهذا اليوم

وذلك لتحميس وتحفيز الجيش

وخرجنّ ومعهن الدفوف يضربن بها

وكان من ضمن الجيش عبد حبشي اسمه

{{ وحشي بن حرب }}

ووحشي هذا كان ممن يتقنون الرمي بالحراب ، وكان رامياً ماهراً قل ما يخطئ

وكان عبدًا لرجل من قريش اسمه

{{ جبير بن مطعم بن عدي}}

والده {{ المطعم بن عدي }} تذكرون هذا الاسم الذي دخل النبي صلى الله عليه وسلم ، في جواره يوم رجوعه من الطائف ، ابنه جبير هذا

قُتل عمه في بدر ، أما والده {{المطعم }} مات قبل بدر

فقال جبير لوحشي [[وكان وحشي يكنى أبا دسمة]]

قال :_ يا أبا دسمة ، إن أنت أصبت حمزة بن عبدالمطلب عم محمد بعمي طعيمة فأنت حر

[[اقتل حمزة بحربتك يا وحشي واعتبر نفسك حر طليق]]

و الأحباش كانوا معروفون بالمهارة الشديدة والدقة في رمي الحراب

وكانت لهم حتى ألعاب ورقصات بالحراب

وكان {{ وحشي }} هذا كما قلنا من أمهر الأحباش في رمي الحراب

وقريش تعلم أنه لن يستطيع أن يقتل أحد حمزة في مبارزة وأنه لا يمكن أن يقتل حمزة

إلا أن يرميه أحدهم بحربة من مسافة بعيدة

فخرج وحشي لمهمة واحدة فقط ، مهمة خطيرة

وهي قتل اقوى فارس في صفوف المسلمين وهو

{{ حمزة بن عبد المطلب أسد الله ورسوله }} رضي الله عنه وأرضاه

وكانت هناك في قريش مراسيم تعدها قريش ليالي ، يضربون فيها على الدفوف ويرقصون فيها رقص الحرب

[[تحميس للجيش]]

وينتظرون {{خالد بن الوليد }} لإنه كان خارج مكة وهو لم يشهد بدر

واثناء اعداد هذه التجهيزات ، اخذ الأحبيش يرمون بالحراب فلما رأت {{ هند }} وحشي ومهارته ، وقفت تزيده حماس على حماسه

وتقول له :_ ويّهن أبا دسمة ، أشّفي وأسّتشفي ، فإن كان جبير قد وعدك بالعتق ، فأنا {{ هند بنت عتبة }} أعدك بوزنك ذهباً وفضة ، إن أنت مكنتني من كبد حمزة

وانطلق جيش قريش

فلما وصلوا الى الأبواء [[عند قبر ام النبي صلى الله عليه وسلم ، آمنة بنت وهب]]

قالت هند للجيش :_ لو بحثتم قبر أم محمد [[أي أنبشوا قبرها]]

لو بحثتم قبر أم محمد ، فإن أسر منكم محمداً أحدا

فديتم كل أسير بجزء من أجزائها

فرفض أبو سفيان رأيها وكذلك سادة قريش

وقالوا :_ لا يفتح هذا الباب وإلا نبشوا موتانا عند مجيئهم

[[يعني رح تفتحي علينا باب عواقبه وخيمة]]

بهذه المعنويات بالأخذ بالثأر ، خرجت قريش ، وهي تعتقد انها ستباغت المسلمين في المدينة.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة: (157)

📜| العنوان: قتل كعب بن الأشرف

▬ ▬ ▬ ▬

لا زلنا في السنة الثالثة للهجرة قبيل غزوة أحد

كان كعب بن الأشرف من أشد اليهود حنقاً على الإسلام والمسلمين، ...

وإيذاءاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم. (لعنه الله)

كان من قبيلة طيئ ـ من بني نَبْهان ـ وأمه من بني النضير، وكان غنياً مترفاً معروفاً بجماله في العرب، شاعراً من شعرائها. وكان حصنه في شرق جنوب المدينة خلف ديار بني النضير. (من زمان اليهود لا يسكنون الا في حصون (لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرىً محصنة أو من وراء جدر....))

ولما وصل الخبر لعدو الله ورسوله كعب بن الاشرف عن انتصار المسلمين، وقتل صناديد قريش في بدر قال: أحق هذا ؟ (معقول مو مصدق عدو الله) هؤلاء أشراف العرب، وملوك الناس، والله إن كان محمد أصاب هؤلاء القوم لبطن الأرض خير من ظهرها.

ولما تأكد لديه الخبر، انبعث عدو الله يهجو رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمين، ويمدح عدوهم ويحرضهم عليهم، ولم يرض بهذا القدر حتى ركب إلى قريش، فنزل على المطلب بن أبي وَدَاعة السهمي، وجعل ينشد الأشعار يبكي فيها على أصحاب القَلِيب من قتلى المشركين، يثير بذلك حفائظهم، ويذكي حقدهم على النبي صلى الله عليه وسلم، ويدعوهم إلى حربه، وعندما كان بمكة سأله أبو سفيان والمشركون: أديننا أحب إليك أم دين محمد وأصحابه؟ وأي الفريقين أهدي سبيلاً؟ فقال: أنتم أهدي منهم سبيلا، وأفضل، وفي ذلك أنزل الله تعالى:

{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً} [النساء: 51].

ثم رجع كعب إلى المدينة على تلك الحال، وأخذ يشبب في أشعاره بنساء الصحابة، (يؤذيهم بسلاطة لسانه أشد الإيذاء... عليه من الله ما يستحقه ولعنه الله)

وحينئذ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من لكعب بن الأشرف ؟ فإنه آذى الله ورسوله»، فانتدب له محمد بن مسلمة، وعَبَّاد بن بشر، وأبو نائلة ـ واسمه سِلْكَان بن سلامة، وهو أخو كعب من الرضاعة ـ والحارث بن أوس، وأبو عَبْس بن جبر، وكان قائد هذه المفرزة محمد بن مسلمة.

وتفيد الروايات في قتل كعب بن الأشرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قال: «من لكعب بن الأشرف ؟ فإنه قد آذى الله ورسوله»، قام محمد بن مسلمة فقال: أنا يا رسول الله، أتحب أن أقتله ؟ قال: «نعم».

(لماذا محمد بن مسلمة؟ كعب بن الأشرف يكون خالاً لمحمد بن مسلمة المسلم، خاله ومن الطبيعي إذن أن يأمن هذا لابن أخته، وكان الاختيار دقيقاً، ومحمد بن مسلمة رجل مناسب جداً، فاغتنم المسلمون علاقاتهم وقراباتهم؛ لنصرة الله ورسوله، ولم تمنعهم القرابات من تنفيذ حكم الله ورسوله في المشركين، لقد كان الله ورسوله أحب إليهم مما سواهما من الناس أجمعين, فلم يتردد محمد بن مسلمة أن يعرض قتل خاله على النبي ﷺ، وعلاقة الإسلام تفوق كل علاقة, ووشيجة العقيدة تتقدم على كل وشيجة، وقربى, ولتكتمل الخطة كان لابد لمحمد بن مسلمة من معاونين, وهكذا كان معه من أصحاب كعب في الجاهلية ناس آخرون، قاموا مع ابن مسلمة لكي ينصروا الله ورسوله)

قال: فائذن لي أن أقول شيئاً. (لأن حَبْك القضية يحتاج إلى شيء من الكذب، والكذب في الحرب خدعة, وقربة إلى الله, استأذن محمد بن مسلمة النبي ﷺ في شيء, قال: فأذن لي أن أقول شيئاً)

قال: «قل».

يريد أن يقول شيئاً من الكذب لخدعة ذلك اليهودي؛ ليتمكن من قتله وهكذا ذهب إليه ومعه اثنان ممن يطمئن إليهما كعب بن الأشرف، وطلب مقابلته، وقال له: كان قدوم هذا الرجل علينا من البلاء، حاربتنا العرب، ورمتنا عن قوس واحدة، (جاء بصيغة المتشكي من قدوم النبي عليه السلام إلى المدينة، وأن قدومه كان بلاء على أهلها) ؛ لأن العرب كلها قد حاربتهم، ورمتهم عن قوس واحدة، وكان النبي ﷺ قد ودع محمداً بن مسلمة ، وصاحبيه، ومشى معهم إلى بقيع الغرقد، كما جاء بإسناد حسن ثم وجههم فقال عليه السلام: انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم .فدعا لهم بالعون والتوفيق من الله عز وجل،

وهكذا لا بد من الاعتماد على الله، والتوكل عليه في كل خطوة وحركة، بالإضافة إلى التخطيط الدنيوي، لا بد أن يسبق ذلك، ومعه، وبعده الاعتماد، والتوكل على الله، وهكذا كان شأن المسلمين وضع الخطط الدقيقة، والتنفيذ الدقيق، مع التوكل على الله عز وجل، والدعاء بالنجاح، قال: انطلقوا على اسم الله اللهم أعنهم وذهب محمد بن مسلمة ليقول لخاله: إن هذا الرجل يعني: النبي ﷺ قد سألنا الصدقة -أراد منا الأموال- وقد عنّانا أي: أتعبنا بكثرة طلباته،

فانتهز هذا اليهودي هذه الكلمة ليضيف شيئاً آخر، قال والله لتملنّه، أي: من الملال؛ ليزيد من حقده وينفث، ظاناً بأن محمد بن مسلمة فعلاً متضجر من القضية, قال: وسترون المزيد من

طلباته المتعبة، ثم قال: وقد أردنا أن تسلفنا وسقاً، أو سقين, نريد قرضاً منك لمواجهة تلك الضرائب التي تفرض علينا، كان مدخلاً معقولاً لكعب، وانطلت الخدعة, فقال: لا بد من رهن, وهذه طبيعة اليهود لا يمكنهم أبداً أن يفرطوا في قضايا الأموال، فهم يحتاطون أشد الحيطة، ماذا تريد مقابل القرض؟ ما هو الرهن؟ قال: ارهنوني نساءكم، تجعلون بعض نسائكم عندي رهناً حتى تعيدوا إليّ القرض، يهودي خبيث، وخبيث جداً، فتأمل ما هو الرهن؛ لتعرف طبيعة اليهود في الشهوات من النساء والأموال، ارهنوني نسائكم،

ولكن المسلم لم يكن ليرضى أبداً بأن يجعل نسائه عند هذا اليهودي، قالوا: كيف نرهنك نسائنا؟ لكن لتتم الخطة قالوا: وأنت أجمل العرب، ولا نأمن على نسائنا من جمالك، وأنت رجل حُسّان تعجب النساء، ولكن نرهنك اللأمة، يعني: السلاح، وهذا هو المدخل الآخر في القضية؛ لكي تتم الخطة، وتسير على الوجه الحسن، لابد أن يأتواه بسلاح يرهنونه عنده، فلكي يطمئن كانت المقابلة الأولى للإتفاق المبدئي، والمقصود: الوصول إلى مسألة إدخال السلاح إلى حصن اليهودي، وبالطبع فإن هذا الإدخال هو الذي سيعين على قتله بعد ذلك،

وهكذا وافق اليهودي بعد أن طمس الله بصيرته، وقالوا له: ولكنا نرهنك سلاحنا مع علمك بحاجتنا إليه، قال: نعم، قالوا ذلك لئلا ينكر عليهم في المرة القادمة مجيئهم إليه بالسلاح، فجاء ليلاً محمد بن مسلمة، ومعه أبو نائلة سلكان بن سلامة، وكان أخاً لكعب من الرضاعة، ونديمه في الجاهلية، ولذلك كان يطمئن إليه، فجاء المسلمون ومعهم السلاح، فقالوا: يا أبا سعيد، ونادوه من خارج الحصن؛ ليأذن لهم، ويفتح لهم بالدخول، فقال سامعاً دعوت، فلما أراد أن ينزل قالت له امرأته: أسمع صوتاً كأنه يقطر منه الدم، تعلقت به زوجته وقالت: مكانك فوالله إني لأرى حمرة الدم مع الصوت، وكان حديث عهد بعرس هذا اليهودي،

فوثب في ملحفته، فأخذت امرأته بناحيتها وقالت له: لا تنزل في هذه الساعة، فقال: إنه أبو نائلة لو وجدني نائماً ما أيقظني، فقالت: والله إني لأعرف من صوته الشر، إني لأسمع صوتاً يقطر منه الدم، فهذه المرأة الكافرة كان لها فراسة، ولكن الله أراد أن يتم الأمر، ومع هذه التنبيهات والإحساسات، أصر اليهودي على الموقف بالنزول؛ اطمئناناً لما قد سبق من الخطة المحكمة، ويدخل محمد بن مسلمة، ومعه رجلان من المسلمين، وهم يحملون السلاح، وينزل كعب بن الأشرف، وكان محمد قد قال لمن معه من المسلمين: إني قائل بشعره فأشمه،

سأطلب أولاً شم هذا الطيب من رأسه، ثم أشمكم، أتيح لكم المجال للشم، وأمكنكم منه، فقال محمد بن مسلمة لكعب لما نزل: يا أبا سعيد أدنِ مني رأسك أشمه، وأمسح به عيني ووجهي، ما أطيب هذا الطيب! ما أحسن ريحه! فقال اليهودي متباهياً: عندي أعطر نساء العرب، وأكمل العرب، وكان كعب اليهودي يدّهن بالمسك المفتت والعنبر، فشمه محمد بن مسلمة أولاً، ثم طلب منه أن

يشمه الآخرين، فقاموا بشمه أيضاً، وهكذا اطمئن كعب تدريجياً لحال هؤلاء المعجبين بطيبه، ثم طلب محمد بن مسلمة أن يشمه مرة أخرى، فلما سلم له رأسه ليشمه، وهو بغاية الاطمئنان، استمكن من رأسه، أمسكه إمساكاً محكماً، ثم قال لمن معه –للمسلمين-: دونكم فاقتلوه، فقتلوه، وهكذا تمت عملية اغتيال ذلك اليهودي بنجاح باهر، وضربه المسلمون بأسيافهم حتى برد، وفي رواية قال: فأخذت معولاً كان في سيفي فوضعته في سرته، ثم تحاملت عليه فغضضته حتى انتهى إلى عانته، فصاح أي: اليهودي وصاحت امرأته: يا آل قريظة والنضير مرتين،

فأصبحت يهود مذعورين فقالوا: قتل سيدنا غيلة، وذهبوا وراء المسلمين فأضلهم الله عن طريق المسلمين، وتمكن المسلمون من الوصول إلى النبي ﷺ، وكان قائماً يصلي تلك الليلة، ولا شك أنه كان قلبه مع أصحابه الذين أرسلهم، فلما بلغ الصحابة بقيع الغرقد كبروا، وهذا التكبير علامة لأهل المدينة المسلمين على نجاح المهمة، فلما سمع النبي ﷺ تكبيرهم كبر، وعرف أنهم قد قتلوه، فجاء في رواية عكرمة: أنهم لما انتهوا إليه قال: (أفلحت الوجوه). فقالوا: ووجهك يا رسول الله، ورموا رأس اليهودي بين يديه، فحمد الله على قتله، فجاءت اليهود تشتكي بعد ذلك وتقول: قتل سيدنا غيلة، لقد اغتيل فذكّرهم النبي ﷺ صنيعه، وما كان يحرض عليه ويؤذي المسلمين، فخافوا ولم ينطقوا كما جاء في رواية ابن سعد،

إذاً هذا هو الحل مع اليهود: قتل رؤسائهم، واغتيال قادتهم، فخافوا فلم ينطقوا، وهكذا منّ الله على المسلمين في تلك الموقعة بشيء أغاض اليهود، وكسر شوكتهم، وهكذا حصل ما حصل من الفتح المبين، والنصر لأولياء الله، وصحابة نبيه ﷺ؛ بما صدقوا الله ورسوله، وبما كانوا عليه من الوعد والحق المبين، اللهم إنا نسألك أن ترضى عنهم، وأن ترفع منزلتهم، اللهم اجعلنا على هداهم سائرين، اللهم إنا نسألك النصر للإسلام والمسلمين، والخزي لأعداء الدين.

يـتـبـع بـإذن الله تعالى...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٣٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(158)

📋| العنوان:خروج المسلمون الى أحد

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

كان النبي صلى الله عليه وسلم ، في المدينة يتابع أخبار قريش منذ بدر، وأخبار استعداهم للقتال، وحتى وصل اليه أخيراً خبر خروج جيش مكة

كيف وصل إليه ؟؟

من عمه العباس الذي كان يكتم إيمانه في مكة

أرسل له كتاب مع رجل من {{ غفار }} و أواصه أن يصل للمدينة خلال ثلاثة ايام ، وختم الكتاب ، و أوصاه أن لا يسلم الكتاب الا ليد النبي صلى الله عليه وسلم

فلما وصل هذا الرجل أعطى النبي صلى الله عليه وسلم الكتاب باليد

أستلم النبي الكتاب ، ودفعه الى أبي بن كعب ليقرأه عليه

فلما قرأ عليه الكتاب وان هناك جيش ضخم ، وأنه مسلح تسليحا جيدا ، قادم من قريش وهو في طريقه إليكم

فظهرت على وجهه صلى الله عليه وسلم ملامح

{{الهم والغم }}

لأن المسألة جاءت مباغتة

[[فالكتاب يقول أن قريش قد خرجت والأمر يحتاج لأستعداد وهذا العدد الذي خرجت فيه قريش كبير ، يوم بدر كانوا الف ام اليوم 3 الاف]]

وصله الكتاب ليلة الخميس على جمعة وكان النبي في قباء

فأنطلق النبي للمدينة واستكتم ابي بن كعب على الخبر [[بأن لا يخبر الناس]]

ثم جمع اصحابه من مهاجرين وانصار في المسجد

وعرض عليهم المشورة

ثم أعلم صلى الله عليه وسلم المسلمين بذلك

فأصبحت المدينة في حالة طوارئ واستنفار عام

فحمل الرجال السلاح حتى وهم في الصلاة

وتم حراسة مداخل المدينة

وكانت هناك فرقة لحراسة النبي صلى الله عليه وسلم كما انطلقت دوريات تتجول حول المدينة

اجتماع النبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة ليستشيرهم [[كما فعل في بدر]]

وكان ذلك في صباح يوم الجمعة بعد صلاة الفجر

{{السادس من شوال من السنة الثالثة من الهجرة }}

وأخبرهم صلى الله عليه وسلم برؤيا رآها، ورؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى

يقول النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه {{ رَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، وَرَأَيْتُ فِي ذُبَابِ سَيْفِي ثَلَمًا، وَرَأَيْتُ أَنِّي أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ }}

ذُبَابِ سَيْفِي [[يعني هو حد السيف]]

و ثَلَمًا [[يعني كسراً]]

قالوا :_ فما أولتها يا رسول الله [[شو تفسير هالرؤيا]]

قال : _ فأما البقر فناس من أصحابي يقتلون

وأما الثلم الذي رأيت في سيفي {{ فهو رجل من أهل بيتي يقتل }}

واستشار النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه

وكان السؤال

هل يخرج المسلمون لملاقاة جيش مكة خارج المدينة ؟؟

أم يتحصنون داخل المدينة ؟؟

وذلك في ضوء التفوق الكبير لجيش قريش على جيش المسلمين، سواء من ناحية العدد والعدة

الرأي الأول:

وكان رأي {{ عبد الله بن أبي سلول}} سيد الخزرج ورأس النفاق

قال :_ يا رسول نتحصن في المدينة ولا نخرج لملاقاة جيش مكة خارج المدينة

يارسول الله كنا نقاتل في الجاهلية فيها [[اي المدينة]]

ونجعل النساء والصبيان في الصياصي [[أي على اسطح المنازل]]

ونجعل معهم الحجارة، فنقاتل بأسيافنا في السكك [[أي مداخل وحارات المدينة]]

وترمي المرأة والصبي من فوق الصياصي الحجارة

يا رسول الله إن مدينتنا عذراء ما فضت علينا قط

[[اي مغلقة ما قاتلنا فيها يوما وفتحت لنا باب الهزيمة]]

وما خرجنا إلى عدو قط إلا أصاب منا

[[كل ما نخرج نقاتل عدو خارجها نهزم]]

وما دخل علينا قط إلا أصبناه

[[وبس يدخل عدو علينا لداخلها نهزمه]]

فدعهم يا رسول الله

[[أي دع قريش تدخل لداخل المدينة]]

فإنهم إن أقاموا أقاموا بشر محبس

[[أي سيتوقفوا ولن يستطيعوا دخولها]]

وإن رجعوا رجعوا خائبين مغلوبين لم ينالوا خيرا

يا رسول الله أطعني في هذا الأمر

واعلم أني ورثت هذا الرأي من أكابر قومي

وأهل الرأي منهم فهم كانوا أهل الحرب والتجربة

[[يعني اطعني يا رسول الله فهذا الرأي تعلمته من الاجداد الحكماء واهل الحرب]]

إذن رأي {{عبد الله بن أبي بن سلول }}

هو عدم الخروج لملاقاة قريش ، والتحصن في المدينة، خصوصاً أن المدينة بطبيعتها الجغرافية محصنة

فاذا أقامت قريش في مكانها فهي المتضررة

واذا رجعت بلا قتال فقد رجعت خائبة لم تصنع شيئاً

واذا دخلت المدينة، تفرقت في شوارعها وقاتلها المسلمون حرب شوارع، والتاريخ يشهد أن الهزيمة هي نصيب كل من يتجرأ ويدخل المدينة

وافق النبي صلى الله عليه وسلم على رأي عبدالله بن سلول

و وافقه عدد من كبار الصحابة اصحاب الخبرة العسكرية

لأنه هو الأختيار الأفضل

الرأي الثاني

هم الشباب من الصحابة

اعترضوا على الرأي الأول ، وأرادوا الخروج لملاقاة قريش خارج المدينة

على رأسهم {{حمزة بن عبد المطلب }}وشباب الأنصار المتحمس للقتال، وكذلك الذين فاتهم القتال في بدر

وقالوا:_ يا رسول الله إنا نخشى أن يظن عدونا أنا كرهنا الخروج جبناً عن لقائهم

فيكون هذا جرأة منهم علينا، وقد كنت يوم بدر في {{ ٣٠٠ رجل }}

فنصرك الله عليهم، ونحن اليوم بشر كثير ، وقد كنا نتمنى هذا اليوم وندعو الله به ، فقد ساقه الله إلينا في ساحتنا

وقال أحد الشباب :_ أني يا رسول الله لا أحب أن ترجع قريش فيقولون حصرنا محمدا في صياصي يثرب فيكون هذا جرأة لقريش.

وقال آخر من الشباب :_ يا رسول الله ما غلبنا عدو لنا أتانا في دارنا، فكيف وأنت فينا

وقال آخر :_ يا رسول الله نحن والله بين إحدى الحسنيين، إما أن يظفرنا بهم أو يرزقنا الشهادة !

وقال أحدهم :_نحن نرجو أن نذبح ويذبح فينا فنصير الى الجنة ويصيرون الى النار

وقال احد الشباب :_يا رسول الله لم تحرمنا الجنة ؟!

وقال حمزة:_والذي أنزل عليك الكتاب لا أطعم اليوم طعاما حتى أجالدهم بسيفي هذا خارجا من المدينة

فكان رأي من يريدون الخروج وملاقاة قريش ، الأغلبية

والشورى هو ===> رأي الأغلبية

وطبعا كان مخالف لرأي النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم نزل على رأي الأغلبية

هذه هي {{ الشورى }}

وهو الخروج لملاقاة قريش خارج المدينة

[[وهذا رد قوي على من يقول ان الشورى ليس ملزم فيها ولي امر المسلمين]]

قلنا تشاور النبي صلى الله عليه وسلم فجر الجمعة مع اصحابه

فلما كان وقت صلاةالجمعة نفس اليوم

[[خطب بهم ولأول مرة تكون خطبته طويلة واطال فيها]] وحثهم وحضهم في خطبته على الجهاد والصبر عند لقاء العدو

ثم أمرهم بالتهيؤ لعدوهم

ففرح الناس وانصرفوا بعد الصلاة يستعدون للقتال

وتجمع الناس بملابس الحرب

ثم دخل صلى الله عليه وسلم الى بيته ليرتدي ملابس الحرب

فأخذ بعض الصحابة يلومون الشباب المتحمسين

وقالوا لهم :_لقد استكرهتم رسول الله على الخروج

ويقولون :_ بينكم رسول الله يوحى إليه فردوا الأمر اليه

فشعر الشباب بالندم

فخرج صلى الله عليه وسلم

بملابس الحرب، وقد لبس الخوذة ، ولبس درعين ، وتقلد سيفه ، وجعل الترس خلف ظهره ، وأمسك القوس ، وركب فرسه

قال الشباب وهم نادمين

قالوا :_ يا رسول الله نرى إننا استكرهناك على الخروج ولا ينبغي لنا ذلك فأصنع ما شئت، إن شئت أن نمكث وإننا نرد الأمر اليك

فقال لهم صلى الله عليه وسلم :_دعوتكم الى ذلك فأبيتم ما ينبغي لنبي إذا لبس لامته [[أي ملابس الحرب]] أن يضعها حتى يحكم الله بينه وبين عدوه

[[أي أن من خصائص الأنبياء أن النبي اذا استعد للحرب ألا يتراجع عن قراره، لأنه لا يجوز التردد في هذه المواقف الحاسمة]]

خرج جيش المسلمين من المدينة بعد صلاة الجمعة وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم العصر في الطريق

كانوا بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم راكباً فرسه، ولم يكن معهم إلا فرس واحد يركبه النبي صلى الله عليه وسلم

وكان سعد بن معاذ [[سيد الأوس]]

وسعد بن عبادة [[سيد الخزرج]]

يعدوان أمامه [[يمشيان امامه]]

يتبع ان شاء الله غزو أحد

وفيها الكثير والكثير من الدروس والعبر ، الأمة في أمس الحاجة لها اليوم لنرى مواقف من الصحابة تدمع لها العين.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة: (159)

📔| العنوان:غزوة احد ، انسحاب ثلث الجيش ، وخطة النبي للمعركة

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

خرج جيش المسلمين لغزوة أحد لملاقاة جيش قريش

بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد صلاة الجمعة

وكان عددهم ((١٠٠٠ مقاتل))

فلما سار الجيش قليلاً وجد النبي صلى الله عليه وسلم بين صفوف المسلمين

كتيبة خشنة [[أي كثيرة السلاح]]

عددهم حوالي {{ ١٠٠ مقاتل }}

فسأل النبي صلى الله عليه وسلم :_ من هؤلاء ؟؟ فإنهم ليسوا من أصحابنا

فقال له الصحابة :_ إنهم حلفاء من اليهود لأبني سلول

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ هل أسلموا ؟؟

قالوا :_ لا

فقال:_ إنا لا ننتصر بأهل الكفر على أهل الشرك

[[استخدم الرسول صلى الله عليه وسلم ، في وصف اليهود كلمة كفر]]

وردهم ورفض الاستعانة بهم

فغضب لرجعتهم ابن سلول وقال كلمته القبيحة

قال :_ عصاني وأطاع الولدان [[يقصد الشباب من الصحابة المتحمسين للقتال]]

عصاني وأطاع الولدان و ما ندري علام نقتل أنفسنا ها هنا، ارجعوا أيها الناس

أعلن {{ عبد الله بن أبي بن سلول }} أنه سيعود الى المدينة، بل ودعا الجيش كله الى الانسحاب والعودة للمدينة

واستجاب له {{ ٣٠٠ }} من جيش المسلمين من المنافقين

[[هل رأيتم عدد المنافقين بالمدينة من ألف مسلم فقط ، خرج ٣٠٠ منافق]]

فقام لهم الصحابي الجليل {{ عبدالله بن عمرو ابن حرام }}

وكان من الخزرج وله مكانة كبيرة بينهم ، وابن سلول من الخزرج ايضاً

فقال عبدالله بن حرام

قال :_يا قوم أذكركم الله أن تخذُلوا قومكم ونبيكم !!

فقالوا:_لو نعلم أنكم تقاتلون لما أسلمناكم ، ولكن لا نرى أنه يكون قتالا

[[أي لن يكون هناك قتال حكي فاضي لو في قتال نبقى معكم]]

واصروا على الإنسحاب ، فلما يئس منهم

قال لهم: _ أبعدكم الله ، أعداء الله

فسيغني الله تعالى عنكم نبيه

فأنزل الله فيهم قرآن يتلى الى يوم القيامة

قال تعالى

{{ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا ۚ وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوِ ادْفَعُوا ۖ قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ ۗ هُمْ لِلْكُفْرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ ۚ يَقُولُونَ بِأَفْوَاهِهِم مَّا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ ۗ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ }}

و لم يقتصر الأمر على المنافقين فقط بل كاد أن يتأثر بانسحاب هذا العدد الكبير من الجيش ، عدد آخر من المؤمنين

ولكن الله تعالى أنزل السكينة في قلوبهم

وتولى أمرهم ، وثبتهم

يقول تعالى

{{ إِذْ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلاَ وَاللهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ }}

عدد جيش المسلمين

١٠٠٠ _ انسحب ٣٠٠ = ٧٠٠

اصبح عدد جيش المسلمين ٧٠٠

وعدد جيش قريش ٣ آلاف

تخيلوا يعني اربعة أضعاف جيش قريش ، ومجهزة قريش بالعدة والعتاد والفرسان والدروع

والمسلمون خرجوا مشي على الأقدام ، ليس معهم إلا فرس واحد يركبه النبي صلى الله عليه وسلم

ولذلك سنرى كيف وضع النبي صلى الله عليه وسلم

{{ خطة }}

يستطيع من خلالها التقليل من آثار تفوق قريش الكبير جداً على المسلمين سواء من ناحية عدد المقاتلين أو عدد الفرسان

في الطريق وقف الرسول صلى الله عليه وسلم ، يستعرض الجيش

فوجد بين الصفوف صغار بالعمر اعمارهم بين {{ ١٣ و ١٤ }} عام

فردهم النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يسمح لهم بالمشاركة

فكان ممن ردهم

{{ عبدالله بن عمر }} و {{ وأسامة بن زيد }}

وكان هناك غلامين

أحدهما إسمه {{ سمرة }} والآخر اسمه {{ رافع }}

فلما ردهما

قيل للنبي صلى الله عليه وسلم

يا رسول الله

إن رافع رامياً جيداً ، قل أن يخطئ

فلا بأس يا رسول الله لو انك أجزته

[[فبشهادة الصحابة علم النبي انه رامي جيد ، والحرب بحاجة لرامي يقف في مكانه فيرمي بالنبل فسمح له]]

فبكى سمرة

وكان يتيماً

فقال له عمه :_ ما يبكيك يا سمرة

فقال :_ أجاز النبي رافع و ردني وأنا اصرعه إذا تصارعنا

[[يعني انا اقوى من رافع بالمصارعة]]

فسمع هذه الجملة النبي صلى الله عليه وسلم ، فسُر لها وأبتسم

قال له النبي :_ أ أنت تصرعه ؟!!!

فكفكف دموعه سمرة

و قال :_ نعم يارسول الله

قال له النبي :_ تصارعا أمامي ، فتصارعا فصرع سمرة رافع فاأجازه النبي صلى الله عليه وسلم

فرغ النبي صلى الله عليه وسلم ، من استعراض الجيش وقد غابت الشمس

فأذن بلال لصلاة المغرب

فصلى بأصحابه صلى الله عليه وسلم ، ثم أذن بالعشاء فصلى بهم وبات الجيش في هذا المكان

واختار النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٥٠ رجلاً }}

ليحرسوا المعسكر يتجولون حوله

وكان هناك حراسة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم

سار صلى الله عليه وسلم بجيشه في اتجاه جبل أحد

وهو يبعد عن المدينة حوالي{{ ٥ كم }}

وقيل أن فيه قبر هارون أخو موسى على نبينا وعليهما الصلاة والسلام

[[لأنه قدما حاجين أو معتمرين فمات هارون في هذا المكان، فدفنه موسى هناك]]

وكان مسار الجيش من بين المزارع والبساتين في الليل قبل طلوع الفجر

وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى جبل أحد وتمركز بجيشه

بحيث أصبحت المدينة في وجه الجيش

وجبل أحد في ظهر الجيش وعلى يمينه

وجزء من الجبل على يسار الجيش

وهو الجزء من الجبل الذي سيقف عليه الرماة ، وجيش مكة أصبح فاصلا بين المسلمين والمدينة

لما نظر النبي صلى الله عليه وسلم ، ورأى جيش قريش أمامهم تفحص ساحة المعركة {{ ببصيرته }}

{{ وانظروا للصورة المرفقة لتفهموا تماما خطة النبي }}

١_جعل جبل أحد خلف المسلمين وعن شمالهم

[[حتى لا يستطيع جيش قريش تطويق المسلمين]]

نظر النبي صلى الله عليه وسلم

فرأى ان في جيش قريش {{ ٢٠٠ }} فارس

يقودهم خالد بن الوليد ، وعكرمة بن ابي جهل ، تنحوا عن الجيش [[أي ليست مهمتهم القتال وقفوا على جانب]]

فعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن هؤلاء الفرسان بقيادة خالد بن الوليد ، مهمتهم فقط تطويق المسلمين والألتفاف حولهم

٢_ فجعل عدد من الرماة على الجبل على يسار المسلمين يقومون برمي السهام في اتجاه خيل المشركين

وبذلك يقلل من آثار امتلاك قريش لعدد كبير من الفرسان، لأن الخيل تخاف وتتراجع أمام النبل

٣_ أن يقف المسلمون صفا واحدا في أضيق مسافة بين جبل الرماة وجبل أحد وهي مسافة حوالى {{ ٦٥٠ متر }}

وبذلك تحارب قريش المسلمون بنفس عددهم تقريبا، ويستطيع النبي صلى الله عليه وسلم التقليل من آثار التفوق العددي لجيش قريش

{{أريتم خطة الحبيب انظروا للصورة }}

٤_ أن يكون هناك مكان آمن في الجبل يمكن أن ينسحب اليه المسلمون، اذا وقعت الهزيمة بالمسلمين، ولا يلجئوا الى الفرار من أمام العدو، فيتعرضوا للقتل أو الى الاسر

{{ وهو الشعب }}

هكذا تمركز الرسول صلى الله عليه وسلم ، في أفضل مكان في أرض المعركة

مع أن النبي صلى الله عليه وسلم وصل لساحة أحد ، وقد وصلت قريش قبله

ومع ان قريش يوجد فيها خبراءعسكريين

فيها الداهية {{ ابو سفيان}}

وفيها العبقرية العسكرية الفذة {{خالد بن الوليد }}

عندما كون النبي صلى الله عليه وسلم ، كتيبة الرماة الذين سيقفون على الجبل

وكان عددهم {{ ٥٠ }} رجل من الصحابة و اعطى قيادتها الى

{{ عبد الله بن جبير }} .. [[يكون والد جابر بن عبدالله راوي الحديث]]

وكان عبدالله بن جبير معلم بثياب بيضاء

اختار صلى الله عليه وسلم {{ ٥٠ رجل }} من خيرة رماة المسلمين

ثم أوصاهم

اسمعوا وصية رسول الله للرماة

{{ فالسيرة للتأسي لا للتسلي }} حتى نعلم لماذا نهزم في كل معركة

قال للرماة :_ قفوا على هذا التل ، ولا تشاركونا في القتال وعليكم [[اي مهمتكم]] أن تنضحوا الخيل عنا بالنبل

لا يأتونا من خلفنا

فإن الخيل لا تقدّم على النبل، إنا لن نزال غالبين ما مكثتم مكانكم

فإن رأيتمونا نظهر عليهم ، وندخل معسكرهم ، ونغنم غنائهم فلا تبرحوا مكانكم ، حتى أكون انا الذي أرسل إليكم

وان رأيتموهم يظهروا علينا

وتخطفنا سيوفهم خطفاً ،فلا تدافعوا عنا ، لا تبرحوا مكانكم ولا تشاركونا القتال ، بل ألزموا مكانكم ، حتى أكون أنا الذي أرسل إليكم

ثم قال :_اللهم إني أشهدك عليهم

ثم يختمها صلى الله عليه وسلم

بقوله {{ لا نؤتينا اليوم من قبلكم }}

[[يعني لو في ثغرة والعدو رح يستغلها ورح نخسر المعركة من بابكم بس]].

يتبع باذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(160)

📓| العنوان:معركة أحد

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

في صباح يوم السبت {{ ٧ شوال }}

من السنة {{ الثالثة من الهجرة }}

وأصبح الجيشان يرى بعضهم البعض، ثم أذن بلال للصلاة ، وصلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبح بالمسلمين

ثم خطب فيهم ، وحثهم على الجهاد والصبر في القتال ، واخذ صلى الله عليه وسلم يبث في الصحابة روح الحماسة والبسالة

ننتقل لجيش قريش على الجانب الآخر

كان أبو سفيان يحاول تعبئة جيش قريش ، وقال لحملة اللواء من بني {{ عبد الدار }}

قال :_يا بني عبد الدار ! قد وليتم لواءنا يوم بدر، فأصابنا ما قد رأيتم

وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم

[[أي الراية اذا سقطت يعني الهزيمة ، ويوم بدر كنتم يا بني عبد الدار تحملونها وقد سقطت منكم وهزمنا]]

فإما أن تكفونا لواءنا، وإما أن تخلوا بيننا وبينه فنكفيكموه

[[يعني بلغتنا مش قد هالحمل لا تحملوها]]

ونجح {{ أبو سفيان }} في استفزاز بني عبد الدار، فغضبوا عندما قال لهم ذلك أشد الغضب

وقالوا :_نحن نسلم إليك لواءنا ؟ ستعلم إذا التقينا كيف نصنع !

واخذوا يقسمون ، أن لا يسقط اللواء من يدهم ، ولن يفروا

لأن بثبات اللواء يثبت الجيش ، وبسقوطه يعني سوقطهم وهزيمتهم

ورغم عدد قريش الكبير

حاول ابو سفيان ان يعمل فتنة في صفوف المسلمين

فأقترب من جيش المسلمين ونادى

يا معشر الأوس والخزرج ، خلوا بيننا وبين بني عمنا وننصرف عنكم ، فلا حاجة لنا الى قتالكم

فقام الصحابة من الانصار و شتموه ولعنوه

وقامت نساء قريش تقودهن {{ هند بنت عتبة }} بدورهن في تحريض قريش ، فأخذن يتجولن بين الصفوف ، وهن يضربن الدفوف ، وينشدن الشعر

وتقول هند

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

مشى القطا النوازق والمسك في المفارق

والدر في المخانق إن تقبلوا نعانق

ونفرش النمارق أو تدبروا نفارق

فراق غير وامق

فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_ اللهم أنت حسبي ، بك أصول ، وبك أحول

أصبحت المعركة على الأبواب

فكان أول وقود للمعركة حين خرج رجل من قريش اسمه {{ طلحة بن أبي طلحة}} يدعو الى المبارزة وهو راكب على جمل

وكان من أقوى فرسان قريش ، وحامل لوائهم ، كان جبار عنيد من أهل قريش

وقال :_ من يبارز ؟؟؟

فلم يخرج إليه أحد وساد صمت شديد

فوثب إليه {{ الزبير بن العوام }} رضي الله عنه وارضاها ، وكان شجاعا طويلا

[[وقد ذكرنا أن المسلمون خرجوا مشي على أقدامهم ليس معهم إلا فرس واحد كان يركبه النبي صلى الله عليه وسلم]]

فخرج الزبير على قدميه

والرجل على بعيره ، فوثب الزبير من الارض وثبة واحدة فجلس معه على بعيره

ثم أخذ سكينه عن جانبه ، وأمسك برأسه ونحره بها

فلما رأى النبي مافعله الزبير

قال :_ الله اكبر الله اكبر

فقال الصحابة من خلفه :_ الله أكبر

فقال النبي صلى الله عليه وسلم {{ إن لكل نبي حواري وإن حواري الزبير بن عوام }}

[[الحواري هو الشخص المقرب اي من خاصتي]]

والذي نفسي بيده ، لو لم يبرز له الزبير لبرزت له انا

كبر المسلمون

لم يمهله {{ الزبير}} في وثبة واحدة نحره على بعيره

و بسقوط {{طلحة بن أبي طلحة }} قتيلًا وتكبير المسلمين، بدأ القتال بين الفريقين ، واشتعلت نيران المعركة في كل نقطة من ميدان القتال

وانطلق المسلمون خلال جنود المشركين كالسيل

وهم يصيحون {{ أَمِت أَمِت }} وكان هذا هو شعارهم يوم أحد

[[وهو دعاء لله تعالى بانزال الموت في صفوف الكفار]]

بينما كان شعار المشركين وصياحهم

{{ يا للعزى يا لهبل }}

انطلق المسلمون خلال جنود المشركين كالسيل

قاتل المسلمون بقوة وضراوة وشراسة

وكان ثقل المعركة في أولها يدور حول لواء المشركين ، والذي كان يحمله {{ بنو عبد الدار }}

فبعد سقوط قائدهم {{طلحة بن أبي طلحة }} في المبارزة، سقط اللواء

فحمله أخوه {{ عثمان بن أبي طلحة}}

فجاء إليه {{حمزة بن عبد المطلب }}وضربه ضربة بترت يده مع كتفه حتى وصلت الى سرته

فرجع حمزة

وهو يقول :_أنا ابن ساقي الحجيج

[[يعني ابوه عبد المطلب جد النبي كان يسقي الحجيج]]

ثم رفع لواء قريش {{ أبو سعد بن أبي طلحة }}

فأخذ {{ سعد بن ابي وقاص }} قوصه ورماه بسهم

فوقع السهم في حنجرته ، فمات من فوره

ثم رفع اللواء {{ مُسافع بن طلحة بن أبي طلحة }}

فرماه {{ عاصم بن ثابت }} بسهم فقتله

ثم رفع اللواء {{ كِلاب بن طلحة بن أبي طلحة}}

فانقض عليه {{الزبير بن العوام }}
وقاتله حتى قتله

هكذا حتى قتل من بني عبد الدار {{ ١٠ }}

ولم يبق منهم أحد يحمل اللواء

فتقدم غلام لهم حبشي، اسمه {{ صواب }}فقاتل عن اللواء حتى قتل

هكذا سقط لواء المشركين على الأرض من بداية المعركة

ولم يبق أحد يحمله

فبقي ساقطاً

واستبشر النبي صلى الله عليه وسلم واستبشر المسلمون، بينما انهارت معنويات جيش قريش ، وتفرقوا في كتائب متباعدة

كان من أبرز المقاتلين في ذلك اليوم الفارس القوي

{{ أبو دجانة }}

قبل بدء المعركة

امسك النبي صلى الله عليه وسلم بسيف

وقال :_من يأخذ هذا السيف بحقه ؟؟

فقام إليه علي بن أبي طالب

قال :_ انا يا رسول الله [[فلم يعطه النبي السيف]]

ثم قال النبي : _من يأخذ هذا السيف بحقه ؟؟

فقام الزبير بن العوام

قال :_ أنا يا رسول الله [[فلم يعطه]]

وقام عمر بن الخطاب ايضا

فلم يعطهم النبي صلى الله عليه وسلم السيف

حتى قام إليه {{ أبو دجانة }}

وقال :_ وما حقه يا رسول الله ؟

[[هكذا عرف ابو دجانة قصد النبي ، فهو يشترط من يأخذه بحقه قام اليه رجال يقولون انا، اما ابو داجانة قال ماحقه يارسول الله قبل ان يقول انا]]

قال: _ أن تضرب به وجوه العدو حتى ينحني [[يتطعج]] قال:_ أنا آخذه بحقه يا رسول الله، فأعطاه إياه

فلما بدأت المعركة

يقول الزبير بن العوام: _ وجدت في نفسي حين سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فمنعنيه

وأعطاه أبا دجانة

وقلت في نفسي:_ أنا ابن صفية عمته ، ومن قريش ، وقد طلبته قبله فآتاه إياه وتركني ، والله لأنظرن ما يصنع ؟

[[يريد ان يراقب و يرى ماذا سيفعل ابو دجانة بالسيف]]

يقول الزبير :_فاتبعته

فأخرج عصابة له حمراء فعصب بها رأسه

فقالت الأنصار: _أخرج أبو دجانة عصابة الموت

[[اهل المدينة يعرفون ابو دجانة اذا أراد ان يبلي بلاء حسن بالحرب وكانت لهم حروب من قبل الاسلام ، كان يعصب رأسه عصابة حمراء]]

عصب ابو دجانة العصابة على راسه

وأخذ يمشي على رؤوس اصابع قدميه ، وهو يتبختر بين الصفوف ويهز سيف النبي في يده

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

{{إنها لمشيةٌ يبغضها الله ورسوله، لو لم تكن في هذا الموطن }}

[[أي لو غير هذا الموطن هذا المشية يكرهها الله ورسوله أما في هذا الموطن لا بأس تتبختر على اعداء الله]]

الزبير يراقب ابو داجانة ماذا سيفعل ؟؟

يقول الزبير :_ كنت لا أبرحه [[أي لا افارقه]]

اكون بجانبه أقاتل ، ولكن لا أبتعد عنه حتى أرى صنيعه

فأبلى بلاءً حسناً فكان يهد الناس في سيفه هداً كأن السيف في يده منجل يحصد به قريش حصداً

يقول الزبير :_فغفلت عنه فألتفت إليه فلم أجده ،

[[ابو دجانة لم يغب ولكن عصابته الحمراء قد سقطت فظن انه غاب ، ففي المعركة لا ترى الوجوه ، الغبار في كل مكان والرجال مدججون بالسلاح لم يرى الزبير العصابة الحمراء فظن ان ابو دجانة ليس في الساحة]]

قال الزبير :_فأقبل رجل من قريش ذا هيبة ضخم الجثة ، وهو ينادي

ويقول :_ أين محمد ؟؟

دلوني عليه؟؟

لا نجوت إذا نجا

فقلت في نفسي اين ابو دجانة ليرى هذا ؟؟

قال :_ فلما دنى تلقاه رجل من المسلمين فعلاه بالسيف على عاتقه حتى قصه بين فخذيه [[يعني قصه بالسيف من رقبته الى بين الفخذين]]

يقول الزبير :_ فقلت من هذا ؟؟

ليتني أعرفه وليت ابو دجانة يراه

[[حديث نفس حتى لو تكلم به مع قعقعت السيوف هل يسمع احد احد ؟؟]]

قال:_ فما راعني إلا والرجل يلتفت إلي ويكشف اللثام عن وجهه

ويقول :_ انا ابو دجانة يا زبير !!!!!

إنها القلوب يا عباد الله ، لم يتكلم الزبير انها القلوب المبصرةالمؤمنة

هؤلاء هم رجال الله الذي قال عنهم الله

{{ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ۖ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }}

أقسم برب السموات والارض أن اليوم في امة محمد في زماننا ، وممن يقرأون السيرة ، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه

ولكن اللهم فك الأغلال عنا ، اللهم فك الاغلال عنا

اللهم فك القيود عنا

كشف اللثام عن وجهه

وقال انا ابو دجانة :_ يا زبير هل وفيت السيف حقه يا زبير

قال الزبير :_اللهم نعم

فلما بدأ القتال جعل لا يلقي أحد الا قتله، وكان اذا كل السيف ، حده بالحجارة [[يعني كان يسن السيف بالحجارة]]

فلم يزل يضرب به العدو حتى انحنى كأنه منجل

ثم أمعن في الصفوف حتى خلص الى نسوة قريش

وفيهم {{ هند بن عتبة }} تحمس الجيش وتحاول ان تجهز على الجريح من المسلمين وهو لا يدري بها

فلما حمل عليها بالسيف وأصبح عند مفرق راسها

قالت هند : _يا ويلاه وصرخت

فانصرف عنها {{ أبو دجانة }}

فقال الزبير لابي دجانة

لقد أعجبني امرك كله إلا أنك لم تقتل المرأة !!!

قال ابو دجانة :_ يا زبير عندما علوتها بالسيف صرخت

وقالت :_ واااا آل صخر

واذا هي هند بنت عتبة زوجة ابو سفيان [[وابو سفيان اسمه صخر بن حرب]]

صرخت وقالت :_ وااا آل صخر

فلم يجبها احد فكرهت أان أقتل بسيف رسول امرأة لا ناصر لها

[[هل سمع ذلك دعاة حقوق الانسان ومكارم الاخلاق نحن اصحاب مكارم الاخلاق ، وحقوق الانسان منذ بزغ فينا نور الاسلام والحمد لله]]

وكان من أبطال هذا اليوم أيضا {{ علي بن أبي طالب }} وقتل كثير من المشركين، وبعد المعركة أعطى سيفه لزوجته السيدة فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم

وقال لها اغسليه من الدماء فقد صدقني اليوم

وكان أبرز أبطال هذا اليوم أيضاً

أسد الله وأسد رسوله {{حمزة بن عبد المطلب }} والذي اندفع في قلب جيش المشركين كالأسد الهائج

يقاتل بسيفين

ودخل في قلب جيش العدو مغامرة منقطعة النظير

وكان {{حمزة }} يعلم نفسه بريشة نعامة يضعها على صدره وكان يدعو أبطال قريش لقتاله فيفرون منه

[[وقد قلنا أن هناك عبد حبشي خرج فقط ليقتل حمزة وقد وعده سيده جبير بن مطعم أن يعتقه ان نجح في قتل حمزة وقلنا أنه قد اختار وحشي لأن عنده مهارة خاصة جدا في رمي الحراب، ولأنه يعلم أنه لا يستطيع أحد أن يقتل حمزة في مبارزة، ولا يمكن أن يقتل الا اذا رمي بحربة من مكان بعيد]]

يقول وحشي وقد أسلم فيما بعد

جاء الجبير

وقال لي :_أترى ذلك الرجل على صدره ريشة نعام ، إنه حمزة

يقول وحشي :_ فنظرت إليه فكأنه جمل أورق

[[يعني ضخم بين الناس كأنه جمل ، وأروق يعني الجمل الرمادي اللون، والمقصود بذلك كثرة ما حول حمزة من غبار]]

يقول وحشي

فأخذت أراقب حمزة

فتقدم رجل من قريش ، يريد أن يقتل النبي

يصرخ ويقول :_ أين محمد دلوني عليه ؟؟

فتلقاه حمزة ثم أشاح إليه بسيفه ، فظننت انه قد أخطئه ثم مضى حمزة

[[يعني رفع حمزة السيف ونزله ، فأعتقد وحشي ان حمزة ما ضربه بالسيف وضل ماشي حمزة]]

يقول وحشي :_فماهي الا لحظة ، وانا انظر للرجل واقف ، ثم سقط راسه ، وسقط جسده

واذا بحمزة كان قد قص رأسه

[[من قوة الضربة وسرعتها مضى السيف ما بين الرأس والجسد وبقي الجسد ثابت مكانه ، فسقط الرأس في جهة والجسد في جهة ولم يتوقف حمزة]]

يقول وحشي :_ فهبته [[خفت منه]] كان يهد الناس بسيفه هداً، ما يقوم له أحد الا قسمه بالسيف

فأخذت أهرب منه حتى اختبأت خلف شجرة وكانت معي حربتي

حتى إذا أستمكنت منه ، هززت حربتي حتى رضيت عنها

أرسلتها فوقعت في بطنه وخرجت من ظهره

وقام متجه نحوي فلم يستطع

يقول وحشي: _فلما مات أتيته وأخذت حربتي ثم رجعت الى العسكر فقعدت فيه ، ولم يكن لي بغيره حاجة، وإنما قتلته لأعتق ، فلما قدمت مكة عتقت

وظل {{وحشي}} بعد ذلك نادماً طوال حياته على قتل {{حمزة }} فلما كانت حروب الردة اشترك فيها ، وقتل {{مسيلمة الكذاب }}

وقال : _ قتلت خير الناس وشر الناس .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (161)

📋| العنوان:غزوة أحد ،أستبسال الصحابة ، بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أختل ميزان المعركة وتفرق الناس

وكان هنالك {{ ٩ }} من الصحابة حول النبي يقاتلون ويدافعون عنه صلى الله عليه وسلم

حتى استشهدوا جميعاً ، وهم يدافعون عنه صلى الله عليه وسلم ، إلا {{ طلحة بن عبيدالله و سعد بن ابي وقاص }}

وكانت من أحرج اللحظات في حياة النبي صلى الله عليه وسلم

فلما رأت ذلك {{ نسيبة }} أم عمارة رضي الله عنها

وقد تفرق الناس من حول رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخذت تدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يدافع عن نفسه صلى الله عليه وسلم

وقد هجمت قريش كلها عليه

فهدفهم جميعاً كان

هو قتل {{ محمد صلى الله عليه وسلم }}

وكانت قد خرجت لتسقي الجيش ، وتساعد الجرحى ، فلما أختل ميزان المعركة حملت السيف

وأخذت تقاتل حتى أصابها {{ ١٢ }} جرح

يقول صلى الله عليه وسلم {{ ما التفت يميناً ولا شمالاً يوم أحد إلا ورأيتها تقاتل دوني }}

ثم أقبل رجل من قريش اسمه {{ ابن قمئة }} كان مصراً على قتل النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول :_دلوني على محمد فلا نجوت إن نجا

فوقفت في وجهه أم عمارة بسيفها ، وضربته بسيفها عدة ضربات

ولكن كان يرتدي درعان ، فنجى من ضرباتها ، ثم ضربها هو ضربة أصابت كتفها

فأزال كتفها عن موضعه ، وأصبح مكانه تجويف وما زال يرى حتى ماتت

[[لم تمت في أحد عاشت رضي الله عنها وشهدت حروب الردة وكانت ممن أسهم في قتل مسليمة الكذاب]]

وفي أثناء القتال تعثر الرسول صلى الله عليه وسلم في إحدى الحفر في أرض المعركة، وأصيبت ركبته صلى الله عليه وسلم

ثم اشتد عليه الهجوم ، وأخذ المشركون يلقون عليه الحجارة، فكسرت رباعيته

[[والرباعية هي السن بجوار الناب، وسميت رباعية لأن عددها أربعة، اثنان في الفك الأعلى واثنان في الفك الأسفل]]

فكسرت رباعية الرسول صلى الله عليه وسلم اليمنى السفلى كسرها [[عتبة بن أبي وقاص]]

يكون أخو [[سعد بن أبي وقاص]]كما أصيبت شفته السفلى وسالت منها الدماء

وأصيب الرسول صلى الله عليه وسلم في جبهته وسالت الدماء على وجهه

وجاءه فارس عنيد اسمه [[عبد الله بن قمئة]] فضربه على عاتقه ضربة قوية

ظل النبي صلى الله عليه وسلم ، يشتكي منها شهرا كاملا أو أكثر، ثم ضربه ضربة أخرى على وجنته صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حلقتان من المغفر في وجنته

وسالت منها الدماء

وكانت قريش كلها تنهال عليه

يقول الصحابة :_لقد عدنا اليه يوم أحد وأن سهام قريش لتأتي عن يمينه وشماله وبين يديه ومن فوقه وتسقط بجانبه والله يمنعه من كل ذلك

فأقبل أبو دجانة يبحث عن النبي صلى الله عليه وسلم

فلما اقترب و رآه وكانت نسيبة {{ أم عمارة }} هي من تدافع عنه والنبي يدافع عن نفسه

وجاء ابو دجانة وكان قد سقط ترسه بالمعركة ، وليس معه الا السيف الذي أخذه قد انحنى

فقال :_بأبي وامي يارسول الله هذا هو السيف هل قد وفيته حقه

قال له النبي :_ نعم

فألقى السيف من يده

وقال :_هل يوجد ترس نترس به عن رسول الله

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا ترس [[مافي ترس]]

فماذا صنع ابو دجانة

احتضن النبي صلى الله عليه وسلم وأعطى ظهره لقريش واحاط بالنبي

ونظر في عيني النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ ظهري اليوم لك ترس يا رسول الله بأبي انت وامي يارسول الله ، لا أراك تنزف وفيي عين تطرف

واحتضن {{ أبو دجانة }} النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقيه من السهام

وأخذت السهام تسقط في ظهر أبو دجانة و أبو دجانة منحن وواقف مكانه لا يتحرك

[[وهو بشر مثلنا من لحم ودم مش رجل حديدي]]

فكان كلما نزل في ظهره سهم تألم

فقال :_ آه ونهض ظهره

يأتي سهم آه آه آه

وكلما قال آه

ينظر في عيني النبي صلى الله عليه وسلم

ويقول :_ آه ما أطيبها فيك يارسول الله

والنبي صلى الله عليه وسلم

يقول له :_ ارفق بنفسك ابو دجانة

وهو يقول :_لا والذي بعثك بالحق ، لا أراك تنزف وعيني تطرف

يقول راوي الحديث حتى أصبح ظهر {{ أبو دجانة }} مثل القنفذ من كثرة السهام

أخذت السهام تسقط في ظهر أبو دجانة وهو لا يتحرك

حتى فقد وعيه

و وقع في حجر النبي صلى الله عليه وسلم

[[ولكنه عاش رضي الله عنه وشارك في حروب الردة]]

وأقبل {{ سعد بن أبي وقاص }} رضي الله عنه وارضاه

وكان من أمهر العرب في رمي السهام

وتكرر المشهد هل من ترس ؟؟

لايوجد ترس

فقال :_ يا رسول الله هل من قوس أرمي به ؟

[[وكان قوس سعد ايضاً قد ضاعت بالمعركة]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، هذه قوسي ولكن قد تقطع وترها ، فأشددها

اخذ سعد من النبي القوس

قال سعد :_ بأبي وامي يارسول الله ، إنها تقصر إنها لا تطول

[[لأن الوتر مقطوع من النص ، انها لا تطول اي الوتر لا يطول عشان اربطه من الطرف الثاني]]

قال له النبي :_ يا سعد مدها بسم الله

قال سعد :_ بسم الله

يقول سعد والذي بعثه بالحق نبياً ،لقد طالت وطويت منها طويتن على القوس

وأخذ يرمي سعد حتى نفذت سهامه ، فأعطاه النبي من كنانته بعض السهام ثم وقف النبي صلى الله عليه وسلم ، وجعل ذقنه على كتف سعد بن ابي وقاص

ويقول له :_ أرمِ سعد فداك أبي وأمي

فجاء بعض الصحابة فوضعوا السهام امام سعد وهو يرمي رضي الله عنه

حتى رمى {{سعد }} في هذا اليوم ألف سهم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم حتى يصد قريش عنه

فلما انتهت السهام

اعطاه النبي صلى الله عليه وسلم ، سهماً

يقول سعد مكسور طرفه وله ريش

فرميت به وانا اعلم انه آخر سهم

واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يناولني

ويقول لي :_ أرمِ سعد

فنظرت الى السهم فإذا هو السهم الذي رميت به الآن

فرميت

ثم قال النبي :_خذ يا سعد فأرمي

فإذا هو السهم نفسه !!!!!

يقول سعد :_فوالذي بعثه بالحق لقد رميت بذلك السهم إما ثماني او تسع مرات

والنبي يرده علي

فقلت :_بأبي وامي يارسول الله ، والله إنه السهم الذي ارمي به لا أنكره

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ غفر الله لك يا سعد لو انك سكتت لناولتك أياه سائر اليوم

وأقبل طلحة يقاتل عن النبي صلى الله عليه وسلم وكان عمر طلحة {{ ٢٨عام }} وهو رضي الله عنه أحد العشرة المبشرين بالجنة

وأخذ يدافع عن النبي حتى جرح {{٣٩ }} جرحا، وكاد أن يصيب أحد السهام الرسول صلى الله عليه وسلم

فأخذ يصده بيده ، فلم تصب النبي الرسول صلى الله عليه وسلم وشلت يد طلحة وظل هكذا يقاتل حتى سقط مغشياً عليه، وكان أبو بكر إذا ذكر يوم أحد قال : _ذلك اليوم كله لطلحة.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(162)

📓| العنوان:غزوة أحد ،أستبسال الصحابة ، بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم الجزء الثاني

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

دافع الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم

واصيب علي بن أبي طالب عشرات الإصابات ، حتى ظن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن علي قد استشهد

وجاء {{ عبد الرحمن بن عوف }} وقاتل حتى أصيب بعشرين جرحاً ، وكانت أحد هذه الإصابات في فمه حتى تكسرت أسنانه

وكان بعضها في رجله فكان يعرج بعد أحد

وحاول {{ سعد بن أبو وقاص }}

أن يقتل أخوه {{ عتبة بن أبي وقاص }}

الذي كسر رباعية الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يظفر به

فتبعه الصحابي {{ حاطب بن أبي بلتعة }} حتى ضربه بالسيف ضربة أطاحت رأسه، ثم أخذ فرسه وسيفه

وجاء {{ مالك بن سنان }}

فأخذ يمص الدم من جروح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ينقيها

فقال له الرسول صلى الله عليه وسلم مُجَّه [[أي ابصقه لا تبلعه]]

فقال مالك : _والله لا أمجه

ثم ذهب يقاتل حتى مات شهيدا

وقاتل {{ مصعب بن عمير }} قتال شديد

وكان اللواء بيده

فضربوه على يده اليمنى حتى قطعت ، فأخذ اللواء بيده اليسرى حتى قطعوا يده اليسرى

ثم قتلوه

وكان الذي قتله هو {{ ابن قمئة}} وكان مصعب بن عمير يشبه الرسول صلى الله عليه وسلم

فأعتقد {{ ابن قمئة }} أنه قتل الرسول صلى الله عليه وسلم فانصرف ابن قمئة الى المشركين ، وهو يصيح ويصرخ

{{ إن محمداً قد قتل }}

ولم تمر دقائق حتى شاع خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم

في المشركين والمسلمين ، وكان المسلمون لا يزالون محاصرون

فلما وصل اليهم خبر مقتل النبي صلى الله عليه وسلم انهارت روحهم المعنوية، فأصبتهم المصيبة العظمى

[[قُتل النبي ؟!!! }}

وبدأ البعض في الفرار ، ففرت مجموعة منهم الى المدينة وصعد بعضهم الى الجبل

بينما توقف عن القتال البعض

فقال لهم أنس بن النضر: _ما تنتظرون ؟

فقالوا: _ قتل رسول الله

قال:_ فإن كان قد قتل النبي ، فإن الله لم يقتل

قال : _ما تصنعون بالحياة بعده ؟

قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، اني لأجد ريح الجنة دون أحد

ثم مضى فقاتل القوم حتى قتل ، فلم يعرف بعد ذلك [[بعد نهاية المعركة]] من كثرة الإصابات في وجهه وجسده، حتى عرفته أخته باصابعه، وعدوا جروحه فاذا هي بضع وثمانون ما بين طعنة برمح ، وضربة بسيف، ورمية بسهم .

ومر رجل من المهاجرين برجل من الأنصار

وهو مصاب اصابات بالغة وتسيل منه الدماء

فقال له: _يا فلان هل قتل رسول الله ؟

فقال الأنصاري: _إن كان محمد قد قتل فقد بَلَّغ [[أي بلغ رسالة الله للناس]] فقاتلوا عن دينكم .

ونادى {{ ثابت بن الدَحْدَاح }} قومه

فقال: _يا معشر الأنصار ، إن كان محمد قد قتل ، فإن الله حي لا يموت ، قاتلوا على دينكم ، فإن الله مظفركم وناصركم . فنهض إليه نفر من الأنصار وقاموا يقاتلون

هكذا عادت الروح الى جيش المسلمين، ثم بلغهم أن خبر مقتل النبي غير صحيح ، فزادهم ذلك قوة على قوتهم ، ونجحوا في الإفلات من التطويق ، وبدءوا يتجمعون حول الرسول صلى الله عليه وسلم

بدأ الرسول بعد ذلك في الانسحاب المنظم الى أحد شعاب جبل أحد

[[وقد قلنا أن الشعب هو الطريق بين الجبلين ، وكان من أسباب اختيار الرسول صلى الله عليه وسلم لهذا الموضع في أحد، هو أن يكون الجبل هناك مكان آمن في الجبل يمكن أن ينسحب اليه المسلمون، اذا وقعت الهزيمة بالمسلمين، ولا يلجئوا الى الفرار من أمام العدو، فيتعرضوا للقتل أو الى الأسر]]

أخذ الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون يشقون طريقهم بين المشركين المهاجمين ، وحاول المشركون عرقلة هذا الإنسحاب، واشتد هجومهم الا أنهم فشلوا أمام بسالة الصحابة

وكان من قريش رجال مصرون على قتل النبي صلى الله عليه وسلم

فجاء شقي منهم {{ عثمان بن عبد الله }} أحد فرسان قريش الى الرسول صلى الله عليه وسلم

وهو يقول :_لا نجوت إن نجا ، فعثرت به فرسه فسقط ، فقاتله الصحابي {{ الحارث بن الصمة }} وقتله

ثم جاء شقي آخر من قريش فانقض عليه أبو دجانة [[البطل المغامر ذو العصابة الحمراء]] وضربه بالسيف ضربة أطارت رأسه

فأنسحب النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الى الشعب لسفح الجبل

حتى جاء اشقى هذه الامة ، بل اشقى هذا العالم على الإطلاق

{{ أبي بن خلف }}

[[يكون شقيق امية بن خلف الذي هلك في بدر ، امية الذي كان يعذب بلال وقتله بلال في بدر]]

له اخ اسمه {{ أبي بن خلف }}

كان من كبار المستهزئين بالنبي في مكة

فكان كل ما مر بجانب النبي صلى الله عليه وسلم في م

كة

يقول له :_ يا محمد انا اقتلك متى شئت [[من باب الاستهزاء والأستخفاف يعني انت في متناول اليد متى أردت بقتلك]]

فكان صلى الله عليه وسلم

يقول له :_ بل انا اقتلك ان شاء الله

فلحق بالنبي صلى عليه وسلم الى سفح الجبل

وهو يقول :_ أين محمد ؟

اين انت يا محمد ؟ تفر وانت تعزم انك نبي ؟

لا نجوت ان نجا

[[وهو عازم ومصر على قتل النبي والصحابة دمائهم تنزف وسلاحهم قد تكسر ومنهم من ضاع سلاحه وسقط]]

فأحاط الصحابة بالنبي صلى الله عليه وسلم خشية أن يصل إليه بسوء

فاستأذن الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يتصدوا له

فقال النبي لأصحابه بكل هدوء ، وهو واثق بالله ، مطمئن

قال :_خلوا بيني وبين عدو الله

فأبتعد الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم

فأنتظره النبي حتى اقترب

فألتفت الى أصحابه

فقال :_هل من حربة

[[فأعطاه الصحابة حربة مكسورة]]

قالوا :_ليس إلا هذه يارسول الله ، فأخذ الحربة

[[وكان بجانبه ابو بكر وعمر راوي الحديث ابو بكر ، وقل ما تجدوا رواية لأبي بكر ، مع أنه كان دائماً مع رسول الله ولكنه لم ينشغل براوية الحديث]]

يقول ابو بكر :_ فأخذ الحربة صلى الله عليه وسلم ، وانتفض بها انتفاضة ، تطايرنا من حوله تطاير الشعّراء عن ظهر البعير [[الشعراء الذباب الصغير ، عندما يقف على ظهر البعير يؤذيه باللدغ فإذا تضايق البعير انتفض انتفاضة شديدة فتطاير الذباب من على ظهره بالهواء من ها هنا وها هنا]]

يقول ابو بكر:_ فأخذ الحربة صلى الله عليه وسلم ، وانتفض بها انتفاضة ،تطايرنا من حوله تطاير الشعراء عن ظهر البعير [[أي ابتعدنا وخفنا]]

ثم رفعها وهزها حتى إذا دنى منه {{ أبي بن خلف }}

قال :_ خذها وانا محمد رسول الله

فطارت في الهواء و أصابت عنقه فجرحته ، فألقاه عن فرسه فتدحرج على الارض وهو يصيح يا ويلاه

فقال له ابو سفيان متعجب :_ علامة تولول وتصيح ؟!

إن هو إلا خدش لو أصاب عيني لم يؤذيها

فقال هذا الشقي ابي بن خلف :_ واللات لو بصق علي محمداً بصقة لقتلني ، إنكم لم ترون ما رأيت !!!

قال :_ويلك مالذي رأيت ؟!!

فقال هذا الشقي :_ عندما انتفض محمداً بحربته ورماها تحركت معه جبال أحد كلها

ثم قال هذا الشقي ، إني ميت فهو قاتلي لا محال

فحملوه على راحلة ولكنه مات بالفعل

قال النبي صلى الله عليه وسلم

[[في ما يرويه الشيخان البخاري ومسلم في صحيحهما كلٌ في سنده]]

قال النبي صلى الله عليه وسلم ، بعدما قتل هذا الشقي

{{اشتد غضب الله على رجل قتله رسول الله في سبيل الله }}

للعلم لم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم في يده بكل حياته

إلا هذا الشقي {{ أبي بن خلف }} فهو اشقى من هامان وفرعون .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(163)

📜| العنوان:انسحاب المسلمون الى شعب الجبل ، والتمثيل بالشهداء

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد استبسال الصحابة رضوان الله عليهم ، بالدفاع عن النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت قريش كلها تنهال عليه

استطاع جيش المسلمين أن يشق طريقه الى شعب الجبل وهزمت عبقرية خالد أمام نبوؤة رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعتقدت قريش بعد هذا الهجوم ، أنها قتلت رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان انسحب المسلمون ، انسحاب منظم نحو إحدى شعاب جبل أحد

وفي أثناء انسحاب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الجبل عرضت له صخرة

فلم يستطع أن يصعد عليها ، من كثرة جراحه فقد أصيبت ركبته

فجلس تحته {{ طلحة بن عبيد الله }} رغم جراحه رضي الله عنه وارضاه

وقال :_ أصعد على ظهري يا رسول الله

فصعد صلى الله عليه وسلم على الصخرة

ثم رفع يديه للسماء

وقال :_ اللهم إني أشهدك أن طلحة قد أوجب [[اي وجب له رضا الله ورسوله]]

استقر الرسول صلى الله عليه وسلم والمسملون في الشعب وقامت قريش بآخر هجوم بقيادة {{ أبو سفيان وخالد بن الوليد }}

اذا حاولوا أن يصعدوا الجبل ، ويكونوا فوق المسلمين

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم :_اللهم انه لا ينبغي لهم أن يعلونا

فأخذ سعد يرميهم بالسهام ، وانطلق اليهم عمر بن الخطاب ومعه مجموعة من المسلمين حتى أهبطوهم من الجبل

وكان هذا آخر هجوم قام به المشركون ضد المسلمين

وكانت قريش شبه متأكدة أنها قد نجحت في قتل الرسول صلى الله عليه وسلم

فرجعوا الى معسكرهم لأعتقادهم أنهم قد حققوا هدفهم ، وبدأوا يستعدون للعودة الى مكة ، واشتغل بعضهم ، كما اشتغلت نساؤهم بالتمثيل بقتلى المسلمين

في هذه الأثناء ألقى الله النعاس على الصحابة ، رحمة بهم

١_ حتى لا يعيشوا لحظة فقدان النصر

٢_ حتى لا يروا ما تصنعه قريش بتشويه أجساد الشهداء فتأخذهم الحمية فيجددوا المعركة من جديد

فلقد فعلت قريش في أحد عجباً ، شيئاً لم تعرفه العرب من قبل

اخذوا يتفقدوا قتلى المسلمين[[اي الشهداء]]

فرفعوا قتلاهم كي يدفنوهم ، وما وقفوا على جثة شهيد من المسلمين إلا ومثلوا بها [[التمثيل اي تشويه الجثث]]

فجاءت {{ هند بنت عتبة }} الى جثة حمزة ، عم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قتله وحشي بحربته

فدلها وحشي على مكانه ، ورفع الحربة من بطنه

وقال لها :_ هذا هو حمزة

[[فقد وعدته هند أن تعطيه وزنه ذهب وفضة]]

فقالت له :_ مزقه [[اي شق بطنه ... لتشفي غليلها و حقدها]]

وأخرجت كبده ، وحاولت أن تمضغها وتبتلعها ، فلم تستطع

فلم يكفها ذلك فقطعت اذن حمزة وانفه

وأنوف وآذان عدد من كبار الشهداء

كمصعب ، وعبدالله بن جحش ، وغيرهم

وجعلت منها قلادة في عنقها لتدخل بها مكة لتتفاخر

وتقول :_ هذه أنوف وآذان أصحاب محمد

[[هذه المثلة لو رأها المسلمون من سفح الجبل لن يسكتوا عليها فألقى الله عليهم النعاس أمنةً منه لأنهم لو رأوا ما فعلته قريش بالشهداء لن يسكتوا وسينزلون لقتالهم وجراحهم لا تساعد على القتال]]

فأخذت قريش يقطعون الآذان والأنوف والفروج ، ويشقون البطون

ولم يكن ابو سفيان أحسن حال من زوجته هند

فقد أخذ حربته وعكسها فجعل كعبها في الارض [[يسمى زج الرحم]]

وأخذ يدق فك حمزة السفلي من عند العنق للفك

يدق بها

ويقول :_ ذق عقق [[يعني ذق طعم العذاب و عقوقك قومك]]

فمر به سيد الأحابيش أسمه {{ حليس }}

فلما رآه الحليس

فقال :_ ما هذا ابو سفيان ؟؟ !!!

قال ابو سفيان :_ ويحك اكتمها فقد كانت زلة [[اي لا تخبر احد بما رأيت كانت غلطة لان فعله كان معيب]]

فصرخ به الحليس وقال :_ ما رأيت اليوم من عجباً سيد بني كنانة و سيد قريش يفعل هذا بأبن عمه لحماً ؟!!!

[[لحما اي جسد قد مات لا يستطيع ان يدافع عن نفسه جاي تستقوي عليه]]

فقال :_ ويحك لا ترفع صوتك ، أكتمها عني فقد كانت زلة

وهكذا فعل الكثيرون منهم والصحابة نيام مع النبي صلى الله عليه وسلم ليصرف الله عنهم ألم النظر لما تفعله قريش

استقر المسلمون في الشعب ، وجلسوا يلتقطون أنفاسهم ويداوون جروحهم

وجاء نساء المسلمين وفيهم {{ فاطمة}} بنت النبي صلى الله عليه وسلم

فاحتضنت الرسول صلى الله عليه وسلم

وأخذ {{ أبو عبيدة بن الجراح }} يخرج حلقتي المغفر من وجه الرسول صلى الله عليه وسلم بأسنانه

حتى سقطت سنتين من أسنان ابو عبيدة

واندفعت الدماء من وجه النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخرج حلقتي المغفر

فجاء علي بن ابي طالب

بالماء يغسل به وجه الرسول صلى الله عليه وسلم

ولكن لم تتوقف الدماء

فجاءت فاطمة ، وأخذت قطعة من حصير وحرقتها ثم ألصقتها بمكان الجرح فاستمسك الدم

فقال صلى الله عليه وسلم وهو يمسح الدماء عن وجهه

{{ كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدماء }}

فانزل الله عليه

{{ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ }}

الله عزوجل يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ، ليس لك من الامر شيء

لأن الله {{{ لا يجامل }}}

الله يربي انبيائه ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم

{{ أدبني ربي فأحسن تأديبي }} ليس في الدين مجاملة

وقد كان ذلك

خالد بن الوليد الذي كان السبب في كل هذا

فلقد أصبح فيما بعد {{ سيف الله المسلول }} وغيره ممن اسلم من قريش بعد ذلك

[[أسمعتم يا من تتألهون على الله ، هذا الى الجنة وهذا للنار ، وتكفرون هذا وتلك ، الله يقول لحبيبه ورسوله وخير خلقه ، ليس لك من الأمر شيء]]

فأمر العباد بيد الله وحده ان شاء تاب عليهم ان شاء عذبهم ليس لنا من الأمر شيء

نعيد ونكرر وسنبقى نقول ، السيرة للتأسي لا للتسلي

جلس المسلمون يلتقطون أنفاسهم في الشعب

تهيأ المشركون للإنصراف

وكان المشركون يعتقدون كما ذكرنا

أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد قتل

ولكن {{ أبو سفيان }} أراد أن يستوثق من الأمر

فأقترب من الجبل ومعه مجموعة من المشركين

ونادى :_ أفيكم محمد ؟ فلم يجبه أحد

فنادى:_ أفيكم ابن أبي قحافة ؟ [[اي ابو بكر]] فلم يجبه أحد

فنادى : _أفيكم عمر بن الخطاب ؟ فلم يجبه أحد

فأعتقد {{ أبو سفيان }} أنهم قد قتلوا

فصاح في سعادة وفرح :_ لقد انتصرنا ، أما هؤلاء فقد كفيتموهم [[يعني لقد انتهينا من هؤلاء الثلاثة ، لانه بنهايتهم انتهى هذا الدين]]

لي وقفة هنا

للأسف اتألم عندما اقرأ بعض كتب السيرة ، واسمع بعض الدعاة يقولون {{ هزيمة المسلمون في أحد }}

قريش خرجت بجيشها لهدف واحد من البداية وهو كما قلنا قتل الرسول صلى الله عليه وسلم ، وانتصارها يعني تحقيق هدفها ، هم صحيح اصابوا من المسلمين ولكنهم لم ينتصروا على الاطلاق

صاح ابو سفيان بسعادة عندما لم يجبه احد و اعتقد ان النبي قد قتل قال :_ انتصرنا

والنصر عند العرب قديماً كان يعتمد على بقاء المنتصر في موقع المعركة ثلاثة ايام دليل على سيطرته ، كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر وقد ذكرتها لكم ، ولكن قريش انسحبت في نفس الساعة ورجعت لمكة

فشروط النصر جميعها لم تتحقق لقريش

لا نقول هزيمة المسلمون في أحد ، بل اصابة المسلمون في احد

فصاح ابو سفيان في سعادة:_ لقد انتصرنا ، أما هؤلاء فقد كفيتموهم

فصاح عمر: _ يا عدو الله ، إن الذين ذكرتهم أحياء ، وقد أبقى الله ما يسوءك .

ثم قال ابو سفيان :_ قد كان فيكم مثلة لم آمر بها ولم تسؤني

ثم قال : أعل هُبَل.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ ألا تجيبونه ؟

فقالوا :_ فما نقول ؟

قال :_ قولوا الله أعلى وأجل

ثم قال : _ لنا العُزَّى ولا عزى لكم .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا تجيبونه ؟

قالوا : _ما نقول ؟

قال :_ قولوا الله مولانا ، ولا مولى لكم

ثم قال أبو سفيان : _ يوم بيوم بدر ، والحرب سجَال .

فأجابه عمر وقال :_ لا سواء ، قتلانا في الجنة ، وقتلاكم في النار .

ثم قال أبو سفيان :_ هلم إلي يا عمر

فقال صلى الله عليه وسلم:_ ائته فانظر ما شأنه ؟

فذهب إليه عمر

فقال له أبو سفيان : _أنشدك الله يا عمر ، أقتلنا محمداً ؟

قال عمر: _ اللهم لا ، وإنه ليستمع كلامك الآن

فقال أبو سفيان: _أنت أصدق عندي من ابن قمئة وأبر

[[لان ابن قمئة الذي اشاع قتل رسول الله]]

وقبل أن ينصرف أبو سفيان ومن معه

نادى : _ إن موعدكم بدر العام القابل

[[وهذا ما أشرت إليه طلب ابو سفيان مواجهة ثانية ليحقق النصر الذي لم يحققه في أحد ، لذلك قلت لكم لا نقول هزيمة المسلمون في احد]]

فقال رسول الله لرجل من أصحابه :_قل نعم ، هو بيننا وبينك موعد.

فلما ولت قريش ورجعت أدبارها

بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وقال له :_ أخرج في آثار القوم فانظر ماذا يصنعون ؟

وما يريدون ؟

فإن كانوا قد جنبُوا الخيل ، وامتطُوا الإبل ، فإنهم يريدون مكة

[[يعني إذا ركبوا على الجمال فهذا يعني انهم راجعين مكة لان النبي خشي ان ترجع قريش وتدخل المدينة ، ففيها النساء والاطفال ، وفي المدينة يهود ومنافقون سيجدونها فرصة لينقلبوا على المسلمين ويقفوا مع قريش]]

وإن كانوا قد ركبوا الخيل وساقوا الإبل فإنهم يريدون المدينة

قال علي : _ فخرجت في آثارهم أنظر ماذا يصنعون ، فجنبوا الخيل وامتطوا الإبل ، ووجهوا إلى مكة .

ثم قام الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك يتفقد القتلى والجرحى

وهنا كانت المصيبة العظمى ...

يـتـبـع بـأذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(164)

📓| العنوان:تفقد شهداء أحد الجزء الأول

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

أنصرفت قريش بعد المعركة راجعة الى مكة ، بعد أن قامت كما ذكرنا بعمل لم تعهده العرب من قبل ، وهو التميثل بجثث الشهداء

و قام صلى الله عليه وسلم يتفقد أصحابه

فألتفت يميناً وشمالاً

فقال :_ أين عمي ؟؟ أين اسد الله حمزة ؟؟

أين حمزة ما كان ليفر !!!

[[يعني معاذ الله أن يهرب من أرض المعركة ويدخل المدينة]]

أين حمزة ، أين اسد الله ؟؟

فسكت الصحابة

[[مع أن عدد منهم يعلم أن حمزة قد استشهد ، وقد رأوه وهو يسقط الارض ،ولكن بماذا يجيبونه وهو يسأل عن عمه اقرب الناس إليه واخوه في الرضاعة وصديق الطفولة ماذا يجيبونه ؟]]

فكررها

مالكم لا تجيبون ؟ !!!

أين اسد الله ؟؟

ثم نزل لسفح الجبل

فأراد صحابي أن يكسر قوة الصدمة للنبي صلى الله عليه وسلم

فلحق النبي

وقال :_ يا رسول الله سمعت قائلاً يقول ، أنه عند الصخرة تلك قد أصيب حمزة

فلا ندري أجريح هو أو غير ذلك ؟؟

فهرول النبي صلى الله عليه وسلم

الى الصخرة فسبقه رجال إليها

وهم يعلمون أن حمزة قد اصيب ، فلما رأوا المثلة !!!!

[[أي تشويه جسده وما فعلته قريش بحمزة]] ذهلوا

و قالوا :_لا حول ولا قوة إلا بالله ، كيف يراه النبي الآن ؟

فأستقبلوا النبي صلى الله عليه وسلم قبل أن يرى حمزة

وقالوا :_ يا رسول الله أحتسب عمك عند الله

قال :_ أبتعدوا أرونيه

فزاح له الصحابة

فوقف عند جثته ، وكانت صدمة ما بعدها صدمة له صلى الله عليه وسلم

نظر إليه ، وسكت طويلاً

يقول الصحابة :_ مع هذا الصمت ما راعنا إلا والنبي ينادي بأعلى صوته ، أرتج لصوته الجبال

عماااااه

وبكى بكاء شديداً

يقول الصحابة :_ ما رأيناه باكياً قط أشد من بكائه على حمزة بن عبد المطلب

ثم قال وهو يبكي :_ ما أصبت بمثلك ابداً ، وما وقفت موقفاً أغيظ علي من هذا

والذي أرسلني بالحق لأن اظهرني الله على قومك يوماً لأمثلنا بسبعين من رجالهم

[[غضباً وحزناً توعد وأقسم أن يثأر لعمه لأن العرب لم تعرف المثلة ، فما هذا الخلق الشنيع الذي فعلته قريش اليوم ؟؟ شق البطون وجذع الانف وقطع الآذان]]

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، تعاطف معه أصحابه واخذوا يقسمون بالله لان أظهرهم الله على قريش ليمثلون بهم مثلةً يتحدث عنها التاريخ

انظروا الى جلال هذا الدين وعظمته ، لم يمهل النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى يرجع للمدينة وينهي تقبل العزاء لا {{ ليس عند الله مجاملات على الإطلاق }}

كلنا نعلم ان الرجل عندما يكون مصاب يغفرون له مواقفه ويمهلونه حتى تبرد الصدمة

فإن كل شيء يبدأ صغيرا ثم يكبر ، إلا المصيبة تبدأ عظيمة كبيرة ثم تصغر

لأن لو كانت كل يوم تكبر و تزداد ، تقتل اصحابها

أول سماعك بموت أحدهم تكون مصيبة كبيرة

ولكن في اليوم الثاني والثالث ، تبدأ تهدأ ، في اليوم الرابع اخف بكثير

لذا استحسن العلماء الجلوس للتعزية {{ ثلاثة ايام }}

مع انها لم تكن من فعل النبي واصحابه ، ولكن استحسنوها في ما بعد ، من باب أن يمتصوا هذه الصدمة ويواسوا اهل المصاب حتى تخف صدمة ذلك المصاب

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم

مقسماً انه سيمثل بسبعين ، ونادى أصحابه من حوله انهم سيمثلوا بأعداد منهم

هبط جبريل فوراً ، والنبي واقف على جثة حمزة ، لم ينقل قدمه من موضعها

ويا له من موقف !! جراحه تنزف، وقلبه متفطر لما أصابه ، وهو ينظر الى عمه

فيُنزل الله جبريل فوراً

هبط جبريل ، فأخذته صلى الله عليه وسلم الغشية ، فعلموا أنه يوحى إليه

وإذا بالله جل في علاه يقول له

{{ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ * وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ * إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا وَّالَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ }}

عاقبوهم بالقتال فقط ، أما تشويه الجثث كما فعلت قريش فهذا لا يرضي الله عزوجل

{{ وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ }}

[[واصبر يا محمد ، لأنك قدوة إذا أنت ما صبرت مين بده يصبر من بعدك]]

وانظروا الى عظمة هذا النبي صلى الله عليه وسلم

الذي هو بشر كما قال عنه القران الكريم

{{ قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي هَلْ كُنتُ إِلَّا بَشَرًا رَّسُولًا }}

فعندما يسمو ، هذا البشر فوق كل مقاييس البشرية ، أليست هذه العظمة ؟؟

في نفس الموقف قبل قليل يقسم أنه سيمثل بسبعين

فلما جاءه الأمر الإلهي

ومن هنا نعلم ان النبي [[لم يكن يعلم القران قبل ان يوحى إليه ولم يكن يعلم الغيب إلا ما اطلعه الله عليه]]

نزل الوحي فإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم

يغير الموقف في نفس اللحظة

[[ماقال مهل ليبرد غضبنا ليبرد حزننا]] لا لا فوراً

قال :_سمعاً وطاعة يارب

ثم تلا الايات على أصحابه

وقال :_ نصفح ونصبر ، وإن اظهركم الله يوماً على قريش فلا تمثلوا بهم

ثم يبشرهم لن تنال قريش منكم حتى تستلموا الحجر

[[اي الحجر الاسود عند الكعبة ، يواسيهم ويرفع معنوياتهم ليس مجاملة ولكن بيقين الوحي اي سنفتح مكة ، جراحهم تنزف وهو يبشرهم بفتح مكة هكذا فلتكن القادة تأسياً برسول الله صلى عليه وسلم]]

وكفر عن يمينه

وكان دائما يوصي أصحابه أياكم والمثلة

ثم نظر بمقربة من حمزة

[[وليس حمزة شهيد فقط بل عدد من اصحابه فتذكر الرؤيا حين استشارهم]]

{{ رَأَيْتُ بَقَرًا تُذْبَحُ، وَرَأَيْتُ فِي ذُبَابِ سَيْفِي ثَلَمًا، وَرَأَيْتُ أَنِّي أَدْخَلْتُ يَدَيَّ فِي دِرْعٍ حَصِينَةٍ }}

قالوا :_ فما أولتها يا رسول الله [[شو تفسير هالرؤيا]]

قال : _ فأما البقر فناس من أصحابي يقتلون

وأما الثلم الذي رأيت في سيفي {{ فهو رجل من أهل بيتي يقتل }}

وهذا حمزة عمه قد قتل ، وها هم أصحابه قد قتلوا

فنظر بمقربة من حمزة فإذا هو {{ مصعب بن عمير }}

واذا هو قد مثل به ايضاً

فجاء و وقف على جثته ، ثم بكى حتى أبتلت لحيته ، وسُمع صوته بالبكاء

[[لم يكن من عادته صلى الله عليه وسلم ، إذا ضحك او بكى أن يرفع الصوت إلا نادراً ، إذا ضحك تبسم واذا بكى دمعت عيناه وسالت الدموع على اللحية ، من غير أن يرفع الصوت

ولكنه في هذا الموقف ، قالوا سمعنا صوت بكائه صلى الله عليه وسلم حين وقف أمام مصعب]]

واخذ يخاطب جثة مصعب

وهو يقول له :_ لقد رأيتك يوما في مكة ، وأنت أنعم فتى في مكة

[[ليس انعم من النعومة التي تعرفونها اليوم كريمات ومكياج لا ، انعم اي اكثر شاب كان معه مصاري فكان ينفق على شباب مكة كلهم في السهرات قبل الاسلام]]

لقد رأيتك يوماً في مكة ، وأنت أنعم فتى وأجملهم حلة

[[اي اغلاهم ثياب]]

واطيبهم ريحاً

[[لان الدنيا كانت بين يديه ، والذي تنفق عليه أمه ، فلما اسلم حرمته امه من المال حتى يرتد عن هذا الدين فقال لا حاجة لي للمال فترك كل هذا لله ، حتى اصبح افقر شاب يلبس الخشن فكان يلبس كيس خيش في مكة]]

وهو أول سفير في الاسلام ارسله النبي للمدينة وقد ذكرنا ذلك عندما أسلم على يديه {{ سعد بن معاذ }}

ثم يقول له النبي

واليوم أراك اشعث أغبر ، بثوب إن أردنا أن نستر رأسك به كشفنا عن قدميك ، وإن أردنا أن نستر قدميك كشفنا عن رأسك

فلمح النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو واقف امرأة تأتي من بعيد تشق صفوف القتلى تبحث

فلما تبّصرها ، علم أنها عمته {{صفية بنت عبد المطلب }} اخت حمزة

فنادى النبي على الزبير ولدها ، دونك المرأة ، المرأة !!!ه

[[اي رد امك كي لاترى ما فعل بأخيها]]

فأسرع الزبير

وقال :_يا أماه إن رسول الله يأمرك ان ترجعي

فضربت بيدها صدره

وصرخت :_ يا لكع لقد بلغني ما وقع من أخي من مثلة ، وإني احتسبه عند الله ، الحمد لله ان رسول الله سالماً

فجاء الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_دعها

فلما اقتربت نظرت الى اخيها وبكت واحتسبت عند الله

وقالت للنبي :_ ألا وقد سلمك الله لنا ، فلا نبالي بمن عطب [[أي بمن قتل واستشهد]]

الحمد لله انك سالماً لنا

هذان ثوبان وقد بلغني ما فعل بحمزة

فجئت بثوبين تجمع اشلائه بهما [[لان الشهيد لا يكفن يدفن بثيابه فالثوبين حتى يردوا اعضائه لبعضها فقد بقر بطنه]]

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم بالثوبين وبكى

وقال :_ ما كان لمحمد رسول الله ، أن يكفن عمه بثوبين ويترك مصعب لا ثوب له

اعطوا ثوب لحمزة ، وثوب لمصعب

[[فلفوا حمزة بثوب ولفوا مصعب بثوب وكان الثوب لا يكفي مصعب]]

فقالوا :_ يا رسول الله إن الثوب قصير ، إن سترنا رأسه كشفت ساقيه ، وان سترنا ساقيه كشف راسه

فقال :_اجعلوا الثوب لرأسه وادفنوه مع حمزة في قبر واحد

يـتـبـع بـأذن الله.

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

| الحلقة:(165)

| العنوان: تفقد شهداء أحد الجزء الثاني

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

وقف صلى الله عليه وسلم على جثة حمزة ومصعب رضي الله عنهما كما ذكرنا وبكى

وأخذ يقف على جثة كل شهيد

فلما رأى في القتلى رجلان من الأنصار [[كان معروف عنهما أنهما كانا صديقين والجميع يعرف صداقتهما]]

وكان واحد منهما إسمه

{{ عبدالله بن حِرام }} بكسر الحاء تجنب للفظ كلمة حَرام ، والخطأ الذي يقع فيه الكثيرون يذكرون اسمه [[عبدالله بن حرام من غير تشكيل]]

هذا الصحابي يكون [[والد جابر بن عبدالله الذي له روايات بالحديث عندما تسمعوا حديث نبوي عن جابر بن عبدالله]]

والآخر اسمه {{ عمرو بن الجموح }}

ذكرت لكم قصته واسلامه في الحلقات السابقة كان له صنم مصنوع من الخشب وقد سماه {{ مناف }} يتقرب إليه .. ويسجد بين يديه

هذا الصنم مناف ، كان يلجأ إليه عند المصائب ، او إذا أراد حاجة سجد له وطلب حاجته

كان يحبه أكثر من أهله وماله

وكان شديد الإسراف في تقديسه .. وتزيينه ، وتطييبه ، وتلبيسه

حتى أسلم رضي الله عنه وارضاه

كان طاعن في السن وكان في إحدى ساقيه عرج

عبدالله بن حِرام ، و عمرو بن الجموح

كانا صديقان حميمان

فلما أستعد النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه

للخروج لأحد

جاء ليخرج مع الجيش {{ عمرو بن الجموح }} وكان له من الابناء خمسة شباب كلهم خرج مع الجيش

قالوا له :_يا ابانا كلنا أعددنا أنفسنا للخروج مع رسول الله

أما أنت فقد عفاك الله ، فلا حرج عليك ، انت كبير بالسن وبك عرج ، فمنعوه من الخروج

فدخل {{ عمرو }} للمسجد ودموعه تسيل على خديه وهو رافع صوته

يقول :_ يارسول الله أنظر لبني هؤلاء ، يقفون بيني وبين الخروج في سبيل الله

فماذا عليهم اذا وطأت بعرجتي هذه أرض الجنة ؟؟

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم إليه والى بنيه

فقال له :_ أما أنت فقد عفاك الله من كبر سنك ، وبلائك [[اي عرجتك]]

وأما أنتم فما عليكم أن تمنعوه

لعل الله ان يرزقه الشهادة

فخرج عمرو بن الجموح مع الجيش ، ورفع يديه للسماء

وقال :_ اللهم لا تردني الى اهلي خائباً ابداً ، واني يارب أحب أن اطأ بعرجتي هذه ارض الجنة

وخرج مع صديقه الحميم {{ عبدالله بن حِرام }} وأستشهدا في احد

فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم وهو بين جثث الشهداء

وقد مثلت بهما قريش

تذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ، ما قاله قبل خروجه وكان ابنائه يقفون حول النبي امام جثة أبيهم

فبكى و قال :_ والذي نفسي بيده لقد رأيته يطأ بعرجته أرض الجنة

فقال ابنائه :_ يارسول الله كان قد تواعد مع صديقه عبدالله بن حِرام ، الذي كان لا يفارقه ، كانا يتواعدن ان يلتقيا في الجنة إذا فرقهم الموت

فقد قالا قبل الخروج ، إن تفرقنا فموعدنا في الجنة

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ اجعلوهما في لحد واحد

ولفوهما في ثوب واحد ، ولا تفرقوا بينهما

انظروا ما أجمل هذا الدين {{ إن تصدقوا الله يصدقكم }}

فهما من تلك الساعة في

ثوب واحد

في لحد واحد

الى ان تقوم الساعة

و وقف النبي صلى الله عليه وسلم على جثة شاب اسمه {{ حنظلة بن عامر }}

اما حنظلة هذا ، الملقب فيما بعد {{ بغسيل الملائكة }}

والده كان مشرك مع قريش

وحنظلة شاب مؤمن صادق الإيمان من المهاجرين

أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يزوجه من المدينة من الانصار

[[والنفاق يلعب دور في كل زمان وبما أن النبي أراد أن يزوجه ، ويبحث له عن زوجة ، فكان النبي كولي امره ، فجاء رئيس المنافقين يبيض وجه {{ ابن سلول }} فقال إن بنتي زوجة لمن يخطب له النبي ، طبعا نفاقاً ، لا ايماناً ، فهكذا المنافقون في كل زمان]]

وتمت الخطبة

وقبل الدخول عليها والبناء ، جاء أمر الخروج لأحد

فاستأذن حنظلة النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يبني بعروسه هذه

قبل خروجه مساء ليلة الجمعة [[اي ليلة المعركة]] ثم يلحق بالجيش فأذن له النبي بذلك

فبقي هذا الشاب

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ، لأحد بعد صلاة الجمعة قريب من العصر

وبقي حنظلة وبنى بعروسه ليلة السبت

[[ولا يخفى علينا عريس مع عروسه للفجر وهو لايدري بعد ، هل سيكون هنالك معركة ام لا ؟؟]]

فلما كان الفجر وقبل أن يغتسل ويصلي ، سمع نداء الناس ان الحرب مع قريش ستبدأ

فتعجل وأخذ سلاحه وأسرع بالخروج

فلحقته زوجته للباب

وقالت له :_ إنك لم تغتسل

قال لها :_ الجنابة لن تحول بيني وبين الجهاد في سبيل الله فإني أخشى إن بقيت حتى أغتسل ، أن يفوتني موقفاً مع رسول الله

فخرج والمسلمون لا يعلمون بأمره ، وانه بنى بزوجته

[[ما كان زمن الرسول صالة وعراضة ، الزواج كان ايجاب قبول مهر شهود اصبحت زوجته]]

لم يعلم أحد انه بنى بزوجته

ولكن زوجته عندما خرج

أرسلت تستدعي اربعة من رجال قومها

فلما حضروا ، اخذت تشهدهم أن حنظلة قد بنى بها قبل ان يخرج للجهاد

فقالوا لها :_ انتِ عروس فلماذا تشهدينا ؟ !!

قالت :_ لإني أعتقد أنه لن يرجع ، ولعلي قد علقت بحمل منه فإني اريد أن اغلق باب الغيبة والريبة

عملت بهذه القاعدة

{{ رحم الله امرءا جب الغيبة عن نفسه }}

كيف استشهد حنظلة في معركة أحد

رأى ابو سفيان عندما ولى هارباً ، فلحقه حنظلة

وهو يقول :_ يا رأس الكفر ، فضرب حنظلة بسيفه ساق فرسه فسقط ابو سفيان من على الفرس

فرفع حنظلة عليه السيف

فصرخ ابو سفيان :_-يا بني غالب

فإذا رجل من قوم ابو سفيان خلف حنظلة ، فرفع رمحه وطعن به حنظلة فوقع شهيداً رضي الله عنه

فلما نظر النبي على جثته ، أشار بأصبعه إليه

وقال لأصحابه :_ هذا صاحبكم رأيت الملائكة تغسله بين السماء والأرض بأطباق من الفضة

[[النبي يرى مالا يراه اصحابه ، كان يقول لهم أتسمعون ما اسمع يقولون لا ، وكان يقول اترون ما أرى يقولون لا ، يقول لهم إني أرى وأسمع مالا ترون وتسمعون]]

فقال :_ نسأل صاحبته [[اي زوجته]]

فلما رجعوا سألوها ،فأخبرتهم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ من أجل ذلك كان

[[اي غسلته الملائكة عندما استشهد لانه كان على جنابة]]

فسمي حنظلة {{ الغسيل }}

رضي الله عن صحابة رسول الله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

| الحلقة:(166)

| العنوان:دفن شهداء أحد

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

تفقد النبي صلى الله عليه وسلم القتلى والجرحى

فقال لأصحابه :_ من يأتيني بخبر {{ سعد بن الربيع }}

[[سعد بن الربيع كان ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم بيعة العقبة الثانية ، وكان أحد نقباء الأنصار . ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ، آخى بينه وبين عبد الرحمن بن عوف]]

افتقده النبي صلى الله عليه وسلم

فذهب {{ زيد بن ثابت }} ليبحث عن {{ سعد بن الربيع }} فوجده وقد طعن اثنى عشر طعنة ، وهو في آخر رمق

فقال له زيد :_ يا سعد إن رسول الله أمرني أن أنظر انت في الأحياء ام في الأموات

قال سعد:_فإني في الأموات

فأبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، السلام

وقل له : _ إن سعدا يقول: _ جزاك الله عني خير ما جزى نبياً عن أمته

وأخبره أنني قد طعنت اثنتي عشرة طعنة، وقد أنفذت مقاتلي

وأبلغ قومك مني السلام

وقل لهم: _ إن سعدا يقول لكم :_ إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم ومنكم عين تطرف

ثم فاضت روحه رضي الله عنه

فرجع زيد إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره

فقال: _رحمه الله، نصح لله ولرسوله حياً وميتاً

ووجدوا في الجرحى {{ الأُصيرم عمرو بن ثابت }}

وكانوا من قبل يعرضون عليه الإسلام وهو يرفضه

فسألوه: _ ما الذي جاء بك ، مناصرة لقومك، أم رغبة في الإسلام؟

[[يعني مادام انت ما اسلمت ليش جئت للمعركة ؟ هل من أجل تدافع عن قومك ؟ أم أنك اسلمت [[

فقال :_ بل رغبة في الإسلام ، فأنا آمنت بالله ورسوله ، ثم قاتلت مع رسول الله صلى الله عليه حتى أصابني ما ترون

ثم فاضت روحه

فذكروه لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال: _ هو من أهل الجنة

يقول أبو هريرة: _ ولم يُصلِ لله صلاة قط .

وكان في القتلى رجل من اليهود اسمه {{ مُخَيرِيق }}

وكان حبراً عالماً من أحبار يهود

وكان رجلا غنيا كثير الأموال

وكان يعرف رسول الله بصفته ، وما يجد في علمه

ولكنه لم يسلم ، فلم يزل على ذلك حتى إذا كان يوم أحد

أسلم

وكما قلنا معركة أُحد كانت يوم السبت

فوقف وقال :_ يا معشر يهود والله إنكم لتعلمون أن نصر محمد عليكم لحق

قالوا:_ إن اليوم يوم السبت

قال:_ لا سبت لكم

ثم أخذ سيفه وعدته

وقال:_ إن أصُبت فأموالي كلها لمحمد ، يصنع فيها ما شاء ثم قاتل حتى قتل

واخذ النبي امواله وجعلها صدقة على الفقراء

وقال صلى الله عليه وسلم : _ مُخيرِيق خير يهود

ثم بعد أن تفقد الجرحى ، أمر صلى الله عليه وسلم بدفن أصحابه

بعد ان صلى الظهر بهم ، جلوساً ، وصلوا خلفه جلوساً

[[لأنهم جرحى متعبين]]

ثم أمرهم أن يدفنوا الشهداء جماعات حتى تحتوي الحفرة الواحدة [[الشهيدين والثلاث]]

حتى لا يشق عليهم

[[لأن حفر قبر لكل شهيد وهم جرحى يصعب عليهم ذلك]] فقد بلغ عدد الشهداء

{{ ٧٠ شهيد }} رضي الله عنهم أجمعين

من قبيلة الخزرج {{ ٤١ }}

من قبيلة الأوس {{ ٢٤ }}

من المهاجرين {{ ٤ }}

من اليهود {{ ١ }}

كم كان عدد قتلى المشركين ؟؟

لم يعرف بالتحديد

البعض قال {{ ٣٧ والبعض قال اكثر }}

ولكن كان العدد فوق المئة

وذلك بدليل قوله تعالى

{{ أَوَلَمَّا أَصَابَتْكُم مُّصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُم مِّثْلَيْهَا }}

شهداء المسلمين {{ ٧٠ }}

انتم اصبتم بسبعين واصبتوهم بمثليها أي العدد مضاعف

٧٠ ×٢= ١٤٠

وبعض كتب السيرة يرفعه لأعلى من هذا العدد

أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يدفنوا الشهداء جماعات حتى تحتوي الحفرة الواحدة [[الشهيدين والثلاث]]

حتى لا يشق عليهم

ودفنوا جثث المشركين ايضاً

إلا أن بعض كتب السيرة تقول [[أن قريش منهم من حمل قتيلهم ، ومنهم واراه الرمال قبل ان يرحلوا]]

وكم من فارق بين هدي هذا الدين ، وأخلاق نبيه وبين الكفر وأهله

تذكرون يوم بدر ؟؟

عندما هربت قريش ، وتركت خلفها قتلاهم ، ومتاعهم ، ورجالهم

عندما قتل منهم سبعين ، و وقع بالأسر سبعين

فلم يفارق صلى الله عليه وسلم ، أرض بدر حتى دفن جثث المشركين جميعاً

[[فلم يُمثل بجثثهم ، ولم يتركها للطير والسباع ، وانظروا الى الكفر وأهله قريش في معركة أحد تُمثل بجثث المسلمين ولا تتركهم بحالهم]]

بينما النبي صلى الله عليه وسلم في بدر ، يدفن جميع الجثث ولا يتركها طعام للطير والسباع

لان الله تعالى قال {{ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ }}

أسمعتم يا من تدعون {{ حقوق الإنسان }}

هذا هو ديننا

هذا هو منهجنا ، الى اليوم والى قيام الساعة

هذه هي أخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم

واليوم أنتم تشاهدون الاخبار وتسمعونها

وانظروا الفرق بين

اخلاق المسلمين ، وملة الكفر

في السلم والحرب

دفنوا الصحابة اخوانهم من الشهداء

وكان همّ النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يحملَ {{ حمزة }} ويدفنه بالبقيع

فلما أشار لأصحابه أن يرفعوا جثة حمزة ، تحرك جبل أحد كله

فضربه النبي صلى الله عليه وسلم ، برجله بأنفعالةً

وقال :_ أثبت أحد

فإنما عليك نبي ، وصديق ، وشهداء

فسكن أحد

فقال صلى الله عليه وسلم :_ ادفنوا الشهداء في مضاجعهم [[اي مواضع مقتلهم]]

ادفنوا الشهداء في مضاجعهم ، إنَّ نحب أحد ، وأحد يحبنا ، إن أحد جبل على باب الجنة

[[الجنة ليست فيها جبال ولكن سترون جبل احد ، يا من زرتم المدينة في حج او عمرة ورأيتم جبل أحد ، سترون جبل احد ايضاً عندما تدخلون الجنة إن شاء الله تعالى على باب الجنة تماماً تدخلون من باب الجنة وأنتم تنظرون إليه ،

تكريماً لدماء النبي التي سالت عليه ودماء الشهداء ، ولانه عندما رفع حمزة عنه تحرك ، كان يريد أن يسير ورائهم]]

فكان النبي صلى الله عليه وسلم بعدها

كلما خرج من المدينة وعاد إليها

يقف وينظر الى أحد ويشير لأصحابه إليه

ويقول :_ هذا جبل يحبنا ونحبه ، وهو جبل على باب الجنة

دفن الصحابة الشهداء

ثم وقف صلى الله عليه وسلم

وقال لأصحابه :_استووا حتى أثني على ربي عز وجل

فوقف الصحابة خلفه صفوفاً

ثم أخذ يثني على الله تعالى

رفع يديه صلى الله عليه وسلم وقال :_

اللهم لك الحمد كله ، اللهم لا قابض لما بسطت ، ولا باسط لما قبضت ، ولا هادي لمن أضللت ، ولا مضل لمن هديت ، ولا معطي لما منعت ، ولا مانع لما أعطيت ، ولا مقرب لما باعدت ، ولا مبعد لما قربت ، اللهم ابسط علينا من بركاتك ورحمتك وفضلك ورزقك .

اللهم إني أسألك النعيم المقيم ، الذي لا يحُول ولا يزول ، اللهم إني أسألك العون يوم العيلة ، والأمن يوم الخوف ، اللهم إني عائذ بك من شر ما أعطيتنا وشر ما منعتنا ، اللهم حبب إلينا الإيمان وزينه في قلوبنا ، وكره إلينا الكفر والفسوق والعصيان ، واجعلنا من الراشدين ، اللهم توفنا مسلمين ، وأحينا مسلمين ، وألحقنا بالصالحين ، غير خزايا ولا مفتونين ، اللهم قاتل الكفرة الذين يكذبون رسلك ، ويصدون عن سبيلك ، واجعل عليهم رجزك وعذابك .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(167)

📜| العنوان:غزوة أحد ، الرجوع للمدينة

— — — — —

دفن الشهداء ، ورجع النبي صلى الله عليه وسلم وركب فرسه ولم يكن معه من الخيل غيرها ، والجميع رجعوا مشياً على الأقدام كما خرجوا لم يكن معهم إلا فرس واحد

رجع النبي صلى الله عليه وسلم وكان الصحابة من حوله وكانت قد وصلت الأخبار للمدينة

بأن النبي صلى الله عليه وسلم ، قد قتل فهاجت المدينة وارتفع صوت البكاء بها

وخرجت النساء حتى العجّز [[اي الختايرة]] كلهن خرجن يستطلعنا الخبر

فما أن دخل الموكب للمدينة ، فأخذت تتلاقهم طلائع النساء فكان أول من تلقاه من النساء {{ حمنة بنت جحش }}

تكون [[بنت عمة النبي واخت عبدالله بن جحش وقد استشهد في المعركة وخالها حمزة]]

فلقيتهم وهي تسأل

وتقول :_ أرسول الله بخير ؟؟

فلقيها النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لها :_ يا حمنة أحتسبي

قالت :_ من يارسول الله ؟

قال :_ خالك حمزة اسد الله ورسوله [[قالها وهو يبكي]]

فأحتسبت

وقالت :_ إنا لله و إنا إليه راجعون

قال:_ يا حمنة احتسبي ايضاً

قالت :_ من يارسول الله ؟

قال:_ اخوكِ عبدالله بن جحش

فأحتسبت

وقالت :_إنا لله و إنا إليه راجعون

وكانت حمنة زوجة {{ لمصعب بن عمير }}

فقال لها النبي :_ احتسبي يا حمنة ايضاً

قالت :_ من يارسول الله ؟

قال :_ زوجك مصعب

فناحت و ولولت

فقال صلى الله عليه وسلم :_ سبحان الله إن الرجل من زوجته لبمكان

[[لقد نعي إليها خالها وأخوها ولم تولول ونعي لها زوجها فصاحت وبكت]]

قال لها النبي :_ يا حمنة لما فعلت هذا ؟

قالت :_ يا رسول الله ذكرت قوله تعالى {{ ولا تنسوا الفضل بينكم }} وإن له أيتام

قال :_ اللهم اخلفها في ايتامه خيراً

[[أكبر مصيبة تصيب المرأة هو فقد زوجها ، بشرط إذا رزقهم الله بالسكينة والمودة والرحمة ، وللأسف الكثير من بيوت المسلمين اليوم تفتقد هذا الرزق بين الأزواج وكل من يقرأ يعلم ماذا اعني]]

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا بامرأة تشتد بين المسلمين

وتقول بفزع :_ ماذا فعل رسول الله ؟؟

فتلقاها الناس

وقالوا يا أمةَ الله أحتسبي وأصبري

قالت :_ من ؟؟

قالوا :_ قد قتل أبوكِ ؟؟

قالت : _ إنا لله و إنا إليه راجعون ، ما عن هذا سألتكم ، ماذا فعل رسول الله ؟؟

قالوا :_ يا أمةَ الله أحتسبي

قالت :_ من ؟؟

قالوا :_ قد قتل أخوكِ

قالت :_ ما عن هذا سألتكم ، يتخذ الله من عباده شهداء ، ماذا فعل رسول الله ؟؟

قالوا :_ يا أمةَ الله أحتسبي

قالت من ؟

قالوا :_ قتل ابناكي [[اولادها اثنين ، والولد فلذة الكبد]]

قالت : _إنا لله و إنا إليه راجعون ، ما عن هذا سألتكم اقول ماذا فعل رسول الله ؟

[[يخبروها بقتل أبيها وأخيها وأبنيها وهي تقول انا لله وانا اليه راجعون ماذا فعل رسول الله]]

قالوا :_ يا امةَ الله أحتسبي وأصبري

قالت :_ من ؟

قالوا :_ زوجكِ

قالت _إنا لله و إنا إليه راجعون ، ما عن هذا سألتكم ، ماذا فعل رسول الله ؟

قالوا لها وهم مدهوشين من ردة فعلها

قالوا :_ رسول الله بخير كما تحبين وتشتهين

قالت :_ أرونيه أنظر إليه

وكان النبي يسير خلف الجيش يُقدم أصحابه أمامه

ويقول لهم :_خلوا ظهري للملائكة ، فإن الملائكة تسير من ورائي

فلما دنى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي واقفة مع من نعوا لها من قتل من اهلها

فلما اقترب النبي

قالوا لها :_ هذا هو رسول الله

فقالت:_ دعوني أسلم عليه

فشقوا لها الطريق

وقالوا :_ يارسول الله نعينا له الأب والأخ والابناء والزوج فأحتسبت وهي تقول ماذا فعل رسول الله ؟؟

فلما دنت ورأت رسول الله

قالت :_ أما وقد سلمت لنا يارسول الله فلا نبالي بمن عقب بعدك [[يموت الكل ما عندي مشكلة ولكن تبقى لنا يا رسول الله ، انها العقيدة لانهم يعلمون ان قوام هذا الدين بوجود هذا النبي صلى الله عليه وسلم]]

ومضى صلى الله عليه وسلم واذا بامرأة مسنة كبيرة بالعمر

تكون والدة {{ سعد بن معاذ }}

وهي تسأل الجموع

أين رسول الله ؟؟ لقد بلغنا أنه قتل

قالوا لها :_ هو بخير

قالت :_ لا والله لا أنصرف حتى أراه وأكلمه

فلما دنى النبي صلى الله عليه وسلم ، واذا بسعد ولدها هو الذي يقود فرس النبي صلى الله عليه وسلم

قال سعد :_ يا رسول الله هذه أمي

قال صلى الله عليه وسلم :_- اهلاً بها ومرحباً ، أدنوها يا سعد فدنت

فقال لها رسول الله :_ يا أم سعد أحتسبي

قالت :_ من يارسول الله ؟

قال :_ ولدك

وكان أسمه {{ عمرو بن معاذ }} أخو سعد وقد أستهشد

قال :_احتسبي يا أم سعد ،فقد اصيب ولدك {{ عمرو }}

قالت :_ إنا لله و إنا إليه راجعون ، مادمت عدت لنا سالماً يارسول الله فكل مصاب بعدك جلل

[[يعني المصيبة عنا لو انك اصبت انت يارسول الله ومادمت سالم ما عنا مصيبة]]

واقتربت من ابنها سعد وقبّلته وشمّته [[إنه قلب الام]]

ثم قالت وهي تكفكف دموعها :_ الحمد لله الذي ردك سالماً إلينا يارسول الله

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم

أبشري يا ام سعد وبشري من ورائكِ

[[أي نساء الانصار وجميع نساء المؤمنين الى ان تقوم الساعة امهات الشهداء وزوجاتهم واولادهم واهلهم ، خذوا بشارة نبيكم صلى الله عليه وسلم اسمعوا يا أمهات الشهداء رسالة من نبيكم من ربه]]

أخبريهم يا ام سعد

أن الله عزوجل قد كلم الشهداء واسكنهم الفردوس الأعلى

وجعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة ، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش

وحين سألهم ماذا تريدون ؟؟

قالوا :_ أن تردنا الى الدنيا

فنقتل فيك ... مرة

ثم نرد الى الدنيا

فنقتل فيك ... مرة

ثم نرد الى الدنيا ونقتل فيك

فقال الله للشهداء :_ أما وقد سبق القول مني أنهم إليها لا يرجعون [[اي للدنيا]]

قالوا :_ يارب فمن يخبر اهلنا من خلفنا بما وجدنا [[اي بأن الله قد كلمنا واكرمنا]]

ليت إخواننا يعلمون ما أصابنا من الخير كي يزدادوا في الجهاد رغبة

قال لهم الله :_ انا أبلغهم عنكم

وهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم

بقوله تعالى

{{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا ۚ بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ * فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(168)

📋| العنوان:غزوة أحد ، حكم البكاء على الميت
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ثم مضى صلى الله عليه وسلم ، الى بيته

ومر الرسول صلى الله عليه وسلم ببعض بيوت الأنصار ، فسمع بكاء نساء الأنصار على قتلاهم ، ويذكرون مأثرهم [[اي خصالهم]]

فهز رأسه صلى الله عليه وسلم و بكى

وقال :_ ولكن حمزة لا بواكي له

[[يعني لا يبكي على حمزة أحد ، وذلك لأن أكثر قرابة حمزة كانوا في مكة]]

لم يمنع النبي صلى الله عليه وسلم البكاء على الشهداء

فسمعها سعد فما أن وصل النبي صلى الله عليه وسلم على باب مسجده

فلم يستطع أن ينزل من على فرسه، فأنزلاه السعدان {{سعد بن معاذ }} سيد الأوس و {{ سعد بن عبادة }} سيد الخزرج ثم اتكأ عليهما حتى دخل بيته

ثم امر الصحابة جميعاً ان ينطلقوا الى بيوتهم ويداوون جراحهم

فأنطلق {{ سعد بن معاذ }} رضي الله عنه

وجمع نساء الأنصار من بني {{ عبد الاشهل }} لان سعد هو سيد بني عبد الأشهل

قال :_ والله لا تبكي امرأة منكم قتيلً لها حتى تأتوا باب المسجد ، وتبكوا عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فذهبت نساء الأنصار الى باب المسجد ، عند بيت النبي صلى الله عليه وسلم

وجلسنّ يبكين حمزة عند بيت الرسول صلى الله عليه وسلم

فسمع النبي الصوت

فقال :_ ما هذا ؟!!!

فقيل له :_ إنهن نساء بني عبد الأشهل يارسول الله ، يبكين حمزة بن عبد المطلب ويذكرنّ مأثره

فخرج وأستمع إليهن

وقال :_ رحم الله الأنصار ، رحم الله ابنائكم ، وخفف عليكن مصابكم ، وأخلف الله عليكن فيها خيراً ، أرجعن الى بيوتكن مأجورات

ثم دخل ولكن بقيت النساء يبكين حمزة

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يأخروا صلاة المغرب الى العشاء {{ جمع تأخير }} حتى يداوون جراحهم

[[ولأن وقت المغرب ضيق]]

قال :_ نصليه مع العشاء إن شاء الله

ودخل وغلبته عيناه فنام ، كان متعب صلى الله عليه وسلم

فما أستيقظ صلى الله عليه وسلم إلا وقد مضى من العشاء وقت طويل [[اي بعد العشاء]]

فلما أستيقظ

سمع صوت بكاء على باب المسجد

قال :_ ماهذا ؟!!

قالوا له :_ هذه نساء الأنصار يبكين حمزة بن عبد المطلب

قال مستغرباً :_ منذ الليل ؟ !!!!

[[اي من قبل المغرب الى الآن]]

منذ الليل

[[وكلنا نعرف كم يتعب البكاء الانسان]]

فخرج مسرعاً إليهن

وقال :_ كفى .. كفى .. يا نساء بني عبد الأشهل

لقد أوجبتنّ ، ولقد واسيتنّ

ألا إني أعزم عليكن ، وأنا محمد رسول الله ، أن لا تنوحنّ على ميت بعد اليوم

[[يعني بعد اليوم مافي نواح بالإسلام]]

ومن ذلك اليوم لم تبكي مؤمنة على ميت بندب ونواح

ولنا وقفة هنا لنربط الكلام ببعضه

عندما مات ابن النبي صلى الله عليه وسلم {{ ابراهيم }}

لم ينجب من ازواجه غير من خديجة ، ومارية القبطية

انجبت له أبراهيم

وكان يشبه رسول الله صلى الله عليه وسلم كأنه هو .

فرح به رسول الله كثيراً ، لان بعد هذا العمر رزقه الله ولد يحمل اسمه ، ولكنه مات وعمره {{ ١٧ شهر }}

فحزن عليه كثيراً صلى الله عليه وسلم ، كان أول مشيه

وهنا {{ حكمة الله }}

لم يكن له ولد ذكر صلى الله عليه وسلم ؟؟

الجميع يسأل ما الحكمة ؟؟

إرادة الله وحكمته فوق الجميع

ولحكمة من الله أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يعش له ولد

ليكون {{ محمد صلى الله عليه وسلم ، هو خاتم الأنبياء والمرسلين }}

فلو بقي له ولد ذكر ، وكبر وأصبح شاباً لكان نبياً ، و الرسول هو خاتم الأنبياء لا ينبغي ان يكون نبي بعده

ولو أنه لم يصبح نبي

لكان ذلك أنتقاصاً لمقام النبي صلى الله عليه وسلم عند ربه

فبرسول الله {{ ختمت النبوة }}

فلما مات ابنه ابراهيم

وكان يحمله النبي صلى الله عليه وسلم بين يديه عندما فاضت روحه

جهش النبي صلى الله عليه وسلم بالبكاء

فسُمع صوت النبي صلى الله عليه وسلم خارج البيت

فقيل :_ يارسول الله ألم تنهنا عن ذلك منذ يوم أحد ؟؟

قال :_ ما عن هذا نهيتكم ، إن العين لتدمع ، وان القلب ليحزن وإن على فراقك يا ابراهيم لمحزنون ، وإنا لا نقول إلا مايرضي الرب {{ إنا لله وإنا إليه راجعون }}

إنما نهيتكم [[اي يوم احد]] أن يضرب الرجل وجهه او يشق جيبه او يقول في ذلك ما لا يرضي الله

فالبكاء على الميت {{ مشروع }} وهذا درس من السيرة للعوام من المسلمين

الذين يقفون بكل عزاء ، يريدون أن يمنعوا الناس من البكاء على ميتهم

هذا أمر من فطرة البشر

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول :_ البكاء من الرحمة ومن لا يَرحم لا يُرحم

فالبكاء {{ مشروع }}

والمنهي عنه {{ضرب الوجه ، وشق الثياب، ونطق كلمات لا ترضي الله }}

وكم استغرب ايضاً من الناس

اذا أرادت امرأة ، توديع زوجها الميت بعد غسله وتكفينه فتسمع صياح من هنا وهناك وعلى غير {{ فقه وعلى غير علم بالدين }}

يقولون لها :_ أتقي الله دموعك هذه تحرقه

والآخر يصيح

لا تسمحوا لزوجته ، أن تودعه لقد غسلناه و وضئناه

لا تسمحوا لها كي لا تنقض وضوءه

أنعيد له الوضوء من جديد ؟؟

سبحان الله

اولاً الدمعة لا تحرق ميت ، ولا يعذب انسان بفعل غيره

قال تعالى {{ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ }}

{{ هذا كله من الجهل بالدين وجميل ان تكون السيرة للتأسي لا للتسلي }}

يقول صلى الله عليه وسلم :_ إن الله لا يعذب بدمع العين ، ولا بحزن القلب ، ولكن يعذب بهذا أو يرحم [[وأشار الى لسانه]]

وقد بكى أيضاً صلى الله عليه وسلم على ابن بنته عندما توفى

فقال له سعد بن عبادة :_ ما هذا يا رسول الله ؟

قال :_ هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده ، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء

و يجوز للمرأة ان تودع زوجها ، ولا حرج حتى بعد الغسل

لا مانع شرعاً من أن تودع الزوجة ، زوجها الميت بتقبيله بعد غسله وتكفينه

وكذلك يجوز للزوج أن يودع زوجته الميتة

تقول عائشة رضي الله عنها :_ لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت ما غسل النبي صلى الله عليه وسلم غير نسائه

[[يعني بلغتنا اليوم لو ترجع الايام للوراء ، ما كان سمحنا لأحد يغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم غير زوجاته]]

وقبل وفاته صلى الله عليه وسلم

تقول عائشة :_ رجع إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعاً في رأسي

وأقول: _ وارأساه

فقال: _ بل أنا وارأساه، ما ضرك لو متِّ قبلي وكفنتك ثم صليتُ عليكِ ودفنتكِ

[[الرسول صلى الله عليه وسلم يخبر عائشة إذا انتِ متي قبلي كفنتك ودفنتك]]

وقد قام علي رضي الله عنه بغسل فاطمة ، بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم

كل هذه أحاديث صحيحة صريحة تدل على جواز تغسيل الرجل زوجته الميتة

وكذلك تغسيل المرأة لزوجها الميت

فإذا جاز للرجل أن يغسل زوجته المتوفاة ، وللزوجة أن تغسل زوجها المتوفى

بالله عليكم

أليس من باب أولى توديع كل من الزوجين الآخر بعد وفاته

خلاصة الكلام

بعض الناس اذا أصابتهم مصيبة يظل طوال حياته محصورا في تلك الدائرة لا يخرج منها

ولا يريد أن يخرج منها

والرسول صلى الله عليه وسلم يعلمنا ، أننا نحزن مثل كل البشر ، ولكل نحزن ليوم أو يوم وليلة أو أسبوع أو حتى شهر، ولكن لا نظل في هذه الدائرة طوال حياتنا ، لابد أن نقلب الصفحة وننظر أمامنا ولا ننظر تحت أقدامنا

{{ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ }} كلنا جنائز مؤجلة شئنا أم أبينا

ثم صلى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأصحابه المغرب والعشاء جمع تأخير

وهنا أكرر {{ لم يهزم المسلمون في أحد }}

ولم يكن انتصار لقريش على المسلمين في أحد

١_ لم تحقق قريش الهدف الأول من غزوة أحد وهو قتل {{ النبي صلى الله عليه وسلم }}

٢_لم تقم قريش بأسر أي أحد من المسلمين

٣_ قام المسلمون بدفن شهدائهم في أحد بأنفسهم ، بينما لم تتمكن قريش من ذلك في {{ بدر }}

٤_انسحبت قريش فورا بعد انتهاء المعركة، ولم تقم في أرض المعركة ثلاثة أيام كما هي عادة الجيوش المنتصرة في ذلك الوقت

٥_ تواعدت قريش بالرجوع لبدر ، لأنها فشلت بتحقق اهدافها

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(169)

📔| العنوان:غزوة حمراء الأسد الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

مازلنا في أعقاب غزوة أحد

ومن آثار أحد في المدينة ، وبعد المصاب الذي أصيب به المسلمون

قامت أشاعات من أهل الكتاب في المدينة {{ اليهود }} والمنافقين

فأخذ اليهود يشككون في الدين ويقولون :_

أنه لو كان محمداً نبياً لما أصيب !!!!!

هذه شائعة المغضوب عليهم {{ اليهود }}

وأخذوا يقولون لأهل المدينة من الأنصار

ألم نقل لكم ليس هذا النبي المنتظر ؟؟

لو كان هو نحن نعرف وصفه في كتبنا وكنا آمنا به قبلكم ؟؟

لو كان نبي من عند الله لما هُزم ، النبي يأيده الله

وماكان نصره في بدر إلا حظ ، أما الرسل لا تهزم ابداً ، نحن أهل الكتاب نعرف عن الانبياء أكثر منكم

قلنا لكم أنه ليس نبي ولم تصدقونا

طبعاً وضعاف النفوس تأثروا بهذا الكلام

وممكن واحد يسأل هل كان في المدينة بين الصحابة ضعاف نفوس ؟ !!!!

نعم في كل زمان ومكان هناك ضعاف النفوس

واخذ اليهود يشككون الناس من ضعاف النفوس في دينهم

ولي وقفة مع المغضوب عليهم اليهود

وقضيتنا اليوم معهم ، ومن الجميل أن تكون السيرة

للتأسي لا للتسلي

هؤلاء المغضوب عليهم

إذا كانت وقاحتهم أن تكلموا عن الله عزوجل

لم يثبت في تاريخ الأمم كلها ، ولا تاريخ البشرية منذ أن خلق الله هذه الارض

افجر كفراً من يهود ، بلغتنا اليوم {{ سوبر كفر }}

ألم يقولوا عن الله عزوجل ، يد الله مغلولة {{ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا }}

إذا كانوا تواقحوا بالكلام عن الله عزوجل

أيسلم من ألسنتهم النبي ؟؟

أيسلم منها المسلمون ؟؟

أيسلم منها المجاهدون ؟؟

أتسلمون أنتم منها يا من تقرأون ؟؟

الذين شق لهم الله البحر ، ونجاهم من فرعون ، لم تجف ثيابهم من ماء البحر بعد ، فعبدوا العجل

الذين يبدلون كلام الله ويحرفونه

{{ يَسْمَعُونَ كَلامَ اللَّهِ ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُون }}

الرسول صلى الله عليه وسلم ، نزلت عليه سورة البقرة أطول سورة في القران في المدينة المنورة ، كان أكثر ما ذكر فيها عن اليهود ، لأن الله ابتلاه في المدينة ، بمجاورة هذه الفئة الخبيثة

ملخصها

الله يقول لنبيه صلى الله عليه وسلم [[أي ملخص الحديث عنهم]]

يهود وعهود ، ضدان لا يجتمعان أبداً ابداً أبداً

{{ أَوَكُلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم }}

الذين قالوا لنبيهم موسى عليه السلام الذي يعتزون به ، ولا يعترفون بنبي غيره

عندما أختار منهم سبعين من خيارهم [[يعني تب أيمان في القمة مافي أحسن من هيك]]

اختارهم موسى عليه السلام ، يستغفروا الله عن عبادتهم للعجل

خرجوا معه للطور فلما أقترب موسى عليه السلام

من الجبل نزل عليه عمود من الغمام ، فكّلمه الله ، وكان موسى إذا كلم الله سطع من جبينه نورٌ ساطع ، لا يستطيع احد من بني آدم أن ينظر إليه ، فلم يستطيعوا النظر الى موسى من شدة النور

فلما خرج موسى عليه السلام

قالوا لنبيهم موسى :_ كيف يكلمك الله وتسمعه ونحن لا نسمعه ؟؟

انت بشر مثلنا [[مش مصدقين لعنة الله عليهم]]

يا موسى :_ سل ربك حتى يسمعنا كلامه

فسأل موسى عليه السلام ذلك فأجابه الله إليه

قال موسى :_ تقدموا يا قوم أدخلوا الغمامة ، لتسمعوا كلام الله

ودخلوا معه وكلم الله موسى

وسمعوا كلام الله مع موسى ، كما سمع موسى تماماً

سمعوا الله وهو يكلم موسى

ويقول له الله :_ أفعل ولا تفعل

والله لا يتكلم بلسان مثلنا ، ولا يسمع كلامه بالأذن كما نسمع

فكان موسى يؤخذ عن نفسه [[أي يهيئه الله تهيئة تليق بسماع كلام الله]]

وأعطاهم الله هذه الصفة ، حتى يسمعوا مثل نبي الله موسى

فسمعوا كلام الله جميعاً

فلما خروج منذ ذلك الموقف ألتفت إليهم نبي الله موسى فرحاً مسروراً مبتسماً

[[لأن الله أسمعهم كلامه وأكرمهم والآن سيكون معه من المؤمنين ما يزيل به الجبال]]

قال نبيهم موسى عليه السلام :_ كيف انتم ؟؟

[[يعني ها سمعتوا ، مسرور فرحان سيدنا موسى ، سمعتوا كلام الله عشان ما تضلوا شاكين ، ما ضل شي يقدملهم أياه نبي الله موسى ، سمعوا كلام الله ، ها شو رأيكم]]

فماذا قالوا لنبيهم موسى :_ {{ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا }}

سمعنا وعصينا !!!!!

[[لعنة الله عليهم وعلى من ساندهم وأيدهم و وقف معهم]]

يا موسى سمعنا وعصينا

يا موسى {{ لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ }}}

هنا صعقهم الله جميعاً وماتوا

{{ فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ }}

كان سيدنا موسى عليه السلام ، سعيد مسرور لأن الله أكرمهم ، فلما كان هذا ردهم و أخذتهم الصاعقة من الله فقتلوا جميعاً

انقلب سرور موسى الى غم وبلاء ، واخذ يبكي ويتضرع الى الله

ويقول :_ يارب اخترت سبعين من بني اسرائيل ليتوب إليك ، يااااااارب ، كيف أرجع لبني اسرائيل وليس معي منهم احد ؟؟

فلم يزل موسى يدعي الله ويبكي ، ويدعو ويتضرع ويبكي ودموعه تسيل على خديه ، حتى رد الله أرواحهم وأحياهم كرامة لدموع نبيه موسى عليه السلام

{{ ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }}

ماذا ترجون بعد ذلك ، منهم يا خير أمة ؟؟

ان يرجعوا لكم فلسطين على طبق من ذهب

ماذا تتوقعون أن يردوا عليكم ؟؟ سمعنا وأطعنا !!!!!

إذا لربنا قالوا :_ سمعنا وعصينا

الله عزوجل خالق الخلق ، سماهم {{ السفهاء }} في القران ولم يسمي أحد من الخلق ، بهذا الوصف على الإطلاق ،

{{ سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ }}

والمشكلة تجلس مع ناس [[بيحكيلك والله اليهود بيفهوا بكل شي ، احسن منا يكفي عندهم تطور رهيب ، يا اخي بيفكروا مش زينا]] لانهم سفهاء اهل مكر وفتن

الله يصفهم بالسفهاء ، وانت جالس تمدح فيهم ، لم يتطوروا إلا على ظهوركم وأراضينا و مقدساتنا

هم يقولون عن انفسهم ، قلوبنا غلف

هم يقولون لست أنا الذي اقول

قالوا يا موسى قلوبنا غلف {{ وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ ۚ بَل لَّعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا مَّا يُؤْمِنُونَ }}

الذين يقولون عن أنفسهم قلوبنا غلف مغطاة لا نفقه ولا نفهم

هل ينفع معهم التفاهم ؟؟

الذي لا يفهم ، لا ينفع معه إلا القوة ، لأنه كالدواب

السيرة تبين لكم حقيقة خسة اليهود [[وكيف كان وضع المدينة

وكيف كان نبينا صلى الله عليه وسلم قد بلاه الله بهذه الفئة السفيهة]]

اخذوا ينشرون هذه الشائعات لو كان محمداً حقاً نبياً لما هزم [[ليشككوا المؤمنين في دينهم]]

فعداوتهم لله اكبر ، و واوسع من أن توصف ، عداوة لله ورسله ، كل من أقترب من الله فهو عدوهم لانهم بالأصل هم أعداء لله ، لايحبون الله

ولو أردت الحديث عنهم ، لطال الحديث

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، شائعاتهم وقد وصلته عن طريق الصحابة

وكان وقت الفجر

قلنا {{ غزوة أحد }} كانت يوم السبت ، ورجع النبي صلى الله عليه وسلم وصلى بأصحابه المغرب والعشاء جمع تأخير

وفي صلاة الفجر يوم الأحد اليوم التالي

عزم النبي صلى الله عليه وسلم للخروج ومطاردة قريش

لأكثر من سبب

وكان هذا القرار الصعب جدا وهو خروج جيش المسلمين لمطاردة المشركين

ولكن كان له أكثر من فائدة وله أكثر من الهدف

---

١ _ ليرد على كيد هؤلاء اليهود والمنافقين

---

٢ _ ليرد اعتبار المؤمنين ويرفع معنوياتهم

فلا شك أن خروجهم لقتال قريش بعدما أصيبوا في أحد سيرفع من روحهم المعنوية ويعيد لهم ثقتهم بأنفسهم

---

٣ _ ليُشعر قريش بعدم الهزيمة وان في المسلمين قوة

خشية عودة قريش لغزو المدينة

وقد وصله خبر أن قريش عند عودتها لمكة

كانت تقول :_ لقد أصبتم شوكتهم وقتلتم بعضهم ، ولكن بقي فيهم رؤوس يدبرون لكم فلو ملتم على مدينتهم

فاستأصلتموهم لكان خير لكم

فكان {{ ابو سفيان }} يريد أن يرجع للمدينة

وكان {{ صفوان بن امية }} ينهى عن ذلك

فقال صلى الله عليه وسلم عندما سمع ذلك

قال :_ لقد ارشدهم صفوان وما كان برشيد [[يعني هو ليس برشيد وعاقل ولكن ارشدهم بهذه المسألة]]

لقد ارشدهم صفوان ، وماكان برشيد ، والذي نفسي بيده لقد سومت لهم الحجارة كأمس الذاهب

[[سومت لهم أي في السماء ، حجارة سجين التي أهلك الله بها جيش الفيل كانت مسومة ، اي كتب على كل حجر اسم الشخص الذي ستصيبه ولو رجعوا للمدينة لكان كأمس الذاهب، اي لكانوا عبرة مثل اصحاب الفيل]]

---

٤ _ هو اذا لم تكن قريش تريد مهاجمة المدينة فإن مجرد خروج المسلمين لمطاردة قريش سيعيد للمسلمين بعض الهيبة التي يعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن المسلمون سيعانون من فقدها بعد {{ أحد }} وخصوصا أن الدولة الاسلامية الوليدة في الجزيرة العربية محاطة بعشرات القبائل التي تضمر الكراهية والعداوة للمسلمين

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(170)

📔| العنوان:غزوة حمراء الأسد الجزء الثاني

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

عزم النبي صلى الله عليه وسلم ، على لحاق جيش قريش ،

في نفس الوقت كان صلى الله عليه وسلم

يعلم أن الصحابة غير مستعدون للقتال

لأن أغلب الصحابة فيهم الجرحى وفيهم أصابات بليغة

والروح المعنوية للجيش في أدنى حالاتها

وفي فجر يوم الأحد في اليوم التالي لمعركة أحد

خرج الرسول صلى الله عليه وسلو ، لصلاة الفجر

فلما انتهى الرسول صلى الله عليه وسلم ، من صلاة الفجر

أمر بلال أن ينادي

{{ إن رسول الله يأمركم بطلب عدوكم ولا يخرج معنا إلا من شهد القتال بالأمس }}

فكان قرار النبي صلى الله عليه وسلم

ألا يخرج معه لمطاردة قريش الا من شهد {{ أحد }} فقط

أما هؤلاء {{ ٣٠٠ }}

الذين انسحبوا من منتصف الطريق الى {{ أحد }} فلا يخرجون معهم

لأنه بعد {{ أحد }}أصبح الصحابة في المدينة يفرقون

بين جماعة المؤمنين وبين المنافقين

وكان هذا من مكاسب {{ أحد }}

لأنه بعد {{ بدر }} ظهرت بقوة هذه الطائفة المدمرة للمجتمع وهي طائفة المنافقين وكانوا مختلطين بالمؤمنين

فجائت {{ أحد }} وانسحب هؤلاء المنافقون

فأصبح الصحابة يفرقون بين المؤمن والمنافق

والرسول صلى الله عليه وسلم ، لا يريد أن يكون معه غير المؤمنين لأن هؤلاء المنافقون يخذلون الجيش وتكون أضرارهم أكثر من منافعهم

وجاء رأس المنافقين {{ عبد الله بن أبي بن سلول }}

وقال :_ انا خارج معك يارسول الله

فقال له النبي :_ لا والله ، لن يخرج معنا إلا من خرج معنا بالأمس

أستجاب جميع الصحابة لأمر الرسول صلى الله عليه وسلم

و لم يتخلف منهم أحد

[[مع أنهم جميعا تقريبا يعانون من الجروح والأصابات البليغة ، لم يأتي صحابي واحد يعتذر للرسول في عدم الخروج رضي الله عنهم جميعا]]

خرج {{ أسيد بن حضير }} مثلا وبه سبع جراحات

ومن الصحابة من خرج و به {{ ٩ جراح ومنهم ١٠ ومنهم من به ١٣ جرح }}

وكان هناك أخان اسمهما {{ عبد الله بن سهل، ورافع بن سهل }} رضي الله عنهما

وكانت بهما جراح كثيرة وبليغة ، ولم يجدان خيل ولا بعير يركبانه

فقالا: _ والله إن تركنا غزوة مع رسول الله لغبن [[أي خسارة كبيرة]]

والله لا نستطيع الركوب ولا المشي

وقال رافع: _ لا والله ما بي مشي[[اي لا استطيع المشي لأنه كله جراح]]

فقال عبد الله:_انطلق بنا نلحق برسول الله

نمشي فإذا عجزنا ، تحملني نوبة واحملك نوبة ، فإذا عجزنا زحفنا

ولا نتخلف عن رسول الله

فخرجا يمشيان بثقل ، ثم ضعف رافع ولم يستطع المشي

فحمله أخوه عبدالله ، فضعف عبدالله

فأخذا يزحفان

فبقيا هكذا يمشيان فإذا تعبوا حمل كل واحد الآخر ، فإذا تعبوا كانا يزحفان

فأمتدح الله تعالى هذا الموقف العظيم من الصحابة

فنزل قوله تعالى

{{ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ ۚ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقَوْا أَجْرٌ عَظِيمٌ }}

خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بيته

بملابس الحرب وهو مجروح في وجنته ، من أثر الحلقتين ومجروح أيضاًفي جبهته

وباطن شفته السفلي ، ومجروح في ركبتيه ، ومتألم من عاتقه الأيمن من أثر ضربة {{ ابن قمئة }}

ثم دخل المسجد وصلى ركعتين ، وقد اجتمع الناس في المسجد ، ثم دعا بفرسه فركبه

وكان طلحة واقفا ينظر

فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم

فقال له :_ يا طلحة اين سلاحك ؟؟

قال :_قريب يارسول الله ، ولكن انظر إليك كيف تركب الفرس وانت بهذه الجراح

قال :_ لا عليك

يقول طلحة: _ ولأنا أهم بجراح رسول الله مني بجراحي

[[يعني انا مهموم بجراح رسول الله اكثر من جراحي ورسول الله مازال خده ينزف من اثار الحلق التي دخلت في وجهه بالأمس]]

فأنطلق طلحة ولبس سلاحه وكان طلحة قد جرح [[٣٩ جرح وشلت يده ، واغشي عليه في احد]]

ثم رجع طلحة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا طلحة أين ترى قريش ؟؟

[[وكان طلحة خبير بالطرق ، أين تتوقع وصلوا اي منطقة]]

قال :_ هم بالسيالة ، يارسول الله ، والله اعلم

فقال النبي :_ هكذا أظن [[أي هكذا توقعت]]

خرج الرسول صلى الله عليه وسلم ، وسار بجيشه حتى وصل الى منطقة يطلق عليها

{{ حمراء الأسد }}

على بعد حوالي [[٢٠ كم]] جنوب المدينة ، وعسكر بجيشه هناك

عندما وصلوا ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يجمعوا الحطب بالنهار

ولما جاء الليل

أمرهم أن ويوقدوا النار بالليل

حتى اذا نظر أحد الى معسكر المسلمين من مكان بعيد يعتقد أن عددهم كبير

[[وبالفعل انتشر ذكر معسكر المسلمين ونيرانهم وعددهم الكبير في كل مكان في الجزيرة]]

عندما جاء الليل وصل الى معسكر المسلمين في {{حمراء الأسد }}

عبدالله ورافع ، تأخرا كثيراً ، لأنهماكانا لايستطيعان المشي

وكانا يزحفان عندما يتعبان

فلما رآهما النبي صلى الله عليه وسلم

قال لهما :_ آلآن جئتما ؟ !!!

قالا :_نعم

قال :_ ما حبسكما عني ؟؟

[[قلنا في بداية السيرة مافي دلال في الاسلام ، مافي دلال عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الرسول يربي رجال

لماذا تأخرتم ؟]]

فأخبراه بعلتهما، وأن الطريق طويل

[[وكيف كانا يزحفان حتى وصلوا مسافة ٢٠ كيلو ، ولم يكن عندهم خيل يركبوه وما في وسيلة مواصلات في ذلك الزمن]]

فدعا لهما الرسول صلى الله عليه وسلم بخير

ثم ألتفت الى أصحابه ممن كان حوله

وقال :_ إن طالت بكم مدة [[اي ان طالت بكم الايام]]

إن طالت بكم مدة كان لكم مراكب من خيل و بغال وأبل وغير ذلك ، وليس بذلك بخير لكم

ينبأ الصحابة بالمستقبل صلى الله عليه وسلم

أن ليس ملك الدنيا والتطور خير لكم ، صحيح في عصركم هذا مافي مواصلات ، الخير لكم هو الإيمان وصدق النية مع الله

الفتيان اعتذرا

قالا :_ما وجدنا ما نركب عليه لنصل

فقال النبي لمن حضر

{{ إن طالت بكم مدة كان لكم مراكب من خيل و بغال وأبل وغير ذلك }}

ماذا غير ذلك ؟؟

نبؤة النبي صلى الله عليه وسلم

لو قال لهم {{ سيارات ودراجات وقطارات وطيارات }}

ماذا سيستوعب الصحابة من ذلك ؟؟

قال تعالى

{{ وَالْخَيْلَ وَالْبِغالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوها وَزِينَةً وَيَخْلُقُ ما لا تَعْلَمُونَ }}

ما لا تعلمون ؟!!!

فقال قائل :_ يا رسول الله مثل ماذا ؟؟

فقال له :_ يقول الله لكم مالاتعلمون ، فماذا أقول لكم ؟؟

فانبئهم النبي صلى الله عليه وسلم

[[بمراكب عصرنا وكأنه ينظر إلينا ، اي من يخرج من المدينة ويركب سيارته يمشي مسافة ٢٠ كيلو متر ، كم سيأخذ معه وقت ؟؟ دقائق معدودة]]

قال {{ سيكون لكم مراكب وما ذلك بخير لكم }}

[[وها نحن نشهده ، سيارات وطيارات ودراجات وما هو بخير لنا ، لأن الايمان قد خلا من قلوبنا ، شغلتنا الدنيا ، عن الآخرة ، لدرجة أننا على استعداد أن نغوص في وحل الربا ، من أجل أن نأخذ قرض ربوي ، نشتري سيارة نركبها ، أليس هذا الواقع ؟؟ وليس بذلك بخير لكم]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(171)

| العنوان:غزوة حمراء الأسد الجزء الثالث والأخير

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عسكر النبي صلى الله عليه وسلم ، وصحابته وأرسل العيون تستطلع أخبار جيش {{ ابو سفيان }}

فمر بهم رجل اسمه {{ معبد بن أبي معبد الخزاعي }}

أتعرفون هذا الرجل من تكون أمه ؟؟

إنها {{ أم معبد }}

[[التي ذكرنا حديثها يوم الهجرة مر بها النبي صلى الله عليه وسلم وسألها الزاد فلم تبخل عليه ، وقالت لو كان عندنا ما بخلنا به عنك ، قال وهذه الشاة ، قالت إنما خلفها العجز ، قال اتأذنين لي أنا أحلبها

تذكرون هذه القصة ؟؟

قالت دونكها إن كان بها حلب فأحلبها فلقد خلفها الجهد ، وما ضربها فحل قط ، فأين لها اللبن ؟!! فحلبها النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات وذكرت لكم قصتها بالتفصيل]]

ابنها معبد هذا

لم يسلم بعد ، ولكنه علم أن هذا صاحب قريش النبي المرسل

فلما رأى النبي سلم عليه

وقال : _ يا محمد

[[لم يقل له يارسول الله ، لأنه لم يسلم بعد ، ولم تكن العرب تعرف الكذب والنفاق إلا من مخالطة ،كيف زمانا صرنا نعرف الكذب اخذنا من الغرب وأعطيناهم يعني تبادل ،حتى صرنا للأسف إذا أردنا أن نعطي أحدهم موعد لا يقبله موعد عربي بده موعد [[انكليزي]] موعد العربي كان لا يُخلف موعده حتى لو ضربت عنقه لا يرضى الكذب مهما كان الثمن

قال :_ يامحمد لانه لم يسلم ، ولكن قلبه كان مع النبي لم يجامله ويقول يارسول الله وهو لم يسلم [[

قال :_ يا محمد ، لقد عز علينا والله ما أصابك في أصحابك، ولوددنا أن الله أعلى كعبك، وأن المصيبة كانت بغيرك ، فوالله لا أدري ما أقول

فهل من خدمة نؤديها لك ؟؟

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :_إن رأيت قريش في طريقك فأخبرهم

[[يعني اخبرهم بخروجنا]]

وبالفعل مضى {{ معبد }} حتى وصل الى جيش المشركين

وكانت قريش في منطقة اسمها الروحاء

كانوا يبعدون عن النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٤٧ كم }}

لما وصل معبد

كان أبوسفيان يقرر العودة لمهاجمة المدينة بالفعل ، وكان صفوان يعارض رأيهم بالرجوع وكان صفوان ايضا من زعماء قريش

ولكن كانت الأغلبية الساحقة ترى العودة لمهاجمة المدينة، وبالفعل استعد الجيش للعودة

ولكن قبل أن يتحرك الجيش وصل اليهم

{{معبد بن أبي معبد }} وتعمد أن يخاطب ابو سفيان

فأستقبله ابو سفيان

[[وهكذا كانت العرب تتلقط الاخبار من الركبان ، لأنه مافي تلفونات ولا اعلام]]

أراد ابو سفيان أن يعلم اخبار المدينة، و ما هو موقف اهل المدينة [[لأن أكثر الشهداء في أحد كانوا من الأنصار كما ذكرنا]]

فقال أبو سفيان :_ هذا معبد وعنده الخبر ، ما وراءك يا معبد ؟

قال :_ورائي ما يسوؤك أبا سفيان

قال :_ ويحك ماذا تعني ؟!!

[[ولم يكن يعلم ابو سفيان ، ان معبد قلبه وروحه مع رسول الله]]

فقال معبد :_ تركت محمداً وأصحابه قد خرجوا لطلبكم في جمع لم أر مثله قط ، يتحرقون عليكم تحرقا

قد اجتمع معه من كان تخلف عنه بالأمس من الأوس والخزرج ، وتعاهدوا على أن لا يرجعوا حتى يلقوكم فيثأروا

[[أي يأخذوا ثأرهم منكم]]وغضبوا لقومهم غضبا شديدا، وندموا على ما فعلوا ، فيهم من الحنق شيء لم أر مثله قط

[[الحنق الغيظ الشديد يعني مخنوقين من الغيظ مستلحمين عليكم]]

طبعا معبد ، هول وكبر له الموضوع

قال أبو سفيان: _ ويلك ما تقول ؟ والله لقد أجمعنا الكرة عليهم لنستأصلهم

[[نحن مجتمعين عشان نرجعلهم]]

قال معبد: _ لا تفعل أبا سفيان فإني ناصح ، ومما خلع قلبي عندما رأيتهم نظمت لهم شعراً

[[اي من المنظر الذي رأيت نظمت بهم شعراً ،اصف الحال التي هم بها]]

قال ابو سفيان :_ أسمعني ماذا قلت ؟؟

[[والعرب كان لسانهم ينطق الشعر فوراً ، ولا يحتاجوا لدراسة الشعر ونرجع لمعاني الكلمات ، فأنظروا الى شعره أبن الوقت اخذ يرتجز شعراً لابي سفيان يهول له جيش النبي صلى الله عليه وسلم]]

فقال {{ معبد }} ولقد أسلم فيما بعد نقول رضي الله عنه

قال :_{{ كادت تهد من الأصوات راحلتي }}

يعني من صوت السلاح والجيش الذي مع محمد راحلتي كانت رح تسقط على الارض

{{ كادت تهد من الأصوات راحلتي ، إذ سالت الأرض بالجرد الأبابيل }}

يعني لم أرى الارض ، ولم أرى لونها ، من كثرة الجيش الذي خرج مع محمد و غطاها [[والجرد الأبابيل]] وصف الخيل ، لما يكون عدد الخيل كثير جدا يسمى جرد ابابيل

{{ تردى بأسدٍ كرام لا تنابلةٍ }}

تردى أي تجري خيولهم نحوكم ، كأنهم اسود من سرعتهم وتوحشهم عليكم ، لا تنابلة وكلمة تنبل بنعرفها

{{ تردى بأسد كرام لا تنابلة ، عند اللقاء ولا ميل معازيل }}

يعني مش مايلين مش عارفين يركبوا الخيل ولا معزولين السلاح ، مدججين بالسلاح

{{ فظُلت عدواً أظن الأرض مائلةً }}

اي اسرعت بالهرب ومن كثر السرعة والخوف منهم ، وانا هارب اشوف الارض مايلة ، مش عارف وين امشي منهمخفت يفكروني واحد منكم [[أي من جيش قريش]]

{{ لما سموا برئيس غير مخذول }}

اي قائدهم محمد على رأسهم غير مخذول الجميع يتبادر لطاعته وأمره

{{ فقلت : ويل أبن حربٍ من لقائكمُ }}

يعني ويل ابو سفيان [[لان ابو سفيان من بني حرب]]

قلت لما شفتهم يا ويله ابو سفيان منكم بكرة

{{ إذا تغطمطت البطحاء بالجيل }}

اي هذه الصحراء البطحاء، غدا اذا تغطمطت [[اي تغطت كلها بالجيل]]

ومعنى الجيل اسم للناس ، اي الجيل اللي بعده جيل

يعني هذا الجيل اللي خرج مع محمد غير الجيل اللي بتعرفه من قبل

وكأن محمد اخرج لكم جيل جديد لم تعرفه العرب كلها

{{ إني نذير لأهل البسل ضاحية }}

اي اسرعت لأنذركم [[اهل البسل]] وصف كانت توصف به قريش لانهم اهل الحرم

{{ إني نذير لأهل البسل ضاحية ،لكل ذي إربة منهم ومعقولِ }}

اي اسرعت انذر قريش واتكلم مع زعمائها وعقلائها

لكي اخبركم ان هذا محمد واصحابه ورائكم اهربوا ، فورا

{{ من جيش أحمد لا وخش تنابلة ، وليس يوصف ما أنذرت بالقيل }}

اياك تفكر يا ابو سفيان كل هذا الوصف اللي ذكرته حكي فاضي و مبالغة وبهارات

[[اللي نعرفها اليوم يعني بلغتنا مش اعلام عربي تبعنا اليوم الكاذب]]

وليس يوصف ما أنذرت بالقيل [[اي انه حق وستراه بعينك الآن يا ابو سفيان]]

ففزع ابو سفيان وارتجف قلبه

قال :_ ويلك اين هم الآن ؟؟

قال:_ والله ما أرى أن ترحل حتى ترى نواصي خيلهم قد أقبلت [[اهربوا بسرعة]]

وكان الشعر هو الوسيلة الاعلامية القوية بين العرب في ذلك الوقت

وبالفعل خارت عزائم قريش وقرروا العودة سريعا الى مكة

فهربت قريش

وفي الطريق أراد ابو سفيان ان يخوف المسلمين كي لا يلحقوا بهم

فمر به ركب من قبيلة {{ عبد القيس }} يريد المدينة

فقال: _هل أنتم مبلغون عني محمداً رسالة، وأوقر لكم راحلتكم هذه زبيبا إذا أتيتم إلى مكة ؟

قالوا: _نعم

قال:_ فأبلغوا محمداً أنا قد أجمعنا الكرة ، لنستأصله ونستأصل أصحابه

فلما مر ركب {{ عبد القيس }} بالنبي صلى الله عليه وسلم ، أخبروه برسالة ابو سفيان

أن جيش قريش في الطريق اليهم ليستأصلهم

ولكن هذا لم يؤثر في المسلمين، بل زادهم ايمانا وثباتا وتوكلًا على الله تعالى

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لم سمع ما قالوا

قال :_ حسبنا الله ونعم الوكيل

فقال الصحابة من خلفه : _ حسبنا الله ونعم الوكيل

فامتدح الله تعالى هذا الموقف الرائع الفريد من المسلمين فقال تعالى

{{ الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ }}

انصراف أبي سفيان ومن معه خائفين

وظفر النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم برجل اسمه {{ عزة الشاعر }}

اتذكرونه ؟ ذكرت قصته لما وقع اسير في بدر

وكان فقير

قال :_يا محمد أقلني وامنن علي ، ودعني لبناتي، وأعطيك عهدا أن لا أعود لمثل ما فعلت

وأخذ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، عهدا أن لا يقاتله ولا يكثر عليه جمعا ولا يظاهر عليه أحدا

فنقض العهد ، وخرج مع قريش لأحد ، وصار يستنفر الناس ويحرضهم على قتاله بأشعاره

هرب ابو سفيان مع قريش وتركوه نائم تحت شجرة

فأمسك به الصحابة

فلما جيء به للنبي صلى الله عليه وسلم

قال: _ يا محمد أقلني وامنن علي ، ودعني لبناتي ، وأعطيك عهدا أن لا أعود لمثل ما فعلت

فقال:_ لا والله لا تمسح عارضيك بمكة ، تقول خدعت محمدا مرتين

لا يلدغ المؤمن من حجر مرتين ، فأمر النبي بضرب عنقه

بقي المسلمون في {{ حمراء الأسد }} ثلاثة أيام

ثم عادوا الى المدينة

وقد حققت هذه الغزوة كل أهدافها التي ارادها ، الرسول صلى الله عليه وسلم

١- تخويف قريش وتراجعها عن مهاجمة المدينة

٢- اعادة بعض الهيبة للدولة الإسلامية بعد أحد

٣- رفع الروح المعنوية لجيش المسلمين بعد أحد

هل رأيتم ؟؟

هذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم النبي القائد

وهؤلاء هم أصحابه خرجوا في اليوم التالي مباشرة لمعركة أحد ، وهم مثخنين بالجراح

لنعرف كيف كانت تلك ، الشخصيات المؤمنة الصلبة

الذي تم تربيتها على يد النبي صلى الله عليه وسلم ، في زمن قياسي

تلك الشخصيات التي استطاع النبي صلى الله عليه وسلم أن يغير بها وجه التاريخ

فكنا نحن وانتم ثمرة هذه الشخصيات ، أوصلوا لنا مفتاح الجنة ومفتاح الفوز والنجاة ، فنطقنا

{{ لا إله إلا الله ، محمد رسول الله }}

هذه هي السيرة ، التي غفلت عنها الأمة ، فمن عرف السيرة استقام قلبه وسمت روحه ، فكانت عبادته لله على بصيرة

وفهم عن الله وعن رسوله صلى الله عليه وسلم

وكان أقرب الى الله ورسوله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(172)

📓| العنوان:تحريم الخمر

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

نحن الآن مازلنا بعد غزوة أحد ، في السنة {{ الثالثة للهجرة }}

وكم قلنا السيرة ليست فقط غزوات وحروب ، إنما هي منهاج حياة ، فكل قول وفعل للنبي صلى الله عليه وسلم ،فهو من السيرة ، ولا بد لنا أن لا نتجاوز أمور حدثت في كل عام من حياته {{ صلى الله عليه وسلم }}

ففي السنة الثالثة من الهجرة ، وبعد وقعت أحد نزل تحريم الخمر

لم يأتي تحريم الخمر فجأة ، بل كان بالتدريج

وكثير من التشريعات جاءت بالتدريج

مثل الصلاة والصيام والزكاة والجهاد وأحكام الميراث، وعقوبة الزنا وغير ذلك

فالتدرج في التشريع من أسس وركائز التشريع الإسلامي، لأنه ليس من الممكن أن ينقلب المجتمع الجاهلي الفاسد الى مجتمع صالح بين عشية وضحاها

وهكذا جاء تحريم الخمر متدرجاً في أربعة آيات

المرحلة الأولى

أول ما نزل من الخمر هو قول الله تعالى في سورة النحل {{ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ }}

يعني ثمرات النخيل [[اي البلح]] والأعناب [[أي العنب]]

تتخذون منه سكراً [[يعني عندما تتدخلوا بالعنب وتخرجوه عن طبيعته فيصبح خمرا]]

ورزقاً حسنا [[لما تاكلوا مثل ما هو ، من غير اي تدخل هو رزق حسن]]

بمعنى الآية تقول لنا اذا أكلت هذه الثمرات دون تدخل فهي {{ رزق حسن }}

واذا تدخلت وغيرت طبيعته، وجعلته مسكرا فهو ليس رزقاً حسنا

ولا حظوا ربنا لما ذكر {{ سكرا }} مر عليها بلا تعليق

وعندما

قال: :_ {{ رِزْقاً }} وصفه بأنه {{ حَسَناً }} فكان يجب أن نتنبه إلى أن الله يمهد لموقف الإسلام من الخمر ، فهو لم يصف (السكر) بأي وصف ، وجعل للرزق وصفا هو {{ الحسن }}

وانتهت الآية بقوله تعالى {{ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ}} يعنى لو عقلتم هذه الآية فقط، لعلمتم أن الخمر أمر قبيح، ولعلمتم أنه أمر لا يحبه الله تعالى ولا يرضاه لكم

المرحلة الثانية

نزل بعد ذلك قول الله تعالى في سورة البقرة

{{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا }}

الخمر معناه الستر [[أي توارى واختفى]]

والخمر يستر العقل ويغيب الانسان عن وعيه إذا شربه

[[وأكثر الناس اللي بتشرب الخمر ، بيحكي صب خلينا ننسى يعني بده ينسى هموم الدنيا

لو انسان عنده ديون وشرب الخمر هل النسيان حل المشكلة وسدّ له ديونه ؟؟]]

الدنيا كلها هموم ولقد قال تعالى

{{ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ }} أي كل حياته في هذه الدنيا بلاء وهم ومشقة

[[بدك تضل تشرب وتبقى من غير عقل طول حياتك كل ما واجهتك مشكلة]]

الله عزوجل كأنه يقول لنا ، ان الخمر فيه إثم كبير أي شربه ينتج عنه اضرار كثيرة ، وفيه منافع لإن الانسان اذا شربه نسي همومه ، واذا باعه كان له منفعه منه

ولكن اضراره اكبر بكثير ، من منافعه انت شربته عشان تنسى همومك فهو نفعك لبعض الوقت

لأن ما واجهت مشكلتك مازالت مشاكلك موجودة

الله عزوجل يريد منا أن نواجه المشاكل وليس أن ننساها [[مش تتراكم فوق راسك المشاكل]]

فالمشاكل تحتاج لعقل واعي مفكر يقف في وجهها ويحلها

فهذه الآية نزلت كنصيحة للمؤمنين

فهناك فرق بين التشريع والنصح

فأنت تقول لشخص : _سأدلك على طريق الخير وأنت حر في أن تسير فيه أو لا تسير

ولكن عندما تشرع وتضع الحكم ، فأنت تأمر هذا الشخص أو ذاك بأن يفعل الأمر ولا شيء سواه

كذلك الميسر [[أي المقامرة]] تنتفع منها بسرعة بالمال ولكنها تجلب لك اضرار اكثر ، في نفسك واهلك والمجتمع

فلم تكن مسألة الخمر في هذه الاية قد دخلت في نطاق التحريم، لأنها مازالت في منطقة النصح والإرشاد وقوله {{وَإِثْمُهُمَآ أَكْبَرُ مِن نَّفْعِهِمَا}}

فلذلك لما نزلت هذه الآية ترك بعض الصحابة شرب الخمر

وقالوا:_ لا حاجة لنا فيما فيه اثم كبير

المرحلة الثالثة

جاء احد المسلمين و شرب الخمر قبل أن تحرم نهائيا

وجاء ليصلي

فقال {{قُلْ ياأيها الكافرون * أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ} } بدل لا أعبد

فنزل قوله تعالى تأديباً في سورة النساء

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ }}

فقام بلال بعد نزول هذه الآية ينادي وقت الصلاة:_ ألا لا يقربن الصلاة سكران

وهكذا تضائل جدا الوقت الذي يمكن أن تشرب فيه الخمر لأن الصلاة تستغرق أوقات اليوم كله

وكان عمر بن الخطاب يقول بعد هذه الآية:_اللهم أنزل علينا في الخمر بياناً شافياً

المرحلة الرابعة والأخيرة {{ تحريم الخمر }} بعد غزوة أحد

نزل أخيرا قول الله تعالى في سورة المائدة

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }}

فلما نزلت هذه الآية

قال الصحابة :_ انتهينا انتهينا

وعندما نزلت هذه الآية كان البعض يشرب الخمر ، فتوقف فورا ، وكسر الآنية التي يشرب منها

وألقي الصحابة الخمور التي في منازلهم في الطرقات، حتى أصبحت المدينة موحلة كأن مطرا قد نزل عليها

هكذا كان نزول تحريم الخمر متدرجا، لأن العرب كانوا مولعين بشرب الخمر

الرد على من يجادل في تحريم الخمر

البعض يجادل أنه لم ينزل تحريم الخمر في القرآن صراحة

قال الله اجتنبوه لم يحرمها ؟؟؟

فقد قال تعالى {{ حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله }}

هنا في هذه الاية واضح تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله لقوله تعالى {{ حرمت }}

لكن لما ذكر الله الخمر لم يذكر كلمة {{ حرمت عليكم الخمر }}

قال تعالى {{ يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون }}

أين التحريم ؟؟؟ قال اجتنبوه !!!

الأجتناب أشد من التحريم

مثلا .. لو أن الله قال لنا

ان الاكل من الشجرة الفلانية حرام

[[فيحرم عليك الاكل من ثمر هذه الشجرة ولكن لو جلست تحتها تستظل بظلها من غير أن تاكل منها ، لا أحد يستطيع أن يتهمك أنك قمت بشيء محرم أنت لم تأكل منها]]

ولو أن الله عزوجل قال

اجتنبوا هذه الشجرة

[[اي لا يمكن لنا ان نستظل بظلها ، ولا نأكل منها، ولا نقربها ابدا]]

لذلك وضح لنا النبي صلى الله عليه وسلم معنى الاجتناب في هذا الحديث الصحيح {{ لعن الله الخمر ... وشاربها .. وساقيها .. وبائعها .. ومبتاعها .. وعاصرها ... ومعتصرها .. وحاملها والمحمولة إليه }}

يعني أياكم ان تقتربوا منها

وفي رواية {{ واكل ثمنها }}

وفي رواية ولكن ضعيفة {{ وناظرها }} الذي ينظر إليها بتأمل ويقول في نفسه [[نفسي اجربها]] مع انه الحديث ضعيف ولكن انا لا استطيع النظر اليها لا على التلفاز ولا الهاتف ولا اي مقطع اغض بصري عن مشاهدتها

حتى تقليد من يشرب الخمر ، ويضرب كأسين ببعضهما قبل الشرب يدخل بالتحريم ولو كنت تشرب لبن

هم يقولون :_ ان الخمر شراب روحي .. يجب أن تستمتع به بكل حواسك .. فأنت تنظر إليها .. وتلمسها .. وتشمها .. وتتذوقها بلسانك .. يبقى حاسة واحدة هي السمع فيضربون الكؤس ببعضهما البعض قبل الشرب ليأخذ السمع لذته ايضا .. هذا من وحي ابليس لهم فهي رجس من عمله .

ويقول صلى الله عليه وسلم {{ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يجلس على مائدة يدار عليها الخمر }}

ويقول عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما

{{ لاتسلِّموا على شربةِ الخمر }}

الرد على من يقول أن المخدرات ليست حراما

البعض يقول أن الحشيش والمخدرات ليست حراما، لأنه لم يأت فيها نص ؟؟

قلنا الخمر معناه الستر ، اي اختفى وتوارى

وهؤلاء الذين قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم

{{ لا تذهب الليالي والأيام حتى تشرب طائفة من أمتي الخمر يسمونها بغير اسمها }}

ولكي يغلق عليهم النبي صلى الله عليه وسلم باب الجدال وأن لا حجة لكم عند الله بعد ذلك

قام بتعريف الخمر تعريفاً جامعاً ، يحرم جميع أنواع المسكرات ، طبيعية كانت أو صناعية ، قليلة كانت أم كثيرة

فقال صلى الله عليه وسلم

{{ كلٌّ مسكر خمرٌ، وكل مسكرٍ حرامٌ }}

وقال

{{ مَا أَسْكَرَ كثيرهُ فقليله حرامٌ }}

ولذلك أجمع العلماء على تحريم كل أنواع المخدرات، بل قال البعض انها أشد تحريما من الخمر

حاولة الدول الغربية تجربة تحريم الخمر ، في مجتمعاتها

و قد قامت بجهود جبارة للحد من شرب الخمر ولكنها باءت جميعها بالفشل

غرامات واعدامات ودعايات ولكم كلها باءت بالفشل

{{ الوازع الديني }} هو أكثر عامل يساعد على العلاج من الإدمان

لقد خصصنا هذا الجزء ، عن نزول تحريم شرب الخمر، بعد غزو أحد حتى نقارن بين

١_تجربة الصحابة الناجحة بامتياز في الإقلاع عن شرب الخمر

٢_وتجربة كل دول العالم الفاشلة في الحد من شرب الخمر

وهنا أقدم نصيحة أوجهها لكل {{ دور علاج الإدمان }}

[[وانا بعرف انهم مش مقصرين ، ويواجهون صعوبات كثيرة، أبرزها هو عودة المدمن الى تناول المخدرات أو شرب الخمر مرة أخرى فيما يعرف باسم الإنتكاس]]

وأقول لهم

تعالوا نتعلم من تجربة الصحابة وتجربة كل دول العالم

تجربة الصحابة نجحت وكل تجربة أخرى فشلت

وقد نجح الصحابة بسبب الوازع الديني

ولذلك أقول أن {{ الوازع الديني}} هو أكثر عامل يساعد على العلاج من الإدمان سواء ادمان خمر أو مخدرات

[[ولكن للأسف هنالك مشكلة ، أنه قل ما نجد في أيامنا هذه دعاة يؤثرون بالناس ، بل ينفرون الناس ، الى الله المشتكى ، لأن ما يخرج من القلب لا يصب إلا في القلب ، ولكن الخير موجود بالأمة]]

وأنا هنا لا أقلل من الأساليب الحديثة في علاج الإدمان

بل على العكس

بدليل أن التحريم جاء {{ متدرجا }} كما رأينا مراعاة لوجود بعض المدمنين للخمر في ذلك الوقت ، ولكن في مرحلة معينة كان الوازع الديني هو الذي انهى هذه المشكلة بالكامل

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(173)

📋| العنوان:سرية أبو سلمة ، وصعوبة موقف المسلمين بعد أحد

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

من آثار اهتزاز هيبة المسلمين بعد {{ أحد }}

وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد أحد

{{ بثلاثة أشهر }} فقط

أخبار أن بعض العرب من قبيلة {{ بني أسدٍ }} تستعد للإغارة على المدينة

فلقد تركت أحُد آثار في نفوس العرب هزت صورة المسلمين العسكرية

[[فظنوا أن كل من يريد أن يغزو المدينة يمكن له أن ينال منهم]]

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

لم يمهلهم صلى الله عليه وسلم ، وإنما أرسل اليهم سرية قوامها {{ ١٥٠ }} من الصحابة

وجعل عليهم أميرا {{ أبو سلمة}}

هذا الصحابي الجليل [[يكون ابن عمة رسول الله ، أمه {{ برة بنت عبد المطلب }} عمة النبي ، ويكون أخو النبي في الرضاعة فلقد أرضعته وأرضعت النبي صلى الله عليه وسلم ، ثويبة تذكرون هذا الاسم في بداية السيرة ؟؟

ثويبة مولاة ابي لهب ولقد اعتقها ابو لهب حين بشرته بمولد النبي صلى الله عليه وسلم]]

فعقد له لواء

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_

اغدو على بركة الله وانزل خيلك قوم {{ أسدِ }} فإنهما يجمعون للإغارة على المدينة

واخذ معه دليل يجنبه طريق القوافل

كي يأخذ القوم على غرة [[فجأة]]

فإن سياسة النبي كانت في الحرب وغيرها

{{ استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان }}

واوصاه النبي اخذاً بالاسباب

قال له :_ سر ليلاً وأكمن نهاراً ، تعم عنك الاخبار

فسار على بركة الله

حتى فاجئ القوم وهم مجتمعين عند ماء لهم ، ففروا منه فأخذ جميع ما يملكون من أبل ، وشاة ،وغنائم

ورجع خلال سبع ايام للمدينة المنورة

عادوا الى المدينة، وسميت هذه السرية {{ سرية أبو سلمة }}

من آثار اهتزاز هيبة المسلمين بعد {{ أحد}} أيضاً

أن فارس مغامر اسمه {{ خالد بن سفيان الهذلي }}

أراد أن يستغل اهتزاز هيبة المسلمين بعد أحد ، وأن يستغل حالة الكراهية الموجودة في الجزيرة العربية ضد المسلمين، وبدأ يدعو لغزو المدينة

واتخذ لنفسه مقر في وادي{{ عرنة }} وهو مكان قريب من مكة ، يبعد عن الحرم حوالي {{ ٢٠ كم }}

وبدأ بالفعل يتجمع عنده المقاتلين من المرتزقة الذين طمعوا في نهب خيرات المدينة

وصلت هذه الأخبار الى صلى الله عليه وسلم ، فقرر ألا يمهل هذا الرجل حتى يكثر جمعه، وأن يرسل له من يقتله، وكان ذلك أيضا في {{محرم من السنة الثالثة }}

واختار صلى الله عليه وسلم ، لهذه المهمة الصعبة شاب عمره {{ ٢٨ عام }} اسمه {{ عبد الله بن أنيس الجهني}}

فأختاره النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المهمة

فكان النبي يختار اصحابه ، مهمة من يناسبها

فيختار للقيادة

{{من يتمتع بسداد الرأي وحسن التصرف }}

ويختار للدعوة والتعليم

{{من يتمتع بغزارة العلم، والمهارة في اجتذاب الناس}}

ويختار للوفادة على الملوك والأمراء

{{ من يتمتع بحسن المظهر وفصاحة اللسان}}

وفي الأعمال الفدائية يختار

{{من يجمع بين الشجاعة وقوة القلب والقدرة على التحكم في المشاعر }}

ولذلك اختار صلى الله عليه وسلم

{{عبد الله بن أنيس الجهني}} للقيام بهذه المهمة الصعبة والخطيرة جدا

وهي مهمة قتل {{ خالد بن سفيان الهذلي}} وهي أشبه بالعمليات الفدائية التي تقوم بها الآن قوات الصاعقة أو قوات الكوماندوز

لأن {{خالد بن سفيان الهذلي }} كان من أشد وأقوى وأشرس المقاتلين العرب

أرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، فلما حضر {{ عبدالله }}

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ بلغني أن {{ خالد بن سفيان بن نبيح الهذلي }} يجمع لي الناس ليغزو المدينة

فائته فأقتله

فقال له عبد الله بن أنيس :_ لبيك يا رسول الله ، ولكن انعته لي حتى اعرفه [[اي اوصفه لي انا ما بعرف شكله]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ إذا رأيته وجدت له قشعريرة [[يعني يقشعر جسمك من شكله]]

فأنطلق {{ عبدالله بن أنيس }}

حتى وصل الى {{ عرنة }} فلما رآه وجد ما وصف له رسول الله صلى الله عليه وسلم من القشعريرة

ثم خاف عبدالله بن أنيس ، إذا اقترب ليقتله وحصل بينهم قتال طويل ان تضيع منه الصلاة

[[ارأيتم كيف كانت الصلاة في قلوب الصحابة ، ما خاف منه ولكن خاف إن قاتله وطوّل بالمقاتلة معه تروح عليه الصلاة]]

فماذا فعل عبدالله ؟؟

صلى وهو يمشي نحوه وأخذ يومأ برأسه في الركوع والسجود

[[لأنه لا يستطيع أن يصلي أمام الناس ويراه أحد فيعلم أنه مسلم]]

وقد أقر بعد ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم ، هذه الصلاة التي صلاها {{ عبدالله بن أنيس }}

واسم هذه الصلاة في كتب الفقه صلاة

{{ الطالب والمطلوب }}

فلما وصل {{ عبدالله بن أنيس رضي الله عنه }} الى خالد بن سفيان

قال خالد :_ من الرجل ؟

قلت : باغي حاجة .فهل من مَبيت ؟

قال : نعم فالْحق بي .

قال عبد الله :فخرجتُ في أثَره ، فصلّيتُ العصْر ركْعتين خفيفتين ، ثمّ لحقْتهُ فضربْتهُ بالسّيف

ثمّ دخلتُ غاراً في الجبل

وجاء الطّلب وأنا في الغار، فلمّا انصرفوا راجعين، خرجتُ فكنت أسير في اللّيل وأتوارى بالنّهار حتى قدمت المدينة ، فوجدتُ رسول الله ﷺ في المسجد، فلمّا رآني قال : « أفْلَحَ الوَجْهُ »

قلتُ : أفْلح وجْهُكَ يا رسول الله ، قد قَتلتُه .

قال : صَدقْتَ

ثمّ قام بي فأدخَلَني بيته ، فأعطاني عصا فقلت يا رسول الله: لمَ أعطيتني هذه العصا؟

قال : آيةٌ بَيني وبينَكَ يومَ القيامةِ

فقرَنها عبدالله بسيفه ، فكانت عنده .

فلمّا حضرَتْه الوفاة أوصى أهله أن يُدرجُوها في كفَنه بين جِلده وثيابه ، ففَعلُوا.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(174)

📋| العنوان:حادثة أهل الرَّجيع

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

هذه الحادثة لم أجعلها أجزاء ، لأن فيها الكثير من الدروس والعبر ، ومن الأفضل سردها كاملة في جزء واحد

ما زلنا بعد {{ غزوة أحد }}

استمر مسلسل أستغلال إهتزاز هيبة المسلمين في الجزيرة

وقد علمت العرب

أن محمد صلى الله عليه وسلم ، كلما أجتمعوا لمحاربته باغتهم في أرضهم ، ودفن تلك الفكرة في أرضها

لإنه يحكم المدينة ، تحت شعار

{{ ما غُزي قوم في عقر دارهم إلا ذَلّوا }}

وهو لا يقبل الذل صلى الله عليه وسلم

فكلما سمع بتحركهم باغتهم ، وقاتلهم في ديارهم قبل أن يقدموا للمدينة

فلجأوا الى سياسة أخرى وهي الخدعة

أن يتظاهروا أنهم مسلمون فيطلبوا من الرسول رجال يعلموهم القران والاسلام

و سعى نفر من مكة الى رجال من قبيلتي {{ عضل والقارة }}

هم بالأصل من قبيلة واحدة اسمها {{ هذيل }}

قالوا لهم :_ نعطيكم مبلغ من المال في مقابل أن تذهبوا لمحمد في يثرب [[أي المدينة]]

وتتظاهرون أنكم مسلمون ، وتطلبون من محمد أن يرسل معكم من يفقهكم في الدين

ثم تحضروا هؤلاء الرجال من أصحاب محمد ، وتسلموهم لنا .

ولماذا أختارت قريش قبيلتي {{ عضل والقارة }} لهذه المهمة ؟؟

لأنهما من القبائل المتحالفة مع المسلمين

ولذلك فلن يشك النبي صلى الله عليه وسلم في أنهما يضمران له الغدر

اتفقوا مع قريش

وانطلق رجال من قبيلتي {{ عضل والقارة }} الى المدينة المنورة

فلما وصلوا ، و دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وتظاهروا أنهم مسلمون

قالوا :_ يا رسول الله

إن فينا إسلاماً [[اي انتشر الاسلام في قومنا]]

إن فينا إسلاماً ، فابعث معنا نفراً من أصحابك ، يفقهونا ويقرئونا القرآن ، ويعلمونا شرائع الإسلام

[[والنبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب المطلق فإذا أطلعه الله على شيء من أمور الغيب ، أصبح بالنسبة له علم وبالنسبة للآخرين غيب

فعلم الغيب المطلق {{ لله عزوجل وحده }} وإذا لم يُطلع الله نبيه على شيء ، فهو بشر لا يعلم الغيب]]

ولقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم ، أن نأخذ الأمور بالظواهر ونترك سرائر الناس لله عزوجل

فقبل منهم ظاهر قولهم [[اي بأنهم مسلمون]] ولم يُطلعه الله على خديعتهم

فأستجاب لهم النبي صلى الله عليه وسلم

وأرسل معهم {{ ١٠ }} من أصحابه

[[وبعض كتب السيرة تقول كان عددهم ٧ ولكن لا يهم]]

وجعل عليهم أميرا {{ عاصم بن ثابت بن ابي الأقلح }}

وفي الطريق وعندما أصبحوا قريباً من بئر يقال له

{{ الرجيع }} قريب من قريتهم {{ هذيل }}

خرج إليهم قريب من {{٢٠٠ مقاتل }} من هذيل

وكان منهم {{ ١٠٠ رامي }}

لأنهم علموا أن أصحاب النبي ، الرجل الواحد منهم يقتل أكثر من عشرة وهكذا وصفهم الله تعالى

{{ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا مِنْ الَّذِينَ كَفَرُوا }}

علموا أن أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا تغلبهم الكثرة فلذلك كثروا الكثرة أكثر [[٢٠٠ مقابل ١٠ فقط]]

فأخذ الصحابة سيوفهم ، وأخذوا يقاتلوهم حتى أحاطوا بهم في تل مرتفع

وعلم القوم إن هم قاتلوهم سيقتلون منهم مئة قبل أن يُقتلوا فأصحاب محمد لا يهابون الموت ابداً

وحاولوا أن يغروهم بالإستسلام ، ووعدوهم بعدم قتلهم

فقالوا لهم :_نحن نعطيكم عهداً وذمة لا نقتلكم ، ولا نكسب بقتلكم شيء ، وإنما نريد أن نبيعكم لقريش عبيداً ونكسب المال والثمن

ولكن قائد السرية {{ عاصم بن ثابت }}

رفض أن ينزل في ذمة كافر

وقال :_ إني نذرت ألا أقبل جوار مشركٍ أبدا ، لا والله لا انزل في ذمة مشرك ابدا ولا تمس يدي يد مشرك

وأخذ هو وأصحابه يرمونهم بالسهام

وأخذ المعتدين من {{ هذيل }}
يرمونهم بالسهام ، ويرمونهم بالحجارة
و بدأ يسقط من المسلمين قتلى ، وسقط بعض القتلى ايضا من الجانب الآخر
وفنيت سهام المسلمين ، فأخذوا يقاتلونهم برماحهم وسيوفهم حتى تكسرت رماح المسلمين
هنا كسر {{ عاصم بن ثابت }} غمد سيفه [[أي كناية على أنه سيقاتل حتى الموت]]

{{ عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح }} رضي الله عنه
هذا الصحابي شهد {{ بدر و أحد }}
ويوم أحد كان همه أن يصيب حملة اللواء في قريش
وكانوا من {{ آل أبي طلحة }}
فقد تعاقب على اللواء أخوين امهم أسمها {{ سلافة }}
وكانت سلافة هذه مع نساء قريش يوم معركة أحد ، جالسة قريبة من حملت اللواء
وكانت تنظر الى أبناءها الذين يحملون اللواء
فلما حمل اللواء ابنها و اسمه {{ مسافع }}
فضربه صاحبنا {{ عاصم بن ثابت }} بسهم وقال له خذها وأنا ابن أبي الأقلح
فكان السهم الذي أصابه ، ليس قاتلاً فوراً ، ولكنها كانت أصابة بليغة
فأعطى اللواء لأخيه وذهب يجري لأمه ، و وضع رأسه في حِجرها
وقال لها :_ السهم يا أماه !!!!
فأنتزعت السهم وهي تقول :_ من أصابك يا ولدي ؟!!!
قال :_ سمعت الرامي يقول {{ خذها وانا أبن أبي الأقلح }}
فما أن رفعت السهم خرجت روح أبنها
حتى جاءها أبنها الثاني و قد أصابه سهماً يقول كما قال اخوه
قالت :_ من أصابك ؟ !!!!
قال {{ أبن أبي الأقلح }}
فقتل لها ولدين

فلما رجعت من أحد ، نذرت وعممت خبرها

من يمكّني من رأس عاصم ، لأشربن به القحف ولأعطينَّ حامله مئة من الأبل

[[نذرت ١٠٠ ناقة مكافئة لمن يأتيها برأس عاصم وأنها ان قدرت على رأسه لتجعلنه وعاء ، أي الجمجمة تجعلها وعاء لشرب الخمر]]

وعاصم هذا من خيار الصحابة

عندما أسلم و وضع يده بيد النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ أعاهد الله وأعاهدك يا رسول الله ، بعد أن مسّت يدي يدك بالبيعة ، لن تمس يدي يدا مشركٍ ابداً ،ولا أسمح لمشركٍ أن يمسني ابداً

و وفى بهذا العهد فهو الآن أمير هذا الركب

فقال عاصم اميرهم :_لا والله لا أنزل في ذمة مشرك ابداً ولا تمس يدي يد مشرك

فما زال يقاتلهم حتى رأى انهم قاتلوا

فرفع طرفه للسماء

وقال :_ اللهم أبلغ نبيك عنا السلام ، وأبلغه ما نزل بنا من الذين غدروا ، اللهم إني قد وفيت لك بعهدي ما دمت حياً

اللهم وفّي لي بعهدي معك بعد موتي

اللهم إني حميت دينك أول نهاري ، فاحم لي لحمي آخره

[[لكي لا يمس جسده احد لانه يعلم بالنذر وقد شاعة الاخبار بأن سلافة تريد أن تشرب الخمر في قحف راسه ، وقد خصصت مكافئة لذلك]]

وأخذ يقاتل حتى قتل ، وقتل معه الصحابة

ولم يبق الا ثلاثة فقط

{{ خبيب بن الدثنة }}

{{ زيد بن الدثنة }}

{{ عبدالله بن طارق }}

رضي الله عنهم أجمعين

فأخذوا يتفاوضوا مع هؤلاء الثلاثة على الإستسلام

ووعدوهم بعدم قتلهم

فوافقوا على ذلك

ولكنهم بمجرد أن استسلموا اليهم ربطوهم بأوتار قسيهم

[[يعني فكوا حبال الاقواس وربطوهم بها]]

فقال عبد الله بن طارق: _ هذا أول الغدر

[[مادام اتفقنا وسلمنا انفسنا ليش تربطونا]]

ورفض أن يسير معهم، وأخذ يقاومهم وهم يجرجروه ، فلما أجهدهم قتلوه

ولم يبقى إلا أثنين {{ خبيب ، وزيد }}

وقبل أن ننتقل من هذه المعركة المصغرة بحجمها ، والعظيمة في معانيها

انظروا ماذا جرى فيها

القوم قتلوا {{ عاصم }}ع ويريدون أن يرجعوا لقريش وكان همهم أن يأخذوا رأس {{ عاصم }} فإن فيه ١٠٠ ناقة نظراً لنذر سلافة

فحاولوا أن يقطعوا رأس {{ عاصم بن ثابت }}

وعاصم بن ثابت

قد طلب من الله ، أني قد وفيت ، فوفي لي يارب ، كما وفيت

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول :_ إن تصدق الله يصدقك

فأنظروا الى {{ عظمة الله جل في علاه }}

فأنزل الله من جنوده

{{ وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ }}

فأنزل الله مظلة من {{ الدبر }} على عاصم رضي الله عنه

[[والدبر هي ذكور النحل وتسمى الزنابير بلغتنااليوم الدبور]]

فأخذت تحوم على جثته ، فما دنى احد منه ، إلا لدغته لدغة مؤلمة

فقالوا :_ دعوه الى الليل ، فاذا جاء الليل ذهب عنه الدبر

[[لأن الدبابير تبيت إذا أقبل الليل]]

فلما جاء الليل ، بعث الله تعالى غمامة حلقت فوقهم بالمنطقة وصبت ماءً ، غزيراً ، منهمراً

حتى سالت سيلًا كبيرا فحمل جسده، فلم يتمكنوا من الراس ولا الجثة

[[ارايتم رجل صدق مع الله ، فقلب الموسم شتاء]]

{{ إن تصدق الله يصدقك }}

لم يكن في السماء سحابة واحدة

ولم يعرف قبره رضي الله عنه حتى الآن

هذا ما يقال عنه {{ كرامات الله لعباده الصالحين }}

بقي معهم اسيرين فقط

١_ خبيب رضي الله عنه

٢_ زيد رضي الله عنه

ومضوا بالاسيرين ، و انطلقوا بهما الى قريش

وباعوا {{ خبيب }} الى بنو الحارث بن عامر

لأن خبيب هو الذي قتل أبوهم الحارث بن عامر في بدر

وباعوا {{ زيد بن الدثنة }} الى صفوان بن أمية

ليقتله انتقاما لمقتل أبيه {{ أمية بن خلف }} في بدر كذلك

وقصتنا الآن مع {{ خبيب رضي الله عنه }}

أخذ بنو الحارث {{ خبيب }} وحبسوه عندهم حتى تنقضي الأشهر الحرم

قالوا :_ إذا انقضت الأشهر الحرام ، أخرجناه خارج الحرم الى التنعيم [[اي مايسمى اليوم مسجد عائشة من ذهب حج او عمرة يعرف ذلك المكان]] اخرجناه للتنعيم وقتلناه هناك خارج الحرم

فأخذوا ينتظرون انتهاء الشهر الحرام ، ليقتلوهما بطريقة تتفنن بها قريش ، لتشفي غليلاها من أصحاب محمد

جلس {{ خبيب بالأسر }}

و وضعوا بيده القيد ، واغلقوا عليه باباً

وكان في البيت بنات الحارث يعيشون فيه ومتزوجات

فأمروا بنات الحارث ، أن يرقبنه ويطعمنه ويسيقينه [[حتى يبقى على قيد الحياة]]

راوي الحديث عن هذه الوصلة من حياته ابنت الحارث واسمها {{ زينب }}

وعندها جارية اسمها {{ ماوية }}

فكانت ماوية تحضر الطعام لخبيب وتراقبه وتنظف حجرته حتى ينتهي الشهر الحرام

وزينب بنت الحارث هي {{ السيدة المسؤولة }} عن حماية خبيب

فجاءت ماوية يوماً

وقبل أن تدخل [[خوفاً أن يكون فك القيد]] فنظرت من شقاق الباب

فوجدت {{ خبيب }} وفي يديه الحديد يحمل قطف عنب كأنه رأس رجل

[[اي عنقود عنب كبير بحجم راس الرجل]]

تقول :_ لقد رأيته يأكل من قطف عنب كأنه رأس رجل ، وما بمكة يومئذ ثمرة ، وإنه لموثق في الحديد [[وماكان بمكة في ذلك الوقت ثلاجات وفريزات يجمدوا الفواكه ، مش موسم عنب لسه لا نور العنب ولا في حصرم ، فمن اين جاء بالعنب الذي بين يديه ... هنا ذهلت ماوية]]

ففتحت الباب لتنظر هل خانها بصرها ؟!!!!

قالت متعجبة :_ ما هذا يا خبيب ؟ !!!!

قال :_ عنب كما ترين دونكِ فأكلِ [[تفضلي كلي منه]]

فأخذته وتذوقته ، فإذا هو عنب !!!

فرجعت تجري الى مولاتها [[اي سيدتها زينب بنت الحارث]]

قالت :_ يا سيدتي ماهذا الأسير الذي عندنا ؟ !!!!

قالت :_ ماذا ؟

قالت :_ أتعلمين في أرض الله عنباً في هذا اليوم [[يعني في هذا الموسم في عنب]]

قالت :_ لا

قالت :_ تعالي معي فأنظري إن هذا الأسير يأكل عنباً من أشهى ما يُأكل

فهرعت إليه {{ زينب }} لترى

فرآته يأكل العنب وبين يديه قطف كبير من العنب !!!!!!

قالت :_ ما هذا يا خبيب ، من أتاك به ؟ !!!!

قال :_ تسألين من أتاني به ؟ وهل في أرض الله عنب في هذه الأيام ؟

قالت :_ لا

قال :_ إذن هو من عند الله ، أما علمتِ يا زينب بقصة أم عيسى عليه السلام [[أي السيدة مريم بنت عمران]]

أما سمعتِ خبرها إذ كفلها زكريا

{{وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ۖ كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقًا ۖ قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا }}

أنَّى لك هذا ؟!!!!! سؤال تعجب

فتاة طفلة كفلتها يا زكريا ،هل تمنع أهل الخير ان يأتوها برزق ؟؟

طبعا لا ، فلماذا تعجب زكريا ؟

لأنه ليس من هنا وجه التعجب بل لأنه كان يجد عندها فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف بالشتاء لذا كان يقول

أنى لك هذا ؟ !!!

أي لا يمكن أن يأتيكِ به بشر

فتقول وهي طفلة صغيرة :_ هو من عند الله

{{قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللَّهِ ۖ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ }}

كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ

كلما دخل ليس مرة او مرتين ، كلما دخل عليها زكريا المحرب وجد عندها رزقا

فكانت الكفالة اسماً لزكريا ، والرزق كان من الله على الدوام

قال خبيب لزينب {{ قصة مريم }}

قالت له :_ لم أعلم بذلك

قال خبيب :_ولكن الله أعلمنا

قالت :_ أتطعمني من هذا العنب

قال :_ دونكِ فأكلِ [[ظنته سحر خدعة بصرية]]

فأكلت منه حتى رضيت

فقالت :_ يا خبيب أنت رجل مبارك ،ولكنكَ أسيرُنا فلا أستطيع أن أفك قيدك ، فأنا امرأة فهل من خدمة نسديها لك في أي وقت ؟؟

قال :_ نعم إذا انتهى الشهر الحرام ، وعلمتِ أنهم قاتلي غداً اريد حديدةً ، أستعد بها للقاء ربي

قالت :_ كيف ؟؟

قال :_ اريد حديدةً موسي أزيل بها شعر ابطي وشعر وسطي

[[يعني ما نعرفه اليوم شفرة أي ليحلق شهر العانة والابط لكي يلقى الله وهو نظيف]]

قال :_ وأريد ماء اغتسل به

قالت :_ لك هذا

هنا لنا وقفة فالسيرة للتأسي لا للتسلي

انظر كيف يعظم الصحابة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم

خبيب يعلم أنه سيقتل ، وهو حريص على سنة الأستحداد

هل رأيتم يا من تستهينون بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟

وللأسف تقول لداعاية يتكلم بالدين

لماذا لا تطلق لحيتك فهي سنة مؤكدة ؟؟

يرد [[يا أخي ليش التعقيد خلينا نطبق الفرض أول ، لا تهتهم بالقشور ، الأمة تمر بظروف صعبة ، والناس وصلوا للقمر ، وانت بتحكي اعفاء اللحية]]

اقول لهؤلاء

يعني إذا طبقت سنة رسول الله ، ستكون متخلف ؟؟

ليس هناك تعارض بين تعظيم سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وبين الأخذ بالأسباب للتقدم ، السنة ليس لها علاقة بتخلف الأمة وليست قشور بل هي من صلب الدين

يقول النبي صلى الله عليه وسلم {{{ فمن رغب عن سنتي فليس مني }} ومن سعادة المسلم أن يرزقه الله اتباع سنة النبي صلى الله عليه وسلم ، ما استطاع إلى ذلك سبيلاً

فلما مضت الأيام وأنصرم شهر محرم

فعلمت زينب أنهم قاتلوه غداً ، وسيخرجوه للتنعيم

فوفت بوعدها ، فأحضرت الموس والماء

وأرسلت بالموس مع طفل لها صغير

وقالت :_ أعطه للأسير

وقل له :_ أن أمي ستأتيك بالماء

[[لان الصغير لا يستطيع ان يحمل الماء ، ولكي تتركه على راحته يستحد ويحلق الشعر]]

فلما أرسلت الصبي بالموسي

تقول :_ فطنت !!!!!!

فقلت :_ وااا ويلاه ماذا صنعت ؟ !!!

أرسلت الصبي بالموسي ، ليقتلنه الآن ويأخذ بثأره فوراً

ففزعت وأخذت تجري إليه مسرعة حتى تُرجع الصبي

ولكن الصبي جرى وكان قد سبقها

فوصلت فنظر إليها {{ خبيب }}

فوجدها مرتاعةً [[مروعبة]]

تقول :_ فنظرت إليه فوجدته قد أجلس الصبي على فخذه

يطعمه بيده ما بقي عنده من عنب

فلما رآها خبيب فزعة

قال لها:_ يا زينت أتخوفتي على الصبي أن اقتله ؟

قالت :_ أجل

قال :_ ما كنت لأفعل ذلك إن شاء الله تعالى ابداً

فإن ديني قد هذب خُلقي ، فلا يجوز قتل الصبي بغير ذنب فهو لم يقاتلني يوماً ،ولقد طلبت منك الموسي فلا يجوز لي أن اغدر ، فلا أستعمل الموسي إلا لإزالة الشعر

فذهلت منه وتعجبت من فعله أكثر وأكثر !!!!!!!!

ودخل الإيمان لقلبها

وقالت :_ أهكذا هو دينكم يا خبيب ؟؟

قال :_ أجل ، وإلا ما الفرق بيني وبين أي رجل من قريش فإني عربي قرشي كما تعلمين ، فلماذا لا أقتل ولا أخذ بالثأر هكذا علمنا ديننا يا زينب

فأخذت الصبي وتركته يستحد ويستحم

واستأذنت من أهلها ان تكون ممن يشهد مصرعه ، ومصرع {{ زيد بن دثنة }}

فخرجت مع نسوة وساروا خلف الرجال الى التنعيم

قالت :_ وقد سبقنا قبل يوم الى ذلك الموقع بعض الرجال والعبيد

وقد أمرهم ابو سفيان ، أن يجعلوا له خشبة [[حفروا في الارض و وضعوا خشبة ليصلبوه عليها ويتفننوا في قتله]]

فلما اجتمعوا و اوثقوه بالخشبة

أقترب منه ابو سفيان

وقال :_أنشدك الله يا خبيب أتحب أن محمداً الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وأنت في أهلك؟

فقال له خبيب:_لا والذي بعثه بالحق ما احب ولا ارضى

ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه ، وإني جالساً في أهلي سالماً معافا

فقال خبيب لأبي سفيان

قال :_ دعوني أصلي ركعتين

[[فظنوا انه جزع من الموت يريد أن يأخر عمره قليلاً]]

ثم صلى بكل خشوع ، وعندما انتهى التفت إليهم من صلاته وقال لهم:_

والله لولا أن تظنوا بي جزع من الموت لطولت في الصلاة اكثر ولكن هيَّ [[يعني خلص الموت الموت يا مرحبا بلقاء الله

فكان أول من سن صلاة ركعتين عند القتل خبيب]]

ثم أوثقوه ورفعوه على خشبة

واقترب منه أبو سفيان

وقال له :_ يا خبيب أرجع عن الإسلام ، وانا اطلق سراحك

قال :_ لا والله لو كانت لي مئة نفس ، وأزهقتموها نفساً نفساً ما رجعت عن ديني ابداً

فأحضروا {{ ٤٠ غلام }} من غلمان قريش في سن التمييز [[يعني أعمارهم ٧ و ٨ سنين]]

واعطوا كل واحد منهم رمحاً صغيراً

ويقولوا لكل غلام من الاربعين

هذا {{ خبيب }}قتل ابوك يوم بدر ، يا غلام هذا قاتل ابوك فأقتله

حتى يتفننوا في قتله واطلقوا الصبية عليه يطعنونه بهذه الرماح الصغيرة

فلما رأى خبيب أنه الموت لا محالة بهذه الطريقة

وأرادوا ان يقهرونه في دينه فلم يجعلوا وجهه للكعبة و ووجهوه الى المدينة اي عكس الكعبة للشمال

فرفع خبيب طرف عينه للسماء

وقال اللهم إني لا أرى إلا وجه مشرك وعدو

اللهم اقرء نبيك عني السلام ، وأعلمه ما تصنع بنا قريش اليوم

ثم قال :_

اللهم أحصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ولا تبق منهم أحدا

[[احصهم عددا يعني هذا الدعاء يشملهم جميعا فردا فردا واقتلهم بددا يعني متفرقين ، كما أنه قتل وحيدا]]

راوي هذا الحديث هو الذي اصبح امير للمؤمنين بعد ذلك

{{ معاوية بن ابي سفيان }} وكان عمره ٢١ عام

وهو الذي يروي لنا مقتل خبيب ، وزينب أسلمت وماوية أسلمت ايضا

يقول معاوية :_ كنت واقفاً مع والدي اباسفيان فلما دعا {{ خبيب }} هذا الدعاء ألقاني أبو سفيان على الأرض واضطجع [[جلس واجلس ابنه على الارض بسرعة ،لأن العرب كانت تعتقد أن الرجل اذا دُعي عليه في وجهه، واضطجع لجنبه لم تصبه هذه الدعوة ، بتزحلق عنه يعني]]

قلت :_ لماذا يا أبي فعلت هذا ؟!!

قال :_ كي لا تصيبنا دعوة خبيب

[[وممكن واحد يسأل هل استجاب الله لخبيب نعم يقسم معاوية ويقول لقد رأيت من رأى مصرعه إلا من اسلم منهم اي نستثني اللي اسلم منه بعد ذلك ، فوالله قتلوا جميعا بددا يعني متفرقين اي ليس عند اهلهم ولا في معركة، قتلوا متفرقين جميعا]]

فلنترك خبيب الآن مع الخشبة والصبية والرماح ، وننتقل مباشرة في نفس هذه اللحظة الى المدينة المنورة الى مسجد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

يقول الصحابة :_ في هذه اللحظة كان يحدثنا النبي صلى الله عليه وسلم بما فعلت قريش بأصحابه ويقول قد لقوا اصحابكم ما لقوا من قريش

يقول الصحابة فسكت صلى الله عليه وسلم

واغفى اغفاءة كالتي تأتيه عند نزول الوحي ، ثم سمعناه يقول :_ وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا {{ خبيب }}

قال الصحابة :_ فدهشنا

ففتح عينيه ونظر إلينا

وقال:_ إن أخاكم خبيب تقتله قريش الآن وقد طلب من الله تعالى أن يقرأني عنه السلام ، فهذا جبريل يقرئني سلام خبيب

ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد دمعت عيناه ودخل لحجرته والدموع على خده

نرجع لقريش فلقد نفذت خططتها ، بأن جعلت الصبية يتمرونون على طعنه

يقول من اسلم فيما بعد و شهد مصرعه منهم

تقول زينب و ماوية :_-فلا ندري إذ انفتلت خشبته حين همت روحه أن تصعد فأستدار وجهه الى البيت الحرام

[[خشبة مزروعة بالارض ما الذي يفتلها ؟؟]]

فسمعنه يقول :_ الحمد لله الذي وجهني الى قبلة يرضاها اشهد أن لا إله الا الله وأن محمد رسول الله

وكان ممن حضر {{ سعيد بن عامر }}وقد أسلم بعد ذلك واستعمله {{ عمر بن الخطاب }} على الشام ، فكان يغشى عليه أحيانا ،وهو جالس بين الناس [[يغمى عليه فجئة]]

فشكو الناس ذلك لعمر

قالوا له :_ يا أمير المؤمنين ، إن الرجل مصاب

فلما قدم على {{ عمر }}

قال له: - يا سعيد ما هذا الذي يصيبك ؟

فقال سعيد بن عامر:_ والله يا أمير المؤمنين ما بي من بأس، ولكني كنت فيمن حضر {{ خبيب بن عدي }} حين قتل وسمعت دعوته ، فوالله ما خطرت على قلبي وأنا في مجلس قط إلا غشي علي

وأما {{ زيد بن الدثنة }} رضي الله عنه قتل ايضا

وقبل مقتله

فقد سأله أبو سفيان كذلك قبل موته:

أنشدك الله يا زيد أتحب أن محمدا الآن عندنا مكانك تضرب عنقه وأنت في أهلك؟

فقال زيد كما قال أخيه :_ ما أحب أن محمدا الآن في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وإني جالس في أهلي

فقال أبو سفيان وهو يضرب كفًا بكف

{{ ما رأيت ولا علمت من الناس أحدا يحب أحدا كحب أصحاب محمد محمدا }}

هذا هو الايمان يا خير أمة

[[ومن من المؤسف نسمع الموجات المزعجة ، من هذا وذاك ، لا تغالوا في حب النبي خشية أن تقعوا بالشرك الخفي

بالله عليكم هل احببناه كما يجب حتى نقع في المغالة ؟؟ وهوالذي قال {{ لا يؤمن احدكم حتى اكون احب إليه من نفسه التي بين جنبيه }}

فمن منكم و منا يحب رسول الله اكثر من نفسه ؟ المدعون كثير ولكن لكل أدعاء دليل]]

فلما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من الخبر كفكف دموعه ورجع الى اصحابه

وقال :_ إن القوم عزموا على ترك صاحبكم خبيب على خشبته تضربه الرياح والرمال والشمس

[[طبعا وهذا من علم الغيب الذي أطلعه الله عليه }}

انطلق يا زبير انت والمقداد ، فتسللا حتى تدخلا التنعيم ليلاً وأنزلا صاحبكما من خشبته

[[وحتى ينطلق الرجل من المدينة لمكة تحتاح خمسة ايام]] فبقي خبيب على خشبته أيام تضربه الشمس والرياح والرمال

وعنده رجال يحرسونه

تأتي قريش نهاراً تتمتع وتستلذ بالنظر إليه ، ثم يتركونه ليلاً مع عشرة من رجالهم يحرسونه

راوي الحديث الزبير

يقول :_فوصلت انا والمقداد ، فوجدناه يحرسه عشرة من الرجال ، فغافلناهم حتى دنوت من الخشبة

ففكت وثاقه ، ولم أستطع أن أحمله ، فإنه كان غضاً طرياً طيب الريح ، كأنه حي على خشبته [[خمس ايام ميت على خشبته كأنه حي]]

الزبير يحدث هذا لرسول الله عندما رجع

قال :_ فأنفلت من يدي فوقع على الارض فكانت له هدة[[اي صوت]]

فأنتبه القوم فأستترت خشية أن يعلموا بنا ، ولكي أعود وأخذه

فلما انتبه القوم ، وأحاطوا بالمكان ، أخذت أنظر فلم أرى جثة خبيب يا رسول الله

واخذوا يبحثون يقولون سقط عن الخشبة فأين ذهب ؟؟

فأبتلعت الارض خبيب

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير :_ صدقت فلقد أخبرني بذلك جبريل فقد أبتلعته الارض

فسمي خبيب {{ بليع الارض }}

رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه [[هكذا فليكن الايمان في قلوب الرجال]]

لنا بهم أسوة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(175)

📜| العنوان:الصحابي مرثد بن أبي مرثد الغنوي رضي الله عنه

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

في هذه الحلقة نذكر الصحابي {{ مرثد بن ابي مرثد }}

قبل ان ننتقل بالحديث الى حادثة {{ بئر معونة }}

ولا بد لي أن أقف معكم ، بكل موقف في السيرة النبوية للأمانة الدينية حسب استطاعتي

هذا الصحابي{{ مرثد }} كان من ضمن العشرة من الصحابة الكرام في حادثة الرجيع التي ذكرناها

وقد قاتل قوم هذيل مع الصحابة حتى استشهد رضي الله عنه

هذا الصحابي الجليل شهد بدر وأحد ، وقاتل بكل شجاعة

عمره {{ ٢٣ }} عام

كان قوي البنية ، شجاع القلب ، سريع ، له القدرة بالتحكم بمشاعره

و اسم {{ مرثد }} كان يعني الرجل [[الحكيم القوي كالاسد]]

وقد قلنا من قبل أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت عنده فراسة عظيمة في اختيار الرجال ، فكان يختار لكل مهمة ما يناسبها ، ولذلك ظهر من بين الصحابة مواهب عظيمة وعبقريات فذة

ولذلك اختاره رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمر عظيم وكلفه صلى الله عليه وسلم

بمهمة خطيرة وصعبة جداً ، وتكاد تكون مستحيلة

وهي تخليص أسارى المسلمين في مكة المكرمة وفك قيودهم والمجيء بهم إلى المدينة المنورة ، ليعيشوا عز الإسلام وعدل الإسلام في كنف النبي صلى الله عليه وسلم .

[[كان المشركون من قريش يحتجزون المسلمين من قريش ومن غيرها ، ليمنعوهم من الهجرة إلى المدينة ما استطاعوا إلى ذلك سبيلا ، وكانوا يطلقون على هؤلاء المسلمين

المحتجزين في مكة الأسرى]]

فكان {{مرثد }} يتسلل الى داخل مكة ليلاً ، ويذهب الى المكان المحبوس فيه هذا الأسير ، ويحمله لأنه يكون مقيد اليدين والقدمين ، ثم يخرج به خارج مكة ، ويفك قيوده ، ثم ينطلق به الى المدينة

رضي الله عنه شاب قوي القلب والإيمان

المهمة كما قلنا صعبة جداً ، وخطيرة جداً ، وشبه مستحيلة ، وتحتاج الى شجاعة ، وقوة قلب ، وقدرة على التحكم في المشاعر ، وقوة بدنية ، وسرعة

وكان {{ مرثد}} رضي الله عنه

يمتلك كل هذه المواهب والإمكانات ، ونجح في تحرير عدد من الأسرى

ولكن في مرة وقع {{ مرثد}} في خطأ

وهو أنه دخل مكة في ليلة مقمرة

ولكن استطاع {{ مرثد }} أن يصل الى الأسير وكان ثقيلاً ، فحمله وهو موثق ، ثم مشى به ثم وقف ليرتاح

ولكن رأت سواده امرأة من بغايا مكة اسمها {{ عناق }}

كانت عناق لها معرفة قديمة به ، قبل إسلامه

[[يعني بلغتنا اليوم صاحبته القديمة وذلك قبل اسلامه]]

فلما اقتربت منه عرفته

وقالت : _مرثد ؟ !!!

قال لها: _مرثد !

فقالت له: _ مرحباً وأهلاً [[وكانت تحبه]]

قالت :_ تعال فبت عندنا الليلة

فقال لها مرثد:_ يا عناق، إن الله حرم الزنا !

فغضبت من رده

وصاحت :_ يا أهل مكة ، يا أهل الخيام ، إن هذا الذي يحمل الأسرى من مكة !

[[والمرأة اذا عرضت نفسها على الرجل وخاصة اذا بتحبه ، ورفضها ، فلابد أنها ستحاول ايذائه، مهما كان حبها له، كما حدث مع نبي الله يوسف عليه السلام ، زليخة تحب يوسف فلما رأت العزيز على الباب و وجدها مع نبي الله يوسف تراوده عن نفسه

مباشرة تحولت

١_ لمظلوم

٢_و قاضي

٣_ومحامي دفاع

قالت {{ما جزاء من أراد بأهلك سوءاً }} ... مظلومة

{{ إلا أن يسجن }} ... تحولت لقاضي ، فتذكرت اذا سجن يوسف لن تراه !!!! مصيبة اذا ماشفته فهي تحبه ، تحولت مباشرة لمحامي دفاع لتخفيف الحكم

{{ أو عذاب أليم }} ... هيك أفضل نخفف الحكم عليه يعذب بالجلد ويبقى تحت نظري ، كي تراه]]

عندما رفض مرثد طلبها ، صاحت

فترك {{مرثد}} الأسير وفر هاربا ، واتجه الى أحد الجبال المحيطة بمكة

واسمه {{ الخندمة }} وهو من الجبال الوعرة، حتى دخل في أحد كهوفها واختبأ فيه

وخرج يتبع مرثد {{ ٨ رجال }}

وأشارت لهم {{ عناق }} الى المكان الذي اتجه اليه {{ مرثد}} فوصلوا الى جبل {{الخندمة }}

ووصلوا الى الكهف الذي دخل فيه مرثد

بل ودخلوا الكهف ووقفوا أمام مرثد وهو نائم على الأرض، ولكن الله تعالى أعمى أبصارهم فلم يروه

والعجيب أن {{ مرثد }} لم يعد الى المدينة بعد ذلك، بل عاد مرة أخرى الى الأسير الذي تركه بمكة ، ثم حمله حتى خرج به من مكة ، ثم فك وثاقه ، وانطلقا عائدين الى المدينة

الصحابة الكرام بشر من لحم ودم ليسوا ملائكة ، لهم مشاعر وعواطف

عندما رجع مرثد للمدينة ، شعر بالعاطفة تجاه عناق

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له:_ يا رسول الله، أنكح عناق ؟

[[يعني تسمح لي ان اتزوج عناق]]

وهذا يدل على شعور {{ مرثد }} أن زواجه من {{ عناق}} ليس أمرا طبيعياً ، وليس أمرا طيباً

[[لماذا يستشير النبي صلى الله عليه وسلم ، فليس كل صحابي أراد ان يتزوج كان يذهب ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن رأيه فيمن يريد أن يتزوج منها]]

وهو يدل أيضا على طيبة قلب {{مرثد }} لأن {{ عناق}} هي التى دلت عليه، وكادت تتسبب في قتله، ولكن يعلم انها تحبه ومع ذلك أراد أن يتزوجها

ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم لم يرد عليه

واستقبل الأمر بهدوء

[[وهذا أمر هام جدا، لأن هذا الموقف يحدث في كثير من البيوت ، قد يأتي الشاب أو الفتاة الى أهله ويقول لهم أنه يريد أن يتزوج فتاة ، وهي غيرمناسبة على الإطلاق ، ويستقبل الأهل الأمر بعصبية ، ويعند الشاب، ويتمسك بالفتاة، وكل ممنوع مرغوب، وتأخذ الفتاة من قلبه مكانة ليست حقيقية، وربما يكون عندما فكر فيها وعرض الأمر على أهله هو غير مقتنع بها ، ولكنها مجرد

فكرة ، ولكن عنف استقبال الأهل لهذه الفكرة حولها الى رغبة ثابتة ، والى ما توهمه هو أنه حب حقيقي]]

نصيحة للأهل أياكم ثم أياكم ان تستقبلوا هذه الامور بعصبية مع شبابكم وبناتكم

عندما يواجه الأهل هذا الموقف، عليهم أن يستقبلوا الأمر بهدوء ، ونجلس ونتفاهم ونتحاور

كرر مرثد السؤال على رسول الله صلى الله عليه وسلم

:_ يا رسول الله ، أنكح عناق ؟

فسكت النبي صلى الله عليه و سلم

لم يعطه جواباً

فهبط جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى

{{ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ ۚ وَحُرِّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ }}

القضية هامة جدا لدرجة أن الله تعالى هو الذي رد على مرثد

بالجواب {{ لا تتزوج من هذه المرأة }}

والقضية هامة ، وتحل مشاكل في كثير من البيوت

[[بعض الشباب يتعرف على فتاة أجنبية عن طريق النت ، أو عن طريق السياحة ، وينبهر بها لأنها أجنبية ،

ويريد أن يتزوجها ، ويبارك الأهل هذا الأمر لأنهم أيضا منبهرون بها ليس لشيء الا لأنها أجنبية ، ويتجاهل الكل أنها من مجتمع ثقافته ترى أن الزنا أمر طبيعي ، وأنه أمر كالطعام والشراب، والفتاة التي لا تزني تكون غير طبيعية ، استثني بحديثي من اسلمت]]

هذه الآية تقول لك انتبه لهذا الأمر انتبه ان تتزوج من امرأة تعتقد ان الزنا أمر طبيعي

والمؤمنة اذا تقدم لها شاب معروف بعلاقاته النسائية فلا ينبغي أن تتزوجه أبدا ، هذا يرى الزنا امر طبيعي ، فهو زاني والزاني كما قال الله تعالى

{{ لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً }}

إلا في حالة واحدة وهي {{ التوبة } الاقلاع عن الذنب ، والندم على ما ارتكبه في الماضي ، والعزم الأكيد على عدم العودة للذنب مرة أخرى

وكان مرثد رضي الله عنه قد قتل مع العشرة في حادثة الرجيع التي ذكرنا

صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(176)

📜| العنوان:مأساة بئر معونة كاملة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ذكرنا غدر قبيلتي {{ عضل و القارة }}

وهو مايعرف بفاجعة {{ الرجيع }}

وقد استشهد الصحابة بعد أن ذهبوا ليعلموهم هذا الدين ، فغدروا بهم وكان من أمرهم ماكان

وقد وقعت هذه الحادثة بعد معركة أحد ب {{ ٤ أشهر فقط }}

وقبل أن يخرج هؤلاء الصحابة الذين استشهدوا

كان ايضاً قد قدم على النبي صلى الله عليه وسلم ، قبلها بيوم او بعدها بيوم

رجل آخر من {{ بني عامر }} من اهل نجد

كنيته {{ ابو البراء }}

[[يعني قبيلتي عضل والقارة ، وهذا الرجل ابو البراء قدموا للمدينة في نفس الوقت ، فذكرنا فاجعة الرجيع ، والآن نذكر ماسأة بئر معونة]]

قدم هذا الرجل {{ ابو البراء }} من قبيلة بني عامر

أما اسمه الحقيقي {{ عامر بن مالك }}

ويلقب بأسم {{ مُلاعبِ الأسنَّة}} لانه كان ماهر جداً في القتال فكان يقاتل بسيفين وكان يقاتل بالسيف والحربة

يتلاعب بالسلاح بيديه من شدة مهارته فسمي {{ مُلاعب الأسنّ ّة }}

حتى عرف بين العرب بهذا اللقب ، وبلغ من شهرته أنه صار مثلاً بينهم

يقولون :_ هذا الفارس قوي كأنه مُلاعب الأسنَّة

قدم الى المدينة هذا الرجل {{ ابو البراء ملاعب الأسنَّة }}

وكان قد شاخ وتقدم بالعمر ، فأخذ الزعامة منه أبن أخيه واسمه {{ عامر بن الطفيل }}

قدم {{ ابو البراء }} الى المدينة و كان شيخ كبير، وقدم هدية الى الرسول صلى الله عليه وسلم

ودعاه النبي صلى الله عليه وسلم الى الإسلام

فلم يسلم ولم يرفض الاسلام

كان {{ ابو البراء }} مقتنع بالإسلام

ولكنه لم يسلم ، خوفاً على مكانته في قبيلته لأنه من سادة قومه

فقال ابو البراء :_يا محمد إني أرى أمرك هذا حسنٌ شريف

[[اي هذا الدين الذي تدعو إليه حسن شريف]]

فلو بعثت رجالاً من أصحابك الى أهل نجد يدعونهم الى أمرك ، فإني أرجو أن يستجيبوا لك

[[لأنه يريد لقومه أن يسلموا ويسلم معهم هو ايضاً]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ إني أخشى عليهم أهل نجد

فقال له ابو البراء :_ أنا جارٌ لهم [[لانه كبير قومه وله كلمة مسموعة قال هم في حمايتي]]

وكان الجوار معروف عند العرب جميعاً ، فالجوار من العار عند العرب ان ينتهك

استجاب الرسول صلى الله عليه وسلم {{ لأبي البراء }}

ثم أنطلق ابو البراء وسبقهم الى نجد ، واخبر ابن اخوه سيد قومه {{ عامر بن الطفيل }}

قال له :_ يا أبن أخي سيحضر أصحاب محمد وإني قد أجرتهم حتى يبلغوا دعوته وأختار النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه

{{ ٧٠ }} من شباب الصحابة ، ليخرجوا لنجد يدعوهم الى الإسلام

[[اختار ١٠ من الصحابة لقبيلتي عضل والقارة ، واختار ٧٠ لبني عامر]]

هؤلاء السبعين من الصحابة الذي أختارهم النبي صلى الله عليه وسلم يطلق عليهم {{ القراء }}

لماذا هذا اللقب ؟؟

لأنهم كانوا هؤلاء الشباب من الصحابة ، إذا صلوا العشاء مع النبي صلى الله عليه وسلم

لا يذهبوا لبيوتهم ، بل ينطلقوا الى أطراف المدينة عند البساتين

واتخذوا معلم لهم للقران من كبار الصحابة

فيحفظون القران عليه حتى يتقنونه ، كما أنزل فلا يدّعون آية تنزل إلا حفظوها ، وتفقّهوه فيها

وقاموا الليل يصلون بها ، حتى إذا كان الفجر استعذبوا من الماء قبل أن تخلطه أيدي الناس [[اي قبل ما يتعكر]]

فملؤوا القربة ، وأحتطبوا [[أي جمعوا الحطب]]

وجاؤوا به الى حجرات أزواج النبي صلى الله عليه وسلم [[فكانوا ينصبون من أنفسهم وكأنهم خدم لبيوت النبي دون أن يشعر بهم أحد]]

فما أن يطلع الفجر

كانت أوعية الماء أمام حجرات أزواج النبي وإذا بالحطب امام الحجرات ايضاً

ويشهدون الفجر جماعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

رضي الله عنهم أجمعين

[[اختلف في عددهم ، قيل كانوا ٧٠ رجل ، وقيل ٤٠ والذي جزم انهم ٤٠ في الحديث الصحيح قال والبقية كانوا تبعاً لهم اي عبيدهم وخدمهم]]

أنتدب الرسول هذه الفئة الطيبة ، التي تقوم الليل وتقرأ القران ليكونوا خير دعاة {{ لبني عامر }}

وكتب لهم النبي صلى الله عليه وسلم كتاب {{ لبني عامر }}

وأرسله معهم

[[فخرجوا في الوقت الذي خرجت به اصحاب عضل والقارة

فأصحاب عضل والقارة خرجوا الى جهة مكة ، وهؤلاء القراء اخذوا طريق نجد الى بني عامر]]

وكان كما قلنا {{ ابو البراء }}قد سبقهم واخذ لهم العهد عند قومه

حتى وصلوا عند بئر يطلق عليه {{ بئر معونة}}

ومن أدب الصحابة ، وقفوا عند البئر ولم يدخلوا كلهم دفعة واحدة الى {{ بني عامر }}

بل ارسلوا حامل الكتاب الى سيد القوم {{ عامر بن الطفيل }}

فأرسلوا {{ حرام بن ملحان رضي الله عنه }}

[[ليخبروه أننا نحن أصحاب محمد ، وان ابو البراء عمك اخذ لنا العهد والجوار]]

فلما دخل حامل الكتاب على {{ عامر بن الطفيل }} وكان عامر هذا سيء الخلق جداً

فلما دخل عليه ، وعرف بنفسه ومد الكتاب إليه

فلم يلتفت إليه

وقال :_ ما حاجتكم ؟؟

قال له :_ لسنا أصحاب حاجة [[بلغتنا مش جاين نشحد]]

ولكننا أرسلنا بأمر من نبينا الى قومكم ندعوهم الى هذا الدين وقد اخذ لنا عمك ابو البراء {{ملاعب الاسنة }} عهداً وجوار

إني رسول رسول الله إليكم

ندعوكم الى لا إله إلا الله ، محمد عبده ورسوله

فآمنوا بالله ورسوله

فبينما هو يتكلم معه أشار {{ ابن الطفيل }} الى أحد رجاله واسمه {{ جبار بن سلمي }} فطعنه بالحربة في ظهره وخرجت من بطنه

فأخذ هذا الصحابي الجليل {{ حرام بن ملحان }} يمسح الدم الذي ينزف منه بيده ، ويدهن به وجهه

وهو يقول :_ الله أكبر الله أكبر فزت وربِ الكعبة حتى فاضت روحه

فأستغرب الذي طعنه يقول فزت ؟!!!

قتلته ويقول فزت !!!!!

تعجب وأخذ يسأل: - ما الذي فاز به ؟ أولستُ قد قتلته؟

فقالوا له: - إنها الشهادة عند المسلمين !

فقال: - نعم فاز والله

ثم ذهب {{ جبار }}الى المدينة وأسلم

فكان قتل الصحابي من سوء أخلاق {{ عامر بن طفيل }}

لأنه أولاً

رد جوار عمه {{ ابو البراء }}

[[يعني لم يحترم عمه مع انه كل بني عامر تحترم عمه]]

ثانياً

هو قتل رسول ، والرسل لا تقتل ، وكانت هذه قاعدة عند العرب ، وعند كل الدول وحتى الآن

وبعد قتل هذا الصحابي

خرج {{ عامر بن الطفيل }} الى قومه وهو سيد القوم و زعيمهم

ثم قال لهم :_ استعدوا معي لنذهب لبئر معونة ونقتل أصحاب محمد

فرفض قومه الخروج معه [[لأنهم يحترموا عمه ابو البراء جميعا ويحبونه ولا ينقضون عهده وجواره]]

فلما رفض القوم دعوة سيدهم {{ عامر بن الطفيل }}

ذهب الى القبائل حوله وجمع ثلاثة قبائل معه

وانطلقوا الى المسلمين

عند {{بئر معونة }}

وأخذوا يقاتلونهم

وأخذ المسلمون سيوفهم ودافعوا عن أنفسهم، ولكنهم قتلوهم عن آخرهم

لم يبق إلا {{ كعب بن زيد رضي الله عنه }}

الذي جرح وظنوه قد قتل ولكنه عاش، ثم مات شهيدا بعد ذلك بعام واحد في غزوة الخندق

كان اثنين من الصحابة ، قد تأخرا عنهما في الطريق وهما {{ المنذر بن عقبة ، وعمرو بن أمية }}

فوجدوا الطيور تحوم في السماء فوق معسكر المسلمين عند بئر معونة

فقالا: _ والله ان لهذه الطيور لشأن ، وأسرعا الى أصحابهم، فوجدوهم قد قتلوا

فانطلقا يقاتلان هما أيضا

فقتل {{ المنذر بن عقبة}}

ووقع {{عمرو بن أمية }} في الأسر

ثم أعتقه عامر بن طفيل ولم يقتله

[[لأن أمه كان عليها عتق رقبة ، فأعتق لها عمرو بن أمية]]

وانطلق {{ عمرو بن أمية }} رضي الله عنه راجعاً الى المدينة

وفي الطريق لقي ، رجلين وعلم أنهما من {{بني عامر }}

ونزلا تحت ظل شجرة

فلما ناما قتلهما {{ عمرو بن أمية }} ثأرا للصحابة

ولكن هذان الرجلين

كان معهما عهداً من النبي صلى الله عليه وسلم

وهو كان لا يعلم بذلك، فلما عاد الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره

قال له:_ قد قتلت قتيلين لأدينَّهما [[اي سأدفع ديتهم]]

وكان ذلك من مكارم أخلاقه صلى الله عليه وسلم

فقد جاءه صلى الله عليه وسلم خبر هذين القتيلين مع خبر استشهاد السبعين من صحابته ، ومع كل هذا

أراد أداء الدية لهذين القتيلين اللذين قُتلا عن طريق الخطأ

وصل الخبر لرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة

فكانت فاجعة ومأساة

{{ عضل والقارة ، وبئر معونة ، في نفس التوقيت }}

كانت مأساة شديدة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام

وغلب الحزن الشديد على الرسول صلى الله عليه وسلم وعلى المسلمين

و ربما كان حزنهم أكثر من أحد

[[لأن في أحد كانت هناك مواجهة ، وكان هناك قتلى من المشركين وجرحى]]

ولكن هؤلاء الصحابة رضوان الله عليهم قتلوا بالغدر

ومن شدة حزن الرسول صلى الله عليه وسلم ، اخذ يدعوا عليهم شهرا كاملاً

يرفع يديه في الدعاء ، حتى يسقط ردائه عن منكبيه

[[ومن هنا اخذ دعاء القنوت لم يشرع دعاء القنوت قبل هذه الواقعة أي انه يدعو بعد الرفع من الركوع في الركعة الأخيرة]]

وهنا لنا وقفة

فدعاء القنوت لا بد أن نحرص عليه خاصة في أيامنا هذه وما تمر به الامة، فالمسلمون يقتلون في كل انحاء العالم

يجب ان نحرص على دعاء القنوت

في صلاة الفجر او العشاء حتى لا نهمل هذه السنة ، وليت الإمام في الصلاة في المساجد ، ان يحرصوا عليه أيضا

فالسيرة للتأسي لا للتسلي

والدعاء يجب ان يبدء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويختم بها فلا يرد الدعاء عند إذن

إذا هممت بالدعاء فاستفتح دعاؤك بالصلاة على رسول الله لأن الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

{{ أمر وتكليف إلهي }}

من الذي أمر به ؟؟

الله جل جلاله في قوله تعالى

{{ إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }}

فالصلاة على الرسول دعاء . انت تقول اللهم صلِ تدعوا الله ، وهذا الدعاء يقبل فورا ، لأن الله قد أمرنا به

فصلاتك على الرسول صلى الله عليه وسلم {{ مقبول }}من الله فورا

لأنه أمر مباشر وصريح منه جل في علاه

لذا فإنك إذا استفحت دعاؤك بالصلاة عليه فإن

{{ الله الكريم }} سيقبل باقي دعاؤك .. فالله جل في علاهلا يمكن أن يقبل دعاء ويرفض آخر .. ما دام في غير معصية!

فأي دعاء اياكم ان تغفلوا عن هذه الملاحظة المهمة الصلاة على رسول الله

ونذكر ذلك الرجل الأعمى الذي جاء الى النبي يطلب منه الدعاء أن يرد الله له بصره

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_

إن شئت دعوت لك فرد الله بصرك ، وإن شئت تصبر ولك الجنة

فقال الاعمى :_ يارسول الله ، والله ما أريدهما [[اي عيناي]] إلا لأراك بهما

[[اي أريد أن أبصر حتى أراك]]

فرَّق له النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه هذا الدعاء والمعروف في كتب الفقه {{بسنة قضاء الحاجة }}

أمره أن يتوضأ ، فيحسن وضوءه ، ويصلي ركعتين ، ويدعو بهذا الدعاء فيقول {{ اللهم إني أسألك، وأتوجه إليك بنبيك محمد نبي الرحمة ، يا محمد إني توجهت بك إلى ربي في حاجتي هذه ، فتقضى لي اللهم شفعه في، وشفعني فيه }}

امره النبي ان يدعو هذا الدعاء في سجوده

فرد الله بصره عليه وهو ساجد قبل ان يرفع راسه

والروايات لهذا الحديث متعددة

منها {{ انه رفع رأسه واتم صلاته فأبصر }}

ورواية اخرى تقول

عندما رد الله عليه بصره وهو ساجد فرفع رأسه [[فطرة البشر يريد أن يرى النبي فرفع راسه فأخذهُ لمح البصر الى وجه النبي صلى الله عليه وسلم]]

فلما رأى وجه الحبيب صلى الله عليه وسلم لم يكمل صلاته فقام من جلوسه واكب على النبي صلى الله عليه وسلم يبكي و يقبل راسه ويديه

اي الروايات

{{ المهم رد الله بصره عليه فوراً وهو ساجد }}

نرجع لبئر معونة

اما {{ ابو البراء ملاعب الاسنة }} أصابه غيض شديد لانها انتهكت جواره من ابن اخيه

فهناك روايات

(الأولى)

انه رجع للنبي صلى الله عليه وسلم يعتذر عن ما فعله ابن اخيه فقبل النبي عذره ،ثم أسلم وكان من الصحابة

(والروايةالثانية)

أنه ارسل من طرفه رسولاً يعتذر ويعلن اسلامه ، ثم مات غيظاً وقهراً لانه انتهك جواره مع اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن هنا نعلم من حادثة الرجيع وبئر معونة ان النبي صلى الله عليه وسلم لايعلم {{ الغيب المطلق }} إلا ما اطلعه الله عليه

لم يكن يعلم أن اصحابه سيصيبهم ذلك ولكنه كان متخوفاً عليهم وحذر واخذ بالاسباب ولكن لا رآد لقضاء الله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
▬▬▬▬▬

📚| الحلقة:(177)

📋| العنوان:غزوة بني المصطلق ، والفتنة
▬▬▬▬▬

كاملة يجب ان اسردها كاملة بتفاصيلها فأعذروني اخواني على الاطاله...ولكنها والله احداث مشيقه ومهمه ولابد ان نقرأها كامله...

[[اولاً نأجل حديثنا عن زواج النبي صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين زينب بنت جحش سيأخذ معنا وقت نأتي عليه بعد حادثة الإفك إن شاء الله]]

نحن الآن في مطلع السنة [[الخامسة من الهجرة]]

حديثنا اليوم عن {{ بني المصطلق }}

بلغ النبي صلى الله عليه وسلم

أن قبيلة {{ بني المصطلق}} تستعد لغزو المدينة

فمن هي بني المصطلق ؟

بني المصطلق هي أحد بطون قبيلة {{ خزاعة}}

وكانت ديار {{خزاعة }}منتشرة على الطريق من مكة الى المدينة من بداية {{ ٣٠ كم من مكة الى ٢٤٠ كم }}

ولذلك فإن {{ خزاعة }} كان موقعها مهم جدا في الصراع بين المسلمين وبين قريش

واتخذت {{ خزاعة}} موقفا محايدا بالنسبة للصراع بين المسلمين وبين قريش

[[فهي لم تدخل في عداء مع المسلمين لوجود صلات نسب ومصالح مع الأنصار]]

وفي نفس الوقت لم يدخلوا في الإسلام

لأن لهم مصالح مع قريش

لأن خزاعة في طريق تجارة قريش الى الشام ، وهم يستفيدون بذلك

وأيضا لأن أحد أصنام العرب الشهيرة وهي {{ مناة}} تقع في ديارها

فكان العرب يحجون الى هذا الصنم، ومن ثم كانوا يستفيدون من ذلك مادياً ومعنوياً

من أجل ذلك اتخذت قبائل {{ خزاعة }} موقفاً محايداً في الصراع بين المسلمين وبين قريش

باستثناء {{ بني المصطلق }} وهي كما ذكرنا أحد بطون {{ خزاعة }}

وكانت ديارها في وسط ديار {{ خزاعة }} والتي اتخذت موقفا معاديا للمسلمين ، لدرجة أنها اشتركت مع قريش في حرب المسلمين في {{ أحد }}

سيدهم اسمه {{ الحارث ابن ابي ضرار }}

ومعنى {{ مصطلق }}

لانهم كانوا مشتهرين بالغناء والاصوات الجميلة ، فالأصطلاق في اللغة العربية معناه جمال الصوت في الغناء

وفي بداية السنة الخامسة من الهجرة

اتخذت {{ بني المصطلق }}

بقيادة {{ الحارث بن أبي ضرار }} قرارها بتجميع القبائل لغزو المدينة

ووصلت هذه الأخبار الى الرسول صلى الله عليه وسلم فأرسل أحد الصحابة وهو {{ بريدة بن الحُصيب }}

حتى يتأكد من نياتهم

فذهب إليهم ودخل فيهم ، وأظهر أنه معهم وأنه يريد عونهم في حربهم ضد المسلمين

وتحدث مع سيدهم وهو {{ الحارث بن أبي ضرار }} وتأكد أنهم يريدون بالفعل غزو المدينة ، فعاد الى المدينة وأخبر

النبي صلى الله عليه وسلم

فلما تأكد النبي صلى الله عليه وسلم

أن بني المصطلق و سيدهم {{ الحارث }} قد جمع الجموع واعد جيشاً لغزو المدينة

جهز النبي صلى الله عليه وسلم جيشه

وهي سنته كما تعلمنا من السيرة

[[فكان لا ينتظر عدوه حتى يأتي إليه الى المدينة]]

فسنته أن يباهت عدوه في داره

وكان شعاره

{{ ماغزي قوم في دارهم إلا ذلوا }}

وهو لا يرضى الذل صلى الله عليه وسلم

فخرج إليهم النبي صلى الله عليه وسلم

في جيش يتكون من {{ ٧٠٠ مقاتل و ٣٠ فارس }}

وخرج معه من نسائه صلى الله عليه وسلم

السيدة {{ عائشة}}

والسيدة {{ أم سلمة }} والمسافة بين المدينة و

{{بني المصطلق }} كبيرة حوالي {{ ٤٠٠ كم }}

فعقد لوئين للمهاجرين والانصار

فأعطى لواء المهاجرين {{ لأبي بكر }} شيخ المهاجرين

ولواء الانصار {{ لسعد بن عبادة }} سيد الخزرج

فسار صلى الله عليه وسلم إليهم

ومن سنته ايضاً ، أن يعمي الأخبر عن عدوه ، فكان يسير ليلاً ويكمن في النهار

وشعاره {{ استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان }}

سار الجيش على بركة

وأرسل الرسول أمامه العيون يستطلع خبر القوم

فوجد الصحابة رجل من {{ بني المصطلق }} كان قد خرج يستطلع للعدو الطريق ، فأمسكوا به و أخذوه اسيراً

[[ملاحظة حديثنا عن بني المصطلق فيه دروس وعبر كثيرة فأنتبهوا لها جيداً]]

فلما احضروا الأسير لرسول الله صلى الله عليه وسلم

فسأله النبي عن خبر القوم ، فتكتم ولم يجيب النبي [[لانهم قومه]]

فعرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم ، الاسلام فرفض

[[إذن عدو لا يريد أن يسلم ويكون منا ، ولا يريد ان يخبرنا بشيء عن قومه ، فإن نحن تركناه كان ضاراً لنا وهكذا نأخذ الحزم في امور الحرب من رسول الله صلى الله عليه وسلم]]

فقال النبي :_ يا عمر أضرب عنقه

فضرب عمر عنقه

فأمن النبي صلى الله عليه وسلم أن القوم لا يعلمون بقدومه [[لان جاسوس الاعداء قد قتل]]

وباغت القوم على عين ماء اسمها {{ المريسيع }}

[[واسم مريسيع من اللغة العربية ، فكان الرجل إذا اصيبت عينه تقول العرب (رسعت عينه) اي صارت تدمع يتجمع الدمع في عينه ببطئ ، فلما يتجمع يسيل ، يقولون رسعت عين فلان]]

فعين {{ المريسيع }} ماءها قليل {{ ينزُ نزاً قليلاً }}حتى اذا تجمع ونشلوه ، يحتاجوا وقتاً حتى يتجمع غيره فشبهوها بالعين التي تدمع قليلاً قليلاً

وصل المسلمون الى {{ بني المصطلق }} الى عين مريسيع

وعسكروا هناك

فلما وصل بني المصطلق {{ لعين المريسيع }} يريدون ان يشربوا منها ، ويتجهزوا للمضي لغزو المدينة ، تفاجئوا بوجود النبي صلى الله عليه وسلم

[[ومن مكارم اخلاقه صلى الله عليه وسلم وهي مهمته التي بعث بها ، هداية الناس لا حربهم والاستيلاء عليهم]]

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب وكان جهوري الصوت

قال له :_نادي بالناس أن يقولوا لا إله إلا الله ، تعصمعوا دمائكم وأموالكم

فنادى عمر :_ هذا رسول الله ، على رأس جيشه يناديكم ، أن تقولوا لا اله إلا الله ، فتعصموا دمائكم وأموالكم

فرفض القوم واصطفوا للقتال

ونادى سيدهم {{الحارث }} إننا لا ندخل في دين محمد والحرب بيننا وبينكم

واخذوا يتراشقوا بالسهام ساعة من وقت

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يحملوا عليهم حملة رجل واحد

وقاموا بهجوم مباغت عليهم وحاول {{ بني المصطلق }} المقاومة ولكنهم انهزموا سريعا فقتل منهم {{ ١٠ }}

بينما لم يفقد المسلمون في هذا الهجوم سوى رجل واحد

فوقع رجالهم ونسائهم في الأسر

كان من الاسرى {{ ١٠٠ بيت }} من بني الحارث

والغنيمة كانت مذهلة

واستولى المسلمون على مواشيهم

وكان عددهم {{ ٢٠٠٠ من الإبل من حمر النعم}}

و{{ ٥ آلاف من المواشي}} أي الغنم

وحقق المسلمون انتصارا ساحقا وسريعا

وكان في الجيش رئيس المنافقين {{ أبن ابي سلول }} ولأول مرة يخرج مع النبي ايضاً

وفي الجيش ولده {{ عبدالله بن عبدالله بن ابي بن سلول }}

وهو من خيرة الصحابة

[[نذكر هذه الاسماء لان لنا معهم مواقف في هذه الغزوة]]

جمعت الغنائم فسال لعاب {{ ابن ابي سلول }} لها

{{٢٠٠٠ بعير من حمر النعم }} من الابل

{{ ٥ الاف رأس غنم }} غير المتاع والمصاغ والسلاح

غنيمة كبيرة

جمع النبي صلى الله عليه وسلم ، الغنائم وجعل عليها حارس وهو مولاه {{ شقران }}

امسكوا الاسرى من الرجال ، واخذوا النساء بحكم السبايا

ومن سنته صلى الله عليه وسلم في الحروب

أن تقسم الغنائم

الى خمس ، اربعة اخماسها توزع على الجيش فوراً وخمس يُصطفى لله والرسول

فلما قسمت الغنائم دخلت النساء في السبي

والذي اشغل تفكيره صلى الله عليه وسلم ، ليست الغنائم

بل {{ ١٠٠ بيت }} من اعز بيوت العرب ، يعز عليهم السبي فالواحد منهم يفدي عرضه بروحه وماله

ففكر النبي صلى الله عليه وسلم كثيراً

كيف ينقذ {{١٠٠ بيت }} من أعز بيوت العرب من السبي [[أي أن تصبح نسائهم سبايا فتسترق]]

فجلس يتدبر ، و يفكر بالامر ، ولا يروق له مثل هذا السبي

فهيأ الله له السبب

قسم النبي صلى الله عليه وسلم الغنائم والسبايا بين الجيش وكانت ابنة سيد {{ بني المصطلق}}

واسمها {{ جويرية }} رضي الله عنها

[[لانها اسلمت واصبحت بعد ذلك ام للمؤمنين وزوجة النبي صلى الله عليه وسلم]]

كانت فتاة حازمة ، وعاقلة ، وكان كثيراً ما يستشيرها أبوها في شؤون إدارة العشيرة

فوقعت في السبي من نصيب أحد الصحابة وهو

{{ثابت بن قيس بن شماس }} فعرضت عليه على الفور المكاتبة فكاتبته على نفسها

[[يعني اتفقت معه أن تدفع له مبلغ من المال مقابل أن يعتقها ، وكان هذا النظام موجود عند العرب ، ويطلق عليه نظام المكاتبة، وهو يعني أن يتفق السيد مع العبد أن يكون حراً إذا أدى قدراً مُعيناً من المال، وقد أقر الآسلام هذا النظام فقال تعالى {{ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا }} بل وجعل الإسلام هذا النظام واجبا، أي يجب على السيد أن يقبل المكاتبة اذا أراد العبد ذلك، فكان ذلك من أساليب الاسلام في الغاء الرق]]

طلبت المكاتبة

فقال لها ثابت ، وهو يعلم أنها لا تملك شيء ، فقد أخذت أموالهم وقد أخذت رجالهم [[وفتاة لا تملك شيء فمن اين تاتي بالفداء ؟؟]]

قال:_ نعم اكاتبكِ على {{ ٨ أواقي من ذهب }} مقابل أن اعتقك

قالت :_ فهل تأذن لي ، أن أتدبر أمري ؟

قال :_ أجل تدبري امرك

فخرجت من خيمته ، واتجهت نحو خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، في خيمته عند ام المؤمنين عائشة

فكان من سنته إذا خرج صلى الله عليه وسلم ، اقرع بين ازواجه[[يعني عمل قرعة بينهم الذي يخرج سهمها خرجت معه في الغزوة]]

فكان في هذه الغزوة يصحبه من أزواجه أم المؤمنين عائشة و ام سلمة

فوقفت {{جويرية }} عند باب خيمته وهي فتاة عاقلة راشدة تحسن تدبير الامور

[[وكانت قد رأت قبل يوم المعركة بثلاثة أيام رؤيا ، كأن القمر يسير من يثرب حتى وقع في حجرها، ولم تخبر أحد بهذه الرؤيا]]

وقفت جويرية ، ورأتها السيدة عائشة

وقالت السيدة عائشة وهي تقص هذه القصة

قالت :_والله ما أن رأيتها على باب حجرتي حتى كرهتها [[من باب الغيرة عند النساء ، كانت جويرية أمنا رضي الله عنها شابة وجميلة وحلوة اللسان]]

وقفت و قالت

: _ يا رسول الله [[يا رسول الله ؟؟ !!! لا يقولها إلا مسلم]] يارسول الله ، سلام الله عليك

قال :_ وعليك السلام ، من المرأة ؟!!!

قالت :_أنا جويرية بنت الحارث سيد القوم

اني قد رأيت رؤيا قبل ان تأتي إلينا ، وعلمت اننا مأخوذين وعلمت أن عاقبتها خير لنا ، فعلمت أنك رسول الله حقاً

فأنا {{ أشهد أن لا اله الا الله وأن محمد رسول الله }}

[[واعلنت اسلامها فسُر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامها]]

ثم قالت :_ يا رسول الله

انا بنت {{ الحارث بن أبي ضرار }} سيد قومه

وقد أصابني من البلاء ما لا يخفى عليك ، فوقعت في السهم {{لثابت بن قيس }} فكاتبته على نفسي، فجئتك أستعينك على كتابتي ، واطلب منك العون

فأعني يارسول الله

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى عقل حصيف ، وقوة شخصية ، وتدبر لإنقاذ قومها ، وشرفها

فقال لها صلى الله عليه وسلم :_ حباً وكرامة ، فهل لك في خير من ذلك ؟

قالت:_ وما هو يا رسول الله ؟

قال: _ أقضي كتابك وأتزوجك

[[يعني أدفع لثابت بن قيس المبلغ كله، وتكونين حرة، ويكون هذا المبلغ هو مهرك]]

قالت: _نعم يا رسول الله قد فعلت

فشاع الخبر بين الناس أن الرسول صلى الله عليه وسلم

قد تزوج بنت {{ الحارث بن ضرار }}

فقال الصحابة :_ أصبح بني المصطلق أصهار رسول الله

[[ومن أدب الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الاسرى الذين بين ايديهم أصبحوا أصهار رسول الله، فكيف يأسرون أصهار نبيهم]]

فرد كل الصحابة الأسرى الذين في أيديهم الى ذويهم

وكان هذا حدثاً فريداً لم يحدث في تاريخ الجزيرة

و لا في تاريخ العالم كله

[[وكان سببه حب الصحابة الشديد للرسول صلى الله عليه وسلم]]

تقول السيدة عائشة:_ قال الناس [[اي الصحابة]] أصهار رسول الله !!!!

فأرسلوا ما بأيديهم

فلقد أعتق بتزويجه إياها ، مائة أهل بيت من بني المصطلق {{ فما أعلم امرأة أعظم بركة على قومها منها }}

فلما رأت بني المصطلق هذه الاخلاق والكرم ، دخلوا جميعا في الإسلام

استطاع النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الغزوة

١- القضاء على محاولة {{بني المصطلق }} تجميع القبائل وغزو المدينة

٢- توطيد هيبة المسلمين في الجزيرة

٣- دخول كل {{بني المصطلق}} في الاسلام، وهي البطن الوحيد في {{ خزاعة }} الذي كان يناصب الاسلام العداء

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم اياماً في ديار بني المصطلق

ولكن كان المنافقون قلوبهم تمتلأ غيظاً من المسلمون

خاصة رأس المنافقين {{ بن ابي سلول }}

لقد أسترد المسلمون الغنائم من أيديهم ، وردوها الى بني المصطلق

و{{ ابن ابي سلول }} واصحابه المنافقون ، ما خرجوا أصلاً إلا لهذه الغنائم ، لم يخرجوا ايماناً بل نفاقاً

فغاظه ذلك وأخذ يترقب فرصة كيف يوقع فتنة بين صفوف المسلمين

وجلس النبي صلى الله عليه وسلم مطمئناً مرتاحاً ، وقد أصبح القوم إخوانهم بالدين

وأصهار النبي صلى الله عليه وسلم

و ذهب رجلان في اليوم الثاني من المسلمين الى بئر {{ المريسيع }} ليملئا أسقيتهما

[[وكما قلنا مريسيع تذرف الماء ذرفا ، قليلا قليلا ، فلا بد أن يقف الرجل كثيراً ، اذا انتشل الماء حتى تتجمع المياه مرة اخرى]]

ولكنهما تنازعا الماء ، كل منهما يريد أن يسقي قبل الآخر أحدهما من المهاجرين واسمه {{ جهجاه }} وكان يعمل أجيرا عند {{ عمر بن الخطاب }}

ورجل من الأنصار واسمه {{ سنان }}

فتنازعا الدلو كل واحد يريد أن يسقي قبل الآخر

وتطور الأمر الى أن {{جهجاه}} من المهاجرين ضرب {{سنان}}

على وجهه فسالت الدماء من أذنه

فلما رأى سنان الدم

صاح بشعار الجاهلية [[لانهم حديثي عهد بالاسلام كان احدهم اذا ضرب او اعتدي عليه في الجاهلية شعاره بالنداء يا آل فلان اي ينادي قومه]]

فصاح سنان :_ يااا آل الخزرج [[اي قومه الذي هو منهم]]

فصاح جهجاه :_ يااا آل قريش

وكان الناس في خيامهم ، ولم يميزوا الصوت

فسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، الصراخ كما سمع الناس

فكان النبي صلى الله عليه وسلم اسبق الناس الى الصوت

خرج من خيمته مسرعاً نحو الصوت

فإذا هما الغلمين !!!!

وتجمع الناس ، واذا قوم من الخزرج يأتون من هاهنا

واذا برجال من قريش يأتون من هاهنا

وكلهم مشهرٌ سيفه ، يريدون أن يعرفوا ماالخبر ؟!!

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم ، إليهما

ورفع كلتا يديه يؤدبهما

ويقول :_ أبدعوى الجاهلية ، وانا بين ظهرانيكم

دعوها فإنها منتنة [[يعني اياكم بعد اليوم ينادي شخص فيكم يا ال فلان ويا آل فلان]]

ما الأمر ؟ !!!!

فحدثوه بما وقع بينهما

ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه ، الذين تجمعوا

وقال :_ انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً

فتعجب الصحابة

قالوا :_ إن كان مظلوماً نصرناه يا رسول الله ، فكيف إن كان ظالماً ؟ !!!!

قال :_ تردوه عن ظُلمه وذلك نُصرته

فتكلم النبي مع المظلوم حتى أرضاه وصفح عن صاحبه واسقط حقه

وتكلم مع الظالم وأنبه حتى أعتذر

واصلح الأمر في رمشة عين

{{ دعوى الجاهلية ، دعوها فإنها منتنة }}

يا حبيبي يارسول الله ، انظر الى حالنا اليوم

المصري يتعصب للمصري

الأردني يتعصب للأردني

والسعودي يتعصب للسعودي

والفلسطيني يتعصب للفلسطيني

والتونسي يتعصب للتونسي

والمغربي يتعصب للمغربي

حتى يا رسول الله في داخل البلد الواحدة، كل واحد يتعصب لمحافظته ولمدينته ولقريته ولشارعه وحارته ، ولفريقه لكرة القدم ، يارسول الله يتعصبون لفرق اجنبية لا يحبون الله ورسوله ولا المسلمون

نحن نعيش يا رسول الله بدعوى الجاهلية المرة

نسينا تعاليمك

أن يكون انتمائنا للإسلام وللمسلمين، ولجميع المسلمين سواء كان هندي، أو باكستاني أو أفريقي أو أمريكي أو ياباني

يا رسول الله اشكو لك حالنا

لقد نسي المسلمون للأسف أن تلك الحدود بين الدول الإسلامية هي من تخطيط رجل كان سكران فأمسك قلمه ، و وضعه على الخريطة ويده ترجف لانه مخمور واخذ يخطط للمسلمون حدودهم

نسي المسلمون أن الحدود بين الدول الإسلامية هي من وضع الإستعمار قبل رحيله

امتثل المهاجرون والأنصار لأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، وحل الخلاف الذي وقع بين الغلمين برمشة عين

ولكن المنافقون وجدوها فرصة لهم ، لأحداث وقيعة بين المهاجرين والأنصار

رأس المنافقين {{ ابن سلول }}

فهو من ثلاثة أيام يتقلب من الغيض

كيف أسلم القوم وخسر الغنائم جميعها ؟؟

لماذا خرجنا إذن ؟

فلاحت له هذه الفرصة

فجلس في خيمته ومعه ، من على شاكلته من المنافقين

فنظر بمن حوله

[[فأراد أن يثير الدماء في عروقهم]]

فقال لمن معه بلهجة المتعجب المستهجن

- أَوقد فَعلُوها ؟

[[هذه الكلمة تشد الأنتباه ، وتثير الأعصاب

أوقد فعلوها !!!! يعني شي كبير هذا اللي صار

اوقد فعلوها !!!! يعني جاء الوقت للمهاجرين انه تقوى شوكتهم علينا ونحن اللي آويناهم يجي واحد منهم يرفع السيف بوجهنا]]

أوقد فعلوها ، هذا ما كنت أخشاه ، وكنت كارهاً منذ أن دخلوا دارنا

ولكن هذا ما فعلتموه بأنفسكم ، آويتموهم وقاسمتموهم الاموال والديار ، ثم جعلتم أنفسكم غرض للمنايا دونهم فمتم ويتمتم اطفالكم ، وكثروا هم حتى نازعوكم في دياركم

أما والله لو أمسكتم عنهم ما بأيديكم لتحولوا الى غير بلادكم

[[يعني امنعوا المهاجرين يدخلوا المدينة بيروحوا لبلد تانية]]

وما مثلكم ومثلهم إلا كما قال من قبلنا

[[لعنة الله عليك يا ابن سلول الى قيامة الساعة قال كلمة ساقطة سافلة تليق بصاحبها مضطر لذكرها للدرس والعبرة]]

وما مثلكم ومثلهم إلا كماقال من قبلنا

{{سمِّن كلبك يأكلك }}

أما والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل

[[يزعم ان الانصار هم اصحاب الديار والمدينة المنورة ، فهم اعزاء ، وان المهاجرين جايين هاربين مشتتين غلابة لاجئين مش ابن بلد فهم اذلاء ... وكم من ناس مسلمون هذه الأيام تعيش بيننا يقتدون بعقل وتفكير ابن سلول فهو ابن بلد]]

وكان من ضمن الجلوس وسمع هذا الكلام غلام صغير، عمره {{ ١٤ عام }} و اسمه {{ زيد بن أرقم }} من الخزرج ولكنه صادق الايمان

فذهب الى صلى الله عليه وسلم ، وكان حول النبي مهاجرين وانصار

دخل هذا الفتى الصادق الأيمان

[[وكان النبي يحبه ويحترمه، حتى ان النبي عندما وجده يحفظ القران

قال له :_يا زيد أراك تحفظ ما ينزل من القران فبارك الله بحفظك ، ألا تتعلم لغة يهود حتى اذا جاء كتاب او ارسلنا إليهم أوكلته إليك ؟؟

قال :_ اجل يا رسول الله

فأتقان لغتهم وكتابتهم وهو لم يناهز الحلم بعد يعني لم يصل لعمر البلوغ   عمره ١٤ سنة]]

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وحوله المهاجرين والانصار [[فلم يمنعه ذلك من قول كلمة الحق]]

قال :_ يارسول الله كنت في خيمة {{ ابن سلول }}

وقد قال :_كذا وكذا وكذا ، وقص عليه حديثه كله

فتغيرت وجوه الصحابة جميعاً مهاجرين وأنصار

الانصار {{ لانها عيبة في حقهم خرجت من كبيرهم }}

والمهاجرين {{ لانه تكلم عليهم و وصفهم بالاذلاء }}

وغضب النبي صلى الله عليه وسلم ، غضبا شديدا

فنظر الى القوم وأراد أن يمتص غضبهم

فقال :_ يا فتى لعل في نفسك على صاحبك شيء فقلت عليه ما قلت ؟؟

قال :_لا والذي بعثك بالحق يارسول الله ، ليس بيني وبينه إلا اخوة الاسلام !!!

قال :_ لعله اخطء سمعك ، فلم تحسن أن تنقل ما سمعت ؟؟

قال :_ لا والله ما اخطء سمعي ، ولا تّقولت عليه ولا بحرف واحد ، لقد قال ما قلته لك ، كلمة ، كلمة !!!

فقام عمربن الخطاب

وقال يا رسول دعني اضرب عنق هذا المنافق

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا لا يا عمر

كيف يا عمر إذا تحدث الناس أن محمدا يقتل اصحابه ؟؟

[[لأن في نظر الناس ابن ابي سلول مسلم]]

فالنبي صلى الله عليه وسلم حريص جدا

على ألا يترك فرصة لأحد أن يشوه صورة الإسلام

فقتل {{عبد الله بن أبي بن سلول }} فيه فوائد كبيرة ، لأنه رأس المنافقين، وقتله يحقق الاستقرار في المدينة، ولكن قتله سينفرالناس من الإسلام ، سواء الذين دخلوا الإسلام حديثا أو الذين لم يدخلوا في الإسلام، وسيعطي أعداء الإسلام فرصة لتشويه صورة الإسلام

[[وللأسف والآن نجد الكثير من المسلمين يرتكبون أموراً تعطي فرصة لأعداء الإسلام لتشويه صورة الإسلام ، وعلى افتراض أن هذه الأمور جائزة أو مندوية أو فيها مصلحة للإسلام ، ولكنها على الجانب الآخر تعطي فرصة لأعداء الإسلام وما أكثرهم هذه الأيام لتشويه صورة الإسلام]]

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل على الفور

تحرك الجيش بالرحيل ، ولم يكن ذلك هو الوقت الذي اعتاد المسلمون الرحيل فيه، فقد كان الجو حاراً والنبي لا يرحل بمثل هذا الوقت ابدا

[[وذلك حتى يشغل الناس عن الكلام في هذا الموضوع ، لأنها فتنة]]

وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

{{ أسيد بن حضير }} وكان من سادة ومن فرسان الأوس وقال:_ يارسول ، أرحيل في مثل هذه الساعة ؟؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أما بلغك ما قال صاحبك ابن أُبي؟ زعم أنه إذا قدم المدينة سيخرج الأعز منها الأذل ؟

قال أسيد:_ لا والذي بعثك بالحق يارسول الله انت الذي تخرجه إن شئت ، وهو والله الذليل وأنت العزيز

فبلغ لرأس المنافقين {{ ابن ابي سلول }} ان كلامه وصل للنبي صلى الله عليه وسلم

فذهب الى النبي يكذب الخبر ، ومعه بعض أصحابه من المنافقين

وأخذ {{ ابن ابي سلول }} يحلف بالله أنه ما قال هذا

وأخذ أصحابه من المنافقين يحلفون أن {{ ابن ابي سلول }} لم يقل هذا

وأخذ من حضر من الأنصار يدافع عن {{ ابن ابي سلول }} ويقولون :_ يا رسول الله عسى ان يكون الغلام قد أخطء بنقل الحديث

وأخذوا يدافعون عنه لأنه كان شريفا في قومه

وانصب اللوم والعتاب كله على هذا الغلام الصغير {{ زيد بن ارقم }}

وأخذ زوج أمه {{عبد الله بن رواحة}} يلومه ويعنفه، لأن {{زيد }} كان يتيما

واعتزل {{ زيد }} عن الناس وركبه الهم

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بالرحيل في وقت مبكر لم يكن يروح فيه فسار طوال النهار

حتى جاء الليل

ثم سار بهم طوال الليل حتى جاء النهار

[[لم يقف بهم للراحة ابدا]]

ثم أخذ في السير حتى ارتفعت الشمس واشتدت

ثم نزل الناس، فناموا على الفور في العراء ونامت معهم الفتنة

[[ناموا من شدة التعب وكل ذلك حتى ينشغل الناس عن الحديث فيما حدث

وهذا درس آخر لمواجهة المشاكل التي تنشأ عن الأمور التافهة، وهي ألا نتحدث في المشكلة، لأن الحديث عن هذه الأمور التافهة يعقد المشكلة ويدخلنا في حلقة مفرغة]]

ثم سار بهم طوال الليل حتى جاء النهار

[[وحبيبنا زيد مهموم ، انت السبب يا زيد]]

وزيد مهموم يناجي الله في قلبه عمره {{ ١٤ سنة }}

يقول :_اللهم إني أقل من ان تنزل في شأني قران ، ولكني ارجوك يارب أن تلقي في قلب نبيك إلهام ، ان يصدقني فقط ولا يقال عني بين القوم ، اني كذاب فتان وكان يواكب النبي بالمسير [[اي يجعل راحلته قريبة من راحلة النبي]]

يقول زيد بن ارقم :_ و أنا أوكبه بالسير [[امشي جنب النبي صلى الله عليه وسلم]]

حتى كانت ساعة بعد طلوع الفجر وقبل شروق الشمس

واذا براحلة النبي صلى الله عليه وسلم تثقل بسيرها

فأخذت ترفع رجلها وتضعها ببطئ

فعلمت أنه يوحى لرسول الله

[[وهكذا كان اذا اوحي إليه وهو على ظهر راحلته لا تستطيع الراحلة ان تسير لان الله يقول عن الوحي

{{ إِنّا سنُلْقِي عليْك قولا ثقِيلا }}

{{ لَوْ أَنزَلْنَا هَٰذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ }} فثقلت الناقة بالمشي]]

قال زيد :_ فغشيه ما غشيه عند نزول الوحي ، وتصبب جبينه عرقاً ، وثبتت راحلته قدميها بالارض، وانا اقف بجانبه

براحلتي

فلما أُسري عنه نظر الى يمينه فرآني

فأبتسم لي في وجهي

وقال بأعلى صوته

:_ يااا زيد

قلت :_ نعم يارسول الله

فأقترب براحلته مني، ومد يده وأمسك اذني وشدها الى فوق

وقال :_ لقد وفا الله بسمعك يا غلام

[[ارأيتم رجال صادقين مع الله كان يتنزل الوحي من اجلهم]]

ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه واشار الى زيد

وقال لهم :_ هذا الذي صدق القران سمعه

ثم قرأ عليهم سورةالمنافقون وهذه بعض اياتها

قال تعالى

{{ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لا تُنفِقُوا عَلَى مَنْ عِندَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنفَضُّوا وَلِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ * يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لا يَعْلَمُونَ}}

وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الفجر

وقرأ عليهم في صلاته {{ سورة المنافقون }}

فلم سمع الصحابي الجليل {{ عبد الله بن عبد الله بن أبي }}

ان هناك ايات نزلت بحق ابيه [[لانه لا يعقل ان الجيش٧٠٠ شخص يسمعوا ما الذي حدث ، إلا من كان قريب من رسول الله]]

فلما سمع الايات التي نزلت بحق ابيه ، تكشف نفاقه، اعتقد ان النبي سيأمر بقتله فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم

وكان من خيرة الصحابة

وقال :_ السلام عليك يارسول الله

فرد عليه السلام ورحب به

قال :_ يا رسول الله، إنه بلغني أنك تريد قتل والدي{{عبد الله بن أبي}} في ما بلغك عنه، فإن كنت فاعلاً فمرني به، فأنا أحمل إليك رأسه [[انا بجبلك رأس ابوي]]

فوالذي بعثك بالحق يارسول ، لقد علمت الخزرج ما كان لها من رجل أبر بوالده مني [[كان معروف ببره لوالده]]

والذي بعثك بالحق منذ اعوام ، ما اكل طعاماً وشرب شراباً إلا من يدي هذه

و إني أخشى أن تأمر به غيري ، فيقتله فلا تدعني نفسي أنظر إلى قاتل أبي يمشي في الناس فأقتله

فأقتل مؤمنا بكافر فأدخل النار

فأمرني يا رسول الله ان أحمل إليك رأسه

فبكى النبي صلى الله عليه وسلم حتى أبتلت لحيته

[[لأنه موقف مؤثر ، رجل يعرض على النبي أن يقتل أبوه لأجل أن يرضي الله والرسول]]

بكى النبي ثم ربد على كتف عبدالله المؤمن

وقال :_ يا عبدالله ما هممت بقتله ولن نقتله

بل نرفق به ونحسن صحبته ما بقي معنان

[[فأطمئن عبدالله وانطلق ، ولكن المسالة لم تنهتي من راسه يريد أن يأدب اباه]]

وعندما اقترب الجيش من المدينة

والرسول كعادته يقدم الجيش بين يديه ويكون هو آخرهم

ويقول {{دعوا ظهري للملائكة فإنها تمشي خلفي }}

فسبق {{ عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول}} الجيش كله ووقف بسيفه على مدخل المدينة وقف يستعرض الناس

وكل ما مر منه صحابي من مهاجرين وأنصار

يقول :_ دونك ، دونك [[اي امشي اعبر]]

حتى اذا اقبل أبوه {{ ابن ابي سلول }} سل سيفه و وضعه في وجه ابيه

فقال له ابوه :_ يا لكع ماذا تريد ؟؟

فأخذ بخضام راحلته ، وأناخها على الارض ، ووضع قدمه على يد الناقة [[كي لاتقوم ولا تتحرك [[

ووضع السيف على عنق ابيه

وقال :_ تزعم يا عدوالله بأنك عزيز ورسول الله ذليل ؟؟

وأنك متى شئت تخرجه من مدينته

لا والذي بعثه بالحق لهو العزيز فينا

وانت الذليل ابن الذليل

والذي بعثه بالحق نبياً ، لن تدخل مدينته حتى يأذن هو لك

[[وكلما مر الناس ورأوه يقولون ماهذا يا عبدالله؟؟ يقول لهم لا شأن لكم امضوا ، امضوا]]

حتى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم وكان آخر الناس

فلما أطلت {{ الطلعة المحمدية }} و رآى النبي صلى الله عليه وسلم عبدالله ممسك بأبيه كما ذكرنا

قال :_ما بك يا عبدالله ؟؟

قال :_بأبي وامي انت يارسول الله ، يزعم هذا المنافق بأنه عزيز في المدينة

وانت الذليل فينا ، ويريد أن يخرجك منها

لا والذي بعثك بالحق ، لأنت العزيز فينا ، وهذا هو الذليل ابن الذليل

فوالله الذي لا إله إلا هو ، لا يدخل مدينتك ولا يجاورك فيها ، حتى تأذن له انت بأذن صريح

فبكى النبي صلى الله عليه وسلم مرة ثانية

وقال :_ شم سيفك يا عبدالله [[اي اغمده]]

وخلي عن أبيك

قلت لك سنحسن صحبته مادام بين اظهرنا

فنفض نفسه ابوه وقام يصرخ

لأنا أذل من الصبية ، لأنا أذل من الصبية ، لأنا أذل من النساء ليت امي لم تلدني ، ليت امي لم تلدني

هكذا دخل المنافقون المدينة بعد أن افتضح أمرهم، وقد امتلأت قلوبهم بالغيظ والحقد على المسلمين

ولذلك سنرى بعد ذلك بمجرد دخولهم المدينة حاولوا الطعن في شرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتهموا زوجته الصديقة بنت الصديق أمنا {{ عائشة }} بالزنا رضي الله عنها وعن أبيها

ما الذي حدث ؟؟ هذا ما سنعرفه في حادثة الافك

لو سمحتم كل من قرأ يضع لنا بصمة

عذراً على الإطالة

يـتـبـع بـأذن الله

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٠ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(178)

📋| العنوان: حادثة الإفك... كاملة

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

رجع المسلمون من غزوة {{ بني المصطلق }}

ودخل المنافقون المدينة بعد فضيحتهم ، ونزول القرآن في شأنهم

وكانت قلوبهم ممتلئة بالغيظ ، والحقد على الإسلام والمسلمين

و بمجرد دخولهم المدينة ، افتعلوا مشكلة جديدة حاولوا بها أن ينفثوا عن أحقادهم تجاه المسلمين

وتجاه النبي صلى الله عليه وسلم ، وهذه الحادثة هي التي أطلق عليها القرآن العظيم {{ الأفك }} واستغرق الحديث عنها في كتاب الله صفحة كاملة

والإفك هو الكذب والإفتراء ، وهو أشد أنواع الكذب

ولكي لا استبق الأحداث

كانت ايات {{ الحجاب }} قد نزلت قبل أشهر

بزواج النبي صلى الله عليه وسلم من ابنة عمته {{زينب بنت جحش}} مطلقة زيد بن حارثة ، وسنأتي على هذا بالتفصيل فهذه الحادثة التي سأذكرها كانت بعد فرض الحجاب فعندما فرضت ايات {{ الحجاب }} اصبحنّ امهات المؤمنين محجبات لا يرهنّ احد

كانت السيدة عائشة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة {{ بني المُصْطَلَق }} كما ذكرنا

وفي طريق العودة ، وبعد أن اقترب الجيش من المدينة، وقف الجيش في أحد الأماكن ليستريح وكان ذلك في الليل

وذهبت السيدة {{ عائشة }} لتقضي حاجتها

[[تقضي حاجتها ، أظنها كلمة معروفة]]

خرجت تقضي حاجتها في العراء

[[وأمهات المؤمنين اشد الناس حياء]] فأبتعدت عن الجيش حتى تتمكن من قضاءحاجتها

وعندما عادت وجدت أنها قد فقدت عقد لها

كانت قد أعطتها لها أمها عند زواجها

وكان العقد ثمين به حجر من العقيق ، ومصنوع في بلد في اليمن اسمها {{ ظفار }} كانت مشهورة بصناعة العقود

كان من اغلى الأنواع ، واحبه للنساء ، فعز عليها العقد

فعادت السيدة عائشة مرة أخرى الى المكان الذي كانت فيه لتبحث عن العقد

وتأخرت السيدة {{ عائشة }} بعض الوقت

والوقت كان في الليل

وبدأ الجيش يتحرك

وجاء الذين يحملون هودجها ، فحملوا الهودج

[[والهودج هو غرفة صغيرة من الخشب توضع فوق الجمل وتركب فيه المرأة حتى لا يراها أحد]]

حملوا الهودج ، ووضعوه على بعيرها

وهم يعتقدون أن السيدة عائشة بداخل الهودج

[[لأنها رضي الله عنها كانت في ذلك الوقت خفيفة الوزن جدا]]

قام القوم وارتحلوا

[[لان النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا تعجل بهم ليشغلهم عن فتنة المنافق وحديثه {{ ابن ابي سلول }} وهذا قبل دخولهم المدينة]]

عادت السيدة عائشة فوجدت الجيش قد تحرك

فخافت أن تسير خلف الجيش ، فتفقد طريقها وكان الوقت ليلاً

فجلست مكانها

وقالت في نفسها :_ أن الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما يكتشف عدم وجودها ، فسيعود مرة أخرى

خاصة أنه صلى الله عليه وسلم ، كان من عادته أن يسير بجوار بعيرها ، ويتحدث إليها

ثم غلبتها عيناها فنامت في مكانها

في ذلك الوقت كان أحد الصحابة واسمه {{ صفوان بن المعطل }}

يسير خلف الجيش متأخرا عنه

وكان {{ صفوان }} من خيرة الصحابة

[[شهد بدر وقد استشهد بعد ذلك في أحد الغزوات في خلافة عمر]]

وكانت هذه هي عادة العرب في ذلك الوقت ، أن يسير أحد افراد الجيش [[أصحاب الخبرة في طرق الصحراء]] خلف الجيش

حتى اذا وقع أي شيء من متاع الجيش أخذه معه

فكان {{صفوان }} لا يسير بالليل ، وإنما يسير في الصباح حتى يظهر له ما وقع من الجيش

تقدم {{ صفوان }} مع طلوع الصبح

فرأى سواد انسان من بعيد

فأقترب فوجد السيدة {{ عائشة }} نائمة، فأراد أن يوقظها

فأسترجع

[[مش استرجع يعني رجع لورا]]

استرجع أي قال :_ إنا لله وإنا إليه راجعون

قالها بصوت مرتفع ، فاستيقظت وغطت وجهها بجلبابها

قالت عائشة فيما رواه الشيخان في صحيحهما

[[يعني البخاري ومسلم]]

قالت

{{وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فخمرت وجهي بجلبابي }}

وهذا من الأدلة على أن من شروط حجاب المرأة تغطية الوجه ، وسأذكر مناسبة فرض {{ الحجاب }} بالتفصيل بأذن الله ، وكيف فرض الله الحجاب ، بايات قرآنية واضحة واحاديث صحيحة من البخاري ومسلم

فلما رأت السيدة عائشة صفوان ، واستيقظت من نومها وغطت وجهها بجلبابها

أناخ {{ صفوان }} راحلته[[أي أبركها أوأجلسها]]

ووضع رجله على ساق البعير

وركبت عليه السيدة عائشة

وأنطلق {{ صفوان }} يقود الراحلة

[[الجمل خلفه عليه السيدة عائشة، وهو يسير أمام الجمل، حتى وصلا الى الجيش في وقت وصوله الى المدينة]]

تقول السيدة عائشة:_ والله ما كلمني كلمة واحدة

ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه

[[لم يكن بينهما أي كلام ، ولا حتى سألها ما الذي خلفك عن الجيش ، أو ما الذي حدث، ولم تسمع منه غير كلمة واحدة {{إنا لله وإنا إليه راجعون }} وهو ليس حديثا موجها اليها، وانما ذكر لله تعالى بقصد أن يوقظها من نومها]]

انطلق {{ صفوان }} بالسيدة عائشة حتى وصلا الى الجيش، وشاهد المسلمون السيدة {{عائشة}} على راحلتها يقودها

صفوان

هنا كان رأس النفاق {{ عبد الله بن أبي بن سلول}} يمتلئ قلبه غيظ من النبي صلى الله عليه وسلم

فقبل قليل امسك ابنه {{عبدالله رضي الله عنه }} ناقته واناخها وشهر السيف في وجهه ، ومنعه من دخول المدينة حتى يأذن له رسول الله [[وقد ذكرناها بالتفصيل في الجزء السابق]]

وقام يصرخ ويقول :_ لأنا أذل من الصبية ، لأنا أذل من النساء ، ليت امي لم تلدني ، ليت امي لم تلدني

فلما نظر إليهما وجدها فرصة[[أن يلهي الناس عن امره]]

فقال كالمتجاهل وهذه اساليب المنافقين

قال للمنافقين حوله

قال: _من هذه ؟ !!

قالوا له :_ عائشة زوج النبي

قال :_ زوجة نبيكم ؟؟ !!!!! [[اسلوب المنافقين متعجب]]

ومن هذا الذي معها صفوان ؟ !!!!

هل باتت ليلة كاملة مع رجل لا تعرفه ؟ ثم اقبلت في وقت الظهر ؟؟

ثم تحول بحديثه عن الزنا وبشاعته

هو لم يوجه اتهام مباشر ولم يذكر أسماء

[[وهذا من خبث المنافق ، مثل بعض الناس هالأيام، فلانة ما بدي احكي عليها بس بقول الله يعافينا الله يرحمنا برحمته هكذا اسلوب المنافقين لا يتكلم يجعل عقل من امامه هو الذي يتكلم]]

وسمع حديثه أصحابه المنافقون

فأخذوا يرددون هذا الكلام في المدينة بالتلميح دون التصريح [[حتى لا يؤخذ عليهم أي شيء]]

فكان المنافقون لذلك في حالة خوف شديد ، وفي حالة غيظ وحقد شديد في نفس الوقت

فقد فضحهم القرآن

ولذلك تحدثوا في هذا الأمر وهو {{ حديث الإفك }} كثيرا لينفثوا عن حقدهم وغيظهم، ولكن تلميحا لا تصريحا

اما النبي صلى الله عليه وسلم ، عندما وضعوا هودج عائشة فلم يجدها

وكان مهموم لذلك

يقول :_ أين عائشة ؟ !!

لما حضرت عائشة اخبرت النبي صلى الله عليه وسلم خبرها فقبل النبي الأمر ، وليس فيه ما يضر

دخلت عائشة بيتها

[[ولان الطقس كان شتاء ونامت بالعراء ، وركبت على جمل بلا هودج مرضت ولزمت الفراش ، رحمة من الله بها ، مرضت حتى لا تسمع حديث احد منهم]]

مرضت بسبب السفر ، وظلت مريضة شهرا كاملا

والناس في المدينة يتحدثون عنها وهي لا تعلم شيئاً

ولكن الذي لاحظته أن الرسول صلى الله عليه وسلم

كان اذا دخل عليها ، فانه صلى الله عليه وسلم ، لا يتطلف لها كما اعتاد أن يفعل كلما كانت مريضة

[[وكان اذا مرض أزواجه صلى الله عليه وسلم يظهر لهنَّ منه عطفاً وحناناً]]

فكان صلى الله عليه وسلم يقول مثلا اذا مرضت عائشة

يدخل عليها ويسألها ، كيف {{ عويش}} يدلعها في مرضها

ولكن في ذلك الوقت كان اذا دخل عليها يقول لمن حولها من النساء

- كَيْفَ تِيكُمْ ؟؟

[[تيكم اسم اشارة مؤنث باللغة العربية كيف تيكم ؟ اي كيف حال هذه المرأة ، شو اخبارها]]

ولا يزيد عن ذلك كلمة واحدة ، - كَيْفَ تِيكُمْ ؟؟

تقول عائشة :_انكرت هذه الكلمة، وقلت في نفسي لعله همه أمر {{ بن سلول والمنافقين }} ولم أدري ان الناس كانوا يتحدثون عني نهائياً

ظلت السيدة عائشة مريضة [[كما ذكرنا شهرا كاملا]]

وكل المدينة تتحدث عن هذا الأمر

وكان هذا الموقف من أشد الإبتلاءات التي مر بها

صلى الله عليه وسلم

لأنه يطعن في شرفه ، وهذا من أشد الأمور على أي رجل ليس هذا فحسب

بل يطعن صلى الله عليه وسلم في أحب زوجاته اليه

وابنة أقرب أصدقائه

وكل ذلك في وقت هو أحرج لحظات الدعوة الإسلامية

لأنه في ذلك الوقت كانت الأخبار تصل الى المدينة بأن القبائل تتجمع لغزو المدينة، وهي التي عرفت {{ بغزوة الأحزاب}} التي سنتحدث عنها ان شاء الله تعالى

اقتربت السيدة عائشة من الشفاء

ودخلت في دور النقاهة

فخرجت لقضاء حاجتها مع أحد النساء من المهاجرين من قرابتها واسمها {{ أم مسطح }}

مسطح ولدها يكون ابن {{ خالة ابو بكر }}

وبينما هما في الطريق عثرت {{ أم مسطح }} في مُرطها

ماهو المُرط ؟؟

عثرت في مُرطها

اي أطراف ثوبها المتدلية على الارض اسمه {{ مرط }}

يعني دعست على ثوبها من طوله، لان النساء كانت يرخينَّ الثوب ويسموه ذيلاً تجره ورائها

فلما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ، عن إطالة الثوب واعتبره من الكبرياء ، وما زاد عن الكعبين فهو في النار

قامت ام سلمة ام المؤمنين

وقالت :_ بأبي وامي يارسول الله ، ماذا تصنع النساء ؟؟[[يعني يقصروا ثيابهم مثل الرجال]]

ماذا تصنع النساء ؟؟

قال:_ أرخينَّ شبراً [[يعني زيادة بالثوب للمرأة للارض شبر]]

قالت ام سلمة :_ تظهر رؤوس اقدامنا عند السير يا رسول الله [[يعني طرف اصابعها لما تمشي الشبر ما بيغطيها]]

قال :_ ارخينه ذراعاً ولا يزيد [[يعني زيادة عن طولها بيجر من الثوب دراع]]

هل سمعتم يا خير أمة

للأسف هذا الدراع اللي للأرض كانوا يجروه الصحابيات ، بحجم فستان بعض المسلمات من بنات اليوم ، لان كل لباسها بالصيف دراع وربع من القماش

اللهم اهدينا واهديهم الى صراط المستقيم

عثرت {{ ام مسطح }} في مُرطها أي ثوبها

فقالت: _ تعس مسطح [[كعادة النساء يا بتدعي على حالها يا على اولادها]]

فتعجبت السيدة عائشة وقالت لها:_

بئس ما قلتِ يا خالة !!!!

أتسبين رجلاً شهد بدراً ؟؟!!

[[وعائشة لا تعلم بما يتحدث الناس عنها بشيء]]

قالت لها ام مسطح :_ يا هُنتاه

[[يعني يا مسكينة يلي مامعك خبر شي]]

يا هُنتاه أولم تسمعي ؟؟ !!!!!

[[كانت ام مسطح تتوقع أن تتحدث اليها السيدة عائشة عن هذا الأمر، ولكنها وجدتها لا تتحدث فيها ، فأرادت أن تفتح الموضوع بقولها تعس مسطح]]

قالت عائشة:_ وما قال الناس ؟

فأخبرتها {{ أم مسطح }} بكل ما يقوله الناس عنها، وبكل ما خاضوا فيه طوال شهر كامل

فذهلت

ولم تستطع أمنا {{عائشة }} أن تقضي حاجتها من هول ما سمعته

فعادت الى بيتها

تقول السيدة عائشة :_فأنفجرت بالبكاء فبكيت بقيت ليلي واليوم الثاني، والليلة التي بعدها

ماتوقف دمعي ، لم أذق الطعام ، ولم أقوم من فراشي

وأزددت مرضا على مرضي

فدخل النبي صلى الله عليه وسلم ، و وجدني ابكي

فلم يسألني عن سبب بكائي

فما زاد عن قوله كيف تيكم ؟

فوثبت وقلت :_يا رسول الله أتأذن لي أن آتي ابوي ؟؟

[[يعني ازور اهلي كانت السيدة عائشة تريد أن تتأكد من الكلام الذي قالته {{ أم مسطح }}وفي نفس الوقت تريد أن يتمسك بها الرسول صلى الله عليه وسلم]]

ولكنها رضي الله عنها ،فوجئت بالرسول صلى الله عليه وسلم يقول لها:

- لا عليكِ

[[يعني لا مانع ، ومن هنا نعلم ان المرأة لا يحق لها ان تخرج من بيتها إلا بأذن صريح من الزوج، فلم تخرج عائشة حتى استأذنت من زوجها رسول الله ، مش طلعت واخبرته على الواتساب]]

ذهبت السيدة {{عائشة}} الى بيت أبيها {{أبو بكر الصديق}} وقالت لأمها

:_ يا أماه ما يتحدث الناس ؟؟

فقالت لها أمها {{ أم رومان }}

قالت :_ يا بنية هوني عليك [[طولي بالك يا بنتي لا تفكري بكلام الناس]]

فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة [[أي جميلة]]

عند رجل يحبها ولها ضرائر إلا كثرن عليها

[[ونسبة المكيدة للضرائر ، وليس للضرائر فيها يد]]

تأكدت السيدة {{عائشة }} من المعلومة، فأغشى عليها، فلما أفاقت ظلت طوال الليل تبكي وزاد عليها المرض

كان النبي صلى الله عليه وسلم في كرب

ربما أكثر من السيدة عائشة

لأنه يطعن في شرفه

فأخذ يستشير اقرب الناس إليه من اصحابه

واستشار في ذلك

{{ زيد بن حارثة }} رضي الله عنه

فقال زيد:_ يا رسول الله ، أهلك ، أهلك، ما علمنا عنهم الا خيرا

ثم استشار {{علي رضي الله عنه }}

فقال علي :_يا رسول الله لم يضيق الله عليك ، والنساء سِواها كثير ، [[بمعنى طلقها وتزوج غيرها]] ولكن اسأل الجارية {{ بريرة }}

[[رأي علي رضي الله عنه كان هو تطليق السيدة {{ عائشة}} ليس لأنها قد وقعت في هذا الأمر، ولكن لإنهاء هذه المشكلة المعلقة منذ شهر، والمدينة تتعرض لخطر الأحزاب ،مش وقتها هالمشكلة المدينة في خطر

ثم تراجع عن هذا الإقتراح، وأشار على النبي صلى الله عليه وسلم بأن يستجوب الخادمة التي في البيت مع {{عائشة }}فإن كان هناك أي شيء فلابد أن تعلمه هذه الجارية]]

فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الخادمة ، وكان اسمها {{ بريرة }}

فقال لها الرسول صلى الله عليه وسلم :_

أي بريرة أصدقِ الله ورسوله

هل رأيتِ من شيء يريبك ؟؟

[[يعني شفتي شي ما عجبك بعائشة ، بتشكي فيها بشي]]

فقالت:_ لا والذي بعثك بالحق والله ، إن عائشة أطيب من الذهب

و أما {{عمر بن الخطاب رضي الله عنه المؤيد بالصواب ، وكم اتشوق ليوم القيامة حتى اعانق عمر اسمعوا ماذا قال }}

قال :_ألم تخبرنا يارسول الله أن جبريل اتاك بقطعة من سرقة [[اي قطعة حرير]] وفيها صورة عائشة

وقال لك :_ هذه زوجك في الدنيا و الاخرة

يأمرك الله بالزواج منها ؟؟ !!!

قال له النبي :_ بلى

قال :_ إذن يا رسول الله ، إن الله لا يختار لك {{ زانية }}

وانا احكم أنها بريئة

وان تنزل العقوبة بكل من أتهمها

النبي صلى الله عليه وسلم واثق ببرائتها ، ولم يكن رأي عمر اشد صواب من رسول الله ، ولكن رسول الله قدوة لأمة كاملة الى قيام الساعة

لذلك كان يريد حجة ، وهذا خير دليل على صدق النبوة فالمصيبة تدور في بيت النبوة{{ اربعين ليلة وقاربت الخمسين }} جبريل لم يأتي

والنبي ممكن أن يُظهر برأتها بحديث واحد من عنده ، ولكنه النبي الذي قال عنه الله

{{وما ينطق عن الهوى }} يريد دليل يواجه به المنافقين لأن المسألة تمسه مباشرة

قام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وخطب في الناس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال:

{{ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي أَذَاهُ فـِءتي

فخرت على الفور {{ ساجدة لله }}

[[وهنا كان سنة سجود الشكر لله تعالى ،لان النبي صلى الله عليه وسلم اقره]]

وأخذ رسول الله صلى الله عليه بيد السيدة {{عائشة}} فانتزعت السيدة عائشة ، يدها فنهرها {{ أبو بكر }}

[[يعني من باب دلع الزوجة على زوجها انا زعلانة اتركني]]

ثم تلى قوله تعالى

وهذه بعض الآيات مما نزل من سورة النور

{{ إِنَّ الَّذِينَ جَاؤُوا بِالإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُم مَّا اكْتَسَبَ مِنَ الإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ *لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ }}

لا بد ان ابين بحق من نزلت هذه الاية

{{ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ }}

ابو ايوب الانصاري من خيار الصحابة

[[وقد نزل النبي صلى الله عليه وسلم ضيف في بيته في اول يوم دخل المدينة يوم الهجرة ذكرناها بالتفصيل]]

ابو ايوب الانصاري رضي الله عنه صحابي جليل

وهو آخر من مات من الصحابة وهو من الانصار

لم يتكلم بهذا الامر ، وكان يأتي بيته مهموماً ويخرج منه مهموماً بسبب {{حادثة الإفك }}

وزوجته امرأة صالحة أيضا

فقالت له ليلة[[كعادة النساء لما تضع راسها على المخدة ، تبلش حكي مع زوجها قبل النوم]]

يا ابا ايوب !!!

قال :_ نعم

قالت :_ أما سمعت مايقولون الناس بعائشة ؟؟

قال :_ وماذا يقولون ؟؟

قالت :_ أوما سمعت ؟ !!!

قال :_ سمعت ذلك الكذب كله

وصرخ بها

وقال :_ام ايوب !!!!! [[هكذا فلتكن الرجال]]

ام ايوب !!!!! وقد احمرت عينه وارتفع صوته

فقالت وهي خائفة من صوته

:_ نعم

قال :_ أكنتِ فاعلة مايقوله الناس [[يعني انت بتزني]]

فنفضت ثوبها [[كعادة النساء انا ؟ !!!! لا اعوذ بالله]]

قالت :_معاذ الله ورب البيت

فقال لها :_ والله إن عائشة خيرٌ منك واطهر

{{ لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ }}

نزلت آيات من سورة النور تناولت هذه القضية الهامة، وهي قضية اتهام الناس في شرفهم بالباطل

ووضعت لذلك عقابا دنيويا رادعا

وهو الجلد ثمانين جلدة

وطبق هذا العقاب بالفعل في ثلاثة من الذين ثبت بالفعل تناولهم هذا الأمر بكلمات صريحة واضحة لا تأويل فيها وهم

١- مسطح بن أثاثة

٢- حسان بن ثابت

٣- حمنة بنت جحش

أما {{عبد الله بن أبي بن سلول}} فلم يطبق عليه الحد

[[لأنه كما ذكرنا من خبثه الشرير لم يتكلم في هذا الأمر بكلمات صريحة بل كان يقول ، أما سمعتم ما قيل عن {{ عائشة }}قيل كذا وكذا، ثم يتحدث عن بشاعة الزنا، وهكذا]]

ولكن توعده الله تعالى هو أصحابه من المنافقين بالعذاب الشديد يوم القيامة، فقال تعالى ((وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ)) أي الذي كبر الأمر فله يوم القيامة عذاب عظيم

أسمعتم ؟؟ الأمر ليس بالسهل ابداً

اياكم واعراض الناس

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(179)

📕| العنوان:مقــدمه لغزوة بني النضير

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

النضير قبيلة من قبائل اليهود في المدينة ، عاهدوا الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم الاعتداء وعدم نصر عدو له عليه الصلاة والسلام ، يسكنون في ضاحية بأطراف المدينة بها خضرة ونخيل وماء تسمى منطقة ((العوالي)) وظل عهدهم مع الرسول صلى الله عليه وسلم أربع سنوات كاملة قبل أن تحدث هذه الغزوة ـ لما ضعفت شوكة اليهود بعد جلاء بني قينقاع عن المدينة النبوية ، أخذ بنو النضير ، يتعاونون مع مشركي قريش بعد انتصار المسلمين في بدر ، فعندما أراد أبو سفيان الثار خرج في مئتي رجل ، وأتى سلام بن مشكم وهو سيد بني النضير فاستقبله وسقاه خمرا وتعاون معه لإيذاء المسلمين .ثم هجم أبو سفيان على بعض البيوت وقتل رجلين من الأنصار ثم عاد إلى مكة المكرمة ـ ثم نقض بنو النضير العهد ثانية عندما رفضوا الاشتراك مع النبي صلى الله عليه وسلم في يوم أحد بحجة أن القتال يدور يوم السبت وان العهد بينهم ينص على المشاركة في الدفاع داخل المدينة وأحد خارجها ، في حين أعتبر النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد غزوة موجهة إلى المدينة ـ ثم توالت الأحداث ضد مصلحة المسلمين بعد هزيمة أحد يوم السبت 15 شوال 3 هـ / 625 م ، فاستهانت القبائل بأمرهم وأخذت تكيد لهم ، فكانت حادثة الرجيع وهو ماء لقبيلة هذيل تعرض فيه ستة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم للقتل والأسر ثم كانت مجزرة بئر المعونة وهو بين أرض بني عامر وبني سليم في نجد ، في صفر سنة 4 هـ ، حيث استشهد محمد بن المنذر بن عمر ومعه أربعين من المسلمين على يد عامر بن الطفيل ومن ناصره من بني سليم ، ولم ينجوا منهم سوى اثنان كعب بن زيد وعمرو بن أمية الضميري ، الذي قتل رجلين من بني عامر أثناء عودته ، رغم أن النبي صلى الله عليه وسلم كان قد ضمن لهما أمنهما .

وكان بنو النضير حلفاء بني عامر ، لذلك خرج النبي صلى الله عليه وسلم معه عشرة من كبار الصحابة منهم أبو بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعلي بن أبي طالب رضي الله عنهم إلى مقربة من قباء لدفع دية الرجلين ، فحاول بنو النضير قتل النبي صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(180)

📄| العنوان: غزوة بني النضير الجزء الاول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قلنا بعد ان حاول بنو النضير قتل النبي صلى الله عليه وسلم

وذلك عن طريق حيي بن أخطب...

أراد {{ حيي بن أخطب }} أن يغتال النبي صلى الله عليه وسلم ، فوافقه الجميع

فعارضهم كبيرهم من الأحبار وأسمه {{ سلام بن مشكم }} وكان من أكبر علمائهم

قال سلام :_ يا حيي ألست تعلم أن محمد رسول الله ؟؟

قال :_ لا

قال :_ وربِ موسى وعيسى ، إنك لتعلم إنه نبي ، وكنا نرجو أن يكون منا من نسل هارون لا تفعلوا ، فوالله ليخبرن بما هممتم به ، وليأتينه الخبر من السماء ، ولتكونننا بعد ذلك ناقضاً عهدك معه

وأصر حيي على مؤامرته

و عزموا على تنفيذ خطتهم

وصعد أحدهم وهو {{ عمرو بن جحاش}} وكان من رؤسائهم

ليلقي هذه الصخرة الضخمة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقبل أن يلقي هذه الصخرة الضخمة ، كان قد هبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم

وأخبره بمكر المغضوب عليهم يهود

قال له جبريل :_ يا رسول الله ، أنهض على الفور ولا تكلم أحد

فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، ومضى بين أصحابه ، واتجه الى ناحية الشجر كأنه يريد أن يقضي حاجة

[[الصحابة جالسون اعتقدوا أن النبي قام ليقضي حاجة]]

وعاد النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة مسرعاً

فجاء {{ حيي بن أخطب }}

قال :_ أين ابا القاسم ؟

قالوا :_ قام في حاجة له

وانتظروا وطال الانتظار ، والصحابة

يقولون :_ أين ذهب رسول الله ؟؟ لا بد أن له أمر

وحيي يصبرهم

ويقول :_ لعله يرجع الآن ، دعوه في حاجته ، اجلسوا فقد أعددنا لكم الطعام

فجاء رجل من بين النخيل

فقالوا له :_ ارأيت رسول الله ؟؟

قال :_ نعم رأيته متوجه الى المدينة

فهب الصحابة مسرعين خلفه

فوجدوه عند باب المسجد يريد الدخول

فما أن سلموه عليه حتى نظر إليهم وهو مغضب

وقال :_ إليَّ بمحمد بن مسلمة

[[ومحمد بن مسلمة من الانصار بينه وبين يهود العهود والعقود قبل ان يهاجر النبي للمدينة يعني حلفائه]]

قالوا :_ما الخبر يارسول الله ؟؟!

قال :_همت يهود بغدر ، لقد أوكل حيي لرجل منهم ، أن يصعد على سطح الدار ، وأن يلقي علي حجر

فأتاني جبريل ، وأخبرني ، فلقد نقضوا عهدهم فلما حضر {{ محمد بن مسلمة رضي الله عنه }}

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_

إذهب الى {{ بني النضير }}

وقل لهم لقد هممتم بالغدر ورتبتم كذا ، وكذا ، وكذا [[حتى يكونوا على بينة]]

ولقد جاء خبركم من السماء لرسول الله

لذا لا عهد بيننا وبينكم ، لقد نقضتم العهد

اخرجوا من مدينتي ولا تساكنوني بها

وقد أجلتكم عشراً [[اي معكم عشرة ايام]] فمن وجدت منكم بعد ذلك ضربت عنقه

نرجع لليهود عندما علموا ، أن رسول الله رجع للمدينة ، استغربوا لماذا رجع ؟؟!!!!!

قال لهم حبرهم الذي نصحهم {{ سلام بن مشكم }}

قال :_ يا حيي تقول أن محمد رجع الى المدينة

قال :_ أجل

قال:_ أتعلم لِمَ رجع الى المدينة وقام من مجلسه

قال :_ لا

قال :_ولكنني أعلم ، وأنت وربِ موسى وعيسى تعلم ، ولكنك رجل مكابر

لقد جاء الخبر لمحمد من السماء ، كما قلت لك وانت الآن قد نقضت العهد وانتظر معي ساعة فإن محمد مرسل إليك

فقال القوم :_ بماذا تشر علينا يا سلام ؟ !!!

قال :_ أشير عليكم بأمرين ولا ثالث لهما

{{ الأمر الأول }}

وهو خير لكم ، أن تدخلوا في دين الرجل ، وتسلموا فأنتم أهل الكتاب الأول

وأنتم من نسل هارون [[وكان بني النضير ينتهي نسبهم الى هارون أخو موسى عليه السلام]]

فإذا اسلمتم سيغفر لكم هذه الذلة ، وهو لا يقتل رجل دخل دينه ، فتحقنوا دمائكم وأموالكم ، ويعلو كعبكم بين اصحابه فأنتم اهل كتاب ومن نسل الانبياء

قال حيي :_ أما هذه .....فلا

هاتِ الثانية

قال :_ أما {{ الأمر الثاني }}

إنه مرسل لك الآن ، أن اخرج من بلادي

فأياك ثم أياك ان تعقب على رسوله [[أي لا ترفض أمره]]

وأجبه بنعم ، فإنك إن لم تفعل ، لن يقبله منك بعد ذلك

فأخرج من بلاده على الفور ، وأحقن دمائك وأموالك

قال القوم جميعاً :_ هذه نعم

فما أن أتم حبرهم قوله ، حتى كان {{ محمد بن مسلمة }}يقرع بابهم

فقال سلام :_ قم يا حيي فأفتح الباب لرسول محمد

ففتح الباب حيي فوجد بالفعل {{ محمد بن مسلمة }}

قال :_ مرحباً بابن مسلمة[[فهو حليفهم وكان صديقهم قبل الإسلام]]

ادخل فأجلس يا ابن مسلمة

قال :_ لا جلوس لي بينكم ، إنما أنا رسول ، رسول الله إليكم ابلغكم رسالته

[[وتوجه بالكلام الى سيد القوم حيي و حبرهم سلام]]

قال :_ يا حيي ويا سلام

قالا :_ نعم

قال :_قبل أن أبلغكم رسالة رسول الله

أنشدكم الله والتوراة التي انزلت على موسى

اتذكرون عندما جئتكم يوماً ،قبل مجيء محمد إلينا ؟؟

جئت إليكم في مجلسكم هذا

وكان بين أيديكم صحفة طعام [[سفرة أكل كانوا يأكلون]]

فقلت لكم :_ إن لي حاجة

فقلتم لي :_ أجلس فأطعم أولاً ، فأطعمتموني من طعامكم

وكان {{ سلام }} يحمل كتاب بين يديه [[اي التوراة]]

فقال :_يا ابن مسلمة ما يمنعك أن تدخل في ديننا ؟؟

فقلت لك :_ لا حاجة لي في دينكم ولا دين غيركم

فقال لي سلام :_إنما يمنعك من اتباع ديننا ، بسبب سماعك أن رجل سيرسله الله يقول: «من رأى منكم منكرا فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف

الإيمان».يبعث وهذا وقته وأن مولده مكة ،وأن دياركم هجرته ، وإن من أوصافه[[كذا وكذا وكذا]]

ولقد أظلكم زمانه فهو مصبحكم أو ممسيكم

قالوا :_ اللهم نعم قد قلنا هذا ، ولكن ليس صاحبكم هو الذي ننتظر

فقال بن مسلمة :_انتهى معكم ما أريد

والآن ابلغكم رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لكم رسول الله

:_ قد هممتم بالغدر ، وكان من أمركم [[كذا وكذا وكذا]] وجاءه جبريل بالخبر من السماء

والآن يقول لكم :_ لا عهد بيننا ، هو لا يريد قتالكم فأخرجوا من دياره ، ولا تجاوروه فيها ابداً

فتعجل حبرهم سلام

وقال :_نعم

فرد حيي خلفه

وقال :_نعم

فوافقوا على الجلاء

قال :_ قد أمهلكم رسول الله عشراً ، تستعدوا وتجمعوا أموالكم ، ومن رؤي منكم في المدينة بعدها ضربت عنقه

قالوا :_ أجل حباً وكرامة ، ابلغ ابا القاسم أننا على رحيل

واخذوا يستعدون و شاع الخبر في المدينة

ورجع ابن مسلمة للرسول صلى الله عليه وسلم يخبره أنهم قبلوا حكمك ، وهم يستعدون للرحيل

وسمع بالخبر رأس المنافقين {{ عبد الله بن أبي بن سلول }}

[[ومثل هؤلاء الخونة موجودين فينا الان وفوق رؤوسنا ، وبيقدروا اليهود ويعملوا اللي بيعملوا بفلسطين ولاهمهم

اللهم طهر صفوفنا من الخونة ، اللهم نقينا من المنافقين ، اللهم عليك بالمتأمرين فألعنهم مع المغضوب عليهم اخوة القردة والخنازير]]

بلغ الخبر الى ابن سلول رئيس المنافقين

فعز عليه هذا المنافق ، أن يهاب جناحه

ذُهل ابن سلول بالخبر قبل أشهر أجليت قينقاع وهم حلفائه

واليوم النضير فمن يبقى ؟؟

فأرسل رسولاً من طرفه فوراً ، الى بني النضير

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(181)

📋| العنوان:غزوة بني النضير الجزء الثاني

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أرسل رأس المنافقين {{ عبد الله بن أبي بن سلول }} رسولاً من طرفه فوراً ، الى بني النضير

ثم ذهب وجلس بالمسجد [[كأنه لم يفعل شيء ،هكذا المنافقون والعملاء على نفس النهج ، في العلانية معنا وضد العدو ، وفي السر هم أخوة متحابون مع أخوة القردة والخنازير]]

أرسل برسالة الى حيي

قل له :_ يقول لك {{ ابن سلول }} أياك أن ترحل ، اثبتوا وتمنَّعُوا ، ولا تخرجوا من دياركم ، فإن معي ألفين يدخلون معكم حصنكم ، فيموتون دونكم

وإن لي حلفاء من غطفان ، وهذه اخوانكم قريظة ، كلنا نجتمع عندكم في الحصن ونقاتل معكم حتى نخلص من محمد ومن صحبه ومن دينه ، وإن أجلاكم جلينا معكم

فجاء الخبر الى حيي وهو يستعد لجلاء

وصلته رسالة ابن سلول وهو يقول لك [[كذا وكذا وكذا]]

فسُر بالخبر حيي

وقال :_ إذن لن نرحل

وفي ذلك نزل قوله الله تعالى

{{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ }}

ألم تَرَ !! تعجب

يقول الله عزوجل للنبي صلى الله عليه وسلم بهذا المعنى[[ما شفت ؟ ما أستغربت ؟ لاحظت اللي صار ؟]]

الم ترى ؟!!!! أداة تنبيه ، للنبي صلى الله عليه وسلم

وتعجب

{{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا }}

هل سمعتم قول الله عزوجل يا خير أمة ؟؟

{{ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ }}

المنافقين الخونة اخوة {{ المغضوب عليهم }}

في نص قرآني لا يقبل الجدال

اين وجه الربط بالاخوان في هذه الآية ؟؟

هؤلاء عرب من اصل {{ عربي }}

وأولئك يهود من أصل {{ يهودي }}

ولكنهم اخوة في العقيدة والفساد وفي العداوة لله عزوجل ورسله ودينه

تكملة الايات

{{ لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُوَلُّنَّ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ * لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ }}

لأنتم اشدُ رهبةً في صدورهم من الله ؟!!!!

نعم {{ المؤمن الصادق}} يهز قلوبهم من الخوف والرعب أكثر من خوفهم من الله

لان المنافقون الخونة العملاء لا يخافون من الله

ولو خافوا من الله ما سلكوا هذا المسلك

ولكن يخيفهم ويرعبهم {{المؤمن الصادق }} إنسان ملتزم يجعل قلوبهم تهتز

{{ لَأَنْتُمْ }}

الله عزوجل يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

{{لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ }}

[[ما بيخافوا الله ولكن يخافوا منكم ، لو بيخافوا الله ما بينافقوا ما بيخونوا ، لا يؤيدون اليهود على اخوانهم ،

اما لو في مؤمن صادق ، تهتز قلوبهم وتقوم الدنيا ولا تقعد هذا ما يخيفهم المؤمن الصادق]]

شجعهم {{ عبد الله بن أبي بن سلول }} على المقاومة خصوصا أن معهم كذلك يهود {{ بني قريظة }} وكان لهم حلفاء من {{ غطفان }}

فبعث رئيسهم {{ حي بن أخطب}} الى النبي صلى الله عليه وسلم

:_ إنَّا لا نخرج من ديارنا ، فأصنع ما بدا لك

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم

جواب {{ حيي بن أخطب }} وكان ابن سلول جالس معهم بالمسجد [[كأنه ما عمل شي]]

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الخبر

قال :_ الله اكبر ... فكبر أصحابه من خلفه [[دون أن يعرفون ما الخبر]]

فكبر النبي ثانية ..... فكبروا

ثم كبر ثالثة ..... فكبروا

ثم قال بعد التكبيرة الثالثة

:_ الآن حاربت نضير [[يعني انا لا أريد أن أحاربهم هم طلبوا الحرب بأنفسهم]]

ثم قال :_ قم يا بلال وأذن للجهاد

فوقف بلال يؤذن :_ حي على الجهاد حي على الجهاد ، حي على خير العمل

فهب الصحابة رضوان الله عليهم كالأسود استعداداً للقتال

قام الصحابة واستعدوا للجهاد

وقام ابن سلول الى داره كأنه يريد أن يستعد

وأرسل مرة اخرى الى حيي

:_أياك أن يخيفك هذا ، إذا جدَّ الأمر ستجدنا عندك في حصنك

ودخل ابن هذا المنـافق

{{ عبدالله بن عبدالله بن ابي سلول }} رضي الله عنـه

وكان أبنـه من خيار الصحابة فقد استخلفه النبي صلى الله عليه وسلم ، يوم بدر على المدينـة

[[جعله والي على المدينـة وابوه اكبر رأس بالمنـافقين وابنـه والي رسول الله ومن خيار الصحابة [[

فدخل يلبس لباس الحرب ، ثم نظر الى أبيه

قال :_ أراك لا تستعد !!!!

قال :_ سأستعد فيما بعد

وخرج المسلمون الى {{ بنـي النضير }}

وكان {{ علي بن ابي طالب رضي الله عنـه }} هو الذي يحمل اللواء

وكانت المسافة من المدينـة الى بني النضير ميلين

[[يعني حوالي ٣ كم]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(182)

📓| العنوان: غزوة بنـي النضير الجزء الاخير

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لما رأى {{ بني النضير }} جيش المسلمين خافوا منهم ودخلوا الى حصونهم وكان عددهم {{ ١٥٠٠ }}

وفي ذلك يقول تعالى

{{ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ ۚ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ ۚ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ }}

وتخلى عن {{ بني النضير }}

حلفائهم من {{غطفان}}

وتخلى عنهم اخوانهم من {{ بني قريظة }} وتخلى عنهم رأس المنافقين {{ اب ابي سلول }}

الذي كان قد وعدهم بأن يقاتل معهم في ألفين من المنافقين

دخل {{ بني النضير }} في حصونهم، وتحصنوا فيها وحاصرهم المسلمون

وأخذوا يرمون المسلمين بالسهام وبالحجارة

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ، أن يقطعوا و يحرقوا نخيلهم [[ليدخل الرعب في قلوبهم]]

وقام المسلمون بقطع وحرق بعض نخيل {{ بني النضير }} فقطعوا وحرقوا

بهدف بث الرعب في قلوب اليهود وخزي لهم ، فنادى اليهود من فوق حصونهم

وقالوا : _ يا محمد ، ألست تزعم أنك نبي تريد الصلاح ، أفمن الصلاح قطع النخل وحرق الشجر؟

فلم يرد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم ، واستمر الصحابة بقطع النخيل وحرقه ونزل في هذا قول الله تعالى

{{ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ }}

{{مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ }}

[[هي النخيل لأن التمر وهو ثمرة النخيل ، لين وسهل الأكل وسهل الهضم]]

{{أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَى أُصُولِهَا }}

[[بدون قطع]]

{{ فَبِإِذْنِ اللَّهِ }}

[[لان هذا النبي صلى الله عليه وسلم لا يصنع شيء من نفسه ،إنما يسدده الوحي من السماء بأمر من الله]]

واستمر الصحابة يقطعون ، ويحرقون حتى دخل الرعب لقلوبهم

واستمر الحصار {{ ٦ ليال فقط }}

فلما قذف الله تعالى في قلوبهم الرعب

فخرج حيي من على رأس الحصن

وقال :_ يا محمد سننفذ مطلبك ونرحل كما طلبت

قال :_ لا اليوم لا أقبله

فقال سلام حبرهم لحيي :_ هل جاءك حديثي يا حيي ؟؟

قلت لك :_ إن طلب منك الرحيل ولم ترحل ، لن يقبله منك بعد اليوم

فقال حيي :_ وماذا تريد يا ابا القاسم ؟

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أن تنزلوا على حكم الله ورسوله

[[ما هو الحكم ؟ أن يقتل المقاتل ويسبى النساء والاطفال]]

فأخذوا يستغيثون ويستجيرون

بالنبي صلى الله عليه وسلم ، وأرسلوا بالصبية والنساء يبكون بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

فرَّق قلب النبي صلى الله عليه وسلم لهم [[على رغم حقدهم وغدرهم رق لهم صلى الله عليه وسلم]]

فوضع لهم النبي صلى الله عليه وسلم شروط على الجلاء والإستسلام

{{ أن يخرجوا من المدينة ، ولا يحملون إلا ما تحمل أبلهم فقط، ولا يحملون معهم السلاح ولا حتى سيف واحد

وخذوا ذريتكم ، ونساءكم واخرجوا من دياري }}

قال حيي :_ يا أبا القاسم ، إنا لنا اموال وديون عند الناس

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_تعجل وضع

[[يعني خذ ما امكن ، اعمل مفاوضة مع اللي الك معه دين ، يعني قديش الواحد معه بيعطيك]]

فكان يأخذ من {{١٠٠ دينار }} عشرة فقط

ومن الالف ، خمسين [[ايش عندك بس اعطيني]]

وكانت امواله كلها من الربا

فنزلوا على ذلك

فأخذوا معهم ما عز من أموالهم

كالذهب ، والفضة ، والديباج ،والحرير وطعام لهم في الطريق

[[لان ليس لهم إلا ما حملته الإبل وكان عدد ابلهم ٦٠٠ ناقة]] فأرادوا أن يستعيروا أبل

فمنع النبي صلى الله عليه وسلم عنهم ذلك

قال: _ لكم إبلكم وما حملت من متاع

وعز عليهم أن يتركوا ديارهم [[معتقدين أن الصحابة سيأخذونها ويسكنونها]]

وأخذوا يهدمون بيوتهم [[لكي لا يستفيد منها المسلمون]]

فحملوا الأبواب والشبابيك ، وخلعوا الأوتاد وجذوع السقف،

فلما رآئهم النبي صلى الله عليه وسلم يفعلون ذلك

قال لأصحابه :_ ساعدوهم في هدم بيوتهم

[[يعني نحن مش طماعنين في بيوتكم]]

ساعدوهم في هدم بيوتهم

فأخذوا هم يهدمون من الداخل ، والصحابة يهدمون من الخارج

فحملوا متاعهم على {{ ٦٠٠ بعير }} وتركوا من أسلحتهم

{{٥٠ درعا }}

و {{ ٥٠ خوذة }}

و {{٣٤٠ سيفا }} فأخذ المسلمون هذه الأسلحة، وأخذوا ديارهم وأرضهم

وفي ذلك نزل قوله تعالى سورة الحشر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{{ سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ }}

سبَّح لله [[دائماً إذا كان الأمر فيه{{ تجلي إلهي }} يبدء بالتسبيح {{سبحان الذي أسرى بعبده }} لإنها معجزة سبح لله مافي السماوات ومافي الارض وهو العزيز الحكيم اشارة ان عزة المؤمنين ممتدة من عزة الله ، لله العزة ولرسوله وللمؤمنين]]

{{ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ }}

هم خرجوا الى الشام

وكان هذا أول الحشر لهم لآخر الزمن ، فيتجمعون في بيت المقدس للقضاء عليهم فأول الحشر كان في ذلك اليوم منذ ان خرجوا من المدينة ما خرجوا قبلها ابداً ، وما جرى عليهم جلاء من ايام موسى وهارون عليهما السلام لذلك قال لهم الله تعالى في سورة الاسراء {{وَقُلْنَا مِن بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا }}

وها نحن نشهد تجمعهم من جميع انحاء الارض في بيت المقدس ، كما وعدهم الله تماما ، ليأتي اليوم الذي يطهر به الله الارض من رجسهم يوم معركة الحجر والشجر

فكانت هذه الحادثة {{ غزوة بني النضير }} بداية حشرهم

وكما تعلمنا من السيرة

إن الله ورسوله لا يخلف وعده ابداً ، وعد الله قائم ونحن كلنا ايمان بوعد الله ورسوله

{{مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ }}

هل سمعتم ؟!!

[[هم صاروا يهدموا بيوتهم عشان يغيظوا المسلمين ما بدنا نخليلكم بيوتنا فاضية قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ساعدوهم بالهدم لا نريدها]]

يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ

وقبل أن يخرجوا

قال حيي بن اخطب لقومه والخزي في وجهه

قال :_ لا نريد أن نخرج أذلة صاغرين

[[يعني اليهود بيحبوا المكابرة بيحبوا الإعلام الكذاب مثل ما بتعرفوهم اليوم]]

لا نريد أن نخرج أذلة صاغرين ، يشمت بنا المسلمون

قالوا له :_ ما ذا نصنع لا نملك إلا ذلك ؟!!

قال :_بل نملك أخرجوا الدفوف، ولتلبس النساء زينتها

[[اي صيغتها]] وليغنينَّ

ونحن الرجال نخرج نضرب الدفوف في الاسواق ، على اننا خرجنا فرحين من دياره ، لا غاضبين ولا نادمين

[[طبعاً وهذا العمل لا ينفع بشي ، مثل الاعلام المزيف الذي نسمعه هذه الايام من الطرفين يهود والعملاء من العرب]]

فخرجوا يضربون الدفوف والنساء تغني

ولكن الغيض يقطع قلوبهم ، ولا يملك رجل منهم أن يحمل سيفاً واحد

فقد وقف {{ محمد بن مسلمة }}

ومعه{{ ١٠٠ رجل }} من الانصار يفتشوهم

حتى لا تخرج معهم قطعة سلاح واحدة وكانوا اكثر يهود سلاحا

اتجه يهود {{ بني النضير }} الى الشام

{{ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ }}

وذهب البعض الآخر ورؤسائهم مثل {{حي بن أخطب }} الى خيبر على بعد حوالي{{ ١٦٠ كم }} من المدينة

ليستعدوا لمواجهة أخرى ، فيما بعد مع الرسول صلى الله عليه وسلم

_ صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(183)

📒| العنوان:غزوة بدر الآخرة ، ونذكر زواج النبي صلى الله عليه وسلم من أم سلمة رضي الله عنها ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ذكرنا من قبل أن آخر مشهد في معركة أحد أن

{{ أبو سفيان بن حرب }} سيد قريش قبل أن ينصرف هو ومن معه من ساحة أحد نادى

وقال :_ إن موعدكم بدر العام القابل

[[يعني العام المقبل ، في يأتي جيش المسلمين وجيش قريش ، الى بدر ويكون هناك قتال]]

فقال الرسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب

:- قل نعم ، هو بيننا وبينك موعد ، ان شاء الله تعالى

ومر عام على أحد، وجاء شهر شعبان في السنة الرابعة من الهجرة، وجاء موعد اللقاء عند بدر

عندما جاء شهر شعبان من السنة {{ الرابعة من الهجرة }}

ونحن الآن في السنة {{ ٤ للهجرة }}

وجاء موعد اللقاء عند بدر ، أخذ المسلمون يتهيؤا للخروج الى بدر

على الجانب الأخر في مكة كان {{ أبو سفيان}} لا يريد مواجهة المسلمين

ويخشى هذه المواجهة

وفي نفس الوقت لا يستطيع ألا يخرج لأن ذلك يسقط هيبته عند المسلمين وفي الجزيرة كلها

وكان في مكة في ذلك الوقت رجل اسمه {{ نعيم بن مسعود }} من قبيلة غطفان

فاتفق معه {{ أبو سفيان }} أن يذهب الى المدينة

ويخوف أهل المدينة من جيش قريش

ويقول لهم :_ أن أعداد جيش قريش كثيرة

ووعده بعشرين من الإبل ان نجح في مهمته

قال ابو سفيان ، لنعيم

قال :_ إنه بدا لي أن لا أخرج

وأكره أن يخرج محمد ولا أخرج أنا

فيزيدهم ذلك جراءة

فلأن يكون الخلف من قبلهم أحب إليّ من أن يكون من قبلي

فاأذهب يا نعيم الى يثرب [[اي المدينة]]

وأعلمهم أننا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا ، ولك عندي عشرين من الإبل أدفعها لك

وصل {{ نعيم بن مسعود }} الى المدينة

فوجد المسلمون يتهيئون للخروج

فبدأ في أداء مهمته وأخذ يطوف بالمسلمين

ويتحدث عن كثرة جموع قريش [[يخوفهم إعلام عربي]]

واخذ المنافقون يخوفون المسلمون من قول {{ نعيم }}

أياكم ان تخرجوا لمواجهة قريش ، احفظوا دمائكم ، اعداد قريش كبيرة

ان قريش قد جمعوا لكم كذا وكذا

فيقول المسلمون {{ حسبنا الله ونعم الوكيل }}

وكان عدد المسلمون {{ ١٥٠٠ }}

على الجانب الآخر خرج {{ أبو سفيان}} بجيش قريش وهو يعتقد أن {{ نعيم بن مسعود }}

قد نجح في اخافة المسلمين ، وأن المسلمين لن يخرجوا فخرج بجيشه حتى يبدوا أمام المسلمين وأمام كل العرب أنه قد خرج للقاء المسلمين

وأن المسلمين خافوا وجبنوا ولم يخرجوا

كان جيش قريش عدده {{ ٢٠٠٠ }}

وسار جيش قريش لمدة يومين فقط

حتى وصل الى {{ مجِنَّة }} وهي سوق معروفة تبعد عن مكة حوالى {{ ٨٠ كم }}

ثم وصلت الى {{ أبو سفيان}} الأخبار أن المسلمون قد وصلوا بالفعل الى بدر

فخاف ابو سفيان من مواجهة المسلمون مرة أخرى

فقال :_ يا معشر قريش لا يصلحكم الا عام خصب ، وإن عامكم هذا عام جدب ، واني راجع فارجعوا

فرجع جيش قريش

وكان ابو سفيان مثار سخرية في الجزيرة كلها

وسخروا على ابو سفيان في مكة نفسها

حتى أن أهل مكة أخذوا يقولون لهم: _ انما خرجتم لتشربوا السويق، وسموهم {{جيش السويق }}

[[والسويق هو طعام اعتاد العرب أكله في السفر، وهو مدقوق القمح والشعير، سمي سويق لانسياقه في الحلق]]

كان تراجع المشركون وانسحابهم بالرغم من أن أعداد جيش المشركين كان أكبر

فالمشركون كما ذكرنا

كان عددهم {{ ٢٠٠٠ }}

والمسلمون {{ ١٥٠٠ }}

أي أن هناك تفوق في جيش المشركين ، ومع ذلك خافوا وجبنوا من مواجهة المسلمين

وأقام المسلمون في بدر {{ ٨ أيام }}

وقد أطلق على هذه الغزوة {{ غزوة بدر الآخرة }}

كانت {{ بدر الآخرة }}

هامة جدا

١_لأنها أعادت للمسلمين كثير من الهيبة التي فقدوها في أحد وتوابع أحد وهي {{ بئر الرجيع وبئر معونة}}

٢ _ أعادت الى المسلمين ثقتهم بأنفسهم ،بينما أحبطت المشركين، واصبحوا مثار للسخرية، في الجزيرة كلها بل وفي داخل مكة نفسها

وأيقن المشركون أن أهل مكة غير قادرين على مواجهة المسلمين، وأنهم أضعف منهم كثيرا

وفي هذه السنة {{ ٤ للهجرة }}

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين

{{ أم سلمة }} رضي الله عنها وذكرنا في جزء خاص {{هجرة ام سلمة }}

فعندما توفى الله زوجها {{ أبو سلمة }} وكان متأثرا بجرح أصيب بها في أحد ، بالرغم من أن وفاته كانت بعد

{{٧ شهور }} من معركة احد ، توفى بسبب جراحه بأحد

وكان {{ ابو سلمة رضي الله عنه }} أخو النبي صلى الله عليه وسلم في الرضاعة

وكان أول من هاجر الى الحبشة مع زوجته أم سلمة

فلما مات

قال النبي صلى الله عليه وسلم لزوجته {{ أم سلمة }}

إذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فإن الملائكة تؤمن على ما تقولون

فقالت أم سلمة:_ يا رسول الله كيف أقول ؟

فقال لها :_قولي انا لله وانا اليه راجعون ، اللهم اغفر له ، اللهم اجرني في مصيب

تي وابدلنى خيرا منها

فقالت مثلما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم

وكانت تقول في نفسها :_ ومن خير من أبي سلمة ؟

ولكن الله تعالى استجاب دعائها، وتزوجت النبي صلى الله عليه وسلم بعد انقضاء عدتها

وفي زواج النبي صلى الله عليه وسلم من {{أم سلمة }} رفع للحرج عن الرجل اذا أراد أن يتزوج من زوجة أخيه بعد وفاته

وبعد ما ذكرنا بعض احداث {{ السنة الرابعة للهجرة }} بشكل موجز ومختصر

الآن ننتقل الى {{ غزوة بني المصطلق }}

وسنقف عند أحداثها بالتفصيل ، لان فيها الكثير من الدروس والعبر

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(184)

📓| العنوان:زواج النبي صلى الله عليه وسلم، من السيدة زينب بنت جحش

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

السيدة { زينب بنت جحش }

تكون بنت عمة النبي صلى الله عليه وسلم

أمها هي { أميمة بنت عبد المطلب } عمة النبي صلى الله عليه وسلم

وأخوها هو { عبد الله بن جحش } قائد سرية نخلة ، والذي استشهد في أحد

وزواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة

{ زينب بنت جحش } هو أكثر زواج شغل الناس

سواء في حياة النبي صلى الله عليه وسلم ، وبعد وفاته وحتى الآن

تبدأ قصة { زينب } حين بلغ { زيد بن حارثة } سن الزواج وأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يخطب له

وذكرت لكم من قبل قصة { زيد بن حارثة } في حلقة سابقة....

نذكرها بأختصار

وقلنا أن { زيد } خرج وهو طفل صغير ، عمره ثمانية أعوام مع أمه لتزور قبيلتها

و أغارت عليهم قبيلة أخرى ، واختطف في هذا الهجوم

{ زيد بن حارثة } وأصبح عبداً بعد أن كان حراً

وعرض للبيع في أحد الأسواق ، فاشتراه { حكيم بن حزام بن خويلد } ابن أخو السيدة { خديجة }

ثم أهداه { حكيم بن حزام } الى عمته السيدة { خديجة } والتي أهدته بدورها الى زوجها النبي صلى الله عليه وسلم

فأعتقه النبي صلى الله عليه وسلم من اول يوم

في هذه الأثناء كان { حارثة بن شراحيل } والد { زيد بن حارثة }

يبحث عن ابنه { زيد } حتى وصل اليه أخيراً في مكة

وعلم أنه عبدا عند رجل اسمه

{{ محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم }}

[[وهذا الكلام كله كان قبل نزول الوحي]]

فتوجه والد { زيد } اليه مع أخيه وطلب منه أن يشتري منه ابنه { زيد } وتوسل اليه ألا يغالي في السعر

و قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم : _

فهل لكما في شيء خير من ذلك ؟

أدعوه لكم ، وأخيره ، فإن أختاركم فهو لكم ، وإن أختارني فما أنا بالذي يرغب عن من اختاره

فقالا : _ قد زدتنا على النصف وأحسنت

ثم كانت المفاجأة أن يختار { زيد بن حارثة } أن يظل في بيت النبي صلى الله عليه وسلم ، ورفض ان يعود الى قبيلته مع أبيه

يقول زيد: _ بل أبقى معك ، أنت لي بمنزلة الأب والعم ، ولا أختار عليك أحدا أبدا يا أبا القاسم

فتعجب أبوه وقال: _ ويحك يا زيد ، أتختار العبودية على الحرية ، وعلى أبيك وعمك وأهل بيتك ؟!

فقال زيد: _ نعم لا أختار عليه أحدا أبدا

ورق الرسول صلى الله عليه وسلم ، لوالد { زيد } وأراد أن يطمئنه، فأخذ { زيد } من يده ، وذهب به عند حجر الكعبة ، حيث قريش مجتمعة ، ونادى

:_ يا معشر قريش

اشهدوا من اليوم زيد ابني يرثني وأرثه

تقول الرواية {{ فطابت نفس أبيه }}

لأن مشكلة أبيه ليس أن يكون زيد معه ، لأنه كان قد كبر وأصبح شابا وبلغ السن الذي ينفصل فيه عن أبيه وتكون له أسرته وحياته

ولكن مشكلة أبيه أن يعيش ابنه عبدا

فلما وجد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أعتقه ، بل وتبناه وأصبح ابنا له يرثه ويرثه ، اطمئن وعاد الى قبيلته مسرورا

انصرف أبو { زيد } وعمه، وقد اطمئنا على زيد ، وأصبح { زيد } منذ ذلك الوقت بين قريش حراً وليس عبدا ، وأصبح اسمه {{ زيد بن محمد }} وليس {{ زيد بن حارثة}}

وكان العرب يطلقون على العبد الذي يعتق {{ مولى }}

[[فلما نسمع بالسيرة فلان مولى رسول الله اي كان عبد واعتقه النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلا بلال الحبشي كان مولى ابو بكر لأنه اشترى بلالاً واعتقه]]

فكانوا يقولون :_ زيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعود الى قصة زواج صلى الله عليه وسلم

من السيدة { زينب بنت جحش }

ونقول أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يزوج والمعروف بذلك الوقت اسمه {{ زيد بن محمد رسول الله }}

كأي اب يريد ان يزوج أبنه

[[التبني في ذلك الوقت كان معروف ، يعتبر الابن المتبنى كالابن تماماً ، يرث ولا يتزوج الاب زوجة ابنه]]

فعزم صلى الله عليه وسلم

ان يزوج

ابنة عمته السيدة { زينب بنت جحش } لزيد

كان عمر { زينب } في ذلك الوقت { ٣٦ عام } وقد وصفتها الرواية بأنها كانت { أمنا زينب بيضاء جميلة }

وكان يريد صلى الله عليه وسلم بهذا الزواج أن يحطم الفوارق الطبقية الموروثة في المجتمع المسلم

لأن العرب كانوا ينظرون الى {{ الموالي }} باستعلاء

ويرون أنهم في طبقة اجتماعية أقل منهم

فأراد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، بأمر من الله

كسر هذه الفوارق

وأن الناس سواسية كأسنان المشط

ولكن أراد أن يقوم بتصرف واقعي في أسرته

وهو أن يزوج { زيد بن محمد } وهو من الموالي كما ذكرنا

وقد دخل الى بيوت بني هاشم عبداً

أراد أن يزوجه بأمر من الله ، من ابنة عمته {زينب بنت جحش } وهي من { بني هاشم } والتي تعتبر من أعرق وأشرف بيوت العرب

فهي من { قريش } وهي أشرف القبائل العربية

عرض صلى الله عليه وسلم على السيدة زينب الزواج من { زيد بن محمد } ولكن السيدة { زينب }

فوجئت بهذا العرضورفضت هذا الزواج

لأن بنات الأشراف لا يتزوجن أبدا من الموالي

وحاول صلى الله عليه وسلم أن يُقنع

{{ زينب بزيد بن حارثة }} وأخذ يحدثها عن حسن أخلاقه، ومكانته منه ، ولكن { زينب } لم تتقبل الأمر على الإطلاق وقالت: _ يا رسول لا أتزوجه أبدا

فنزل قول الله تعالى

{{ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا }}

فقالت السيدة زينب: _ رضيته لي يا رسول الله ؟

قال: _ نعم

قالت: _ إذن لا أعصي لله ورسوله أمراً

هكذا تم الزواج بين { زيد بن حارثة } وبين السيدة {زينب } ولكن لم يكن ذلك الزواج الناجح ابداً ، المودة والسكينة كانت معدومة

لأن السيدة { زينب } لم تنسى أبدا أنها الشريفة بنت عمة رسول الله

ولم تنسى أن { زيد } مولى كان رقيقا

فكانت تعامل {زيد } بجفاء واستعلاء ، وربما كانت تؤذيه بلسانها

وأخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم ، بانه سيتم ابطال عادة التبني

وليس المقصود بذلك هو النهي على {{ كفالة اليتيم }}

بل على العكس الآيات والأحاديث في فضل كفالة اليتيم كثيرة لا حصر لها

[[ولكن عادة التبني التي أبطلها الإسلام هي أن ينسب الطفل الى غير أبيه، يعني يتبنى أحدهم يتيم ويعطيه اسمه، وقد نهي الإسلام عن ذلك لأنه يؤدي الى اختلاط الأنساب، بينما شجع على التبني دون أن يحمل اسم المتبني]]

وأخبر الله تعالى رسوله صلى الله عليه وسلم أيضا بأنه سيتزوج { زينب} زوجة ابنه بالتبني

ليكون هذا الزواج هو التصرف الواقعي والعملي الذي سيقضي على هذه العادة التي لا يرضاها الله تعالى ابداً

ولذلك كان ترتيب الله تعالى

١_أن يتزوج { زيد بن حارثة } والذي كان اسمه في ذلك الوقت {زيد بن محمد } من السيدة زينب

٢_ يطلقها { زيد }

٣_ثم يتزوج الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ذلك من السيدة زينب

فيكون ذلك ابطالا واقعيا عمليا لعادة التبني

لأن العرب قبل الإسلام وبعد الإسلام

كانوا لا يتزوجون أبدا من زوجة الإبن

والسؤال هو

هل كان يجب ان يكون هذا الزواج للقضاء على عادة التبني ، أم كان يكفي أن تنزل آية تنهي عن هذا الأمر كله ؟

نقول :_أن هذا الزواج كان واجباً ، لأن التبني أمرا ليس سهلا ابدا ، فالتبني معناه

[[أن هذا الطفل قد أصبح ابناً لفلان، ثم يأتي الإسلام ويقول له في لحظة واحدة ، أن هذا الطفل ليس ابناً لك، فهو أمر صعب جداً ولا تتقبله أي نفس بشرية]]

وتعب { زيد} كثيراً من جفاء زوجته وصدها وترفعها عليه حتى نفذ صبره

وذهب الى الرسول صلى الله عليه وسلم ليأخذ رأيه في طلاقها

فقال له صلى الله عليه وسلم :_

أرابك منها شيء ؟ [[يعني شايف منها شي]]

فقال زيد:

- لا والله يا رسول الله، ما رابني منها شيء، ولا رأيت الا خيراً

ولكنها تتعظم عليَّ لشرفها

وان فيها كبراً ، وتؤذيني بلسانها

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ اتقِ الله ، وأمسك عليك زوجك

وعاد { زيد} ليجرب الاحتمال من جديد

ولكن { زينب} كانت تزداد نفوراً منه

فعاد { زيد } الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلب منه مفارقة زينب

و النبي صلى الله عليه وسلم يقول له في كل مرة

:_ اتق الله ، وأمسك عليك زوجك

النبي كان يعلم ان هذا الترتيب كان من الله ، يتزوج زيد من زينب ثم يطلقها ثم يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم

ولكنه كان

{{ يخشى من كلام المنافقين }}

وقد قلنا أن أعدادهم كانت كبيرة في المدينة

وهم يتربصون بالرسول صلى الله عليه وسلم ، فإذا تزوج من { زينب }

فسيقولون :_ أنه يأمر بعدم زواج الأب من زوجة ابنه

وقد خالف ذلك وتزوج من زوجة ابنه

وقد يقولون :_ أنه أمره بطلاقها حتى يتزوجها هو !!!

وهو الذي يقوله أعداء الإسلام حتى الآن ، وقد عاتب الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم ، من خشيته من كلام المنافقين ، في شيء قد أباحه الله له

حتى جاء اليوم الذي طلق زيد ، زينب ، وانقضت ايام عدتها

فنزل قوله تعالى

{{ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولا }}

{{وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ }}

[[وهو زيد بن حارثة وقد { أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ } بالهداية الى الإسلام { وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ } بالعتق من العبودية]]

{{أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ }}

[[وهذا ما كان النبي صلى الله عليهوسلم يقوله لزيد بن حارثة كلما اشتكى من زوجته زينب وطلب من النبي أن يطلقها]]

{{وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ }}

[[وهو ما أعلمه به الله تعالى بأنه سيتزوج من زينب]]

{{وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ }}

[[كان النبي صلى الله عليه وسلم، يخشى من كلام المنافقين إن هو تزوج من زينب أنه قد تزوج من زوجة ابنته، ويعاتبه الله تعالى على خشيته من كلام المنافقين بهذا القدر في أمر قد أباحه الله له]]

{{ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ }}

[[بأن تؤدي ما أمرك به من الزواج من زينب]]

{{فَلَمَّا قَضَىٰ زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا }}

[[الوطر هو الزواج، وبهذا يكون زيد رضي الله عنه هو الصحابي الوحيد الذي ذكر اسمه في القرآن العظيم، وذلك من فضله طبعا، ولأنه تحمل مع النبي صلى الله عليه وسلم العبء النفسي لهذا الموقف]]

ثم يبين الله تعالى الحكمة من ذلك الزواج

{{لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا }}

]] أي حتى لا يشعر أحد من المؤمنين بالحرج في الزواج من زوجات أبنائهن بالتبني اذا طلقوهن]]

عندما تم هذا الزواج تكلم المنافقون كما كان يخشى النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا: _حرَّم محمد نساء الولد ، وقد تزوج زوجة ابنه

ولا يزال هذا الموضوع يحاول أعداء الإسلام أن يستغلوه ويحرفوا الكلم عن مواضعه كما هي عادتهم

فيقولون أن معنى {{ تخفي في نفسك }} هو حبه لزينب ورغبته في الزواج منها

وقاموا بسرد قصة لا أساس لها من الصحة

لكنها روايات منكرة ولا أصل لها ، وقد دخل على الكتب الاسلامية التحريف

وهو ايضا كلام غير منطقي لأن الذي زوج زيد وزينب هو الرسول صلى الله عليه وسلم [[

بقي أن نقول أن الرسول صلى الله عليه وسلم تزوج من السيدة { زينب بنت جحش }

وكانت السيدة زينب تفتخر على زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وتقول لهن

:_ كلكن زوجكن آباءكن وأمهاتكن أما أنا فزوجني الله من فوق سبع سماوات ، بقرآن يتلى الى قيام الساعة

{{ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا }}

فأنا أكرمكنَّ ولياً وسفيرا

]] كل فتاة تتزوج وليها ابوها او عمها او اخوها ، وزينب كان وليها الله في هذا زواجها ، قال الله تعالى {{ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا }} فدخل عليها النبي صلى الله عليه وسلم فورا وبنى بها ، الله الذي زوجها تحتاج ولي وشهود ؟؟

انتهى {{ فأنا أكرمكنَّ ولياً وسفيرا }} السفير هو جبريل نزل بأمر الله عزوجل يأمره بالزواج من زينب [[

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يحبها

تقول السيدة عائشة: _ كانت زينب بنت جحش تساميني في المنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم [[اي تساويني]]

وكانت رضي الله عنها

صوامة قوامة

تقول السيدة عائشة:- ما رأيت امرأة خيراً في الدين من زينب ، أتقى لله ، وأصدق حديثا ، وأوصل للرحم ، وأعظم صدقة رضي الله عنها

وكانت رضي الله عنها من حبها للصدقة تصنع أشياء بيدها وكانت تجيد صناعة الأشياء ، ثم تبيع هذه الأشياء، لتتصدق بثمنها

وقد قال الرسول لزوجاته أمهات المؤمنين وهو في مرض الموت

قال :_ أولكن لحاقاً بي أطولكنَّ يداً

فلما مات النبي الرسول صلى الله عليه وسلم كانت زوجات النبي

يقسن من هي اطول الزوجات يدا ليعرفن من هي أولهم لحوقا بالنبي صلى الله عليه وسلم

فكانت أمنا {سودة} هي أضخم زوجات النبي صلى الله عليه وسلم وأطولهن يداً

فكن يعتقدن أن السيدة { سودة } هي أول من يموت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ولكن كانت السيدة {{زينب بنت جحش }} هي أول من مات بعد الرسول صلى الله عليه وسلم فعلمن أن قول الرسول صلى الله عليه وسلم {{أطولكن يدًا }} [[يعني أكثرهن صدقة]]

وكان من حبها للصدقة أن في عهد { عمر بن الخطاب } بعد الفتوحات الإسلامية رتب { عمر بن الخطاب } لزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم راتب سنويا كبيرا

فلم يحل الحول على أموال السيدة زينب في أي عام لأنها كانت تتصدق بكل هذا المال

وعندما جائت غنائم كثيرة أرسل لها { عمر بن الخطاب}

{{ ١٠٠ ألف درهم }}

فوضعته أمامها ، ووضعت عليه قطعة قماش ، وأخذت تأخذ منه وتضعه في صرر

وتقول لمن معها:_ اذهبي بهذا الى بيت فلان ، حتى أنفقته كله

ثم قالت {{ الحمد لله لا أبيت وكل هذا المال في بيتي}}

وماتت السيدة {{ زينب }} في سنة { ٢٠ هـ } بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم بعشر سنوات ودفنت بالقيع وصلى عليها { عمر بن الخطاب } وخرج في جنازتها كل أمهات المؤمنين ، وقد فهمن حديث النبي صلى الله عليه وسلم {{ أولكم لحوقاً بي أطولكن يداً }}

وفي مناسبة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة { زينب }

فرض الله الحجاب ، ونزلت آيات الحجاب

يتبع إن شاء الله ..... {{ فرض الحجاب }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

| الحلقة:(185)

| العنوان:فرض الحجاب ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

في زواج النبي صلى الله عليه وسلم من {{ زينب بنت جحش }}

كانت مناسبة فرض {{ الحجاب }}

لم يكن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم ، يحتجبنَّ عن الصحابة [[ولا يعني الاختلاط الساقط السافل الهابط كما نعرفه اليوم ، لا

ولكن كانوا يجلسنَّ في مجلس النبي وأصحابه جلوس ، محتشمات ساترات الراس والذراعين مستورات ، ولكن يجلسنّ يكلمنَّ الصحابة والصحابة يكلموهنَّ دون حجاب أي ينظر الصحابة الى ازواج النبي]]

وكان هذا يغيض عمر بن الخطاب كثيراً

فإن عمر رضي الله عنه

كما اخبرتكم من قبل من مزاياه وخصائصه

{{ مؤيد بالحق و ان الحق يجري على لسانه }}

كما قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم

قال له :_جعل الله الحق على لسانك يا عمر

[[لذا لقبه بالفاروق الذي يفرق بين الحق والباطل]]

ويقول عمر بن الخطاب عن نفسه رضي الله عنه

قال :_ لقد وافقني الله في خمس مواطن من فوق سبع سماوات بقرآن يتلى

[[اي خمس مواطن اعطي فيها رأيي مخالف فيها رأي الصحابة جميعاً ، فينزل القرآن مؤيداً لرأيي انا]]

منها هذه المسألة {{ الحجاب }} فكان يقول للنبي صلى الله عليه وسلم واكثر من مرة

يقول :_ يا رسول الله بأبي انت وامي يدخل عليك البر والفاجر [[يعني يدخل اصحابك الاتقياء ويدخل المنافقون ويدخل الناس اللي لسه بدهم يأسلموا]]

يدخل عليك البر والفاجر

فلو حجبت أزواجك فلا يراهنَّ احد

فيقول له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لم يأمرني ربي

[[ربي ما أمرني احجب ازواجي كيف اتصرف انا من عندي

وهذا دليل على انه {{وما ينطِقُ عَنِ الهَوَى * إنْ هُوَ إلاّ وَحْيٌ يُوحَى }}

يعني لست انا المشرع المباشر وهذا التشريع من عند الله وانا مهمتي ابلغه واطبقه]]

:_يا عمر لم يأمرني ربي

فكان عمر يوماً في الطريق فرآى{{ سودة بنت زمعة }} زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_ يا سودة لقد عرفتك [[يعني مبين شكلك وانت ماشية، عرفتك]]

يا سودة لقد عرفتك ، آهٍ لو أطاع فيكنّ ما تركت عيناً تراكنّ

[[من شدة غيرته على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

ولا يعني هذا سوء الفهم الذي يتبادر للأذهان ان غيرة عمر كانت اقوى من غيرة النبي صلى الله عليه وسلم على ازواجه معاذ الله

ولكن نعيد ونكرر النبي صلى الله عليه وسلم {{ مشرّع }} لا يجوز له أن يقول لهن أحتجبن ، فيُفهم أنه حكمٌ شرعي وهو لم يأتي به من عند الله فيكون قد افترى على الله وحاشاه من ذلك]]

قال عمر :_ آهٍ لو أطاعُ فيكنّ ما تركت عيناً تراكنّ

وبعد ايام كان زواج النبي صلى الله عليه وسلم من

{{ زينب بنت جحش }}

وإليكم الرواية كيف فرض الحجاب بزواج زينب

خذوها بالشرح أولا

ثم ندعم الشرح بحديث على رواية البخاري

في صبيحة الزواج وهذا من السُنة يدعو الانسان الناس الى الطعام

يصنع وليمة

{{ وما أولم النبي صلى الله عليه وسلم على أزواجه بلحم وثريد أبدا }} [[مافي مناسف]]

كان يجمع التمر ويُطعم أصحابه هذه كانت وليمة العرس

إلا في زواجه من زينب تكريماً لها لأن الله زوجه أياها من فوق سبع سماوات

فذبح شاة وقال لخادمه أنس

قال :_ ادعو أصحابنا للطعام [[يعني مع الظهر]]

يقول انس :_ فأخذت ادعو كل من ألقاه في طريقي

فأخذ الناس يأتون افواجاً افواجاً

يقول أنس :_ نضع الطعام فيأكلون ويخرجون ، ويأتي افواج يأكلون فيخرجون

من شاة واحد أطعم اهل المدينة جميعاً وهي من خصائصه صلى الله عليه وسلم

{نبع الماء من بين اصابع يديه ، وتكثير الطعام من بين يديه }

وبقي طعام

فلما انتهى الناس

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ ارفعوا طعاكم

وبقي ثلاث رجال يتكلمون في حجرة النبي صلى الله عليه وسلم التي اتخذها لزينب

قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء [[ما كان بيقول للناس بيكفي ، اطلعوا برة ، أنتهت الضيافة ،كان شديد الحياء]]

فقام واخذ يطوف على حجرات أزواجه يسلم عليهن

فانطلق الى حجرة عائشة

فقال: _ السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله

فقالت:_ وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك؟ فلم يتكلم

وانتقل الى باقي الحجرات كلهن يقول لهن كما قال لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة.

حتى رجع الى حجرة زينب فوجد الثلاثة من الرجال قد استرسل بهم الحديث يتكلمون

وزينب جالسة معطية وجهها الى الجدار ، وظهرها الى الرجال يعني مستترة

فنظر النبي فيهم وهم يتكلمون فلم يدخل

ثم خرج [[ليشعرهم ان يخرجوا خلص بيكفي]] يطوف على حجرات ازواجه مرة اخرى

فلما رجع وجدهم قد خرجوا

يقول انس فوضع رجله اسكفة الباب [[يعني عتبة الباب]] ورجله الأخرى خارجها وأرخى الستر بيني وبينه اي انزل ستارة الباب لم يأذن لأنس بالدخول فنزلت ايات الحجاب

وإليكم نص الحديث

من البخاري لن اختار لكم إلا الصحيح

{{قال أنس رضي الله عنه: بني على النبي صلى الله عليه وسلم بزينب بنت جحش بخبز ولحم فأرسلت الى الطعام داعيا فيجيء قوم فيأكلون ويخرجون ثم يجيء قوم فيأكلون ويخرجون فدعوت حتى ما أجد احد ادعو فقلت: يا نبي الله ما اجد احد ادعوه قال: فارفعوا طعامكم وبقي ثلاثة رهط يتحدثون في البيت فخرج النبي صلى الله عليه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال: السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله فقالت: وعليك السلام ورحمة الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك؟ فتقرى حجر نسائه كلهن يقول لهن كما قال لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة.

ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البيت يتحدثون وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد الحياء فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة فما ادري اخبرته ام اخبر ان القوم خرجوا فرجع حتى اذا وضع رجله في اسكفة الباب داخلة واخرى خارجة أرخى الستر بيني وبينه وانزلت اية الحجاب }} [[متفق عليه واللفظ للبخاري]]

فنزل القرآن معاتباً الذين بقوا جالسين يتحدثون في بيت النبي

وفارضاً الحجاب على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم[[بأن لا يظهرن على احد من الصحابة بعد اليوم]]

فقال عز من قائل

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلاَّ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ }}

[[مش تجوا تتسلوا وتحكوا وتستنوا لينضج الطعام وناكل ، لا عليك ان تأتي فوراً للاكل وتخرج فورا {{غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ }} لا تستنوا لينضج الطعام يعني ما تجوا بكير معزومين على الغدا تجوا على الساعة ١١ ، او معزوم على العشا لا تجي لعندي من العصر]]

{{ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا [[اي فورا]] فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانتَشِرُوا }}

[[اذا اكلتم قوموا اطلعوا خلص ، تحققت الغاية من الوليمة]]

{{ وَلا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ }}

[[يالله ما أجمل الله عزوجل ، وما اعظمه جل في علاه

من شدة حياء النبي صلى الله عليه وسلم ، يتدخل الله مباشرة في تنظيم الصحابة في تعاملهم مع رسول الله، لأنه شديد الحياء لا يمكن ان يراجعهم في هذه المسألة، وهذا الشيء يضيق عليه ويؤذيه فتدخل الله مباشرة يعلم الصحابة كيف يتعاملوا

مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ❤]]

هنا اية الحجاب

{{ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِن وَرَاء حِجَابٍ }}

[[بدون ما تشوفها ولا تشوفك]]

{{ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ }}

ارأيتم

امهات المؤمنين ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

ومحرمات على الصحابة

زوجة النبي محرمة على المسلمين

ومع ذلك يقول اسألها من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن

[[ولكن المجتمعات العربية اليوم قلوبهم لا تحتاج لهذه الطهارة هم اطهر بكتيير ، مهي زي اخته وهو زي اخوها

اي اخوة هذه ؟؟ ثالثهما الشيطان]]

{{ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ }}

انتهت الايات هنا

لان القران نزل منجماً مفصل كانت تنزل الآيات

حسب المناسبة ، او الحدث

ثم جاء بعد ذلك جبريل وقال للنبي صلى الله عليه وسلم ، ضم هذه الاية الى هذه الاية ، اختم هذه الايات وسميها سورة كذا

فعز ذلك على ضعاف النفوس

فقالوا :_سبحان الله أنمنع من الكلام مع بنات عمنا وخالنا ؟!!!

فقال احد المنافقين :_والله لئن مات محمداً ، لأتزوجن عائشة

فأنزل الله تمام الآيات

{{ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلا أَن تَنكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمًا ، إِن تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا }}

[[اللي قال واللي ماقال ، واللي صرح واللي ما صرح ، الله يعلم بنفوسكم هذا الكلام مش عاجبكم ، هيك شرع الله]]

فلما نزلت الايات ومن وراء حجاب

قالت ازواج النبي ، للنبي صلى الله عليه وسلم

يسألون

قالت :_ حتى اذا أهلنا

[[يعني آبائنا اخواننا فلا نكلمهم إلا من وراء حجاب سؤالهم ليس تأنيف سؤالهم من حرصهم على التقوى لان الاية عامة يا ايها الذين امنوا وآبائهم يدخلون بالايمان]]

فأنزل الله تعالى سياق الايات

{{ لّا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي آبَائِهِنَّ وَلا أَبْنَائِهِنَّ وَلا إِخْوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَاء إِخْوَانِهِنَّ وَلا أَبْنَاء أَخَوَاتِهِنَّ وَلا نِسَائِهِنَّ وَلا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

إِنَّ اللَّهَ وَمَلائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا }}

[[لبيك اللهم لبيك ، اللهم صلِ وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا وشفيعنا وقائدنا محمد صلى الله عليه وسلم

لما نزلت هذه الاية دخل المهاجرين والانصار على رسول الله افواجا افواجا يهنئونه وما اعظمها منآية اشتراك اهل السماء والارض بعبادة واحدة مأمورن بها من الله مباشرة

بدأ بنفسه وثنى بملائكته المسبحة بقدسه ، وثلث بكم ايها المؤمنون من جن وانسه فقال قولا كريما

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ ... وَسَلِّمُوا تَسْلِيماً]]

{{ إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا }}

[[ممكن واحد يسأل هذه الاية تخص الصحابةكان معهم ممكن الواحد كان يأذيه بالكلمة او المعاملة ؟

ولكن نحن سلمنا

لا لا اغلبنا لم يسلم الذين كتبوا في التفاسير

ان النبي صلى الله عليه وسلم {{ احب زينب ومال إليها ولذلك ربنا جامله وزوجه ياها }}

فقد آذوا الله ورسوله

والذين يقرأون كلامهم ويصدقونهم ولا يتعظون

ويقولون :_معلش ما هو قول العلماء

فقد آذوا الله ورسوله

فأي كلام كان يؤذيه وهو حي يؤذيه بعد وفاته]]

{{وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا }}

[[عطفاً على أذية النبي صلى الله عليه وسلم جاء سياق أذية المؤمنين بعضهم بعضاً ، ليس النهي عن ايذاء النبي فقط وايذاء المؤمنين ايضاً لان المؤمن حبيب الله]]

الآن اسمعوا كلام الله

يا خير امة

يا من تابعتم سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بغيت {{ التأسي لا التسلي }}

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة ، وإن كنت تدري فالمصيبة أعظمُ

بعد العلم نقع بالمخالفة

يكون عصيان لله عزوجل على علم { كالمغضوب عليهم يهود } فقد عصوا الله على علم ، فغضب الله عليهم

فلتسمع اخواتي الكريمات متابعات السيرة قول الله عز وجل

أسمعنّ

{{ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاء الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا }}

هنا فرح عمر بن الخطاب نزل الكلام مؤيد لرأيه

الآية واضحة

لا تحتاج الى كاتب يتفلسف ، ولا كاتب ثاني يرد عليه ومتعالمين وليسوا علماء في عصر الذرة

ويستندوا على قول{{ تغير الأحكام بتغيير الأزمان }}

نعم انا اوافقكم على هذه المقولة ، لانها قاعدة علمية

ولكن على {{ عكس ما تكلمتم به }}

من المؤسف ان نسمع الدكتور فلان

الماجستير فلان[[اي في الشريعة]] اساتذة ودكاترة وماجستير

ويقولوا :_مش شرط اليوم المرأة المسلمة انها تتنقب وتحجب وجهها نعتبره حكم شرعي

أي حكم شرعي ؟

اي مفاهيم هذه ؟

والله ما اضر الدين إلا بعض اهله ، فتاوي ما أنزل الله بها من سلطان

المفروض بقاعدة {{ تغير الأحكام بتغيير الأزمان }}

اذا فرضنا مثلا ، كانت المرأة قديماً لا تستر وجهها ، ان نجتهد اليوم ونقول استري وجهك

لماذا ؟؟ لفساد المجتمع ينبغي الحيطة اكثر

والدليل ان النساء كن يسترنا اوجهن

حديث السيدة عائشة وفي الشيخان{{ البخاري ومسلم }} واللفظ لهما متفقان عليه

ولن اذكر حديث ضعيف واحد على الإطلاق

عندما حج النبي صلى الله عليه وسلم حجة الوداع سألنه كيف تحرم المرأة يا رسول الله

[[الرجل بيتشلح بيحط وزرة ورداء ، مافي شي لا على راسه ، ولا على رجليه]]

قالت النساء :_ كيف تحرم النساء يا رسول الله ؟

قال تحرم بثيابها ولكن تكشف {{{{ وجهها وكفيها }}}}

أسمعتم ؟؟

هل من المعقول تكشف وجهها و وجهها مكشوف بالاصل ؟؟

وإلا كيف تكشف وجهها ؟؟

تجيب الوحدة منهم شفرة وتسلخ جلد وجهها وجلد كفوفها عشان تكشفهم ؟؟؟

اذا وجهها بالاصل مكشوف ، لماذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول لهن تكشف وجهها وكفيها ؟؟

تقول عائشة :_

{{ كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ

فَإِذَا حَاذَوْا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ }}

في أوضح من هذا الكلام ، الأمر واضح بتغطية الوجه في صحيح الاحاديث جميعها

[[يجي واحد يحكيلي انا قاعد اشوفك بأذني مش بعيني ، ويجبلي دليل من هنا ودليل من هناك ،يريد يقنعني انه قاعد يشوفني من أذنه ، طيب ليش ليش ؟؟ الامر واضح ما بده فلسفة ولن اقتنع منك ابدا]]

خذ الحديث الثاني

في حادثة الإفك وقد ذكرنها

ايضا ما رواه الشيخان {{ البخاري ومسلم }}

وعن عائشة :_وكان صفوان بن المعطل السلمي من وراء الجيش فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم فعرفني حين رآني وكان رآني قبل الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني {{ فخمرت وجهي بجلبابي }}

خذ الحديث الثالث

في الصحيح رواه {{ البخاري }}

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : يرحم الله نساء المهاجرات الأول لما أنزل الله وليضربن بخمرهن على جيوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها

[[المرط شرحته في حادثة الافك الزيادة من الثوب المتدلي على الارض لما نزلت اية الحجاب ما عندهم محلات بيع جلابيب وخمار ،فشقوا الزيادة من ثوبهم وغطوا وجوههم]]

وهناك احاديث كثيرة وصريحة وصحيحة لا يتسع المقام لذكرها جميعها

والذين استدلوا بكشف الوجه وانه يجوز

دليلهم

لا يخلو من هذا الحالات

١-دليل صحيح صريح ، لكنه منسوخ بآيات فرض الحجاب

٢_دليل صحيح لكنه غير صريح ، لا تثبت دلالته أمام الأدلة القطعية الدلالة من الكتاب والسنة على حجب الوجه والكفين

على سبيل المثال

حديث صحيح رواه مسلم

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما أنَّ النبي صلى الله عليه وسلم خطب النِّساء يوم العيد فقال: ((تصدَّقن؛ فإنَّ أكثركن حطب جهنم))، فقامت امرأة من سِطة النِّساء [[يعني من صف النساء]]

سفعاء الخدين [[اي خدودها ضربتهم الشمس فصار لونهم اسمر ، يقال سفعت الشمس وجهه]]

فقالت: لِمَ يا رسولَ الله؟ قال: ((لأنكنَّ تكثِرن الشكاية وتكفرن العشير))؛ رواه مسلم والنسائي.

قال كيف قامت وشافوا خدودها السمر ، إذن مافي تغطية وجه

هذا حديث صحيح نعم

ولكن منسوخ يا اخي بنزول آيات الحجاب

فهذا حديث صحيح ولكن منسوخ بحكم القران

وايضا نسميه دليل صحيح لان الحديث صحيح رواه مسلم ولكن {{ مش صريح }}

لأن مالذي اخبرك ان المرأة التي قامت وسألت لم تكن كبيرة بالسن ؟؟ الختيارة العجوز لا تغطي وجهها

لان القران استثنى

كبيرة السن المرأة الذي لا ينظر لها بشهوة ويعتبرها الناس بمقام الام والجدة

بقوله تعالى {{وَالْقَوَاعِدُ مِنْ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }}

فأنت اخذت هذا الدليل الصحيح ، ولكن ليس صريح

[[شو عرفك كانت المرأة هذه التي خدودها سمر من الشمس كبيرة بالسن ختيارة والا صبية حتى تبني عليه حكم ودليل]]

وكل دلالات تغطية الوجه بالقران والاحاديث الصحيحة

صريحة و واضحة ، ومتفق عليها

وأدلة تغطية الوجه أقوى بكثير من كشفه ، وكثيرة

اذن هل في تغطية وجه ، وإلا مافي ؟

في والذي لا يؤمن به لا يؤمن بالقران الكريم ، ولا يؤمن بنص الحديث الصحيح

استثنى الاسلام بذلك الفتاة الصغيرة التي لا تشتهى واستثنى ايضا المرأة الذي لا جمال لها يلفت النظر

واستثنى كما قلنا كبيرة السن المرأة الذي لا ينظر لها بشهوة ويعتبرها الناس بمقام الام والجدة

اذا كانت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم المحرمات على الصحابة وفي اشرف بيئة على وجه الارض

المجتمع {{ مهاجرين وانصار }}

إمامهم وقائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم

والارض قد ارتبطت بالسماء والوحي يتنزل وامرنَّ أن يتحجبن

فمن باب أولى في زماننا الفاسد المائع ان نطبق هذه القاعدة

{{ تغير الأحكام بتغيير الأزمان }}

ايات الحجاب امر من الله، وكلف بها النبي صلى الله عليه وسلم

اولاً ان يعطيها لأزواجه

ثم بناته

ثم نساء المؤمنين[[واي اجتهاد غير هذا فهو رد على القران الكريم]]

اخواتي الكريمات

انا والله لا انتمي لأي فكر او حزب متشدد ، لا أحب الاحزاب ولا أحب التشدد ، وكل من تابعني أصبح يعرف طبعي وفكري

ولا اقول إلا ما يرضي ربنا ورسوله صلى الله عليه وسلم

ابلغكم دينكم

كما أنزل على رسول الله وهي أمانة في عنقي

احب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ، ولا اقول إلا ما يرضي {{ الله }} ولو سخط الناس جميعا

اياكم ان تبدلوا احكام الله لترضوا هواكم ، انا مذنب مقصر مافي مشكلة يغفر الله لمن يشاء هذا بينك وبين الله

ولكن أياكم ان تحتقروا فتاة ملتزمة تحب الله وتخافه اطاعت ربها وغطت وجهها ، وان تجلسوا معها

ليش لابسه خمار ؟ العلماء قالوا لا تلبس خمار الا الجميلة انت مفكرة حالك جميلة ؟؟ بالعكس جمالك طبيعي

ليش متشددة ؟؟

وين الدليل ؟؟

أياكم ثم أياكم انتي مقصرة بالحجاب ليس هنا المشكلة ، الطامة الكبرى ان تجادلي في حكم انزله الله لترضي هواك

اياك ان تؤذي منقبة لترضي هواك ، وانك انت صح وهي غلط وتؤذي مؤمنة

{{وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بِغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا }}

وخذوها نصيحة اذا خالف العبد الهوى ، اقامه الله مقام

{{ من لو أقسم على الله لأبره }} فيقضي له من الحوائج أضعاف أضعاف ما فاته من هواه!

اللهم إني قد بلغت اللهم فأشهد ، اللهم انت اعلم اني كتبت هذا الكلام لا رياء ولا تشدد ولا انتماء لاي فكر

وتعلم أني ابلغ ما انزلته في كتابك وما علمنا اياه نبيك صلى الله عليه وسلم

ابتغي رضاك

وانت تعلم يارب أني إن كتبت الحق ، أغضبت الناس

وإن أُرضيتهم ، أغضبتك يا الله

والناس فيهم جاهلية من دينهم

الجاهلية الأخيرة ، وانت تعلم يارب انها جاهلية مثقفة خطيرة

يـتـبـع بـأذن الله

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــــــ

| الحلقة:(186)

📋| العنوان: غزوة الأحزاب ، المقدمة

ـــــــــ

في البداية {{ غزوة الأحزاب او تسمى غزوة الخندق }}

فيها الكثير من العبر والدروس خاصة لأيامنا هذه وحال الأمة

وستأخذ معنا وقت ، فأرجو ان تنتبهوا لها ، وتتابعوا اجزاءها

بدقة

قلنا من قبل أن الرسول صلى الله عليه وسلم

قام بطرد يهود {{ بني النضير }} من المدينة

بعد محاولتهم قتل النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد ان اشار إليهم كبيرهم {{ حيي بن أخطب }} أن يلقوا عليه حجرة كبيرة من على سطح دارهم

اتجه يهود {{ بني النضير }} بعد طردهم الى الشام

وذهب البعض الآخر ورؤسائهم مثل {{ حيي بن أخطب }}

وغيره الى {{ خيبر }} وهي مدينة يهودية

تبعد عن المدينة {{ ١٨٠ كم }}

وأصبحت {{ خيبر }} بعد انتقال {{ بني النضير }} اليهم هي أكبر تجمع لليهود في الجزيرة

ظل اليهود في {{ خيبر }} يراقبون الصراع بين المسلمين في المدينة من جهة، وقريش وغيرهم من المشركين من جهة أخرى

وكانت قلوبهم تمتلئ غيظاً وحقداً

على النبي صلى الله عليه وسلم ، واصحابه رضوان الله عليهم

وهم يتمنون

أن ينتهي الصراع لصالح الكفار

وأن يتم القضاء على الإسلام ، وعلى النبي صلى الله عليه وسلم

ولكن اليهود وجدوا أن المسلمون بعد {{ أحد }} وتوابعها

وهو {{ الرجيع }}

و{{ بئر معونة }}

اصبحوا يحققون انتصارا كل يوم

ويكتسبون أرضا جديدة

وتزداد أعدادهم ، خاصة بعد دخول {{ بني المصطلق }} جميعاً بالإسلام

وفشل قريش في {{ بدر الآخرة }} وانسحابها وخوفها من مواجهة المسلمون مرة أخرى

فقال { المغضوب عليهم يهود }

الى متى نقف مكتوفي الأيدي ؟؟ يجب أن نتحرك

فقرروا بخبثهم المعروفين به ، أن يجمعوا كل

القبائل العربية في جيش ضخم

يتوجه الى المدينة ويوجه ضربة للمسلمين تكون ضربة قاضية وقاتلة لا حياة بعدها.

فخرجوا من خيبر

وكان عددهم {{ ٢١ رجلا }}

من سادات يهود {{ خيبر }} وسادات {{ بني النضير }}

الى قريش

وعلى رأسهم {{ حيي بن أخطب }} اشد الناس عداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[[وقد ذكرت لكم قصته اكثر من مرة]]

استغل هذه الفرصة

وهو إسلام {{ بني المصطلق }} وغيض قريش من ذلك

فوصلوا لمكة وجلسوا مع {{ سادة قريش }}

وأخذوا يحرضونهم على غزو المدينة

ووعدوهم بأن يكون معهم كل العرب

واخذوا يذكرون قريش في قتلى بدر

وانهم لم يحققوا نصراً في {{ احد }}

ويقولون لهم :_ ليتكم قتلتم محمدا واصحابه يوم احد

وأخذ {{ حيي بن أخطب }}

ينفث فيهم سمومه للثأر من جديد

وذكر لهم {{ بني المصطلق }}

أرأيتم ؟؟ هاهو صاهر {{ بني المصطلق }} فدخلوا في دينه جميعاً

:_وها انتم ترون ، إما يغزو فينتصر

وإما الناس تدخل في دينه لحسن معاملته ، فيصبحون من أصحابه

ماذا تنظرون ؟؟

يجيش جيشاً ، فيأخذ مكة منكم !!!!

قالوا :_ له ماذا ترى يا حيي ؟؟

قال :_ أرى أن نكون نحن وأنتم يداً واحدة عليه ، فنحزب الأحزاب ، ونباغته في مدينته

فقال له ابو سفيان :_ يا حيي

أنتم اهل الكتاب الأول ، وأنتم على دين سماوي كما يزعم محمد

قال .:_نعم

قال :_ اناشدك الله الذي تعبد ، والكتاب المقدس الذي تقرأ

أديننا خيرٌ ام دينُ محمد ؟؟

[[ابو سفيان يريد أن يستوثق دينا افضل والا دين محمد]]

فأقسم حيي بالله و بالكتاب المقدس

أن دينكم خير من الدين الذي جاء به محمد

[[يقسم لقريش أن دين الاوثان وعبادة الاصنام خير من دين محمد]]

ففضحه الله في القران الكريم

فأنزل فيه آيات تتلى الى قيام الساعة

[[ليريكم الله يا خير امة ، كيف مكر يهود، وانه تخلى عن دينه وزعم ان دين الاصنام خير

فانزل الله ايتين من سورة {{ النساء }} لتعرفوا حقيقة يهود وكيف حقدهم على الاسلام ، وكيف كفروا بالله لتحقيق مطلب وإرضا لقريش]]

قال تعالى

{{أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً *أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا}}

{{ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُواْ نَصِيبًا مِّنَ الْكِتَابِ }}

[[اصل التوراة من السماء اعطاه الله لليهود ولكن يهود حرفوه وبدلوا كلام الله وعصوا الله على علم]]

{{يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُواْ }}[[اي لقريش]] هَؤُلاء أَهْدَى مِنَ الَّذِينَ آمَنُواْ سَبِيلاً

أُوْلَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللّهُ [[من هم الذين لعنهم ؟؟ يهود]]

{{ وَمَن يَلْعَنِ اللّهُ فَلَن تَجِدَ لَهُ نَصِيرًا }}

فشجع قريش كلام حيي واطمئنت قلوبهم ان دينهم خير من دين محمد

وشجعهم كلامه، فأطمئنت قلوبهم لحرب رسول الله.

فأجابتهم قريش ... أننا معكم

قريش وجدت في ذلك

١_ انقاذ لسمعتها وهيبتها

بعد أن فقدتها {{قريش في غزوة بدر الآخرة }}

٢_ إنقاذ تجارتها بعد أن نجح المسلمين في قطع طريق تجارة قريش الى الشام نهائيا

ثم توجه وفد {{ خيبر }} بعد ذلك الى قبائل {{ غطفان }} وهي من أكبر القبائل العربية، ودعوهم الى حرب النبي صلى الله عليه وسلم

مقابل أن يعطوهم نصف ثمار خيبر {{ لمدة عامين }} فاستجابت لهم عدد كبير من بطون {{ غطفان }}

وكان قائد غطفان

اسمه {{ عيينة بن حصن الفزاري }} وهذا الذي قام بعمل صلح مع رسول الله صلى الله

عندما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من{{ بني المصطلق }} منتصراً

ظن {{عيينة }} أنه سيلحقه هو وقومه الأذى من المسلمون يوم ما

فخاف و فكر بالأمر

فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم دون أن يدخل بالاسلام

قال :_ انا أصالحك يا محمد ، وأنا معك ، وإن كنت على غير دينك

فأعطاه النبي ارضاً يرعى بها حول المدينة

اسمه {{ عيينة بن حصن الفزاري }} سيد غطفان

فلما نظر الصحابة وتسألوا لماذا سايره النبي هكذا ؟؟!!!!

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

{{إن هذا الرجل الأحمق المطاع }}

[[مامعنى الاحمق المطاع هو الحاكم الاحمق ، بالأوامر يطيعه الناس ولكنه أحمق لا يعرف مصلحة رعيته ولا عشيرته]]

قال :_هذا الأحمق المطاع ، إذا غضب غضب لغضبه ألف سيف دون ان يعرفوا سبب غضبه[[يعني الانقياد الاعمى]]

[[يعني هذا احمق مطاع استرضيته، واعطيته قطعة ارض يرعى فيها ، احسن ما يجيش للمدينة الف مقاتل احمق مثله]]

ثم قال صلى الله عليه وسلم :_إن شر الناس من ودعه الناس اتقاء شره

[[كم من ناس بينا هالايام يقول الناس عنه الله يكفينه شره ، يتجنبه الناس من شره ، دير بالك هذا واصل بيضيعك ، هؤلاء شر الناس ، كم من موظف في شركة الناس تتقي شره يضرب أسفين لزملائه بالعمل ، هؤلاء شر الناس ، كم من العائلات فيها امرأة تفتعل المشاكل في العائلة الواحدة ،لا تسكت لا على كبيرة ولا صغيرة الكل يتجنبها اتقاء شرها ، هؤلاء جميعا أشر الناس يوم القيامة]]

هذا الاحمق المطاع

انضم معهم مع انه كان مع صلح مع النبي صلى الله عليه وسلم

وأخذ هذا الوفد من {{ المغضوب عليهم }} وعلى رأسهم حيي بن أخطب ، يطوف على كل قبائل العرب الكبيرة

فاستجاب لهم البعض

ولم يستجب البعض الآخر

واتفقوا على موعد لقاء كل هذه الجيوش للتوجه لغزو المدينة

هكذا قام يهود {{ خيبر }} بمهمة تحريض وتجميع والتنسيق بين القبائل

وهذا هو الدور الذي يقوم به {{ اخوة القردة والخنازير}}ويجيده اليهود في كل العصور

منذ عصر النبي صلى الله عليه وسلم وحتى الآن

واليوم لهم اسم {{ اللوبي }}

وهم مجموعة من {{ المغضوب عليهم }} يعملون على الضغط على الدول الكبرى لتحريضهم على الحروب

كما فعلوا بالعراق

خرجت قريش وحلفائها بقيادة {{ أبو سفيان بن حرب }}

في {{ ٤ آلاف }} مقاتل منهم {{ ٣٠٠ }} فرس

وخرجت {{ غطفان}}

في{{ ٣ آلاف }} مقاتل

وخرجت باقي القبائل العربية

حتى وصل مجموع الأحزاب كلهم

{{ ١٠ آلاف }} مقاتل

عدد ضخم جدا

وكان هذا الجيش هو أكبر جيش شهدته الجزيرة منذ جيش أبرهة في عام الفيل

وكانت القبائل اذا وصل عدد مقاتليها الى {{ الألف }} يفتخرون بذلك ، وتعتبر من القبائل القوية

ولم يكن الهدف من هذا الجيش هو مجرد الانتصار على المسلمين في معركة عابرة

ولكن الهدف هو

١_غزو المدينة

٢_ قتل النبي صلى الله عليه وسلم وقتل الصحابة

٣_ القضاء على الاسلام نهائياً ، فلا تقوم له قائمة بعد ذلك

{{ ١٠ الاف }} مقاتل

وعدد اهل المدينة كلهم {{ ٣ آلاف }}

[[يعني المؤمنون والمنافقون و المدسوسين بينهم ، كلهم كان عددهم ٣ الاف نقول نخرج منهم الف بين منافقون ومدسوسين]]

يبقى النبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام عددهم {{ ٢٠٠٠ }}

والذي ثبت وصح ، أن الذين ثبتوا مع النبي صلى الله عليه وسلم{{ ١٣٠٠ }} فقط يوم الخندق

تحركت جيوش العرب لغزو المدينة

نترك اليهود والعرب وحزبهم و ننتقل الآن مباشرة الى مسجد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في المدينة المنورة

وصل خبرهم للنبي صلى الله عليه وسلم

فقد كان في مكة {{ العباس بن عبد المطلب }} عم النبي المؤمن سراً و يكتم ايمانه

كان مقيم في {{ مكة }} وكان عين للنبي صلى الله عليه وسلم

فأرسل بالخبر للنبي صلى الله عليه وسلم مبكراً

[[لا مثل يوم احد ارسل له متأخرا]]

وساعده ايضاً في ايصال الخبر {{ بني المصطلق }} لانهم كما قلنا على طريق القوافل

ووصلت هذه الأخبار المرعبة الى المدينة

وعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن جيوش الأحزاب أمامها حوالي {{ ١٥ يوم }} لتصل الى المدينة

فجمع أصحابه وأطلعهم على الأمر

فقال :_ أشيروا علي ؟

[[ولكن الصحابة مازالوا يحسون بألم المخالفة في أحد

اذ اشار عليهم النبي يوم احد بالتحصن ، فأبى الشباب إلا ان يخرجوا لمواجهة قريش

وقال للرماة لا تبرحوا مكانكم وخالف الرماة أمره

فأخذوا درساً وهذ صفة المؤمن {{ لا يلدغ من جحر واحد مرتين }}

اتعظوا الصحابة في احد فردوا اليوم الأمر للنبي صلى الله عليه وسلم]]

فقالوا :_ الأمر اليوم لله ورسوله

ماذا ترى يارسول الله ؟؟

قال :_ أرى ان نتحصن في المدينة

فأمتثل الصحابة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم

لماذا كان التحصن في المدينة ؟

بسبب طبيعتها الجغرافية

لأنها تقع بين {{ حرتان }}

ما معنى الحرة ؟؟؟

المدينة المنورة كان قديماً فيها بركان لما قذف حممه البركانية

وهي صخور تخرج من باطن الأرض

عندما ترتطم بالأرض تبرد وتصبح على شكل صخور سوداء ملساء حادة

تسمى هذه الصخور {{ الحرة }}

هذه الصخور البركانية

مستحيل أن يمشي عليها أي انسان أو دابة أو حتى دبابة أو مدرعة، وهي موجودة حتى الآن

وان كان العمران قد وصل الى بعض أطرافها

فالمدينة تقع بين {{ حرتان }} في شرقها وغربها

[[عاملين زي حاجز حماية للمدينة من الشرق والغرب وجزء من الجنوب]]

الآن اصبح للمدينة مدخلين فقط

من الجنوب مساكن يهود من {{ بني قريظة }}

ويوجد فيها جزء من الحرة الغربية ايضا

فمن الصعب جدا ان يدخل جيش {{ الأحزاب }} من الجنوب

وبالتالي فلا يمكن لجيش أن يدخل من هذه الجهة أيضًا

بقي لهم مدخل واحد وهو من {{ الشمال }}

فالمدينة محصنة بطبيعتها الجغرافية، سواء من الشرق أو الغرب أوالجنوب، والجهة الوحيدة التي يمكن أن ينفذ منها جيش الى المدينة هي جهة {{ الشمال }}

أجمع الصحابة على رأي النبي صلى الله عليه وسلم ،

في عدم الخروج لقتال المشركين

وانما التحصن في{{ المدينة }}

ولكن كان التفكير هو كيف يمكن حماية شمال المدينة ؟

وما هي خطة الدفاع عن شمال المدينة ؟

وهنا تحدث {{ سلمان الفارسي }} رضي الله عنه وارضاه

لم أتحدث لكم عن هذا الصحابي الجليل من قبل

بأختصار شديد

[[سلمان من فارس ما يسمى اليوم [[ايران]] تقع في وسطها تسمى الأهواز ، وله قصة طويلة في البحث عن الإسلام، حتى انتهى الى المدينة قبل هجرة، ثم أسلم بعد الهجرة مباشرة ، ولكنه كان عبدا عند رجل من اليهود، ولم يعتق الا قبل غزوة الأحزاب بقليل ، وكان معروفا بالحكمة، حتى أن علي بن ابي طالب، كان يطلق عليه لقمان الحكيم]]

قال سلمان :_ يا رسول الله

إنا كنا بأرض فارس ، إذا تخوفنا الخيل خندقنا علينا

[[أي انا من بلاد فارس ومن مكايد الفرس بالحرب اذا خافوا عدو حفرنا خندق]]

فكان اقتراح {{ سلمان الفارسي}} هو حفر خندق من جهة شمال المدينة

يبدأ هذا الخندق من الحرة الشرقية

الى الحرة الغربية

وهي مسافة تبلغ {{ ٦ كم }}

فسُر النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الفكرة واستحسنها هو والصحابة

وقرروا تنفيذ هذه الفكرة على الفور

هناك

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(187)

📋| العنوان:حفر الخندق ، غزوة الأحزاب

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

أخذ النبي صلى الله عليه وسلم ، برأي {{ سلمان الفارسي }} رضي الله عنه

ثم قام النبي صلى الله عليه وسلم ، يتفحص أرض المدينة

[[أي يرى ، اين يجب ان يحفر هذا الخندق]]

فأنتقل الى شمال المدينة [[كما قلنا مدخل المدينة الوحيد]]

وتم اختيار مكان الخندق

وكان في أضيق مكان بين

{{ الحرة الشرقية والحرة الغربية }}

وخط صلى الله عليه وسلم مكان الخندق بين الحرتين

وأمر بالبدء في حفر الخندق فورا

وحدد النبي صلى الله عليه وسلم مواصفات

الخندق كالآتي

١_ الطول من الحرة الشرقية الى الحرة الغربية ، والمسافة تبلغ بينهما {{ ٦ كم }}

٢_ عرض الخندق {{ ٨ متر }}

بحيث لا تستطيع فرسان العدو عبوره بالقفز

٣_ العمق يكون {{ ٤متر }}

بحيث اذا سقط فيه أحد لايستطيع أن يخرج منه

و وزع النبي صلى الله عليه وسلم العمل على أصحابه

فجعل من الصحابة مجموعات

كل مجموعة عددها {{ ١٠ }} رجال

واعطى كل مجموعة مسافة {{ ٢٠ متر }} لحفرها

و وضع خط لكل مجموعة ، في الجزء المسؤلين عن حفره

وبدء المسلمون العمل فوراً ، وكان العمل صعباً جداً وشاقاً لأسباب عديدة

١- أن المشروع ضخم جداً ، ووقت اتمام المشروع ضيق

فكان الصحابة يعملون في النهار لمدة {{ ١٦ ساعة }} في اليوم

ثم يعودون لبيوتهم في الليل

ولا يسمح لأحد بالإنصراف إلا بإذن النبي صلى الله عليه وسلم

---

٢ - أن أرض المدينة أرض صخرية يصعب جدا الحفر فيها

---

٣ - أن أدوات الحفر لم تكن تكفي كل هذا العدد، فكانوا يستخدمون أحيانا أدوات يصعب الحفر بها وكان العمل

باليد والمعول [[اي الفاس]]

والمكتل [[اي ما نعرفه اليوم القفة اللي بيحمل فيها العامل التراب]]

والمسحاة [[يعني المجرفة لأنها تمسح الارض وتزيل التراب]]

٤- أن الموسم كان شتاء ، والبرد كان قارصاً، والسنة كانت مجدبة، والمدينة تعاني من نقص شديد في المواد الغذائية، فكانت تمر الأيام والصحابة يعملون ولا يجدون ما يأكلونه

[[فالوقت شتاء ولا يوجد تمر على الشجر ، واهل المدينة يعملون بالزراعة ، والكل مشغول بحفر الخندق]]

وبدأ الصحابة يعملون ، والحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، معهم يعمل يحفر كأي واحد منهم

وكلما قال له الصحابة :_ عنك يا رسول الله

فيقول لهم :_ إنما انا رجل منكم [[اي واحد منكم مثلي مثلكم]]

فكان يضرب بالمعول

ويحمل بالمكتل

ويملئ التراب بالمسحاة

حتى ان التراب ليستر جسده عنهم صلى الله عليه وسلم

وهكذا كان الحفر فأتموا هذه المهمة في {{ ٦ ايام ولياليها }} فقط

حفروا مدخل المدينة من الشمال كامل من الحرة الى الحرة

بالعرض الذي ذكرناه والعمق

والآن نذكر بعض النماذج عن آحداث حصلت اثناء حفر الخندق

عندما وزع النبي صلى الله عليه وسلم ، المجموعات للحفر

كل {{ ١٠ }} من الصحابة جزء

قال {{ سلمان الفرسي رضي الله عنه}} للرسول صلى الله عليه وسلم

قال :_ هل تأذن لي يارسول الله أن أخذ حصة عشرة ، فإنه طبيعة عملي واعرفه ، فلقد حفرنا كثيراً في مدائن فارس

[[فأختار ان يأخذ حصة عشرة]]

فلما نظر الصحابة ان سلمان اخذ حصة عشرة رجال ، في حفر مسافة {{ ٢٠ }} متر في عمق {{ ٤ }} متر لوحده

[[قال الصحابة هذا عمل مُشَرِّف ما حدا مشاركه فيه ، وطبعا الناس تتنافس في الرجل صاحب الخير]]

فقال الأنصار :_ سلمان منا [[لأنه من سكان المدينة ما جاء من مكة مهاجرا]]

فقال المهاجرون :_ لا سلمان منا معشر المهاجرين [[لأنه ليس من اهل المدينة لانه جاء من خارجها ، نحن جئنا من مكة وهو جاء من برة]]

وهكذا ارتفعت اصوات المنافسة بين مهاجرين وانصار

الانصار يقولون سلمان منا

المهاجرون يقولوان سلمان منا

فوقف النبي صلى الله عليه وسلم بينهم

ورفع كلتا يديه بينهم وهو يقول

لا عليكم ، لا عليكم [[يعني لا تتنافسوا]]

لا عليكم {{ سلمان منا أهل البيت }}

النبي صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى ، لولا أذن من الله ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم

سلمان منا اهل البيت ، و تبت يدا أبي لهب [[مع انه عم النبي الزم]]

ما الذي أسقط هذا ، ورفع ذاك

إنها {{{ التقوى }}}

التي نحن بحاجة لها اليوم

غزوة الأحزاب او {{ الخندق }} ستأخذ معنا وقت طويل

فهي {{ أعظم درس بالسيرة }} للمسلمين اليوم

فحال المسلمين اليوم ، يشبه حال المسلمين في الخندق تماماً

وسترون في باقي الأجزاء ربط الماضي بالحاضر ، لم نتمعق بها بعد إنما هذه الأجزاء مقدمة ، ارسم لكم ساحة المعركة

ولنا وقفة مع {{ اليهود }} طويلاً

ليعرف المسلمون علاقتنا معهم في

الماضي [[من ايام النبي صلى الله عليه وسلم]]

وحاضراً [[ما نعاني به الآن]]

ومستقبلاً [[مبشرين به قريبا إن شاء الله]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(188)

📔| العنوان:أحداث حفر الخندق الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

عند حفر الخندق عُرضت لسلمان صخرة في حصته في الحفر

فكسرت حديدةُ [[يعني الفأس تبعه والمجرفة]]

وأعيت قواه [[أي اتعبته]]

فأسنتصر بعمر بن الخطاب

قال :_ يا عمر أعني على هذه الصخرة

فنزل عمر للصخرة فكسرت حديده وأعيت قواه

فقال عمر :_ لا بد لنا أن نخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها

فجاء عمر للنبي ، وكان يعمل صلى الله عليه وسلم في جهة اخرى في الخندق

قال :_ يا رسول الله عُرضت لسلمان صخرة ، كسرت حديدنا وأعيت قِوانا

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أنا نازل لها إن شاء الله

فجاء صلى الله عليه وسلم

وعندما همَّ أن ينزل بالخندق فرفع إزاره

وإذا به قد ربط على بطنه حجر من شدة الجوع

ممكن نحن نسأل ، ماذا يفعل الحجر للبطن ؟

إن الإنسان إذا جاع لا يستطيع أن يسند ظهره تماماً من شدة الجوع

لذلك كانت الجدة [[الختيارات العجايز زمان تسمعها تقول يا أبني كول لقمة خبز تسند فيها ظهرك ، إذا شرب الواحد منا شربة مثل {{ زيت خروع }} وما أكل طول اليوم لا يستطيع الوقوف تشعر بألم في ظهرك لأن البطن فاضي فالعمود الفقري ينحني]]

فكان صلى الله عليه وسلم ، يشد على بطنه الحجر ليسند ظهره ليقوى على العمل

فرآه الصحابة صلى الله عليه وسلم بهذا المنظر ، يربط حجر على بطنه

وهنا درساً

بالصبر على الجوع [[مع انه سنرى معجزاته صلى الله عليه وسلم في الخندق بعد قليل ، وكيف يطعم الجيش كله من حفنة طعام]]

فلماذا يربط الحجر على بطنه ؟؟

لإنه أسوة للفقراء والمساكين من أمته ، وأسوة لكل المسلمين من بعده

ثم قفز صلى الله عليه وسلم في الخندق

وقال :_ إليَّ بالمعول

فأخذ الفأس [[وكان الوقت قبل الغروب بقليل والفصل شتاء]] فأخذ المعول

وقال :_ بسم الله ، الله اكبر

وضرب ضربة

يقول الصحابة :_ فأبرقت برقةً ، اضأت ما بين الحرتين والله ولكأنه بيت مظلم أُشعل فيه مصباح

فكبر النبي صلى الله عليه وسلم ، وكبر الصحابة خلفه

ثم ضرب ضربة أخرى

فأبرقت مثلها

فكبر وكبر أصحابه خلفه

[[من غير ان يسألوه لماذا التكبير]]

ثم ضرب ضربة ثالثة فأبرقت

فكبر وكبروا

فأنهالت الصخرة كالكثيب [[يعني كأنها تل من الرمل]]

فقال لهم :_ دونكم وصخرتكم ، فأخذوا يجرفونها بالمسحاة

قالوا :_ يا رسول الله أبرقت ثلاثاً ، فكبرت فما سر ذلك ؟؟

قال :_ عندما برقت لي المرة الأولى

أضيئت لي القصور الحمر من ارض الروم ، واخبرني جبريل انكم ظاهرون عليها وتنفق كنوزها في سبيل الله

وعندما أبرقت المرة الثانية

أضيئت لي قصور كسرى ، وإني رأيت قصوره كأنها أنياب الفيلة

ثم ألتفت الى سلمان

قال :_ يا سلمان أليس فيها كذا وكذا وكذا ؟[[لأنها بلده]]

يقول سلمان :_ والذي بعثه بالحق أخذ يصف لي قصور كسرى وكأنه يعيش فيها

وكلما قال وصف

اقول :_ أشهد أنك رسول الله

قال :_ والذي نفسي بيده يا سلمان ، لتفتحنا قصور كسرى وقصور قيصر ، فلا قيصر بعده ، ولا كسرى، ولتنفق كنوزهما كلها في سبيل

ولكن هذا يكون بعدي يا سلمان [[يعني بعد موتي]]

يقول سلمان [[وهو راوي الحديث]]

والذي بعثه بالحق لقد رأيت هذا كله ، وكان سلمان هو امير المدائن في خلافة عمر بن الخطاب

{{ وعد رسول الله لن يتخلف ابداً على الإطلاق }}

اتعلمون لماذا أركز لكم في السيرة على هذا الموضوع ؟؟

حتى لا تيأسوا من عدة شهور أو عامين او ثلاثة ، ولتعلموا ان المستقبل لكم موعودين بنصر الله ويعلو كعبكم ، مهما تكالبت عليكم الأمم ، انتم منصورون لا محال

[[يوم الحجر والشجرة قادم لا محال وانتم او ابنائكم اهلٌ له فأستعدوا لذلك اليوم {{ بالتقوى والصبر }} ولن تجدوا مثل السيرة على الإطلاق تقوي ايمانكم وقلوبكم بالنور ، وتقويكم على التقوى]

قال وفي الثالثة عندما أبرقت

اضأت لي ارض عدن [[اي اليمن]] والله إني لأنظر أبواب صنعاء من مكاني هذا

وكان صلى الله عليه وسلم يقوم الليل كله يصلي ويدعو الله

صلاة وتهجد

١_صلاة

٢_وتضرع لله ودعاء

٣_وقائد وإمام ..... في آن واحد

{{ صلى الله عليه وسلم }}

عندما رأى الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم وقد ربط حجر على بطنه من شدة الجوع كان هناك رجل من الصحابة اسمه {{ جابر بن عبدالله }}

[[أبوه عبدالله بن جبير تذكرون هذا الإسم أمير الرماة يوم أحد الذي لم يتحرك من مكانه وقتل رضي الله عنه ، هذا ابنه جابر]]

رأى {{ جابر بن عبد الله }} النبي صلى الله عليه وسلم ، وقد ربط الحجر على بطنه من شدة الجوع

فلم يحتمل {{ جابر }} أن يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعاني ذلك الجوع

فاستأذن {{ جابر }} النبي صلى الله عليه وسلم أن يذهب الى بيته،

قال: _ يارسول الله ائذن لي الى البيت

فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم ، فذهب {{ جابر }} الى زوجته وقال لها:_يا ام عبد الله

رأيت بالنبي صلى الله عليه وسلم ، شيئاً لا أصبر عليه

رأيته يربط الحجر على بطنه ، من شدة الجوع ، كيف يجوع رسول الله بيننا ، فهل عندك طعام الليلة ؟

قالت: _ حفنة من شعير وشويهة [[الشويهة انثى الماعز صغيرة بالعمر ما بيكون فيها لحم كثير]]

قال :_ و كم عندنا من شعير ؟؟

قالت :_ حفنة [[يعني يادوب نص كيلو]]

فقاما فذبحا الشاة ، وطحنا الشعير

ووضعوا اللحم في البرمة [[ما نسميه اليوم طنجرة يضعوها على الحجارة ويوقدون تحت الحطب]]

فأنتظروا حتى قرب أن ينضج

فقام جابر ليدعو رسول الله

فقالت زوجته :_ يا جابر لا تفضحني مع الناس فليس عندنا ما نطعم احد

إلا رسول الله وان كان معه ، نفر من أصحابه [[يعني لا تعزم إلا رسول الله واثنين او ثلاثة معه بالكتير ، لا تفضحني الأكل لا يكفي ، ماعز صغيرة ما بيطلع منها ٣ كيلو لحم]]

قال :_ لا عليك أصنعي ما قلت

وذهب {{ جابر }} الى الرسول صلى الله عليه وسلم

يقول جابر:_فذهبت الى رسول الله ، وخلوت به

وقلت :_ يارسول الله بأبي أنت وأمي ، رأيت الجوع في وجهك

وإن عندنا طُعيم نريد أن نقدمه لك [[طعيم تصغير لكلمة طعام يعني كم لقمة ما عنا طبخة ليست كبيرة]]

نريد أن تحضر عندنا يا رسول الله انت و رجلان معك أو ثلاثة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ وكم هو طعامك يا جابر ؟؟

فقلت :_ شويهة وحفنة شعير [[مش محرزة]]

فقال صلى الله عليه وسلم :ما شاء الله ، كثيرٌ طيب

ثم نادى النبي صلى الله عليه وسلم بأعلى صوته

وقال :_ ياااا بلال ، اصرخ في اهل الخندق ، أن حيهلا

[[اي تعالوا مسرعين هلموا ، اهلا وسهلا]]

اصرخ في اهل الخندق ، أن حيهلا ، فقد صنع لكم جابر {{ سؤرا }}

[[والصحابة لا يعرفون معنى سؤرا]]

فضحك سلمان الفارسي

وقال :_فداك أبي وأمي يارسول الله ، من اعلمك بكلمة {{ سؤر }} ؟ !!!

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أليست هي لغتكم في فارس ، إذا كان عندكم وليمة عظيمة قلتم عنها {{ سؤرا }}

قال :_ أجل والذي بعثك بالحق

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_وإن الخندق خندق سلمان

[[يعني انت صاحب الخندق يا سلمان واليوم رح نحكي بلغتك]]

فقام الجيش كله ، وارتبك {{ جابر }}

قال جابر :_ فدارت بي الارض حيرةً ، وخجلاً ، فلا أستطيع أن ارد قول الرسول ، ولا أدري ما اقول للناس ؟ !!

قال جابر :_ وتقدم النبي صلى الله عليه وسلم إلي وشبك يده بيدي

وهو يقول :_ كم طعامكم يا جابر ؟؟

وأقول له شويهة وحفنة شعير !!!!!

فيقول :_ كثير طيب ، كثير طيب

ومشى النبي صلى الله عليه وسلم ، ومشى معه كل أهل الخندق

حتى اذا دنى من المدينة

قال :_ انطلق يا جابر

فأخبر زوجتك لا تخبز عجينها ، ولا تنزل برمتها عن لنار حتى أحضر

ذهب الى زوجته مسرعا ، فلما دخل

قالت له :_ هل حضر رسول الله ولبى دعوتك ؟؟

فقال لها وقد تغير لونه

قال :_ نعم ، نعم ومعه أهل الخندق جميعاً

فصاحت في جابر وقالت :_ ويحك بك وبك [[يعني تعنفه]]

ماذا سنطعم الناس الليلة ؟؟ !!!!

هل انت دعوتهم ام رسول الله ؟؟

قال :_والله ما دعوتهم ، إنما رسول الله دعاهم ، وجاء بأهل الخندق جميعا مهاجرين وأنصار

قالت له :_ هل سألك ، وأعلمته أن الطعام لا يكفي الا رجل أو رجلين؟

فقال جابر: - نعم !

فقالت زوجة جابر:_ الله ورسوله أعلم ، لا عليك إن لرسول الله شأن الليلة

قال جابر :_ فلما قالت ذلك ، كشفت عني غماً شديداً

[[هكذا فلتكن النساء أطمئنت وطمئنت زوجها ، مش يجي مهموم تزيد همه ومخاوفه ، بيحكيلها صار عندي مشكلة و تركت عملي ، وتبلش والجمعية كيف ندفعها واجار البيت والقسط ، والأولاد ، أما الزوجة العاقلة تصبره ، و ليش زعلان معلش كله خير ، الله الذي يرزقنا مش انت ، وبكرة بتلاقي عمل احسن من الذي قبله وبكرة بذكرك ، انت توكل على الله ولا تزعل

ما أجمل المرأة العاقلة ، فإنها رزق ونعمة من الله للزوج]]

اطمئنت وطمئنت زوجها

يسأل التابعون جابر

كم عددكم تلك الليلة يا جابر ؟؟

قال :_ ثلاثة عشرة مئة[[يعني ١٣٠٠ رجل]]

فلما وصلوا جلسوا بين النخيل [[ما في بيت يوسعهم]]

ثم دخل صلى الله عليه وسلم على جابر

قال :_ أين طعامكم ؟؟

قالوا :_ هذا هو يا رسول الله

فوضع العجين وقال بيديه هكذا وهكذا [[اي أخذ يجور العجين]]

ثم قرأ من القران ما شاء له الله ان يقرأ

ثم نفث فيه

[[لا كما تقول بعض كتب السيرة بصق فيه ، لا

مع أنه بصقته تاج رؤوسنا صلى الله عليه وسلم ، وإن بصاقه أطهر من كل طاهر

إلا ان {{ مكارم أخلاقه }} تأبى عليه ان يبصق معنى نفث اي نفخ فيه نفخة خفيفة ، هوووف]]

قرأ من القران ما شاء له الله ان يقرأ

ثم نفث فيه

ثم رد العجين على بعضه وستره

قال :_ أين برمتكم ؟

قالوا :_ ها هي على النار فكشفها وصنع فيها ما صنع للعجين ثم سترها

ثم اخذ يقطع العجين

ويقول :_ يا ام عبد الله ، اخبزي واستري ما تخبزي [[يعني الخبز اللي بيطلع غطيه]]

فمازال يقطع ويرمي لها ، وهي تخبز

ويقطع ويرمي

يقول جابر :_ والذي بعثه بالحق نبياً ، حتى أصبحت دارنا تل من الخبز

ثم قال :_ إلينا بالأدوات ، واستعيروا من جيرانكم [[يعني صحون]]

ثم قام وقال لاصحابه :_لا تطاغطوا عشرة فعشرة

[[لا تتزاحموا الأكل كثير ، كل عشرة يقعدوا على صحن]]

فجاؤوا له بالأدوات

فوضعها صلى الله عليه وسلم ، واخذ يكسر من الخبز، ويضع عليه المرق ، ثم يأخذ اللحم ويفته ويدفعه الى أصحابه

ويقول لهم :_ كلوا واشبعوا لا عليكم كثير طيب ، كثيرٌ طيب

[[يعني لا تجاملوا تقولوا نخلي لبعضنا شوي ، لا الطعام كثير طيب]]

قال جابر وهذا الحديث في[[البخاري ومسلم اخرجه الشيخان]]

قال :_والذي بعثه بالحق لقد مضى اصحابنا يأكلون سائر الليل حتى شبعوا وانصرفوا منتصف الليل

ورسول الله يقطع من العجين ويسكب من المرق ويفت من اللحم

حتى قال :_ هل بقي من احد ؟؟

قلت :_ لا يارسول الله انصرفوا جميعاً

فجلس صلى الله عليه وسلم واكل هو آخرهم ثم ألتفت لزوجة جابر

وقال لها :_ كُلي هذا وأهدي [[أي اطعمي الناس]] فإن الناس أصابتهم مجاعة

يقول جابر :_ والذي بعثه بالحق نبياً ، فإذا عجيننا كما هو وبرمتنا كما هي

من اين اطعمتهم يا سيدي ويا حبيبي يا رسول الله ؟؟

هذا الذي يطعم الجيش ، ولا يرضى أن يأكل وغيره جائع ، هذا هو القائد الذي يقول لأصحابه إنما انا رجل مثلكم

ويربط على بطنه الحجر

لأنه يأخذ بالاسباب

هذا إذا وقف يوم القيامة والنار ، قد علا صوتها وفزع الخلائق جميعا منها

عند رؤيتها والملائكة ممسكة بها بسبعون ألف زمام

وعلى كل زمام سبعون الف من الملائكة يمسكون بها ولو تركوها لأتت على الخلائق جميعا ما أبقت منهم أحد

تكاد تميز من الغيظ

وجثى الانبياء على ركبهم وجبريل لاذ بساق العرش يقول نفسي نفسي

وقد غضب الله غضباً لم يغضب مثله من قبل فيقف ويقول امام جميع الخلق

{{ أنا لها وإن ثقلت فإن ربي لا يُكلم }}

فإذا قام صلى الله عليه وسلم يدعو ربه

وقال :_ يارب

وقد علا صوت جهنم بالضجيج

يصرخ مالك خازن النار بجهنم :_ أصمتِ فإن محمدا يناجي ربه فتصمت [[أدبا وتوقيرا لحبيب الله كي لا يعلو صوتها على صوته]]

هذا حبيب الله ، وخير خلق الله صلى الله عليه وسلم هذا الذي اذا دعى فإن دعوته لا ترد على الإطلاق

يحفر الخندق ، ويربط الحجر على بطنه من الجوع ويأخذ بالاسباب

وبعض الناس اليوم

يقولوا :_ معقول كل المسلمين ما في صالحين يدعو على اليهود ؟؟

بالله عليكم يدعون على اليهود كيف ؟؟

أعدوا العدة أولاً ، وخذوا بالأسباب ، وارجعوا الى الله وسترون بعدها {{ إن صدقتم الله يصدقكم }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(189)

📋| العنوان:أحداث وقعت عند حفر الخندق الجزء الثاني

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ذكرنا في الجزء السابق عن بركة الطعام ، وتكثيره على يد النبي وصلى الله عليه وسلم عند حفر الخندق

اليوم مع لون جديد

نذكر أيضاً رواية أخرى ، في تكثير الطعام على يده صلى الله عليه وسلم

ولكن البعض ممكن يسأل لماذا اذكر هذه الراويات ؟؟

والسبب تثبيتاً للإيمان ، في قلوب الناس اليوم

فمن آمن بمعجزات النبي صلى الله عليه وسلم ، صدق نبؤاته .

كما قلنا حفر الخندق أستمر {{ ٦ أيام }}

وما صنعه النبي صلى الله عليه وسلم في بيت {{ جابر }} الذي ذكرناه في الجزءالسابق من تكثير الطعام

كان في يوم من أيام حفر الخندق ، ولكن باقي الأيام كان الصحابة في جوع كبير لقلة الطعام ، والبرد الشديد

رواية أخرى وفي الصحاح

يقول {{ ابو رافع رضي الله عنه }}

جاء رجل يشكي للنبي صلى الله عليه وسلم الجوع ورفع الثوب عن بطنه ، ليُري النبي صلى الله عليه وسلم أنه قد ربط على بطنه الحجر

[[وكأنه لم يشاهد النبي يوم نزل للخندق عندما ظهرت صخرة لسلمان وكان يربط على بطنه حجر من الجوع ، لا يعقل ان {{ ١٣٠٠ رجل }} من الصحابة واقفين في ذلك الموقف وشاهدوا النبي جميعا ، وهو رابط حجر على بطنه]]

فجاء هذا الرجل يشكي للنبي صلى الله عليه وسلم ، المجاعة [[الطقس شتاء يعني تمر بالمدينة مافي ، لان التمر لا يكون إلا بالصيف]]

فكشف عن بطنه للنبي صلى الله عليه وسلم ،فإذا هو رابط حجر على بطنه

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم له ثوبه ، فإذا بالنبي قد ربط حجرين

[[يعني انا أشد منك جوعاً ، ولكن العمل عمل]]

يقول رافع :_ فلما رأيت ذلك ، قلت ما على هذا صبر

النبي يربط حجرين على بطنه ؟ !!!!

قال رافع :_ فرجعت الى زوجتي

وقلت لها :_ يا امرأة رأيت رسول الله يعصب على بطنه حجرين ، وما على ذلك صبر !!!

فهل عندكم من طعام ؟؟

قالت :_ شويهة يا أبا رافع [[شرحنا معنى شويهة انثى الماعز الصغيرة]]

فقلت لها :_ أصَّلِيها [[أي اشويها]]

فشوتها فأتيتها بمكتل [[وشرحنا معنى مكتل القفة]]

يقول رافع :_ وأنا اعلم أن رسول الله يحب من الذبيحة ذراعها الايمن

فأبقيت ذراعها اليمنى كما هي [[يعني مانسميه كتف الذبيحة ما قطعها خلاها قطعة وحدة]]

ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم ، على انفراد [[يعني على طرف]]

فقلت :_ بأبي وامي يارسول الله ، لقد رأيت في وجهك الجوع وهذه شاة قد صليتها لك لتأكل منها

فقال لي بصوت مرتفع ومسموع

:_ يا أبا رافع ناولني الذراع

قال ابو رافع في نفسه :_ انا أعرف أنه يحب الذراع ، فناولته الذراع

قال :_ فأخذه فقسمه بين أصحابه

ثم قال :_ يا أبا رافع ناولني الذراع

يقول ابو رافع :_ فنظرت في المكتل ، فإذا الذراع على وجه اللحم

فناولته الذراع [[هو مش مخلي من اللحم غير شقفة وحدة الذراع]]

فناولته الذراع فقسمه بين أصحابه

ثم قال :_ يا أبا رافع ناولني الذراع

فناولته ذراعاً ثالثة !!!!

فقسمه بين أصحابه

ثم قال :_ يا ابا رافع ناولني الذراع

فناولته ذراعاً رابعاً

فقسمه بين اصحابه

فقلت في نفسي :_ هل للشاة إلا ذراعين ؟!!!

فقد ناولته أربعة فلم أطق صبراً

فقلت :_ بأبي وأمي يا رسول الله وهل للشاة إلا ذراعين ؟!!!

قال فنظر إلي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يرحمك الله لو سكت ساعة لنا ، لناولتنيه ما طلبته [[يعني بطلب منك ستين ذراع بطعتيني ، بس لو سكتت]]]

فأطعم اصحابه من اربعة اذرع

وليس للشاة الا ذراعين

وهو يعطيه ذراعاً ليست مقسومة [[وهو يعلم انه لم يضع بالمكتل الا ذراع يمنى قطعة وحدة ليميزها للنبي وباقي الشاة مقطعة فمن اين كان يناوله ؟؟]]

صلى الله عليه وسلم

وقلنا لماذا نركز على هذه الروايات ؟؟

لانه صلى الله عليه وسلم ذلك الذي أطعم الناس من الغيب

و دعائه مستجاب

فلماذا يحفر الخندق ؟؟

ولماذا يربط الحجر على بطنه ؟؟

ولماذا يأخذ بالاسباب ؟؟

ليعلمنا نحنُ

لا يكفي التوكل دون الأخذ بالاسباب فهو

{{ تواكل وليس توكل }}

عندما وقف ذاك الأعرابي على باب خيمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

ونزل من على ناقته [[وكانوا يثنون يد الناقة او رجلها ويربطونها بحبل فتبقى واقفة على ثلاثة اقدام ، كي لا تمشي وتهرب ، يقال عقل الناقة أي ربطها]]

فصاح هذا الأعرابي يسأل النبي صلى الله عليه وسلم

قال:_ يا رسول الله ، أأعقلها أم أتوكل ؟؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أعقلها وتوكل [[الأثنين مع بعض الأخذ بالأسباب ، والتوكل على الله]]

فهل اخذنا بأسباب النصرة والعزة اليوم ؟

لا .... وألف لا

الأخذ بالاسباب

هو اول اسباب القوة والمنعة ، التي تجعلنا نقف بتلك القوة امام عدونا

فنحن بحاجة

{{ لتوحيد الكلمة وجمع الصف }}

ونحن للأسف ليلاً نهاراً ، نسعى لدمارهما

لا توحيد كلمة

ولا جمع صف ... ابداً على الاطلاق

و كان أثناء حفر الخندق

زيد بن ثابت رضي الله عنه شاب صغير بالعمر

وكان ينقل التراب

فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم وأبتسم

وقال في حقه :_ أما إنه نِعمَّ الغلام

ومن شدة التعب نام {{ زيد }}

فجاء {{ عمارة بن حزم }} وأخذ سلاحه

[[يريد ان يمازحه]]

فلما قام فزع على سلاحه وأخذ يبحث عنه

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :_ يا بار قد نمت حتى ذهب سلاحك

ثم ألتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى اصحابه

وقال :_ من له علم بسلاح هذا الغلام ؟

فقال عمارة:_ أنا يا رسول الله وهو عندي

فقال:_ رده عليه

ونهى أن يروع المسلم ويؤخذ متاعه لاعباً

[[يعني تمازح صاحبك اخوك اختك ، تخبي تلفونه ، ساعته اي شي هذا المزاح منهي عنه شرعاً]]

ومن هذه الحادثة

إستند العلماء في تحريم أخذ متاع الغير مع عدم علمه بذلك

ومازال نبينا صلى الله عليه وسلم يحث أصحابه على العمل في الخندق ، وكلما وجد بأصحابه الجوع والتعب نشَّطهم وشجعهم بأبيات شعر لأبن رواحة رضي الله عنه

{{ للتنبيه }}

نبينا لم ينشد الشعر على الإطلاق ، ولكنه ردده سمعه من ابن رواحة وردده ، ولكنه لم ينظم شعراً من تلقاء نفسه

وما سأذكره الآن ، متفق عليه عند الشيخان {{ البخاري ومسلم }} للذين يظنون أننا نكتب السيرة بأحاديث موضوعة وضعيفة ، لا موثقة ولله الحمد ، ولكن اسردها بطريقة مفهومة

عن البراء بن عازب رضي الله عنه

قال :_ إني لأنظر لرسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل معنا فإذا لم يكن بين يديه مكتل

يعني بياخدوها من جنبه مشان ما يخلوه يشتغل صلى الله عليه وسلم ، قدامه مجرفة مكتل بياخدوه]]

قال :_فإذا لم يكن بين يديه مكتل ، يحمل التراب في ثوبه فإنه ليرفع ثوبه

ويحمل به التراب حتى وارى التراب بياض بطنه عنا [[يعني كله تراب صلى الله عليه وسلم]]

وهو يرتجز شعراً ويقول

اللهم لا عيش إلا عيش الآخره ** فارحم الأنصار والمهاجره

[[ينشطهم ويشجعه على العمل]]

فيجيبه اصحابه مهاجرين وانصار

نحن الذين بايعوا محمدا ** على الجهاد ما بقينا أبدا

فينشط الناس في العمل

{{ اللفظ للبخاري }}

وكانوا إذا بردت همتهم

اخذ يتمثل بشعر تمثلا بقول ابن رواحة وهو ينقل التراب وقد وارى الغبار جلد بطنه الشريف

اللهم لولا أنت ما اهتدينا ** ولا تصدقنا ولا صلينا

فأنزلنْ سكينة علينا ** وثبت الأقدام إذ لاقينا

والمشركون قد بغوا علينا ** وإن أرادوا فتنة أبينا

فإذا قال .... أبينا

يكررها ثلاثاً ويمد بها صوته بعلو مكررا لها

أبينا .... أبينا ... أبينا

فيجيبه اصحابه

أبينا ... أبينا ... أبينا

بهذا التحفيز والتنشيط أنُجز الخندق في ستة ايام ولياليها

ولكن ليس كل الناس سواء

إذا كان الانبياء قد رفع الله بعضهم فوق بعض درجات

وكذلك الصحابة والمؤمنون

فليس كلهم في مستوى واحد

فهناك ضعاف نفوس ، وكان بين صفوفهم {{منافقون }} فكيف كانت صورتهم في العمل بالخندق ؟؟

المؤمنون

كانوا يعملون بجد ، ولا يفترون عن النبي صلى الله عليه وسلم ساعة واحدة

وإذا اضطر أحدهم للذهاب

استأذن النبي وقضى حاجته بأسرع ما يكون ، ورجع الى مكان عمله

فإن وجد أحداً من الصحابة ، قد أخذ مكانه ، اخذ مكان عمل آخر

والنبي صلى الله عليه وسلم إمامهم و يعمل معهم

يقول ابو بكر :_ كان يعمل معنا ويضرب بمعوله ، ويأخذ بالمسحاة ، ويحمل بالمكتل

فإن لم يجد شي يحمل التراب به ، حثا التراب بيديه في ثوبه وحمله

فأعياه التعب فأتكأ الى صخرة ، صلى الله عليه وسلم

فأغفا [[اي نام من شدة التعب]]

يقول ابو بكر

فقلت :_ يا عمر دونك ، نقف عند رأس رسول الله نصد الناس عنه لعله يأخذ قسطاً من الراحة [[عشان ما حدا من الناس يصحيه]]

فقمت انا وعمر عند رأسه ، نُنحي الناس عن طريقه

فلما أفاق

قال :_ ما هذا ؟؟

فقال ابو بكر :_ أغفيت يارسول الله قليلاً

قال :_ هلاَّ أفزعتموني [[يعني ليش ما صحيتوني]]

هلاَّ أفزعتموني ، إنما أنا واحد منكم

[[درس للقادة هكذا يمكن ان يملك قلوب رعيته اذا كان واحداً منهم]]

فأما الذين كانوا في قلوبهم مرض المنافقون

كانوا يتسللون هرباً من العمل ، ويعتذرون بالأعذار الكاذبة والنبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس حياءً

فنزل قوله تعالى

{{ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ [[أي حفر الخندق]] لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ }}

[[اما اللي بيدير ظهره ويروح ، وين كنت ؟ والله كان في عندي شغلة ، هذا مش مؤمن لازم يجي يأخذ الأذن من النبي اول]]

{{ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ }}

[[هنا الصلاحية للنبي يأذن او لا يأذن]]

{{ فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأْذَن لِّمَن شِئْتَ مِنْهُمْ

وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }}

لماذا يستغفر لهم الله ؟؟

مادام مؤمن واخذ الأذن من رسول الله لماذا يستغفرله النبي ؟؟

ماهو الذنب الذي أرتكبه هذا الصحابي ؟؟

والسبب

لان هذا الأستأذان ، والذهاب لشأن شخصي ينقص أجره في عمل الخندق

حتى لو استأذن ؟؟

نعم حتى لو استأذن

{{ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمُ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ }} استغفر لهم مقابل ذلك النقص حتى لا يفوته أجره يريد الله ان يعوضه

{{ لا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا }}

[[يعني لا تنادلوا يا محمد، ومن المؤسف تسمع بعض الدعاة لا يذكر رسول الله إلا ... محمد

قال محمد ، علمنا محمد

تقول صاحبه بالجامعة او زميله بالعمل ، أخس على داعية لا يتأدب مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

أخس ، تقول محمد ؟؟ !!!

بل هو سيدنا وإمامنا وقدوتنا وحبيبنا وقرة أعيننا صلى الله عليه وسلم

الله جل في علاه لم يناديه في القران الكريم ولا في اية واحدة {{ يا محمد }}

وارجعوا الى القران وابحثوا على لفظ {{ يا محمد }} لن تجدها

ولكن ستجد

يا ابراهيم

يا موسى

يا نوح

يا عيسى ، كل الانبياء من أولي العزم ناداهم الله بأسمائهم

إلا نبينا صلى الله عليه وسلم

لم يناده الله بأسمه قط إلا

{{ يا أيها النبي او يا أيها الرسول}} ونهانا ان نناديه بأسمه تكريماً له

وما جاء اسمه في القران إلا في مجال التعريف لا النداء

في اربع آيات

{{وَمَا مُحَمَّد إِلاَّ رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ}}

{{ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ }}

{{ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ }}

{{ وَآمَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ }}

مافي ياء النداء

فقط تعريف اما نداء {{ يا محمد }} لا على الإطلاق]]

{{ لا تَجْعَلُوا دُعَاء الرَّسُولِ بَيْنَكُمْ كَدُعَاء بَعْضِكُم بَعْضًا

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنكُمْ لِوَاذًا }}

[[لواذاً بيتسلل و بيهرب بحجج واهية عندي شغلة بطني واجعني ، أخ راسي صداع ، لِواذاً]]

{{ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }}

وعندما انتهوا من حفر الخندق

قال النبي صلى الله عليه وسلم

لأصحابه :_ هل بقي من شي ؟

قالوا :_ ثلمة من هناك [[اي مضيق فيها صخرات]]

قال :_ ارفعوا الحجارة عندها واجعلوه ترساً

واحرصوا على تلك الثغرة [[اي انتبهوا وشددوا الحراسة]]

فإني أرى عدوكم الليلة [[اي الليل بيوصلوا]]

وقام صلى الله عليه وسلم تلك الليلة يصلي في خيمته وكلما أحس بخطر يخرج من خيمته

ويقول بصوت عالي :_من هناك ؟؟

فيقول سعد:_ خادمك سعد بن أبي وقاص

يقول له :_ من معك ؟؟

يقول :_ الزبير

يقول لهم :_ دونكم تلك الثلمة ، فلا أرى إلا قريش تطوف بها

قال :_ فأنطلقنا فإذا قريش قد وصلت إليها

{{ نبي قائد ، وعبادة لله، وقيادة فذة وحراسة هناك عند الممر الضيق في وجه العدو }}

وصلت قريش فلما رأوا الخندق ذهلوا

قالوا :_ ماهذه المكيدة ، لم تكن العرب تعرفها

فقال اليهودي الذي جمعهم {{ حيي بن اخطب }}

قال لهم :_قيل لي أن في اصحابه رجل فارسي ، فهذا من مكيدته لعله هو الذي أشار عليهم

فطافوا بالخندق

لا يمكن اقتحامه ؟؟ !!!

وأخذوا يفكرون ويتشاورون

ولا يمكن لهم الدخول من الحرتين كما وصفنا

والجهة الجنوبية فيها {{ بنو قريظة }} وحصونهم مشكبة بالاشجار

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

📚| الحلقة: (190)

📓| العنوان:محاولة أختراق الخندق

▬ ▬ ▬ ▬ ▬

وصل جيش الأحزاب للمدينة المنورة ، وذهلوا عندما رآوا الخندق

فكان طول الخندق حوالي {{ ٦ كم }} وعرضه {{ ٨ متر }}

وعمقه {{ ٤ متر }}

فلا يستطيع أحد اذا سقط فيه أن يخرج منه

وبلغت المخلفات من تراب وحجارة وصخور

حوالي {{ ٣٠٠ ألف متر مكعب }}

وجعل المسلمون مخلفات الحفر ناحية المدينة ، فشكلت ساترا يمكن للمسلمين الإختباء خلفه ، ورمي جنود العدو بالسهام اذا حاولوا العبور أو حتى الإقتراب من الخندق

وتوزع المسلمون أمام الخندق

ليمنعوا المشركين من أي محاولة للتخطي وعبور الخندق، أو أي محاولة لردم جزء من الخندق، ومن ثم العبور عليه والوصول الى المدينة

وصلت الأحزاب الى المدينة ففوجئت بالخندق ، وكان كما ذكرنا ، أمر لم تعرفه العرب من قبل

ووقف {{ أبو سفيان بن حرب }} سيد قريش

وقال :_ هذه حيلة لم تعرفها العرب !!!!

فقال له حيي بن أخطب سيد يهود

قال :_ سمعت أن بين أصحاب محمد رجل فارسي ، وهذه مكيدته وأظن هو الذي أشار عليهم بحفر الخندق

وشاهد المسلمون هذا الجيش الضخم ، وهو عدد لم تشهده الجزيرة العربية من قبل {{ ١٠ آلاف مقاتل }}

ولكن عندما شاهد الصحابة هذا العدد الكبير الضخم

قالوا :_ هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله

فأنزل الله قوله تعالى

{{ وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَٰذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ ۚ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا }}

وتمركز المسلمون خلف الخندق ، وكانت مقر قيادة النبي صلى الله عليه وسلم عند جبل {{ سلع }}

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم

أن تكون النساء والأطفال داخل الحصون

بحيث اذا حدث اقتحام للخندق ، ووقعت {{ حرب شوارع }} تكون النساء والأطفال داخل الحصون

أخذ فرسان المشركين يدورون حول الخندق غضبا ، يحاولون أن يجدوا نقطة ضعف ينفذون منها الى المدينة

وأخذ المسلمون يرمونهم بالسهام حتى لا يقتربوا من الخندق أو أن يحاولوا أن يردموا جزء من الخندق فيبنوا طريقا يعبروا عليه

وبدأت مناوشات بين الطرفين

كان المشركون فيها مصرون على اقتحام الخندق، واستبسل المسلمون في المقابل في منع المشركين من ذلك

عز على قريش أن تقف خيالتها وفرسانها وقادتها ، مكتوفي الأيدي أمام الخندق

فأخذوا يستفزون بعضهم بعضاً

ما بين

١_خالد بن الوليد

٢_وعكرمة بن ابي جهل

٤_ وصفوان بن امية

٥_ وعمرو بن ود

واستطاع رجال من فرسان المشركين ، اقتحام الخندق في أحد الأماكن الضيقة

فجالوا بخيلهم [[يعني من باب التنشيط]]

اقبالاً ، وادباراً ، اقبلاً وادباراً ، حتى حمسوها

وجاؤوا الى أضيق مكان في الخندق

واقتحموا الخندق

فأقتحمت الخيل الخندق بثلاثة رجال منهم

عكرمة بن أبي جهل ، ورجل من ربيعة ، وعلى رأسهم

{{ عمرو بن ود }}

من هو {{ عمرو بن ود }} ؟؟

رجل كبير في العمر قارب على {{ ٩٠ عام }}

ولكنه مضرب الامثال في الشجاعة والبطولة في قريش

كان أقوى فارس في الجزيرة العربية

ويطلق عليه {{ فارس العرب }}

وأطلق عليه {{ بطل العرب}}

وأطلق عليه أيضاً {{ فارس ياليل }}

وقصة هذا اللقب أنه كان يسير في احدى الليالي بفرسه مع عدد من أصحابه

فهجم عليه {{ ١٠ فرسان }} من قطاع الطرق في وادِ

فهرب كل أصحابه

وأخذ هو يصارعهم وحده حتى قتلهم جميعا ، فعرف من ذلك اليوم {{ بفارس ياليل }}

هذا الرجل شهد بدراً ، وقاتل قتال الابطال ، وأصابته الجراح ولكنه لم يمت

وعندما فر قومه فر معهم ، ولم يشهد {{ أحُد }} لأن جراحه في بدر ما زالت تؤثر به

فجاء اليوم مع الاحزاب

وكان قد حرم على نفسه منذ يوم بدر الدهن [[يعني لن يمس راسه الدهن ، الزيت]]

حتى يأخذ بثأره من المسلمين

عجز عن القدوم في {{ أحد }} وها هو اليوم جاء ليأخذ الثأر [[يعني ٣ سنوات لم يمس رأسه الدهن]]

يقول الصحابة عندما رأوه

عندما حضر للخندق ، كان ثائر الرأس

[[يعني شعره منفوش منكوش منشف]]

وكان معلماً بعلامة [[يعني وضع علامة تميزه عن غيره]]

وكان قد أقسم قبل أن يخرج من مكة

لن يرجع إلا منتصراً ... او محمولاً

وكما قلنا أشرف عمره على {{ ٩٠ عام }}

[[مش تفكروه كان ختيار مكحكح مثل ايامنا اليوم ما بيوصل الواحد فينا ٧٠ سنة بده اربعة يقيموه ليوقف ، الذي اقتحم الخندق وكان اول من يصل الى ارض المدينة من بين {{ ١٠ آلاف مقاتل }} لا يوصف بهذا الوصف]]

اقتحموا الخندق ، فأصبح موضعهم داخل ارض المدينة بين الخندق وجبل سلع

وجبل سلع كما قلنا قد جعله النبي صلى الله عليه وسلم ظهراً له

ونادى {{عمرو بن ود }}

من للمبارزة يا أصحاب محمد ؟؟

أين جنتكم التي تزعمون أن من قتل منكم دخلها؟

هل فيكم من أرسله إلى الجنة ، أو يدفعني إلى النار؟

فوثب له على التو والفور

{{ علي بن أبي طالب رضي الله عنه }}

وكان عمره {{ ٢٣ عام }}

نادى من يبارز ... فوثب علي فوراً

واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ انا له يا رسول الله

فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم

[[لم يمسك به النبي خليك يا ابن عمي خلي غيرك هذا عمرو لا لا ، وخاف الصحابة فلم يقم له إلا علي ، كل هذه الروايات مكذوبة ولا تدخل العقل ، وللأسف مذكورة في الكثير من كتب السيرة ، وللأسف ايدي التدنيس واضحة لتلميع علي رضي الله عنه والإنتقاص من شأن الصحابة جميعا]]

على التو والفور ، نهض علي بن ابي طالب رضي الله عنه

وقال :_ أنا له يا رسول الله

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم وعلى بركة الله

ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم سيفه عن جنبه

واعطاه لعلي

وقال له :_ هذا سيف {{ محمد رسول الله }}

ثم اخذ قطعة قماش وجدلها على رأس علي

وقال له :_قم على بركة الله ، اللهم احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ومن تحته

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم : _ تقدم يا علي

فانطلق اليه {{ علي بن أبي طالب }} وهو يقول شعرا

لا تعجلنّ فقد أتاك مجيب صوتك غير عاجز

ذو نيّة وبصيرة والصدق منجي كلّ فائز

إنّي لأرجو أن أقيم عليك نائحة الجنائز

من ضربة نجلاء يبقى صوتها بعد الهزاهز

{{ لا تعجلنَّ فقد أتاك ... مجيبُ صوتكَ غير عاجزْ }}

[[يعني لا تستعجل وانت تنادي فقد اتاك من يجيب نداءك بسرعة وليس متكاسل]]

{{ ذُونية وَبصيرة ... والصدقُ مُنجي كلّ فائز }}

[[ذو نية وعقيدة مؤمن بالله جندي من جنوده ، وذو بصيرة يقاتل في سبيل الله ليس مضلل على بصيرة من دينه صادق مع الله]]

{{ إنّي لأرجو أن أُقيمَ ... عليكَ نائحة الجنائزْ }}

[[اني لأرجو .. يرجو من ؟؟ يرجو الله ، مش معتمد على نفسه يرجو الله ان يصل خبر عمرو لمكة وتنوح على مقتله نساء مكة]]

{{ مِنْ ضَرْبَة نَجلاء يَبقى ... ذكرُها عِندَ الهَزاهِزْ }}

[[اي من ضربة مميزة موفقة قوية قاضية ، عندما تذكر بالتاريخ يذكروا مقتلك من هالضربة ، ولقد استجاب الله لك يا ابن عم رسول الله وها نحن الى اليوم نذكرها الآن]]

لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم شعر علي

قال {{ قام الإيمان كله ، الى الكفر كله }}

[[يعني النبي يقول للصحابة انظروا الآن الجولة بين الايمان والكفر]]

ومشى إليه {{ علي رضي الله عنه }} على قدميه لم يركب فرس

و{{ عمرو بن ود }} على فرسه يجول ويصول

ثمّ خاطب ابن عبد ودٍ

قال :_ يا عمرو ، إنك كنت تقول لا يدعوني أحد إلى اثنتين ، إلا اخترت خيرهما

[[هيك بسمع عنك تقول العرب إذا خيروك بين أمرين أخترت أحسنهما]]

وإني مخيرك بين ثلاث

[[مش اثنين ، ثلاثة واللي بيخيرك بين ثلاث ماضيق عليك]]

قال عمرو:_ أجل

فقال علي :_فإني أدعوك أن تشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً رسول الله ، وتسلم لرب العالمين

فقال عمرو :_ يا ابن أخي أخر عني هذه

[[ابن اخي كلمة تودد عند العرب وهذا الطلب مرفوض هات غيرها]]

فقال له علي :_ أما أنها خير لك لو أخذتها

أما الثانية

ترجع إلى بلادك ، وتحمل قومك على العودة ، وتدع محمدا فإنه رجل منكم و عزه عزكم وشأنه شأنكم

فإن يك محمد صادقا كنت أسعد الناس به، وإن يك غير ذلك كان الذي تريد

فقال: _هذا ما لا تتحدث به نساء قريش أبداً

ثم قال علي :_ فالثالثة ، أدعوك إلى المبارزة

فقال عمرو :_فمن أنت يا ابن اخي ؟؟

قال :_ أنا {{ علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم }}

قال عمرو:_ يا فتى إن أباك كان وداً لي [[اي صديقي المقرب صاحبي الروح بالروح]]

وإني اكره ان اهرق دمك [[لان ابوك صاحبي]]

وإن من أعمامك من هو أسنّ منك فأرجع من حيث أتيت وليبرز لي غيرك

و إني لأكره أن أقتل الرجل الكريم مثلك ، وقد كان أبوك لي نديماً

فردَّ علي رضي الله عنه عليه

وقال :_ أما انا فإني أبغض الكفر فيك ، وإن أحب شيء الى قلبي اليوم أن أهرق دمك

فأستفزه وثار وغضب غضباً شديداً

فجال بالفرس جولتين ثم أسرع

وسل سيفه كأنه شعلة نار

وأقبل عمرو مهاجماً علي ، ورفع السيف فوق علي يريد أن يضربه

فتلقاها علي بالترس ، فعلق سيف عمرو في ترس علي

فضربه علي ضربةً واحدة .... فإذا هو قتيل

[[ضربة واحدة كما دعا الله وكان يرجو {{ مِنْ ضَرْبَة نَجلاء يَبقى ذكرُها عِندَ الهَزاهِزْ }} رجال صدقوا الله فصدقهم كما دعا الله تماماً]]

ضربة واحدة فإذا هو قتيل

فكبر النبي صلى الله عليه وسلم وكبر الصحابة وعلا صوتهم بالتكبير

عندما رأى الذين اقتحموا الخندق ، من المشركين مع

{{ عمرو بن ود}}

مقتله بهذا الشكل على يد {{ علي رضي الله عنه }}

أسرعوا بالفرار

فأما {{ عكرمة بن ابي جهل }} ألقى السيف والرمح من يده لكي لا يعيقه الهرب من الخندق

هرب بشكل جنوني

ولما هرب رجل من المشركين ايضاً

لحقه {{ الزبير بن العوام رضي الله عنه }} أدركه عند حافة الخندق

وعلاه بالسيف ، فضربه بالسيف ، من على عاتقه فقسمه نصفين حتى وصل السيف الى ظهر الفرس فأتمها

فكان قد قسمه والفرس الذي يركبه الى نصفين

فقال الصحابة للزبير :_ ياله من سيف !!!

[[يعني شو هالسيف اللي معك]]

قال لهم :_ بل قولوا يالها من ساعد ، والله ماكان السيف إنما هو ساعد أستعان بالله عليه

وحينما قتل علي {{ عمرو }}

أقبل نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم ووجهه يتهلل فقال له الصحابة :_ هلاّ سلبته يا علي درعه ، فإنه ليس في العرب درع مثلها؟

فألتفت علي الى الجهة التي فيها النبي صلى الله عليه وسلم

بأدب وأطرق رأسه

وقال :_ عندما ضربته يا رسول الله وسقط على الارض استقبلني بسوءته[[يعني مش لابس سروال ظهرت عورته كما هي]] فأستحييت أن انظر إليه

فلما هرب {{ عكرمة بن ابي جهل }} بهذا الشكل المخزي

قام {{ حسان بن ثابت رضي الله عنه }} يهجو عكرمة

والشعر كان له تأثير عليهم اكثر من السيف

فقال

فَرَّ وَأَلقى لَنا رُمحَهُ ... لَعَلَّكَ عِكرِمَ لَم تَفعَلِ

[[ياريتك ما هربت بهذا الشكل المهين يا عكرمة]]

وَوَلَّيتَ تَعدو كَعَدوِ الظَليمِ

[[الظليم ذكر النعامة تخيلوا ذكر النعامة عندما يركض كيف يكون شكله ، استهزاء]]

ما إِن تَجورُ عَنِ المَعدِلِ

[[يعني راكض لهدف معين الى هناك لعند قريش لا يمين ولا شمال بس اوصل هناك لعند قريش ما بدي شي]]

وَلَم تُلقِ ظَهرَكَ مُستَأنِساً

[[يعني ما نظرت لخلفك من الخوف ولا مرة]]

كَأَنَّ قَفاكَ قَفا فُرعُلِ

[[يشبه خلفيته بالهرب كخلفية فرعل وهو ابن الضبع الصغير]]

فتأثر عكرمة واشتعل غضباً من هذا الشعر

ولم رجع عكرمة لابي سفيان ، من غير سيف، ولا رمح ،وقتل عمرو بن ود

قال ابو سفيان :_ هذا يوم ليس لنا به نصيب

امطروهم نبالكم

فأخذوا يتراشقون النبال

واخذ الصحابة يردوا عليهم بالنبل

حتى شغلوهم عن صلاة

الظهر

والعصر

والمغرب

غابت الشمس ، ولم يصلوا وهم ثابتين مكانهم

[[ولم تكن صلاة الخوف قد شرعت بعد]]

حتى كادت أن يسقط قرص الشمس

قاموا للصلاة فأمر النبي صلى الله عليه وسلم

بلال ان يؤذن ثم اقام

فصلى بهم الظهر ركعتين

ثم اقام

فصلى بهم العصر ركعتين

ثم اقام

فصلى بهم المغرب

وكان قد دخل العشاء فقام وصلى بهم العشاء

[[من اراد الدليل من اصحاب اين دليلك ؟؟ موجود بالبخاري ومسلم والصحاح كله]]

{{ اربع اوقات في وقت واحد }}

ثم قال صلى الله عليه وسلم {{ لقد شغلونا عن صلاة الوسطى ملأ الله قبورهم ناراً }}

لماذا قبورهم ؟؟

لانه من مات وقد ختم عليه بالكفر ، استحق له أن يمتلء قبره ناراً

بعض الروايات من المؤسف في السيرة

يقولون :_ملأ الله بيوتهم و قلوبهم

وهذه الروايات ضعيفة اولاً

ثانياً

كيف يملأ الله قلوبهم ناراً ؟؟

لعله يتوب لعله يسلم ، وبعد ذلك سنرى أن الكثير منهم اسلموا وانضموا للصحابة

ملأ الله قبورهم وليس قلوبهم ، إنما الاعمال بالخواتيم

نسأل الله أن يحسن لنا الختام

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (191)

📋| العنوان: بنو قريظة ينقضون العهد

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لم يستطع جيش الأحزاب اقتحام الخندق ، وقد حاصر الأحزاب المدينة المنورة.

منهم من قال أسبوعين ومنهم من قال ثلاثة أسابيع ولكن أرجح الروايات أنهم حاصروا المدينة {{ ١٨ يوماً }}

وهذه المدة من الوقت كانت صعبة على المشركين جداً

لأنهم جاؤوا إلى المدينة وهم غير مستعدين لفرض الحصار لمدة طويلة ، وبالتالي فليس لديهم مؤونة تكفي كل هذا الجيش كل تلك المدة

ولكن استمرت المناوشات ، والطقس كان بارداً جداً ، ولا يوجد ربيع ترعاه الإبل ولا الخيل.

لم تحمل قريش معها مؤونة زائدة ، فلقد ظنت أنها جولة يوم أو يومين وينتهي الأمر

وكانت قريش تعتقد أنها إذا وصلت المدينة ، سترعى إبلها وخيلها في مزارع المدينة.

فلما رأت قريش الخندق خاب ظنها ، وأقامت في شر مقام

واحتاروا في أمرهم

فلا مجال لاقتحام الخندق

وكان مع جيوش الأحزاب {{ حيي بن أخطب }} سيد يهود {{بني النضير }} والذين أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة.

{{حيي بن أخطب }} الذي كان له الدور الأكبر في تجميع هذه الأحزاب

فكما قلنا كان للمدينة مدخلان

من الشمال والجنوب ، أما مدخل الشمال فقد حفر مكانه {{ الخندق }}

وبقي مدخل من الجنوب

وهو الذي فيه يهود {{ بني قريظة }} الذين كان معهم عهد مع النبي صلى الله عليه وسلم،

وكان العهد ينص في بنوده

{{ إن داهم عدو المدينة يدافعون عنها مع المسلمين ، لأنهم من أهلها }}

فلما رأى {{ حيي بن أخطب }} أن لا فرصة ولا مجال لتحقيق هذه الحملة من الأحزاب

إلا عن طريق إخوته {{ المغضوب عليهم من يهود بني قريظة }}

اجتمع مع زعماء الأحزاب ، وطمأنهم

أنه سيحل مشكلة الخندق ، وأنه سيجعل الخندق مقبرة للمسلمين بدل أن يكون حصناً لهم

قالوا : يا حيي كيف ذلك ؟؟

قال : إخواننا من بني قريظة

قالوا : كيف ؟؟

قال : يفتحون لنا أبواب حصونهم ، وأنا سأقنعهم بذلك

[[لأن بني قريظة كما ذكرنا في الجنوب من المدينة، ولو فتحوا الأبواب للمشركين لاجتاحوا المدينة، فما بالك لو حاربوا مع المشركين]]

فأعجب جيش المشركين بفكرة هذا اليهودي الخبيث

فاستأذنهم وانطلق لبني قريظة من جنوب المدينة

وكان سيد بني قريظة

{{ كعب بن أسد القرظي }} هو صاحب عقدهم وعهدهم

[[أي سيد بني قريظة]]

واليهود كما أخبرنا الله عزوجل وعلمنا ، أنهم جميعاً لهم نفس

الصفة لا تتغير ولا تتبدل

{{ يهود وعهود ضدان لا يجتمعان أبداً أبداً أبداً ، منذ أن خلقهم الله حتى تقوم الساعة }}

ولكن في هذا الوقت كان {{ كعب سيد بني قريظة }} قد تعلم درساً قاسياً ، لما حصل لإخوانه من يهود

{{ يهود بني قينقاع وبني النضير }} فأخذ عهداً على نفسه أن يلتزم بعهده مع النبي صلى الله عليه وسلم

وكان قد وفى بعهده مع النبي صلى الله عليه وسلم ، ولم يرَ من النبي إلا صدقاً ووفاءً

فلما جاءت الأحزاب أغلق أبواب الحصون والتزم بالمعاهدة

فلما سمع {{ كعب }} بقدوم حيي

رفض أن يفتح له باب الحصن ، ورفض استقباله

فناداه {{ حيي }} من وراء الحصن

قال : ويحك يا كعب افتح لي

فقالوا له : كعب لا يريد أن يرى أحداً

فأخذ يناديه من وراء الحصن

يا كعب افتح لي باب الحصن أكلمك

فأطل عليه كعب من نافذة الحصن

وقال : ويحك يا حيي إنك امرؤ مشؤوم[[يعني منحوس]]

ماذا تريد ؟؟

ألا تذكر ما فعلت بقومك ؟؟ [[قومه بنو النضير عندما أشار عليهم أن يلقوا صخرة من سطح الدار على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضيف عندهم فنزل جبريل وأخبره بمكرهم ونقضهم العهد]]

ألا تذكر ما فعلت بقومك ؟؟

وإني قد عاهدت محمداً ، فلست بناقض ما بيني وبينه، ولم أرَ منه إلا وفاءً وصدقاً

قال : دعني أدخل وأكلمك

قال كعب : لا تكلمني ولا أكلمك وأغلق بابه مرة أخرى في وجهه

فصاح حيي: ويحك افتح لي أكلمك

قال: ما أنا بفاعل

[[انظروا ماذا قال له وانظروا إلى مكر يهود أخبث خلق الله على الإطلاق]]

قال: والله إنك يا كعب ما أغلقت بابك دوني ، إلا خوفاً على جشيشتك أن آكل معك منها

[[الجشيشة ما نسميه بالعامية {{ جريشة }} القمح إذا طحن طحناً قليلاً ،حتى لا يصبح طحيناً ، صار مثل البرغل.

إخواننا الفلاحون يعرفونه يطبخ حتى ينضج ثم يضع عليه اللحم صار اسمها جريشة]]

قال: والله ما أغلقت بابك دوني ، إلا خوفاً على جشيشتك أن آكل معك منها

فغضب كعب [[لأنه وصفه بالبخل]]

فقال كعب : ويحك أنا أخاف على جشيشتي ؟ !!!!

افتحوا له باب الحصن

ففتح له باب الحصن فدخل

[[وهذا ما يصنعونه اليوم معنا ليغضبوا الأمم من حولنا و يصفون الإسلام {{ بالإرهاب }} هم يذبحون الأطفال والنساء ويقولون عنا إرهابيون، يهدمون البيوت فوق أهلها ويقولون عنا إرهابيون ، فتغضب الشعوب على المسلمينحتى صار وصف الإسلام ملتصقاً بالإرهاب، أي مسلم

يستحق القتل بأي طريقة مافي مشكلة مسلم يعني إرهابي ، هذا هو مكر يهود أخبث خلق الله على الإطلاق]]

ففتح له فقال: ويحك يا كعب جئتك بعز الدهر وبحر طام

[[يعني بحر هائج من الجيوش]]

قال: وما ذاك؟

قال: جئتك بقريش على قادتها وسادتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال [[أي مدخل المدينة وراء الخندق]]

وجئتك بغطفان على قادتها وسادتها

حتى أنزلتهم بذنب نقمى [[إلى جانب أحد]] وهذا غير الأحابيش والأعراب ، مجموعهم {{ ١٠ آلاف }}

وقد عاهدوني وعاقدوني على أن لا يبرحوا حتى نستأصل محمداً ومن معه

ثم أنت تغلق الأبواب في وجهي ؟!!

فقال كعب: جئتني والله بذل الدهر ، وبجهام قد هرق ماؤه

يرعد ويبرق وليس فيه شيء

[[جهام قد هرق ماؤه ، هو السحاب والغيوم عندما تكون فوق منطقة ، وتمشي وتكمل فيكون لا ماء فيه ، يرعد ويبرق في مكان آخر على الفاضي لا ماء فيه يعني {{ ١٠ آلاف }} الذين أحضرتهم وفرحان فيهم مافيهم خير]]

جئتني والله بذل الدهر وبجهام قد هرق ماؤه ، يرعد ويبرق وليس فيه شيء ، ويحك يا حيي دعني وما أنا عليه

إني على عهدٍ مع الرجل[[أي رسول الله]] و لم أرَ من محمد إلا وفاءً وصدقاً.

فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب ، حتى سمع له

[[الذروة والغارب ، هو مثل عند العرب إذا تنح الخيل أو الجمل و وقف لا يريد المشي ، فيأتي صاحبه ويضع يده على عنقه من الخلف ويمسح شعره إلى سنامه بلطف يعني بلغتنا اليوم يعمله مساج ما بين رقبته والسنام يعني ما زال حيي يتكلم مع كعب ويضحك عليه بالكلام المعسول ،حتى أطاعه كعب ، فلم يزل حيي بكعب يفتله في الذروة والغارب حتى سمع له]]

فوافقه على نقض عهده مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

لكي يستأصلوا محمداً وصحبه

وينتهوا منه ومن دينه إلى الأبد

قال كعب : ولكن إن انهزمت الأحزاب يا حيي ؟؟ [[أفرض انـهزمت الأحزاب ، ماذا سيكون مصيرنا]]

قال له حيي : أعاهدك يا كعب لئن رجعت قريش وغطفان

ولم يصيبوا محمداً ، أن أدخل معك في حصنك حتى يصيبني ما أصابك

فوقف حبرهم {{ ابن سعدى }}

يعظهم ويذكرهم

ويقول لهم : أقسم بربِ موسى وعيسى ، إنكم لتعلمون أنه النبي المنتظر ، ومن يحارب نبي الله يخذل

[[يعني هذا نبي من عند الله ، مجانين بدكم تحاربوه ، هذا نبي الله لا يهزم لو اجتمع الخلق جميعاً عليه]]

إن لم تنصروا فدعوه هو وعدوه

ولا تنقضوا عهدكم معه ، وأخذ يحذرهم عواقب الغدر

ولكنهم لم يسمعوا له

فنقض{{ كعب بن أسد }} العهد ، وبرئ مما كان بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأعطى كعب لحيي كلمة عهد

أن اجمع قومك يا حيي ، وحددوا يوماً ، لكي أفتح لكم أبواب الحصن

فإذا فتحوا أبواب الحصن أين يذهب المسلمون ؟؟

الخندق في الجهة الشمالية

والحرتان من الغرب والشرق [[لا تستطيع الخيل أن تمشي فيها أبداً]]

والمكان الوحيد للنجاة ، أصبح عند بني قريظة

ومن هناك سيدخل العدو !!!

فماذا سيكون مصير المسلمين ؟؟

اتفقوا على هذا المكر .

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (192)

📋| العنوان:زلزلة المؤمنون ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

نقضت بني قريظة عهدها مع النبي صلى الله عليه وسلم ، وقررت الإنضمام لجيش الاحزاب ، ضد المسلمون

فوصل الخبر للنبي صلى الله عليه وسلم ، بغدر

{{ بني قريظة }}

وكان هذا الخبر تحول خطير جداً في المعركة لصالح الأحزاب

لأن المدخل الوحيد لدخول المدينة من الجنوب ، والذي كان تحت سيطرة {{ بني قريظة }}

عندما وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم بغدر

{{ بني قريظة }}

بعث إليهم الزبير بن العوام ، ليستطلع له الخبر

فلما وصل {{ الزبير }} الى حصونهم وجدهم يرممون حصونهم ، أستعداداً للحرب

فعاد مسرعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بذلك

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يتأكد من ذلك فأرسل

إليهم

{{ سعد بن معاذ }} رضي الله عنه سيد الأوس ، وكان سعد بن معاذ من قبل حليف بني قريظة ، قبل الإسلام

وأرسل معه {{ سعد بن عبادة }} رضي الله عنه ، سيد الخزرج

ومعهما {{ عبدالله بن رواحة }}

وقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_

انطلقوا حتى تأتوا هؤلاء القوم فتنظروا أحقاً ما بلغنا عنهم

ام انها شائعة

إن كانت شائعة فاجهروا بها على الناس حتى يطمئنوا [[لأن الخبر تسرب في صفوف المسلمين]]

وإن كان حقا

[[أي انهم حقاً نقضوا العهد]]

{{ فالحنوا لي لحنا أعرفه ولا تفتوا في أعضاد الناس }}

ما اجمل هذه البلاغة من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

{{العضد }} هو الذراع وعضلات اليد

و{{ الفت }} هو الكسر

لم يقل لا تفتوا اعضاد الناس [[لانهم مش رح يكسروا ايديهم]]

قال لا تفتوا {{ في }} أعضاد الناس

[[اي لا تكسروا عزيمة الناس وقواهم]]

فالحنوا لي لحنا اعرفه

[[يعني احكولي كلمة اعرفها انا وافهمها من غير ان يعرفها الناس]]

صلى الله عليك وسلم يا حبيبي يا رسول الله

يا إمام المرسلين

ويا خير من قاد جيشاً لقتال المشركين

نِعمَ المدرسة انت يا حبيبي يا رسول الله

لو أن امتك تعلم ذلك [[اعني امته اليوم]]

لقد ابتعدوا عن الصراط المستقيم ، واعطوا سنتك وسيرتك ظهورهم، وتوجهوا مشرقاً ومغرباً

وتمسكوا بحبال الناس لحمايتهم من عدوهم ، وانصرفوا عن حبل الله ورسوله

فأذاقهم الله الذل ، والمهانة ، والأحتقار ، ونهبت أموالهم وهم صاغرين ، مذلولين ، منكسرين ، وهم يطلبون حمايتهم من الغرب

اللهم منَّ على أمتنا أن تفيق ، وترجع الى كتابها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم

أنطلقوا حتى أتوهم

فلما رأوهم [[أي يهود بني قريظة]] اغلقوا في وجههم أبواب حصونهم

فنادهم{{ سعد بن معاذ }} من وراء الحصون :_ يا كعب

فأطل كعب

قال له سعد :_ ألا تفتح لنا ؟؟

قال :_ ماذا تريدون نحن في حرب [[يعني مش وقت فتح ابواب]]

قال سعد :_ بلغنا عنكم امراً ، فجئنا إليكم نستوثق

قال : _وما بلغكم عنا ؟؟

قال :_ بلغنا أنكم نقضتم عهدكم مع رسول الله

قالوا :_ من رسول الله هذا ؟؟

قال :_ ويحك محمد رسول الله !!!

قال :_ ومن قال لك ان محمداً رسول الله ؟

ثم من محمد هذا نحن لا نعرفه ؟؟

وليس بيننا وبينه عهداً ولا ميثاق !!!

[[هل سمعتم يا خير امة لتعلموا أن ، يهود وعهود ضدان لا يجتمعان ابدا ابدا ابدا]]

اصبحوا لا يعرفون من محمد رسول الله

وكان {{ سعد بن معاذ }} ذو حدة [[اي يغضب وينفعل بسرعة]]

فغضب سعد وثار

فشاتمهم سعد بن معاذ وشاتموه [[ارأيتم هؤلاء الذين كان بينهم وبين سعد عهد قبل الاسلام]]

فقال له سعد بن عبادة: _ دع عنك مشاتمتهم الذي بيننا وبينهم أربى من المشاتمة [[يعني اللي بينا وبينهم الآن شأن مهم ارقى واعلى من المشاتمة]]

قال سعد وهو مغضب :_ لا والله لا أنصرف عنهم حتى اسمعهم ما يرضي الله ورسوله

سعد هذا رضي الله عنه {{ الخندق }} كلها لسعد بن معاذ وسترون ذلك

ما قال كلمة يوم الخندق ، إلا نزل القرآن بعدها بنفس النص الذي نطق به سعد

وما دعى دعوة يومها إلا استجيب له كما أراد

كأنه يملي على القدر ، والله عزوجل يقول لملائكته نعم سجلوا ما يقول سعد ثم نفذوه

{{ سعد بن معاذ }} عجزت النساء أن يلدنَّ مثل سعد

[[لمن يتسألون ماذا فعل سعد اسلم وعمره ٣٠ واستشهد وعمره ٣٦ فماذا فعلت يا سعد في {{ ٦ }} سنوات حتى اهتز لموتك عرش الرحمن]] ستعلمون من هو سعد رضي الله عنه

فماذا قال سعد ؟؟ قولوا {{ رضي الله عن سعد }}

قال سعد :_ يا اخوة القردة والخنازير

[[فكانت اول مرة تُسمع هذه الكلمة بين العرب تُطلق على اليهود ، نطق بها سعد]]

قال :_ يا اخوة القردة والخنازير ، إني لأرجو الله

اسمعوا ماذا قال

إني لأرجو الله أن يهزم الأحزاب وحده ، فينقلبوا بغيظهم فلا ينالوا خيرا

ونزل القران يقول كما نطق سعد

{{وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا ۚ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ }}

[[[نزل القران كما نطق سعد !!!

أي رجال هؤلاء ؟؟!!!

اسألكم بالله أولئك رجال ونحن رجال اليوم ؟؟

اخس على اي طالب علم شريعة يقول نحن رجال وهم رجال ، أخس اذا بدك تقيم نفسك مع الصحابة]]

ثم قال :_

ثم نأتيكم ونحاصركم في جحوركم هذه ، فتنزلوا على حكمنا

[[وسنرى في الاجزاء القادمة ، عندما حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم انزلوا على حكم الله ورسوله قالوا لا إنما ننزل على حكم سعد بن معاذ]]

هذا سعد رجل رباني عجزت النساء ان يلدن مثل سعد

أسمعهم ما يرضي الله ورسوله ثم انصرف

فرجع الصحابة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقالوا له: _ عضل والقارة

[[يعني غدر كغدر عضل والقارة، وهي القبائل التى غدرت بالمسلمين عند بئر {{ الرجيع }} اتذكرونها ذكرنها في الحلقات السابقة

فعلم النبي أنه الغدر

فاغتم النبي صلى الله عليه وسلم ، لهذا الخبر

حتى أنه غطى رأسه بالثوب ولم يكلم احداً، حين جاءه الخبر عن بني قريظة

فاضطجع ومكث طويلاً ،فلم يكلم احد

فاشتد على الناس البلاء والخوف حين رأوه اضطجع، وعرفوا أنه لم يأته عن بني قريظة خير

ثم إنه رفع رأسه

وقال {{ أبشروا بفتح الله ونصره }}

هنا لنا وقفة {{ فالسيرة للتأسي لا للتسلي }} فليس الهدف من السيرة أن أروي لكم {{ قصة }} ولكن علينا أن نقف في كل موقف إيماني لنعرف عن {{ الله }} عز وجل

لماذا قال لهم {{ أبشروا بفتح الله ونصره }}

لان الصحابة كانوا قد اعتمدوا ان جهة الجنوب فيها بنو قريظة يحمون ظهرنا

[[كحال المسلمون اليوم ندفع الأموال ، لغيرنا من الغرب ليحمينا من الأعداء أليس هذا هو الواقع الذين نعيشه ؟ طبعا حالنا لا يشبه حال الصحابة في ذلك فهم ارقى واشد ايمان منا ولكن اصف حالنا]]

اما الان فلقد نقضت عهدها بنو قريظة ،واصبحوا عدواً ، بدل ان يكونوا مدافعين

اذن قال النبي {{ حقيقة لا مجاملة ولا تسكين }} كما نفعل اليوم

قال لاصحابه{{ ابشروا بفتح الله ونصره }}

أين موضع هذه الكلمة مع ما دهانا من الأمور ؟؟

وقد نقضت قريظة عهدها ، وأتفقت علينا مع الاحزاب وسيدخلون علينا من كل باب ؟؟

فما معنى {{ ابشروا بفتح الله ونصره }}

لأننا كبشر كنا معتمدين على حماية ظهرنا من قبل يهود

أما الآن فقد قطعنا الأمل من كل شيء

وأحيط بالصحابة من كل جانب

إذن الى أي جهة سيتوجهون بقلوبهم بصدق ؟؟

الى {{ الله }}

وهو الذي يقول جل في علاه

{{ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ }}

مادام الآن انقطعت جميع الأسباب ، إذن ستتوجهون الى الله حقيقةً لجوء المضطر {{ فأبشروا بفتح الله ونصره }}

وهذه سنة الله في خلقه

قال تعالى واصفاً الرسل

{{ حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا }}

يجب ان نتعلم خاصة ايامنا هذه ، وما يمر بالأمة اليوم ، ان نتوجه بقلوبنا الى الله توجه حقيقي بصدق ، لا نعتمد على الاسباب

كم نحتاج لهذا المعنى في ايامنا {{ الفهم عن الله }}

عندما يقول لك الطبيب ، لا أمل لكم {{ بالأنجاب }} لقد حاولنا كثيرا ، صعب زوجتك تحمل ويكون عندك ولد

في هذه اللحظة إذا توجهت الى الله بقلب صادق فلم يعد لك أمل لا بالأدوية ولا الاطباء ، ولا العمليات

هنا إذا توجهت بقلبك الى الله توجه المضطر

{{ ابشر بفتح الله }}

قال النبي صلى الله عليه وسلم {{ ابشروا بنصر الله }} ولكنه لجأ حقيقةً بقلبه الى الله ، وهو المتوجه دوماً الى الله ، إلا ان الآن في حالة كرب وغم

ولكن وبرغم هذه المحاولات من الرسول صلى الله عليه وسلم لعدم انتشار هذا الخبر بين المسلمين

ولكن انتشر هذا الخبر الخطير جدا بين المسلمين

وكان هذا الموقف من أكثر المواقف حرجا في تاريخ الدعوة الاسلامية

ومن أشد الإبتلاءات التي مر بها المسلمون

خبر ليس بالسهل على الإطلاق

خبر جعل الصحابة في موقف لا أحد يتصوره

ونسمع وصف حالهم في ذلك الموقف من الله عزوجل

{{إِذْ جَاءُوكُمْ مِنْ فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنْكُمْ }}

[[من فوقكم أي من جهة بن قريظة لانها مرتفعة ولانها جهة القبلة جعلها الله من فوق ، وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ اي الاحزاب المرابطة جهة الخندق]]

ثم يصف الله تعالى حال المسلمين ، عند سماعهم الخبر

{{وَإِذْ زَاغَتِ الأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا * هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدً }}

[[أرأيتم وصف الله لاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقول :_ عندما سمعتم هذا الخبر ، انهم سيأتوا من فوق اي من جهة بن قريظة ، ومرابطين عند الخندق ، وقد حُصرتم من جميع الجهات

عندما وصلكم الخبر زاغت الأبصار

يعني بطلتوا تشوفوا قدامكم ، ولا يكون هذا الوصف إلا لمن وصل قمة الخوف ، زاغت الابصار كالذي يغشاه الموت عند النزع ، وبلغت القلوب الحناجر انظروا الى عظمة هذا التشبيهمن شدةالخوف ، يتنفس الانسان بسرعة ، تنتفخ الرئة ، وتضغط على القلب كأنه قلوبكم ستخرج من الأفواه ، وعلى رغم إيمانكم تظنون بالله الظنونا

هل ما وعدنا الرسول عندما ضرب الصخرة وبرقت برقة رأى قصور الروم وفارس واليمن هل اخلف الله وعده لنبيه ؟؟ معاذ الله]]

{{ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدًا }}

[[هنالك اي عند ذلك الوصف الذي ذكرناه ، ابتُلي المؤمنون اعتبره بلاء ، واي بلاء اعظم من هذا ؟؟

وزلزلوا زلزالا شديدا ،الذي يصف حالهم الله عزوجل

هل في وصف ابلغ من الزلزلة ؟؟

يعني انتوا واقفين لما وصلكم الخبر لم يعد الرجل منكم من شدة الخوف يعرف كيف يقف مكانه

سماعكم للخبر كان كالزلزال في اجسادكم من الأضطراب

اذن وصل المسلمون في ذلك الوقت الى مرحلة {{الزلزال }}كما قال تعالى

وهي مرحلة مرت بها الأمة الإسلامية في خلال تاريخها كثيرا جدا

وهي المرحلة التي لا يثبت فيها إلا المؤمن الصادق الإيمان، أما المنافق فلابد أنه سيقع ويسقط

وكحالنا اليوم تماما ، نعيش فتنة {{ الدهيماء }} التي قال عنها النبي صلى الله عليه وسلم

{{ فتنةُ الدُّهَيماء، لا تدَعُ أحدًا مِن هذه الأمَّة إلا لطَمتْه لطمةً فإذا قيل: انقطعتْ، تمادتْ، يُصبِحُ الرجلُ فيها مؤمنًا ويُمسي كافرًا، حتى يصير الناسُ إلى فسطاطَين: فُسطاط إيمانٍ لا نِفاقَ فيه، وفسطاطُ نفاقٍ لا إيمانَ فيه، إذا كان ذاكم فانتظروا الدجَّال مِن اليومِ أو غدٍ }}

وكم وكم في هذه الزلزلة التي نعيشها اليوم {{ الدهيماء }}سقط من سقط من الناس

كم من داعية لم يتحمل الوقوف و سقط من الزلزلة وظهر نفاقه

كم من كاتب او اعلامي او مشهور او سياسي سقط

كم من مسلم كتب تعليق يؤيد ظالم سقط مع من سقطوا ، أو حزن لموت طاغية فسقط مع من سقطوا

وكم من قارئ للقران الناس كانت تتدافع للصلاة خلفه سقط مع من سقطوا

وما زالوا يتساقطون الى هذه اللحظة ، الى ان يكتمل صف النفاق والايمان

اذن مرحلة الفتنة والإبتلاء الشديد والزلزلة هي من سنن الله تعالى في كونه، حتى يتميز الخبيث من الطيب، والمؤمن والمنافق

واذا جائت مرحلة الزلزلة فلابد أن يأتي النصر بعدها لا محالة للمؤمنين الصابرين الصادقين

يقول تعالى في سورة البقرة {{وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ }}

ونرجع الى سياق الآيات ، يصف الله تعالى حال المنافقين في المدينة في ذلك الوقت

[[لأن اللي زاد الطينة بلة الطابور الخامس اللي موجود دائما بالامة انظروا الى قولهم]]

قال تعالى

{{ وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا }}

[[كان المنافقون يقولون:_ كان محمد يعدنا أن نأكل كنوز كسرى وقيصر، وأحدنا اليوم لا يأمن على نفسه أن يذهب إلى الغائط

ساعتها فُتح المجال للمنافقون ومن شدة خوفهم لم يستطيعوا ان يتصنعوا الايمان ويكتموا نفاقهم ، يعني بلشوا حكي قبل ايام ونحن نحفر بالخندق ورسولكم يقول لنا أوتيت مفاتيح كسرى مفاتيح الروم مفاتيح اليمن كل هذا الكلام كان غرور{{ مَّا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلاَّ غُرُورًا }}وبدأ المنافقون في التسرب من الصف والهرب]]

{{ وَإِذْ قَالَت طَّائِفَةٌ مِّنْهُمْ يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لا مُقَامَ لَكُمْ فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِّنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا }}

[[قالت طائفة منهم اي المنافقين يا اهل يثرب ، من شدة الخوف ولأنهم مرضا قلوب نسيوا يقولوا المدينة وبرز طبعهم الأصلي {{ النفاق }} ونطقوا بالتسمية الجاهلية للمدينة قالوا {{ اهل يثرب }} لا مقام لكم فأرجعوا ، يعني ليش قاعدين تحرسوا الخندق على الفاضي ،ارجعوا لبيوتكم عشان ما تبينوا انكم محاربين ، اتركوا محمد ومن معه عند الخندق ، وطائفة منهم يستأذنوا النبي يقولون

بيوتنا عورة يعني يقولوا للنبي قريظة نقضت عهدها نحن بيوتنا عورة يعني مكشوفة بوجه العدو خلينا نروح نحمي اولادنا ونسائنا

وهكذا بدأت تنقية صفوف المسلمين من شوائب المنافقين، وكانت هذه ودائما كما ذكرنا هي حكمة الله تعالى في الابتلاءات والفتن والله عزوجل يكذبهم {{ كذابين }} ويقول {{وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا }}]]

{{ وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ مِنْهُمُ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا }}

ورضي الله عن {{ سعد بن معاذ }} وقد نزلت الايات بعد انتهاء غزوة الخندق

عندما جاءت هذه الطائفة من المنافقون يستأذنون رسول الله ويقولون بيوتنا عورة ، وقريبة من قريظة ، ونخشى على النساء والذرية ، فهل تأذن لنا نحمي بيوتنا ونصد عنكم ما استطعنا من بني قريظة

والنبي صلى الله عليه وسلم لأنه {{ صادق }} لا يكذب الناس ولأن طبعه الصدق ، لا يظن بهم الكذب ، فصدقهم وكاد أن يأذن لهم بالذهاب

فدخل {{ سعد بن معاذ }} على غير موعد فوجدهم يستأذنون والنبي يريد ان يأذن لهم [[اي الحديث دائر مع النبي]]

قال :_ ما شأنهم يا رسول الله

قال له النبي :_ يريدون ان يستأذنون فإن بيوتهم عورة ليحموا النساء والذرية

فقال سعد :_ لا والذي بعثك بالحق ماهي بعورة إن يريدون إلا فرارا فنزل القران كما نطق سعد

{{ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلاَّ فِرَارًا }}

قال سعد :_هذه عادتهم معنا دائماً يا رسول الله ، ما دهمنا أمر إلا خذلونا و استأذنوا ، فلا تأذن لهم يا رسول الله

فلم يأذن النبي صلى الله عليه وسلم لهم ، ونزل القران يفضحهم كما نطق سعد بن معاذ

ما قال {{ سعد بن معاذ رضي الله عنه }} كلمة يوم الخندق إلا نزل القرآن بعدها بنفس النص الذي نطق به سعد

وما دعى دعوة يومها إلا استجيب له كما أراد

{{ رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه }}

النبي صلى الله عليه وسلم كان قد أمر قبل الخندق كما قلنا أن تجلس النساء والاطفال فوق الحصون

اما الآن وقد نقضت عهدها اليهود لم يعد هنالك آمان ، فممكن اليهود أن يدخلوا ويقتلوا النساء والذرية وينهبوا البيوت فأضطرب الصحابة واصبحت قلوبهم ليست معهم قلوبهم عند اولادهم ونسائهم

وصدق الله ، فقد زلزل المؤمنون

{{ هُنَالِكَ ابْتُلِيَ الْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالًا شَدِيدً }}

هذه الزلزلة جعلت الصحابة يفاوضون النبي صلى الله عليه وسلم

يقولون :_ يارسول الله ألا نرسل منا من يحفظ النساء والذرية ؟؟

قال :_ أجل نرسل كل ليلة طائفة [[يعني رجال]] يظهرون التكبير ويطوفون ببيوتنا ، فتسمع بهم يهود[[اي قريظة]] فيعلمون أننا لم نترك نساءنا من غير رجال وحرس ويعودون إلينا بالنهار [[لأن بالنهار مافي خوف ، الخوف في الليل]]

وتوجه النبي صلى الله عليه وسلم الى ربه في كشف هذه الغمة

حال الصحابة الآن

لا يعرفون في اي يوم اتفقت يهود مع الاحزاب على نقطة الصفر ليفتحوا لهم ابواب حصونهم ؟؟

ولكم ان تضعوا انفسكم في هذا الموقف مكان الصحابة رضوان الله عليهم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة: (193)

🎞| العنوان:الحرب خدعة ، الأحزاب

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

اهتز المسلمون وزلزلوا زلزالاً شديداً ، وبلغت القلوب الحناجر

وأرسل النبي صلى الله عليه وسلم مجموعات من الصحابة

يطوفون حول بيوت المدينة ليلاً ، يجهرون بالتكبير لتعلم يهود {{ بنو قريظة }} أن هناك حرس على البيوت ورجال

وأرسل اليهود عيونهم الى داخل المدينة، وأخذوا يطوفون بالحصون التي بها النساء والأطفال والشيوخ ، ليختبروا امكانية مهاجمة هذه الحصون

وهنا رواية اذكرها {{ للتعليق عليها فقط لا لأعتقادها }}

وللاسف مذكورة بكتب السيرة بكثرة

وهي

ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما أستعد للخندق رفع النساء والاطفال فوق الحصون حفاظاً عليهم

تقول كتب السيرة

انه وضع عندهم {{ حسان بن ثابت رضي الله عنه }}

الرواية من بدايتها ليست {{{ متزنة }}} نهائياً

هل يضع حسان لوحده عند النساء فقط !!!

لماذا لم يضع النبي صلى الله عليه وسلم ، مثلاً عشرة من الرجال يقضون حوائجهم ؟؟

وما المعنى ان يكون حسان وحده عند النساء ؟؟

هكذا ستجدون في كل كتب السيرة

انه وضع حسان بن ثابت

وكان في أحد هذه الحصون السيدة {{صفية }} عمة النبي صلى الله عليه وسلم و {{ حسان بن ثابت }} شاعر

الرسول صلى الله عليه وسلم

{{ فرأت السيدة {{ صفية }} أحد اليهود يطوف بالحصن، فقالت السيدة {{صفية }} لحسان بن ثابت:- انزل اليه فاقتله، فاني والله ما آمنه أن يدل اليهود على عوراتنا، وقد شغل عنا، رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه

فقال لها حسان بن ثابت:_والله لقد عرفت ما أنا بصاحب هذا

فأخذت السيدة صفية عمود، ونزلت الى اليهودي وضربته بالعمود حتى قتلته، ثم رجعت الى الحصن

وقالت لحسان بن ثابت:_ انزل إليه فاسلبه، فإنه لم يمنعني من سلبه إلا أنه رجل

فقال لها حسان بن ثابت:_ ما لي بسلبه من حاجة [[يعني ما بدي هالغنيمة]]

وبعد قتلها هذا اليهودي لم يجرؤ أحد من اليهود على الإقتراب من حصون المسلمين }}

هكذا تقول كل كتب السيرة ويصفون حسان بن ثابت رضي الله عنه انه كان عنده شيء من الجبن [[اي الخوف]]

كلنا نعلم

ان {{ حسان بن ثابت }} هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه وارضاه هو {{ شاعر }} النبي صلى الله عليه وسلم ما ترك رجل من المشركين أو من اهل الكتاب ، آذى النبي صلى الله عليه وسلم في موقف إلا وهجه بقصيدة مطولة

ولقد ذكرت لكم عندما هرب

{{ عكرمة بن ابي جهل }} من الخندق كيف هجاه حسان بن ثابت، بأبيات من الشعر

فكيف هو الآن موجود عند الخندق ؟؟

وفي نفس الوقت

كيف وضعه النبي مع النساء ؟؟

الرواية كلها ليست {{ متزنة }} على الاطلاق

ولو أن هذه القصة ثبتت عن {{ حسان بن ثابت }}

لوجدنا ولو بيت شعر واحد يهجوه من اعدائه

فإنه يهجوهم دائماً ، فلم نجد بيت واحد يهجو حسان وينسبه الى الجبن والخوف

ومن التكلف الذي في غير محله

البعض ممن كتب السيرة يدافع عن {{ حسان }} في تعليق

فقال :_ ومع ذلك لم نجد احداً هجاه ورماه بالجبن ، وذلك معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان حسان شاعر النبي ، فألجم الله لسان المشركين فلم يهجوه احد

{{{{ تكلف في غير مكانه على الإطلاق }}}}

حسان بن ثابت لم تثبت عنه هذه القصة في حديث

والذين نقلوا هذه الرواية في السيرة

قالوا {{ حديث مرسل معلق }}

والمرسل المعلق من اقسام الروايات {{ الضعيفة }}

انا لا اقول هذا الكلام واكذبه لان عندي غيرة وحب دفاع عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم

انا لا انكر أني اغار وادافع على صحابة رسول الله

ولكن صحيح في بعض الأحيان طبيعة البشر قد يكون فيهم الجبن والخوف أو الجرأة

ولا يخلو الانسان في موقف يكون فيه جبان في أي موقف من المواقف

ولكن هذه القصة لم تثبت كما قلنا

حتى لا يتعلق بها البعض ويتداولها الناس ولكي نعلم

انه ليس كل ما كُتب في كتب السيرة صحيح يؤخذ به

لا بد من {{ التحقيق منه اولاً }}

أما ما وقع حقيقة في ذلك الوقت ، في معركة الخندق ، عندما بلغت القلوب الحناجر ، وينفع المسلمين اليوم

عندما قام النبي صلى الله عليه وسلم

بإرسال الناس افواجاً ومجموعات ، بين بيوت المسلمين يكبرون في الليل ، ويحمون بيوت المسلمون في المدينة

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، شاب من الانصار واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ هل تأذن لي يا رسول الله ، أن أذهب مع من يطفون ويكبرون [[وكان في نفسه حاجة]]

فأذن له النبي فلما قام هذا الشاب

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_خذ سلاحك

[[قايم بده يروح مع اللي بدهم يحموا المدينة وقايم من غير السلاح إذن ليس ذاهباً للحراسة في نفسه حاجة]]

قال له النبي :_- خذ سلاحك

فأخذ رمحه وسيفه

فلما كان في وسط المدينة قال لأمير المجموعة

{{ زيد بن حارثة }}

قال :_ هل تأذن لي أن آتي بيتي ، فأنا حديث عهد بعرس [[يعني كان عريس جديد وبده يشوف عروسته]]

قال له زيد :_-نأذن لك ولكن لا تُطّل

فلما دخل لداره

وجد زوجته العروس قائمة بين البابين

[[يعني باب الحوش ، داره لها حوش باب الحوش الخارجي وباب الدار الداخلي ، بالوسط بيكون حوش ، فكانت واقفة بحوش البيت بين البابين ، ليست بغرفة النوم والدنيا ليل وهي عروس]]

فظن فيها السوء

فوراً رفع هذا الشاب الرمح يريد ان يضربها

فقالت :_ لا تعجل أدخل وانظر ماذا يوجد في دارك ؟؟

فإذا هي حية كبيرة مكعكة جالسة على فراشه

[[مكعكة ملتفة على نفسها بشكل دائري، كانت بالدار والحزينة المسكينة هالعروس كيف بدها تدخل البيت والحية فيها ، فأغلقت باب الدار و وقفت بالحوش تستنى الفرج]]

فلما رأى الحية على فراشه

غرز الرمح في رأس الحية ، واخرجها الى الحوش و وضع الرمح الذي فيه الحية على جدار الدار

فأضطربت الحية في رأس الرمح [[يعني تهتز تخرج روحها]]

تقول زوجته :_وسقط الشاب الى الارض ميتا فوراً

تقول :_فوالله ما أدري أيهما اسرع موتاً هو أم الحية ؟؟

فصاحت [[لان مات زوجها]]

فسمع زيد الصوت فرجع مسرعاً مع رجاله

قال :_ ما الأمر ؟

فقصت عليهم ما حدث

فقالوا :_ لا حول ولا قوة الا بالله

فأخذوا يقلبوه ، فوجدوه ميت ولم يجدوا به أثر لدغة وليس به شيء

فوضعوه على فراشه وتركوا رجل يحرس باب الدار ،ثم رجعوا واخبروا النبي صلى الله عليه وسلم بما حدث

فقال صلى الله عليه وسلم {{ إن في المدينة جن اسلموا فإذا بدا لأحدكم شيئاً من ذلك ، فليأذنه ثلاث

[[اي ان يسم عليه بالله ثلاثا ان يخرج من بيته ، اي انسان وجد افعى في بيته قبل ان يقتلها يقف من بعيد ويقول لها اقسم عليك بالله ان تخرجي من بيتي يقولها ثلاث]]

فإن لم يمضي[[اي يخرج]] فأعلموا انه شيطان فأقتله .

ولكن كان هذا الشاب قد قتل جني مسلم فأخذ اهله بثأره فوراً فقتلوا الشاب

{{ وانظروا مشيئة الله إذا أراد شيئا هيأ له أسبابه }}

ثم أرسل النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٢٠ رجل }} من اصحابه و منهم رجال من ذوي المتوفى ليدفنوه

فحملوه فسلكوا به من الوادي العقيق

فكان في ذلك الوقت {والعقيقةسفيان }} قد اشتكى لحيي بن اخطب

انه قد نقصت المؤنة من جيش قريش

فقال :_ يا حيي نفذت علائفنا ونقصت مؤونتنا ، وهلكت الخف والكراع [[يعني الابل والخيل رح تهلك مافي شي ياكلوه]]

فهل لدى {{ بني قريظة }} من علف و قوت

قال له :_ نعم

ثم ذهب وكلم له {{ كعب }} سيد بني قريظة

فقال له كعب :_ المال مالك

فأرسل ابو سفيان عشرين ناقة ، لتحمل لهم الطعام والعلف من بني قريظة

فلم حُمَّلت تماماً ، وانطلقوا وتوجهوا يريدون الخندق من الخارج

كان لا بد لهم أن يمروا من وادي العقيق

فكان العشرون من الصحابة يحملون جثة هذا الشاب الذي مات وكان الوقت نهار

فألتقوا بقافلة المشركين

فأقتتل المسلمون معهم فهزموهم المسلمون

واخذوا القافلة بكل ما فيها ، وكان اهل المدينة في جوع وعسر شديد

{{ سبحانك ربي ما أعظمك وما أجملك ، أراد أن يطعمهم الله }}

ثم رجعوا بعد ان دفنوا هذا الشاب الى النبي صلى الله عليه وسلم

واذا معهم عشرون جمل محمل

قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ ماهذه ؟!!

قالوا :_ غنمناها من رجال قريش ، ارسلت بها قريظة الى قريش

[[فكان موت الشاب سبب في غنيمة تفرج كرب الخندق]]

ولما وصل الخبر لأبي سفيان اسمعوا ماذا قال

قال :_ ان حيي لرجل مشؤوم

[[يعني منحوس مافي بوجهه خير]]

سروا بهذه الغنيمة و فرَّجت عنهم بعض الكرب

ولكن ما زال الصحابة مكتئبون

لأنهم على اعصابهم ، لا يعلمون متى ستفتح قريظة للأحزاب ابواب الحصون

في صباح الاربعاء

كان النبي صلى الله عليه وسلم

يفكر فيما يمكن أن يفعله لمواجهة هذا الموقف الصعب

وأراد الرسول صلى الله عليه وسلم

أن يفكك هذا التحالف

ففكر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعرض بعض المال على قبائل {{ غطفان }}

في سبيل أن تنسحب غطفان وتترك حصار المدينة

وكان هذا المال الذي فكر الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعرضه على {{ غطفان }} هو {{ ثلث ثمار المدينة}}

وكان الرسول النبي صلى الله عليه وسلم

واثقا أنه اذا عرض على {{ غطفان }} هذا العرض فانها ستوافق

لأن {{ غطفان}} لم يكن بينها وبين المسلمين عداءاً شديد

والنبي صلى الله عليه وسلم كان على عهد معهم ولكنهم نقضوا العهد اتذكرون سيدهم {{ عيينة }} ذكرناه من قبل الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم

{{ الأحمق المطاع }}

والذي شجعها على الخروج لغزو المسلمين هو أن يهود {{خيبر }} اتفقوا معهم على أن يعطوهم نصف ثمار خيبر لمدة عامين

فاذا عرض الرسول صلى الله عليه وسلم أن يعطيهم من ثمار المدينة

دون قتال فلابد أنهم سيوافقوا وينسحبوا

فاذا انسحبوا سيصبح جيش الأحزاب أربعة ألاف بالإضافة الى يهود {{ بني قريظة }} وهؤلاء يمكن للمسلمين الإنتصار عليهم ، كما حدث في بدر وكما حدث في معركة أحد

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى

{{ عيينة بن حصن }} سيد غطفان

فجاء فأدخله النبي صل الله عليه وسلم خيمته وعرض عليه الأمر .... فوافق عيينة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_

اجلس على ما انت عليه ، حتى نستأذن السعدين

[[لان تمر المدينة للأنصار ، وسادة الانصار السعدين]]

١_سعد بن معاذ {{ سيد الأوس }}

٢_سعد بن عبادة {{ سيد الخزرج }}

فأرسل النبي إليهما فلما حضروا

وكان عيينة جالساً ، وفي ظنه أنه انتصر ، وقد حاز على ثلث تمر المدينة ، وها هو محمد يطلب مني الصلح

وكان جالساً وقد مد رجليه في حضرة

{{ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم}}

فدخل سعد بن معاذ متوشحاً سيفه

فلما رأى {{ عيينة }} سيد غطفان يمد رجليه في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وقبل ان يعلم ما الخبر

نظر إليه

وصرخ به وقال :_ يا عين الهجرس [[الهجرس يعني الثعلب اي يا عين الثعلب]]

يا عين الهجرس أتمد رجليك في حضرة النبي صلى الله عليه وسلم ؟ !!!

والله لولا أنك في مجلسه ، وفي خيمته ، لأنفذت خصيتيك بهذا الرمح

وصرخ سعد في وجهه :_ أقبض رجليك

فقبض عيينة رجليه

ثم اخفض رأسه {{ سعد بن معاذ }} وألتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل أدب وهدوء

وقال :_ سمعاً وطاعةً يارسول الله ، أرسلت في طلبنا

فأخبرهما النبي بالذي تفاوض به مع عيينة

وقال :_ مارأيكما ؟؟

[[واسمعوا ماذا قال {{ سعد بن معاذ }} ألم أخبركم من قبل ان الخندق كلها لسعد بن معاذ ، سعد بن معاذ عجزت النساء ان يلدنَّ مثله ، اسمعوا منطق الصحابي الجليل صاحب الأيمان الكامل عمره {{ ٣٦ }} عام]]

فقال سعد بن معاذ بكل أدب

قال : _يا رسول الله !

إذا كان هذا أمر من السماء قد أمرك الله به فليس لنا من الأمر شيئاً امضي على بركة الله

[[يعني ان كان امر من الله فمالنا رأي فيه انتهى الموضوع]]

:_وإن كان هذا الأمر تحبه وترضى فيه وترى فيه خيرا ،فنحن طوع أمرك

:_ أم إن كان شيء تصنعه لنا ؟ فلنا فيه رأي

[[يعني بدك تخفف عنا هالمصيبة لأن العرب ماحاربتنا إلا لوجودك عنا بالمدينة اذا بدك تخفف عنا ، لنا فيه رأي]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_

بل شيء أصنعه لكم

والله ما أصنع ذلك إلا لأني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة

وكالبوكم من كل جانب

فأردت أن أكسر عنكم من شوكتهم

فقال سعد بن معاذ:_ يا رسول الله!

قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الأوثان

لا نعبد الله ولا نعرفه

وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها [[أي من المدينة المنورة]] ثمرة واحدة إلا قرىً أو بيعاً

[[أي ما كان يحلموا ياخدوا منا تمرة وحدة إلا ضيافة أو بيعاً]]

أفحين أكرمنا الله بالإسلام

وهدانا به وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟؟

أنعطيهم الدنية في ديننا ؟؟

لا والذي بعثك بالحق ، لا نعطيهم إلا حد السيف فليجهدوا علينا ما استطاعوا

[[يعني خليهم يحزبوا كل الناس وكل الدنيا ويجوا ، لا تحمل همنا يا رسول الله]] ما لنا بهذا من حاجة

فتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم كأنه القمر وسُر بكلام سعد واقره

وعلم أن الأنصار هم الأنصار ، لم تهزهم هذا الاحداث كلها

ثم انصرف عيينة خائباً لم ينل خيراً

ومرة ثانية وعاشرة ينزل النبي صلى الله عليه وسلم على رأي يخالف رأيه

وهذه هي مكانة {{ الشورى }} في الاسلام

[[ليت امتنا تفهم]]

ولم يكن هذا الراي رايا عنتريا غير مدروس

ولكن كان نظرة {{ استراتيجية }} صائبة تماما

لأن الاتفاق مع {{ غطفان }} كان سيحل المشكلة لاشك فتنسحب غطفان ، ويتفكك التحالف

وتنهزم قريش واليهود

ولكن في نفس الوقت كان سيكون له تداعيات سلبية وخطيرة جدا في المستقبل

لأن ذلك كان سيكون معناه أن غطفان

قد حققت انتصارا على المسلمين

وبذلك تهتز صورة المسلمين أمام الجزيرة كلها

وسيفتح باب الإبتزاز المستمر للمدينة

فكلما أرادوا مال جاءوا وحاصروا المدينة

خاصة أن قبائل غطفان من {{ المرتزقة }} الذين يعيشون على قطع الطرق ومهاجمة القبائل

في هذا اليوم وقت الظهر

قام النبي صلى الله عليه وسلم بالصحابة يوم الاربعاء لصلاة الظهر فجمعهم للصلاة

فصلى بهم وطمئنهم

وقال لهم {{ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم 🖤}}

يا ايها الناس

لا تتمنوا لقاء العدو ، واسألوا الله العافية فإن لقيتم العدو فأصبروا واعلموا ، أن الجنة تحت ظلال السيوف [[يحثهم على الجهاد]]

ثم بسط كفيه للسماء ، يدعو الله

اللهم منزل الكتاب سريع الحساب أهزم الأحزاب

اللهم اهزمهم وانصرنا عليهم

فقال له بعض اصحابه :_يا رسول الله قد بلغت منا القلوب الحناجر، فهل من شيء نقوله حتى تطمئن القلوب ؟؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم

قولوا {{ اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا }}

الحديث رواه البخاري

وفي مغرب هذا اليوم

في ذلك الموقف العصيب جدا ، والذي يعتبر من أحرج لحظات الدولة الإسلامية

والدعوة الاسلامية ، حدث أمر غير متوقع على الإطلاق

وهو اسلام رجل اسمه {{ نعيم بن مسعود }}

وهو أمر غير متوقع في ذلك الوقت بالتحديد

لأن {{ نعيم بن مسعود }}من قبيلة {{ غطفان }}

وهي كما نعلم أحد القبائل المحاصرة للمدينة

فكيف يمكن لرجل من الجيش {{ المُحَاصِر }} القوي أن يترك هذا الجيش القوي وينضم الى الجيش الأضعف{{ المُحَاصَر }} المهدد بالفناء في أي لحظة

هل رأيتم عندما صدق الانصار في موقفهم من خلال سيدهم سعد بن معاذ رضي الله عنه

صدقوا مع الله ورسوله وتوجهوه بقلوبهم مضطرين الى الله

والله عزوجل يقول

{{ أَمَّن يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ ۗ أَإِلَٰهٌ مَّعَ اللَّهِ ۚ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ}}

ولماذا أركز على هذه المعاني ؟؟

لان حالنا هذه الايام يشبه حال المسلمين بالخندق

إن امة الكفر ، مع حثالة العرب والمسلمين ، كلها متأمرة على هذا الدين

قد احيط بنا كما احيط بأصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في الخندق ولا ملجأ لنا إلا الى {{{ الله }}}

فكان صدق الرجال في ذلك المأزق جعل الرحمة الإلهية والنصرة تتحرك حثيثا

لذا اركز على هذه المعاني ، لنستفيد من هدي النبي صلى الله عليه وسلم ونردد على الدوام

{{ اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا }}

أسلم {{ نعيم بن مسعود}} جاء قبل الغروب وهو من قبيلة {{ عيينة }} من غطفان الذي خرج مطروداً من سعد بن معاذ وهو في خيمة النبي صلى الله عليه وسلم في الصباح

ليكون له دور كبير جدا في رفع الحصار عن المسلمين

{{ولو كان قد أسلم قبل ذلك لما كان له هذا الدور المحوري والهام جدا في غزوة الأحزاب }}

جاء نعيم بن مسعود الى الرسول صلى الله عليه وسلم

فأستأذن بالدخول

[[فظنوه رسولا جاء من طرف عيينة ، والرسل معروفة عند العرب لا تقتل]]

فلما دخل

اجلسه النبي صلى الله عليه وسلم ، في خيمته

وقال له :_ ماذا وراءك يا نعيم ؟؟ [[يعني مين ارسلك]]

قال له نعيم :_ يا رسول الله!

[[يا رسول الله !!!!! كلمة لا يقولها الا مؤمن ، الكافر يقول يا محمد يا ابا القاسم اما رسول الله لا يقولها إلا مؤمن]]

قال :_يا رسول الله ، إني رجل قد أسلمت

وإن قومي غطفان لم يعلموا بإسلامي

فمرني بما شئت [[اي اعملك شي انفعك انا مؤمن بينهم وما حدا عارف عني]]

من الذي القى الايمان في قلبه ذلك اليوم ؟؟

إنه {{ الله }} وليتنا نفهم عن الله

والله لو عرف المسلمون {{ الله عز وجل }} حق معرفته لذابت قلوبهم بمحبته

والله من ذاق قلبه محبة الله في الدنيا ، ما أستلذ بنعيم الجنة كلها ، حتى ينظر الى وجهه الكريم

ولو أدخلني ناره والله لأخبرت اهل النار عن حبي لله ورسوله ، كما كنت اخبر اهل الدنيا عن حبي لهما

ولو نزلت قبري وسألني الملكان من ربك من هذا الرجل الذي جاء فيكم ، لأخبرتهما عن حبي لله ورسوله

لا تقول عن اي شي في الدنيا مستحيل

{{ كن مع الله ولا تبالي }} وله طرائق بعدد انفاس الخلائق

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ انما أنت رجل واحد

[[يعني أن انضمامك الى الجيش لن يكون فيه فارق كبير لأنك شخص واحد]]

ولكن خذّل عنا ما استطعت {{فإن الحرب خدعة }}

[[يعني اعملك شغلة توقع فتنة بينهم]]

قال نعيم :_ يارسول الله ، إني أحتاج ان اقول[[يعني اذا بدي اعمل فتنة لازم اكذب]]

فهل تأذن لي ؟

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ قل ما شئت ، فإن الحرب خدعة

أعطى الرسول صلى الله عليه وسلم {{ لنعيم بن مسعود }} أول الخيط

وفتح له الباب الى الإبداع

و الرسول صلى الله عليه وسلم يعلم أن {{نعيم بن مسعود}} عنده هذه القدرة الخاصة

وقد حاول {{ أبو سفيان بن حرب }} أن يستخدم {{نعيم بن مسعود}} في تخويف المسلمين في غزوة بدر الآخرة، وفشل {{ نعيم }} في تخويف المسلمين

وبالفعل قام {{ نعيم بن مسعود }} رضي الله عنه وارضاه

بخدعة عجيبة لم تخطر على بال أحد من الصحابة

خرج من عند النبي صلى الله عليه وسلم

ويمم وجهه نحو يهود {{ بني قريظة }}

وكان قبل ذلك الوقت معروفا لديهم وكثير التردد عليهم

وهو صديق حميم لسيد بني قريظة {{ كعب }} وصديق ايضا لحيي بن اخطب

فدخل عليهما فرحبا به

فقال لهما : _يا كعب ويا حيي

قد عرفتم ودي إياكم وخاصة ما بيني وبينكم

قالا له :_ أجل ، صدقت انت رجل غير متهم عندنا

[[يعني اخ عزيز]]

فقال نعيم :_ إني ناصحاً لكم

فإن قريشاً قد ملت المقام [[يعني صرلهم ١٥ يوم ملوا وزهقوا ما بدهم يحاربوا]]

وقد تشائم ابو سفيان منه استيلاء ، أصحاب محمد على القافلة ، وان هذا الرجل [[قصده النبي]]

لا يؤمن جانبه

هل نسيتم ما صنع بأخوانكم من بني {{ النضير وقينقاع }}

وقريش ليسوا مثلكم

البلد بلدكم فيه أموالكم ونساؤكم وأبناؤكم لا تقدرون أن تتحولوا منه إلى غيره

[[انتوا وضعكم يختلف عن قريش هم بيرجعوا لبلدهم بس انتوا وين تروحوا ، اذا انصرفت قريش]]

وإن قريشاً قد جاءوا لحرب محمد وأصحابه، وبلدهم وأموالهم ونساؤهم بغيره [[يعني بيوتهم ونسائهم في مكة

فاذا انصرفوا أو انتصر محمد لحقوا ببلادهم وتركوكم ومحمداً فانتقم منكم

قالوا :_والله قد فتحت أذهاننا ، وما العمل يا نعيم ؟! !!

قال :_ لا تقاتلوا معهم حتى يُعطوكم رهائن

قالوا :_ كيف ؟

قال :_ خذوا من سادة قريش وغطفان {{٧٠ رجل }} من اشرافهم يدخلوا معكم في الحصن ، فلا يستطيع القوم ان يرجعوا بلادهم ، وسادتهم واشرافهم ، في حصنكم فأياكم ان تقاتلوا محمد ، إلا واشراف قريش عندكم في الحصن

قالوا : لقد أشرت بالرأي

قال :ولكن اكتموا عني

قالوا : نفعل

ثم ذهب نعيم إلى جيش الأحزاب في نفس الليلة

واجتمع مع سادة قريش

وقال :_ يا ابا سفيان ، تعلمون ودي لكم ونُصحي لكم

أحدثكم حديثا وتكتموا عني

قالوا :_ نعم افعل ، ما أنت عندنا بمتهم

ماذا عندك يا نعيم ؟ !!!

قال :_ كنت عند {{بني قريظة }}

[[طبعا هم يعلمون ان نعيم صديق لهم]]

قال :_ وسمعت منهم حديث ما سرني ، فما أحببت أن أبيته ليلة ، حتى يكون بين يديك وانت سيد القوم يا ابا سفيان

قال ابو سفيان :_ ما وراءك يا نعيم تكلم

قال :_ إن اليهود قد ندموا على ما كان منهم من نقض عهد محمد وأصحابه

وإنهم قد راسلوه أنهم يأخذون منكم رهائن يدفعونها إليه ثم يوالونه عليكم

فإن سألوكم رهائن فلا تعطوهم

قالوا : اجل قد أشرت بالرأي

ثم ذهب إلى غطفان وقال لهم ما قاله لقريش

وهكذا شعرت قريش بالقلق

وكذلك غطفان

فأرسلوا رسالةً الى اليهود وقالوا : إنا لسنا بأرض مقام ، وقد هلك الكراع والخف [[الإبل والخيل التي معهم هلكوا من الجوع صعب نطول اكثر من هيك]]

فانهضوا بنا حتى نناجز محمداً

[[يعني خلص بيكفي افتحولنا الحصون ندخل على محمد وصحبه]]

فأرسل بنو قريظة رد لهم {{ إنا لا نقاتل معكم حتى تبعثوا إلينا رهائن }}

فقالت قريش وغطفان :_ صدقكم والله نعيم

فبعثوا إلى اليهود وقالوا:

{{ إنا لا نُرسل إليكم أحداً فاخرجوا معنا حتى نناجز محمدًا }}

فقال اليهود:_ صدقكم والله نعيم

فدبت الفرقة بين الفريقين، وهكذا استطاع

{{نعيم بن مسعود}} رضي الله عنه وارضاه

بحيلته أن يقضي على هذا التحالف الخطير الذي كان بين {{ الأحزاب وبين يهود بني قريظة }}

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
▬▬▬▬▬

📚| الحلقة:(194)

📋| العنوان:أنسحاب الأحزاب ، وتحقق النصر
▬▬▬▬▬

نحن الآن في آخر أيام الخندق ، وقد دام حصار المسلمون

على أرجح الروايات {{ ١٨ }} يوم

بعد ان وقع الخلاف بين{{ الاحزاب ، وبني قريظة }} على يد {{ نعيم بن مسعود}} رضي الله عنه

بالرغم من أن الكفار جائوا للحرب دون اتفاق مع

{{بني قريظة }}

ولكن أن يحقق الجيش ميزة ثم يفقدها ، فهذا يحبطه حتى ولو لم تكن معه هذه الميزة من أول الأمر

وقبل انسحاب الأحزاب بيوم

أشتدت قريش على خيمة النبي صلى الله عليه وسلم بنبالها

تحاول بكل ما أستطاعت ، أن تحقق هدفها وهو قتل النبي صلى الله عليه وسلم فكان هدفهم جميعاً ، خيمة النبي صلى الله عليه وسلم يرمونها بالنبال

فأحاط الصحابة بخيمته صلى الله عليه وسلم ، إحاطة السوار بالمعصم ، يصدون السهام والنبال عن خيمته

فأقبل {{ سعد بن معاذ رضي الله عنه }}

وعليه درع مقلصة [[اي صغيرة عليه لم تستر يديه]]

ومر مسرعاً من أمام مكان مرتفع قد تجمع فيه النساء

وكانت امه [[أي ام سعد]] والسيدة عائشة من ضمن هذه النساء

ينظرون الى ماذا يجري حول خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

وفي يد {{ سعد }} رمح ويجري مسرعاً لخيمة النبي صلى الله عليه وسلم

وقد شاعت الأخبار أن الاحزاب صبوا كل غضبهم ، على خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

فقالت له أمه :_ أي بني تعجل فلقد تأخرت عن رسول الله [[يعني تأخرت المفروض تكون اول المدافعين عن خيمة النبي صلى الله عليه وسلم]]

تقول السيدة عائشة :_ فما سرني درعه التي يلبس ، فإنها غير سابغة [[اي ساترة]] قد بانت منها ذراعيه

فقلت :_ يا ام سعد ، وددت لو أن درع سعد أسبغ فإني أخشى عليه

فقالت امه :_ ليقضي الله ماهو قاضٍ [[تسلم الامر لله]]

فأقبل{{ سعد }} و وقف بباب خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

يصد السهام عن خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

فجاء سهم وصاحبها ينادي خذها وانا {{ ابن القمئة }} فنزل السهم في اكحل سعد الايسر

[[اي الشريان الرئيسي في يده]] فنفر الدم وسمع النبي صلى الله عليه وسلم ، بأصابة سعد

قال النبي :_ ابن قمئة ؟؟ !!!!

قالوا :_ اجل يا رسول الله

قال :_ اقمئه الله في نار جهنم

فوضع سعد يده اليمنى على مكان الجرح ، والدم ينزف بشدة

ثم رفع طرفه للسماء

انظروا الى هؤلاء الرجال حول الرسول صلى الله عليه وسلم

رجال صدق

{{ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }}

رفع طرفه للسماء يناجي ربه

وقال :_

اللهم إن كنت أبقيت من حرب قريش شيئاً ، فأبقني لها ما بقيت ، فإنه لا شيء أحب إلي من ان أجالد قوماً

[[اي اقاتل]] كذبوا نبيك واخرجوه

وإن كان قد وضعت الحرب بيننا وبينهم [[يعني مافي معركة أخرى معهم مرة تانية]]

فأجعله طريقي الى الجنة [[يعني ارزقني الشهادة]]

ولا تخرج نفسي حتى تقر عيني من {{ بني قريظة }}

سبحان الله ما أعظم إيمانك يا {{ سعد رضي الله عنك وارضاك }}

هل رأيتم ؟؟

يدعو الله ويشترط لعظيم {{ إيمانه و ثقته بالله }}

١_ يريد ان يعلم هل الحرب مستمرة ام انتهت ؟

٢_ثم يريد الشهادة من هذه الاصابة

٣_ثم لا يريد الموت قبل أن تقر عينه من {{ بني قريظة }}

وكان الله عزوجل يسمع سعد ويراه

ويقول لملائكته

{{ أجل سجلوا ما يريد سعد في ألواح القدر ثم نفذوه }}

فما ان انتهى {{ سعد بن معاذ رضي الله عنه }} من دعائه إلا وقد انقطع الدم

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يمرض في خيمة قريبة من مسجده

ولندع {{سعد يمرض }} ولنكمل ماذا حدث تلك الليلة ولنرى هل حقق الله دعاء سعد

مضى النهار وانصرف المشركون عن خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

وارسل {{ ابو سفيان }} رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم

يقول فيها

كنت قد خرجت إليك بعشرة آلاف ، وانا أعزم على أن لا أرجع لمكة ، حتى استأصلك وصحبك ودينك ، ولكنك أحتميت وراء خندق

وكان من أمرك ما كان والأيام بيننا سجال

فأرسل إليه النبي صلى الله عليه وسلم جواباً

أما بعد :_

فإنَّ ما عزمت عليه ، يحول الله بينك وبينه

وسيأتي عليك يوم

أكسر فيه {{ الآت والعزى }} على مرأى منك ، وبيدي مفاتيح الكعبة وسأذكرك بذلك يا {{ سفيه بني غالب }}

[[عندما يكرمنا الله ونكمل السيرة ، ونذكر فتح مكة وكيف فتحت ، واهتزت جبال مكة وأرضها ، بأصوات تكبير المسلمين وأعدادهم الهائلة ، تذكروا هذه الرسالة]]

قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي تلك الليلة ، وكانت ليلة شديدة البرد مظلمة في آخر الشهر

وأراد الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يرسل أحد الصحابة ويدخل الى داخل جيش الأحزاب

يستطلع لهم خبر القوم

وجاءت يد {{ القدرة الإلهية }} في تلك الليلة

أرسل الله تعالى على معسكر الكفار ريحا شديدة باردة قاسية البرودة

فقلبت قدورهم ، وأطفئت نيرانهم ، واقتلعت خيامهم ، بينما كانت هذه الرياح هينة عند معسكر المسلمين ولم يكن بينهما إلا عرض الخندق

فماذا حدث في تلك الليلة

سيحدثنا عن تلك الليلة الصحابي الجليل

{{ حذيفة بن اليمان }} رضي الله عنه والحديث في البخاري ومسلم وكل الصحاح

جلس {{ حذيفة }} يحدث التابعين [[الشباب الذين جاؤوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لم يروا النبي]]

جلس يحدثهم ، عن غزوة الخندق ، فلما انتهى

قال قائل لأبي حذيفة :_ وشهدتم هذا كله مع رسول الله ؟ !!

[[متعجب لأن أحداث كثيرة حصلت في الخندق]]

قال :_ أجل

فقال قائل منهم :_ ليتني كنت معكم ، فوالله ما أدع رسول الله صلى عليه وسلم يمشي على الأرض خطوة ، لأحملنه على ظهري

وقال الآخر :_ ليتنا كنا معكم فنفوز فوزاً عظيماً

[[وهذه العبارة اغلبنا يقولها عندما يقرأ السيرة أو يزور البقيع ويسلم على الصحابة كلنا نقول ليتنا كنا معكم فنفوز فوزا عظيما وهو دعاء مستحب]]

فقال حذيفة :_ لا تتمنوا ذلك يا أخوة الإسلام

لقد رأيتُني ليلة ، ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة الخندق

[[ويعني ليلة الخندق اي الليلة الآخيرة]]

ونحن ثلاث مئة أو قريب من ذلك

[[اهل الخندق كانوا ٣٠٠٠ منهم المسلم والمنافق

حذيفة الآن يتحدث عن الخواص الذين كانوا حول النبي صلى الله عليه وسلم]]

يقول :_ قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في تلك الليلة

ثم استقبلنا ينظر فينا واحدا واحد

ثم قال :_ إنه كائن حدث في القوم هذه الليلة [[اي الاحزاب يبشر اصحابه الليلة رح يصير حدث غريب عندهم]]

إنه كائن حدث في القوم هذه الليلة

ألا رجل يأتني بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة ؟:

يقول حذيفة :_ فو الله الذي بعثه بالحق ، لم يقم منا رجل واحد

[[برد شديد ، وظلمة و خوف ، وقريش قد استثرت واستأسدت]]

قال فأعادها

:_ألا رجل يأتني بخبر القوم ويكون رفيقي في الجنة ؟؟

قال :_ فوالله ما قام منا رجل واحد

[[طبعا الذين حول الرسول ال ٣٠٠ من كبار الصحابة ابو بكر وعمر وعلي وعثمان وابو دجانة وحذيفة وغيرهم من خيرة الصحابة ، ولكن الموقف ليس بالسهل ابدا]]

يقول حذيفة :_ ما قام منا رجل واحد

ثم نظر إلي

وقال :_ أحذيفة ؟؟!!

قال:_ وانا اجلس على ركبتي فتقاصرت الى الارض[[اي برك للارض ، مش قام لا برك]]

قلت :_ لبيك يا رسول الله

قال :_تسمع صوتي منذ الليلة ولا تجيب ؟!! قم

قال حذيفة :_ فقمت واقفاً بين يديه

وقلت :_ والذي بعثك بالحق ما قمت الا حياءً منك

فقال لي :_ أذهب فأتني بخبر القوم

قلت :_ والذي بعثك بالحق لا أخشى الموت ، ولكن اخشى ان يأسروني في هذه الليلة الباردة ، فيفتني القوم عن ديني [[خايف على دينه ، يأسروه ويعذبوه في هذه الليلة الباردة ، وتفلت منه كلمة سيئة]]

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم:_ إنك لن تؤسر

قلت :_ يا رسول الله ، وليس علي إلامرط لزوجتي لا يستر جميع بدني [[اي ثوب من صوف]] فإني اقرقف

[[اي ارجف من البرد]]

قال :_ لا عليك برد حتى ترجع إلي [[يعني لن تشعر بالبرد حتى ترجع]]

ثم بسط النبي صلى الله عليه وسلم يديه

وقال :_ اللهم احفظه من بين يديه ، ومن خلفه ، وعن يمينه وعن شماله، ومن فوقه ، ومن تحته

يقول حذيفة :_ فلما أنطلقت

قال لي النبي صلى الله عليه وسلم

أأتيني بخبر القوم ولا تذعرهم عليَّ

[[اي لا تقتل احد منهم ، لا تعمل اي حركة ، انت رسول استطلاع فقط ، لا تقوم بأي عمل قتالي ضدهم ، فقط تأتي بأخبارهم]]

فقلت :_ سمعاً وطاعة يا رسول الله

يقول حذيفة :_ فلما وليت من عنده جعلت كأنما أمشي في حمام

[[يعني ذهب البرد الذي كان يشعر به، وشعر بالدفء كأنه في حمام]]

فلما دخل حذيفة في الجيش في الجهة المقابلة للخندق ، فإذا بالريح شديدة ، لا تدع خيمة الا قلعتها ، كانت ريحا شديدة باردة قاسية البرودة ، تقلب قدورهم ، وأطفئت نيرانهم ، واقتلعت خيامهم

تعسف الرمال في وجههم ، وليس بيننا وبينهم الا عرض الخندق

فلا يوجد عند المسلمين ريح ، والريح عندهم كأنها القيامة

[[إنها إرادة الله]]

يقول حذيفة :_ فأخذت اتسلل حتى جئت قوماً بينهم نار [[هو لا يعرف من هم القوم ، لانهم ١٠ آلاف وكل مجموعة معكسرة بجهة]]

قال :_ حتى جئت قوماً بينهم نار

وعلى ضوء النار رأيت رجلاً جسيماً ، يضع كفيه فوق النار ويمسح بها خاصرته

وانا لا أعرف {{ ابا سفيان }} انذاك

فلما دنوت منهم علمت أنه {{ ابا سفيان }} من كلامه مع القوم

و والله لقد اخذت سهمي و وضعته في قوسي و لوشئت لغرزته في كبده تماماً

فإذا بصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم

{{{ أأتيني بخبر القوم ولا تذعرهم عليَّ }}

فلم أفعل

[[أي اعجاز نبوي هذا ، في الظهيرة كان قد ارسل النبي لابي سفيان

سيأتي عليك يوم أكسر فيه الآت والعزى ، على مرأى منك وبيدي مفاتيح الكعبة ، وسأذكرك بذلك { يا سفيه بني غالب }

فلو قتله حذيفة في ذلك الوقت

اين كانت ذهبت نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم ؟

ولكن الله يريد ان يسلم ابا سفيان مفاتيح الكعبة بيديه للنبي ويسلم مكة كلها]]

دخل حذيفة في الجيش

ثم جلس {{ حذيفة }} بين القوم

فسمع {{ أبو سفيان }} يقول وكأنه أحس انه دخل فيهم من ليس منهم

فقال :_ يا معشر قريش لينظر امروٌ من جليسه ؟

[[اي يتعرف كل واحد على اللي جالس جنبه]]

يقول حذيفة :_ فبادرت وضربت بيدي على فخذ الذي على يميني

وقلت له :_ من أنت ؟

قال : _معاوية بن أبي سفيان

ثم ضربت بيدي على فخذ الذي على شمالي

وقلت له :_ من أنت ؟؟

قال: _ عمرو بن العاص

وغفل القوم عنه

[[أليست ايضا هذه عناية إلهية ، لماذا لم يسألوه من انت ؟لماذا لم يميزوا صوته ؟؟ تجلت العناية الربانية تلك الليلة

لنعلم ان الله علي كل شي قدير ،وان يد القدرة تعمل بالخفاء

وعندما تظهر لنا يد القدرة تعمل في العلانية ، في ليلة او نهار فجأة من غير سابق انذار ، عندما يصل أهل الارض بالظلم و قد بلغ ظلمهم وفسادهم حده، هنالك سترون يد الله تتدخل مباشرة

لتعلموا أنها علامات الساعة الكبرى فتتغير نواميس الكون كله ، ليمهد الله الارض {{ للمهدي }} وعباد الله الصالحين ، ويصدق وعده لعباده

{{ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِن بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ }} السيرة لنعرف عن الله عزوجل أكثر ، لن يكون من جند المهدي إلا من عرف سيرة النبي صلى الله عليه وسلم لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المهدي ، يقفو أثري لا يخطئ]]

نكمل مع حذيفة رضي الله عنه

قال :_ فلم يفطنوا لي ولم يسألني احد من انا

ثم قال أبو سفيان :_ يا معشر قريش ، إنكم والله ما أصبحتم بدار مقام [[اي هذا المكان لا يصلح ان تقيموا فيه]] لقد هلك الكراع والخف، وأخلفتنا بنو قريظة، وبلغنا عنهم الذي نكره ، ولقينا من شدة الريح ما ترون ، واخشى ان تتفق قريظة ومحمد الليلة عليكم

فارتحلوا فإني مرتحل !!!

قال :_ فقام وجلس على بعيره دون أن يحل عقاله [[يعني من كثر ماهو مستعجل ، البعير مربوطه ايده]]

فوقف بعيره على ثلاثة أرجل ، وقفز به البعير قفزتين

فضحك عليه صفوان بن امية بملء فمه

وقال :_ يا سيد قومه حُل بعيرك اولاً

فقام ابنه معاوية وحل له عقال البعير

ثم التفت ابو سفيان الى القوم

وقال :_ يا خالد بن الوليد ، تدبر أمر الساقه [[يعني مؤخرة الجيش]] واني متقدمكم الى مكة
قال :_ فانطلق وترك قومه قبل أن يرحلوا

قال حذيفة ، فمكثت واختبأت

واخذ القوم يستعدون للرحيل

ثم عدت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا في الطريق

أستقبلني رجلان عليهما ثياب بيض ، وعمائم ، يركبون الخيل

فقال لي احدهما :_ اخبر صاحبك [[اي النبي صلى الله عليه وسلم]]

أن قريش{{ لن تغزوه بعد اليوم ابداً ، وأنه هو الذي يغزوها }}

فلما رجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

يقول حذيفة :_ فوالذي بعثه بالحق ، تركته يصلي ورجعت إليه وهو قائم يصلي

وعليه برد يماني فلما دخلت خيمته ، عدت اقرقف كما كنت من قبل [[رجع اليه البرد]]

فلما انتهى صلى الله عليه وسلم من صلاته أخبره حذيفة بخبر القوم

واخبره عن الرجلين

يقول حذيفة

فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم :_ أعلمت من كان يكلمك؟

قلت :_ الله ورسوله اعلم

قال لي :_ هذا اخي جبريل

ثم غطاني بالعباءة التي كان يصلي فيها

يقول :_ فنمت حتى الفجر ، فما ايقذني إلا قول النبي صلى الله عليه وسلم ، قُم يا نومان ، لقد طلع الفجر [[اي يا كثير النوم]]

يقول فصلينا الفجر، ثم وقف النبي صلى الله عليه وسلم واخبر اصحابه

ان الله قد هزم الاحزاب وحده

وارسل عليهم جند من جنوده وهي الريح

وارسل الملائكة [[لا تقاتلهم لانه لا معركة]]

ولكن الملائكة كانت تتبع أدبار الخيل تضربها فتسرع ، حتى قطعوا في يوم واحد مسافة ثلاثة ايام ، من شدة الخوف

انسحبت {{ قريش }}

ثم انسحبت {{ غطفان }} وشاهد الرسول صلى الله عليه وسلم والمسلمون الأحزاب وهم ينسحبون واستمر انسحابهم من الفجر الى قريب الظهر

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

{{ الآن نغزوهم ولايغزونا ، نحن نسير إليهم }}

[[وقد تحقق ذلك بالفعل، فقد كانت هذه هي آخر محاولة للعرب لغزو المدينة، لأن كل العرب قد اجتمعوا لحرب المسلمين وفشلوا فشلا ذريعا، ولذلك فلابد أنهم لن يكرروا هذه المحاولة الفاشلة مرة أخرى على الإطلاق]]

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

قولوا :_

الله اكبر

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده ، فلا شيء بعده

فأخذوا يرددونها وانطلقوا الى منازلهم

حققت {{ غزوة الأحزاب }} فوائد عظيمة منها

١_كشفت الغزوة مرة أخرى وميزت بين المؤمنين الصادقين، وبين المنافقين

٢_ كشفت حقيقة وحقد {{ بني قريظة }}

٣_ رفعت جدا من هيبة المسلمين وجعلت الوضع الإقليمي الجديد

[[وهو أن المسلمين أصبحوا هم القوة الأولى في الجزيرة، لدرجة أن كل العرب قد تجمعوا عليهم ولم ينجحوا]]

٤_ تأكد أمام المسلمين وأمام قريش وكل العربأن قريش هي الطرف الأضعف في مقابلة المسلمين ، لدرجة أنها استعانت بكل حلفائها وبكل العرب ولم تنجح في هزيمة المسلمين

وذلك فضل {{{ الله }}} سبحانك ربي ما أعظمك

انسحبت الأحزاب كما طلب {{ سعد بن معاذ رضي الله عنه }}

ألم يقل لبني قريظة عندما شاتموه واغضبوه ،ونالوا من النبي صلى الله عليه وسلم

فقال سعد بن معاذ

إني لأرجو الله أن يرد الأحزاب بغيظهم لا ينالون خيرا ، ويغني الله نبيه عنكم

ثم نأتيكم الى جحوركم يا {{أخوة القردة والخنازير }} ونحاصركم وتنزلوا على حكم الله ورسوله

فأنزل الله تعالى كما نطق سعد

{{وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا }}

رجع النبي صلى الله عليه وسلم الى داره

ونزلت النساء والصغار والشيوخ من الحصون

فما أن كان الظهر حتى كان الجميع في منازلهم

تقول السيدة عائشة والنبي صلى الله عليه وسلم في حجرتها

:_فإذا منادي ينادي من خلف الحجرة

يا رسول الله !!!

قالت :_فقام النبي صلى الله عليه وسلم وخرج

فخشيت أن يكون خبراً ، ان قريش قد رجعوا

فخرجت ألتمس الخبر فوقفت عند الباب

فإذا برجل على {{ بغلة شهباء }} يلبس عمامة حمراء

قالت :_فنظرت إليه فإذا به يقول للنبي صلى الله عليه وسلم

:_أوضعت السلاح ؟؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم نعم [[وقد وضع المسلمون السلاح ايضا]]

قال له :_ولكن الملائكة لم تضع السلاح بعد

فأتبعني الى {{ بني قريظة }} فإني متقدمك إليهم ومزلزل بهم حصونهم

فلما رجع النبي صلى الله عليه وسلم

قلت له :_ بأبي وأمي أنت يا رسول الله ، من الذي كان يكلمك ؟؟

قال:_ أرأيته يا عائشة وسمعتي ما قال ؟؟

قلت :_ نعم

قال :_ هذا اخي جبريل

ثم لبس صلى الله عليه وسلم لباس الحرب ، وأمر بلال أن يؤذن للحرب فأجتمع الصحابة فأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم

بأن يتوجهوا فوراً لحرب يهود {{ بني قريظة }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(195)

📜| العنوان:غزوة بني قريظة كاملة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لبس النبي صلى الله عليه وسلم ، ملابس الحرب مرة أخرى

وأمر بلال أن ينادي المسلمين

{{ لا يصلين أحدكم العصر إلا في بني قريظة }}

وهكذا خرج الرسول صلى الله عليه وسلم وخرج المسلمون واستعمل على المدينة {{ عبد الله بن أم مكتوم }}

أتذكرون هذا الاسم في بداية السيرة ؟؟

الرجل الأعمى ، الذي نزل فيه قول الله تعالى {{عبس وتولى أن جاءه الأعمى }}

فلقد استعمله النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة

{{ ١٤ مرة }}

يصلي بالناس ويرعى شئون المدينة

وأعطى النبي صلى الله عليه وسلم الراية {{ لعلي بن ابي طالب }} رضي الله عنه وارضاه

فسبق الجيش الى {{ بني قريظة }}

وغرس الراية في أصل الحصن

فأخذ بني قريظة ينالون من النبي صلى الله عليه وسلم على مسمع {{ علي }} فلم يرد عليهم

وانما قال :_ السيف بيننا وبينكم

و اتجه المسلمون الى {{ بني قريظة }}

وكانت المسافة من المسجد النبوي الى {{ بني قريظة }} حوالي {{ ١٠ كم }}

وأدرك البعض صلاة العصر في الطريق

ولكنهم لم يصلوا العصر

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال

{{ لا يصلين أحدكم العصر ، إلا في بني قريظة }}

وكادت الشمس أن تغيب وتفوت هؤلاء صلاة العصر في وقتها

فأختلف الصحابة في الأمر

هل يصلون العصر قبل أن يخرج وقتها ؟؟

أم يأخرونها عن وقتها حتى يصلون الى بني قريظة ؟

فصلى البعض العصر

وقالوا أن الرسول صلى الله عليه وسلم

لم يكن يقصد النهي عن صلاة العصر الا في {{ بني قريظة }}وانما كان يقصد أن يسرع الصحابة بالخروج الى بني قريظة

بينما لم يصلي البعض الآخر العصر

وتمسك بأوامر الرسول صلى الله عليه وسلم تمسكاً حرفياً

حتى فاتته صلاة العصر في وقتها

فلما أخبروا النبي صلى الله عليه وسلم

أقر الفريق الأول على صلاته العصر في وقتها

واقر الفريق الآخر الذي فاتته صلاة العصر

فكان قد فتح باب الاجتهاد لأصحابه بين يديه وهو على قيد الحياة

[[درس لطلاب الفقه ومن يجتهدون ، خاصة اهل الجدال والتنفير ، بأن لا يعيب مجتهد على مجتهد ، فالإجتهاد لا يُنقض بمثله

وهذا الموقف هام جدا ، لأنه أولاً يشجع على الاجتهاد ، وأيضا ليبين لنا أنه ربما يكون فريقين أو رأيين مختلفين وكلا الرأيين صحيح ، وليس شرطا أن يكون أحد الفريقين على صواب والآخر على خطأ]]

فلما أقترب النبي صلى الله عليه وسلم من حصون

{{ بني قريظة}}

نادى عليهم من وراء الحصن

:_يا كعب يا حيي

[[وكان حيي بن أخطب قد دخل مع بني قريظة حصنهم حين رجعت الأحزاب ، وفاء لكعب بما كان عاهده عليه ، اتذكرون عندما قال لكعب وهو يقنعه بنقض العهد ، اعاهدك إن انهزمت الاحزاب ان ادخل معك الحصن ها هو معهم]]

نادى عليهم من وراء الحصن

:_يا كعب يا حيي

فلما برزوا له

قال :_ انزلوا إلي يا {{ أخوة القردة والخنازير }} كما قال لهم سعد بن معاذ تماماً

[[لم تكن الآيات نزلت بعد تخبر النبي ان الله مسخهم قردة وخنازير ، فسبحان الله الذي انطق سعد

لأن اليهود مسخ الله شبابهم {{ قردة }}

أما شيوخهم فمسخهم الله {{ خنازير }}

وذلك عند اعتدائهم يوم السبت بصيد السمك، وقد حرم عليهم الصيد يوم السبت ، وقد أمرهم أن يتفرغوا لعبادة ربهم في ذلك اليوم]]

انزلوا إلي يا {{ أخوة القردة والخنازير }}

فقال له حيي :_ يا أبا القاسم ، ما عهدناك صخاباً ولا فحاشاً [[اي ما تعودنا عليك تغلظ]]

فما زاد النبي صلى الله عليه وسلم على أن كررها

انزلوا إلي يا {{ أخوة القردة والخنازير }}

ثم ضرب عليهم الحصار

اجتمع المسلمون عند {{ بني قريظة }} وفرضوا عليهم الحصار ، وأخذوا يرمونهم بالسهام

فلما رأى ذلك {{ كعب بن أسد }} سيد قريظة

وقف في قومه ودعاهم الدخول بالإسلام

وقال لهم:

- لقد تبين لكم أنه نبي مرسل ، وأنه الذي تجدونه في كتابكم، وما منعنا من الدخول معه إلا الحسد للعرب حيث لم يكن من بني إسرائيل ، فادخلوا في الإسلام تأمنون على دمائكم وأموالكم ونسائكم وأبنائكم

ولكن رفض كل يهود {{ بني قريظة }} الدخول في الإسلام

وقالوا :_لا نفارق حكم التوراة أبدا، ولا نستبدل به غيره

وطلب {{ بني قريظة}}

من الرسول صلى الله عليه وسلم ، أن يرسل اليهم أحد الصحابة وهو {{ أبو لبابة }} رضي الله عنه

حتى يستشيروه

[[لأنه كان أقرب الصحابة اليهم، لأنه كانت له معهم صلات نسب وعلاقات تجارية]]

فوافق الرسول صلى الله عليه وسلم

قال :_يا ابا لبابة ، اذهب إلى حلفائك، فإنهم أرسلوا إليك من بين الأوس

[[يعني اختاروك بني قريظة من بين جميع الأوس]]

فلما دخل عليهم ابو لبابة

أول ما رأوه قام إليه الرجال

وبكى النساء والصبيان في وجهه [[بسبب المحاصرة وما نزل بهم]] فرق لهم {{ أبو لبابة }}

ثم أرادوا ان يستشيروه

قالوا :_ يا أبا لبابة أترى أن ننزل على حكم محمد ؟

[[انت اعطينا رأيك نرضى بحكم محمد]]

فقال لهم :_ نعم ، وأشار لهم بيده الى حلقه

[[اي الذبح ، يعني اذا نزلتوا على حكمه رح يذبحكم يعني بهذه الاشارة من ابو لبابة كأنه يقول لهم اياكم ان تنزلوا على حكم رسول الله]]

وكانت هذه الإشارة من {{ أبي لبابة }} سقطة كبيرة وخطأ عظيم من {{ أبي لبابة }}

يقول ابو لبابة رضي الله عنه :_ فوالله ما زالت قدماي من مكانهما [[ما تحركت من مكاني]]حتى عرفت أني خنت الله ورسوله

فأنتبه على نفسه

فنزل من عند {{ بني قريظة }} مسرعا وهو يبكي

ولم يرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم

بل ذهب الى المسجد النبوي ، وربط نفسه في أحد أعمدة المسجد بسلسلة ثقيلة

وقال:

والله لا أحُلُّ نفسي منها [[اي لا أفك وثاقي]] حتى يحلني رسول الله بيديه

ولا أذوق طعاماً ولاشراباً حتى يتوب الله علي أو أموت

[[وهذه الإسطوانة التي ربط فيها أبو لبابة نفسه، يطلق عليها الآن اسطوانة التوبة ، ويطلق عليها اسطوانة أبو لبابة

الذي زار المسجد النبوي وصلى في الروضة موجوده هذه الاسطوانة في الروضة ومكتوب على رأسها اسطوانة أبو لبابة]]

فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبره وكان استبطأه قال: _ أما لو جاءني لاستغفرت له ، وأما إذ فعل ما فعل، فما أنا بالذي أطلقه حتى يتوب الله عليه

[[قلنا مافي دلع عند رسول الله ، الرسول صلى عليه وسلم يربي رجال]]

وانزل الله في ابي لبابة قوله

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ }}

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، كلما مر من جانبه لا ينظر إليه ولا يكلمه وبقي أيام على هذه الحال تحت الشمس الحارقة

وكانت زوجته أو بنته تحُله إذا أراد الصلاة أو قضاء الحاجة فإذا فرغ أعادته إلى الرباط

ومكث على هذه الحالة سبعة أيام

لايذوق طعاما ولاشرابا حتى خر مغشيا عليه

ثم نزلت توبته في القرآن العظيم في سورة التوبة بقوله تعالى {{ وَآَخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآَخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }}

فلما نزلت الاية اسرع الصحابة ليخبروه بالبشرى

فقال ابو لبابة

- والله لاأَحُلُّ نفسي حتى يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي يحُلُّني

فجاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحله بيده

نرجع الى المغضوب عليهم

ضرب عليهم الحصار بضعة عشرة ليلة، فأبوا ان ينزلوا على حكم الله ورسوله

فشدد الحصار عليهم ، وألقى الله الرعب في قلوبهم

فقالوا :_ ننزل على حكم {{ سعد بن معاذ }}

[[يا الله سبحانك ما أعظمك ، كيف أراد ان يبرز قدر هذا الصحابي الجليل ، وكيف اراد ان يعطينا درسا بالثقة بالله

الم يرجو الله سعد

إني لأرجو الله أن يهزم الأحزاب وحده ، فينقلبوا بغيظهم فلا ينالوا خيرا ، ويغني الله نبيه عنكم

ثم نأتيكم ونحاصركم في جحوركم هذه ، فتنزلوا على حكمنا

وها هم يريدون ان ينزلوا على حكم سعد]]

فأرسل الرسول صلى الله عليه وسلم في طلب

{{سعد بن معاذ }} رضي الله عنه

وكان سعد لا يزال في المدينة ، لأنه كان قد أصيب في الأحزاب في وريده

قال لهم النبي :_ لا تؤذوه أحملوه على دابة صغيرة

[[فحملوه على حمار صغير و وضعوا تحته وسادة]]

واحاط به رجال قومه

وكانت قدماه تخطان على الارض [[لانه على دابة صغيرة حتى لا يؤذوا جرحه]]

ورجال من قومه من الاوس يقولون له :_

يا سعد أحسن في مواليك ، فإن رسول الله قد حكمك فيهم لتحسن فيهم

يا سعد أحسن إليهم

وسعد لا يرد عليهم

فلما أكثروا عليه الطلب

قال{{ لقد آن لسعد ألا تأخذه في الله لومة لائم }}

ولما انتهى سعد إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وكان النبي يجلس بين اصحابه {{ مهاجرين وانصار }}

فلما أطل سعد

فألتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى الانصار وقال

:_ قوموا الى سيدكم فأنزلوه

[[اي قوموا احترام لقدوم سيدكم حتى ينزل ويأخذ مكانه

قال {{ سيدكم }} واذا قلنا سيدنا رسول الله تهجم علينا البعض لا يجوز ان نقول سيدنا]]

فقام الانصار

النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر الانصار لأن سعد من سادة الانصار

ولم يأمر المهاجرين

[[وهذا درس للذين يعيبون علينا الاحترام ، وقيام الرجل في وجه الرجل ، محتجين بقول النبي صلى الله عليه وسلم

{{ من سره أن يتمثل له الرجال قياما ، فليتبوأ مقعده من النار }}

هذا القول لمن احب ان يقوم له الناس ، ولكن الحديث لم يمنعك ان تحترم الناس وتقف في وجههم ، ولا تبقى متيبساً على كرسيك اذا ما اقبل عليك الناس ، القيام واحترام الناس ليس مخالف للسنة]]

قال :_يا معشر الانصار قوموا الى {{ سيدكم }}

فقام الاوس والخزرج

وقام معهم النبي صلى الله عليه وسلم

فلما قام النبي ، قام المهاجرون ايضاً احتراماً لقيام النبي صلى الله عليه وسلم

[[اذن ماذا حدث ؟؟ يعني وقفت الامة الاسلامية كلها احتراما لقدوم هذا الصحابي الجليل {{ سعد بن معاذ }} رضي الله عنه ، مافي مسلمين غيرهم بذلك الوقت هم الامة الاسلامية ومن خيارها ، كلهم وقفوا]]

فلما أنزلوه جلس سعد الى الرسول صلى الله عليه وسلم

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم

- يا سعد إن هؤلاء نزلوا على حُكمِك، فاحكم فيهم

[[يعني الامر بأيدك اعمل اللي بدك اياه تعفو تصلح تعاقب امرهم لك]]

فقام سعد وهو يتكأ على رجلين [[لم يحكم وهو جالس]]

فوقف سعد {{ اللهم ارضى عن سيدنا سعد ، ترضوا عليه }}

فحمد الله واثنى عليه

ثم التفت الى الجهة التي فيها وجوه اليهود وقومه من الانصار

وقال :_ وعليكم عهد الله وذمته أن حكمي نافذ فيكم لايرد ؟

قالوا: - نعم

ثم نظر الى المسلمين

قال: _وعلى المسلمين ؟

فقال له الصحابة : نعم

ثم ألتفت الى الجهة التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واطرق رأسه أدباً واجلالاً وتعظيماً

وقال : _ وعلى من ها هنا؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم وعليَّ

فقال سعد

{{ إنّي أحكُمُ فيهم أنْ تُقتَلَ رجالهم وتُسبَى ذراريُّهم وتُقسَمَ أموالُهم }}

رضي الله عن سعد

[[اخلع الضرس واخلع وجعه ، متى سنخلص نحن من قرفهم ؟؟ قريبا ان شاء الله ، كما وعدنا الله ورسوله]]

فلما انتهى كلام سعد

يقول الصحابة :_فما راعنا الا و النبي صلى الله عليه وسلم وقد وثب قائماً

وهو يقول :_ والذي نفسي بيده ، لقد حكمت فيهم يا سعد بحكم الله من فوق سبع سموات

ألم يطلبوا هم ان ينزلوا على حكم {{ سعد }} ؟

وعلى الفور بدأ المسلمون بتنفيذ حكم سعد

وهو قتل الرجال المقاتلين، وسبي النساء والأبناء ، ومصادرة الأموال

فقتل في هذا اليوم {{ ٧٠٠ }} من يهود {{بني قريظة }}

وقيل {{ ٤٠٠ }} وحفر لهم قبورهم في ديارهم

وقتل {{حيي بن أخطب }}

والذي كان له الدور الأبرز في تجميع القبائل، وهو والد السيدة [[صفية]] والتي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بعامين

وعندما قدموا {{ حيي }}

لتضرب عنقه ألتفت الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال بكل وقاحة مع الكفر :_ والله مالمت نفسي في عدواتك يوماً [[يعني مش ندمان]] ولكن من يَخذل الله يُخذل

ثم ضربت عنقه ومات على هذه الوقاحة

ورغم مرارة ما ذاقه النبي صلى الله عليه وسلم ، منهم لم يزل صاحب {{ الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم }}

فلما قسمت النساء من السبايا

قال لأصحابه :_ لاتفرقوا بين الأم و وأولادها

ولم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم إلا المقاتلين فقط

وهنالك من اسلم منهم لم يقتلوا

ولم يقتل الذين لم يشتركوا في القتال

وتعامل بالرحمة مع السبايا، فلم يبعد طفل أو طفلة عن أمه

وموضوع قتل هذا العدد من {{ بني قريظة }} هام جدا

لأنه من أكثر الشبهات التي يستخدمها أعداء الإسلام في الطعن على الإسلام

وهناك مئات الأفلام والكتابات الغربية التي تتناول فقط هذا الموضوع

وهنالك بعض المسلمون [[الكيوت اصحاب القلب المرهف]] ينكرون هذا

ويتهمون فيها الإسلام ويتهمون النبي صلى الله عليه وسلم بالوحشية

بالله عليكم سؤال

لو كانت الأحزاب انتصرت بمعاونة {{ بني قريظة}} ماذا كان حصل للمسلمين ؟؟

لكان المسلمون قد تعرضوا لنفس هذه العقوبة واشد ، وهي قتل رجالهم، وسبي نسائهم وأبنائهم، وتفريق أموالهم

ثم نرجع لمعتقدهم هم انفسهم

ماذا يوجد عندهم في التوراة {{ العهد القديم }}

الذي يقدسه اليهود والنصارى في سفر{{ التثنية }}الإصحاح رقم ٢٠

هذا النص

{{ 10 حِينَ تَقْرُبُ مِنْ مَدِينَةٍ لِكَيْ تُحَارِبَهَا اسْتَدْعِهَا إِلَى الصُّلْحِ

[[قبل ما تحارب اي مدينة اعرض عليهم الصلح]]

11 فَإِنْ أَجَابَتْكَ إِلَى الصُّلْحِ وَفَتَحَتْ لَكَ، فَكُلُّ الشَّعْبِ الْمَوْجُودِ فِيهَا يَكُونُ لَكَ لِلتَّسْخِيرِ وَيُسْتَعْبَدُ لَكَ.

[[إذا عرضت عليهم الصلح و وافقوا ، فكل الشعب يصبح خدم لك وعبيد]]

12 وَإِنْ لَمْ تُسَالِمْكَ، بَلْ عَمِلَتْ مَعَكَ حَرْبًا، فَحَاصِرْهَا.

[[إذا اظهروا لك العداوة حاربهم وحاصرهم]]

13 وَإِذَا دَفَعَهَا الرَّبُّ إِلهُكَ إِلَى يَدِكَ فَاضْرِبْ جَمِيعَ ذُكُورِهَا بِحَدِّ السَّيْفِ.

[[اذا حاربتهم و نصرك الله عليهم اقطع رقاب كل الرجال اللي حاربوك]]

14 وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَكُلُّ مَا فِي الْمَدِينَةِ، كُلُّ غَنِيمَتِهَا، فَتَغْتَنِمُهَا لِنَفْسِكَ، وَتَأْكُلُ غَنِيمَةَ أَعْدَائِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلهُكَ.

[[نسائهم وذريتهم سبايا وكل اموالهم تكون غنيمة لك من الرب]]

15 هكَذَا تَفْعَلُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جِدًّا الَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ هؤُلاَءِ الأُمَمِ هُنَا.

16 وَأَمَّا مُدُنُ هؤُلاَءِ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلهُكَ نَصِيبًا فَلاَ تَسْتَبْقِ مِنْهَا نَسَمَةً مَّا

{{ لن اطيل عليكم يكفي هذا ، من كتابهم هم }}

ولو اعتبرنا الذي فعلوه يهود {{ بني قريظة }}

حصل اليوم ، نحن نعيش في بلد واحدة ،قامت قرية او مجموعة

بمثل هذا المكر والخبث ماذا نسميه

{{{ خيانة عظمى }}}

ما هو تعريف الخيانة العظمى في القوانين هو

١_عدم الولاء للدولة

٢_ العمل ضد مصالحها

وفي القانون الأمريكي

{{ تتم الإدانة بالخيانة العظمى إذا انضم شخص إلى عدو الولايات المتحدة الأمريكية، وعقوبة الخيانة العظمى في أي قانون هو أقصى عقوبة، سواء الإعدام أو السجن مدى الحياة في الدول التي لا تطبق عقوبة الإعدام }}

ولو أن أي قاضي في أي دولة في العالم عرضت عليه الآن قضية خيانة {{ بني قريظة }} للمسلمين في غزوة الأحزاب فسيكون حكم هذا القاضي هو نفس حكم {{سعد بن معاذ }} وهو قتل المقاتلة

ولو ترك الرسول صلى الله عليه وسلم هؤلاء الرجال المقاتلين لكانوا قد اتجهوا الى خيبر

وعادوا لمحاربة النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون وتحريض القبائل عليه

افضل حل بلغتنا كما قلت لكم [[اخلع الضرس واخلع وجعه]]

نرجع لقصة {{ سعد بن معاذ }} رضي الله عنه

فقد أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ان يضرب له خيمة في المسجد النبوي

وذهب الرسول و المسلمون الى بيوتهم

واستراح سعد تلك الليلة

ورفع طرفه الى السماء يناجي ربه

اللهم اني سألتك ثلاثاً ، فأعطيتني اثنتين ، وبقي لي عندك واحدة

{{ اللهم أفجرها وأجعلها طريقي للجنة }} اي الجرح

فأنفجرت جرحه [[كما دعا الله تماماً]]وسالت منه الدماء حتى خرجت من خارج الخيمة

واقترب الأجل

يقول الصحابة :_ فما راعنا وإلا والنبي صلى الله عليه وسلم يخرج من إحدى حجراته

مسرعاً يجر ردائه خلفه وهو

يقول لاصحابه :_ قوموا ، قوموا فأشهدوا موت رجل يهتز له عرش الرحمن

قوموا ، فقد سبقتكم الملائكة إليه

قال :_ فدخل على خيمة سعد

فقال لسعد من كان معه في الخيمة

:_ها هو رسول الله قد حضر يا سعد

ففتح عينيه سعد ، ونظر للنبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يا رسول الله لقد سألت الله الآن ، ان لا يقبض روحي حتى يكون آخر ما يقع عليه بصري من هذه الدنيا هو وجهك يارسول الله فإني

{{ أشهد أن لا اله الا الله وأنك رسول الله }}

وفاضت روحه رضي الله عنه وارضاه وجزاه الله عنا كل خير

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحمل الى البقيع ويدفن فيها بجانب المسجد النبوي

وعندما حملوا جنازته، كانت خفيفة

فتعجبوا لذلك

[[لأنه كان طويلا جسيما]]

قالوا :_ يا رسول الله والله ما رأينا جنازة خفيفة كجنازة سعد

[[يعني حاملين نعش سعد بس كأنه فاضي]]

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ وهل تركت لكم الملائكة ما تحملونه من النعش

لقد انزل الله {{ ٧٠ الف }} من الملائكة لم ينزلوا الى الارض قبل اليوم ليشيعوا سعد بن معاذ

هذا هو سعد الذي اهتز عرش الرحمن فرحاً بقدومه

[[كيف لو رجال في مجلس ينتظرون قدوم ، رئيس دولة او ملك ، فلما يقترب موكبه ، ويسمع الجالسين بوصوله يقف الرجال ويهتز المجلس كله بهذا الخبر ، هكذا اهتز عرش الرحمن وتهيأ لأستقبال سعد]]

رضي الله عن سعد

مات {{ سعد بن معاذ }} شابا عمره {{ ٣٦ عاما}}

ولم يتجاوز عمره في الاسلام {{ ٦ سنوات}}

إلا أن أنجازاته في الاسلام يعجز أن يفعله الكثيرون في أعمار طويلة

هل حقق الله رجاء سعد ؟؟؟ أجل

هل اكرم الله سعد بما طلب ؟؟؟ أجل

هل تنزل القران كما نطق سعد ؟؟ أجل

{{ إنهم رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه ، صدقوا الله في تلقيهم للقرآن فتلألأت كلمات القرآن على شفاههم كما تتلألأ الكواكب في السماء ملئوا قلوبهم بحب الله فظهر أثر ذلك على الجوارح }}

هل علمتم كيف كان اصحاب رسول الله ؟

هذا هو {{ سعد بن معاذ }} يا من تتسألون ماذا فعلت يا سعد في ستة سنوات حتى اهتز لك عرش الرحمن ؟؟

هذا الذي أثلج صدر النبي صلى الله عليه وسلم في مواقفه

هذا الذي قال بالامس القريب

{{قد كنا وهؤلاء على الشرك بالله وعبادة الأوثان ، لا نعبد الله ولا نعرفه

وهم لا يطمعون أن يأكلوا منها ثمرة واحدة إلا قرىً أو بيعاً

أفحين أكرمنا الله بالإسلام ، وهدانا به وأعزنا بك وبه نعطيهم أموالنا ؟؟

أنعطيهم الدنية في ديننا ؟؟

لا والذي بعثك بالحق لا نعطيهم إلا حد السيف فليجهدوا علينا ما استطاعوا }}

هذا رجل ذو ثقة عظيمة بالله

فكيف لا يلبي الله طلبه ويستجيب دعائه ؟

ما أحوجنا هذه الأيام لدروس الايمان

وما أشبه اليوم بالأمس تكالب الأمم علينا

كلاب الشرق والغرب علينا ، وسفاهة أمتنا وخذلانها ، إنما هي غثاء كغثاء السيل

اللهم إلاالمؤمنين الصادقين منهم

فما هو المخرج ومسرى رسول الله يئن ؟؟

اين الايمان واليقين والاعتصام بحبل الله ؟؟

ولكن

اقسم لكم بالله أن الفرج قريب

والله الذي لا إله الا هو إن الفرج قريب

وستُشفى صدور قوم مؤمنين ، بفرحهم بذلك الرجل الذي يجمعهم على هدي الله ونبيه

اللهم اجعلنا ممن ينالون شرف ذلك ، اللهم اكرمنا وشرفنا بذلك عاجلاً غير آجل يا رب العالمين

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(196)

📜| العنوان:سرية محمد بن مسلمة ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

نحن الآن في العام السادس من الهجرة

ويسمى هذا العام {{ عام السرايا }}

أرسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم في {{ ١١ شهر }} فقط

{{ ١٦ سرية }}

وخرج بنفسه صلى الله عليه وسلم قيل مرتين وقيل ثلاث

يعني بمعدل كل {{ ٢٠ يوم }} كان هناك سرية

وهو أكبر عدد من السرايا في سنة واحدة

ووقعت في بعض هذه السرايا بعض المصادمات

ووقع بعض القتلى والجرحى

بينما لم يقع في بعضها أي مصادمات

وكان الهدف من هذه السرايا هو تخويف الأعراب والأعداء الذين لم يستكينوا بعد ولم يتأدبوا

شرع صلى الله عليه وسلم بهذه السرايا

بتأديب بعض القبائل العربية {{حول المدينة }} الذين شاركوا جيش الاحزاب ، في غزو المدينة

صلوات ربي وسلامه عليك يا حبيبي يا رسول الله

{{ نبي ، وإمام ، وقدوة ، وعبادة لله ، ورحمة ، وزوج ، واب وقيادة فذة لم يُرى مثله من قبل ولا من بعد }}

أراد ان يؤدب بعض القبائل الذين شاركوا الأحزاب حتى لا يفكروا مرة ثانية بالإقتراب من المدينة

قائد بكل ما تعنيه الكلمة من معنى

نذكر بعضها فقط للأستفادة من الدروس والعبر ، للننتقل بعد ذلك الى {{ صلح الحديبية }}

سرية {{ محمد بن مسلمة}} الى {{ بني القرطاء }}

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم {{ محمد بن مسلمة }}

في {{ ٣٠ راكباً }}

الى بني القرطاء

فلما أغاروا عليهم هربوا ، فأخذوا إبلهم و مواشيهم

وعف {{ محمد بن مسلمة }} رضي الله عنه عن نسائهم فلم يأخذ النساء والذرية سبايا

وكانت من اكبر الغنائم التي غنمها المسلمون

ثم رجعوا الى المدينة

وفي طريق العودة

رأى {{ محمد بن مسلمة }} راكب يعدو في الطريق

[[فظن انه من الرجال الذين فروا من القوم]]

فأنطلق المسلمون نحوه واخذوه اسيراً

والصحابة لا يعرفونه

وهذا الرجل لم يعرفهم عن نفسه ، ولم يكلمهم

والسبب

لأنه كان عند العرب قديماً [[أقول كان ، وكان فعل ماضي]]

كان عند العرب عزة نفس ، لا يقبلون الذل ابداً ، {{ كان }}

فلم يُعرَّف القوم عن نفسه

وهذا الرجل اسمه {{ ثمامة بن أثال }} سيد بني حنيفة من أهل {{ اليمامة }} الذي من قومه خرج {{ مسيلمة الكذاب }}

أسروه والصحابة لايعرفونه

فلما قدموا به المدينة ليس معهم اسرى غيره

فعندما رآه النبي صلى الله عليه وسلم عرفه

فقال لاصحابه :_ أتدرون من الرجل ؟

قالوا :_ لا يا رسول الله

فقال لهم :_ هذا {{ ثمامة بن أثال }} سيد بني حنيفة فأحسنوا إليه

فربط الصحابة {{ ثمامة }} في أحد سواري المسجد

ودخل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى أحد بيوته

وقال لأهله:_ اجمعوا ما كان عندكم من طعام فأبعثوا به إليه

وأحسن إليه النبي صلى الله عليه وسلم

ثم مر به صلى الله عليه وسلم

وقال له :_ ماذا عندك يا ثمامة ؟

فقال ثمامة :_ عندي خيراً يا محمد

إن تقتلني تقتل ذا دمٍ [[يعني ان قتلتني انا سيد القوم سيأتي قومي لأخذ الثأر]]

وإن تُنعم تُنعم على شاكر [[يعني ان تنعمت علي وتركتني ستجدني شاكر لمعروفك]]

وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت [[لأنه سيد قومه ومعه من المال الكثير أطلب اللي بدك ياه مثل ما نقول اليوم شك مفتوح بس اطلب]]

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ومضى ولم يكلمه

في اليوم الثاني مر من عنده

وقال له :_ ماذا عندك يا ثمامة ؟

فقال ثمامة :_ عندي خيراً يا محمد ، إن تقتلني تقتل ذا دمٍ ،

وإن تُنعم تُنعم على شاكر ،وإن كنت تريد المال فسل منه ما شئت

فتركه النبي صلى الله عليه وسلم ومضى ولم يكلمه

في اليوم الثالث مر من عنده

وقال له :_ ماذا عندك يا ثمامة ؟

فقال ثمامة :_ لك عندي ما قلته لك بالأمس

[[حبيبي يا رسول الله ، تركه هكذا عن قصد في المسجد ثلاثة ايام حتى يسمع بلال وهو يأذن الله اكبر الله اكبر ، ويرى المسلمون كيف يحضرون للصلاة وعند الفجر ، ويسمع القران من النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بهم ، وكيف يتعاملون مع بعضهم البعض بالحب والود والرحمة،

وحتى يسمع حديث وكلام النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عزوجل وجماله وعظمته ورحمته ، وعن حقيقة هذه الدنيا]]

قال :_ لك عندي ما قلته لك بالأمس

فقال لأصحابه :_ أطلقوا ثمامة

[[هكذا دون أن يطلب منه فداء ، مع أن ثمامة كان قد عرض أن يدفع فداء كبيرا عن نفسه، وكل ذلك كان طمعا في اسلام ثمامة]]

فلما أطلقوا [[ثمامة]]

ذهب قريبا من المسجد ، ودخل بين النخيل والاشجار واغتسل

ثم دخل الى المسجد و وقف في وسط المسجد

والنبي صلى الله عليه وسلم بين اصحابه

وقال :_ يا محمد {{ صلى الله عليه وسلم }}

يامحمد !!

والله ما كان على الأرض كلها ، وجهٌ أبغضَ إليَّ من وجهك

فقد أصبح وجهك أحب الوجوه إلي

يا محمد !!

والله ما كان على الأرض كلها دين أبغض إليَّ من دينك

فأصبح دينك أحب الدين كله إليَّ

يا محمد !!!

والله ما كانمن بلد أبغض إليَّ من بلدك

فأصبح بلدك أحب البلاد إليَّ

وإني يا محمد

أعلن أمام الجميع غير مكره ولا حانث

أني {{ أشهد أن لا إله إلا الله ، وأنك رسول الله }}

ففرح النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامه

[[لأنه سيد قومه والناس تتبع اسيادهم]]

وامر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه ، أن يقرؤوه القران ويفقهوه بالدين

فلما قضى اياماً

قال للنبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ يا رسول الله إن خيلك أخذتني ، وأنا أريد العمرة

[[يعني عندما اسرني اصحابك كنت ذاهباً للعمرة]]

فماذا ترى ؟

اتأذن لي الآن في العمرة ؟؟

فأذن له الرسول صلى الله عليه وسلم ، ودعا له بخير

فأنطلق {{ ثمامة }} سيد بني حنيفة لأداء العمرة

فدخل مكة

ورفع صوته بالتلبية

[[ولم يفعلها احد من المسلمين قبله فكان اول من اعتمر ورفع صوته بالتلبية جهرا ثمامة رضي الله عنه ، سعد بن معاذ رضي الله عنه اعتمر قبله سرا وقد ذكرتها لكم عندما رآه ابو جهل]]

رفع صوته على مسمع قريش

فتركوه حتى انتهى من عمرته طاف وسعى ، فأخذوه

وقالت له قريش :_ يا ثمامة صبوت ؟؟

قال :_ لا ، بل أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالوا :_ وجئت تغيظنا بتلبية محمد

قدموه فلتضرب عنقه

فقام رجل من قريش

وقال :_ ويحكم !!!!

أنسيتم أنه سيد {{ بني حنيفة }} ؟؟

ومن أين تأتيكم الحبوب وأعلاف ماشيتكم ؟؟

ومن اين تأتيكم كذا وكذا ؟؟

[[فأخذ يعد لهم خيرات اليمامة التي كانت تأتيهم في رحلة الشتاء و الصيف]]

فتوقفوا عن عقوبته

ولكنه وقف {{ ثمامة }} في صحن الكعبة معلناً وهو يقسم بالله

فقال :_ لا والله وأقسم برب هذا البيت ، لا يأتيكم حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم

وخرج من عندهم

وبر في قسمه

ومنع قومه من اليمامة أن يرسلوا لقريش شيء

ولايأذنوا لتاجرٍ في مكة ان يدخل اليمامة على الإطلاق

[[وكانت اليمامة ريف مكة]]

منع قومه وأمرهم بمقاطعة قريش

فكان أول من قام {{ بالمقاطعة الإقتصادية }} في الاسلام

حتى جهدت قريش ، وضاقت احوال مكة بهذه المقاطعة

ثم كتبت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، يسألونه بأرحامهم أن يكتب إلى {{ ثمامة }}

أن يسمح بارسال المواد الغذائية الى مكة

فأرسل ابو سفيان رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم

يقول فيها

يا محمد

تزعم أن الله أرسلك رحمة للعالمين ، وإنك تأمر لصلة الرحم

فما رأينا من رحمتك الا السيف

وها انت تقطع ارحامك في مكة

فإن رجل من أصحابك ، قد منعهم قوتهم فجاع العيال وهلك الكبار

ومن كرم اخلاقه صلى الله عليه وسلم

ارسل الى {{ ثمامة}} أن لا يمنع من خيرات اليمامة عن مكة شيء ، وأن تبقى الأمور على ما كانت عليه قبل اسلامه

[[هذا بالرغم من أن قريش كانت قد حاصرت المسلمين في شعب أبي طالب ثلاثة سنوات كاملة ، حتى كان المسلمون يأكلون أوراق الشجر أتذكرون ؟؟ وحتى قال أحد الصحابة كنا نبعر كما يبعر البعير ولكن لم يرضى النبي صلى عليه وسلم أن تجوع قريش وأن يجوع الشيوخ والنساء والأطفال

كانت هناك حربا اقتصادية يشنها النبي على قريش صحيح ولكن عن طريق التعرض لعير قريش ، ولكن هذه الحرب الإقتصادية كانت تصيب قريش في أموالها ولا تصيبها في طعامها]]

فلما رأى ثمامة خُلق النبي صلى الله عليه وسلم مع قريش

الذين تحزبوا وجمعوا له {{ الأحزب }} بالأمس القريب

وكيف يعاملهم النبي صلى الله عليه وسلم

قام {{ ثمامة }}

ودعا قومه الى الاسلام ، فأسلموا

وكما قال الشافعي رحمه الله

{{ أحسن إلى الأحرار تملك رقابهم ، فخير تجارات الكرام اكتسابها ، ولا تمشين في منكب الأرض فاخراً ، فعما قليل يحتويك ترابها }}

فلما أسلم قوم ثمامة رضي الله عنه

قام شاعر {{ بني حنيفة }} معتزا بأسلام سيده {{ ثمامة }} الذي كان اول من رفع صوته بالتلبية في مكة

وقال :_

ومنا الذي لبى بمكة معلناً ... برغم أبي سفيان في الأشهر الحرمِ

هذا كله من خلق النبي صلى الله عليه وسلم

قال تعالى

{{ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ }}

وحتى لا يظن البعض أن ما قام به النبي صلى الله عليه وسلم ، يدل على ضعف المسلمين

لنأخذ الجانب الآخر

فالإسلام جاء ووضع الأمور في مواضعها

فالرحمة والكرم .... في موضع

والشدة والبطش ... في موضع

فبعد اشهر من اسلام {{ ثمامة }}

شاع الخبر بين العرب كيف أحسن النبي إليه ، وظنوا أن المسلمين بلغتنا اليوم [[طيبين بينضحك عليهم بكلمتين وايش ما عملت معهم ، يعفو ويصفحوا]]

جاء رجال من{{ عُكَل وعُرَينة }} اسمهم هكذا بضم العين

جاء رجال من هذه القبيلتين

واعلنوا اسلامهم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبايعوه على السمع والطاعة

فلما نظر فيهم النبي صلى الله عليه وسلم وجدهم مصفرة وجوههم ، ضعاف نحال ، لا يناسبهم جو المدينة

فأمر أن يلحقوا بأبل الصدقة

[[وأبل الصدقة ترعى خارج المدينة في الهواء الطلق]]

وأمرهم ان يشربوا من ألبان تلك الإبل

وان يغتسلوا من بولها

[[وكان بها شفاء ، بفراسة النبي صلى الله عليه وسلم عرف أن الداء الذي فيهم لا يطرده إلا بول الإبل وحليبها فكانوا يشربوا من لبنها ويغتسلوا من بولها]]

حتى إذا عافهم الله وقوية اجسادهم [[وكان عددهم بضعة عشر]]

فلما تعافوا وقوية اجسادهم

أعتدوا على راعي الابل [[وهو من المسلمين من المدينة]]

وليتهم قتلوه ، بل مثلوا به

فسملوا عينيه بشوك طويل [[يعني خلعوا عيونه]]

ومثلوا به مثلة قبيحة

قطعوا يده ، ورجله ، وقلعوا عينيه ، وغرزوا الشوك في لسانه

ثم ألقوه في الحرة

[[وشرحنا معنى الحرة في غزوة الاحزاب فالمدينة يحيط بها حرتين وهي صخور بركانية سوداء ليس فيها شجر]]

ألقوه في الحرة ، وهو مثقل بالجراح حتى مات

واخذوا {{ أبل الصدقة }} كلها وارتدوا عن الاسلام ، وهربوا

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

أرسل خلفهم رجل من الصحابة

عداء لا يُسبق ، ورامياً لا يُخطأ اسمه

{{ كرز بن جابر الفهري }} رضي الله عنه وارسل معه {{ ٢٠ }}من الصحابة

وأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يلحق بهم ، و أن يردهم الى المدينة احياء ولا يقتلهم

فأدركوهم في الطريق و أحاطوا بهم ، وأسروهم ، وربطوهم وأردفوهم على الخيل حتى قدموا بهم المدينة

وانظروا ماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم

وهو المشرع لنا عن ربه ، ليعلمنا

اين تكون الرحمة ومحاسن الأخلاق ؟؟

واين تكون الشدة والبطش ؟؟

حتى نتعلم

كيف نعامل المفسدين في الارض

وكيف نعامل الضعفاء فينا

وكيف نكرم اصحاب الخلق الحسن

و نضع الأمورفي موازينها فليس كل الناس {{ سواء }} في المعاملة

كما قال الشاعر

{{ إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وإن أنت أكرمت اللئيم تمردا }}

فماذا فعل النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

أمر أن تسمل أعينهم كما سملوا عين الراعي

[[فحميت المسامير على النار وقلعت اعينهم]]

ثم أمر أن تقطع ، أيديهم وأرجلهم من خلاف

[[تقطع اليد اليمنى والقدم اليسرى]]

ثم امر ان يلقوا في الحرة

واخذوا يطلبون الماء من شدة العطش فأمر النبي ان لا يسقوا حتى يموتوا .... فماتوا عطاشا

فأنزل الله على نبيه مؤيداً لفعله

{{ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَن يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُم مِّنْ خِلَافٍ أَوْ يُنفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ۚ ذَٰلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا ۖ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }}

فلم يسمل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك عينا

إما قتل او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض

كل مفسد حسب جرمه

فعلم العرب حول المدينة ، أن عند محمد رسول الله

١_ الكرم والرحمة في موضعه

٢_ والشدة والبطش في موضعه

وان محمد صلى الله عليه وسلم ، لا يعامل الناس كلهم بمعاملة واحدة ، فكل إنسان يعامل حسب فعله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(197)

📜| العنوان:سرية زيد بن حارثة ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قلنا في الجزء السابق أن العام السادس للهجرة ، كان عام {{ السرايا }}

وقد أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يأدب العرب حول المدينة ممن تحزبوا مع الأحزاب وتجمعوا لغزو المدينة

فكما أمّنَ النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بأقتلاع جرثومة الفساد من داخلها من أخوة القردة والخنازير {{ بني قريظة }}

أراد صلى الله عليه وسلم أن يأمنها من خارجها

وقد أتيت لكم على سرية {{ محمد بن مسلمة }} رضي الله عنه

ونأخذ اليوم نموذج آخر عن هذه السرايا أختم به حديثي ، لننتقل بعده الى {{ الحديبية }}

في {{ جمادى الأول }} من السنة السادسة من الهجرة

أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم {{ زيد بن حارثة }} رضي الله عنه

ومعه{{ ١٧٠ راكبا }} الى {{ العيص}} لاعتراض عير لقريش

[[والعيص هو مكان يبعد عن المدينة ٢٢٠ كم، وهو في طريق تجارة قريش الى الشام، وهذه هي ثاني مرة يرسل فيها الرسول صلى الله عليه وسلم سرية الى هذا المكان لاعتراض عير لقريش، وكانت المرة الأولى، هي أول سرية يرسها الرسول صلى الله عليه وسلم ، عندما أرسل عمه {{حمزة بن عبد المطلب }} رضي الله عنه ،في الشهر السابع من الهجرة لاعتراض عير قريش ، وكانت أول سرية في الاسلام]]

خرجت سرية {{ زيد بن حارثة }} الى {{العيص }} لاعتراض عير لقريش في اطار {{ الحصار الاقتصادي }} والحرب الإقتصادية التي يشنها الرسول صلى الله عليه وسلم على قريش واستطاعت سرية {{ زيد بن حارثة }} أن تستولي على القافلة بالكامل وأسروا بعض رجالها، بينما أفلت قائد العير وهو {{ أبو العاص بن الربيع }}

أتذكرون هذا الأسم ؟؟

أبو العاص بن الربيع ، هو الذي كان متزوجا من السيدة {{ زينب }} بنت الرسول صلى الله عليه وسلم

وقد ذكرت لكم قصته في الحلقات السابقة... ________________

السيرة النبوية أصبحت آمانة في أعناقكم ، كل مؤمن قرأها فهو مسؤول حسب أستطاعته في نشرها

فهو علم وفي زماننا من السهل نشره ، وأنتم من أمة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

مهمتكم بعد موت نبيكم صلى الله عليه وسلم ، نقل مفهوم هذا الدين الى الناس ، ولن تجدوا مثل السيرة للتأسي

فالسيرة هي {{ الدين كله }}

كيف لا ؟؟

وهي الترجمة العملية لهذا الدين ، متمثلة بسلوك

{{ النبي صلى الله عليه وسلم }} وأصحابه الكرام

وسلوكهم كان تطبيقاً عملياً ، في كل يوم لِما يتنزل عليهم من وحي

وقد أنزل الله على نبيه في حجة الوداع قوله

{{ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا }}

شهادة من الله ، أن الدين قد كمُل ، والنعمة قد تمتّ ، وأن الإسلام أصبح واقعاً مترجماً على الارض

فشهادة من الله

أن كل صحابي جليل كان مع النبي صلى الله عليه وسلم كان {{ قرآن متحركاً }} يسير على الأرض

فمن أراد أن يتعلم دينه ، فعليه بالسيرة

وانتم متابعون السيرة معنا من أول حلقة، و قد لمستم ذلك ان شاء الله...

واصبح مفهوم الدين لديكم واضح ، في كثير من الأمور التي كنتم تجهلونها من قبل

فلقد تعلمتم الكثير ، صغاراً وكباراً مما لا يعرفه الكثير من الدعاة هذه الأيام

فمن يسلك الطريق الى الله بلا مرشد ، سيستغرق مائة عام في رحلة لا تحتاج سوى يومين

وخير مرشد لنا في ديننا {{ السيرة النبوية العطرة }}

فمن أراد العقيدة يجدها في السيرة

كيف لا ؟؟ وهي عقيدة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الكرام

ففيها العبادات

وفيها السياسة

وفيها تربية الرجال

وفيها كيف نتعامل مع عدونا {{ سلماً وحرباً }} بعهود أو بنقض عهود

فالسيرة يا أحباب رسول الله هي {{ الدين كله }}

فالسيرة يا عباد الله ، السيرة يا احباب الله ، السيرة يا خير امة ، السيرة {{ للتأسي لا للتسلي }}

لنرى قدوتنا التي نصبها الله لنا ، كيف كان ؟

فنسير على خطاه

بنص القرآن الكريم

{{ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }}

إذن من كان يرجو وجه الله، والقرب من الله ، وهو من العابدين الذاكرين لله

فأسوته {{ محمد رسول الله }} صلى الله عليه وسلم

انشروا سيرة نبيكم صلى الله عليه وسلم ، ولا تكونوا ممن كتم علماً

فيأتي الناس يوم القيامة ، من قرابته واصدقائه يحآجونه امام الله

لماذا لم تخبرنا في الدنيا ، وقد علمت ؟؟

لماذا كتمت عنا ما كنت تعلم ؟؟

لعله كان علمك الذي كتمته ، يُصلح حالنا في الدنيا لو اخبرتنا

فلا تكونوا ممن قال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم

{{ من كتم علما يَعلمه جاء يوم القيامة مُلْجَمًا بِلِجَام من نار }}

بل كونوا من خيار هذه الأمة الذين تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر

لتشملكم هذه الآية

{{ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(198)

📋| العنوان:الخروج الى الحديبية البداية

ـــــــــــــــــــ

بعد غزوة الأحزاب ، قلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل عدد كبير من السرايا في السنة السادسة من الهجرة

فكانت ثمرة هذه السرايا

{{ أن المسلمين هم القوة الإقليمية الأولى في الجزيرة }}وأتجه ميزان القوى بوضوح لصالح المسلمين على حساب قريش

في ذلك الوقت ، وفي شهر شوال من السنة السادسة من الهجرة

رأى النبي صلى الله عليه وسلم {{ رؤيا في منامه }} أنه صلى الله عليه وسلم وصحابته يدخلون المسجد الحرام وقد حلقوا شعورهم

[[أي أنهم يدخلون مكة معتمرين]]

ورؤيا الأنبياء وحي من الله تعالى

وعلى الفور أعلن صلى الله عليه وسلم ، أنه سيخرج لأداء {{ العمرة }} ودعا كل المسلمين في المدينة للخروج معه، وكذلك الأعراب حول المدينة

كانت الفكرة مفاجئة للجميع

فالحرب بين المسلمين وقريش قائمة ، بل وفي أوجها

ولم تكن قد مرت على غزوة {{ الأحزاب }} ومحاولة قريش غزو المدينة سوى عام واحد

ومجرد الاقتراب من مكة فيه خطورة شديدة

ومع ذلك كانت قوانين الجزيرة العربية، وأعراف قريش نفسها تقضي

بألا تتعرض قريش لمن يدخل {{ مكة المكرمة }}

مهما كانت بينه وبين قريش من خلافات

بل على العكس عليها أن تقوم

١_بحمايته

٢_اطعامه وسقايته

٣_خدمته

وقد كان معروفا

{{ أن الرجل الذي يرى قاتل أبيه في مكة ، فلا يستطيع أن يتعرض عليه حتى يخرج من الحرم }}

فمكة كانت لكل العرب في الجاهلية ، ففيها {{ بيت الله }}

حتى في {{ الإسلام }} مهما كانت سياسة الدولة متوترة مع دول أخرى ، لا يحق لها منع أي مسلم على وجه الارض كلها على الإطلاق من دخول مكة المكرمة

فهي حق لكل المسلمين ، وقد توعد الله بالعذاب الأليم والخزي لمن يمنع مسلم واحد من دخول الحرم ، مهما كنت معه على خلاف

قال تعالى

{{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ}}

ومع ذلك لم يكن الأمر بهذه السهولة على الصحابة

لأنه ليس هناك ما يضمن أن قريش ستحترم هذه الأعراف وقد انتهكت قريش اعرافها قبل ذلك كثيرا

ولو كان الأمر هكذا سهلا لذهب بعض المسلمين لأداء العمرة بصورة فردية

ولكن هذا لم يحدث

ولو حدث لأسرته قريش

لم تحدث سوى حالتين عمرة فقط ، منذ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم

١_الأولى بعد الهجرة مباشرة، وقد قام بها {{ سعد بن معاذ }} رضي الله عنه وأرضاه وعندما عرفه {{ أبو جهل }} تصدى له ومنعه من استكمال طوافه بالكعبة

٢_ ومرة ثانية بعد الهجرة بثلاثة سنوات، قام بها {{ثمامة بن اثال}} سيد بني حنيفة وقد رفع صوته وجهر بالتكبير ، وقد تعرضت له قريش كذلك، ولكنها لم تستطع منعه لمكانته

اذن الأمر ليس سهلا ، وليس هناك ما يضمن أن قريش لن تتعرض للمسلمين

بل على العكس تاريخ قريش مع المسلمين

يقول {{ أن خروج المسلمين لأداء العمرة فيه خطورة شديدة جدا }}

ولذلك لم يستجب للنبي صلى الله عليه وسلم ، سوى المؤمنين فقط

بينما رفض المنافقون الخروج الى هذه الرحلة المهلكة من وجهة نظرهم

وكذلك لم يخرج الأعراب الذين حول المدينة

فكان عدد الذين خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

{{ ١٤٠٠ }} من الصحابة

ولكنه كان صف نقي خالص ليس فيه منافقون

وليس فيه أناس ايمانهم ضعيف

واذا كان الصف {{نقي طاهر فلابد }} أن النصر قريب، كما كان في بدر وكما في قصة طالوت، وغير ذلك من المشاهد

خرج صلى الله عليه وسلم واصحابه في {{ ذي القعدة }}

في نهاية السنة السادسة من الهجرة

وكان مع المسلمين ، عدد كبير من الإبل لذبحها في مكة

وهو ما يسمى {{ الهدي}}

والهدي هو ما يهدى من الأنعام الى الحرم تقرباً الى الله تعالى وافضله هو {{ الإبل }}

فأشعرها وقلدها

معنى {{ أشعرها }}

هو أن يجرح أحد جانبي سنام الناقة ، ويأخذ من دمها ويلطخ به السنام كعلامة ان هذه الناقة {{ هدي لبيت الله الحرام }}

ومعنى {{ قلدها }}

هو أن يوضع في عنق الأبل قطعة جلد أو غير ذلك

وكانت العرب في الجاهلية تعلق {{ النعال اي الاحذية }} على عنقها حتى يعرف أنها هدي فلا يتعرض لها أحد

أما النبي صلى الله عليه وسلم ، قلدها فوضع على رقاب الهدي شيء آخر من الخرز الذي يستخدمونه ، جعل على عنقها قلائد دليل على أنه متجهاً للبيت الحرام ، وأنه لايريد أن يحارب احداً ، فكان محرماً معتمراً

وكانت تعليمات النبي صلى الله عليه وسلم ، لأصحابه

هو الخروج بسلاح المسافر فقط

لأنه خرج لأداء العمرة ولم يخرج للحرب

ولم يحملوا معهم ملابس الحرب حتى ولو على سبيل الاحتياط

[[وسلاح المسافر هو السلاح الذي يحمله من يريد السفر ، ولا يزيد عن سيف ، أو خنجر ، أما المحارب فانه يرتدي الدرع ويحمل الترس ويتقلد السيف ويحمل قوسه وسهامه وحربته]]

وكان الخروج بسلاح المسافر فقط حتى يؤكد النبي صلى الله عليه وسلم

أنه لم يخرج لحرب ، وانما خرج لأداء العمرة ، وكان فيه دليل على شجاعة المسلمين وثقتهم بأنفسهم

وصل صلى الله عليه وسلم والمسلمون الى {{ ذي الحليفة }} وهي التي نطلق عليها الأن {{ آبيار علي }}

وهو المكان الذي يحرم منه القادمون من المدينة الى مكة، وأحرم المسلمون من هذا المكان، وبدؤا في التلبية

{{ لبيك اللهم لبيك .. لبيك لا شريك لك لبيك .. إن الحمد والنعمة لك والملك .. لا شريك لك }}

وصلت الأخبار الى قريش بخروج النبي صلى الله عليه وسلم

والمسلمون لأداء العمرة

وأجمعت قريش رأيها على منعهم دخول مكة والتصدي لهم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه يسير على بركة الله

فعندما وصل المسلمون الى منطقة {{ كراع الغميم }}

[[منطقة تبعد عن مكة ٦٣ كم فقط ، وجدوا أن قريش قد جمعت جيشا لصد المسلمين عن التقدم في اتجاه مكة، وكان هذا الجيش مكون من قريش نفسها ومن الأحابيش، وهي مجموعة من القبائل المتحالفة مع قريش، وقد اطلق عليها الأحابيش لتحبشها أي لتجمعها]]

وكان هذا أول مظهر من مظاهر نية قريش منع المسلمين من أداء العمرة، وعدم احترامها للأعراف التي تقضي بعدم التعرض لمن يأتي الى مكة معتمرا

واستشار النبي صلى الله عليه وسلم صحابته ، لأن الأمر خطير

وكان رأي البعض هو قتال هؤلاء الأحباش

وكان ممن تكلم أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه

فقال:_ يا رسول الله

الله ورسوله أعلم ، إنما جئنا معتمرين ولم نجيء لقتال أحد، ولكن من حال بيننا وبين البيت قاتلناه

[[أي أننا لا نبدأ أحدا بقتال لأننا خرجنا معتمرين، ولكننا مع ذلك نكمل طريقنا الى مكة، فاذا اعترض هذا الجيش طريقنا قاتلناه، واذا لم يعترض طريقنا وكان لمجرد التخويف أكملنا طريقنا الى مكة]]

فقبل النبي صلى الله عليه وسلم و الصحابة هذا الرأي واستحسنوه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه

:_ هل من رجل يأخذ بنا عن غير طريقهم فندخل مكة من غير الطريق المألوف ؟؟

[[لان الطريق من المدينة الى مكة معروف طريق اهل الشام فأراد ان يخالف تجمعهم وينحرف عن الطريق المعروف فيباغتهم ويدخل مكة لأنه إذا وصل و دخل مكة فلا قتال بالحرم]]

فقال رجل ، له خبرة بالطرقات

قال :_ انا يا رسول الله

فسلك بهم عقبة وثنية [[اي طريق وعر ومنحني لا يتسع هذا الطريق إلا لرجلين وثلاثة وهكذا ساروا طوال الليل]]

فسار النبي صلى الله عليه وسلم ، بالمسلمين في طريق منحرف متجنبا جيش مكة، وأكمل المسلمون طريقهم، ولم يعترض جيش قريش والأحباش المسلمون

فلما وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى منطقة تسمى

{{ عسفان }} تبعد عن مكة حوالي {{ ٤٠ كم }}

علمت قريش بذلك

فأرسلت قريش لهم فرقة قوية من الفرسان

عددها {{ ٢٠٠ }} فارس

وكان على راسهم {{ خالد بن الوليد }} ووقف ورائهم جيش مكة من قريش والأحابيش

وفي ذلك الوقت جاء موعد {{ صلاة الظهر }}

ووقف المسلمون يصلون الظهر

والمسلمون لم يأخروا الصلاة عن وقتها الا في

{{غزوة الأحزاب }} فقط وقد ذكرتها لكم يوم الخندق

وقف صلى الله عليه وسلم مطمئنا لصلاة الظهر

ووقف خلفه المسلمون ، وكان {{ خالد بن الوليد }} قائد فرسان المشركين يراقبهم من بعيد

وشاهد المسلمون وهم يركعون ويسجدون، والأمر يتكرر منهم

ووجد أن هناك فرصة سانحة لمهاجمة المسلمين وهم في صلاتهم

فسأل من حوله :_ هل سيصلي المسلمون مثل هذه الصلاة مرة أخرى ؟

فقال لهم بعضهم:_ نعم إن لهم صلاةً بعد هذه [[أي العصر]] هي أحب إليهم من أموالهم وأبنائهم

فتجهز {{ خالد بن الوليد }} وجهز كتيبته للإنقضاض على المسلمين في صلاة العصر

واستعد جيش مكة لذلك ، الغدر من المسلمين

[[وهذا يدل على خوف جيش مكة الشديد من المسلمين، حتى وهم بسلاح المسافر ، وقريش بكامل عتادها، وحتى وهم يملكون ٢٠٠ فارس، ولم يكن مع المسلمين فارس واحد]]

فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم

بتشريع {{ صلاة الخوف }}

فلما حضرت صلاة العصر

ووقف صلى الله عليه وسلم يصلي بالمسلمين

{{ صلاة الخوف }} لأول مرة

فصلى وصلى خلفه نصف الصحابة

والنصف الثاني من الصحابة وقف خلف المسلمون لحراستهم وأتم صلى الله عليه وسلم صلاة ركعتين

ثم وهو في التشهد سلم الصحابة [[اي انهوا الصلاة السلام عليكم ورحمة الله]]

وبقي النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسلم

وانصرف الصحابة ووقف للحراسة

ثم جاء النصف الثاني الذي كان يقوم بمهمة الحراسة فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم

فلما رأى {{ خالد بن الوليد}} ذلك وهو يراقبهم من بعيد ذهل

وقال متعجباً :_ إن القوم ممنوعون !!!

[[وكان هذا الموقف له أثر كبير في اسلام {{خالد بن الوليد}} سيف الله المسلول رضي الله عنه ، لأنه أسلم بعد صلح الحديبية بشهور قليلة]]

بعد أن صلى المسلمون العصر

عاد {{خالد بن الوليد }} بكتيبته الى مكة ليخبر قريش ، أن محمدا ومن معه لم يأتوا لقتال ، وقد ساقوا الهدي واشعروها وقلدوها محرمين معتمرين

وكانت مكة في قمة ارتباكها ، وغير قادرة على اتخاذ أي قرار

ثم انحرف الرسول صلى الله عليه وسلم بالمسلمين مرة أخرى متجنباً جيش مكة ، وأكمل المسلمون طريقهم

حتى اقترب المسلمون جدا من مكة

و وصلوا الى وادي أسمه {{ الحديبيبة }} أرضه منبسطه

وسبب تسميته {{ الحديبية }}

لان فيه {{ بئر }} ماءه قليل يبض الماء بضاً

[[يجلس الذي يريد ان يشرب منه ساعة حتى يملئ قربته وهو يحني ظهره {{ فيحدب }} ظهر الرجل]]

فسمي البئر {{ الحديبية }} لأنه يحدب ظهر الرجل ومن هذا البئر أخذ المكان اسمه

وهذا المكان هو الآن ضاحية من ضواحي مكة

[[أي أن المسلمين أصبح بينهم وبين مكة اثنين أو ثلاثة كيلومتر ، وأصبحوا يرونها أمام عيونهم من بعيد]]

وأصبح الموقف شديد الحرج ، ففي أي لحظة يمكن أن يقع القتال

في ذلك المكان {{ الحديبية }}

أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يكمل طريقه ويدخل مكة

بركت ناقته القصواء ، ورفضت أن تتحرك

فزجرها النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم تقم

وحاول الصحابة أن يدفعونها

واخذوا يقولون لها :_ حل حل

[[حل كلمة عند العرب يزجرون بها الابل اذا احرنت عن المسير]]

ولكنها رفضت التحرك

فقال الصحابة: _ خلأت القصواء

[[القصواء اسم ناقة النبي خلأت يعني أحرنت ورفضت المسير]]

قالوا :_خلأت القصوى

يقول الصحابة :_ فما راعنا إلا والنبي صلى الله عليه وسلم

يرفع صوته في وجوهنا

ويقول :_ ما خلأت القصواء ، وما ذاك لها بخلق ، ولكن حبسها حابس الفيل ، والذي نفسي بيده لا يسألوني [[أي قريش]] خطة يعظمون فيها حرمات الله إلا أعطيتهم إياها

[[القصواء وهي ناقته التي دخل عليها المدينة المنورة يوم الهجرة عندما قال لاصحابه {{دعوها فإنها مأمورة }} فالقصواء تسير بأمر الله ، تقودها الملائكة فلما رفضت التحرك علم النبي انها مأمورة ، وحبسها الله ومنعها دخول مكة كما منع فيل أبراهة

معنى ذلك فهم النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه ، مشيئة الله لعدم دخوله مكة ، ليحفظ الله نبيه واصحابه من غدر قريش

لذلك هو مستعد لقبول حلول أخرى غير أن يدخل المسلمون مكة ويؤدون عمرتهم ، لأن عدم تحرك الناقة وهو أمر ليس من طبيعتها فيه اشارة من الله تعالى الى عدم الدخول في قتال مع أهل مكة في ذلك الوقت وفي ذلك المكان لحكمة عند الله تعالى]]

فعسكر النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في ذلك الوادي {{ الحديبية }}

فقال الناس :_ يارسول الله نزلت بنا على غير ماء

وإن بئر {{ الحديبية }} لا يستقي منها الراكب أو الراكبان ونحن كثير

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ انظروا هل بها من ماء ؟؟

فجاؤا النبي

وقالوا :_ ليس فيها إلا الدلوين او الثلاث ؟!!

فأخذ سهماً صلى الله عليه وسلم من كنانته وأعطاه لأحد اصحابه

فقال :_ انزل فيها [[اي البئر]] واغرسه فيها باسم الله

فنزل الرجل

وقال :_ بسم الله وغرس السهم في وسط البئر

يقول اصحابه :_

[[وهم فوق ١٥٠٠ رجل يعني الحديث فوق المتواتر]]

قالوا :_ والذي بعثه بالحق ، لقد أخذ الماء يفور ، وله هدير كأنه الماء يغلي بالقدور ، فما أن 8 حتى أخرجنا صحابنا وإلا كان قد غرق ، ففار الماء وفاض حتى ملء البئر

[[وكان فتحت البئر كبيرة يجلس الناس حوله]]

فجلس اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حول البئر يغترفون الماء لا يحتاجون لحبل ودلو ينتشلون الماء

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(199)

📔| العنوان:مفاوضات الحديبية ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بركت القصواء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وفي ذلك الوقت كانت قريش في قمة أرتباكها لأنها لا تعرف ما الذي تصنعه ؟؟

لا هي قادرة على قتال المسلمين !!!

ولا هي قابلة لدخول المسلمين الى مكة !!!

قال لهم خالد بن الوليد :_ لقد جاؤوا معتمرين محرمين

يقولون :_ وإن جاء معتمراً محرماً ، لا يدخلها علينا عنوة [[يعني رغم عنا]]

فماذا فعلت قريش ؟

أرسلت الى زعماء القبائل المحيطة بمكة ، ليحضروا ويشهدوا معهم أن محمداً {{ صلى الله عليه وسلم }} جاء معتدياً الى مكة

فحضر إليهم سريعاً

١- بديل بن ورقاء {{سيد خزاعة }}

٢_ حليس بن علقمة {{ سيد الأحابيش }}

٣_عروة بن مسعود الثقفي {{ سيد الطائف }}

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم أحد الصحابة

وهو {{ خِراش بن أمية }} رضي الله عنه إلى قريش

ليخبر قريشا أنه جاء معتمراً ، وأنه ولم يأتِ للحرب

ولكن ما ان دخل مكة حتى اعترضته قريش

وعقروا الناقة التي كان يركبها وكادوا يفتكون به

لولا أن منعهم سيد الأحابيش

فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وأخبره بما حدث

فقالت قريش :_ قم يا {{ بديل بن ورقاء }} فأنظر لنا أمر محمد

و {{ بديل بن ورقاء }} يكون سيد {{ خزاعة }}

وخزاعة كان فيها المسلم والكافر

ولكن كانت خزاعة قلوبهم تميل مع النبي صلى الله عليه وسلم مسلمهم وكافرهم

[[يعني خزاعة كانت متعاطفة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في مواقفها]]

لماذا لم ترسل قريش أحد من سادتها ؟؟

حتى لا تظهر بمظهر الساعي الى الصلح الخائف من المواجهة فاختارت سيد خزاعة

فقام{{ بديل }} ومعه نفر من رجال قومه

حتى جاء النبي صلى الله عليه وسلم ، وسلم عليه

ثم جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال بديل :_ ما أقدمك الى مكة يا محمد ؟؟{{ صلى الله عليه وسلم }}

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_كما ترى نحن محرمون قد قدمنا الهدي ، وقلدناه واشعرناه [[شرحت معنى التقليد والاشعار في الجزء السابق]] نريد أن نعظم هذا البيت ونتطوف به كسائر العرب

ورأى{{ بديل }} صدق النبي صلى الله عليه وسلم ، وأن اصحابه شعثاً غبراً محرمين وليسوا معتدين ، قد رفعوا اصواتهم بالتلبية

فأراد {{ بديل }}

أن يحل هذه الأمر ، من أجل أن لا يقع بين المسلمين وقريش قتال ، فأخذ يحاول تخويف النبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_ يا محمد أنا أصدقك ولكن قومك قد أجمعوا أن لا تدخلها عليهم عنوة

و إني تركت {{ كعب ابن لؤي، وعامر بن لؤي }} قد نزلوا أعداد مياه الحديبية، معهم العُوذ المطَافِيل

[[كعب وعامر بن لؤي يقصد قبيلة {{ كنانة }} أي جاؤوا معهم العوذ والمطافيل ، اي وصف للأبل التي تحلب والتي لا تحلب اي أنهم مستعدون حتى لو اقاموا سنة لن يسمحوا لك ان تدخل يعني مستعدين يضيعوا موسم الحج وسنة كاملة وهم يحاربوك ولن يسمحوا لك بالدخول]]

:_ وهم مقاتلوك وصادَوك عن البيت

فماذا رد عليه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟؟

قال له :_ إنا لم نجيء لقتال أحد، ولكنا جئنا معتمرين

[[جواب بمنتهى الرزانة والثقة بالنفس لم يستفزه ، أنا لم آتي لقتال أحد ، جئت أريد العمرة فقط]]

:_وإن قريشاً قد نهكتهم الحرب وأضرت بهم

[[يعني ما تقوله غير صحيح، قريش لن تقاتلنا ، وأن قريش منهكة ومهزومة ولا تستطيع أن تحارب المسلمين، وقد عادت من الأحزاب فاشلة]]

:_فإن شاءوا ماددتهم ، ويخلوا بيني وبين الناس

[[أي تكون هناك هدنة بين المسلمين وبين قريش مدة من الزمن، لا يمنعون فيها أحد أو يرهبونه أو يضغطون عليه في عدم دخوله الاسلام، وكان هذا هو الذي يسعى اليه صلى الله عليه وسلم]]

:_وإن شاءوا أن يدخلوا فيما دخل فيه الناس فعلوا

[[النبي صلى الله عليه وسلم ، يعرض عليهم الاسلام للمرة المائة، حتى يذكرهم أنه نبي مرسل من عند الله]]

:_ وإن هم أبوا إلا القتال فوالذي نفسي بيده لأقاتلنهم على أمري هذا حتى تنفرد سالفتي [[أي تقطع رقبتي]] أو لينفذن الله أمره

فلم يعرف {{ بديل }} ما يرد به على النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه أفحم وسكت

فقال :_ يامحمد سأبلغهم ما تقول ، فإنما أنا رسول بينك وبينهم

ثم رجع {{ بديل بن ورقاء }} الى قريش وحدثهم بما قال النبي صلى الله عليه وسلم

ونصحهم ألا يصدونه عن البيت فإن من حق كل العرب حج هذا البيت وهو جاء محرماً معتمراً ، لا مقاتلاً ومعتدياً كما تزعمون

ولكن قريش

اتهمت {{ بديل}} وان له ميل للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت له :_ اجلس ، لم تكفنا شيئاً

[[يعني ما استفدنا منك شي]]

وأختارت قريش أن ترسل رجل آخر ، لا يكون ميله للنبي صلى الله عليه وسلم

فأختارت

{{ الحليس بن علقمة }} وهو سيد الأحابيش

[[للتنبيه الأحابيش لا تعني أهل {{ الحبشة }} كم يظن البعض

الأحابيش

هم الأعراب المحيطون بمكة والمدينة ، ليسوا من قريش ولا قبائل معروفة

فهم خليط من الأعراب المحيطين تحبشوا مع بعضهم أي تجمعوا فأطلق عليهم اسم {{ الأحابيش }}

وكانوا قد عاهدوا قريش أن يعينوها في موسم الحج حتى يؤدي الناس حجهم بلا اعتداء]]

وكان سيد الاحابيش المطاع أمره فيهم

{{ الحليس بن علقمة }}

فأرسلت قريش {{ الحليس بن علقم }} سيد الأحابيش، مع عدد من اصحابه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، جالساً يرقب من سترسل قريش ؟؟

فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم مقبلًا من بعيد

قال لأصحابه :_

لقد ارسلوا إليكم ، قوم يعظمون البدن وهذا {{ الحليس }} سيد الاحابيش وهو رجل يتأله

[[اي يتعبد ويعظم شعائر الله وقومه ، متدينون يحترمون من جاء لأداء العمرة]]

:_ انه رجل يتأله فقدموا الهدي في وجهه ليراه

فلما اقترب ارسلوا الأبل المجهزة للهدي في وجهه

واستقبله الصحابة وهم يلبون

فلما رأى {{ الحليس}} هذا

قال:_ سبحان الله! ما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت.

وعاد {{ الحليس }}الى قريش

حتى أنه لم يكلم النبي صلى الله عليه وسلم ، بل رجع مسرعاً [[لانه يعظم شعائر الله]]

وقال لهم:_ ويحكم يا قريش !!!

تصدون عن البيت من يعظم شعائر الله ؟؟؟

- إني رأيت ما لا يحل منعه، وما ينبغي لهؤلاء أن يصدوا عن البيت

واخذ يعنفهم

ويقول :_ إنكم تعنفون على محمد وتسيئون به الظنون ما جاء معتدياً كما تزعمون ، بل جاء معتمرا

فلما اثقل عليهم بالكلام

قالوا له: _ اجلس يا حليس فإنما أنت أعرابي ولا علم لك

[[يعني شو بفهمك بهذه الأمور]]

فغضب الحليس وقال

:_ يا معشر قريش ، والله ما على هذا حالفناكم

ولا على هذا عاقدناكم

يُصدّ عن بيت الله الحرام من جاءه معظِّماً؟ !!!!

والذي نفس {{ الحليس }} بيده ، ورب هذا البيت لتخلّون بين محمد وما جاء به

أو لأنفرن بالأحابيش [[أي اخذ قومي وارحل]] نفرة رجل واحد حتى أكون مع محمد عليكم

[[لايعني انه سيدخل الإسلام ، قصده يقف وينصر النبي حتى يدخل مكة ويعتمر]]

فلما رأت قريش ذلك استرضوه واجلسوه

وقالوا :_ لا عليك يا حليس ، سنأخذ منه ونعطي

[[يعني ستكون بيننا وبينه مفاوضة]]

فجلس {{ الحليس }} على حذر وهو يريد أن يقف في وجه قريش إن صدت رسول الله عن اداء العمرة

ثم أختارت قريش بعد ذلك {{ عروة بن مسعود الثقفي}}

وهو سيد الطائف

[[وهو الذي نزل فيه قول الله تعالى {{ لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم }}

عندما قال الوليد بن المغيرة ، لو كان ما يقول محمدا حقا

لكن أنزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم اي مكة و الطائف

إما نزل علي انا الوليد بن المغيرة او سيد الطائف

{{عروة بن مسعود }}

وقد أسلم {{ عروة بن مسعود }} وله قصة استشهاد رائعة بعد حصار الطائف وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول عنه أنه يشبه المسيح عيسى عليه السلام]]

قالت قريش :_ تذهب إليه يا عروة ؟!!!

قال لهم :_ لقد رأيت وسمعت ما كان بينكم ، وبين من أرسلتم قبلي

وانا رجل لا أرضى الإتهام

[[يعني انتوا ناس لا تحسنوا الظن بأحد ، كل ما ترسلوا واحد ويرجع ، يزكي قدوم محمد ، ويعيب عليكم موقفكم من صده عن البيت ، تكذبوه و تتهموه ، فأنا لا ارضى الإتهام]]

:_وانتم تعلمون يا سادة قريش

أنكم الوالد ، وانا الولد

[[لان امه من قريش يعني انتوا اخوالي ، يعني لن اقف مع محمد ضد اخوالي]]

:_وتعلمون أني جئت بقومي حتى أكون معكم

قالوا :_ أنت لست متهم

قال :_ فإن أتيته وقلت رأيي فيه ، فأنا لا أرضى أن تخالفوني الرأي

فأقنعوه بالذهاب

أرسلت قريش {{ عروة بن مسعود }}

ولم ترسل أحد من سادة قريش ، حتى لا تظهر بمظهر الساعي الى الصلح الخائف من المواجهة

واختارت {{ عروة }} لأنه شخصية معروفة وله مكانته الكبيرة في الجزيرة كلها

أقبل {{عروة بن مسعود }} ومعه رجال من قومه حتى أناخ راحلته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم أقبل على الرسول

فلما اقترب عروة

وعرفوا أنه سيد {{ ثقيف }} وان ميله مع قريش

خاف الصحابة على النبي صلى الله عليه وسلم الغيلة

[[أي الغدر]]

فقام رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اسمه {{ المغيرة ابن شعبة الثقفي }}

[[يكون {{ عروة }} عمه اخو ابوه يعني الذي سيفاوض النبي هو عم هذا الصحابي الجليل]]

فلبس {{ المغيرة }} المغفر وتقلد سيفه [[اي حمله]] و وقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم ، يحرسه خوف من ان يغدر به القوم

فجلس {{ عروة }} الى النبي صلى الله عليه وسلم وتربع له النبي وجلس عروة على ركبتيه

فقال عروة :_ لماذا قدمت يا محمد ؟؟

قال :_ ألا ترى يا عروة نحن محرمون ومقلدون الهدي ومشعرون ، رافعين الصوت بالتلبية شعثاً غبراً نريد أن نتطوف بهذا البيت كسائر العرب

قال :_ يا محمد

لقد تركت قريش وقد جمعوا لك، وهم يقسمون بالله لا يخلون بينك وبين البيت

وانك لا تدخلها عنوة [[اي رغم عنهم]] وهم لا يرضون أن تدخلها هذا العام ، فإذا أبيت قاتلوك

وقد لبسوا لك جلود النمور[[اي تعبيراً عن القوة]]

وإنما أنت من قتالهم بين أحد أمرين

أن تجتاح قومك، ولم نسمع برجلٍ اجتاح أصله قبلك

[[يعني تقاتل أهلك في بلدك ، وهذا الشيء منكر فهي بلدك وما سمعنا رجل جاء برجال غرباء من خارج بلده ليقتل اهله فليس كل الصحابة من مكة]]

:_أو بين أن يخذلك من نرى معك، فإني لا أرى معك إلا أوباشاً من الناس، لا أعرف وجوههم ولا أنسابهم

[[يعني هؤلاء اللي محتمي فيهم اذا قاتلتك قريش سيهربون ويتركوك لانهم عبارة عن عصابة اوباش قطاع طرق ، حتى انا لا اعرفهم ولا اعرف أنساب لهم]]

فغضب أبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه

غضب لهذه المقالة ، نحن اوباش الناس ؟؟ لا انساب لنا ؟؟ فهم من صميم قريش وخيارها

فقام ابو بكر ورد عليه رداً قاسياً وزجره

ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على {{ أبي بكر }} ما قاله

و لأن ابا بكر بعد رسول الله ، ومعه معية الله ورسوله ، ويعرف تماماً

ماذا يقال ؟؟

واين يقال ؟؟

ومتى يقال ؟؟

فنحن لسنا كأبي بكر الصديق رضي الله عنه

لأن بعض المواقف لا تحل باللين ولابد لها من العنف، وقد وصف الله تعالى الصحابة فقال

{{ أَشِدَّاء عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاء بَيْنَهُمْ }}

صدم {{ عروة }} من رد {{ أبي بكر }} ووصلت له الرسالة واضحة تماما ، أن الصحابة مستعدون بالتضحية بحياتهم في سبيل الرسول صلى الله عليه وسلم

قال عروة وهو مصدوم ومغضب :_ من هذا يا محمد ؟ !!!!

فأبتسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال له :_ ألا تعرف ابن أبي قحافة يا عروة ؟؟ إنه أبا بكر

قال عروة :_ أبا بكر ؟ !!!!!!

قال :_ نعم يا عروة

قال عروة :_ أما والله لولا يدٌ لك عندي لم أجزك بها بعد لأجبتك!

[[وكان {{ عروة بن مسعود}} قد استعان في حمل دية يعني عليه دم في الجاهلية اي قبل الاسلام ، فكان يطلب عروة من الناس ان يعينوه في دفع الدية ، فأعانه أبو بكر بنصف الدية، فكانت هذه يد أبي بكر عند عروة بن مسعود

فكان لابي بكر فضيلة على عروة فقال {{ أما والله لولا يدٌ لك عندي لم أجزك بها بعد لأجبتك }} اي معروفك السابق يمحو شتمك لي اليوم]]

ثم رجع {{ عروة }} يكلم النبي صلى الله عليه وسلم

والنبي لا يرد عليه

فأخذ يلاطف الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

يمس لحية النبي صلى الله عليه وسلم ، برؤوس اصابعه

[[و ليست هذه الحركة احتقاراً ، بل هي عادة عند العرب بالتودد والتلطف ولكن لا تكون هذه الحركة إلا من سيد الى سيد ومن كبير الى كبير مش اي واحد بيعملها]]

مد يده للحية النبي صلى الله عليه وسلم ، يلاطفه كعادة العرب حتى يقبل رأيه

[[قلنا ان المغيرة ابن اخوه لعروة ، واقف على رأس النبي صلى الله عليه وسلم يحرسه خوفاً من الغدر ، وكان يلبس المغفر يعني وجهه مش مبين لا يعرفه عمه عروة]]

فكان كلما مد {{ عروة }} يده ليمس لحية النبي صلى الله عليه وسلم ويلاطفه

يقرع {{ المغيرة بن شعبة ابن اخوه }} يقرع بذيل السيف على يده

ويقول له بشدة :_ اكفف يدك عن مس لحية رسول الله قبل ألا تصل إليك!

[[يعني رجع أيدك عن وجه النبي أحسن ما اقطعلك اياها]]

فلما أكثر {{المغيرة }} من ضربه ليد {{عروة }}

أشتعل غضباً عروة

وقال: _ ليت شعري من أنت ؟؟

يا محمد من هذا ؟؟

والله ما رأيت من بين العرب أفض وأغلظ منه ، من هذا الرجل يا محمد ؟ !!!

فأبتسم النبي صلى الله عليه وسلم وقال له :- هذا ابن أخيك المغيرة بن شعبة يا عروة

قال :_ المغيرة ؟!!!!

قال :_ نعم هذا المغيرة بن شعبة يا عروة

فنظر الى ابن اخيه

وقال :_ يا غُدر [[اي صاحب الغدر الكثير]]

يا غدر ما غسلت ديتك إلا بالأمس القريب

[[فكان الدم الذي تحمله عروة و أعانه عليه ابو بكر كان عن ابن اخيه المغيرة الذي حمل دما قبل اسلامه]]

وجعل {{ عروة }} يراقب الصحابة

فلقد كان يظنهم [[أوباش من الناس عصابات في اي لحظة يخذلون رسول الله]]

فلما حضرت الصلاة وأحضروا له الماء ليتوضأ، أخذ الصحابة يقتتلون على وضوئه وعاد {{ عروة }} الى المشركين مرعوب

وقد تغيرت مفاهيمه[[فكما قلنا كان يظن ان مع النبي اوباش من الناس وعصابة]]

فاسمعوا ماذا قال لقريش الآن

قال لهم: أي قوم !

والله لقد وفدت على الملوك ، وفدت على قيصر وكسرى والنجاشي

والله ما رأيت ملكاً من الملوك قط يعظمه أصحابه كما يعظم أصحاب محمد محمداً

والله ما أمر أمراً إلا ابتدروا الى أمره

واذا تكلم خفضوا أصواتهم عنده

ولا يحدون البصر في وجهه تعظيماً له

وإذا نظر الى مكان ، ألتفتوا جميعا نظروا الى ما ينظر إليه

واذا توضأ ثاروا يقتتلون على وضوئه

ولا يبصق بصقة إلا وقعت في كف رجل منهم يدلك بها وجهه وجلده

وإني ناصح لكم

فوالله أنكم إن أردتم السيف بذلوه لكم

فوالله لقد رأيت قوماً لا يسلمونه أبداً

وفيهم عين تطرف

وإني نصحت لكم

فخذوا رأيكم ، واتركوا محمداً وشأنه ، فإن اصابته العرب فذلك ما ترجون وإلا فعزه عزكم

قالوا :_ اجلس يا عروة

قال :_ ما أنا بجالس !!!

لقد اخذت عليكم عهداً أن لا تتهمونني

قالوا :_ما أنت بمتهم ، ولكن اجلس دعنا نأخذ ونعطي

قال :_ كم تأخذون وتعطون ؟؟ لا والله لا أشهد لكم مهزلة ولا عيبة

[[يعني مفاوضتكم مع محمد وكل الذين ذهبوا وارسلتموهم اليه ، وكلامهم عنه ، يقولون لكم دعوه يعتمر ، لماذا ترسلون الرسل إذن ؟؟ إذا لم يقنعكم هذا كله ، فهذا يعتبر مهزلة وعيب عليكم انتوا كبار ولستم صغار ماهذه المهزلة]]

فنهض من قومه من أهل الثقيف واتجه للطائف

فضعفت شوكة قريش

قالوا :_ أردنا امراً ، فقلبه محمد علينا رأساً على عقب

[[هم ارسلوا لسادات العرب حولهم ، أرادوا بذلك ان يشهدوا العرب على ان محمد يتعدى عليهم في الاشهر الحرم فشهدت عشائر العرب كلها بسادتها بأنه جاء معظماً لبيت الله واصلاً للرحم لا يريد حرباً]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٧/٢٠٢٣ ١٠:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(200)

| العنوان:بيعة الرضوان ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

بعد أن كسُرت شوكة قريش في المفاوضات ، وأصبحوا أمام العرب في موقف {{ المتهم }}

أخذت قريش تفكر في قبول الصلح مع المسلمين

ولكن كانت هناك معارضة من شباب قريش

المتحمس أو المتهور

لأن هؤلاء الشباب نشئوا على كراهية الإسلام ، وكراهية النبي صلى الله عليه وسلم

[[لأن عندما جاء الإسلام كانت اعمارهم مابين { ٦ الى ٩ } سنين يعني رضعوا كراهية الإسلام ، و غير ذلك مات

لكثير منهم آبائهم وأقاربهم في مواجهات مع المسلمين، مثل {عكرمة بن أبي جهل} الذي قتل أبوه في بدر وغيره الكثير، ولذلك فهم لا يتصورون عقد صلح مع المسلمين]]

وحاولوا هؤلاء الشباب منع أي طريق للصلح

فقامت مجموعة منهم وعددهم {{ ٥٠ }} شاب من قريش

في التسلل الى معكسر المسلمين

ليقتلوا بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بغرض أن يوقعوا الفتنة بين الفريقين ، وتكون شرارة الحرب

بين رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقريش

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، قد وضع حراسة قوية حول معسكر المسلمين على مدار الساعة

وجعل قيادة هذا الحرس {{ محمد بن مسلمة }} رضي الله عنه

فلما اقترب هؤلاء الشباب من قريش ، من معسكر المسلمين ، أحاط بهم الصحابة ، وتم القبض عليهم وقيدوهم

وجائوا بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم وهم مقيدون

[[وكانت عملية القبض على هؤلاء الشباب كانت صعبة جدا، لأن عددهم كبير، وهم مسلحون، ولأن القبض عليهم تم دون اراقة دماء من كلا الجانبين]]

فلما رائهم النبي صلى الله عليه وسلم ، واخبره الصحابة بخبرهم

قال صلى الله عليه وسلم :_ اطلقوا سراحهم

[[٥٠ شاب من قريش يطلق سراحهم ، دون حتى أن يطلب فيهم فداء، حتى يفسد عليهم مخططهم في افساد جهود المصالحة وبذلك جعل صلى الله عليه وسلم هذه الحادثة أمر في صالحه، أكد به أنه قد جاء للعمرة وليس للقتال، وأن طلبه للهدنة جاء من مركز القوي وليس الضعيف]]

وقد ذكر تعالى هذا الموقف في سورة الفتح

فقال تعالى {{ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ بِبَطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ۚ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا }}

[[وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ - فلم ينجحوا في قتل أحد، وفشل مخططهم]]

[[وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ فلم تقتلوهم {{ بِبَطْنِ مَكَّةَ }} أي في الحديبية، لأن كما قلنا الحديبية قريبة جدا من مكة، وهي الآن ضاحية من ضواحي مكة]]

[[مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ ، بعد أن وقعوا في الأسر، وكان ذلك من توفيق الله تعالى]]

وكان أسر هؤلاء الخمسين من شباب قريش، ثم اطلاق الرسول صلى الله عليه وسلم لسراحهم من أحد أسباب الصلح

واستمر وجود المسلمون في {{ الحديبية }} أكثر من ثلاثة أسابيع

ففكر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يرسل أحد الصحابة للكلام مع قريش مباشرة

بالرغم من أن قريش أرسلت إليه رجال من سادات العرب

وقد نقل لهم النبي صلى الله عليه وسلم ما يريد

ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم

أراد أن يكون الكلام موجها مباشرة من المسلمين الى قريش [[لأن الوسيط قد لا ينقل الصورة كما هي ، أو كما يريد النبي]]

فأختار النبي صلى الله عليه وسلم ان يرسل إليهم

{{ عثمان بن عفان }} رضي الله عنه

لماذا اختار النبي صلى الله عليه وسلم {{ عثمان }} لهذه المهمة ؟؟

لان عثمان من {{ بني أمية }} وهي من البطون القوية

فكان في قريش أقوى بطنين

١ _{{ بني هاشم }} التي منها النبي صلى الله عليه وسلم

و

٢ _{{ بني أمية }} التي منها عثمان بن عفان رضي الله عنه

وكان التنافس بين البطنين على الزعامة قديم جدا وله جذور بعيدة

في هذا الوقت كانت الزعامة في مكة {{ لبني أمية }}

وكان سيد مكة {{ أبو سفيان }} وهو من بني امية ، بعد ان كانت لعم النبي صلى الله عليه وسلم ابو طالب من بني هاشم

[[واستمر هذا التنافس حتى بعد استقرار الإسلام وكانت الحرب والفتنة الكبرى بين {{ على بن أبي طالب}} من بني هاشم و{{معاوية بن أبي سفيان }} من بني أمية ، وإذا كتب الله لي العمر وشاء الله لي ان اكمل السيرة و وصلنا لخلافة علي رضي الله عنه ، سأتناول هذا الموضوع بكل تفاصيله حتى أنقي أذهان الناس من الشوائب العالقة]]

اذن

{{ عثمان بن عفان }} من بني أمية ولن يجرئ أحد من ايذاء عثمان في مكة

وكان {{ عثمان }} معروف بالحلم والحكمة، فله قدرة على التفاوض و {{ عثمان }} شخصية محبوبة جدا في مكة قبل الإسلام و حتى بعد اسلامه

لأنه كان من طبعه الكرم ، فكان كريماً جداً ، ودائما الإنسان الكريم يكون محبوبا

لكل هذه الأسباب

اختار النبي صلى الله عليه وسلم {{ عثمان رضي الله عنه }}

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم {{ عثمان }} لقريش

وكانت مهمته

أن ينقل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم

أن المسلمين قد جاءوا لأداء العمرة، ولم يأتوا لقتال أحد

وان النبي صلى الله عليه وسلم ، يعرض عليكم ثلاثة أمور

١- أن يدخلوا في الإسلام

٢- أن تكون هناك هدنة بين المسلمين وبين قريش، لا يكون فيها قتال، ولكن الشرط الأساسي في هذه الهدنة أن يخلو بينه وبين الناس

[[يعني قريش لا تمنع أحد في الجزيرة من دخول الإسلام]]

٣- واذا رفضوا هذين الشرطين فيكون القتال

وكان في مكة مسلمون مستضعفين يكتمون اسلامهم خوفا من بطش قريش ، فلما سمعوا

بقدوم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، هاجت قلوبهم بالشوق لرؤية {{ حبيب الله }} صلى الله عليه وسلم

متشوقين لرؤيته وهو يطوف بالكعبة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان :_ إذا وصلت مكة ، فبشر هؤلاء المستضعفين من المسلمين

أن النبي صلى الله عليه وسلم يبلغكم السلام ، ويبشركم

أن الله تعالى سيعز الاسلام والمسلمين

ويوصيكم بالصبر

[[لأنهم كانوا ينتظرون رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم على أحر من الجمر

ونحن أيضا يا رسول الله متشوقون لرؤيتك و للنظر الى وجهك

متشوقون لشربة ماء من يدك ، نتشوق للجنة و لنعيمها ويكفيني فيها نعمة واحدة ، أنك أنت فيها صلوات ربي وسلامه عليك]]

وتوجه {{ عثمان بن عفان }}

فلما انطلق عثمان

قال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم :_ لقد فاز بها عثمان فالآن يطوف بالبيت

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ما ظننته يطوف بالبيت ونحن محاصرون

فقالوا: _وما يمنعه يا رسول الله وقد خلص إليه؟

انظروا ماذا قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ ذلك ظنّي به ألا يطوف بالكعبة حتى نطوف ولو مكث سنة ما طاف بها حتى أطوف

[[لأن هؤلاء رجال رباهم النبي صلى الله عليه وسلم ورباهم القرآن ما ظننته يطوف لو اقام سنة لن يطوف ، النبي يعرف من يربي من الرجال]]

وصل عثمان ودخل مكة

وانطلق الى رجل من قريش من {{ بني امية }} أسمه

{{ أبان بن سعيد بن العاص الأموي}}

وطلب منه عثمان أن ينزل في جواره

[[مع أن العرف هو عدم قتل الرسل ، ولكن هذا يدل على شدة العداوة التي كانت بين قريش والمسلمين]]

وكان {{أبان بن سعيد }} صديق حميم في الجاهلية لعثمان

فأدخله في جواره

واستقبلته قريش ، ورحبت به

[[وكما قلنا عثمان كان محبوبا في قريش، بل وعرضوا عليه أن يطوف بالبيت عندما وجدوه ينظر الى الكعبة]]

وقالوا له: _يا عثمان ان شئت فطف بالبيت

فماذا قال عثمان ؟؟

[[هو لم يكن موجود عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه ، ذلك ظَنِّي به ألا يطوف بالكعبة حتى نطوف ولو مكث سنة ما طاف بها حتى أطوف قالها النبي بعد ان خرج عثمان]]

قال :_ لا والله لا أطوف ورسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه محاصرون ، وقد منعوا الطواف بها ، والله لا أطوف حتى يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ولو مكثت بها سنة

[[هل رأيتم النبي صلى الله عليه وسلم يعرف كيف يربي الرجال ويعرف على اي شيء رباهم ، رجال ربانيون صادقون

ذلك ظَنِّي به ألا يطوف بالكعبة حتى نطوف ولو مكث سنة ما طاف بها حتى أطوف]]

وظل {{ عثمان }} في مكة ثلاثة ايام كاملة

فعثمان لم يكن متعجلا بالخروج

١ _ لأنه كان يريد أن يأخذ ردا من قريش على رسالة النبي صلى الله عليه وسلم

٢ _ لأن الرسالة التي يريد أن ينقلها من النبي صلى الله عليه وسلم الى المستضعفين سرا تتطلب وقتا كبيرا

هنا قامت قريش بنشر اشاعة في معسكر المسلمون

وهي {{ اشاعة مقتل عثمان }}

لماذا ؟؟

ليختبروا ردة فعل النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه بهذه الإشاعة

وبالفعل وصلت تلك الإشاعة للنبي صلى الله عليه وسلم بمقتل عثمان في مكة

النبي صلى الله عليه وسلم عرف بفراسته أنها {{ اشاعة }}

كيف لا وهو الذي يقول {{ اتقوا فراسة المؤمن ، فإنه ينظر بنور الله }}

إذا المؤمن ينظر بنور الله ، فكيف النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

فقام صلى الله عليه وسلم في اصحابه وقد شاع الخبر في صفوفهم

وطلب منهم مبايعته على القتال وعدم الفرار ، بيعة الموت

[[كأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول لقريش تريدون ان تعرفوا ردة فعلنا ، هذه هي مبايعة على الموت وهم يعرفون من هم المسلمون في الحروب]]

فأجتمعوا عند شجرة في أرض الحديبية

وقد عرفت هذه البيعة ببيعة {{الشجرة }}

لأنها تمت تحت شجرة في الحديبيبة

واسم الشجرة شجرة {{ السمُرة }} وهي شجرة كبيرة وضخمة

[[ولذلك في غزوة {{حنين }} عندما نأتي على ذكرها عندما قال النبي صلى الله عليه وسلم ، أي عباس ! نادي أصحاب السمرة فنادى العباس بأعلى صوته : أين أصحاب السمرة ؟اي الذين كانوا في هذه البيعة مع رسول الله]]

وعرفت ببيعة {{ الرضوان }} لأن الله تعالى قال في كتابه الكريم أنه قد {{ رضي }} الله عن أصحاب هذه البيعة فقال تعالى

{{ لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَابَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا }}

وعرفت أيضا {{ ببيعة الموت }}

فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده

فأقبل الصحابة لمبايعته حتى ركبوا على ظهور بعضهم البعض

وعند أهل السنة أن أفضل الأمة هم

١_ أبو بكر وعمر وعثمان وعلي

٢_ثم بقية العشرة المبشرون بالجنة

٣_ثم أهل بدر

٤_ثم أهل بيعة الرضوان

بايع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم فلما انتهوا وضع النبي صلى الله عليه وسلم ، يده فوق الأخرى

وقال :_هذه يد عثمان [[وهذا دليل ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلم انها اشاعة فكيف يبايع عثمان على الموت و هو مقتول ولكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يريد ان يعلم قريش ردة فعله ألستم تريدون معرفة ردة فعلنا ؟؟ هذه هي ردة فعلنا مبايعة على الموت]]

ووصلت أخبار هذه البيعة إلى قريش فأصابها الخوف والهلع،ولذلك بعد هذه البيعة مباشرة
وافقت قريش على{{ الصلح }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حياة الرسول ﷺ .
— — — — —

📚| الحلقة:(201)

📋| العنوان:بنود صلح الحديبية — — — — —

بايع الصحابة الكرام رضوان الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة {{ بيعة الرضوان }}

و وصل الخبر لقريش ، أن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قد بايعوه على {{ الموت }}

فأصاب قريش الرعب ، والخوف والهلع ، من هذه البيعة

فقال لعثمان رضي الله عنه :_ انطلق وقل لمحمد أن قريش وافقت على الصلح

وأرسلت قريش {{ سهيل بن عمرو }} وهو شخصية هادئة طيبة

فلما قدم {{ سهيل }} ومعه رجال من قريش

ورآه النبي صلى الله عليه وسلم من بعيد

قال لأصحابه :_ قد سهل لكم أمركم ، ما أرسلت قريش هذا إلا لأنهم يريدون الصلح

[[لم يقل صلى الله عليه وسلم هذا الوصف عن سهيل نبوءة فقط ، فالنبوءة هي تاج الأمر ، ولكن ايضاً فراسة وفطانة و عقل راجح عند النبي صلى الله عليه وسلم]]

والسؤال هو

لماذا اختارت {{ قريش }} هذه الشخصية الهادئة الطيبة السهلة ، ليتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

أليس من الطبيعي أن ترسل شخصية صعبة ليتفاوض مع النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى يحصل على أكبر قدر من المكاسب ؟؟

لماذا لم ترسل للمفاوضة أحد من الصقور

يعني مثل {{عمرو بن العاص }}

أو {{ خالد بن الوليد }}

أو {{ عكرمة بن أبي جهل}}

أو {{صفوان بن أمية }}

أو {{ أبو سفيان بن حرب }} ؟؟

السبب هو أن قريش

١ _ كانت تريد الصلح

٢ _ خائفة من الحرب

٣ _ خائفة من البيعة

[[التي أخذها النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين بيعة الموت]]

فكانت قريش لا تريد أن ترسل أحد يمكن أن يصل بالأمور الى طريق مسدود ومن ثم الى الحرب والقتال

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عندما رأى سهيل

قال :_ قد سهل لكم أمركم ، ما أرسلت قريش هذا إلا لأنهم يريدون الصلح

فقدم سهيل مع رجال من قريش ، فسلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_ يا محمد إن قريش قد أرسلتني إليك أمثلهم فأعطيك وأخذ منك

أما الأولى يا محمد هي

{{ البند الأول }}

أن يرجع المسلمون ولا يدخلون مكة لأداء العمرة هذا العام ولا تدخل عليهم عنوة أبدا ترجع الى بلدك [[أي المدينة]]

فصاح أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا :_ بلدنا وبلد رسول الله هي مكة !!

فأشار إليهم النبي صلى الله عليه وسلم أن اسكتوا ، فسكتوا

فأكمل سهيل

ترجع الى بلدك هذا العام لا تدخلها ، على أن يأتوا العام القادم لأداء العمرة

فيدخلون مكة بسيوفهم فقط ، والسيوف في القرب [[أي في اغمادها]]

ويظلون في مكة ثلاثة ايام فقط، ثم يخرجوا منها بعد ذلك وتترك قريش لهم مكة هذه الأيام الثلاثة

لا يشارككم بها احد من قريش [[يعني قريش تخرج من مكة لرؤوس الجبال ويتركوا مكة للنبي واصحابه]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ رضينا

{{ البند الثاني }}

وضع الحرب بين المسلمين وبين قريش عشر سنين

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ رضينا

{{ البند الثالث }}

للعرب الخيار من أحب أن يدخل في عقد محمد [[اي دينك]] وعهده دخل فيه ، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ رضينا

{{البند الرابع }}

من جاءك من قريش مسلماً بدون أذن وليه ترده إلينا

ومن جاءنا من اصحابك مرتداً ،بأذن وبغير أذن لا نرده إليك

[[أي أن يعيد المسلمين من أسلم من أهل مكة بعد الصلح لقريش، ولا تعيد قريش من ارتد من المسلمين الى المدينة]]

فصاح اصحاب النبي

لا نعطي الدنية في ديننا والله ، ونحن على الحق وأنتم على الباطل

فأشار النبي صلى الله عليه وسلم إليهم بيده ان اسكتوا فسكتوا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ رضينا

لنقف مع هذه البنود نعلق عليها بأختصار

{{البند الأول }}

وكان هذا ، هو أهم بند عند قريش

ألا يدخل المسلمون لأداء العمرة لماذا ؟

لأن دخول المسلمين لأداء العمرة [[من وجهة نظرهم]] سيهز هيبتهم ، ويحط كبريائهم في الجزيرة العربية

[[يعني بلغتنا رح يطلعوا صغار قدام العرب]]

{{البند الثاني }}

وضع الحرب بين المسلمين وبين قريش عشر سنين

وهذا البند في صالح المسلمين ، لماذا ؟؟

لأنه سيتيح للمسلمين التفرغ لبناء دولتهم ، والتفرغ للدعوة ولأن الدعوة في حالة الأمان أفضل من الدعوة في حالة الحرب

وأيضا لإعطاء فرصة للمسلمين ، لمحاربة عدوهم الثاني في الجزيرة العربية بعد قريش وهم اليهود

وهذا ما حدث بالفعل بعد الحديبية أن توجه المسلمون لحرب اليهود في {{ خيبر }}

ولم يكن هذا البند في صالح قريش الا في جانب واحد فقط، وهو فك الحصار الإقتصادي الذي كان يفرضه النبي صلى الله عليه وسلم على قريش ، وهو جانب مادي بحت لن يفيد قريش كثيرا في صراعها مع المسلمين

{{ البند الثالث }}

من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه

ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه

وهذا البند في صالح المسلمين لماذا ؟؟

لأن قريش كما قلت لكم من قبل كانت من أقوى قبائل الجزيرة

وجميع القبائل في الجزيرة لها مصالح اقتصادية وغير اقتصادية مع قريش

فكانت قريش تمنع القبائل من الدخول في حلف مع النبي صلى الله عليه وسلم

ولذلك بعد هذه المعاهدة دخلت الكثير من القبائل في حلف مع النبي صلى الله عليه وسلم

و أولهم كانت قبيلة {{ خزاعة }} كانت من القبائل الكبيرة في الجزيرة ، فبعد هذه المعاهدة قامت خزاعة ودخلت في الاسلام

{{ البند الرابع }}

أن يعيد المسلمين من أسلم من أهل مكة بعد الصلح لقريش، ولا تعيد قريش من ارتد من المسلمين الى المدينة

الجزء الثاني من هذا البند

لا يضر المسلمين في شيء ، بل على العكس هو في صالح الدولة الإسلامية

لأن المسلمين لا يريدون في الصف الإسلامي الا المؤمنين فقط ، ووجود غير المؤمنين في المدينة يضعف المسلمين ويمكن أن يكون عيناً لقريش

أما الجزء الأول من البند وهو أن

{{يعيد المسلمين من أسلم من أهل مكة بعد الصلح لقريش }} فقد اثار ذلك اعتراض كل الصحابة تقريبا ، ووجدوا فيه ظلما للمسلمين

وتحدث {{ عمر بن الخطاب }} الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال: _يا رسول الله لم نعطِ الدنية في ديننا ؟؟

]]لأن الطبيعي أن تكون المعاملة بالمثل فلا يعيد المسلمون كذلك من أسلم من أهل مكة الى قريش [[

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم

أراد أن يعطي قريش في هذه المعاهدة شيئاً مقابل أشياء كثيرة أخذها منهم

[[وطالما هناك تفاوض ومعاهدة فلابد أن تأخذ شيئا وتعطي شيئًا، والا فما معنى التفاوض]]

وحقيقةً قريش لم تستفد من هذا البند شيئا

لأن بعد الصلح ، ومع أول حالة

كان هناك {{ امرأة }} اسلمت وتركت مكة وهاجرت الى المدينة فنزلت آية ألغت هذا البند بالنسبة للنساء

قال تعالى في سورة الممتحنة

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ۖ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ۖ فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ ۖ لَا هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ يَحِلُّونَ لَهُنَّ ۖ وَآتُوهُمْ مَا أَنْفَقُوا ۚ وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ۚ وَلَا تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا مَا أَنْفَقُوا ۚ ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ ۖ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ ۚ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }}

ثم يقول تعالى {{ وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقَبْتُمْ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ }}

هذا البند كان بالنسبة للرجال و لم تستفيد منه قريش

وسنرى كيف بعد فترة انقلب هذا البند ضد قريش ، و كان وبالاً عليها

اذن كانت المعاهدة في {{ صالح المسلمين }} ولم يصل المسلمون الى ذلك الا بعد {{ ٦سنوات كاملة }}

هي عمر الدولة الإسلامية ، قدم فيها المسلمون كثير من التضحيات والدماء والشهداء

بعد أن تم الإتفاق بين الطرفين

بدأ كتابة بنود هذا الإتفاق في صحيفة يوقع عليها الطرفان

فقال سهيل :_ اكتب هذا يا محمد ، وليشهد عليه رجال من صحبك ورجال من صحبنا

[[النبي صلى الله عليه وسلم ، أمي لا يعرف القراءة والكتابة كما كان أغلب العرب، وهذا لتمام معجزة القرآن العظيم ، وقد فصلت لكم ذلك في الحلقات السابقة...]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ ادنو يا علي واكتب

فكان الذي يكتب المعاهدة هو {{ علي بن أبي طالب }} والرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي يملي عليه الكلمات

[[وهذه اشارة قوية الى أن اليد العليا في المعاهدة كانت للمسلمين، لأنهم هم الذين يملون المعاهدة ويكتبوها]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي

قال :_ اكتب يا علي {{ بسم الله الرحمن الرحيم }}

فنهض سهيل و وقف

وقال :_ ومن الرحمن الرحيم هذا ؟؟ فوالله ما ندري ما هو !! اكتب ما نعرفه نحن {{ باسمك اللهم }}

فقال الرسول صلى الله عليه وسلم :_ نعم

وقال لعلي :_ امُحها يا علي واكتب باسمك اللهم

فكتب علي بأسمك اللهم

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ اكتب يا علي

- هذا ما تصالح عليه {{ محمد رسول الله }}

فاستوقفه {{ سهيل }} مرة أخرى

وقال: _ يا محمد لو كنا نعلم أنك رسول الله ما صددناك عن البيت ولا قاتلناك

ولكن اكتب هذا ما تصالح عليه

{{محمد بن عبد الله }} مع {{ سهيل بن عمرو}}

[[يعني كيف نكتب في صحيفة أنك رسول الله ونوقع عليها، ونحن لا نعترف بنبوتك ونقاتلك ونصدك عن البيت]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ اني رسول الله وان كذبتموني

امُحها يا علي واكتب هذا ما تصالح عليه

{{ محمد بن عبد الله }} مع {{ سهيل بن عمرو}}

[[وكان علي قد أتم كتابة محمد رسول الله]]

فقال علي :_ لا والله لا امحوها

فقال النبي :_ امحها يا علي ، واكتب كما قال سهيل

فقال علي :_ والذي بعثك بالحق لا امحها ، واضطرب الصحابة من حولهم

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم الممحاة

وقال:_ يا علي اين هذه الكلمة ، أرني مكانها ؟

فأشار له {{علي }} على مكان الكلمة ، فمحاها النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه

[[هذا الموقف يدل على مرونة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لأن الأمور التي اعترض عليها {{سهيل بن عمرو}} أمور شكلية ، وليست هناك مخالفة شرعية في عبارة {{باسمك اللهم }} ولا هناك مخالفة في كلمة {{محمد بن عبد الله }}

والنبي صلى الله عليه وسلم يريد أن يمرر المعاهدة لأن فيها صالح المسلمين، وهي نصر وفتح للمسلمين، ولو توقف أمام هذه الأمور الشكلية تحت أي دعوى مثل المحافظة على كرامة المسلمين أو غير ذلك ، فلن يكون هناك معاهدة ، ولسارت الأحداث في اتجاهات أخرى غير التي خطط لها النبي صلى الله عليه وسلم]]

فمحها النبي بنفسه

وقال :_ اكتب يا علي هذا ما تصالح عليه

{{ محمد بن عبد الله }} مع {{ سهيل بن عمرو }}

ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى علي

وقال :_

{{ اسمعوا ماذا قال حبيبكم صلى الله عليه وسلم }}

صلوا عليه وسلموا تسليما

قال :_ يا علي والذي نفسي بيده لتعطينا من نفسك مثلها يوماً وانت على الحق

[[اي سيكون لك يا علي نفس هذا الموقف وانت على الحق]]

ومضت الايام وانتقل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى

ومضت خلافة ابو بكر الصديق ، و الفاروق ، وذو النورين

حتى جاءت خلافة {{ علي }} رضي الله عنه

و وقع الخلاف مع معاوية ، واشتد القتال حتى وصلوا لطاولة {{ التفاوض}}

فجاء الى علي رضي الله عنه {{ عمرو بن العاص }} للمفاوضة يمثل {{ معاوية بن ابي سفيان }}

فعندما أرادوا أن يكتبوا الكتاب

قال علي للكاتب :_ اكتب

هذا ما تصالح عليه {{امير المؤمنين علي بن ابي طالب }} مع {{معاوية بن ابي سفيان }}

فقال عمرو بن العاص :_ لا والله لو كنا نعلم انك اميراً للمؤمنين ما قاتلناك

بل اكتب هذا ماتصالح عليه

{{علي بن ابي طالب }} مع {{ معاوية بني ابي سفيان }}

فبكى علي رضي الله عنه ،وجهش بالبكاء وهو يقول

{{ اشهد أن لا إله إلا الله ، واشهد ان محمدا رسول الله }}

وقال علي للكاتب :_ اكتب كما يريد

والله لقد قالها لي النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في

{{ الحديبية }}

اي نبؤة هذه ؟؟

ولماذا اركز على هذه النبؤات في السيرة ؟؟

ليعلم من يتابع السيرة أن نبؤات النبي صلى الله عليه وسلم

كلها حق

وكل كلمة قالها {{ وما ينطق عن الهوى }} ولا بد أن تكون حتى لا ييأس الغرباء في هذا الزمن

حتى لا ترهق ام الأسير نفسها بالحزن والقهر

حتى يعلم المستضعفين ان الله سينصرهم ويثبت اقدامهم

{{ لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا اليهود ، فيقتلهم المسلمون حتى يختبئ اليهودي وراء الحجر والشجر فيقول الحجرو الشجر يا مسلم يا عبدالله هذا يهوي ورائي فتعال فأقتله }}

أسمعتم بهذه النبؤة من الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ؟ !!!

والله ولكأني انظر الآن ، الى تلك الفئة المؤمنة وهي تقاتل اليهود فيسمع الرجل منهم نداء الحجر والشجر[[يناديه بطريقة ما ، نحن نجهلها الآن]] يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي ورائي فتعال فأقتله

ولكأني انظر إليه يلتفت ذلك المؤمن حوله مذهول من اين جاء هذا الصوت ؟!!

فيأتي الى مكان الصوت فيجد يهودي وراء الحجر والشجر فيقتله

ثم يقف و يتذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم

{{ يا مسلم يا عبدالله }}

فيجهش بالبكاء وهو يقول

{{ اشهد أن لا إله إلا الله واشهد ان محمدا رسول الله }}

صدقت يا سيدي يا رسول الله

{{لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً }}

ونحن بأنتظارها يا رسول الله

كما ينتظرالعطشان شربة الماء

اللهم اطوي عنا تلك الليلي وعجل بذلك اليوم يارب العالمين

بعد كتابة المعاهدة كان هناك

ردود فعل من الصحابة ، لم تحدث من قبل ، وقبل توقيع المعاهدة حدث أمر لم يكن احد يتوقعه صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(202)

📜| العنوان:ردود فعل الصحابة رضوان الله عليهم على صلح الحديبية

ـــــــــــــــــــ

ذكرنا بنود المعاهدة

كانت أربعة بنود ، وكانت ثقيلة على نفوس المسلمين

وكانت صيحات الصحابة

كيف نقبل هذه البنود وظاهرها جور في حقوق المسلمين

ولكن صلى الله على سيدنا محمد {{ المؤيد }} من السماء

وهل كانت بيعة الرضوان تحت الشجرة {{ بيعة الموت }} التي ذكرها الله في القران حتى لا يختلف عليها اثنان

هل كانت إلا بأمر من الله عزوجل ؟؟

التي أثبت الله يده في البيعة فقال جل في علاه

{{ إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ }}

فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يختار إلا ما يرضي الله

وهو الذي قال عندما بركت ناقته القصواء

قال :_والذي نفسي بيده

[[بمن يقسم ؟؟ بالله .. و نفسه بيد من ؟ بيد الله .. وكأنه يقول {{والله العظيم }} ولكن كان قسمه هكذا دائماً إظهاراً للعبودية {{ والذي نفسي بيده }} يعني وإن كنت نبياً رسولاً خير خلق الله ، إلا أن نفسي بيد الله فأنا عبد كسائر البشر ، إلا أن وجه النبوة هو وجه الخصوصية]]

حين قال{{ والذي نفسي بيده ، لا تدعوني قريش اليوم الى خطَّة ، تعظم فيها حرمات الله إلا أجبتها }}

فكانت البنود كما قلنا لم ترضي أحد من الصحابة

ولم تكن بوحي من الله ، فسورة الفتح نزلت فيما بعد

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم قبلها

كانت بنود صلح الحديبية أربعة وهي

{{البند الأول }}

أن يرجع المسلمون ولا يدخلون مكة لأداء العمرة هذا العام ، على أن يأتوا العام القادم لأداء العمرة،

[[هنا صاح الصحابة نرجع الى مكة هذا العام ؟؟ ونحن محرمون وهدينا مقلد ومشعر لا ندخل ولا ننحر ؟؟ !!!]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا سهيل وما عليكم لو خليتم بيننا و بين البيت ساعة من نهار ، فنطوف بالبيت وننحر هدينا ؟؟

قال :_ سهيل لا تتحدث العرب أنَّ أخذنا ضغطَّة[[يعني انضغطنا غصب من عنا]] ترجع هذا العام بلا عمرة وترجع في العام القادم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي :_اكتب

[[فهذا الذي افقد الصحابة صوابهم كيف نرجع والنبي قد رأى في منامه اننا ندخل البيت آمنين ومحلقين ومقصرين والآن يوقع على بند على ان لا ندخل ؟ !!!!]]

والنبي يشير لهم بيده أن اصمتوا

فقام عمر وارتفع صوته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

كيف نرجع محرمين ؟ !!!

فقام له ابو عبيدة بن الجراح

قال :_ يا عمر !!!! أيرضى رسول الله وتأبى ؟ !!

أتهم رأيك يا عمر واسمع

فجلس عمر ولكن على غير رضا

{{ البند الثاني }}

وضع الحرب بين المسلمين وبين قريش عشر سنين

{{ البند الثالث }}

من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه

{{ البند الرابع}}

أن يعيد المسلمين من أسلم من أهل مكة بعد الصلح لقريش، ولا تعيد قريش من ارتد من المسلمين الى المدينة

[[وأثار البند الأخير استياء وغضب ومعارضة جميع الصحابة تقريبا]]

والسبب أن النبي صلى الله عليه وسلم ،لم يتمسك بأن تكون المعاملة بالمثل

فتقوم قريش برد من ارتد من المسلمين الى المدينة

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم

كان لا يريد في الصف الإسلامي الا المؤمنين فقط

ووجود غير المؤمنين في المدينة يضعف المسلمين ويمكن أن يكون عينا لقريش

وقد أوضح صلى الله عليه وسلم ، وجهة نظره تلك للصحابة فقال لهم:

- إن من ذهب منا إليهم [[اي ارتد عن الاسلام ورجع]] فأبعده الله

[[يعني الذي يترك الإسلام ويرتد ويعود إلى المشركين أبعده الله، ولا نريده ارتحنا منه ومن نفاقه]]

- ومن جاءنا منهم سيجعل الله له فرجاً ومخرجاً

[[يعني سيكون هناك حل قريب لمشكلة هؤلاء نتيجة بنود صلح الحديبية، وهذا ما حدث بالفعل حيث تم فتح مكة بعد ذلك بعامين فقط]]

وهكذا لم يكن عند الصحابة بُعد النظر التي كانت عند النبي صلى الله عليه وسلم

[[وأثار هذا البند كما ذكرنا غضب المسلمين واستيائهم]]

وبعد أن تم الإتفاق على بنود الصلح

وقبل أن يتم توقيع المعاهدة

بين النبي صلى الله عليه وسلم و {{ سهيل بن عمرو }}

حدث أمر لم يكن متوقعاً ، زاد من هم الصحابة وكربهم [[يعني بلغتنا ، زاد الطينة بلة]]

عندما أرادوا التوقيع سمعوا ضجة في صفوف الناس

فقام الرجال ينظرون

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوله :_ ما الأمر ؟؟

واذا هو رجل من قريش

مقبل عليهم مسلماً ، و كان مستضعفاً في مكة حبسته قريش

اسمه {{ أبو جندل }}

اتعرفون من هو {{ ابو جندل }} هذا ؟؟

هو ابن {{ سهيل بن عمرو }}

[[نعم هو ابن {{ سهيل }} الذي يكتب المعاهدة الآن مع النبي صلى الله عليه وسلم]]

كان {{ ابو جندل }} قد أسلم وكان أبوه

{{ سهيل بن عمرو }} قد قيده وحبسه في بيته حتى لا يهاجر الى المسلمين في المدينة

وكان أبوه {{ سهيل }} يشرف عليه كل يوم حتى لا يتضامن ويتعاطف عليه احد من الناس

وبخروج ابوه {{ سهيل }} من مكة للمفاوضة كانت له فرصة

واستطاع {{ أبو جندل }} أن يهرب من بيت أبيه

ووصل لمعسكر المسلمين بالحديبية

وهو مقيد بالأغلال ، لان مفتاح القيد كان مع ابوه {{سهيل بن عمرو }} الذي جالس يتفاوض مع النبي

وكان ابو جندل يسير ، ويرسف في أغلاله [[يجر جنازير القيد]] يرسف في اغلاله

فجاء به الصحابة لمجلس النبي صلى الله عليه وسلم

وعندما رآه أبوه {{ سهيل بن عمرو }} وثب قائماً

[[لانه ابنه]]

قال يا محمد :_ هذا أول ما أقاضيك عليه {{ ابو جندل }} على أن ترده الساعة معي [[الآن يرجع معي لمكة]]

والصحابة ينظرون ، ومضطربه قلوبهم من هذه المعاهدة

فأراد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يتدارك هذا الموقف

[[يا حبيبي يا رسول الله كم تحملت من اعباء من اجلنا]]

فحاول صلى الله عليه وسلم ، أن يجد مخرجا لهذا الموقف الحرج

فقال النبي :_ يا سهيل أننا لم نوقع الكتاب بعد ، فأعتبره سابقاً لها

قال :_ لا ، و والله يا محمد لا أقاضيك على شيء أبداً

[[يعني انا اذا ما اخذت معي {{ أبو جندل }} ورجعته لمكة لن يكون هناك صلح]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ اذن فأجزه لي

[[يعني اعطه لي كرماً منك]]

قال سهيل:_ما أنا بمجيزه لك

فقال صلى الله عليه وسلم :_ بلى تفعل يا سهيل

قال سهيل:- ما أنا بفاعل

[[قال له النبي بلى تفعل لان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف معدن الرجال ويعلم ان سهيل رغم كفره رجل حيي يعني بيستحي ، وعند فتح مكة قال لأصحابه اذا رأيتم سهيل بن عمرو لا تحدوا النظر في وجهه لأنه رجل حيي ، وقد اسلم بعد فتح مكة رضي الله عنه واصبح من صفوف الصحابة]]

ولكن في هذا الموقف لم يقبل سهيل ، لان القضية تتعلق بابنه

ولم يكتف {{ سهيل بن عمرو }}

بذلك بل قام يضرب ابنه ضربا شديدا

والمسلمون يشاهدون كل ذلك ولا يستطيعون أن يفعلوا شيئا لأبو جندل

ومما زاد من ألم المسلمين أكثر وأكثر أن {{ أبو جندل}} أخذ يستغيث بالمسلمين وأخذ يصيح بأعلى صوته

:- يا معشر المسلمين ! يا رسول الله

أأرد إلى المشركين يفتنونني في ديني؟!

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

:_ إنا عقدنا بيننا وبين القوم عهدا ، وإنا لا نغدر بهم

يا أبا جندل اصبر واحتسب ، فإن الله جاعل لك ولمن معك فرجاً ومخرجاً

[[كان هذا الموقف شديد الصعوبة على النبي وعلى جميع المسلمين، ولكن لم يكن أمام الرسول صلى الله عليه وسلم ، إلا أن يتصرف هكذا لأن هناك معاهدة، والمسلمون لا ينقضون عهودهم أبدا]]

ومن شدة تأثر المسلمين بهذا الموقف، ومن شدة اعتراضهم وعدم موافقتهم على هذا البند من الصلح

قام {{ عمر بن الخطاب }} الفاروق رضي الله عنه

لم يتحمل هذا الموقف حين رأى {{ أبو جندل }} يضربه أبوه

والنبي صلى الله عليه وسلم يرفض أن يأخذ {{ ابو جندل }}

في صفوف المسلمين عملا ببنود المعاهدة

فقام {{ عمر بن الخطاب }}

واقترب من {{ أبي جندل }} وأخذ يقرب منه مقبض السيف [[حتى يأخذ السيف {{ أبو جندل }} منه ويقتل أبوه]]

اقترب منه وخاطبه

وقال له:_ اصبر يا أبا جندل فإنما هم المشركون، وإنما دم أحدهم دم كلب

[[يتكلم معه عمر ويقرب له مقبض السيف يعني خذه اقطع رقبته]]

يقول عمر :_ رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه

وتم توقيع الصلح وأخذ سهيل ابنه {{ ابو جندل }} وكتاب الصلح نسخة

ومع النبي صلى الله عليه وسلم نسخة

و انصرف {{ سهيل بن عمر }} بابنه المسلم {{أبو جندل }} وساد الحزن والكآبة على وجوه الصحابة

ورأى النبي صلى الله عليه وسلم ، ما على وجه أصحابه من كدر ، وقهر ، وكآبة ، وثقل هذه المعاهدة على نفوسهم

فقال :_ قوموا الى هديكم فأنحروا ، واحلقوا رؤوسكم ، يرحمكم الله

[[كما جاء في البخاري يقول البخاري في صحة سنده]]

فوالله ما قام رجل واحد الى هديه ونحر

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الى وجههم

وقال :_ قوموا الى هديكم فأنحروا واحلقوا رؤوسكم يرحمكم الله

للمرة الثانية

فوالله ما قام رجل واحد [[وذلك من ثقل الموقف]]

فقال للمرة الثالثة

ألا تسمعون ؟!!

قوموا الى هديكم فأنحروا واحلقوا رؤوسكم

يقول الصحابة فوالله ما قام رجل واحد [[وكأنهم لم يسمعوا كلام النبي من ثقل تلك المعاهدة]]

فتركهم النبي صلى الله عليه وسلم ، خشية ان يبقى مخالفا فينزل غضب الله عليهم

ملاحظة

الصحابة الكرام رضوان الله عليهم ، لم يستجيبوا للنبي صلى الله عليه وسلم

ليس عصيان ، كما تناولته بعض كتب السيرة

حال الصحابة بعد توقيع هذا الصلح كانوا مذهولين

[[يعني مثل ما نحكي اليوم عن انسان صابه الحزن والكآبة

بنقول مثل المضروب على راسه ، كانوا يحلمون بالطواف حول الكعبة والعمرة ، وحادثة ابو جندل وكيف ضربه ابوه وارجعه لمكة وبنود الاتفاق جعل من الصحابة مذهولين لا يسمعون]] وسيأتي بيان ذلك بعد قليل

أمر الرسول صلى الله عليه وسلم ، الصحابة بالنحر فما قام منهم أحد

فتركهم ودخل خيمة السيدة {{ ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها }} وكانت تصحبه في هذه الرحلة

فلما دخل كان مغضباً

وكان اذا غضب عرف ذلك الغضب في وجهه

[[تحمر عيناه ، ويسطع وجهه نوراً ، وتحمر وجنتيه ، كأنه فقئ في وجهه حب الرمان ، اي نور وجهه مع بياضه منقط باللون الاحمر صلى الله عليه وسلم]]

فدخل خيمته

وهو يقول :_ إنا لله وإنا إليه راجعون ، لا حول ولا قوة إلا بالله

فقالت ام سلمة :_ بأبي وأمي أنت ما الأمر ؟ !!

قال :_ هلك المسلمون

قالت :_ وما اهلكهم ؟

قال :_ أمرتهم فلم يأتمروا ، أخاطبهم وهم ينظرون الى وجهي ويسمعون كلامي فلا يقوم منهم احد

فقالت أم سلمة رضي الله عنها

[[لتسمع نساء اليوم عن ام سلمة وتعرف اين مكانة المرأة في الاسلام وكيف يأخذ النبي برأيها ، اسمعوا كلام المسلمة اذا نطق لسانها بالحكمة]]

قالت ام سلمة بكل هدوء وأدب

قالت :_ بأبي وأمي انت يا رسول الله ، إنك تعلم كم حمَّلت أصحابك في هذا الصلح فوق ما يطيقون ، او كانوا يريدون فكأنما اصابهم {{ الذهول }} فلم يسمعوا قولك

[[هل كانت ام سلمة اعلم من النبي واعقل ؟؟ معاذ الله

ولكن حكمة الله ليثبت منذ ذاك الزمن ، وقبل ان يعرف الشرق والغرب الحضارة وحقوق المرأة ، اين مكانة المرأة ؟؟ وعند رسول الاسلام ، النبي يصغي إليها ويسمع ما دامت تقول حقا]]

قالت :_ إن شئت أن لا يتأخر عنك أحد ، ولا يخالفك ، فأخرج انت بأبي وأمي فأنحر هديك ، واحلق راسك ، دون أن تكلمهم فوالذي بعثك بالحق لن يتخلف عنك واحد

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى زالت معالم الغضب من وجهه

ثم اضطبع برداءه [[والاضطبع يعرفه الحاج والمعتمر ان يكشف كتفه الايمن فيجمع طرفي ردائه على كتفه الشمال]]

فاضطبع بردائه ثم خرج

ثم جاء الى حربة مركوزة امام خيمته ، فأخذها وتوجه

صامتاً لم يكلم أحدا ، الى هديه لينحر

ثم قال بأعلى صوته والصحابة يسمعون

:_ بسم الله ، الله اكبر

فلما رأوه الصحابة ، وثبوا من مكانهم مسرعين حتى ركب بعضهم فوق بعض

وهم يقولون :_ الله اكبر ، رسول الله ينحر ونحن جلوس ؟

ودعا حالقه فحلق له ، وحلق الصحابة

يقول راوي الحديث

:_ حتى كاد بعضهم يقتل بعضاً غماً

[[يعني كان كل واحد من الصحابة يحلق للآخر ، نفوسهم مضطربة وهم في غم وغضب ، لدرجة أنهم كادوا يصيبون بعضهم بعضا وهم يحلقون]]

انتهت هذه الأزمة الكبيرة والمؤقتة بفضل الله عزوجل

ثم حكمة أمنا السيدة [[أم سلمة]] زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

هم كما قلت لكم ، لم يخالفوا النبي صلى الله عليه وسلم

ولكان كما قالت ام سلمة للنبي

{{ فكأنما اصابهم الذهول فلم يسمعوا قولك }}

ومن هنا جاء {{ حكم المحصر }}

فكما قلنا أن المسلمين قد أحرموا من {{ ذي الحليفة}} وساقوا معهم عدد كبير من الهدي

و الهدي هو ما يهدى من الأنعام إلى الحرم تقرباً إلى الله تعالى

وهو مستحب وليس فرضا للمعتمر

والذي يذهب لأداء العمرة ثم لا يستطيع أن يدخل مكة

لأي سبب يقال عنه أنه {{محصر }} وينبغي عليه في تلك الحالة أن ينحر الهدي ويتحلل من احرامه ، في المكان الذي احصر فيه ، وقد وقع اجره على الله تعتبر له عمرة واذا كان حاجاً يعتبر له قد حج

تم الصلح ونحر الهدي وتحللوا ، ولكن نفوس الصحابة لم تطب بعد وعلى رأسهم

{{ عمر بن الخطاب }} رضي الله عنه

وكلنا نعرف من عمر ، والنبي صلى الله عليه وسلم يثني على عمر ، ويقول :_ إن الشيطان ليهابك يا عمر

وسماه المحدث الملهم

قال :_ لقد كان فيمن قبلكم من الأمم محدثون [[اي ملهمون من قبل الله]] ان يكن في امتي فعمر

فكان ينطق بالصواب

لكنه ليس بمعصوم حتى نعلم ان

{{ العصمة لا تكون الا لنبي }}

عمر لم يعجبه هذا الصلح

الى من يفشي سره وعدم رضاه ؟؟

لم يثق الا بأبي بكر الصديق

فدخل على ابي بكر في خيمته

وقال :_ يا ابا بكر ، ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟

قال :_ بلى

قال :_ أليس نبينا نبياً حقاً ؟

قال :_ بلى

قال :_ أليس ما ينطق عن الهوى ؟؟

قال :_ بلى

قال :_ ألم يخبرنا في المدينة ، أننا ندخل البيت مطمئنين محلقين ومقصرين

قال:_ بلى

قال :_ فلما لم يتم ذلك ؟؟

فقال ابو بكر :_ يا عمر إنه رسول الله حقاً ، فألزم غرزه حتى تموت [[اي موضع قدمه]] واتهم نفسك ورأيك

ثم لا والله لا أدعك ياعمر

حتى تقوم معي الآن [[واخذ بمجامع ثوبه]] حتى تقوم معي الآن وأجلسك بين يدي رسول الله وتسمعه ما أسمعتني

[[ارايتم صدق الصحابة مافي طعن بالظهر مش لما طلع عمر كتب فيه تقرير سري للغاية ، لا قوم معي ندخل على النبي وسمعه اللي حكيته الآن]]

فأخذه بمجامع ثوبه ، ودخل به على خيمة النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يارسول الله بأبي انت وأمي اسمع ما يقول عمر ؟؟

وسكت ابو بكر

[[يعني ما وضع بهارات من عنده يعني سكت وقال له اسمع ما يقول عمر]]

فأعاد عمر العبارات نفسها

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ والله اني رسول الله ولست أعصيه وهو ناصري ، لقد اخبرتك أن ندخل البيت محلقين ومقصرين

ثم اخذ النبي صلى الله عليه وسلم بمجامع ثياب عمر وجذبه إليه

وقال :_ أقلت لك أنك تأتيه هذا العام ؟؟

قال :_لا

فقال له النبي:_ فإنك آتيه ومتطوف به ان شاء الله

[[ولم تكن سورة الفتح قد نزلت بعد حتى يتلو عليهم النبي منها اية]]

فسكت عمر ، وأتهم نفسه ورأيه ، ورضي برأي النبي صلى الله عليه وسلم

وفي الطريق الى المدينة نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم {{ سورة الفتح }}

فإذا بالصحابة بالطريق يصيحون

يوحى الى النبي ، يوحى الى النبي

وكيف علموا أنه يوحى إليه ؟؟

من ثقل الوحي ، كانت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم {{ القصواء }}

عندما يتنزل الوحي عليه وهو راكب على ظهرها

لا تستطيع السير تثقل حركتها

[[كيف لما تشوف ناقة في فيديو بتمشي ، وتضع الفيديو على العرض البطيء ، تحرك رجلها بثقل وتضعها على الارض بثقل

هكذا القصواء تصبح حركتها عندما يتنزل الوحي والنبي صلى الله عليه وسلم على ظهرها ، تثقل حركتها]]

فإذا أشتد الوحي تودد ساقيها على الارض

[[اي تتوقف وتشد رجليها لتتحمل الثقل]]

ثم إذا اشتد الوحي ، لا تقوى على الوقوف فتبرك على الارض

وتحك بكُلكالها الأرض

[[أي رقبتها من الاسفل تحركها على التراب على الارض يمين وشمال كأنها تحفر الارض كأنها تريد ان تنزرع في الارض ، من شدة ثقل الوحي]]

قال تعالى {{ إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلً }}

وقال تعالى {{ (لَوْ أَنـزلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّه }}

ونبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم على ظهرها ، يتحمل ما لا تتحمله الجبال ، فكان اقوى من الجبال على تحمل الوحي

فلذلك

عندما رأوا معالم الناقة

قالوا :_ رسول الله يوحى إليه

يقول عمر رضي الله عنه وأرضاه ، في تلك اللحظة

اسمعوا ماذا قال عمر

حتى لا يغتر انسان بنفسه

بصلاته ، بعلمه ، بلحيته ، بأذكاره ، بمتابعيه ، بكثرة الناس حوله لأستماع كلامه ، ويعتقد بنفسه انه مثل الصحابة

اسمعوا كيف لا يركن الانسان الى نفسه ابداً

علمنا من {{ عمر بن الخطاب }} رضي الله عنه ، الفاروق

الذي اعز الله به الاسلام

علمنا من عمر المؤيد من الوحي عمر رضي الله عنه ، الذي يفر الشيطان من طريقه ، عمر الذي وافق رأيه القرآن في خمس مواضع ، وخالف جميع الصحابة

ترضوا على سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه

اسمعوا ماذا قال عندما صاح الناس رسول الله يوحى إليه

يقول عمر وهو راوي الحديث

قال :_ فأحسست أن قلبي يخرج من حلقي

وقلت {{ ويل أمك يا عمر }} لقد أنزل الله بك قرآن يتلى الى قيام الساعة

من انت ياعمر حتى تخالف رأي النبي صلى الله عليه وسلم؟؟

وقلت :_ فتح لي باب من النفاق

فمازال الناس ينادون

يوحى لرسول الله ، يوحى لرسول الله حتى سمعت صوتاً ينادي

أين عمر ؟؟ أين عمر ؟؟

أجب رسول الله يا عمر [[وقد توقف الناس ونزلوا عن رواحلهم]]

فبكى عمر

يقول عمر :_ فوالله ما حملتني رجلاي

وقلت {{ ليت امك لم تلدك يا عمر ، ليت امك لم تلدك يا عمر }}

فمشيت الهوينة حتى أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فرأيت وجهه مشرقاً ليس به علامات الغضب

فنظر إلي وأبتسم

وقال لي :_ أقبل يا عمر

قال :_ فأقبلت

فقال لي :_ لقد انزل الله علي سورة هذه الساعة احب إلي من الدنيا وما فيها ، وأحب الي مما طلعت عليه الشمس

وعندما تلاها علي جبريل قال لي هنيئاً لك يا محمد

فقلت له :_ هنيئاً لك يا رسول الله

فقرأ عليهم النبي صلى الله عليه وسلم سورة الفتح

{{ انا فتحنا لك فتحًا مبينا }}

[[اقرأوا سورة الفتح من القرآن]]

الى ان وصل لقوله تعالى

{{ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا }}

انت بتقول يا عمر رأيت واخبرتنا ليش ما دخلنا ؟؟

ستدخل

{{لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ }} انا الله أؤيد رؤيا النبي ورؤياه حق وصدق من الله

{{فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا }}

فبشر الله نبيه والمؤمنين بفتحين وليس فتح واحد

لأن لو دخلوا الآن هل يكونون آمنين على انفسهم؟؟

قد يكونون بالطواف فتغدر بهم قريش ، ويحيطون بهم ويقتلونهم

اذن لن يكونوا آمنين والله يريد ان يكونو اآمنين

{{ لَا تَخَافُونَ }}

كانوا الصحابة خايفين على المدينة في غيابهم من غزو {{ يهود خيبر }} على المدينة فأكثر المقاتلين الآن مع رسول الله

فكانوا في طريقهم للعمرة وقلوبهم على اهلهم في المدينة {{ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا }}

اي كانت يهود خيبر تريد غزو المدينة

{{ فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا }} مشان ما تضيعوا وقتكم وترجعوا فوراً للمدينة ، لتقضوا على يهود خيبر الذين كانوا يكيدون للمسلمين وغزو المدينة

{{فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا }}

اي سترجعون للمدينة الآن وتفتحون خيبر فكان هذا الفتح القريب ، بشرهم الله بفتح خيبر

ويأتي بعده الفتح الثاني وهو فتح مكة

قرأ النبي الايات وسمعها عمر وحمد الله

ان ليس فيها ادنى اشارة لموقفه ، وليس فيها طعن ولا لمز له

ومع ذلك كله مازال عمر يخاف ذلك اليوم

الذي علا فيه صوته بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى وهو على فراش الموت يسأل

حذيفة بن اليمان [[حافظ سر النبي الذي اخبره النبي صلى الله عليه وسلم عن اسماء المنافقين]]

يبكي عمر قبل موته ويقول لحذيفة :_ أنشدك الله يا حذيفة هل ذكر رسول الله اسمي في المنافقين

ويضع خده على التراب وهو في النزع ، ويمرغ خده بالتراب

وهو يقول :_ ويلٌ لعمر إن لم يغفر له رب عمر

رضي الله عنه وارضاه

للأسف بعض من كتب السيرة ، يقول أن {{صلح الحديبية }} كان بوحي من الله تعالى

وهذا غير صحيح ، كما وضحت لكم

لو كان وحي لطمئن الصحابة ، وما اضطربت قلوبهم

كيف كان هذا الصلح وبالاً على قريش ، ماذا حدث بعدها

هذا ما سنعرفه بالحلقة القادمة..

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٣ ٠٣:٣٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة(203)

📋| العنوان:قصة الصحابيين أبو بَصير وأ بو جَندل رضي الله عنهما ، وهجرتهما الى المدينة المنورة

— — — — —

أنتهينا من صلح {{ الحديبية }}

رجع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام الى المدينة المنورة بعد صلح {{ الحديبية }}

وكان ختامها نزول سورة {{ الفتح }} فجلت الغمة عن ما بقي في نفوس الصحابة

وعلموا بنص قرآني صريح ، أن صلح الحديبية هو فتح

مضى صلى الله عليه وسلم ، تاركاً تلك الشجر التي تمت البيعة تحتها

ماذا حدث لتلك الشجرة ؟؟

في خلافة الفاروف عمر بن الخطاب رضي الله عنه

بلغه أن الحاج والمعتمر ، يعرجون على {{ الحديبية }} فيجلسون تحت تلك الشجرة فيتبركون بها

فقال عمر :_ الله ، الله !!!

اخشى أن تعبد بعدي من دون الله

[[شجرة تمت البيعة تحتها وانتهى الأمر]]

فأمر ان تقطع وذهب إليها بنفسه وقطعها

يقول {{ سعيد بن المسيب }} من كبار التابعين

قال :_حدثني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا :_ بعد ان قطعها عمر ، نُسينا طريقها [[ضاع مكانها]] فوالله ماعاد رجل فينا يعرف اين مكانها ؟؟

[[حتى لا تكون فتنة على المسلمين]]

وسميت شجرة {{ الرضوان }} ومنذ عهد عمر الى يومنا هذا لا احد يعرف ، هل كانت هنا ام هنا ام هناك ؟؟

ومن ادعى معرفتها اليوم فهو{{ كاذب }}

فلقد عمّاها الله عن الصحابة ، حتى لا تكون فتنة على الاجيال الذين يأتون من بعدهم

ويقولوا :_ هنا بيعة الرضوان ، وهنا جلس النبي

فيجعلونها مكان للتقدس والتعبد او التبرك

هذا هو {{ ديننا }} وهذا هو {{ شرعنا }}

اما نتائج هذه المصالحة

فكان من بنودها ان يردوا من جاء من قريش مسلماً

ولم تمضي إلا بضع أيام [[اقل من اسبوعين]]

جاء رجل من مكة الى المدينة اسمه {{ أبو بصير }}

{{ وأبو بصير }} كان من ثقيف ، ولكنه كان يعيش في مكة

[[يعني ليس من صميم قريش من ثقيف الطائف ولكن يقيم في مكة]]

وقد أسلم {{ أبو بصير }}

وتعرض للتعذيب الشديد من أهل مكة، ثم استطاع الهرب منهم واتجه الى {{ المدينة }} مشياً على الأقدام

فلما وصل للمدينة المنورة

ودخل المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من حوله

فسلم ، وردوا عليه السلام ، ورحب به النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال :_ ما أقدمك يا أبا بصير ؟ !

قال :_ حب الله ورسوله

اللهم ارزقنا محبتك ارزقنا الصدق في محبتك

{{ محبة الله الصادقة تجعل صحابها يتحمل من الأعباء ما لا يقع للناس في حساب }}

هو يعلم بنود الصلح

ويعلم {{ ابو بصير }} انه الآن واقع بين أمرين أحلاهما مر

١_ إما أن لا يقبله النبي ويقول له أرجع من حيث أتيت

٢_ او ينتظر رسل قريش فيسلمهم إليه ، وفاء منه بالمعاهدة

ومع ذلك يخرج هارباً من سجنه وقاطعاً

[[مسافة ٤٧٠ كم مشياً على قدميه ، ليس معه غير حفنة من تمر واذا وجد ماء في الطريق شرب]]

فدخل هزيلاً مغبراً متعباً من السفر

ومن مكارم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول له ارجع من حيث أتيت

قال :_ ما أقدمك يا ابا بصير ؟؟

قال :_ حب الله ورسوله

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ ثبَّتَ الله محبة الله ورسوله في قلبك ، أجلس يا ابا بصير

فما هو إلا يومين ، وإذا برسل قريش تأتي

فقريش قد أرسلت اثنين من الرجال لإحضار {{ ابا بصير }}

الأول

اسمه {{خنيس بن جابر العامري }} من بني عامر

[[وكان لا يعرف الطريق الى المدينة فأرسلت معه قريش رجل يدله على الطريق]]

اسمه {{ كوثر }} وكان دليل معه يعرف الطريق

ومعهما كتاب من {{ ابو سفيان }} و{{ سهيل بن عمرو }}

يطلبان فيه من النبي صلى الله عليه وسلم

رد {{ ابا بصير }} الى قومه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم بالمسجد ومعه

{{ ابو بصير }}

فأعطوا النبي الكتاب ، فدفعه الى رجل من الصحابة ليقرؤه

و{{ ابو بصير }} يسمع نص الكتاب

أما بعد :_

الى محمد بن عبد الله ، قد عرفت ما شارطناك عليه من رد من قدم عليك من أصحابنا، فابعث إلينا بصاحبنا

فألتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى {{ ابا بصير }} وتعلوه اشراقة ونور وابتسامة ليس عابساً ولا غاضب

فقال ابو بصير فوراً :_يا رسول الله أتردني إلى المشركين يفتنونني عن ديني ؟؟ !!!

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :_

يا {{ ابا بصير }} إن قد اعطينا القوم ، واعطونا

[[يعني عهودا]]

واشهدنا بيننا وبينهم ، وإن ديننا لا يأذن لنا بالغدر فلا بد أن نوفي بعهدنا

فأرجع مع صاحبيك الى قومك ، وسيجعل الله لك فرجاً ومخرجاً

قم يا {{ ابا بصير }} فأرجع مع القوم

فقام ابو بصير ، ولكنه على مضض ، وعلى كره بعد أن تشرف بالمدينة المنورة

ومجلسه مع الصحابة والنبي صلى الله عليه وسلم

يرجع الآن الى بلاء قريش وتعذيبهم ؟؟

خرج ولكن الايمان يضطرب بين جنبيه

فودع النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

وانطلق معهم في اول النهار

واضطر النبي صلى الله عليه وسلم الى تسليم {{ أبو بصير }} الى هذين الرجلين من قريش ، كما فعل مع {{ أبو جندل }}

ومرة أخرى كان هذا الموقف الصعب جدا

على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، وعلى صحابته الكرام رضوان الله عليهم جميعاً

وفي طريق العودة

وما ان وصلوا عند {{ ذي الحليفة }} ميقات اهل المدينة

[[الذي نحرم منه حجاجاً ومعتمرين المعروفة الان

((ابار علي)) قريبة من المدينة]]

فلما وصلوا الى ذلك المكان

كان قد دخل وقت الظهر ، فأستاذنهم {{ ابو بصير }} أن يصلي فقد حان وقت الظهر

قالوا :_ أجل وهو وقت راحتنا ايضاً

[[طبعا في هذه الايام التي مكث فيها {{ ابو بصير }} بالمدينة ما كان معزوم على الغداء عند رجل والعشاء عند رجل

ومنسف عند رجل ، لا بل قضى ايامه

يحفظ فيها من القرآن ما حفظ ، وتعلم من الفقه ما تعلم ، فكانت احكام كثيرة قد شرعت خلال{ ست سنوات} في المدينة لم يعلم بها اهل مكة فتعلم صلاة قصر المسافر ، وهو مسافر فقام وصلى ركعتين]]

ثم اخرج جراب فيه تمر

ودعاهم للطعام ، فأخرجوا سفرتهم واشتركوا معه في طعامهم وجلسوا يأكلون ثلاثتهم

وبعد ان فرغوا من الطعام ، قام {{ كوثر }} الدليل

قام ليقضي حاجته ، وابتعد

وبقي خنيس وابو بصير

فأخذ خنيس يحدث ابا بصير

[[وسبحان الله {{ كل اناء بالذي فيه ينضح }} خنيس شعر نفسهم انه قام بعمل كبير ، وهو الآن لم يصل لقريش و سيدخل مكة مفتخراً ، كيف استطاع ان يرد فاراً

هكذا نفوس الناس فلم يصبر حتى يصل لمكة فأراد ان يغيظ ابا بصير وفي اول الطريق]]

فأخرج {{ خنيس }} سيفه ثم اخذ يُقلبه ، ثم رفعه وأخذ يهزه في وجه {{ ابو بصير }}

وهو يقول له مفتخراً :_ اي ابا بصير !!!

لأضربن بسيفي هذا يوماً الأوس والخزرج [[اي اصحاب محمد]] حتى يدخل الليل [[يعني طول النهار ، وكلامه كان استفزاز]]

فقال له أبو بصير:_ وهل سيفك هذا صارماً الى هذا الحد ؟ !!

وهل يثبت قائمهُ في يدك طوال نهار ، حتى يدخل الليل ؟؟

فقال: _ أجل ، والله إنه لجيد لقد فعلت به كذا ، وقتلت به كذا انت لا تعرفه

فقال أبو بصير: _ اتأذن لي ، أن أنظر إليه ؟؟

قال :_ أجل خذه فأنظر

[[وهكذا إذا أراد الله امراً هيأ له الأسباب]]

فمن غرور ذلك الفاسق ، ناوله السيف

فأخذ {{ ابو بصير }} السيف

واخذ يقلبه بين يديه ينظر إليه ، ثم مكَّن يده من قبضته

ثم اطاح به حتى أبرده [[اي قتل خنيس العامري ، حتى ابرده ، يعني برد جسمه لان الانسان بس يموت يبرد جسمه]]

وعاد الرجل الآخر {{ كوثر }} الدليل

فوجد صاحبه مقتولا ، فأصابه الذعر [[اصابته رعبة وكاد يفقد عقله]]

فجعل طرف ثوبه بين اسنانه ، واخذ يجري

[[وهذه عادة العرب ، مافي على ايامهم سيارة يشغل ويهرب حط ثوبه بين اسنانه وركض ، حتى ليس لديه مجال ان يركب دابة و يفك عقالها يكون قد لحق بصاحبه]]

فوضع طرف ثوبه بين اسنانه ، واخذ يجري والسرار يتطاير خلفه

[[السرار البحص الصغير بيتطاير تحت رجليه من سرعته]]

فنظر إليه ابو بصير واخذ يضحك

هو لا يريد قتلهما يريد الفكاك فقط

وبكل هدوء أتم {{ ابا بصير }} جمع متاعه ، واخذ راحلة المقتول وركبها وتوجه للمدينة بكل هدوء

اما{{ كوثر }}

مازال يجري والسرار يتطاير من بين رجليه من ذي الحليفة حتى وصل المسجد النبوي يعني حوالي {{ ١٣ كم}}

وكان النبي صلى الله عليه وسلم

قد فرغ من صلاة العصر ، وجلس يحدث اصحابه

[[ولم يكن للمسجد باب يغلق رأوه من بعيد مقبل والسرار يتطاير خلفه ، لم يعرفوا وجهه ، ولم يعرفوا من هذا الرجل]]

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ إن هذا الرجل قد رأى ذعراً

[[لماذا تجه للمدينة وهو مرعوب هذا الرعب كله ؟؟ لأنه علم انه لن يجد رحمة مثل التي عند الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم]]

قال :_ إن هذا الرجل رأى ذعراً

[[مرعوب واضح من شكله من بعيد ، لان ثوبه بين اسنانه والسرار يتطاير خلفه حتى بعض كتب السيرة قالت حتى انها انكشفت عورته ، لانهم ما كانوا يلبسوا سراويل]]

فلما دخل عليهم عرفوه

فأنطلق مزعوراً مرعوباً ، حتى جلس خلف كتفي النبي صلى الله عليه وسلم [[أي خلفه]]

وهو يصيح ويقول :_ مستجيرٌ بك يا محمد !!

قال له النبي :_ ويلك ما الأمر ؟!!!

قال :_ واللات قد قتل صاحبكم ، صاحبي ، وهو قاتلي وانا مستجيرٌ بك يا محمد

فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم ، وأجلسه ، واسقاه الماء حتى زال عنه الرعب

وجاء {{ أبو بصير رضي الله عنه وأرضاه }} جاء بكل هدوء يركب بعير الرجل المقتول {{ خنيس }}

فأناخ البعير بباب المسجد ، ودخل وسلم والنور يشرق من وجهه

وقال :_ السلام على رسول الله

قال:_ وعليك السلام

قال:_ يا نبي الله !

أما انت قد أوفى الله ذمتك ، و قد رددتني إليهم [[اي الى قريش]] ثم أنجاني الله منهم ، واعتصمت بديني ورجولتي ولا حرج عليك

وهذا سلب المقتول [[وضع سيف المقتول والترس والمتاع والناقة]]

هذا سلب المقتول اضعه بين يديك

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_

يا ابابصير إني اذا خمسته [[اي اعتبرته غنيمة]] رأوني قريش لم اوفي لهم بالذي عاهدتهم عليه

ولكن شأنك بسلب صاحبك ، اذهب حيث شئت ، ولا تقم في المدينة

[[الآن ما بقدر اجبرك ترجع لقريش لانك صرت مطلوب بدم ، وانا سلمتك وانتهت مهمتي ، والحق على قريش ما عرفوا يختاروا رجالهم ، اذهب واختر اي مكان اهرب فيه انت حر ولا تقيم في المدينة]]

فقال أبو بصير:_ يا رسول الله، أعطني رجالاً أفتح لك مكة

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه

وقال :_ ويل أمه مسعر حرب ، لو كان معه رجال

[[ويل أمه كلمة مدح عند العرب ، يعني ويل امه على هل الخلفة مخلفه رجل بكل بمعنى الكلمة ، مسعر حرب ، بيقدر يشعل حرب ويوقع فيهم الرعب ، بس لو كان مع رجال حوله]]

سمع {{ ابو بصير }} العبارة

وفعلا هو ابو بصير [[اسم على مسمى ، وهو صاحب بصيرة رضي الله عنه ، ففهم هذه العبارة وعاهد نفسه ان يكون كذلك]]

رجال !!!

اقسم بالله العلي العظيم {{ إنهم رجال }} صدقوا ما عاهدوا الله عليه

وأنزل الله فيهم شهادة في نص قرآني يتلى الى قيام الساعة

{{ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ }}

فاستأذن {{ ابو بصير }} وودع النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة وخرج ، لا أحد يدري أين توجه ؟؟

اما الدليل {{ كوثر }} فأمنه النبي صلى الله عليه وسلم مع رجلين من اصحابه ، حتى لا يعتدى عليه في الطريق حتى اوصلوه الى اطراف مكة ودخل

وأخبر قريش بالذي حدث

فقام {{ سهيل بن عمرو }}

وقال :_ ماهذا الذي عاهدنا محمد عليه ، لقد نقض محمداً عهده !!!!

فقام له ابو سفيان

[[ولأول مرة من بداية السيرة يقول ابو سفيان حقاً وصدقاً ويلهم رشداً]]

فقال ابو سفيان :_ وما على محمد ؟ !!! [[ما علاقة محمد]]

اذ دفع صاحبكم الى رسلنا ، ولكن الرجل قد قتل صاحبكم ولم يكن بأذن محمد

وهذا هو {{ كوثر }} يقول لكم لم يقبله في مدينته، بل اخرجه منها

فماذا تريدون من محمداً اكثر من هذا ؟؟

فأسند {{ سهيل بن عمرو}} ظهره لباب الكعبة

وقال :_ ورب هذا البيت لا ارفع ظهري عن بابها حتى تدفع دية صاحبي

فقال له ابو سفيان :_ ومن يؤدي ديته لك ؟ !!

قال :_ انتم

قال :_ نحن لم نأمر بقتله ، ولم نختره رسولاً ، انت الذي اخترته !!

قال :_ إذن يؤديها محمد

قال ابو سفيان :_ إنه للسفه [[يعني انت سفيه]] وما على محمد من ديته ؟؟

وقد قتله رجل منا كان طريداً ، لم يقبله محمدا في صحبه

ثم اخذ بمجامع ثياب {{سهيل }} وانتزعه عن الكعبة ، وأبعد ظهره عن بابها

وصرخ به و قال :_ اصرف عنا هذا البلاء

[[لا تدخلنا بمشاكل]]

فلم تدفع دية القتيل لا من قريش ولا من النبي صلى الله عليه وسلم

وارتضت قريش بما جرى ، ويكفيهم أن محمد صلى الله عليه وسلم ، قد سلمه ولم يقبله بين اصحابه في المدينة ، ووفى بعهده

وكان {{ ابو بصير }} قد اتجه واختار موقعا حساساً

[[حتى يعمل فيه ، بنبوءة النبي صلى الله عليه وسلم مسعر حرب لو كان معه رجال]]

أتجه الى منطقة اسمها {{ العيص}}

على بعد{{ ٢٢٠ كم }} من المدينة ، وهي في طريق تجارة قريش الى الشام

وظل {{ أبو بصير }} في هذا المكان وكلما مرت به قافلة من {{ قريش }} اعترضها وقتل منها، وأخذ من غنائمها ما استطاع

وسمع به المسلمون المستضعفون في {{ مكة }}

وعرفوا مكانه

فأخذوا يهربون واحدا وراء الأخر ، ويتوجهون اليه

وكان ممن لحق به {{ أبو جندل }} الذي ذكرنا قصته

حتى تجمع مع {{ أبي بصير }}

وكانت مجموعة قوامها {{ ٧٠ رجلا }}

ولما حضر {{ ابوجندل }}

قال له ابو بصير :_ يا ابا جندل ، انت أميرنا ، وإمامنا ، نصلي ورائك ونقتدي بأمرك

[[فشكلوا عصابة]]

واخذوا يهاجمون قوافل {{ قريش }} التي تمر بهذه المنطقة وهي طريق تجارة قريش الرئيسي الى الشام

ما تحركت لقريش تجارة

إلا نهبوها ، ولا مر فيهم راكب إلا قتلوه

وسمع العرب بذلك

فخرج ايضاً إليهم مستضعفين من المسلمين ، من قبائل العرب من حولهم ، حتى بلغ عددهم عدة اهل بدر {{ ٣١٣ }} اميرهم ابو جندل ابن {{ سهيل بن عمرو }}

وجن جنون قريش ماذا نفعل ليس لهم حل ؟؟

قوم بين الجبال والساحل وليس لهم مقر ماذا نفعل لهم ؟؟وتمكنوا من قطع تجارة قريش فأرهقوها

وهذا كله قبل أن يمضي عام على الصلح [[يعني شهرين فقط]]

ألم يقل لهم الصادق الأمين حبيب رب العالمين صلى الله عليه وسلم {{ إن الله سيجعل لكم فرجاً ومخرجاً }}

صلوا على حبيب القلوب

اجتمعت قريش و اختارت {{ ابا سفيان }} ومعه رهط من قومه

وفداً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة

ومعهم كتاب موقع من {{ سهيل بن عمرو }} والشهود الذين كانوا معه في يوم صلح الحديبية

وجاء ابو سفيان يرجو النبي صلى الله عليه وسلم ، ويناشده الله والرحم

يقول له :_ انشدك ربك والرحم الذين بيننا ، إلا قبلت رجاءنا يا محمد

قال :_وماهو طلبكم ؟

قال :_ان تأوي إليك جماعتك {{ابو بصير }} و{{ابو جندل }}وكل من اراد ان يهاجر ، وامسح هذا البند من الصلح بيننا

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجه اصحابه

وقال لهم على سمع ابو سفيان

قال :_ارأيتم حين رضيت وأبيتم ؟؟

فقبل النبي صلى الله عليه وسلم

[[وكان هذا من صالح المسلمين]]

ثم أمر احد اصحابه ان يكتب كتاباً وبحضور{{ ابو سفيان }}

أمر ان يكتب

الى {{ابي بصير }} و{{ ابو جندل }} أن يقدما الى المدينة ومن معهم من المستضعفين

ورجع ابو سفيان الى مكة

وانطلق الرسول بكتاب النبي صلى الله عليه وسلم

الى {{ ابي بصير }} و {{ ابي جندل }} بالساحل

فما أن وصل حامل الرسالة

واذا {{ ابا بصير }} قد حضره الموت رضي الله عنه وأرضاه

فقيل له يا ابا بصير :_

هذا رسول ، رسو الله

فأخذ الكتاب وقبله ، و وضعه على عينيه ، ثم قرأ الكتاب وهو يجود بنفسه

وهو يقرأ الرسالة ويردد {{ الصلاة والسلام على رسول الله }} وفاضت روحه وهو يقرأ و وقع الكتاب على صدره

فأخذ ابو جندل الكتاب

وامر ان يجهز {{ ابو بصير}} فلما جهزوه و صلوا عليه ودفنوه في موقعه

انطلق ابو جندل و من معه الى مدينة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

هذه نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم

اتذكرون حين قال لابي جندل

{{ يا أبا جندل اصبر واحتسب ، فإن الله جاعل لك ولمن معك فرجاً ومخرجا}}

وانتم يا أحباب رسول الله لكم منه نبوءة ، يا من تمسكتم بكتاب الله وسنة نبيه

اسمعوها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

إن من ورائكم أيام صبر ، الصبر فيهن {{ كقبض على الجمر }} للعامل فيها أجر خمسين

قالوا: _ يا رسول الله أجر خمسين منا ام منهم ؟؟

قال:_ خمسين منكم

[[فأستغرب الصحابة ما الفضيلة التي اوصلتهم لهذا الاجر العظيم]]

قالوا :_ لِمَ يا رسول الله ؟؟

قال :_ لأنكم تجدون للحق نصيرا ، ولا يجدون ، يكتم المؤمن إيمانه فيهم ، كما يكتم المنافق نفقه فيكم

{{إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ، فطوبى للغرباء}}

وكأن النبي صلى الله عليه وسلم يصبركم ويقول لكم قليلاً من الصبر يا احبابي ، يا من آمنتم برسالتي ولم تروني ، فالفرحة وقرة العين والغبطة والسرور قريبة جدا ، وملتقانا في الجنة في طوبى في حياة سرمدية ابدية ، غير زائلة

{{ طوبى للغرباء }}

يتبع باذن الله

صلوا على حبيبكم المصطفى صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٤ ٠٦:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(204)

📋| العنوان:غزوة خيبر واسبابها ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

تحدثنا عن صلح الحديبية ، الذي كان في شهر {{ذي الحجة}} من السنة السادسة من الهجرة

وبعد {{ ٢٠ }} يوما فقط من صلح الحديبية ، في شهر {{محرم }} من السنة السابعة من الهجرة

[[يعني بداية السنة السابعة]]

لأن {{ ذي الحجة }} آخر شهر من الأشهر العربية

و {{ محرم }} أول شهر من الأشهر العربية

الآن نحن في أول شهر من السنة اي دخلنا في

{{ السنة السابعة من الهجرة }}

قام صلى الله عليه وسلم بغزو اليهود في {{ خيبر }}

ما هي خيبر ؟؟

مدينة تقع في شمال شرق المدينة المنورة

تبعد عن المدينة المنورة مسافة {{ ١٦٥ كم }}

و {{ خيبر }} كلمة من لغة اليهود معناها {{ الحصن }}

لأن فيها حصون

هي عبارة عن مجموعة حصون ، واليهود يعيشون داخل هذه الحصون ولذلك كان يسميها البعض {{ خيابر }} صيغة الجمع

فيها {{ ١٠ }} آلاف مقاتل

وكانت أكبر مكان يتجمع فيه اليهود بالعالم كله

في المدينة كان من اليهود {{ ٣ }} قبائل فقط

وذكرتها لكم بالتفصيل

١_ بني قينقاع ... وقد {{ نقضوا العهد }}

وقد أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم

بعد قيامهم بالإعتداء والتحرش بعرض امرأة مسلمة، ثم قتل رجل مسلم قام بالدفاع عنها

٢_ بني النضير .... نقضوا {{ العهد }}

وقد أجلاهم ايضا النبي صلى الله عليه وسلم

بعد نقضهم العهد و محاولتهم قتل النبي صلى الله عليه وسلم

٣_ بني قريضة .... نقضوا {{ العهد }}

بعد خيانتهم ونقضهم العهد وانضمامهم للأحزاب في حربهم ضد المسلمين ، و طلبوا ان يحكم عليهم سعد بن معاذ

وكان حكم {{ سعد بن معاذ رضي الله عنه }} عليهم

بقتل رجالهم وسبي نسائهم واموالهم ، وحكم عليهم {{سعد}} بحكم الله من فوق سبع سماوات

فكان الجزاء من جنس العمل

فأصبحت قاعدة عند النبي صلى الله عليه وسلم وهو الملهم من ربه الذي لا ينطق عن الهوى

بأن {{ عهود ويهود ضدان ، لا يجتمعان ابداً ابداً ابداً }} منذ ذلك الزمن الى ايامكم هذه

و من أراد أن يعرف حقيقتهم فليقرأ سورة {{ البقرة }}

يهود الذي أنجاهم الله عزوجل ، من فرعون وبطشه

فكان يقتل ابنائهم ويستحيي نسائهم

[[معنى الاستحياء لا كما يفهمه البعض (الاعتداء الجنسي) لا اي يقتل ابنائهم الذكور ويستحي نسائهم ، يعني يبقي بناتهم احياء ، ذريتهم من الإناث ، وليس موضوعنا]]

انجاهم الله من فرعون وبطشه ، وشق لهم البحر فعبدوا العجل

فلقد شيبوا نبيهم {{ موسى عليه السلام }}

وكادوا أن يشيبوا {{ نبينا }}

ولكن نبينا صلى الله عليه وسلم بتوجيه من الله كان لا يُخدع بهم

اليهود الذين أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، الكثير منهم أتجه نحو خيبر

فأصبحت {{ خيبر }} وكر للدسائس

فاليهود الآن مركزهم الثقلي في {{ خيبر }} ويمتدون لتيماء وتبوك

أما بالنسبة لليهود سكان {{ خيبر }} فلم يظهروا العداء للمسلمين

حتى نزل فيهم ، كبار اليهود الذين أجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة

فكانوا

كلهم {{ حقد وكراهية }} للإسلام وللمسلمين ، وللنبي صلى الله عليه وسلم

وكانوا يرغبون بالعودة الى ديارهم في المدينة المنورة ، التي أجلاهم عنها النبي صلى الله عليه وسلم

فمنذ أن نزلوا في {{ خيبر }}

أصبحت {{ خيبر }} هي وكر الدسائس والمؤامرات ، واثارة الحروب ضد المسلمين

ومن خيبر خرج وفد اليهود ، لحشد قريش والأحزاب لغزو المدينة [[وقد ذكرناها]]

فكانوا هم من يكيدون للنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته الكرام

وقد ذكرت لكم كيف ان النبي صلى الله عليه وسلم ، بعد غزوة الأحزاب ، أرسل السرايا ، لتأديب القبائل العربية حول المدينة ، الذين شاركوا الأحزاب في غزو المدينة

والنبي صلى الله عليه وسلم ، كما تعلمنا من السيرة

نبينا صلى الله عليه وسلم هو {{ النبي القائد }}

لم ينسى ما فعلوه أهل {{ خيبر }} بحشدهم الأحزاب ومؤامرتهم لغزو المدينة

لماذا بعد غزوة الأحزاب ، لم يجيش النبي جيش لغزو خيبر على الفور ، وهي التي كانت رأس الافعى ؟؟

لأن في ذلك الوقت لم يكن ممكناً غزو {{ خيبر }}

و لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان مشغولاً بحربه مع قريش ، ولم يكن يريد أن يفتح جبهتين للمواجهة في نفس الوقت

فكان صلى الله عليه وسلم ، يخشى أن تباغت قريش المدينة اذا خرج لحرب {{خيبر }} وخصوصا أنه معروف ان خيبر مدينة حصينة جدا ، وأعداد اليهود بها كبيرة

[[يعني محاربة خيبر ، وفتحها ستأخذ وقت طويل]]

لذلك نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وسلم ، لم ينسى يهود {{ خيبر }} وما فعلوه

فأجل فتح ملف {{ خيبر }} حتى تأتي الفرصة المناسبة

وبلغه صلى الله عليه وسلم بعد صلح الحديبية ،

أن يهوداً لم يرق لهم هذا الصلح ، الذي أبرم بين النبي صلى الله عليه وسلم ، وبين قريش

فقد كانت اليهود تعتمد على قريش

في {{ معادات }} النبي صلى الله عليه وسلم وحربه

وسعت يهود لتحريض قريش على نقض الصلح

وبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك ، ولكن قريش رفضت نقض الصلح

[[إذن اذا فشلت يهود بأقناع قريش اليوم ، ستنجح غدا

ولعل يهود إذا فشلت مع قريش في اقناعها نقض عهدها مع النبي ، ربما تسعى لغيرها من القبائل للتحريض على الرسول صلى الله عليه وسلم ولغزو مدينته]]

فهل ينتظر نبينا صلى الله عليه وسلم يهود {{ خيبر }} ان يجيشوا له الأحزاب مرة أخرى ؟؟

ثم يأتون الى المدينة لغزوها

وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم

{{ لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين }}

فبعد {{ ٢٠ }} يوم من صلح الحديبية ، وعلى الفور كان قرار النبي صلى الله عليه وسلم التوجه لخيبر

لماذا بعد صلح الحديبية وبهذه السرعة ؟؟

١_ أمن النبي صلى الله عليه وسلم جانب {{ قريش }}

[[ألم نذكر ان بنود الصلح { ٤ } منها هدنة لمدة عشرة سنوات بين النبي وقريش من غير حروب]]

٢_مواجهة خيبر لا بد منها على الفور ، ليحصل استقرار الدولة الاسلامية

٣_ خبر صلح الحديبية ، لم يعجب اليهود وبلغه صلى الله عليه وسلم انهم يفكرون بغزو المدينة عند ذهابهم للعمرة ، عمرة القضاء

[[ألم يكن في البند أن يرجع المسلمين هذا العام ولا يطوفون بالبيت ، ويأتونا في العام القادم وتترك لهم قريش الكعبة ، فأخذا يهود خيبر يخططون ، غزو المدينة عند خروج النبي واصحابه للعمرة في العام القادم]]

٤_ نبينا صلى الله عليه وسلم ، كان لا يأمن أن تنقض قريش بنود صلح الحديبية، فأراد ان يكسب هذه الهدنة في التخلص من اليهود

وعندما أراد صلى الله عليه وسلم ، الخروج لخيبر

كره خروج المنافقون معه الى خيبر

والسبب ؟؟

لأن وجود المنافقون في الجيش يضعف الصف الإسلامي، ولأن هناك علاقة

حميمية بين {{ المنافقون وبين اليهود }} منذ كان اليهود موجودون في المدينة

ولذلك فلا يأمن أن يكون وجود المنافقون في الجيش عيونا لليهود داخل الجيش المسلم ؟

والنبي صلى الله عليه وسلم ، يعرف المنافقين وبدليل ذلك أن النبي أعطى حذيفة بن اليمان {{ اسمائهم }}

وقال له لا تخبر أحدا ، و وصاه إذا رأيت من يستخلفني من بعدي [[أي الخلفاء الراشدين]] أراد ان يستخدم رجل منهم ، فأنصحه

[[فنحن لنا الظاهر ، والله يعلم السرائر ، لعل هذا المنافق يوما ما يتوب ، فالهداية من الله]]

فلم يفضح النبي صلى الله عليه وسلم ، المنافقون في حياته

[[فلم يقل لهم ، انت اخرج معنا ، انت لا تخرج لانك منافق ، لا لا]]

لذلك أعلن النبي صلى الله عليه وسلم ألا يخرج معه في الجيش إلا من شهد {{ الحديبية فقط }} وبذلك ضمن صلى الله عليه وسلم ، ألا يخرج في الجيش الا المؤمنون فقط، لأن الله تعالى شهد لمن بايع بيعة {{ الرضوان }} بالإيمان

قال تعالى

{{ لَقَدْ رَضِيَ اللهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}}

وقد قلنا من قبل أن الصف المؤمن اذا كان خالصا نقيا فلابد أن يأتي النصر مهما كانت أعداد المؤمنين قليلة ومهما كانت أعداد أعدائهم كثيرة

وخرج صلى الله عليه وسلم بجيش قوامه {{ ١٤٠٠ }} رجل من الصحابة من أصحاب الإيمان الخالص لله

وعندما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من المدينة متوجها لخيبر

جاء وفد من أهل اليمن كانوا قد أسلموا ، الى المدينة المنورة

وكان معهم شاب نحيل لم يتجاوز {{ ٣٠ }} عام

أسمه {{ عبد الرحمن بن صخر الأزدي }}

وكانت تبدو عليه ملامح الفقر والبؤس الشديد ، و كانت له هرة صغيرة يحملها على كتفيه ، يطعمها ويعطف عليها

هل عرفتم من هذا الشاب ؟؟

إنه {{ أبو هريرة }} رضي الله عنه وارضاه

هذه الهرة [[القطة]] التي يحملها على كتفه ، ستصبح فيما بعد {{ أشهر هرة }} خلقها الله منذ بداية الخلق

فلقد كناه الناس {{ ابو هريرة }} لشدة اعتنائه بهذه الهرة

وهو نفس الاسم الذي سيتردد بعد ذلك في سجل العظماء إلى قيام الساعة

هذا {{ ابو هريرة }} الذي جاء مسلما

كان اكثر صحابي نقل حديث النبي صلى الله عليه وسلم على وجه البرية

والذي لا يخلو كتاب يتحدث عن الإسلام من ذكر كنيته الشهيرة {{ أبي هريرة }}

لم يصحب الرسول لاكثر من {{ ٤ سنوات فقط }}

من أصل {{ ٢٣ سنة }} من عمر الدعوة الاسلامية

اتدرون كم حديث حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم

في هذه الفترة ؟

حوالي {{ ٤٠٢٦ حديث }}

وكان من أهل الصفة واهل الصفة من فقراء المدينة

[[كان يجلسون عند الصفة ، من ذهب عمرة او حج وتشرف بزيارة المسجد النبوي ، إذا وقفت تسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ، في الجهة المقابلة الخلفية للحجرة النبوية ، يدخلها النساء للسلام على رسول الله ، يوجد مكان مرتفع قليلا ، هذا المكان كان يجلس فيه أهل الصفة وابو هريرة]]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يعطف عليهم كثيرا ، ودائما ينفق عليهم مما افاء الله عليه

لذلك لزم النبي صلى الله عليه وسلم ، وحفظ من الاحاديث الكثير

كان لطيفاً جدا ، وخلوق ، ومرح صاحب دعابة ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحبه ويناديه {{ أبا هر }}

جزاك الله عنا كل خير يا {{ أبا هريرة }} لما قدمته للإسلام وللمسلمين

وإن كنت مسكينا في حياتك ، فهنيئا لك الجنة أيها الصحابي الجليل {{ اليماني }}

وهنيئاً لاخواننا في {{ اليمن }} يكفيكم فخراً وشرفاً ، ان تقدموا للأمة الإسلامية أعظم رجالها

وقد ذكر اسمه في سجل العظماء واطلق عليه

اسم {{ نيل الأوطار }}

فلقد طار ذكره ، وعلا صيته ، وأصبح مرجعاً ، لا يستغني عنه أي طالب علم !

ظل ملازما للنبي صلى الله عليه وسلم ، لا يفارقه أبدا وعاش بعد النبي فترة طويلة {{ ٤٧ عام }}

رضي الله عنه وأرضاه

جاء {{ أبو هريرة }} الى المدينة مؤمناً مهاجراً ، وكان المسلمون قد خرجوا الى {{ خيبر }} فصلى الصبح في المدينة، ثم لحق بالمسلمين في {{ خيبر }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٥ ٠٥:٥٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة(205)

📋| العنوان:الخروج الى خيبر ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

خرج صلى الله عليه وسلم الى ((خيبر))

وكان معه {{ ١٤٠٠ }} مقاتل من المسلمين ، الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية

وخيبر كما قلنا فيها {{ ١٠ آلاف }} مقاتل

وكان اهل {{ خيبر }} يرسلون مع المسافرين ركاب الطرق ، رسائل للمدينة

[[من باب التخويف ، من باب الاعلام المزيف كما يفعلون اليوم ، من باب الإشاعة ، فاليهود على مر العصور شغلهم الشاغل أمرين ، ان يمسكوا بعصب اقتصاد العالم ، والاعلام المزيف]]

فكانوا يرسلون مع المسافرين ركاب الطرق ، رسائل للمدينة

يقولون لعل ابا القاسم [[اي النبي وكانوا لا ينادونه باسمه محمد إلا ما ندر ، لكي لا يثبتوا عليه صفة الحمد صلى الله عليه وسلم]]

:_ لعل أبا القاسم ، يفكر يوماً في غزو خيبر ، هيهات هيهات

خيبر فيها [[١٠ آلاف مقاتل]] مدجج بالسلاح وكم عدد اهل المدينة من اصحابه ؟؟

هذه هي الرسائل التي كانت تصل للنبي صلى الله عليه وسلم

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم عدتهم

ولكنه يعلم كيفية اصحابه ، لا كم هم ولا يلتفت لعددهم

فالنبي صلى الله عليه وسلم لا يعنيه {{ الكم }}

بدليل قوله تعالى

{{ كَم مِّن فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً بِإِذْنِ اللَّهِ }}

اتذكرون يوم بدر ؟؟ كان عدد الصحابة {{ ٣١٣ }}

قريش كانت {{ ٩٥٠ }}

والآن يخرج {{١٤٠٠ }} من الصحابة ليلقى {{ ١٠ آلاف }}

خرج صلى الله عليه وسلم لخيبر

هنا تحرك المنافقون في المدينة على الفور

فأرسل المنافقون إلى يهود خيبر يخبرونهم بقدوم الرسول إلى خيبر

فأرسل رأس المنافقين {{ عبدالله بن أبي ابن سلول }}

إليهم يخبرهم

بأن محمدا سائر إليكم ، فخذوا حذركم ، وأدخلوا أموالكم حصونكم ، واخرجوا إلى قتاله ولا تخافوا منه، إن عددكم كثير ، وقوم محمد شرذمة قليلون ، وهم عزل لا سلاح معهم إلا قليل

[[يشجعهم على قتال النبي صلى الله عليه وسلم ، يخبرهم ان أعداد المسلمون قليلة، وليس معهم سلاح الا القليل لا تخافوا]]

فلما وصل الخبر لليهود

قالوا بستهزاء :_ محمد يغزونا ؟ !!! هيهات هيهات

[[يعني مش مصدقين]]

ولكنهم اخذوا يستعدون ويأخذون احتياطهم

وأرسلوا الى سيد غطفان {{ عيينة بن حصن }} اتذكرون هذا الاسم الذي سماه النبي صلى الله عليه وسلم

{{ الأحمق المطاع }}

ارسلوا له :_ يا عيينة نعطيك نصف ثمار خيبر ، في سبيل ان تقف معنا من اهل {{ غطفان}} في قتال المسلمين

[[هل تعلمون كم كان عدد ثمارهم في خيبر ، لقد كانوا يجنون كل عام من نخيلهم {{ ٤٠ ألف }} حمل من ثمارها ، فكانت خيبر ومازالت تمد المدينة ومكة في موسم الحج بالتمر ، فخيبر اعظم بقعة في الارض من حيث ثمار التمر]]

فوافق {{ الأحمق المطاع }} على الفور

وبدأت تستعد لقتال المسلمين

وأعدت جيشا ضخما لذلك قوامه {{ ٤ آلاف }}مقاتل

بقيادة الاحمق المطاع {{عيينة بن حصن }}

وعلم النبي صلى الله عليه وسلم ، بخبرهم

وكان له صلى الله عليه وسلم ، عيونا من اصحابه حول المدينة يمدونه بالأخبار

فقرر صلى الله عليه وسلم ، ان يرسل على الفور سرية

الى غطفان حتى يظنوا ان النبي صلى الله عليه وسلم سيغزو ديارهم وليس خيبر

وأمر هذه السرية أن تظهر أمرها ولا تتخفى بل وتحدث صوتا عاليا حتى تلفت اليها الأنظار ، وبذلك تخاف {{ غطفان }} على نفسها وتظل في ديارها ولا تخرج لحرب المسلمين في خيبر

وبالفعل عندما سمع جيش {{ غطفان }} الصوت، انزل الله الرعب في قلوبهم ، وعادوا مسرعين إلى ديارهم ، وتركوا يهود خيبر في حرب الرسول منفردين

وقرر النبي صلى الله عليه وسلم

ان ينزل بجيش المسلمين في شمال خيبر

قلنا ان خيبر موقعها {{ الشمال الشرقي }} للمدينة المنورة

فمن يأتي من المدينة المنورة الى خيبر سيدخلها من الجنوب

فلماذا اختر حبيبنا صلى الله عليه وسلم ، ان يدخل خيبر من {{ الشمال }} وليس من الجنوب ؟؟؟

لان {{ غطفان }} تقع ايضا {{ بالشمال الغربي }} للمدينة

فنزل بجيش المسلمين من الشمال ، حتى يحول بين خيبر وبين غطفان ، إن فكرت غطفان العودة لحرب المسلمين

وسار صلى الله عليه وسلم لخيبر على بركة الله

وكان معه رجل من اصحابه حسن الصوت يجيد في ارتجاز الشعر

وكان اسمه {{ عامر بن الاكوع }}

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم

:_يا ابن الاكوع اسمعنا من هيناتك [[أي انشد لنا من اشعارك بصوتك الجميل]] وحرك بنا الركب

فسار {{ عامر بن الاكوع }} امام الركب كي ينشط الرواحل

وهو يردد بصوته الجميل ويرتجز الشعر

اللهم لولا الله انت ما اهتدينا .. ولا تصدقنا ولا صلينا

الى آخر الابيات

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ،عند سماع صوته الجميل :_ يرحمك الله

وكان حسن الصوت بالحداء إذا حدا أعنقت الإبل

[[أي أسرعت الأبل ، لان الابل تتأثر بالصوت الجميل ، وكما حدث في حجة الوداع عندما اخذ يحدوا انجشة رضي الله عنه فأسرعت الابل من حسن صوته ، وامهات المؤمنين ، في الهودج فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ، يا أنجشة رويدك، رفقا بالقوارير ، لانهم داخل الهودج فإذا اسرعت الابل اهتز الهودج وربما تتأذى النساء داخلها]]

فقطعوا الطريق الذي يحتاج{{ ٥ ليالي }}

في {{ ٣ }} ليالي

لان العرب كانت لا تقطع بلغة اليوم {{ ٣٠ كيلو }} في الليلة فقطعوا في كل يوم تقريبا {{ ٥٠ كيلو}}

وكما قلنا بين المدينة وخيبر {{ ١٦٥ كيلو }} قطعوها في ثلاث ليالي

وهكذا سار الجيش بروح ايمانية عالية جدا ، بالرغم من علمهم بالصعوبة الشديدة للمعركة

وبحصون خيبر وكثرة رجالها ، وكثرة عتادها الحربي

حتى انهم كانوا يكبرون ويهللون ويدعون الله تعالى بأصوات مرتفعة

{{ الله أكبر، لا إله إلا الله }}

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_اربعوا على أنفسكم [[أي ارفقوا بأنفسكم ، لا تبالغوا في رفع أصواتكم]]

فإنكم لا تدعون أصم ولا غائبا، إنكم تدعون سميعا قريبا وهو معكم

[[نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم ، عن رفع اصواتهم والمقصود الرفع الخارج عن العادة الذي يؤذي الآخرين ، لأنه امر اصحابه ان يرفعوا اصواتهم بالتلبية ، ولكن لا نرفع الاصوات بالتلبية بشكل يؤذي الاخرين]]

وكان {{ عبدالله بن قيس }} رضي الله عنه

يسير خلف دابة النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو يردد

{{ لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم }}

فقال له النبي :_ يا عبدالله بن قيس

قال :_ لبيك يا رسول الله

قال:_ ألا أدلك على كلمة من كنز الجنة؟

فقال :_ بلى يا رسول الله فداك أبي وأمي

قال {{ لا حول ولا قوة إلا بالله }}

فلما اشرف على خيبر

قام وصلى ، النبي صلى الله عليه وسلم بأصحابه المغرب والعشاء {{جمع تقديم }}

بعيدا عن حصونهم ، حتى لايروه

[[لان الدنيا مازالت مضيئة و سقوط قرص الشمس عند المغرب لا يعني العتمة خاصة في المناطق الصحراوية]]حتى اذا دخلت العتمة تقدم بجيشه بهدوء الى حصونهم

وأمر المسلمون ان يصلوا الفجر مغلسين

[[اي يصلوا الفجر فورا عند دخول وقته قبل ان يسفر النهار ، كي لاتراهم يهود فيباغتهم بغتة]]

وكان اليهود اذا اقبل الليل دخلوا حصونهم واغلقوا ابوابهم

، وفي الصباح يفتحون ابواب حصونهم ويخرجون للعمل

صلى بهم الفجر

و بدأ خروج اليهود من الحصن الى مزارعهم وهم يحملون أدوات الزراعة، وهم لا يدرون بالمسلمين

فلما رائهم النبي صلى الله عليه وسلم

قال لأصحابه :_ قفوا

ثم قال :_

اللهم رب السموات وما أظللن ، ورب الأرضين وما أقللن ، ورب الشياطين وما أضللن ، ورب الرياح وما أذرين

فإنا نسألك من خير هذه القرية وخير أهلها وخير ما فيها ونعوذ بك من شرها وشر أهلها وشر ما فيها

اقدموا بسم الله ، فتقدموا

فلما رأوا اليهود الجيش صاحوا في فزع

:_محمد والخميس !!!!

[[الخميس معناه الجيش ، وقد كان العرب يطلقون على الجيش الخميس لأنه خمسة أقسام ، مقدمة ، ومؤخرة وميمنة ، وميسرة ، وقلب]]

محمد والخميس !!!!!

واخذوا يهربون ، مسرعين الى حصونهم

وصاح بهم النبي صلى الله عليه وسلم ، صيحة سمعها الجيش كله ، وسمعها اليهود

:_ الله أكبر _ الله أكبر !!

خربت خيبر ، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ، فساء صباح المُنذَرين

[[لم يتوقعوا قدوم النبي صلى الله عليه وسلم ، لغزوهم

كانوا يقولون :_ محمد يغزونا ؟؟ !! هيهات هيهات]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٦ ٠٨:٤٩ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(206)

📓| العنوان:فتح جميع حصون خيبر ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قلنا أن {{ علي بن ابي طالب }} رضي الله عنه وأرضاه ، قتل بطل اليهود {{ مَرحب }}

هنا أصيب اليهود بالرعب والفزع الشديد

لأن بطلهم {{ مَرحب }}

كما ذكرنا

كان من أشد الفرسان في تاريخ العرب عامة، ولم يكن اليهود يتخيلون أبداً أن يقتله أحد من المسلمين

فلما قتل {{ علي }} مرحب

خرج اخو {{ مَرحَب }} يريد الثأر لأخيه

وكان اسمه {{ ياسر }} وكان فارسا عملاقاً ، ضخم الجثة

مثل أخيه

وكان ايضا من أبطال اليهود مثل أخيه ، مرحب الذي قتل

فكانوا أربعة أخوة معرفون بالقوة وهم

١_ مرحب

٢_ ياسر

٣_عامر

٤_الحارث

فلما خرج {{ ياسر }}

برز له له {{ الزبير بن العوام }} رضي الله عنه [[ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم]]

وكان عمره {{ ٣٥ عام }}

وكان نحيفاً وطويل القامة

وبدأ قتال شرس بين بطل اليهود {{ياسر }} وبين

{{الزبير بن العوام }} رضي الله عنه حتى قتل الزبير ، ياسر

أصيب اليهود {{ بالرعب }}

واستطاع المسلمون أن يخلعوا باب الحصن

ودار قتال مرير حول الحصن

وسقط بعض أشراف اليهود وابطالهم في القتال

حتى انهارت مقاومة اليهود

وأخذوا يتسللون من الحصن هربا الى الحصن الذي يليه

وهو حصن {{ الصعب }}

وكانت الحصون مبنية بطريقة أن يؤدي كل منها الى الآخر

ففتح اول الحصون حصن {{ ناعم }}

وانتقل اليهود الى الحصن الذي يليه

وهو حصن {{ الصعب }}

وبدأ الحصار والهجوم على الحصن

وكان حصن {{ الصعب }} لا يقل صعوبة عن حصن {{ ناعم }}

وأراد الله تعالى أن يبتلي المؤمنين ، ويختبرهم اختبارا آخر صعبا الى جانب صعوبة الحرب

وهو {{ الجوع }}

اذ دخل المسلمون في جوع شديد جدا

يقول أحد الصحابة

:- لقد جهدنا وما بأيدينا من شيء

وكان هنالك ثلاثين حمارا خرجت من بعض الحصون

فأخذها رهط من المسلمين وذبحوها ليأكلوها

[[وكانت العرب تأكل الحمير عند الضرورة، ولم يكن قد نزل تحريم أكل الحمير]]

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم النار مشتعلة وشم رائحة اللحم

قال: _ على أي شيء توقدون ؟؟

[[لان النبي صلى الله عليه وسلم ، يعلم أن الجيش ليس معه لحم يطبخ]]

فقالوا: _ لحوم الحُمُر الأهلية

[[في هذه اللحظة الحرجة ينهى النبي صلى الله عليه وسلم عن اكل لحوم الحمير وهم في جوع شديد]]

فقال :_ لا تأكلوا من لحوم الحمر شيئاً وأهرقوها

[[وكان هذا كما قلنا ، اختبارا صعبا فوق صعوبة المعركة، لأن الصحابة في جوع شديد، وهناك مجهود كبير يبذل في القتال، واللحوم قد نضجت، ورائحة الشواء ارتفعت، وبفضل الله تعالى نجح جميع الجيش في الإختبار، ولم يأكل أحد من هذه اللحوم، وكان ذلك من تربية النبي صلى الله عليه وسلم التربية الإيمانية للصحابة]]

وبعد هذا الموقف الصعب ، وبعد استجابة جميع الصحابة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم

وقف النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله تعالى

ووقف المسلمون يؤمنون خلفه

{{ اللهم قد عرفت حالهم وأن ليست بهم قوة

وأن ليس بيدي شيء أعطيهم إياه

فأفتح عليهم أعظم حصونها عنهم غناء ، واكثرها طعاما و ودكا }}

[[والودك هو دهن الأنعام]]

في اليوم التالي

وبعد {{ ٣ أيام }} من الحصار ومحاولة فتح الحصن

خرج أحد مقاتلي اليهود واسمه {{ يوشع }}

وطلب المبارزة فخرح اليه

{{ الحباب بن المنذر }} رضي الله عنه ،فقتله

ثم خرج من اليهود أحد فرسانهم واسمه {{ الديان }}

يطلب المبارزة

فخرج اليه {{ عمارة بن عقبة }} رضي الله عنه فقتله

وشد المسلمون هجومهم على الحصن

حتى نجحوا بفضل الله تعالى ، في فتح الحصن

وتسلل اليهود هرباً الى الحصن الثالث في منطقة {{النطاة }} وهو حصن {{ القلعة }}

وكان حصن {{ الصعب }} الذي فتح بعد دعاء النبي صلى الله عليه وسلم

أغنى حصون خيبر بالطعام ، فوجدوا في ذلك الحصن من الشعير ، والتمر ، والسمن ، والعسل ، والسكر ، والزيت ، والودك شيئا كثيرا

ونادى منادي رسول الله

وقال لهم :_ كلوا واعلفوا دوابكم ولا تحملوا منه شيئاً

فأكل المسلمون حتى شبعوا

وكان من ضمن الطعام الذي وجدوه

{{ البصل والثوم }} فأكلوا منه وهم جياع

وكان قد بنى النبي صلى الله عليه وسلم ، للمعسكر مسجدا للصلاة يصلون فيه

فلما كان وقت الصلاة

وذهب الناس إلى المسجد و إذا بريح البصل والثوم

فقال صلى الله عليه وسلم :_من أكل الثوم أو البصل من الجوع أو غيره فلا يقربنَّ مسجدنا

[[وليس في ذلك نهي عن أكل الثوم والبصل أي مطلقا، إنما النهي عن إتيان المسجد لمن أكلهما]]

ووجد المسلمين في ذلك الحصن أيضا {{ منجنيق }} والمنجنيق هو

آلة كانت تستخدم في رمي الحجارة الثقيلة على الأسوار فتهدمها

ولم يكن العرب يعرفون {{ المنجنيق }} لأن {{المنجنيق }}

آلة من آلات الحصار وهدم الأسوار

والعرب لم تكن تعرف في حروبها الحصون والأسوار

انتقل اليهود الى الحصن الثالث في منطقة {{ النطاة }}

وهو حصن {{ القلعة }}

وكان هو أمنع حصون خيبر

لأنه فوق قمة جبل ، ومن الصعب جداً الوصول اليه، فضلاً عن مهاجمته

وكما يقول الرواة {{ لا تقدر عليه الخيل والرجال }}

وفرض النبي صلى الله عليه وسلم الحصار

على حصن {{ القلعة }}

واستمر الحصار ثلاثة أيام

و يأتي توفيق الله تعالى ونصره

فألقى الله تعالى الرعب في قلب رجل من اليهود

اسمه {{ عزول }} خاف إن انتصر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يقتل وتأخذ زوجته واولاده في السبي ، وتأخذ امواله

فأراد ان يفعل شيء يحفظ به

نفسه ، واولاده ، وزوجته ، وماله

فأتى وتسلل من الحصن، وطلب مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال له: يا أبا القاسم ، إنك لو أقمت السنين تحاصرهم ما بالوا بك [[يعني مهما حاصرتهم لن يهتموا لحصارك]]

ولكن هناك طريقة واحدة لفتح الحصن

قال له النبي صلى الله عليه وسلم

: _ ما هي ؟

قال: _ أمني [[أعطيني الأمان]]

قال له النبي :_ أمنتك

قال: _ وزوجتي وأبنائي

قال:_ نعم

قال: _ وأموالي

قال: _ نعم

قال: _ إن لهم جداول يخرجون بالليل يشربون منها، ثم يعودون الى قلعتهم

فلو قطعت عليهم الطريق خرجوا لقتالك

[[أي يقطع عنهم مدد الماء للحصون]]

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقطع عنهم ، جداول الماء

فاضطر اليهود الى الخروج وقتال المسلمين

ودار قتال في منتهى الضراوة ، حتى انتصر المسلمون وافتتحوا حصن {{ القلعة }} بعد ثلاثة أيام

وهكذا سقطت الحصون الثلاثة الأولى في منطقة {{ النطاة }} وكان في هذه الحصون أشد اليهود

بعد أن انتهى المسلمون من فتح الحصون الثلاثة في منطقة {{ النطاة }}

انتقلوا الى المنطقة المجاورة لها وهي منطقة {{ الشق }} وقد قلنا أن بها حصنين

حصن {{ أبي }} وحصن {{ النزار }}

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بحصن {{ أبي}}

وتم حصار الحصن

وخرج أحد اليهود يطلب المبارزة، فخرج اليه

{{ أبو دجانة }} رضي الله عنه فقتله

ثم دار قتال عنيف وانتصر المسلمون، واقتحم المسلمون حصن {{ أُبي }}

ثم هرب اليهود الى داخل الحصن الذي يليه وهو حصن {{ النزار }} وهو الحصن الخامس

وكان هذا الحصن هو أمنع الحصون ، لأنه كان على جبل مرتفع ، حتى أن اليهود وضعوا في هذا الحصن نساءهم وأطفالهم وأموالهم

فكان فيه {{ ٢٠٠٠ }} من نساء اليهود

وظن اليهود أنه من المستحيل أن يفتح هذا الحصن

ولذلك تحصنوا داخل الحصن

ولم يخرج أحد منهم لقتال المسلمين، وانما قاموا برشق المسلمين من فوق الحصن بالنبل والحجارة

وبالفعل استمر الحصار فترة طويلة، ولم يستطع المسلمون فتح الحصن

وكان المسلمون كما قلنا قد وجدوا داخل حصن {{الصعب }} {{ المنجنيق }}

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بنصب المنجنيق ، وبدأ يضرب اسوار الحصن

حتى تهدم جزء من السور ، فتسلل المسلمون الى داخل الحصن ، ودار قتال من أعنف أنواع القتال داخل الحصن، وتم النصر للمسلمين، وفتح المسلمون حصن {{ النزار }}

وأخذت جميع ما فيه من النساء سبايا

وكان منهن السيدة {{صفية بن حيي بن أخطب }}

والتي اعتقها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وتزوجها

[[وسأذكر لكم زواج النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة صفية بالتفصيل في جزء مخصص ان شاء الله]]

وكانت هناك ، حصون صغيرة أخرى إلا أن اليهود بمجرد فتح هذا الحصن المنيع أخلوا هذه الحصون

وهربوا إلى المنطقة الثالثة من خيبر وهي منطقة {{ الكتيبة }}

[[وكما اخبرتكم بالجزء السابق منطقة الكتيبة فيها ثلاثة حصون]]

حصن {{ القموص }}

حصن {{ الوطيح }}

حصن {{السُلالم }}

هربوا وتحصن اليهود مرة أخرى في هذه الحصون

وكانت معنويات اليهود {{ قد انهارت تماماً }}

وبدأ المسلمون في حصار أول هذه الحصون وهو حصن {{ القموص}}

واستمر الحصار أربعة عشر يوما، ودار قتال مرير حول الحصن

وفي النهاية عندما شعروا بالموت

كما قال كما عنهم الله تعالى

{{ وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ }}

عندما شعروا بالنهاية ، وان جيش محمد صلى الله عليه وسلم لايهزم ، لجؤا كعادتهم في كل زمان ومكان ، عندما يشعرون بالقهر والجبن والإنكسار ، على الفور يهرعون الى {{ المفاوضات }}

طلب اليهود أن {{ يتفاوضوا }} مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

وافق صلى الله عليه وسلم على مفاوضتهم على

شروط

{{ الإستسلام }} ولم يفاوضهم {{ على الصلح }} كما يدعي بعض المتأسلمين

ما الذي تم الإتفاق عليه ؟؟

وما الذي حدث بعد ذلك ؟؟

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٧ ٠٤:٣٩ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(207)

📔| العنوان:استسلام اليهود ، وقدوم جعفر بن ابي طالب من الحبشة لخيبر ، ورملة بنت ابي سفيان ام للمؤمنين

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

طلب اليهود أن يتفاوضوا مع النبي صلى الله عليه وسلم

و أرسل زعيمهم {{ كنانة بن الربيع بن ابي الحقيق }}

وكان من نسل هارون اخو نبي الله {{ موسى عليه السلام }} لذلك كان عندهم معظماً

ومن قبله ابن عمه {{ حيي بن اخطب }} كان من نسل هارون ايضاً

وكنانة هذا الآن له زوجة اسمها {{ صفية بنت حيي بن الأخطب }}

التي ستصبح فيما بعد أم للمؤمنين رضي الله عنها

[[وسأجعل ذكر زواجها من النبي صلى الله عليه وسلم في جزء مخصص إن شاء الله]]

فلما علم كنانة أن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لن يهزموا ولن ينصرفوا قبل أن ينتصروا

أرسل {{كنانة بن الربيع }} زعيم خيبر الى النبي صلى الله عليه وسلم من طرفه رجل يهودي

يقول له :_ اعطني الآمان اكلمك

فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم الأمان

فنزل كنانة

وهم يعلمون ان النبي لا يغدر

[[أما هم لو أعطوك ألف ألف أمان ، أياك ثم أياك أن تأمنهم ، فإنه لا أمان لهم]]

فنزل كنانة ومعه رهط من يهود ، وعرض الصلح

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ كنت قد عرضت هذا عليكم من قبل ودعوتكم الى {{ لا إله إلا الله }} فأبيتم

فأما الصلح الآن فعلى شروطي انا ، لا على شروطكم أنتم

ودار حوار طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم

وفي النهاية تم الإتفاق على شروط {{ الإستسلام }} وليس شروط {{ الصلح }} كما يقول البعض

وكان الاتفاق هو

١_ حقن دماء اليهود

٢_ وعلى أن يخرجوا من خيبر بنسائهم وأبنائهم فقط بملابسهم فقط

٣_ أن يتركوا ورائهم كل أموالهم وسلاحهم وديارهم

٤_ وأن يركبوا دواب دون الخيل تحملهم الى خارج خيبر

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك

{{ على أن لا تخفوا شيئاً من من أموالكم }}

فإذا كتمت منه شيئاً [[أي إذا أخفيت شيئاً من المال]]

أستبيح بها دمك ، وبرئت منكم ذمة الله و ذمة رسوله

[[أي يجوز للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه المعاهدة اذا أخفوا اليهود أي شيء من الأموال أو السلاح، فيجوز للنبي أن يقتلهم عقابا لهم على هذا الإخفاء]]

ورضي {{ كنانة }} زعيم خيبر بهذه الشروط

وشهد رجال من قومه

ورجال من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، على هذا {{ الصلح }}

وفتح كنانة ابواب الحصون

وطلب منه النبي صلى الله عليه وسلم ان يسلم له :_

١_ الصفراء [[كل شيء اسمه ذهب]]

٢_ والبيضاء [[كل شيء اسمه فضة ، لأن الاموال لم تكن اوراق كما نعرفها اليوم ، أموالهم كانت الذهب والفضة]]

٣_ والخف والكراع [[الخيل والإبل وما يتبعها من الانعام]]

٤_ والحلقة [[السلاح]]

واخذ كنانة يقدم للنبي صلى الله عليه وسلم، ما بأيدهم من ذهب ، وفضة ، وسلاح

فلما انتهى قال له النبي صلى الله عليه وسلم

لم يبقى عندك شيء يا كنانة ؟؟

قال :_ لا

قال :_ فإن أخفيتني شيء لا تنسى ، برئت منك ذمة الله و ذمة رسوله ، وكنت مباح الدم

قال:_ نعم

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يا ابن الربيع ، هنالك اشياء كثيرة تخفيها ، وما أزال على قولي وصلحي ، لا تبقي شيئاً ، وابرء ذمتك ، فإن لم تصدقني هدرت دمك

قال :_ نعم

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم فيه

وقال :_ أتممت ولم يبقى عندك شيء ؟؟

قال:_ نعم

فصاح النبي صلى الله عليه وسلم به صيحة

{{ ارعدت فرائصه }}

صاح به :_ يا ابن الربيع !!!! إنك لمستخفٌ بأمر السماء ، إن أطلعني الله على شيء أخفيته ، أهدرت دمك

قال:_نعم

اللهم صلِ وسلم وبارك على سيدنا وحبيبنا محمد

القائل فيه ربنا

{{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ }}

[[وفي كلمة العالمين يدخل اليهود المغضوب عليهم ، فهذه الكلمة في اللغة جمع الجمع مفردها عالم وجمعها عوالم و{{ العالمين }} جمع الجمع ، فدخل فيها كل خلق الله جميعاً وبما فيها الطير والدواب واليهود المغضوب عليهم ، دخلوا في هذه الكلمة فلهم نصيب من رحمة النبي صلى الله عليه وسلم، هو لا يريد أن يسفك دمه]]

قال له مرة اخرى

:_يا ابن الربيع ، إن اطلعني الله الآن على شيء كتمته ، واخفيته ، استبحت به دمك

قال له :_ نعم

قال :_ اني ممهلك ومذكرك وسائلك ، أين {{ مسك }} حيي بن اخطب ؟؟

نقف هنا ولا بد لي ان أوضح لكم هذا الأمر

ما هو المسك ؟؟

كانت اليهود ومازالت ، من قبل ومن بعد ، والى يومنا هذا ، والى أن يرث الله الارض ومن عليها {{ احرص الناس }}

على المال ، وأشهر الناس بجمع المال

وكان قبل ان يسلم الانصار في المدينة وقبل أن يهاجر النبي إليها

كانت {{ الأوس والخزرج }} قد اتفقوا على أن يتوجوا عليهم ملك

وهو رأس المنافقين {{ عبدالله بن ابي سلول }}

واخذوا يجهزون له {{ تاجاً }} لكي يلبسه ، وكان من عادة العرب أن يضعوا في التاج للملك أو الامير {{ درة }} في وسط التاج بين عينيه تكون ثمينة

فلم يجدوا تلك{{ الدرة }} إلا عند اليهود

فطلبوها منهم فغالوا في ثمنها [[أي رفعوا سعرها]] وذلك لمعرفتهم ، أن كل أهل يثرب لا يملكون ثمنها

فكانت اليهود وما زالوا يستحكمون بالعرب

وكانوا العرب ، اذا حصلت عندهم مناسبة

ويريدون أن يلبسوا كما تلبس النساء في المناسبات الحُليِّ والذهب

كانوا لا يبعيونها لهم بيع ، بل يؤجرونهم أياها تأجير

[[كيف بدلة العروس اليوم تؤجر ، هكذا تماماً]]

يغالون بالثمن فيضطر العربي ، أن يستأجرها

[[يعني نقضي فيها هالمناسبة ونرجعها]]

فكان {{ حيي بن اخطب }} سيد بني {{ النضير }}

يجمع هذه المجوهرات والقطع الثمينة لايضعها في صندوق يضعها في مسك شاة

[[وهو بلغتنا جلد الخاروف بعد أن ينظف ، يخاط ويجعل مخزن للمال ، ولنتخيل جلد الخاروف اذا ملئ من هذه المجهورات كم يكون ثمنه ؟؟]]

ثم صغر مسك الشاة ، وماعاد يتسع للمجوهرات

فصنع حيي له {{ مسك من ثور }}

فأصبح جلد الثور كله وعاء يضع فيه المجوهرات

ثم صغر مسك الثور ولم يعد يتسع لهذه المجوهرات

فصنع له{{ مسك جمل }} من جلد جمل

وعندما اجلاهم النبي صلى الله عليه وسلم {{ لبني النضير}}عن المدينة المنورة

قلنا انه سمح لهم ان يحملوا

اموالهم ، ومجوهراتهم معهم ، ومنعهم من حمل السلاح

وكان هذا {{ المسك }} الذي جمعه اليهود الذي فيه مجوهراتهم الثمينة والنادرة عند {{ حيي }} لانه كان زعيمهم ، وسمح النبي صلى الله عليه وسلم ، لحيي عندما أجلاهم ان يأخذ مسكه معه ، وذهب حيي لخيبر ، واقام هناك وجاء مع الاحزاب ، وقتل مع من قتلوا بني قريظة [[ذكرت لكم قصته]]

والنبي صلى الله عليه وسلم

يعلم ان هذا {{ المسك }} الذي مع حيي مملوء بالمجوهرات والذهب والفضة والاحجار الكريمة ، ولكن سمح له النبي صلى الله عليه وسلم ، بحمله معه الى خيبر

لذلك سأل النبي صلى الله عليه وسلم {{ كنانة }} زعيم خيبر

فقال له :_اين مسك حيي بن اخطب ؟؟

فضحك وقال :_ تعلم يا أبا القاسم ، ما حل بنا من ترحال ونزول وهجرة ،و لقد أُنفق ذلك كله

فقال له النبي :_ يا كنانة !! الوقت قريب

[[يعني قبل سنتين انا اجليتكم من المدينة]]

:_الوقت قريب !! ولا يمكن أن ينفق هذا المال في هذه المدة

فإن اطلعني الله عن مكانه واستخرجته انا ، استبيح به دمك ؟؟

قال: _ نعم

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ قُم يا علي ، قُم يا ابن العوام [[أي الزبير بن العوام]]

إنطلقا الى دار كنانة ، فإذا دخلت باب بستانه

فعد {{ ٤ }} نخلات عن يمينك ، ثم احفر تحت الخامسة

فأتياني بالمسك

{{ صلوا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم }}

فقاما وانطلقا الى دار كنانة

فعد علي والزبير بن العوام

[[نخلة اثنتان ثلاثة اربعة]]

فحفروا تحت الخامسة ، وما هو إلا شبرٌ من تراب فإذا هو {{ المسك }} مملوء بالمجوهرات

فحملاه وأتيا به

فوضعاه بين يدي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وقال النبي لكنانة :_ ماهذا يا كنانة ؟!!

ألم يكن هذه {{ المسك }} تحت النخلة الخامسة على يدك اليمنى اذا دخلت بستانك ؟؟

قال :_ اجل يا أبا القاسم [[وكعادة الاندال اخذ يتوسل ويستجير ، وأن يغفر له الذلة ، وأن يصفح عنه]]

فقال له النبي :_ كنت قد امهلتك كثيراً ، ولكنك أستخففت بأمر السماء

وانت تعلم كما كان يعلم {{حيي بن اخطب }} من قبلك اني نبي ، وأن النبي يوحى إليه

قم يا محمد بن مسلمة فأضرب عنقه

لماذا محمد بن مسلمة ؟؟

لان اخوه {{محمود بن مسلمة }} الذي استشهد عندما القوا عليه اليهود حجر من فوق الحصن ذكرته لكم

فقام ليأخذ ثأر أخيه

قام ابن مسلمة رضي الله عنه وضرب عنقه

[[كما نصت شروط الصلح تماما ، وسبيت زوجته وهي السيدة صفية بن حي بن أخطب والتي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك]]

وكانت هذه الهزيمة من أكبر هزائم اليهود في تاريخهم ، كما كانت من أعظم انتصارات المسلمين

وكان عدد قتلى اليهود في هذه المعركة {{ ٩٣ }}

بينما شهداء المسلمين كانوا {{ ١٦ }}

ولكن اليهود بعد المعاهدة ، وبعد أن بدؤا الخروج من خيبر والتوجه ناحية الشام

جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا :_ يا محمد، دعنا نكون في هذه الأرض نصلحها ونقوم عليها، فنحن أعلم بها منكم

فأستحسن النبي صلى الله عليه وسلم رأيهم و وافق عليه

لأنه يعلم أن المسلمين لايستطيعون القيام على هذه الأرض، لأن ارض خيبر كبيرة، وبعيدة عن المدينة

فأعطى النبي صلى الله عليه وسلم ، أرض خيبر لليهود على أن يكون لهم من الزرع النصف وللمسلمون النصف

وعين {{ عبد الله بن رواحة }} حتى يقوم بتقدير الزروع ومحاسبة اليهود عليها

ولذلك بعد فتح {{ خيبر }}

تحسنت كثيرا الظروف الإقتصادية في المدينة

لأن {{ خيبر }} كانت من أغنى البلاد في الجزيرة في الزراعة، وكان في منطقة {{ الكتيبة }} وحدها {{ ٤٠ ألف نخلة }}

يقول {{ عبد الله بن عمر }} ما شبعنا حتى فتحنا خيبر

ولكن شرط عليهم النبي صلى الله عليه وسلم

ان المسلمين يخرجون اليهود من خيبر متى شاءوا

قال {{ على أنَّا إذا شئنا أن نخرجكم أخرجناكم }}

لماذا اشترط عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشرط ؟؟

متى قلنا لكم اخرجوه من خيبر تخرجون

لأن النبي أصبح عنده قاعدة وهي

{{ يهود وعهود ضدان لايجتمعان أبداً أبداً أبداً }}

فكان هذا الشرط هاما جدا لأن اليهود معروفون بالغدر والخيانة ونقض العهود

فكان لابد من اشعارهم بأن وجودهم مهدد حتى يخافوا من أن يغدروا بالمسلمين

وقد قام بطردهم بالفعل بعد ذلك في خلافة {{ عمر بن الخطاب }} بعد أن غدروا في عهده

ارسل ابنه {{ عبدالله بن عمر }} إليهم ليحصي له موسم خيبر فسحروه

[[لا يتسع المقام لذكر تلك الحادثة]] ليس لهم عهد ولا ذمة ، ليتنا نفهم

جلس صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم {{ خيبر }}

وبينما هو يقسم صلى الله عليه وسلم ، وقد نشر أصحابه حرساً حول الحصون

وإذا برجل يجري ويقول :_ يا رسول الله هذا{{ جعفر بن ابي طالب }} قد اقبل من الحبشة

[[جعفر بن ابي طالب ، اخو علي بن ابي طالب رضي الله عنهما ، الذي هاجر للحبشة وناقش النجاشي ثم اسلم على يديه ، بقي هو والمسلمون في الحبشة والآن رجعوا ، واستشهد بعد عام وبضعة اشهر في غزوة مؤتة وسنأتي على ذكرها إن شاءالله]]

:_ يا رسول الله هذا{{ جعفر بن ابي طالب }} قد اقبل من الحبشة

قال النبي :_جعفر !!!! يا مرحباً

فقام النبي صلى الله عليه وسلم ، وترك القسمة ، وكان يلبس إزارا ورداء ، كما يلبس المحرم

يقول الصحابة :_ فمن فرحته قام وألقى ردائه ، وأخذ يهرول بالإزار فقط [[يعني نصفه الاعلى عاري]] حتى اذا وقع نظره عليه

قال:_ مرحبا بمن أشبه خَلقي و خُلقي

[[وكان أشد الناس شبها بالنبي صلى الله عليه وسلم]]

قال :_مرحبا بمن أشبه خَلقي و خُلقي ، وأيمَّ الله

[[وأيمَّ الله قسم ، وقل أن يقسم النبي بمثل هذا القسم كان يقول {{ والذي نفسه بيده }} اما هنا تعظيما ليمينه]]

قال :_ وأيمَّ الله ، لا أدري بأيهما أنا أشد فرحاً

بقدوم جعفر أم بفتح خيبر؟

[[فجعل فرحته بقدوم جعفر يعدل فتح خيبر]]

ثم أعتنقه صلى الله عليه وسلم ، وقبل بين عينيه

[[هنا بعض العلماء استدل على استحباب المعانقة

والبعض قال إنها مكروهة ، وقالوا أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن {{ المعاكمة }} أي المعانقة ، وقالوا ربما عانق جعفر قبل أن يكون نهي عنها

ولما قدم سفيان بن عيينة ، الى الإمام مالك

فرح بقدومه و صافحه الإمام مالك

وقال له:_ لولا أنها بدعة لعانقتك

فقال له سفيان: _قد عانق من هو خير منك ومني [[اي النبي عانق جعفر]]

قال مالك: _ تعني جعفر بن أبي طالب؟

قال :_نعم

قال: _ ذلك حبيب خاص ليس بعام [[أي حالة خاصة]]

فقال له سفيان:_ ما عم جعفرا يعمنا، وما يخصه يخصنا

[[يعني مافي في دين الله وشرعه حالات خاصة]]

هكذا كان اختلاف العلماء ، لكل مجتهد احترامه وتقديره

[[مش مثل أيامنا شوي وبنضرب بعض ، ونكفر بعض ونحقد على بعض ونتحزب]]

فرحب النبي صلى الله عليه وسلم به ، وبمن معه من اصحابه ثم اجلسهم حوله

وقال :_مالذي اقدمكم الى خيبر ؟

فقال جعفر :_ قدمنا المدينة من ثلاث ايام ، فعلمنا ان رسول الله في خيبر ، فلم نبت ليلة واحدة حتى لحقنا بك

وكان مع جعفر وفد من النجاشي ، فقام صلى الله عليه وسلم

يخدمهم بنفسه [[كما نفعل مع الضيف نكرمه ونقدم له الضيافة]]

فقال له أصحابه:_ نحن نكفيك يا رسول الله [[نحن نخدمهم ونضيفهم عنك]]

فقال:_ إنهم كانوا لأصحابنا مكرمين ، وإني أحب أن أكافئهم

[[ألم يكرم النجاشي المسلمون عنده وذكرناها ، وهذه اخلاق نبينا صلى الله عليه وسلم كان لا ينسى من قدم له المعروف]]

وجلس يحدثهم صلى الله عليه وسلم

قال:_ ألا تخبروني بأعجب شيء رأيتم بأرض الحبشة؟

[[اهل الحبشة على النصرانية فهم اهل كتاب]]

فقال شباب منهم:_ يا رسول الله بينما نحن جلوس إذ مرت بنا عجوز من عجائزهم وعلى رأسها قلة فيها ماء

[[عجوز حاملة جرة فخار على راسها]]

فمرت بصبي فدفعها

فوقعت على ركبتيها فانكسرت قلتها [[انكسرت الفخارة]]

فلما قامت التفتت إليه

قالت:_ سوف تعلم يا غدر

إذا وضع الله الكرسي ، وجمع الأولين والآخرين ، وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون

فستعلم أمري وأمرك عنده [[أي عند الله]]

فقال صلى الله عليه وسلم :_ صدقت كيف يقدس الله قوما [[أي يكون لهم قدسية وتعظيم عند الله]]

كيف يقدس الله قوما ، لا يأخذ لضعيفهم من قويهم

وكان من جملة من قدم معهم من بلاد الحبشة {{ رملة بنت أبي سفيان }} ابوها سيد قريش و المكناة {{ أم حبيبة }}

لم تاتي مع الرجال الى خيبر بقيت في المدينة

وكان قد عقد عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، وهي في الحبشة

و{{ أم حبيبة }} رضي الله عنها كانت قد اسلمت وخالفت اهلها وتبعت دين الاسلام

فكانت ممن هاجر {{ الهجرة الثانية }} للحبشة مع زوجها عبدالله بن جحش وكانت حامل

و وضعت حملها بالحبشة ، فوضعت انثى وسمتها {{حبيبة }}وبها تكنى {{ ام حبيبة }}

عندما وضعت حملها ، واستقروا بالحبشة وعلموا أن {{ النجاشي }} قد اسلم

ركبت الشياطين رأس زوجها {{ عبدالله بن جحش }}وارتد عن الإسلام هناك ، وتنصر

وبقيت هي على إسلامها

فماهي الا ايام وشهور ابتلاه الله بمرض فأهلكه فمات نصرانيا

فأصيبت{{ رملة }} بمصابين

وبلغ امرها رسول الله صلى الله عليه وسلم

المصاب الأول

أنها اسلمت وعادت أباها وقومها وهجرة مكة

والمصاب الثاني

أن زوجها الذي تعلقت به وهاجرت معه تنصر ومات ، فأصبحت {{ ارملة }} وابنتها {{ يتيمة }}

فما موقف نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم والذي قال فيه ربه {{ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ }}

تصوروا حال {{ ام حبيبة }} وهي بالحبشة غريبة أرملة بنتها يتيمة و تنصر زوجها ثم مات

ماذا تصنع ترجع الى مكة ؟

أين ستقيم ؟؟ في دار ابيها {{ ابو سفيان }} اشد رجل عداوة لرسول الله

أين تذهب ؟؟ وماذا تفعل ؟؟

فلما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، ارسل إلى النجاشي ملك الحبشة ليزوجها منه

ويقول له النبي صلى الله عليه وسلم

وكلتك نفسي[[يعني انت يا نجاشي نائباً عن محمد رسول الله بهذا الزواج]]

وكلتك نفسي بخطبة {{ رملة بنت ابي سفيان }} من اقرب رحم إليها

[[اي انظر من المهاجرين اقرب رحم لها اخطبها لي منه]]

وطار النجاشي فرحاً ، ان يكون هو وكيل النبي يمثله بهذا الزواج

فأرسل الى المهاجرين فحضروا

فقال :_من اقربكم رحماً بأم حبيبة بنت ابي سفيان ؟؟

فقام رجل اسمه {{ خالد بن سعيد رضي الله عنه }}

فقال له النجاشي :_ إن رسول الله صلى الله عليه قد وكلني ان اخطب رملة له

وأن أتم الزواج هنا [[اي العقد في الحبشة]]

فأرسل الى ام المؤمنين {{ ام حبيبة}} جارية من جواري النجاشي

فطرقت عليها الباب [[وكانت قد اعتزلت الناس المسكينة ليس لها احد]]

ففتحت

فقالت لها :_ إن الملك قد ارسلني اليك [[اي النجاشي]]

ويقول لك:_ إن رسول الله ، قد كتب إليه أن يزوجك منه

فلم تستوعب {{ ام حبيبة }} الخبر !!!

قالت :_ أعيدي ما قلتي

فأعادت الجارية

قالت : _ أحقاً ما تقولين ؟رسول الله يخطبني ؟؟

قالت :_ نعم

فقالت :_ استحلفك بالله انت واثقة مما تقولين ، رسول الله الذي في المدينة يخطبني انا ؟ !!!

قالت:_ نعم وقد ارسلني الملك إليك لتحضري عقد الزواج

فقالت لها:_ بشرهُ الله بالخير

ومن شدة فرحتها خلعت {{ ام حبيبة }} ما معها من اساور من فضة واعتطهم للجارية

وتم العقد وامهرها النجاشي من ماله نيابة عن النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٤٠٠ دينار ذهبية }} مبلغ كبير

ثم قام النجاشي وأمر بأن تصنع لهم وليمة

قال لهم النجاشي :_

اجلسوا، فإن من سنن الأنبياء ، إذا تزوجوا أن يؤكل طعام على التزويج ، فدعا بطعام فأكلوا

[[واصبحت ام حبيبة أم للمؤمنين وزوج لرسول الله]]

ثم رجعت الجارية التي بشرتها واعطتها المهر

فقالت لها ام حبيبة رضي الله عنها :_

لم يكن لدي مال عندما بشرتني لأعطيك ، ام الآن فخذي واعطتها {{ ٥٠ }} دينار من المهر

قالت لها الجارية :_ لا إن الملك امرني أن أرُجع لك ما اعطيتني اياها [[فلم تأخذ منها المال وارجعت لها اساور الفضة التي اخذتها]]

وقالت :_وقد أمر الملك نساءه أن يبعثن إليك بكل ما عندهن من العطر وعنبر و حلي

ثم قالت الجارية :_ ولكن أريد منك حاجة يا {{ أم حبيبة }}

قالت :_ ما حاجتك ؟؟

قالت: حاجتي إليك أن تقرئي رسول الله صلى الله عليه وسلم مني السلام ، وتعلميه أني قد اتبعت دينه

تقول السيدة ام حبيبة :_ وكانت تلك الجارية كلما دخلت علي تقول لا تنسي حاجتي إليك ، أن تقرئي رسول الله السلام

ولما سمع ابوها {{ابو سفيان }} بهذا الزواج سُرا بما فعله النبي صلى الله عليه وسلم مع ابنته

ورجعت أم المؤمنين {{ ام حبيبة }} مع جعفر الى المدينة

ولما رجع النبي صلى الله عليه وسلم من {{ خيبر }} بنى بها

تقول السيدة {{ أم حبيبة }}

وأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم ، كيف كانت الخطبة وما فعلت معي جارية النجاشي وأقرأته منها السلام

تقول :_ فتبسم صلى الله عليه وسلم

وقال:_ وعليها السلام ورحمة الله وبركاته

اللهم إن أم حبيبة قد أوصلت سلام الجارية لرسول الله

ونحن من امته ونحبه ونتشوق لرؤياه

وليس لنا إلا انت يا الله ، ومطلع علينا وعلى نبيك بلغ نبينا صلى الله عليه وسلم منا السلام الآن ، واخبره أننا في شوق للقاءه وشفاعته واننا عكفنا على دراسة سيرته وذابت قلوبنا بمحبته ولم نراه

صلى الله عليه وسلم

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٨ ١٨:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(208)

📋| العنوان:((محاولة قتل النبي صل الله عليه وسلم بالسم))

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قبل أن يرحل النبي صلى الله عليه وسلم ، من خيبر

كان هناك امرأة يهودية اسمها {{ زينب بنت الحارث}} وهي زوجة {{سلام بن مشكم }}

ويكون أخوها {{ مرحب }}

الذي بارز {{ علي بن ابي طالب }} رضي الله عنه ،فشقه علي بالسيف نصفين

جاءت متظاهرة بالكرم [[و حتى لا تنخدعوا بغدر يهود]]

يعطيك من طرف اللسان حلاوة ... ويروغ منك كما يروغ الثعلب

قصتهم اشبه ما تكون بصياد ، كان يصطاد الطيور في فصل الشتاء

ومن شدة البرد ، كان عندما يأخذ العصفور أو الطائر ليذبحه تكون عيناه تسيلان من البرد [[يدمعوا عيونه]]

فقال عصفور لاخيه :_ ما أرق قلب هذا الصيد ، أنُظر إليه عندما يريد أن يذبح احداً منا تدمع عيناه [[مفكر أنه يبكي عليهم]]

قال له :_ يا مسكين لا تنظر الى دموع عينيه ، وانظر الى صنع يديه

[[فلا تنظروا الى اعلامهم الرقيق الكذاب الدجال]]

جاءت {{ زينب }} وهي تتظاهر بأنها جاءت تكرم النبي صلى الله عليه وسلم

لأنه عفا عنهم [[بمعنى انها تريد ان تشكر النبي لانه لم يأخذهم بذنب كنانة عندما نقض العهد واخفى المال]]

وكيف تشكره وهي امرأة ؟؟

قالت :_ اريد ان اقدم لرسول الله شاة مصلية [[اي مشوية]]

وسألت :_ أي عضو في الشاة احب لرسول الله

فقيل لها :_ الذراع اليمنى من الشاة

فجاءت ووضعت عليها السم ، وأكثرت فيها السم ، ثم وضعت السم على الشاة كلها

[[عشان كل شخص اكل معه لا يقوم من مكانه]]

وجاءت مبتسمة

وقالت :_ هذه هدية لك يا رسول الله

[[تقول يا رسول الله ، اذن هي مسلمة والنبي لا يعلم الغيب المطلق وقد شرحناها في السيرة في اكثر من موقف لا يعلم من الغيب إلا ماطلعه الله عليه ، الغيب المطلق لله وحده]]

وكان معه عدد من اصحابه ولكن كان اقربهم منه

{{ بشر بن البراء }} رضي الله عنه

ومن أدب الصحابة ،لا احد يأكل قبل أن يمد يده صلى الله عليه وسلم

فلما وضعت الشاة بين يدي صلى الله عليه وسلم

تناول الذراع[[وكان من سنته ان ياخذ الذراع بكلتا يديه فيقمض منها قرضا]]

فأخذ الذراع و وضعه بين اسنانه ، وكاد أن يقمض منها [[يعضّ]]

وكان {{ البشر }} رضي الله عنه ، بعدما تناول النبي صلى الله عليه وسلم الذراع قد اخذ قطعة، و وضعها في فمه ولاكها

فعندما وضعها النبي صلى الله عليه وسلم بين اسنانه ردها

وقال :_ ارفعوا ايديكم

فرفعوا ايديهم

فقال :_ إن هذا الذراع ليخبرني انه مسموم

وكان {{ بشر بن البراء }} قد أكل من الشاة قطعة وابتلعها

فقال بشر: _ والذي بعثك بالحق لقد شعرت بذلك من أكلتي التي أكلت

[[يعني من اللقمة اللي اكلتها شعرت ان الطعام فيه طعم غريب]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ فلم لم تلفظها

قال بشر: _ ما منعني أن ألفظها الا كراهية أن أنغص عليك طعامك نفسي لك الفداء يا رسول الله

ثم أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يأتوا له بالمرأة التي فعلت ذلك

فلما حضرت سألها النبي صلى الله عليه وسلم

قال: :_ يازينب أوضعتي السم في هذه الشاة ؟!!

قالت :_نعم

فقال:- ما حملك على ذلك؟

قالت :_ قد بلغت من أهلي ما لايخفى عليك ، لقد قتل في خيبر ، زوجي ، واخي ، وابني ، فقلت اضع لك السم

فإن كنت ملكاً متغطرساً نستريح منك ، وإن كنت نبيا اطلعك الله عليه و لم يضرك

[[كلام غير مقنع ، والسبب المغضوب عليهم يعلمون أنهم يستطيعون قتل الانبياء ، ولا يمنعهم شيء من قتل النبي صلى الله عليه وسلم ، والدليل

قال تعالى {{ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ }}

قتل اليهود من قبل الكثير من أنبياء الله، وهم يعلمون ذلك

و هذا هو حال المغضوب عليهم في كل زمان، فهم ليسوا أهل حرب، بل أهل دس ومؤامرة، وهذا هو حالهم مع المسلمين في كل زمان حقد وحسد وغدر وايذاء]]

ولأنها صدقت عفا عنها النبي صلى الله عليه وسلم

وسأله الصحابة :_ ألا تقتلها يا رسول الله؟

فقال :_ لا قد عفونا عنها

[[لأن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يكن ينتقم لنفسه أبدا]]

ولكن عندما تأثر {{ بشر }} بالسم وتغير لونه واصبح لا يستطيع ان يتحرك من مكانه

ومات في اليوم الثاني

أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يحضروا زينب

وأن تقتل قصاصا

لأنها قتلت {{ بشر }}

واحتجم النبي صلى الله عليه وسلم على {{ الكاهل }} وهو الموضع بين الكتفين

وظل يعتريه المرض كل عام من أثر هذا السم، حتى مات بعد ذلك بثلاثة سنوات متأثرا بذلك السم

{{ كما روى البخاري }}

عن عائشة رضي الله عنها قالت

{{ كَانَ النَّبِيُّ يَقُولُ فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ: - يَا عَائِشَةُ مَا أَزَالُ أَجِدُ أَلَمَ الطَّعَامِ الَّذِي أَكَلْتُ بِخَيْبَرَ فَهَذَا أَوَانُ وَجَدْتُ انْقِطَاعَ أَبْهَرِي مِنْ ذَلِكَ السُّمِّ }}

الأبهر وهو اكبر شريان في جسم الإنسان، والذي يوزع الدم المؤكسج الى جميع أجزاء الجسم ويخرج من البطين الأيسر في القلب ، النبي صلى الله عليه وسلم يخبر السيدة عائشة عن سبب موته {{ المغضوب عليهم قتلة الانبياء }}

ولذلك كان ابن مسعود وغيره يقولون أنه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا

[[وذلك إرادة الله ، ليكتمل صلى الله عليه وسلم بمراتب الفضل كلها]]

كيف وصل خبر انتصار النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر ؟؟

حدث لا بد ان نذكره

أحد الصحابة اسمه {{ الحجاج بن علاط }} كان قد أسلم حديثا وشارك في خيبر ، فلما تحقق النصر للمسلمين وهم في خيبر

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يا رسول الله ، إن لي بمكة مالاً متفرق عند تجار مكة ، هل تأذن لي يا رسول الله أن آتي مكة وأن اقول

[[ان اقول ، يعني لا اظهر اسلامي لهم واقول كلام حتى اتمكن من تحصيل اموالي منهم]]

فأذن له النبي صلى الله عليه وسلم

فذهب {{ الحجاج }} الى مكة

[[وكان أهل مكة ينتظرون الأخبار ، ويسألون الناس ، ماذا فعل اهل خيبر بمحمد ؟؟ لان كل العرب في الجزيرة العربية يترقبون الخبر ويعلمون ان خيبر لا تغلب على الإطلاق]]

فلما رآه أهل مكة قالوا: _

هذا {{ الحجاج بن علاط }} عنده والله الخبر

فأنطلقوا جميعا إليه ليسمعوا منه الخبر

قالوا :_ أخبرنا يا أبا محمد ، فإنه قد بلغنا أن القاطع قد سار الى خيبر

[[القاطع يقصدون النبي صلى الله عليه وسلم ، يدعون انه قطع اهل مكة وحاربهم وقطع الرحم]]

فضحك الحجاج وقال : _

لقد هزم محمداً هزيمة لم تسمعوا بمثلها قط

وقتل أصحابه قتلاً لم تسمعوا بمثله قط ، وقد أخذوه اهل {{ خيبر }} اسيراً عندهم

وقالوا :_ لن نقتل محمدا ، حنى نبعث به الى اهل مكة ، فيقتلوه هم بين أظهرهم

فضاجت قريش كلها بين مصفر ، ومصفق ، وراقص ، و واضع يده على راسه هكذا كانوا يعبرون عن فرحهم [[صورة عن مهرجانات العرب اليوم، او حضورهم مباراة]]

فصاحوا وامتلأت مكة بالأفراح

ثم قال {{ الحجاج }}

أعينوني على جمع مالي بمكة وعلى غرمائي [[الناس المدانين لي ساعدوني احصل منهم المال]]

فإني أريد أن أقدم خيبر ، فأصيب من فيء محمد واصحابه ، قبل أن يسبقني إليه التجار الى هناك

فجمعوا له كل ماله الذي بمكة

[[طبعا واحد حمل لنا مثل هذه البشارة قامت قريش كلها لتجمع له ماله والذي عليه دين اجبروه على الدفع]]

فجاء {{ العباس }} رضي الله عنه [[عم النبي]]

وكان يكتم اسلامه

وقف بجانب {{ الحجاج }} مهموماً ، مكسوراً ، مهزوماً ، حزيناً

قد دمعت عيناه

قال :_ يا حجاج ، ما هذا الخبر الذي جئت به ؟؟

فأبتسم الحجاج

وقال :_ جئتك والله بما يسرك يا أبا الفضل ، والله لقد تركت ابن اخيك قد فتح الله تعالى عليه {{ خيبر }}

وصارت خيبر واموالها كلها له ولأصحابه، وتركته عروسا على ابنة {{ حيي بن اخطب }} سيدهم [[اي صفيةرضي الله عنها]]

ففرح العباس وقال: _ أحقاً ما تقول يا حجاج ؟ !!!

قال الحجاج: _ نعم والله ، ولكن أكتم علي الخبر ثلاثا [[اي ثلاثة ايام]]

فإني أخشى الطلب ، وبعدها تكلم بما حدثتك فهو والله الحق

ثم أخذ {{ الحجاج }} أمواله وانطلق

وترك قريش في فرحة لا توصف ، ينتظرون اهل خيبر ان يحضروا لهم رسول الله اسيراً مكبلاً بالأغلال

فلما مرت ثلاثة أيام

قام {{ العباس }} رضي الله عنه

واغتسل ، ولبس اجمل الثياب ، وتعطر

ثم جاء الى قريش وكانوا مجتمعين عند الكعبة

جاء بكل هدوء وسكينة

فنظر اليه رجال قريش وقالوا: _ يا أبا الفضل هذا والله التجلد على حر المصيبة

[[يعني جاي ولابس ومتعطر وابن اخوك اسير ، هذا تكابر على مرارة مصيبتك ، جئت بهذا الشكل لترينا أنك غير متأثر ، مستحيل ما تكون حزين]]

فضحك و قال :_ كلا والله الذي حلفتم به ، ولكن ابن اخي محمدا قد فتح خيبر ، وصارت له ولأصحابه ، وهذه هي بنت سيدهم حيي اصبحت زوجة له

فقاموا واقفين مذهولين

قالوا :_ أحقاً ما تقول ؟؟ من أتاك بهذا الخبر ؟؟!!!

قال :_ الذي جاءكم واخبركم به {{ الحجاج بن علاط }} ولقد اسلم ، واتبع دين محمد ، وما قال لكم ما قال

إلا ليأخذ ماله ثم يلحق به

[[يعني ضحك عليكم]]

فصاحوا:_ لقد خدعنا والله

ثم لم تمر الا أيام قليلة حتى جاءهم الخبر فأسقط في أيديهم

{{ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ}}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٢٩ ١٢:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(209)

| العنوان:((زواج النبي صلى الله عليه وسلم من صفية بنت حيي بن أخطب)

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ذكرت لكم أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أمر بقتل {{ كنانة بن الربيع بن ابي حقيق }} وكان أحد زعماء اليهود، لأنه كان قد أخفى كنز {{ بني النضير }}

وقد كانت شروط الإستسلام تقضي بان يخرج اليهود من {{ خيبر }} بملابسهم فقط وأن يتركوا أموالهم وديارهم وسلاحهم ، وأن يقتل كل من يخفي مالاً ، فلما أخفى {{ كنانة }} أموال {{ بني النضير}} أمر بقتله وسبيت زوجته {{صفية بن حي بن أخطب }}

من هي صفية ؟؟

هي ابنة {{ حيي بن أخطب }} أحد زعماء اليهود الذين قتلهم المسلمين ، في بني قريظة [[وقد ذكرته لكم بالتفصيل]]

وكانت متزوجة قبل {{ كنانة }} من رجل اسمه {{ سلام }}

أيضاً أحد زعماء اليهود الذين قتلهم المسلمين كذلك

وعندما أخذت {{ صفية }} في السبي ، كان عمرها في ذلك الوقت {{ ١٧ }} عاما وكانت على صغر سنها قد تزوجت مرتين كما ذكرنا

كانت السيدة {{ صفية }} ذات شرف

فأبوها كان سيد {{ بني النضير }}

وأمها سيدة {{ بني قريظة }} وكان {{ بنو النضير}} هم أشرف اليهود لأنهم من نسل نبي الله {{ هارون }} عليه السلام اخو نبي الله {{ موسى }} عليه السلام حتى كان اليهود يجعلون دية الرجل من {{بني النضير}} ضعف غيره من سائر اليهود

فلما أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بضرب عنق {{ كنانة }}

قال :_ قم يا محمد بن مسلمة وخذ بثأر أخيك وأضرب عنقه ، فقام وضرب عنقه

ثم قال :_ قم يا بلال فأتني بأهله فقام بلال وجاء بزوجتيه احدهما

{{ صفية بنت حيي }} وأخرى كانت قريبة لها بنت عمها

وجاء بهما {{ بلال }} رضي الله عنه ، ومر بهما على قتلى اليهود

فلما نظرت {{ صفية }} و وجدت أكثر القتلى من اهلها مسكت نفسها

[[ارادت أن تولول ولكن عادة الناس الاشراف والاكابر يمسكون انفسهم تجلدن لا صبراً خشية الشماتة]]

ولكن ضرتها الفتاة الاخرى كانت جاهلة

لما رأتهم ولولت وشقت ثيابها وصكت وجهها وجلست على الأرض وحثت التراب على رأسها

فأنتبه النبي صلى الله عليه وسلم ، الى هذه الضجة

فقال :_ ما هذا ؟ !!!

فقيل له :_ بلال ومعه أزواج {{ كنانة }}

فلما اقبلوا ، ومازالت تلك الفتاة تولول وتصرخ فلما رآها اعرض بوجهه عنها

قال:_اعزبوا عني هذه الشيطانة [[اي ابعدوها]]

ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم {{ لبلال }} بوجه غاضب وقال :_ يا بلال أمررت بالنساء على قتلاهم ؟!!

قال :_ أجل

قال :_ أنزعت منك الرحمة يا بلال ، حتى تمرّ بامرأتين على قتلى رجالهما؟

يا الله !!

هل علم المسلمون المتطرفون أولاً ، الذين يدَّعون الجهاد في سبيل الله

ويحرقون ويعذبون بالنار و على انهم مجاهدين ؟؟؟

ثانياً

وهل علم اعداء الاسلام ، الذين يدعون الحضارة وحقوق الانسان ما هي {{ أخلاق الإسلام }}

أنزعت منك الرحمة يا {{ بلال }} ؟؟

كلمة تقال {{ لبلال رضي الله عنه }} ليست سهلة على بلال ابدا على الإطلاق

{{ بلال رضي الله عنه }}

السابق للإسلام المعذب بالله صاحب شعار {{ أحد ، احد }}

{{ بلال رضي الله عنه }}

الذي قال عنه صلى الله عليه وسلم

سمعت خشخت بلال بالجنة ، وقال له يا بلال إني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة [[يعني حركة نعليك وصوتهما في أرض الجنة]]

{{ بلال رضي الله عنه }}

الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ السباق اربعة

انا سابق العرب

وبلال سابق الحبشة

وسلمان سابق الفرس

وصهيب سابق الروم [[اي الى الاسلام]]

بلال يقال له أنزعت منك الرحمة ؟ !!!!

فأستغفر {{ بلال }}

وقال :_ استغفرلي يا رسول الله

قال :_ يغفر الله لك

ثم نظر {{ لصفية }} فإذا بلسان حالها ينطق بعكس قومها تماماً

وإذا بالإيمان يتدفق من وجهها

فلما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إليها أطرقت رأسها حياءاً ، ثم لازت من وجهه و وقفت خلف منكبه

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن ترسل الى خيمة

{{ ام سلمة }} رضي الله عنها

[[وكان يصحبه من ازواجه في هذه الغزوة ام سلمة]]

واخذت صفية لخيمة {{ ام سلمة }} تكريماً لأدبها

وكان صلى الله عليه وسلم يقسم الغنائم كما ذكرنا

فلما فرغ من قسمته صلى الله عليه وسلم دخل على خيمة

{{ ام سلمة }} ثم نظر الى صفية

وقال لها :_ أنتِ أبنت حيي بن اخطب ؟؟

قالت :_ اجل يا رسول الله

[[يارسول الله !!! ينبغي لها ان تقول يا ابا القاسم]]

قالت :_ أجل يا رسول الله

قال :_ أمؤمنة انتِ ، وتكتمي ايمانك

قالت :_ يا رسول الله ، عندما قدمت الى يثرب ليلة هجرتك ونزلت بقباء

وكنت في ذلك الوقت طفلة لا يتجاوز عمري عشرة أعوام

[[عمرها ١٠ سنين عندما هاجر النبي ، والآن السنة االسابعة من الهجرة إذن عمرها الآن ١٧ [[

وسمع ابي {{ حيي }} واخوه عمي {{ ابا ياسر}} بقدومك وكانوا يتحدثون عنك كثيراً

انه أقترب ظهور نبي يسمى {{ نبي آخر الزمن }} ليس بعده نبي

وكانوا يرجون أن يكون من ولد {{ اسحاق }} فلما بلغهم ظهورك في مكة

انتظروا وقالوا :_ إن كان هو فسيهاجر الى يثرب نعرفها تماماً [[اي هذه العلامة]] ونعرف أوصافه

فلما قدمت الى قباء

خرج ابي {{ حيي }} و عمي {{ أبو ياسر}} مغلسين

[[اي صباحا قبل طلوع الشمس]]

حتى أتياك الى قباء وجلسوا إليك وتكلموا معك

قال لها النبي :_اذكر ذلك

قالت :_فرجعا مع مغيب الشمس ، فاترين ، كسلانين ، ساقطين ، يمشيان الهوينه ، يحمل احدهما الاخر

[[اي يتكأ عليه ، يعني مثل ما نقول معمي ضوهم]]

قالت :_وكنت أحب الأولاد الى {{ ابي وعمي }} من بين كل اولادهم

فكانا إذا رجعا اخذاني ، وحملاني ، وقبلاني ، دون أولادهم جميعاً

ما هششت لهم قط إلا اخذاني وحملاني

فلما رجعا من عندك من قباء

هششت إليهما كما كنت أصنع ، فو الله ما نظر إلى واحد منهما ، ولم يكلماني لا ابي ، ولا عمي {{ ابو ياسر }}

قالت :_ فوقفت واجمة [[مستغربة]] أعي ما اسمع

فسمعت عمي {{ أبا ياسر }} يقول لأبي ، وكان ابي حبر يهود

قال :_ اي يا ابن ام ، أهو هو؟ [[يعني هو نبي آخر الزمن عرفته من اوصافه]]

فقال له أبي :_ أيِّ وربِ موسى وعيسى إنه هو ، هو

الذي نجده عندنا في التوراة ، وإني أعرفه اكثر مما أعرف ابنتي هذه [[واشار الى صفية لأنها واقفة]]

وانزل الله تأيد ذلك من القران الكريم

قال تعالى

{{ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ }}

قال :_ وأعرفه اكثر مما اعرف ابنتي هذه

قال: _ تعرفه بنعته وصفاته؟

قال:_ نعم والله

قال: _ فماذا في نفسك منه؟

قال:_ عداوته ما حييت! [[لعنة الله على الكفر واهله]]

فقال عمي :_ يا ابن أم أطعني في هذه ، وأعصني بما شئت لا تناصب الرجل العداء

فإن ظهر أمره دخلنا فيما دخل الناس به ، وإن هلك أصيب على يد غيرنا

قال :_ لا

قال عمي :_ لِـَم تناصبه العداء ؟!!!!

قال :_ لِمَ بعثه الله من ولد {{ اسماعيل }} ولم يبعثه من ولد {{ اسحاق }}

المغضوب عليه معصب وزعلان من ربنا

ليش بعثه من اسماعيل ولم يبعثه من اسحاق ؟؟

عداوة قديمة متأصلة

أتظنون انها ستنتهي الآن ؟؟

لا لا لا والف لا ، و تابعوا الاخبار وانظروا الى صنع اليهود يوما بعد يوم ؟؟

لن ننتهي من شرهم ، إلا يوم {{ الحجر والشجر }} يا مسلم يا عبدالله هذا يهودي من ورائي تعال فأقتله

اللهم اجعله قريبا وهكذا قال تعالى {{ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا }}

اللهم اكرم وجوه القارئين ، بأن يكونوا ممن يناديه الحجر والشجر

قال :_لمَ بعثه من اسماعيل ولم يبعثه من اسحاق ؟؟

[[رسالة تهديد لربنا ، بترسل نبي من العرب لا نريد أن نؤمن به جكر ، يريدون الانبياءعلى كيفهم تفصيل]]

قال تعالى {{ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَىٰ أَنفُسُكُمُ }} بدهم الانبياء على كيفهم

قالت صفية :_ ووعيت هذا كله فوقع الإيمان في قلبي من ذاك اليوم ، وأنك نبي ، ولكن كنت لا أملك من أمري شيئاً

وعلمت انك نبي

وحين كنت تحت {{ كنانة }}

[[يعني بالامس قبل ما يقتل كنانة زوجها وحاصرتموهم]]

قلت لكنانة :_ يا ابن عم [[لان كنانة زوجها ابن عم ابوها]]

قلت :_يا ابن عم ، إنكم لتعلمون أنه نبي والنبي لا يقهر ، فهلا أسلمتم ؟؟

قالت:_ فلطمني على وجهي

ثم قالت :_ وانا اشهد أن لا اله الا الله ، وأنك رسول الله خاتم النبين

فأصطفاها لنفسه صلى الله عليه وسلم وألقى عليها الحجاب

وعرض عليها الزواج فوافقت

وقالت:_ يا رسول الله! قد كنت أتمنى ذلك في الشرك [[اي الزواج منك وسنذكر السبب بعد قليل]]

فكيف إذا أمكنني الله منه في الإسلام؟

هكذا تزوجها صلى الله عليه وسلم وجعل صداقها هو عتقها

وبقيت في خيمة ام سلمة أيام وعلمتها الوضوء و الصلاة

والطهارة وقد حاضت في هذه الايام ثم طهرت

وكان الهدف من زواجه صلى الله عليه وسلم من السيدة صفية هو :_ رحمة بالسيدة {{صفية}} بانقاذها من السبي بعد أن كانت من الأشراف ، ثم يشرفها بالزواج منه صلى الله عليه وسلم وهو قائد المسلمين

فلما ترك صلى الله عليه وسلم {{ خيبر}} وأصبح على بعد حوالى {{ ١٠ كم }} من {{خيبر}}

أراد أن يدخل على السيدة صفية، فامتنعت عنه السيدة {{صفية }} فوجد منها النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه لم يراجعها

حتى اذا ابتعدوا عن ارض {{ خيبر }} ووقف النبي صلى الله عليه وسلم للمبيت

قامت ، فأغتسلت ، وامتشطت ، وتطيبت ، ثم أرسلت امرأة من طرفها الى النبي صلى الله عليه وسلم

تقول له :_ إن صفية تعرض عليك إما أن تأتيها أو تأتيك

فذهب النبي صلى الله عليه وسلم لخيمتها

فوجدها قد أعدت نفسها إعداد عروس لعريس تلك الليلة

فجلس في خيمتها

قال :_ نعم يا صفية

قالت :_فداك ابي وامي وكل آل حيي يا رسول الله أريد أن احدثك

ونظر النبي صلى الله عليه وسلم في وجهها فوجد في عين السيدة {{ صفية }} اخضرارا [[أي من أثر ضربة]]

فسألها عن ذلك

فقالت :_ قبل قدومك يا رسول الله

كان قد زوجني ابي من {{ كنانة }} و في الليلة التي قبل الزفاف [[ما نسميها الدخلة الليلة التي قبلها]]

رأيت رؤيا في منامي فأعظمتها ، فلما كان الزفاف قصصتها على {{ كنانة }} فإن عنده علم من علم اهل الكتاب

رأيت القمر قد جاء ماشيا من يثرب [[المدينةالمنورة]] الى خيبر

فلما استقر واكتمل و وقف فوق {{ خيبر }} وقع واستقر في حجري

فلما قصتت هذه الرؤيا {{ لكنانة }} وانا أظن أن لها علاقة بعرسنا [[أي هي وكنانة هكذا فهمت]]

قالت :_فغضب كنانة غضباً لم أرى مثله من قبل ولطمني على وجهي لطمة

وقال :_ يا عدوة نفسها أتطمعين أن تكوني زوجة عند ملك يثرب محمد ؟؟

قالت :_ومن غضبه أولها وهو لا يدري[[أي فسر الرؤيا انك رح تكوني زوجة محمد رسول الله وهو لا يدري]]

قلت فوقع ذلك في قلبي ، وقلت في نفسي ارجو ذلك

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا صفية فلماذا رغبتي عني ، ما حملك على الامتناع أولا ، وانتظرتي حتى الان

فقالت: _ خشيت عليك من قرب اليهود ، ورأيت ما اعدت زينب [[اي تقصد الذي قدمت له الشاة المسمومة]]

فإني خشية والدماء ما تزال حارة ، وإن أنت نمت في خيمتي وعلمت يهود أني أصبحت فراشاً لرسول الله ، ان يثور الدم في عروقهم من جديد ويثأروا بك غدرا

و والله ما فعلت ذلك ، إلا من خوفي عليك من غدرهم يارسول الله

فزاد هذا الموقف السيدة {{صفية }} مكانة ومنزلة ، عند النبي صلى الله عليه وسلم

وتهلل وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، ودعا لها بالخير ومسح بيده الشريفة على اثر تلك اللطمة ، فزال ما عليها من اثار وعادت عينها أحسن مما كانت وبنى بها صلى الله عليه وسلم [[اي دخل عليها]]

ومن سنته كان اذا تزوج امرأة {{ ثيب }} جديدة يقسم لها ثلاثة ايام بلياليها [[اي يبقى عندها ثلاثة ايام]]

واما اذا كانت {{ بكر }} قسم لها سبعة ايام بلياليها

وهناك سؤال يخطر في بال الكثير الآن

كيف دخل النبي صلى الله عليه وسلم على صفية ، فأين العدة ٤ اشهر وعشرة ايام ؟؟

اولاً

الذي قام بهذا الفعل النبي صلى الله عليه وسلم وهو المشرع عن ربه عزوجل

ثانيا

كنانة زوج {{ صفية }} السابق مات يهوديا و ليس بمسلم وزوجته أسلمت بعد موته مباشرة

[[اذن انقطع الرباط بينها وبين زوجها السابق نهائيا]]

العدة سببها أمرين

الأمر ((الأول))

احترام حق الزوجية {{ للمسلم }} وزوجها السابق كافر وهي قد اسلمت والاسلام يجب ما قبله

الأمر ((الثاني))

استبراء الرحم من حمل سابق

وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل رجل على ذات حمل

فقال :_ لا يسقي أحدكم زرع غيره

ولقد اقامت {{ صفية }} في خيمة {{ ام سلمة }} بضعة عشرة يوما

وعلمتها احكام الصلاة ، والطهارة ، وبعد ايام توقفت عن الصلاة بسبب الحيض [[اي الدورة]] فبدورة واحدة تبين خلو الرحم من الحمل

إذن هنا استبراء الرحم ولا عدة لكافر

ولما قدم النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة ومعه السيدة {{صفية }}

سمع بجمالها نساء الأنصار ، فجئن ينظرن اليها

وجائت معهن السيدة {{ عائشة }} وهي منتقبة تخفي وجهها تريد أن ترى السيدة صفية [[وهذا ايضا من ادلة تغطية الوجه وقد ذكرنا فرض الحجاب في الحلقات السابقة]]

فلما رآها النبي صلى الله عليه وسلم عرفها [[اي السيدة عائشة وكانت تغار كثيرا رضي الله عنها]]

فلما خرجت خرج ورائها صلى الله عليه وسلم ثم أخذ بثوبها

وقال لها: _ كيف رأيتِ ؟ [[كيف شفتيها]]

قالت: _ رأيت يهودية بين يهوديات [[غارت امكم]]

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :_لا تقولي هذا ، فقد أسلمت

واصبحت {{ صفية }} ام للمؤمنين رضي الله عنها

نحن لا نكره احد لجنسيته

هي ضلت {{ بنت حيي }} والى يومنا هذا نقول

{{صفية بنت حيي بن الاخطب }} وتذكر في كتب السيرة هكذا

ولكنها اصبحت مسلمة مؤمنة ، وزوج لرسول الله وأم للمؤمنين

هل تعلمون كيف كان يدافع عنها النبي صلى الله عليه وسلم؟؟

لقد هجر ام المؤمنين {{ زينب بنت جحش}} لأنها قالت بها كلمة

و{{ زينب }} هي اقرب نسب منه

التي زوجه الله أياها في القران الكريم ، من فوق سبع سموات دون ولي أمر

قال تعالى {{ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا }}

وكانت زينب تفخر على امهات المؤمنين جميعاً

تقول :_ ما منكم امرأة إلا زوجها أبوها او اخوها ، إلا انا زوجني الله من فوق سبع سماوات

هذه زينب يغضب عليها النبي ، ويهجرها ، ويقاطعها ، ولا يقسم لها بالمبيت ، ولا يكلمها منذ خرج لحجة الوداع ، وقبل دخوله مكة حتى قبل موته بسبعة ايام [[يعني ٤ اشهر]]

لماذا ؟؟

لانها قالت لصفية كلمة تقدح في ايمانها في حجة الوداع اخذ ازواجه معه جميعاً صلى الله عليه وسلم

في الطريق جاءت صفية

وقالت :_ يارسول الله برك جملي فلم يقم [[يعني هلك جملها خلص تكرسح ما عاد يقوم]]

فعالجه لها فلم يقم

وفي حجة الوداع ، كان مع النبي اكثر من {{ ٢٠ }} الف مسلم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم ليحجوا ، وغير الناس الذين سيأتون من الاقطار

فهل يأخر الركب من أجل جمل ؟؟

فنظر لازوجه ، وكان اكثرهن جمال {{ زينب }} معها اكثر من جمل

فقال :_ يا زينب افقري أختك جملاً حتى نعود [[يعني اعيريها جمل تركبه بس نرجع بعطيك بداله]]

فقالت زينب وقد غلبتها نفسها رضي الله عنها وارضاها وغفر الله لها

قالت وردت في ترفع :_ أنا أعطي يهوديتك هذه [[فنسبتها لليهود]]

فغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا

وصاح بزينب وقال :_ مه !!! بئس ما قلتي يا زينب !!!

وترك السيدة زينب

لا يتحدث اليها ، ولا يكلمها طوال حجة الوداع و حتى عاد الى المدينة ، الى ان مرض ، وثقل عليه المرض وبدأ العد التنازلي وعلم انه مقبوض ذهب لحجرتها

وكانت {{ زينب }} عندما علمت انه قد هجرها طوت فراش النبي ونامت على الارض

فقام وجاء متعب صلى الله عليه وسلم وقد اثقله المرض وكان يتكأ على {{علي وعلى العباس }}

فقامت زينب لما رأته فرحة لم تسعها الارض من فرحتها

قامت تستقبله فجاء بنفسه

للفراش صلى الله عليه وسلم وفرشه ونام تلك الليلة عندها [[رغم مرضه وتعبه صلى الله عليه وسلم نام تلك الليلة عند زينب ، واصلحها]]

ولولا انه لم يفعل ذلك ما كان كلمها احد بعد موت النبي لان النبي هجرها

من اجل من ؟؟

من اجل {{ صفية بنت حيي }} لا من اجل جمال صفية ، وصغر سنها بل لان {{ صفية }} مؤمنة صادقة امنت بالنبي لسماع والدها وعمها

ونحن نقول {{ صفية }} ام المؤمنين ورضي الله عنها

تأكيداً على خُلق هذا الدين

نحن لا نكره احد لجنسيته ، إنما نكره الحقد ، والمكر في صدور اعدائنا لنا ، وان كان ذي قربى فإن كان مثلهم لا يجمعنا بهم جامع ولو كان امريكي ، او بريطاني ، او فرنسي او يهودي ولكنه مؤمن نقول {{ اخوتنا في الله }} لا ننظر الى جنسية احد نكره من احتل ارضنا ودنس مقدساتنا ، ولكن نحترم من يعيش بيننا ولا نأذيه بسب معتقده والاستهزاء به هو حر وكل إنسان يتبع ما شاء ، فهي جنة ونار فهو عليه الاختيار نحن لا نختار له ونجبره على الاسلام كرها

قال تعالى {{لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ }}

{{ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ } نحن علينا التبليغ بالحكمة ، والموعظة الحسنة ، فقط واحترام الناس ، مالم يكونوا قد اعتدوا علينا ومكروا بنا

فالنبي صلى الله عليه وسلم زرع لنا هذه المعاني في قصة {{ صفية }} وهو درس مهم للمسلمين

ومن مواقف النبي صلى الله عليه وسلم معها كانت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم فريقان

١_عائشة

٢_حفصة

٣_وسودة

فريق مع بعض

وباقي زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فريق

فحاولت السيدة {{صفية}} التقرب لضرائرها

ولكن كانت كثيرا ما توجه اليها الإهانات والسهام الجارحة تعرض بأصلها اليهودي

[[طبعا هي الغيرة عند النساء ، ولو كنَّ امهات للمؤمنين فطرة الله ، خاصة اذا الزوج كان حبيب الله فتخيلوا]]

وكان صلى الله عليه وسلم يدافع عنها ويقف الى جوارها

و من ذلك أن السيدة {{صفية }} اشتكت الى صلى الله عليه وسلم وهي تبكي أن { عائشة }} و{{حفصة }}

تكلما وقالا :_ نحن أكرم على رسول الله ، منك فنحن بنات عمه وكذا وكذا

فمسح النبي صلى الله عليه وسلم دموعها بيده الشريفة

وقال لها: ألا قلت: وكيف تكونان خيراً مني ، وزوجي محمد ، وأبي هارون ، وعمي موسى وكانت السيدة {{صفية }} كما قلنا ينتهي نسبها الى نبي الله {{هارون عليه السلام }} وكان عمها كليم الله {{ موسى عليه السلام }}

واستمر دفاع النبي صلى الله عليه وسلم للسيدة {{ صفية }} حتى آخر أيامه

قبض يوم الاثنين ، و قبل وفاته بيوم واحد يوم

[[يعني يوم الاحد]]

فكانت تعتريه الحمى فيغيب عن الوعي ثم يفيق وينظر على من حوله ثم يعتريه [[ما نسميه الغيبوبة]] من شدة الحمى وهو بهذه الحال

وقد اجتمعت أمهات المؤمنين جميعاً حول فراشه صلى الله عليه وسلم

فكانت اقرب ازواجه اليه السيدة {{صفية }} فلما رأت النبي تأخذه {{الغيبوبة}} ثم يفيق شفقت عليه

وقالت:_ أني والله يا نبي الله، ليت الذي بك بي يا رسول الله [[ياريت انا ولا انت]] وأني أعلم ان الموت حق ولكن لا اطيق ان أراك تغيب ثم تفيق

فتغامزت عائشة وحفصة بالنظرات [[غمزوا بعض يعني شوفي هاليهودية ايش بتقول]]

تقول السيدة عائشة :_ فما راعنا إلا أفاق رسول الله من غيبته

وهو يقول :_قمنَّ فمضمضنَّ افواهكن

[[علموا اولادكم المضمضة اذا كذبوا او قالوا كلام قبيح ولا تعنفوهم لان المضمضة لها تأثير قوي على الطفل عندما يشعر ان فمه تنجس]]

تقول السيدة عائشة :_ فما راعنا إلا أفاق رسول الله من غيبته

وهو يقول :_قمنَّ فمضمضنَّ افواهكن

فقالوا في دهشة: _من أي شيء ؟

فقال :_ من تغامزكن بصفية

والذي نفس محمداً بيده [[وهو على فراش الموت]] والذي نفس محمداً بيده ، لقد أسلمت فحسن إسلامها ، وآمنت فكمل أيمانها

صلوا على الحبيب المصطفى

هل عرفتم اسلامنا ؟؟

ألا فليعلم القاصي والداني وخاصة من يقرأ السيرة وطلاب العلم

لتعرفوا لماذا نحب الناس ولماذا نبغضهم

إن هي إلا {{ العقيدة }} رزقني الله واياكم حسن الاقتداء به بالقول والعمل ، صلى الله عليه وسلم .

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٣١ ١٢:٤٥ ص] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(210)

📋| العنوان: ((الرسائل الى الملوك والزعماء ، رسالة الرسول الى هرقل قيصر الروم))

— — — — —

تحدثنا في ماسبق عن صلح الحديبية ، وغزوة خيبر

ورجع النبي صلى الله عليه وسلم ، وظن الصحابة أنه سيجلس يستريح بعد صلح الحديبية ، والقضاء على اليهود في خيبر والأنتهاء من كيدهم

فإذا به صلى الله عليه وسلم ، بعد عودته بثلاث أيام ، يقف ويحمد الله ويثني عليه ثم قال :_

أيها الناس ، إن الله بعثني رحمة وكافة ، فأدوا عني رحمكم الله

ولا تختلفوا عليّ ، كما اختلف الحواريون على عيسى ابن مريم عليه السلام

فقال أصحابه رضي الله تعالى عنهم:_ وكيف اختلف الحواريون على عيسى عليه السلام يا رسول الله؟

قال: _دعاهم الى تبليغ دين الله ، فمن أرسل الى جهة قريبة اطاع ومن أرسل الى جهة بعيدة ، كره وأبى

فقالوا :_ لن نختلف عليك يا رسول الله

بدأ النبي صلى الله عليه وسلم ، في إرسال الرسائل الى الملوك ، والزعماء ، داخل وخارج الجزيرة العربية

لماذا ؟؟

لأن الإسلام دين عالمي ، وليس فقط للعرب وقريش والجزيرة العربية ، وليس فقط للإنس بل وللجن أيضاً

قال تعالى

{{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }}

ويقول تعالى

{{ تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا }} والأحاديث في ذلك كثيرة جدا

والسؤال هو ، لماذا بدأ النبي صلى الله عليه وسلم في دعوة الملوك ، والزعماء داخل وخارج الجزيرة العربية في ذلك الوقت ، بعد صلح الحديبية ؟

لماذا لم يبدء في دعوة الملوك ، والزعماء فور بدء الرسالة ؟

الإجابة هي :_

أن صلح الحديبية كان يعني أعتراف قريش بالدولة الإسلامية

وقريش هي قبيلة معروفة ، ليست في الجزيرة فقط ، ولكن في كل دول العالم القديم

وبأعتراف قريش بالدولة الإسلامية ، أصبح للدولة الإسلامية مكانتها بين دول العالم القديم

ولذلك فان من أهم مكاسب صلح الحديبية

هو اعتراف قريش بالمسلمين

ولو كان النبي صلى الله عليه وسلم ، قد بادر الى دعوة الملوك والزعماء قبل صلح الحديبية

لما ألتفت أحد الى هذه الرسائل ، لأنها في ذلك الوقت ستعتبر رسائل مرسلة من جماعة مارقة غير شرعية ، وليست من دولة لها سيادة

ونلقي نظرة على حال العرب بين الدول في تلك الفترة

كيف كان حال العرب ؟؟

لن أتغلب في الشرح لكم

كان حال {{ الامة العربية }} في ذلك الوقت تماماً

شبيه بحالاتها في هذه الايام {{ التاريخ يعيد نفسه }}

كان العرب ذيل لمعسكرين أثنين

١_معسكر {{ فارس }} الدول الشرقية

٢_ومعسكر {{ الروم }} الدول الغربية

كما نشأنا نحن وتفتحت أعيننا على حياتنا ، ونحن بين معسكرين {{ غربي }} و {{ شرقي }}

وهكذا كان العرب بلا {{ دين }} و عندما جاءهم الاسلام واعزهم ، ورفع شأنهم ، حررهم من هذه التبعية فكانوا

{{ خير امة اخرجت للناس }}

وإذا تخلوا عن هذا الدين

عادوا لما كانوا عليه {{ أذناب}} لغيرهم

فكان هذا هو حال العرب

فبدأ صلى الله عليه وسلم برؤوس تلك الأمم

واعظم دولتين في ذلك الوقت

وكان الذي يملك رقاب العرب في ذلك الوقت اثنان

١_كسرى فارس

٢_قيصر الروم

و{{ كسرى وقيصر }} لقبان

[[يعني عظيم فارس وعظيم الروم ،ويقال لعظيم الحبشة النجاشي ، وليس هذا اسمه ، وكذلك يقال لعظيم الأقباط في مصر المقوقس]]

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يبدأ بهذه الرؤوس

وخاطبهم بلهجة القوي المتمكن

كيف لا ؟؟

وهو رسول الله ، ومؤيد منه جل في علاه ، وهو سيد ولد آدم

وهو سيد الخلق جميعا

فكان كلما خاطب رجل فيهم في رسالة يقول له

{{ أسلم تسلم }} بمعنى انك إن لم تسلم لن تسلم

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم ، في ذلك الوقت عدة رسائل

مع اصحابه وانطلقوا جميعاً ، من مسجده في وقت واحد

١_رسالة الى هرقل قيصر الروم

وحملها {{ دحية الكلبي }} رضي الله عنه

٢_رسالة الى كسرى ملك فارس

وحملها {{ عبد الله بن حذافة }} رضي الله عنه

٣_رسالة الى المقوقس، حاكم مصر

حملها {{ حاطب بن أبي بلتعة }} رضي الله عنه

٤_رسالة الى النجاشي ملك الحبشة

حملها {{ عمرو بن أمية الضمري }}

ليس النجاشي الذي اسلم ، عندما نصل لرسالته سنوضح ذلك

٥_رسالة إلى {{ المنذر بن ساوى}} ملك البحرين

وحملها {{ العلاء بن عمرو الحضرمي }} رضي الله عنه

٦_رسالة إلى {{ هوذة بن علي }} ملك اليمامة

وحملها {{ سَليط بن عمر }} رضي الله عنه

٧_ رسالة إلى {{ الحارث بن أبي شَمِر }} ملك دمشق، وحملها {{ شجاع بن وهب }} رضي الله عنه

٨_ رسالة لأمير {{ بُصرى }}

حملها الحارث بن عمير الاسدي

[[بُصرى ليس التي في العراق بُصرى التي ذكرناها بدايةالسيرة ، ال

تي كان يقيم فيها الراهب بحيرا المعروفة الآن بصيرة الطفيلة]]

وهذا الوحيد من الذين حملوا الرسائل ، الذي قتل

وللأسف من المؤلم جدا حين تعرفوا من الذي قتله

الذي ذهب لعظيم الروم لم يقتل ، و الذي ذهب لعظيم الفرس لم يقتل ، والذي ذهب لعظيم الاقباط لم يقتل ، والذي ذهب لعظيم الحبشة لم يقتل

أما الذي جاء الى عربي لأن الذي وضعه في الحكم هو عظيم الروم ، فكان والي من قبل الروم قتله فورا وسنأتي عليها بالتفصيل في هذا الجزء

ولكن بعد ان نأخذ فكرة كاملة ومفصلة

وعندما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يكتب للملوك

قال له اصحابه :_

يا رسول الله ، إنهم لا يقرؤون كتابا إلا إذا كان مختوما

فصنعوا للنبي صلى الله عليه وسلم ، خاتم يختم به رسائله

مكتوب فيه

{{ محمد رسول الله }}

ونلاحظ في هذا الختم أنه مكتوب من أسفل الى أعلى

الله

رسول

محمد

وقد قصد النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

حتى لا يعلو اسم {{ محمد }} اسم {{ الله}} وهذا من أدبه صلى الله عليه وسلم مع ربه

وسنبدأ إن شاء الله برسالة {{ هرقل }} قيصر الروم

قبل ان نذكر تفاصيل الرسائل ، نلقي نظرة سريعة على حال هذه الدولتين

كسرى فارس مقره {{ العراق }} يعبدون النار

و قيصر الروم مقره {{ الشام }} على بقايا تعاليم المسيح عيسى عليه السلام ، اهل كتاب

وكانوا في صراع وحروب دائمة

عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ، وقعت حرب بين الروم والفرس

اعتدت الروم على الفرس وهزموهم

واخذوا صليبهم واحتجزوه عندهم ، لانهم يعتبرون الصليب رمز عزتهم

واهانت الفرس الروم اهانة كبيرة لا يتسع المقام ان اذكر لكم تفاصيلها

الروم كانوا اهل كتاب ، ام الفرس كانوا يعبدون النار

قريش والعرب كانت تترقب اخبار هذان الدولتان الكبيرتان ، وكانت قريش تميل الى {{ الفرس }} لأن قريش تعبد الاصنام والفرس تعبد النار ، فإن أستطاعت الفرس هزيمة {{ الروم }}

لان الروم اهل الكتاب مثل محمد وصحبه ، فذلك يعني اننا نستطيع القضاء على محمد ودعوته

والنبي صلى الله عليه وسلم و المسلمون ، كانوا يرجون أن تنتصر {{ الروم }}

فلما هزمت الروم أغتم النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون لذلك

وفرحت قريش ، وأخذت تتوعد من دخل في دين محمد أنه سيأتي يوم لنا ونقضي على دينكم الجديد

فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

{{ الم * غُلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ * فِي بِضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ }}

الله عزوجل يخبر نبيه صلى الله عليه وسلم بأن

الروم ستغلب الفرس في بضع سنين

[[والبضع عند العرب معروف اقلها ثلاث سنوات واكثرها تسعة يعني عد ثلاث سنين خمسة سبعة تسعة سينتصر الروم ويهزمون الفرس]]

وكانت الايات تأكيد لأهل مكة ان رسول الله مرسل من عند الله

ففي هذا العام وهذا الوقت الذي أرسل النبي صلى الله عليه وسلم رسائله

كان نصر {{ الروم }} على {{ الفرس }} على يد{{ هرقل }} عظيمهم واستعادة الصليب واجلاء دولة فارس من بلاد الشام

كما اخبر الله تعالى نبيه تماماً

وكان قيصر الروم واسمه {{ هرقل }}

فكما قلت لكم {{ قيصر }} لقب لكل ملك يحكمهم

وسبب تسمية الروم لقب {{ قيصر }} لكل ملك يحكمهم ، هو لقب متوارث عندهم ، لأن حاكم الروم الأول اسمه قيصر

أمه عندما كانت تلده ماتت في المخاض ، فلما ماتت شقوا بطنها واخرجوه فسموه {{ قيصر }}

[[ومعنى قيصر في اللغة البقير وهو شق البطن نسميها اليوم ولادة قيصرية ومن هنا أخذنا نحن هذا المسمى]]

وكان قيصر يفتخر بذلك ويقول:_ لم أخرج من فرج

[[اي ولادته مش طبيعية مثل كل الناس بل قيصرية ، لو يأتي هذا قيصر في زماننا وينظر فقد جعل بعض الاطباء اكثر الناس قياصرة من أجل طمعهم والكسب المادي ، لهم من الله ما يستحقون]]

ومن هنا اخذ الاسم كل من يحكم الروم بعده كان يأخذ لقب قيصر

وكان قيصر الروم واسمه {{ هرقل }} قد انتصر الروم على يديه على الفرس

وكان يسيطر في ذلك الوقت على

١_نصف أوروبا الشرقية

٢_تركيا

٣_الشام

٤_مصر

٥_ شمال افريقيا

لو نظرت للخارطة على هذه الدول كلها مطلة على

{{ البحر الابيض }} لذلك كان يسمى البحر الأبيض في ذلك الوقت {{ البحيرة الرومانية }}

طبعا كل الدول التي ذكرتها ، كل حكامها كانوا عبارة عن احجار شطرنج تحت يد قيصر الروم [[مافي داعي للشرح]]

وباقي الدول احجار شطرنج للفرس

انتصر {{ هرقل }} على الفرس ، وكان مكان اقامته {{ حمص }}

وكان نذر إن نصره الله على الفرس أن يأتي مشياً على قدميه من {{حمص }} الى {{ بيت المقدس }}

شكر

ا لله على نصره في حربه ضد الفرس ، فخرج ماشيا

وكان في مشيه الى {{ بيت المقدس}} تبسط له البسط وتوضع عليها الرياحين ليمشي عليها ، تخيلوا كم كان ملكه

[[طبعا مافي سجاد احمر طوله من حمص لبيت المقدس ، كان يمشي لمسافة على قدميه على قطع طويلة من السجاد فلما تنتهي القطعة يرفعها الجند من خلفه وينطلقون بها للمقدمة ويفرشوها عشان ما ينزعج الاخ]]

وصادف خروجه لبيت المقدس ، خروج رسول رسول الله يحمل الرسالة

والذي كان يحملها إليه كما قلنا الصحابي الجليل {{ دحية الكلبي }} رضي الله عنه

كان يريد أن يذهب بالرسالة الى هرقل في مقره في حمص ، فلما وصل للشام {{ الأردن }} اخبروه أن قيصر موجود الآن في بيت المقدس {{ فلسطين }} فحول طريقه {{ دحية }} الى فلسطين ، ليسلمه الرسالة هناك

من هو الصحابي الجليل {{ دحية بن خليفة الكلبي }} رضي الله عنه ؟؟

كان {{دحية }} حسن الهيئة ، حسن الوجه ، وله ميزة خاصة من الله عزوجل ، وهي ان جبريل عليه السلام ، كان عندما يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم في صورة بشرية

كان يأتيه في صورة رجل حسن الهيئة يشبه {{دحية }}

وعندما يرى النبي صلى الله عليه وسلم جبريل على شكل دحية كان يعرفه يقول مرحبا بأخي جبريل

يأتيه بشكل بدوي يقول له مرحبا بأخي جبريل

فكانت من خصائصه وشدة {{ بصيرته النورانيه }} صلى الله عليه وسلم يعرف الملائكة بأي شكل و أي صورة

لم تكن هذه الخصيصة موجودة إلا عند حبيب قلوبنا صلى الله عليه وسلم

ابراهيم عليه السلام عندما دخلوا عليه الملائكة بشكل بشر لم يعرفهم

{{ وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا سَلامًا قَالَ سَلامٌ فَمَا لَبِثَ أَنْ جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ ، وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُواْ لاَ تَخَفْ إِنَّا أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ }}

[[اعتقد انهم ضيوف لم يعرف الملائكة]]

لوط عليه السلام عندما رأى الملائكة ايضا لم يعرفهم

قال تعالى

{{وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ }}

إذن كان صلى الله عليه وسلم يختار السفراء ، حسن الهيئة والوجوه

نص رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى هرقل

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد بن عبد الله إلى هرقل عظيم الروم، سلام على من اتبع الهدى

[[أي ومن لم يتبع الهدى فلا سلام عليه]]

أما بعد :_

فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم يؤتك الله أجرك مرتين

[[أي لإيمانك بعيسى ثم بمحمد]]

فإن توليت فإنما عليك إثم الأريسيين

[[أي الفلاحين وهو يقصد البسطاء من كل رعايا الإمبراطورية الرومانية لان البسطاء الغالب عليهم الجهل وهم على دين مولكهم فإن آمنت بوحدانية الله آمنوا معك وإن كفرت فإثمهم في رقبتك]]

ثم ختم الرسالة بقوله تعالى

{{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

انطلق بهذه الرسالة {{ دحية }} وكما قلنا لما وصل بلاد الشام اخبروه ان {{ هرقل }} موجود الآن في بيت المقدس

فذهب اليه لبيت المقدس

واستأذن بالدخول عليه

فلما دخل اعطاه الرسالة ، فلما نظر وقرأ له الترجمان مافيها

كان يقف بجانب الترجمان اخو {{ هرقل }}

فلما سمع الترجمان يقرأ {{من محمد رسول الله إلى قيصر صاحب الروم }}

ضرب صدر الترجمان ضربة شديدة ، ونزع الكتاب من يده، وأراد أن يقطعه

فقال هرقل لأخوه :_ما شأنك؟

فقال: _ تنظر في كتاب رجل قد بدأ بنفسه قبلك وسماك قيصر صاحب الروم ، وما ذكر لك ملكا؟

فقال له هرقل :_ إنك أحمق صغير ، أتريد أن تمزق كتاب رجل قبل أن أنظر فيه؟

ولعمري إن كان رسول الله كما يقول لنفسه أحق أن يبدأ بها مني

فلما انتهى الترجمان من قراءة الرسالة

قال هرقل :_هذا كتاب لم أسمع بمثله !

وكان هرقل متدينا وذو علم ، وكان يعلم من الكتب التي قرأها من كتب أهل الكتاب

أن هناك نبيا خاتما بعد عيسى وقد بشر به {{عيسى وموسى عليهما السلام }} وقرأ صفاته في تلك الكتب

ولكن {{هرقل }}

لم يكن يعلم أن هذا الرجل الذي ارسل اليه هذه الرسالة هو هذا النبي أم لا

ولذلك لم يتعجل في الرد على {{ دحية الكلبي}}

وأمر جنوده أن يأتوا له ببعض العرب من أهل مكة لكي يسألهم عن هذا النبي الذي ظهر في بلادهم

وقال هرقل لصاحب شرطته :_قلب الشام ظهرا لبطن حتى تأتي برجل من قوم هذا أسأله عن شأنه

[[يعني اقلبلي ارض الشام قلب ، واحضر لي ناس تعرف هذا الرجل اي النبي صلى الله عليه وسلم ،لكي اسألهم عنه]]

طبعا الآن قريش كانت قد خرجت لتجارتها للشام ، خاصة

لأنهم قد خرجوا فور التوقيع

على صلح الحديبية بعد أن أمنوا على تجارتهم، وكان من بين هؤلاء التجار {{أبو سفيان بن حرب }} زعيم قريش

فقبض الجنود على بعض التجار من مكة الذين كان يتاجرون في غزة

والذي قص علينا ما الذي جرى هو {{أبو سفيان بن حرب}} نفسه بعد اسلامه، وهي موجودة في البخاري

يقول أبو سفيان:_ أنه أدخل مع أصحابه من التجار الى مجلس {{هرقل }} وكان جالسا على عرشه ، وعليه التاج ، وحوله حاشيته من الوزراء والأمراء وقادة الجيش والعلماء ورجال الدين

سأل هرقل التجار عن طريق ترجمانه:_

أيكم أقرب نسبا لهذا الرجل الذي يزعم أنه نبي ؟

فقال أبو سفيان:_ أنا أقربهم نسبا إليه

[[وأبو سفيان يلتقي مع النبي صلى الله عليه وسلم في الأب الرابع وهو {{عبد مناف }} ولم يكن بين التجار من هو أقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم من أبو سفيان]]

وانظروا الى السياسة الحكيمة لا الى السياسة المخبصة في عصرنا {{ هرقل }} يريد ان يصل الى الحقيقة

فقال هرقل:_ أدنوه مني، وقربوا أصحابه ، فاجعلوهم عند ظهره

[[أي جعل بقية التجار يقفون خلف أبا سفيان]]

ثم قال لترجمانه

قل لهم: _ إني سائلٌ هذا الرجل [[يعني أبا سفيان]] فإن كذبني فكذبوه

[[يعني سيسأل أبا سفيان أسئلة فان كذب في أحدها

فيشيرون اليه أنه كاذب يعني اذا كذب ارفعولي حواجبكم غمزة بتكفي منكم بعرف انه كذب]]

وبذلك يتأكد {{ هرقل }} من صدق {{ أبو سفيان }}

لأن {{ أبو سفيان }} سيخاف من بطش {{ هرقل }} اذا قال شيئا وكذبه أصحابه من خلفه

وجعل أصحابه خلفه، لأنهم قد يستحون أن يكذبوه في وجهه

ولكن يمكن أن يكذبوه وهو لا ينظر اليهم

وهذا يدل على حكمة {{ هرقل }}} ودقته، ويدل أيضا على شدة اهتمامه بقضية الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وبدأت أسئلة {{ هرقل}} أو استجواباته و{{ أبو سفيان }}يرد عليه

ولنتخيل الموقف كأنه أمامنا تماماً

هرقل جالس على عرش ملكه ، ومن حوله حاشيته من الوزراء ، والأمراء ، وقادة الجيش ، والعلماء ، ورجال الدين

{{ ابو سفيان }} يقف أمامه

ورجال قريش يقفون خلف ابو سفيان ، عيونهم متجهة للملك هرقل

ثم تدبروا اسئلة {{ هرقل }} التي تدل على عقلانية وحكمة هرقل

فالسؤال الواحد لا يحتمل {{ اللت والعجن }} في الجواب حتى لا يعطيه جواب و كلام يفسر بأكثر من معنى

اسئلة لا تحتمل الجواب عليها إلا {{ نعم _ لا }}

واسئلة يجاب عليها فقط ببضع كلمات

قال هرقل لترجمانه اسأله

كيف نسبه فيكم ؟؟

قال :_ هو فينا ذو نسب

[[هل رأيتم السؤال لا يحتمل الجواب إلا كلمتين إما ذو نسب او ليس له نسب يعني من عامة الناس]]

هل قال هذا القول منكم أحد قط قبله؟؟

[[هل في شخص قبله ، قال انه نبي قبله ، ماذا يجيب نعم او لا]]

قال ابو سفيان :لا

هل كان من آبائه من ملك ؟؟

قال : لا

هل أشراف الناس يتبعونه أم ضعفاؤهم ؟؟

قال :_ بل ضعفاؤهم

[[لاحظتم الجواب لا يحتمل اكثر من كلمتين]]

أيزيدون أم ينقصون ؟؟

قال :_ بل يزيدون

فهل يرتد أحد منهم سخطةً لدينه بعد أن يدخل فيه ؟؟

[[يعني هل يرتد احد عن دينه بسبب التعذيب]]

قال :_ لا

_ فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ؟؟

قال :_ لا

_فهل يغدر ؟؟

[[يقول ابو سفيان :_ لم أجد سؤال أدُخل فيه كلمة ريبة إلا هذا السؤال]]

قال :_ نحن معه في مدة لا ندري ماهو فاعل فيها

[[يعني هو لم يغدر من قبل، ولكن نحن الآن في هدنة، لا نعلم هل سيغدر فيها أم لا]]

يقول أبو سفيان : _فوالله ما التفت إليها مني

[[يعني تجاهل هذه الكلمة كأني لم أقلها]]

يقول ابو سفيان وهو الذي حدث بهذا بلسانه الى العباس لما رجع

وراوي الحديث العباس وابنه رضي الله عنهما والحديث للبخاري

يقول :_ كنت تمنيت أن استطيع أن اكذب فأشوه صورة محمد بين يدي هرقل

ولكن خشيت ان يؤثر علي الكذب بين قومي

[[مش مسلم كان ، وخايف يطلع عليه صفة كذاب ونحن مسلمين ، هل سمعنا ، نحن مسلمين]]

استكمل هرقل أسئلته

وقال:_ فهل قاتلتموه ؟؟

قال :_ نعم

_ فكيف كان قتالكم إياه ؟؟

قال :_ الحرب بيننا وبينه سجال ينال منا وننال منه

[[يعني ينتصر مرة وننتصر مرة و{ سجال } معناها الدلو، وقد شبه العرب المحاربين بالمستقين، لأن هذا يستقي دلوا وهذا يستقي دلوا يعني يوم لنا ويوم علينا]]

_ ماذا يأمركم ؟؟

قال :_

يأمرنا ويقول اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، وينهانا عما كان يعبد آباؤنا، ويأمرنا بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة

[[لاحظوا قول ابو سفيان ينهانا عما كان يعبد آباؤنا ، يعني كأنه يقول عذره في عدم اتباعه للنبي]]

وأراد ابو سفيان ان يطعن في صدق النبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_ أخبرك عنه أيها الملك خ

براً تعرف به أنه قد كذب

قال: _وما هو؟

قال :_ إنه يزعم لنا أنه خرج من أرضنا أرض الحرم في ليلة فجاء مسجدكم هذا ورجع إلينا في تلك الليلة قبل الصباح

[[يقصد حادثة الاسراء والمعراج]]

فوقف احد البطاركة المسؤولون عن المسجد الاقصى وكان بجانب هرقل

قال :_ صدق أيها الملك

فنظر إليه هرقل

فقال:_ ما أعلمك بهذا؟ !!

قال: _إني كنت لا أنام ليلة أبدا حتى أغلق أبواب المسجد ، فلما كانت تلك الليلة

أغلقت الأبواب كلها غير باب واحد غلبني [[اي لم استطيع اغلاقه]]

فاستعنت عليه بعمالي ومن يحضرني فلم نستطع أن نحركه كأنما نزاول جبلا [[كأن الباب جبل لا نستطيع تحريكه]]

فدعوت النجارين فنظروا إليه

فقالوا:_ لا نستطيع أن نحركه حتى نصبح

فلما أصبحت جئت إليه فإذا الحجر الذي في زاوية المسجد مثقوب ،وإذا فيه أثر مربط الدابة

فقلت لأصحابي:_ ما حبس هذا الباب الليلة إلا لهذا الأمر

فقال هرقل لقومه: _يا قوم ألستم تعلمون أن بين يدي الساعة نبيا بشركم به عيسى ابن مريم ترجون أن يجعله الله فيكم؟

قالوا:_ بلى

قال:_ فإن الله قد جعله في غيركم

ثم نظر {{ هرقل }} لابي سفيان ، ولحاشيته من الوزراء والأمراء والعلماء ورجال الدين

وبدأ يذكر سبب هذه الأسئلة بالتحديد، وما هي استنتاجاته

فقال للترجمان قل له

_ سألتك عن نسبه فذكرت أنه فيكم ذو نسب

{{ وكذلك الرسل تبعث في أشرف نسب قومها }}

_ وسألتك هل قال أحد منكم هذا القول ، فقلت لا

{{ فلو كان أحد قال هذا القول قبله لقلت رجل يأتسي بمن قبله [[أي يقلد غيره]] }}

_ وسألتك هل كان من آبائه من ملك ، فقلت لا

{{ فلو كان من آبائه ملك لقلت رجل يطلب ملك أبيه }}

_ وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل أن يقول ما قال ، فقلت لا

{{ فلم يكن ليصدق مع الناس ويكذب على الله }}

_ وسألتك هل أشراف الناس اتبعوه أم ضعفاؤهم

فقلت أن ضعفائهم

{{ فالضعفاء هم اتباع الرسل }}

[[لان على مر الزمن دائما الضعفاء هم من يتبعون الرسل اما الاشراف ما عندهم استعداد للتنازل هم اكبر من هيك]]

_ وسألتك أيزيدون أم ينقصون فذكرت أنهم يزيدون

{{وكذلك أمر الايمان حتى يتم }}

_ وسألتك أيرتد أحد سخطةً لدينه بعد أن يدخل ، فقلت لا

{{ وكذلك حلاوة الايمان لا تدخل قلباً ، فتخرج منه }}

_وسألتك هل يغدر ، فقلت لا

{{ وكذلك الرسل لا تغدر }}

_ وسألتك بما يأمركم ؟؟

فذكرت إنه يأمركم ان تعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا، وينهاكم عن عبادة الأوثان ، ويأمركم بالصلاة والزكاة والصدق والعفاف والصلة

إعلم يا هذا [[هرقل يقول لابي سفيان]]

إعلم يا هذا إن كان ما تقول حقاً

فسيملك موضع قدمي هاتين ، وقد كنت أعلم أنه خارج ولم أكن أظن أنه منكم [[أي من العرب كان مفكر يظهر من بني اسرائيل]]

فلو أني أعلم أني أخلص إليه [[اي استطيع ان اصل اليه]]

لتجشمت لقاءه [[اي تحملت المشقة للقاءه]]

ولو كنت عنده لغسلت عن قدمه

[[يعني غسلت رجليه طبعا وغسل القدمين من الطقوس الدينية المسيحية، يقوم بها القساوسة الآن يوم واحد في العام في {{خميس العهد }} لإظهار الحب والتواضع، وعندهم أن عيسى عليه السلام قد غسل أقدام تلاميذه]]

ثم طوى الرسالة ، وقبَّلها و وضعها على رأسه ، ثم أمر أن تحفظ في الديباج [[يعني كيس من حرير]]

يقول أبو سفيان :_ فلما قال هرقل ما قال

كثر عنده الصخب [[اي ارتفعت اصوات الحاشية من حوله ينكرون على هرقل ما قال]]

فأمر أن نخرج ، فخرجنا

فنظرت الى اصحابي وقلت :_ لقد بلغ من أمر {{ ابن ابي كبشة }} أن يخافه ملك بني الأصفر

[[وكان المشركون يصفون النبي صلى الله عليه وسلم ابن ابي كبشة ، سخرية منه واستخفاف لا يقولون بن عبد المطلب ، ينسبونه لزوج مرضعته حليمة]]

وغفر الله لابي سفيان لانه أسلم

وقال ابو سفيان للعباس عم النبي :_

لقد وقع ظهوره في قلبي ، ومازلت كذلك اخشى ظهوره حتى دخل علي الاسلام مكرهاً يوم فتح مكة

[[هو يقر انه دخل مكرها للإسلام]]

ولكن حسن ظننا ونحن أمرنا الله ان نحكم بالظواهر

نقول :_ لعله حسن اسلامه فيما بعد

ونسأل الله أن يجعله من المقبولين

و لا ننتقص احد من الصحابة شهد النبي صلى الله عليه وسلم واسلم ومات على ذلك ، وهذه صفة الصحابة

والصحابة كلهم سادتنا ، وما وقع بينهم من خلاف فأمرهم الى الله يحكم بينهم يوم القيامة

واجمل ما قيل في ذلك قول كبير التابعين {{سعيد بن جبير }}

حين سأله الحجاج

ماذا يقول الجبير فيما وقع بين علي ومعاوية ؟؟

فماذا كان جواب هذا التابعي الجليل

قال :_ اصلح الله الامير [[لان الحجاج امير العراق]] تلك دماء طهر الله منها ايدينا ، فنطهر منها ألسنتنا ، الله يحكم بينهم يوم القيامة

هل سمعتم ؟؟

حتى تعلموا لماذا نبرر عدم اللمز والخوض في ما وقع من خلاف بين الصحابة فالسيرة {{ للتأسي لا للتسلي }}

نقول رضي الله عن صحابة رسول الله جميعا ، وامرهم الى الله وحده

كثر الصخب وارتفعت الاصوات عند {{ هرقل }} فقام وان

طلق متوجها من الاقصى الى حمص ، واخذ معه حامل الرسالة {{ دحية }} رضي الله عنه

فلما وصل لمقر حكمه في حمص

أمر أن يجتمع عنده عظماء الروم في دسكرة له [[اي مقر القيادة]]

فلما اجتمعوا أمر ان تغلق الابواب

ثم قال :_ يا معشر الروم هل لكم في الفلاح والرشد، وأن يثبت ملككم فتبايعوا هذا النبي؟

فحاصوا حيصة حمر الوحش إلى الأبواب [[لم يعجبهم الكلام

غضبوا وقاموا يهربوا مثل الحمار الوحشي عندما يلحقه اسد]]

فوجدوا الابواب قد أغلقت

فقالوا له :_ اتدعونا أن نترك النصرانية ونصير عبيدا لأعرابي ؟ !!!

فقال لجنده ردوهم عليّ

وقال:_ إني قلت مقالتي أختبر بها شدتكم على دينكم، فقد رأيت

فسجدوا له ورضوا عنه

[[خاف يسحبوا الملك منه وينقلبوا عليه]]

- لو تفطن {{ هرقل }} لقوله صلى الله عليه وسلم في الكتاب {{ اسلم تسلم }} لسلم لو أسلم من كل ما يخافه، ولكن التوفيق بيد الله تعالى

وكان {{ قيصر }} يوقن من الكتب التي قرأها أنه في يوم الأيام سيتحول كل الملك الذي بين يديه الى الرسول صلى الله عليه وسلم

ووجد هرقل نفسه بعد ذلك منجرفا ومنقادا لحرب المسلمين في {{ مؤتة }} و{{ تبوك }} ثم بعد ذلك الحروب المتتالية في الشام ومصر في عهد أبي بكر وعمر

ويبدو أن فتنة الكرسي لا تعدلها فتنة

كان هذا هو موقف الدولة الرومانية، تردد في لحظة فاصلة، ثم اعتذرا مهذب، ثم حروب طاحنة

وهذا الموقف نراه كثيرا في التاريخ، فكثير من زعماء ورجال الدين في العالم يعرفون صدق الإسلام، ويعرفون نبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنهم يرفضون الإسلام حفاظا على كراسيهم وعروشهم

اكرم هرقل {{ دحية }} وحمله بالهدايا واكرمه غاية الاكرام

وقبل ان يغادر دحية

جاءته رسالة من والي دمشق

وانظروا الى تعامل هرقل واستقباله لرسالة النبي صلى الله عليه وسلم ، وانظروا الى عماله من العرب كيف استقبلوا الأمر

{{شرحبيل }} وكان والي على البلقاء

عندما رأى حامل الكتاب

قال له :_ الى اين ؟؟

قال :_ الى ملك بُصرى

قال :_ لعلك من رسل محمد الذي يزعم انه نبي ؟؟

قال :_ نعم

فما كان من {{شرحبيل بن عمرو الغساني }} عربي اصيل علامة الجودة واسمه كامل

قال :_ لعلك من رسل محمد

قال :_ نعم فضرب عنقه فورا ، قبل ان يستلم الكتاب

[[هل رأيتم يا هيك الرجال وإلا بلاش عشان يعطي الثقة الكاملة لمن ولاه ، الخوف ليس من الكبار الخوف من الاذناب وهكذا العربي اذا كان عنده ولاء ، عشان يبيض وجه لهرقل   اللي ولاه ، عشان يفرجيه اخلاصه ، يعني شوف كم انا مخلص حتى كتابه ما قريته ضرب عنقه]]

وغضب النبي صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وحزن

لم يقتل من رسله إلا هذا [[لان الرسل في عرف الامم لا تقتل حامل الرسالة لا يقتل لا يتحمل ما كتب فيها]]

وبسبب مقتل حامل الرسالة كانت {{ غزوة مؤتة }} التي وقفها فيها الكون كله ، وسنذكرها بعد عمرة القضاء

وانظروا للعربي الثاني [[يكون ايضا حجر شطرنج بيد هرقل]]

عظيم دمشق

ولاه {{ هرقل }} على دمشق

اسمه {{الحارث بن أبي شَمِر}} والذي حمل الرسالة هو الصحابي {{شجاع بن وهب }} رضي الله عنه

وكان ملك دمشق يحكم مناطق من الشام تضم الآن مناطق من سوريا وفلسطين، وكان بها غابات من البساتين المثمرة، وكان القدماء يعدونها من عجائب الدنيا

عندما اتاه حامل الرسالة

قرأ الرسالة [[والثاني كما قلنا عربي]]

عندما قرأ الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم

[[أحمر وجهه الحمش ، وغضب ، ولا تقربوا عليه معصب]]

وقال :_من ينزع مني ملكي ؟؟ اني سائر اليه، ولو كان باليمن لجئته اليه

وقال لصاحب الرسالة

:_انقل لصاحبك ما سمعت

ونادى :_يا قائد الجند جهز لي جيشا اغزو المدينة

[[هل رايتم كيف العربي راسه حامي دائما ، ثم تذكر انه مش هو صاحب القرار !!!!

ما أنت ما أخذت رأي {{ البيت الابيض او روسيا }} يا بهيمة بتتحرك وتشتغل من راسك ليش ، لا تتجاوز حدودك بعدين بيخلعوك عن الكرسي]]

فتذكر بأنه ليس هو صاحب الأمر والنهي هو عبارة[[عن حجر شطرنج وضعه هرقل بهذا المكان]]

فأرسل رسولاً من طرفه الى {{ هرقل }} في حمص

يقول له :_ فعلت وفعلت ، وانا اجهز جيش لغزو المدينة[[بده أذن بس]]

يقول دحية :_ جاء رسول {{بن ابي شمر }} ملك الشام لهرقل وانا عنده

قال :_ فغضب هرقل غضباً شديداً ، وأمر أن يرسل إليه لا تفعل ولا تزعج الرجل واكرم وفادة حامل الرسالة

فجاءت الرسالة لابن ابي شمر من هرقل

فقام {{ بن ابي شمر }} واعتذر للرسول واكرمه وحمله هدايا ولغى فكرت غزو المدينة [[و برد راسه ، هيك بيبرد رأسهم لما يجيهم الامر من فوق]]

وما اشبه اليوم بالأمس

وسبحان الله ربنا الذي قال {{وَتِلْكَ الأيام نُدَاوِلُهَا بَيْنَ الناس }}

هرقل عظيم الروم استقبل الرسالة وكاد ان يسلم ، والذين تحت ايده من العرب هم الذين اساؤوا صلى الله عليه وسلم ..

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٧/٣١ ٠٤:٣٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(211)

📜| العنوان: ((رسالة النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى ملك الفرس))

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم الى {{ كسرى }} ملك فارس

رسالة يدعوه فيها الى عبادة الله

وكما قلنا {{ فارس }} هي واحدة من أكبر دولتين في العالم في ذلك الوقت

لأن العالم في ذلك الوقت كان مقسماً بين

الإمبراطورية الفارسية في الشرق

والإمبراطورية البيزنطية في الغرب

وكسرى هو لقب كل من يحكم الإمبراطورية الفارسية

كما ان {{ قيصر }} كان هو لقب كل من يحكم الإمبرطورية البيزنطية

وكسرى الذي أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ، الرسالة كان اسمه {{خُسرو الثاني }} وكان لقبه {{ إبرويز }} يعني المنتصر ، لأنه كان قد حقق انتصارات كبيرة على الروم

والذي حمل الرسالة هو {{ عبد الله بن حذافة }} رضي الله عنه ، وعبد الله بن حذافة ، هو الذي في عهد {{ عمر بن الخطاب }} أسره الروم

وحاول ملك الروم أن يجعله يتنصر فرفض

[[والقصة طويلة]]

ولكن وصل الأمر الى أن ملك الروم

قال له: _ تنصر أشركك في ملكي ، فأبى

فأمر به أن يصلب

ثم أمر أن ترمى عليه السهام فلم يجزع {{عبد الله بن حذافة }}

فأمر قيصر بأنزاله ، وأمر بقدر فصب فيها الماء وأغلى عليه وأمر بإلقاء أسير فيها ، حتى ذابت عظامه

فأمر بإلقائه إن لم يتنصر فلما ذهبوا به بكى

قال: _ردوه

فقال: _ لم بكيت؟

قال:_ تمنيت أن لي مائة نفس تلقى هكذا في الله ، فتعجب ملك الروم

وقال له: _ قبّل رأسي وأنا أخلي عنك

فقال: _ وعن جميع أسرى المسلمين ؟؟

فقال:_ نعم

فقبل رأسه فأطلق سراحهم

فلما رجعوا الى الخليفة عمر بن الخطاب ، وقصوا عليه ما حدث

وقف عمر وقام الى {{ عبد الله بن حذافة }} وقبل رأسه

هذا هو الصحابي الجليل الذي حمل الرسالة لكسرى

إذن {{ عبد الله بن حذافة }} شخصية صلبة جدا ومعتزة بنفسها

ولذلك فلن يهتز عندما يدخل على كسرى وهو في ملكه وايوانه، ولذلك أختاره النبي صلى الله عليه وسلم لهذه المهمة

وكان يعلم النبي صلى الله عليه وسلم ، أن الكبرياء في نفس {{ كسرى }} غير ما هو عند {{ هرقل }}

لان هرقل رجل {{ كتابي }} اي من اهل الكتاب فهو يعظم ذكر شيء اسمه انبياء

اما {{ كسرى }} رجل يعبد النار ، لا يوجد عنده هذا الطبع

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لحامل الرسالة {{ عبدالله }}

:_ تسلم الكتاب لأمير البحرين

[[امير البحرين الذي هو من طرف كسرى ، عامل عند كسرى ويرفعه هو الى كسرى

يعني مهد له المسألة حتى تلين نفس كسرى ويتقبل الامر

وفعل عبدالله بن حذافة ذلك ودفعه لامير البحرين وامير البحرين رفعه الى كسرى]]

فلما طلب امير البحرين الأذن من كسرى

فأذن بحامل الكتاب أن يدخل عليه

فدخل {{ عبد الله بن حذافة }} على كسرى وهو يحمل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم

فأومأ كسرى إلى أحد رجاله بأن يأخذ الكتاب من يده

[[اشار لاحد جنده هاتِ الرسالة من يده]]

فقال عبدالله :_إنما أمرني رسول الله أن أدفعه لك يدا بيد وأنا لا أخالف أمراً لرسول الله

فقال كسرى لرجاله: _ اتركوه يدنو مني

فأقترب من كسرى حتى ناوله الكتاب بيده

ولننظر ونتفكر كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم ، يخاطب كل واحد بما ينبغي وبما يليق

فإن{{ قيصر الروم }} كما قلنا نصراني ينسب لأهل الكتاب ولكن كسرى {{ فارسي }} أي لا يدينون بدين بل يعبدون النار

فصيغة كتابه لقيصر {{ النصراني }}

تختلف عن صيغة خطابه لكسرى {{ الناري }}

دفع كسرى الخطاب الى المترجم وقرأ فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

[[كل رسالة كان يرسلها كانت تبدأ بالبسملة ، وهو الذي قال لنا صلى الله عليه وسلم كل شيء لا يبدأ فيه بأسم الله فهو أبتر ، اي مقطوع البركة]]

من محمد رسول الله ، الى كسرى عظيم فارس ، سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأن محمدا عبده ورسوله ، وأدعوك بدعاء الله ، فإني أنا رسول الله الى الناس كافة ، لأنذر من كان حياً ويحق القول على الكافرين ، فإن تُسلم تَسلم ، وإن أبيت فإن عليك إثم المجوس .

هنا انتهت الرسالة

هل لاحظتم ؟؟

لم يقل له مثل قيصر{{ يؤتك الله أجرك مرتين }}

لان قيصر كان يدين بالنصرانية

فإن اتبعتني يؤتيك الله الأجر مضاعف ، أجر ايمانك بعيسى عليه السلام ، وأجر ايمانك بمحمد

وختم رسالته لقيصر بآية

{{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَنْ لَا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

ولم يختم رسالته لكسرى بهذه الآية

فكان صلى الله عليه وسلم ، يخاطب كل رجل بما يليق به رسائله {{ درس لكل دعاية }}

كيف يخاطب

كل انسان بما يصلح له ؟؟

فليس الخطاب الواحد يصلح للناس جميعاً

وهنا نضرب مثال ، سنعود لرسالة كسرى ولكن لا بد من وقفات فالسيرة {{ للتأسي لا للتسلي }}

فتى شاب يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم

يقول :_ يا رسول الله ائذن لي بالزنا

فقام إليه الصحابة يزجروه

وقالوا له :_ مه مه !!!!

[[مه مه كانت تقولها العرب للتعجب المستهجن ، يعني مثل الشهقة عند بعض النساء ، عندما يقوم شخص امامهم بقول كلمة منكرة ، اي مالذي تقوله وتطلبه من رسول الله ؟ !!!! استغربوا]]

فقال النبي :_إدنه فدنا منه الشاب ، وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

قال:_ أتحبه لأمك؟ [[بتحب شخص يزني مع امك]]

قال:_ لا والله، جعلني الله فداءك [[لم يتحمل عقله ، امي !! اعوذ بالله]]

قال:_ ولا الناس يحبونه لأمهاتهم

قال:_ أفتحبه لابنتك؟

قال: _ لا والله يا رسول الله، جعلني الله فداءك

قال: _ ولا الناس يحبونه لبناتهم

قال: _ أفتحبه لأختك ؟؟

قال: لا والله ، جعلني الله فداءك !!

قال: _ولا الناس يحبونه لأخواتهم

قال: _ أفتحبه لعمتك؟

قال: لا والله، جعلني الله فداءك

قال: _ولا الناس يحبونه لعمّاتهم

قال: _ أفتحبه لخالتك

قال:_ لا والله، جعلني الله فداءك

قال: _ولا الناس يحبونه لخالاتهم

ثم وضع يده الشريفه على صدر الشاب

وقال {{ اللهم اغفر ذنبه، وطهر قلبه ، وحصِّن فرجَه }}

يأتي داعية الى الله هذه الايام ، جلس مع شاب من بلاد الغرب ، يدعوه الى دين الاسلام

فيسأله هذا الشاب

لماذا في دينكم تحرمون الزنا ، فأراد هذا الدعاية ان يستعير هذا الخطاب الديني ، من هذا الحديث

قال له :_ أتحبه لأختك ؟؟

فرد عليه الشاب :_ Why not [[وين المشكلة ؟؟ عادي]]

اتحبه لأمك ؟؟

:_ Why not [[وين المشكلة]]

النبي صلى الله عليه وسلم ، عندما خاطب الشاب بهذا الخطاب كان هذا الشاب في بيئة عندهم {{ الغيرة على نساءهم }} تصل لحد الاجرام وقتل البنات ، ويعتبرون البنت عار عليهم

اما اهل الغرب فالزنا منتشر بينهم حتى اصبح امر معتاد في مجتمعهم [[مش فارقة معهم]]

ولكن قل له :_ إن الزنا عواقبه وخيمة على صحة الانسان مما ينقله من امراض واوجاع لهذا الجسد ، ثم عدد له الامراض الناتجة عن الزنا ، ولأن الله رحمن رحيم بعباده حرم الزنا رحمة بهم

{{ فليس الخطاب الواحد يصلح للناس جميعاً }}

وما ان سمع {{كسرى }} رسالة النبي صلى الله عليه وسلم

حتى استشاط غضبا، واخذته العزة بالاثم

وخطف الرسالة من يد المترجم ومزقها

وهو يقول في غطرسة:_ عبد من رعيتي يكتب اسمه قبلي

ثم ارسل عامله على بلاد اليمن على الفور

[[لأن اليمن كانت تابعة للإمبراطورية الفارسية]]

وكان عامله على اليمن اسمه {{ باذان}} وطلب منه كسرى أن يبعث رجلين من رجاله

ليأتي برسول الله إلى {{ المدائن }} عاصمة فارس

[[يعني احضره لي مكبل]]

وكان {{ كسرى }} يريد بذلك اذلال الرسول صلى الله عليه وسلم واذلال المسلمين

لأنه لم يرسل بعض جنوده من عاصمة ملكه {{ المدائن }} وانما أمر أن يرسل رجلين فقط

والذي يرسلهما هو أحد عماله

وبالفعل أرسل {{ باذان }} جنديين من اليمن للقبض على النبي صلى الله عليه وسلم

[[وكما قلنا و شرحنا من قبل كيف يكون العرب من غير عقيدة ، ذيل الروم من العرب قتل حامل الرسالة ، وذيل الفرس الان يمتثل فورا لسادته ، ويرسل رجلان ضخمان اقرعان ، كانوا يحلقون رؤوسهم واللحية و شواربهم طويلة عشان يوقف الصقر على شواربه و يبان انه زلمة]]

خرج الرجلان وفي الطريق مروا بالطائف

وعلم أهل الطائف ان كسرى يطلب محمد

ففرحوا واستبشروا

وقال بعضهم لبعض:_ أبشروا فقد نصب له كسرى ملك الملوك كفيتم الرجل

[[يعني خلص ما دام كسرى تولى امر محمد انتهى محمد هو ودينه واصحابه ومدينته ، صلى الله عليه وسلم]]

وسمع {{ عبدالله }} كل هذا ورجع الى المدينة

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ، بما حدث وانه قد ارسل الى عامله باليمن ، رجال ليأخذوك اليه ، ومزق الرسالة

فسخر النبي وضحك

وقال :_ مزق الله ملكه

[[وقد كان ذلك في غصون سنوات قليلة من ذلك الموقف، مزَّق الله تعالى مُلك كسرى تماما، وسقطت الامبراطورية الفارسية على ايدي المسلمين في عهد عمر بن الخطاب]]

ووصل الجنديين الى {{ المدينة المنورة }}

وكما قلنا

كانوا يحلقون رؤوسهم واللحية و شاربهم طويل

فلما رائهم النبي صلى الله عليه وسلم اشاح بوجهه عنهما[[اي لم يستطع ان ينظر اليهما]]

قال :_ من امركم بتغير خلق الله ؟؟

قالا :_ ربنا [[ربهم يعني كسرى]]

وابلغوا النبي صلى الله عليه وسلم بما قال {{ كسرى }}

وقالا له: - وإن أبيت فهو من قد علمت [[يعني اذا رفضت انت بتعرف مين كسرى]]

فهو مهلكك ومهلك قومك ومخرب بلادك

وكان الوقت ليل

قال لهما النبي :_ اذهبا الآن و أتياني غداً [[فأخذهم احد الصحابة وآواهم عنده وفي وقت الصبح عند الضحى اتى بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم]]

فلما دخلا عليه

قال لهما النبي صلى الله عليه وسلم :_ ادعوكما

الى الله ان تسلمان وتؤمنان بالله وأني محمد رسول الله

فأرتعدت فرائصهما من هذه الكلمات و وقفا ولم يجيبا بشيء

وقالا :_ وإنما نحن رسل نبلغ

[[يعني جايين نوصلك رسالة ونرجع]]

فقال لهما:_ ارجعا الى صاحبكما في اليمن [[اي باذان]] واخبراه

- إنَّ ربي قتل ربَّه هذه الليلة بعد منتصف الليل ، وإن ابنه شيرويه هو الذي قتله

[[وبالفعل في هذه الليلة في ليلة الثلاثاء العاشر من جمادى الآخرة من السنة السابعة من الهجرة، قتل كسرى فارس {{خسرو الثاني}} الملقب {{أبرويز }}على يد ابنه شيرويه]]

فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك للجنديين فزعا وقالا له:_ هل تدري ما تقول؟ إنا قد نقمنا عليك ما هو أيسر من هذا، أفنكتب عنك هذا، ونخبر الملك باذان؟

[[يعني هل تعلم ان الذي تقوله شيء كبير ، فإن كسرى من رسالة منك اقام الدنيا واقعدها ، فكيف إذا اخبرناه انك تقول عنه انه مقتول على يد ابنه]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم في كل هدوء وثقة:_

نعم أخبراه ذاك عني

وقولا لباذان :_ إن ديني وسلطاني سيبلغ ما بلغ كسرى وينتهي الى الخف والكراع

[[اي كل البلاد التي تحت سيطرته ستكون تحت سلطة النبي صلى الله عليه وسلم ، حتى الانعام والمواشي]]

وقولا له :_ إن أسلمت أعطيتك ما تحت يديك ، وملكتك على قومك

فلما انطلقا

وفي الطريق قال احدهما للآخر :_ إن صدق فهو حقاً رسول من عند الله

وصل الجنديان الى {{ باذان }} ملك اليمن، واخبراه برسالة النبي صلى الله عليه وسلم

قالا له :_ إن للرجل هيبة لا يجرء احد أن يدنو منه اذا حدثنا ترتعد فرائصنا

وقد اخبرنا أن ربه قد قتل ربنا ، وأن ابنه {{ شيرويه }} قد اعتدى عليه فقتله ، وان ابنه قد انتزع الملك منه

قال باذان : _ إن كان نبيا حقا فسيكون ما قال ، ننظر فإن صحت اخباره آمنا به واتبعناه

وما لبث ايام حتى جاءه خطاب من {{شيرويه }} ابن كسرى الزعيم الجديد في بلاد فارس

الى {{ باذان }} عامله على اليمن

يقول فيه:_ إنه قد قتل أباه أبرويز ، لأن أبرويز قد قتل الكثير من أشراف فارس

ويطلب منه بيعة أهل اليمن

فإذا جاءك كتابي هذا فخذ لي الطاعة ممن قبلك، وانظر الرجل الذي كان كسرى يكتب إليك فيه [[اي النبي]] فلا تزعجه حتى يأتيك أمري

[[مفكر انه باذان احضره ، لا ترسله لعندي خلي عندك]]

وعلم {{ باذان }} الليلة التي قتل فيها {{ أبرويز}} فوجد أنها هي نفس الليلة التى أخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم فأيقن أنه رسول

وأن الذي أخبره هو وحي من عند الله تعالى

لأن المسافة بين المدينة والمدائن هائلة وبعيدة

ومستحيل على أهل هذا الزمن بأي صورة من الصور أن يعرفوا الأحداث التي تحدث في بلد آخر إلا بمعجزة خارقة

وهنا أخذ باذان قرار {{ الإسلام }} فورا

فأسلم، وأسلم أبناؤه، وأسلم كل الفرس تقريبا في اليمن وأسلم الرسولان اللذان بعثهما باذان إلى رسول الله

ثم أسلم بعد ذلك كثير من أهل اليمن

وكان اسلام اليمن اضافة كبيرة جدا لقوة المسلمين

أما كسرى فارس الجديد {{شيرويه بن أبرويز }} فلم يفكر في الإسلام

وظلت العلاقات بين الدولة الاسلامية والفارسية متجمدة

الى أن بدأت المواجهات بين الدولتين في عهد

{{ الصديق رضي الله عنه }}

إذن اسلم {{ باذان }} من معجزة لرسول الله إعلامية

ولماذا نركز في السيرة على هذه المعاني

لاننا في زمان احوج ما نكون فيه الى تصديقنا لنبوءات رسول الله صلى الله عليه وسلم

منها مانعيشه الآن ، ومنها ما ينتظرنا قريباً جداً

قال تعالى {{وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا }}

فكلما علو درجة وكسبوا مواقف سياسية جديدة ، كلما اقتربوا للنهاية اكثر

{{ بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولا }}

فينبغي ان يكون تصديقك وايمانك بنبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إيمان مطلق كأنك تراه قبل ان يقع

وانا احكم على نفسي و اقسم بالله الذي لا اله الا هو والذي انزل القران على النبي صلى الله عليه وسلم

يمين اسأل عنه بين يدي الله

إن يقيني مما اقرأه عن علامات الساعة من القران والاحاديث النبوية تخبر عن واقعنا ، و ان الفرج قريب

فلا تهينوا ولا تحزنوا ، وقد ذكرت لكم قبل السيرة من أنباء وعلامات الساعة الكثير انتم تعيشون جزء كبير منـها

فنحن أولى من {{ باذان }} بتصديقها وهو على كفره في تلك الايام ونحن مسلمون...

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٠١/٠٨/٢٠٢٣ ٠٥:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(212)

📋| العنوان: (المقوقس حاكم مصر)

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ارسل النبي صلى الله عليه وسلم رسالة الى {{ المقوقس }} حاكم مصر

و {{ المقوقس }} هو لقب كل من يحكم مصر

كما أن {{ قيصر }} لقب من يحكم الروم

و {{ كسرى }} لقب من يحكم فارس وهكذا

وكان {{ المقوقس }} مسيحيا وتابعا للإمبراطورية الرومانية

وللإيضاح

وارجو أن يتوفر حسن الظن مع سعة الصدر

المراد من هذا الكلام {{{ البيان }}}

ونحن نتابع السيرة وليس {{ اللمز والتجريح }} فنحن في صلب السيرة

كما اعطيت صورة عن منطقة الشام في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، كذلك نأخذ صورة عن حال مصر

فعندما نقول {{ القبط }} في مصر

و اكرر للتأكيد {{ للبيان }} ولا اقصد اللمز والتفريق ، معاذ الله فكلنا اخوة

لم تكن مصر من {{ العرب }} يعني الاقباط لم يكونوا من العرب

والذي قرأ التاريخ يعرف تماماً هذا الكلام ولا يستغربه

فكان الذين يسكنون مصر اقباط وليسوا من العرب

وكيف اصبحت مصر عربية ومن اكبر دول العرب ؟؟

بعد فتحها على يد {{ عمرو بن العاص }} رضي الله عنه وسكنها الصحابة

واصبح بين اهل مصر والصحابة من العرب مصاهرة كثرت العرب فيها واصبحت عربية

انا اتكلم عن مصر في {{ عهد }} النبي صلى الله عليه وسلم

اما الآن

فمصر هي {{ أم العرب }}

حتى لا يغضب أي أخ مصري ويعتقد بكلامي هذا انتقاص

فأغلب اهل مصر الآن من ابناء الصحابة من صميم العرب ، ويوجد بينهم الكثير ممن ينتسبون الى آل بيت النبي صلى الله عليه وسلم

الآن مصر {{ أم العرب }}

أما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيها عربي نحن نتكلم بالسيرة

وكانت لغة اهلها {{ اللغة القبطية }} اللغة الام قبل الفتح الاسلامي

وكان لهم دراية {{ باللغة العربية }}

وعندما انتشر الاسلام في {{ مصر }} وانتشار الصحابة فيها تغلبت اللغة العربية فيها وانتشرت

فأصبحت لغة القرآن [[اللغة العربية]] هي اللغة الأم في مصر

أما اللهجة العامية [[اللهجة المصرية]]

جاءت من تأثرها مع بعض اللغات ، فأشربت العربية بلغات أخرى

مع ان مصر اصبحت لغتها الام هي العربية

ولكن بقيت متأثرة

باللغة القبطية ، والانجليزية ، واليونانية ، والتركية ، والفارسية ، والايطالية ، والفرنسية

وذلك بسبب موقعها بين القارات اسيا وافريقيا

وبما أن مصر حازت في القرن الماضي على المركز الأول بالاعلام والتلفاز والسينما والمسرح بين العرب انتقلت بعض هذه اللهجات لباقي العرب

مثلا

تأثرت باللغة الانجليزية في اللغة الانجليزية

يقولون عن الشرطة {{ بوليس }}

يقولون عن السروال القصير ((شورت }}

أيضا تأثرت اللغة المصرية بالتركي

في التركي يقولون عن كلمة نعم {{ أيوه }}

يقولون عن الغرفة {{ أوضه }}

يقولون عن الجدة أم الأم {{ نينة }}

يقولون في التركي عن الاخت الكبيرة او المعلمة {{ ابلة }}

مربية الاطفال في التركي {{ داده }}

خزانة الملابس في التركي {{ دولاب }}

نعم سيدي {{ افندم }}

واشربت اللغة المصرية ايضا {{ بالفارسي }}

الحظ بالفارسي {{ بخت }}

القبلة بالفارسي{{ بوسة }}

وايضا اشربت اللغة المصرية بالفرنسي

الطرحة بالفرنسي {{ إيشارب }}

مقود السيارة {{ دريكسيون }}

وايضا اشربت باللغة اليونانية

الطاولة باليونانية {{ ترابيزه }}

ولكن كانت اللغة القبطية و قواعدها مؤثرة على الشعب المصري لدرجة كبيرة

فنتج عن ذلك {{ اللهجة المصرية }}

فمثلاً اهلنا واخوتنا في مصر لا يستخدمون ، أسماء الأشارة العربية مثل

{{ هذا ، هذه ، هذان ، هذين ، هاتان ، هاتين ، هؤلاء }}

ولكن يستخدموا ليومنا هذا أسماء الاشارة الخاصة باللغة القبطية

{{ دا، دي، دول }}

ولكنها لا تأتي قبل الاسم مثل {{ هذا الولد }} بل بعده مثل {{ الواد ده }}

لا يوجد في اللغة العربية المضارع المستمر وهو موجود في القبطية

وذلك عن طريق اضافة حرف {{ ب}} له ليعبر عن المضارع المستمر {{ هو بيشرب _ هي بتاكل }}

وبقيت بعض الكلمات من اللغة القبطية موجوده مثل

{{ الولا، ياد ، واد }} كلمات قبطية قديمة كلها معناها

{{ صبي أو ولد }}

هذه امثلة بسيطة

للتوضيح والعلم لكي لا اطيل عليكم والحديث يطول في هذا المجال

اصبحت مصر لغتها الاساسية {{ العربية }} بعد الفتح الاسلامي ، ولكن اشربت من باقي لغات العالم القديم والحديث حتى اصبحت لديها {{ اللهجة المصرية }}

وانتقلت بعض الكلمات والألفاظ للوطن العربي عبر الاعلام والسينما والتلفزيون فأشربت اللهجة المصرية لكثير من البلاد العربية

أما في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، وفي ذلك الوقت لم يكن في مصر {{ عرب }}

اما الآن كما قلت لكم اصبحت مصر {{ ام العرب }} كيف ولا واكثر اهلها اليوم هم من ابناء الصحابة من صميم العرب

وكما قلت لكم

ليس كلامي فيه انتقاص ولا تفريق كلنا اخوة في الله ، فنحن الآن في سيرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي قال لنا يوم فتح مكة

{{ يا آيها الناس إن الله قد أذهب عنكم عبية الجاهلية وتعاظمها بآبائها ،

فـ الناس رجلان

بر تقي كريم على الله

وفاجر شقي هين على الله

والناس بنو آدم وخلق الله آدم من تراب

ثم قرأ قوله تعالى

{{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }}

يا آيها الناس ألا إن ربكم واحد ، وإن أباكم واحد ، ألا لا فضل لعربي على أعجمي ، ولا لعجمي على عربي

ولا لأحمر على أسود ، ولا أسود على أحمر ، إلا بالتقوى

ألا هل بلغت ؟؟

اللهم فأشهد

بعد ان اخذنا نظرة عامة عن {{ مصر }}

فكان الاقباط في مصر ، وعظيمهم {{ المقوقس }} يدينون بالنصرانية

فخاطبهم صلى الله عليه وسلم بالصيغة التي خاطب فيها عظيم الروم {{ هرقل }} لانهم اهل كتاب

يختلف تماما عن خطابه لعظيم الفرس{{ كسرى }} فذلك ليس من اهل الكتاب بل من عبدة النار

والذي حمل الرسالة هو {{ حاطب بن أبي بلتعة }} رضي الله عنه

وعندما توجه {{ حاطب }} الى مصر ، وجد {{ المقوقس}} قد رحل الى الإسكندرية [[مقر حكمه [[

فتوجه اليه، وسلمه رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وكان نصها

{{ بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد بن عبد الله إلى المقوقس عظيم القبط ، سلام على من اتبع الهدى

أما بعد فإني أدعوك بدعاية الإسلام ، أسلم تسلم ، يؤتك الله أجرك مرتين

[[تماماً كما قال لهرقل عظيم الروم ، الأجر الاول ايمانك بالمسيح عيسى عليه السلام واتباعك له ، والاجر الثاني ايمانك بمحمد واتباعك له ، اما كسرى لم يضع له هذه العبارة فينبغي لنا من السيرة ان نتعلم ونقتدي كيف يجب علينا ان نخاطب كل قوم بما يناسبهم]]

فإن توليت فإنما عليك إثم القبط

[[في كل رسالة للنبي صلى الله عليه وسلم ذكر هذه العبارة ان توليت فإنما عليك اثم الاريسين ، إن توليت عليك اثم المجوس ،وهنا إن توليت فانما عليك اثم القبط لماذا ؟؟

لان كل راعي مسؤول عن رعيته]]

ثم ختم الرسالة بالاية كما ختمها لقيصر

{{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

يقول حاطب :_ عندما اعطيته الرسالة قرأها وأمعن النظر فيها

واعاد القراءة اكثر من مرة ، ثم طوى الرسالة وقبلها و وضعها في قطعة من حرير

ثم وضعها في صندوق ، وأمن عليها جارية خاصة له مقربة له بالقصر

وأمر أن يجهز لي [[اي لحاطب حامل الرسالة]] مكان للراحة في قصره

يقول حاطب :_ فبعد أن أخذت راحتي

دعاني لمجلسه وقد جمع عنده اكابر حاشيته

ثم قال لي :_ إذا كان صاحبك كما تقول نبي ، والنبي مؤيد من ربه

قال حاطب :_ نعم

فقال المقوقس :_ إذن ما منعه إن كان نبيا أن يدعو على من خالفه وأخرجه من بلده مكة إلى غيرها ، أن يهلكهم الله فلا يبقى له عدو

فقال له حاطب بكل هدوء

قال :_ ألست تشهد أن عيسى بن مريم رسول الله ؟

قال :_ بلى

قال حاطب :_ فماله حيث أخذه قومه ، فأرادوا أن يقتلوه ويصلبوه ، أن لا يكون دعا عليهم ، أن يهلكهم الله تعالى ، لكنه صبر حتى رفعه الله إليه ؟

فتبسم المقوقس وقال :_ أحسنت جواباً ، أنت حكيم جاء من عند حكيم

[[وهكذا يجب ان تكون الرسل المعبر عنهم اليوم {{ بالسفراء }} فرسول كل دولة الى اخرى هو سفيرها فينبغي ان يكون حكيماً يمثل حكيم ، لانه يمثل حال ولسان وسياسة دولته ، لذلك احسن النبي صلى الله عليه وسلم اختيار رسله وكل صحابي الى من يرسله]]

قال المقوقس:_ أحسنت أنت حكيم جاء من عند حكيم

ثم قال :_ لقد قرأت الرسالة وفهمتها فأمهلني الآن

يقول حاطب :_ فمكثت عنده ثلاثة ايام لم يراجعني بشيء فلم يقرب ولم يبعد [[يعني لم يعلن أنه يريد أن يسلم ولم يرفض]]

ثم دعاني بعد ثلاثة ايام الى مجلسه

وأخذ يسألني عن الاسلام ، ويسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم

ثم قال المقوقس لي :_ هذه صفته ، وكنت أعلم أن نبيا قد بقي ، وكنت أظن أن مخرجه بالشام ، فأراه قد خرج من أرض العرب

ثم دعا كاتبه وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم

[[وهو الوحيد الذي رد على النبي برسالة]]

نص الرسالة

{{ لمحمد بن عبد الله من المقوقس عظيم الروم [[لم يقدم اسمه على اسم النبي]] سلام عليك ، أما بعد ، فقد قرأت كتابك وفهمت ما ذكرت فيه وما تدعو إليه

وقد علمت أن نبياً قد بقي ، وكنت أظن أنه يخرج بالشام

[[اي من بني اسرائيل]] وقد أكرمت رسولك ، وبعثت إليك بجاريتين لهما مكان في القبط عظيم ، وكسوة ، وقد أهديت لك بغلة تركبها والسلام }}

أرسل المقوقس الهدايا للنبي صلى الله عليه وسلم

منها جاريتين {{ مارية القبطية }} التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم والتي انجبت له {{ ابراهيم }}

وسيرين التي تزوجها {{ حسان بن ثابت }}

نكمل في الجزء القادم تفاصيل الهدايا ونتائج هذه الرسالة للمقوقس ..

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٠٢ ٠٨:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة(213)

📕| العنوان: ((هدايا المقوقس للنبي وزواجه من مارية القبطية))

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

اذن اقتنع {{ المقوقس }} بالإسلام وأيقن بنبوة النبي صلى الله عليه وسلم ، ولكنه لم يدخل في الإسلام

يقول حاطب رضي الله عنه :_ أرسل معي المقوقس هدايا للنبي صلى الله عليه وسلم

ونذكر الهدايا

١_ ((الجاريتان))

مارية القبطية رضي الله عنها

أم أبراهيم ، أبن النبي صلى الله عليه وسلم

وبعد أن ولدت له ابراهيم نقول {{ أم المؤمنين }}

لأن النبي صلى الله عليه وسلم تسرى بها

[[والتسري هو ان يجعلها زوجة ولكنها ليست حرة]]

وللتنبيه

الإسلام لم يبتدع التسري على الإطلاق

{{ التسري }}

كان معروفا في كل الأمم قبل الإسلام ، وعرفته الأديان قبل الإسلام

فقد ورد أن{{ إبراهيم عليه السلام }} تسرى بهاجر التي وهبه إياها ملك مصر ، فولدت له إسماعيل عليه السلام

وقد ورد في التوراة أنه كان لسليمان عليه السلام

{{ ٣٠٠ سرية }} وقد عرف العرب الجاهليون التسري أيضا

فهو ليس من اختراع الإسلام ، كما يريد الاعداء

لكن الإسلام أول من وضع شروط ونظام للتسري وحفظ حقوقهم ، ولا يجوز التسري حتى تتحقق هذا الشروط

[[لا يتسع المقام ان اشرحه كاملا بالتفصيل نأخذ موطن الشاهد فقط]]

تسرى النبي صلى الله عليه وسلم {{ بمارية القبطية }}

فلقد عرض عليها الإسلام فأسلمت

فأراد ان يعتقها ثم يخطبها ثم يضمها الى أمهات المؤمنين ويتخذ لها حجرة ، فرجته بغاية الأدب

وقالت :_ يا رسول الله ، لقد تربيت على الرهبانية عند القبط حتى اتقنت ديننا ، فألفت نفسي الرق والعبودية ، واخشى ان لا اكون بمستوى الأحرار ، فإني اكون اقرب لخدمتك وانا أمه

فتسرى بها وهي أمه

فحملت بمولود لرسول الله وهو {{ ابراهيم }} الذي ولد وعاش {{ ١٨ شهر }} فلما بدأت تظهر صفاته الخلقية ، كان اشبه الناس خلقاً برسول الله

[[اي لا يستطيع احد ان يفرق بين صورة وجهه وصورة وجه ابيه النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه مات في عام والنصف فقط]]

وفي شرعنا ، وقد قلنا ان الاسلام جعل شروط للتسري

ومن تلك الشروط

الأمة المملوكة الرقيقة ، إذا انجبت غلاما فأبنها يحررها

فلما انجبت {{ مارية }} مولدها للنبي صلى الله عليه وسلم

فلم تعد {{ مارية القبطية }} أمة وإن كانت هي تريد ان تبقى أمة ، فأصبحت حرة

ومادامت هي ام {{ ابراهيم }} ابن النبي صلى الله عليه وسلم فهي {{ أم لنا جميعا }} فهي {{ ام للمؤمنين }} رضي الله عنها

لانك ستجد إن كنت طالب علم ، في كتب السيرة خلاف عند العلماء في هذه المسألة

هل يطلق على {{ مارية }} لقب ام المؤمنين ، ام لا يطلق لانها أمه

وقد فاتتهم هذه المسألة الشرعية

ولا ضير ان تفوتهم ، فلسنا أعلم منهم ، فأنا طالب علم لست اعلم منهم

ولكن قال تعالى

{{ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ }}

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

{{ من عمل بما علم ورَّثه الله تعالى علم ما لم يعلم }}

فالذين كتبوا السيرة

هم علمائنا واساتذتنا لا ننكر ذلك وجزاهم الله عنا كل خير

ولكن لا يعني ذلك

انهم احاطوا بكل كبيرة وصغيرة ، فالبعض منهم

قال :_ نعم هي ام المؤمنين

والبعض منهم

قالوا :_لا يطلق عليها لقب ام المؤمنين لانها امة

وفاتهم ان الأمة وان لم تكن زوجة النبي ، أي امة وليس من الضروري تكون زوجة النبي أي امة انجبت لزوجها غلاماً يحررها وتصبح حرة

وهذا حكم شرعي

{{مجمع عليه عند جميع المذاهب السلف والخلف }}

ليس عليه خلاف على الإطلاق

فلذلك نقول :_ ام المؤمنين {{ مارية القبطية رضي الله عنها}}

والذين يتمسكون برأيهم وينكرون لها هذه الصفة وانها جارية

خذوا هذا الحديث في صحيح البخاري

{{عن جويرية بنت الحارث رضي الله عنها قالت : والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عند موته دينارا ولا درهما ولا عبدا ولا أمة }}

ومارية رضي الله عنها توفت بعد النبي صلى الله عليه وسلم في عهد عمر بن الخطاب ودفنت بالبقيع بجانب ولدها ابراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم

تقول :_ والله [[تحلف بالله]] ما ترك رسول الله بعد موته عبدا ولا {{ أمة }}

إذن لم تكن {{ ام المؤمنين مارية }} أمة وهي امنا جميعا ، كيف لا ؟؟ وهي ام ابراهيم حبيبنا ابن حبيب قلوبنا صلى الله عليه وسلم

والجارية الثانية معها هي اختها {{سيرين }}

كان مقوقس القبط قد رباهما في قصره

وتعلمتا دين النصرانية ، وكانتا مقربتان إليه لم يربيهما ويعتني بهما ليرسلهما في الآخر الى النبي صلى الله عليه وسلم لا

ولكن عندما قرأ الرسالة رأى أن خير ما عنده يقدمه للنبي هاتين الجاريتين

هذا في الظاهر وفي الحقيقة كما قال صلى الله عليه وسلم عنه عندما قرأ حاطب على النبي رسالة المقوقس

تبسم النبي صلى الله عليه وسلم ضاحكاً

وقال لاصحابه :_ ثعلب مراوغ

[[وتأتي صدق نبوئته صلى الله عليه وسلم ويبقى المقوقس ، على نصرانيه حتى تأتي خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه

ويأمر بفتح مصر علي يد {{عمرو بن العاص }} ويولي عمرو بن العاص اميراً على مصر ، ويموت هذا المقوقس في ولاية عمرو بن العاص ولم يسلم ثعلب مراوغ صلى الله عليك يا سيدي يا رسول الله]]

فعندما ارسل المقوقس الجاريتين كهديتين وتكريماً في الظاهر للنبي صلى الله عليه وسلم

اما في الحقيقة ارسلهما عيون له

[[مادام جاريتان ستكونان في بيت النبي فتكونا عينان للمقوقس في بيت النبوة فهو بيت المسلمين الاول ، ليعلمنَّ له ماذا يدور من تدريب او ترتيب للمستقبل او سياسة هاتين عينان لنا ولم يكن بحسبانه انهما ستسلمان وتكونا من خيار الصحابة]]

فالأولى {{مارية }} اصبحت {{ ام للمؤمنين }}

والجارية الثانية {{ سيرين }} اخت مارية

اهداها النبي صلى الله عليه وسلم الى شاعره الانصاري {{حسان بن ثابت }} رضي الله عنه فأعتقها حسان وتزوجها واصبحت صحابية جليلة تروي الحديث رضي الله عنهم جميعا

مارية واختها سيرين ، ولدت في محافظة {{ منيا }} في صعيد مصر وكانتا من كبار عائلات الاقباط المصريين انذاك

وسلبها المقوقس هي وأختها سيرين ، من أهلها الذين كانوا من أعيان المصريين

وأشار المقوقس إلى مكانتهما الاجتماعية فى رسالته للرسول صلى الله عليه وسلم ذكرناها في الجزء السابق

بقول المقوقس في الرسالة {{ وارسلت لك جاريتان لهما مكان في القبط عظيم }}

فمارية من صميم مصر وذلك يعني ان اهل مصر {{ اخوال ابراهيم }} ابن النبي صلى الله عليه وسلم

الهدية الثانية

واهدى للنبي صلى الله عليه وسلم {{ طبيب خصي }}

يعني كان {{ عبد مخصي }}

وكانوا قديما السادة يخصون العبيد [[والخصي هو إزالة الرجولة منه فلا يستطيع الأقتراب من النساء حتى يأمنوا عليه اعراضهم في القصور]]

كان طبيب خصي وقد تعلم الطب وبرع فيه

فأرسل المقوقس للنبي صلى الله عليه وسلم

{{ طبيب وجاسوس في آن واحد }}

وبما انه خصي فممكن ان يضعه النبي في بيته

[[هذا كان تفكير المقوقس فيكون عين اخرى له]]

فماذا صنع النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟ قبل كل الهدايا

ولكنه قال للطبيب بعد ان اكرمه واستضافه

قال له :_ ارجع لصاحبك وقل له

{{ إن معشر امةٍ لا نأكل حتى نجوع ، وإذا اكلنا نقوم دون الشبع }}

[[يعني مش مثلنا هالايام نمليها فل ونشرب سفن وراها]]

فلا نحتاج لطبيب

{{ فإن المعدة بيت الداء والحمية رأس الدواء }}

في كل ادب وتقدير اعطانا درس في السلوك

{{ ما ملأ ابن آدم وعاء شراً من بطنه، بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه، فإن كان لابد فاعلاً فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه }}

رأى النبي صلى الله عليه وسلم يوماً ام المؤمنين {{عائشة }} رضي الله عنها، وقد اكلت يوما مرتين

تقول رضي الله عنها والحديث في {{ صحيح مسلم }}

قالت :_ فوكزني بأصبعه في بطني

وقال :_ ليس لك همٌّ إلا بطنك يا عائشة ؟ !!

[[هي اكلت في اليوم مرتين ، وماذا اكلت ؟؟ مش تفكروا الوجبة الاولى فلافل وفول وراس بصل ، والوجبة الثانية على الغدا منسف باللحمة البلدية او وجبة زنجر مع بيبسي

لا لا

اكلت ثلاث تمرات وشربت لبن اكلتهم الصبح ، وبعد العصر كررتهم مرة ثانية]]

قالت :_فوكزني بأصبعه في بطني

وقال :_ ليس لك همٌّ إلا بطنك يا عائشة ؟ !! والذي نفس محمد بيده أكثر الناس شبعاً في الدنيا ، اكثرهم جوعاً يوم القيامة

{{ الطبيب الخصي }} رده النبي صلى الله عليه وسلم

الهدية الثالثة

الف مثقال من {{ الذهب الخالص }} وزعها النبي صلى الله عليه وسلم فورا ، على فقراء المسلمين

امام عين الطبيب الخصي ، حتى اذا مارجع ينقل ما رأى الى صاحبه المقوقس ، النبي صلى الله عليه وسلم لا يحتاج الى مال

والهدية الرابعة

{{ بغلة شهباء }}

ومعنى شهباء[[اي لونها ابيض]]

سأل المقوقس حاطب رضي الله عنه ماذا يركب نبيكم اذا اراد التنقل ؟؟

قال :_ يركب ما تيسرله ، يركب الفرس احيانا ، ويركب الجمل احيانا ، ويركب الأتان اي [[انثى الحمار]]

فعلم المقوقس انه لا توجد بغال عند العرب

[[والبغل لم يكن موجود عند العرب لأنه تهجين ولا يضع يده في يد القدرة ويهجن إلا غير المؤمنين

كم من التهجينات نراها من المغضوب عليهم اليوم ؟؟ حتى في الفواكه التي نأكلها مهجنة ، لانهم بناديق اورثوا البندقة للمزروعات والحيوانات

يجعلون الجماع والمعاشرة بين الأتان [[الحمارة]] وبين الحصان فيأتي المولود بغل لا هو لابوه ولا لأمه على شاكلتهم اخوة القردة والخنازير]]

فأرسل المقوقس له بغلة بيضاء

وكانت غريبة واستغربها الصحابة اي نوع من الدواب هذا ؟؟

فأوضح لهم النبي ذلك

فقال علي رضي الله عنه: _لو حملنا الحمر على الخيل لكان لنا مثل هذه [[يعني جعلنا الحمير تعاشر الخيل سيكون لنامثل هذه البغلة]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ إنما يفعل ذلك الذين لا يعلمون [[أي الذين لا يعلمون النهي عنه]]

وسماها النبي صلى الله عليه وسلم دلدل [[اي البغلة]]

وكان من خلقه ان يسمي كل شيء له به علاقة

يسمي ثيابه ، سلاحه ، يسمي دوابه ، كلنا نعرف ان اسم دابته {{ القصواء }}

فسمى البغلة {{ دلدل }} وكان يركبها دائما في داخل المدينة

الهدية الخامسة

{{ زق من عسل }}

والزق هو جلد الشاة المذبوحة ، منزوع منه الشعر مدبوغ بطريقة معينة ، يجعلوه وعاء للمواد السائلة اسمه {{ زق }}

ارسل له زق من عسل وهو اطيب انواع العسل على وجه الارض

من مدينة اسمها {{ بنها }} من صعيد مصر تبعد عن القاهرة {{ ٤٥ كم }} هذه المدينة شبه جزيرة لان المياه تحيط بها

من الشرق والغرب والجنوب ثمارها وخيراتها كثيرة والى يومنا هذا مشهورة بالعسل وذلك لدعاء النبي لها

[[وما كانوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم يعرفون الغش زي ايامنا ما يطعموا النحل سكر ما كان عندهم سكر]]

فكان من ألذ انواع العسل حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم احبه كثيرا حتى انه دعا في عسل {{ بنها }} بالبركة

والى يومنا هذا اخوانا في مصر يعرفون ان {{ بنها }} مشهورة بالعسل

[[للتنبيه تذكروا هذا العسل جيدا عندما اكتب عن ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بالتفصيل

وماذا صنع {{ العسل هذا }} في عائشة وحفصة امهات المؤمنين]]

الهدية السادسة

{{ ثياب }} من نسيج قطن مصر ، ومعها {{ بسط }} اي قطع سجاد للارض

فنظر اليها النبي صلى الله عليه وسلم ، وكلما وجد فيها صورة صليب في الثياب او البسط أتلفها فوراً

وابقى التي ليس عليها صور استعملها ولبسها

الهدية السابعة

بعض العود والمسك [[اي الطيب ما نسميه العطر]] استخدمه صلى الله عليه وسلم جميعا

وسأل المقوقس {{ حاطبا }} عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ يا حاطب ، هل يكتحل نبيكم ؟

فقال له:_ نعم ، وينظر في المرآة ، ويرجل شعره ، ولا يفارق خمسا في سفر كان أو في حضر

وهي:_ المرآة، والمكحلة، والمشط، ، والمسواك والمدرى

[[المدرى عود رفيع ، يفرق به بين شعر الرأس ويحك به لأن حكه بالأصبع ، يخرب الشعرة ويلويها]]

فأرسل له المقوقس

مربعة [[نسميها علبة]] ليضع فيها المكحلة وقارورة الدهن والمشط والمقص والمسواك، ومكحلة من عيدان شامية ومرآة

ومشطا

وعن عائشة رضي الله تعالى عنها

قالت :_سبع لم تفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر

القارورة التي يكون فيها الدهن [[علبة العطر]]

و المشط، والمكحلة، والمقراض [[المقراض أي المقص]]

والمسواك، والمرآة

وفي رواية اخرى زاد بعضهم {{ والإبرة، والخيط }}

نرجع الى ام المؤمنين {{ مارية }} رضي الله عنها

تسرى بها النبي صلى الله عليه وسلم وهي أمة واسكنها في دار الحارث[[اي في جوار المسجد]] لانها ليست ام للمؤمنين الآن فلم يحب ان يضع لها حجرة بين ازواجه

وأراد ان يبعدها شيئاً ما عن السيدة عائشة {{ شديدة الغيرة}} حتى لا تراها

وتقول عائشة :_ ما ادخلت علي زوجة من ازواج رسول الله ما ادخلته مارية القبطية

مع أن النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يقسم لها ليلة كباقي زوجاته ومع هذا تقول عائشة

{{ ما ادخلت علي زوجة من ازواج رسول الله ما ادخلته مارية القبطية }}

لكن عندما شاع الخبر الذي ابهج المدينة كلها بأن {{ مارية }} قد حملت من رسول الله

امر رسول الله [[حتى يبعدها ايضا من عائشة]] امر ان يتخذ لها بيت في العوالي جهة مسجد قباء ، ابعدها هناك

لأن النبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان النساء فطرهن الله على الغيرة

حتى اذا كمل حملها و وضعت ابنها {{ ابراهيم }}

من فرحة الصحابة به يوم مولده ، أولم كل بيت في المدينة فرحا بهذا المولود للنبي لان النبي صلى الله عليه وسلم قد بلغ عمره هذا العام {{ ٦٠ }}

وفرحة كبيرة ان يرزق بغلام بهذا العمر ، صلوات ربي وسلامه عليه

وماهي إلا سنوات قليلة ، فتحت مصر في عهد {{ عمر بن الخطاب }} رضي الله عنه

على {{ عمرو بن العاص }} رضي الله عنه

ودخلت مصر ضمن الدولة الإسلامية

حتى اصبحت {{عربية اسلامية }} و من أهم الدول العربية والاسلامية

واخرجت للإسلام والمسلمون عمالقة وعلماء

وكان للمصريين بصمات واضحة على جبين العلوم الشرعية عبر التاريخ الإسلامي

فأخرجت {{ مصر }} آلاف العلماء الأجلاء، الذين ملأوا الدنيا نوراً وهداية ، وكانوا منارات وقامات يشار إليهم إلى يومنا هذا

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٠٣ ٠٥:٤٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(214)

📓| العنوان : ((رسالته ﷺ الى النجاشي))

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

انتهى بنا الحديث ، عند رسالته صلى الله عليه وسلم {{ للمقوقس }} عظيم القبط

الآن نختم حديثنا عن الرسائل ، برسالته صلى الله عليه وسلم {{ للنجاشي }} ملك الحبشة

هنا قبل ان نبدأ بالحديث

يجب أن ننتبه لأمر مهم و موجود في كتب السيرة

فإننا نجد أن بعض كتب السيرة اخذوا بالرسالة الأولى {{ للنجاشي }} الذي أسلم و آوى المهاجرين الأولين

وكان ايمانه على يد {{جعفر بن ابي طالب }} رضي الله عنه

وبعضهم يذكر الرسالة ضمن الرسائل

التي وجهها النبي صلى الله عليه وسلم بعد {{ خيبر }}

ولو تمعنا الرسائل وبعد التحقيق من كتب السيرة نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم ، قد أرسل رسالتان لملك الحبشة

الرسالة الأولى

لم تكن دعوة الى رجل غير مؤمن ، يدعوه فيها النبي صلى الله عليه وسلم الى الايمان

ولكن كانت من باب امانة التبليغ

فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يدعوه مباشرة ، ولكن بلغه أن النجاشي قد أسلم على يد {{ جعفر }} وآوى المهاجرين واحسن إليهم

والذي جعل من يكتبون السيرة يقعون في هذا الإشكال

هو أن الذي حمل الرسالتين الأولى والثانية رجل واحد

وهو الصحابي {{ عمرو بن امية الضمري }} رضي الله عنه

وللخروج من هذا الخلاف

نقول أرسله النبي صلى الله عليه وسلم برسالتين كل رسالة في وقت

فقبل ان يرسل الرسائل الى الزعماء

عندما ارسل الى النجاشي يوكله أن يخطب له رملة بنت ابي سفيان ام حبيبة [[وقد ذكرناها]]

ارسل له رسالة أي النجاشي المؤمن واسمه {{اصحمة بن ابجر }}

هذا الملك اسلم و حين بلغ النبي صلى الله عليه وسلم موته قام و وقف على باب المسجد

وقال صلى الله عليه وسلم :_ الصلاة على اخيكم ملك الحبشة {{ اصحمة بن ابجر}} فصلى عليه صلاة الغائب في المدينة مع اصحابه

هذا النجاشي {{ اصحمة }} التي كانت المناظرة بينه وبين جعفر ذكرناها

وكانت معاملته مع الذين هاجروا في قمة العطف والرحمة والعدل

وشكر له النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

فنقول كانت رسالتان

١ _ للنجاشي المؤمن

٢ _ للنجاشي الذي خلفه في الملك بعد موته ، ولم يؤمن

الآن ننظر الى نص الرسالتين لتضح معنا الصورة

فكانت الرسالة الاولى {{ للنجاشي المؤمن }}

و انظروا الى هذا النبي الأمي الذي ما تعلم القراءة ولا الكتابة

ولا دخل الكليات

ولكن جل الله الذي قال في حقه

{{ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا }}

انظروا كيف يخاطب الناس ، بما يليق بهم وبما يستحقون

رجل قد أسلم [[اي النجاشي]] ولكنه لم يعلن إسلامه

فانظروا كيف خاطبه النبي صلى الله عليه وسلم في الرسالة الاولى

بسم الله الرحمن الرحيم ، من محمد رسول الله الى النجاشي الاصحم ملك الحبشة ، سلامٌ عليك

[[لاحظوا اتذكرون الرسائل الاخرى ؟؟ سلام على من اتبع الهدى، فهنا يقول له النبي{ سلامٌ عليك } اي انت ممن اتبع الهدى]]

سلامٌ عليك ، فإني أحمد إليك الله الملك القدوس المؤمن المهيمن

وأشهد أن عيسى ابن مريم روح الله وكلمته ، ألقاها الى مريم البتول الطاهرة [[البتول أي العفيفة و المنقطعة عن الرجال التي لا شهوة لها فيهم]]

فخلقه كما خلق آدم بيده ، ونفخ فيه من روحه

[[يُذكره إن كان تعجب الناس من خلق المسيح بلا أب ولكن له أم ، فما رأيهم بخلق آدم بلا أب ولا أم ؟؟]]

وإني ادعوك الى الله وحده لا شريك له والموالاة على طاعته وأن تتبعني فإني رسول الله

[[اي يا نجاشي لا يكفي الايمان خذ التعاليم من الصحابة الذين عندك فتتبعني]]

وإني ادعوك وجندك الى الله عزوجل

[[اي ليست الدعوة لك ، ولكن تكون انت باب ليؤمن جنودك ورعيتك]]

ولقد بلغت ونصحت فأقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى .

[[لعل البعض يقف الآن عند كلمة {والسلام على من اتبع الهدى } وفي البداية قال له سلام عليك فكيف نجمع بينهما ؟؟

في البداية اذا لاحظنا خاطب النجاشي ، وفي اخر الرسالة قال له اني ادعوك وجندك فدخل فيها { فئتين } النجاشي وجنوده ورعيته ، لذلك قال والسلام على من اتبع الهدى اي السلام عليك وعلى من آمن معك من رعيتك يشمله سلامي]]

ولم يختم له الرسالة

{{ فإن أبيت فإن عليك أثم النصارى كباقي الرسائل }}

ولم يختم له ايضا بالاية كما ختمها لقيصر والمقوقس

{{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

قلنا انه ذكر في كتب السيرة رسالتين للنجاشي و وقع الاشكال عند كثير ممن كتبوا السيرة ، لأن حامل الرسالتين هو الصحابي نفسه {{ عمرو بن امية الضمري }}

الآن قارنوا معي

الرسالة الثانية

التي ارسل

ها النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي الاخر [[غير اصحمة]] فلقد مات اصحمة المؤمن وخلفه من بعده في ملكه نجاشي آخر ولكنه لم يكن مؤمن

ارسلها مع الصحابي نفسه

انتبهوا للرسالة الثانية {{ عمرو بن امية الضمري }}

لنبين فيها ونوضح الاشكال الذي وقع فيه من كتب السيرة

أرسل له النبي صلى الله عليه وسلم رسالة ايضاً مع عمرو بن امية الضمري

لنركز في نصها

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله الى النجاشي عظيم الحبشة [[لم يذكر هنا اسمه اصحمة]]

سلام على من اتبع الهدى [[لم يقل له سلام عليك إذن ساوه مثل قيصر وكسرى]]

وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

لم يتخذ صاحبةً ولا ولداً

[[ارأيتم فيها تنكيل بعقيدته لانه لا يزال على الشرك]]

وأن محمداً عبده ورسوله ادعوك بدعاية الله

[[تماماً كما خاطب الملوك والعظماء]]

فإني انا رسول الله ، أسلم تسلم

[[ارايتم لم يقل لأصحمة { اسلم تسلم } لانه اسلم ولكن هنا يقول اسلم تسلم]]

فإن ابيت فإن عليك اثم النصارى من قومك

[[لاحظوا لماذا قال له من قومك ؟ لانه هنالك من آمن واسلم من اهل الحبشة وهنالك من لم يؤمن فلم يقل له عليك اثم اهل الحبشة فليس كل اهل الحبشة لم يسلموا لذلك قال عليك اثم النصارى { من} قومك]]

ثم ختم الرسالة بالاية

{{ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْاْ إِلَى كَلَمَةٍ سَوَاء بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلاَّ نَعْبُدَ إِلاَّ اللّهَ وَلاَ نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلاَ يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضاً أَرْبَابًا مِّن دُونِ اللّهِ فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُولُواْ اشْهَدُواْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

إذن الآن اتضحت معنا الامور وهذا الاشكال بالرسالتين في كتب السيرة

الرسالة الاولى {{ للنجاشي المؤمن }} وقد مات

الرسالة الثانية {{ للنجاشي الذي خلفه بالحكم }} ولم يكن مؤمن وراساله النبي مع الملوك و لم يسلم

هكذا ثبت انه لم يسلم

وجاء في صحيح مسلم

عن انس رضي الله عنه قال :_ أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب الى كسرى والى قيصر والى النجاشي والى كل جبار [[ختم كلامه الى كل جبار لانهم كلهم لم يسلموا]]

والى كل جبار يدعوهم الى الله تعالى وهذا النجاشي ليس بالنجاشي الذي صلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم المعروف بأصحم

هذا نص حديث انس في صحيح مسلم

نرجع في حديثنا الى النجاشي {{ المؤمن }} بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم وكان المهاجرون عنده في الحبشة

وقبل ان يرسل لزعماء الارض الرسائل وقبل صلح الحديبية ارسل له هذه الرسالة التي ذكرناها

ومعها رسالة اخرى تكلف النجاشي بأن يزوجه ، برملة بنت ابو سفيان {{ ام حبيبة }} برسالة اخرى

ولم يدخل موضوعه {{ الشخصي }} ضمن رسالة دعوته الى الله

هذه رسالة ادعوك فيها الى الله

والرسالة الثانية {{ شخصية }} اكلفك بها بمهمة شخصية يطلب إليه أن يزوجه من {{ رملة بنت ابي سفيان }}

وقد ذكرنا قصة زواج النبي صلى الله عليه وسلم من رملة

في الحلقات السابقة

اذا

كتب إليه كتابين يدعوه في أحدهما إلى الإسلام من باب الاتباع والامانة

وفي الآخر يأمره أن يزوجه أم حبيبة

فلما وصله الكتابين أخذهما النجاشي وقبلهما ووضعهما على رأسه وعينيه، ونزل عن سريره تواضعا

وامر ان تحفظ الرسالتين بقطعة من حرير

هكذا نكون قد انتهينا من ابرز الرسائل وهنالك رسائل اخرى

ولكن يكفي هذا القدر ، ولكن كانت كلها رسائل خير ادخلت اقوام في دين الله عزوجل بفضل الله و رحمته ، وحكمته صلى الله عليه وسلم.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٠٦/٠٨/٢٠٢٣ ١٢:٠٥ ص] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(215)

📜| العنوان : ((عمرة القضاء))

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ تحدثنا عن

الحديبية من السنة السادسة من الهجرة في ذي القعدة

وانتهى الأمر بعقد {{ صلح الحديبية }} مع قريش

وكان أحد بنود هذا الصلح هو

ألا يدخل المسلمون مكة لأداء العمرة هذا العام

و على أن يعودوا في العام المقبل لأداء العمرة ، ويدخلون مكة بسيوفهم فقط، والسيوف في القرب

ويظلون في مكة {{ ٣ }} ايام فقط ، ثم يخرجوا بعد ذلك وتترك قريش لهم مكة هذه الأيام الثلاثة

وكان هذا البند من بنود الصلح هو أهم بند عند قريش

[[لأن دخول المسلمين لأداء العمرة كان من وجهة نظرهم سيهز هيبتهم، ويكسر كبريائهم في الجزيرة العربية]]

بينما كان هذا البند في صالح المسلمين

لأنهم وإن عادوا عامهم هذا فهم سيأتون العام القادم ، وتترك لهم قريش مكة، فيضمن المسلمون ألا يحدث احتكاك مع قريش، وبذلك يؤدي المسلمين عمرتهم في هدوء وبدون منغصات

ومر عام على {{ صلح الحديبية }} وفي ذي القعدة من السنة السابعة

اعلن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه سيخرج لأداء العمرة وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، ألا يتخلف عنها أحد شهد الحديبية

وكانت اول عمرة يقوم بها صلى الله عليه وسلم

وهنالك سؤال يتكرر في المسابقات

كم عمرة اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ؟؟

النبي صلى الله عليه وسلم قد حج حجة واحدة

{{ حجة الوداع }}

واعتمر {{ ٤ }} عمرات

١_عمرة الحديبية

[[وقد ذكرناها لم يدخل مكة ، ولكن أحتسبت عمرة لانهم احصروا ، فقد وقع اجرهم على الله لقوله تعالى

{{ وَمَن يَخْرُجْ مِن بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ }}

فالعمرة معقودة ومحسبوة ، وإن لم تكن تمت بشعائرها فعمرة الحديبية واحدة]]

٢_ وعمرة القضاء [[موضوعنا اليوم يقال لها عمرة القضية لأن النبي قاضى قريشا عليها، أي صالحهم عليها، ومن ثم قيل لها عمرة الصلح، ويقال لها عمرة القصاص ، ولكن اشتهرت بعمرة القضاء]]

٣_ وعمرة ثالثة أدها صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة عندما رجع من {{ غزوة حنين }}

٤_ عمرة مقرونة بحجه صلى الله عليه وسلم في {{ حجة الوداع }}

فكانت له {{ ٤ }} عمرات وحجة واحدة

وخرج صلى الله عليه وسلم ومعه {{ ٢٠٠٠ من الصحابة }}

غير النساء والصبيان

وأحرم المسلمون من {{ ذي الحلفية }} وهي المعروفة الآن {{ أبيار علي }} وبدؤا التلبية

وقلد واشعر هديهُ [[شرحنا من قبل قلد كانوا في الجاهلية يجعلوا شيء من جلد على عنق الناقة او حذاء قديم ليعلم الناس ان هذا الابل للهدي فلا يعتدي عليهم احد ، نبينا قلدها بطوق من خرز ، والاشعار ان تجرح سنام الناقة جرح صغير وتأخذ من دمها وتدهن شعرها منه]]

قلد واشعر هديهُ

فقدم {{ ٦٠ }} ناقة هديً بالغ الكعبة على عدد سنين عمره صلى الله عليه وسلم وقد بلغ في هذا العام من عمره {{ ٦٠ }} عاما

وعندما حج كان {{ ٦٣ }} عام فنحر بيده الشريفة ٦٣ بدناً مع انه ساق معه {{ ١٠٠ }} ناقة في حجة الوداع

فنحر {{ ٦٣ }}

ثم قال قم :_ يا علي فأتمم المئة

فعد ابو بكر عدد الابل التي نحرها النبي صلى الله عليه وسلم

فقال :_ هذه آخر سنة في حياته صلى الله عليه وسلم

[[لانه ألف النبي ينحر بعدد سنين عمره]]

فقدم ٦٠ بدناً ، وامر اصحابه أن يشتركوا في الهدي فكل خمسة في بدنة

واتجهوا الى {{ مكة }} وظلوا طوال الطريق من المدينة الى مكة يلبون لمدة {{ ١٠ }} أيام كاملة ، هي المسافة من المدينة الى مكة

وعندما خرج صلى الله عليه وسلم ، أمر اصحابه أن يخرجوا بالسلاح الكامل

وهي السيوف والرماح والسهام والدروع وغير ذلك

كما خرجوا بمائة فارس ، ولم يخرجوا بالسيوف فقط

وقد كان الإتفاق ألا يدخل المسلمون الى مكة الا بالسيوف فقط

فقال له اصحابه :_ يارسول ألم تشترط قريش ، أن نخرج للعمرة بسلاح المسافر ؟؟

وها انت تخرج اليهم بسلاح الغازي ؟؟

فقال لهم :_ إن لاندخل فيه الحرم [[اي السلاح]] فيكون قريب منا فإن هاجنا من قريش هيجٌ [[الهيج اسم للحرب]] كان سلاحنا وخيلنا قريبة منا

[[هل رأيتم المؤمن كَيِّس فَطِن ، اي ذا بصيرة نافذة ينتبه لأمور غابت عن غيره ، وللأسف البعض في زماننا اصبح كيس قطن حجم كبير بلا وزن ، يباع ويشترى وينسج به ويلعب ، إلا من رحم ربي]]

النبي صلى الله عليه وسلم كان حذر من قريش ، فهي ما زالت على كفرها ، فمن الذي يضمن أنها لاتغدر ؟؟

فقدم مئة فارس مدججين بالسلاح ، ولكنهم محرمين [[حتى لا يحرموا العمرة]]

قال :_ نضع السلاح والخيل بمر الظهران [[ما نعرفه اليوم التنعيم]]

فأخبرهم صلى الله عليه وسلم أنه لن يدخل مكة بالسلاح، وأنه سيترك هذا السلاح خارج مكة

وبالفعل عندما اقترب صلى الله عليه وسلم من مكة ، نزل بمر الظهران

ترك السلاح باستثناء السيوف فقط، وترك لحراسة السلاح

{{ ٢٠٠ }} من الصحابة بقيادة {{ محمد بن مسلمة }} وبعد أن انتهى من العمرة تبادل هؤلاء الحراس أماكنهم مع مجموعة من المسلمين الذين أدوا العمرة

وكان الهدف المعلن من اصطحاب السلاح

١_ هو الخوف من غدر قريش

٢_ اظهار قوة المسلمين، والقاء الرهبة والخوف في قلوب قريش

[[تماما كحال الدول الآن باقامة عروض عسكرية، الهدف منها هو اظهار قوتها، والقاء الخوف والرهبة في قلوب أعدائها]]

فلما اقتربوا من مر الظهران

كانت هناك عيون لقريش ، ترصد الطريق ، فلما نظروا من بعيد و رأوا الخيل والسلاح تتقدم في الأمام

أسرعوا الى قريش منذرين

قالوا :_ قد قدم إليكم محمداً بسلاح الغازي لا بسلاح المسافر

فلما سمعت بذلك قريش فزعت

واعتقدت أن النبي صلى الله عليه وسلم جاء يغزوهم وقالوا: _ما أحدثنا حدثا، ففيم يغزونا محمد في أصحابه ؟

[[ما عملنا شي لماذا قدم محمد ليغزونا]]

وأسرعت قريش وأرسلت {{ مكرز بن حفص }} ومعه رجال من رجالات قريش

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نزل {{ بمر الظهران }} وأمر ان تبقى الخيل والسلاح هناك ، وأخذ يستريح استعداداً لدخول مكة

فلما وصل {{ مكرز بن حفص }} ورجال من قريش

وجد النبي قد أحرم واصحابه محرمون ، والهدي مقلد ومشعر بين ايديهم والناس يلبون ، ولكن بجانبهم كان الخيل والسلاح

فقال :_ والله يا محمد ما عُرفت صغيراً ولا كبيراً بالغدر فما هذا السلاح الذي نرى ؟؟

وقد شرطت على قريش ، أن لا تدخل إلا بسلاح المسافر و السيوف في القرب [[أي في اغمادها]]

قال له النبي :_ إن لا ندخل عليكم الحرم بالسلاح ، ولكن يكون قريب منا ، فإن هاجنا منكم هيج يكون قريب منا

فقال له :_ هكذا عُرفت براً صغيراً وكبيراً ، لست بغادر

فحيهلا [[اهلا وسهلا]]

فانطلق {{ مكرز }} يطمئن قريش ويفتح له الطريق حتى لا يعارضه أحد

وقال: _إن محمدا لا يدخل بسلاح وهو على الشرط الذي شرط لكم

فلما أقترب صلى الله عليه وسلم من مكة ، لأداء مناسك العمرة

هنا قامت قريش بترك مكة كما كان الإتفاق في {{ الحديبية }}هو أن تترك قريش للمسلمين مكة لمدة {{ ٣ أيام }}

وهي مدة بقاء المسلمين في مكة

وقلنا أن هذا البند فيه كسر لكبرياء قريش أكثر مما لو كانت قد سمحت لهم بأداء العمرة عندما جاءوا أول مرة في العام السادس

[[لأن قريش ستترك بيوتها وتخرج من مكة، وتبيت في شعاب الجبال المحيطة بمكة، وهذا لم يحدث في تاريخ قريش من قبل]]

فتركت قريش مكة للنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه

[[حتى لا يقع تماس من بعض سفهاء مكة ، او منافق بين صفوف المسلمين يستفز قريش فيقع بينهم حرب]]

هكذا خرج أهل مكة جميعا الى جبال مكة

ودخل صلى الله عليه وسلم مكة راكبا على ناقته {{ القصواء }}

و من حوله الصحابة وهم يلبون في مشهد مهيب رائع

وكان يقود زمام راحلته {{ عبدالله بن رواحة }} شاعره الانصاري

فلما دخل صلى الله عليه وسلم ونظر للجبال وعليها رجال قريش ، وكانوا قد اشاعوا مقالة

سترون اليوم قوماً يطوفون بالبيت ، قد أوهنهتم حمى يثرب

[[وكانت المدينة المنورة مشهورة في الحمة يعني قصدهم رجال ليس لديهم قدرة حتى لو قاتلناهم لا يستطيعون ان يدفعوا عن انفسهم ، قوم ضعاف اهلكهم المرض]]

واطلع الله نبيه عن طريق جبريل ما تقوله قريش

ولكن {{ عبدالله بن رواحة }} كان قبل ان يسمع هذه المقالة من قريش

عندما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ، يلبي وأمرهم صلى الله عليه وسلم ان يكبروا

فقال شعراً معتزاً بنبيه صلى الله عليه وسلم ، ودينه

قال :_

خَلّوا بَني الكُفّارِ عَن سَبيلِهِ [[اي افتحوله الطريق]]

خَلّوا فَكُلُّ الخَيرِ في رَسولِهِ

قَد أَنزَلَ الرَحمَنُ في تَنزيلِهِ

في صُحُفٍ تُتلى عَلى رَسولِهِ

بِأَنَّ خَيرَ القَتلِ في سَبيلِهِ

يا رَبُّ إِنّي مُؤمِنٌ بِقيلِهِ [[اي بنبوءاته]]

أَعرِفُ حَقَّ اللَهِ في قَبولِهِ

فلما قال هذا الشعر وهو يقود زمام ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وكان بجانبه عمر بن الخطاب

فقال عمر معترضاً :_ يا ابن رواحة ، مه شعرٌ بين يدي رسول الله وهو محرم ملبي ، وقد اشرفنا على الحرم ؟؟!!

[[ما بيصير بهذا الموقف تقول شعر مش وقته]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ إني اسمع يا عمر [[يعني مثل ما سمعت يا عمر انا سمعت]]

إني اسمع ياعمر ، فخلي عنه [[اي اترك ابن رواحة في شعره]]

والذي نفس محمداً بيده لشعره أسبق الى قلوبهم من نضح النبل

[[يعني هذا الشعر سيرعب قلوبهم ويعطي المسلمون الهيبة اكثر من أن ترمونهم بالسهام]]

أما بلغك يا عمر ما يقولون ؟

قال عمر :_ ماذا يقولون يارسول الله ؟

قال :_ أتاني جبريل ، وأخبرني انهم يقولون سيطوف اليوم بالبيت قوم أوهنتهم حمى يثرب ، قل يا ابن رواحة [[اي اكمل لا تتوقف]]

فأخذ ابن رواحة يردد الشعر

[[سبحان الله المؤمن عزيز ، ليس بالذليل]]

دخل النبي صلى الله عليه وسلم ، مكة راكباً على ناقته وحوله الصحابة وهم يلبون في مشهد رائع

فلما دخل الحرم من جهة المسعى ونظر الى الحرم

قال :_ إيهاً يا ابن رواحة [[يعني كفى توقف عن قول الشعر]] ومجد لنا الله

قل :_ لا اله الا الله وحده ، صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده

كلمات لها معنى وأصبحت شعار لنا بعد تكبيرات العيد

لا اله الا الله وحده [[يعلن التوحيد رغم أنف قريش وتنكيلاً بآلهتم]]

صدق وعده [[لأنه وعدناوقال {{ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ }} فهذاالوعد قد انجز]]

ونصر عبده [[لان صلح الحديبية كان فتحا ونصرا]]

واعز جنده [[اي المؤمنين لان عزتهم ممتدة من الله]]

وهزم الاحزاب وحده [[يذكرهم بيوم الاحزاب وكيف هزمهم الله بالريح ، وهي جند من جنود الله]]

فأخذ بن رواحة يقول ، والصحابة يرددون خلفه

بصوت اهتزت له مكة كلها

{{ لا اله الا الله وحده ، صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الاحزاب وحده }}

والنبي راكب على ناقته القصواء

تذكرون يوم الهجرة

خرج صلى الله عليه وسلم قبل {{ ٧ }} سنين مهاجرا من مكة مع ابو بكر ، متخفياً ، ثم هاجر على ناقته القصواء

واليوم يدخل مكة معتمراً على ناقته القصواء وحوله {{ ٢٠٠٠ }} من اصحابه

يلبون ، ويكبرون ، على مسمع قريش

انظروا وتفكروا {{ ٧ سنين }} فقط وقد جاء بدين جديد وبنى بهذا الدين قوة

ونحن اليوم على ديننا واخرجنا من ديارنا بظلم وبغي ومضى علينا فوق {{ ٦٠ عام }}

فماذا فعلنا ؟؟ غير مكانك راوح !!!

رجع صلى الله عليه وسلم بعد {{ ٧ }} سنين ليدخل مكة علناً في وضح النهار ملبياً مكبراً مذكرهم بهزيمتهم

فلما اقترب من الكعبة نزل عن راحلته واقترب منها

وراع الصحابة شي جديد

الإحرام يعرف من ايام ابراهيم عليه السلام

ان يلبس الانسان إزاراً ، ويضع على منكبيه رداء يستر كتفيه

واذا بالحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، يكشف عن كتفه الايمن ، ما يسمى {{ بالإضطباع }}

وهو أن يجعل الرداء أسفل المنكب الأيمن، وتبقى الكتف اليمنى مكشوفة

وقال بصوت مرتفع ومسموع :_ رحم الله امرأً أراهم اليوم من نفسه قوة

[[رد عملي على دعايتهم سيطوف بالبيت قوم {{ أوهنتهم حمى يثرب }} فكشف عن كتفه وكانت رسالة ، و الهدف منها هو اظهار قوة المسلمين، كما يفعل بعض الشباب الآن عندما يقومون بارتداء تي شيرتات تظهر عضلاتهم، فحتى لو لم يكونوا أقوياء فشعورهم بالقوة يعطيهم ميزة، ولو كان له عدو فهو يعلم هذا ، وذلك يخيفه]]

ثم دنى واستلم الركن

ثم رأوا شيئا جديداً من رسول الله

الناس تطوف مشياً حول الكعبة وللمرة الاولى يستلم النبي الحجر الاسود ويقبله ثم يرمل رملا [[هرولة]]

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم صحابته {{ بالرَّمل }}

وهو الهرولة في الثلاثة أشواط الأولى من الطواف

ولم يأمرهم بالرمل في بقية الأشواط شفقة عليهم

وفي الشوط الرابع

ستر كتفيه ومشى الهوينة

وبقي {{ الرمل والإضطباع }} من سنن الطواف المستحبة

وقلنا قبل دخول الصحابة مكة أشاع أهل مكة أن المسلمين قد أوهنتهم حمَى المدينة

فلما رأى المشركون المسلمين وهم يطوفون بهذه السرعة وكانوا على الجبال وقد كشفوا عضلاتهم

قالوا لبعضهم :_ أهؤلاء الذين زعمتم أن الحمَى قد أوهنتهم ؟؟ ونراهم يقمزون حول البيت قمز الظبي [[اي الغزلان]] لا والله هؤلاء أجلد من كذا وكذا

وترك ذلك أثرا كبيرا في المشركين

واتم طوافه صلى الله عليه وسلم سبعاً ،ثم مكث عند الحجر الاسود ملياً يقبله صلوات ربي وسلامه عليه ، ويسكب دموعه لقد فارق البيت {{ ٧ }} سنين فهو مشتاق

وكان بجانبه عمر

فقال لعمر :_ هاهنا تسكب العبرات يا عمر ، إن هذا الحجر الاسود يمين الله في الارض ، فمن صافحه وقبله فكأنما صافح الله وقبل يمينه

[[هذا الحديث عن ابن عباس والبعض قال ذكر بهذه المناسبة ، ومعناه كما جعل الله للناس بيتاً يطوفون به ، جعل تقبيل هذا الحجر بمنزلة تقبيل يد العظماء ، وهو تكريم للحاج والمعتمر ، فمن صافح هذا الحجر كأنما صافح الله، يعني في حصول الفضل والتقرب إلى الله والأجر ، لذلك قال {فكأنما صافح } ولم يقل فقد صافح الله، قال كأنما صافح الله]]

وتقبيل الحجر الاسود {{ سنة }}

والنهي عن ايذاء مسلم {{ فرض }}

مزاحمة المرأة للرجال والاحتكاك بهم {{ محرم }}

واليوم الإزدحام كما نرى عند الكعبة

فلا يجوز لك كمسلم ان تأذي الناس وتدافعهم ، لتصل للحجر الاسود وتقبله لتطبق السنة وتنتهك الفرض وتقع بالأثم ، عند بيت الله الحرام {{لا تقدم السنة على الفرض }}

ولا يجوز للمرأة مزاحمة الرجال لتطبق السنة وتقبل الحجر وتقع في الحرام ، عند بيت الله الحرام

يكفيك في الطواف أن تشير للحجر من بعيد بيدك ، وتقول بسم الله الله اكبر

فهذا يكفيك ، المصافحة ، الموضوع لا يحتاج العنف والوقوع بالإثم

وايضا نقف عند الاضطباع والرَّمل

{{فالسيرة للتأسي لا للتسلي }}

ذكر علماء المسلمين مأجورين وجزاهم الله كل خير ، بأنها سنة الى قيام الساعة

واستدلوا على ذلك ان

عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، حين حج وهو أمير للمؤمنين رأى الناس وقد شرعوا {{ بالرمل }}

فقال مالكم وللرمل [[اي الهرولة في الطواف]] شيءٌ صنعنه نغيظ به قريش وهم كفار اما الآن فما حاجتنا للرمل ؟؟

ثم قال عمر :_ استغفر الله شيءٌ فعله رسول الله علينا أن لا نتركه

أما الآن في زماننا

الكل يعلم كم يكون الازدحام حول البيت ، فالفتوى مطلقة

وباب الاجتهاد مفتوح

ولست انا المجتهد ، لا بل هو {{ رأي علمائنا في زماننا }}

ان الاضطباع والرمل [[اي الجري حول الكعبة]] ليس لائقاً ولا مقبول مع هذا الازدحام ، ليست سنة مؤكدة ويجوز الطواف من غير اضطباع وبدون رمل

إن اضطباع المعتمر والحاج ، لا بأس

اما أن يرمل في هذا الازدحام ، والناس للأسف يجهلون آداب الطواف

فبعضهم يتقاتل عند الحجر الاسود ، وبعضهم يخرج من حجر اسماعيل مقاطعا الطواف

وان كان هناك جري حول الكعبة وقعنا بالأذى والمصائب للحجاج

فهذا الاجتهاد من العلماء مقبول وانا اقره

لا رمل بالطواف لأننا اليوم بالزحام لا نستطيع أن نرمل بالاصل

[[مع الزحام تبقى تقمز وتقفز مكانك ،و مشي ما بتعرف تمشي ، فمن يستطيع ان يرمل بالطواف]]

فلا نتمسك بهذه السنة اليوم لان بها ضرر على اخواننا العمار والحجاج

وبعد ان انتهى من الطواف ثم صلى ركعتين عند مقام ابراهيم وشرب من زمزم

ثم مضى للمسعى وجاء الى الصفا اولاً

وقال ابدؤا بما بدأ الله به

ثم قرأ قوله تعالى

{{ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا }}

فلما رقى الصفا ، واستقبل الكعبة حتى اذا وقع نظره على الكعبة

رفع يديه وقال :_

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ونصر عبده واعز جنده وهزم الأحزاب وحده

ورددها اصحابه من خلفه بصوت عالي حتى سمعتها كل اهل مكة وارتج المسعى بصوتهم

[[وهكذا يجب على الشباب عندما يذهبون للعمرة ، إذا كانوا مجموعة يجتمعوا مع بعضهم البعض ، و يجب علينا ان نعجُ ونضجُ ونهز المسعى باصواتنا اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم لان العزة لله ورسوله وللمؤمنين]]

ثم سعى سبعاً ورمل بين الميلين [[من ذهب للعمرة او الحج يعرف الميلين بالضوء الاخضر في المسعى]]

حتى انتهى عند المروة

قدموا له الهدي فنحر {{٦٠ }} بدناً بيده قائماً

وتعجب اصحابه اي رجولة هذه ؟؟ نحر الابل ليس بالسهل وليس كذبح الغنم

الابل تنحر وهي واقفة

قال تعالى {{ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافَّ }} اي قائمة

ينحر بيده قائمة {{ ٦٠ }} بدناً بيد واحدة ، بيده اليمنى

ينحر واحدة تلو الاخرى ، واحدة تلو الاخرى

وهو يقول :_ بسم الله ، الله اكبر ، منك وإليك

بسم الله ، الله اكبر ، منك وإليك

بسم الله ، الله اكبر ، منك وإليك {{ ٦٠ }} ناقة !!!

يقول اصحابه :_-ما علمنا رجولةً كرجولة رسول الله صلى عليه وسلم

فلما انتهى قال :_ نحرت هاهنا ومكة كلها منحر

ثم دعى حالقه فحلق له رأسه وكان ذو جمة صلى الله عليه وسلم [[والجمة اي الشعر الوفير]]

لقد حلق يوم الحديبية اتذكرون ؟؟

كان في ذلك الوقت شعره يسيل على كتفيه اما الآن فقد مضى عليه عام واحد فكان شعره قد تجاوز شحمة الأذن الى رؤوس الاكتاف

وكان اجمل الناس خَلقاً وأجلهم خُلقاً ، وقريش تنظر اليه وقد سطعت مكة كلها بنوره المحمدي وهيبته

ينظرون إليه من أعلى الجبال وكيف اصحابه حوله إذا ألتفت الى جهة ألتفت اصحابه كلهم جميعا ، واذا تكلم صمتوا واصغوا جميعاً

[[لذلك كثير من قريش في تلك العمرة للرسول صلى الله عليه وسلم اعجبوا بهذا الدين ومنهم خالدبن الوليد سيف الله المسلول وسنذكر اسلامه ان شاء الله]]

فلما رأت قريش هذا اهتزت قلوبهم من جماله وهيبته

فمنهم من قال :_ لِمَ نكابر على أنفسنا ، حقاً ان محمداً ليس كالبشر !!!!

{{ صلوا على حبيبكم المصطفى ، صلوا عليه وسلموا تسليما ،

صلوا عليه من اعماق قلوبكم }}

حقاً ان محمداً ليس كالبشر ، إنه رسول كما يقولون

[[وكانوا لا يستطيعون ان يعلنوا ذلك فلما اسلموا اخبروا الصحابة ، بما قالوا في انفسهم]]

ثم اخذ الناس يحلقون ويقصرون

فألتفت النبي صلى الله عليه وسلم الى عمر وقال :_

هل صدقك الله وعده يا ابن الخطاب ؟؟

فقال عمر :_ أشهد أنك رسول الله

وصدق الله تعالى وعده في سورة الفتح التي نزلت قبل ذلك التاريخ بعام واحد

{{ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ ۖ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ ۖ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِنْ دُونِ ذَٰلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا }}

ونحن لنا وعد من الله

{{ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ ۚ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا }}

كيف تجدون هذا الوعد في قلوبكم ؟؟ الله الذي يعدكم

ثم حل احرامه واغتسل ولبس ثيابه وذهب الى حيث وضعت له قبته عند الابطح [[في الجهة التي تخرج منها من المسعى جهة سوق الليل قديما ، الآن تغيرت مع التوسعة ، نسأل الله ان يرزقنا زيارتها قريبا]]

ثم رجع الى الحرم وقد انتصف النهار

وانظروا الى خلقه صلى الله عليه وسلم خير من وفى بعهد

لم يستفز احد من قريش ، ولكنه إذا استفز لا يقبل {{ المذلة }} ابدا

قدم للكعبة ظهراً والشرط عند قريش ، أن يتعبد محمدا ويتطوف ويعتمر في مكة هو واصحابه ثلاثة ايام كما يشاءون لا تعترض عليهم قريش

ولكنه قيد نفسه وقيد اصحابه

طاف بالبيت والبيت حوله الاصنام فلم يعثروا بصنم ولم يحركوه من مكانه

والآن يريد ان يصلي حول الكعبة ، و اصنام قريش تحيط بالكعبة

فصلى والاصنام امامه [[لانه يصلي لله لا يصلي للاصنام]] ولم يأذن لصحابي ان يحرك صنم من مكانه

وعندما أراد ان يرفع بالآذان

لم يقل لبلال اصعد على الكعبة{{ كما في فتح مكة وحجة الوداع }} لا

قال :_يا بلال ارقى الصفا فأذن للظهر فصعد بلال ، وأذن

{{ بلال الحبشي }} الذي في نظر قريش عبد من العبيد لا قيمة له

{{ بلال }} المعذب في اسلامه على رمال مكة

يرفع الآن بأعلى صوته فترتج مكة كلها بصوت آذانه

وكان بلال صيِّتً [[يعني صاحب صوت عالي ، جميل الصوت رقيقا فيه لذة لمن سمعه ، من سمع بلال يؤذن لا يملك نفسه من البكاء]]

نادى بلال على مسمع قريش كلها ولأول مرة في مكة

الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر ، الله اكبر

تخيلوا انكم تسمعوا الآن الآذان بصوت بلال ذلك الصوت الجميل ، وجبال مكة تطرب بذكر الله ، وقريش تسمع

لماذا كان بلال ؟؟

لا لان صوته جميل فقط ، ربما كان غيره أيضا جميل الصوت

ولكن بلال الذي عذب على رمضاء مكة

والذي كان شعاره {{ أحد احد }}

قم يا بلال بأمر من الله {{ العزيز الحميد }} نادي بها في العلن

{{ اشهد ان لا إله إلا الله ، اشهد ان محمدا رسول الله }}

فأنت مع الله يا بلال وانت العزيز ، وكل من كان الله معه فهو عزيز في الارض وفي السماء

فأذن بلال وصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم

وثلاث ايام يصلي بهم ولكن قصرا

[[الظهر ركعتين والعصر ركعتين والعشاء ركعتين اما المغرب والصبح فلا تقصر لانه مسافر واقامته في مكة ثلاثة ايام فقط]]

واخذ يحدث اصحابه عن بناية هذا البيت وقصة ابراهيم وجدهم اسماعيل ولماذا نطوف سبعاً ونسعى سبعاً وماقصة زمزم ، ولماذا نهرول في المسعى بين الميلين

فكان يعطيهم {{ الدروس الميدانية }}

فالعمرة يجب ان تكون عبادة ودراسة للسيرة {{ ميدانية }} لا للطواف والسعي فقط ، حتى ان في مكة والمدينة معالم كثيرة يجهلها الناس

[[رسالة للمتشددين نحن لا نعبد الكعبة ولا المعالم ، نحن نعبد الله وحده هو ربنا فرد صمد لا شريك له ، ونبينا بشر وعبد و من خلق الله ، الذي قال لفاطمة بنته لا املك لكِ من الله شيئاً ، نحن نستنشق عبير الماضي بهذه المعالم حتى تصل لقلوبنا تلك النفحات الإيمانية لا نشرك بالله كما تدعون]]

وقضى اليوم الاول والثاني في مكة

وفي اليوم الثالث جاءه عمه العباس رضي الله عنه .. يحدثه عن ميمونة رضي الله عنها

يتبع كيف ختم هذه العمرة بزواجه من ام المؤمنين {{ ميمونة بنت الحارث }} رضي الله عنها.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٠٦ ٠٨:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(216)

📓| العنوان : ((أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث))
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

توقفنا في السيرة عند أنتهاء النبي صلى الله عليه وسلم من عمرة {{ القضاء))

وبقي هو و أصحابه في مكة ثلاث أيام

فجاء {{ العباس }} عم النبي صلى الله عليه وسلم في اليوم الثالث للنبي صلى الله عليه وسلم

وحدثه عن اخت زوجته ام الفضل [[زوجة العباس اسمها ام الفضل]]

لها اخت اسمها {{ برة }} وغيّرَ النبي صلى الله عليه وسلم اسمها بعد ذلك وسماها {{ ميمونة }}

ولكن في ذلك الوقت كان اسمها {{ برة بنت الحارث }}

كانت قد اسلمت وزوجها بقي مشرك ، فلم تستطع الهجرة وكانت تكتم ايمانها

ومات زوجها خلال هذه الاعوام ، وكان عمرها {{ ٢٦ عام }}

فلجأت لبيت {{ العباس }} لانه زوج اختها ، والعباس كان في مكة مقيم يكتم ايمانه

فجاء العباس وحدث النبي صلى الله عليه وسلم عن برة

قال :_ يارسول الله إن برة اخت ام الفضل [[اي اخت زوجته]]

امرأة تكتم ايمانها وهي الآن أيِّم [[اي لا زوج لها]] تريد صحبتك للمدينة او تأذن لها بالهجرة

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وقد استشف هذه الرسالة

وهو صاحب الفراسة الكاملة

وهو القائل لنا {{ اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله تعالى }}

قال له النبي :_ بل خيرٌ من ذلك يا عباس

إذهب إليها يا علي وقل لها ان رسول الله يخطبك لنفسه

فجاءها علي رضي الله عنه واخبرها أن النبي صلى الله عليه وسلم يخطبها لنفسه

وكانت تركب على بعير ، فلما سمعت الخبر فرحت فرحاً شديداً

وقالت: _البعير وما عليه لله ولرسوله

[[يعني هي تريد أن تتزوجه بلا صداق اي مهر]]

واقر الله عزوجل هذا الزواج

فشروط النكاح في الإسلام اربعة

١_ قبول وأيجاب [[يعني موافقة الزوجين]]

٢_المهر

٣_ ولي أمر للزوجة

٤_شهود

إذا فقد إحدى هذه الشروط الاربعة فالنكاح يكون {{باطل غير شرعي }}

و هنا لا يوجد مهر لميمونة

وليس لها ولي فجعل النبي وليها العباس

فأنزل الله مقراً هذا الزواج

قال الله تعالى

{{ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ }}

والآية شهادة لها رضي الله عنها بالإيمان

وقوله تعالى {{ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ }}

يعني بغير صداق

وقوله تعالى

{{ خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ }}

يعني هذه خصوصية فقط للنبي صلى الله عليه وسلم وليس لأحد من أمته أن يتزوج امرأة بغير ولي ولا صداق

تكملت الآيات من سورة الاحزاب

{{ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗوَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا }}

[[يعني نحن فرضنا المهر ونحن فرضنا عدد النساء اربعة

ولكن هذه خصيصة لك يا رسول الله ولا ينبغي لأحد من أمتك ان يتزوج امرأة من غير ولي امر ولا مهر ، لكي لا يكون عليك حرج ،ولن اطيل بالشرح سنأتي على التفصيل في جزء مخصص ، نتاول فيه ذكر ازواج النبي بالتفصيل وماذا حدث بينهم والايات التي نزلت بحقهم وكيف هجرهم النبي صلى الله عليه وسلم شهرا كاملا]]

وكما قلنا كان اسمها {{ برة }}

فبعد زواج النبي صلى الله عليه وسلم منها سماها {{ ميمونة }}

لأن الزواج وقع في مناسبة ميمونة [[أي مباركة وهي العمرة]] وكانت السيدة {{ ميمونة }} هي آخر من تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم

و{{ ميمونة بنت الحارث }} رضي الله عنها ، كانت من قبيلة عزيزة قوية، وهي قبيلة {{ بني هلال }}

وقد تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم ، تأليفاً لقلوب قبيلتها، بل تأليفا لقلوب قريش أيضا

لأنها كانت ترتبط بصلات نسب مع كثير من سادة وأشراف قريش

[[وقد ذكرنا من قبل أن الزواج بين البطون والقبائل المختلفة كانت وسيلة لتأليف القلوب والتقارب بين البطون والقبائل المختلفة]]

وبالفعل بعد ذلك الزواج دخلت قبيلة {{ بني هلال}} في الإسلام تباعاً

وأسلم بعض أقاربها مثل ابن أختها {{ خالد بن الوليد }} سيف الله المسلول رضي الله عنه ، خالته تكون السيدة ميمونة

فهذا الزواج ترك اثر في نفس {{ خالد }} فأسلم خالد بعدها بشهر واحد

وتم النكاح [[اي العقد]] وليس البناء [[اي الدخول]]

وانقضت الأيام الثلاثة التي اتفقت قريش مع النبي صلى الله عليه وسلم

وهي أن يؤدي المسلمين فيها العمرة ثم يخرجوا من مكة فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم {{ سهيل بن عمرو }}ومعه رجال من قريش

جاء الى خيامهم في {{ الابطح }}

فوقف وقال :_ يا محمد قد أنتهت زيارتك فأرحل عنا

[[يطلبون منه الخروج]]

فنظر إليه صلى الله عليه وسلم ، مسالماً متبسماً مشرق الوجه

وقال :_ يا سهيل وما عليك لو زدت فيها بعض اليوم

[[يعني بقيت هذا اليوم بس]]

فلقد تزوجت من بنت الحارث ، فماعليكم لو أعرست بين أظهركم ، وصنعنا لكم طعاماً ، فحضرتموه وشاركتمونا أياه

فرد عليه في جفاء

:_ لا حاجة لنا في طعامك فأخرج من أرضنا ، وأعرس حيث شئت وفارق بلادنا

[[فلم يطق سعد بن عبادة هذا الجفاء للنبي صلى الله عليه وسلم]]

فغضب سعد ، و وثب قائماً في وجه سهيل

وقال :_ لا أمك لك ، يخرج من بلدك ؟؟

والله ليست ارضك ولا أرض آبائك، انها ارض الله الحرام وبلده ومسقط رأسه ، والله لا يخرج منها الا طائعا راضياً

فأشار النبي صلى الله عليه وسلم الى سعد ، أن أسكت وأشار اليه ان اجلس

ثم ابتسم لسهيل مرة اخرى

صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم

فأبتسم مرة اخرى مخاطباً سعد ، وسهيل يسمع

قال: _ يا سعد لا تؤذي قوماً زارونا في رحالنا ، من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه

[[اعتبر قدومهم الى الخيام ضيوف والضيف لا يهان]]

ثم نظر لسهيل

وقال له :_ حباً وكرامةً يا سهيل

قم يا ابا رافع فأذن بالرحيل

فقام ابو رافع ، ونادى بالناس بالرحيل

وقال النبي لسهيل:_ ولكن تأذنوا لابي رافع أن يبقى الى المساء ، حتى يخرج بابنت الحارث [[أي السيدة ميمونة]]

وامر أصحابه ان لا تغيب شمس ذلك اليوم ، ورجل من اصحابه في مكة

فأتى الى منطقة اسمها {{ سرف }} وهي قريبة من التنعيم ما يعرفه الناس اليوم [[مسجد السيدة عائشة]]

فنزل في سرف وضرب خيامه بها

وانتظر قدوم ابا رافع بأم المؤمنين {{ ميمونة بنت الحارث }}

وبنى بها صلى الله عليه وسلم في {{ سرف }}

وعاشت ام المؤمنين ميمونة الى عهد امير المؤمنين عمر

وعندما شعرت بأقتراب أجلها

قالت :_ اي بني امير المؤمنين [[لان ازواج النبي امهات المؤمنين]]

أرى ان أجلي قد دنى ، وإني احب أن ادفن في البقعة التي بنى بها عليَّ النبي صلى الله عليه وسلم [[اي في سرف]] فما عليك لو حملتني الى هناك ففاضت روحي في سرف ودفنت هناك ؟؟

قال عمر :_ السمع والطاعة يا ام المؤمنين

فأمر عمر ان تجهز وتحمل الى {{ سرف }} مع رجال

وضربوا لها خيمة في نفس البقعة التي ضربت خيمة الزواج فيها واقاموا من حولها

وتوفت هناك فدفنت في مكان ما تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم بالتمام ، وقبرها اليوم معروف ويزار

[[وانت داخل لمكة قبل ان تصل التنعيم على يدك اليمين ، جدار طويل مدهون بالابيض في سرف مقابله محطة بنزين هناك قبر ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث خاتمة امهات المؤمنين]]

ومما حدث في {{ عمرة القضاء }}

اثناء رحيل النبي صلى الله عليه وسلم من مكة

تبع المسلمون فتاة صغيرة وهي {{ عُمارة بنت حمزة بن عبدالمطلب }}

ابوها حمزة سيد الشهداء واسد الله ورسوله

[[عندما هاجر حمزة لم تكن زوجته قد اسلمت ، فلم تتبعه وكان له منها ابنة واحدة]]

وبما ان كنيته {{ ابا عمارة }} اشتهر هذا الاسم على ابنته ، فكانوا يقولون لها {{ عُمارة }} ولكن اسمها الحقيقي

{{ امامة بنت حمزة }}

عندما علمت ان النبي صلى الله عليه وسلم سيخرج

خرجت و وقفت له بالطريق ونادت بأعلى صوتها للنبي صلى الله عليه وسلم

:_ يا عم يا عم

[[لان ابوها حمزة رضي الله عنه هو اخو النبي بالرضاعة ، فقد ارضعتهما ثويبة جارية ابو لهب التي اعتقها عمه ابو لهب يوم بشرته بولادة النبي صلى الله عليه وسلم ،

فكانت ثويبة قد ارضعت حمزة وارضعت سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو عمها]]

خرجت و وقفت له بالطريق ونادت بأعلى صوتها

:_ يا عم يا عم

فسمعها علي فتناولها {{علي بن أبي طالب}} من يدها، وهو ابن عمها بعد ان استأذن النبي صلى الله عليه وسلم

وقال علي :_ علامَ نترك بنت عمنا يتيمة بين أظهر المشركين ؟؟

وذهب بها الى فاطمة وقال لها :_ دونك ابنةَ عمكِ

[[بمعنى خذي بنت عمك اعتني بها وكانت عُمارة صبية لكن دون سن التمييز يعني تجاوزت السابعة ولكن دون سن البلوغ ،لم تبلغ بعد]]

كانت تقيم في {{ مكة }} مع أمها {{سلمى بنت عميس}} وكانت أمها مسلمة

ولكن لاشك أن {{عمارة}} هذه الطفلة كانت تعاني وهي تقيم بين المشركين في مكة

لأنها ابنة {{ حمزة}} الذي قتل كثير من قريش في {{بدر}} وفي {{احد}} فهم يرون فيها ابنة من قتل منهم

و ايضا {{قريش}} هي التي قتلت أباها في {{احد}} فهي تراهم الذين قتلوا أباها

ولكن بعد أن أخذها {{علي بن أبي طالب }} رضي الله عنه ، و و وصلوا المدينة المنورة

اختصم في كفالة {{ عمارة }}

١_ جعفر بن أبي طالب [[شقيق علي الأكبر]]

٢_ وزيد بن حارثة

٣_ وعلي بن أبي طالب

الكل يريد أن تكون في بيته

فقال جعفر :_ ابنة عمي وخالتها تحتي

[[اي خالة البنت زوجتي ، وكانت خالتها {{أسماء بنت عميس}} زوجة لجعفر بن أبي طالب]]

وقال زيد بن حارثة :_ ابنة أخي

[[لأن الرسول صلى الله عليه وسلم كان قد آخى بين زيد بن حارثة وبين حمزة بن ابي طالب]]

وقال علي :_أنا أخذتُها ، وهي ابنةُ عمي

ولننظر الآن الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

انظروا الى صاحب الخلق العظيم ، والمشرع الحكيم كيف ارضى كل واحد ، وكيف اختار للفتاة اين تكون

فقال لعلي:_ أنت مني وأنا منك

وقال لزيد :_ أنت أخونا ومولانا

ثم قال لجعفر: _ إنك أشبهت خَلقي وخُلقي

[[فأثنى على الثلاثة]]

ثم قال :_ أما الفتاة او الجارية [[الشك من راوي الحديث وليس مني ذكروا اللفظين واللفظ في البخاري]]

قال :_ اما الفتاة او الجارية ، فإنها لخالتها وإن الخالة بمنزلة الام

[[ولم يقل لهم هي لجعفر فنسبها لخالتها]]

فالخالة بمنزلة الام كما ان العمة بمنزلة الوالد

ففاز بها جعفر ومالبث جعفر بعد اشهر حتى استشهد في {{مؤتة }} التي سنأتي على ذكرها

وهكذا قضى النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن تكون عند {{جعفر بن أبي طالب }} لأن جعفر متزوج من خالتها

فالأولى أن الذي يتولى رعايتها هو خالتها

كما أن {{جعفر }} لا يحل لها لأنه متزوج من خالتها

وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم {{ إن المرأة لا تنكح على عمتها ولا على خالتها }}

ومن هنا أخذ الفقهاء من ذلك

{{ أن الخالة مقدمة في الحضانة على سائر الأقارب بعد الأبوين }}

وكان أول شيء فعلته {{ عمارة }} عندما عادت الى المدينة، أن سألت عن قبر أبيها، وذهبت الى قبر أبيها لزيارته

وهكذا كان الصحابة يتنافسون على كفالة اليتيم

وكانت الكفالة حقيقية

ليست بأن يدفع لليتيم [[٢٠ دينار او ٥٠ او ١٠٠ بالشهر ، لا لا ، هو صحيح كله خير ومأجورين عليه ، ولكن ليست هذه الكفالة الحقيقية في الاسلام]]

الكفالة الحقيقية الكاملة هي أن يكون اليتيم في بيتك

ومع أبنائك، فينشأ نشأة طبيعية، كما نشأ النبي صلى الله عليه وسلم

ولذلك لم نجد في الإسلام {{ دور للأيتام }} على كثرة الأيتام في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

لأن حركة الجهاد كانت كبيرة وكان هناك الكثير من الشهداء، ولكن كانوا لا يتركون امراة مات عنها زوجها بلا زواج

لأنه لم تكن هناك مشكلة عند النساء في تعدد الزوجات

[[لم يكن اعلام الدجال الذي غسل عقول النساء وتلاعب فيها حتى اصبحنا كالغرب تماما ، وايضا لم يكن الرجال في ذلك الوقت كبعض رجال اليوم تقودهم الشهوة العمياء ، لا الحكمة والرجولة]]

فكانوا يتنافسون كما رأينا على كفالة اليتيم

ونصيحة لكل إنسان يملك القدرة على أن يكفل يتيم في بيته

فوالله الذي لا إله هو ، ستختلف حياتك كلها في وجوده بينكم وانت تعامله كأحد أفراد اسرتك ، سترى الخيرات والبركات والرحمات تتنزل عليك صباً من السماء ، وسترى التوفيق والنجاح في كل أمور حياتك

هذا في الدنيا أما في الآخرة فحدث ولا حرج

وترك النبي صلى الله عليه وسلم مكة وقد ظهرت عزة المسلمين وقوتهم أمام قريش وأمام كل العرب

وارتفعت أسهم المسلمين الى السماء

حتى ان البعض قال :_ أن {{عمرة القضاء}} كانت البذرة أو تهيئة الأرض لفتح مكة بعد هذا التاريخ بعشرة شهور فقط.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٠٧ ٠٥:٤٠ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(217)

📓| العنوان : ((إسلام خالد إبن الوليد وعثمان بن طلحة ، وعمرو بن العاص رضي الله عنهم)) **ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ**

أول حدث في شهر {{صفر }} في السنة الثامنة من الهجرة كان اسلام ثلاثة من عمالقة قريش وهم

١_خالد بن الوليد [[فارس قريش]]

٢_عمرو بن العاص [[وهو من أحكم وأدهى العرب وكان يسمونه داهية العرب]]

٣_ عثمان بن طلحة [[من وجوه أهل مكة]]

وهذا الحدث من أعظم الأحداث ، ونصر من أكبر انتصارات الإسلام

ونقطة فارقة في التاريخ الإسلامي

وقد أسلم الثلاثة ليس في شهر واحد فقط ، ولكن في يوم واحد

وعندما أسلموا قال النبي صلى الله عليه وسلم

{{رمتكم مكة بأفلاذ كبدها }}

لماذا تأخر إسلام {{ خالد بن الوليد }} رضي الله عنه ، الملقب بسيف الله المسلول

عندما أوحي الى النبي صلى الله عليه وسلم في مكة كان خالد شاباً عمره {{ ٢٧ عام }}

وعندما أسلم كان عمره {{ ٤٧ عام }}

بقي خالد {{٢٠ عام }} كاملة يرفض الإسلام ويحارب المسلمين، حتى أسلم في أول السنة الثامنة من الهجرة

وكان سبب رفضه وعداوته للإسلام طوال هذه الفترة

أنه من بيت يكره الإسلام

فأبوه هو {{الوليد بن المغيرة }} سيد {{ بني مخزوم }} أحد بطون قريش، ومن أغنى أغنياء قريش، ومن أشد قريش عدواة للنبي صلى الله عليه و سلم لدرجة أنها نزلت فيه عشرون آية في سورة المدثر وقد ذكرناها ، فنزل في ابوه

قال تعالى

{{ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا * وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا * وَبَنِينَ شُهُودًا * وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا * ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ * كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا * سَأُرْهِقُهُ صَعُودًا * إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ * فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ نَظَرَ * ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ * ثُمَّ أَدْبَرَ وَاسْتَكْبَرَ * فَقَالَ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْثَرُ * إِنْ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ * سَأُصْلِيهِ سَقَرَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرُ * لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ * لَوَّاحَةٌ لِلْبَشَرِ * عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ }}

نزلت هذه الايات في حق ابوه {{ الوليد بن المغيرة }}

وسبب آخر لتأخر اسلام {{خالد بن الوليد}}

هو أن خالد كان من زعماء مكة، وله مكانته في قريش، ومكانته المرموقة في العرب

ومكانته في الجيش المكي فهو قائد فرسان قريش، وهي أهم كتيبة في الجيش، فكان {{ خالد }} يخشى على مكانته أن تضيع اذا دخل في الإسلام

وكان اسباب إسلام {{خالد بن الوليد}} كثيرة

تذكرون

في صلح الحديبية قبل هذا التاريخ بعام تقريبا ، عندما خرج {{خالد }} على رأس جيش مكة لاعتراض المسلمين الذين جائوا لأداء العمرة

ووقف خالد بجيش مكة أمام المسلمين ثم جائت صلاة الظهر، فوقف المسلمون يصلون

وشاهد {{خالد }} المسلمون وهم يصلون ويسجدون ووجدها فرصة سانحة لمهاجمة المسلمين وهم في صلاتهم، فسأل من حوله:_هل سيصلي المسلمين مثل هذه الصلاة مرة أخرى ؟

فقال له بعضهم: _ نعم إن لهم صلاة بعد هذه [[اي صلاة العصر]] أحب إليهم من أموالهم وأبنائهم

فجهز {{خالد بن الوليد}} جيش مكة للإنقضاض على المسلمين في صلاة العصر

ولكن في ذلك الوقت نزل جبريل بتشريع صلاة الخوف ووقف النبي صلى الله عليه وسلم ، يصلي بالمسلمين صلاة الخوف لأول مرة

فقام وصلى خلفه نصف الجيش، والنصف الثاني من الجيش وقف خلف المسلمون لحراستهم، وأتم النبي صلى الله عليه وسلم صلاة ركعتين ثم وهو في التشهد سلم الجيش وانصرف ووقف للحراسة، ثم جاء النصف الثاني الذي كان يقوم بمهمة الحراسة فصلى مع الرسول صلى الله عليه وسلم

ولما رأى {{خالد بن الوليد}} ذلك قال كلمة عجيبة

قال: _إن القوم ممنوعون

[[أي أن الله تعالى يمنع ويحمي هؤلاء]]

وكانت {{عمرة القضاء }} قد تركت أثراً آخر بعد خروجه منها صلى الله عليه وسلم

قلنا ان النبي صلى والله عليه وسلم ،قد خرج مهاجراً من مكة يصحبه رجل واحد من اصحابه و هو {{ ابو بكر الصديق }}وفي جنح الظلام واتجه متخفيا الى غار حراء

قال تعالى {{ ثَانِيَ اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا }}

وها هو يرجع اليوم إليها بأقرار من قريش

وتخلي قريش له مكة ، فلا يشاركه بالطواف مشرك ، ولا يصادفهم في طرقاتهم احد حتى لا يستفزهم

وبيوت قريش مغلقة ، من أراد أن يبقى في داره أغلق عليه باب داره

ومن أراد ان يخرج ، خرج الى شعاب الجبال

مكة كلها يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم في وضح النهار

محرماً ملبياً مكبراً يتطوف بالبيت

وحول البيت آلهتهم التي طالما سفه احلام من يعبدها بنص القران الكريم ، ورجالات قريش تنظر إليه

فحرك هذا المشهد تفكير العقلاء منهم وذوي الرأي

امثال {{خالد بن الوليد }} و{{عثمان بن طلحة }} وغيرهما

وقد ترك في نفوسهم حيرة

هذا الرجل الذي خرج قبل {{ ٧سنين }} في جنح الظلام يعود الآن في وضح النهار وحوله {{ ٢٠٠٠ رجل }} محرمين يطفون ويعلنون دينهم علانية في مكة

ولا يستطيع احد أن يعارضهم

ما سر هذا الرجل ؟!!

لقد قاتلناه مراراً ، فأنتصر علينا ، وها هو قد طاف في الكعبة مع اولئك العبيد ، الذين كنا نستهين بهم ونعذبهم في مكة ، تعلو اصواتهم بالتلبية والتكبير

من أين يستمد قوته هذا الرجل ؟!!!!

وها هي قريش قد أذعنت له ، فأكل العرب واليهود معاً بالامس قضى على آخر اليهود في {{ خيبر }}

واليوم يدخل مكة عنوة في وضح النهار

ما سر هذا الرجل ؟!!

يقول خالد :_ قلت في نفسي لم تعد مكة دار إقامة لي لعله يأتي في كل عام فيعتمر ويحج ، ولعل أمره بظهر على قريش

ففكرت أن أغادر مكة الى {{الحبشة }}فتذكرت ان ملك الحبشة النجاشي قد دخل في دينه

فقلت :_ اخرج الى قيصر الروم !!

فتذكرت ان {{ قيصر }} سيعرض علي النصرانية وادخل في دينه ما دمت في حماه ، فأترك دين قومي واكون هنالك موالي للعجم فأفقد قومي وعشيرتي

أين أذهب ؟؟

وبينما انا كذلك في تلك الحيرة

قلت :_ اغلق باب داري علي ، وانظر الى ما يصير إليه أمر محمد

واذا بقارع يقرع الباب علي ويسلمني رسالة من اخي الوليد

وكان لخالد اخ اسمه {{ الوليد بن الوليد بن المغيرة }}

شقيق خالد

وكان قد أسلم بعد بدر ، وبحث {{الوليد}} عن أخيه {{خالد}} فلم يجده

كان قد خرج مع قريش و ترك مكة للمسلمين ثلاثة ايام، فترك له {{الوليد بن الوليد }} رسالة قال فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

أما بعد: _فإني لم أرى أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك يا خالد

[[يعني انا اعرف انك عاقل وحكيم يا اخي]]

ومثل الإسلام لا يجهله أحد؟

[[اي هذا الاسلام بتعاليمه لايجهله عاقل وانت من العقلاء يا خالد]]

وقد سألني رسول الله صلى الله عليه وسلم عنك ، ونحن بمكة وقال: _ أين خالد ؟؟

فقلت: _يأتي الله به مسلماً إن شاء الله

فقال:_ ما مثل خالد يجهل الإسلام

[[يعني لا يعقل مثل عقلية خالد ورجاحت عقله يجهل الاسلام]]

ولو كان جعل نكايته وجَدَّهُ مع المسلمين على المشركين لكان خيراً له ، ولقدَّمناهُ على غيره

[[يعني قوته وحنكته في القتال لو جعلها على اعداء الله لكان خير له]]

فاستدرك يا أخي ما قد فاتك من مواطن صالحة

يقول خالد:_ فلما قرأت كتابه زدت رغبة في الإسلام، وسرني سؤال رسول الله صلى الله عليه وسلم عني

وقوله {{ما مثل خالد يجهل الاسلام }}

وانظروا الى حكمة رسول الله صلى الله عليه وسلم

هو يعلم أن {{ خالد}} يخشى على مكانته في جيش مكة فهو يريد أن يطمئنه من هذه الناحية، وأنه اذا دخل في الإسلام فلن يكون تابعاً ، بل سيظل قائداً

اهتز قلب {{ خالد }} بهذه الرسالة رجل أعاديه وأقاتله ونلت منه ما نلت يوم أحد

ثم يثني علي ويقول {{ما مثل خالد يجهل الاسلام }} فيشهد برجاحة عقلي !!!!

قال :_ فهزتني مقالته ، وجعلتني أقُلب الأمور رأساً على عقب

واقول :_ لقد قاتلته مراراً ، وانا لا أدافع عن عقيدة ولا حتى أدري لما اقاتله ؟؟

لماذا لا ادخل في دينه ؟؟

واخذت أفكر واتدبر أمري ، فنمت ليلتي تلك

ورأيت في المنام كأني في بلاد ضيقة جدبة فخرجت إلى بلاد خضراء واسعة ، فيها المياه تتدفق

فلما صحوت قلت :_ إنها رؤيا ، لأن صدقت فإني خارج من دين قريش الى دين محمد

وهنا كان قرار خالد بن الوليد {{ سيف الله المسلول }} رضي الله عنه وارضاه ، أن يدخل الإسلام

ولكن قبل هجرة خالد

اراد {{خالد }} ألا يهاجر وحده

يقول خالد:_ قلت من أصاحب معي الى الرسول صلى الله عليه وسلم ؟؟

[[فخالد شخصية ايجابية، ويريد أن يقدم شيئا للإسلام في أول لحظات اسلامه، حتى قبل أن يهاجر وقبل أن يقابل الرسول صلى الله عليه وسلم]]

يقول خالد :_ فذهبت الى صديقي {{صفوان بن أمية}} وعرضت عليه أن يدخل في الإسلام وأن يهاجر معي

فقال له صفوان وقد انكر عليه اشد الانكار

قال :_والآت لو لم يبقَ غيري من قريش لما اتبعته

[[يعني لو اسلمت قريش كلها إلا أنا ما اتبعت دين محمد]]

يقول خالد

قلت في نفسي :_رجل قُتل أباه وأخاه يوم بدر ، فأعذره فيما يعتقد ، فتركته وانصرفت عنه

ثم ذهبت الى صديقي {{عكرمة بن أبي جهل}} وعرضت عليه أن يسلم وأن يهاجر معي

فقال له عكرمة، وكان اشد انكاراً من صفوان

:_ لو لم يبقَ غيري من قريش لما اتبعته

فقلت :_وهذا اعذره ايضا لقد قتل , اباه يوم بدر ، ومازال يحمل عار ابيه ابو جهل

يقول خالد :_ فمضيت وقلت لا أكلم أحداً ، حتى لا يفشوا أمري في مكة فيسخر مني اهل مكة

يقول خالد :_وبينما أنا في طريقي ، لا أريد أن أكلم احداً لقيني {{عثمان بن طلحة}}

اتذكرون هذا الرجل ؟؟

[[عندما هاجرت ام سلمة ، فلم يتركها تهاجر وحدها وخرج ماشياً على قدميه حتى أوصلها وابنها المدينة المنورة ، ثم رجع ، وذكرناها في السيرة بجزء سابقوقلنا أن له سابقة خير فهداه الله للإسلام]]

قال :_لقيني {{عثمان بن طلحة}}

يقول خالد:_ فقلت هذا اشد انكاراً من الذين قبله

فإن كان {{صفوان }} قتل أباه وأخاه

و{{عكرمة }} قتل اباه

فهذا {{ عثمان }} فقد قتل ابوه ، وعمه ، واخوته الاربعة يوم احد على يد اصحاب محمد

فهو أشد عداوة لمحمد ودينه من غيره ، فلا افضح امري بين يديه

فلما لقيني{{ عثمان}} سلم علي وسلمت عليه ثم اخذت اناقشه في أمر محمد وقريش

واقول له:_ ألا ترى أن أمر محمداً ، قد علا علوا منكراً [[اي غريبا]] فما أصبحنا يا عثمان إلا بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء لخرج

[[اي اصبحنا ضعاف جدا امام محمد وصحبه]]

قال فأنصت إلي تماماً

وقال عثمان :_و هو كذلك يا خالد

فقلت له:_ ألم يستقم الميسم [[اي تبين الطريق وظهر الحق]]

فما علينا لو دخلنا في دين محمد يا عثمان ؟؟

فقال عثمان:_ هذا ما عزمت ان أحدثك به والله

[[سبحان الله الذين اختارهم كانوا اشد انكارا ،والذي خشي ان يحدثه كان هو الموافق]]

قال :_هذا ما عزمت ان أحدثك به ، والله لقد طاب المنسم يا خالد ، فعلامَ نكابر ؟؟

فاستجاب له {{عثمان بن طلحة}} واتفق الإثنان على الخروج من مكة وتواعدا

وخرجا الى المدينة المنورة لإعلان اسلامهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وفي الطريق الى المدينة

قابل {{ خالد بن الوليد }} و {{ عثمان بن طلحة }}

رجل في الطريق وهو

{{ عمرو بن العاص }} كان هو الآخر متوجها من مكة الى المدينة ليعلن أسلامه

الآن ننتقل مع {{عمرو بن العاص }} رضي الله عنه ونرى مالذي جعل عمرو بن العاص يدخل الإسلام وعلى يد من اسلم

ثم نرجع الى خالد وعثمان وعمرو

وماذا حدث عندما تقابلوا في الطريق

{{ عمرو بن العاص }} رضي الله عنه

تأخر في إسلامه

مثل {{خالد بن الوليد}} ظل {{عمرو بن العاص}} عشرون عاما منذ البعثة وحتى بداية السنة الثامنة من الهجرة رافضا ومعاديا للإسلام

وكان سبب رفضه للإسلام طوال هذه الفترة

أنه من بيت يكره الإسلام ، فأبوه {{ العاص بن وائل }}

كان من اشد أعداء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان شديد الإيذاء للرسول صلى الله عليه وسلم في مكة قبل هجرة النبي

وهو الذي كان يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت ولده أنه {{ أبتر }}

فنزل فيه قول الله تعالى {{ إن شانئك هو الأبتر }}

ومن شدة ايذائه للنبي صلى الله عليه وسلم

دعا عليه النبي فقال {{ اللهم سلط عليه شوكة من أشواك الأرض }}

فدخلت شوكة في قدمه، فتورمت قدمه

ولم يستطع أن يتحرك وأصبح طريح الفراش، وذهب ابنه {{عمرو بن العاص }} الى {{ الطائف }} ليأتي بطبيب، ولكنه مات قبل أن يصل اليه

اذن {{عمرو بن العاص}} من بيت يكره الإسلام كراهية شديدة جدا

وسبب آخر لتأخر اسلام {{عمرو بن العاص}} وهو أن له مكانة كبيرة في قريش ، بل وفي الجزيرة كلها، ولذلك فهو يخشى على ضياع هذه المكانة اذا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم ودخل في الإسلام

كيف أسلم ؟؟

بعد غزوة {{ الأحزاب}} رأى {{عمرو بن العاص }}

بحنكته السياسية أن الأمور ستتجه بعد ذلك لصالح المسلمين لأن كل أعداء المسلمين تحالفوا ، ولم يستطيعوا أن يفعلوا شيئا

ولكن مع ذلك لم يكن {{عمرو بن العاص }} متقبلًا لفكرة أن يدخل في الإسلام

وكان شديد الكراهية للرسول صلى الله عليه وسلم فأخذ قرارا غريبا وهو {{ أن يترك مكة ويهاجر الى الحبشة }}

والقصة يرويها {{عمرو بن العاص}} نفسه، والقصة في البخاري ومسلم وغيرهما

يقول :_عمرو بن العاص

أنه تحدث الى رجال من قريش كانوا يرون رأيي

[[يعني مجموعة من رجال قريش كانوا يقتنعون بأي شيء يقوله، ويسمعون كلامه وينفذون ما يقوله]]

فقلت لهم:_ إني أرى أمر محمد يعلوا علواً منكرًا

وأني أرى ان نلحق بالنجاشي، فلئن نكون تحت يديه أحب إلينا من أن نكون تحت يدي محمد

وكان {{عمرو بن العاص}} صديقاً للنجاشي

وانظروا الى مدى كراهية {{عمرو بن العاص}} للنبي صلى الله عليه وسلم في ذلك الوقت

يقول عمرو بن العاص :_ ولم يكن أحد أشد كراهية لرسول الله مني

يقول عمرو بن العاص لأصحابه :_ وإن ظهر قومنا فنحن مَن قد عرفوا، فلن يأتينا منهم إلا خيراً

[[أي لو انتصرت قريش على المسلمين فيمكن أن نعود الى مكة، ومكانتنا محفوظة في مكة]]

وإن ظهر محمد كان النجاشي بيننا وبينه [[هذا عمرو بن العاص الذي كان يسمى بداهية العرب إن ظهر محمد فهذا النجاشي يتدخل ويقوم بصلح بيننا]]

فقال أصحابه:_ إن هذا لهو الرأي

فقال لهم عمرو: _ فاجمعوا له ما نهدي اليه

[[يعني ساعدوني نجمع للنجاشي الهدايا]]

يقول عمرو:_ وكان أحب ما يهدى اليه من أرض العرب هو الأدم [[أي الجلود المدبوغة]] فجمعوا له جلودا كثيرة، ثم توجهوا الى الحبشة

فلما ذهب {{عمرو بن العاص}} الى النجاشي

وجد عنده {{عمرو بن أمية الضمري}} تذكرون هذا الاسم الذي حمل الرسالة من النبي صلى الله عليه وسلم للنجاشي كان النبي صلى الله عليه وسلم

قد أرسل {{عمرو بن أمية}} الى النجاشي يطلب منه أن يرسل {{جعفر بن أبي طالب}} ومن بقي من المسلمين في الحبشة الى المدينة

[[الرسالة التي زوجه فيها رملة بنت ابي سفيان هل تذكرونها

ذكرنها بالتفصيل]]

ففكر {{عمرو بن العاص }} أن يدخل الى النجاشي ويطلب منه أن يسلمه {{عمرو بن أمية الضمري }} ويقتله

وبذلك يكون قد صنع شيئا لقريش يرفع بها مكانته في مكة مع أن {{عمرو بن العاص}} حاول قديما منذ {{ ١٥ عام }}

في السنة الخامسة من البعثة أن يسلم له النجاشي المسلمون الذين هاجروا الى الحبشة

ولكن النجاشي رفض رفضا قاطعا

يقول عمرو بن العاص :_ فدخلت عليه، وسجدت له كما كنت أصنع

فقال: - مرحبا بصديقي، أهديت الي من بلادك شيئا

قال عمرو: - نعم أيها الملك، قد أهديت لك أُدُماً كثيراً، ثم قدمه اليه فأعجبه

يقول عمرو :_ فلما رأيت نفسه قد طابت

قلت له :_ أيها الملك، إني قد رأيت رجلاً خرج من عندك، وهو رسول رجل عدو لنا ، فأعطنيه لأقتله ، فإنه قد أصاب من أشرافنا وأعزتنا

قال عمرو: _فغضب النجاشي غضباً ، لم أرى النجاشي قد غضب مثله من قبل ، حتى كاد الدم أن يتفجر في وجهه

ثم مد يده فضربني بها على انفي ضربة ظننت أنه قد كسره، وخلعه من مكانه

فتدفق الدم على ثيابي ، ورأيت من الذل والمهانة مالم أرى ومالم أتوقع !!!

فوددت لو انشقت لي الأرض فدخلت فيها خوفا منه

[[ترضوا على النجاشي اصحمة فوالله إن له مواقف في الاسلام أثلجت صدر نبينا وصدورنا ، رضي الله عنه وارضاه]]

ثم قلت له: _ أيها الملك ، والله لو ظننت أنك تكره هذا ويغضبك ما سألتكه

فقال النجاشي :_ يا عمرو أتسألني أن أعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله ؟!

[[وكان اهل الكتاب يطلقون على جبريل الناموس الأكبر، ولذلك قال ورقة بن نوفل للسيدة خديجة إنه ليأتيه الناموس الأكبر الذي كان يأتي موسى]]

قال عمرو: - أيها الملك ، أكذاك هو ؟ اتشهد له ذلك ؟؟

قال النجاشي :_ أي ورب محمد وعيسى وموسى يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى

وإنه رسول من عند الله ، ويحك يا عمرو، أطعني واتبعه، فإنه والله لعلى الحق ، وليظهرن على من خالفه ، كما ظهر موسى على فرعون وجنده

في هذه اللحظة نزلت الهداية من {{ الله الرحمن الرحيم اللطيف الودود الجميل سبحانه ما اعظمه واجمله سبحانه ما ارحمه والله والله والله لوعرف المسلمون ، الله حق معرفته لذابت قلوبهم بمحبته والاشتياق للنظر لوجه الكريم }}

نزلت الهداية من الله على قلب {{عمرو بن العاص }} ولا شك أن ذلك نتيجة تراكمات ومشاهدات واستنتاجات كثيرة في حياة {{عمرو بن العاص}} في تلك اللحظة كان عمرو يفكر ويبحث عن الحق صدقاً

قال عمرو للنجاشي: _ايها الملك ألا خلوت بي ؟؟

قال النجاشي :_ حبا وكرامة

يقول عمرو :_ فلما خلوت به

قلت له :_ أتبايعني له على الإسلام ؟

قال: - نعم

فبسط النجاشي يده، فبايعه {{عمرو بن العاص}} على الإسلام ، فأسلم هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه

الذي فتحت مصر على يده وفلسطين وله أجر كل من اسلم من مصر و فلسطين منذ ذلك اليوم ليومنا هذا ، هو والنجاشي رضي الله عنهما

[[ولذلك من الألغاز التي تقال كثيرا في المسابقات ، من هو الصحابي الذي أسلم على يد تابعي ، لان النجاشي يعتبر تابعي لم يرى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم]]

ثم خرج {{عمرو بن العاص}} على أصحابه

ولم يخبرهم بشيء مما حدث، ولم يخبرهم باسلامه، وبقي في مكة كاتما اسلامه بضعة شهور حتى أعد نفسه للهجرة، ثم خرج من مكة سرا واتجه الى المدينة ليعلن اسلامه بين يدي الرسول صلى الله عليه وسلم

خرج {{عمرو بن العاص}} من مكة سرا واتجه الى المدينة ليعلن اسلامه ، وتقابل في الطريق مع خالد وعثمان

نرجع الى خالد بن الوليد ، وعثمان بن طلحة

قلنا أنهم لقياه في الطريق [[اي عمرو بن العاص]]

فسلما عليه

وقالا له :_مالذي اخرجك [[وين رايح]]وعهدنا بك في الحبشة ؟؟

قال عمرو :_ مالذي اخرجكما انتما ؟؟

يقول خالد :_ فعلمت أنه يقصد هدفاً ولكنه يراوغ

قال خالد بن الوليد: _ والله لقد استقام المَنسِمُ يا عمرو

[[يعني اتضح الأمر ولم يعد فيه لبس وشك ما ضل في مجال للمجاملات]]

وان الرجل لنبي ، أذهب والله معنا فأسلم ، فحتى متى؟

قال عمرو: _ فأنا والله ما جئت إلا للإسلام . وقص عليهم ما حدث معه مع النجاشي وانه اسلم على يده

قال خالد:_ فسررنا به , وانطلقنا ركباً ثلاثة ، نقطع الطريق

حتى وصلنا اطراف المدينة

فجلسنا نستريح ونبدل ثيابنا ، ونجهز انفسنا لمقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول خالد :_فما ادهشني !!! إلا واخي الوليد يأتي مسرعاً إلينا

ويقول :_أسرع يا خالد , فرسول الله في انتظاركم في المسجد

{{صلوا على الحبيب ، صلوا عليه قلبكم يطيب ، صلوا عليه وسلموا تسليما ، هذا رسول الله هذا المصطفى هذا لرب العالمين حبيبُ }}

أسرع يا خالد ، فرسول الله في انتظاركم في المسجد

قلت :_ رسول الله ينتظرنا ؟ !!

لم نرسل له أحد يعلمه بقدومنا !!!

قلت :_ من أخبره ؟؟

قال :_ آتاه جبريل واخبره أنكم أتيتم مسلمين طائعين ، وقد فرحنا بإسلامكم

هيا اسرعوا ، انه ينتظركم في المسجد منذ ساعة

قال :_ فأسرعنا الخطى الى مسجده

حتى اذا وقفنا بباب المسجد ، ونظرنا إليه

نظر إلينا {{ مشرق الوجه مبتسماً ضاحكاً

وقام إلينا مسروراً واستقبلنا وعانقنا

وهو يقول :_ مرحباً بأخواننا ، مرحباً بأخواننا

يقول خالد :_فجلست بين يديه ، وبايعته على الاسلام

وقلت له :_ يارسول الله اغفرلي تلك المواقف التي وقفتها عليك

واخذت سيفي من عنقي ، و وضعته بين يديه

وقلت :_ وهذا اقدمه لك

فوضع يده على كتفي وابتسم في وجهي

وقال:_ يا خالد الاسلام يهدم ما قبله , واحتفظ بسيفك هذا واجعله معنا بدل أن كان علينا

ثم تقدم عثمان بن طلحة وبايع النبي صلى الله عليه وسلم

ثم تقدم عمرو بن العاص

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم :- ابسط يمينك فأبايعك

فبسط النبي صلى الله عليه وسلم يده ، فقبض عمرو يده فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:- مالك يا عمرو ؟

قال عمرو: _ أردت أن أشترط

قال له النبي :_تشترط ماذا ؟

قال عمرو: _أشترط أن يغفر لي

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :_ يا عمرو

أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله، وأن الهجرة تهدم ما كان قبلها، وأن الحج يهدم ما كان قبله

وعندما احتضر {{عمرو بن العاص }} حول وجهه الى الجدار وأخذ يبكي بكاءا مرا

فجعل ابنه يقول له:_ يا أبتاه أما بشرك رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا وكذا

فأقبل عليه {{عمرو بن العاص}} بوجهه

وقال: _إني قد كنت على أطباق ثلاث

قد رأيتني وما أحد أشد بغضاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم مني

ولا أحب إلي الا أن أستمكن منه فأقتله ، فلو مت على تلك الحال لكنت من أهل النار .

فلما جعل الله الإسلام في قلبي ، ما كان أحد أحب إلي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أجل في عيني منه ، وما كنت أطيق أن أملأ عيني منه إجلالا له

ولو سئلتني أن أصفه لك ما أطقت ؛ لأني لم أكن أملأ عيني منه ، ولو مت على تلك الحال لرجوت أن أكون من أهل الجنة.

كان اسلام {{عمرو بن العاص}} اضافة كبيرة الى المسلمين وقد كان {{من أحكم وأدهى العرب}}

وهو الذي فتح مصر وفلسطين

وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم كلمات لم يقلها لأحد غيره

قال صلى الله عليه وسلم في حقه {{ أسلم الناس ، وآمن عمرو بن العاص }} رضي الله عنه وارضاه

وكان اسلام {{خالد}} اضافة هائلة الى قوة المسلمين، وكان له دورا رئيسيا في حروب الردة التي حفظت كيان الدولة الإسلامية

ثم فتح العراق والشام ، وهزم الفرس والروم

وهو من القادة النادرين في التاريخ الذين لم يهزموا في أي معركة، مع أنه اشترك في أكثر من {{ ١٠٠ معركة }}

وقال عنه عمر بن الخطاب :_

{{ عجزت النساء أن يلدن مثل خالد }}

وقال عنه أصدقائه وأعدائه

{{ الرجل الذي لا ينام ولا يترك أحدا ينام }}

رضي الله عن صحابة رسول الله.

يتبع باذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٠٨ ٠٦:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــ ــ ــ ــ ــ

📚| الحلقة:(218)

📜| العنوان : ((الخروج الى مؤتة))

ــ ــ ــ ــ ــ

بعد {{عمرة القضاء }} كان هناك عدة سرايا

بعضها كان فيها قتال ، وبعضها لم يكن قتال

وفي شهر {{جمادى الآخرة }} من السنة الثامنة من الهجرة كانت معركة {{مؤتة}}

وهي أول مواجهة للمسلمين مع الإمبراطورية الرومانية ، وهي اكبر دولة في العالم في ذلك الوقت

وكان سبب هذه المعركة أن النبي صلى الله عليه وسلم أرسل أحد الصحابة وهو {{الحارث بن عمير }}

برسالة الى أمير بصرى ، يدعوه فيها إلى الإسلام ، وقد ذكرناها مع الرسائل

و اعترض طريقه {{شرحبيل بن عمرو}}

وهو ملك الغساسنة

ومملكة الغساسنة هي مملكة تدين بالنصرانية ، كانت داخل وموالية للإمبراطورية الرومانية

وقد سقطت بعد ذلك وانتهت في معركة اليرموك، في الفتح الإسلامي للشام ، وقبض {{شرحبيل }} على حامل رسالة النبي صلى الله عليه وسلم {{ الحارث بن عمير}}

وقال له: _ أين تريد ؟

قال:_ الشام

قال: _لعلك أحد رسل محمد ؟

قال: _ نعم أنا رسول رسول الله

فأمر به فأوثق وقتل صلباً

[[وكان العرف في العالم كله في ذلك الوقت وحتى الآن أن الرسل لا تقتل، واذا حدث وقتل رسول دولة، فان ذلك يمثل اهانة كبيرة واعلان حرب على تلك الدولة]]

ليس هذا فحسب بل بدأت الدولة الرومانية، ومعها القبائل العربية الموالية لها في شمال الجزيرة وهي قبائل تدين بالنصرانية، في تعقب وقتل كل من يسلم

حتى قتل والي {{معان}} بالأردن ، لأنه أعلن إسلامه

وكان قد أسلم دون أن يرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم

وكان رد النبي صلى الله عليه وسلم على هذه التصرفات

هي ضرورة ارسال جيش الى هذه المنطقة

والحروب في الإسلام تكون بهدف الدفاع عن النفس ضد أي اعتداء

ولتأمين حركة الدعوة الإسلامية، ومنح الناس حقهم في الاعتقاد، وحقهم في اختيار الدين الذي يريدونه

ومما جعل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، يسرع بارسال هذا الجيش

هو أنه كان واضحاً أن المواجهة مع الإمبراطورية الرومانية العملاقة، ومع القبائل القوية الموالية لها في شمال الجزيرة أمر حتمي ولا بد منه

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم أن تكون هذه المواجهة في حياته هو

وألا يتركها لمن يأتي بعده ، حتى يكسر حاجز الخوف من مواجهة الإمبراطورية الرومانية في الغرب أو الفارسية في الشرق، أو أي دولة مهما بلغت قوتها

قام صلى الله عليه وسلم ، باعداد جيش قوي قوامه

{{ ٣ آلاف }} مقاتل

وهو أكبر جيش اسلامي حتى ذلك الوقت ، وجعل على رأس الجيش {{ زيد بن حارثة}} رضي الله عنه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، قد أعد {{ زيد بن حارثة }} اعداداً خاصاً

حيث قاد {{ ٧ سرايا }} قبل هذه السرية

وهو أكثر قائد أرسله النبي صلى الله عليه وسلم في سرايا

تقول السيدة عائشة رضي الله عنها

{{ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، زيد بن حارثة في جيش قط الا أمره عليهم، ولو بقي حياً بعد الرسول لأستخلفه }}

وكان زيد رجلا قصيرا، أسمرا، أفطس الأنف، وكان عمره في ذلك الوقت {{ ٤٣ عام }} رضي الله عنه

كذلك لم يجعل النبي صلى الله عليه وسلم على هذه السرية أميرا واحدا

وإنما عيَّن {{ ٣ }} من الأمراء

إن قتل أحدهم تولى الآخر من بعده

وعقد لهم لواء ابيض مكتوب عليه لا اله إلا الله محمد رسول الله ، وأعطاه لزيد

وأوصاهم أن يأتوا مكان مقتل الصحابي {{ الحارث بن عمير}}

رضي الله عنه

ويدعوا من هناك إلى الإسلام، فإن أجابوا وإلا استعانوا عليهم بالله تبارك وتعالى وقاتلوهم

ثم قال صلى الله عليه وسلم :_ إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، وإن أصيب جعفر فعبدالله بن رواحة على الناس ، فإن أصيب ابن رواحة فليرتضِ المسلمون برجل منهم فليجعلوه عليهم

[[يعني إذا قتل القادة الثلاثة يختارون رجل من الجيش يكون القائد فيهم]]

طبعا كان من ضمن الجيش {{ خالد بن الوليد }} ولكنه كان حديث عهد بالإسلام كما ذكرنا في الجزء السابق

وهذه هي المرة الأولى والأخيرة التي يولي فيها النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٣ }} من الأمراء على سرية واحدة

وهذا يعني أن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم كان يتوقع حرباً ضروساً في هذه المعركة

لذلك قال :_ إن أصيب زيد فجعفر بن أبي طالب على الناس ، وإن أصيب جعفر فعبدالله بن رواحة على الناس

فإن أصيب ابن رواحة فليرتضِ المسلمون برجل منهم

وانظروا الى هذا الموقف

لنعرف كم كان حقد و علم وخبث {{ يهود }} الموصوفون بالمغضوب عليهم بالقرآن الكريم

كان يقف بجانب {{ عبدالله بن رواحة }} حبر من احبار يهود

كان صديقا له قبل الاسلام

عندما سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول إن أصيب زيد فجعفر وإن أصيب جعفر فعبدالله بن رواحة فإن أصيب ابن رواحة يرتض المسلمون رجل

فهمس هذا {{ الحبر اليهودي }} في أذن عبدالله بن رواحة وقال :_يا ابن رواحة إن كنت موصي في أهلك شيئا فأوصي فوالذي خلقك لن ترى وجه محمداً بعد اليوم

ما كان لنبي أن يقول إذا أصيب فلان ، فيرجع الى اهله حياً

ولو عد مائة أصيبوا جميعاً

[[إذن يا سفيه يا مغضوب ، أنت عارف أن محمد نبي وتعرف

انه ما ينطق الهوى مالذي حملك على الكفر ؟؟]]

هم يعلمون أنه نبي مؤيد من السماء

ولكن كما قال الله تعالى

{{وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ }}

وقال تعالى

{{ أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ ۚ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ ۖ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا }}

إذن بشرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالشهادة زيد ثم جعفر ثم عبدالله

ولم يخرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه في هذه المعركة

والرسول صلى الله عليه وسلم ، لم يخرج في جميع الغزوات

والسبب

١_ حتى لا يشق على أمته

[[لأنه لو خرج في كل غزوة لخرج كل المسلمين معه، وهذا أمر لا يتحمله كل الناس]]

٢_ لكي يتعود المسلمون على الاعتماد على أنفسهم، ويستطيع تربية وأعداد صف من القادة ينهضون بالرسالة بعده صلى الله عليه وسلم

وخرج صلى الله عليه وسلم بنفسه لتوديع الجيش

وكان يوم {{ الخميس }}

وودعهم الناس وقالوا لهم:_ صحبكم الله، ودفع عنكم، وردكم إلينا صالحين

فلما قيل لعبد الله بن رواحة ذلك رد على من يدعون له ان يرجع إليهم بشعر

فقال :_

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ، وضربة ذات فزع تقذف الزبدا

أو طعنة بيدي حران مجهزة ، بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا

حتى يقال إذا مروا على جدثي ، أرشده الله من غاز وقد رشدا

لكنني أسأل الرحمن مغفرة ، وضربة ذات فزع تقذف الزبدا

[[يعني ضربة كبيرة لا تلتئم ، تكون واسعة يتدفق الدم منها تدفق]]

أو طعنة بيدي حران مجهزة [[حران هو الانسان المشتاق للقتل والدماء]]

بحربة تنفذ الأحشاء والكبدا [[ضربة تطلع كبدي واحشائي برا]]

حتى يقال إذا مروا على جدثي ، أرشده الله من غاز وقد رشدا

[[جدثي اي قبري قال تعالى { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ } الأجداث ،مفردها جدث وهو القبر]]

ودع عبدالله بن رواحة الصحابة بهذه الابيات

[[اي انه يتمنى الشهادة في سبيل الله]]

وأوصى النبي صلى الله عليه وسلم الجيش وقال:_

{{ انطلقوا باسم الله وبالله وعلى ملة رسول الله

ولا تقتلوا شيخاً فانياً ، ولا طفلاً صغيراً ، ولا امرأة ، ولا تمثلوا ، ولا تغلوا ، وضموا غنائمكم ، وأصلحوا وأحسنوا ، إن الله يحب المحسنين }}

وانطلق الجيش على بركة الله الى {{ مؤتة }}

وكان الطريق من {{ المدينة }} الى {{ مؤتة }}

يبلغ {{ ١٢٠٠ كم }} في صحراء قاحلة

وهي اكبر مسافة سارها جيش مسلم حتى ذلك الوقت

وكان ذلك أيضا في شهر آب [[وهو شهر ٨ ، الذي نقول عنه آب اللهاب يحرق المسمار في الباب]] جو شديد الحرارة

انطلق الجيش كما قلنا يوم {{ الخميس }}

قبل سقوط القرص حتى يبيت الجيش خارج المدينة ثم ينطلقوا يوم الجمعة

ووقف النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة بين الناس على منبره يخطب الجمعة

واذا {{ عبدالله بن رواحة }} بين الصفوف

فلما فرغ من صلاته

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ ما أبطأك عن صحبك يا بن رواحة لما لم ترح معهم ؟؟

لان السفر بعد الظهر اسمه { روحة }

والسفر صباحا يسمى { غدوة }

لذلك قال صلى الله عليه وسلم {{ لَغَدْوَةٌ في سبِيلِ اللَّهِ، أوْ رَوْحَةٌ، خَيْرٌ مِن الدُّنْيَا وَمَا فِيها }}

قال له لما لم ترح مع اصحابك ؟؟

فقال ابن رواحة :_ احببت ان اجمع معك يارسول الله فلعلها تكون اخر جمعة

[[اي اصلي الجمعة معك ممكن ما ارجع حابب اسمع اخر موعظة لك]]

يقول الصحابة فرفع النبي صلى الله عليه وسلم ،صوته بلهجة المعاتب المغضب

وهو يقول :_ والذي نفسي بيده لو أنفقت مافي الارض جميعاً ما أدركت غدوتهم

[[هنا قال غدوتهم هم صحيح انطلقوا بعدظهر الخميس في الرواحة ، ولانه جيش وهو شخص واحد يستطيع ان يلحق بهم فهم يوم الجمعة انطلقوا قبل الظهر فكانت غدوة ، وعبدالله بن رواحة مازال بالمدينة ولكن يستطيع اللحاق بهم]]

قال :_ والذي نفسي بيده لو أنفقت مافي الارض جميعا ما أدركت غدوتهم

انطلق عبدالله بن رواحة مسرعاً ،وقد اشعلت هذه الكلمات النور في قلبه

اذا غدوتهم فقط تعدل ما على الارض ، إذن ما قيمة الجهاد في سبيل الله

وانطلق الجيش الى مؤتة

وكان الطريق يبلغ كما قلنا {{ ١٢٠٠ كم }} في صحراء قاحلة

ووصل الجيش بعد أسبوعين الى منطقة {{ معان}} في جنوب الأردن

وكان الهدف كما ذكرنا هو قتال {{شرحبيل بن عمرو }} ملك غسان الذي قتل حامل الرسالة

{{ الحارث بن عمير }} رسولَ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم

ولكن في هذا المكان نقلت الاستخبارات الإسلامية الى

{{زيد بن حارثة}} مفاجأة غير متوقعة

وهي أن الدولة {{ الرومانية }} قد قررت الإشتراك في المعركة بنفسها ، بل وألقت بثقلها في المعركة، وأرسلت جيشا قوامه

{{ ١٠٠ ألف }} مقاتل

طبعا أذناب الروم من العرب دائماً جاهزين للولاء

فتجمع العرب مع {{ هرقل }}

وأعدوا جيشا آخر قوامه {{ ١٠٠ ألف }}

فأصبح عدد العدو {{ ٢٠٠ ألف }} منهم {{ ٥٠ ألف }} فارس

مقابل كم من المسلمين ؟؟

{{ ٣ آلاف }} مسلم

هكذا أجمعت كل كتب السيرة

والبعض قال كان عدد الروم اكثر من {{ ٢٠٠ ألف }}

[[خلينا نعتبرهم من عندي اقل ونقول ١٥٠ الف مقابل ٣ الاف يعني كل صحابي لازم يقاتل كم ٥٠ رجل ؟؟]]

والعجيب أن يعد الروم والعرب الموالين لهم كل هذا الجيش لقتال جيش قوامه فقط {{ ٣ آلاف }} مقاتل

على ماذا يدل هذا ؟؟

يدل على مدى الرعب الذي كان فيه هؤلاء الروم وأتباعهم وخوفهم من المسلمين

والهيبة العظيمة التي استطاع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تحقيقها للدولة الإسلامية

عندما علم المسلمون بعدد الروم

جمع {{ زيد بن حارثة }} الصحابة، ليعرض عليهم مستجدات الموقف

واستشارهم كما فعل صلى الله عليه وسلم في بدر وفي أحد وفي الخندق ، وكانت هناك ثلاثة آراء مختلفة

الرأي الأول

كان يرى أن يرسل المسلمون رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة ويخبرونه بالوضع ويطلبون رأيه

فإما أن يأمرهم بالقتال أو الإنسحاب أو يرسل اليهم مدد

وقد تم رفض هذا الرأي لأن المسافة

بين معان والمدينة كبيرة

الرأي الثاني

كان يرى أن ينسحب الجيش ويعود الى المدينة، لأن الجيش جاء لمحاربة مملكة {{غسان }} وعقاب {{شرحبيل بن عمرو}} الذي قتل {{الحارث بن عمير}}

ولذلك أتى بجيش قوامه ٣ آلاف مقاتل ، ولم يأت لقتال تحالف بين الإمبراطورية الرومانية العملاقة وكل القبائل العربية المتحالفة معها

ودخول معركة كهذه معناه اهلاك الجيش الذي هو كل عماد الدولة الإسلامية في ذلك الوقت، ولا يأمن اذا حدث هذا أن يجتاح أعداء الدولة الإسلامية من قريش وغطفان وغيرهم المدينة

وقال أصحاب ذلك الرأي لزيد بن حارثة: _ قد وطئت البلاد، وأخفت أهلها ، فانصرف ، فإنه لا يعدل العافية شيء

[[يعني يكفي الروم خوفهم منا وخروجهم بهذا العدد يعتبر نصر لنا فلنرجع]]

فوقف عبد الله بن رواحة وقال: _ يا قوم

والله إن التي تكرهون للتي خرجتم تطلبون {{ الشهادة }} وما نقاتل الناس بعدد ولا بقوة ولا كثرة، وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به، فانطلقوا فإنما هي إحدى الحسنيين ، إما ظهورٌ وإما شهادة

وكانت الأغلبية في الجيش مع هذا الرأي الأخير، وهو الدخول في الحرب، وكان هذا القرار كان هو أجرأ قرار عسكري على مر التاريخ كله

وصل المسلمون الى قرية تسمى {{ شارف }} بعدما اقاموا يومين في {{ معان }} وكانت هذه القرية شارف قد اشتهرت بصناعة السيوف كان يقال سيوف مشرفية

[[اي صنعت في شارف]]

ولكن وجد المسلمون أن هذا المكان غير مناسب للقتال بالنسبة لهم فانحازوا الى قرية يطلق عليها {{ مؤتة }} مدينة معروفة في جنوب الاردن ، وأقاموا معسكرهم هناك

وكان سبب اختيار هذه القرية هو استغلال مزارع القرية وبيوتها لتكون حماية طبيعية للجيش

فلا يتمكن الرومان من تطويق الجيش، وتكون المواجهة بنفس أعدادهم، وهي نفس خطة الرسول في بدر وفي أحد

ووصلت جيوش العدو، أمواج بشرية هائلة تنساب الى أرض المعركة ، والمسلمون واقفون ثابتون كالجبال

تخيلوا {{ ٢٠٠ الف }} عددهم وكثرتهم

وكان ممن حضر المعركة {{ أبو هريرة }}

يقول أبو هريرة:_ شهدت مؤتة ، فلما رأينا المشركين ، ما لا قبل لنا به من العدد ، والسلاح ، والكراع ، والديباج ، والحرير ، والذهب ، فبرق بصري

فقال لي ثابت بن أقرم [[وهو صحابي كان ممن شهد بدر]]

فقال لي :_ يا أبا هريرة ، مالك ، كأنك ترى جموعاً كثيرة ؟؟

قلت :_نعم

قال :_ لم تشهدنا ببدر إنا لم نُنصر بالكثرة

[[اسمعتم نحن أمة لا ننتصر بالكثرة ، ولا بالعدة ، ننتصر بالعقيدة الصادقة ، واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ، وهي قوة العقيدة ، قلب قد تمكن فيه الايمان هذه هي قوة الامة ، لذلك قال ابن رواحة

وما نقاتل الناس بعدد ولا بقوة ولا كثرة، وما نقاتلهم إلا بهذا الدين الذي أكرمنا الله به ، كن مع الله ترى الله معك]]

وجاءت ساعة الصفر ، وأعطى {{زيد بن حارثة}} اشارة البدء الى أصحابه، وبدء القتال ، ما الذي حدث بعد ذلك...

يتبع بأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٠٩ ٠٤:٤٩ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(219)

📋| العنوان: (غزوة مؤتة)

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

وصلت جيوش العدو ، أمواج بشرية هائلة تنساب الى أرض المعركة، والمسلمون واقفون ثابتين كالجبال

وجاءت ساعة الصفر

وأعطى {{ زيد بن حارثة}} رضي الله عنه اشارة البدء الى أصحابه

وانطلق {{ زيد بن حارثة }} كالسهم صوب جيوش الأعداء وهو يحمل الراية، وانطلق معه المسلمون وقد ارتفعت صيحات التكبير

واستمر القتال طوال اليوم، ولم يتراجع المسلمون ، وانما وقفوا كالجبال أمام طوفان قوات التحالف الرومانية العربية وكان صمود وأداء المسلمون في المعركة

مفاجأة بالنسبة لقوات العدو، فقد كانوا يتوقعون ألا تستمر هذه المعركة سوى ساعات ثم يتم ابادة الجيش المسلم بالكامل

ولكنهم فوجئوا أن المسلمون يقاتلون بشراسة وشجاعة لم يشهدوا مثلها

[[وكل التاريخ يشهد أن المسلمون في الحروب أنهم أشجع المقاتلين على الاطلاق حبهم للشهادة اشد من حب أعدائهم للحياة وماسبب ذلك إلا الايمان وقلوبهم المعلقة بالله]]

وحاولوا تطويق المسلمين ، واعتقدوا أنه أمر سهل لتفوقهم في العدد الكبير

ولكن المسلمون لم يمكنوهم من ذلك، ونجحت خطة القائد {{زيد بن حارثة }} في الاستفادة من جغرافية أرض مؤتة

فلم يتمكن الروم من تطويق الجيش المسلم

وركز الروم هجومهم على القائد حامل اللواء

{{زيد بن حارثة }} ومزقته رماح الروم ،وهو مقبلاً عليهم كالأسد حتى قتل شهيدا رضي الله عنه

وعدوا الجراح في جسده بعد ذلك فوجدوها أكثر من {{ ٩٠ }}

جرحا ، ما بين ضربة سيف وطعنة رمح ورمية سهم

وأخذ الراية {{جعفر بن أبي طالب }} وكان عمره {{ ٣٣ }} عاما

وتكالب عليه الرومان ، وأصيب عشرات الإصابات ما بين ضربة سيف، وطعنه رمح، ورمية سهم، وهو لا يتوقف عن القتال

[[وكان من عادة الجيوش قديما انهم يعتبرون الراية هي رمز بقائهم فإذا سقط اللواء كانت هزيمة معنوية]]

فمازال يقاتل حتى تمكن أحد الروم من قطع يده التي يحمل بها اللواء ، فترك سيفه الذي يقاتل به، وأمسك اللواء بيده الأخرى

أي أنه يدفع حياته ثمنا لعدم سقوط لواء رسول الله على الأرض، فقطعوا يده الأخر

[[طبعا لم تقطع يده من الكتف ، قطعت من المرفق]]

فحمل اللواء بعضديه، ثم مات شهيداً رضي الله عنه

يقول عبد الله بن عمر في حديث {{ رواه البخاري }}

وقفت على جعفر يومئذ وهو قتيل، فعددتُ به خمسين، بين طعنةٍ وضربة، ليس منها شيءٌ في دبره

[[يعني لم تكن به اصابة واحدة في ظهره ، فهو لم يعطي ظهره للعدو ولو للحظة واحدة حتى قتل]]

وأثاب الله تعالى {{جعفر }}عن قطع يديه بجانحين يطير بهما في الجنة

يقول الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

{{ رأيت جعفر بن أبي طالب يطير في الجنة }}

ولذلك لقب {{جعفر بن ابي طالب}} بجعفر الطيار

واخذ اللواء {{عبد الله بن رواحة }}

ولكنه تردد قليلا

[[اي حديث كان في نفسه أتقدم ؟؟ اتراجع ؟؟ هذا التردد لم يشعر به احد ، ولكن الله عزوجل اطلع نبيه صلى الله عليه وسلم عن هذا التردد وهو في المدينة المنورة]]

ولكنه تخلص من تردده سريعا

فخاطب عبدالله بن رواحة نفسه في ابيات شعر قائلاً

أقسمت يا نفس لتنزلنه ... راضية او مكرهنة

إذا أجمع الناس وشدوا الرنه ...مالي أراك تكرهين الجنه

[[الشهيد اذا قتل اين يذهب ؟؟ للجنة ، انتِ يا نفس كرهانة الجنة عاجبتك الدنيا كثير يعني]]

فردد ابيات من الشعر يؤدب نفسه فيها ويشجعها

ونزل من على فرسه ليقطع باب التراجع ، وحمل الراية ، وقاتل حتى قتل شهيداً رضي الله عنه

وهكذا استشهد الأمراء الثلاثة الذين عينهم النبي صلى الله عليه وسلم

وبقي الجيش بلا قائد

فأسرع أحد الأنصار وهو {{ ثابت بن ارقم}} وكان ممن شهد بدرا

فأخذ اللواء وتراجع به للخلف قليلا ، وزرعه في الارض ليتجمع الناس حوله

ونادى بأعلى صوته إليك اللواء يا {{ ابن الوليد }}

فقال له خالد بن الوليد :_ أنت أحق به مني

فقال ثابت:_ خذه يا خالد فوالله ما أخذته إلا لك

ألم يقل النبي صلى الله عليه وسلم اذا أصيب عبدالله بن رواحة يصطلح الناس على رجل ، هل تصطلحون على خالد

فقال الناس :_ نعم

فأخذ اللواء خالد

حمل خالد الراية ، وعادت الروح المعنوية المرتفعة للمسلمين بعد أن كانت قد بدأت بالتأثر نتيجة استشهاد الأمراء الثلاثة

نرجع الى المدينة المنورة حيث الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هناك في مسجده بين أصحابه

وقد كشف الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في المدينة ما يحدث في أرض المعركة

نظر الصحابة لوجه النبي صلى الله عليه وسلم فوجدوه محزوناً

وإذا بالمصطفى صلى الله عليه وسلم يرفع راسه للأفق ، وهو ينظر لأرض المعركة

ثم يقول لأصحابه :_لقد لقي إخوانكم عدوهم اليوم

[[بث حي مباشر ينظر ويتكلم]]

أخذ الراية زيد فأصيب

ثم أخذها جعفر ، فقطعت يداه ، فاالخذها ابن رواحه فستشهد ،

استعبر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أي غلبته دموعه واخذت عيناه تذرفان الدمع

ثم قال :_ ثم أخذ اللواء سيف من سيوف الله تبارك وتعالى ففتح الله على يديه

[[فمن يومئذ سمي خالد سيف الله]]

لم يهزم في أي معركة مع أنه خاض {{ ١٠٠ }} معركة رضي الله عنه

ولم يمت شهيدا وقال عند موته :_

{{ لقد شهدت مئة زحف أو زهاءها، وما في جسدي موضع شبر إلا وفيه ضربة بسيف أو رمية بسهم أو طعنة برمح، وها أنا ذا أموت على فراشي .. حتف أنفي، كما يموت البعير فلا نامت أعين الجبناء }}

أتدرون لما لم يمت شهيدا خالد ؟؟

لأنه الملقب {{ بسيف الله }} وسيف الله لا ينكسر رضي الله عنه وارضاه

وفي ذلك الوقت وقبل أن يعيد الروم ترتيب صفوفهم

أعطى خالد قادته الإشارة بالارتداد الى الخلف

كما اتفق معهم ، فأخذ الجيش يغادر أرض المعركة بكل هدوء وثقة وانضباط

وكان خالد يجول بفرسه بين الجيش ليشرف على عملية الإنسحاب

وشاهد الرومان المسلمون وهم يرتدون الى الخلف بعد الهجوم الكاسح الذي قاموا به

وبعد أن شاهدوا ما اعتقدوا أنه مدد يصل الى الجيش المسلم، فأيقنوا أن هذا الإنسحاب مكيدة يريد بها المسلمون استدراج الجيش الرومي الى أحد الكمائن

وهم يعرفون أن العرب يجيدون {{الكر والفر والكمائن}} في الحرب فخافوا من تتبع المسلمين، وأصدر القادة الروم أوامرهم بعدم تعقب المسلمون

وهكذا نجحت خطة {{ خالد }} وخدعته العسكري الباهرة .

يقول صلى الله عليه وسلم :_ لقد رفعوا إلي في الجنة على سرر من ذهب ، فرأيت في سرير عبدالله بن رواحة

{{ أزْوِرَاراً }} عن سرير صاحبيه

[[اي اقل درجة هذا التردد جعل انتقاص عن سريري صاحبيه]]

فقال الصحابة : عم هذا ؟

فقال صلى الله عليه وسلم :_ وتردد عبد الله بعض التردد ثم مضى فقُتِل ولم يُعقّب

أخذ اللواء {{ خالد بن الوليد }}

ماذا صنع خالد رضي الله عن خالد

هذا القائد المحنك التي عجزت النساء {{ ان يلدن مثل خالد }}

رأى كثرة العدو ، ومن المحال أن نهزمهم ، ثم نلحقهم ثم نغنم منهم مع انهم غنموا وسنذكر ذلك

فلما جاء الليل وتحاجز الفريقان

وبات الرومان يتحدثون عن شجاعة المسلمون واستبسالهم وكان اليوم الأول

من القتال في صالح المسلمون تماما فقد ثبتوا أمام الرومان، وأفشلوا خططهم في تطويق المسلمون، وكان عدد قتلى الرومان أكبر من قتلى المسلمين

اتدرون كم كان عدد الشهداء من المسلمين في مؤتة؟؟

كان عددهم {{ ١٢ }} شهيد

أما عدد قتلى الروم جاء في كتاب {{فقه السيرة }} عددهم كان مالا يحصي احد

وقيل بعد الفتوحات الاسلامية ودخول الناس في دين الله اخبر العرب الصحابة أن عدد قتلاهم كان في مؤتة فوق {{ ٣ آلاف }}

طبعا اغلب القتلى من العرب [[لأن العرب كانوا اذناب للروم والفرس كل ما تصير معركة يجعلوا العرب بالمقدمة يذبحوا بعض وما اكثر الغنم عند العرب فخار يكسر بعضه هكذا العربي من غير عقيدة في كل زمان في اي حرب يكونوا في الواجهة]]

فكان قرر {{خالد بن الوليد}} أن ينسحب بالجيش، لأن المسلمون وان كانوا قد حققوا تفوقا في اليوم الأول، فليس هناك احتمال لتحقيق النصر الكامل، ولا يمكن مثلا تعقب الروم والتوغل داخل الأراضي الرومانية بهذا الجيش الصغير

وهنا اخذ يفكر خالد

لو انسحب المسلمون من أمام الرومان بطريقة طبيعية، فلابد أنهم سيلحقوا بهم وستكون مجزرة حقيقية يباد فيها الجيش بأكمله

فوضع {{خالد }} خطة انسحاب محكمة أراد بها ايهام الجيش الرومي ان انسحاب المسلمون هو خدعة

يريد بها استدراج الجيش الرومي، فلا يلحقوا بهم وبذلك ينجو بالجيش المسلم بلا خسائر

فوضع {{خالد بن الوليد}} أعظم خطة انسحاب في التاريخ

ولتنفيذ هذه الخطة قام {{خالد بن الوليد}} رضي الله عنه

بالخطوات التالية

{{ أولا }}

جعل الخيل طوال الليل تجري في أرض المعركة لتثير الغبار الكثيف

وصاحب ذلك اصوات تكبير المسلمين، فيُخيل للرومان أن هناك مددا لا ينقطع طوال الليل يصل الى المسلمين

{{ثانيا }}

عندما جاء الصباح جعل في خلف الجيش وعلى مسافة بعيدة منه مجموعة من الجنود خلف أحد التلال

فأختار {{ ١٠٠ فارس }}

وقال :_ قفوا خلف هذا التل {{ تل مؤتة }} فإذا طلعت الشمس تأتوني عشرة ، عشرة ، وكل عشرة معهم لواء

تضربون الارض بالخيل وتثيرون الغبار

[[ليشعر الرومان بالمدد المستمر الذي يأتي للمسلمين]]

فأذا هدأت الغبار تتقدم عشرة ، يضربون الارض بالخيل وهكذا عشرة عشرة

{{ثالثا }}

قام بتغيير ترتيب الجيش

فجعل الميمنة ميسرة والميسرة ميمنة

وجعل المقدمة مؤخرة والمؤخرة مقدمة

وحين رأى الرومان الجيش في الصباح ، ورأوا الرايات والوجوه والهيئة قد تغيرت ، أيقنوا أن هناك مددا قد جاء للمسلمين

نتيجة ذلك انهارت معنويات الروح وساد فيهم الرعب والارتباك

ولسان حالهم يقول [[اذا كان هذا العدد الصغير قد فعل بنا الأفاعيل ، فماذا بعد أن يصل اليهم هذا المدد الكبير ؟]]

وفي ذلك الوقت وأثناء ارتباك الروم قام خالد بهجوم قوي وقتلوا الكثير من الروم

ومن شدة القتال تكسرت في يد {{خالد بن الوليد}} وحده تسعة أسياف

يقول خالد :_ فصبرت معي صفيحة لي يمانية

[[والصفيحة هو سيف عريض يصل الى ٨ سم يكون ثقيلا ولكن يتحمل المقاومة الكسر والصدمات]]

وهكذا انتهت معركة مؤتة ، بتخطيط ذكي من سيف الله المسلول ونصر من الله وعاد المسلمين الى المدينة سالمين.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠/٠٨/٢٠٢٣ ٠٤:٥٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(220)

📓| العنوان : (رجوع الصحابة من مؤتة)

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

انتهت معركة مؤتة ورجع الصحابة رضوان الله عليهم الى المدينة

وكان {{خالد بن الوليد}} رضي الله عنه ، قد وضع أعظم خطة انسحاب في التاريخ

نرجع الى المدينة المنورة وقلنا أن الله أطلع نبيه صلى الله عليه وسلم وكشف له أرض المعركة

وقال :_ اخذ الراية الآن سيف من سيوف الله اللهم ثبته

ثم يقول :_ وقد فتح على اخوانكم

[[ومعنى فتح أي أنهم لم ينهزموا ، كما يدعي البعض]]

والحديث من البخاري باب المغازي

وخرج صلى الله عليه وسلم من مسجده وهو يكفكف دمعه

متجهاً الى بيت جعفر بن ابي طالب

[[فهو ابن عمه ويعتبر اخوه، لانهم تربوا معاً في بيت ابو طالب]]

ولقد كان استشهد {{ جعفر }} والمسلمون في مؤتة ، له أثر في نفس النبي صلى الله عليه وسلم

[[اذا قلت لكم بكى النبي صلى الله عليه وسلم لا تفهم من هذا الكلام انه كلام عادي ، هذا رسول الله أعظم الرجال خَلقاً وخُلقاً ، وأقواهم شخصية ، إذن حين يغلبه البكاء بين اصحابه تعلم كم كان أثر الخبر على قلبه صلى الله عليه وسلم }}

فذهب لبيت ابن عمه {{ جعفر }} يكفكف دموعه

تقول {{ أسماء بنت عميس }} رضي الله عنها تكون زوجة {{جعفر }} رضي الله عنه

ولها من جعفر ولدان اثنان {{ عبدالله و محمد }}

تقول :_ فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ائتيني ببني جعفر

تقول :_ فأتيته بهم فشمهم وذرفت عيناه [[أي بكى]] حتى نقطت لحيته الشريفة

فقلت: _يارسول الله بأبي أنت وأمي ما يبكيك؟ أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء؟

قال وقد حجرش وخنقته العبرة

قال :_احتسبي يا امة الله ، لقد اصيبوا هذا اليوم

[[احتسبي اي اجرك عندالله]]

قالت :_ فلم املك نفسي ، فقمت أصيح واجتمع علي النساء

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا أسماء لا تقولي هجرا ولا تضربي خدا

وغلبه البكاء صلى الله عليه وسلم وخرج وهو يقول :_

اللهم قد قدم[[يعني جعفر]] إلى أحسن الثواب فاخلفه في ذريته بأحسن ما خلفت أحدا من عبادك في ذريته

وخرج رسول صلى الله عليه وسلم إلى أهله

وقال:_ لا تغفلوا عن آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاما فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم

يقول عبدالله بن جعفر [[ابن جعفر وكان عمره ٨ سنين]]

يقول :_ فقامت سلمى مولاة النبي صلى الله عليه وسلم

وأحضرت شعيرا ، فطحنته ونسفته ، ثم طبخته وأدمته بزيت[[وضعت عليه الزيت]]وجعلت عليه فلفلا

يقول عبدالله رضي الله عنه:_ فأكلت من ذلك الطعام

وأخذني رسول الله صلى الله عليه وسلم معه أنا واخي محمد وابقانا عنده ثلاثة أيام ، ندور معه كلما صار في بيت إحدى نسائه، ثم رجعنا إلى بيتنا

ومن هنا كانت سنة {{ طعام التعزية }}

واسمها عند العرب {{ الوضيمة }}

وطعام العرس يسمى {{ الوليمة }}

وطعام القادم من السفر {{ النقيعة }}

وطعام البناء {{ الوكيرة }}

فمن السنة صنع الطعام لأهل المتوفى

ولكن هذه {{السنة }} خضعت لقائمة التطوير في زماننا

ألسنا نعيش في زمن التطور كل شيء يتطور ؟؟

حتى ينتهي بنا المطاف الى التطهير

ديننا لا يتطور ، ديننا جاء يواكب كل تطور ولكن على أصوله لا تبديل فيه

{{ طعام التعزية }} تفنن الناس بها ،وجعلوها تضرم حتى في {{الفنادق }} نعم وصلت للفنادق

[[عزيمة الميت بالفندق ، والمباهة فيها ماذا صنعوا لنا ؟؟ كيف نردها وماذا نصنع لهم ؟؟ ويدعون اليها الناس ويهمل اهل الميت في البيت ويمضون اهل المتوفي يومهم الى ما بعد العشاء دون طعام]]

ولعل شخص يسأل لماذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم لآل جعفر ، مع أن هناك شهداء غير جعفر ؟؟

يجب أن نعلم

اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ، هذا لاهل بيته وجعفر من ال بيته فهو ابن عمه

فهذا يعني

{{ انه قد شرع للناس سنة ، فأقتدوا بها يا مسلمين }}

فأقرب ناس لآل جعفر قد صنعوا له الطعام

فليصنع آل ابن رواحة ، وليصنع آل زيد ، وليصنع آل الشهداء

فعل ذلك صلى الله عليه وسلم واخبر اصحابه بما حدث في المعركة قبل ان يعود الجيش للمدينة {{ بشهر }}

نرجع لجيش مؤتة

وقد انسحبوا ورجعوا وقد غنموا

[[والمنهزم لا يستطيع ان يأخذ غنائم من ارض المعركة]]

وانا أركز على أنهم لم ينهزموا ، لأن الكثير من المؤرخون في تقييمهم لمعركة {{مؤتة }} منهم من رأى أنها نصر للمسلمين ومنهم من رأى أنها هزيمة

ومنهم من رأى أن هناك تعادل بين الكفتين

لا لم ينهزموا على الإطلاق ولم يتعادلوا ، بل غنموا

وأذكر مثالين فقط للتوضيح

الصحابي {{خزيمة بن ثابت الانصاري}} رضي الله عنه والحديث في {{صحيح مسلم }} باب المغازي

يقول:_ حين دارت المعركة كنت أرقب رجل رومي ، وكأنه أمير من أمرائهم

[[لايعني امير الجيش ، يعني شخصية من شخصياتهم هكذا كانت العرب تعبر عن من لهم مكانة مميزة في قومه يقولون امير]]

حين دارت المعركة كنت أرقب رجل رومي وكأنه أمير من أمرائهم على رأسه بيضة

[[اي الخوذة التي تلبي على الراس في الحرب كانت تصنع بشكل بيضوي لكي تتحمل الضربات]]

قال:_ على رأسه بيضة في وسطها ياقوته

قلت:_ فجعلته هدفي لعلِ أغنم هذه الياقوته

فمازال يراقبه حتى قتله ، ثم اخذ الخوذة عن رأسه وانتزع الياقوته

ومعلوم هدي النبي صلى الله عليه وسلم{{ من قتل قتيل فله سلبه }} يعني امواله ومتاعه ، للصحابي الذي قتله

يقول خزيمة :فلما أتينا المدينة وضعتها بين يدي رسول الله وقلت : يارسول الله انا قتلت ذلك الامير ، وهذا سلبه فنفلنيها [[اي اعطاني اياها]]

فأحتفظت بها حتى اذا كان عهد {{ عثمان بن عفان }} بعتها بألف دينار واشتريت بها بستان من نخيل

إذن هل كان هذا مهزوم وقد غنم ؟؟ لا لا كان غالبا

مثال آخر ايضا في {{ صحيح مسلم }}

عن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه

قال :_ خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة فرافقني مددي من أهل اليمن ليس معه غير سيفه

[[ومعنى مددي ، النبي صلى الله عليه وسلم كلف للجهاد اهل المدينة فقط ، فكان الملزم اهل المدينة بالجهاد ، ومن يأتي من خارج المدينة مسلماً يريد الاشتراك ، هذا يكون متطوعاً يسمى مددي]]

قال :_ خرجت مع زيد بن حارثة في غزوة مؤتة فرافقني مددي من أهل اليمن ليس معه غير سيفه فنحر رجل من المسلمين جزورا فسأله المددي طائفة من جلده فأعطاه إياه فاتخذه كهيئة الدرق [[اي طلب منه جلد الناقة يجعل منه درع يتلقى الضربات ما معه غير السيف]]

ومضينا فلقينا جموع الروم وفيهم رجل على فرس له أشقر عليه سرج مذهب ، وسلاح مذهب

فجعل الرومي يغري بالمسلمين فقعد له المددي خلف صخرة فمر به الرومي

فعرقب فرسه [[اي عرقل قدمي الفرس فسقط]] فخر الرومي على الارض ، وعلاه فقتله وحاز فرسه وسلاحه

إذن غنم المسلمون في مؤتة أم لم يغنموا ؟؟

وهل يعقل من غنم أن يكون مهزوما ؟؟

ودفن الصحابة الشهداء وقد أمر {{ خالد }} ان يدفن الشهداء بشرفة مميزة

وان يدفن باقي الشهداء في ارض المعركة

وعلينا ان نزور مؤتة

وحقيقةً يجب علينا ان نزور مؤتة

وارجو ان يرتفع مستوى فهم ما اقول{{ خاصة }} للذين يرون زيارة القبور بدعة ويظنون اننا نعبد القبور ، وانني أدس السم بالعسل في السيرة

لا يا اخ الاسلام

نحن نعبد الله وحده ولا ندعوا ولا نرجو إلا الله ولا يضر ولا ينفع إلا الله وحده

فكلنا نقول {{ لا اله اله إلا الله }} فلا تجرحني ولا أجرحك ، زيارة ارض المعركة عبرة ، وزيارة قبور الشهداء لا يعني ان نسأل جعغر ان يغفر لنا ، وان يدخلنا الجنة ، وان يشفع لنا

ولا نتبرك بحجارة قبره

ولا نرجع وقد ملئنا جيابنا تراب من مؤتة ، لا لا

نحن نتعظ بساحة المعركة ، ونتذكر هذه المعركة ميدانياً بكل تفاصيلها هذا هو المقصد

ونسلم على صحابة رسول الله ، فإنهم احياء بنص القران الكريم

{{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }}

طبعا هذا قرآن لن نختلف عليه

فمن زار {{مؤتة }} يجد بجانب {{ جامعة مؤتة }} ساحة فيها بنيان قديم على هيئة آثار هنالك لوحة مكتوب عليها اسماء الشهداء، وهناك دفن الشهداء

أما إذا ذهبت لقبر{{ جعفر بن ابي طالب }} والقادة الثلاث

فهم في وسط {{ مؤتة }} كل واحد بقبر وكل قبر عنده مسجد

هذا كان امر خالد

أن يميز القادة الثلاث بالقبور في موضع

وكان عدد الشهداء مع القادة {{ ١٢ }} شهيدا

وقتل من الروم كما جاءت بعض الاقوال {{ ٣ آلاف }}

هل رأيتم المؤمنين {{ ١٢ }} من المسلمون فقدناهم نحن في هذه المعركة ، وقتلوا من الروم {{ ٣ آلاف }}

نحن لا نقاتل بعدد وعدة إنما بهذا الدين والايمان بالله

{{وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ }}

رجع الجيش للمدينة فلما اقتربوا

ارسل خالد رجل من طرفه يخبر النبي صلى الله عليه وسلم بقدوم الجيش

ولم يكونوا يعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم قد سرد لأصحابه تفاصيل المعركة وهم في ارض المعركة

فجاء ذلك الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم ودخل الى مجلسه

وقال :_يا رسول الله أرسلني إليك {{خالد بن الوليد }} وهو امير الجيش اخبرك بمقدمهم

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :_ إن شئت فأخبرتني ، وإن شئت فأخبرتك

قال: _ فأخبرني يا رسول الله

فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم كله ووصف له

فقال:_ والذي بعثك بالحق ما تركت من حديثهم حرفا واحدا لم تذكره ، وإن أمرهم لكما ذكرت

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ إن الله رفع لي الأرض حتى رأيت معركتهم

ثم وقف صلى الله عليه وسلم

وقال للناس :_ اخرجوا لملاقاة اخوانكم

فأخذ الناس يسألون هذا الصحابي عن تفاصيل المعركة وكيف نجا المسلمون

[[فقص عليهم خطة خالد بالانسحاب وتفاصيلها]]

فلما سمع الصحابة ذلك غضبوا

وقالوا :_ ألم تتبعوهم ؟؟ !!!

قال :_ لا , لقد رأى خالد ان ننسحب خيراً من أن نتوغل في بلادهم

فغضب الصحابة وقالو

ا سترون منا اليوم

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه لأستقبال الجيش وكان يركب على دابة صغيرة ، وخرج الصبية مسرعين يستقبلون آبائهم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ اعطوني ابن جعفر فأخذ {{عبدالله بن جعفر عمره ٨ سنين }} و وضعه في حجره [[كي لا يشعر بألم فقد ابيه صلوات ربي وسلامه عليك يا حبيب الله]]

يقول عبدالله :_ فوضعني في حجره وهو يقول لي هنيئا لك، أبوك يطير مع الملائكة في السماء

ودعا لي وقال:_ اللهم بارك له في صفقة يمينه

يقول عبدالله لما كبر :_ فوالذي بعثه بالحق نبيا ما بعت شيئا ولا اشتريت شيئا إلا بورك لي فيه

فلما اقتربوا وإذا بأهل المدينة يستقبلون الجيش وهم يحثون وجوه الجيش بالتراب

ويقولون لهم :_ يا فرارون

فررتم في سبيل الله ؟؟

بدل ان يستقبلونهم بالفرحة

فوقف النبي صلى الله عليه وسلم ورفع كلتا يديه

وقال :_ لا تقولوا لأصحابي فرارون ليسوا بالفرار ولكنهم الكرار إن شاء الله عزوجل ، وإن خالداً قد تحيز إلي وأنا فئته

ما معنى هذا ؟؟

الصحابة فهموا تماماً ما يقول النبي صلى الله عليه وسلم

ليس كمسلمي اليوم

[[نسأل جوجل نسخ ولصق ونجادل على غير علم الشاطر فينا من حفظ كم حديث ليطعن غيره ويلقي عليه التهم]]

فهموا على الفور معنى

{{وإن خالداً قد تحيز إلي وأنا فئته }} فهموا القران الكريم بقلوب مفتوحة وليست عليها اقفالها والاقفال قد أكلها الصدا

تذكر الصحابة قوله تعالى لان القران يجري في عروقهم

قال تعالى

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ }}

[[اي لا تعطوهم ظهركم ابدا]]

{{ وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ }}

[[إلا أداة استثناء وحصر في اللغة العربية أي لك حالة وحدة تعطي فيها ظهرك للعدو ماهي]]

{{ إلا مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ }}

[[مثل الخطة التي وضعها خالد]]

{{ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ }}

[[أي ترجع لقاعدتك لترجع مرة أخرى ، هذا هو الاستثناء قال النبي وإن خالداً قد تحيز إلي وأنا فئته]]

نرجع للايات ما جزاء من يولهم دبره ؟؟

{{فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }}

الاعتراض جاء في منتصف الاية اي لا يشمل البوء بالغضب الجميع ، فقدم الله الاستثناء على الغضب

اقرأ الآية بعد الشرح مرة أخرى وتدبرها جيدا

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُواْ زَحْفاً فَلاَ تُوَلُّوهُمُ الأَدْبَارَ * وَمَن يُوَلِّهِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّزاً إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاء بِغَضَبٍ مِّنَ اللّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ }}

لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم أن خالداً تحيز إلي وانا فئته ، يعود إليهم فاتحاً ان شاء الله تعالى

و{{ خالد بن الوليد }} رضي الله عنه هذا الصحابي الجليل

قد فتحت هذه البلاد على يديه فعلا ، وصدقت نبوءة رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبقي الصبية الصغار والذين لا يدركون كلام النبي صلى الله عليه وسلم

كلما لقوا رجل ممن شهد {{ مؤتة }} إذا لقيهم بباب المسجد او الطرقات

يقولون له :_ انت من الفرار ؟؟

كلما وجدوا رجل انت من الفرار ؟؟

انت من الفرار ؟؟

فتأثر بهذا الكلام {{سلمة }}

من هو سلمة رضي الله عنه ؟؟

ابن ام سلمة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان قد زوجه النبي صلى الله عليه وسلم قبل خروجه للمعركة بأيام فهو حديث عهد بعرس

فجلس في البيت ثلاثة أيام لا يأتي للمسجد ، وافتقده النبي صلى الله عليه وسلم

فقال لأم سلمة :_ ما شأن سلمة ؟؟

قالت :_ والذي بعثك بالحق لا أدري !!

سأسأل عروسه

فأتتها و قالت لعروسه :_ مابال سلمة لا يحضر الجماعة فوجدته ابنها جالس في بيته

[[مش جالس بالسرير وشاعل شمع احمر وقاعد مع عروسته اجواء رومانسية لا لا]]

وجدته جالساً في زاوية البيت يبكي وقد تسلخت عيناه

قالت :_ ما هذا يا بني

قال :_ كلما أتيت المجلس قال لي الصبية انت من الفرار فأصبحت لا اطيق ان أرى احد

فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

فقام صلى الله عليه وسلم على الفور وخطب في اصحابه ونهى في المسجد كبيراً وصغيراً ،ان يقول لأحد من جند مؤتة انت من الفرار

بل سماهم الكرار واثنى عليهم ثم ذهب بنفسه الى بيت{{ سلمة }} واخذ بيده وأتى به الى المسجد

أليست هذا دروس لنا في السيرة ؟؟

وبعد هذا أجد من يحاربني ، ويلقي علي التهم وانني أدس السم بالعسل

أي سم أدسه ؟؟

هل في سردي للسيرة خرجت عن ملة الإسلام واخرجت الناس عن دينهم

أي سم بالله عليكم ؟؟؟

لأننا نحب نبينا صلى الله عليه وسلم ونريد أن يتذوق الناس هذه المحبة ، ليعرفوا الله ورسوله ، أصبحت أدس السم بالعسل

حياة المسلمين كلها رشح وفيض من معين حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم

سامحكم الله و هداني وهداكم الله الى صراطه المستقيم ، وغفر الله.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١١/٠٨/٢٠٢٣ ٠٢:٣٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(221)

| العنوان :(سرية ذات السلاسل)

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أنتهينا من معركة {{ مؤتة }} ورجع الصحابة الى مدينة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال العيون التي وضعها حول المدينة ، أن جمعا من {{قضاعة}} قد تجمعوا يريدون المدينة

و{{ قضاعة }} كانت قبيلة كبيرة قوية، وتبعد عن المدينة المنورة حوالي {{ ٦٠٠ كم }}

وكانت منطقة {{ قضاعة }} تسمي {{ السُلاسِل }}

لأن هناك بئرا في هذه المنطقة اسمه {{السلسل }}

وكان العرب كثيرا ما يسمون المناطق بأسماء الآبار التي فيها لأهمية المياه عندهم

مثل {{ بدر }} على اسم بئر في هذه المنطقة اسمه بدر

ولذلك عرفت هذه السرية باسم سرية {{ذات السُلاسل}}

ولكي لا تختلط علينا الأمور

هناك ايضا معركة أخرى ، عرفت بنفس الإسم أكثر منها شهرة

وهي المعركة التي كانت بين {{خالد بن الوليد}} وبين الفرس في سنة {{ ١٢ للهجرة }} في عهد {{ أبي بكر الصديق رضي الله عنه }}

وانتهت بانتصار خالد، وعرفت بذات {{ السلاسل }}

لأن {{ هرمز }} قائد الفرس في هذه المعركة أمر بربط الجنود بسلاسل حتى لا يفروا

وكانت النتيجة بعد هزيمة الفرس في هذه المعركة أنهم قتلوا جميعا لأنهم لم يستطيعوا الفرار

وبالمناسبة فان المضيق الموجود في الخليج العربي معروف حتى الآن باسم هذا الأمير الفارسي، وكان {{هرمز }}هذا شديد البغض للإسلام والمسلمين والعرب

لدرجة أن العرب في العراق كانوا يضربون به الأمثال فيقولون {{أكفر من هرمز }} و {{ أخبث من هرمز }}

لذلك أتمنى أن يغير أسمه ويطلق على هذا المضيق مضيق {{ خالد}} الذي هزم {{ هرمز }}في هذه المنطقة، بدلا من أن نسميها باسم هذا الرجل الكافر

فيكون

مضيق {{خالد بن الوليد }} وليس مضيق {{ هرمز }}

نرجع الى سرية {{ ذات السلاسل }} التي أرسلها النبي صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة من {{ السنة الثامنة }}

فاختار النبي صلى الله عليه وسلم لقيادة هذه السرية الصعبة {{عمرو بن العاص}} مع أن {{عمرو بن العاص }} كان قد دخل المدينة منذ {{ ٤ شهور }} فقط

وذكرنا قصة إسلامه على يد النجاشي أصحم

ولكن لأن {{عمرو بن العاص}} كان من الشخصيات الهامة والمحورية في قريش بل وفي الجزيرة العربية قبل الإسلام وكان معروفا بالحكمة والدهاء والحزم وحسن القيادة

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يألف قلب {{ عمرو بن العاص }} وحفظ له منزلته ومكانته حتى تستفيد منه الدولة الإسلامية، وأن يكون اضافة للدولة الإسلامية

فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم {{ عمرو بن العاص }} رضي الله تعالى عنه ، وعقد له لواء أبيض ، وجعل معه راية سوداء

وخرج بالفعل {{ عمرو بن العاص }} الى {{ قضاعة }} على رأس جيش قوامه {{ ٣٠٠ }} من الصحابة مهاجرين وأنصار

و مضى {{ عمرو بن العاص }} بالجيش ، فكان يسير بالليل ويكمن في النهار

حتى لا ترصده عيون أعدائه، وزحف بالفعل حتى اقترب من {{ قضاعة }} ووصل اليهم دون أن يشعروا به

وبعث {{ عمرو العاص }} العيون

فوصل اليه أن أعداد {{ قضاعة }} كبيرة جدا

فأمر الجيش بعدم القتال ، وأرسل الى النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة يطلب منه المدد

وسنجد بعد ذلك أن {{ عمرو بن العاص }} رضي الله عنه

في فتوحاته في مصر وفلسطين كان لا يقبل على قتال الا بعد دراسة متأنية للواقع الذي هو مقبل عليه

وبالفعل أرسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم {{ ٢٠٠ }} من الصحابة

وكان أميرهم {{ أبو عبيدة بن الجراح }} وقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبو عبيدة ، وكان قد استشف ببصيرته النورانية الممتدة من الانوار الإلهية

قال لأبو عبيدة :_ إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا ولا تختلفا

[[يعني لا تختلف مع عمرو بن العاص وتكون بينكم مشاكل]]

ومن ضمن الصحابة كان

الصحابي الجليل {{ ابو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه }}

الرجل الثاني في الأمة المحمدية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

والصحابي الجليل {{ عمر بن الخطاب }} الملهم بالصواب الذي سماه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بالفاروق رضي الله عنه وارضاه

أميرهم {{ عمرو بن العاص }} رضي الله عنه ، عمره في الإسلام {{ ٤ }} شهور

[[هل رأيتم ؟؟ لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ، يختار القادة بالأقدمية ، ولا الاكبر بالسن ، ولا الذي يملك المال ويرشح نفسه للأنتخابات ، حتى ظهر على السطح الروييبضة الرجل التافه ينطق بأمر العامة ، من يملك مال يسود أمر الناس ، وخذ بعدها ظلم للعباد والبلاد

فكل إنسان يقبل المال مقابل صوته

اقسم بعزة جلال الله يمين اسأل عنه بين يدي الله ، إذا كان الذي اعطيته صوتك مقابل المال او لانه من ابناء العشيرة الفلانية او قرابة ، وكان ظالم للرعية وجاع الناس بسببه وسبب تقصيره

، فكل مظلمة في كل بيت ستكون في رقبتك يوم الدين ستحاسب كما يحاسب والله والله ، وكل الجرائم التي

تقع بسبب الجوع ستكون في رقبتك

قال تعالى {{ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ }}

أريت أثر صوتك الذي بعته بدراهم معدودة او غداء ؟؟مكتوب عندالله]]

تحسبونه هيناً ، وهو عند الله عظيم

فكان يختار صلى الله عليه وسلم الكفاءة ، لا الاقدمية والاكبر بالعمر او الاسبق للإسلام

فالسيرة {{ للتأسي لا للتسلي }}

ولا يعني الأمارة تكون لمن هو افضل ، لا

قال صلى الله عليه وسلم

{{إني لأؤمر الرجل على القوم فيهم من هو خير منه لأنه أيقظ عينا وأبصر بالحرب }} يعني انزلوا الناس منازلهم انت رجل عسكري ولا يعني ذلك أنك افضل من ابي بكر وعمر

إذن كان عددهم {{ ٣٠٠ }} وجاءهم المدد {{ ٢٠٠ }} أصبح جيش المسلمين عددهم {{ ٥٠٠ }}

ولكن لم يكن معرفاً ولم يحدد النبي صلى الله عليه وسلم من هو أميرالجيش

أهو عمرو بن العاص الأمير الأصلي ؟؟؟

أم أبو عبيدة بن الجراح الأمير الذي جاء بالمدد ؟

واعتقد {{ أبو عبيدة بن الجراح }} أنه هو الأمير

وجاء موعد الصلاة

وتقدم {{ أبو عبيدة }} ليؤم المسلمين وكانت العادة أن الأمير هو الذي يؤم المسلمين في الصلاة ولكن {{عمرو بن العاص }} قال له:

- أنما قدمت علي مددا ، وأنا الأمير، وليس لك أن تؤمني

وكان {{ أبو عبيدة }} أحد السابقين في الإسلام، وأحد العشرة المبشرين بالجنة، وهاجر الى الحبشة والى المدينة، وشهد بدر وثبت مع النبي في احد

وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه {{ أمين هذه الأمة }}

ولذلك غضب لأبو عبيدة من جاء معه

فقالوا لعمرو بن العاص: _ كلا بل أنت أمير أصحابك وهو أمير أصحابه

فرفض {{ عمر بن العاص}} هذا الحل ، لأنه لا يمكن أن يكون هناك قائدان للجيش

فقال عمرو بن العاص:_ لا بل أنتم مدد لنا

فقال أبو عبيدة بن الجراح:_ انت الأمير يا عمرو وإنك والله آن عصيتني لأطيعنك

فقد قال لي النبي صلى الله عليه وسلم :_ إذا قدمت على صاحبك فتطاوعا

ولا تختلفا

فقال عمرو بن العاص:_فاني الأمير عليك

فقال أبو عبيدة: - فدونك

[[يعني خذ الإمارة]] وكان {{ أبو عبيد بن الجراح }} معروفا بحسن الخلق

وتقدم {{ عمرو بن العاص}} رضي الله عنه ، وصلى بالمسلمين وصلى خلفه {{ أبو عبيدة بن الجراح }}وصلى خلفه المهاجرين والأنصار وفيهم {{ أبو بكر }} و{{عمر بن الخطاب}}

وايضا {{ الإمامة بالصلاة }} لا تعني الافضلية

فلقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير الخلق اجمعين وراء ابي بكر ، و وراء ابي عبيدة ، و وراء عبدالرحمن بن عوف ، وليس احد منهم يعدل شعرة في جلد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فكان الأمير {{ عمرو بن العاص }} رضي الله عنه

هل رأيتم و عرفتم سبب انتصارات المسلمين في ذلك الوقت ؟؟

الوحدة وعدم الإختلاف ، من الطبيعي تختلف الافكار ولكن لا يصل هذا الخلاف الى النزاع والشقاق وسفك الدماء

وكان المسلمون مهما اختلفوا ، في النهاية يتحدون ويتجمعون حول رأي واحد

لأنهم لم يكونوا طلاب دنيا، ولكنهم طلاب آخرة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمكن أن يحدد الأمير

ولكن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

أراد أن يدرب الصحابة على ادارة خلافاتهم، وادارة الأزمات التي يمكن أن تواجه الأمة من بعده

هو فقط وضع القاعدة وهي {{ تطاوعا ولا تختلفا }}

وذلك قوله تعالى

{{ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ۖ وَاصْبِرُوا ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ }}

تركهم النبي صلى الله عليه وسلم ، يتصرفون بناءاً على هذه القاعدة ، التي لو طبقناها لتحققت الوحدة ولما حدث أي خلاف بين المسلمين وقبل المعركة أراد الجيش أن يوقد نارا للتدفئة في الليل، [[والجو الصحرواي شديد الحرارة نهارا شديد البرودة ليلا]] ولكن {{ عمر بن العاص }}

رفض ان يوقد أي رجل نار

وغضب الصحابة، وغضب {{عمر بن الخطاب}} وتحدث في هذا الأمر مع {{ أبو بكر الصديق }}

وكاد أن يذهب الى {{عمرو بن العاص}} ولكن منعه

{{ أبو بكر }}

فأخذ الناس يشكون {{ لابي بكر }} شدة البرد

فقام ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، ابو بكر الذي حاز على معية الله عزوجل الرجل الثاني بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم

قام وجلس الى {{ عمرو بن العاص}} وكلمه في ذلك فرفض

قال له ابو بكر :_ وما عليك يا عمرو لو اشعلوا نارا فقد اهلكهم البرد

قال :_ لا لا ، لا يوقد أحد منهم نارا إلا قذفته فيها

فقال ابو بكر :_ سمعا وطاعة

وقام في الناس ابو بكر

وقال :_ لا يوقد أحد منكم نارا [[واستجاب الجيش]]

وبدأ القتال مع {{ قضاعة}} وكانت أعداد {{قضاعة}} أضعاف أعداد المسلمين، ووقعت معركة هائلة، كتب الله تعالى فيها النصر للمسلمين، وفرت قضاعة من أمام المسلمين، وبدأ المسلمين في تتبعهم ومطاردتهم

ولكن {{عمرو بن العاص}} أمر المسلمين بعدم تتبع {{قضاعة}} ومرة أخرى يغضب الجيش ولكنهم يطيعون {{عمرو بن العاص}}

ثم كان هناك خلاف آخر حدث أثناء السرية، حيث احتلم {{ عمرو بن العاص}} في ليلة من الليالي، وكانت الليلة شديدة البرودة، فأشفق أن يغتسل بالماء البارد

فتيمم وصلى بالناس صلاة الصبح ، ولم يقتنع الصحابة برأي {{ عمرو }} ولكن حتى هذا أطاعوه فيه وصلوا خلفه

وعندما عادوا الى المدينة اشتكى الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم

فسأله النبي صلى الله عليه وسلم

:_ يا عمرو لما منعتهم أن يوقدوا نارا ؟؟

فقال عمرو بن العاص :_ كرهت أن يرى عدوهم قلة عددهم

[[لأن النار كانت تدل على عدد الجيش]] فأخفيت أن هنالك جيش واخفيت عددنا

فأقره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك

قال :_ ولما منعتهم بعدم تتبع قضاعة ليغنموا منهم ؟؟

فقال:_ يا رسول الله، كرهتُ أن يتبعوهم فيكون لهم مدد

فهي أرضهم ونحن لا ندري بها ، فإذا توغلنا أنعطفوا علينا ، فأحببت ان انجو بأصحابي وأردهم لك سالمين ، فما فقدت جندياً واحداً [[وفعلا لم يستشهد بهذه السرية أحد]]

ومرة أخرى يقر النبي صلى الله عليه وسلم بن العاص على رأيه

قال الصحابة :_ يا رسول لقد صلى بنا وهو جنب

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أصليت بالناس جنبا يا عمرو ؟!!

قال :_ يا رسول الله اني سمعت الله يقول {{وَلاَ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا }} فإن انا اغتسلت قتلت نفسي ، فتيممت خشيت ان اقتل نفسي من شدة البرد

فتبسم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولم يقل شيئا وكان هذا اقرارا لاجتهاد عمرو

وفي رواية لم اقف على صحتها

قال الصحابة :_ أعلمت يا رسول الله كيف تيمم ؟؟

قال :_ لا

قالوا :_ أخذ يتمرغ على الرمال [[لأنه حديث عهد بالاسلام فأعتقد تيمم الوضوء ضربة الكفين وتيمم الغسل لازم يتمرمغ بالتراب]]

فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بانت نواجذه وقال :_كان يكفيك أن تضرب بكفيك التراب فتمسح بهما وجهك و ذراعيك

فلما رأى {{ عمرو بن العاص }} ان النبي صلى الله عليه وسلم قد سُر بما صنع

يقول عمرو بن العاص رضي الله عنه مخبرا عن نفسه :_بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم على جيش السلاسل

وفي القوم ابو بكر وعمر فحدثت نفسي [[يعني نفسه حدثته]]

إنه لم يبعثني على مثل ابي بكر وعمر ، إلا لمنزلة لي عنده خاصة [[يعني انا يمكن منزلتي مثل ابو بكر ويمكن افضل]]

قال فأتيته وجلست بين يديه

وقلت :_ يا رسول الله من احب الناس عندك ؟؟

فقال :_ عائشة

[[يا حبيبي يا رسول الله ما اجملك ، وكأنه علم مافي نفس عمرو فأراد أن يغلق عليه الباب ، فصرف الجواب الى اهل بيته ، عائشة ؟!!! ما علاقة السيدة عائشة بعمرو يقارن نفسه بعائشة]]

فقلت :_ بأبي وامي لست اسألك عن اهلك

قال :_ فأبوها [[يعني بالرجال ابو بكر]]

قلت :_ ثم من ؟؟

قال :_ عمر

قلت :_ ثم من ؟؟

قال فأخذ يعد لي رهطً من مهاجرين وانصار [[الرهط ما فوق العشرة]]

فسكتت مخافة أن يجعلني في آخر المسلمين

من هنا نعلم احباب رسول الله

أن الإمارة والإمامة لا تعني {{ الأفضلية }}

وأخذ الفقهاء من ذلك أن {{ التيمم }} يقوم مقام الغسل بالنسبة للجنب مع وجود الماء إذا خشي أن يؤدي استخدام الماء إلى الضرر ولكن يغسل الفرج ويتوضأ ثم يتمم للجنابة هل لاحظتم ؟؟

{{عمرو بن العاص}} يجتهد في أمر هام مثل ذلك وهو الصلاة وعمره في الإسلام كم {{ ٤ شهور }}

وفي الجيش أعظم فقهاء الأمة مثل {{ أبو بكر }} و{{ عمر }} وغيرهما

فأقر النبي صلى الله عليه وسلم اجتهاده

[[بمعنى أقر أن يجتهد مع وجود هؤلاء العلماء]]

وأنا ارى هذا الموقف من أعظم المواقف التي يشجع فيها النبي صلى الله عليه وسلم أمته على الإجتهاد ، وأن الإجتهاد ليس { حكراً } على أحد

_ صلى الله عليه وسلم .

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه.

[١٢/٠٨/٢٠٢٣ ٠٥:٠٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

▬▬▬▬▬

📚| الحلقة(222)

📋| العنوان: ((قريش تنقض صلح الحديبية))

▬▬▬▬▬

اولاً ... علينا أن نركز في هذه الحلقة جيداً لأن الكثير يجهل كيف تم نقض صلح {{ الحديبية }}

قلنا أنه تم عقد صلح {{ الحديبية }} بين المسلمين وبين قريش في {{ذي القعدة }} من السنة السادسة من الهجرة

وكان من بنود صلح الحديبية هذا البند وهو :_

{{ من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه }}

لنقف عند هذا البند وهو ما نسميه {{ التحالف }}

كانت التحالفات في الجزيرة العربية معروفة ، والسببب

لأن العرب في الجاهلية ، كانوا يقتتلون دائماً مع بعضهم البعض كل قبيلة مع الأخرى

[[مش مثل العرب اليوم بيحبوا بعضهم البعض ومتفقين ويد وحدة ، لا لا نحن غير ، هم كانوا في جاهلية وعداوة مستمرة ، نحن مسلمين قلوبنا على بعضنا البعض]]

فكانت القبائل القوية تعتدي على القبائل الضعيفة

فماذا كانت تفعل القبائل الضعيفة لتحمي نفسها ؟؟

كانت تتحالف مع قبيلة قوية ما نسميه اليوم بلغة العصر الآن {{ أتفاقية دفاع مشترك}} بين دولتين

بمعنى اذا حدث اعتداء على أحد الدولتين يكون اعتداء على الدولة الأخرى، ويجب على هذه الدولة بموجب هذا الحلف أن تنصر الدولة التي وقع عليها الاعتداء

فكل قبيلة ملزمة بهذا التحالف أن تدافع على القبيلة الأخرى المتحالفة معها ، إذا وقع أي اعتداء

فلما تم عقد صلح الحديبية وكان هذا البند ينص كما قلنا

{{ من أحب أن يدخل في عقد محمد وعهده دخل فيه، ومن أحب أن يدخل في عقد قريش وعهدهم دخل فيه }}

فدخلت قبيلة {{خزاعة }} في حلف النبي صلى الله عليه وسلم

لأن العلاقة بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين {{ خزاعة }} كانت قوية

لأن هناك علاقات قوية حميمية قديمة بين {{خزاعة}} وبين {{ هاشم }} التي منها النبي صلى الله عليه وسلم

حتى عبد المطلب {{ شيبة الحمد }} جد النبي صلى الله عليه وسلم كان قد تحالف مع خزاعة قديما ، وكان هنالك كتاب بينهم بهذا التحالف

وهذا نص الكتاب وانظروا كما كانت العلاقة بين بني هاشم وخزاعة

باسمك اللهم، هذا ما تحالف عليه {{عبد المطلب بن هاشم }} ورجالات عمرو بن ربيعة من {{ خزاعة}}

تحالفوا على التناصر والمواساة ما بلّ بحر صوفة، حلفا جامعا غير مفرق

الأشياخ على الأشياخ، والأصاغر على الأصاغر، والشاهد على الغائب

وتعاهدوا وتعاقدوا أوكد عهد [[أي عهد مؤكد شديد]]

وأوثق عقد ، لا ينقض ولا ينكث [[تخيلوا ، لا يلغى ابدا]]

ما أشرقت شمس على ثبير، وحنّ بفلاة بعير، وما أقام الأخشبان، وعمر بمكة إنسان ، حلف أبد لطول أمد [[يعني حلف لحتى تقوم الساعة]]

يزيده طلوع الشمس شدّا وظلام الليل مدا

وأن {{عبد المطلب }} وولده ومن معهم ورجال خزاعة متكافئون متظاهرون متعاونون

فعلى عبد المطلب النصرة لهم بمن تابعه على كل طالب، وعلى خزاعة النصرة لعبد المطلب وولده ومن معهم على جميع العرب في شرق أو غرب أو حزن أو سهل

وجعلوا الله على ذلك كفيلا، وكفى بالله جميلا

هل لاحظتم هذا العقد جعلوا من هذا العقد كأنهم أخوة في الدم ؟؟

لذلك قلت لكم ، أن هناك علاقات قوية حميمية قديمة بين {{خزاعة}} وبين {{ بني هاشم }} التي منها النبي صلى الله عليه وسلم

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، يستخدمهم كعيون له بالرغم من أنهم كانوا حتى ذلك الوقت على شركهم

ولكن {{خزاعة }} لم تدخل في حلف مع رسول الله صلى عليه وسلم من البداية ،خوفا من قريش

فلما كان صلح الحديبية، دخلت {{خزاعة }} على الفور في حلف مع النبي صلى الله عليه وسلم

فلما دخلت {{ خزاعة}} في حلف مع المسلمين

قامت قبيلة اسمها {{ بنو بكر }} ودخلت في حلف قريش

لماذا ؟؟

لأن {{خزاعة }} و {{ بنو بكر }} بينهم حروب وعداوت قديمة ، وثارات كثيرة

لما رأى {{ بنو بكر }} أن عدوتهم الأولى {{ خزاعة }} دخلت في حلف النبي صلى الله عليه وسلم

قالت بنو بكر :_ لن نكون مع خزاعة في حلف واحد ، فأرادت {{بنو بكر}} أن يكونوا في الحلف المعاكس

[[مع أن بنو بكر علاقتهم مع قريش ليست قوية ، لدرجة

أن قريش حين خرجت لحرب المسلمين في بدر كانت تخاف من غزو بني بكر لمكة ، فالآن دخلوا في حلف قريش مثل ما نقول جكر في خزاعة رغم أنهم لا يميلون لقريش]]

وفي أثناء هدنة صلح {{ الحديبية }} وفي السنة الثامنة من الهجرة

شاب من بني بكر ، وقف يردد الشعر ويهجو النبي صلى الله عليه وسلم

سمعه شاب من خزاعة ، لم يتحمل ان يهجو محمد وهو حليفهم يعني انت تهجو محمد {{ صلى الله عليه وسلم وسلم }} معناها تهجونا

فما كان من هذا الشاب الخزاعي إلا أن قام وضربه وشج رأسه

هنا

ثار الدم في رؤوس القبيلتين

فماذا فعلت قريش ؟؟

أخذت قريش تحرض حليفتها {{ بني بكر }} على قتال {{ خزاعة}}

وأعانت {{ قريش}} بنو بكر بالسلاح والدواب، بل واشترك في القتال من قريش بعض فرسانهم منهم

١_عكرمة بن ابي جهل

٢_ وصفوان بن أمية

٣_وسهيل بن عمرو [[تذكرون سهيل ؟؟ هو الذي كتب بنود معاهدة الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم]]

اعانت قريش بنو بكر

وقالت لهم قريش :_ باغتوهم في الليل

وتم الأتفاق

وجاووهم ليلاً بغتة وهم آمنون على ماء لهم يقال له {{ الوتير }} وقتلوا منهم بعض رجالهم

فلما رأت {{خزاعة}} أنهم سيهزمون وقتل منهم بعض رجالهم

فماذا فعلوا خزاعة ؟؟

هربوا و دخلوا الى الحرم

[[وكانت العرب لا تقتل لا في الحرم ولا في الأشهر الحرم، وكان الرجل يرى قاتل أبيه داخل الحرم فلا يستطيع أن يقترب منه حتى يخرج من الحرم]]

فلما دخل رجال خزاعة الحرم

قالوا لقائد بني بكر واسمه {{ نوفل بن معاوية }} وقد أسلم فيما بعد

قالوا له :_ يا نوفل إنا قد دخلنا الحرم، الله الله في إلهك

الله الله في إلهك ! فإننانحتمي به في البيت

فقال نوفل :_- لا إله هذه الليلة

وصاح برجاله :_ يا بني بكر أصيبوا ثأركم ، فلعمري إنكم لتسرقون وتسرفون في الحرم أفلا تصيبون ثأركم فيه ؟

[[يعني انتوا متى فرقت معكم دائما بتسرقوا بالحرم وقفت على قتلهم بالحرم خذوا ثأركم]]

فقتلوا منهم بالحرم {{ ٢٠ }} رجلا من خزاعة

ماذا يعني هذا ؟؟

يعني أنه نقضا واضحا وصريحا {{ لصلح الحديبية }} من قريش لأنها أعانت {{بنو بكر }} بالسلاح، بل واشتركت ايضا في قتال {{ خزاعة}} حلفاء النبي صلى الله عليه وسلم

ولو كانت قريش لم تشترك معهم

لكان أكتفى صلى الله عليه وسلم بعقاب {{ بنو بكر }} فقط كما أرسل الكثير من السرايا العقابية للقبائل التي اعتدت على بعض الصحابة

هذا ما وقع في مكة

ننطلق الآن بكم مباشرة ، الى المدينة المنورة حيث الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم هناك

عند ام المؤمنين {{ميمونة بنت الحارث }} رضي الله عنها

التي تزوجها النبي في {{ عمرة القضاء }} اخر من تزوج صلى الله عليه وسلم

وكانت ليلتها ، فكان صلى الله عليه وسلم في حجرتها وقد قام من الليل يصلي [[لان قيام الليل فرض عليه]]

تقول ميمونة رضي الله عنها :_ سكبت له وضوءاً

فلما شرع في وضوئه و مضمض واستنشق و أراد أن يغسل وجهه نفض يديه من الماء

وقال نُصِرتَ، نُصِرتَ، نُصِرتَ

فقالت :_ بأبي وامي يارسول الله ، من تكلم ؟!!!

قال :_ لقد حدث حدثا في خزاعة الليلة

وسمعتهم يستنصرونني ، فوالذي نفس بيده لأنصرنهم

ثم أتم وضوئه وقام يصلي

ولم تخبر ميمونة أحدا بهذا الحديث فهي خاصية من خصائص الحبيب صلى الله عليه وسلم في تلك الليلة

ولم يكلم النبي أحد ومضت ثلاثة أيام

[[والمسافة من مكة للمدينة ٦ أيام]]

فلما وقع هذا الاعتداء ، انطلق فورا من {{ خزاعة أحد }} شعرائهم وهو {{عمرو بن سالم الخزاعي}} انطلق الى المدينة المنورة يستنصر النبي صلى الله عليه وسلم

فلما وصل ، و وقف على باب المسجد ، وهيئته هيئة المذعور

[[فقد قطع المسافة من مكة للمدينة في ثلاثة أيام اي في نصف الوقت]]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، في مسجده بين أصحابه فوقف {{ عمرو بن سالم }} كان مغبرا اشعثاً

فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم

قال شعرا

[[فكانت الرسالة عبارة عن شعر ، وهذا من بلاغة العرب]]

فقال

يَا رَبِّ إنّي نَاشِدٌ مُحَمّدًا

[[هكذا والله عقيدة كل مؤمن كاملة ، هو يدعو الله يقول يارب ، ولكنه يدخل من باب رسول الله ، لأن ركن من اركان التوحيد {محمد رسول الله } فالوصول إلى الله عن طريق محمد ، ومن شاء ان يدخل من طريق آخر غير محمد فليفعل ، هو حر ، لنرى أين سيصل ؟؟]]

يَا رَبِّ إنّي نَاشِدٌ مُحَمّدًا ... حِلْفَ أَبِينَا وَأَبِيهِ الْأَتْلَدَا

[[يشير إلى الصلح الذي ذكرناه مع جده عبدالمطلب وابوهم]]

أنّ قريشاً أخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكّدا

هم بيّتونا بالوتير هجــدا [[اي نايمين]] وقتلونا ركـــعــاً وسجدا

[[اي فينا المسلم والغير مسلم اللي بيصلي قتلوه والنايم قتلوه]]

فانصر رسول الله نصرا أبدا وادع عباد الله يأتوا مددا

[[أي لا نريدها سرية نريدها غزوة اي انت على رأسها ، يارسول الله ولا يقول رسول الله إلا مؤمن إذن هو مؤمن]]

فلما انتهى من شعره

قال له النبي صلى الله عليه وسلم في قوة وحزم

:_ نُصِرتَ يا عمرو بن سالم ، والله لأنصرنكم ، ولأمنعنكم مما أمنع منه نفسي وأهلي

وكان قرر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن ينتقم لخزاعة من {{بني بكر }} ومن {{ قريش }} لإعتدائهم عليهم، ونقضهم صلح الحديبية

فقال :_ يا عمرو ارجع الى مكة ، ولا تخبر أحدا أنك جئتنا إلا قومك وليتفرقوا ، وأسكنوا حتى يأتيكم أمري

ودخل صلى الله عليه وسلم بيته ولم يحدد كيف يكون هذا الإنتقام وكيف يكون هذا العقاب هذه كانت المقدمة

***يتبع إن شاء الله ، وفتح مكة شرفها الله تعالى ستأخذ معنا وقت وفيها الكثير من الدروس والعبر ...**

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٣/٠٨/٢٠٢٣ ١٦:٠٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(223)

📋| العنوان:استعداد جيش المسلمين لدخول مكة

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

قلنا أن قريش نقضت صلح {{ الحديبية }} واعتدت على قبيلة {{خزاعة}} وهي في حلف النبي صلى الله عليه وسلم

وقرر النبي صلى الله عليه وسلم الخروج لفتح مكة

وأعلن للصحابة وجهته وانه يريد فتح مكة

وخرج صلى الله عليه وسلم من المدينة بجيش قوامه

{{ ١٠ آلاف مقاتل }} مدجج بالسلاح

الله الله ، ما أجمل دين الله

الله الله ، ما أعظم كلام الله

{{يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ }}

سبحانك ما أعظمك ، سبحانك ما أجملك ، سبحانك ربي سبحانك

لقد هاجر الى المدينة صلى الله عليه وسلم قبل {{ ٨ سنوات إلا ٣ أشهر }}

وحده بصحبة الصديق ومطارد في الطريق ، واليوم يرجع الى مكة على رأس{{ ١٠ آلاف }} موحد بالله لو أمرهم أن يزيلوا الجبال لأزالوها ، هكذا من صدق الله

لم تشهد الجزيرة هذا العدد الكبير من الجيش الا جيش أبرهة في عام الفيل وهو العام الذي ولد فيه النبي صلى الله عليه وسلم قبل الهجرة بخمسين عاما، ثم في غزوة الأحزاب في السنة الخامسة من الهجرة

وكان قوام الجيش من أهل المدينة من المهاجرين والأنصار

{{ ٧٠٠ من المهاجرين }}

{{ ٤ آلاف من الانصار }} اهل المدينة

والبقية من القبائل العربية التي دخلت الإسلام

وجاءت الى المدينة للإنضمام الى الجيش استجابة لأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، أو لحقت بالجيش وهو في طريقه من المدينة الى مكة

وكان خروج الجيش من المدينة في {{ ١٠ رمضان }} من السنة الثامنة من الهجرة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم صائما والجيش كله صائما، حتى اذا وصلوا الى موضع اسمه {{ الكديد}}

أفطر النبي صلى الله عليه وسلم، فأفطر المسلمون

وظل النبي صلى الله عليه وسلم يفطر حتى دخل مكة

وقد أخذ الفقهاء من ذلك أن المسافر له أن يصوم وله أن يفطر

في ذلك الوقت كانت قريش لا تعلم شيئا عن تحركات المسلمين،

وقد أعمى الله الأخبار عن قريش إجابة لدعائه صلى الله عليه وسلم ، فلم يعلموا بوصوله إليهم، ولم يبلغهم حرف واحد من مسيره إليهم

وفي هذه الأثناء خرج {{العباس بن عبد المطلب}} عم النبي صلى الله عليه وسلم ، بأهله من مكة مهاجرا الى المدينة، وكان {{ العباس }} قد أسلم منذ {{ بدر }}في السنة الثانية من الهجرة

ولكنه لم يهاجر منذ ذلك التاريخ ولمدة {{ ٦ سنوات }} بالرغم من أن الهجرة قبل فتح مكة كان فرضا ، لأنه كان عيناً للنبي صلى الله عليه وسلم في مكة

فكان {{ العباس}} هو آخر من هاجر من المسلمين، فقابل {{العباس}} جيش المسلمين في منطقة {{ الجحفة }} وسر به النبي صلى الله عليه وسلم ، وانضم {{ العباس}} الى جيش المسلمين المتجه لفتح مكة ، وأرسل أهله وثقله إلى المدينة

فلما وصل صلى الله عليه وسلم الى {{ مَرِّ الظهران}} وهو وادٍ في شمال مكة

يبعد عن مكة {{ ٢٢ كم }} ويسمى الآن {{ وادي فاطمة}} فعسكر الجيش هناك

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، الجيش بأن يوقد كل منهم نارا

فأوقدوا عشرة آلاف نار، حتى اذا رأتهم عيون قريش تصيبهم الرهبة من الجيش، وجعل النبي صلى الله عليه وسلم قائد الحرس هو {{ عمر بن الخطاب}}

وكان {{ العباس}} عندما راى جيش المسلمين وكثرتهم

علم أن قريش لا قبل لها بهذا الجيش

وعلم أنه اذا وقع قتال فسيتم سحق قريش تماما

وأشفق {{ العباس بن عبد المطلب}} على قريش

فركب بغلة النبي صلى الله عليه وسلم واتجه الى مكة، حتى يقنع قريش بأن تستلم وأن تطلب الأمان من النبي صلى الله عليه وسلم

وفي ذلك الوقت كان قد خرج من مكة

١_ أبو سفيان بن حرب

٢_و حكيم بن حزام

٣_ و بديل بن ورقاء

يلتمسون الأخبار بأنفسهم، فلما رأوا النيران

قال أبو سفيان :_ما رأيت كالليلة نيرانا قط ولا عسكرا ، هذه النيران كنيران عرفة

فقال بديل:_ هذه والله خزاعة حمشتها الحرب [[أي حمستها الحرب لتنتقم وتأخذ الثأر]]

وكان {{ بديل }} من {{ خزاعة }} يقيم في مكة فهو يتمنى أن تكون كل هذه الجموع من {{ خزاعة }}

فقال أبو سفيان:_ خزاعة !!! هي أذل وأقل من أن تكون هذه نيرانها وعسكرها

فسمع أصواتهم من بعيد {{ العباس بن عبد المطلب }}

فعرفهم

فنادى {{العباس }} بأعلى صوته على {{ أبو سفيان}}

وقال :_ يا أبا حنظلة [[أبا حنظلة هو كنية أبو سفيان لأن ابنه الأكبر هو حنظلة وقد قتل يوم بدر كافرا]]

فقال أبو سفيان: _أبا الفضل ؟

قال العباس: _ نعم

قال أبو سفيان: _ مالك، فداك أبي وأمي ؟

فقال العباس:_ويحك يا أبا سفيان !

هذا رسول الله في الناس ، على رأس عشرة آلاف مدجج بالسلاح، يا ويل قريش والله ، واصباح قريش

[[يعني خربت دياركم لن يصبحكم الله بخير]]

قال أبو سفيان:_ فما الحيلة يا ابا الفضل فداك ابي وأمي ؟

قال العباس: _ اتسأل المشورة هذا الليلة يا ابا حنظلة ؟؟

والله لئن ظفر بك ليضربن عنقك، فاركب خلفي على هذه البغلة، حتى آتي بك رسول الله فأستأمنه لك

فركب {{ أبو سفيان}} خلف {{ العباس}} على بغلة رسول الله صلى الله عليه ورجع حكيم و بديل

وعاد {{ العباس}} الى معسكر المسلمين

فكلما مر على أحد من المسلمين

قال :_ من هذا ؟؟

فاذا اقترب قالوا {{ عم رسول الله على بغلته }}فيتركوه حتى مر على قائد الحرس {{عمر بن الخطاب}}

فقال :_من هذا ؟؟ ثم قام فنظر

فرأى أبو سفيان فقال:_ أبو سفيان عدو الله، الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد

[[كان قتل سيد قريش قبل بدء المعركة مكسب كبير للمسلمين يمكن أن يحسم المعركة، ولذلك أراد عمر أن يقتل أبو سفيان وقد جاء بعد نقض العهد، بينما لم يفعل ذلك عندما جاء أبو سفيان الى المدينة، لأن أبو سفيان جاء سفيرا لقريش، ولذلك قال عمر الحمد لله الذي أمكن منك بغير عقد ولا عهد، مافي شي يمنعني من قتلك الآن]]

ثم أخذ عمر يشتد نحو رسول الله صلى الله عليه وسلم

ودخل عليه وقال: _ يا رسول الله، هذا أبو سفيان قد أمكن الله منه بغير عقد ولا عهد، فدعني فلأضرب عنقه

فقال العباس: _ يا رسول الله، إني قد أجرته

فأصر {{عمر }} على قتل {{ أبو سفيان}} وأخذ يتحدث الى الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك

و{{ العباس}} يرد على عمر

والنبي صلى الله عليه وسلم لا يرد عليهما

يقول العباس: _ فلما أكثر عمر في شأنه ومجادلته

قال العباس :_ مهلا يا عمر فوالله لو كان {{أبو سفيان}} من بني عدي [[اي لو كان من قبيلتك يا عمر]] ما قلت هذا

ولكن لأنه من {{ بني عبد مناف}}

[[كان العباس لا يزال متأثرا بالجاهلية، ولم تكن قضية الولاء للمسلمين والبراء من المشركين واضحة في ذهنه]]

فأراد عمر أن يعطيه درسا هاما في الولاء والبراء

وقال له:_ مهلاً يا عباس، فوالله لإسلامك يوم أسلمت كان أحب إلي من إسلام الخطاب لو أسلم

وما ذاك الا أن إسلامك كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، من إسلام الخطاب لو أسلم

ثم قال الرسول صلى الله عليه وسلم للعباس:

- اذهب به يا عباس الى رحلك فاذا أصبحت فأتني به

النبي صلى الله عليه وسلم يريد لابي سفيان أن يسلم

كيف لا ؟؟ وهو الذي ارسله الله رحمة للعالمين ، وهو الذي يقول صلى الله عليه وسلم

{{ لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه }}

ليس فقط اخوك بالدين ، واخوك في الانسانية أيضا ، ألسنا كلنا من آدم ، وعدونا واحد وهو أبليس ، اليس من واجبك إذا هداك الله وأنار قلبك ، أن تتمنى هذه الهداية لجميع خلق الله على الإطلاق

وسبحان الله ومن حكمته صلى الله عليه وسلم أراد أن يرى ابو سفيان حال المسلمين

فذهب مع العباس ، ونظر ابو سفيان للصحابة منهم من قام يصلي ، ومنهم من يقرأ القرآن ، ومنهم من قام يناجي ربه

فلما صار وقت الفجر

قام بلال يأذن للصلاة ، وثار الناس ، وهرعوا للصلاة

فهذا التحرك من الصحابة لصلاة الفجر أرعب أبو سفيان

ففزع أبو سفيان وقال للعباس :_ يا أبا الفضل ما يريدون؟هل أمر محمد بشيء ؟ !!

قال :_ لا يا ابا حنظلة أنها صلاة الفجر

قال :_ كم مرة تصلون باليوم

قال :_ خمس مرات وهذه صلاة الفجر هي اقربها لمرضاة الله واخذ يخبره عن فضلها

فقام ابو سفيان ينظر فرأى

الصحابة يتلقون وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتبادرون لخدمته ، وثم رآهم يركعون إذا ركع ويسجدون إذا سجد

فقال للعباس: _ يا عباس ما يأمرهم بشيء إلا فعلوه ؟!!!

فقال له العباس:_ لو نهاهم عن الطعام والشراب لأطاعوه

فقال ابو سفيان : _ ما رأيت مُلكاً مثل هذه الليلة ، و لا ملك كسرى ولا ملك قيصر ، ولا ملك بني الأصفر ، لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيماً

فقال له :_ إنها النبوة يا ابا سفيان ، وليست الملك

قال :_ نعم هو ذاك

فلما جاء الصباح جاء العباس ومعه {{ أبو سفيان }}

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_

ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أنه لا إله إلا الله؟

فقال أبو سفيان:_

بأبي أنت وأمي، ما أحلمك وأكرمك وأوصلك، والله لو كان مع الله إله غيره، لقد أغنى عني

اشهد أن لا إله إلا الله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_

ويحك يا أبا سفيان، ألم يأن لك أن تعلم أني رسول الله

فقال أبو سفيان:_

بأبي أنت وأمي ما أحلمك وأكرمك وأوصلك! أما هذه والله فإن في النفس منها حتى الآن شيئا

[[ولم يكن ابو سفيان صادقا بهذه الكلمة فهو يعلم يقيناً أن محمداً رسول الله ، ولكنه يبرر إصراره على الكفر حتى هذه اللحظة]]

فقال العباس: _ويحك يا أبا سفيان أسلم قبل أن تضرب عنقك

[[يفهم من هذا وإن قال لا اله الا الله لا يعد مسلما إلا ان يقول محمدا رسول الله كلمة التوحيد

ومرة أخرى ليس هذا اجبارا لأبو سفيان حتى يدخل في الإسلام، ولكن حسب معطيات الحرب ينبغي قتله، كما أراد عمر بن الخطاب ولكنه اذا أسلم فالإسلام يهدم ما قبله، وهذا من رحمة الإسلام وهو اول اركان الاسلام الشهادتين وليست شهادة واحدة فإن لم يشهد ان محمدا رسول الله فليس بمسلم]]

فلما قال العباس هذا

قال ابو سفيان :_ فإني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

رضي الله عن {{ ابو سفيان }} وعن صحابة رسول الله جميعا

ثم قال العباس:_ يا رسول الله ان أبا سفيان رجل يحب الفخر فاجعل له شيئا

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم

انطلق اباسفيان الى قومك واخبرهم

من دخل دار أبي سفيان فهو آمن

ومن أغلق بابه فهو آمن

ومن دخل المسجد فهو آمن

كان يمكن للنبي صلى الله عليه وسلم ، أن يكتفي بأن من من أغلق بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن

فما الفرق بين من دخل بيته او دخل بيت ابو سفيان إذن ؟؟

هو أراد أن يتألف قلب {{أبو سفيان}}

وكان اعلان النبي صلى الله عليه وسلم ، أن من أغلق عليه بابه فهو آمن

يعني بلغة العصر الآن تطبيق {{ حظر تجول }}

وهذه هي أول مرة في التاريخ يطبق فيها حظر التجول فالرسول صلى الله عليه وسلم هدفه هو أن يدخل مكة بلا قتال ومن غير سفك للدماء

ويعتمد في ذلك على اخافة قريش حتى تسلم وتجبن عن القتال

ولذلك أمر الصحابة بأن يوقد كل منهم نارا، ثم هو يعلن الآن بأن من يغلق عليه بابه فهو آمن

يعني من يجلس في بيته ولا يشترك في القتال أوالمقاومة فهو آمن، واستثنى المسجد لمكانته، وحتى يكون مكانا يتحدث فيه الى الناس

واستكمالا لخطة اخافة قريش

أمر النبي صلى الله عليه وسلم {{ العباس }} بأن يجعل

{{ أبو سفيان}} في مكان يرى فيه الجيش كله حتى ينقل هذه الصورة لقريش

فقال النبي صلى الله عليه وسلم للعباس:_ يا عباس احبسه بمضيق الوادي عند خطم الجبل [[المكان الضيق الذي سيمر منه الجيش]] حتى تمر به جنود الله فيراها ، ولا تلعب به نفسه

فذهب به العباس الى حيث امر النبي صلى الله عليه وسلم ومر الجيش كله أمام {{ أبو سفيان}}

[[مثل العروض العسكرية التي تقوم بها الدول الآن]]

وكانت كل قبيلة تمر تحمل رايتها، فكلما مرت قبيلة سأل أبو سفيان عنها فقال:_ يا عباس من هذه ؟

يرد عليه :_ غفار

يقول :_ما لي وغفار

- يا عباس من هؤلاء ؟؟

- سليم

- ما لي وسليم

- يا عباس من هؤلاء ؟

- مزينة

- يا أبا الفضل ما لي ولمزينة، قد جاءتني تقعقع من شواهقها

- يا عباس من هؤلاء ؟؟

- جهينة

- ما لي ولجهينة

- يا عباس من هؤلاء؟؟

- بنو ليث بن بكر، وبنو ضمرة بن بكر

- نعم أهل شؤم والله، هؤلاء الذين غزانا محمد بسببهم، أما والله ما شوورت فيهم ولا علمته، ولكنه أمر حُتِم

- يا عباس من هؤلاء ؟

- أشجع

- هؤلاء كانوا أشد العرب على محمد

حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في كتيبته الخضراء [[مش لابسين اخضر كما يستدل البعض ، العرب تطلق الخضرة على السواد ، لانهم لابسين لباس الحرب الكامل]]

حتى مر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، في كتيبته الخضراء

فيها المهاجرون والأنصار، لا يرى منهم إلا الحدق من الحديد

[[يعني لابسين لباس القتال كامل لا يرى منهم إلا عيونهم]]

قال ابو سفيان مدهوش : _سبحان الله يا عباس، من هؤلاء ؟

قال العباس:

- هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم في المهاجرين والأنصار

قال أبو سفيان: _ ما لأحد بهؤلاء قبل ولا طاقة ،والله يا أبا الفضل لقد أصبح ملك ابن أخيك اليوم عظيماً !!!!

قال العباس: يا أبا سفيان إنها النبوة

قال أبو سفيان: _ نعم نعم

وحتى لا يكون في قلبك شيئا لأبو سفيان فانه لما أسلم حسن اسلامه، وقاتل مع النبي صلى الله عليه وسلم في {{حنين}} وكان عمره {{ ٧٠ عاما}}

ولما انكشف المسلمون في {{حنين}} وفر بعضهم

ثبت مع النبي صلى الله عليه وسلم وشارك في حصار {{الطائف}} وأصابه سهم في عينه فأصيبت

وجاء الى النبي صلى الله عليه وقال: هذه عيني أصيبت في سبيل الله

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ ان شئت دعوت فردت عليك، وان شئت فالجنة

فقال: _الجنة

وشارك في معركة اليرموك ضد الروم ، وكان عمره وقتها

{{٧٦ سنة }} فكان من أكبر المسلمين عمرا

نقول {{ رضي الله عنه وأرضاه }}

ثم قال له العباس:_الحق الآن بقومك وحذرهم

فانطلق {{أبو سفيان}} الى مكة، وهي من الرعب في نهاية، وصرخ بأعلى صوته:_

يا معشر قريش، هذا محمد قد جاءكم فيما لا قبل لكم به، فمن دخل دار أبي سفيان فهو آمن

قالوا :_ قبحك الله، وما تغني عنا دارك؟

[[يعني دارك لكم شخص تتسع ؟؟ ١٥ رجل بالكثير ومكة آلاف فيها]]

قال :_ ومن أغلق عليه بابه فهو آمن، ومن دخل المسجد فهو آمن

فقامت اليه زوجته {{هند بنت عتبة}} ونادت:- يا معشر قريش اقتلوا هذا الشيخ الأحمق، هلا قاتلتم ودفعتم عن أنفسكم وبلادكم ؟

فقال أبو سفيان:_ لا تغرنّكم هذه من أنفسكم، فقد جاءكم ما لا قِبَل لكم به

تفرق القرشيون ولزم كثير منهم دورهم

ولجأ البعض إلى المسجد

وبذلك نجحت خطة المسلمين في تحطيم مقاومة قريش

ومع ذلك رفض بعض شباب قريش الإستسلام وقرروا {{المقاومة }}وفي نفس الوقت استعد الجيش لدخول مكة

ما الذي حدث بعد ذلك

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٤/٠٨/٢٠٢٣ ٠٥:٥٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(224)

📓| العنوان:قرار فتح مكة

ـــــــــــــــــــ

بعد نقض قريش صلح {{ الحديبية }}

قرر النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يقوم بغزو مكة

وسبحان الله العظيم إذا أراد امراً ، يهيئ له الأسباب

جاء نقض الصلح من قريش في هذا الوقت

فمكة بيت الله الحرام، ولا يجوز أن تكون تحت حكم المشركين

ولا يجوز أن تكون هناك أصنام حول الكعبة

ولا يجوز أن يطوف البعض بالبيت عرايا

ولا يجوز أن يكون في مكة بيوت دعارة، وهناك بصفة عامة أوضاع كثيرة غير مقبولة في مكة

كما أن مكة لها مكانتها المعروفة بين العرب

فلو فتحها المسلمون لدخلت {{الجزيرة العربية }}كلها في الإسلام

وهذا ما حدث بالفعل كما قال تعالى

{{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا }}

و غدر قريش ونقضهم صلح الحديبية أمر قد لا يتكرر مرة أخرى

لأن قريش تعلم جيدا أن موازين القوى أصبحت في ذلك الوقت في صالح المسلمين تماما ، وكان هذا الإعتداء من جانبهم على خزاعة تهورا وتصرفا أحمقا غير مبرر

فهم ليسوا على عداوة مع {{ خزاعة }} بالأصل

ولا هم علاقتهم بهذه القوة مع {{ بنو بكر }} ولو تكرر هذا الموقف مائة مرة لما تهورت قريش وأقدمت على ما هي اقدمت عليه

ولو لم تنقض قريش الصلح ، كان يجب على النبي صلى الله عليه وسلم أن ينتظر {{ ٨ }} سنوات أخرى

وهي المدة الباقية من صلح الحديبية، لأن المسلمون يحترمون تعاهداتهم، ولا يمكن أن ينقض الرسول صلى الله عليه وسلم العهد ابدا

فقرر النبي صلى الله عليه وسلم غزو مكة ، ولكنه لم يخبر احدا

نرجع لقريش

ومثل ما يقول العوام من الناس [[راحت السكرة وجاءت الفكرة يعني جاء العقل بعد الجنون]]

وأخذت {{ قريش }} تبحث عن حل للمشكلة التي أوقعت نفسها فيها

فقالوا :_ ما فعلناه إن بلغ محمداً ، فهو نقض للصلح فما العمل ؟؟

قريش خائفة لنقضهم الصلح مع المسلمين

والسبب

هي تعلم جيدا أنها الآن أضعف بكثير من المسلمين

وتعلم جيدا أنه اذا كانت القوة متعادلة بين الفريقين في السنة السادسة من الهجرة، عند توقيع صلح الحديبية

فان القوة الآن في صالح المسلمين بعد عامين فقط في السنة الثامنة من الهجرة

فقد رأت قريش أن المسلمون قد انتصروا بعد {{الحديبية }} في معركتين من أصعب المعارك

وهما {{ خيبر }} و{{ مؤتة }}

{{ خيبر }} بحصونها وكثرة مقاتليها أقوى من قريش

وفي {{ مؤتة }} ثبت المسلمون أمام جيش الإمبراطورية الرومانية

وتعلم قريش أن الجيش الإسلامي مدرب تدريبا جيدا، لكثرة المعارك التي خاضها في فترة قصيرة جدا، وتعلم أن الروح المعنوية للجيش مرتفعة جدا

من جهة أخرى تضاعفت أعداد المسلمين في هذه الفترة من الزمن

ودخلت كثير من القبائل بل والممالك في الإسلام

فاليمن دخلت في الإسلام

وعمان دخلت في الإسلام، ودخلت كثير من القبائل في حلف النبي صلى الله عليه وسلم

بينما أحلاف قريش قليلة جدا وغير قوية، وتكاد تكون محصورة في ذلك الوقت في {{ بنى بكر }} فقط

شيء آخر وهو تناقص أعداء المسلمين ، وضعفت شوكتهم، فاليهود انتهى خطرهم تماما

و{{ غطفان }} التي كانت القوة الأكبر في حصار المدينة في الأحزاب انتهى خطرها كذلك وجاءت وفودها تعلن الإسلام

كانت قريش تعلم كل ذلك ، ولذلك اجتمعت قريش لتبحث عن حل لهذه المشكلة التي أوقعت نفسها فيها

وهي نقضها لبنود صلح {{الحديبية }} وبالتالي احتمال دخولها في حرب جديدة مع المسلمين، بل وغزو المسلمين لمكة

وقررت قريش في هذا الإجتماع أن ترسل {{ ابو سفيان بن حرب }}

فقالوا له: ما لها سواك يا أبا سفيان ، اخرج إلى محمد فكلمه في تجديد العهد وزيادة المدة

وكانت بنته زوجة النبي {{ ام حبيبة رملة بنت ابو سفيان رضي الله عنها }}

قالوا له :_ تذهب لزيارت بنتك ، ومن خلالها تصل لمحمد وأطلب إليه أن يشد بالعهد ويزيد في المدة

وخرج ابو سفيان وحده لتجديد العهد، وطلب مد مدة الهدنة

سيد قريش يقوم بهذه المهمة بنفسه؟؟!!!

كان هذا تنازل كبير عن كرامة قريش وكبرائها

وهذه هي أول مرة في تاريخ قريش تقدم فيه مثل هذا التنازل

ولكن قريش رأت أن تقدم هذا التنازل وتخسر هذه الخسارة خير لها ألف مرة من خسارة أكبر كثيرا ، لو قام المسلمون بغزو مكة، وهذا يدل على مدى الرعب والرهبة الذي كانت فيه قريش من المسلمين

انطلق {{ أبو سفيان}} من {{ مكة }}

ووصل أبو سفيان الى المدينة، وكان عمره في ذلك الوقت

{{ ٧٠ عاما }}

واتجه أول الأمر الى ابنته {{ أم حبيبة}} زوجة النبي صلى الله عليه وسلم

وقلنا من قبل ان النبي صلى الله عليه وسلم

كان قد تزوجها منذ عام واحد في السنة {{السابعة من الهجرة}} وهي بالحبشة

وكانت {{ أم حبيبة ، رملة بنت أبي سفيان }} من اوائل المسلمين الذين أسلموا في مكة وهاجرات للحبشة

وذكرنا قصتها بالتفصيل

وأبو سفيان له {{ ١٧ }} من الابناء

{{ ١٠ }} من البنات و {{ ٧ }}من الأولاد

منهم ولده الأكبر {{ حنظلة }} قتل في بدر كافرا

فأبو سفيان لقب ، أم كنيته الحقيقية {{ أبو حنظلة }} ومن ابناءه {{معاوية بن ابي سفيان }} الذي أصبح خليفة المسلمين

طرق باب حجرة بنته {{ أم حبيبة }} رضي الله عنها فلما فتحت نظرت الى أبيها

وكان هذا اللقاء بعد غياب {{ ١٦ سنة }}

فكان {{أبو سفيان}} يعتقد من {{أم حبيبة}} استقبالاً حافلاً ولكن {{ أم حبيبة }}

نظرت إلى ابوها سيد قريش ، ولكنه عدو لرسول الله

فسكتت ولم تتكلم وحارت بأمرها

فأراد ابوها أن يفك هذه الحيرة فدخل من دون أن تقول له ادخل

ولما ان أراد أن يجلس على الفراش الوحيد في الغرفة، وهو فراش النبي صلى الله عليه وسلم ، اذا بها تسرع وتطوي الفراش حتى لا يجلس عليه أبوها

فتعجب وكانت صدمة له ، فأراد ان يخرج من هذا الحرج

وقال لها بلطف :_ يا بنية ، ما أدري أرغبتِ بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني؟!

[[يعني لم تجلسيني على الفراش لأني رجل عظيم لا يصح أن أجلس على هذا الفراش المتواضع، أم أنا أقل من أن أجلس على هذا الفراش]]

وانظروا ما أجمل الإيمان بالله عندما يكون صادقاً لا يعرف المداهنة ، حتى ولو كان ابوها

قال تعالى {{ لَّا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ كَانُوا آبَاءَهُمْ }}

:_يا بنية ، ما أدري أرغبتِ بي عن هذا الفراش أم رغبت به عني؟!

فقالت له أم حبيبة في صلابة وجفاء واضح

:_ هو فراش رسول الله، وأنت مشرك نجس، فلم أحب أن تجلس على فراشه

[[فصدم أبو سفيان من رد ابنته ودارت الأرض به]]

وقال: _ يا بنية، والله لقد أصابك بعدي شرٌّ كبير

قالت :_ بل أصابني الخير الكثير وهداني الله تعالى للإسلام وأنت تعبد حجرا لا يسمع ولا يبصر، واعجب منك يا أبتِ وأنت سيد قريش وكبيرها

قال :_أأترك ما كان يعبد آبائي وأتبع دين محمد؟

[[إذا كان هذا جوابها عندما أراد أن يجلس فكيف لو أراد أن يناقشها بأمور أخرى]]

فتركها وخرج

واتجه {{ أبو سفيان}} الى الرؤف الرحيم ، اتجه إلى المبعوث رحمة للعالمين ، اتجه إلى صاحب الخلق العظيم صلى الله عليه وسلم

فدخل إلى مسجده فوراً فسلم وجلس

وقال :_ يا محمد حين انعقد الصلح مع قريش لم أكن شاهده

[[انظروا إلى نفاق المشركين و لغتهم ومن سار في طريقهم ومذهبهم]]

:_ يا محمد حين انعقد الصلح مع قريش لم أكن شاهده ، وقد تبدلت الايام وتغيرت ، وأمر قريش بين يدي فأحببت ان أتيك

واشد بالعهد وازيد بالمدة

[[ماشاء الله على السياسة وأهلها عندما يضعف العدو أول شيء يقوم به المفاوضة]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم من جوامع الكلم

قال له :_ هل كان هناك حدث ؟؟ [[يعني صار شي]]

قال ابو سفيان :_ لا معاذ الله، نحن على عهدنا وصلحنا لانغير ولا نبدل

قال :_ إذن هو ذاك العهد على ما هو عليه

[[كلمتين هل من حدث ؟؟ لا ، إذن هوذاك نحن على عهدنا]]

ثم أعرض بوجهه عنه صلى الله عليه وسلم

فخرج {{ أبو سفيان}} من عند النبي صلى الله عليه وسلم واتجه الى {{ أبو بكر}}

وقال :_ يا با بكر كلم لنا صاحبك يجدد العقد و يزيد في المدة

فقال له ابو بكر :_جواري في جوار رسول الله

[[يعني ما أنا بفاعل، فلن أتوسط بينك وبين الرسول ، رأيي من رأيه]]

فخرج {{ أبو سفيان }} من عند {{ أبي بكر }}

فتوجه الى {{ عمر بن الخطاب }} وطلب منه كما طلب من أبي بكر أن يتوسط له عند النبي صلى الله عليه وسلم ولكن عمر رد عليه :_ أنا أشفع لكم عند رسول الله، فوالله الذي لا إله الاهو لو لم أجد لكم إلا الذر لجاهدتكم به.

[[أي لو لم يكن معي الا جيش من النمل لقاتلتكم به يعني اذا مات الرجل كلهم وما بقي رجال بغزوكم بالنمل]]

وخرج {{ أبو سفيان }} من عند {{ عمر}}

واتجه الى {{علي بن ابي طالب}} ودخل عليه في بيته، وكانت معه زوجته السيدة {{فاطمة}}

فقال أبو سفيان لعلي:

- يا علي، إنك أَمَسُّ القوم بي رحماً ، وأقربهم مني قرابة، وقد جئت في حاجة، فاشفع لي الى محمد

فقال على بن ابي طالب:_ ويحك يا أبا سفيان ! والله إذا عزم رسول الله على أمرٍ ما نستطيع أن نكلمه فيه

[[يعني ايش بتحكي انت والله لا أحد يستطيع أن يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الأمر]]

فقال :_ أليس عندكم من قِرا [[يعني ضيافة قدمولي شي اشربه]] فأحضرت له السيدة فاطمة الضيافة

وكان {{الحسن }} طفلا صغيرا ، يلعب في البيت

فأراد {{أبو سفيان}} أن يتلطف الى السيدة فاطمة لعله تشفع له، وهو يعلم حب النبي صلى الله عليه وسلم لها

فقال للسيدة فاطمة:_يا بنت محمد ، هل لك أن تأمري بُنيك هذا فيُجير بين الناس ،ارفعي ولدك هذا ، وقولي قد أجار الحسن بن علي ، فيكون سيد العرب إلى آخر الدهر؟

ولكن السيدة {{فاطمة}} تجاهلة مزاحه وقالت في وقارها:_

والله ما بلغ بُني ذلك أن يجير بين الناس، وما يجير أحد على رسول الله صلى اللهعليه وسلم

فأسقط في يد أبو سفيان وقال: _يا أبا الحسن، إني أرى الأمور قد اشتدت عليَّ والأبواب كلها قد سدت فانصحني

فقال له علي: _والله يا أبا حنظلة [[كما قلنا هو ابو حنظلة ولكن اشتهر بكنية ابو سفيان]]

_والله يا أبا حنظلة لا أعلم شيئا يغني عنك، ولكنك انت سيد بني كنانة، فقم فأَجِر بين الناس، ثم الحق بأرضك.

[[أي قم وسط الناس، وقل أنك أجرت بين الناس، أي أنك حجزت بين الناس، ومنعت وقوع الحرب بينهم، ولأنك سيد بني كنانة وشخصية لها مكانته في الجزيرة فالمفروض أن يحترم الناس هذه الإجارة]]

فقال أبو سفيان: أوترى ذلك مُغنياً عني شيئاً؟

قال علي بن أبي طالب: _ لا والله ما أظن، ولكن لا أجد لك غير ذلك

فقام {{أبا سفيان}} ودخل المسجد وقال: _يا أيها الناس، إني قد أَجرت بين الناس

فلم يرد على {{ أبو سفيان}} أحد ولم يلتفت اليه أحد

ركب أبو سفيان بعيره راجعا إلى مكة، ومر في طريقه على سلمان وصهيب وبلال

فقالوا: _ والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها

[[يعني مثل ما نقول يا حسرة على هذه السيوف التي بأيدينا لم تقتل هذا الكافر في الحروب السابقة لعلها في الايام القادمة تنال منه]]

فسمعهم {{ أبو بكر }} فلم يعجب ابو بكر ما قالوه، فنهرهم قائلا:_ أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم؟!

وذهب {{أبو بكر}} وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم

فقال: _يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك

وفهم {{أبو بكر}} فورا[[إن كنت أغضبتهم، لماذا؟ لأن هؤلاء من أولياء الله{{ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ * الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُون }} يقول الله في الحديث القدسي من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب، فمن أغضب أولياء الله ، فإنه يغضب الله عزوجل ، لذلك اخفى الله أولياءه بين البشر حتى يكون الناس على حذر ولا يتجرأ أحد ، أن يؤذي إنسان ويكون هذا الانسان في علم الغيب من اولياء الله]]

وذهب ابوبكر من فوره الى سلمان وصهيب و بلال وقال لهم:_ يا إخوتاه، أغضبتكم؟

قالوا: _لا، يغفر الله لك يا أُخيَّ

[[اذن كان هناك منتهى الغلظة في التعامل مع أبو سفيان ولم ينكر النبي صلى الله عليه وسلم على أي منهم ما فعله، لأن الموقف موقف حرب، ولابد من الغلظة في التعامل مع الكفار في وقت الحرب]]

قال تعالى {{ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ }}

ورجع أبو سفيان إلى مكة، وهو يعلم أنه قد فشل في أداء مهمته

وقال له أشراف مكة: - ما وراءك؟

فقال أبو سفيان:

- جئت محمدا فكلمته، فوالله ما رد علي شيئا، ثم جئت ابن أبي قحافة، فوالله ما وجدت فيه خيرا، ثم جئت عمر فوجدته أدنى العدو، ثم جئت عليا فوجدته ألين القوم، وقد أشار علي بأمر صنعته، فوالله ما أدري هل يغني عني شيئا أم لا؟

فقالوا: - فبماذا أمرك؟

فقال: - أمرني أن أُجير بين الناس ، ففعلت.

قالوا: - فهل أجاز ذلك محمد ؟

قال: - لا

قالوا: - ويحك! ما زادك الرجل على أن لعب بك.

فقال أبو سفيان: - لا والله ما وجدتُ غير ذلك

وعلمت قريش أن احتمال قيام معركة مع المسلمين أمر محتمل ووارد

وعلمت أن قيام النبي صلى الله عليه وسلم بغزو مكة أمر محتمل ووارد

أمر النبي صلى الله عليه وسلم الجيش بالإستعداد ، وأمر بالمسلمين من القبائل خارج المدينة أن يتجمعوا في المدينة

وكما هي عادة النبي صلى الله عليه وسلم ، لم يخبر أحدا أين وجهته

{{ استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان }}

وكان صلى الله عليه وسلم شديد الحرص على كتم خبر خروج الجيش الى مكة

لأنه صلى الله عليه وسلم ، كان يريد ويخطط لدخول مكة بلا قتال، وسفك دماء بالحرم

فكان يريد أن يستخدم كل عوامل القوة حتى يصل بقريش الى الإستسلام

ومن عوامل القوة هو مفاجأة العدو، وكان صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه {{اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها }}

كذلك كانت هناك وحدات صغيرة بقيادة عمر بن الخطاب

تقف على مداخل المدينة [[نسميه حاجز هويتك وين رايح وين كنت ، تحقق في الداخلين والخارجين من المدينة المنورة]]

وتتحفظ على من سلك طريق المدينة مكة، وذلك حتى يحول دون حصول قريش على أي معلومات عن تجهيزات المسلمين

وبرغم ذلك فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم مضطرا الى أن يقول هذا السر لكبار الصحابة ، و صحابته المقربين الذين طلب منهم مهمات عسكرية محددة

ومن هؤلاء الذين علموا بنيته في فتح مكة {{حاطب بن ابي بلتعة}} رضي الله عنه

و{{حاطب بن ابي بلتعة}} كان عمره في ذلك الوقت

{{ ٤٣ عام}} أي أنه في سن اكتمال الرجولة، وهو من المهاجرين

ومن الذين اشتركوا في بدر وثبت مع النبي في أحد

كما شهد الخندق والحديبية

وهو الذي أرسله النبي صلى الله عليه وسلم الى المقوقس حاكم مصر

ودار بينهما حوارات طويلة

حتى قال له المقوقس في النهاية :_أنت حكيم جئت من عند حكيم

ولكن في لحظة من لحظات الضعف الإنساني والصحابة ليسوا بمعصومين ، فلكل جواد كبوة ولكل عالم هفوة

وهذا الصحابي الجليل ، كانت له ذلة ولكنها غير قادحة بأيمانه

فقرر {{ حاطب }}

أن يفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأن يخبر قريشا بقدوم النبي اليهم

وكان السبب

أن {{ حاطب }} كان له بمكة بعض أهل بيته، وكانت له تجارة في قريش، وكان {{ حاطب}} يعاني من ايذاء قريش له في أهله وماله في مكة

فأراد {{حاطب}} أن يؤدي لأهل مكة خدمة، حتى لا يؤذونه في أهل بيته ولا في تجارته

فكتب {{حاطب}} الى أهل مكة كتابا أخبرهم فيه بمسير النبي صلى الله عليه وسلم اليهم

وأعطى {{حاطب }} هذه الرسالة الى امرأة في المدينة اسمها {{ سارة}} وكانت {{ سارة }} مغنية تغني في مكة

[[يعني بلغة المسلمين اليوم فنانة نجمة كوكب الشرق]]

وكانت قد قدمت المدينة تشكو الحاجة

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم:- ما كان في غنائك ما يغنيك؟

فقالت: _ان قريشا تركوا الغناء منذ قتل منهم من قتل ببدر

فأعطاها النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم عرض عليها الإسلام فرفضت، وقبل منها النبي صلى الله عليه وسلم أن تظل بالمدينة على كفرها

فأعطى {{حاطب }}الرسالة الى هذه المرأة، وأعطاها مبلغا من المال على أن تبلغ هذه الرسالة الى قريش

وقال لها: _ اخفيه ما استطعت، ولا تمري على الطريق، فإن عليه حرسا

فخرجت فسلكت غير الطريق ، وجعلت الكتاب في قرون رأسها [[أي ضفائر شعرها خوفا أن يطلع عليه أحد]]

وهي لا تعلم مضمون الكتاب

ولبست لباسها وكان لباسهن مسلمات وغير مسلمات احتشام كامل

واتجهت نحو مكة وعندما رأى الحرس امراة تركب دابة لم يلتفتوا اليها فليس لهم شأن بها فتركوها

فهبط جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يخبره بما صنع حاطب

فقال النبي :_قم يا علي والزبير وطلحة والمقداد، و أدركا امرأة بمحل كذا، قد كتب معها حاطب بكتاب إلى قريش يحذرهم ما قد أجمعنا له في أمرهم

فخذوه منها وخلوا سبيلها، فإن أبت فاضربوا عنقها

فخرجوا مسرعين خلفها ، حتى أدركوها في ذلك المحل الذي ذكره

فقالا لها:_ أين الكتاب؟

فحلفت بالله ما معها من كتاب، فاستنزلاها وفتشاها والتمسا في رحلها فلم يجدا شيئا

فقال لها علي :_ إني أحلف بالله ما كذب رسول الله صلى الله عليه وسلم قط ولا كذبنا، ولتخرجن هذا الكتاب، أو لنكشفنك، ونمزق عليك الثياب

[[امرأة مشركة وفنانة ، مش مسلمة ولما سمعت كلمة نمزق الثياب صاحت بأعلى صوتها لاااا لااااا ورب الكعبة سأعطيكم الكتاب اياكم ان تمزقوا ثيابي ، واليوم المسلمة بتمزع ثيابها لحالها ، هي بتدور بالسوق على موضة بنطلون ممزع]]

قالت :_ اعطيكم الكتاب ، ولكن اصرفوا وجوهكم عني

[[كمان !!! ما بدها تحل جديلة شعرها ويشوفوا شعرها مشان تخرج الكتاب لان كان اذا انكشف شعر المرأة تقوم حرب بين العرب اليوم بيحاربونا لاننا نطلب منهم يستروا شعرهم]]

فأعرضوا بالنظر عنها

فكشفت شعرها ،و حلت قرون شعرها ، واستخرجت الكتاب منه ، فأخذ علي الكتاب منها ثم تركوها وانصرفوا

ورجعوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو جالس بين اصحابه

فقال :_ اقرأ الكتاب يا علي [[وكان علي قارئ]] وحاطب يجلس بين الناس

فقرأ علي :_

{{ من حاطب ، فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه إليكم بجيش كالليل، يسير كالسيل، وأقسم بالله لو سار إليكم وحده لينصرنه الله تعالى عليكم، فإنه منجز له ما وعده فيكم، فإن الله تعالى ناصره ووليه }}

فنظر النبي صلى الله عليه وسلم لحاطب

وقال له :_ ماهذا يا حاطب ؟ !!

فقال حاطب:_ بأبي وأمي انت يارسول الله ، والله ماكفرت منذ ان آمنت ، ولكن امهلني حتى اقول لك

قال :_ قل

قال :_ يا رسول الله، لا تعجل علي إني كنت امرأ ملصقا في قريش [[يعني حليفا لقريش مش من قريش]]

وليس احد من اصحابك من المهاجرين إلا ولهم قرابات يحمون بها أهليهم وأمواله، فأحببت إذا فاتني ذلك من النسب فيهم، أن اتخذ عندهم يدا يحمون قرابتي، ولم أفعله ارتدادا عن ديني ولا رضا بالكفر بعد الإسلام

فقال النبي :_ أما أنه فقد صدقكم

[[كان ما فعله حاطب رضي الله عنه جريمة شنعاء، وبتعبير العصر فهي خيانة عظمى، لأنه أفشى سرا عسكريا خطيرا كان يمكن أن يعرض الجيش الإسلامي كله لخطر عظيم

ولذلك فان {{عمر بن الخطاب}} لم يقنعه ما قاله حاطب، فهو بذلك يحمي أهله على حساب جيش بالكامل]]

ولذلك قال عمر:_ يا رسول الله دعني أضرب عنق هذا المنافق

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:_ لا يا عمر ومن قال لك انه منافق ، انسيت انه بدري [[نعم حاطب شهد بدر]]

انسيت انه بدري ، ومايدريك يا عمر أن الله تجلى واطلع على أصحاب بدر يوم بدر

فقال:_ قد رضيت عنكم فأفعلوا ما شئتم فقد غفرت لكم

يقول عمر :_ فما بقي بدري في المسجد آلا وجهش [[اي بكى]]

يعني لولا هذه الذلة من هذا الصحابي الجليل رضي الله عنه من اين تأتي هذه البشرى لاهل بدر ، أن الله قد تجلى واطلع علىأصحاب بدر يوم بدر وقال قد رضيت عنكم فأفعلوا، ما شئتم فقد غفرت لكم

ثم اكب حاطب على يدي النبي صلى الله عليه يقلبهما ويبكي ويقول :_ والله لم انافق يا رسول الله

والنبي يقول له :_ وانا اشهد

فالرسول صلى الله عليه لم يعفو عن حاطب فقط، وانما أيضا رفع من قدره أمام المسلمين، لأن حاطب قدم تضحيات كثيرة، وله رصيد عند النبي صلى الله عليه وسلم

فليس معنى أنه أخطأ مرة أن ينسى له النبي صلى الله عليه وسلم ما قدمه من قبل

و الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، لا يريد أن يكون عونا للشيطان على {{حاطب}} فالمسلم عندما يكون صالحا ويرتكب ذنبا يوسوس اليه الشيطان أنه قد أضاع كل شيء ويحبطه عن التوبة

و النبي صلى الله عليه وسلم لا يريد لحاطب أن يسقط في هذه الدائرة، بل على العكس يريد أن يأخذ بيده حتى يخرج به من هذه الأزمة

والبطولة هي أن تأخذ بيد المخطىء وتصلحه لا أن تسحقه

وقد سجل القرآن العظيم هذا الموقف لحاطب بن أبي بلتعة في أول سورة الممتحنة، يقول تعالى

{{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ }}

ونلاحظ ان الله عزوجل بهذه الآية يشهد لحاطب بالأيمان

{{يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء تلقون إليهم بالمودة}}

إذن وصفه بالايمان وقوله عدوي وعدوكم أي يا حاطب اعدائي هم اعدائك لأنك من أهل الله وخاصته فأنت مع الله ورسوله وعباده الصالحين

ثم دعى النبي صلى الله عليه وسلم ربه مرة أخرى

{{اللهم خذ العيون والأخبار عن قريش حتى نبغتها في بلادها }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥/٠٨/٢٠٢٣ ١١:٥٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــ

📚| الحلقة:(225)

📓| العنوان:يوم فتح مكة شرفها الله تعالى ـــــــــــــ

وقبل ان يدخل مكة صلى الله عليه وسلم ، قرر دخول مكة بأربعة جيوش أو أربعة كتائب تدخل مكة من اربعة جهات في نفس الوقت

وكانت العرب لاتعرف دخولاً لمكة إلامن المسفلة [[اي الطريق السهلة الرملية ، فلا احد يكلف نفسه ان يصعد جبلاً ثم ينحدر بنفسه نزولا بالوادي]]

وذلك حتى يستفيد من التفوق العددي الكبير لجيش المسلمين

وكانت هذه الخطة على بساطتها ضربة قاضية لجيش قريش حيث عجزت عن التجمع ، وضاعت منها أي فرصة للمقاومة

فجعل على رأس أول كتيبة

{{ خالد بن الوليد}} يدخل من أسفل مكة

والثاني

{{ الزبير بن العوام}} يدخل من أعلى مكة من الحجون مع النبي صلى الله عليه وسلم من جهة

والثالث

{{أبو عبيد بن الجراح}} يدخل من جهة أخرى من أعلى مكة والرابع

{{ سعد بن عبادة}} زعيم الخزرج يدخل من غرب مكة

وعدد الجند ١٠ الاف

[[يعني كل ٢٥٠٠ يدخلون من جهة]]

وكان قد أمر أصحابه صلى الله عليه وسلم :_ أن لا تقاتلوا احداً إلا إذا قاتلكم

[[يعني الذي يقاتلنا نقاتله دفعا عن النفس ، فهو كان يحب صلى الله عليه وسلم ان يدخل مكة من غير سفك للدماء فهي حرم الله و تعظيما لحرمتها]]

وجعل النبي صلى الله عليه وسلم ، على رأس ثلاثة كتائب ثلاثة من أهل مكة [[اي من المهاجرين]]

وذلك تأليفاً لأهل مكة ، حتى لا يشعرون أنه غزو خارجي وإنما قادة الجيش من أهل مكة أنفسهم وجعل على كتيبة واحدة ، واحد من الأنصار حتى ينفي عن الجيش صفة العنصرية

هنا لنا وقفة

قلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، أختار أن يدخل مكة من الاعلى مع الزبير وهي منطقة تسمى {{ الحجون }} فيها جبل الحجون

و كان جبل شاهق وعليه صخور ملساء من المستحيل أن تصعد عليه الخيل

اختار النبي صلى الله عليه وسلم هذا المكان ، ليدخل منه مكة

ونرجع للخلف في السيرة لبداية الدعوة

وموقف حدث مع النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة في مكة

عندما كانت قريش تستهزء بدعوته صلى الله عليه وسلم

و كان للكعبة باب يغلق ، تدخل قريش فتطوف في داخلها

ثم يغلق الباب

[[وهذا بعد تجديد بناء الكعبة وقد ذكرناها كيف كان لها بابان ثم جعل لها باب في اجزاء تجديد بناء الكعبة]]

فجاء النبي صلى الله عليه وسلم على عادة قومه ، وأراد ان يدخل الكعبة

فكان مفتاح الكعبة مع {{ عثمان بن ابي طلحة }}

اتذكرون هذا الاسم عثمان الذي رافق ام سلمة بالهجرة

واسلم مع{{ خالد بن الوليد وعمرو بن العاص }}

فكان المفتاح مع {{عثمان بن ابي طلحة }} وهو من بني شيبة الذين معهم مفتاح الكعبة الى ايامنا هذه

فكان واقف على باب الكعبة

فلما أراد النبي صلى الله عليه وسلم ، أن يدخل الكعبة ، وضع {{ عثمان بن ابي طلحة }} يديه على الباب وصده عن الدخول

فقال النبي له :_ ما بك يا عثمان ؟؟

قال :_ انت رجل فارقت دين قومك , فعلام تدخل كعبتهم

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم :_ يا عثمان كيف ترى إذا كان هذا المفتاح يوماً في يدي أضعه انا حيث اشاء

فقال عثمان بأستهزاء واستخفاف

قال :_ إذن ذلك يوم طلعت فيه الخيل من {{ الحجون }} وذُلة يومها قريش

[[يعني امر مستحيل يعني اذا أرادت أي قبيلة أن تغزو مكة فلا يمكن ان تدخل من الحجون ، فإذا طلعت الخيل من الحجون الأمر الغير معقول المستحيل ، ولم يبقى ولا رجل في قريش وقتها بيكون مفتاح الكعبة بيدك يا محمد]]

وموقف اخر

كان قد وقع بين عم النبي {{ العباس }} و {{ ابو سفيان }} لم يعلم به النبي صلى الله عليه وسلم

في العهد المكي والنبي صلى الله عليه وسلم في مكة يدعوا قومه لله ، بعد انتهاء الحصار في شعب ابي طالب

قال يوما العباس لابي سفيان

قال :_ يا ابا سفيان ألا تعلم أن محمداً صادقاً

قال :_ نعم لم نجرب عليه كذباً قط

قال :_ ألا ترى أن اصحابه يزيدون ولا ينقصون

قال :_ نعم

قال :_ ألا ترى انه دين حق ، فما عليك لو اتبعناه

فقال ابو سفيان :_ انا اتبع محمداً ؟؟!!! يتيم ابا طالب ، راعي الغنم في قريش ، نعم يا ابا الفضل اتبعه إذا رأيت نواصي الخيل تطلع علينا من {{ الحجون }}

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يدخل بالخيل من الحجون ليحقق لهم المستحيل

وسمع بعض الصحابة {{سعد بن عبادة}} وهو يقول:_

اليوم يوم الملحمة اليوم تستحل الحرمة

فلما وصلت للنبي صلى الله عليه وسلم هذه المقولة من سعد

قال الصحابة :_ يا رسول الله ، والله لا نأمن سعدا ان تكون منه في قريش صولة

[[ومعنى صولة اي يفعل ما يشاء دون رادع كما نقول فلان له صولات وجولات]]

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بعزل {{سعد }}عن قيادة هذه الكتيبة من الجيش

وجعل مكانه ابنه {{قيس بن سعد بن عبادة}} فلم يتأثر سعد ولا الانصار [[لان هو وابنه واحد]]

ودخلت هذه الكتائب من الجهات الاربعة بلا اي مقاومة

إلا باستثناء كتيبة {{ خالد بن الوليد}

} حيث تجمع بعض رجال قريش بقيادة {{عكرمة بن ابي جهل وصفوان }} عند جبل اسمه {{الخندمة }}

وقالوا :_ نقاتل حتى نقتل أو نصدهم

وكان فيهم رجل اسمه {{جماش بن قيس }}

كان طوال الليل يعد سلاحاً له في داره

فقالت له زوجته وكانت مسلمة بالسر

قالت :_ لمن تعد هذا السلاح ؟؟

قال: _ بلغني أن محمداً يريد أن يفتح مكة ويغزوها

قالت له :_ أوبعد ما صنع بخيبر [[تذكره بحصون خيبر التي لا تقهر كيف دك النبي صلى الله عليه وسلم حصونها دكا]]

قالت :_ أوبعد ما صنع بخيبر ما صنع ، يقوم له احد بعد ذلك ، دع عنك هذا ، فلا يقوم لمحمد أحدٌ بعد اليوم

[[يعني ما حدا بيقدر يوقف بوجهه بعد ما هزم اليهود التي لا تقهرحصونها بخيابر]]

قال لها :_ فلئن كان لأخدمنك خادما من بعض من أستأسره

[[يعني اذا انتصرت عليه ، بدي اجبلك من كبار اصحابه خدم عندك ، سمعتوا الغرور ؟؟]]

فقالت له:_ والله لكأني بك وقد رجعت تطلب مخبأ أخبئك فيه لو رأيت خيل محمد

[[يعني سترجع تختبأ عندي ، فانت لم ترى جيش محمد]]

فلما خرج مع صفوان وعكرمة الى {{ الخندمة }}

وهو أحد الجبال الوعرة

وتصدوا للقوات المتقدمة بالسهام، فأصدر {{خالد بن الوليد}} أوامره بالإنقضاض عليهم

وما هي الا لحظات حتى تشتت هذه القوى وفرت

وهرب {{جماش }} هذا واخذ يجري الى منزله

فدخل مرعباً لبيته

وقال لزوجته :_ اغلقي باب البيت ، أما سمعتي ابو سفيان يقول من دخل داره واغلق بابه فهو آمن

[[من خوفه لم يغلق الباب خلفه 😲]]

اغلقي الباب

فقالت له وهي تضحك : _فأين الخادم؟

[[اي ألم تعدني ان تحضر لي خدم من اصحابه اين هم ؟!!]]

فقال لها: دعي عنك [[علم انها تستهزء به]]

فقال شعرا

وأنتِ لو أبصرتنا بالخندمة

[[يعني لوكنت معنا وشفتي شو صار بالخندمة]]

إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة

[[يعني هؤلاء رجال قريش وابطالها هربوا ، ماذا اكون انا امامهم اذا هم هربوا وين اروح انا ؟؟]]

واستقبلتنا بالسيوف المسلمة يقطعن كل ساعد وجمجمة

ضربا فلا تسمع إلا غمغمة لم تنطقي في اللوم أدنى كلمة

[[ماسمعنا غير صوت السلاح والقتل لا تلوميني لاني خايف]]

فضحكت منه وسخرت واغلقت الباب عليه كي يكون في أمان

وكان النبي صلى الله عليه وسلم , كما قلنا كان قد نهى عن القتال إلا من قاتلهم

فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم

قال :_ قم يا علي وانطلق الى خالد , وقل له يرفع يده عن دماء الناس ، واحصوا عدد القتلى بهذه المعركة الصغيرة

فكان عدد من قتل من قريش {{ ٧٠ رجلا }}

ونقف هنا ايضا ، ونرجع الى يوم احد

اتذكرون حين وقف على جثة عمه حمزة ؟؟

وقد مُثل به ، وجُدع انفه واذنه ، ولاكت هند كبده ، مشهد لم تعرفه العرب من قبل فالعرب لم تكن تعرف {{ المثلة }}

والنبي صلى الله عليه وسلم ، بشر يوحى إليه ، فغلبت عليه بشريته من الحزن على عمه يومها

فصاح بأعلى صوته ، و اهتز لصوته جبل احد

وقال :_ عماااااه

ما وقفت موقفاً أغيض علي من هذا ، والذي بعثني بالحق لئن أظهرني الله على قومك يوماً لأقتلن سبعين منهم

[[هنا اقسم النبي صلى الله عليه وسلم انت يا حمزة مش بواحد عندي انت بسبعين من قريش]]

واخذ الصحابة من حول النبي ، يحلفون لنفعلن ولنمثلن بهم

واذا بجبريل يهبط في نفس الموقف

[[مافي مجاملة عند الله يا اخواني جبريل يهبط والنبي في قمة الحزن]]

ويوحي إليه الله عزوجل

{{ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ }}

الذي يصبر ويغفر ويسامح فإن ذلك من عزم الامور

فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه وتلا الايات على اصحابه ، في نفس الموقف ومازالت دموعه تترقرق على لحيته والحزن يغمره

فقال :_ لقد اخترنا ما أختار الله لنا من عزم الامور ، نصبر ونغفر

ولكن في ذلك الوقت كان قد سبق {{ قسمه }} فأراد الله بمشيئته أن يبر {{ قسم النبي }} صلى الله عليه وسلم

واليوم أظهره الله على قريش

فلم تقع مع النبي وقريش معركة بعد احد ، وفي الخندق لم يكن هنالك معركة وقتال ، فقد هزم الله الاحزاب يوم الخندق وحده بجند من جنوده وهي {{الريح }}

فهذا اول يوم يظهر فيه النبي صلى الله عليه وسلم على قريش والقسم كان{{ ان يقتل سبعين من رجالهم }}

فسخر الله {{خالدا }}وسبحان الله قتل {{ ٧٠ }} من رجالهم وهذه مشيئة الله ليبر به{{ قسم حبيبه }}صلى الله عليه وسلم

والنبي لم يأمر بذلك ولكنها مشيئة الله

ولما سأل خالد كم قتلتم منهم ؟؟

قال :_ هم سبعون يارسول الله

فقال :_ الله اكبر لقد أردنا أمراً ، و أراد الله آخر

وقبل أن يدخل مكة اغتسل الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

[[وهذه سنة ثابتة ان يغتسل الرجل قبل دخول مكة]]

ونزع عنه السلاح ،ولبس لباسه ، وأعتم بعمامته السوداء التي لبسها ليلة الاسراء والمعراج وقد ارخى طرفيها على كتفيه

ثم قال لعمه العباس :_ اصرخ بالانصار ولا يأتيني إلا انصاري

فنادى العباس :_ يا م

عشر الانصار الى رسول الله

فأسرع الانصار إليه و وقفوا حوله

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا معشر الانصارى ارايتم قريش [[يعني انتم عارفين رجال قريش]]

قالوا :_ نعم

قال :_ فإن برزت لكم فحصدوهم حصداً ، حتى توافوني على الصفا

[[هل رأيتم هو نهى عن القتال ، وحقن دمائهم ، واعطاهم الامان ، اما إن هم ارادوا ان يسفكوا الدماء بعد ذلك فاحصدوهم حصدا اذا فكروا الغدر]]

لماذا امر الانصار فقط ؟؟

لانهم ليسوا من مكة وليس لهم ارحام بها ، فتأخذهم شفقة الرحم

فقالوا :_ سمعاً وطاعةً يا رسول الله

فحمل الانصار فقط سلاحهم ومشوا بين يديه صلى الله عليه وسلم

ثم ركب ناقته القصواء ، وتقدم نحو مكة

فسطع النور المحمدي على اهل مكة من الحجون ، هو على ناقته والانصار حوله مدججين بالسلاح

وياله من مشهد وياله من يوم ، صلوات ربي وسلامه عليك يا حبيب الله صلوات ربي وسلامه عليك يا خيرخلق الله

{{ محمد رسول الله}} على ناقته القصواء ، بعمامته السوداء إشارة للسيادة والسؤدود

فلما رأى قريش من الاعلى ، وقفت تنظر إإليه

والناس تستشرف لرؤيته

[[والاستشراف هو ان ينظر الرجل من بعيد ويضع كف يده فوق عينيه كي يحجب اشعة الشمس ، ليتمكن من النظر حتى لا تضرب اشعة الشمس عينيه]]

فلما رأى قريش من الاعلى والناس تستشرف لرؤيته

طأطأ راسه صلى الله عليه وسلم حتى أن شعر لحيته يكاد يمس ظهر راحلته

[[ولم يدخلها ممتطياً صهوة جواده كما يفعل القادة الفاتحين،

ولم يدخلها على هيئة المنتصرين ويعملوله تمثال ويحطوه بساحة الحرم ، وبكل مدينة تمثال وهو كل اللي عمله خاض حروب وخسرها وضاع الاقصى]]

كان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

مطأطا راسه ، ساكباً دموعه ،يتلو كلام ربه يمشي الهوينة

تواضعاً لله تعالى

وهو يتلو قوله تعالى

{{إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُّبِينًا * لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيَكَ صِرَاطًا مُّسْتَقِيمًا }}

فلما وصل للكعبة

واستقبل الحجر الأسود بعصاه [[حتى يعلم أمته ترك المزاحمة على الحجر]]

وطاف بالبيت ، وأخذ قوسه وأخذ يدفع به الأصنام حول الكعبة

وهو يقول {{جَاءَ الْحقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إنّ الْبَاطِلَ كانَ زَهُوقاً}}

وكان حول الكعبة {{ ٣٦٠ صنم }}

بعدد ايام السنة [[يعني العرب من غير إسلام كل يوم لهم رب وياريت متفقين على رب واحد ، هكذا العرب من غير دين]]

وسنأتي على ذكر هذه الاصنام بالتفصيل في جزاء خاص

ثم طاف بالبيت سبعة

ثم جلس النبي صلى الله عليه وسلم في ناحية من المسجد وأرسل بلالا الى {{عثمان بن طحة}} وهو الذي يحمل مفتاح الكعبة

قال :_ له أحضر لرسول الله مفتاح الكعبة

[[والمفتاح ليس معه لانه اسلم ،وهاجر للمدينة فالمفتاح مع اخوته]]

فلما جاء عثمان الى بيت أمه لم يجد اخوته

فسأل امه عن المفتاح

فقالت :_ هو معي

قال :_ أعطينيه فقد طلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم

قالت:_ لا والآت لا أعطيك أياه

قال :_ يا أماه إن لم تعطينيه ، أرسل غيري ليأخذه

فأخذت المفتاح ومفتاح الكعبة له حجم كبير و وضعته في عجزتها [[والعجز في الجسم هو المكان الذي يكون اعلى البنطلون فيه قشاط البنطلون]]

رفعت دكت سروالها واخفت المفتاح هناك

وقالت :_ ليبعث محمد من شاء ، وهل رجل يضع يده ها هنا ؟؟

واستشف صلى الله عليه وسلم بنور النبوة أن عثمان لن يستطيع ان يأتي بالمفتاح

فقال :_ قم يا عمر فأتني بمفتاح الكعبة

فأنطلق عمر

ولماذا عمر ؟؟

لانه الرجل الذي تعرفه قريش وتعرف شدته و يهابه رجال ونساء مكة

فكان جهوري الصوت ، كان اذا صاح بأعلى صوته أرتجت الطرقات بصوته ، كان يفر الشيطان من المكان الذي يكون فيه عمر

فدنى من البيت ونادى بصوته :_ يا عثمان أين المفتاح ؟؟رسول الله بأنتظارك

يقول عثمان :_ فأهتز الدار كأن به رعد

فأخرجت أمي المفتاح

وقالت لي :_ خُذ ، خُذ لا تدع عمر يدخل

فأخذ المفتاح {{ عثمان }} وانطلق به الى رسول الله وهوعند الكعبة

فعندما دنى منه ليعطيه المفتاح

تذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم قبل عشر سنين ، فأخذته الرهبة فسقط المفتاح من يده

فظلل النبي صلى الله عليه وسلم بثوبه على المفتاح ، ثم انحنى إليه واخذه

ثم قال لعثمان :_ يا عثمان اتذكر يوم قلت لك كيف بك إذا رأيت المفتاح في يدي ، أضعه انا حيث اشاء

قال :_ نعم يارسول الله

قال :_ أرايت اليوم نواصي الخيل تطلع من الحجون

قال عثمان :_ أشهد أنك رسول الله ، اشهد انك رسول الله

{{صلوا على الحبيب ، صلوا عليه قلبكم يطيب }}

فصعد النبي صلى الله عليه وسلم على درج الكعبة

[[وكان لها درج من حجارة واسمنت وازيلت حتى لا تعيق الطواف ، واستبدل بدرج متحرك اليوم [[

ففتح النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة، وأمر بمحو الصور داخل الكعبة، ثم غسلها بماء زمزم ، وصلى داخل الكعبة قيل ركعت

ين وقيل ثماني ركع

ثم خرج من الكعبة، وقريش واقفة تنتظر مصيرها

فأسند يديه على جانبي الباب

وخطب صلى الله عليه وسلم الناس وقال:

- لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، صدق وعده، ونصر عبده، وهزم الأحزاب وحده

- يا معشر قريش، إنّ الله قد أذهب عنكم نخوة الجاهلية وتعظّمها بالآباء، الناس من آدم وآدم خُلق من ترابـ، ثمّ تلا

{{ يَا أَيُّهَا النّاسُ إِنّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللهِ أَتْقَاكُمْ }}

ثم قال :_يا معشر قريش ويا أهل مكّة ما ترون أنّي فاعل بكم ؟ ؟؟

يالها من عبارة

تذكرت قريش بها سجل {{ ٢١ سنة }}

هذا محمد

يتيم ابا طالب الذي كان لقبه فيكم {{ الصادق الامين }}

من قبل سن البلوغ كان يحمل هذا اللقب

ولما أصبح رجلاً ، احبه الجميع ، وأحتكم الجميع لديه يوم تجديد بناء الكعبة و وضع الحجر الاسود

هذا محمد

التي كانت كفار قريش بعد أن نزل الوحي عليه وكذبوه ، كانت لا تضع أماناتها إلا عنده

هذا محمد

الذي كذبتموه واصطنعتم له الألقاب ، ساحر ، ومجنون ، وكذاب ، وأشر

هذا محمد

الذي حاصرتموه في شعب ابو طالب ٣ سنين ومات الكثير حوله من الجوع ، وكان يسمع بكاء الصغار

هذا محمد

الذي عقدتم مؤتمركم الأول تحت {{ رعاية ابليس}} في دار الندوة واجمعتم على قتله

هذا محمد

الذي اشعتم عنه بين العرب أنه ساحر عظيم

هذا محمد

الذي بعد موت عمه ابو طالب اشتد الايذاء عليه

هذا محمد

الذي خرج حزيناً وحيداً ، مفارق أحب أرض إليه ، وقد قالها يوم الهجرة ودموعه تنهمر على لحيته

{{والله إنك لأحب بقاع الارض إلي ، ولولا أن قومك أخرجوني منك ما خرجت }}

هذا محمد

الذي تبعتموه الى غار ثور تلتمسون قتله

هذا محمد

الذي أعلنتم {{ ١٠٠ ناقة}} مكافئة لمن يأتي به حياً او ميتاً

هذا محمد

الذي قاتلتموه يوم {{بدر }} و {{احد }} ويوم {{ الخندق }}

هذا الذي منعتموه بالأمس القريب ان يعتمر لبيت الله وهو محرم

هذا هو محمد رسول صلى الله عليه وسلم

يقول لكم الآن ، يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم ؟

فدارت في عقول قريش كل هذه الاحداث

رجل ظُلم و أوذي والآن هو في موقف القوة

حوله {{ ١٠ الاف }} مدجج بالسلاح بأشارة منه لأطاحوا بروؤس قريش كلها

يا معشر قريش ما ترون أني فاعل بكم ؟ وسكت

فأخفضوا رؤوسهم

وقالوا من غير أن يرفعوا رؤوسهم ، مقولة الذليل المسترحم

قالوا: - أخٌ كريم وابن أخ كريم رحيم

[[يا حبيبي يارسول الله لما لم تقولوا له هذا الكلام قبل اليوم؟؟ صحيح هو على الحق ولكن الحق يحتاج الى قوة

وقد اثبت الله هذا في القران الكريم ومن شاء فليرد على الله

قال تعالى {{وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ }}

والقوة لا تعني السلاح فقط قوة الايمان والعقيدة اولاً ، قوة اقتصادية ثانياً ، قوة الاجتماع وتوحيد الكلمة ثالثاً

ثم عطف على ذلك ومن رباط الخيل اي السلاح

لماذا يا رب

{{ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ }}

الآن لغة القوة ، قالوا :_ اخ كريم وابن أخ كريم رحيم ، فكل حق يا أمتنا يحتاج الى قوة]]

قالت قريش بلسان واحد :_أخ كريم وابن أخ كريم رحيم

فماذا تنتظرون يا قريش من اخ كريم رحيم صاحب الخلق العظيم ؟؟

فرد عليهم بأبتسامة

[[ليس فيها نفاق ومجاملة التي نعرفها لا]]

بأبتسامة الرضا والطمئنينة حتى يطمئنوا بأن الحال يصدق المقال فسبقت ابتسامته مقاله

فقال لهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

صلوا على حبيبكم ، صلوا عليه وسلموا تسليما

قال و هو مبتسم :_ فاني أقول لكم كما قال أخي يوسف: لا تثريب عليكم اليوم، اذهبوا فأنتم الطلقاء

[[يعني لن اقتلكم ولن استرقكم]]

فخرجوا فكأنهم نشروا من القبور

وكان أهل مكة أفضل ما يطمحون اليه هو أن يسترقهم المسلمون

يتبع آن شاء الله

يـتـبـع بـأذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٦/٠٨/٢٠٢٣ ٠٣:٠٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(226)

📋| العنوان:أحداث متفرقة وقعت بعد فتح مكة ، وتحطيم الأصنام

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

قلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم عفا عن قريش

وقال لهم :_ أذهبوا فأنتم الطلقاء

فسمي أهل مكة ، من أسلم منهم بعد الفتح {{ الطلقاء }}

ثم قال صلى الله عليه وسلم

إن مكة حرَّمها الله يوم خلق السماوات والأرض، ولم يحرمها الناس

فلا يحل لامرئ يؤمن بالله واليوم الآخر أن يسفك بها دماً ،ولا يعضد بها شجرة [[اي يقطع شجرة]] فإن أحد ترخص بقتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقولوا: إن الله أذن لرسوله ولم يؤذن لكم [[أي عن الذين قاتلهم خالد]]

وإنما أذن لي ساعة من نهار، وقد عادت حرمتها اليوم كحُرمتها بالأمس، فليبلغ الشاهد الغائب .

[[فمكة إذن حرم لا يسفك بها دم اي القتل والصيد

ولا يقطع شجرها وقد جاء العلم الحديث يثبت للناس ان النبات يتألم كما يتألم الانسان إذا ما كسرت منه غصن او نتفت له ورق]]

ولأن مكة حرمة فلا يؤذى بها انس ولا حيوان ولا نبات

اتم كلماته صلى الله عليه وسلم وهو على باب الكعبة ثم نزل

يستقبل بيعة من يريدون الدخول بالاسلام فتزاحمت قريش تبايعه على الاسلام بعد هذا العفو الكريم

وجلس في صحن الكعبة و وقف بجانبه ابو بكر ، وعمر

وكان علي بين يديه يقدم له الناس افواجاً ، ليبايعوه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم قبل دخول مكة قد أهدر دماء رجال ونساء من قريش

سنأتي على ذكرهم بالتفصيل [[وكل واحد واسمه وقصته وكيف اسلم]]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم ، لا يزال يحمل مفتاح الكعبة

فطلب {{ العباس بن عبد المطلب}} من النبي صلى الله عليه وسلم أن يعطيه مفتاح الكعبة

فيكون له ولأبنائه من بعده ولبني هاشم شرف {{ السدانة}} يعني شرف الإحتفاظ بمفتاح الكعبة، والعناية بشئونها من تنظيف وكسوة وغير ذلك

وكان العباس له شرف {{ السقاية }} أي سقاية الحجيج

والسقاية كانت حوض ، يوضع فيها الماء العذب لسقاية الحاج، وفي بعض الأوقات كانوا يضعون فيه التمر والزبيب

وبعد فتح مكة

كان لزمزم حوضان

١ _حوض بين زمزم والركن يشرب منه الناس

٢ _ وحوض من ورائه للوضوء

حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم أراد ان يغترف دلو من زمزم ليشرب منه يوم فتح مكة ، فخشي أن يأخذها المسلمون من بعده سنة ، وتذهب السقاية من العباس ، فطلب من العباس ان يغترف له دلو من زمزم ليشرب

فأراد أن يجمع العباس بين {{ السقاية}} و{{ السدانة }}

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم ، رفض ذلك فليس هناك في الإسلام ما نطلق عليه الآن {{الواسطة أو المحسوبية }}

مافي شي اسمه [[يا قرابة]]

وكان المفتاح في يد علي رضي الله عنه ، وكان قد أراد أن يحتفظ به عندما فتح النبي صلى الله عليه وسلم باب الكعبة ودخل لجوفها

فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم وهو في داخل الكعبة

قال تعالى {{ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها }}

فلما خرج النبي صلى الله عليه وسلم

طلب أيضا علي رضي الله عنه من رسول الله أن يجمع لبني هاشم السقاية والسدنة

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا علي رد المفتاح الى عثمان فقد أنزل الله في شأنك

{{ إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها }}

ودعا {{عثمان بن طلحة }} ورد اليه مفتاح الكعبة

ليس هذا فحسب بل قال له :_خذوها يا بني أبي طلحة تالدة خالدة لا ينزعها منكم إلا ظالم

[[وبسبب هذا التوجيه والتحذير النبوي الكريم، لم يجرؤ أي حاكم أو سلطان على أخذ مفتاح الكعبة من بني أبي طلحة الى اليوم]]

فلما مات عثمان انتقلت {{ السدانة }} منه الى أخيه {{شيبة}} ثم توارثها أبناءه الى يومنا هذا

وأصبح العناية بالكعبة لها هيئة تشرف عليها، ولكن ظل المفتاح في يد {{ آل شيبة }} ولا تفتح الكعبة الا بحضورهم الى اليوم

ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم الصفا فاخذ يدعو الله تعالى ويذكره

وحانت صلاة الظهر

فأمر بلال ، فصعد بلال فوق الكعبة وأذن للصلاة

وصلى النبي صلى الله عليه وسلم بالمسلمين، ثم ارسل مناديا ينادي:_ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدع في بيته صنماً إلّا كسره

وقال {{ أسامة بن زيد }} للرسول صلى الله عليه وسلم :_ ألا تنزل في دارك ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له :_ وهل ابقى عقيل لنا دارا

وعقيل هو ابه عمه ابو طالب ، شقيق علي بن ابي طالب

بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وهجرة أخوه

{{ علي بن ابي طالب }}

وموت أخوه {{ طالب }} في بدر

واستشهاد أخوه {{جعفر }} في مؤتة

وكان النبي صلى الله عليه وسلم له حق في هذه الدار، لأنها كانت ملك جده {{ عبد المطلب }}

وكان كل من هاجر من المسلمين باع قريبه داره

فلم يأمر النبي صلى الله عليه وسلم برد هذه البيوت تأليفا لقلوب من أسلم منهم

ولأنهم هجروها في الله تعالى، فلا يرجعون فيما تركوه في الله تعالى

ثم ضربت خيمة صغيرة للرسول صلى الله عليه وسلم في {{الأبطح }} فنزل فيها وكان معه صلى الله عليه وسلم زوجتاه {{ أم سلمة وميمونة }} رضي الله عنهما

من الذين جائوا بعد فتح مكة الى صلى الله عليه وسلم ليسلموا بين يديه {{أبو قحافة}} والد {{أبو بكر الصديق }}

وكان {{أبو قحافة}} حين فتح مكة في السنة الثامنة من الهجرة، شيخا كبيرا قد تجاوز {{ ٩٠ }} عام

جاء ابو بكر الصديق رضي الله عنه ، ممسكا بيد ابيه ابو قحافة يقوده

فلما رآه المصطفى صلى الله عليه وسلم قال له:

_هلا تركت الشيخ في بيته حتى أكون أنا آتيه فيه ؟

فقال أبو بكر: _ يا رسول الله، هو أحق أن يمشي إليك من أن تمشي أنت إليه.

فلما جلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مسح

صلى الله عليه وسلم على صدره وقال: _ اسلم تسلم

فقال :_ أشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا رسول الله

فقال ابو بكر :_ والذي بعثك بالحق لإسلام أبي طالب كان أقر لعيني من إسلامه[[يعني أباه أبا قحافة]] وذلك أن إسلام أبي طالب كان أقر لعينك

وكان رأس أبي قحافة ولحيته كالثغامة [[الثغامة نبته جبلية لون زهرتها ابيض فإذا كبرت ويبست اشتد بياضها تشبه الشيب]]

فقال: _غيروهما، وجنبوهما السواد وفي رواية {{واجتنبوا السواد }}

إذن يجب صبغ الشعر الشايب ولكن نتجنب الاسود

وقال صلى الله عليه وسلم {{ في آخر الزمان قوم يخضبون بهذا السواد لا يجدون رائحة الجنة}} رواه أبو داود والنسائي

ويقول ابن الجوزي رحمه الله:_ أول من خضب بالسواد فرعون

من المواقف التي حدثت بعد فتح مكة

أن {{أبو سفيان بن حرب}} كان جالسا وهو يحدث نفسه بان يجمع للرسول صلى الله عليه وسلم بعض القبائل لحربه وكانت أحد القبائل الكبيرة لا تزال في عداء مع النبي صلى الله عليه وسلم وهي {{ هوازن }}

فبينما هو كذلك فوجىء بأن صلى الله عليه وسلم خلفه يضرب على ظهره

وقال:_ إذن يخزيك الله

فرفع {{أبو سفيان}} رأسه، فوجد المصطفى صلى الله عليه وسلم

فقال له:_ أشهد أنك رسول الله

و أراد {{ فضالة بن عمير }} قتل النبي صلى الله عليه وسلم

وكان شديد الكراهية للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

فلما كان فتح مكة أظهر الإسلام

ثم حمل سيفه واخفاه بين ملابسه

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يطوف بالبيت، فأخذ يدنو من النبي صلى الله عليه وسلم فلما اقترب منه

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ أفضالة ؟

قال: _ نعم ، فضالة يا رسول الله

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

:_ ماذا كنت تحدث به نفسك ؟؟

فقال: _ لا شيء، كنت أذكر الله

فتبسم صلى الله عليه وسلم وقال: _ استغفر الله يا فضالة

ثم وضع صلى الله عليه وسلم يده على صدر فضالة

وقال: _ استغفر الله يا فضالة

فسكن قلب فضالة

يقول فضالة: _ فوالذي بعثه بالحق نبيا ، ما رفع يده عن صدري حتى ما من خلق الله شيء أحب إليَّ منه صلى الله عليه وسلم

قلنا ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة على راحلته وهو مطأطأً رأسه تواضعا لله تعالى

وأراد أن يستلم الحجر الأسود ولكنه كان مزدحما، فأشار صلى الله عليه وسلم الى الحجر الأسود بمحجنه[[وهي عصا كانت في يده]] ثم بدء يطوف حول الكعبة

وكان حول الكعبة وعلى الكعبة عدد كبير من الأصنام

{{ ٣٦٠}} صنم

وكانت أقدام كل صنم مثبتة في الأرض بالرصاص، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يدفع هذه الأصنام بالعصا التي معه

أو يشير اليها بهذه العصا وهو يردد قوله تعالى {{ وَقُلْ جَآء الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَطِلُ إِنَّ الْبَطِلَ كَانَ زَهُوقًا }}

فيسقط الصنم على وجهه أو ظهره وينكسر

ثم أمر بأن تخرج هذه الحجارة من المسجد فأخرجت وأحرقت

وأقام النبي صلى الله عليه وسلم في مكة {{١٩}} يوم

وخلال هذه الأيام أرسل صلى الله عليه وسلم عدد من السرايا لتحطيم الأصنام في المناطق المحيطة بمكة، وذلك لتطهير الجزيرة العربية من رموز الشرك والوثنية، وكانت هذه السرايا اشارة الى أن الجزيرة العربية مقبلة على مرحلة جديدة من التوحيد الإعتقادي والعملي

{{ مناة }}

هي أحد الأصنام التي عبدها العرب، وقد كانت طرفا في الثالوث الإلهي، وهم اللات والعزى ومناة

قال تعالى {{ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى }}

وكانت الجزيرة بها كثير من المعبودات، ولكن هؤلاء الثلاثة كانوا اهم المعبودات عند العرب، لأن العرب كانت تعتقد أن هؤلاء الثلاثة بنات الله، وبعض العرب اعتقد أن اللات ومناة بنات العزى

وكانت العرب تعظم جدا صنم {{ مناة }} حتى أنها كانت تحج اليه، وكانت في منطقة على ساحل البحر الأحمر تعرف {{ بالمُشلل }}

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم

{{ سعد بن زيد الأشهلي }} ومعه {{ ٢٠ }} فارسا في الرابع والعشرين من رمضان لهدم هذا الصنم

ولما انتهى اليها قابله سادنها [[والسادن هو خادم الصنم، كما يمكن أن يطلق الآن على خادم المسجد الحرام، وخادم الكعبة، وخادم المسجد الأقصى]]

فقال له سادن الصنم: _ ماذا تريد ؟

فقال: _ هدم مناة

فقال له: _ أنت وذاك

فلما اقترب منها صاح السادن: _ مناة دونك بعض عصاتك

فأقبل {{سعد بن زيد}} على الصنم فهدمه

كان يعتقد أنه ستصيبه لعنة الآلهة

{{ العزى }}

هو أحد أطراف الثالوث الإلهي الذي تكلمنا عنه وهي

اللات والعزى ومناة

والتي ذكرها الله تعالى فقال {{ أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى * وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى }}

و{{ العزى }} اسم اشتقوه من اسم الله تعالى {{ العزيز}} ولذلك كانوا يسمون {{عبد العزى }}

وبلغ من تعظيم العرب للعزى أن جعلوا له حرما مثل حرم مكة

وكانت في مكان اسمه {{نخلة}} في شمال شرق مكة

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد

في {{٢٥ }} من رمضان على رأس {{٣٠ }} فارسا لهدم هذا الصنم على رؤوس الأشهاد، فوصل اليها خالد فكسر الصنم وهدم البيت الذي كانت فيه وهو يردد

ويقول :_ كفرانك لا سبحانك إني رأيت الله قد أهانك.

{{ سواع }}

وكان من أشهر أصنام العرب، وقد كان يعبد منذ زمن {{ نوح}} عليه السلام

وقد ذكره الله تعالى فقال {{ وَلا تَذَرُنَّ وَدّاً وَلا سُوَاعا }} وكان هذا الصنم عند قبيلة {{هذيل }}

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم {{عمرو بن العاص}} لهدمه في رمضان من السنة الثامنة، وكانت على بعد حوالي

{{ ٥ كم }} من مكة

فلما انتهى اليه {{عمرو بن العاص }}كان عند الصنم سادن الصنم [[شرحت معنى السادان]]

فلما رأى السادن الخيول، قال لعمرو بن العاص: _ ما تريد ؟

فقال له عمرو بن العاص: _ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أهدمه

فقال السادن: _ لا تقدر على ذلك

قال عمرو: _ لِمَ؟

قال: _ تُمنع

قال له عمرو: _ ويحك ! حتى الآن أنت في الباطل، وهل يسمع أو يبصر؟!

ثم تقدم {{عمرو بن العاص}} فكسره

ثم قال للسادن: _كيف رأيت؟

فقال السادن: - أسلمت لله ، اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٧/٠٨/٢٠٢٣ ٠٥:٢٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(227)

🗒| العنوان:الذين أهدر دمائهم ، يوم فتح مكة الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

في يوم فتح مكة ، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه بهدر دم {{ ١٥ }} من أهل مكة حددهم بالإسم ، وأمر صحابته بقتلهم وإن وجدوا متعلقين بأستار الكعبة

ولم يقتل من هؤلاء {{ ١٥ }} سوى اربعة فقط

وعفى النبي صلى الله عليه وسلم عن الباقين

وهؤلاء الذين أمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بقتلهم قد قاموا بجرائم شديدة في المسلمين

نذكر اسمائهم وكلما توقفنا على واحد ذكرنا سبب هدر دمه

{{ مقيس بن صبابة }}

كان قد أسلم

وحدث أن قتل أحد الأنصار أخيه خطأ في أحد الغزوات ظنا منه أنه من العدو

فأخذ الدية ثم قتل هذا الأنصاري، وارتد وعاد مشركا الى قريش، فلما كان الفتح قتل قصاصا

{{ عبد الله بن الأخطل، والجاريتين المغنيتين }}

وكان {{ عبد الله بن الأخطل }} قد أسلم وهاجر الى المدينة ثم بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لأخذ الصدقة

وكان معه مولى له مسلما

فأمر مولاه بأن يصنع له طعاما، ثم نام

فلما استيقظ وجد مولاه نائما ولم يصنع شيئا، فقتله، ثم خاف أن يقام عليه الحد، فارتد مشركا وعاد الى مكة

وكان شاعرا فأخذ يهجو النبي صلى الله عليه وسلم

وكان له جاريتان يغنيان بهذا الشعر

فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتله وقتل الجاريتين

وكان أمره صلى الله عليه وسلم بقتله قصاصا لقتله هذا {{الرجل المسلم }}

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ، بقتل الجاريتين من أجل [[الحفاظ على هيبة الدولة الإسلامية، لأن الشاعر ومن يتغنى بشعره كان بمثابة الفضائية المتحركة، وكل العرب تردد شعره، ويكون تأثيره في الناس أفعل من الحروب]]

فلما كان يوم الفتح ركب {{ عبد الله بن الأخطل}} فرسه ولبس درعه وأقسم لا يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم فلما رأى خيل المسلمين خاف وذهب الى الكعبة وتعلق بأستارها فرآه النبي صلى الله عليه وسلم كذلك

فقال لأصحابه:_ اقتلوه فان الكعبة لا تمنع من اقامة الحد، فقتل، وقتلت احدى الجاريتين، وأما الثانية فطُلِب من النبي صلى الله عليه وسلم ، العفو عنها فعفا عنها وعاشت حتى خلافة {{ عثمان }}

{{ عبد الله بن أبي سرح }}

كان ممن أهدر دمه والسبب

كان قد أسلم ، وكان ممن يكتب الوحي ، ثم ارتد ولحق بمكة

ومن أجل أن يرضي قريش ، أخذ يشوه مصداقية النبي صلى الله عليه وسلم والوحي

وكان يقول لقريش :_ إن محمدا لا يعلم ما يقول

وقال لهم كتبت له {{ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين}} إلى قوله {{ثم أنشأناه خلقا آخر}}

فقلت {{فتبارك الله أحسن الخالقين}} قبل أن ينطق بها محمد

فقال لي :_ اكتب ذلك، هكذا أنزلت

يا قريش إن كان محمد نبيا يوحى إليه فأنا نبي يوحى إلي

وكنت أصرف محمدا كيف شئت كان يملي علي {{ عزيز حكيم}} فأقول أو {{ عليم حكيم }}

فيقول :_ نعم كلٌ صواب اكتبها

وكل ما كنت أقوله لمحمد يقول لي :_ اكتب ، هكذا نزلت

[[طبعا كان أهل مكة يصدقونه، لأن الإنسان الذي على باطل يريد أن يصدق أي كلام يزين له هذا الباطل حتى ولو كان كلاما غير معقول]]

فلذلك أهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه يوم فتح مكة

فلما كان يوم الفتح وعلم بإهدار النبي صلى الله عليه وسلم دمه لجأ إلى {{ عثمان بن عفان }} رضي الله عنه وكان أخيه من الرضاعة

فقال له: يا أخي استأمن لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يضرب عنقي

فغيبه عثمان رضي الله عنه في بيته حتى هدأ الناس واطمأنوا

ثم أتى به إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في صحن الكعبة

فوقف عثمان بن عفان أمام النبي وقال: _ يا رسول الله بأبي انت وامي ، بايع عبد الله بن ابي سرح

فلم يرد عليه صلى الله عليه وسلم واستدار بوجهه واخذ يكلم غيره

فعاود {{ عثمان}} قوله للمرة الثانية

فلم يرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأستدار النبي الى جهة اخرى واخذ يكلم غيره

فكرر طلبه {{ عثمان }} للمرة الثالثة

[[وهو يخاطب المبعوث رحمه للعالمين ، صاحب الخلق العظيم ، فأبت عليه نفسه الكريمة ، ان يعرض عن عثمان ثلاث مرات وهو صحابي جليل]]

فنظر فيه وقد علاه الغضب

وقال :_ نعم ابسط يدك يا ابن ابي سرح

فبسط يده وبايعه وأمنه صلوات ربي وسلامه عليه

فشعر {{ عثمان }} أنه أثقل على رسول الله

فأخذ بيد عبدالله بن ابي سرح بعد أن بايع النبي ، وخرج به من الحرم

فلما انصرف قال النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وهو مغضب بصوت مرتفع :_

أعرضت عنه مراراً ، و هو مهدور الدم ، ألا قام إليه بعضكم فيضرب عنقه ؟ !!!

وقال لعباد بن بشر [[وكان عباد عليه نذر إن رأى عبد الله بن ابي سرح ان يقتله]]

فلما حضر عبدالله مع عثمان أخذ عباد سيفه واستعد لقتله ينتظر إشارة من رسول الله

فقال النبي لعباد وهو مغضب وقد ارتفع صوته :_انتظرتك أن تفي بنذرك

قال: يا رسول الله خفتك، أفلا أومأت إلينا بعينك ؟

[[يعني بمعنى اليوم اغمزنا اعطينا اشارة]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مغضب اكثر واكثر ورافعاً صوته

وهو يقول :_ سبحان الله ،إنه لا ينبغي لنبي أن يكون له خائنة الأعين فكيف بمحمد رسول الله ؟؟

[[يعني ان اي نبي منزه ان تكون له خائنة الاعين يغمز من تحت لتحت ، فليس من اخلاق الانبياء فكيف بمحمد وهو إمام الانبياء والمرسلين]]

فسكت الصحابة وانقذ رأس عبدالله بن ابي سرح

وكان {{ عبدالله بن ابي سرح }} بعد ذلك يستحيي من مقابلة النبي صلى الله عليه وسلم

فذكر عثمان ذلك لرسول الله

قال :_ بأبي انت وأمي يارسول الله ، إن عبدالله لا زال يذكر جرمه القديم وهو يستحي منك

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه :_ يا عثمان الإسلام يجبّ ما قبله

وأخبره عثمان رضي الله عنه بذلك

ومع ذلك صار إذا جاء جماعة للنبي يجيء معهم ولا يجيء إليه منفردا

وقد حسن اسلام {{ عبد الله بن السرح }} بعد ذلك

{{ هند بنت عتبة }}

زوجة {{ أبي سفيان }} وأم {{ معاوية }}

وكانت شديدة في كفرها، وهي التي مثلت بحمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم

وكانت {{ المثلة }} سابقة في العرب لم تعرفها العرب من قبل

ابتكرت شيئاً من وحي الشيطان

فأمرت النساء التي كانوا معها أن يقطعنَّ انوف وأذان الشهداء فجعلت منهم قلادة تضعها في عنقها تدخل بها مكة

[[يعني هي انوف واذان اصحاب محمد قلادة في عنقي وزادت مثلة في عمه حمزة فأمرت وحشي ان يبقر لها بطنه ويستخرج لها كبده فلاكتها ، ولم تستطيع ان تسوغها فلاكتها ولاكتها ثم بزقتها ، وهنالك مقالة لطيفة يقال انها لاكت كبد حمزة فأختلط شي من دم حمزة بجسدها فلذلك هداها الله للاسلام لأن الله حرم على النار دم سيد الشهداء]]

فلما كانت يوم الفتح لزمت منزلها ، وقد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أهدر دمها

جلس صلى الله عليه وسلم على الصفا ، يبايع أهل مكة على الاسلام

فجاءه الكبار والصغار والرجال والنساء يبايعهم على الإسلام، أي على شهادة أن {{ لا إله إلا الله وأن محمد عبده ورسوله }} فدخل الناس في دين الله أفواجا أفواجا

وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم هيبة لا يستطيع أحد التمعن والنظر في وجهه من شدة هيبته

[[لذلك قيل ان الله اعطى شطر الجمال ليوسف عليه السلام واعطي الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الجمال كله ولكن الصحابة ما كانوا يطيقون التمعن فيه من شده هيبته صلوات ربي وسلامه عليه]]

فجاءه رجل يبايعه فلما نظر الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، أخذته الرعدة

فقال له: _هون عليك فإني لست بملك، إنما أنا ابن امرأة من قريش كانت تأكل القديد

[[اللحم المجفف ، الذي يأكله عامة الناس]]

وامر عمر بن الخطاب ان يقف بين يديه وتجمع النساء فأتت النساء ليبايعن النبي صلى الله عليه وسلم

ولم يبايعن ببسط اليد و وضع اليد باليد ، لا

تقول السيدة عائشة {{ ما وضع صلى الله عليه وسلم يده بيد امرأة إلا امرأة تحل له [[اي زوجته]] أو ذات محرم }}

ولكنه بسط يده في الهواء ، وبسطت نساء قريش أيدهن وتمت البيعة

وهند كانت بين النساء وكانت كما قلنا {{ مهدورة الدم }}

ولكن اخبروها ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل من اسلم

فجاءت حتى دخلت بين النساء ، وجلست وهي متنقبة [[أي تخفي وجهها]]

فلما بسط يده يبايعهن

قال :_ ابايعكن على ان تشهداوا ان لااله الا الله , وأن محمد رسول الله

قالت النساء :_ نشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمدا رسول الله

قال :_ وألا تقتلن اولادكن من املاق [[الوَد الذي كان في الجاهلية]]

فقالت هند وهي متنقبة[[تريد ان تفتح باب الدعابة مع رسول الله]]

قالت :_ لقد ربيناهم صغاراً يا رسول الله وحصدتهم يوم بدر كباراً فأنت وهم أعلم عند الله

فعرفها من صوتها

فقال :_ أهندٌ بنت عتبة ؟؟!!

فأماطت النقاب عن وجها

وقالت :_ نعم بأبي وامي انت يا رسول الله، الحمد لله الذي أظهر الدين الذي اختاره لنفسه، لتنفعني رحمك

[[قبل قليل قالت الشهادة مع النساء ، والآن تقول بأبي وامي انت يارسول ، فهل صاحب الخلق العظيم يضرب عنقها هل حبيب قلوبنا يأمر بقتلها ؟؟]]

فتبسم لها صلى الله عليه وسلم ضاحكاً

وقال:_ مرحبا بك

ثم أكمل بنود االبيعة

وقال للنساء :_ و ألا تزنين

فقالت {{ هند }} مداعبة لتكسر ما بينها وبين النبي صلى الله عليه وسلم من هذه الجفوة

قال :_ أو تزني الحرة بأبي انت وامي ؟ !!

فضحك صلى الله عليه وسلم وضحك عمر ،ومضى يأخذ بنود البيعة فلما اتم

قالت هند للنبي صلى الله عليه وسلم

قالت :_ والله يا رسول الله ماكان على وجه الارض اهل خباء [[اي نساء اهل بيت]] احب إلي ان يذلوا من اهل خباءك ، ثم ما اصبح اليوم اهل خباء على وجه الارض ، احب إلي من ان يعزوا من اهل خباءك ، لقد كنا في جاهلية يا رسول فأصفح الصفح الجميل

[[اي لا تريد ان تفتح الملف فهي تعرف ما جنت]]

فقال صلى الله عليه وسلم :_ قد عفونا وصفحنا يا ابنت عتبة

فقالت :_ يارسول الله لقد نهيت على أن يسرق المسلم او يأكل حراما

إن ابا سفيان [[اي زوجها ،وكان يقف على مقربة من المكان]]

إن ابا سفيان رجل بخيل يعسر علينا في النفقة ، وكنت اخذ من ماله خفية ، فأوسع على نفقتنا فهل يحل لي ذلك ؟؟

فقال ابو سفيان [[سابقاً النبي بالجواب هي تسأل رسول الله ، ابو سفيان هو اللي جاوب]]

فقال ابو سفيان :_ أما ما أخذتي في ما مضى فأنتِ في حل منه ، أما بعد اليوم فلا [[يعني لا تاخذي بعدها مني فلوس]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يضحك :_

خذي يا ابنت عتبة ما يكفي لنفقتكم بيسر [[يعني لا تاخدي كثير فقط ما يكفيكم]]

فرجعت هند وقد أنار وجهها وقلبها بنور الايمان ، وكانت صادقة الإيمان ، حتى اذا دخلت دارها

اسرعت الى صنمها التي كانت تعبده ، واخذته وألقته في الارض ، ووضعت قدمها عليه

وقالت :_ لقد كنا معك في غرور ، الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمات الى النور

ونكمل في هذا الموضوع إسلام {{معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه }} ابنها الذي أصبح خليفة للمسلمين فيما بعد

فكان من جملة من بايعه النبي صلى الله عليه وسلم ، على الإسلام {{ معاوية بن أبي سفيان رضي الله تعالى عنهما}} فعن معاوية رضي الله تعالى عنه

يقول :_ لما كان صلح {{ الحديبية }} وقع الإسلام في قلبي فذكرت ذلك لأمي [[أي هند]]

فقالت: إياك أن تخالف إياك ، فيقطع ابوك عنك القوت [[المصروف]]

يقول :_ فأسلمت وأخفيت إسلامي

فقال لي يوما والدي أبو سفيان وكأنه شعر بإسلامي

قال :_ يا معاوية أخوك خير منك ، هو على ديني

فلما كان عام الفتح أظهرت إسلامي فذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم فرحب بي وكتبت بين يديه [[أي جعله من كتاب الوحي]]

وصحب معاوية رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكتب الوحي بين يديه مع الكتاب

وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أحاديث كثيرة في الصحيحين وغيرهما من السنن والمسانيد، وروى عنه جماعة من الصحابة والتابعين

وعن العرباض بن سارية رضي الله تعالى عنه

قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول لمعاوية: _اللهم علمه الكتاب والحساب، وقه العذاب زاد في رواية {{ ومكن له في البلاد }}

وقد بشرت أمه {{ هند }} به [[اي ابنها معاوية]] من بعض كهان اليمن وجاءت هذه القصة في {{ السيرة الحلبية }}

أولا يجب أن اوضح أمر هنا

الكاهن لا يعلم الغيب ، ولكن قبل أن يبعث الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم ، كان الكهنة يتعاملون مع الجن

في السماء كانت الملائكة تطلع من علم الغيب بما كتبه الله من المقادير في اللوح المحفوظ ، فتتناقل الملائكة الخبر في السماء [[لقد قدر الله كذا ، وكذا]]

الجن كانت تجلس في قاعد في السماء تسترق فيها السمع [[يعني تلك المجالس لا يستطيعون الجلوس فيها طويلا ، يخافون أن تراهم الملائكة ، لذلك يسترقون سماع جملة او جملتين من اخبار الغيب]]

فكانت الجن تستطيع أن تسمع كلام اهل السماء ، فإذا ما كان هنالك أمر ، نقله هذا الجني الى هذا الكاهن ، فتظن الناس في الجاهلية أن هذا الكاهن يعلم الغيب

[[والحديث في ذلك يطول]]

فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، انقطعت هذه الاخبار عن الجن فكلما اقترب جني من السماء وجد حراس من الملائكة و وجد شهاب يترصد به

لذلك يوم مولده صلى الله عليه وسلم استغربت الجن من هذا الأمر

قال تعالى مخبرا عن حال الجن

{{ وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا * وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا * وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا }}

فمعاوية أمه هند كانت متزوجة قبل ابو سفيان ، برجل اسمه

{{ الفاكه بن المغيرة المخزومي }} وكان شابا من فتيان قريش

وكان عنده مضافة يأتيه الناس إليها من غير إذن [[يعني لا يقرع الناس الباب ليؤذن لهم بالدخول مضافة مفتوحة]]

يوم من الأيام لم يأتي أحد على هذه المضافة

فنامت هند وزوجها {{ الفاكه }}

ثم استيقظ الفاكه وخرج لبعض حاجته ، وهند نائمة

فجاء رجل ودخل المضافة ، فلما رأى هند نائمة ولى هاربا

فلما هرب رآه زوجها {{ الفاكه }} وهو خارج من البيت

فأقبل إلى هند فضربها برجله

وقال لها: _من هذا الذي كان عندك؟

قالت:_ ما رأيت رجلا ولا انتبهت حتى أيقظتني

فقال لها: _الحقي بأبيك

واصبح الناس يتكلمون عنها

فقال لها أبوها عتبة:_ يا بنية إن الناس قد أكثروا فيك فأنبئيني نبأك [[الناس بتحكي عنك اخبريني الحقيقة]]

فإن كان الرجل صادقا [[اي زوجك]] دسست إليه من يقتله فنقطع عنك المقالة [[نقتله ونرتاح منه]]

وإن يك كاذبا حاكمته إلى بعض كهان اليمن

فحلفت له أنه لكاذب عليها

فقال عتبة للفاكه: _يا هذا إنك قد رميت ابنتي بأمر عظيم، فحاكمني إلى بعض كهان اليمن

فخرج زوجها {{ الفاكه }} مع جماعة من عشيرته من بني مخزوم

وخرج عتبة في جماعة من بني عبد مناف

وخرجت معهم {{ هند }} ونسوة معها ، ليحتكموا عند الكاهن

فلما وصلوا الى بلد الكاهن

تغير وجه {{ هند }} اي خافت

فقال لها أبوها:_ إني أرى ما بك من تنكر الحال، وما ذاك إلا لمكروه عندك [[يعني ما تغير لون وجهك وخفتي إلا إنك عاملة شي]]

وكانت هند معروفة بالحكمة والعقل

فقالت: _ لا والله يا أبتاه ما ذاك لمكروه عندي، ولكني أعرف أنكم تأتون بشرا يخطىء ويصيب، ولا آمنه أن يسمني ميسما يكون عليّ سبة في العرب

[[يعني هذا الكاهن بشر ، ممكن يخطئ ويصيب ، خايفة يخطئ فيصدقه الناس ويكون عار علي بين العرب]]

قال لها عتبة :_ لا تخافي يا بنية سأختبره

فلما وصلوا

قال عتبة للكاهن :_ إنا قد جئناك في أمر وإني قد خبأت لك خباء أختبرك به [[يعني وضعت في جيبي شيء اختبرك اتعرفه أما لا]]

فأخبره الكائن انك خبأت كذا وكذا

فقال عتبة :_ صدقت

انظر أيها الكاهن في أمر هذه النسوة [[يختبره مجموعة نساء معنا انظر من التي جئنا بسببها]]

فوقف الكاهن ونظر في النساء ، ثم تقدم نحو {{ هند }}

وضرب كتفها وقال لها :_ انهضي غير وسخاء ولا زانية

ولتلدنّ ملكا [[يعني انتي نظيفة ولست زانية وستلدي ملكا ، اي يقصد معاوية]]

فوقف زوجها {{ الفاكه }} فرحا مسرورا ، و أخذ بيدها، فنثرت يدها من يده

وقالت: _ إليك عني، فوالله لأحرصن على أن يكون من غيرك

[[اي سأتزوج غيرك ويكون هذا الولد الملك من غيرك]] فتزوجها أبو سفيان، فجاءت منه بمعاوية رضي الله تعالى عنهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم يوما لمعاوية {{ يا معاوية إذا ملكت فأحسن}} وفي رواية {{إذا ملكت من أمر أمتي شيئا فاتق الله واعدل }}

وعند موت معاوية رضي الله عنه ، كان عنده إزار النبي صلى الله عليه وسلم ، ورداؤه وشيء من شعره

فقال عند موته: _ كفنوني في القميص، وأدرجوني في الرداء، وأزروني بالإزار، واحشوا منخاري وشدقي من الشعر، وخلوا بيني وبين أرحم الراحمين.

واخذ يدعو :_ اللهم ارحم الشيخ العاصي ذا القلب القاسي. اللهم أقل عثرتي، واغفر زلتي، وعد بحلمك على من لا يرجو غيرك ولم يثق بأحد سواك، ثم بكى رضي الله تعالى عنه حتى علا نحيبه

فهؤلاء صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا يحق لأي مسلم على الارض كلها أن يقيمهم ، ويقول هذا الصحابي أفضل من هذا إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما ورد عنه

ويجب ان يكون من يقيمهم ، اعلى منهم درجة ومن منا أعلى درجة من صحابة رسول الله ؟؟

الطالب لا يقيم العالم ، ولكن العالم يقيم درجة الطالب

لذلك أقول واكرر في السيرة ، ما جرى بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم من فتن

{{ تلك دماء طهر الله ايدينا منها ، فنطهر ألستنا منها ، الله يحكم بينهم يوم القيامة }}

ويكفينا قوله تعالى وكأن الله يخبرنا حكمه فيهم

{{ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِن تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ وَقَالُواْ الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدَانَا اللّهُ لَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُواْ أَن تِلْكُمُ الْجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ }}

{{عكرمة بن ابي جهل }}

كان من أشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه ، وقاتل مع قريش في بدر

وكان ميسرة الفرسان في احد، واشترك في الخندق وأحد الذين اقتحموا الخندق مع {{ عمرو بن ود}} قبل أن يقتل وفر هو هاربا

وكان أخيرا قائد جيش المشركين الذين تصدوا للمسلمين في فتح مكة عند جبل {{ الخندمة }}

وهو ممن قام بنقض {{صلح الحديبية }} وشارك {{ بني بكر}} بقتال {{ خزاعة }}

فأهدر النبي صلى الله عليه وسلم دمه

فلما دخل المسلمون مكة هرب واتجه الى اليمن، وكانت امرأته {{أم حكيم بنت الحارث}} قد أسلمت

اتعرفون من ام حكيم ؟

اختها تكون ام المؤمنين {{ ميمونة بنت الحارث }} التي تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم يوم عمرة القضاء

{{ ام حكيم اسلمت قبل الفتح وانفصلت عنه بحكم الاسلام فالمسلمة لا تحل لكافر }}

ولكنها لم تسافر بقيت مع اخواتها في مكة ، فهي الآن مسلمة وسمعت كيف تقبل النبي اسلام من أهدر دمهم

فقالت مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم وهو يعفو عن {{هند بنت عتبة }}

:_ يا رسول الله لقد شمل عفوك قريش كلها وإن {{عكرمة }} رجل من رجالات قريش ، سمع بدمه المهدر ففر الى الساحل هاربا ، ألا تأمنه يا رسول الله ؟؟

فرق قلب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم لها

وقال لها :_ أدركِ زوجك فهو آمن

[[يا حبيبي يا رسول الله ما اجمل قلبك ، ارأيتم عكرمة ابن من ؟؟ ابن ابوجهل راس الكفر واشد الناس عداء لرسول الله وهو ناقض عهد وهو الذي قاتل خالد بارض الحرم]]

فلما أخذت له الأمان من رسول الله ،خرجت في طلبه الى اليمن، ولحقته قبل أن يركب البحر، وقيل لحقته وهو في السفينة قبل أن تتحرك

قالت :_ قف يا بن عم لقد جئتك من عند اكرم الناس ، واوصل الناس ، جئتك من عند رسول الله وقد أخذت لك الأمان فلا تهلك نفسك [[وكان يثق بها]]

فقال لها :_ أومحاسبي هو ؟؟ [[يعني بده يحاسبني على الماضي]]

قالت :_ لا قد صفح ، واعطاك الامان ، فأرجع فإنه ابن عمتك [[لان أمنة ام الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم تكون عمته فرسول الله ابن عمته]]

فإنه ابن عمتك ، وعزه عزك ، وشأنه شأنك ، فرجع معها

وهو قادم بالطريق والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بمكة بين اصحابه

واذا بالنبي يأتيه الوحي من السماء ، ان عكرمة قد آمن ورجع

فقال لاصحابه :_ لقد رجع إليكم عكرمة مسلما مهاجرا

[[اعتبر هروبه للبحر ورجوعه هجرة]]

لقد رجع إليكم عكرمة مسلماً مهاجراً ، فمن رآه منكم فلا يؤذيه بسب أبيه ابو جهل فإن مسبة الأموات تؤذي الاحياء ولا ينال الميت منها شيء

فلما قدم عكرمة لساحة الحرم

يقول الصحابة :_ ففزع إليه صلى الله عليه وسلم

[[اي قام إليه مسرعا]] بأزار دون رادء عاري المنكبين

وهو يقول بأعلى صوته :_ مرحباً بمن جاءنا مؤمنا مهاجراً

[[يالله ما اعظم هذا الدين وما اعظم خلق هذاالنبي لو تمسك المسلمون بسنته واقتدوا به ، عداوة بلغت ذروتها تمحى فورا ليست مجاملة النبي لا يجامل ،تمحى فورا ويستقبله متهلل الوجه بسرور ليس تمثيل لا ، فرسول الله ليس ممثل في فيلم يأخذ دور حمزة سيد الشهداء ، ومسلسل ثاني ياخذ دور ابليس وهو يقول لابراهيم اتذبح ولدك من اجل رؤيا منامية فالممثل على استعداد ان يمثل الدورين المتناقضين ليس تمثيل استقبله وهو فرح بصدق لا يوجد مجاملة ولا نفاق]]

استقبله بفرح وسرور صادق

وهو يقول {{ مرحباً بمن جاءنا مؤمنا مهاجراً }}

قال عكرمة :_ يا رسول الله فإني أسألك أن تستغفر لي كل عداوة عاديتكها ، أو مسير وضعت فيه ، أو مقام لقيتك فيه ، أو كلام قلته في وجهك أو وأنت غائب عنه

فقال النبي :_ اللهم اغفر له كل عداوة عادانيها ، وكل مسير سار فيه إلى موضع يريد بذلك المسير إطفاء نورك ، فاغفر له ما نال مني من عرض في وجهي أو أنا غائب عنه

فقال عكرمة :_ رضيت يا رسول الله ، لا أدع نفقة كنت أنفقها في صدٍ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ، ولا قتالا كنت أقاتل في صد عن سبيل الله إلا أبليت ضعفه في سبيل الله

وكان رضي الله عنه من فضلاء الصحابة رضي الله عنه

وما خاض المسلمون بعد اسلامه معركة الا خاضها معهم، واشترك في حروب الردة، ثم لما فرغ اتجه الى الشام، واشترك في معركة اليرموك، ولما اشتد الكرب على المسلمين في معركة اليرموك، نزل من على جواده وكسر غمد سيفه، ونادي بأعلى صوته :_

من يبايعني على الموت، فباعيه البعض على الموت، وأوغل في صفوف الروم فبادر إليه {{ خالد بن الوليد }}

وقال: _ لا تفعل يا عكرمة فإن قتلك سيكون شديداً على المسلمين

فقال: _ إليك عني يا خالد فلقد كان لك مع رسول الله سابقة، أما أنا وأبي فقد كنا من أشد الناس على رسول الله، فدعني أكفر عما سلف مني ،وظل يقاتل حتى مات شهيدا رضي الله عنه

هل رأيتم ؟؟

رغم أن عكرمة كان أحد الذين عادوا النبي صلى الله عليه وسلم ، قبل ذلك وآذوه إيذاء شديدا ، فقد كان لعفوه وسماحته صلى الله عليه وسلم ، وكلماته وترحيبه في استقباله عند قدومه

الأثر الكبير في إزالة ما على قلبه من ركام الجاهلية ، وكان كافيا لتغيير حياته ، واجتذابه إلى الإسلام

ومن ثم تأثر عكرمة رضي الله عنه بموقف النبي صلى الله عليه وسلم

فاهتزت مشاعره ، وتحركت أحاسيسه ، ودخل نور الهداية قلبه فأسلم

وقال للنبي صلى الله عليه وسلم {{ قد كنت والله فينا قبل أن تدعو إلى ما دعوت إليه وأنت أصدقنا حديثا وأبرنا برا }}

هل عرفتم نبيكم صلى الله عليه وسلم الذي عظم الله خلقه

فقال تعالى

{{ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ }}

وقال تعالى

{{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ }}

صلوا عليه وسلموا تسليما

يتبع إن شاء الله ..

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٨/٠٨/٢٠٢٣ ١٠:٠٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(228)

🎞| العنوان:الذين أهدر دمائهم ، يوم فتح مكة الجزء2

— — — — —

{{ سارة }}

تحدثنا عن سارة

وقلنا أن {{ سارة }} مغنية في مكة ، وكانت تغني في مكة بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم قدمت المدينة تشكو الحاجة

فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم :_ما كان في غنائك ما يغنيك؟

فقالت:_ ان قريشا تركوا الغناء منذ قتل منهم من قتل ببدر فعرض عليها النبي صلى الله عليه وسلم ، الإسلام فرفضت، فأعطاها النبي صلى الله عليه وسلم وقبل منها أن تظل بالمدينة على كفرها

ولكنها خانت كل ذلك وحملت كتاب {{حاطب بن أبي بلتعة}} رضي الله عنه ، الى قريش تخبرهم بمسير الرسول صلى الله عليه وسلم اليهم

فلما كان فتح مكة اختفت ثم جائت

الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، واستئمنته وأسلمت وعاشت حتى خلافة ابو بكر الصديق

{{صفوان بن أمية }}

كان من أشد قريش عداوة للنبي صلى الله عليه وسلم وايذاءا للمسلمين

وهو ابن {{أمية بن خلف }} أحد صناديد قريش، وقد قتل في {{ بدر}}

وهو ايضا الذي شارك بنقض {{صلح الحديبية }} وشارك بني بكر بقتل خزاعة

وايضا قاتل {{خالد بن الوليد }} عند دخوله مكة من جهة المسفلة عند {{ الخندمة }}

فلما كان فتح مكة هرب {{صفوان}}

وكان له ابن عم اسمه {{ عمير بن وهب }}

[[ذكرت لكم قصته بعد بدر وكيف اتفق صفوان وعمير على قتل النبي صلى الله عليه وسلم في الحلقات السابقة وكيف اسلم

فلما اسلم عمير اصبحت بينه وبين صفوان عداوة]]

فجاء ابن عمه {{ عمير بن وهب}} للنبي صلى الله عليه وسلم

وقال: _ بأبي وأمي انت يا رسول الله ، إن صفوان سيد قومه، وقد هرب فأمنه، فانك أمَّنت الأحمر والأسود

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم:_ أدرك ابن عمك فهو آمن

فقال :_ يا رسول الله اعطني آية حتى يثق بي صفوان

فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم عمامته التي دخل بها مكة، وكل الناس رأوها ولونها سوداء

قال :_ خذ هذه عمامة رسول الله أمان لصفوان

فأنطلق {{ عمير}} يسابق الريح حتى أدرك {{ صفوان }} قبل ان يركب البحر

فقال له: يا ابن عم على رسلك لا تهلك نفسك

فنظر إليه صفوان وقال :_ اغرب عني وهل نسيت انك شيطان قريش ، واصبحت شيطان المسلمين لعلك جئت تأسرني الى محمد

[[وكان عمير يسمى في الجاهلية شيطان قريش لدهائه]]

قال عمير :_ لا والذي خلق السموات والارض ، وبعث محمد نبيا ، يا صفوان لقد جئتك من عند أفضل الناس وأبرّ الناس وأحلم الناس وخير الناس وهو ابن عمك عزه عزك وشرفه شرفك وملكه ملكك

فقال صفوان: _ إني أخافه على نفسي

قال: _ هو أحلم من ذلك وأكرم جئتك من عنده بأمان لك قبل ان تدخل مكة

ثم أراه عمامة النبي صلى الله عليه وسلم

وقال له :_ هذه عمامة رسول الله وقد رأتها قريش كلها هي أمان لك ، فدنى صفوان بحذر

وقال :_ اعطنيها واخذ العمامة ، ثم ركب ناقته

وقال لعمير :_ انطلق امامي فجعله يمشي أمامه وهو خلفه

حتى اذا وصل ارض الحرم ظل راكباً على راحلته ، و وقف صفوان ونادى بأعلى صوته يا محمد يزعم صاحبك هذا انك قد أمنتني

قال له :_ صدق وانت آمن

قال :_ يا محمد لا تكرهني على دينك أمهلني بالخيار شهرين

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم:_ أنت بالخيار أربعة أشهر

واسلم قبل مضي شهرين في حنين وسنأتي على ذكرها وكيف اسلم إن شاء الله

{{ زهير بن أمية والحارث بن هشام }}

كانا شديدا في كفرهما

فاختبئا في بيت {{ أم هانىء بنت ابي طالب }} وهي بنت عم

النبي صلى الله عليه وسلم ، والتي تربت معه في بيت واحد

تقول ام هانئ رضي الله عنها :_ لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بأعلى مكة فر إلي رجلان من أحمائي

[[أي من أقارب زوجها هبيرة بن أبي وهب]]

مستجيران بي فأجرتهما

فدخل عليّ أخي علي بن أبي طالب فقال:_ والله لأقتلنهما

قالت :_ فحلت بينه وبينهما

فخرج فأغلقت عليهما بيتي ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم بأعلى مكة

فوجدته يغتسل وفاطمة ابنته تستره بثوب

فسلمت عليه فقال:_ من هذه؟

فقلت:_ أم هانىء بنت أبي طالب

فأخرج رأسه صلى الله عليه وسلم من خلف الرداء

وقال:_ مرحبا بأم هانىء، ، ما جاء بك؟ فأخبرته الحديث فقال: _ أجرنا من أجرتِ، وأمنا من أمنتِ فلا نقتلهما

ولم تكن {{ أم هانئ }} قد أسلمت

فأسلمت في ذلك اليوم يوم {{ فتح مكة }}

وزارها النبي صلى الله عليه وسلم في بيتها

وقال لها :_ هل عندك من طعام نأكله؟

قالت: _ بأبي وامي انت ، ليس عندي إلا كسر يابسة [[اي خبز]] وأنا أستحي أن أقدمها إليك

فقال: _ هلمي بهن، فكسرهن في ماء ، وجاءت بملح

فقال:_ هل من أدم [[يعني الخبزة نضعها بالزيت او المرقة يسمى هذا الوضع ادم ، كيف الكعك نضعه بالشاي]]

فقال :_ هل من أدم ؟؟

فقالت: ما عندي يا رسول الله إلا شيء من خل

فقال:_ هلميه

فأحضرته ، فصبه على الكسر وأكل منه، ثم حمد الله

ثم قال:_ نعم الأدم ا

لخل ، يا أم هانىء لا يقفر بيت فيه خل

يقول جابر رضي الله عنه في الحديث المرفوع

{{ إن الله يوكل بآكل الخل ملكين يستغفران له حتى يفرغ }} وجاء {{ نعم الأدم الخل، اللهم بارك في الخل، فإنه كان إدام الأنبياء قبلي، ولم يقفر بيت فيه خل }}

وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال:

أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي ذات يوم إلى بعض حجر نسائه فدخل

ثم أذن لي فدخلت

فقال: _هل من غداء؟

فقالوا :_ نعم، فأتى بثلاثة أقرصة [[اي خبز]]

فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرصا فوضعه بين يديه

وأخذ قرصا فوضعه بين يديّ

ثم أخذ الثالث فكسره، فجعل نصفه بين يديه ونصفه بين يدي [[بمعنى تقاسم معه الخبز]]

ثم قال: _هل من أدم؟

فقالوا:_ لا إلا شيء من خل

قال:_ هاتوه، فنعم الأدم الخل

يقول جابر :_ فما زلت أحب الخل منذ سمعتها من رسول الله

والذي سمع حديث جابر من التابعين قال :_ ما زلت أحب الخل منذ سمعتها من جابر

إذن لمن يخاف من الوباء المنتشر عليكم بالخل وقد ثبت في العلم الحديث أن الخل

{{ غني بالمواد الغذائية وله خصائص مضادة للفيروسات ويساعد الجسم على التخلص من السموم ويقوي مناعتك ويحمي جسمك من العدوى }}

اجعلوه في صحن صغير على مائدة طعامكم حتى لو اكل كل شخص ثلاث لقمات منه مع كل وجبة طعام ، وتذكروا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم عند اكله

{{ وحشي بن حرب }}

وهو الذي قتل حمزة رضي الله عنه يوم أُحد

وكانت الصحابة أحرص شيء على قتله، فلما فتحت مكة هرب إلى الطائف

وقد علم أن دمه قد أهدر ، ثم بلغه أن من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مسلماً لا يسفك دمه

فجاء وحشي إليه في {{ حنين }} وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقسم غنائم حنين ، جاء وحشي متنكرا [[اي متلثما]]

حتى وقف وراء النبي صلى الله عليه وسلم والناس كثير

وهو متلثم

وقال :_ إني اشهد ان لا اله الا الله ، وانك يا محمد رسول الله

فألتفت النبي إليه وقال :_ من ؟؟

فكشف اللثام عن وجهه

وقال :_ وحشي ابسط يدك يا رسول الله ابايعك

فقال :_ أوحشي ؟ !!!

قال :_ نعم

قال :_ قاتل حمزة ؟!!!

اجلس اجلس بين يدي وحدثني كيف قتلت حمزة ؟؟

قال وحشي :_ أقبل اسلامي أولاً يا رسول الله ، واغفرلي يارسول الله

قال :_ اما اسلامك فقد قبلناه ، ولكن اجلس حدثني كيف قتلت حمزة وهو اسد الله واسد رسوله

[[يعني لا يعقل رجل يلاقي حمزة ويقتله وجه لوجه مستحيل كيف قتلته]]

فجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم يحدثه كيف قتل حمزة ، غدرا لا مبارزة

فلما أخذ وحشي يتكلم

يقول الصحابة :_ بكى النبي صلى الله عليه وسلم وعلا نحيبه [[اي جهش بالبكاء]]حتى ابكى كل من حوله

فلما فرغ وحشي قال له :_ أما إسلامك فقد قبلناه ولكن غيب وجهك عني الساعة [[يعني اثار مشاعر النبي بذكره هذه

الحادثة]]

قال :_ غيب وجهك عني الساعة

قال :_ لا والذي بعثك بالحق لا أقوم حتى تستغفر لي

فأستغفر له النبي صلى الله عليه وسلم ومسح صدره

وقال:_ قم يا وحشي قد قبلنا اسلامك وغفر الله لك

ارأيتم مكارم الاخلاق ؟؟

هذا الذي نصبه الله أسوة لنا صلوات ربي وسلامه عليه

قال تعالى

{{ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }}

هل رأيتم اعظم من هذه المواقف ؟؟

في ساعة ينقلب الغضب الى رضا ، والعداوة الى محبة ويمسح صدره ويستغفر له

قام وحشي وقد اسلم

ولما قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولحق بالرفيق الاعلى خرج {{ وحشي }} وقاتل في حروب الردة في خلافة أبو بكر، فكان هو الذي قتل {{ مسيلمة الكذاب}} بحربته التي قتل بها {{حمزة }}

فكان يقول: أرجو ان تكون هذه بتلك

[[أي قتله لمسيلمة يكفر به قتله لحمزة]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٩/٠٨/٢٠٢٣ ١٣:٠٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(229)

🎞| العنوان:الطريق الى حنين

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

لم يمر على فتح مكة في {{ ٢٠ }} رمضان من السنة الثامنة من الهجرة، أيام قليلة حتى وصل للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن {{ هوازن }} قد اجتمعت لحرب المسلمين

فمن هي قبيلة هوازن ؟

ولماذا اجتمعت على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قبيلة {{ هوازن }} هي واحدة من أكبر وأشرس قبائل الجزيرة العربية

وهي تضم عددا كبيرا جد من القبائل

وأكبر هذه القبائل هي {{ بنو نصر }}

و{{ بنو سعد }} اتذكرون بني سعد ؟؟

هم الذين استرضع الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم عند {{ حليمة السعدية }}

ثم قبيلة {{ ثقيف }} وهي أكبر قبائل {{ هوازن }}

وكانت أغلب قبائل {{ هوازن}} في الشمال الشرقي من مكة، على بعد حوالي {{ ٢٠ }} كم من مكة

بينما قبيلة {{ ثقيف }} وحدها اتخذت مدينة {{ الطائف}} في الجنوب الشرقي من مكة

وكانت {{ ثقيف }} من أكبر وأقوى قبائل الجزيرة

وكانت مدينة {{ الطائف}} هي المدينة الثانية في الجزيرة بعد {{ مكة}} حتى أن الله تعالى ذكر قول الكفار {{ وَقَالُوا لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ }}

وكانوا يقصدون بالقريتين {{ مكة والطائف}}

وكان في {{الطائف}} صنم اللات، وهو كما قلنا من أشهر أصنام العرب، وأحد أطراف الثالوث اللإهي {{اللات والعزى ومناة }}

وكانت هذه القبائل من {{ هوازن }} كما هو حال العرب في كل مكان في الجزيرة العربية تعيش حياة التفرق والتنافر والإقتتال فيما بينها، ولم يحدث أبدا أن توحدت في كيان واحد سواء سياسيا أو عسكريا

[[هكذا العرب من غير دين ، من المستحيل ان يتفقوا]]

فلما رأت {{ هوزان وثقيف }} ان مكة فتحت وان الكثير من قريش اسلموا

[[حسبوها مثل ما نحكي اليوم ايش ضل بعد مكة ؟ الطائف إذن سيأتينا محمدا فاتحا يوم من الايام ، إذن علينا أن نباغته وهو في مكة]]

تجمعت كل قبائل {{ هوازن}} في جيش واحد، وتحت قيادة واحدة لحرب النبي صلى الله عليه وسلم

وكان قائد هذا التحالف من قبائل {{ هوازن }}

هو {{ مالك بن عوف النصري }} وكان شابا لم يبلغ {{ ٣٠ }} من عمره

ولكنه كان من أشهر فرسان الجزيرة، وكان معروف بخططه العسكرية المميزة

وكان ايضا شاعرا وخطيبا مفوها، وله قدرة فائقة على حشد الناس والتأثير عليهم

وبالفعل استطاع {{ مالك بن عوف}} أن يجمع كل قبائل {{هوازن}} في جيش واحد تحت قيادته

وهذا أمر لم يحدث من قبل كما قلنا في تاريخ {{ هوازن }} وهذا يدل على مدى كفائته في حشد الناس والتأثير عليهم واستطاع أن يجمع تحت قيادته {{ ثقيف}} ومعروف أن {{ثقيف}} هي أعظم قبائل {{ هوازن}} وأكثرها عددا وأقواها جيشا

ومع ذلك قبلت {{ ثقيف }}أن تسير تحت راية {{ مالك بن عوف }}

وهذا يدل أيضا على شدة شعور {{ هوازن}} بالخطر

واستطاع {{ مالك بن عوف }} أن يحشد من {{ هوازن }} أكثر من {{ ٢٥ ألف مقاتل }}

وهذا أكبر رقم يُجمع في معركة واحدة في تاريخ العرب حتى ذلك الوقت

وقبل أن يخرج {{ مالك بن عوف }}

ماذا فعل ؟؟

أمر {{ هوزان }} بأن 5 معهم الى أرض القتال

{{ النساء والأطفال والأنعام والأموال وكل ما يمتلكوه}} فتوضع خلف الجيش، وذلك لتحفيز الجيش على القتال، ويستميت الرجل منهم في الدفاع عن نسائهم وأطفالهم وأموالهم

وكان قد خرج مع الجيش أحد شيوخ {{ هوازن }} المخضرمين عسكريا وهو {{ دريد بن الصمة }}

وكان عمره أكثر من {{ ١٢٠ }} سنة

وقيل أنه خاض {{ ١٠٠ }} معركة لم يهزم في واحدة منها وقد خرج على راحلة في هودج صغير ليس للحرب ولكن ليأخذوا المشورة والرأي منه

وقالوا له: _ لا نخالفك في أمر تراه

وسار الجيش حتى نزل وادي {{ أوطاس}} وعلى بعد حوالي

{{ ٥٠ كم }} من مكة

[[يعني مسيرة يوم تقريبا من مكة]]

وكان {{ دريد }} أعمى فقال لمن حوله:_ بأي وادٍ أنتم ؟؟

قالوا: - بأوطاس

فقال:- نعم مجال الخيل، لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ

[[يعني هذا الوادي أفضل مكان للخيل والحرب والقتال والكر والفر لأنه ليس {{حَزْنٌ ضَرِسٌ}} يعني الأرض ليست صلبة غليظة فيصعب عيها المشي {{ولا سَهْلٌ دَهِسٌ}} يعني ليست لينة جدا فيثقل فيها المشي]]

ثم قال دريد :_ ما لي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ؟

قالوا له :_ لقد اصطحب {{ مالك بن عوف }} مع الجيش أموالهم ونساءهم وأبناءهم

فقال: - أين مالك ؟

فجاء اليه {{ مالك بن عوف }}

فقال له دريد :- يا مالك، إنك قد أصبحت رئيس قومك، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام

ما لي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير، وبكاء الصغير ؟

قال له :- لقد اصطحبت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم

قال : - ولما ذاك ؟

قال : - أردت أن أجعل خلف كل رجل منهم أهله وماله ، ليقاتل عنهم

فأخرج دريد صوتا من فمه كالصوت الذي ي

خرجه الرعاة للغنم

وقال: - راعي ضأن والله !

[[أي أنت لا تنفع إلا أن تكون راعيا للغنم، ولا تصلح للقيادة العسكرية]]

راعي ضأن والله، وهل يرد المنهزم شيء ؟

إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك فأخرج بالمقاتلة فقط

ثم قال له:- إنك تقاتل رجلا كريما، قد أوطأ العرب، وخافته العجم، وأجلى اليهود

[[يعني انت مفكر محمد صلى الله عليه وسلم رجل عادي هذا الذي قاتل العرب وانتصر عليهم ، وهابه هرقل والروم وسحق اليهود في ديارهم]]

ولكن {{ مالك بن عوف }} أصر على رأيه

وقال له:- والله لا أطيعك، إنك قد كبرت وضعف رأيك

فقام دريد يخاطب الناس:_

يا معشر هوازن، والله ما هذا لكم برأي، إن هذا فاضحكم في عورتكم [[يقصد نسائهم]] وممكِّن منكم عدوكم، ولاحق بحصن ثقيف وتارككم، فانصرفوا واتركوه

وكادت أن تتأثر {{هوازن}} برأي دريد

ولكن {{ مالك بن عوف}} كما قلنا كان خطيبا مفوها، وله قدرة على التأثير على الناس، فسل سيفه وقام

وهو يقول: - والله لتطيعُنَّني يا معشر هوازن أو لأتكِئنَّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري [[يعني يا تسمعوا كلامي يا بقتل نفسي ، وابحثوا لكم عن قائد غيري]]

فأطاعت {{ هوازن }} مالك بن عوف

ولم يلتفت أحد الى رأي الخبير العسكري {{ دريد بن الصمة }}

ومع ذلك كان رأي {{ مالك بن عوف }} ليس رأيا احمق

والسبب

لان مالك يعلم أن المسلمون يقاتلون رغبة في الشهادة، وهذا شيء لا تعرفه العرب

وقد كان العرب في الجاهلية لا يؤمنون بيوم القيامة، ولا بثواب ولا بعقاب بعد الموت

قال تعالى مخبرا عنهم {{ وَقَالُوا مَا هِيَ إِلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا }}

فأراد {{ مالك بن عوف }} أن يعوض بذلك التصرف هذا التفاوت الكبير بين الروح المعنوية بين الجيشين

أيضا بعض العرب كانت تفعل ذلك، فهو لم يفعل شيء لم يفعله أحد من العرب من قبل

يتبع إن شاء الله

الانوار_المحمدية صلى الله عليه وسلم الى الطائف

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٨/٢٠٢٣ ١٣:٠٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(229)

📋| العنوان:الطريق الى حنين

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لم يمر على فتح مكة في {{ ٢٠ }} رمضان من السنة الثامنة من الهجرة، أيام قليلة حتى وصل للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أن {{ هوازن }} قد اجتمعت لحرب المسلمين

فمن هي قبيلة هوازن ؟

ولماذا اجتمعت على حرب النبي صلى الله عليه وسلم ؟

قبيلة {{ هوازن }} هي واحدة من أكبر وأشرس قبائل الجزيرة العربية

وهي تضم عددا كبيرا جد من القبائل

وأكبر هذه القبائل هي {{ بنو نصر }}

و{{ بنو سعد }} اتذكرون بني سعد ؟؟

هم الذين استرضع الرسول صلى الله عليه وسلم فيهم عند {{ حليمة السعدية }}

ثم قبيلة {{ ثقيف }} وهي أكبر قبائل {{ هوازن }}

وكانت أغلب قبائل {{ هوازن}} في الشمال الشرقي من مكة، على بعد حوالي {{ ٢٠ }} كم من مكة

بينما قبيلة {{ ثقيف }} وحدها اتخذت مدينة {{ الطائف}} في الجنوب الشرقي من مكة

وكانت {{ ثقيف }} من أكبر وأقوى قبائل الجزيرة

وكانت مدينة {{ الطائف}} هي المدينة الثانية في الجزيرة بعد {{ مكة}} حتى أن الله تعالى ذكر قول الكفار {{ وَقَالُوا لَوْلاَ نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ }}

وكانوا يقصدون بالقريتين {{ مكة والطائف}}

وكان في {{الطائف}} صنم اللات، وهو كما قلنا من أشهر أصنام العرب، وأحد أطراف الثالوث اللإهي {{اللات والعزى ومناة }}

وكانت هذه القبائل من {{ هوازن }} كما هو حال العرب في كل مكان في الجزيرة العربية تعيش حياة التفرق والتنافر والإقتتال فيما بينها، ولم يحدث أبدا أن توحدت في كيان واحد سواء سياسيا أو عسكريا

[[هكذا العرب من غير دين ، من المستحيل ان يتفقوا]]

فلما رأت {{ هوزان وثقيف }} ان مكة فتحت وان الكثير من قريش اسلموا

[[حسبوها مثل ما نحكي اليوم ايش ضل بعد مكة ؟ الطائف إذن سيأتينا محمدا فاتحا يوم من الايام ، إذن علينا أن نباغته وهو في مكة]]

تجمعت كل قبائل {{ هوازن}} في جيش واحد، وتحت قيادة واحدة لحرب النبي صلى الله عليه وسلم

وكان قائد هذا التحالف من قبائل {{ هوازن }}

هو {{ مالك بن عوف النصري }} وكان شابا لم يبلغ {{ ٣٠ }} من عمره

ولكنه كان من أشهر فرسان الجزيرة، وكان معروف بخططه العسكرية المميزة

وكان ايضا شاعرا وخطيبا مفوها، وله قدرة فائقة على حشد الناس والتأثير عليهم

وبالفعل استطاع {{ مالك بن عوف}} أن يجمع كل قبائل {{هوازن}} في جيش واحد تحت قيادته

وهذا أمر لم يحدث من قبل كما قلنا في تاريخ {{ هوازن }} وهذا يدل على مدى كفائته في حشد الناس والتأثير عليهم واستطاع أن يجمع تحت قيادته {{ ثقيف}} ومعروف أن {{ثقيف}} هي أعظم قبائل {{ هوازن}} وأكثرها عددا وأقواها جيشا

ومع ذلك قبلت {{ ثقيف }}أن تسير تحت راية {{ مالك بن عوف }}

وهذا يدل أيضا على شدة شعور {{ هوازن}} بالخطر

واستطاع {{ مالك بن عوف }} أن يحشد من {{ هوازن }} أكثر من {{ ٢٥ ألف مقاتل }}

وهذا أكبر رقم يُجمع في معركة واحدة في تاريخ العرب حتى ذلك الوقت

وقبل أن يخرج {{ مالك بن عوف }}

ماذا فعل ؟؟

أمر {{ هوزان }} بأن 5 معهم الى أرض القتال

{{ النساء والأطفال والأنعام والأموال وكل ما يمتلكوه}} فتوضع خلف الجيش، وذلك لتحفيز الجيش على القتال، ويستميت الرجل منهم في الدفاع عن نسائهم وأطفالهم وأموالهم

وكان قد خرج مع الجيش أحد شيوخ {{ هوازن }} المخضرمين عسكريا وهو {{ دريد بن الصمة }}

وكان عمره أكثر من {{ ١٢٠ }} سنة

وقيل أنه خاض {{ ١٠٠ }} معركة لم يهزم في واحدة منها وقد خرج على راحلة في هودج صغير ليس للحرب ولكن ليأخذوا المشورة والرأي منه

وقالوا له: _ لا نخالفك في أمر تراه

وسار الجيش حتى نزل وادي {{ أوطاس}} وعلى بعد حوالي

{{ ٥٠ كم }} من مكة

[[يعني مسيرة يوم تقريبا من مكة]]

وكان {{ دريد }} أعمى فقال لمن حوله:_ بأي وادٍ أنتم ؟؟

قالوا: - بأوطاس

فقال:- نعم مجال الخيل، لا حَزْنٌ ضَرِسٌ ولا سَهْلٌ دَهِسٌ

[[يعني هذا الوادي أفضل مكان للخيل والحرب والقتال والكر والفر لأنه ليس {{حَزْنٌ ضَرِسٌ}} يعني الأرض ليست صلبة غليظة فيصعب عيها المشي {{ولا سَهْلٌ دَهِسٌ}} يعني ليست لينة جدا فيثقل فيها المشي]]

ثم قال دريد :_ ما لي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير ، وبكاء الصغير ؟

قالوا له :_ لقد اصطحب {{ مالك بن عوف }} مع الجيش أموالهم ونساءهم وأبناءهم

فقال: - أين مالك ؟

فجاء اليه {{ مالك بن عوف }}

فقال له دريد :- يا مالك، إنك قد أصبحت رئيس قومك، وإن هذا يوم كائن له ما بعده من الأيام

ما لي أسمع رغاء البعير، ونهاق الحمير، وبكاء الصغير ؟

قال له :- لقد اصطحبت مع الناس أموالهم وأبناءهم ونساءهم

قال : - ولما ذاك ؟

قال : - أردت أن أجعل خلف كل رجل منهم أهله وماله ، ليقاتل عنهم

فأخرج دريد صوتا من فمه كالصوت الذي ي

خرجه الرعاة للغنم

وقال: - راعي ضأن والله !

[[أي أنت لا تنفع إلا أن تكون راعيا للغنم، ولا تصلح للقيادة العسكرية]]

راعي ضأن والله، وهل يرد المنهزم شيء ؟

إنها إن كانت لك لم ينفعك إلا رجل بسيفه ورمحه ، وإن كانت عليك فضحت في أهلك ومالك فأخرج بالمقاتلة فقط

ثم قال له:- إنك تقاتل رجلا كريما، قد أوطأ العرب، وخافته العجم، وأجلى اليهود

[[يعني انت مفكر محمد صلى الله عليه وسلم رجل عادي هذا الذي قاتل العرب وانتصر عليهم ، وهابه هرقل والروم وسحق اليهود في ديارهم]]

ولكن {{ مالك بن عوف }} أصر على رأيه

وقال له:- والله لا أطيعك، إنك قد كبرت وضعف رأيك

فقام دريد يخاطب الناس:_

يا معشر هوازن، والله ما هذا لكم برأي، إن هذا فاضحكم في عورتكم [[يقصد نسائهم]] وممكِّن منكم عدوكم، ولاحق بحصن ثقيف وتارككم، فانصرفوا واتركوه

وكادت أن تتأثر {{هوازن}} برأي دريد

ولكن {{ مالك بن عوف}} كما قلنا كان خطيبا مفوها، وله قدرة على التأثير على الناس، فسل سيفه وقام

وهو يقول: - والله لتطيعُنَّني يا معشر هوازن أو لأتكِئنَّ على هذا السيف حتى يخرج من ظهري [[يعني يا تسمعوا كلامي يا بقتل نفسي ، وابحثوا لكم عن قائد غيري]]

فأطاعت {{ هوازن }} مالك بن عوف

ولم يلتفت أحد الى رأي الخبير العسكري {{ دريد بن الصمة }}

ومع ذلك كان رأي {{ مالك بن عوف }} ليس رأيا احمق

والسبب

لان مالك يعلم أن المسلمون يقاتلون رغبة في الشهادة، وهذا شيء لا تعرفه العرب

وقد كان العرب في الجاهلية لا يؤمنون بيوم القيامة، ولا بثواب ولا بعقاب بعد الموت

قال تعالى مخبرا عنهم {{ وَقَالُوا مَا هِيَ إلا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا }}

فأراد {{ مالك بن عوف }} أن يعوض بذلك التصرف هذا التفاوت الكبير بين الروح المعنوية بين الجيشين

أيضا بعض العرب كانت تفعل ذلك، فهو لم يفعل شيء لم يفعله أحد من العرب من قبل

يتبع إن شاء الله

الانوار_المحمدية صلى الله عليه وسلم الى الطائف

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢١/٠٨/٢٠٢٣ ٢٨:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(230)

| العنوان:حنين ، المعركة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وصلت هوازن كما قلنا الى سهل {{ أوطاس }} ونظم

مالك بن عوف ، جيشه تنظيما جيدا، فرتب الجيش في صفوف متوازية

فماذا فعل ؟؟

١_ وضع الخيل في المقدمة

٢_ ثم الرَّجَّالة خلفهم [[يعني الرجال الذين يمشون على اقدامهم ليس معهم خيل]]

٣_ثم وضع النساء فوق الإبل خلف الرجال

[[لكي يوهم المسلمين أن هناك أيضا من الرجال عددا كبيرا فوق الجمال فتزداد الأعداد أمام المسلمين الى الضعف فتضعف بذلك عزائم المسلمين]]

٤_ ثم جعلوا الإبل صفوفا والبقر والغنم خلف الجيش كي لا يهرب الجيش

ترتيب منظم

حتى إن أنس بن مالك وصف جيش هوازن بقوله متعجبا

{{ فجاء المشركون بأحسن صفوف رأيت }}

ثم ماذا فعل مالك ؟؟

كان {{ مالك بن عوف }} يعرف تماما طبيعة الارض التي اختارها للمعركة

فقام بالليل و وضع الكمائن في قمم الجبال [[الفخ]] وفي الشعاب والمضايق والمنعطفات والأشجار التي على جانبي وادي {{حنين}} وهو وادي منحدر

وهذا الوادي {{ حنين }} هو الوادي الذي سيمر منه المسلمون ليصلوا الى سهل {{ أوطاس }}

وكان وصول {{ هوازن }} الى أرض المعركة قبل المسلمين أمر في صالح {{ هوازن }}

لأنه نشر قواته في الأماكن المناسبة، واحتل المواقع الاستراتيجية في أرض المعركة

[[تذكرون عندما وصل المسلمون في غزوة بدر الى أرض المعركة قبل قريش كان ذلك من أسباب انتصار المسلمين في بدر]]

وأخذ {{ مالك بن عوف }} يخطب في {{ هوازن }} ويحمسهم، ويقول:_ إن محمدا لم يقاتل قط قبل هذه المرة، وإنما كان يلقى من لا علم لهم بالحرب فيُنصر عليهم

ثم قال لهم:- إذا أنتم رأيتم القوم فاكسروا جُفون سيوفكم وشُدوا شَّدةَ رجل واحد عليهم

[[وكان العربي اذا كسر غمد سيفه فهذا معناه أنه مصر على الثبات أمام الخصم، حتى النصر أو الموت يعني استميتوا]]

وعندما وصل الى النبي صلى الله عليه وسلم أن {{هوازن}} قد خرجوا بنسائهم وأبنائهم وأموالهم

قال صلى الله عليه وسلم

{{ تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله }}

وخرج صلى الله عليه وسلم لقتال {{ هوازن }}

في {{ ٩ شوال }} من السنة الثامنة من الهجرة، أي بعد فتح مكة بـ {{ ١٩ }} يوم فقط

وخرج جيش المسلمين بكامل طاقتهم العسكرية

فخرج {{ ١٠ آلاف }} مقاتل الذين فتح بهم مكة

وخرج معهم {{ ٢ ألف }} من أهل مكة ممن اسلموا ومنهم {{ ٨٠ }} رجل من المشركين منهم {{ صفوان بن أمية وسهيل بن عمرو }}

خرجوا حمية لبلدهم مكة فأصبح عدد الجيش {{ ١٢٠٠ }}فيهم المسلم وغير المسلم وهو أكبر عدد في تاريخ المسلمين حتى ذلك الوقت

ولم يكتف النبي صلى الله عليه وسلم بسلاح الجيش الذي فتح به مكة

بل ذهب بنفسه الى أكبر تجار السلاح في مكة، وعلى رأسهم {{صفوان بن أمية}} و {{ نوفل بن الحارث بن عبد المطلب}}

ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم

وكانا لا يزالان على شركهما حتى ذلك الوقت، وطلب منهما السلاح على سبيل الإستعارة

وقال :_ يا صفوان بلغنا ان عندك سلاح

فقال صفوان بن أمية: _ نعم

قال له النبي :_ اعرنا من سلاحك

فقال صفوان :- أغصبا...يا محمد [[لانه لم يسلم بعد]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا بل عارية مضمونة يردها محمد رسول الله

[[يعني استعارة سأردها لك، وأضمن في حال ضياعها أن أعوضك عنها ، عارية مضمونة]]

فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم من {{صفوان }}

١٠٠ درع، ومن {{نوفل بن الحارث }} ألف رمح

وعين صلى الله عليه وسلم ، حراسة مشددة حول مكة، وكل هذه الإجراءات تبين أن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، لم يتهاون بهوازن، والرسول يعلم أن المقاتل اذا تهاون بخصمه فهذا معناه هزيمة محققة

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش [[وكما قلنا الجيش يضم المسلمين وحديثي الاسلام ومشركين]]

فلما مروا بشجر {{ سدرة }} و كان المشركون يعظمونها

ويعلقون عليها أسلحتهم

فقال بعض الناس ممن أسلم حديثا :_ يا رسول الله اجعل لنا ذات أنواط [[يعني شجرة نعظمها ونعلق عليها سلاحنا نتفائل بها بالنصر]]

فقال صلى الله عليه وسلم :_ الله اكبر قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى عليه السلام

{{ اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون }}

قوم موسى عليه السلام مروا على قوم يعبدون تماثيل من البقر بعد أن انجاهم الله من فرعون وشق لهم البحر [[لسه ثيابهم ما جفت من ماء البحر]]

قال تعالى

{{ وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتوا على قوم يعكفون على أصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون }}

صار بدهم بقرة يعبدوها

ولم يكن كل الجيش المسلمين يحسب حساب لهوازن

وكان المسلمون يظنون أن عددهم كبير ، وقد انتصر المسلمون بأقل من هذه الأعداد بكثير

وبدأ المسلمون يتحدثون عن كثرة أعدادهم، وأن النصر محقق، وقال أكثر من واحد: - لن نهزم اليوم من قلة

ووصلت هذه الكلمة الى مسامع

النبي صلى الله عليه وسلم ، فحزن حزنا شديدا من سماع هذه المقالة ، وظهر هذا الحزن على وجهه صلى الله عليه وسلم ، وكان سبب هذا الحزن أن المسلمون

وقد قالوا هذه الكلمة قد اعتمدوا على الأسباب وليس على رب الأسباب وتوكلوا على أنفسهم وليس على الله تعالى

[[كيف الناس اليوم خايفة من كورونا ، البعض معتمد على التعقيم فقط وعلى الاسباب وليس على رب الاسباب]]

وقد سجل القرآن العظيم هذا الموقف من بعض المسلمين يوم حنين فقال تعالى في سورة التوبة

{{ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ }}

ووصل المسلمون الى وادي {{ حنين }}

في {{ ١٠ شوال }} من السنة الثامنة وهو اليوم الذي ستدور فيه أحداث معركة {{ هوازن }}

وكان وصولهم مع الفجر، ولا تزال هناك بقايا من ظلمة الليل، وكما قال الرواة في {{غبش الصباح}}

[[والغبش هو بياض الفجر يخالط آخر الليل]]

وبينما المسلمون ينحدرون في الوادي، وعندما أصبح أكثر الجيش داخل الوادي

أعطى {{ مالك بن عوف }} الى {{ هوازن }} اشارة البدء، فبدئت {{ هوازن}} باطلاق السهام

وأمطروا المسلمين بآلاف من السهام، والمسلمون لا يعرفون مصادر السهام لظلمة المكان واختفاء العدو

فاضطربت صفوف المسلمين، وماج بعضهم في بعض، وبدأ المسلمون في التراجع والفرار

ويصف القرآن العظيم هذا المشهد فيقول تعالى في سورة التوبة {{ لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللهُ فِي مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ وَلَّيْتُمْ مُدْبِرِينَ }}

يعني شعر المسلمون أن الصحراء الواسعة أصبحت ضيقة جدا لا تسمح بالفرار

ولم يثبت حول النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف العصيب سوى {{ ٩ }} فقط

ابو بكر ، وعمر ، وعلي بن ابي طالب ، والعباس وابنه الفضل ، وأبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب، وأسامة بن زيد، وعبد الله بن مسعود، وأيمن ابن أم أيمن

وبينما كان المسلمون يفرون الى الوراء

اندفع النبي صلى الله عليه وسلم ، وحده بدابته في اتجاه المشركين

وكان النبي صلى الله عليه وسلم راكبا بغلة قوية اسمها {{ دلدل }} التي اهداه اياه المقوقس

يقول العباس اخذ النبي صلى الله عليه وسلم يدفع دابته للأمام لا للوراء وهو يقول بأعلى صوته:_

أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب ، هلموا إلي أيها الناس

أنا رسول الله ، أنا محمد بن عبدالله

فأخذ العباس يشد لجام بغلة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان رجلا جسيما

ليمنع النبي صلى الله عليه وسلم من الإنطلاق وسط هذه الأمواج من {{ هوازن}}

والنبي يقول :_ انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب [[يعرف بنفسه]]

والعباس يقول له :_ فداك نفسي لا تعرف بنفسك فأنت بغية القوم [[يعني هم هدفهم انت]]

فقام صلى الله عليه وسلم ووقف على دابته ، و وضع قدميه في ركابها حتى اصبح قائما لا جالسا

وهو ينادي بأعلى صوته {{انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب}}

وكان هذا الموقف هو أعظم مشاهد القتال في التاريخ كله الجيش كله يفر الى الوراء

وقائد الجيش وهو الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يندفع في اتجاه العدو فداك ابي وامي يا رسول الله

ويقاتل وحده {{ ٢٥ ألف }} مقاتل، وهو الذي كل هؤلاء الأعداء حريصون على قتله

وكان المشهد يخبر

[[بأن المسلمون مقبلون على هزيمة مريرة تضيع كل ما حققه المسلمون من انتصارات في السنوات الثمانية السابقة منذ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وتعود بهم الى نقطة الصفر]]

وكان سبب هذه الهزيمة السريعة في بداية المعركة

هو أن الجيش به عدد من المنافقون بل عدد من المشركين الذين خرجوا طمعا في الغنائم

وبه عدد كبير من الأعراب الذين لم يستقر الإيمان في قلوبهم ولو كان الجيش من {{ المهاجرين والأنصار}} فقط، لما حدثت هذه الهزيمة

حتى لو كانت أعدادهم أقل بكثير من الأعداد التي خرجوا بها

وكان صلى الله عليه وسلم ، يعلم ذلك ولكنه كان مضطرا لإصطحاب هؤلاء

والسبب ؟؟

حتى يندمجوا مع المسلمين ولأنه لا يستطيع أن يتركهم في مكة

لأنه لا يضمن أن ينقلبوا عليه بعد أن يترك مكة، أو ينضموا في الحرب ضد المسلمين مع هوازن

وأراد النبي صلى الله عليه وسلم في هذه اللحظات الحرجة أن يستخلص المسلمون الصادقون

فصاح النبي صلى الله عليه وسلم بالعباس عمه، وكان العباس جهير الصوت، حتى يقالأن صوته كان يسمع على مسافة أكثر من ١٠ كم في الصحراء

كان يقف على سلع [[جبل في مكة اسمه سلع]] يقف عليه

وينادي غلمانه آخر الليل وهم بالغابة فيسمعوا صوته وبين سلع والغابة ثمانية أميال.

وغارت الخيل يوما على المدينة، فنادى العباس: _واصباحاه فلم تسمعه حامل إلا وضعت من عظم صوته.

قال:- يا عباس اصرخ يا أصحاب {{ السمرة }} يوم الحديبية

[[يعني يا أصحاب الشجرة التي كانت تحتها بيعة الرضوان في صلح الحديبية]]

فهؤلاء الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الموت في صلح الحديبية

وهؤلاء الذين فتح بهم {{ خيبر }}

وهؤلاء هم {{ خير أهل الأرض }} في ذلك الوقت

:- يا عباس اصرخ بالمهاجرين الذين بايعوا تحت الشجرة، وبالأنصار الذين آووا ونصروا

فصاح العباس :- يا أنصار الله وأنصار رسوله

يا أصحاب سورة البقرة رسول الله يدعوكم

وخص سورة البقرة لأن فيها قول الله تعالى {{ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله }}

وسمع المسلمون صوت العباس فأخذوا يجيبونه

يالبيك ... يالبيك

وارتفعت أصوات الصحابة من كل مكان في أرض المعركة يالبيك .... يالبيك

ويصور العباس هذا الموقف فيقول

- فوالله، لكأن عطفتهم حين سمعوا صوتي عطفة البقر على أولادها.

[[عطفتهم اي استجابتهم للنداء يعني تجمعوا بسرعة فور سماعهم صوته كالبقر الذي يدافع عن أولاده الصغار]]

وكان الرجل منهم يحاول أن يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فرسه فلا يستطيع أن يصل اليه بسبب الزحام الشديد والفوضى في أرض المعركة

فكان ينزل من على فرسه، ويتجه الى الصوت، حتى يصل الى النبي صلى الله عليه وسلم

وتجمع حول النبي صلى الله عليه وسلم عدة اهل بدر {{ ٣١٣ }} من المهاجرين والأنصار،و هذا الرقم الذي لا يغلب

وكان الصبح قد طلع ورأى الناس بعضهم بعض

وبدأ النبي صلى الله عليه وسلم القتال مرة أخرى بهؤلاء المجموعة من الصحابة الكرام ، فاستقبلوا العدو وحملوا عليهم

ثم بدء بقية المسلمون يتجمعون حول النبي صلى الله عليه وسلم ، وعادوا ينظمون صفوفهم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم

{{ الآن حمي الوطيس}}

[[الوطيس وهو حجارة توقد العرب تحتها النار يشوون عليها اللحم ، وهذه من الكلمات لم يكن احد سمعها قبل ان يقولها النبي صلى الله عليه وسلم]] ووقع قتال من أشرس أنواع القتال

وأخذ بيده الشريفة حفنة من الرمال، وألقاها في وجه {{ هوازن }}

وهو يقول :_ شاهت الوجوه، انهزموا ورب محمد، اللهم نصرك الذي وعدت

يقول العباس :_ فمارأيت أحداً من هوازن إلا يفرك عينيه

وتنزل الملائكة من السماء لتثبيت قلوب المسلمين، كما نزلت في بدر

ورأى المسلمون هذه الملائكة في صورة {{ نمل أسود }}كثير يغطي أجساد المشركين

بينما رأى المشركون من {{ هوازن}} هذه الملائكة، في هيئة رجال بيض

يرتدون عمائم حمراء أرخوها بين أكتافهم، ويمتطون خيل بلق

[[يعني هناك سواد وبياض في لونها]]

فلما رأى المشركون هذه الكتائب أصابهم الرعب

وكان ممن حضر المعركة مع المسلمين أحد أهل مكة اسمه {{ شيبة الحجبي}} وقد خرج وهو يظهر الإسلام

ولكنه كان لا يزال على كفره ،وانما خرج خوفا من أن تنتصر {{ هوازن}} على قريش

فرأى شيبة هذه الملائكة، فقال: - يا رسول الله انى لأرى خيلا بلقا [[يعني في لونها سواد وبياض]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا شيبة إنه لا يراها إلا كافر [[يعني انت تخفي الكفر ، لان المسلم يراهم في المعركة على شكل نمل والكافر يرى الملائكة للتخويف]]

ثم وضع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يده على صدر {{ شيبة }}

وقال :_ اللهم اهدِ شيبة ، اللهم اهدِ شيبة ،اللهم اهدِ شيبة

يقول شيبة :_ فوالذي بعثه بالحق ما رفع يده عن صدري حتى ما أجد من خلق الله أحب إلي منه

يقول تعالى {{ ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا ۚ وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ }}

وبدأت {{ هوازن }} في الفرار تاركين خلفهم نسائهم وأبنائهم وأموالهم، وتحولت سريعا هزيمة المسلمين في بداية المعركة الى نصر ساحق

وكان فرار {{ هوازن}} في ثلاثة اتجاهات

جزء الى {{أوطاس}}

وهو السهل الذي الى جانب وادي حنين

وجزء الى بلدة {{ نخلة}}

والجزء الأكبر اتجه الى مدينة {{ الطائف}} ومعهم قائدهم {{ مالك بن عوف}}

فاندفع المسلمون خلفهم يطاردونهم حتى يمنعوهم من التجمع مرة أخرى فاتجه بعض الصحابة خلفهم الى {{ أوطاس }}

والبعض الى {{ نخلة}}

بينما توجه الجيش الرئيسي بقيادة النبي صلى الله عليه وسلم الى {{الطائف}}

كانت نتيجة المعركة

{{ ٥ }} فقط من القتلى من المسلمين

مقابل {{ ٧٠ }} من المشركين، وكانت الغنائم كثيرة جدا، لأن {{ مالك بن عوف}} كما قلنا كان قد أتى بكل أموال {{هوازن}}

فكانت غنائم {{ حنين }} هي أكبر وأعظم غنائم تحصل في معركة واحدة في تاريخ العرب قاطبة ، وتبعهم النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف

يـتـبـع بـاذن الله

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٢/٠٨/٢٠٢٣ ٢٨:٠٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

| الحلقة:(231)

| العنوان: حنين حصار الطائف

— — — — —

هربت {{ هوازن}} ومعهم قائدهم {{ مالك بن عوف}} الى مدينة {{ الطائف }} الحصينة بعد هزيمة حنين

واتجه النبي صلى الله عليه وسلم لتتبع هوازن، حتى يقابلهم في معركة فاصلة

و {{ الطائف}} هي المدينة التي ذهب اليها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة العاشرة من الهجرة

ومعه {{ زيد بن حارثة}} ليعرض عليهم الإسلام، ولكنهم

رفضوا الإسلام وطردوه وأغروا به سفهائهم وأمطروه بوابل من الحجارة والسباب

في ذلك الوقت قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لزيد بن حارثة

{{ يا زيد ، إن الله جاعل لما ترى فرجا ومخرجا ، وإن الله ناصر دينه ، ومظهر نبيه }}

وصل النبي صلى الله عليه وسلم الى الطائف، والمسلمون يتوقعون معركة هائلة بين هذا التجمع الضخم بين الجيشين والذي لم تشهد الجزيرة العربية مثيلا له من قبل

ولكن كانت المفاجأة

أن تجمعت قبائل {{ هوازن}} و رفضت الخروج لقتال المسلمين، واختاروا أن يمكثوا في حصونهم دون قتال

بالرغم من أن أعدادهم أكثر من ضعف عدد المسلمين

وبالرغم من أن {{ نسائهم ، وأبنائهم ، وأموالهم }} في أيدي المسلمين

وبرغم ذلك خافوا وجبنوا من الخروج لحرب المسلمين لانقاذ نسائهم وأبنائهم وأموالهم، وكان ذلك خزيا كبيرا لهوازن، وهزيمة جديدة لهم

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بحصار {{ هوازن }}

وكان حصن هوازن هو أمنع حصون الجزيرة

وبدأت {{ هوازن }} في اطلاق السهام بكثافة شديدة

يقول أحد الصحابة {{ مثل الجراد}} بينما لم تكن سهام المسلمين تصل اليهم، وأصيب عدد كبير من المسلمين

فقرر النبي صلى الله عليه وسلم تغيير مكان الجيش ودعا الخبير الإستراتيجي {{ الحباب بن المنذر }} رضي الله عنه

تذكرون هذا الاسم

{{ الحباب }}

الذي اشار على النبي صلى الله عليه وسلم

بتغيير مكان الجيش في {{ بدر }}فكان ذلك سببا من اسباب النصر

واشار على النبي صلى الله عليه وسلم بتغيير مكان معسكر المسلمين أثناء حصارهم لحصن {{ ناعم}} في {{ خيبر}}

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا حباب انظر مكاناً مرتفعا مستأخرا عن القوم

فانطلق {{ الحباب}} حتى انتهى الى موضع هو الآن مكان مسجد الطائف، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأن يتحول الجيش الى هذا المكان

واحتاج المسلمون لتدمير الأسوار الى المنجنيق، وقد عرفوا {{ المنجنيق}} من قبل

وذلك أثناء حصار {{ خيبر}} ولكن لم يكن معهم منجنيق

فقرروا صناعة منجنيق، وبالفعل صنعوا منجنيق تحت اشراف {{ سلمان الفارسي }}

كما صنعوا {{ دبابة }} خشبية لأول مرة

[[وهي عبارة عن غرفة صغيرة مصنوعة من الخشب الصلب لها عجلات، يختبأ عدد من الجنود تحتها، ويدفعوها وهم بداخلها، حتى يلتصقوا بالسور، ثم يعملون بواسطة آلات الحفر الحديدية على هدم حجارة السور، من المكان الذي أضعفته حجارة المنجنيق، وكلما هدموا جزء وضعوا له دعائم خشبية حتى لا ينهار السور عليهم، حتى اذا فرغوا من عمل فجوة متسعة، دهنوا الأخشاب بشيء من الزيوت، ثم اشعلوا النيران وانسحبوا بالدبابة، فاذا احترقت الأخشاب انهار السور مرة واحدة، تاركا فتحة كبيرة صالحة للإقتحام منها]]

وبالفعل بدأ المسلمون في قذف أسوار الطائف بالمنجنيق وسار عدد من الجنود تحت الدبابة الخشبية، واستطاع المسلمون كسر جزء من السور

كاد المسلمون يدخلون داخل أسوار الطائف، ولكن {{هوازن}} فاجئت المسلمين بالقاء الحسك الشائك المُحمَّى في النار

[[وهو عبارة عن أشواك حديدية ضخمة على هيئة صليب يحمى عليها في النار ثم تلقى]]

فأصيب المسلمون اصابات بالغة ولم يستطيعوا التقدم في اتجاه الحصن

ثم أمر الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ان ينادي أصحابه على هوزان

ان أي عبد من العبيد يخرج الى المسلمين فهو حر

فأخذ الصحابة ينادون

{{ أيما عبد نزل من الحصن وخرج إلينا فهو حر }}

وكان الهدف من ذلك هو حرمان {{ هوازن}} من طاقة هؤلاء العبيد

والحصول على معلومات عسكرية من داخل الحصن

وبالفعل بدء العبيد يفرون من الحصن وينضموا المسلمين، ووصل عددهم الى {{ ٢٣ }} من العبيد

ولكن شددت {{ هوازن }} الحراسة ومنعت هروب العبيد

وبدء النبي صلى الله عليه وسلم يستجوب هؤلاء العبيد، وعلم منهم أن داخل {{ الطائف }} طعام وشراب يكفيان أهلها لمدة سنة على الأقل

واستمر حصار الطائف {{ ٤٠ }} يوم

استشهد فيها عدد من الصحابة ، وجرح عدد كبير منهم

وقرر النبي صلى الله عليه وسلم في رفع الحصار عن الطائف والعودةواستشار في ذلك بعض الصحابة

وكان ممن استشارهم صلى الله عليه وسلم

{{ نوفل بن معاوية الديلمي}}

تذكرون هذا الاسم

هو الذي قاد {{ بنو بكر}} في الاعتداء على {{ خزاعة}} منذ ثلاثة اشهر فقط

وقتل منهم داخل الحرم

وقال له أصحابه: يا نوفل، إلهك إلهك

فرد عليهم لا إله لكم اليوم، وكانت هذه الحادثة السبب في فتح مكة

فبعد كل هذا التاريخ الأسود مع المسلمين

فان النبي صلى الله عليه وسلم يقربه ويستشيره

وسنجد أنه سيأخذ بمشورته، و كان هذا من حكمته صلوات ربي وسلامه عليه ، أن يتألف القلوب وينزل الناس منازلهم، ويستفيد منهم لصالح المسلمين

يقول نوفل بن معاوية:

- يا رسول الله، هم ثعلب في جحر ، إن أقمت عليه أخذته، وإن تركته لم يضرك

[[وصف ثقيف بالثعالب لأنهم كانوا معرفون بين العرب بالمكر، ومعنى {{أن أقمت عليه أخذته}} يعني لو صبر المسلمون على الحصار، فسيفتحوا الحصن، ولكن ترك الحصن ليس فيه أي ضرر على المسلمين لأن {{ هوازن}} قد انكسرت شوكتها، وانعدم خطرها، ولن تقوم لهم قائمة بعد اليوم]]

وقرر النبي صلى الله عليه وسلم رفع الحصار

وأمر {{ عمر بن الخطاب}} فاذن في الناس بالرحيل

فقال بعض الصحابة :_ نرحل ولم يفتح علينا الطائف ؟

فلم يتمسك الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، برأيه مثل كل القادة والزعماء في التاريخ كله

فقال لهم :_ فاغدوا على القتال[[يعني اذا كان الصباح فابدئوا القتال مرة أخرى]]

فلما جاء الصباح قاتل المسلمون هذا اليوم

واصيب بعض المسلمون ببعض الجروح، فلما انتهى اليوم

قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبتسم :_إنا قافلون غدا إن شاء الله

فقالوا: يا رسول الله، ادع الله على ثقيف

فقال لهم الحبيب :_ نعم ابسطوا أيدكم

فبسط الصحابة ايديهم للدعاء

فرفع يديه صلى الله عليه وسلم وقال {{ اللهم اهد ثقيفا وائت بهم مسلمين }}

سمعتم دعاء نبيكم ؟؟

المبعوث رحمة للعالمين ، الذي جعله الله أسوة لنا الى يوم القيامه

قال تعالى {{ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ}} ولكن لمن ؟؟

{{ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا }}

كونوا من هذا الصنف ان شاء الله تعالى

واستجاب الله تعالى لدعاء نبيه صلى الله عليه وسلم وأسلمت ثقيف بعد أقل من عام واحد

لأن كل من بقي من القبائل العربية جاء بعد ذلك الى المدينة فبايع النبي صلى الله عليه وسلم وأسلم

فوجدت {{ هوازن}} أنها لا طاقة لهم بحرب كل من حولهم من العرب، فجاء وفد منهم الى المدينة وأسلم

وحسن اسلامهم بعد ذلك، فبرغم أنهم كانوا آخر العرب اسلاما، فانهم ثبتوا على الإسلام بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يرتدوا كما فعلت بعض القبائل العربية

ثم اتجه النبي صلى الله عليه وسلم لتقسيم الغنائم

حيث كانت قد ترك جميع غنائم {{ هوازن}} والتي كانت أكبر وأعظم الغنائم في تاريخ العرب قاطبة، وحدثت عند توزيع الغنائم بعض المواقف نتحدث عنها ان شاء الله

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٢٣ ٠٨:٢٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(232)

📜| العنوان: غنـائم حنين

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

أمر النبي صلى الله عليه وسلم بعد معركة {{ حنين }} وفرار {{ هوازن}} الى {{ الطائف }} بتجميع الغنـائم في وادي {{الجعرانـة}} القريب من حنين حتى يفرغ من حرب هوازن

وتوجه صلى الله عليه وسلم

بعد ذلك الى {{ الطائف }} واستمر الحصار {{٤٠ }} يوما كاملا

ولم ينجح المسلمون في فتح الحصن

ثم قرر النبي صلى الله عليه وسلم رفع الحصار عن الطائف، بعد أن وازن بين مكاسب الحصار وخسائر رفع الحصار

ووجد أن خسائر رفع الحصار أكبر من مكاسب الحصار

توجه بعدها صلى الله عليه وسلم الى وادي {{الجعرانـة}} حتى يقوم بتوزيع الغنـائم

وكانت غنائم {{ حنين }} ضخمة جدا ، بل كانت أكبر وأعظم غنائم في تاريخ العرب قاطب

لأن قبائل {{ هوازن}} قبائل كثيرة جدا

ولأن زعيمهم {{ مالك بن عوف}} أمر بأن يصحبوا معهم نسائهم وأنعامهم وكل أموالهم

وذلك لتحفيز الجيش على القتال حتى الموت

وقلنا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، عندما علم ذلك قال :_

تلك غنيمة المسلمين غدا إن شاء الله

وتحقق ما قاله الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فغنم المسلمون كل هذه الأموال، وكانت كما ذكرنا هي أكبر غنائم في تاريخ العرب

وبلغت غنائم {{ حنين }}

١_ ٢٤ ألف من الأبل

٢_ ٤٠ ألف من الأغنام

٣_ ١٥٠ كيلو جرام من الذهب والفضة

٤_ ٦٠ ألف من السبي

وجلس صلى الله عليه وسلم متأنياً في قسم الغنائم

وهو يرجو أن تأتي {{ هوازن }} مسلمة

لأن جل الاسرى من هوازن

وقلنا أن {{ هوازن }} هي مجموعة قبائل حول الطائف فيها {{ بنو سعد }} الذي استرضع فيهم صلى الله عليه وسلم

و الذين تربى فيهم {{ ٤ سنين }}

ففيهم عماته وخالاته من الرضاعة ، وكان يرجو أن يأتوا مسلمين فلا يقعون بالسبي ، وبنو سعد من كرام العرب فلم يحب أن تسبا نسائهم واولادهم ،ولكنهم تأخروا

فأضطر أن يوزع الغنائم وهذا من شرع الله

توزيع الغنائم حسب القاعدة الشرعية في توزيع الغنائم

وكانت القاعدة الشرعية

١_ أن أربعة أخماس الغنائم توزع بالتساوي على الجيش والفارس يأخذ ثلاثة اضعاف الراجل

لأن الفارس ينفق بنفسه على فرسه

٢_الخمس يتصرف فيه رئيس الدولة كما يشاء، فقد يشتري به سلاح، وقد يتم به افتداء الأسرى، وقد يعطي منها لمن كان مميزا في القتال، وقد ينفق على الفقراء والمساكين، وقد يدخل في أي مشروع من مشروعات الدولة

فوزع النبي صلى الله عليه الأربعة أخماس على الجيش الذي عدده {{ ١٢ }} ألف

وكان كل جمل يساوي {{ ١٠ }} من الشياه اي الخرفان

فأخذ كل جندي

جملان أو {{ ٢٠ }} من الشياه ،أو جمل و{{ ١٠ }} من الشياه أما السبي فكان البعض يأخذ والبعض لا يأخذ

والذي لا يأخذ يعوض بالفضة، المهم تم تقسيم الأربعة أخماس بالتساوي بين الصحابة

أما خمس الله ورسوله التي من حق النبي، فقد قرر صلى الله عليه وسلم توزيعها على زعماء القبائل المختلفة

لأن الدولة الإسلامية اتسعت الآن اتساعا كبيرا

والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم أن كثير من القبائل قد دخلت في الإسلام، ولكن لم يدخل الإيمان في قلوبهم

فأراد النبي صلى الله عليه وسلم يألف قلوبهم

لأنهم لو وجدوا أن وضعهم الإجتماعي والمادي قد تحسن في ظل الإسلام

فلاشك أن حبهم وانتمائهم للإسلام ، سيقوى ويترسخ، وهؤلاء هم الذين يطلق عليهم في الإسلام {{ المؤلفة قلوبهم }}

والنبي صلى الله عليه وسلم ، يعلم أن نظام القبلية المترسخ في الجزيرة العربية منذ قرون

يجعل لقائد القبيلة الكلمة العليا المطلقة في قبيلته ، لذلك فالرسول صلى الله عليه وسلم ، يشتري رضا هؤلاء الزعماء بالمال

وهؤلاء الزعماء سيؤثرون تأثيرا إيجابيا في أتباعهم، ومن ثَمَّ فهو يشتري استقرار الدعوة الاسلامية

وكان عدد هؤلاء الذين وزع عليهم صلى الله عليه وسلم الخمس يبلغ عددهم حوالي {{ ٥٠ }} من زعماء العرب

من هؤلاء الزعماء {{ أبو سفيان}} زعيم {{ بني أمية }}وزعيم قريش

جاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في وادي {{ الجعرانة}}

وقال وهو ينظر الى هذه الأعداد الهائلة من الغنائم

قال :- يا رسول الله أصبحت أكثر قريش مالاً [[يقيس الامور بالمال ، مثل بعض العوام اليوم معك قرش بتسوى قرش ما معك ما بتسوى اشي]]

فتبسم الحبيب المصطفى صلى الله عليه ولم يرد عليه

فقال ابو سفيان :- يا رسول الله اعطني من هذا المال

وكان {{ بلال}} هو المسئول عن توزيع الغنائم

فقال صلى الله عليه وسلم :_ يا بلال زن لأبي سفيان أربعين أوقية من الفضة ، وأعطوه مائة من الإبلفقال أبو سفيان:_ يا رسول الله ، ما اعظمك واكرمك و أحلمك

و ابني يزيد يا رسول الله [[وكان له ابن اكبر من معاوية اسمه زيد]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا بلال زن له أربعين أوقية ، وأعطوه مائة من الإبل

فقال ابو سفيان :_ يا رسول الله ، ابني معاوية

يا بلال زن له أربعين أوقية ، وأعطوه مائة من الإبل

فذهل أبو سفيان من هذا العطاء

فقال أبو سفيان: ـ ما أعظم كرمك ، وما احلمك ، فداك أبي وأمي ، لقد حاربتك، فَنِعمَ المحارب كنت، ثم سالمتك فنعم المسالم أنت

[[انظر كيف تألف الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم قلب أبو سفيان]]

وحدث نفس الموقف مع {{ حكيم بن حزام}} من أشراف مكة،

وهو قرابة السيدة خديجة وذكرنا ذلك في بداية السيرة [[تكون السيدة خديجة عمته]]

ثم نظر النبي صلى الله عليه وسلم لحكيم

وقال لبلال :_ يا يا بلال اعطي {{حكيم }} مثلما اعطيت ابا سفيان فأعطاه

فقال حكيم :_ ما احلمك واكرمك ، زدني فليس لي ولد مثل ابي سفيان

فأعطاه مائة ثانية، ثم سأله فأعطاه مائة ثالثة

ثم أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يعلم {{حكيم بن حزام}} ويعلمنا درسا هاما فقال:_

يا حكيم إن هذا المال حلوة خضرة [[لم يقل إن هذا المال حلواً خضراً ، لأن المقصود بالمال الدنيا، والدنيا مؤنث]]

يا حكيم إن هذا المال حلوة خضرة ، فمن أخذه بسخاوة نفس بورك له فيه

ومن أخذه بإشراف نفس وتشوف ، لم يبارك له فيه ، وكان كالذي يأكل ولا يشبع ، واليد العليا خير من اليد السفلى

فقال حكيم وقد اشرق وجهه وغلبه الايمان [[أي علاه النور]]

قال :_ والذي بعثك بالحق ما أردات إلا أن أسبر المواقف [[يعني امتحن موقفك ، بتفرق بينا والا ما بتفرق]]

فوالذي بعثك بالحق لا أخذ إلا العطاء الاول

فرد {{حكيم بن حزام}} المائة الثانية والثالثة، وأخذ فقط المائة الأولى

وقال:- والله يا رسول الله، والذي بعثك بالحق لا أسأل أحدا بعدك شيئا، ولا آخذ من أحد شيئا بعدك حتى أفارق الدنيا

{{ وبر حكيم بقسمه }}

ففي عهد أبي بكر دعاه {{ أبو بكر}} أكثر من مرة لأخذ عطاء من بيت مال المسلمين فأبى أن يأخذه

وفي عهد {{ عمر بن الخطاب}} دعاه مرة ثانية إلى أخذ عطاء فأبى أن يأخذه

وظل حكيم كذلك لم يأخذ من أحد شيئا حتى فارق الحياة رضي الله عنه

وممن تألف قلوبهم صلى الله عليه وسلم هو {{صفوان بن أمية}}

وقد تحدثنا من قبل عن {{صفوان بن أمية }}وكان سيد قومه، والذي اشترك في {{حنين}} وهو لا يزال مشركا

وهو الذي طلب المهلة حتى يسلم {{ شهرين}} فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم اربعة اشهر ، واستعار منه النبي صلى الله عليه وسلم عدة المحارب بالأمس القريب عارية مضمونة

وقد أعطاه مائة من الأبل كما أعطى زعماء مكة

ثم وجده صلى الله عليه وسلم ، ما زال واقفا ينظر الى أحد شعاب {{ حنين }} وقد شد انتباهه شعبا وقد مُلئ إبلاً وشاة وقد بدت عليه علامات الإنبهار بهذه الكميات الكبيرة من الأنعام

صفوان ينظر إليها بأعجاب ، فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :_ أبا وهب ، أيعجبك هذا الشعب ؟؟

فقال صفوان :_ نعم

فقال :_ هو لك وما فيه

[[هكذا في بساطة وكأنه يتحدث عن جمل أو جملين]]

قال صفوان :_ لي ؟!!!!

قال :_ نعم

يقول الصحابة فأشرق وجهه صفوان وقال :_

إن الملوك لا تطيب نفوسها بمثل هذا، ما طابت نفس أحد قط بمثل هذا إلا نبي، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا رسول الله

فأسلم صفوان رضي الله عنه وصدق إسلامه

وعندما وجد الانصار عطاء النبي صلى الله عليه وسلم من خمسه لسادة قريش {{ مسلمها وكافرها }} عطاء ليس له حدود

وجدوا في انفسهم [[اي تأثروا]]

فقال بعضهم لبعض:_ لقد لقي النبي قومه [[يعني رجع لاهله وفرح فيهم]] غفر الله لرسول الله

يعطي قريش ويتركنا وسيوفنا تقطر من دمائهم بالامس ؟!!!

فلما بلغت هذه المقالة للنبي صلى الله عليه وسلم كان لها أثر في نفسه

وارسل الى {{ سعد بن عبادة }} زعيم الخزرج وهو الباقي من سادة الانصار

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لسعد :_ يا سعد ما مقالة بلغتني عن قومك ؟؟

قال له: اجل يا رسول الله ان هذا الحي من الأنصار قد وجدوا عليك في أنفسهم لما صنعت في هذا الفيء الذي أصبت، قسمت في قومك، وأعطيت عطايا عظيمة في قبائل العرب، ولم يكن لهذا الحي من الأنصار منها شيء

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له:_ فأين أنت من ذلك يا سعد ؟ [[يعني شو موقفك انت]]

فقال سعد: - ما أنا إلا رجل من قومي !

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ إذن فاجمع لي قومك لا يخالطكم غيركم

فخرج سعد فجمع الأنصار{{ أوس وخزرج }} في شعب لم يدخل فيه إلا انصاريوأتاهم النبي صلى الله عليه وسلم وحده لا يصحبه إلا الصديق {{ ابو بكر }} فحياهم بتحية الاسلام

ثم حمد الله وأثنى عليهم ثم قال:_ يا معشر الأنصار

ألم تكونوا كفارا فهداكم الله بي ؟؟

ألم تكونوا عالة [[اي فقراء]] فأغناكم الله بي ؟؟

ألم تكونوا أعداء فألف الله بين قلوبكم بي ؟ ؟

ثم قال: - ألا تجيبوني يا معشر الأنصار؟

قالوا: - وبماذا نجيبك يا رسول الله ، ولله ولرسوله المن والفضل ؟

قال :_ أما والله لو شئتم لقلتم فلصدقتم ولصدقتم

قولوا :_ ألم أتيتنا مكذباً فصدقناك ؟؟

ألم تأتينا مخذولاً فنصرناك ؟؟

ألم تأتينا طريداً فآويناك ؟؟

ألم تأتينا عائلاً فواسيناك ؟؟

فأرتفع صوت الانصار بالبكاء وضج المكان وهم يقولون :_ المنة لله ورسوله يا رسول الله

فقال لهم :_ ما مقالة بلغتني عنكم ووجدة وجدتموها في انفسكم

تقولون :_ لقد لقي محمد اليوم قومه

يا معشر الانصار

أوجدتم في أنفسكم لعاعة من الدنيا تألفت بها قلوب قوما ليسلموا ووكلتكم إلى إسلامكم؟؟

ألا ترضون يا معشر الأنصار أن يرجع الناس بالشاة والبعير وترجعون برسول الله صلى الله عليه وسلم في رحالكم ؟؟

فقالوا :_

أوفاعل انت يا رسول الله ؟؟؟

[[وكانوا قد غلبهم الظن ان النبي سيقيم في مكة فقد اصبحت دار اسلام ، وهي مسقط راسه وهي بلد الله الحرام فظنوا ان النبي لن يرجع للمدينة معهم ، ففاجئهم بهذا الخبر المفرح]]

قالوا :_ أوفاعل انت يا رسول الله ؟؟

قال :_ اجل المحيا محياكم ، والممات مماتكم انت الشعار والناس دثار

[[الملابس الداخلية التي تلاصق الجسم تسمى شعار لانها تلامس شعر البدن ، اما القميص يسمى دثار انتم الشعار اي انتم اقرب لجلدي انتم اهلي وعشيرتي واحبابي رضي الله عن الانصار وباقي الناس دثار]]

انتم الشعار والناس دثار ، فوالذي نفس محمد بيده لو سلك الناس قاطبةً شعباً ، وسلك الانصار شعب لسلكت مسلك الانصار ، و لولا الهجرة لكنت واحدا من الأنصار

ثم بسط يديه وهو يقول :_ اللهم ارحم الأنصار وأبناء الأنصار وأبناء أبناء الأنصار

يقول الانصار :_ فظننا انه لن يسكت حتى يعد مئة جيل من الانصار

وبكى صلى الله عليه وسلم

وقال :_ الم اعهد إليكم يوم العقبة {{ الدم الدم والهدم الهدم}} أسالم من سالمتم ، وأحارب من حاربتم

المحيا محياكم ، والممات مماتكم [[أي سأعيش ما عشت معكم واذا متت سأدفن بأرضكم]]

فبكى الأنصار حتى أخضلوا لحاهم

وهم يقولون :_ رضينا برسول الله صلى الله عليه سلم رضينا، رضينا ، خذ ما بأيدينا من اموال واعطيها لاهل مكة

[[يا الله هنيئا للانصار كان حظهم الأوفى من العطاء]]

فازوا بالحبيب الاعظم صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٤/٠٨/٢٠٢٣ ٢١:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(233)

📓| العنوان: اسلام وفد من هوزان

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

من الذين وقعوا في الأسر يوم حنين {{ الشيماء }} أخت النبي صلى الله عليه وسلم من الرضاعة

لان النبي صلى الله عليه وسلم ، كان قد استرضع في بني سعد {{ ٤ أعوام }} والتي أرضعته هي حليمة السعدية

وأخواته من الرضاعة من السيدة {{ حليمة }}

١_ الشيماء

٢_ عبدالله

٣_ أنيسة

وكانت {{ الشيماء }} تتقدم النبي صلى الله عليه وسلم بالسن {{ ١٠ سنوات }}

فكانت تشترك مع أمها في رعاية النبي صلى الله عليه وسلم ، وتلاعبه وتعتني به

فلما وقعت الهزيمة بهوازن، كانت {{ الشيماء }} فيمن وقع في الأسر

فكانت تقول للمسلمين :_ إني أخت صاحبكم من الرضاعة !!

فلم يصدقوها

وجائوا بها الى النبي صلى الله عليه وسلم

فقالت :_ يا رسول الله أتعرفني؟

قال لها :_ ما أنكرك فمن أنت؟

قالت :_ إني لأختك من الرضاعة

قال لها :_ إن تكوني صادقة فإن بك منّي أثرا لن يبلى

[[يعني علامة بجسمك انا سببها لا تنمحي]]

فكشفت عن عضدها

ثم قالت: _ نعم يا رسول الله، حملتك وأنت صغير فعضضتني هذه العضة

فعرفها صلى الله عليه وسلم ، فوثب وقام لها قائما و رحب بها، وبسط لها ردائه، وأجلسها عليه ، وذرفت عيناه بالدموع واخذ يكلمها

ثم قال لها :_ إن أحببت فأقيمي عندي محببة مكرمة، وإن أحببت أن أمتعك فارجعي إلى قومك

[[يعني خيرها بين أن تعيش معه أو يعطيها أموال وتعود الى قومها، فاختارت أن تعود الى قومها [[

فأعطاها النبي صلى الله عليه وسلم وأعادها الى قومها، وكان مما أعطاها {{غلاما وجارية }} فزوجت أحدهما بالآخر، ولا يزال نسلهما موجود الى الآن

ولما توفي النبي صلى الله عليه وسلم ارتد قومها {{بنو سعد}} فكانت {{ الشيماء }} ممن ثبتوا وأخذت تنشد الشعر الذي تدافع فيه عن الإسلام

وعرفت {{ الشيماء}} بعد ذلك بكثرة العبادة والتنسك رضي الله عنها ، اخت الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ، وهو في {{ الجعرانة }}

وفد من {{ هوزان }} فيه عدد من اشرافهم

فأسلموا ثم كلموا النبي صلى الله عليه وسلم في الغنائم، وقالوا:_ يا رسول الله ، إن فيمن أصبتم الأمهات ، والأخوات ، والعمات ، والخالات ، وحواضنك اللاتي كن يكفلنك

وانت خير مكفول ، ونرغب الى الله وإليك يا رسول الله

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_

قد كنت استأنيت بكم بضع عشرة ليلة [[يعني أخرت توزيع الغنائم والسبايا عشرة أيام أملاً في اسلامكم]]

وقد وقعت المقاسم مواقع [[اي تقاسم المسلمون اموالكم]]

فأي الأمرين أحب إليكم , أطلب لكم السبي ، أم الأموال ؟؟

قالوا:_ يا رسول الله فالحسب أحب إلينا ، ولا نتكلم في شاة ولا بعير

فقال صلى الله عليه وسلم :_ أما الذي لبني هاشم فهو لكم ، وسوف أكلم لكم المسلمين وأشفع لكم

فكلموهم انتم وأظهروا إسلامكم وقولوا :_ نحن إخوانكن في الدين

[[وعلمهم صلى الله عليه وسلم كيفية الصلاة وكيف يتكلمون]]

فلما صلى النبي الظهر ، استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في الكلام ، فأذن لهم

فتكلم خطبائهم ، وطلبوا رد سبيهم ، فلما فرغوا

قام صلى الله عليه وسلم وحض المسلمون على رد السبي

فقال :_ قد رددت الذي لبني هاشم ، والذي بيدي عليهم

فمن أحب منكم أن يعطي غير مكره فليفعل ، ومن كره أن يعطي ويأخذ الفداء فعليَّ فداؤهم

فأعطى المسلمون كلا ما بأيديهم، وطلب القليل منهم الفداء

ونأتي الى موقف النبي صلى الله عليه وسلم ، مع قائد جيش هوزان وهو {{ مالك بن عوف }}

قلنا أن مالك هو الذي جمع كل قبائل {{ هوازن}} في جيش واحد لأول مرة في تاريخها

وكان السبب في معركة {{حنين}}

ماذا كان مصير مالك بن عوف بعد هزيمة هوازن؟

لقد فر {{ مالك بن عوف}} مع من فر من {{ هوازن}} حتى وصل الى {{ ثقيف}} وهي ليست قبيلته لأنه من {{بني نصر}}وكان موقف {{ مالك بن عوف}} مئساوياً

فكان وضعه مثل اللاجىء عند قبيلة أخرى، وكان منبوذا لأنه المسئول عن مصيبة وفضيحة {{هوازن}} في فقد نسائهم وأبنائهم وأموالهم

لأنه هو الذي أصر أن تصحب {{ هوازن}} معها نسائها وأبنائها وأموالها

وهو نفسه صحب معه نسائه وأبنائه وأمواله، وقد فقدهم وأصبحوا غنائم في أيدي المسلمين

لقد كان {{مالك بن عوف}} في أشدِّ حالات الانكسار التي من الممكن أن يتعرض لها قائد

وبينما هو في هذه الحالة المؤسفة المخزية، كان هناك من يفكِر في أمره!!

إنه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، المبعوث رحمة للعالمين

لقد سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك بن عوففقيل له :_ إنه في الطائف يخشى على نفسه

فقال النبي لهم :_ أخبروا مالك إن أتاني مسلما رددت عليه أهله وماله

[[وكان ذلك هو الإنقاذ لمالك بن عوف من أزمته]]

فأسرع {{ مالك بن عوف}} فأسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

فرد عليه أهله وماله، ثم أعطاه النبي صلى الله عليه وسلم فوق ذلك مائة من الإبل

[[هل يمكن أن يتخيل ذلك أحد ؟! هل يوجد في التاريخ كله قائد منتصر يتعامل بهذا الرقي مع زعيم الجيش المعادي له المهزوم أمامه ؟]]

لقد وجدنا في التاريخ القديم والحديث القادة المنتصرون يتلذذون بمحاكمة وعقاب واذلال زعماء أعدائهم

وقرأت عن ملك دولة أسر ملك الدولة التي كان يحاريها

فكان لا يركب فرسه الا اذا وضع قدمه على ظهر الملك المهزوم

ليس هذا فحسب بل أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يوظف امكانات {{ مالك بن عوف}} القيادية لمصلحة الدولة الإسلامية

فأعاده زعيما على من أسلم من قبائل {{ هوازن }}ثم كلفة بمهمة الإغارة على {{ الطائف }} وهي اشبه بحروب الإستنزاف الآن، حتى أسلمت ثقيف بعد ذلك

وقبل عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة من الجعرانة

توجه النبي صلى الله عليه وسلم لأداء العمرة، وكانت هذه هي العمرة الثانية التى أداها النبي صلى الله عليه وسلم

لأن النبي خرج لأداء العمرة في {{ ذي القعدة }} من العام السادس من الهجرة، ولكن منعته قريش من دخول مكة، وانتهى الأمر بعقد صلح الحديبية

وفي العام التالي في {{ ذي القعدة}} من السنة السابعة من الهجرة

خرج صلى الله عليه وسلم لأداء العمرة، وهي {{عمرة القضاء}}

وفي {{ ذي القعدة}} من السنة الثامنة من الهجرة خرج صلى الله عليه وسلم لأداء العمرة من {{ الجعرانة}}

أما العمرة الأخيرة فقد قرنها صلى الله عليه وسلم مع حجته، وكانت في السنة العاشرة من الهجرة

اذن اعتمر صلى الله عليه وسلم ثلاثة عمرات أداها كاملة

بخلاف عمرة {{ الحديبية }} لم يكملها

التي أحرم فيها صلى الله عليه وسلم لأداء العمرة، ثم صدته قريش فتحلل من احرامه هو والصحابة بذبح الهدي

ويصبح المجموع {{ ٤ عمرات }} للنبي صلى الله عليه وسلم

وإذا لاحظنا أن كل عمرات النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت في {{ ذي القعدة}}

وقد فسر العلماء ذلك

بأن العرب في الجاهلية كانت تعتبر العمرة في {{ ذي القعدة}} من أفجر الفجور

ففعله النبي مرات ليكون أبلغ في بيان جوازه، وابطال ما كانوا عليه في الجاهلية

وذهب جميع أهل العلم الى القول بفضل العمرة في {{ذي القعدة }}وقال البعض

مثل {{ ابن القيم }} أن العمرة في {{ ذي القعدة }}أفضل من العمرة في رمضان

ولكن في ايامنا يمنع العمرة من خارج مكة في ذي القعدة لان هذا الشهر ذي القعدة يسبق شهر الحج

حتى لا يظل المعتمر في الكعبة ويؤدي الحج بدون تصريح حج

ولكن على أي حال من أستطاع أن يؤدي العمرة في {{ذي القعدة}} فليفعل لأن فضلها عظيم كما قال أهل العلم

ومع كل ذلك نقول، ومع أن العلماء قديما وحديثا قالوا بفضل العمرة في {{ ذي القعدة}} لأن كل عمرات النبي صلى الله عليه وسلم ، كانت في {{ذي القعدة}}

البعض قال لا أفضلية والسبب

لان العمرة الوحيدة التي اختار النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤديها في ذي القعدة كانت هي {{ عمرة الحديبية}}

أما عمرة {{ القضاء }}فكانت في ذي القعدة لأن الإتفاق مع قريش ألا يدخل مكة عامه هذا ويأتي بعد عام

وكان مرور العام يوافق {{ ذي القعدة}} وأما العمرة التي أداها من الجعرانة

فكانت بعد أن فرغ من حرب {{ هوازن}} وفرغ من توزيع الغنائم

وقبل أن يعود الى المدينة، ووافق ذلك {{ ذو القعدة}} دون تعمد لأداء العمرة في ذلك الشهر

ولم يحج النبي صلى الله عليه وسلم هذا العام

وانما حج بالمسلمين أمير مكة الذي عينه النبي صلى الله عليه وسلم بعد فتح مكة، امير على مكة وهو {{ عتاب بن اسيد}}

وقد أخذ الإمام الشافعي من ذلك أن الحج على التراخي، [[يعني يمكن أن يؤخر الانسان الحج مع القدرة عليه، ولكن ليس معنى هذا أن يؤخر سنوات، حتى يتقدم الإنسان في السن ويفقد القدرة على الحج]]

بينما عند أبو حنيفة ومالك وأحمد الحج على الفور عند القدرة عليه

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٢٦ ٠٨:٠٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(234)

📋| العنوان:عام الوفود ، إسلام عدي بن حاتم الطائي

— — — — —

نحن الآن في مطلع العام التاسع ويسمى {{ عام الوفود }} ولن نتناول جميع الوفود بالتفصيل ، بل نعرض نماذج منها

ففي شهر {{ ربيع الآخر}} من السنة التاسعة

أرسل النبي صلى الله عليه وسلم ، علي بن ابي طالب ومعه {{ ١٥٠٠ رجل }} من الأنصار ، الى قبيلة {{ طيء }}

وهي عدة قبائل تسمى {{ طيء }} ولكن كان سيدها العام {{ حاتم الطائي }} المعروف بالتاريخ والمشهور بالكرم

فكلنا يعرف حاتم الطائي

وكان سيدهم في ذلك الوقت بعد موت {{ حاتم الطائي }}

هو ابنه

{{ عدي بن حاتم الطائي }}

وكان قد تنصر [[يعني أن اعتنق النصرانية ولم يلتزمها بل كان يخلط بين النصرانية والصابئة يعني عامل دينه كوكتيل]]

وكان هدف السرية هو هدم صنم {{ طيء}} وكان من الأصنام المشهورة في الجزيرة، واسمه {{ الفِلس}}

فشن عليهم المسلمون الغارة مع الفجر، وهدموا صنمهم {{ الفلس}} واصطحبوا معهم أنعام كثيرة وسبي، وفر قائدهم {{ عدي بن حاتم الطائي}} الى الشام و أخذ زوجته و ولده تاركاً اخته {{ سفانة ابنة حاتم الطائي }}

فكانت من ضمن السبايا ابنة {{ حاتم الطائي}} واخت {{عدي بن حاتم}}

[[ومعنى سفانة الؤلؤة وبها كان يكنى ابوها حاتم الطائي لا بولده ، كان يقال له ابو سفانة وليس ابو عدي]]

فلما جاءت {{ سفانة }} المدينة مع السبي

وقفت بين السبي وكان من عادة النبي صلى الله عليه وسلم

أن يفصل بين الاسرى

الرجال في جانب

والنساء في جانب

والصغار مع امهاتهم

فوضعت النساء في القسم المخصص عند ساحة المسجد

وخرج النبي صلى الله عليه وسلم ليؤدي إحدى الصلوات بعد مجيء هذه السبايا والاسرى

فلما رأته {{ سفانة }} عندما خرج من باب إحدى حجرات ازواجه

وقفت واعترضت طريقه وناشدته بصوت مرتفع

:_ يا محمد هلك الوالد ، وغاب الوافد، فامنن عليَّ منَّ الله عليك

قال: _ومن وافدك؟

قالت: _عدي بن حاتم

قال: _ الفار من الله ورسوله؟

ثم مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركها ، ليؤدي صلاته

فحين انتهى من صلاته ورجع قامت وأ عترضت طريقه مرة ثانية

[[وعلمت أن الوقت اولاً كان ضيق ولكن الآن متسع ، في الاول كان في عجلة ليؤدي الصلاة والآن راجع لحجرات ازواجه]]

فقالت :_ يا محمد هلك الوالد، وغاب الوافد، فامنن عليَّ من الله عليك، يا محمد إن رايت أن تخلي عني ، ولا تشمت بي قومي

فإن أبي كان يحمي الذمار، ويفك العاني، ويشبع الجائع، ويطعم الطعام، ويفشي السلام، ولم يرد طالب حاجة قط، أنا ابنة {{ حاتم الطائي }}

فرق قلب النبي صلى الله عليه وسلم لحالها

وقال :_ قد فعلت ، يا جارية هذه صفة المؤمنين حقاً ، لو كان أبوك مسلماً لترحمنا عليه، خلوا عنها فإن أباها يحب مكارم الأخلاق، وإن الله يحب مكارم الأخلاق

فقام أبو بردة بن دينار فقال: _ يا رسول الله ، الله يحب مكارم الأخلاق ؟

فقال صلى الله عليه وسلم:_ والذي نفسي بيده لا يُدخِل الجنة إلا حسن الخلق

ثم نظر الى سفانة والى اصحابه

وقال : _ ارحموا عزيز قوم ذلّ، وغنياً افتقر، وعالماً ضاع بين جهال

وبعد أن منَّ عليها صلى الله عليه وسلم

قال علي بن ابي طالب {{ لسفانة ابنة حاتم }}

قال :_ سليه الحملان [[اي شي تركبيه للسفر]]

فسألته فأعطاها ما تركبه

وقال لها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :_ فلا تعجلي بخروج حتى تجدي من قومك من يكون لك ثقة، حتى يبلغك إلى بلادك، ثم آذنيني [[اي أخبريني انك راحلة]]

وأقامت بين الصحابيات في المدينة حتى قدم ركب من {{ قضاعة}}

فلما جاء وفد من قومها جاءت الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقالت :_ يا رسول الله إن القوم من قضاعة [[اي الوفد الذي عندك]]

ان القوم من قضاعة ، وهم فرع من قومي أجد فيهم من أثق به ابلغ معهم مأمني ، إن شئت فأذن لي بالرحيل

قالت: _ فكساني رسول الله صلى الله عليه وسلم، وحملني، وأعطاني نفقة

فجهزها واكرمها واوصى بها خيرا ، ووقف صلى الله عليه وسلم يودعها مع الركب

فقالت وهي تركب ناقتها قبل أن ترحل ، تدعوا للنبي صلى الله عليه وسلم

رفعت يديها للسماء

وقالت :_ شكرتك يدٌ افتقرت بعد غنى ، ولا ملكتك يدٌ استغنت بعد فقر

وأصاب الله بمعروفك مواضعه ، ولا جعل لك الى لئيم حاجة ولا سلب نعمة كريم إلا وجعل لك سبباً لردها عليه

يقول الصحابة :_ فأشرق وجهه صلى الله عليه وسلم معجباً ببلاغتها وحسن كلماتها

فرد عليها بالدعاء قائلا :_ اللهم اهدي قومها وأتينا بهم طائعين

يقول الصحابة :_ ولمس من ذلك انها آمنت ولكنها كتمت إيمانها

لسببين١ _ عزة في نفسها أن تعلن اسلامها وهي اسيرة فيقال أسلمت مجبرة

٢ _حتى ترى موقف اخيها عدي بن حاتم

لم ترجع {{ سفانة بنت حاتم الطائي }}الى ديارها، وإنما توجهت الى أخيها {{ عدي بن حاتم }} بالشام، فلقد هرب الى الشام

والآن يحدثنا {{ عدي بن حاتم }} نفسه بعدما أسلم واصبح من الصحابة

يقول عدي و كان قد تنصر كما قلنا ولكن يخلط بين النصرانية والصابئة ويسير في قومه بالمرباع

[[المرباع اي يحل لنفسه ان يأخذ ربع غنائم الحرب يشرع لنفسه مالا يشرع لغيره]]

فلما غارت عليه خيل المسلمين بقيادة {{ علي بن ابي طالب }}

كان قد جهز نفسه للهرب قبل وصول المسلمون

فقد قال لغلام له :_ يا فلان لا أبا لك [[لا أبا لك كلمة تستخدم عند العرب للمدح والذم ، فإن كانوا يريدون المدح يكون المراد بها اي أيها الرجل العصامي الذي لا يتكل على غيره ، اما الذم لا أبا لك يعني يلي مش معروف ابوك لا اصل لك]]

فقال لغلامه مادحاً :_ لا ابا لك ، اختر لي من الأبل نياق سمان سراع أعتمد عليها ، و تكون في مقربة مني فإن سمعت بخيل محمدٍ قدمت اخبرني [[عشان يهرب]]

فلما أقتربت خيل المسلمين من ديار طيء اخبره الغلام

يقول عدي :_ فركبت على النياق وحملت زوجتي و ولدي وأصابتني ساعة ذهول فتركت اختي {{ سفانة }}

[[نسي اخته]]

ثم انطلقت وقلت :_ ليس لي إلا أرض الشام فإنها تدين بالنصرانية وانا واحد منهم

فأرتحل الى الشام [[دمشق]] والذين يدينون بالنصرانية لم يكونوا عرب

قليل من اعتنق النصرانية من العرب ، لان المسيح عيسى عليه السلام لم يبعث من العرب وما بعث من العرب إلا سيدنا وحبيبنا {{ محمد صلى الله عليه وسلم }}

فكانوا اذا تنصر عربي [[خاصة اذا كان كبير في قومه]] جعلوا له عندهم مكانة [[حتى يملكوا قلبه وقلب قومه معه]]

يقول عدي :_ فلما أتيت الشام وعلموا بأمري

جعلوا لي ارضاً وحائطاً [[اي بساتين]] وضربوا لي قبة وزينوها واقام من معي ومن اعرف من حولي

فلما وصلت اخته {{ سفانة }} الى الشام

سألت :_ أين أجد بن حاتم ؟؟

قالوا لها :_ عند تلك القبة

فذهبت إليه وكان أخوها يقف على الباب

فلما رأها من بعيد وعرفها ،هرول إليها مسرعاً يستقبلها

وهو يقول :_ مرحبا مرحبا ببنت حاتم الطائي

فقالت له :_ أعزب عني [[اي ابتعد عني لاتفرجيني وجهك]]

أعزب عني ، أيها القاطع الظالم

فعرف انها مغضبة منه

قال :_ فألتزمت الصمت حتى دنت ودخلت وجلست بالخيمة وذهب عنها الغضب

فقال :_ اعذريني يا اختاه ولا تقولي إلا خيرا ، اجل لقد قصرت في حقك [[الحق معك انا غلطان]] وصابتني ساعة ذهول حين قدمت خيل محمد والمسلمين

اخبريني يا اختاه عن امرك

وكانت {{ سفانة }} امرأة رزينة جزلة حصيفة [[اي عقلها يعدل عشرات من الرجال]]

فأخبرته كيف منَّ عليها رسول الله واعتقها

قال :_ يا أختاه كيف رأيتِ الرجل ؟؟

قالت له :_ رأيت فيه كل خير ، ورأيت منه كل خير

لقد فعل محمد فعلة ما كان أبوك يفعلها ، وقد رأيته يحب الفقير ، ويفك الأسير ، ويرحم الصغير ، ويعرف قدر الكبير، وما رأيت أجود ولا أكرم منه، وإن يكن نبياً فللسابق إليه فضل ، وإن يكن ملكاً فلا تزال في عزّ ملكه

ويحدثنا {{ عدي بن حاتم }} رضي الله عنه عن قصة إسلامه والتي كانت بدايتها إحسان النبي صلى الله عليه وسلم لأخته سفانة

وتوجه الى المدينةالمنورة ، ودخل على الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد، وهو يظن أنه سيلقى ملكاً

يقول :_ فسلمت عليه

فقال صلى الله عليه وسلم ، من الرجل ؟

قلت له :_ عدي بن حاتم

فقال :_ مرحبا بك

يقول عدي :_ فقام النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ بيدي وتوجه بي الى بيته

فلقيته في الطريق امرأة ضعيفة متقدمة في السن، ذات هيئة رثة فاستوقفته

فوقف معها طويلاً تكلمه في حاجتها

ومازال واقفاّ يكلمها ، والذي بعثه بالحق نبيا ، لم يدر وجهه عنها ولم يعطها ظهره ولم يتركها ، حتى كانت هي التي قطعت الحديث واستدارت وتركته قائما

يقول عدي :_ فقلت ويل أمك يا عدي !! انت لا تقف مع ملك من ملوك الدنيا ، فليس هذا من فعل الملوك

[[في ملك يقف مع امرأة عجوز لابسة ملابس مرقعة وينتظرها لتخلص كلامها وتدير ظهرها وتخليه واقف ، هذا الكلام في الاحلام فقط]]

ثم دخل بيته وقدمني بالدخول [[يعني تفضل]]

فتناول وسادة فقذفها الي وقال :_ اجلس على هذه

فقال عدي:_ بل أجلس أنت

فقال صلى الله عليه وسلم :_ بل أنت اجلس إنما أنت الضيف والكرامة للضيف

يقول عدي:_ فجلست عليها وجلس صلى الله عليه وسلم متربعاً على الأرض

فقلت :_ هذه أخرى يا عدي وهل الملوك تجلس على الارض ؟؟الملوك تجلس على العروش وحاشيته حوله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي: _ مرحبا يا عدي بن حاتم ، كيف انت ؟؟

وأخذ يحدثني

يقول عدي :_ فلما استأنست معه بالحديث

رفع رأسه إلي

وقال :_ يا عدي أسلم تسلم

فقلت :_ إن لي ديناً [[يعني انا لي دين]]

قال: _ أنا أعلم بدينك منك ، ألست ترأس قومك؟

قلت: بلى

قال :_ ألست نصرانين ركوسين [[يعني تخلط بعبادتك النصرانية وعبادة الاصنام]]

قلت :_ بلى

قال: _ ألست تأكل المِربَاع ؟ [[أي ربع غنائم الحرب]]

قلت: _ بلى

قال:_ فإن ذلك لا يحل لك في دينك

قال عدي : _ فتضعضعت لذلك [[ارتبك]] و اخذ يعد لي أشياء عني كأنه كان يعيش معي

ثم قال لي : _ يا عدي بن حاتم أسلم تسلم

فإنه ما يمنعك أن تسلم وتدخل في هذا الدين قلة أهله وكثرة عدوه [[يعني انا اعلم لماذا نفسك تمنعك ان تسلم]]

ألا والذي نفسي بيده يا عدي ، ليوشكن أن ترى القصور البيض

[[اي قصور كسرى وفارس]] قد فتحت على أيديهم [[اي الصحابة]] وجاست بها خيل المسلمين

يا عدي إنما يمنعك من الدخول في هذا الدين خصاصة تراها من حولي [[اي حاجة وفقر الصحابة الذين حول النبي صلى الله عليه وسلم]]

ألا والذي نفسي بيده ليوشكن ان ترى الغلمان يطفون بالمال لا يقبله احد ، ولا يأخذ منه شيء ، بل يزيدون عليه حتى يرجع لبيت مال المسلمين اكثر مما خرجوا به

وتوشك الظعينة [[اي المرأة على البعير في الهودج]] أن ترحل من الحيرة بغير جوار حتى تطوف بالبيت

يقول عدي :_ وأخذ صلى الله عليه وسلم يعدد لي كل شيء في نفسي كان يحجبني عن الاسلام

ثم قال يا عدي :_ اسلم تسلم

فقلت :_ بأبي وامي انت يا رسول الله كيف علمت عني كل هذا ؟ !!!!

فقال لي :_ يا عدي إ نما انت تجلس مع نبي ورسول ليس مع ملك من ملوك الدنيا

فقلت {{ اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله }}

وأسلم عدي بن حاتم الطائي

ويحدث عدي هذا الحديث للتابعين ، فلقد عاش عدي{{ ١٤٠ عام }} لقد بقي لخلافة علي بن ابي طالب ، وشهد المعارك مع علي كلها ، واستشهد علي رضي الله عنه وبقي عدي على قيدالحياة ، فهو يحدث التابعين

ويقول لهم :_ والذي بعثه بالحق لقد عشت حتى رأيت اثنتين من نبئوة النبي صلى الله عليه وسلم

وكنت في أول خيل أغارت على المدائن على كنوز كسرى بن هرمز ودخلت بخيلي قصور كسرى وجمعنا غنائمها

وها انا رأيت المرأة تخرج من الحيرة حتى تؤم بيت الله الحرام لا تدخل بجوار احد

وأحلف بالله لترون الثالثة

وترون الغلمان يطفون بالمال لا يقبله احد ، ولا يأخذ منه شي بل يزيدون عليه حتى يرجع لبيت مال المسلمين اكثر مما خرجوا به

ونحن الآن نقول :_ يا عدي بن حاتم رضي الله عنك ، لقد حقق الله الثالثة في زمن الخليفة الراشد {{عمر بن عبد العزيز }}

لقد رأى من بعدك من التابعين ، الغلمان تخرج من بيت مال المسلمين بالمال ، يطفون على الناس فلا يقبله أحد بل يزيدون عليه

في ظل الخليفة الراشد العادل {{ عمر بن عبد العزيز }} خير الامة في عصره

الخليفة الاموي الملحق بالخلفاء الاربعة الراشدين فهو خامسهم

الذي اخبر عنه النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لأحد امراء الجن

[[الذين اسلموا بعد عودته من الطائف ، ولقد بايعوه مرتين اول مرة كان عددهم سبعة عند نخلة، وفي الليلة الثانية عند الحجون وكانوا ٧٠ الف وقد ذكرناها]]

قال النبي لأحدهم واسمه عامر ، عندما وقف يسلم على النبي ويخترع اسئلة ويستحضرها حباً بأن لا يفارق النبي

فقال له النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم :_ ألحق بقومك يا عامر

فقال عامر :_ بأبي وامي انت يارسول الله ، إنما اصطنع السؤال حتى لا افارقك وتبقى يدي بيدك

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم :_ رضي الله عنك يا عامر وبارك الله في محبتك ، و سيطيل الله في عمرك وستموت في العراء ، ويدفنك خير امتي آنذاك

فلما كان {{ عمر بن عبد العزيز }} أمير للمؤمنين

و قدم حاجاً من الشام وهو {{ امير الحج }}

يقول صحبه الذين حوله :_

فلما كنا قرب المدينة في العراء ، سارت سحابة من غبار امامنا [[زوبعة او اعصار]]

فوقف عمر ينظر وهو يسبح ويستغفر

ثم قال :_ انيخوا هاهنا ، حتى انجلت السحابة

فلما انجلت تقدم{{ عمر }} الى مكانها فرأى ثعباناً ميتاً

فحفر حفرة في التراب ، ثم خلع عمامته عن راسه فشقها نصفين

ثم كفن الثعبان في نصف العمامة ودفنه في الحفرة

ثم قال :_ استريحوا هنا هذه الليلة

يقول اصحابه :_ فلما كان شيء من الليل [[يعني مضى ثلث الليل الاول او ربعه]]

سمعنا قائل يقول :_ جزيت خيراً يا {{ ابن عبد العزيز }} جزيت خيراً ، يا خير هذه الامة ، والله لقد سمعت أذناي هاتين رسول الله صلى الله عليه وسلموهو يقول لعامر :_ يدفنك خير أمتي انذاك

فوثب {{ عمر بن عبدالعزيز }} قائماً وهو يقول :_ لا إله إلا الله محمد رسول الله ، نشدتك الله من انت ؟!!!!

فقال له :_ انا فلان من الجن ، أحد الذين بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم في الحجون

وإن الذي واريته التراب اليوم هو{{ عامر }} إحدى الامراء السبعة الذين اسلموا عند نخلة ، عند رجوع النبي من الطائف

قال :_ والله لقد سمعت اذناي هاتين والنبي يترضى عليه ويقول له :_ ألحق بقومك ستموت بالعراء ويدفنك خير أمتي انذاك ، فنشهد انك خير الامة اليوم

لماذا اقف في السيرة عند هذه الأمور

عنوان يجب ان لا تهملوه ابدا {{ نبئوة رسول الله }}

فالذي اخبر به اصحابه شهدوا جله

وما تأخر عنهم شهده الذي بعدهم

ومالم يشهدوه المسلمون قبلنا ، ها نحن اليوم نعيشه ونراه

لقد اخبرنا بالتفصيل ما وقع لأمتنا من شتات وكيف تداعى الاعداء علينا كما يتداعى الأكلة الى قصعتها

وحين ذكر ذلك

قال له اصحابه :_ أمن قلةٍ نحن يومئذ يا رسول الله ؟؟

[[يعني حتى نوصل لدرجة يتعازموا الناس علينا ، سببه قلة عددنا]]

قال :_ بل انتم {{{ كثييير }}} ولكنكم غثاء كغثاء السيل

اشهدوا ان لااله الا الله واشهد أنك يا سيدي وحبيبي محمد رسول الله

لقد رأيت نبؤتك هذه {{ بأم عيني }} وها نحن نعيشها تداعي الأمم علينا كتداعي الأكلة الى قصعتها

فهاهم كلاب العالم يتعازمون على تقصيم بلاد المسلمين وخيراتها ويتعازمون عليها ، ونحن لسنا قلة والله لسنا قلة

ولكن كما وصفتنا {{ أمتنا غثاء كغثاء السيل }}

وهانحن نعيش في زمن كما اخبرتنا عن الوباء {{موتان كقعاص الغنم }} يا رسول الله ، كما وصفته يا حبيبي يارسول الله فهو يصيب الجهاز التنفسي ، كمرض القعاص في الغنم وينتشر بسرعة

ولم نرى بعد المطر التي ستمطر وتقتل الكثير

ولم نرى بعد الدخان الذي سيملئ السماء ، ولكننا يارسول الله نرها قبل أن تقع لأننا نعلم انك لا تنطق عن الهوى

ونعلم اننا في زمان ستأتي امور عظام قد أقتربت ونحن في غفلة

وشهدنا الكثير مما اخبرتنا ونحن ننتظر {{ تاج }}ما اخبرتنا به من النبوئات {{ لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود فيقتلهم المسلمون }}

في وقت اصبحت قلوبنا تعتصر ألماً في الليل والنهار على مقدساتنا وارضنا ودينا

صلوا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم ، والله لا يطيب القلب إلا بذكر الله وذكره

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٢٧ ٠٥:٥٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(235)

📋| العنوان: غزوة تبوك
ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

في بداية العام التاسع قلنا أنه {{عام الوفود }} وكان فيه مجيء القبائل العربية لمبايعة النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام

[[طبعا الوفود لم تنحصر في عام واحد فمنذ فتح مكة الى حجة الوداع والوفود تأتي الى المدينة تعلن اسلامها ولكن كتب السيرة جعلت لهذا العام هذا الاسم عام الوفود]]

ومع مجيء هذه الوفود خاصة التي تسكن على اطراف بلاد الشام

حملت هذه القبائل اخبار للنبي صلى الله عليه وسلم ان

{{ الإمبراطورية الرومانية }} تحشد جيوشها لغزو الجزيرة

وكان ذلك في منتصف العام التاسع تقريبا

فوصلت الى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الأخبار التي هي في غاية الخطورة، وهي أن الإمبراطورية الرومانية قد حشدت جيوشها من الروم والعرب الغساسنة الموالين لها لغزو الجزيرة العربية حتى يصلوا الى المدينة المنورة

وجاءت الأخبار الى أن هذه الجيوش قد وصلت الى منطقة {{ البلقاء }} وهي المنطقة الموجودة الآن في شمال غرب الأردن [[ملاصقة للضفة الغربية الفلسطينية]]

وكان سبب حشد هذه الجيوش هو خوف {{الإمبراطورية الرومانية }} من التصاعد السريع لقوة الدولة الإسلامية والرغبة في كسر شوكة المسلمين قبل أن يستفحل خطرها وتهددها في عقر داره

وكذلك الرغبة في الإنتقام من الإنتصار الذي حققه المسلمون في {{ مؤتة }} قبل هذا التاريخ بعام واحد

ونزل الأمر الإلهي بقتال الروم

قال تعالى

{{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً }}

ومعنى {{ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ }} يعني أقرب الكفار من دياركم، والروم في الشام هم أقرب الكفار الى المسلمين

نحن نتكلم عن السنة التاسعة من الهجرة وقد بلغ حبيبنا صلى الله عليه وسلم من العمر {{ ٦٢ عام }}

وهذه الغزوة {{ تبوك }} آخر غزوة للنبي صلى الله عليه وسلم

وكانت الروم تريد أن يسبروا غورا المسلمين ، وأن يغمزوا جانبهم كتغماز التين

يعني يقيسوا نبض المسلمين ماذا ستكون ردة فعلهم ؟؟وهذه من بلاغة العرب فقد قال الحجاج يوما على المنبر ، أما وإني لا يقعقع لي بالشنان ولا يغمز جانبي كتغماز التين]]

اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم القرار السريع والحاسم بالخروج لقتال الروم في الشام

قبل أن يتحركوا هم في اتجاه المدينة

مع أن الجيش الذي سيظل في مكانه سيتمتع بميزة هامة، وهو أن الجيش الآخر سيصل اليه مرهق

لأن المسافة بين المدينة وبين الشام طويلة جدا، تزيد عن {{ الألف كم }} في صحراء قاحلة، وطرق وعرة، وحرارة شديدة جدا وكان الوقت في شهر اب {{ ٨ }}

ومع ذلك اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم القرار بالزحف في اتجاه الشام

و برغم علم النبي صلى الله عليه وسلم بأن هذا التحرك سيفقده هذه الميزة النسبية

ومع علمه صلى الله عليه وسلم أن الجنود الرومان والغساسنة لا يتحملون التوغل في الصحراء هذه المسافة الطويلة وفي هذه الحرارة العالية

وكان السبب في ذلك

هو أن عدد كبير من القبائل بين المدينة وبين الشام قد دخلت في الإسلام

فلو بقي النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة وترك هذه القبائل في مواجهة الجيوش الرومانية ف

هذا معناه التدمير الكامل لهذه القبائل

و النبي صلى الله عليه وسلم ليس مسؤلاً فقط عن أمن المدينة ولكنه مسؤلاً عن أمن الجزيرة كلها

وسبب آخر هو أن مجرد تحرك جيش المسلمين في الجزيرة العربية هو تدعيم لقوة وسلطان المسلمين في الجزيرة

أمر النبي الصحابة بالتجهز للقتال، كما أرسل الى القبائل العربية التي دخلت في الإسلام، وبعث إلى مكة وقبائل العرب ليستنفرهم للقتال

ولأول مرة يعلن صلى الله عليه وسلم وجهة الجيش

وكان من عادته صلى الله عليه وسلم أن يخفي وجهة الجيش حتى يفاجأ أعدائه، ولكن في هذه الغزوة لم يخفي وجهة الجيش لعدة أسباب

---

١ _ أن المسافة بعيدة جدا والطرق وعرة والحر شديد، فينبغي أن يستعد المسلمون لذلك بتجهيز المؤن وغيرها، ، لدرجة أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن يصحب كل رجل معه نعلان ، وكذلك تجهيز أنفسهم نفسيا لهذه الغزوة الشاقة

---

٢ _أن الجيش به عدد كبير من الأعراب الذين لم يتمكن الإيمان من قلوبهم، فكان لابد من الإعلان حتى لا تحدث معارضة من هذه الإعداد الكبيرة بعد الخروج

---

٣ _ أن اخفاء الجيش في هذه الغزوة أمر صعب جدا نظرا لضخامة الجيش وبعد المسافة، فاذا حاول المسلمون اخفاء الجيش فغالبا لن ينجحوا

تسارع الصحابة في الصدقة لتجهيز الجيش

وحث النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه على الصدقات لتجهيز الجيش، فتسارع الصحابة في الصدقة، وكانت لأغنياء الصحابة نفقات عظيمة

كالعباس بن عبد المطلب، وطلحة بن عبيد الله، ومحمد بن مسلمة، وعاصم بن عدي وغيرهم الكثير

وتصدق {{ عبد الرحمن بن عوف}} بنصف ماله، وكانت حوالي {{ ٢٤ كيلو }} من الفضة

وهنا لي وقفة للاسف الكثير من المسلمين يتصور أن الصحابة كانوا كلهم فقراء ، لا يجدون ما يأكلون

حتى وصفوا أن النبي صلى الله عليه وسلم من شدة فقره {{ مات ودرعه مرهونة ليهودي }} يؤسفني انه يوجد هذا في بعض كتب الحديث

النبي لم يمت ودرعه مرهونة هذا القول غير صحيح على الإطلاق

ولو كان في صحاح الحديث ، فكتب الحديث ليست معصومة فليس هنالك كتاب معصوم بعصمة الله إلا {{ القران }} كتاب الله الذي تكفل الله بحفظه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

ولكن لكل عالم هفوة ولكل جواد كبوة ، فإن هذا الحديث من سقطات بعض اهل العلم ان قالوا {{ مات النبي ودرعه مرهونة عند يهودي }}

لأن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في حالة النزع

واخذ يجود بنفسه

[[فقد احتضر يوما كاملاً وشيء من اليوم الثاني ، والاحتضار هو النزع]]

فكان يغمى عليه ثم يفيق و كلما أغمي عليه وأفاق

يقول :_ يا عائشة ماذا صنعتِ بالدنانير الثلاثة الذهبية

الموجودة في بيت محمد ؟؟

تقول له :_ هي على حالها

يقول :_ اخرجيها فكيف يلقى محمدٌ وجه ربه وفي بيته ثلاثة دنانير ذهبية ؟؟

إذن عند النزع كان يملك{{ ثلاثة دنانير ذهبية }} فما الداعي لرهن الدرع

وإذا افترضنا أراد ان يرهن

ألا يرهن إلا عند المغضوب عليهم يهود ؟؟؟

ولو كان ذلك الدرع مرهون والنبي صلى الله عليه وسلم يملك ثلاثة دنانير ذهبية

لماذا لا يفك النبي صلى الله عليه وسلم رهنه ودينه

ألم يقل لنا صلى الله عليه وسلم ويعلم اصحابه ويعلمنا

فقال صلى الله عليه وسلم {{ مطل الغني ظلم }}

يعني تداين من واحد وصار معك تسده وتصير تأجل فيه يقول النبي صلى الله عليه وسلم عن هذا الفعل {{ ظلم }}

النبي ينهى عن هذا الفعل

هل يعقل يا مسلم ان ينهي عنه ويتخلقه ؟؟

حاشاه صلى الله عليه وسلم ذلك

إذن لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فقيرا ولا الصحابة فقراء كما يظن البعض

وقد تصدق {{ عمر بن الخطاب }} بنصف ماله كذلك، وكانت ثلاثة آلاف درهم

يقول عمر :_ أمرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نتصدق، فوافق ذلك مالا عندي، فجئت بنصف مالي

وقلت:_ اليوم أسبق أبا بكر

فجاء عمر و وضع هذا المال بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:_ ما أبقيت لأهلك ؟

فقال عمر: _ مثله [[اي نصف ماله]]

ثم أتى أبو بكر، وتصدق بأربعة آلاف درهم

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم:_ما أبقيت لأهلك ؟

فقال أبو بكر: _ أبقيت لهم الله ورسوله

فقال عمر: _ لا أسابقك الى شيء أبدا

[[وكانت هذه هي ثاني مرة يتصدق فيها أبو بكر بكل ماله]]

وتصدق فقراء المسلمين بما يقدرون عليه، حتى أن بعضهم مثل {{ ابو عقيل }} تصدق ببعض التمر

وبعثت النساء بحليهن من خواتم وخلاخل حلق وغير ذلك يشاركن بتجهيز هذا الجيش

أما أكبر من أنفق في هذا اليوم فهو {{عثمان بن عفان}}

وكان عثمان ذو مال كثير والسبب

[[فلقد ورث من أبوه المال الكثير ، تذكرون جيش أبرهة أصحاب الفيل كانت أموالهم بعد أن هزمهم الله بالطير الابابيل غنيمة لأهل مكة ، فكان أبوه ممن جمع من هذا الجيش الغنائم الكثيرة ، فلما مات اورثها لابنه عثمان رضي الله عنه]]

يقول عبد الرحمن بن حباب :_شهدت الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يحث على جيش العسرة

فقام عثمان بن عفان فقال: _ يا رسول الله، عليَّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله

[[بأحلاسها وأقتابها يعني بكامل عدتها]]

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم درجة من على المنبر

ثم حض على الجيش

فقام عثمان بن عفان فقال: _ يا رسول الله، عليَّ مائتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله

فنزل النبي صلى الله عليه وسلم درجة ثانية على المنبر

[[وكان نزول النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر حركة عملية يقول بها حتى يشعر الصحابة أن تجهيز الجيش قد اقترب اكتماله حتى أنه صلى الله عليه وسلم على وشك ترك المنبر وتوقف حثه للصحابة على الصدقة]]

ثم حض على الجيش

فقام عثمان بن عفان فقال: _ يا رسول الله, عليَّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله حتى شنق أسقيتهم

[[وعاء الشرب كان من الأدم اي الجلد فإذا ملئت بالماء لا بد لها من حبل خاص يربطها ، فكانوا بصنعون لها الرباط من الشنق المقوى حتى لاتنفلت فيضيع الماء يعني يقول عثمان علي تجهيز الجيش حتى رباط وعاء الماء]]فنزل النبي صلى الله عليه وسلم من على المنبر الدرجة الثالثة وهو يقول: _ ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم ، ماضر عثمان ما عمل بعد ليوم

أنفق الصحابة رضوان الله عليهم الكثير من المال

ومع كل هذه النفقة فلم تكفِ الأموال لتجهيز كل من أراد الخروج للجهاد في هذا الجيش فلم يكن عند المسلمون الأموال لشراء أبعرة [[أي مراكب]] تكفي كل المسلمين

فكانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم من لايملكون المال للجهاد من فقراء المسلمين

يقولون :_ يارسول الله احملنا

فيطرق رأسه صلوات ربي وسلامه عليه

ويقول لهم :_ والذي نفسي بيده لا أجد ما احملكم عليه

وبعض هؤلاء عندما ردهم النبي صلى الله عليه وسلم بكى من شدة الحزن

ومن هؤلاء {{ علبة بن زيد }} الذي خرج من المسجد وهو يبكي، ثم ذهب الى بيته وأخذ يصلي طويلا في الليل

ثم رفع يده مناجيا الله تعالى

وهو يقول :_اللهم إنك أمرت بالجهاد ورغبت فيه، ثم لم تجعل عندي ما أحمل عليه، وإني أتصدق على كل مسلم بكل مظلمة أصابني فيها في مال أو جسد أو عرض

وقد سجل لهم القرآن العظيم هذا الحزن النبيل

وقد أطلق على هؤلاء {{البكائيين}} وقيل أن عددهم سبعة

[[لم يطلق عليهم البكائين ، لانهم كانوا يبكون على خسارة فريقهم الاوربي بكرة القدم ، ولا يبكون على مسلسل تركي مات حبيبها ، كانوا يبكون لانهم لايجدون ما يحملهم على الجهاد في سبيل الله]]

قال تعالى يصف حالهم {{ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَىٰ وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ ۚ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ * وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا يُنْفِقُونَ }}

يقول عثمان :_ فلما تولوا وأعينهم تفيض من الدمع ، رق النبي صلى الله عليه وسلم لهم ودمعت عيناه

فوثب العباس وقال :_ احمل منهم اثنين

وقام رجل اسمه {{ياميز بن عمرو الضمري }} رضي الله عنه أصله يهودي من بني النضير وقد اسلم وحسن اسلامه

قال :_ وانا احمل اثنان

قال عثمان :_ فقلت للثلاثة الذين بقوا وانا أحملكم ، فحمل السبعة

ولما رأى عثمان ذلك أنطلق الى داره

[[وحسب المسألة في عقله ، اليوم كنا جلوساً فجاء سبعة فاعتذر لهم النبي فتداركنا الموقف فلعله يأتي غيرهم ونحن لسنا جلوسا عنده فماذا يصنع النبي هل يبقى يعتذر ؟؟]]

فقال :_ فأتيت داري وحملت في كمي [[وكانوا يلبسون ثياب اكمامها واسعة]]

وحملت في كمي {{ ألف دينار }} ذهبية وأتيت بها الى المسجد

يقول الصحابة :_ فجاء عثمان الى النبي وهو مازال في المسجد يحدث اصحابه

وقال عثمان :_ بأبي وامي انت يا رسول الله ، يأتيك الضعفاء من الناس ، فحتى لا تعتذر إليهم أضع هذه بين يديك

واخذ عثمان بكمه وهر الدنانير الذهبية في حجر النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول :_ أضع هذه بين يديك حتى تحمل منهم من شئت

[[وظن الناس انه يحمل عشرين او ثلاثين من الدنانير الذهبية]]

فمازال عثمان يهر ويهر من كمه حتى أصبح كوماً في حجر النبي

[[وجرب اللي معه مصاري جيب الف دينار فراطة برايز بلغتنا اليوم أجمعهم بالدار وشوف كم حجمهم بيصير ، الف دينار ذهبية عملت كوم في حجر النبي]]

قال عثمان :_ هذه حتى لا تعتذر لأحد يارسول الله

يقول الصحابة :_ فنظر النبي فيها ونظر في وجه عثمان

ثم اخذ يقلبها بيديه

[[وهذا الحديث اخرجه الامام احمد بن حنبل في مسنده وقال هو صحيح وعلى شرط الشيخان]]

فنظر النبي فيها ونظر في وجه عثمان ،ثم اخذ يقلبها بيديه وهو يقول :_ما على عثمان ما صنع بعد اليوم ، لا يضر عثمان ما صنع بعد اليوم ، ليصنع عثمان ماشاء بعد اليوم

[[يعني ما فعله كفارة لكل ذنوبه الماضية والآتية أيضا، وهذه بشارة بحسن الخاتمة]]

وأخذ يدعو لعثمان ويقول :_اللهم ارض عن عثمان، فإني عنه راض

غفر الله لك يا عثمان ما أسررت وما أعلنت، وما كان منك، وما هو كائن إلى يوم القيامة، ما يبالي ما عمل بعدها

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه

قال :_رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم من أول الليل إلى أن طلع الفجر رافعا يديه الكريمتين يدعو لعثمان بن عفان يقول: اللهم عثمان رضيت عنه فارض عنه

سؤال هل عثمان اشترى رضا النبي صلى الله عليه وسلم بالمال ؟؟

لا حاشاه ، ولكن لان عثمان لم ينظر للمادة ، ونظر لمرضاة الله ورسوله ، عز عليه ان يدمع الفقراء فيدمع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لدموعهم ، هل رأيتم صدق الأيمان________________________

كان هذا حال الصحابة من المؤمنين الصادقين وخذوا بالمقابل حال المنافقين

قام عبدالله بن سلول {{ رأس المنافقين }} فجمع الناس في فناء داره وكان هو كبير الخزرج

وكان يعرف بالنفاق ، فجمع الذين على شاكلته فبلغ عددهم حوالي {{ ٣٠٠ }} منافق

[[ايام النبي وبين الصحابة في ٣٠٠ منافق

فلا تستغرب إذا رأيت انسان يصلي في الصف الاول ، وقد اكل مال أخته بالميراث ، يروح مال ابوي لزوجها الغريب ، هكذا لغة المنافق في اعتراضه على حكم الله ، ويعتبر المال لابوه ، وينسى أن هذا المال مال الله يضعه حيث يشاء وتلاقي اول واحد بالمسجد]]

جمع ابن سلول رهطه من المنافقين وجلس يحدثهم

[[بلغتنا اليوم جلس يعطيهم تحليله السياسي لهذه المرحلة]]

ماذا قال لهم ؟؟

قال :_ يغزو محمد بني الأصفر

[[يقصد الروم ، و لماذا اسمهم بني الاصفر ؟؟اكثر من قول للعلماء في كتب السيرة

١_ لان اغلبهم لون بشرتهم وشعرهم اشقر قريب للصفار

٢_ لانهم يتعاملون بالذهب في كل شيء وعندهم ذهب كثير

٣_ لأنهم من سلالة { روم بن العيص بن إسحاق نبي الله عليه السلام } وكان يسمى الأصفر لصفرة به]]

قال :_ يغزو محمد بني الأصفر مع جهد الحال والحرّ والبلد البعيد[[أي ما لا طاقة له به]] يحسب محمد أن قتال بني الأصفر معه اللعب ؟؟ [[مفكر قتالهم لعبة]]

والله لكأني أنظر إلى أصحابه مقرنين في الحبال ، ولا أرى محمد ينقلب الى المدينة ابدا

[[وكان يقول ذلك الكلام ليحبط الناس حتى يتخلفوا في الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم]] إن لنخشى الروم ونحن في ديارنا أنذهب الى ديارهم ؟؟

ولقد اورث {{ ابن سلول }} هذا المعتقد في المنافقين الى ايامنا هذه

فلسان حال المنافقين يقول {{ اللي ما يخافشِ من امريكا ما يخفشِ من ربنا }} هكذا يكون اسلوب المنافقين في الكلام تماما قلوبهم كقلب كبيرهم الذي ورثهم النفاق {{ابن سلول }}

لماذا تخافون من الغرب ؟؟

لو كنتم مع الله حقاً لما خفتم ، وما خشيتم إلا الله ، هل رايتم قدرة الله بمخلوق لا يرى بالعين المجردة فيروس صغير ، كيف أذلهم وقهرهم رغم سلاحهم وتطورهم ، كلهم في وضعية دفاع وخوف

كيف لو كانت هنالك قلوب في الامة مؤمنة صدقا وحقا ومتوكلة على الله حق توكله ، أقسم بعزة جلال الله لو وجدت هذه الفئة ، لو أردوا إزالة الجبال لأزالوها

ولكن للاسف امتنا اليوم {{ ضلع قاصر }}

هل تعرفون معنى ضلع قاصر ؟؟

هو وصف {{ للمرأة ، الحرمة، الولية }} امتنا ضلع قاصر

اعينهم بصيرة وايديهم قصيرة ، وذلك لانهم اعتمدوا على غير الله ، ولو توكلوا على الله لكانوا خير أمة

اللهم إن نشكو اليك ما لا يخفى عليك

قال ابن سلول هذا وبثه في عقول اصحابه من المنافقين

وقد سطر القران اقوالهم بالتفصيل

في سورة {{ التوبة }} وتسمى ايضاً سورة {{الفاضحة }}

لانها فضحت المنافقين وسطرت قول كل واحد منهم ما يقول ولو اراد الصادقون من الصحابة ، ان ينقلوا بالكلام ما قاله المنافقين

لن ينقلوه بالدقة التي وضعها الله بالقران الكريم

فسميت سورة {{ التوبة}} وسنأتي على سبب هذه التسمية وسميت سورة {{ الفاضحة }}

وسميت ايضا سورة {{المبعثرة }} لانها بعثرتهم

وكذلك سمي ايضا الغزوة {{ غزوة تبوك }}

{{غزوة الفاضحة}} و {{ غزوة المبعثرة }}

فأخذا المنافقون يطلبون الإذن من النبي صلى الله عليه وسلم بعدم الخروج للقتال، ويتعللون بعلل واهية

من هؤلاء مثلا {{ الجد بن قيس }} مناف

وكان له ابن اسمه {{عبدالله }} مؤمن صادق من الصحابة

فجاء {{ الجد }} الى النبي صلى الله عليه وسلم والنبي في مسجده جالس بيت اصحابه

قال :_ تأذن لي يارسول الله هذه المرة ان اجلس في المدينة وان لا ارتحل ؟؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبتسم:_ إنك موسر يا جد فتجهز ، تجهز في سبيل الله [[أي لست فقير معك مال ليس لك عذر تجهز تجهز]]

فقال الجد :_ يا رسول الله إني ذو ضبعة وقومي يعلمون ذلك [[الضبعة هي شدة الشهوة اتجاه النساء وثوارنها لأتفه الاسباب ، هل رايتم تفاهته ؟؟

يقول ذلك للنبي في مسجده وبين اصحابه انا ذو ضبعة والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم تماما معنى ضبعة]]

يا رسول الله إني ذو ضبعة وقومي يعلمون ذلك ،واخاف ان افتن بالنساء وأخشى إن رأيت نساء بني الأصفر ألا أصبر عنهن فأُفتتن

[[يعني انا ما بقدر امسك حالي اذا شفت انثى بصير مثل الثور الهايج]]

يقول الصحابة :_ فتربد وجه النبي صلى الله عليه وسلم [[اي بان عليه الغضب]] ثم اعرض بوجهه الشريف عنه وهو مغضب

وقال له :_ قد أذنت لك فلا تخرج

فلما خرج {{ الجد }} من المسجد

قام ابنه عبدالله المؤمن الصادق وتبعه [[بدكم اكثر من هيك ولد وابوه ، مؤمن ومنافق في بيت واحد]]

فتبعه وهو يعلم ان أبوه منافق

ولكن قال له بكل أدب :_ يا ابتي لما تعتذر لرسول الله وقد اكد عليك وقال لك مرتين تجهز ؟؟

فكيف تخالف رسول الله وتعتذر له بما ليس فيك ؟؟

[[يقول لابوه بما ليس فيك ، يعني الولد بيعرف انه ابوه مش نافع ، ليش تكذب على رسول الله ؟؟ قاعد تقول للنبي انك ذو ضبعة بكل وقاحة ، ليش جالس تعتذر للنبي بحجج كاذبة]]

فقال له ابوه :_ يا بني أيحسب محمد

[[لم يقل رسول الله هذا شعار المنافقين]]

أيحسب محمد ان قتال بني الاصفر معه اللعب ، لكأني انظر الى اصحابه مجدلين بالحبال

[[هل رأيتم نفس كلام معلمه ابن سلول ، المنافقين نفس اللغة الى زماننا هذا اللي مايخفش من امريكا ما يخفش من ربنا نفس الخطاب في كل زمان]]

فقال ابنه مستغربا :_ ابتاه !!!!! هذا شعار المنافقين

[[يعني كلامك هذا كلام منافقين]]

فصرخ ابوه في وجهه وقال :_ اسكت يا ولد انا اعلم منك بالدوائر [[انا بعرف اكثر منك كيف تدور الامور]]

فقال له ابنه :_والله إن هذا لهو النفاق بعينه

فما كان من ابوه إلا خلع نعله ، وضرب به وجه ابنه

ومع ذلك بقي الولد متأدب بتأدب القران الكريم

قال تعالى {{ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا }}

فقال ابنه وهو متأدب بالقران الكريم

قال :_ إني والله لا ارد عليك بشيء ولكني ارجو ان ينزل الله بك قران يتلى الى قيام الساعة

فأنزل الله تعالى فيه قوله

{{ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي وَلَا تَفْتِنِّي ۚ أَلَا فِي الْفِتْنَةِ سَقَطُوا ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ }}

[[لا تفتني يعني لا تبتليني برؤية نساء بني الأصفر]]

فلما نزلت الآية

قال له أبنه:_ ألم أقل لك؟

فقال له: _ اسكت يالكع، فوالله لأنت أشد عليّ من محمد

وفي رواية أن الجد بن قيس لما امتنع واعتذر

قال للنبي:_ ولكن أعينك بمالي، فأنزل الله تعالى {{قل أنفقوا طوعا أو كرها لن يتقبل منكم}}

هكذا كان صلى الله عليه وسلم ، يأذن لهؤلاء المنافقين لأن النبي صلى الله عليه وسلم لا يريدهم في الجيش، لأنهم يثبطون الجيش

ولكن الله تعالى عاتب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

لأنه أعطى الإذن لهؤلاء فقال تعالى {{عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ * لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ * إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ }}

هل سمعتم بمعاتبة أحسن من هذا ؟؟

بدأ بالعفو قبل المعاتبة ، لكي لا يؤلم قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم بالمعاتبة

فلو قال له :_ لم أذنت لهم ، عفا الله عنك ، لكانت ثقيلة على قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم

بدأ بالعفو قبل المعاتبة

فالله تعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ما كان ينبغي أن تأذن لهم، لإنك اذا لم تأذن لهم، واصروا على القعود فستعلم الصادق من الكاذب

ليس هذا فحسب كان المنافقون يحاولون تثبيط المسلمين عن النفقة فعندما يجدون أحد أغنياء المسلمين يتصدق بالأموال الكثيرة

يقولون :_ما فعل هذا الا رياء

وعندما يتصدق بعض الفقراء بالأموال القليلة

يقولون :_ان الله لغني عن هذه الصدقة

فعندما تصدق {{ عبدالله بن عوف }} بنصف ماله

قالوا :_ ما أعظم رياءه

وعندما تصدق احد الصحابة وكان فقير اسمه {{ عقيل }}تصدق ببعض التمرات

فقالوا :_ إن الله لغني عن صدقة هذا

فنزل قول الله تعالى في سورة التوبة {{ الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ }}

[[يلمزون يعني يعيبون و {{الْمُطَّوِّعِينَ}} اصلها المتطوعين بالتاء ولكنها أدغمت التاء في الطاء]]

وكان المنافقون يتجمعون في بيت رجل يهودي اسمه {{سويلم}} ويثبطون الناس عن الخروج والغزو ويتعللون بشدة العدو، والحر الشديد، ويقولون أن الوقت هو وقت جنى الثمار

قال الله تعالى مخبرا عنهم

{{ وَقَالُوا لَا تَنفِرُوا فِي الْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ }} بشرهم بنار جهنمفأرسل النبي صلى الله عليه وسلم {{طلحة بن عبيد الله}}في نفر من اصحابه، وأمره أن يحرق عليهم البيت

[[وليس معنى هذا أنه أحرقهم ولكن أحرق البيت وفروا وارتدع المنافقون]]

وهذا درس هام جدا من دروس السيرة وهو التعامل بحسم شديد مع من يريد أن يهدم أركان الدولة

تجهز جيش المسلمين وبلغ تعداد الجيش{{ ٣٠ ألف }} مقاتل

وعشرة آلاف فرس

وأطلق على هذا الجيش {{جيش العسرة}} لأن الخروج في هذا الجيش كان أمر {{عسير}} وشاق

والجزاء دائما على قدر المشقة، فمن يصوم في الصيف ليس كمن يصوم في الشتاء

والذي يقرأ القرآن ويتتعتع فيه، ليس كمن يقرأه بسهولة والذي أطلق عليه {{جيش العسرة}} هو القرآن العظيم

يقول تعالى {{ لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ }}

أسباب الصعوبة الشديدة في الخروج الى تبوك ، فكان الخروج في هذا الجيش هو أصعب مرة خرج فيها المسلمون لأسباب كثيرة

١- قوة العدو وشدته، وتفوقه في العدد والعدة فكان عددهم {{١٠٠ ألف }}

٢- بعد المسافة، أكثر من {{الف كم }}

٣- قلة المؤن من الطعام والشراب

٣- قلة الأبعرة [[اي المراكب]]

٤- أن الوقت الذي خرج فيه الجيش هو وقت جني الثمار، والمدينة بلد زراعي، وأغلب أهله يعملون بالزراعة

خرج النبي على رأس الجيش، وكان عمر النبي صلى الله عليه وسلم كما قلنا في هذه الغزوة شديدة الصعوبة {{ ٦٢عام}} وكان خروج الجيش في يوم الخميس غرة رجب من السنة التاسعة،

واستعمل النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة {{محمد بن مسلمة}}

وخلف النبي صلى الله عليه وسلم على أهله {{علي بن أبي طالب}}

وحتى هذا الموقف لم يتركه المنافقون

فقالوا أنه ترك عليا في المدينة لأنه استثقله

فلحق علي بالجيش وذكر ذلك للرسول صلى الله عليه وسلم فقال له النبي :_ كذبوا، إنما خلفتك لما تركت ورائي ، فارجع فاخلفني في أهلي وأهلك ،فأنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي

تناول القرآن لغزوة تبوك

ونزل القرآن العظيم يسجل هذه المواقف في سورة التوبة

اقرأ كلام الله تعالى بتفكر

يقول تعالى

{{فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللّهِ وَكَرِهُواْ أَن يُجَاهِدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَقَالُواْ لاَ تَنفِرُواْ فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرّاً لَّوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ (81) فَلْيَضْحَكُواْ قَلِيلاً وَلْيَبْكُواْ كَثِيراً جَزَاء بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ (82) فَإِن رَّجَعَكَ اللّهُ إِلَى طَآئِفَةٍ مِّنْهُمْ فَاسْتَأْذَنُوكَ لِلْخُرُوجِ فَقُل لَّن تَخْرُجُواْ مَعِيَ أَبَداً وَلَن تُقَاتِلُواْ مَعِيَ عَدُوّاً إِنَّكُمْ رَضِيتُم بِالْقُعُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَاقْعُدُواْ مَعَ الْخَالِفِينَ (83) وَلاَ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَداً وَلاَ تَقُمْ عَلَىَ قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُواْ بِاللّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُواْ وَهُمْ فَاسِقُونَ (84) وَلاَ تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَأَوْلاَدُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللّهُ أَن يُعَذِّبَهُم بِهَا فِي الدُّنْيَا وَتَزْهَقَ أَنفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (85) وَإِذَا أُنزِلَتْ سُورَةٌ أَنْ آمِنُواْ بِاللّهِ وَجَاهِدُواْ مَعَ رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُوْلُواْ الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُواْ ذَرْنَا نَكُن مَّعَ الْقَاعِدِينَ (86) رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَفْقَهُونَ (87) لَـكِنِ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُواْ مَعَهُ جَاهَدُواْ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ وَأُوْلَـئِكَ لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُوْلَـئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ (88) أَعَدَّ اللّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ (89) وَجَاء الْمُعَذِّرُونَ مِنَ الأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ (90) لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِن سَبِيلٍ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (91) وَلاَ عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لاَ أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ تَوَلَّواْ وَّأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ حَزَناً أَلاَّ يَجِدُواْ مَا يُنفِقُونَ (92) إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاء رَضُواْ بِأَن يَكُونُواْ مَعَ الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ (93) يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُل لاَّ تَعْتَذِرُواْ لَن نُّؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ نَبَّأَنَا اللّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ وَسَيَرَى اللّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ}}

يتبع إن شاء الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٨/٠٨/٢٠٢٣ ١٩:٠٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

| الحلقة:(236)

| العنوان:الخروج الى تبوك

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

تجمع جيش المسلمين وكان عدده {{ ٣٠ الف }} للخروج لقتال الروم في الشام قبل أن يتحرك الروم في اتجاه المدينة وخرج الجيش من المدينة في يوم الخميس غرة {{رجب}} من السنة التاسعة من الهجرة

وكانت هذه هي أصعب غزوات النبي صلى الله عليه وسلم

لأن المسافة بعيدة جدا، تصل الى حوالي ألف كيلو متر، في صحراء قاحلة وطرق وعرة، والحرارة شديدة جدا

ليس هذا فحسب بل كان هناك عدد قليل من المراكب، فكان كل ثلاثة أو أربعة أو أكثر يتعاقبون على بعير واحد

ومعنى هذا أن كل رجل في الجيش يسير على قدميه حوالي ٧٠٠ كم

وعسكر النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش بالقرب من المدينة

وانطلق الجيش ، وأخذ المنافقون ينسحبون واحداً تلوى الاخر فكانوا يتخلفون عن الجيش، ويعودون الى المدينة، فكان كلما تخلف واحد ورأه الصحابة يقولون:

- يا رسول الله تخلف فلان [[يعني رجع]]

فيقول النبي صلى الله عليه وسلم :_ دعوه ، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم ، وإن يك غير ذلك فقد أراحكم الله منه

[[عبارة واضحة دعوا الأمور لله ،نحن لا نحكم على الناس بالنفاق والكفر إنما أمرت ان احكم بالظاهر والله يتولى السرائر]]

و هكذا طوال الطريق

وبعد مسيرة ثلاثة أيام من المدينة تأتي قصة الصحابي الجليل {{ أبا ذر الغفاري }}

{{ ابو ذر }} رجل من الصحابة لا يتهم ، فهو كامل الإيمان

يقول ابو ذر الغفاري :_ عندما أمر النبي صلى الله عليه وسلم لغزوة تبوك ، كنت اعلم أن راحلتي ضعيفة [[يعني عنده بعير تعبان مش خرج سفر]]

قال :_ فعلفته ثلاثة أيام علف شهر [[يعني كم ياكل بشهر طعميته أياهم بثلاث ايام]]

حتى لا يعيقني ، فلما انطلق الجيش ركبته وأنطلقت معهم

حتى إذا كنا على ثلاث مراحل من المدينة [[اي مسيرة ثلاثة ايام]]

أعياني بعيري [[يعني ضعف البعير لم يعد يقدر على المشي لا يستطيع ان يلحق الجيش]]

فجلست أعالجه [[يعني يسقيه ويعلفه]]

قال :_ فلما يأست منه تركته

وقبل أن يتم لنا {{ ابو ذر }} قصته لننظر حينما تأخر عن الجيش ، وهو يحاول أن يعالج بعيره ماذا كان ؟؟

رأى الصحابة في الجيش [[طبعا الجيش ٣٠ ألف كل مجموعة ماشية مع بعضها البعض وهم يمشون بالصحراء تفرق بينهم الاشجار والاودية]]

فراى من كان آخر الجيش ان {{ ابا ذر }} قد جلس وتأخر ولم يلحق بهم

فأخبروا النبي صلى الله عليه وسلم أن {{ ابا ذر}} قد تخلف و{{ ابا ذر }} صحابي لا يتهم

واذا بالنبي صلى الله عليه وسلم يكرر المقولة نفسها التي قالها عن المنافقين

{{ دعوه ، إن يك فيه خير فسيلحقه الله بكم }}

وراع الصحابة هذه الكلمة ابو ذر ؟ !!!! لا يتهم ومع ذلك لم يستثنيه النبي بوصف اخر

فقال :_ إن يك به خير يلحق

[[والسبب لان الأمر فيه جد وفي غاية الجدية ليس هنالك مجاملة فهو أمر جلل والنبي لم يدلل احد ولم يداري وارعدت فرائص الصحابة هذه الكلمة إذا قيلت في ابي ذر]]

نرجع {{ لابو ذر}}

يقول :_ فجلست أعالج بعيري ، فلما أعياني [[يعني زهقت منه مافي حل]]

تركته باركاً في الصحراء ، وأخذت متاعي و وضعته على ظهري ولحقت مشياً بالجيش على قدماي

[[رجع مشي على رجليه بالصحراء ، وانتوا عارفين صحراء السعودية ، اللي لما بعض الناس بيروحوا للعمرة و باص موديل سنته ،ومكيف وبتشربوا ماء مثلج وتتذمروا ، وبعض الاحيان بيصير طوش ومسبات ، وكله الطريق ١٢ ساعة وبتوقفوا عشرين مرة بالطريق على الاستراحة ولما يوصلوا للمدينة يتأفأفوا]]

ابا ذر في الصحراء صيف حار جداً {{ شهر ٨ }}يمشي على رجليه و متاعه فوق ظهره

فلما كانوا على مقربة من تبوك ، استراح الجيش وكان الصحابة قلقون على {{ ابي ذر }}

فأخذوا يراقبون الطريق لعل {{ ابا ذر }} يلحق فنظروا من بعيد فإذا برجل يسير على قدميه ومتاعه على ظهره

فقال أحد الصحابة : _ يا رسول الله هذا رجل يمشي على الطريق

يقول الصحابة :_ فما راعنا إلا والنبي صلى الله عليه وسلم يشير بأصبعه بأتجاه الرجل من بعيد ويقول :_ كن أبا ذر[[صيغة دعاء اي اللهم اجعله ابا ذر]]

كن أبا ذر

فلما اقترب تبينه المسلمون وقالوا: - يا رسول الله ، الله اكبر هو والله أبو ذر [[فرحوا]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ رحم الله أبا ذر، يمشي وحده، ويموت وحده، ويبعث يوم القيامة امة وحده

[[ابو ذر أمة ، و أمتنا للأسف اليوم لا تسوى ذر ، عارفين الذر هو صغار النمل]]

قدم {{ ابو ذر }} وقد جف ريقه من العطش ، وقد تسلخت قدماه من المشي على الرمال الحارة ، وقد أتعبه حمل متاعه على ظهره ، وهو يتلهف أن يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلميقول الصحابة :_ فأقترب وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول :_ يا رسول الله استغفر لي [[سبحان الله من اي شيء يستغفر لك يا ابا ذر ؟ !!]]

قال :_ يا رسول الله استغفر لي

قال له النبي :_ من اي شيء ؟

قال :_ أعياني بعيري فعالجته حتى يأست منه فتركته في الصحراء ، وحملت متاعي على ظهري ، حتى لحقت فأستغفر لي عن هذا التأخر

يقول الصحابة فذرفت عين النبي صلى الله عليه وسلم

وقال:_ لقد حط الله عنك يا أبا ذر في كل خطوة مشيتها سيئة وكتب لك حسنة ورفعك بها في الجنة درجة [[بالله عليكم كم خطوة مشى ؟؟ بحدود ٧٥٠ كم ، فكم خطوة تكون]]

هل رأيتم الصدق مع الله ؟؟

وقد حقق الله نبوءة النبي صلى الله عليه وسلم في {{ أبا ذر }}

في خلافة {{ عثمان بن عفان رضي الله عنه }}

خرج ابو ذر ورحل من المدينة عندما بدأت تظهر الفتن ، وارتحل الى الطريق الذي يؤدي للعراق

وعلى مسيرة ثلاثة ايام من المدينة ، نصب له خيمة هناك وليس معه إلا زوجته وخادم له ، وكان اذا أحتاج شيء أخذه من القوافل في الطريق

وحضرته الوفاة ذات ليلة وليس عنده إلا زوجته وخادمه

فقال لزوجته :_ إذا انا مت فضعيني عند باب الخيمة وقفِ وانظري الى أول مارقٍ بالطريق ، فقولي له هذا صاحب رسول الله قد مات فجهزه وصلي عليه

[[طبعا زوجته وخادمه فقط معه ، من الذي سيغسله ويكفنه ويصلي عليه ويدفنه ، لا يستطيعون]]

وعند الضحى فاضت روحه الكريمة رضي الله عنه

فصنعت زوجته وخادمه كما اوصى ، وضعوه عند باب الخيمة ووضعوا عليه الستار

ثم أخذت زوجته ترقب الطريق ، ويا سبحان الله عندما يكرم الله رجل يحبه

وإذا براكب من بعيد مقبل من جهة العراق ، ومعه رهط من الرجال [[والرهط مافوق العشرة من الرجال]]

فلما اقترب نظرت إليه زوجة {{ أبا ذر }}

وقالت :_ ابن مسعود ؟ !!!

{{عبدالله بن مسعود }} الصحابي الجليل الذي قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم

{{ لساق عبدالله أثقل عند الله من جبل احد }}

عبدالله بن مسعود اشبه الناس بقراءة القران برسول الله صلى الله عليه وسلم

سمعه النبي يوماً يقرأ وكان النبي صلى الله عليه وسلم

يقوم الليل وابن مسعود في المسجد يقرأ

فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم يستمع له ، حتى اذا فرغ قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا فض فوك [[تجاوز ابن مسعود ١٠٠ من العمر لم يسقط منه سن واحد وذلك لدعاء النبي له لا فض فوك]]

قال :_ اكنت تسمع يا رسول الله ؟!!

قال له :_ أجل

قال :_ تسمعه مني وعليك نزل

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ والذي بعثني بالحق لقد سمعته منك غضاً طرياً ندياً كما نزل به جبريل

هذا هو عبدالله بن مسعود رضي الله عنه

فقالت له :_ ابن مسعود

قال :_ اجل ما شأنكم ؟!!

قالت :_ هذا {{ ابا ذر}} صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد حضرته نبوءة النبي وها هو قد مات وحده ، وقد اوصاني اول مارق بالطريق فليجهزه وليصلي عليه

قال :_ حباً وكرامة

فنزل وقبل بين عينيه ، ثم غسله ومن معه من اصحابه واستخرج مما معهم من ثوب ابيض ، وكفنه وصلى عليه ابن مسعود

[[مش اي واحد صلى عليه ، إنه ابن مسعود اشبه الناس قراءة للقران برسول الله صلى الله عليه وسلم]]

ثم دفنه ورجع الى المدينة مع زوجته وخادمه

واخبر ابن مسعود امير المؤمنين عثمان

فقال عثمان :_ لقد مات {{ ابو ذر }} وحده كما قال النبي وسيبعث يوم القيامة وحده كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

وكان ممن تخلف عن مسيره مع رسول الله

الصاحبي الجليل {{ أبو خثيمة }} رضي الله عنه

يحدثنا ابو خيثمة عن نفسه

يقول :_ عندما مضى النبي صلى الله عليه وسلم بالجيش قلت في نفسي

أني في استعداد وفي سعة ، فإذا انطلق الجيش انطلقت يقول :_ فبقيت في داري في المدينة ولم اعسكر مع الجيش

فلما انطلق الجيش

قلت :_ الحق بهم اخر النهار فأنا على استعداد

فغلبتني نفسي ونمت تلك الليلة في داري ، فلما كان النهار مضيت في بعض شأني ثم عدت الى حائطي [[اي البستان]]

وكان عندي زوجتان وكان يوما حارا

فلما دخلت حائطي وجدت زوجتاي

في عريشتين لهما في حائط قد رشت كل منهما عريشتها، وبرّدتا فيها ماء، وهيأتا طعاما، وترجو كل واحدة منهم ان اكون نزيلها

وكان يوما شديد الحر، فلما دخلت نظرت إلى زوجتي وما صنعتا

فقلت :_ رسول الله خير خلقه الله، وخاتم رسله مع خيرة صحبه تحت حر الشمس ، وعسيف الرمال ، يسير في سبيل الله في الحر

وأبو خثيمة في ظلّ بارد وماء مهيأ، وامرأة حسناء؟ ما هذا بالنصف وماهذا من شعائر الايمان والله

ثم قال: _ والله لا أدخل عريش واحدة منكما حتى ألحق برسول الله فهيئا لي زادا ففعلتاثم ركب بعيره وأخذ سيفه ورمحه ثم انطلق يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أدركه حين نزل بتبوك

فلما دنا أبو خثيمة

قال الناس:_ هذا راكب مقبل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ كن أبا خثيمة

فقالوا:_ يا رسول الله هو والله أبو خثيمة

فلما أناخ أقبل يسلم على رسول الله

وهو يقول :_ يا رسول الله استغفر لي لقد كان من أمري كذا وكذا اخبر النبي بقصته

يقول الصحابة :_ فرفع النبي صلى الله عليه وسلم إليه رأسه بجد

وقال له :_ أولى لك يا أبا خثيمة [[أولى كلمة زجر وتهديد يعني ويل لك لو لم تلحق]]

ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم:_ أذهب فأستغفر الله [[يعني استغفر لانك تأخرت ليلة من غير عذر]]

أما حال الصحابة وهم في طريقهم إلى تبوك فقد دخلوا في جوع وعطش شديدين

فلقد كانت المؤن قليلة جدا حتى كان الرجلين يقسمان التمرة بينهما

وكان النفر يتداولون التمرة بينهم ، يمصها هذا ، ثم يمصها هذا ،ثم يمصها هذا

واضطر الصحابة الى أكل ورق الشجر حتى تورمت شفاههم

ثم نفذ الماء وأصاب الجيش عطش شديد

يقول أحد الصحابة :_ حتى ظننا أن رقابنا ستنقطع

وبدأ المسلمون من شدة العطش ينحرون الأبعرة ويعصرون ما في بطونها من فرث ليشربوه، مع قلة الأبعرة وحاجتهم الشديدة اليها

يقول عمر رضي الله عنه: _خرجنا في حر شديد، فنزلنا منزلا أصابنا فيه عطش

حتى إن الرجل لينحر بعيره فيعصر فرثه فيشربه ويجعل ما بقي على صدره ،فشكوا ذلك للنبي

فقال أبو بكر للنبي صلى الله عليه وسلم :_يا رسول الله قد عوّدك الله من الدعاء خيرا فادع الله لنا

قال :_ أتحب ذلك يا ابا بكر ؟

قال :_ نعم

ورفع يديه صلى الله عليه وسلم فلم يرجعهما حتى أرسل الله سحابة فمطرت حتى ارتوى الناس واحتملوا ما يحتاجون إليه

وكانت تلك السحابة لم تتجاوز العسكر [[الدنيا صيف شهر ٨ في الصحراء ، جاءت سحابة فقط فوق الجيش]]

وكان رجلا من الأنصار قال لآخر متهم بالنفاق بينهم : _ويحك قد ترى [[يعني هل رأيت هذه المعجزة]]

فقال هذا المنافق :_ سحابة مارّة وانتهت [[يعني كلغة الذين في قلوبهم مرض اليوم ، يربطون كل حدث للطبيعة والعلم وينسون أن هذا الكون لا تتحرك ذرة فيه إلا بأذن الله]]

فأنزل الله تعالى {{وتجعلون رزقكم}} أي بدل شكر رزقكم {{أنكم تكذبون}} أي حيث تنسوبه للطبيعة

تجمعت السحب في السماء ونزل المطر، فسقوا وارتوا وسقوا أنعامهم ببركة دعاء الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

ثم قال عمر:- يا رسول الله لو جمعنا ما بقي من أزواد القوم فدعوت الله عليها

فجاء المسلمون بكل ما ما بقي لهم من طعام

فبارك النبي صلى الله عليه وسلم ، عليها حتى ملأ الزاد والطعام كل المعسكر

ومر الجيش في سيره على منازل {{ثمود}} قوم نبي الله صالح عليه السلام

وهذه المنطقة لا تزال موجودة في شمال {{ السعودية }}وهي منطقة سياحية يأتي اليها السياح بالآلاف كل عام

وقد أخبرالقرآن العظيم أن قوم صالح قد أهلكوا في هذه المنطقة، وهذه المنطقة بها أبيار للمياه، فأسرع المسلمون وشربوا وملئوا أوعيتهم بالماء، وعجنوا العجين بهذا الماء ليصنعوا خبزا يأكلوه بعد طول جوع

ولكن المفاجأة أن النبي صلى الله عليه وسلم قد أمرهم بأمر شاق جدا

وهو ألا يشربوا من هذا الماء، حتى العجين الذي عجنوه بهذا الماء فلا يأكلوا منه، بل يعطونه طعاما للإبل، لأن هذا الماء هو ماء قوم ثمود فهو ماء غير مبارك

فقال صلى الله عليه وسلم

{{ لا تشربوا من مائها شيئاً، ولا تتوضئوا منه للصلاة، وما كان من عجين عجنتموه فأعلفوه الإبل ولا تأكلوا منه شيئاً }}

وكان يمكن أن يجادل أحد المسلمين

ويقولون :_ أن الماء يمكن أن يشرب منه المسلم والكافر والبر والفاجر

والنبي صلى الله عليه وسلم نفسه كان يشرب من ماء مكة، وكان كل أهلها كافرون

ولكن لم يقل أحد من المسلمين هذا الكلام ، للنبي صلى الله عليه وسلم

ولم يجادل أحد النبي

لأن عبودية الله تعالى وطاعة رسوله ، لا تقتضي معرفة الحكمة من كل أمر

بل إن بعض الأوامر قد يخفي الله عز وجل حكمتها عنا ليختبر مدى طاعتنا له

يقول تعالى {{ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا }}

اذن كان هذا الأمر من النبي صلى الله عليه وسلم هو اختبار جديد وابتلاء جديد للمسلمين فوق ما هم فيه من ابتلاء

مثل ابتلاء جيش طالوت بعدم شرب المياه من النهر، بل ومثل ابتلاء المسلمين بتحريم أكل لحوم الحمير الأهلية في خيبر

ونجح الجيش في هذا الاختبار الجديد ولم يشربوا من ماء ثمود مع شدة حاجتهم لهوايضا أمرهم النبي صلى الله عليه وسلم

ألا يدخلوا ديار قوم {{ ثمود }} إلا باكين ، تأثراً بما حدث لهم عندما خالفوا أمر الله عز وجل

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين إلا أن تكونوا باكين، فإن لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم ، لا يصيبكم ما أصابهم

وقنع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه بالثوب وغطاه وأسرع بالمسير، ولم يدخل

[[وهذا الكلام ينطبق على كل آثار باقية لقوم أهلكوا بسبب معصيتهم، لا يسعى المسلم لدخول هذه الأماكن، واذا دخلها لا يدخلها في فرح وسرور ويلتقط الصور ، وانما يدخلها في بكاء وتأثر وتذكر وتدبر]]

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٩/٠٨/٢٠٢٣ ٠٩:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــ ــ ــ ــ ــ

📚| الحلقة:(237)

📓| العنوان: تبوك ، وحال المنافقين

ــ ــ ــ ــ ــ

قلنا أنه تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم ، رهط من المنافقين وهم في طريقهم لتبوك

ولكن بقي بين ظهر المسلمون عدد من المنافقين خرجوا معهم رغبة ورهبة

رغبة في الغنائم فهم على يقين بأن النبي صلى الله عليه وسلم سينتصر إن لقي حرباً

ورهبة من أن يفتضح أمر نفاقهم

ونختار نموذجين عن هؤلاء المنافقون

{{ النموذج الاول }}

عندما كان النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه لتبوك [[الجيش كما قلنا تعداده ٣٠ ألف بخيلهم وأبلهم ، ويكاد الرجل من ضجيج الجيش لا يسمع من بجانبه]]

فجلس النبي صلى الله عليه وسلم يستريح ، ثم أذن بالرحيل

فكان ثلاثة من المنافقين يجلسون في خيمة واحدة ومتاعهم مع بعض

فختموا جلستهم هذه قبل الرحيل ، بغيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

[[يستغيبون النبي ويستهزئون ، بلغتنا اليوم ينكشو راسهم ينكتوا و على مين ؟؟ على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم]]

أما اسمائهم

١_ الوديعة بن ثابت

٢_ الجلاس بن عمرو

٣_مخشن بن حمير

الثلاثة كانوا في رحل واحد ، وكانوا يتكلمون مع بعضهم والنبي صلى الله عليه وسلم كان في آخر الجيش

فقال وديعة بن ثابت :_ لقد صدق والله ابن سلول

أتحسبون أن جلاد بني الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضاً والله لكأني بكم غداً مقرنين في الحبال

[[يقول هذا الكلام إرجافاً وترهيباً للمؤمنين]]

فأخذ القوم يضحكون

فقال جلاس [[و جلاس كان معه فتى قد ناهز الحلم يعني عمره ١٢ او ١٣ سنة و اسمه {{ عمير}} كان يتيم و تزوج الجلاس امه فأصبح {{ عمير}} ربيبه فكان متعلق به و لا يرتحل الى مكان إلا اصطحبه معه وكان عمير فتى مؤمن يحبه النبي كثيراً و يداعبه]]

فكان عمير هذا جالساً معهم فقال الجلاس الذي هو كافله و زوج امه

قال مجيباً لوديعة :_ والله لئن صدق محمدٌ ، لنحن شر من الحمير

[[يعني اذا بيطلع محمد صادق انه نبي مثل مابيقول فنحن اقل منزلة من الحمير]]

فأجابه الفتى اليتيم {{ عمير }} الذي هو في كفالته

قال بلغة المؤمن الصادق الذي لا تاخذه في الله لومة لائم

مجيباً زوج امه وكافله

قال :_ أنت شر من الحمير وإن لرسول الله صادق

[[فتدارك الثالث { مخشن بن حمير} الموقف حين اجاب هذا الفتى الصغير بهذه اللهجة ورأى أن هنالك عناية ربانية تجعل الصغير لا يخشى بقول كلمة الحق]]

فقال مخشن بن حمير :_ والله لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منا مئة جلدة ، وإنا ننفلت أن ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه

[[يعني لو هذا الولد وصل للنبي الذي قلناه ، احب إلي ان اجلد ولا ينزل فينا من الله قران يتلى]]

وإذا بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو بآخر الجيش يقول لعمار بن ياسر

قال :_ قم يا عمار بن ياسر أدرك القوم ، فإنهم قد احترقوا

فقال الصحابة متعجبين :_ من يارسول الله ؟؟

فسماهم النبي صلى الله عليه وسلم بأسمائهم

قم يا عمار بن ياسر أدرك القوم ، فإنهم قد احترقوا

فسلهم عما قالوا ، فإن أنكروا فقل : بلى ، قلتم كذا وكذا

وقال فلان كذا

واجابه فلان بكذا

وقل لهم أنا محمد رسول الله

فانطلق إليهم عمار ، وهو يشق صفوف الناس حتى أدرك الثلاثة قبل أن يرتحلوا

فقال لهم عمار :_ قفوا مالحديث الذي دار بينكم تنتقصون فيه رسول الله ؟؟

فقالوا :_ ماقلنا شيئاً

وأقسم الجلاس والله ما قلنا شيء

فقال عمار :_ لا بل قلت يا فلان كذا وقلت يا فلان كذا

[[واخبرهم بما قالوا بالتفصيل]]

فقام {{وديعة بن ثابت }} يجري وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والنبي واقف على ناقته

فجعل يتعلق بناقة النبي صلى الله عليه وسلم يريد الاعتذار

فلم يلتفت النبي إليه ومضى في سيريه

فأمسك بحقاب الناقة واخذ يجري خلف النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول :_ يا رسول الله ، اسمعني ، اسمعني ، إنما كنا نخوض ونلعب

[[عارفين شو معناها اليوم نكت التواصل الاجتماعي على الدين وشعائره في كل مناسبة في الصيام نخترع النكت في عيد الاضحى في الاحاديث النبوية في المحجبات المخمرات ننكش راسنا شوي نتسلى ليش التشدد يا اخي ، نكت سمجة تصدر من كثير من غثاء السيل وعلى من ؟؟ على الدين الحنيف]]

{{إنما كنا نخوض ونلعب }} فلم يقف له النبي ولم يستمع له

وإذا بالراحلة التي يركبها النبي صلى الله عليه وسلم تثقل وأخذت تمشي ببطئ ، ولم تعد تقوى على المشي

فوقف الناس وعلموا أنه يوحى الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

وإذا بجبريل ينزل بثلاث آيات من سورة {{التوبة}}

اسمعوا يا اهل النكت ، ماذا انزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم في هؤلاء

افتح القران على سورة {{ التوبة }}واقرأ وتدبر

قال تعالى

{{ يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ }}

هل رايتم ؟؟ كما قال مخشن بن حمير والله لوددت أني أقاضي على أن يضرب كل رجل منا مئة جلدة ، وإنا ننفلت أن ينزل فينا قرآن لمقالتكم هذه{{يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَن تُنَزَّلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا فِي قُلُوبِهِم قُلِ اسْتَهْزِؤُواْ إِنَّ اللّهَ مُخْرِجٌ مَّا تَحْذَرُونَ وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ }}

ارسلت صاحبك عمار بن ياسر يسألهم

{{وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ}}

أي أجبهم يا رسول الله

{{ قل أَبِاللّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنتُمْ تَسْتَهْزِؤُونَ ، لاَ تَعْتَذِرُواْ قَدْ كَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ إِن نَّعْفُ عَن طَآئِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَآئِفَةً بِأَنَّهُمْ كَانُواْ مُجْرِمِينَ }}

يا حبيبي يالله ما أجمل واعظم كلامك ، استثنى طائفة وخص العذاب بطائفة لأن منهم من سيتوب بعد نزول الايات ، سبحانك ما أعظمك

فبعد نزول الايات جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم {{ مخشن بن حمير }} وجلس بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم وهو خجل مطرقاً رأسه الى الارض مشرقاّ وقد تاب الى الله توبة صادقة

وهو يقول :_ بأبي وامي انت يا رسول الله ، والله ما قلت إلا خيراً

[[يعني صحيح كان هناك حديث بس انا اللي طلع مني خير]]

ولقد رجوت ان اجلد مئة جلدة ، ولا أن ينزل بي قرآن يتلى الى قيام الساعة

فنظر إليه النبي صلى الله عليه وسلم ، نظرة رضا وهو مبتسماً

وقال :_لقد انزل الله قرآن وانت ممن عفى عنك

فقال مخشن : _ يا رسول الله ، لعله قعد بي اسمي واسم أبي فأنا مخشن بن حمير [[حمير يعني تصغير حمار]] وإن لكل مسمى من اسمه نصيب

[[يعني هالغلطة اللي وقعت فيها ناتجة من اسمي]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مبتسما :_ لا عليك فأنت بعد اليوم {{ عبدالرحمن }} فتسمى عبد الرحمن فأستثني هذا من قائمة المنافقين

السيرة للتأسي ، التوبة الى الله تجب ما قبلها ، هل رأيتم رحمة الله ولطفه ، هل شعرتم بجمال الله عزوجل بقلوبكم {{ الله عزوجل لم يخلقنا ليعذبنا بل ليكرمنا ويرحمنا }}

من تاب ، تاب الله عليه

وسأل عبد الرحمن هذا الله تعالى أن يقتل شهيدا و لا يعلم الناس بمكانه ، فقتل يوم اليمامة ، فلم يجد له الناس أثر

فلقد صدق الله في توبته

{{ النموذج الثاني }}

مضى النبي صلى الله عليه وسلم في طريقه {{ لتبوك}} واستراح ليلاً ، وانطلقت الابل في الوادي

فلما كان وقت الرحيل افتقدوا ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوها

فلم يتحرك أحد من الجيش ، وأخذ الصحابة يبحثون عن ناقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي ناقته {{ القصواء }}

وطال البحث عنها ولم يجدوها

وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالسٌ في خيمته ومعه صحابي جليل عقبيا بدريا

[[عقبي اي ممن شهدوا بيعة العقبة قبل الهجرة ،وبدري ممن شهدوا بدر وكلا الوصفين كان علم في حسن القدوة بين الصحابة بعد وفاة النبي يقولون فلان عقبي او بدري اي من خيرة الصحابة ، فهذا الصحابي يجمع بين الوصفين]]

وكان النبي صلى الله عليه وسلم جالس في خيمته ومعه صحابي جليل عقبي بدري واسمه {{ عمارة بن حزم رضي الله عنه}}

أما في خيمة عمارة كان يجلس فيها أصحابه

[[الذين كانوا مع عمارة يرحل معهم ويمشي معهم وينام معهم ، فكانوا يجلسون في خيمته]]

وعمارة هذا كان جالس مع النبي صلى الله عليه وسلم ، في خيمة النبي

فكان يجلس في خيمة عمارة رجل من اصحاب عمارة اصله يهودي من بني قينقاع ، ولكنه اسلم نفاقاً

اسمه زيد بن اللصيت [[واللصيت معناها عند العرب تصغير لوصف اللص واحتقار ، يعني حتى لص مش نافع هامل اذا سرق ما بينجح]]

فقال زيد بن اللصيت ، وهو في رحل عمارة

وعمارة كما قلنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال :_ يالا العجب أليس محمد يزعم أنه نبي ، ويخبركم عن خبر السماء ، ويخبرنا عن ما مضى وبما هو آتي

[[يعني بيخبركم شو صار بالأمم الماضية وعلامات الساعة وشو بدو يصير يوم القيامة]]

يالا العجب أليس محمد يزعم أنه نبي ، ويخبركم عن خبر السماء ، ويخبركم عن ما مضى وبما هو آتي ، وهو لا يدري أين ناقته ؟

[[هذا الحديث يجري في هذا الخيمة وخيمة النبي بعيدة عنها]]

يقول عمارة :_ فما راعنا إلا والنبي صلى الله عليه وسلم يتغير وجهه و هو يقول [[وعمارة عنده]]

يقول :_ إن رجلاً منافقاً في خيمة واشار بأصبعه بعيداً يقول :_ هذا محمد يخبركم أنه نبي ، ويزعم أنه يخبركم بأمر السماء وهو لا يدري أين ناقته

وإني والله لعبدالله ورسوله ، و ما أعلم إلا ما علمني الله

وها هو اخي جبريل قد حضر يعلمني اين الناقة ، وقد دلني الله عليها ، وهي في هذا الوادي ، في شعب كذا وكذا ، قد حبستها شجرة بزمامها ، فانطلقوا حتى تأتوني بها ، فذهبوا ، فجاءوا بها

فرجع عمارة بن حزم إلى رحله فقال لاصحابه :_ والله لعجب من شيء حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا [[يخبرهم بفرح بنبوءة رسول الله ، فهو لا يدري من القائل هو أراد أن يخبرهم لتقوية الايمان عندهم ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم قال تعالى { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا } لأن الايمان يضعف ويقوى]]فقال :_ والله لعجب من شيء حدثناه رسول الله صلى الله عليه وسلم آنفا ونحن جلوس عند رسول الله ، اذا به يتغير وجهه ويشير بأصبعه ويقول إن منافقا في خيمة يقول كذا وكذا [[تماما كما قال زيد بن اللصيت]] واخبر اصحابه عن مكان الناقة فأنطلقوا فوجودها كما قال واحضروها

فقال رجل ممن كان في رحل عمارة

قال :_ والله ما قام من مجلسنا رجل واحد وإن {{ زيد }}

والله هو من قال هذه المقالة قبل أن تأتي

فوثب عمارة على زيد مغضبا يجأ في عنقه [[أي مسكه من عنقه بيد واحدة ، كأنه يريد أن يخنقه]]

وهو يقول :_ إلي عباد الله ، إن في رحلي لداهية وما أشعر [[يعني معي في خيمتي منافق وانا لا اعلم]]

اخرج عدو الله من رحلي ، فلا تصحبني بعد اليوم ساعة واحدة ، لماذا ؟؟

لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول {{ المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل }}

وكما قيل

{{ من جالس جانس ، والصاحب ساحب ، والروح كالريح ، إن مرت على عطر طابت ، وتخبث إذا مرت على الجيف }}

قال :_ لا تصحبني ولا تجالسني بعد اليوم ساعة واخرجه من خيمته

وتجهز النبي صلى الله عليه وسلم للرحيل ، وقبل أن ينطلق الجيش

أمر رجل من أصحابه صوته جهوري ان ينادي بالجيش [[حتى يسمع الجيش كله ،يقال انه عمه العباس]]

قال :_ نادي بالجيش وقل لهم

ألا إن رسول الله يقول لكم إنكم مشرفون على تبوك غدا ان شاء الله تعالى ، وستصلون إليها عند الضحى فمن سبقنا إليها فلا يقرب ولا يمس احد ماءها حتى احضر

[[لان تبوك سبب تسميتها هو عين الماء الذي فيها

فهي عين ماء ضعيفة { تبك الماء بكا } لذلك سميت تبوك نسبة لعين الماء التي فيها ، فهي تبك الماء بكا ، اي لا تكاد تسقي الراكب الواحد

يعني اذا شرب رجل انتظر الاخر ساعة بعده حتى يشرب فأراد النبي ان لايقرب احد الماء حتى يحضر ويبارك فيه]]

طبعا هذا الحديث رواه {{ مالك ومسلم في صحيحه والإمام احمد في مسنده كلٌ في سنده الصحيح عن معاذ بن جبل }}

فلما وصلوا احاط الجيش بهذه العين ينتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فلما وصل ترجل عن راحلته

ونظر الى البئر الى عينها

وقال :_ هل مس الماء منكم أحد ؟؟

فقال بعض الصحابة :_ أجل يارسول فلان وفلان [[وكانوا من المنافقين]]

وهذا الحديث كما قلت لكم رواه مالك ومسلم في صحيحه والامام احمد في مسنده عن معاذ بن جبل

قال معاذ :_ فسبهم النبي [[على جلالة خلقه صلى الله عليه وسلم

قال :_ فسبهما النبي وقال لهما ماشاء الله له ان يقول [[اي توبيخا وتأديبا]]

ثم قال :_ لينزل منكم رجل يجمع لي ما أمكن من الماء

[[وكانت العيون يجعلون حولها بئراً واسعاً وكبيراً حتى اذا نزلت الامطار تتجمع فيها]]

فنزل رجل وأحضر له من ماءها

يقول معاذ :_ فغسل صلى الله عليه وسلم فيه يديه ، ثم غسل وجهه ، ثم مضمض فيه ، ثم ارجعه للوعاء ثم اعطاه للرجل

وقال له :_ خذ وأدر الماء في العين

فأخذ الرجل الوعاء وأداره في العين

يقول معاذ :_ ففارت الماء وعلت ولها أذيذ كأن الماء انفجر من الارض انفجاراً ، فما ادركنا الرجل حتى اخرجناه قبل ان يغرق ،حتى امتلأ الحوض وجلسنا على حفافه نغرف بأيدينا

فقال صلى الله عليه وسلم :_ اشهد ان لا اله الا الله وأني رسول الله

ثم نظر لمعاذ وقال :_ يا معاذ يوشك إن طالت بك حياة أن ترى ههنا ملىء جنانا وبساتين [[يشير الى ارض تبوك]]

وتبوك لم تكن مدينة بل كانت ارض صحراء ذات رمال

والذين ذهبوا عمرة كيف ترون تبوك اليوم ؟؟

قد امتلئت جنان وبساتين

ونحن نقول :_ نشهد أن لا إله إلا الله ، ونشهد انك يا سيدي محمد رسول الله

وها هي تبوك قد قد ملئت جنان وبساتين ، وإن نبؤتك صادقة بما أخبرت به أصحابك وبما اخبرتنا به الى قيام الساعه

فما أخبركم به نبينا آتي ، وما وعدكم به حاصل

فلا تيأسوا ولا تقنطوا

وانا اعلم ان حال المسلمين اليوم لا يسر وقلوبنا تتفطر ألم

وحالنا لا يسر صديق ، ولكن الخير قد اقترب فصبراً يا أشباه {{ آل ياسر }} في هذا الزمن ، يامن قبضتم على دينكم كالقابض على الجمر

صبر جميل وطوبى لكم أيها الغرباء

ونبوءة رسول الله اقتربت كثيرا

اللهم اشهد بأننا نشهد أن رسولك صادقاً بما أخبرنا

اللهم عجل لنا بالفرج القريب

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٣٠ ١٠:٢٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(238)

📋| العنوان: العودة من تبوك ومحاولة قتل النبي صلى الله عليه وسلم

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

قلنا أن الله عزوجل أنزل آيات من سورة التوبة تفضح المنافقون ، فأحس المنافقون أنه سيكشف النقاب عنهم ولم يبقى إلا أن يذكرهم بأسماءهم واسماء آباءهم

وكان هنالك {{ ١٢ }} منافقو علموا أن للنبي موقف و شأن مع المنافقين بعد نزول هذه الآيات

فأتمروا ليلاً [[أتمروا مأخوذ من مؤامرة يعني عملوا مؤتمر مصغر تحت رعاية أبليس يوسوس لهم كي يدبروا أمورهم]]

واتفقوا على أن يقتلوا النبي صلى الله عليه وسلم غيلة [[اي غدراً]]

وكان صلى الله عليه وسلم من سنته إذا كان متجهاً الى غزوة ، يسير في طليعة الجيش في المقدمة

أما إذا كان راجعاً من غزوة يسير في آخر الجيش

ويقول :_ خلوا ظهري للملائكة وسيروا بين يدي [[لا يعني أنه يمشي وحده آخر الجيش لا ، يكون حوله بعض أصحابه لكن لا يسمح لأحد أن يسير خلفه]]

فقالوا :_ نقتله غيلة فإنه يسير في آخر الجيش وعند الظلام

[[وكان النبي صلى الله عليه وسلم لطبيعة الحر يحب السير ليلا وأن يستريح نهارا]]

قالوا :_نقتله غيلة فإنه يسير في آخر الجيش وعند الظلام ، ثم نختلط بين الناس في الظلام فلا يعلم أحد من قتله ومن أغتاله

واطلع الله نبيه على مؤامرتهم

وكان يبعد عن المدينة مسيرة يوم وليلتين [[لأن الليلة تسبق اليوم يعني هذه الليلة المقبلة ثم يوم غد والليلة التي سيدخل

فيها المدينة]]

فلما أطلع الله نبيه على مؤامرتهم ، أراد أن يكشفهم حتى لا يلام فيهم

فلما أنطلق للسير ليلاً ، أقبل على وادٍ متسع يسير فيه الجيش

وكان على يمين هذا الوادي طريق ضيق يقال له العقبة

[[مش العقبة اللي في جنوب الأردن اللي على البحر ، الطريق

الذي فيه صعود حاد ثم ينحدر يقال له عقبة]]

فأمر {{ حذيفة بن اليمان}} رضي الله عنه وكان يقود ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

أمره أن ينادي في الجيش

:_إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تسلكوا الوادي ، وإنه آخذٌ في العقبة [[اي سيصعد العقبة]] وحده فلا يتبعه أحد ، فإن الوادي أيسر لكم وأسهل

فهمس المنافقون بعضهم لبعضٍ وقالوا :_ هذه فرصتنا

[[يعني لن يخالفه احد من أصحابه ، سيسلكون الوادي ، وسيسلك النبي العقبة وحده ، ومعه حذيفة يقود ناقته]]

قالوا :_ هذه فرصتنا نتبعه ثم نزحمه في الطريق فنلقيه عن ناقته في الوادي فيتردا ، ثم نختلط بين الناس فلا يعلم كيف مات فيقولوا عثرت به ناقته

والنبي صلى الله عليه وسلم قد أطلعه الله بكل هذا عن طريق الوحي

فسلك النبي صلى الله عليه وسلم العقبة ، وكان معه اثنان من أصحابه فقط

{{ حذيفة بن اليمان }} يقود ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

و {{ عمار بن ياسر }} كان خلف ناقة النبي صلى الله عليه وسلم لأنها عقبة حادة ، فكان يلتقط بعض المتاع إذا سقط

فلما كان الليل وكان النبي صلى الله عليه وسلم في وسط العقبة

تلثم المنافقون حتى يتخفوا تماماً ، والوقت ليل وفي أول شهر

[[لأن النبي خرج من المدينة الى تبوك ٥ رجب ، والآن يعود لمدينته في ٥ رمضان استغرقت هذه الغزوة شهرين من ٥ رجب الى ٥ رمضان شهرين ، إذن الشهر في بدايته ليس هنالك قمر ، فالليل ظلام دامس]] تلثم المنافقون وتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم في العقبة

فلما كانوا على قرب منهم أحس بهم صلى الله عليه وسلم ، وكان من عادته لا يلتفت

[[اي لا يلتفت كما يفعل الناس برأسه ، فكان إذا أراد ان يلتفت صلى الله عليه وسلم الى الوراء ، وقف واستدار استدارة كاملة بجسده ، والآن هو على الناقة لا يمكنه الاستدارة]]

فقال:_ من القوم يا حذيفة ؟؟

لقد قلت لا يتبعني احد

فلما علموا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد احس بهم ، اسرعوا بالسير وراء النبي ، فجفلت الناقة التي يركبها النبي صلى الله عليه وسلم ، واهتز بعض متاع النبي صلى الله عليه وسلم ، فسقط متاع النبي صلى الله عليه وسلم [[كالسوط وآلة الوضوء وبعض ما يحتاجه في الركوبة]]

سقط بعض متاعه ولكن الله ثبته على راحلته ، فلم يؤذى

فترك خطام الناقة حذيفة وأخذ محجناً يضرب وجوه رواحلهم وهويقول :_ دونكم دونكم يا اعداء الله ورسوله

واخذ عمار بن ياسر ايضا يدافع عن النبي صلى الله عليه وسلم

فخاف المنافقون وانهزموا وانحدروا سريعاً الى الوادي واختلطوا في الناس

فقال النبي صلى الله عليه سلم :_ اعرفتهم يا حذيفة ؟؟

قال:_ لا والذي بعثك بالحق ولكني عرفت بعض رواحلهم

[[فالعرب عندهم فراسة في معرفة الرواحل يقولون ناقة شهباء يقولون ناقة حمراء حمر النعم يقولون ناقة دهماء وهكذا]]قال :_ عرفت بعض رواحلهم

قال :_اتعلم ماذا كانوا يريدون ؟؟

قال :_ لا والذي بعثك بالحق

قال :_ عزموا على ان يلقوا رسول الله من على راحلته حتى يقتل ثم يختلطون بين الناس فيقولون عثرت به ناقته

ومضى النبي صلى الله عليه وسلم وسار حتى اتم العقبة ثم انحدر الى الوادي

وكان قد انتهى الليل وقارب الفجر

فامر أن يعرس الناس [[ومعنى يعرس اي أن يستريحوا ويناموا]]

حتى كان الفجر فصلى به رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر في أرض برحة [[أي واسعة]]

ثم أستقبل الناس بوجهه ثم أمر حذيفة أن ينادي :_ من منكم

تبع النبي في العقبة ؟؟ فلم يتكلم احد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن في اصحابي [[أي ليس من اصحابه ولكنهم بين اصحابه]]

إن في اصحابي اثنا عشرة منافقاً قد تبعوا محمد رسول الله في هذه الليلة الى العقبة وعزموا أن يلقوه عن ناقته ثم يزعموا أنه قد عثرت به ناقته ، ولكن هموا بما لم ينالوا

لا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط

[[وهذا مثال المستحيل سم الخياط هو ثقب الأبرة ، هل يستطيع احد ان يدخل الجمل البعير في ثقب الأبرة ، وقيل الجمل هو حبل السفينة الغليظ الضخم اي مستحيل ان يدخلوا الجنة]]

منهم ثمانية [[اي ٨ منافقين من ١٢]] اللهم أرميهم بالدبيلة

قالوا :_وما الدبيلة يا رسول الله ؟؟

قال :_سراج من نار يظهر بين اكتافهم حتى ينجم من صدورهم [[المرض المعروف بلغة عصرنا حزام الناري قد يصيب الانسان في وسطه او بين كتفيه]]

فوثب أسيد بن حضير [[وهو من سادة الانصار وعقبي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم يوم العقبة وكان احد النقباء]]

فقال أسيد :_ بأبي وامي انت يا رسول الله ، اطلعنا عليهم ما دام الله قد أطلعك ، فلتقم كل عشيرة الى صاحبها فتضرب عنقه فلا يطالب به أحد

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_لا يا اسيد

قال:_ فداك ابي وامي أطلعنا عليهم ، فوالذي بعثك بالحق لا تقوم من مقامك حتى تكون رؤوسهم بين يديك

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_إني أكره أن يقول الناس إن محمدا قاتل بقوم حتى إذا أظهره الله تعالى بهم أقبل عليهم يقتلهم

فقال: يا رسول الله هؤلاء ليسوا بأصحابك

فقال رسول الله : _ أليس يظهرون الشهادة [[ارايتم اخلاق النبي صلى الله عليه وسلم ، المتشددون الذين يحلون دماء من لا يصلي ويصنفوه بالكافر ، بدعوة الجهاد في سبيل الله]]

ثم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم حذيفة بن اليمان

فقال :_ يا حذيفة سأطلعك على اسماءهم واسماء آباءهم ولكن اكتم عليهم ذلك

حتى تنصح من يلي امركم بعدي [[وهذه نبوءة لحذيفة بأنه سيطول عمره]]

حتى تنصح من يلي امركم بعدي ، بأن لا يركن إليهم ولا يوكل إليهم أمرا

فذكرهم النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة

وكما قلنا في الجزء السابق

كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يكشف النقاب عن المنافق

بغيت ثلاثة امور

١_ رجاء أن يحسن إسلامه فيحقق الله في النبي صلى الله عليه وسلم من قوله {{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ }}

٢_ من أجل ان لا يؤذي اقاربهم من الصحابة من ذوي الايمان

٣_ حتى لا يخرجوا من صفوف المسلمين علانية وينضموا الى العدو فيكثر عدد اعدائنا

ولكن جاء الأذن من الله عزوجل ، ان يكشف النقاب عن كل واحد منهم إذا ما مات منافق

قال تعالى {{ وَلَا تُصَلِّ عَلَىٰ أَحَدٍ مِّنْهُم مَّاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَىٰ قَبْرِهِ ۖ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ }}

فكان صلى الله عليه وسلم ، إذا مات منافق لا يصلي عليه صلى الله عليه وسلم ، فإذا قربت جنازته في المسجد للصلاة عليه واخبروا النبي عن اسمه

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_صلوا على صاحبكم ، و يخرج النبي صلى الله عليه وسلم من المسجد ولا يصلي عليه

فإذا رأى الصحابة ذلك علموا أن هذا الميت كان منافقا ومات على نفاقه

فبعد أن يموت فلما يعد لنا اي مطمع في الاسباب الثلاثة التي ذكرناها

١_ مات فلا نرجو حسن اسلامه ، مات على نفاقه

٢_ بعد الموت ماذا سيضر اهله واقاربه مات على النفاق مثله كمثل من مات مشركا من قبل

٣_ مات فلن يكثر الاعداء

انطلق صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان على مقربة من المدينة [[اي سيدخلها غدا]] وكان من سنته صلى الله عليه وسلم لا يدخلها ليلا ابدا

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٨/٣١ ٠٩:٠٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(239)

📜| العنوان:حرق مسجد الضرار

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

انطلق صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان على مقربة من المدينة [[أي سيدخلها غداً]] وكان من سنته صلى الله عليه وسلم ألا يدخلها ليلاً أبداً ، فكان إذا دنا منها وكان بينه وبينها ساعة من زمن، أعرس خارج المدينة [[أي نام خارج المدينة]]

وأرسل البشائر بأنه قدم، ليستعد الناس للقاء ذويهم

ويدخلها عندما ترتفع الشمس وقت صلاة الضحى

فبات النبي صلى الله عليه وسلم خارج المدينة

ثم انتدب اثنين من الصحابة وهما {{مالك بن الدخشم}} و{{معن بن عدي}} وقيل أربعة من الصحابة

ليبشروا الناس بقدوم الجيش و ليحرقوا مسجد {{ الضرار }}

وكان المنافقون قد بنوا مسجداََ قريباََ من قباء

وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي فيه قبل خروجه لتبوك

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_إنا على سفر، ولكن إذا رجعنا صلينا فيه إن شاء الله

وكان المسجد قد فتح، وصلي به قبل تبوك [[وقدر الله لنبيه أن لا يدخله ولا يصلي فيه ركعة واحدة]]

وعندما سألهم الناس لماذا اتخذتم مسجداَ آخر قبالة مسجد قباء ؟؟

قال المنافقون :_ اتخذناه للمريض والشيخ المسن والليلة المطيرة

[[يعني لا يستطيع كل الناس أن يذهبوا لصلاة خمس صلوات في مسجد قباء ، فاتخذنا هذا المسجد في وسط هذا الحي قريباً من بيوتنا لكي يصلي به المريض والشيخ المسن وإذا كانت ليلة فيها مطر صلينا به لأنه قريب]]

ولكن الحقيقة كانت غير ذلك ، وقصة هذا المسجد

أنه كان في المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم رجل اسمه {{ أبو عامر }} كان قد تنصر قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم ، وكان من سادة الأنصار

وعلم أن هذا الزمان زمان نبي، فترهب وتنسك طمعاَ في أن يكون هو هذا النبي، وأطلق عليه أهل المدينة

{{أبو عامر الراهب }}

فلما بعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وهاجر إلى المدينة خاب ظنه

وحقد على النبي صلى الله عليه وسلم ورفض الإسلام

وزاد حقده بعد نصر بدر

ثم ذهب إلى قريش، وأخذ يشجعهم على حرب النبي صلى الله عليه وسلم

حتى خرجت قريش لغزو المدينة في أحد

وقبل بداية المعركة تقدم بين الصفوف، وأخذ ينادي على الأوس حتى يخذلوا النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يقول :_ أنا أبو عامر الراهب

ولكن الأنصار سبوه وقالوا له:_ بل أنت أبو عامر الفاسق

فلما انتهت المعركة

لحق بهرقل قيصر الروم يستنصره على النبي صلى الله عليه وسلم

فوعده هرقل وأقام عنده

وأخذ يراسل المنافقين في المدينة، ووعدهم بأنه سيأتي بجيش هرقل لغزو المدينة

ثم أمر أتباعه من المنافقين أن يبنوا مسجداَ ليكون مقراً لهم

وقال لهم :_ اتخذوا لكم مسجداَ ظاهره لإقامة الصلاة ، وحقيقته تعقدون به أمركم وتتشاورون حتى لا يطّلع عليكم أصحاب محمد ، فإذا أعددتم سلاحاً ورجالاً جئتكم بمدد من الروم، فأخرجناه هو وأصحابه من المدينة

فكان هذا المسجد الذي أمرهم به {{ أبو عامر الفاسق }}

حقيقته ليقوموا من خلاله ببث أفكارهم الهدامة، ونشر فتنهم في المدينة، وحتى يَقدُمَ عليهم فيه من يَقدُمُ بكتبه إليهم، وحتى ينزل فيه عندما يأتي

وبالفعل بنوا مسجداَ بجوار مسجد قباء

وقالوا للرسول صلى الله عليه وسلم :_ لقد بنيناه للضعفاء وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يقدم للصلاة فيه [[حتى يعطوا شرعية للمسجد]]

وكان ذلك قبل خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى {{ تبوك }} فعصم الله تعالى النبي صلى الله عليه وسلم من الصلاة فيه

وقال لهم :- أنا على سفر ولكن إذا رجعنا إن شاء الله

فلما كان النبي صلى الله عليه وسلم في طريق عودته من {{ تبوك}} نزل جبريل وأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بخبر هذا المسجد وأنهم أرادوا به التفريق بين المؤمنين ، وعقد المؤامرات

فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم اثنين من الصحابة كما ذكرنا وهما {{مالك بن الدخشم }} و{{ معن بن عدي}}

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم سراً بينه وبينهم :_ انطلقوا فأخبروا الناس أن جيش المسلمين قد رجعوا سالمين غانمين

فإذا أخبرتم الناس، انطلِقوا إلى هذا المسجد الظالمِ أهلُه، فحرقوه على من فيه، ثم هدموه

فانطلقوا وأخبروا الناس أن النبي صلى الله عليه وسلم والجيش قد قدموا سالمين

وكان المنافقون قد أرجفوا في المدينة بأن محمداً وجل أصحابه قد هلكوا في الطريق من الحر والعطش

وكانوا كل يوم يشيعون إشاعة

[[تماماً كالإعلام العربي الذي نسمعه اليوم ، ومواقع التواصل الاجتماعي كل يوم إشاعة]]

أرجف المنافقون في المدينة، فكان جل أهل المدينة في كآبة وحزن ، لن يروا وجه النبي صلى الله عليه وسلم ، ولن يروا مجمل أهلهم الذين خرجوافلما شاع الخبر بالبشرى، واشتغل الناس كلهم بالاستعداد لاستقبال ذويهم من المجاهدين.

ذهب الصحابة الذين أمرهم النبي بحرق مسجد الضرار

الذي كان يعقد فيه المنافقون مؤتمرهم

[[وبئس المؤتمرات أول من سنها أبو جهل وكان المؤتمر الأول للعرب في سقيفة بني ساعدة ، يأتمرون على النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الهجرة وكان المؤتمر تحت رعاية إبليس ، ومازالت مؤتمرات العرب هكذا سليلة أبي جهل وتحت رعاية إبليس إلى قيام الساعة حتى يأتي من يجمع الأمة بلا مؤتمرات ولا مؤامرات على كتاب الله وسنة نبيه وتحت راية واحدة إن شاء الله تعالى ، اللهم اجعل جل القارئين للسيرة النبوية العطرة من أولئك الجند يارب العالمين]]

ذهب الصحابة الذين أمرهم النبي بحرق مسجد {{ الضرار }}

الذي كان يعقد فيه المنافقون مؤتمرهم ، وأشعلوا جريداَ من أوراق النخيل وألقوه من نوافذ ذلك المسجد

[[والمسجد كان مبنياَ من جذوع النخيل، وسقفه من أوراق النخيل فاشتعل]]

فأخذ المنافقون يفرون من ها هنا وهناك ، ثم هدموا المسجد على قواعده فلم يبقَ له أثر

ولما كان الصبح دخل النبي صلى الله عليه وسلم مدينته المنورة فلما أشرف على المدينة

يقول الصحابة فلما تراءت له المدينة [[أي وقع نظره على بساتينها وتلالها]]

فلما تراءت له المدينة طرح رداءه عن منكبيه

وقال :_ هذه طابة .. هذه طابة .. هذه طابة أسكننيها ربي ، تنفي خبث أهلها كما ينفي الكير خبث الحديد

فلما وقع نظره على جبل أحد ، أوقف راحلته واستقبل جبل أحد و قال :_ هذا جبل يحبنا ونحبه ويجعله الله على باب الجنة

هل تعلمون لماذا ؟؟ إن هذا الجبل الذي سالت عليه دماء النبي صلى الله عليه وسلم يوم {{ أحد }} وسالت عليه دماء سبعين شهيداَ من أصحاب النبي على رأسهم عمه حمزة أسد الله ورسوله

دماء الشهداء الصادقين يكرمها الله ، حتى الأرض التي سالت عليها دماؤهم حتى الجبل

ومع أن الجنة ليس فيها جبال ، ولكن سيرفع الله جبل أحد يوم القيامة ويكون على باب الجنة ، وكل من دخل الجنة سيرى جبل أحد على بابها وذلك تكريماً لدماء الشهداء

فيا أمهات الشهداء

طوبى للأبطال الشهداء ، طوبى للشهداء ، و ويلٌ للجبناء ، فلا نامت أعين الجبناء

ثم دخل المدينة صلى الله عليه وسلم

وكان من سنته أن يدخل مسجده أولاً ، فيصلي فيه ركعتين

فإذا فرغ من صلاته ، أتى بيت {{ فاطمة}} ابنته رضي الله عنها فيسلم عليها ويطمئن عنها ، ثم طاف على حجرات أزواجه يسلم عليهن

يقول الصحابة فركع كعادته وظننا أنه سينطلق ، فإذا به أخذ مكانه في المحراب وجلس

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/٠٢ ٠٨:١٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــــــــــــــــــــ

📚| الحلقة:(240)

📋| العنوان:((المخلفون عن تبوك)) الجزء الأول

ــــــــــــــــــــــ

جلس صلى الله عليه وسلم في مسجده ينتظر المخلفين عن معركة تبوك

فالذين لم يشهدوا تبوك قسمهم الصحابة إلى ثلاث فئات

١_ فئة تخلفت بأمر النبي صلى الله عليه وسلم مثل

{{ محمد بن مسلمة }} رضي الله عنه ، فقد جعله النبي صلى الله عليه وسلم أميراَ على المدينة في غيابه

{{ وعلي بن أبي طالب }} رضي الله عنه قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ اخلفني في أهلي

٢_ فئة تخلفوا ولكن ليس فيهم نفاق، وسنأتي على ذكرهم

٣_ وفئة تخلفوا نفاقاً

وهناك قوم كان لهم أعذار، وهم الضعفاء والمرضى

فقال عنهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو في طريق العودة للمدينة من تبوك

قال{{ إن بالمدينة رجالاً ما سرتم مَسِيراً، ولا قطعتم وادياً إلا كانوا معكم، حبسهم العُذْرُ

قـالوا: - يا رسول الله، وهـم بالمدينة؟

قال صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- : - وهم بالمدينة حبسهم العذر }}

وقال الله تعالى فيهم

{{ لَّيْسَ عَلَى الضُّعَفَاء وَلاَ عَلَى الْمَرْضَى وَلاَ عَلَى الَّذِينَ لاَ يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلّهِ وَرَسُولِهِ }}

فتخلف أصحاب الأعذار

مثل من فقد بصره ، أو من كان أصيب في غزوة فهو يعرج ، أو من كان مريضاً، أو من كان طاعناً في السن

وجاء شاب أراد أن يخرج مع النبي صلى الله عليه وسلم وليس له عذر

فنظر النبي إليه وقال :_ أليس لك أم ؟؟

قال :_نعم

قال :_ فمن يخدمها ؟؟

قال :_أنا

قال :_ من لها غيرك ؟؟

قال :_ الله

قال له النبي صلى الله عليه وسلم : الزمها فإن الجنة عند رجليها

[[يعني لا تخرج معي، وابق عند أمك، فأنت تريد أن تخرج معي تبتغي مرضاة الله والجنة ، فالجنة عند قدمي أمك

وعلى هذا الحديث خرجت مقولة شائعة عند العامة { الجنة تحت أقدام الأمهات } لا هذا ليس بحديث نبوي ، وليست كل الأمهات، فالأم التي تلقي بأولادها إلى خادمة، وتستغني عنهم مقابل أن تشغل وظيفتها لن تكون الجنة عند رجليها ، فمقولة الجنة تحت أقدام الأمهات ، ليس حديثاَ نبوياَ ، فعلى الأبناء جميعاً أن يبروا بأمهاتهم ، ولكن ليست كل الأمهات عند الله بنفس الدرجة]]

جلس النبي صلى الله عليه وسلم، وأقبل الذين تخلفوا يقدمون الأعذار للنبي صلى الله عليه وسلم

ويحلفون له ما تخلفنا عنك إلا لضرورة وعذر، ويصطنعون الأعذار

والنبي صلى الله عليه وسلم ، يقبل أعذارهم ويصافحهم

ويقولون للنبي :_ استغفر لنا يا رسول الله

فيستغفر لهم

فأنزل الله قوله على نبيه {{ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَن يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۗ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ }}

فأخذ المتخلفون يعتذرون، والنبي يقبل عذرهم على ظاهره لا يناقشهم حتى فرغوا، وكانوا قريب {{ ٨٠ }} رجلاَ

ثم أقبل ثلاثة رجال من خيار الصحابة وهم من الصنف الثاني الذين تخلفوا، ولكن ليس فيهم ذرة نفاق

الأول اسمه{{ كعب بن مالك }} وهو عقبي

[[أي ممن بايع النبي يوم العقبة]]

الثاني {{ هلال بن أمية }} والثالث {{ مرارة بن الربيع }} وهما بدريان

[[أي ممن شهدوا بدراَ، وقد ذكرنا ما قال النبي صلى الله عليه وسلم عن أهل بدر

قال :_ وما أدراك يا عمر لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال قد غفرت لكم فاصنعوا ما شئتم]]

هؤلاء ثلاثة تخلفوا من غير عذر[[غلبتهم أنفسهم]]

وقصتهم يرويها لنا الصحابي الجليل {{ كعب بن مالك }} رضي الله عنه وعن صحابة رسول الله أجمعين

يقول كعب :_ لم أتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها قط إلا في غزوة تبوك

غير أني قد تخلفت في غزوة بدر [[أي لم يشهد غزوة بدر والسبب]]

لأن الله لم يعاتب أحداَ تخلف عن رسول الله صلى الله وسلم في غزوة بدر ، لأن النبي صلى الله عليه وسلم خرج مع المسلمين يريدون عير قريش ، فجمع الله تعالى بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد

يقول كعب :_ حتى كانت غزوة العسرة فأخذت أقول

:_ أنا قادر على التجهز في أي وقت

وتجهز الناس حتى أصبح النبي صلى الله عليه وسلم على سفر ولم أصنع شيئاً

فقلت :_ أنا قادر على أن أنطلق في أي وقت ، ولم أكن عقدت نية للتخلف عن رسول الله.

وخرج صلى الله عليه وسلم لتبوك في حر شديد ، وسفر بعيد.

فخرج معه رجال كثير لا يجمعهم كتاب حافظ [[يعني عدد الجيش كبير، مافي شخص كتب أسماء من خرج ومن لم يخرج]]

يقول كعب :_ فتجهز النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه ، وطفقت أعدو لكي أتجهز معهم [[أي أسرعت أجهز نفسي للانطلاق معهم]]

فأرجع ولم أقض شيئاً [[كلما أراد أن يتجهز، تكاسل وغلبته نفسه يماطل]]

فأقول في نفسي :_ أنا قادر على ذلك إذا أردت [[يعني عادي لو تأخرت عنهم، أستطيع فيما بعد أن ألحق بهم]]

وغلبتني نفسي ، وأصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم غادياًَ والمسلمون

وأنا لم أتجهز ، ثم رجعت إلى بيتي أريد أن أتجهز فلم أزل أتمادى حتى أسرعوا وتفارط الغزو [[يعني مازال يؤجل خروجه كمان ساعة كمان يوم وغلبته نفسه ولم يلحق بالنبي صلى الله عليه وسلم]]

يقول كعب :_ كنت إذا خرجت من بيتي وطفت في طرقات المدينة، كان يحزنني أني لا أرى لي أسوة [[أي ممن تخلفوا]]

لا أجد إلا رجلاً مغموصاً عليه في النفاق

[[أي معروفاًَ بالنفاق]] أو رجلاً ممن عذره الله تعالى من الضعفاء ، وأنا والله لست من هؤلاء ولا من هؤلاء

[[أي لست معذوراً لا مريضاً ولا أعرج ولا أعمى ولا مسناًَ ولست منافقاًَ]]

يقول كعب :_ ولم يذكرني رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك

فقال وهو جالس في القوم بتبوك : ما فعل كعب بن مالك ؟؟

فقال له رجل من بني سلمة غفر الله له

[[وهذا من أخلاق الصحابة ونحن على هذا الأثر نسير،

إذا أردنا أن نذكر إنساناًَ بسلبية لا نسميه باسمه]]

فقال رجل من بني سلمة غفر الله له :_ يارسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه [[يعني خائف على ملابسه أن تتسخ، والنظر في عطفيه يعني ينظر لأكتافه معجباًَ بنفسه]]

فقام له معاذ بن جبل رضي الله عنه وقال :_ لا والله ، بئس ما قلت

والله يا رسول الله ما علمنا عن كعب إلا خيراً

فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يقول كعب :_ فلما سمعت خبر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم راجعاَ من تبوك ، حضرني بثي فطفقت أتذكر الكذب

[[أي جلس يفكر بأعذار كاذبة إذا سأله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سبب تخلفه]]

وأقول :_ بمَ أخرج من سخطه غداً [[ما هو العذر الذي أقوله للنبي لكي لا يسخط علي]]

قال :_ وأخذت أستعين بكل ذي رأي من أهلي [[يستشير أهله أصحاب الرأي ماذا تنصحونني أن أقول لرسول الله]]

يقول كعب :_ فلما سمعت بوصول النبي صلى الله عليه وسلم

زاح عني الباطل

قلت :_ والله لا أجمع على نفسي ذنبين ، تخلف وكذب

والله سأصدق الله ورسوله

وكان صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد، فركع فيه ركعتين، ثم جلس للناس.

فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون إليه، ويحلفون له وكانوا بضعاً وثمانين رجلاً

فقبل منهم النبي صلى الله عليه وسلم عذرهم وعلانيتهم وبايعهم واستغفر لهم ، و وكل سرائرهم إلى الله تعالى

فلما انتهى الناس جئت إليه أمشي الهُوينا (أي بتمهل)

فلما سلمتُ تبسَّمَ تبسُمَ المغضب

ثم قال :_ تعال يا كعب

قال :_ فتقدمت أمشي الهوينا إليه

فقال وهو مغضب :_ تعال فاجلس

قال :_ فجلست بين يديه

فقال لي :_ ما خلفك عني ؟؟

قلت :_ يا رسول الله إني والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أني سأخرج من سخطه بعذر، لقد أُعطيتُ جدلاَ [[يعني لو أحد غيرك يارسول الله سألني، باستطاعتي أن أقدم له عذراَ مقنعاَ، ولا يسخط علي لأنني أُعطيتُ جدلاَ أي عندي قدرة على الكلام والإقناع]]

ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ترضى به عني ليوشكن الله أن يسخط علي

وإن حدثتك بصدق تسخط علي ويرضى الله، والله ماكان لي من عذر ، والله ما كنت قط أقوى ولا أيسر مني حين تخلفت

فقال صلى الله عليه وسلم :_ أما هذا فقد صدق، فقم حتى يقضي الله فيك

هنا تعجب الصحابة

لأن الذين كذبوا على الله ورسوله ، واخترعوا أعذاراَ ليس لها أساس من الصحة

يصافحهم النبي ويستغفر لهم ويجدد لهم البيعة

وهذا الذي صدق ، يُعرِض عنه ثم لا يقبَل له حديثاً ، وبعد ذلك يأمر الناس بمقاطعته

في مقياس العامة هذا أولى بالاستغفار والمصافحة والرضا، و أولئك يجب أن يعرض عنهم النبي ؟؟

ولكن {{ ميزان الله }} مختلف

لأن الله عزوجل جعل لنا نواميس ، فلقد ربى نبيه صلى الله عليه وسلم على {{ الجلال }} فكلفه بما لم يكلف به المؤمنين وحرم عليه مالم يحرم على المؤمنين

{{ وهذا المقام يطول شرحه }}

ولكن من تابع معنا السيرة يعرفون هذا بالتفصيل ، لقد فرض الله على نبيه صلى الله عليه وسلم قيام الليل كله أوجزءاَ منه

قال تعالى {{ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ * قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا }}فهل أمركم الله يا أمة الحبيب الأعظم صلى الله عليه وسلم بقيام الليل فرضاً ؟؟

لا بل ندبه لكم ندباً

قال تعالى {{ كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ }} مادحاً لبعض الصحابة حتى نتأسى بهم

قال تعالى {{تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ }}

يندبك للقيام، فمن لم يقم الليل ليس بعاصٍ

أما النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا نام ليلة و لم يقم الليل قضاها في الليلة الثانية

إذن تربية الرجال في ميزان الله لا تكون بالدلال ، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم

وإذا سمعت نصاَ ً قرآنياَ ً وتدبرته يذهلك ذهولاً ، اقرأ ماذا يقول الله عز وجل في الآية من سورة الأحزاب

قال تعالى يخاطب أمهات المؤمنين نساء النبي

{{ يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ}}

وحاشاهن من ذلك، ولكن الله ضرب مثالاً

{{ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ}}

سبحان الله المفروض يخفف عنها، لأنها أم للمؤمنين و زوجة للنبي، المفروض أنها تسامَح

لكن في ميزان الله لا ، لأنه بيت يتنزل فيه القرآن ونساؤه أمهات للمؤمنين، يجب أن يكنَّ القدوة الحسنة في المجتمع، وعلى قدر أهل العزم تأتي العزائم، وهكذا الصديقون من الصحابة لا يسامحون بمثل هذه الأخطاء حتى يطهرهم الله في الدنيا

أما المنافقون فلهم يوم يجعل الولدان شيباَ ً

{{يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَن يَأْتِ مِنكُنَّ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ ضِعْفَيْنِ ۚ وَكَانَ ذَٰلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا}}

هذا مثال للتأسي

يتبع إن شاء الله ماذا حدث للثلاثة من الصحابة الذين تخلفوا

لا تنسوني من دعائِكم نفعنا الله واياكم...

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٠٣/٠٩/٢٠٢٣ ٠٥:٤٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(241)

▤| العنوان: ((المخلفون عن تبوك)) الجزء الثاني

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

نحن الآن مع قصة هؤلاء الثلاثة من الصحابة {{كعب وهلال ومرارة }} رضي الله عنهم

قال النبي صلى الله عليه وسلم لكعب :_ قم حتى يحكم الله فيك

وهنا تبدأ أول مراحل الابتلاء

يقول كعب :_ وثار رجال من بني سلمة فاتبعوني

[[أي من المحبين له من أقاربه وأصحابه يريدون أن ينصحوه]]

فقالوا لي:_ والله ما علمناك أذنبت ذنباً قبل هذا، لقد عجزت في أن لا تكون اعتذرت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر به إليه المخلّفون، فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم لك

[[طلبوا منه أن يفعل كما فعل غيره من المنافقين، أن يخترع حججاَ ليستغفر له رسول الله، فيكفيه كان استغفار النبي]] فكان من شدة إلحاحهم عليه أنه فكر في التراجع ، وتقديم حجج للنبي صلى الله عليه وسلم

قال كعب : _فوالله ما زالوا يؤنبونني حتى أردت أن أرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكذب نفسي

[[ولكن الله ثبت قلبه، وزاد من ثباته أنه تذكر أمراَ في غاية الأهمية]]

قال ثم قلت لهم:_ هل لقي هذا معي من أحد؟

[[يعني هل هناك من الصحابة غيري لقوا من النبي صلى الله عليه وسلم السخط لتخلفهم عنه]]

قالوا:_ نعم، لقيه معك رجلان هلال بن أمية و مرارة بن الربيع

قالا لرسول الله مثل ما قلت، فقيل لهما مثل ما قيل لك

[[وكما يقول العامة الموت مع الجماعة رحمة ، فإن كان مثل هذا الأمر الذي حصل معه قد حصل مع غيره من الصحابة فهذا يخفف عنه، خاصة إذا كان هؤلاء من المعروفين بصدقهم وصلاحهم]]

قال فقلت: مرارة بن الربيع ، وهلال بن أمية ؟؟ !!!

رجلان أعرف صلاحهما وصدقهما

قال :_فطمأنت نفسي[[أي قلل هذا من شدة ألمه]]

قال: _ لقد ذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدراَ ، فيهما أسوة

ثم كان الابتلاء الثاني وهي {{ المقاطعة }}

مقاطعة المجتمع له بكل فئاته

، حيث نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم كافة المسلمين عن التعامل معهم ،وكان ذلك شديداَ عليهم

يقول كعب :_حتى تنكرت لي في نفسي الأرض، فما هي بالأرض التي أعرف [[تغير العالم كله في نظره من شدة الكآبة والهم]]

واستمرت المقاطعة بكل ثقلها وآلامها خمسين يوماً ، ذاق فيها كعب وأصحابه من المصاعب ما ذاق

يقول كعب :_ فلم يكلمنا من المسلمين أحد

كنا نطرح السلام على الرجل فلا يرد علينا أحد ، أما صاحبيَّ [[يعني هلال ومرارة]]

لزما بيتهما وأخذهما البكاء ، وكنت أشب منهما

فكنت أخرج فأشهد الصلاة وأطوف في الأسواق، ولا يكلمني أحد من المسلمين

وآتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فأقول في نفسي: _هل حرك شفتيه برد السلام أم لا؟

ثم أصلي قريباً منه وأسارقه النظر [[وهو يصلي ينظر للنبي بطرف عينه هل ينظر إلي]]

يقول :_ فكنت إذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ [[نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم إذا صلى كعب ينظر إليه بشفقة]]

وإذا انتهيت من الصلاة صرف نظره عني

قال :_وكنت أخشى أن تقبض روحي وأنا بهذه المقاطعة، فإن الأعمار بيد الله فأموت ولا يصلي علي النبي، فأخسر الدنيا والآخرة ، أو أن يختار الله نبيه فإن الموت آتٍ لرسول الله لا محالة، فتبقى المقاطعة بيني وبين المسلمين أمر لن يغيره أحد بعد النبي

فكنت أتمنى أن تنتهي هذه المقاطعة فأموت فيصلي علي النبي صلى الله عليه وسلم

حتى إذا مضى الشهر جاء رسول من رسول الله[[أي رجل من الصحابة]]

وقال لي :_ يا كعب يأمركم رسول الله أن تعتزلوا نساءكم [[أي هو وصاحبيه ، هلال ومرارة]]

فقلت له :_ أطلقها أم ماذا أصنع ؟؟

قال :_ اعتزلها [[ما في طلاق]]

قال كعب :_ فقلت لزوجتي الحقي بأهلك حتى يحكم الله فينا

وأصبحت أبيت على سطح داري وأتوجه إلى الله بالدعاء

و جاءت زوجة {{هلال بن أمية }} وكان كبيراَ بالسن، وليس عنده من يخدمه

فقالت :_ يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، إن هلالاَ كبير في السن وليس هنالك من يخدمه

أتأذن لي أن أصنع له طعامه وأغسل له ثيابه ؟؟

قال :_اخدميه ولكن لا يقربنك بشيء فإنه لا يحل له ذلك

فقالت :_بأبي وأمي أنت والله مابه حراك بشيء ، فإنه منذ أن أمرت الناس بمقاطعته ما جف له دمع ولا تناول طعاماَ ولا نام بليل

وهكذا تستمر المقاطعة بلياليها الطويلة، اضطروا فيها إلى ضرورة الانعزال عن الناس، لأنه أخف عليهم

يقول كعب :_حتى إذا طال ذلك عليّ من جفوة المسلمين مشيت حتى تسوّرت جدار حائط أبي قتادة، وهو ابن عمي وأحب الناس إليَّ

فقلت:_ يا ابن عم السلام عليك ، فوالله ما ردَّ علي السلامفكررتها

فقلت :_ يا ابن عم السلام عليك

فلم يرد علي السلام

[[ويزداد الألم حتى أصبح كعب يشك في نفسه، فيبحث عن إجابات يدحض بها هذا الشك عن نفسه عند أعز الناس عليه ابن عمه أبي قتادة وأعز أصحابه ، ولكن لا أحد من المسلمين يمكنه أن يخالف أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم]]

قال فقلت له: _ يا أبا قتادة أنشدك بالله هل تعلمن أني أحب الله و رسوله؟

قال: _ فسكت

فأعدت السؤال عليه

وقلت :_ نشدتك الله هل تعلمن أني أحب الله و رسوله؟

قال:_ فسكت ولم يرد علي بشيء

يقول كعب :_ فكادت أن تزهق روحي فصرخت بأعلى ما أملك من صوت

نشدتك الله هل تعلمن أني أحب الله و رسوله؟

فقال أبو قتادة بصوت منخفض بينه وبين نفسه :_ الله ورسوله أعلم

يقول كعب :_ففاضت عيناي بالبكاء وتوليت حتى تسورت الجدار

بعد هذه المقابلة الصعبة، وبعد هذا اللقاء القاسي المرير مع أبي قتادة

جاءه الابتلاء الثالث

يقول كعب :_وبينما أنا أمشي في سوق المدينة إذا نبطي من نبط أهل الشام ممن قدم بالطعام يبيعه بالمدينة

يقول:_ من يدلني على كعب بن مالك ؟؟

قال:_ فطفق الناس يشيرون له إليَّ حتى جاءني فدفع إليَّ كتاباَ من {{ ملك غسان }} مكتوباَ بماء الذهب وكنت كاتباَ فقرأته فإذا فيه

{{ من ملك غسان إلى كعب بن مالك أما بعد ، فإنه قد بلغنا أن صاحبك قد جفاك ، ولم يجعلك الله بدار هوان، ولا مضيعة، فالحق بنا نواسك }}

استغل ملك غسان هذه الظروف التي يمر فيها كعب

فكعب له مكانته في المجتمع ، وكان معروفاَ بشعره ومكانته ويعلم ملك غسان أنه لو ارتد كعب عن دينه لكان أثر ذلك في شق صف المسلمين ، لذلك كان ملك غسان شديد الحرص على ذلك

وتخيلوا لو حصل مثل هذا الأمر في زماننا لاعتبره الكثيرون مخرجاَ وفرجاَ لهم، واعتبروه نصراَ يخرجهم من الضيق والألم إلى أوسع أبواب العزة

ولكن هذا يحصل عند غير المؤمن ،أما المؤمن فهو يعلم علم اليقين أن الدنيا بكل ما فيها لا تعدل عند الله جناح بعوضة

وأن أي حل يأتي في غير طاعة الله تعالى ورضوانه، إنما هو الخسران بعينه، والخيبة بكل معانيها، فكان هذا الكتاب بالنسبة إلى كعب بمثابة {{ الابتلاء }}

يقول كعب :_ حين قرأت الرسالة توجهت مسرعاً إلى منزلي ورميت بها بالتنور فسجرتها به حتى لا تميل لها نفسي يوماً

[[يعني أحرقها ولم يبقها احتياطاَ للأزمات، وجعلها في برواز، وعلقها على الحائط]]

أحرق{{ كعب بن مالك }} ذلك الكتاب ولم يندم ، أحرقه وهو يعلم أنه من ملك غسان نفسه

[[يعني في زماننا الجنسية أو اللجوء السياسي]]

يقول كعب :_ ثم توجهت نحو المسجد ، وإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصحابه

فدخلت فسلمت فلم يرد علي أحد

فقلت :_ بأبي وأمي أنت يا رسول الله لقد طال هجرك لي حتى طمع بي أهل الروم

قال :_ فلم يرد علي بشيء ولم يحرك ساكناً

فطفقت أبكي في المسجد بصوت مسموع

يقول كعب :_ حتى قارب هجرنا خمسين ليلة

فصليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا

والآن ننتقل إلى بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في حجرة {{ أم سلمة }} رضي الله عنها

كان يصلي قيام الليل صلوات ربي وسلامه عليه

تقول أم سلمة :_ فركع وسجد ثم جلس وأطال جلوسه

حتى إذا سلم عن يمينه وإذا وجهه يبرق

وكان صلى الله عليه وسلم إذا أتاه الوحي استنار وجهه كأنه البدر ليلة التمام

{{ صلوا على نور الوجود وبدر الدجى صلوا عليه وسلموا تسليماً }}

قالت :_ فسلم عن شماله ثم التفت إلي مبتسماً ضاحكاً مستبشراً

وهو يقول :_ بشرى أم سلمة لقد تاب الله على كعب وصاحبيه

[[سبحان الله ، أنت يا رسول الله الذي أمرت بمقاطعتهم ثم تفرح إذا تاب الله عليهم ؟؟

نعم إنه بالمؤمنين رؤوف رحيم ولكن يريد أن يربيهم تربية الرجال ليتطهروا بالدنيا قبل أن يفضحوا يوم القيامة على رؤوس الأشهاد]]

قال :_ بشرى أم سلمة لقد تاب الله على كعب وصاحبيه

تقول أم سلمة :_ فوثبت

[[تصوروا هذا المشهد نحن نتكلم عن حجرة من حجرات رسول الله نتكلم عن ذات رسول الله وإحدى أمهات المؤمنين لا نتكلم عن بيوت عامة المسلمين]]

تقول :_ فوثبت [[على جلالة قدرها وكبر سنها]]

وثبت وأخذت خماري ثم تداركت وقلت :_ بأبي وأمي يارسول الله أتأذن لي أن أنطلق وأبشر كعباَ

[[ملاحظين الدنيا منتصف الليل ، وكعب يسكن عند جبل سلع عند مدخل المدينة عند المساجد الخمسة عند مسجد القبلتين الذي تزورونه يا حجاج ويا عُمار انظروا كم يبعد عن المسجد النبوي

قالت :_ بأبي وأمي يارسول الله أتأذن لي أن أنطلق وأبشر كعباَ

أي فرحة هذه في بيت النبوة بالتوبة على كعب ؟؟

نعم المؤمنون يد واحدة على من سواهم ، ويسعى بذمتهم أدناهم وهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ، وهذا ما لا يدركه أعداؤكم ولا يدركه أذنابهم ، ولكن عليكم أنتم يا عشاق السيرة أن تدركوه]]{{ لَقَد تَّابَ اللَّه عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالأَنصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِن بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ }}

مرتان : يتوب على نبيه والمهاجرين و الأنصار

{{ وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ }}

ثلاثة

١_ كعب

٢_وهلال

٣_ومرارة

قال الذين {{ خُلفوا }} ولم يقل الذين {{ تخلفوا }}

ولنفهم كلام الله وانتبهوا ليس خُلفوا معناها أنهم تخلفوا عن رسول الله في الخروج للمعركة

ولا كما يقول بعض الدعاة جهلاً أن يد القدرة خلفتهم لذلك لم ينسب الله التخلف لهم

هذا القول مرفوض وهو قول جهلة

معنى {{ خُلفوا }} أي على الثلاثة الذين خُلِّف أمرهم أي تأجل الحكم عليهم ، حتى يحكم الله فيهم من بين الذين تخلفوا جميعاً

لأن أولئك كانوا منافقين فقُبلوا على علاتهم، وهؤلاء مؤمنون صادقون خُلِّف أمرهم وتأجل حتى يحكم الله فيهم

{{ وَعَلَى الثَّلاَثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُواْ }} أي هؤلاء الثلاثة تأجل الحكم فيهم وهم حالة خاصة

{{حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ }}

أيها العاقل هل تضيق الأرض على أحد ؟؟

الله يصفهم لصدق إيمانهم ضاقت عليهم الأرض، كانوا لا يرون

شيئاً ولا متنفساً كأنما أحدهم في قارورة

{{وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّواْ أَن لاَّ مَلْجَأَ مِنَ اللّهِ إِلاَّ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُواْ إِنَّ اللّهَ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ }}

قدم توبته أي بالرضا والمغفرة فتابوا فقبل توبتهم

ثم يقول تعالى

{{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ }} ونحن منهم إن شاء الله

{{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ }}

أي انظروا إلى الصدق ماذا فعل مع كعب وصاحبيه، ينزل في شأنهم قرآن يتلى، يفرح النبي لتوبتهم ، ينطلق كبار الصحابة مسرعين ليبشروهم

أم سلمة تريد أن تخرج في منتصف الليل فرحاً بتوبة الله على كعب وصاحبيه

يقول كعب :_ ثم جدد لنا رسول الله البيعة واستغفر لنا

فقلت :_ بأبي وأمي أنت يارسول الله إن من توبتي لله وعهد علي أن أخرج من مالي كله لله ، فتقبل مني مالي صدقة يا رسول الله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا يا كعب احفظ عليك بعض مالك

فقلت :_ أتصدق بنصفه

قال :_ لا

قلت :_ ثلثه

قال :_ ثلثه والثلث كثير

قال كعب :_ فجئت بثلث مالي وجاء هلال بثلث ماله وجاء مرارة بثلث ماله وجعلناه صدقة بين يدي رسول الله يتصرف بها كيف يشاء

وأثنى الله على ذلك بنص قرآني

قال تعالى {{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِم بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَّهُمْ ۗ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }}

يقول كعب :_ ومضى سائر اليوم نستقبل المهنئين ونحن نفرح بهذه التوبة

فقلت على ملأ من الصحابة :_ يارسول إن عهد الله علي بأن لا أتكلم بعد اليوم إلا صدقاً ، فكنت ممن أبلاني الله بالصدق وأسأله أن يحفظه علي حتى ألقاه وهو راضٍ عني

فكان يعرف كعب بأنه الصادق والصديق ، اللهم اجعلنا من الصادقين

{{ الصدق في أقوالنا أقوى لنا ، والكذب في أفعالنا أفعى لنا }}

هل أدرك عشاق السيرة ذلك اللهم اجعلنا ممن يستمع ويعتبر

ما الذي نستفيده من قصة {{ كعب بن مالك }} رضي الله عنه وأرضاه

١ _ يجوز للرجل أن يخبر الناس عن تقصيره في طاعة الله

فلقد أخبرنا كعب عن تجربته كنصيحة لغيره

ليتأسوا بذلك فيهجروا المعاصي ويتركوا الذنوب، فالعاقل من يعتبر بغيره

---

٢ _ يجوز تعزير المتخلف عن الجهاد مع ولي أمر المسلمين حتى يشعر بألم المخالفة، وينبغي لولي الأمر أن يذكره ويعنفه ويوبخه، ليأخذ بيده إلى الله تعالى، لأن إهمال المسلمين المقصرين وعدم السؤال عنهم يفسدهم ويعرضهم للزلل والزيغ، ولذلك ذكر النبي صلى الله عليه وسلم كعباًَ وقال {{ما فعل كعب؟ }}

---

٣ _ الحذر كل الحذر من النفاق والمنافقين ، واستعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان

---

٤ _ الدفاع عن أخيك المسلم في غيابه كما رد معاذ رضي الله عنه على من طعن في كعب رضي الله عنه في غيابه

بقوله: _حبسه برداه والنظر في عطفيه

فقال له معاذ: بئس ما قلت، والله يا رسول الله، ما علمنا عليه إلا خيراً

---

٥ _ الستر على صاحب الخطأ رجاء إصلاحه وعدم فضح أمره، ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول في نصيحته {{ما بال أقوام يفعلون كذا وكذا }} ولا يصرح بأسمائهم رجاء إصلاحهم وتجنباًَ لفضح أمرهم___________

٦_ معصية الله من أقبح الأعمال تجعل العبد يعيش في ظلام دامس يكره نفسه ويكره الحياة ولن يشعر بالسعادة مهما بلغ من الثراء

{{ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ}} فكيف بمن يقع بالفواحش والكبائر؟!

٧_ لا نحكم على الناس بالظاهر ونترك السرائر إلى الله تعالى، فمع أنه صلى الله عليه وسلم كان يعلم كذب المنافقين إلا أنه قَبِلَ منهم ووكل سرائرهم إلى الله، ولم نؤمر أن نشق عن صدور الناس

فكيف بمن يدعي أنه يمشي على السنة و يكفر الناس على كل كبيرة وصغيرة ؟؟

٨_ فضيلة الصدق وملازمته، وإن كان فيه مشقة، فإن عاقبته خير ، وإن صدقت فالله يتولى أمرك مهما كان منك من تقصير

{{وإن الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة }}كما ثبت في الصحيح

فقصة كعب تعلمنا فضل الصدق

٩_ استحباب صلاة القادم من سفر ركعتين في المسجد وإقامتهما أول قدومه قبل كل شيء

طبعاً هذه من السنن المنسية

---

١٠ _ يستحب للقادم من سفر إذا كان مشهوراً بين الناس أن يقعد لهم في مجلس بارز، يسهل الوصول إليه

١١_ استحباب بكاء المذنب على نفسه إذا وقعت منه معصية

١٢_ أن مسارقة النظر في الصلاة لا يبطلها

يقول كعب :_ كنت أصلي في جانبه وأسارقه النظر [[وهو يصلي ينظر للنبي بطرف عينه هل ينظر إلي]]

يقول :_ فكنت إذا أقبلت على صلاتي نظر إليَّ ، وإذا انتهيت من الصلاة صرف نظره عني

١٣_ السلام يسمى كلاماَ ، وكذلك ردّ السلام

فمثلاً إنسان حلف أن لا يكلم فلاناَ من الناس

فإذا جاء هذا الشخص وقال السلام عليكم ، فرد عليه وعليكم السلام ، هنا يحنث في يمينه ويعتبر أنه كلمه

---

١٤ _ جواز إحراق ورقة فيها ذكر الله تعالى لمصلحة، وموضع الدلالة من حديث كعب أنه أحرق الورقة وفيها

{{ لم يجعلك (الله) بدار هوان }}

---

١٥ _ أن قوله لامرأته: _الحقي بأهلك ، ليس بصريح طلاق ولا يقع به شيء إذا لم ينوِ هو في نفسه الطلاق

---

١٦ _ استحباب سجود الشكر عند تجدد نعمة ظاهرة، أو اندفاع بلية ظاهرة، وهو مذهب الشافعي

---

١٧ _ استحباب التبشير بالخير والإسراع والمسابقة كما فعل أبو بكر وعمر

---

١٨ _جواز استعارة الثياب للبس

---

١٩ _ أنه يستحب لمن حصلت له نعمة ظاهرة، أو اندفعت عنه كربة أن يتصدق بشيء صالح من ماله شكراً لله تعالى على إحسانه، وقد ذكر أنه يستحب له سجود الشكر والصدقة جميعاً ، وقد اجتمعا في هذا الحديث لكعب بن مالك

ذكرت بعض العبر والفوائد

من حديث كعب الطويل، والعبر فيه أكثر من ذلك، وفيه الكثير من الحكم يمكن أن نستفيد منها في زماننا هذا

ويدل هذا الحديث على مدى الترابط بين أعضاء ذلك المجتمع الإسلامي

الذي كان فيه أفراده جميعاً على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأن أوامره صلى الله عليه وسلم كانت تجري عليهم جميعاً وكيف أنهم كانوا فاعلين في مجتمعهم

تجمعهم المحبة، ويضمهم الرضا والقبول بتعاليم رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأن تخلف صحابي واحد منهم عن أمر الجماعة يعني الكثير، وأول ما تعني {{ انعزاله عن بؤرة هذا المجتمع }}

واستحقاقه للمقاطعة التي توصله إلى أشد حالات المرارة والصعوبة

وهناك الكثير والكثير من الحكم والعبر في هذا الحديث، وهي أكثر من أن تحصى

ولكن المقام لا يتسع، وما لا يدرك كله لا يترك جله

صلوا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٠٤/٠٩/٢٠٢٣ ٠٥:٢٩ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة(242)

📔| العنوان:حج ابو بكر بالمسلمين ونزول آيات صدر سورة التوبة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

رجع صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك و في شهر {{ ذي الحجة }} من السنة التاسعة من الهجرة

خرج المسلمون لأداء فريضة الحج، ولم يخرج معهم النبي صلى الله عليه وسلم ، وإنما خرج بالمسلمون {{ ابو بكر الصديق}} رضي الله عنه وأرضاه

وكانت هذه هي السنة الثانية التي لم يخرج فيها النبي صلى الله عليه وسلم للحج

كانت المرة الأولى في السنة الثامنة

والمرة الثانية في السنة التاسعة

وقيل في كتب السيرة أن سبب عدم خروج النبي للحج في السنة التاسعة

هو انشغال النبي صلى الله عليه باستقبال الوفود التي تأتي للمدينة لتعلم الإسلام والقرآن ومبايعة النبي صلى الله عليه وسلم

وقد أخذ الشافعي من ذلك أن الحج على التراخي، بينما ذهب أبو حنيفة ومالك وأحمد الى أن الحج على الفور

ولكن بعد متابعة السيرة ودراستها هنالك سبب آخر لعدم خروجه صلى الله عليه وسلم للحج في هذا العام

لنلقي نظرة عامة عن مكة ومن يحج إليها في ذلك الوقت لنعرف أكثر عن عدم خروجه صلى الله عليه وسلم في هذا العام للحج

فقد ظن الصحابة أن النبي صلى الله عليه وسلم سيحج هذا العام بعد أن أصبحت {{ مكة }} دار اسلام

وها هو صلى الله عليه وسلم قد ثَبَّتَ هذا الدين والأمن له في ارجاء الجزيرة كلها

ولكن النبي صلى الله عليه وسلم لا يسير إلا أن يسيره ربه وقد اختار له الله أن يكون له {{حجة واحدة }} في عمره وهي {{ حجة الوداع }}

وبألهام من الله دون نص قرآني ، اختار النبي صلى الله عليه وسلم عدم خروجه للحج في هذا العام

وانتدب {{ أبا بكر الصديق }} ليخرج بعدد من اهل المدينة بلغوا {{ ٣٠٠ }} رجل

ومن أراد أن يرافقهم من اهل الأعراب من حول المدينة فيكون {{ ابو بكر }} امير المسلمين في الحج

فإن مكة كانت تستقبل المسلمين وغير المسلمين في ذلك الوقت

فكانت العرب كلها تحج اقتداءً بملة نبي الله ابراهيم عليه السلام لقوله تعالى

{{ وَأَذِّن فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِن كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ }}

فكل الناس كانت تحج على دين ابراهيم

لأن دين ابراهيم عليه السلام هو دين الانبياء جميعاً

لان هو الدينخ عند الله

قال تعالى {{ إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ }}

ولكن المغضوب عليهم {{ يهود }} عندما بعث فيهم نبي الله موسى عليه السلام ، ثم قبضه الله إليه غيروا وبدلوا

فأسقطوا {{ الحج }} من شريعتهم

وأخذوا يحجون الى {{ بيت المقدس }} وكذلك تبعتهم

النصارى لأن المسيح عيسى عليه السلام ايضاً بعث في بني اسرائيل

ونرى في الفاتحة أن الله قال عن النصارى الضالين [[لأن ما خرب بيتهم غير المغضوب عليهم اليهود واضلوهم عن شريعة عيسى عليه السلام]]

وما دام يأتي الى الحج المسلم وغير المسلم كانت لهم عادات وتقاليد لا يقرها شرعنا

ولكن لم يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم نص قرآني يغيرها لهم وما كان صلى الله عليه وسلم يشرع إلا بوحي

ولكن كره أن يحضر موسم حج ، و فيه ما لا يتفق مع خلق الإنسان الطبيعي

فلقد ابتدعت قريش وبعض قبائل العرب بدعة في الحج لم تكن تعرف من قبل وهي الطواف حول الكعبة وهم عراة

معتقدين بذلك أن الله لا يقبل طوافهم بثياب عصوا الله فيها فكانوا يتجردون من ثيابهم في حجر اسماعيل ، ويطفون بالبيت عراةً كما ولدتهم امهاتهم

فأنظر يرحمك الله

أي منظر هذا إن كان رجلاً أو امراة ؟؟

فالمرأة تأخذ شيئاً ما يستر فرجها فقط ثم تطوف في البيت عريانة

والرجل يطوف ايضاً عريان

معتقدين أن الله لا يقبل توبتهم بثياب عصوا الله فيها [[خرفات وبدع]]

ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم قد شرَّع للناس ، وإن كانت مكة دار اسلام

فلم يحب النبي صلى الله عليه وسلم أن يحضر هذا {{الحج }} ثم يشهد من يطوفون عراة

ومن يغيرون في التلبية ، فهنالك تلبية توحيد على ملة ابراهيم

وهنالك تلبية فيها شرك فكانوا يقولون :_ لبيك لا شريك لك إلا شريكٌ أرتضيته لك

وقريش ايضاً ابتدعت بدعة

وهي بأنها لا تقف مع الناس على {{ عرفة }} يوم الحج

بل تقف عند المشعر الحرام

ويقولون :_ نحن أهل الحرم نحن أهل الحمس لا نقف مع الناس ولا نفيض مع الناس

الخلاصة أن النبي صلى الله عليه وسلم انتدب الصديق

{{ ابو بكر رضي الله عنه }} ليكون اميراً على المسلمين و أوصاه بأن لا يغير شيئاً في ما أعتادت عليه قريش لأن الله لم يأمره بشيء

فأمر {{ ابو بكر }} ان يكون امير المسلمين وان يحج بالمسلمين على ملة التوحيد وأن لا يغير في ما في قريش على الاطلاق وارسل معه صلى الله عليه وسلم {{ ٢٠ بدناً }} اي ٢٠ ناقة ليقدمها هديً بأسم النبي الى البيت الحرام ، طعمة للفقراء والمساكين

واخذ ابو بكر لنفسه{{ ٥ من النياق }} ايضا فأصبح العدد ٢٥ بدنا

وبعد خروج وفد الحج بقيادة {{ أبي بكر الصديق}} ولم يبعدوا عن المدينة المنورة كثيرا

نزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بأيات من صدر سورة {{ التوبة }}

((ملاحظة))

قلنا قد نزل آيات كثيرة من سورة {{ التوبة }} في الأجزاء السابقة من السيرة في شأن المنافقين ، ومسجد ضرار ، وفي الذين تخلفوا والذين خُلفوا

ولكن لم تكن نزلت الآيات التي سنذكرها الآن وهي صدر سورة {{ التوبة }}

فالقران لم يكن مرتباً كالترتيب الذي تعرفونه الآن ، فأول ما أنزل في القران على رسول الله {{اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ }}

من سورة العلق

فأين تجدون ترتيب هذه الآية الآن في القرآن ؟؟

ترتيبها في القرآن سورة {{ ٩٦ }}

وهكذا كانت إذا نزلت آيات

يقول جبريل للنبي :_ أجعلها مع السورة كذا ، اجعلها بعد الآيات كذا ، وضم هذه الآية الى السورة الفلانية ، حتى إذا ختم القران

قرأه جبريل مرتين في آخر سنة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم على الترتيب الذي تعرفونه الآن

فعندما نزلت الآيات ارسل النبي صلى الله عليه وسلم

{{ علي بن ابي طالب }} رضي الله عنه وأرضاه ليقرأ هذه الآيات على الناس يوم الحج

وكتب له كتاب لأمير مكة حتى يعمل بمضمون هذه الآيات وأوصاه بأربعة بنود يبلغها للناس يوم {{ الحج الأكبر }}

وهنا نقف عند اسم {{ الحج الاكبر }}

عند كثير من عوام المسلمين في أيامنا هذه وللأسف كثير منهم من يشرعون في شرع الله ما لم ينزل الله

فعندهم يوم {{ الحج الاكبر }}

يقولون :_ إذا كانت وقفة {{ عرفة }} يوم الجمعة

يقولون :_ كان حج اكبر

بينما نرى في السيرة النبوية ، ان العام الذي حج فيه

{{ ابو بكر }} لم تكن عرفة يوم الجمعة

ورغم ذلك سماه الله عزوجل في القران الكريم الحج الأكبر قال تعالى

{{ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ }} وما كانت الوقفة على عرفات يوم الجمعة

{{ الحج الأكبر }} هو الحج ذاته في كل عام لأن فيه عرفة

والحج الاصغر

هي {{ العمرة }} لأنها تأتي على جميع اركان الحج إلا الوقفة على عرفة

فأركان الحج

١_ احرام

٢_وطواف

٣_وسعي

٤_ وحلق أو تقصير مع {{ وقوف عرفة }}

[[الحلق و التقصير فيه خلاف عند بعض المذاهب فجعلوه في الواجبات فلو اختصرناه يصبح لدينا اربع اركان مع وقوف عرفة]]

فالمعتمر يقوم بها كلها إلا وقوف {{ عرفة }} فسبب وقوف الناس على عرفة سمي {{ الحج الأكبر }}

فأنطلق {{ علي بن ابي طالب }} بهذا الكتاب وأذن له النبي صلى الله عليه وسلم بأن يركب على ناقته{{ القصواء }} كشاهداً عليه ، أنه نائبا عن النبي وارسل معه ابو هريرة يزكي شهادته

فقال له :_ تحج مع الناس فإذا كان يوم {{ الحج الأكبر}}

[[يعني صبيحة يوم النحر]] و فاض الناس من عرفة واجتمعوا في منى اقرأ عليهم هذا الكتاب والآيات التي نزلت

[[لأن الحجيج لا يجتمعون كلهم إلا في منى بعد عرفة ويعلم النبي صلى الله عليه وسلم ان قريش لا تقف في عرفة وقد ذكرنا السبب فخصص له يوم النحر حتى يكون كل الناس قد اجتمعوا

فإذا كان يوم النحر يستأذن {{ علي }} من ابي بكر لأنه امير الحج ويقرأ على الناس الكتاب]]

وارسال علي رضي الله عنه بالكتاب

[[ولا يعني هذا عزل الصديق كما يقول بعض من يبغضون ابي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه]]

فأنطلق {{علي بن ابي طالب }} على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ومعه كتاب من النبي مختوم بخاتمه ويصحبه ابو هريرة رضي الله عنه

حتى إذا أقترب من الركب سمع ابو بكر رغاء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء فعرفها

[[سبحان الله كانوا يهتمون بكل شيء متعلق بالنبي صلى الله عليه وسلم حتى أنهم كانوا يميزون صوت ناقته]]

فقال ابو بكر لمن حوله :_ ألا تسمعون ؟؟ !! إنه رغاء القصواء ناقة النبي صلى الله عليه وسلم

قالوا :_ اجل

قال :_ لعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمُر بالحج فلحق بنا

فتوقف الركب كله ينتظرون قدوم الناقة

فلما زال عنها السراب ، وظهر لهم من يركبها

وإذا هو {{ علي بن ابي طالب }} ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فلما سلم على الصديق ومن معه

سأله ابو بكر :_ يا ابن عم رسول الله أتابع أم أمير ؟؟

[[يعني هل لحقت بنا لتحج البيت معنا ؟ أم ارسلك رسول الله اميراً وبدا له أن يعزل إمارتي]]قال علي :_ بل تابعٌ ، ونائبٌ عن رسول الله لأقرأ على الناس وابلغهم رسالته يوم الحج الأكبر صبيحة النحر واقرأ عليهم ما أنزل الله من آيات

ومضى الركب بأمارة {{ ابو بكر الصديق رضي الله عنه}}

حتى إذا كان يوم الحج [[أي وقفة عرفة]] و وقف الناس كما يقفون على عادتهم

وقريش عند المشعر الحرام

والناس كلهم على {{ عرفة }} فأفاضوا

فلما افاض الناس وكان يوم صبيحة النحر

استأذن {{علي بن ابي طالب}} رضي الله عنه وأرضاه من ابي بكر ان يبلغ الناس رسالة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأذن له

وهنا لنا وقفة للرد على من يبغضون ابو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه ويطعنون بصدقه

سؤال

لماذا ارسل النبي صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب ليكون هو المبلغ ، ولم يقل له بلغ ابا بكر ليبلغ هو الناس بذلك ؟؟

وما دام ابو بكر هو امير الحج فلماذا لا يقرأ هو على الناس صدر آيات سورة التوبة ؟؟

لماذا ابو بكر امير حج وعلي بن ابي طالب يبلغ عن رسول الله ؟؟

السبب

لأن العرب عندها مايسمى {{ العرف والعادة }} اي عادات وتقاليد تعودوا عليها

وما دامت هذه العادات والتقاليد لا تناقض {{ نصاً شرعياً }} فقد أقرها الاسلام

وجاء النص على لسان الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم بقوله {{ العادة محكمة }}

[[اي عادة الناس وتقاليدهم تعتبر حكم فيما بينهم مالم يأتي نص قرآني يبطلها لانها تخالف نصا شرعياً]]

وفي عادة العرب

لا ينوب عن العرب في الأمور العامة

{{ كالاتفاق على صلح او اخذ دية او اخذ ثائر او مطالبة بدم }} إلا من كان من عصبته من {{ أولي الخمس }}

ما معنى الخمس او خمسته في لغة العشائر ؟؟

هي مسألة لا بد لي من بيانها ، لانها كانت عند العرب قديماً وما زالت ولم ينقضها الاسلام ، وهي مايسمى عصبة الرجل خمسته بالدم

[[طبعا الكبار من اهل العشائر يعرفونه]]

خذ هذا المثال للتوضيح

إذا كان رجل قد قُتل له قريب ، وأراد أن يأخذ بثأره

[[طبعا لا يوجد ثأر في الاسلام ، إما الدية او القاتل يقتل وعلى يد الحاكم فقط ولكن للمثال]]

فكانت من عادتهم الثأر فحتى لا تختلط عليهم الأمور وينتقل الثأر من شخص لآخر والعرب عندهم عادات واحكام يرجعون إليها في هذه الأمور

يقولون لطالب الثأر :_ أقبض بيدك على خنجرك

فيقبض عليه بخمسة أصابع

فيقولون له لا يجوز لك أن تأخذ الثأر من غريمك إلا من كان من قرابته الى الخمس ما معنى الخمس ؟؟

يقولون له أذكر اسمك وافتح اصبع

فأنت فلان يفتح اصبع

ابن فلان فيفتح الأصبع الثاني

ابن فلان ويفتح الاصبع الثالث

ابن فلان فيفتح الاصبع الرابع

فإذا قال :_ ابن فلان ويفتح الاصبع الخامس ، فتحت أصابع اليد كلها وسقط الخنجر على الارض

فيقولون :_ لا ثأر بعد الجد الخامس

وهذا ما يعرف بالفقه في كتب الاسلام واسمه {{ العاقلة }}

وهم الذين يلزمون بالدية

[[وفي ايامنا في نظام العشائر يسموه الجلاء يجلون الجاني من مكان سكنه ويجلون معه عشيرته الى الجد الخامس ، هل وضحت لكم هذه المسألة]]

فعلي بن ابي طالب يلتقي في النبي صلى الله عليه وسلم في الجد الأول [[عبد المطلب شيبة الحمد]]

وأما {{ ابو بكر }} فلا يلتقي بالنبي من الجد الخامس

صحيح أن ابا بكر من قريش ولكنه من فخذ آخر

ولو سأل سائل

لماذا لم يرسل عمه العباس فهو عمه وله مكانته في قريش وهو اقرب الى النبي من ابن عمه فهو عمه ؟؟

الجواب

ان العباس رضي الله عنه وأرضاه كان حديث عهد بالإسلام وعندما عقدت العهود مع قريش وغيرها كان العباس ما يزال يقيم بين قريش في مكة

أما {{ علي }} فهو من الأوائل في الاسلام وكان هو مع النبي و من الشهود على هذا العهود بالصلح مع غير المسلمين

وهكذا كان اختيار النبي صلى الله عليه وسلم

فوقف علي رضي الله عنه خطيباً بالناس

فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه

ثم قال :_ ايها الناس [[ولم يقل ايها المؤمنون لأن فيهم المسلم والمشرك فكما شرحت لكم العرب كانت تحج وهي على غير دين الاسلام]]

قال :_ أيها الناس إني رسول رسول الله إليكم لأبلغكم ما انزل الله واسن سنن تتبع بعد اليوم

ثم تلى عليهم الآيات من صدر سورة التوبة ، نقرأ الآيات مع الشرح

قال تعالى

{{ بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ }}

اي أن الله ورسوله يتبرأن من كل عهود من المشركين ولا عهد بين المشرك والمسلم على الاطلاق

وانظروا كيف دين الله عدل وحق فقال جل في علاه

{{ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ }}

أي اعطاهم مدة فالذي لا عهد له ، معه مدة {{ ٤ أشهر }} فإذا جاء بعد اربع اشهر ودخل مكة فلا آمان له ولا ذمة{{ وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ }}

أي ان الله ورسوله بريئان من المشركين

{{ فَإِنْ تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ }}

والآن ننظر للاية بعدها والى عدل الله عزوجل

{{ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئًا }}

[[أي لم ينقضوا عهدهم لم يخلفوه لم يتلاعبوا بالعهد مثل اخوة القردة والخنازير]]

{{ وَلَمْ يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا }}

أي لم يتحالفوا مع عدو عليكم

{{فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ}}

أي عدل هذا ؟؟ عدل وانضباط الذي يوفي إليك يا رسول الله عهده ما هو عذرك لتنقض عهدك معه ، تبقى عهودهم كما هي

{{فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ }}

اي اذا انتهى شهر محرم فهو انتهاء الاشهر وبداية عام جديد [[اي اذا انتهى هذا العام]]

{{فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ }}

وانظروا مع أنه لا عهد بين مسلمين ومشركين بأمر من الله

انظروا الى هذا الاستثناء في الاية التي بعدها وانظر الى سماحة هذا الدين

واعدائنا يصفوننا بالإرهاب وهم رأس الارهاب ، والله لا ارهاب إلا من دعاة حقوق الانسانية وهذا ما نراه اليوم

يقول تعالى مستثنياً

{{ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ }}

يعني حرب بينا وبين عدو ودخل واحد منهم مستجير بلغة اليوم مستسلم رافع يديه

{{ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ }}

اي لعلك تهديه وحسن معاملتك معه يكون سبب في شرح صدره للاسلام

{{ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ }}

الله يصف الكفار بأنهم لا يعلمون وهم يصفوننا بالجهل ويصنفونا بالعالم الثالث

هل نصدق الله أم نصدق أذناب الاستعمار ؟؟

نحن امة العلم ، نحن امة العقل ، نحن امة الهداية ، نحن امة الثقافة وغيرنا همج لمج إن لم يدينوا بدين الله الذي خلقهم من عدم

عليكم يا مسلمين ان تعرفوا مكانتكم فالعزة لله ولرسوله وللمؤمنين

{{ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ }}

اي لا عهد لمشرك غير الذين عاهدتموهم اهل مكة من قبل الصلح

{{فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ }}

قوم بينك وبينهم معاهدة ولم ينقضوا أي شيء من المعاهدة استقيموا لهم

أما اذا نقضوا عهودهم ، نضل متمسكين فيها نحن ليش ؟؟

بالله عليكم أي بند وفته اليهود للعرب ؟؟

لا اقول نقضته

أي وعد وفته لنا الدول الغربية كلها ؟؟

قاتل الله الشرك والمشركين وقاتل الله من يثق بهم مسلم وغير مسلم

{{ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً يُرْضُونَكُم بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ }}

الآية تتحدث عن الصورة التي يعيشها المسلمون الآن و الآية تشرح حالنا قبل ١٤ قرن

{{ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ [[اي يكون لهم قوة عليكم]] لاَ يَرْقُبُواْ فِيكُمْ إِلاًّ وَلاَ ذِمَّةً }}

اسمعتم قول الله ؟؟

لعن الله من أعرض عن قول الله واعترض عليه واغضبه ولعن الله من تنكب سنة رسول الله

هذا كلام الله والذي لا يعجبه كلام الله عليه لعنة الله

هذه بعض ايات سورة التوبة حتى نصل الى الآية ٢٨

يقول تعالى

{{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ }}

عندما تسمع يا مؤمن بهذا النداء فحضر جميع حواسك لا يقول الله في القران { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمنوا } إلا يكون ورائه تكليف أو تزكية أو تحذير ، أما لضرب الأمثلة يقول :_ يا أيها الناس

{{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً}}

أي خفتم الفقر خايفين على السياحة والاقتصاد لان موسم الحج يعتبر ايضا موسم تجارة ، اذا بدنا نقاطعهم اقتصادنا بيتدمر اسمع ماذا يقول الله إن كنت عبداً لله حقا

{{وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ }}________________

ثم وقف {{ علي }} رضي الله عنه بعد ان تلى الايات من سورة التوبة

وسورة التوبة نزلت من غير بسملة

قال العلماء لأن بدايتها كانت بكلمة {{ براءة }} وهي لا تليق مع البسملة

احترم اقوال العلماء ، ولكن إذا كان هذا السبب الذي ذكروه فهو غير مقنع بالنسبة لي

قول كلمة {{ تبت يدا ابي لهب}} في القران أشد من كلمة براءة ومع ذلك كان أولها بسملة

قالوا :_ براءة لا تليق مع البسملة

قوله تعالى {{ قل يا ايها الكافرون }} أشدة من كلمة براءة ومع ذلك أولها بسملة

لماذا ليس فيها بسملة ؟؟

قيل أنها توقيفية

[[يعني هكذا انزلها الله ولا يجوز لنا أن نقول لماذا ؟؟

{ لا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ } نقول هكذا نزلت وانتهى]]

والبعض يقول كل سورة فيها بسملة وسورة النمل فيها بسملتين أولها {{ بسم الله الرحمن الرحيم }} وفي آياتها يوجد اية رقم ٣٠ {{ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ }}

وهنا حذفت من سورة التوبة البسملة حتى يكون تعادل

{{ قول لا انكره ولكن لا اعتبره مقنعاً تماماً }}

اعلن علي رضي الله عنه بعد ان تلى الايات اربعة احكام

١ _ يمنع الطواف بالبيت بعد هذا اليوم عريان

[[يعني هذا آخر موسم حج بنشوف فيه مشلحين انقلوهم من مكة لدور السينما عند العرب هناك مكانهم حتى يأخذوا لقب فنانين وفنانات ، مكة لن يكون فيها بعد اليوم مشلحين]]

لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيأتي في العام القادم للحج ولن يرى فيها عريان إلا وضرب عنقه

٢ _ لا يقرب البيت بعد هذا العام مشرك

٣_ من كان بينه وبين رسول الله عهد فهو الى مدته والذين لا عهد لهم فمعهم مهلة ٤ أشهر

٤_ ألا يجتمع المشركون والمسلمون بعد عامهم هذا

بلغ علي رضي الله عنه للناس ذلك مرة ومرتين

وامر{{ ابو بكر }} رجال من الصحابة لهم صوت جهوري يبلغون عن لسان{{ علي }} حتى يبلغ القاصي والداني

وكُلف أمير مكة أن ينفذ هذه الاحكام بعد موسم الحج وأن تهيئ مكة

لأستقبال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في العام القادم حاجاً

محققة هذه الشروط الاربعة

لا يطوف بالبيت مشرك ولا عريان ولا يرى في الجزيرة من لا يدين بدين الله

هذا ما كان في حج {{ ابوبكر الصديق }} ونفذ ذلك كله ورجع المسلمون بعد حجهم هذا وسمي هذا العام بعام {{ الوفود }}

وعلم المشركون بعد هذه البنود أن العزة لله ولرسوله وللمؤمنين

وعليهم ان يدخلوا في هذا الدين أو أن يخرجوا من جزيرة العرب

فجاءت الوفود الى المدينة افواجاً يعلنون اسلامهم

يـتـبـع بـأذن الله...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/٠٦ ٠٧:٥١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(243)

العنوان:أحداث وقعت في العام التاسع من الهجرة

هناك بعض بعض الأحداث وقعت في العام التاسع من الهجرة

نذكرها بأختصار إن شاء الله تعالى

((وفاة النجاشي)) ملك الحبشة

وقد تولى النجاشي حكم الحبشة وهو ابن {{ ٩ }} أعوام بعد موت عمه بصاعقة، وبعد سنوات من حكمه انتشر عدله وسيرته الطيبة في كل مكان

و عندما اشتد ايذاء قريش للمسلمين، نصح النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين في السنة {{ الخامسة }} من البعثة بالهجرة الى الحبشة

وقال {{ إن فيها ملك لا يُظلم عنده أحد }}

وبالفعل هاجر بعض المسلمين الهجرة الأولى [[وقد ذكرنا هذه الأحداث من السيرة في بداية العهد المكي ولكن اذكر عناوين للتذكير]]

واغتاظت قريش عندما علمت بهجرة أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم للحبشة

وأرسلت وفدا منهم على رأسهم {{ عمرو بن العاص}} لمحاولة استعادتهم مرة أخرى

ولكن رفض {{ النجاشي}} أن يأخذ قرار قبل أن يستمع الى المسلمين

وبالفعل قدم وفد المسلمين وعرض عليه الإسلام، فأسلم النجاشي، ولكنه كتم ايمانه

ثم تسرب خبر اسلام {{ النجاشي }} وكاد أن يحدث نتيجة ذلك ما نطلق عليه [[ثورة داخلية]]

وكادت أن تحدث مواجهة عسكرية بين أنصار النجاشي والمعارضين له

وكان أنصار النجاشي أقل عددا من معارضيه

وقبل هذه المواجهة جهز النجاشي سفن للمسلمين، وأمر المسلمين أن يركبوا في هذه السفن

وقال لهم :_ أنه اذا هزم في المعركة أن يغادروا الحبشة، واذا انتصر يظلوا في الحبشة

ولكن لم تحدث هذه المواجهة العسكرية لأن النجاشي تحدث الى المعارضين له

وقال لهم كلاما فهموا منه أنه لا يزال على النصرانية، وهكذا كتم النجاشي اسلامه، حفاظا على حياته، وحفاظا على ملكه، وقبل منه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك

وفي رجب من السنة التاسعة

أخبر النبي صلى الله عليه الصحابة بوفاة النجاشي

فقال :_ مات اليوم رجل صالح ، فقوموا فصلوا على أخيكم أصحمة

وصلى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم على النجاشي

{{ صلاة الغائب }}

وكان الوحيد الذي صلى عليه صلى الله عليه وسلم صلاة الغائب، لأنه مات في أرض ليس فيها من يصلي عليه

[[ولذلك ذهب العلماء الى أن صلاة الغائب مشروعة في حق من مات بأرض ليس فيها من يصلي عليه، أما من صلى عليه حيث مات فإنه لا يصلى عليه صلاة الغائب]] هذا والله اعلم

ومن الأحداث التي وقعت في السنة التاسعة

هو وفاة بنت النبي صلى الله عليه وسلم {{ أم كلثوم }} رضي الله عنها وارضاها

وقد ولدت أم كلثوم قبل البعثة بستة سنوات

وأمها هي {{ السيدة خديجة }}

وجاهدت مع أبيها صلى الله عليه وسلم وعانت وطأة الحصار مع المسلمين في شعب أبي طالب

و كان عمرها {{ ١١ عام }}

وعاشت كل لحظات معاناة المسلمين في مكة قبل الهجرة

{{ ١٣ عام }}ا كاملة، وهاجرت رضي الله عنها وكان عمرها {{ ١٩ عام }}

وتزوجت من {{ عثمان بن عفان}} رضي الله عنه بعد وفاة أختها {{ رقية}} في السنة الثالثة من الهجرة

وكان عمرها {{ ٢٢عام }}

ولذلك أطلق على عثمان بن عفان {{ ذو النورين}} وأصبح الوحيد في التاريخ كله الذي تزوج من ابنتي نبي، وظلت مع {{عثمان}} ستة أعوام، ولم تنجب خلالها

ثم ماتت رضي الله عنها في شهر {{ شعبان}} من السنة التاسعة من الهجرة، بعد عودة المسلمين من {{ تبوك }}

وجلس صلى الله عليه وسلم على قبرها وهو يبكي حزنا عليها

و واسى النبي صلى الله عليه وسلم زوجها {{عثمان }}

وقال:_ لو كانت عندنا ثالثة لزوجتها عثمان

من الأحداث الهامة في السنة التاسعة من الهجرة

وفاة {{ عبد الله بن أبي بن سلول}} والذي عرف برأس المنافقين

وقصة {{ عبد الله بن أبي بن سلول }} أن المدينة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم شهدت تاريخا طويلا من الحروب بين {{ الأوس والخزرج }}

وكانت آخر هذه الحروب هي حرب {{ بعاث }} والتي انتهت بانتصار {{ الأوس }}

وفكر العقلاء بعدها على تنصيب رجل يكون ملكا أو حاكما على المدينة

واتفق الطرفان على أن يكون هذا الحاكم هو أحد سادات الخزرج وهو {{ عبد الله بن أبي سلول }}

وسبب أختياره ملكاً

{{ أولا}}

لأنه لم يشترك في حرب {{ بعاث }} بل كان رافضا ومعارضا لها

{{ثانياً }}

لأنه من {{ الخزرج}} الطرف الذي انهزم في حرب {{ بعاث}} فلا يكون هذا تنصيب رجل من {{ الأوس}} أحد نتائج هزيمة {{ الخزرج }} وهو لا شك أمر سيرفضه الخزرج

وبعد أن اتفق أهل المدينة من الأوس والخزرج وبعد أن أصبح أمر تنصيب {{ عبد الله بن أبي}} مسألة وقت

جائت هجرة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم واجتمع الأنصار حول راية النبي صلى الله عليه وسلمووئدت فكرة أن يكون {{ عبد الله بن أبي}} ملكا على المدينة

لذلك حقد {{عبد الله بن ابي }} على الرسول وأظهر الإسلام وأبطن الكفر، ولم يتوقف لحظة عن الكيد ضد النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمون

وتعاون مع اليهود في ذلك، وقاد جماعة المنافقين في المدينة، وكانت خطورة {{ عبد الله بن ابي }} أن له مكانته الكبيرة بين قومه

وقد ذكرنا في السيرة مواقفة ضد النبي صلى الله عليه وسلم

حين انسحب أثناء تحرك جيش المسلمين الى أحد، فانسحب معه ثلث الجيش

كما أنه قام باشاعة حديث الإفك وتكبيره، وقال الله تعالى في ذلك {{ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ }}

وفي غزوة {{ بني المصطلق }}في السنة السادسة من الهجرة حاول احداث وقيعة وفتنة بين المهارجين والأنصار

حين قال :_ والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل

وهو الذي نزلت فيه هذه الآية بقوله

{{ لا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا}}

يعني امنعوا الأموال عن أصحاب الرسول حتى ينفضوا عنه ويتركوه، وقد سجل عليه القرآن العظيم هذه الكلمات

ولم يتوقف {{ عبد الله بن ابي بن سلول}} لحظة واحدة عن التآمر والكيد للنبي صلى الله عليه وسلم ومحاولة هدم الدولة الإسلامية حتى توفى في السنة التاسعة من الهجرة

وكان لعبد الله بن أبي ولد وحيد اسمه {{ عبد الله}} على اسم ابيه[[أي أن اسمه عبد الله بن عبد الله بن ابي بن سلول]] وكان من خيار الصحابة، شهد بدر وجميع المشاهد مع النبي صلى الله عليه وسلم

وكان شديد البر بأبيه، ومع ذلك كان من أشد الناس على أبيه

فلما توفي {{ عبد الله بن أبي }}

ذهب ابنه {{ عبد الله }} الى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه

فأعطاه النبي صلى الله عليه وسلم قميصه

ثم سأل النبي صلى الله عليه وسلم أن يصلي عليه

فقام النبي صلى الله عليه وسلم يلبي طلب هذا الصحابي المؤمن الصادق

فقام ليصلي عليه

فقام عمر وأخذ بثوب النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ يا رسول الله، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه ؟!!

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ يا عمر إنما خيرني الله فقال {{ اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ }} وسأزيده على السبعين

صلى الله وسلم عليك يا رسول الله ما أرحمك وهذا تحقيق لقوله تعالى {{ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ }}

وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم

يقول عمر :_ فعجبٌ لي وجرأتي على رسول الله ،ولكن نزل بعد ذلك قول الله تعالى {{وَلا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَداً وَلا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ }}

وكان موت رأس المنافقين {{ عبد الله بن ابي}} ضربة قاصمة ثالثة للمنافقين في خلال شهرين فقط، حيث كانت الضربة الأولى هي غزوة {{ تبوك }} نفسها ونزول سورة التوبة، وقد أظهرت غزوة تبوك وسورة التوبة عدد كبيرمن المنافقين

وكانت الضربة الثانية

هي هدم وحرق مسجد الضرار

ثم كانت الضربة الثالثة

وهي موت رئيس المنافقين {{ عبد الله بن ابي بن سلول}}

وبموت {{عبد الله بن أُبي بن سلول}} انحسرت جدا حركة النفاق في المدينة المنورة، وكسرت إلى حد كبير شوكتهم ولذلك لم نجد لهم حضورا يذكر في العام العاشر من الهجرة وإن كان استمرار وجودهم مؤكدا

لأن المنافقون لا يختفون أبدا من أي مجتمع مسلم، منذ أيام النبي صلى الله عليه وسلم وحتى يومنا هذا

هذا ما كان بأختصار شديد ما وقع من احداث من السنة التاسعة

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/٠٧ ٠٥:٠٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(244)

▤| العنوان:اسلام ثقيف

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

لقد قلنا أن العام التاسع هو عام الوفود

وما زلنا في السنة التاسعة من الهجرة

وقلنا أن السنة التاسعة شهدت المدينة حضور مكثفا للوفود من كل أنحاء الجزيرة العربية

حتى أطلق على العام التاسع من الهجرة {{ عام الوفود}} وقد زادت هذه الوفود عن {{ ٦٠ }}وفداً وقيل أنها وصلت الى

{{ ١٠٠ }} وفد

وقد بدأت هذه الوفود في القدوم الى المدينة بعد فتح مكة وحرب هوازن، ثم ازدادت كثافة بعد غزوة {{ تبوك }} بعد أن شاهدت القبائل العربية الجيش المسلم العملاق والذي قوامه {{ ٣٠ الف }} مقاتل والف فارس وهو يقطع الجزيرة العربية شمالا حتى وصل الى تبوك

وشاهد جيوش {{ الإمبراطورية الرومانية }} وهي أقوى دولة في العالم في ذلك الوقت

[[لأن آخر مواجهة بين الفرس والروم كانت لصالح الروم وتحكم نصف دول العالم القديم تقريبا]]

شاهد العرب جيوش الإمبراطورية الرومانية وهي تنسحب انسحابا مخزيا أمام الجيش الإسلامي

فعلمت هذه القبائل أن لا قبل لها بالدولة الإسلامية الناشئة فجائت الى المدينة لمبايعة النبي صلى الله عليه وسلم

وبعض هذه القبائل جاء الى المدينة مقتنعا بالإسلام

والبعض جاء خوفا وطمعا في الدولة الإسلامية الناشئة القوية

وكان أول هذه الوفود قدوماً بعد تبوك، وأهم هذه الوفود من ناحية الأثر كان وفد {{ثقيف}}

فمن هي ثقيف ؟ وما قصة هذا الوفد؟ وما قصة اسلام ثقيف ؟

ثقيف هي أكبر بطون قبيلة {{ هوازن }} وقد قلنا أن هوازن واحدة من أكبر قبائل الجزيرة العربية، تضم عدد كبير من البطون

وأكبر هذه البطون وأشهرها هي {{ ثقيف }} وكانت شبه مستقلة عن {{ هوازن}} وتسكن مدينة الطائف على بعد حوالى {{ ١٠٠ كم }} جنوب شرق مكة، وكانت {{ الطائف}} هي المدينة الثانية في الجزيرة العربية بعد {{ مكة }}

وذكرنا في بداية السيرة

رحلة النبي صلى الله عليه وسلم الى {{ الطائف}} في السنة العاشرة من البعثة

عندما ذهب الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

الى الطائف ليعرض عليهم الاسلام

وجلس صلى الله عليه وسلم مع ثلاثة من زعماء الطائف على رأسهم {{ ابن عبد ياليل }} ولكنهم رفضوا الإسلام

وقال له أحدهم:_ والله لو وجدتك متعلقا بأستار الكعبة ما صدقتك

وقال الآخر:_ أما وجد الله غيرك حتى يرسله

وقال الثالث:_ إما أنك نبيا حقا فأنت أعظم من أن أكلمك، واما أنك تكذب فأنت أدنى من أن أكلمك

ليس هذا فحسب بل أرسلوا خلف صلى الله عليه وسلم عبيدهم وسفائهم، وأخذوا يسبونه ويقذفونه بالحجارة حتى سالت الدماء من قدميه صلى الله عليه وسلم

وظلوا يتعقبونه بالسباب والحجارة مسافة {{ ٥ كم }} حتى دخل حديقة لأحد أشراف مكة فاحتمى بها

ذكرناها من قبل بالتفصيل ولكن نذكر عناوين للتذكير

و ذكرنا أن بعد {{ فتح مكة }} في السنة الثامنة من الهجرة تجمعت كل قبائل هوازن لأول مرة في تاريخها في جيش ضخم لحرب المسلمين

وكانت معركة {{ حنين}} ورأينا كيف انكشف المسلمون في بداية المعركة

ثم تجمع المسلمون حول النبي صلى الله عليه وسلم وتحولت الهزيمة الى نصر، وانسحبت هوازن الى مدينة {{الطائف}} فاتجه النبي صلى الله عليه وسلم الى مدينة {{ الطائف}} وقام بحصار الطائف شهرا كاملا، ولم ينجح المسلمون في اقتحام الطائف

فاستشار النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة ثم قرر رفع الحصار عن الطائف والرجوع الى المدينة

وبعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة، وفي السنة التاسعة من الهجرة

قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة

{{ عروة بن مسعود الثقفي}} وهو أكبر زعماء الطائف، وأسلم بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

وقال عنه النبي صلى الله عليه وسلم أنه يشبه المسيح عيسى عليه السلام

ثم سأل {{عروة بن مسعود }} النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع الى قومه بالإسلام

فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم :_إن فعلت فانهم قاتلوك

فقال عروة:_ يا رسول الله أنا أحب اليهم من أبصارهم

فعاد {{عروة }} وأظهر اسلامه ودعا قومه الى الإسلام، ولكنهم رفضوا الإسلام وسبوه وأغلظوا له القول

وفي فجر اليوم التالي، صعد {{عروة}} على سطح منزله وأذن للصلاة، فخرج أحد رجال ثقيف ورماه بسهم فوقع على الأرض

وقال له أهله: _ما ترى في دمك ؟

فقال عروة: _كرامة أكرمني الله بها، وشهادة ساقها الله إليَّ

[[ثم اوصى أن يدفن مع شهادء المسلمين الذين قتلوا أثناء حصار الطائف]]

فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك قال: _ مثلُ عروة في قومه مثلُ صاحب ياسين دعا قومه إلى الله فقتلوه

وبرغم أن {{ثقيف }} قد قتلت {{عروة بن مسعود }}في هذا المشهد المؤلم ، الا أن ثقيف كانت في وضع لا يحسد عليه ، والسبب ؟؟

١_ بسبب هزيمة {{ ثقيف }} هزيمة نكراء أمام المسلمين في {{حنين}}

حتى بعد أن حاصر النبي صلى الله عليه وسلم الطائف لمدة شهر، لم تجرؤ {{ ثقيف}} على الخروج لمواجهة المسلمين، بالرغم من أن نسائهم وأبنائهم وأموالهم كانت في أيدي المسلمين

٢_ أسلمت تقريبا جميع قبائل الجزيرة العربية، حتى بطون {{ هوازن}} نفسها، والتي {{ ثقيف}} أحد بطونها، أسلمت ولم يبق منها الا ثقيف، ولا تستطيع {{ ثقيف}} أن تقف أمام كل العرب

٣_ اسلام ثم مقتل {{ عروة بن مسعود }} كان حدثا جليلا ومزلزلا في {{ثقيف}}

لأن {{ عروة}} كان محبوبا ومطاعا في قومه

٤_ لأن {{ مالك بن عوف النصري}} والذي كان قائد جيش {{هوازن }} في غزوة حنين ضد المسلمين ، كان قد أسلم وكلفه النبي صلى الله عليه وسلم بحصار الطائف، فضيق ذلك عليهم بشدة، وأخذ الوضع الإقتصادي في التردي نتيجة هذا الحصار، وفقدت الطائف مكانتها التجارية، لأنها أصبحت مكان غير آمن، ولا يستطيع التجار من العرب وغيرهم الدخول اليها

كل هذه الأسباب جعلت ثقيف تفكر في الإسلام، ولذلك بعد عودة النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة {{ تبوك }} من السنة التاسعة من الهجرة

جاء الى المدينة وفد من {{ ثقيف }} مكون من ستة أشخاص

على رأسهم أحد أبرز سادة {{ ثقيف }}

وهو {{عبد ياليل بن مسعود }}

هل تذكرون هذا الاسم ؟؟

هو نفس الشخص الذي رد الرسول صلى الله عليه وسلم منذ {{ ١٢ عام }}عندما جاء الى {{ الطائف}} ليعرض عليهم الإسلام، ورد على النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرد السيء الذي تحدثنا عنه

فلما قدم هذا الوفد الى المدينة، كان أول من رآهم

{{ المغيرة بن شعبة }} و كان يرعى الابل خارج المدينة، فلما رآهم نهض مسرعا حتى يبشر النبي صلى الله عليه وسلم فلقيه {{ أبو بكر الصديق}} وأخبره بقدوم {{ ثقيف}}

فقال له أبو بكر: _ أقسمت عليك بالله لا تسبقني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أكون أنا من يحدثه

فذهب {{ أبو بكر }} وبشر النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ذهب اليهم {{ المغيرة بن شعبة}} وعلمهم كيف يحيون النبي صلى الله عليه وسلم

فلما دخلوا على الرسول صلى الله عليه وسلم ، لم يحيوه كما علمهم المغيرة بتحية الإسلام

وانما حيوه بتحية الجاهلية، وكانت هذه هي أول علامة أن وفد {{ ثقيف }} لم يأت مسلما رغبة في الإسلام، وانما جاء رغبا ورهبا في الدولة الإسلامية الجديدة الناشئة القوية

استقبل النبي صلى الله عليه وسلم وفد {{ ثقيف}} استقبالاً طيباً يليق بنبي كريم

ولم يذكرهم بشيء من هذا التاريخ الطويل من العداء والذي بدأ منذ زيارته أول مرة للطائف في السنة العاشرة من البعثة، حتى معركة {{ حنين}} منذ بضعة شهور

وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن تضرب لهم خيمة في المسجد، حتى يكون ذلك أرق لقلوبهم، ويستمعوا الى حديث النبي صلى الله عليه وسلم ،ويشاهدوا أحوال المسلمين، ويتعلموا الإسلام، ويسمعوا القرآن

فكانوا يمكثون في المسجد، ثم يذهبون الى رحالهم للقيلولة أو غير ذلك، وكانوا قد تركوا رحالهم خارج المدينة

وكان وفد {{ ثقيف }}قد تركوا عند رحالهم لحراستها أصغرهم سناً ، وهو {{ عثمان بن أبي العاص }} وكان عمره {{ ٢٧ عام }}

فكانوا اذا ذهبوا الى رحالهم، تركهم {{ عثمان بن أبي العاص}} وذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليتعلم على يديه، واذا لم يجد النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس الى {{أبي بكر الصديق}} أو {{ أبي بن كعب}} ويتعلم منه القرآن

وحفظ {{عثمان بن أبي العاص}} في هذه الأيام سورة البقرة، ثم أتى الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقال: _يا رسول الله ! إن القرآن يتفلت مني

فوضع الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم يده على صدره وقال :_ يا شيطان اخرج من صدر عثمان

يقول عثمان بن ابي العاص :_فما نسيت شيئا بعده أريد حفظه

ثم جاء {{عثمان بن ابي العاص}} الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال:_ يا رسول الله ! إن الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي وقراءتي

فقال له النبي :_ ذاك شيطان يقال له : خنزب ، فإذا أحسسته ، فتعوذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثا

[[ومن هنا اذا أحسست بوسوسة الشيطان في الصلاة، فيجوز لك بل يستحب أن تتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فتقول: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم تلتفت برأسك فقط جهة اليسار، التفاتة بسيطة وتتفل ثلاثة مرات، والتفل هو النفخ معه قليل من الريق، وهو ليس مثل النفث، فالنفث نفخ بلا ريق، كما أنه غير البصق

واذا كنت في صلاة جماعة فيكفي أن تستعيذ بالله من الشيطان الرجيم]]وأعجب النبي صلى الله عليه وسلم {{ بعثمان بن أبي العاص}} وأحبه ورأى فيه خيرا كثيرا، وسنجد بعد ذلك لعثمان بن أبي العاص سيرة طيبة، وعطاءاً عظيما للدولة الإسلامية، وله فتوحات حتى فارس والهند رضي الله عنه وأرضاه

جاء الوفد بعد ذلك ليسلم على يدي النبي صلى الله عليه وسلم

ولكنهم أرادوا الإسلام بشروط معينة، فتحدث زعيمهم

{{ كنانة بن عبد ياليل}}

وقال: _أفرأيت الزنى ، فإنا قوم نغترب ولا بد لنا منه ؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_هو عليكم حرام ، فإن الله عز وجل يقول {{ولا تقربوا الزنا إنه كان فاحشة وساء سبيلا }}

قال:_ أفرأيت الربا فإنه أموالنا كلها ؟

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ لكم رءوس أموالكم إن الله تعالى يقول {{ يأأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا إن كنتم مؤمنين }}

قال: _ أفرأيت الخمر ، فإنه عصير أرضنا لا بد لنا منها ؟

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ إن الله قد حرمها ، وقرأ عليه قوله تعالى {{ يأأيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون }}

ثم طلبوا طلبا أخيرا غريبا، وهو أن يتم اعفائهم من الصلاة، فرفض النبي صلى الله عليه وسلم طلبهم

وقال :_ لا خير في دين لا صلاة فيه [[ليت أمتنا تفهم ذلك لا خير في دين لا صلاة فيه]]

ولا شك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان حزينا وهو يستمع الى هذه المناقشة

لأن هذه المساومات كانت تدل على أن هذا الوفد لم يأت مقتنعا بالإسلام

وانما جاءوا خوفا من الدولة الإسلامية، وأن هذه الأيام التي قضوها في المدينة وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم لم تؤثر فيهم

ثم خلا القوم بعضهم ببعض للتشاور

وقالوا : _ويحكم إنا نخاف إن خالفناه يوما كيوم مكة ، انطلقوا نكاتبه على ما سألناه

فأتوا النبي صلى الله عليه وسلم وقال زعيمهم {{كنانة بن عبد ياليل }}

قال للنبي :_ نعم ، لك ما سألت

ثم قال:_ أرأيت الربة ماذا نصنع فيها ؟

[[والربة هي صنم اللات وقد ذكرنا أنها كانت من أعظم أصنام العرب، وكان يقسم بها ويهدي اليها ويذبح عندها]]

فرد النبي صلى الله عليه وسلم بمنتهى الحزم

وقال: _ اهدموها

ففزع الوفد وقال كنانة : _ هيهات ، لو تعلم الربة أنك تريد هدمها ، لقتلت أهلها

فقال عمر بن الخطاب : _ يا ابن عبد ياليل ، ما أجهلك ، إنما الربة حجر

فقال له : _ إنا لم نأتك يا ابن الخطاب

فلما رأى الوفد حزم النبي صلى الله عليه وسلم واصراره بدؤا يساومون في توقيت هدم صنم اللات

فطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يترك اللات

{{ ٣ سنوات }} قبل أن يهدمها

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم

فطلبوا أن يتركها سنتين

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم

فقالوا:_ سنة

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم

فطلبوا شهراً واحدا

فرفض النبي صلى الله عليه وسلم

فلما أسقط في أيديهم قالوا:_ تول أنت هدمها ، فأما نحن ، فإنا لا نهدمها أبدا

فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك وقال:_ سأبعث إليكم من يكفيكم هدمها

فقالوا:_ ائذن لنا أن نرحل قبل رسولك ونخبر قومنا ، فإنا أعلم بقومنا

[[يعني لا ترسل من يهدم اللات فورا، ولكن دعنا نمهد لثقيف هذا الأمر]]

فوافقهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك

ثم قالوا:_ يا رسول الله ! أمر علينا رجلا يؤمنا من قومنا

فأمر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم {{عثمان بن ابي العاص}}

مع أنه كان أصغرهم سنا وهو الذي كانوا يتركونه في رحالهم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم وجده أحرص القوم على تعلم الإسلام، ووجد فيه كفاءة قيادية

ورفض النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤمر عليهم زعيمهم {{ كنانة بن عبد ياليل}} لأنه وضح من خلال مناقشته للرسول صلى الله عليه وسلم عدم اقتناعه بالإسلام

وكان تأمير النبي صلى الله عليه وسلم لعثمان بن ابي العاص وهو شاب صغير

ولم يؤمر {{ عبد ياليل}} وقد أمر من قبل على مكة {{عتبة بن أسيد}} وهو أيضا شاب، وعزل {{ أبو سفيان }} وهذا يدل على اقتناع النبي صلى الله عليه وسلم بالإمكانيات الهائلة للشباب

[[واليوم أصبحت امكانيات شبابنا بالحضيض بين الاقدام في كرة من جلد سرقت عقولهم وتفكيرهم]]

انطلق الوفد، ولكن بقي عندهم مشكلة ، وهي مواجهة قومهم بكل هذا، وكانوا يعلمون أن غالبية {{ ثقيف }} لا تزال ترفض الإسلام

فقال للوفد {{ كنانة بن عبد ياليل}}

قال :أنا أعلم الناس بثقيف، فاكتموهم القضية، وخوفوهم بالحرب والقتال، وأخبروهم أن محمدا سألنا أمورا أبيناها عليه [[أي رفضنا شروطه]] سألنا أن نهدم اللات والعزى ، وأن نحرم الخمر والزنى والربا______________________

فلما وصلوا الى {{ الطائف }} خرجت ثقيف لاستقبالهم، فأظهر الوفد الحزن، واتجهوا الى اللات كما هي عادة {{ ثقيف}} ونزلوا عندها

ثم قالوا لهم:_أتينا رجلا فظا غليظا يأخذ من أمره ما يشاء، قد ظهر بالسيف ، وداخ له العرب [[يعني خضع له العرب دوخهم]] ودان له الناس، فعرض علينا أمورا شدادا

أن نهدم اللات، ونترك الخمر والزنا والربا، وأمرنا بالصلاة

فقالت ثقيف: _ والله لا نقبل هذا أبدا

فقال لهم الوفد:_ فتهيئوا للقتال وتعبئوا له ورمموا حصونكم

ومكثت {{ ثقيف}} يومين، ثم القى الله تعالى في قلوبهم الرعب، فجاءوا الى الوفد

وقالوا لهم:_ والله ما لنا به طاقة، وقد داخ له العرب، فارجعوا إليه فأعطوه ما سأل، وصالحوه عليه

فلما رأى الوفد ذلك قالوا لهم: _ فإنا قد صالحناه على ذلك، ووجدناه أتقى الناس وأوفاهم

قالوا: _ فلم كتمتمونا هذا الحديث، وغممتمونا أشد الغم ؟!

قالوا: _ أردنا أن يذهب الله عنكم نخوة الشيطان

و هكذا أسلمت كل {{ ثقيف}}

اتذكرون رحلة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم للطائف

كان وحيدا والطائف كلها ضده

هل رأيتم

إذا كان الله معك فمن عليك؟

وإذا كان عليك فمن معك؟

إذا كان الله معك، يسخر لك أعداءك ليخدموك، وإذا كان الله عليك، سمح لأتفه بشر أن يتطاول عليك

هل رأيتم وعد الله

{{ يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ * هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ }}

إنه {{ الله }} جل في علاه

أقام العباد فيما أراد وله المراد فيما يريد جل الوحيد الفريد أفلح من قال لا إله إلا الله وصلى وسلم على رسول الله

إنه {{ الله }} مالك الملك العظيم المتعال ، كلنا عبيده وأمرنا في يده ، سبحانه وتعالى عما يصفون

ولم تمضِ الا أيام حتى جاءت السرية التي أرسلها الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم لهدم صنم {{اللات}}

وبرغم أن {{ ثقيف}} قد دخلت في الإسلام، الا أن دخول {{ الطائف}} وهدم صنمها أمر غير مأمون على الإطلاق، ومهمة شديدة الخطورة

ولذلك أرسل النبي صلى الله عليه وسلم السرية وأمر عليها القائد الفذ {{ خالد بن الوليد }} رضي الله عنه وأرضاه

وجعل مع هذه السرية {{ المغيرة بن شعبة }} وهو من

{{ ثقيف }} فلا شك أن البطن الذي ينتمي اليه {{المغيرة بن شعبة}} من ثقيف

هو بطن {{ بني متعب}} سيقوم بحماية {{ المغيرة}} وحماية المسلمين

و كما أرسل معهم النبي صلى الله عليه وسلم ايضا {{ أبو سفيان بن حرب }} وهذه ايضا اشارة هامة الى أن زعيم الوثنية السابق هو الذي يذهب بنفسه لهدم أشهر أصنام العرب

فلما وصلت هذه السرية اتجهت فورا الى اللات

فخرجت كل {{ ثقيف }} رجالا ونساء وأطفالا وتجمعت تشاهد هذا الحدث، وأغلب {{ثقيف}} تعتقد أنهم لن يستطيعوا هدم {{اللات }}

فقام {{المغيرة بن شعبة}} وقال لأصحابه :_لأضحكنكم من ثقيف

فأخذ المعول، فضرب اللات ضربة، ثم سقط على الأرض وأخذ يحرك جسده ورجليه كالمصروع، فاضطربت كل {{ثقيف}} وأخذت تصيح

وتقول :_ قتلته الربة ، قتلته الربة

وفرحت {{ ثقيف}} وصاحوا:_ من شاء منكم فليقترب ويهدمها

فوثب {{ المغيرة }} وهو يقول:_ قبحكم الله يا معشر ثقيف، انما هي حجارة لا تضر ولا تنفع ،فاقبلوا عافية الله واعبدوه

ثم قام {{ المغيرة }} وقام معه المسلمون فهدموا اللات عن آخرها

ثم قال السادن [[اي الخادم الذي يقوم بعناية اللات]]

قال :_ إن هدموا الأساس ليخسفن بهم

فسمع المغيرة ذلك فقال لخالد :_دعني أحفر أساسها

[[فحفر الأساس حتى أخرج التراب، واسقط في يد ثقيف وبهتت]]

و حسن بعد ذلك اسلام {{ ثقيف}}

و هذه كانت قصة اسلام ثقيف وهي آخر القبائل الكبيرة التي دخلت في الإسلام

ومن حسن اسلامها ، لم تكن من ضمن القبائل التي ارتدت عن الإسلام بعد وفاة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/٠٨ ٠٨:١٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

📚| الحلقة:(245)

📋| العنوان:وفد بنو سعد بن بكر

ــــ ــــ ــــ ــــ ــــ

كانت العرب قاطبة في الجزيرة ترقب أمر النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه في مكة

فإن العرب كلها تكنُ قدراً و احتراماً وهيبةً لأهل الحرم

وقد علموا جميعاً بحادثة الفيل واصبحوا على يقين وقناعة أن من يريد بهذا البلد أو أهله بسوء لن يسلم من عقوبة السماء

[[هكذا كان اعتقادهم لأنهم لا يؤمنون بالله بل يؤمنون بالاصنام وأن من يرد به سوء يأتيه عقاب الآلهة ولأن قريش هم حضنة البيت وزرع اسماعيل عليه السلام وان قريش هم من يقومون بحق ضيافة وفود الرحمن في موسم الحج]]

فلما كان أمر النبي صلى الله عليه وسلم مع قومه و وقعت عدة معارك كراً وفراً بين قريش والمسلمين

أخذت العرب ترقبُ مصير قريش مع هذا النبي صلى الله عليه وسلم

فخرجوا بنتيجة

قالوا :_ إن يكن محمد غير صادق فلن يسلم إذا اعتدى على قريش أو حاول فتح مكة

وإن يكن صادقاً ، وفتحها وظهر على قريش يكن نبياّ حقاً وصدقا

فلما تم {{ فتح مكة }} وتبعها {{ غزوة تبوك }} أخذت العرب تفد الى المدينة ليلاّ ونهاراً يدخلون في دين الله

ولو أردت ان اذكر لكم كل الوفود لن نغطيها كلها لكثرتها

فلقد شهدت المدينة في السنة التاسعة من الهجرة، وفي السنة العاشرة حضورا مكثفا للوفود من كل أنحاء الجزيرة العربية، وقد زادت هذه الوفود عن {{ ٦٠ }} وفدا، وقيل أنها وصلت الى {{ ١٠٠ }} وفد

فبعض هذه القبائل جاء الى المدينة مقتنعا بالإسلام، والبعض جاء خوفا وطمعا

وكانت هذه الوفود تختلف أعدادها، فقد تكون عشرة أفراد وقد تكون أكثر أو أقل، وكانت تمكث في المدينة بضعة أيام، ثلاثة أيام أو أكثر أو أقل، فكانت تتعلم في هذه الأيام أصول العقائد والصلاة والفرائض

فلن اعرض لكم الوفود كلها ولكن سأذكر لكم نماذج فقط

نماذج عن {{ وفود خير }} كانت تريد وجه الله حقاً

ونماذج على النقيض كانت{{ طلاب دنيا }} وظنوا ان بعثة النبي فيها شيء من الزعامة فهم طلاب كراسي [[كحال معظم العرب في هذا الزمن]]

ولنبدأ بوفد الخير اولاً في هذا الجزء

وفد مبارك وكان ممثلاً برجل واحد اسمه {{ ضمام بن ثعلبة }}

فكان من الوفود المباركة التي قدمت المدينة

هو وفد {{ بنو سعد بن بكر }} أحد بطون هوازن، وكان هذا الوفد الذي أرسلته {{ بنو سعد بن بكر}} مكون من رجل واحد فقط وهو {{ ضمام بن ثعلبة}}

فلم يكن {{ ضمام }} هذا سيد قومه ولكن كان من عقلاء القوم وحكمائهم فوقع الخيار عليه وذلك لثقتهم فيه وفي رأيه

فطلب منه قومه أن يفد الى المدينة ويجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم

وأن يحدثه ويرى فيه رأيه ثم يأتيهم بالخلاصة كي يجمعوا رأيهم ليرسلوا وفدهم

لكن {{ ضمام }} كان خير وفد وخير وافد

فقد كفى قومه هذه المهمة ، فكان خير و أيمن وافد على قومه

قدم هذا الرجل {{ ضمام }} على جمل له وحده لا يرافقه احد ، ودخل المسجد بجمله، وأناخه على باب المسجد، وعقله

ثم دخل المسجد

و قال :_ أيكم محمد بن عبد المطلب ؟

وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على ذراعه اليمنى

[[يعني مكوع بلغة اليوم ، وهذه لفظة خاطئة في اللغة العربية فالكوع الذي يعرفه الناس اليوم ليس اسمه كوع اسمه مرفق بنص القرآن الكريم فجاء في فرائض الوضوء { وأيديكم الى المرافق } لفظة العوام اليوم يسموه كوع

لذا نرى إذا اراد الناس ان يذموا شخص في سوء الفهم قالوا فلان لا يعرف كوعه من بوعه

اتعرفون أين الكوع ؟؟ هو العظم الذي يلي أبهام اليد

و البوع عظم يلي ابهام القدم

يعني مثل ٩٠ ٪ من اصحاب المناصب من العرب اليوم لا يعرف كوعه من بوعه يعني ما بيعرف ايده من رجله يخبط بقرارته بالشعب خبط عشوائي لا يدري الى اي هاوية يقودهم]]

يقول الصحابة :_ فدخل ضمام وله دوي لا يفهم [[اي بلهجة قومه لانه كان للعرب لهجات وجاء القران بها كلها ، لهجات العرب سبعة ولكن المشهورة بها لهجة قريش]]

قال :_ أيكم محمد بن عبد المطلب ؟؟

وكان النبي صلى الله عليه وسلم متكئاً على ذراعه اليمنى

قالوا :_ فأستند النبي صلى الله عليه وسلم

[[أي جلس على ركبتيه ، ما رد عليه وهو مكوع بلغتنا اليوم لا ، فهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الخلق العظيم الذي قال فيه ربه {{ وَإِنَّكَ لَعَلى خُلُقٍ عَظِيمٍ }}]]

قالوا :_ فأستند النبي صلى الله عليه وسلم

وقال :_ نعم انا بن عبدالمطلب

قال ضمام :_ أمحمد ؟؟!!! [[يعني يريد الآن ان يحدد من انت من بني عبد المطلب محمد ، وإلا انت اي واحد من بني عبد المطلب]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم انا محمد بن عبد المطلب

[[وانظروا الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو سيد الأنبياء والرسل، وخير البشر، وهو القائد الذي دانت له الجزيرة العربية، وخضع له كل العرب، للمرة الأولى في تاريخ الجزيرة العربية، وواجه الروم وانسحبوا من أمامه، يجلس بين أصحابه وأتباعه وجنوده، على الأرض متكئا، حتى أن الغريب لا يعرفه من بينهم حتى يسأل عليه ، مافي مثل البعض اليوم يتصدر المجلس حتى يعرف

ودائما الشخصيات المشهورة تحاول أن تبتعد عن الناس، لأنها تعلم أنها اذا خالطت الناس فسيرون عيوبهم وستسقط الهالة التي حولهم، أما الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم فهو

شديد الإختلاط بأصحابه، وكلما خالط أصحابه كلما ازدادوا له حبا، وكلما ازداد هيبة في قلوبهم، واجلالا في أعينهم

صلوا على الحبيب المصطفى]]

تقدم {{ ضمام بن ثعلبة}} الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له:_ يا ابن عبد المطلب

فقال له النبي :_ قد أجبتك

قال ضمام :_ إني سائلك فمشدد عليك في المسألة ، فلا تجد عليّ في نفسك [[يعني لا تنفعل وتغضب من اسألتي]]

فقال له الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في تواضع وسعة صدر:_ سل عما بدا لك فإني لا أجد إن شاء الله تعالى

[[الآن تجد في الإذاعة من يوهمون الناس انهم دعاة لله ، وهم ابعد ما يكونون عن الله ، اذا اتصل احد الناس يسألهم سؤال لا يدعه يكمل السؤال ، مستعجل اختصر لو سمحت، واذا سأل أكثر من سؤال، يقطع عليه الإتصال ويقول له اعط فرصة لغيرك ، وأهم شيء بالدعوة يجب ان يحمل بيده وردة انظروا الى اخلاق الحبيب المصطفى ، فبأي الناس تقتدون ايها الدعاة والى أي دين تنتسبون]]

قال ضمام :_ يا محمد! أتانا رسولك فزعم لنا أنك تزعم أن الله أرسلك

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ صدق

قال ضمام : _ فمن خلق السماء؟

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ الله

قال ضمام : _ فمن خلق الأرض؟

فقال له :_ الله

قال ضمام :_ فمن نصب هذه الجبال وجعل فيها ما جعل؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ الله

قال ضمام : اناشدك الله الذي خلق السماء وخلق الأرض ونصب هذه الجبال إلهك وإله ابائك وإله من كائنٌ بعدك

{{ آلله }} أرسلك إلينا رسولا

[[ومعنى آللّه بالمد والتشديد اي استحلفك بالله ، يمين باللغة العربية]]

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ اللهم نعم [[اي اللهم اشهد ان الله هو الذي ارسلني]]

قال ضمام :_ وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في يومنا وليلتنا؟

قال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ صدق

قال ضمام :_ فبالذي أرسلك ... آلله أمرك بهذا؟

[[انظروا الى تسلسل صيغة السؤال قال فبالذي ارسلك دليل على ان الايمان سرى في قلب ضمام لم يكرر ويقول له يا بن عبدالمطلب]]

قال :_ فبالذي أرسلك ... آلله أمرك بهذا؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم

قال ضمام :_ وزعم رسولك أن علينا زكاة في أموالنا، تؤخذ من أغنيائنا فتقسم في فقرائنا

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ صدق

قال ضمام :_ فبالذي أرسلك ... آلله أمرك بهذا؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعم

قال ضمام :_ وزعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ صدقك

قال ضمام :_ فبالذي أرسلك ... آلله أمرك بهذا؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ اللهم نعم

قال ضمام : _ وزعم رسولك أن علينا حج البيت من استطاع إليه سبيلاً

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ صدق

ثم قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم شيء من القران

فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم

قال ضمام :_ آمنت بما جئت به ، وإني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك يا محمد رسول الله فوالذي بعثك بالحق وانقذنا بك من الضلالة الى الهدى لن ازيد عن ما سمعت منك ولا انقص منهن شيء

وأنا ضمام بن ثعلبة وانا رسول من ورائي من قومي إليك ، من بني سعد بن بكر

ثم ولى ضمام ورجع الى قومه مسرعاً

فلما خرج ضمام قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن حوله :_ لقد فقه الرجل [[فقط خلال ربع ساعة صار فقيه لانه عاقل]] لقد فقه الرجل و لئن صدق ليدخلن الجنة

[[يعني بشره النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة مش مجاملة له عشان يجيب جماعته لا ، شهد له النبي بذلك بعد ان خرج من عنده

فالمسلم اذا قام بهذه الفروض دون نقص فانه سيدخل الجنة، أما النوافل فهي ترفع من درجات العبد في الجنة، وتجبر كسر الفروض المنقوصة، وهذا من يسر الإسلام]]

عاد {{ ضمام بن ثعلبة}} الى قومه، واجتمع حوله الناس يستمعون اليه، فكان أول شيء تكلم به

فقال: _ بئست اللات والعزى

قالوا :_ مه يا ضمام ![[يعني على مهلك لا تستعجل]]

مه يا ضمام اتقِ البرص والجذام، اتق الجنون

[[يعني احذر ان تصاب بهذه الامراض لانك تشتم الآلهة هكذا كانوا يعتقدون ان من شتم الآلهة ابتلي بالجذام والبرص والجنون ، هم على جاهلية واليوم المسلم تراه اذا غضب يسب الذات الآلهية في الطرقات وعلى مسمع الناس]]قال:_ ويلكم إنهما والله لا يضران ولا ينفعان، إن الله عز وجل قد بعث رسولاً وأنزل عليه كتاباً استنقذكم به مما كنتم فيه

وإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، إني قد جئتكم من عنده بما أمركم به ونهاكم عنه

ولا يزال ضمام بقومه، حتى أسلموا جميعا رجالا ونساءاً في نفس اليوم الذي عاد فيه

ولذلك ديننا دين {{ عبادة ودعوة إلى الله }}

[[مش عبادة فقط مش الايمان بالقلب يا اخي .. لا الايمان عبادة ودعوة وهكذا فهم الصحابة رضوان الله عليهم معنى الدين الاسلامي]]

ولذلك يقول {{ ابن عباس }} رضي الله عنه الذي روى لنا هذه القصة أن {{ ضمام بن ثعلبة }} هو أفضل وافد سمعوا به

و العبرة من قصة {{ ضمام }} رضي الله عنه

ليست بالكثرة، وقد غير شخص واحد من واقع قبيلة بأكملها

والأمر الثاني

أن {{ ضمام}} معلوماته في الإسلام والتي كانت سبباً في هداية قبيلة كاملة معلومات يسيرة وقليلة ويعرفها كل مسلم، فلا يعتذر أحد عن دعوة الناس ومحاولة هدايتهم ويقول أن معلوماته قليلة، أو أنه غير مؤهل للدعوة ، ولكن بشرط ان يدعو بحكمة

الأمر الثالث

أن قبيلة {{ ضمام}} قد اتبعته لأن له مكانته في قبيلته، وكل القبيلة تثق فيه وفي رأيه، حتى أنها أرسلته وحده الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد تبعته القبيلة لمكانته تلك، فحتى تكون نافعا للإسلام لابد أن تكون ناجحاً

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٠٩/٠٩/٢٠٢٣ ٠٤:٢٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(246)

📜| العنوان:آخر محاولة لقتل النبي صلى الله عليه وسلم
ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ذكرنا في الحلقة السابقة نموذج عن الوفد المبارك ، واليوم نذكر نموذج عن وفد الشر وفد خيانة وخداع وكان ممثل برجل اسمه {{ عامر بن الطفيل }}

فكان عامر سيد قومه ، وقومه هم {{ بنو عامر }} وهو سيدهم

اجتمعوا إليه

وقالوا :_ يا عامر ألا ترى العرب تدخل في دين محمد افواجاً في الليل والنهار ؟؟

فإن نخشى [[انظروا الى التفكير والتدبير]]

فإن نخشى أن يظهر أمره على الجزيرة ، فلنأخذ من أمرنا من الآن[[يعني ندبر حالنا نشوف حصتنا]]

فنرى أن تفد إليه واختر من تشاء من الرجال

فأختار رجل واحد ومعهم رجل يخدمهما

اختار رجل يقال له {{ أربد بن قيس }}

قال :_ يا أربد إني لا اخشى على نفسي رجل في قومي غيرك [[يعني كان بينهم منافسة مين يكون زعيم في قومه]]

وإني كنت والله أليت على نفسي [[اي جاهدة نفسي ما اموت واطلع من هالدنيا]]

حتى تتبع العرب كلها عقبي [[يعني اصير انا ملك عليهم و كلهم تحت عقبي اي قدمي ، ارأيتم منطق الشر ؟؟]]

حتى تتبع العرب كلها عقبي ، فاليوم اتبع انا عقب هذا اليتيم من قريش

قم يا أربد معي ولنا في الطريق حديث وشأن

فقام معه أربد بن قيس وأنطلقا ومعهما خادم يخدمهما

فقال لأربد في الطريق :_ إني سأفد على محمد ، وأنت معي فأكلمه وأشاغله وأصرف وجهه عنك

فإذا رأيت أنت الفرصة ، فعلوه بالسيف فإذا قتل ، فلن يستطيع قومه أن تقاتل العرب فيرضون بالدية فنعقلها لهم وتعود العرب لما كانت عليه

وكانت خطته غدر من وجهين

١ _ غدر بالنبي صلى الله عليه وسلم الذي هو قادم إليه يريد ان يؤمن

٢ _ غدر يتخلص فيه من رجل يخشاه في قومه

فإذا غدر {{ أربد}} بالنبي صلى الله عليه وسلم بالسيف هل يسكت احد من الصحابة ففي ظنه أن اربد يقتل محمدا واصحاب محمد يقتلون أربد

فيرجع هو الى قومه ويستريح من المسألة ويصبح ملكاً للعرب ، ومع ذلك وافقه أربد في ذلك

فلما قدما على النبي صلى الله عليه وسلم تقدم {{ عامر بن الطفيل }} الممثل بالشر

فأخذ يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ويحيه بتحية الجاهلية ويدنو منه

وقال :_ يا محمد خالَّني

[[وجاءت في بعض كتب السير ة من دون الشدة { خالني} وبعد التحقيق بين الكلمتين في القاموس المحيط للغة العربية الكلمة الأولى فيها الشدة {{ خالَّني }} أي اتخذني خليلا وصديقا مقرب إليك

{{ خالني } من غير الشدة أي اطلب منك الآن ان تخلو بي لأحدثك على انفراد]]

فأي كان قصده

كان جواب النبي صلى الله عليه وسلم له

يقول الصحابة :_ فرجع النبي صلى الله عليه وسلم عنه الى الوراء خطوتين

وقال :_ لا والله حتى تؤمن بالله وحده

فأخذ يناقش النبي صلى الله عليه وسلم وهو ينظر الى صاحبه{{ اربد بن قيس }} وأربد يدور حول النبي صلى الله عليه وسلم

من خلفه ليضربه بالسيف، فجعل {{ عامر}} يخاصم

النبي صلى الله عليه وسلم ويجادله، ودار أربد خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليضربه

فأخرج سيفه قدر شبر، ثم يبست يده فلم يستطع أن يسله، وجعل {{ عامر }} يومىء لأربد [[أي يغمزه]]

فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم ورأى {{ أربد }} وما يصنع بسيفه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ اللهم اكفنيهما بما شئت

وقال له {{ عامر بن طفيل}}

:_ يا محمد مالي ان أسلمت ؟ [[يعني شو بيطلعلي]]

قال :_ لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم

قال عامر بن طفيل:_ أتجعل لي الأمر من بعدك ؟؟

قال النبي صلى الله عليه وسلم :_ لا ليس ذلك إلي إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء

قال:_ إذن تملكني الوبر ولك المدر [[يعني اكون انا ملكا على البادية وانت خليك ملك على المدينة والناس المتحضرين]]

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ ليس هذا لك ولا لقومك

قالوا :_ فصاح في وجه النبي صلى الله عليه وسلم

[[لانه فقد صوابه الآن وأربد صاحبه لم يصنع شيء]]

فصاح في وجه النبي

وقال :_ أما والله لأملأنها عليك خيلاً جرداً ، وفتيانًا مرداً

[[يعني الخيل اللي ماعليها شعر كثير لسه شباب ، والفتيان اللي لسه في مقتبل العمر]]

ولأربطن في كل نخلة في المدينة فرساً

فقال النبي صلى الله عليه وسلم له :_ الله يحول بينك وبين ذلك

فولى وانصرف وهو يرغد ويزبد ويهدد وتبعه صاحبه أربد

واشار النبي لأصحابه بالهدوء فلم يصنع احد منهم معه شيئاً

ثم بسط النبي صلى الله عليه وسلم كفيه للسماء

وقال :_ اللهم أكفني عامر بن الطفيل بمرض وذلة

______________________ فلما كانا في الطريق أناخا ليلة في دار امرأة سلولية من بني سلول

[[والسليليون كانوا يعرفون عند العرب بالئم والبخل وعدم اكرام الضيف ،ولكنها امرأة لا رجال لها فخشيت ان تؤذى فأذنت لهم أن يقيموا عندها]]

فعندما نام ساعة نظر إليه صاحبه أربد

وقال له :_ ماهذا ؟؟!!

وإذا بعنقه من الأمام غدة كغدة البعير

[[ابتلاه الله عزوجل بالطاعون فأنتفخت عنقه فأصبحت غدة كغدة البعير]]

وأصبح لا يستطيع أن يتحرك فأضطر أن يقيم يوم ويومين وثلاث ليتدبر أمره

وابتعد عنه أربد ، وأبتعد عنه الخادم ، وأبتعدت عنه المرأة [[لأنهم كانوا يخشون العدوة]]

فأصبح {{ عامر بن الطفيل }} يصيح بالدار وحده بأعلى صوته ويقول :_ واا ذلا ، أغدةٌ كغدة البعير ؟؟

وميتة في بيت سلولية ؟؟ لا واللات هذا لا يكون

[[ولكن الله جعله يكون وخسئت اللات والعزى]]

فلما فاضت روحه النجسة خافوا من دفنه وأن ينتقل الطاعون إليهم

فأعطوا المراة دراهم تعويض عن بيتها وهدموا البيت على جثته وهو ميت

ثم أرتحل أربد مع الخادم حتى اذا وصل الى ديار قومه

قالوا :_ ما ورائك يا أربد ؟؟

فأخبرهم عن عامر وكيف مات

وقال :_ لاشي ء لقد دعانا محمد لعبادة شيء لا نعرفه فطلبنا منه أن يرنا أياه ، فلم يرينا

فكيف نعبد من لا نرى ولا نعرف ، وليت إله محمد يبرز أمامي الآن فأمطره نبالي [[يريد أن يقاتل الله جل في علاه]]

فامضى يومه وليلته [[يعني يوم وليلة ولسه نحن في مطلع اليوم الثاني]]

فلما كان اليوم الثاني خرج على بعير له يريد أن يتفقد غنمه و أبله ورعاته

يقول اصحابه وقد اسلموا فيما بعد [[يعني قومه]]

يقولون :_ وكان الطقس حاراً قائظاً [[يعني حر شديد]]

فلما ابتعد عن قومه وأشرف على غنمه ورعاته

تكونت سحابة في السماء وخرجت منها صاعقة ببرق كاد يخطف الأبصار

فأخذت قحف رأس {{ أربد }} وبعيره

[[يعني خلعت جمجمة رأسه و طاسة راسه وجمجة البعير اللي راكبه]] فسقط هو وبعيره ميتان

فلما رأى قومه ذلك اجمعوا امرهم ان يرسلوا وفدا ليدخلوا في دين الله جميعا

فلما قدم الوفد المدينة وحدثوا النبي صلى الله عليه وسلم بما وقع

فكان النبي صلى الله عليه وسلم قد حدث أصحابه قبل ان يأتي وفدهم بما حصل

فقال :_ انزل الله علي في شأن {{ عامر بن الطفيل }} وصاحبه قرآن ثم تلى قوله تعالى

آيات من سورة الرعد

{{ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَى وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ }}

[[كل انثى مش انثى البشر فقط على الجهاز نشوف ذكر وإلا انثى ، قال كل أنثى الناقة البقرة الغنمة ... الخ كل ما تحمل الأرحام سبحانك ما اعظمك]]

{{عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ * سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَّ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ * لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ * هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ

[[خوفا وطمعا ، الخوف للمسافر من الصواعق وطمعا للمقيمين في القرى والبادية لأنه سبب المطر والغيث]]

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ

*** وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ }}**

لا تنسونا من دعائكم...

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٠/٠٩/٢٠٢٣ ٠٥:٥٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(247)

📓| العنوان:وفد نصارى نجران الجزء الأول

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اليوم نتكلم عن وفد {{ نصارى نجران }} وسيكون لنا وقفات كثيرة وتعليقات ، فنحن نقرأ السيرة لنتعلم ، فالسيرة للتأسي لا لتسلي

لذلك جعلت الحديث عن وفد نصارى نجران حلقات لنفهم ديننا الحنيف أكثر ، ويؤلمني كثيرا ممن ينشرون السيرة من الأنوار المحمدية أنهم لا ينشرونها كما كتبت ، بل يختصرون منها للأسف ، وانا سمحت للجميع ان ينقل السيرة وينشرها كما يشاء ، ولكن من يغير مضمونها ويأخذ ما يعجبه منها ويحذف ما يشاء لن أسامحه ، والسبب انا كتبتها هكذا وأحب أن تصل للناس كما كتبت

لا تغير فيها شيء يا اخي ، أو هذه كتب السيرة امامك اكتبها كما تشاء اذا لم يعجبك اسلوب الكاتب

أما نصل الى حلقة {{ أهل الفترة }} فيحذف الناشر هذا الحلقة ويقول للناس هذا أمر لا يهمنا نترك أمرهم لله ، ويكمل باقي الحلقات ، أرجو منك أن تلتزم ما كتب ، فليس هناك في الدين شيء اسمه لا يهمنا ولا يضر ولا ينفع كل معلومة وكل استفسار يجب أن يعرفه المسلم ، حتى يكون له قدم ثابته في فهم هذا الدين الحنيف

وفد {{ نصارى نجران }}

من هم نصارى نجران ؟

نحن ما زلنا نتحدث عن الوفود التي جائت الى المدينة في السنة التاسعة والسنة العاشرة من الهجرة

من أهم الوفود التي قدمت المدينة هو وفد

{{ نصارى نجران}}

ونجران .. هي بلد كبيرة في جنوب الجزيرة العربية، بالقرب من مدينة {{ صنعاء}} باليمن الآن، وكانت تدين بالنصرانية فكان جُل أهلها ، و لا اقول كلهم من النصارى ولكن كان ولائهم للروم فكانت ولاية {{ رومية }} في اليمن

[[تقع الآن جنوب السعودية]]

وكان صلى الله عليه وسلم قد أرسل اليهم كتاباً يدعوهم فيه الى الإسلام، فان ابو فدفع الجزية

فلما وصلهم الكتاب قرروا أن يرسلوا وفدا رسميا الى المدينة

ولكن ليس لأعلان الإسلام

بل لمجادلة النبي صلى الله عليه وسلم ، تحت عنوان ما يعرف اليوم بالحوار السياسي

وكان عدد هذا الوفد {{ ٦٠ }} رجلا و فيهم بضع نساء وصبية وكان فيهم {{ ١٤ }} رجل من وجهائهم

يرئسهم {{ ٣ }} من رجال الدين تحت اسماء كانوا يقدسونها ١_العاقب

٢_ والأسقف

٣_والسيد

[[هذه ألقاب لرجال الدين عند النصارى]]

{{ فالعاقب }} هو صاحب المرتبة العلية

ثم بعده يأتي {{ الأسقف }} ثم {{ السيد }}

فكان أميرهم العاقب واسمه {{ عبد المسيح }} وهو من كندى [[اي كندي الاصل]]

قدم هذا الوفد و وافى وصولهم الى المدينة المنورة

عند باب مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عند انصراف المسلمين من صلاة العصر

فخلعوا ثياب السفر وبدلوها ودخلوا المسجد وهم يلبسون الحرير والذهب حتى يبهروا المسلمين

وتوشحوا بالصلبان [[اي علقوا في صدورهم الصليب من الذهب]]

مستعدين لمقابلة النبي صلى الله عليه وسلم في هيئة رسمية

فلما رائهم النبي صلى الله عليه وسلم على باب مسجده

رحب بهم ترحيب ، خير مضاف لخير ضيف

وادخلهم الى المسجد

وأمر أصحابه على الفور ان يضربوا لهم قبةً في جانب من جوانب المسجد [[والقبة تعني الخيمة]]

وأذن لهم ان يدخلوا بصبيانهم ونسائهم وأن يمارسوا حريتهم كأنهم في منازلهم

وعندما دخلوا كانت صلاة العصر، فقام المسلمون يصلون، وقام الوفد يصلي صلاته في مسجد الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

فأخذوا يرددون تراتيلهم ورفعوا الأصنام واستقبلوا بيت المقدس

فأراد الناس منعهم ، ولكن النبي صلى الله عليه وسلم

قال لهم :_ دعوهم

وترك لهم حرية ان يختاروا وقت جلوسهم مع النبي والحديث معه

وكانوا يحملون الهدايا للنبي صلى الله عليه وسلم فبدءوا بتقديمها فكان في الهدايا

الثياب ، والبسط ، وبعض متاع بلادهم ، والجلود المدبوغة

فأستعرض النبي صلى الله عليه وسلم هداياهم فقبل كل شيء إلا ما فيه نقش الصليب [[أي شي فيه رسم للصليب رده لهم بكل لطف وأدب ، معتذرا منهم]]

ولا بد لي هنا من الوقوف عند موضوع {{ الصليب }}

لأن كثير نسمع في المساجد عن موضوع المفروشات الحديثة تحت اسم {{ ديكور }} للمسجد أو حين يفرش المسجد بالسجاد وفيه رسومات

يظن عامة المسلمين أن كل خطين متقاطعين {{ + }} هما صليب وهذا خطاء

[[يعني إشارة + في لغة الحساب ليست صليب]]

فالصليب عند النصارى له شكل واحد فقط

إذا انا بسطت ذراعي في الهواء كالجناحين ، يصبح هذا هو شكل الصليب لأنه مأخوذ عن إدعائهم صلب المسيح

{{ عيسى عليه السلام }} على تلك الخشبة فأخذ الصليب شكل الآدمي

إذن لا بد من شكل الصليب أن يكون له

خط أفقي وخط عامودي بشرط ان يكون هذا العامودي في الربع الأول من الأفقي ، و يعلوه بحجم رأس الانسان

فهل رأس الانسان يعدل بالطول باقي الجسم

الصليب ليس تقاطعه من النصف ، فذراع الانسان مش عند خصره ، بل عند اكتافه

فليس كل خطين نراهم هكذا {{ + }} نعتقد انه صليب

[[ونقيم عليهم ضجة ونغير السجاد ونبهدل لجنة المسجد أرجو ان نفهم هذه الأمور]]

فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم في بعض الهدايا نقش الصليب اعتذر عن قبوله ورده بأدب وقال :_ هذا لا يتفق مع سلامة العقيدة

لم يقل لا يتفق مع سلامة عقيدتي ، لا

قال {{ سلامة العقيدة }} لأن العقيدة مطلقة

لأن العقيدة واحدة وهي التي أمر الله بها ، لا يوجد شيء اسمه عقيدتي ولكل واحد عقيدة مفصلة على حجمه لأن الله تعالى يقول {{ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الإِسْلامُ }}

فهو ليس دين سيدنا محمد فقط ، لا

ولا دين العرب ، لا

الدين عند الله {{ الاسلام }}

هو دين الله خالق الخلق ورب العالمين قبل أن يخلق آدم

هو دين الملائكة

هو دين الجن [[لأن الجن كانوا في الارض قبل خلق ادم]]

هو دين آدم لما خلقه الله اصلاً للبشر

هو دين جميع الانبياء والرسل الذي انزله الله عليهم جميعاً

هو دين ابراهيم ، وموسى ، وعيسى عليهم السلام جميعاً

ولكن كما قال الله تعالى واصفاً أهل الكتاب والمراد بهم أولا اليهود ، فاليهود هم الذين ادخلوا دسيست التحريف على النصارى

لذلك وصف الله بالقرآن اليهود {{ المغضوب عليهم }} لأنهم عصوا الله على علم

فقالوا كما اخبر الله عنهم {{ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا }} فسماهم المغضوب عليهم

أما النصارى فوصفهم {{ بالضآلين }} لأنهم ضُللوا عن الحقيقة

وسبب ضلالهم المغضوب عليهم {{ اليهود }}

اليهود الذين قال الله فيهم

{{مِّنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَن مَّوَاضِعِهِ }}

وقال فيهم

{{ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يكسبون }}

{{الخلاصة }}

ان الدين عند الله الاسلام

وأما الموجة الجديدة في عصرنا ما يسمى مؤتمر الأديان !!

أي أديان بالله عليكم ؟؟

ليس عند الله إلا دين واحد ، وغير هذا ليس بدين إنما هو {{ تزوير وتخبيص }}

الدين عند الله الإسلام

ولكن هنالك شرائع سماوية متعددة

فنقول :_ شريعة أبراهيم عليه السلام ، ثم طورت بشريعة موسى عليه السلام ثم شريعة عيسى عليه السلام وكانت خاتمة الشرائع شريعة محمد صلى الله عليه وسلم

وليس التشريع من عند نبي الله ابراهيم و موسى و عيسى ومحمد عليهم افضل الصلاة والسلام

بل كانت {{ التشريعات }} كلها من عند الله ولكن تنسب لذاك النبي لأنها جاءت في زمنه

فالدين عند الله واحد وهو {{ الإسلام }}قبل خلق آدم ، ولكن نقول الشرائع متعددة

فلما قال لهم :_ أن الصليب ينافي سلامة العقيدة

[[اي عقيدة اصحاب المسيح وعقيدة اتباع موسى وعقيدة اتباع ابراهيم وعقيدتي انا وعقيدة كل مسلم اسلم وجهه لله ويدين بدين الله الحق]]

فقبل الهدايا ورد مافيه من صلبان

وترك لهم كما قلنا الوقت المناسب للدخول في المفاوضات التي يريدونها

وبعد ثلاثة ايام [[وهي العرف والعادة عند العرب أن لا يسأل الضيف عن حاجته إلا بعد ثلاثة أيام]]

بعد ثلاثة ايام قام قادتهم الثلاث مع بعض الوجهاء وطلبوا من النبي صلى الله عليه وسلم أن يجلسوا إليه ويحدثوه

[[وبدء حديثهم بناقش طويل وفلسفة وجدل صفصطائي يعني في حلقة مفرغة عن الأديان والكتب السماوية وبعثة النبي]]

فلما رأى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم جدلهم عقيماً لا يريدون به معرفة الحقيقة [[مجرد وفد دبلوماسي زي الوفود الهاملة اللي من شوفها بأيامنا هذه]]

فكان وفدهم لا يعبر عن الحقيقة فأختصر النبي صلى الله عليه وسلم الطريق عليهم

[[ولو أردنا ان نتتبع قولهم وقول النبي وماذا دار من نقاش لا يغطيه جزء ولا جزاءن ولا ثلاثة ، ولكن نختار مافيه فائدة]] فأختصر عليهم النبي صلى الله عليه وسلم هذا الجدل الطويل والذي استمر اياماً

فدعاهم الى الاسلام

قال لهم :_ فإني ادعوكم ان تدخلوا في دين الله وان تسلموا

فلم يقبلوه

بل قال له اميرهم {{ عبد المسيح}} الملقب بالعاقب

قال :_ نحن مسلمون قبلك يا محمد

[[يعني اشرحها بالعامية يعني انت ابن مبارح كم صرلك مبعوث ؟؟ ما كملت عشرين سنة

ونحن اتباع المسيح قبل ما تنولد ب ٦٠٠ سنة فنحن مسلمون قبلك]]

فأجابهم النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث الذي هو في لفظ البخاريوقال إنما يمنعكم من الإسلام

[[مش المعنى انه يمنعكم الدخول بالاسلام .. لا ، اي يمنع عنكم هذه الصفة انكم مسلمين ، يمنعكم من الاسلام يعني انتوا مش مسلمين]]

وقال إنما يمنعكم من الإسلام ثلاثة [[يعني ثلاثة اشياء تقومون بها تحجب عنكم صفة انك مسلمين ولستم اتباع عيسى عليه السلام]]

قال :_ إنما يمنعكم من الإسلام ثلاثة

{{ عبادتكم الصليب ،وأكلكم لحم الخنزير ، وزعمكم أن لله ولداً }}

١_ عبادتكم الصليب

[[انتوا بتسجدوا للصليب وبتقدسوه ، لا تسجدون لله وحده وهذه ليست صفة المسلم]]

٢_ وأكلكم لحم الخنزير

[[ولحم الخنزير طبعا محرم في كل شرائع الانبياء ، وتحليله عند اهل الكتاب من التزوير ، أتعرفون بعض مضار اكل لحم الخنزير ؟؟

انظروا في زماننا كل من يأكل لحم الخنزير يفقد الغيرة من انسانيته ، فلا غيرة له على عرضه ولا شرفه

اسألوا الذي له علم بالحيوانات كل الحيوانات عندها غيرة

جرب ربي عندك دجاج وحط بينهم ديكين بيلحموا بعض الاثنين ، إلا واحد يقضي على الثاني ، ربي أرانب وحط فيهم ذكرين وشوف النتيجة

وهكذا كل ما نذكر نوع من الحيوانات تراهم يتقاتلون

إلا الخنزير

فإن في الخنزير عدم الغيرة ، يقف الذكر من الخنازير امام انثاه ويصدر صوته حتى يجتمع الذكور حوله ويقومن بجماع الانثى بالمناوبة

واللحم الذي يأكله الانسان ينقل صفاته إليه لذلك من المستحب اكل لحم الجمل ولو في العام مرة لان من صفاته الغيرة

وهكذا نرى من يأكل لحم الخنزير يضيعون الغيرة على عرضهم وشرفهم ونسائهم واكبر مثال لكم العالم الغربي فئة كبيرة منهم ابناء زنا ، وقد ورثها عنهم بعض المنافقين من امتنا حبوا يجربوا طعمه يتذوقوه ، فالذي يأكل لحم الخنزير يفقد الغيرة لذلك حرمه الله على عباده جميعا في كل شرائع الانبياء]]

٣_ وزعمكم أن لله ولداً

هنا تمسكوا بالأمر الثالث وهو {{ زعمكم أن لله ولدا }}

تمسكوا به لانه يمس{{ عيسى عليه السلام }} فتوقفوا عندها واكثروا الجدل فيها

قالوا :_ ما لك تشتم صاحبنا؟ [[يقصدون عيسى عليه السلام]] وتقول:_ إنه عبد لله عز وجل

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ أجل إنه عبد الله ورسوله وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول

فقالوا: _ هل رأيت إنساناً قط من غير أب، فإن كنت صادقاً فأرنا مثله؟

[[هنا كان بأمكان النبي صلى الله عليه وسلم أن يجيبهم ولكنه ه دائما كان يلتزم {{ أدب الوحي }}

وقد ذكرنا حادثة الأفك وكان يعلم تماماً ان السيدة عائشة بريئة من الافك الذي اشاعه رئيس المنافقون ابن سلول

ولكنه لم يبرأها { ٥٠ ليلة } والفتنة كانت تدور بالمدينة

حتى لجأ الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى الله فنزل الوحي فلما قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل ابطاءت علي يا جبريل

قال له جبريل :_ وما نتنزل إلا بأمر ربك ، فلما نزلت الآيات صدع صلى الله عليه وسلم ببرائتها وامر بجلد من اتهمها ، وهكذا كان شأنه صلى الله عليه وسلم يلتزم أدب الوحي]]

فلم يجبهم ، وإذا بالوحي يتنزل ، فأنزل الله الوحي ليرد عليهم

ورأوا وهم جالسين عند رسول الله صلى الله عليه وسلم {{ صفة الوحي }} التي يعرفونها

بأنه إذا نزل الوحي على نبي آخر الزمان ، فهو ليس كموسى عليه السلام يكلمه الله تكليماً ، لا

بل هو وحي ، وأن الوحي له ثقل ، وأنه يغض غضيض البكر ، وتدق لحيته صلى الله عليه وسلم صدره ، ويتصبب منه العرق فيه نور كأنه اللؤلؤ

رأورا صفاته صلى الله عليه وسلم وهو يوحى إليه

ثم قرأ عليهم ما أنزل الله عليه

فقال الله عز وجل في ذلك

{{ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ }}

فالنصارى لا ينكرون أن آدم قد خلق بلا أب ولا أم، فاذا كانوا يرون أن عيسى إلاهاً لأنه خلق من غير أب، فالأولى هو {{ آدم}} لأنه خلق بلا أب ولا أم

فإذا كان في نظركم عيسى من غير اب اصبح إله فمن باب أولى آدم ليس له لا ام ولا اب

[[يعني آدم في وجهة نظركم لازم يكون رب في المرتبة الأولى ، وعيسى مرتبة ثانية]]

فلما سمعوا كلام الله اخرسوا واحبطوا

وقالوا :_ أجل

ولكن بقي جدالهم بأن نسلم أو لا نسلم ،

يتبع إن شاء الله ماذا حدث مع هذا الوفد في الحلقة القادمة..

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١١/٠٩/٢٠٢٣ ٠٧:٥٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

📚| الحلقة:(248)

📋| العنوان:وفد نجران وآيات المباهلة الجزء الثاني

ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ ـــــ

قلنا أن وفد {{ نجران }} أخذ يجادل النبي صلى الله عليه وسلم ، نُسلم ولا نسلم فنحن على دين

وأخذ الوفد يجادل النبي صلى الله عليه وسلم ساعات طويلة بل عدة أيام

[[والآيات التي في صدر سورة آل عمران حتى الآية رقم (80) كانت كلها ردود على وفد نجران وعلى جميع النصارى]]

حتى نصل الى هذه الاية وهي آية {{ المباهلة }}

قال تعالى {{ فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ }}

و {{ المباهلة }}

هي طريق جديدة لإقامة الحجة

[[وهي تعني أن يجمع كل طرف أهله، ويقف وجهاً لوجه مع الطرف الثاني، ويبتهل ويدعو كل منهما أن ينزل الله عز وجل لعنته على الذي يكذب وينكر الحق]]

فهي بنا يا نصارى نجران الى الابتهال الى الله !!!

[[طالما معكم نساء واطفال ادعوهم ، و أنا محمد رسول الله ، أدعو نسائي واطفالي ، ثم ندعو الله ان ينزل لعنته على الطرف الكاذب منا]]

ومن حماقة القوم أنهم استعجلوا وقالوا :_ نعم نباهلك ولكن متى ؟؟

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ غداً إذا ارتفعت الشمس [[يعني وقت صلاة الضحى]]

لماذا بدأت الاية {{ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ }}

بدأت بالابناء لان الاطفال بريئون لا يعرفون الكذب وهم اقرب الى الله من غيرهم لم يكسبوا جرماً ولا إثماً بعد

وقبل القوم {{ المباهلة }}

فغاب عنهم النبي صلى الله عليه وسلم بقية اليوم وتلك الليلة ولم يكلمهم

حتى خرج اليهم في اليوم الثاني عند شروق الشمس

فخرج النبي صلى الله عليه وسلم {{ للمباهلة }}

وعلي رضي الله عنه عن يمينه

وعلى شماله للوراء قليلاً السيدة فاطمة رضي الله عنها [[شماله مش يساره ، في اللغة العربية شمال ، اتركونا من تطوير كل شيء حتى ألفاظ القرآن كلام الله اسمه شمال { وأصحاب الشمال ما أصحاب الشمال } عكس اليمين شمال ، مش عكس اليمين يسار ، يسار معناه الغنى والسعة في المال إذن يمين وشمال]]

خرج وعلى يمينه علي ، وعلى شماله للوراء قليلا فاطمة

والحسنين يجريان بين يديه

وأقبل على القوم {{ للمباهلة }}

فلما رأه قادتهم الثلاث [[اي رجال الدين العاقب والاسقف والسيد]]

فنظر كبيرهم العاقب لصاحبيه

وقال لهم :_ ويلٌ لكم أتباهلون محمداً ؟!!! وقد خرج إليكم بهذه الوجوه

والذي بعث موسى وعيسى ، لقد خرج إليكم محمد بوجوه لو أقسمت على الله أن يزيل الجبال الرواسي لأزالها

ألا ترون نورهم يسعى بين أيديهم ، كفو عن مباهلته .

ثم دخلوا للخيمة

وقالوا لقومهم :_ وربِ موسى وعيسى ، لو باهلتم محمد اليوم ودعى عليكم بمن معه ، فلن يبقى لكم مالٌ ولا ولد

[[يعني بيقطع اثركم من الارض ، وقد تذكروا غضب الله على اليهود اذا اعتدوا في سبتهم فمسخهم قردة وخنازير]]

ثم خرج ثلاثتهم الى النبي صلى الله عليه وسلم

وقالوا :_ لا يا محمد معذرة ، إن الذي تعجل إليك بالأمر ، وقال نعم نباهل ، هم عامتنا وأمرهم إلينا فنحن رجال الدين فيهم فنحن لا نريد مباهلتك

ولكن نريدك أن تحكم فينا دون أن ندخل بالاسلام

[[يعني حابين نتبعك وانت تصير حاكم علينا من غير ان ندخل بالاسلام]]

فبأي شي تحكم فأمرك مطاع !!

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ أعرض عليكم واحدة من ثلاث

إما الاسلام ، وإما ان تعطوا الجزية كما نص القرآن ، وإما الحرب بيننا وبينكم

فقالوا :_ نعطيك الجزية ونرجع الى قومنا على ديننا ، ولكن ابعث معنا رجل من اصحابك يكون امين حق امين ، يستوفي منا الجزية ، ويقضي فينا فيما يقع بيننا من شجار

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ أجل سأبعث معكم رجل أمين حق امين

يقول الصحابة :_ فوالله ما منا احد إلا واستشرف لها [[اي تمنى ان يكون لها لأن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يشهد أنه امين حق امين]]

قالوا :_ فإذا به صلى الله عليه وسلم

يقول :_ قم يا ابا عبيدة

فوقف ابو عبيدة {{ عامر بن الجراح}} رضي الله عنه

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ هذا {{ أمين هذه الأمة }}

أمضي معهم يا {{ابا عبيدة }} فأقضي في ما بينهم وأستلم منهم جزيتهم في كل عام

ثم أمر أن يكتب له كتاب آمان

و {{ الجزية }} أن يدفعوا للمسلمين ألف حلة في شهر صفر [[والحلة تعني الثوب والرداء]]

و ألف حلة في شهر رجب ومعها {{ ٣ }} آلاف قطعة من سلاح ما بين درع وسيف ولوازم السلاح في زمانهم ، وشيء من ذهبكُتب ذلك في كتاب بالتفصيل ، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكتب في آخر الكلام

{{ هذه ذمة الله ، وذمة محمد رسول الله لنصارى نجران }}

وهنا علينا ان نبين معنا كلمة {{ الذمة }}

من المؤسف أن يُرمى الإسلام بما ليس فيه ، وأسفي كل الأسف بمرارة من أبناء المسلمين أنفسهم

لماذا نقول عن اخواننا المسيحين نصارى ؟؟

يا أخي ليش ما تلطف لهجتك شوي ، ما عندك أدب انت ؟؟!!! نحن في عصر التكولوجيا والعلم والحضارة !!!

[[لعنها الله من حضارة ، أقسم بالله العظيم ما خرب ديار المسلمين إلا هذه القذارة وليست حضارة]]

أترون حضارة الغرب ؟؟ وماذا يصنعون بالحروب اتذكرون عندما وضعوا الاسرى في شاحنات مغلقة ، ولما حكولهم ضاق علينا النفس بدنا نتنفس انخنقنا

قالوا :_ افتحولهم منافذ للهواء وصاروا يرشوا عليهم بالرشاشات عشان يفتحوا خزوق للأكسجين وخزقوا جسمهم {{ هذه هي حضارة الغرب }}

أي حضارة بالله عليكم والله ماهي إلا {{ قذارة }}

يا اخي كلمة {{ نصارى }} خشنة شوي ، قول اخوانا المسيحين

ألا تعلم يا جاهل مهما كنت ومن تكون

ألا تعلم أن كلمة نصارى {{ مدحٌ }} وليس ذم

أنزلها الله في القران الكريم قال تعالى

{{ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ }}

[[من مين احس الكفر ؟؟ من يهود اخوة القردة والخنازير لأن عيسى بعث في بني اسرائيل لم يبعث في امريكا ولا روما ، بعث في بني اسرائيل ولكن كل من اتبع النصارنية هؤلاء اتباع فقط]]

{{ فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَىٰ مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ۖ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ {{{ أَنصَارُ }}} اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ }}

مسلمون مش مسيحين

هذا كلام الله هل تريد ان تعدل على كلام الله

كلمة المسيح اسم فقط لسيدنا {{ عيسى عليه السلام }} الله الذي اعطاه هذا الاسم في القرآن الكريم

اسمع كلام الله يا مسلم

قال تعالى {{ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَىٰ مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِّنْهُ }}

هكذا قال الله

إذن مافي مسيحين ومافي موسويين و محمديين

التسمية الحقيقة {{ النصارى }} لذلك ذكرهم الله في القران الكريم النصارى ولم يذكرهم بالمسيحين ولا بآية واحدة

قال تعالى

(وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُواْ الَّذِينَ قَالُوَاْ إِنَّا نَصَارَى ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِّيسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ }}

بالله عليك هل هذا ذم ، أم ثناء ومدح ؟؟

إذن كلمة {{ نصارى }} مدح و هم من وقف مع نبي الله عيسى المسيح عليه السلام وناصروه و وقفوا معه [[طبعا من كانوا على شريعة عيسى عليه السلام الحق]]

فهم انصار دين الحق هنيئاً لهم بتلك التسمية فهي شرف وهم اخواننا في الله الذين اتبعوا شريعة المسيح عليه السلام

ثم يعترضون على كلمة {{ ذمي }}

ليش كلمة ذمي يا اخي ؟؟

يظنون أن كلمة ذمي تحقير ، لا لا يا اخي

{{ ذمي }}

يعني صاحب عهد وذمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز لمسلم ان يعتدي عليه

اتعرفون معنى ذلك [[أي معه حصانة أشرف وأطهر من كل الحصانات التي عرفها العالم العصري]]

هذه حصانة دينية من مين ؟؟؟

من خير خلق الله أجمعين ، رسول الله نفسه صلى الله عليه وسلم

أتذكرون في احدى الحلقات السابقة

بعنوان ((حج ابو بكر بالمسلمين ونزول آيات صدر سورة التوبة))

حين ارسل النبي صلى الله عليه وسلم {{ علي بن ابي طالب}} ليقرأ عليهم كلام الله من سورة التوبة

ختم الآيات بآية

{{ كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً ۚ}}

فهل كان اهل مكة ذميون ونصارى ؟؟

لا لم يكونوا نصارى

{{ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً }}

ما معنى {{ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً }}

إِلًّا ... معناها {{ القربة }} صلة الرحم تقولون فلان من آل فلان ، وآل بني كذا وآل بني كذا

والذمة ... معناها {{ العهد }}

[[معنى الآية ان يظهروا عليكم ويصبحوا اقوى منكم فلن يراعوا فيكم قرابة ولا عهد]]

إذن كلمة {{ ذمة }} ليست مذمة ، بل هو عهد يصان لا يجوز لأحد ان يغفره أبداً ابداً ابداً

ولنوضح لكم معنى {{ ذمة }} وأن الحكم لله فقط لا علاقة للبشر فيه

قال تعالى {{ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ }}

نوضحها في قصة قصيرة ولن أطيل عليكم بأذن الله

عندما كان {{علي بن ابي طالب رضي الله عنه}} اميراً للمؤمنين في العراق

ومن نظام الاسلام ان يكون هنالك قاضيفقام {{ علي رضي الله عنه }} بتعيين قاضي ليقضي بين المسلمين

فجاء يهودي لئيم وتنكب رحل أمير المؤمنين علي بن ابي طالب [[يعني مشي وراه بخلسة شوي شوي]]

حتى إذا وجد منه غفلة ، أسقط درع أمير المؤمنين في الأرض ،ثم أخذه ومشى

فقال له علي :_ يا عبدالله هذا درعي !!

فقال اليهود :_ لا يا امير المؤمنين بل هذا درعي

قال علي :_ ويلك سقط من على رحلي

قال اليهودي:_ لا إنه درعي

[[ارايتم أمير مؤمنين بتعرفوا شو يعني أمير المؤمنين ؟؟يعني القائد الاعلى ، القائد المعظم بلغتكم اليوم يعني بالروح بالدم نفديك ، امير مؤمنين يعني الحاكم الرجل الأول بالدولة اللي بيقدر يقول بأشارة بأصبعه ، شباب خذوه العنوا ابوه وابو اللي جابوه و اخرجوا جده السابع من قبره من تحت الأرض

علي رضي الله عنه امير المؤمنين لم يفعل ذلك بل قال له سأرفع أمرك الى القاضي

امير مؤمنين يلجأ للقاضي !!! لماذا ؟؟؟

لأن الحكم {{ لله }} والذي يحكم بشرع الله القاضي]]

فرفع أمير المؤمنين الأمر الى القاضي [[مشان يحكم على اليهودي يرجعله الدرع]]

فحضر أمير المؤمنين وحضر اليهودي

فكان أمير المؤمنين جالساً

وتأخر اليهودي [[تأخر على بين ما يحضر معه بعض اصحابه مشان يشهدوا زور معه ، لانه عارف هذا الخبيث ما هو حكم الاسلام إما شهود او بينة]]

فلم دخل اليهودي

قال القاضي :_ يا أمير المؤمنين قم وقف الى جانب خصمك

[[ارايتم أليس هذا هو القضاء الحق]]

يا أمير المؤمنين قم وقف الى جانب خصمك

[[هذا هو القضاء الخصمين يقفوا أمام القاضي انت صحيح امير المؤمنين بس الآن عليك قضية ، قم وقف الى جانب خصمك هناك]]

فوقف علي بن ابي طالب {{ امير المؤمنين }} وابن عم رسول الله وأول من أسلم وعمود آل البيت

و وقف اليهودي جنباً الى جنب مقابل القاضي

فقال القاضي :_ يا أمير المؤمنين هل هنالك بينة بأن هذا الدرع لك ؟؟

فقال علي :_ ليس لي من بينة [[ما كان في ذلك الزمن فواتير يحكيله اشتريته من المحل الفلاني]]

قال القاضي :_ فهل عندك شهود بأن هذا اليهودي اسقطه من رحلك وأحتمله ؟؟

قال :_ لا

فقال القاضي لليهودي :_ هل عندك بينة بان هذا الدرع لك

قال اليهودي :_ لا

قال :_ فهل عندك شهود ؟؟

قال:_ نعم

[[وجاب عشرة مثل اللي بيجبوهم من الشارع اليوم بمبلغ يساوي حق باكيت دخان وكاسة قهوة ليشهد ، مش هيك بيصير بمحاكم العرب اليوم ، لا الشاهد بيعرف اللي بيشهدله ولا المشهودله بيعرف مين الشاهد و الحساب حق باكيت دخان ويمكن غليت اليوم مع كرونا وصار كروز دخان [[

قال اليهودي :_ نعم ثم احضر الشهود

فأطرق القاضي وتصبب عرقاً ، ثم رفع رأسه

وقال :_ يا امير المؤمنين ، والله إني أعلم أنك صادق لا أتهمك بكذب ، وأنا على يقين بأن هذا الدرع هو لك ، فإنك لا تفتري

ولكن يا أمير المؤمنين لا استطيع ان احكم إلا بشرع الله

فإما بينة وإما شهود وانت قد اعتذرت عن الاثنتين [[يعني لا معك بينة ولا شهود]]

ولكن خصمك قد أتى بشهود ، وأنا ملزم أن أحكم بمن أتى بشهود فالدرع لليهودي وعوضك الله خير منها

فخرج {{ أمير المؤمنين }} ولم يعقب ولم يحدث ولم يتكلم بحرف واحد

وخرج اليهودي يحمل الدرع ، وهو ينظر الى علي رضي الله عنه ويضحك

ارايتم

{{ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ }}

هذا هو شرع الاسلام

[[من اجل ذلك لا نريد حكم الاسلام لأنه في حكم الله لازم يوقف الكبير والصغير بلغتكم اليوم{ الراس والذنب} الاثنين يوقفوا جنب بعض وهذا ما لا يليق بمجتمعاتنا]]

كتب النبي صلى الله عليه وسلم لنصارى نجران كتاب عهد وذمة وقال فيه بالحرف اكتبوا {{ هذه ذمة الله وذمة محمد رسول الله لنصارى نجران }}

فأنقلب القوم الى قومهم راضين ، ليدفعوا الجزية لأبي عبيدة

ثم ما أن وصلوا واخبروا قومهم

فقال لهم قومهم :_ بئس ما رجعتم به إلينا !! علمتم أن محمداً على الحق ورضيتم أن يحكم فينا ، ولم تتبعوه ولم تصدقوه !!!!

فضاج القوم على قادتهم ، ثم رجعوا جميعاً الى الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم مسلمين

{{ وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ ۖ فَمَن شَاءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ }}

اللهم عجل لنا بيوم يعز فيه اوليائك ويذل به اعدائك آمين آمين إنك جواد كريم

لا تنسونا من دعائكم ....

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٢/٠٩/٢٠٢٣ ٠٧:٣٨ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(249)

📔| العنوان:وفد عبد القيس من البحرين واسلامهم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

ما زلنا نتحدث عن الوفود التي وفدت الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة {{ تبوك }} وقبل {{حجة الوداع }} المسمى بعام الوفود

ونحن اليوم مع وفد كريم يشهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالخير قبل أن يفدوا الى المسجد ، وحتى قبل أن يراهم

وفد البحرين كان يعرف {{ بعبد القيس }}

نسبة لجد لهم اسمه {{ عبد القيس }} فنسبت القبيلة كلها إليه وكانوا يسكنون البحرين

لم تصلهم رسل ولم يصلهم تهديد ولا جيوش فهم لم يُكرهوا على الاسلام

وبالتحقيق في روايات كتب السير ، وخلاصة صحاح الحديث

قيل

أن رجلاً منهم واحد جاء الى مكة وسمع بالإسلام فأتى الى المدينة فأسلم ولم يعلم به أحد

ثم أنطلق وعرض الإسلام على قومه حين رأوا أنها قد تغيرت أحواله

وبدأت قصته من حجرة زوجته ، فأول من يفشي سر الرجل زوجته

رأته يقوم في الليل يغسل أطرافه [[اي يتوضأ]] ثم يتجه الى جهة معينة [[اي الكعبة القبلة]]

ثم يركع ويسجد ، فذهبت وأخبرت أباها

قالت له :_ إني أنكر حال بعلي منذ أن رجع من أرض الحجاز

فإنه يقوم في الليل أو النهار

يغسل اطرافه ، ثم يتجه الى جهة ، ثم يحني ظهره مرتين

[[اي الركوع والسجود]] ويُلبس جبهته التراب

فعندما جاء ابوها وكلمه ، عرف منه الاسلام

فقبله ودعى قومه إليه فأسلموا

ثم علموا أن الوفود تأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ، فجمعوا منهم وفداً [[هم مؤمنون ومسلمون ولكن أرادوا أن يروا النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعوا منه عن الاسلام]]

فقدموا في عام الوفود

[[إذن الخلاصة هم مسلمون وقد تقدم اسلامهم ولكنهم جاءوا الى النبي صلى الله عليه وسلم في عام الوفود

هذا خلاصة التحقيق من عدة كتب من السيرة وكتب الحديث

فكانوا يعرفون بعبد القيس]]

يقول الصحابة :_ بينا نحن [[اي بينما نحن]] جلوس حول رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجده إذ قال لنا [[يعني فاجئنا بقوله]]

إذ قال لنا :_ سيطلع عليكم من ها هنا [[وأشار بيده الى جهة المشرق]] ركبٌ هم خير أهل المشرق لم يُكرهوا على الإسلام ، قد أمضوا الركائب [[اي حثوا في السير]] وأفنوا الزاد

يقول الصحابة :_ فلم يملك نفسه عمر بن الخطاب

وقال :_ بأمي انت وأمي ائذن لي أن أستقبلهم على ابواب المدينة ؟؟

[[لأن النبي شهد لهم أنهم خير اهل المشرق]]

وانطلق عمر بن الخطاب رضي الله عنه واستقبلهم على باب المدينة وكان عددهم {{ ٤٠ }} بين رجال ونساء وصبية

فقال عمر :_ من القوم ؟

فقالوا :_ عبد القيس من البحرين

فقال :_ مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى ، لقد شهد لكم رسول الله قبل أن تصلوه

ثم سار معهم وهو يرحب بهم

حتى إذا كان عند ابواب المسجد

قال لهم عمر :_ ها هنا صاحبكم فترجلوا [[اي هنا النبي صلى الله عليه وسلم انزلوا من على رواحلكم]]

يقول عمر وهو راوي الحديث كما أخرجه الإمام أحمد في مسنده

قال عمر رضي الله عنه :_ فألقوا بأنفسهم من على رواحلهم

[[اي لم يتمهلوا ان يعقلوها ، وذلك شوقاً للحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم قفزوا قفزاً من شدة اشتياقهم له]]

فألقوا بأنفسهم من على رواحلهم وهرولوا الى المسجد ، وأخذوا يقبلون رأس الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم و يديه

إلا رجلاً واحداً ، ويعرف {{ بأشج عبد القيس }} أما اسمه الحقيقي {{ عبدالله بن عوف الأشج }}

وكان يلقب {{ بالأشج }} بسبب جرح في وجهه بليغ

فنزل عن راحلته بكل هدوء ، وجمع رواحل القوم حتى لا تسرح ها هنا ، وها هنا ، ثم أناخها وعقلها ، ثم أخرج ثوبين أبيضين نظيفين

ثم غسل وجهه بالماء فذهب عنه غبار السفر ، ولبس الثياب النظيفة

ودخل المسجد بالهدوء والسكينة حتى أقبل على النبي صلى الله عليه وسلم ، وانكب على رأسه يقبله ويقبل يديه

وأخذ الناس ينظرون إليه

وكان رجلاً ليس حسن الهيئة [[أي من الناحية الخلقية كان دميم البشرة والجلد ولعل في وجهه آثار الجدري أو أي امراض جلديه ، جلده مطبع فأخذ الناس ينظرون إليه هذا الذي دخل بهدوء و سكينة وليس في نظر الناس تلك الشخصية في لغة الناس اليوم]]

فلما رآئهم ينظرون إليه بأستغراب

قال الأشج للنبي صلى الله عليه وسلم :_ يارسول الله إنه لا يستسقى بمسوك الرجال [[المسك معناه الجلد يعني ما بتعملوا من جلد الرجال بريق ماء عشان تشربوا ليش مستغربين ؟؟ جلدي ما بينفر]]

إنه لا يستسقى بمسوك الرجال وإنما المرء بأصغريه قلبه ولسانه [[يعني قيمة الرجل بقلبه ولسانه ، بمنطقه بكلامه]]

فنظر إليه الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم نظرة سرور وعلاه الرضوقال له النبي :_ إن فيك يا أشج لخلتين [[اي خصلتين]] يحبهما الله عزوجل ورسوله ، الحلم، والأناة

فقال:_ يا رسول الله تخلقتهما أم جبلني الله عليهما؟

فقال: _جبلك الله عليهما

فقال الأشج :_ الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله ورسوله

فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الوفد

:_مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى

فلما كان يحدثهم نظر صلى الله عليه وسلم في رجل منهم وتفرس فيه أنه غير مسلم وكان اسمه {{ الجارود بن بشر }}

[[كان نصراني على دين المسيح عليه السلام ، لم يسلم ولكنه صحب القوم ليرى النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ويسمع منه ثانياً ، كي يقارن بما يرى ويسمع بما عنده من علم الكتاب]]

يقول الصحابة :_ فما راعنا إلا والنبي صلى الله عليه وسلم يرفع رأسه

ويقول له :_ يا جارود إني ادعوك الى لا اله الا الله محمد رسول الله [[ناده بلقبه المعروف في قومه والنبي لم يسألهم عن اسمائهم]]

يا جارود إن ادعوك الى لا اله الا الله محمد رسول الله فتدخل في دين الله

فقال الجارود :_ يا محمد [[المكتوب واضح من عنوانه الذي يقول يامحمد ماذا يكون ؟؟ لم يسلم بعد

قال يامحمد ... والنصارى كانت تقول له يا محمد ، ولكن اخوة القردة والخنازير لعنهم الله قديماً و حديثاً والى قيام الساعة وصب عليهم جام غضبه ، كانوا لا يسمحون لأنفسهم وذلك بتوجيه وأمر من أحبارهم أن يقولوا له يا محمد حتى لا يثبتوا له صفته الموجودة في كتبهم المقدسة فيقولون له يا أبا القاسم]]

فقال الجارود :_ يا محمد إني كنت على دين [[اي انا نصراني]] وإني تارك ديني لدينك، أفتضمن لي ديني؟

فقال رسول الله :_ إني أنا ضامن لك أن قد هداك الله إلى ما هو خير منه ، إن الدين عند الله الاسلام فهو دين عيسى وموسى ومحمد والناس أجمعين

فقال الجارود :_ والذي بعثك بالحق [[هنا دخل الايمان قلبه]]

:_والذي بعثك بالحق ، لقد وجدت صفتك التي أرى الآن ونطقك الذي أسمع الآن ، في الانجيل كما بشر به ابن البتول عليه السلام

[[من ابن البتول ؟ هو المسيح عيسى عليه السلام]]

وانا اشهد ان لا اله الا الله ، وانك محمد خاتم النبيين

وكان {{ الجارود }} سيد قومه في البحرين فلما عاد اسلم قومه كلهم لم يناقشوه ابداً

وكان له أثر طيبٌ بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم إذ تسللت الردة الى بعض الأقوام

فلما شم {{ الجارود رضي الله عنه }} رائحة الردة قد تقع في البحرين

وقف وجمع قومه وجدد الشهادة

وقال :_ إني أشهد أن لا إله إلا الله ، وأن محمد رسول الله وإن مات فإن الموت حق ، الله الحي الذي لا يموت أما والله من بعث محمداً بالحق ، ما أرتد احد منكم عن دينه إلا ضربت عنقه [[فمنع الردة في البحرين]]

هل رأيتم الذي يصدق الله ؟؟

قال الوفد :_ يا رسول الله إنا حي من ربيعة، وإنا نأتيك شقة بعيدة

[[يعني نحن مش قراب نجي لعندك كل وقت]] وإنه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر

وإنا لا نصل إليك إلا في شهر الحرام [[اي في الحج]]

فمرنا بأمر فصل ندعوا إليه من وراءنا وندخل به الجنة

[[يعني أوجز لنا شيء نفعله ونقوم به يدخلنا الجنة]]

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_ آمركم بأربع، وأنهاكم عن أربع

آمركم:_ بالإيمان بالله وحده، أتدرون ما الإيمان بالله، شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وصوم رمضان، وأن تعطوا من المغانم الخمس

[[ولم يذكر لهم الحج لان الحج لمن استطاع إليه سبيلا]]

وأنهاكم عن أربع: _ عن الدباء، والحنتم، والنقير، والمزفت

فقال رجل منهم :_ بأبي انت وامي يا رسول الله وما علمك بالنقير وانت ابن الحجاز ؟؟

[[لان النقير كان لا يعرف إلا في منطقة البحرين]]

فقال صلى الله عليه وسلم :_ بلى [[اي بعرفه]] انكم حين جلستم بين يدي رفع الله لي بلدكم فنظرت فيها فعلمت كل شيء

{{ صلوا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم }}

ماهو الدباء ، والحنتم ، والنقير ، والمزفت

{{ الدباء }}

فكان كل اهل الحجاز لا يعرفونه

الدباء :_ هو القرع اليابس الاصفر يشبه البطيخ يفرغ من داخله مثل ما بنحفر الكوسا للحشي ، يخرجون اللب الداخلي ويضعون فيه الماء ثم ينبذون [[اي يلقون]] فيه شيء من الزبيب[[اي عنب مجفف]] أو التمر أو القطين [[اي تين مجفف]]

وما كان عندهم ثلاجات وفلاتر ماء ، فتعلموا هذه الطريقة

يلقون هذه الاشياء داخل القرع المفرغ ويضعون عليه الماء لان ماء البحرين مالحاً فيحلى الماء ، فيشربون منه ماء حلو وبارد ولكن بعضهم يضع هذا الماء فترة طويلة فيصبح مسكرا

{{الحنتم }}

آنية كبيرة مثل الفخار يصنعونها من تراب معين يعجنونه وتبقى طينته طرية ثم يضعون عليه شيء من الدهان كي لا يرشح منها الماء و كانت تحمل فيها الخمر إلى المدينة

{{ النقير }}

جذع النخل ينقرونه ويفرغونه من الداخل ثم يضعون فيه الخمر

والمزفت

الوعاء المطلي بالزفت

فقال الأشج :_ يارسول الله إن بلادنا وخمة [[يعني طبيعتها الجو شديد الرطوبة]] واذا شربنا الماء مطلقاً عظمة بطوننا ولا يستسقي احد منا [[يعني ما بترويناا المي]]

فهل رخصة لنا بمثل هذه وجمع بين كفيه كالذي يقدم حفنة

[[يعني شوي نشرب منه]]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهو مبتسم الى الأشج :_ يا أشج إني أن رخصت لكم في مثل هذه ، شربتم في مثل هذه وفرد يديه

[[يعني رح ياخدوها رخصة]]

حتى إذا قعدتم وشربتم ، وثملة العروق [[اي ارتوت]] قام احدكم يتفاخر ، فقام إليه ابن عمه فلطم ساقه بالسيف فجعله أعرج

فصاح القوم جميعا {{ نشهد أنك لرسول الله}}

[[اخبرهم بحادثة وقعت فيهم لا احد يعلمها]]

فقام المضروب ساقه وكان مع الوفد

ورفع الثوب عن ساقه

وقال :_ اشهد انك رسول الله والله قد فعلت هذا ، فقام ابن عمي وضرب ساقي بالسيف ، وها انا اعرج عليها يا رسول الله

صلوا على الحبيب المصطفى ، صلوا عليه وسلموا تسليما ، نسأل الله عزوجل أن يجمعنا به في الجنة ، فلقد اشتاقت القلوب لرؤيته

اعطى الصحابي الجليل {{ انس بن مالك رضي الله عنه }} التابعي {{ ابي العالية}} رحمه الله

[[وهو احد التابعين الذي لم يرى النبي صلى الله عليه وسلم]]

أعطاه انس رضي الله عنه تفاحة كانت في يده

فأخذ التفاحة {{ ابي العالية}} وصار يمسحها بوجهه ويقبلها

وهو يقول :_ تفاحة مست كفاً قد مس كف النبي صلى الله عليه وسلم

هكذا القلوب مشتاقة لحبيب الله صلى الله عليه وسلم

وهكذا كان وفد عبد القيس من افضل الوفود واطيبها

يتبع إن شاء الله {{ وفد بني حنيفة ومسيلمة الكذاب }}

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٣/٠٩/٢٠٢٣ ١٢:٠٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(250)

📋| العنوان:وفد بني حنيفة و ظهور مسيلمة الكذاب في اليمامة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وفد بني حنيفة وجاء هذا الوفد من {{ اليمامة }} من منطقة جهة اليمن و كان معهم صاحب الكلمة فيهم

{{ مسيلمة بن حبيب }} ولم يكن يعرف بالكذاب حتى هذا الوقت الذي حضر فيه

أما فيما بعد فهو المعروف لدينا كمسلمين في كتب السيرة والتاريخ بأسم {{ مسيلمة الكذاب }} بعد أن وصفه النبي صلى الله عليه وسلم بالكذاب بنبوءة صادقة

{{ مسيلمة الكذاب }}

وكان نصرانياً ، من بني حنيفة باليمامة في وسط الجزيرة العربية

و اقام في القدس {{ عاصمة فلسطين }} عامين يتعلم الدين النصراني ، وكان هناك اخبار من الرهبان أنهم ينتظرون ظهور نبي تحدث عنه الإنجيل

وكان كل واحد من الرهبان يمني نفسه ويرجو أن يكون هو النبي المنتظر [[كما يفعل اليوم الكثير من المسلمين يظن نفسه انه المهدي المنتظر الذي اقترب ظهوره من عترة رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي سيظهر آخر الزمان يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً]]

فلما عاد {{ مسيلمة}} الى اليمامة، وجد أن عدداً كبيراً من نصارى {{ بني حنيفة }} قد تركوا النصرانية و دخلوا في الإسلام، بما في ذلك الأمير {{ ثمامة الحنفي}} الذي كان نصرانياً واعتنق الإسلام، واشتكى اليه الرهبان من دخول أهل اليمامة في الإسلام

وكان {{ مسيلمة }} رجلا متكلماً وشاعراً فأخذ يصنع لقومه الشعر والسجع

وأخذ يقول :_ هذا مثل الذي يقوله محمد ، هذا مثل الذي ينزل عليه من السماء ، وانا قد أنزل علي

[[و أراد أن يلبس على قومه]]

ولكن اجمع قومه على أن يأتوا المدينة ويقابلوا النبي صلى الله عليه وسلم كسائر العرب

فلما ذهب وفد {{ بني حنيفة}} الى المدينة لمبايعة النبي صلى الله عليه وسلم ، ذهب معهم {{مسيلمة الكذاب}} وهو يرتدي الصليب

وكان قرار قومه إذا دخلوا المدينة أن يستروه بالثياب [[لأن مكانته عندهم كبيرة فلا يراه احد حتى يحضر اليهم النبي صلى الله عليه وسلم فهو لا يقابل أي انسان هو اكبر من ذلك ، ولكن سيقابل النبي]]

فلما اشرفوا على المدينة ستروه بالثياب تعظيماً له

ووقف رجال من قومه أمامه ، وخلفه ، وعن جانبيه ، ينتظرون قدوم النبي صلى الله عليه وسلم

وانظروا الى {{ نبوءة }} النبي صلى الله عليه وسلم قبل قدوم وفد بني حنيفة

[[انتبهوا لا نقول عبقرية محمد ، لا نقول نبوءة رسول الله

فهو سيدنا محمد الرسول ، وليس محمد { العبقري }انتبهوا واياكم ان ترددوا ما يقوله الجهلة

كتب ومقالات وجرائد يرددون في كتابتهم عبقرية محمد ذكاء محمد ، لا لا

نقول نبوءة رسول الله ، ومحمد رسول الله

قال تعالى {{ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَى }}

انتبهوا لكلماتكم عند الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم]]

راع الصحابة [[ومعنى راعهم أي فاجأهم]]

بأن النبي صلى الله عليه وسلم حين ذكر له وفد اليمامة من بني حنيفة

صنع شيئاً لم يصنعه من قبل ابداً عند استقبال اي وفد

فجاء الى نخلة فأخذ منها عرق ليس فيه إلا ورقة واحدة

وأخذه بيده ومضى

ومعه عدد قليل من اصحابه [[قيل ثلاثة وقيل خمسة]]

فلما أقبل عليهم صلى الله عليه وسلم

فرحب بهم وسلم ، فرفعوا الحجاب من الثياب عن رأس مسيلمة

وافسح قومه له المجلس حتى يجلس {{ مسيلمة }} ويكون هو المتكلم فيهم

فبدأ النبي صلى الله عليه وسلم بالحديث قبل ان يتكلموا على غير عادته

[[المفروض أن يستمع اولاً لخطيب الوفد او كبيرهم ومن ثم يرد عليهم]]

فلما همَّ مسيلمة ان يتكلم بدأهم النبي صلى الله عليه وسلم بالكلام

وهو يقول :_ والله [[يقسم النبي]] والله يا مسيلمة لإن سألتني هذا العرجون [[العرق الخشب الذي في يده]] ما أعطيته لك

وإني لأراك الذي أوريته في نومي ، ولن تعدوا أمر الله فيك

ثم صرف النبي صلى الله عليه وسلم وجهه عنه

وذهل الصحابة وقالوا يارسول الله مالذي أوريته ؟؟

لنا وقفة هنا

ونأخذ فكرة عن {{ مسيلمة }} وهو قادم في طريقه الى النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يقول لكبار قومه ؟؟

كان يقول لقومه في الطريق

قال :_ إن أشركني محمد معه في الأمر ، وعهد إلي به من بعده آمنت به واتبعته

[[يعني اكون شريكه الآن بالنبوة والرسالة والزعامة يعني بده اياها وراثية انا اصير نبي واصير رحمة للعالمين من بعده]] وإلا لن أدخل في دينه ابداً

مسيلمة كان يقول هذا في الطريق لرجال من حوله ، وقومه لم يسبقوه الى المدينة ولم ينقلوا هذا الخبر للنبي صلى الله عليه وسلمولكن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم من اول ساعة قابلهم قد علم ما قاله مسيلمة

فلذلك قال له النبي قبل أن يتكلم مسيلمة :_ والله يا مسيلمة لإن سألتني هذا العرجون ما اعطيته لك

وإني لأراك الذي أوريته في نومي ولن تعدوا أمر الله فيك

فلما قال له النبي ذلك

اضطر الوفد ان يقتربوا من بعضهم كي يتشاورا ، والتفت الصحابة الى النبي صلى الله عليه وسلم يسألوه

قالوا يارسول الله مالذي أوريته ؟؟

[[ونسمع الحديث من لفظ البخاري]]

قال صلى الله عليه وسلم :_ بينما أنا نائم أوريت [[وهذا هو اللفظ الصحيح لا يقول الانسان رأيت لأن النائم لا يرى شيئا الله عزوجل هو الذي يريه فلذلك نقول أوريت]]

قال :_ أوريت في يدي سوارين من ذهب وأهمني شأنهما [[لأن الذهب محرم في الدنيا على الرجال لذلك قال الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم أهمني شأنهما ، لماذا انا ألبس هذا الذهب في يدي ؟؟]]

فأوحي إلي وأنا نائم ، أن انفخهما [[اي انفخ عليهم]] فنفختهما فطارا من يدي

فقال له الصحابة :_ فبما أولتهما يا رسول الله [[ايش تفسير الرؤيا]]

قال بكذابان يخرجان في الأمة هذا أحدهما [[وأشار الى مسيلمة]]

وقد سمع الشقي كلام النبي صلى الله عليه وسلم والنبي يشير إليه ويقول عنه كذاب

وقد فاجأهم بهذا الحديث وبهذه النبوءة قبل أن يسمع منه أو يسمع من قومه ومع ذلك فالكفر عناد

فلما سمع قومه كلام النبي صلى الله عليه وسلم اتعظوا واسلموا وبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام

[[وخاف مسيلمة ان يكون هو الوحيد الذي لم يسلم فيفرق بينه وبين قومه وتذهب الزعامة منه [[

فأعلن [[مسيلمة]] اسلامه نفاقاً وبقي يكتم ما يريد في قلبه

ففقهم النبي صلى الله عليه وسلم بالدين وعلمهم القرآن

ثم أذن لهم وانطلقوا راجعين الى بلادهم

فماذا قال مسيلمة لقومه في طريقه ؟؟

قال :_ يا قوم لقد وجد محمد من قريش من يقف معه ، فلذلك دخل الناس في دينه واتبعوه

وأنا لم أجد منكم من يقف معي ، فكان حالنا كما رأيتم ولو أنكم شاركتموني الرأي ، فأنا اقسم لكم بربكم ورب محمد بأنه يوحى إلي كما يوحى إليه

ولقد اشركني الله معه بالأمر وقسم الارض لنا نصفين فكان نصفها لقريش ونصفها الآخر لبني حنيفة

[[فأستخف عقول الضعفاء من قومه فأيدوه]]

وقالوا له :_ نحن معك

فلما عاد {{ مسيلمة}} الى قومه حاول مرة أخرى وأرسل رسالة الى النبي صلى الله عليه وسلم

قال فيها

{{ من مسيلمة رسول الله إلى محمد رسول الله: آلا إني أوتيت الأمر معك فلك نصف الأرض ولي نصفها ولكن قريشاً قومُ يظلمون}}

[[يعني قريش بياكلوا حقوق الناس لهم نصف الارض ولكن يريدونها كلها]]

فلما قُرأت الرسالة على النبي صلى الله عليه وسلم

[[رسالة لا تثير الغضب ولا تحدث ضجة وقد اخبر النبي من قبل اصحابه بأنه كذاب ويدعي النبوة وانه لان يعدوا امر الله فيه فلن يضر المسلمين بشيء]]

يقول الصحابة :_فضحك النبي صلى الله عليه وسلم وألتفت الى حاملي الرسالة وكانا رجلان

وقال لهما :_ ما تقولان انتما ؟؟ [[انتوا شو رأيكم بهذا الكلام]]

فقالا :_ نقول كما يقول صاحبنا

قال :_ أتشهدان أني رسول الله

فقالا: _ نشهد أن مسيلمة رسول الله

فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم :_آمنت بالله ورسله أما والله لولا أن الرسل لا تقتل لأمرت بضرب عنقكما ، ولكن الرسل لا تقتل

[[هذا هو نبينا هذا الذي يُفترى عليه في عصر الذرة والتكنولوجيا في عصر الحضارة وحقوق الانسان رجل كافر يدعي النبوة ورجاله مصدقينه ، فلم يقتلهم لأن العرف بين الناس أن الرسل لا تقتل فلم يقتلهما]]

فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم برسالة قال فيها

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب [[هنا اخذ هذا اللقب فعرف بالكذاب في قومه والتاريخ وكتب السير الى ايامنا هذه يقرن اسمه بالكذاب]]

من محمد رسول الله إلى مسيلمة الكذاب ،السلام على من أتبع الهدى، أما بعد {{ إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ }} رد عليه بنص آية قرآنية

وارسلت له الرسالة فأنقسم قومه الى نصفين

نصفهم على ايمانهم واسلامهم

والنصف الآخر مع مسيلمة الكذاب لأنه اعطاهم ماتهوى انفسهم ، و حتى يستعطف مؤيديه

قال لهم :_ محمد يأمر اصحابه بخمس صلوات في اليوم والليلة يكفيكم صلاتين [[تنزيلات يعني]] صلاة اول النهار وصلاة في اخر الليل

[[صلاة اول النهار مش الفجر لا ، بس يصحى الواحد منهم على راحته يصلي]]قال :_ محمد يحرم على اصحابه الخمر ، لا بأس لكم في شرب الخمر في المناسبات

محمد يفرض على اصحابه الزكاة ، قد اسقطتها عنكم

[[لا تزكوا]]

محمد انزل عليه القرآن

وانا انزل علي مثله

ويسجع لهم :_لقد أنعم الله على الحبلى، أخرج منها نسمة تسعى، من بين صفاق وحشا، وأحل لهم الخمر والزنا، ووضع عنهم الصلاة

يقول لهم :_ هذا مثل الذي انزل على محمد

والطاحنات طحنا، والعاجنات عجنا، والخابزات خبزا، والثاردات ثردا، واللاقمات لقما

وهكذا فأستخف اصحاب القلوب الضعيفة والعقول المتحجرة والذين يريدون الهوى ومتاع الدنيا

فتبعه ناس من قومه

وكان ممن تبع مسيلمة الكذاب رجل اسمه {{ نهار بن عنفوة }} وقيل اسمه {{ الرحال }}

وكان قد أسلم وتعلم شيئا من القرآن

وصحب النبي صلى الله عليه وسلم مدة وقد مر عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أبي هريرة ومعهم رجل ثالث اسمه فرات بن حيان

فقال لهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم: _ أحدكم ضرسه في النار مثل أحد

فلم يزال {{ ابو هريرة وفرات }} خائفين حتى ارتد {{ الرحال }} مع مسيلمة الكذاب

فجاء إليه الذين امنوا من قومه اهل اليمامة و كانوا يعلمون أنه كاذب ، فأردوا أن يستهزوء به

قالوا:_ يا مسيلمة ، محمد قد ظهر على يده خوارق و إن للنبي معجزات وقد سمعنا من امور خارقة من اخبار محمد صلى الله عليه وسلم

قال :_ لهم ماذا تريدون ؟؟

قالوا :_ بلغنا أن محمداً ، قد بصق في عين أحد أصحابه ، بعد أن قُلعت من مكانها في إحدى الغزوات [[يقصدون الصحابي قتادة رضي الله عنه]]

قال مسيلمة :_ أحضروا لي رجل أعور ، فأحضروا له رجل أعور

فبصق في عينهِ من أجلِ ان يُشفى ، فعميت عينه [[هذا أمر خارق ، لو بصق كل الناس في عين شخص ، لا يعمى ولكنها اهانة]]

فضحك الناس عليه

قال لهم :_ هاتوا غيرها

قالوا له :_ بلغنا أن محمداً ، جاء الى بئر ماء مالح وقليل لا يسقي الظمأن ، فبصق فيه فكثر الماء وامتلئ البئر على الفور .

فذهب مسيلمة معهم ، إلى بئر فيه ماءٌ قليل ، فبصق فيه مسيلمة فجف الماءُ على الفور لم يبقى فيه نُقطة ماء واحدة

إنها السيرة {{ للتأسي لا للتسلي }}

نحن لا نروي قصص للتسلية ، بل لنفهم العبر

فلما رأى اصحاب {{ مسيلمة }} ذلك انفض عنه ثلثي من تبعه لأنهم رأوا الآيات بأعينهم

ومع ذلك ، ومع أن الله اعطاه الانذار ، اصر على كفره وأنه نبي وانه يوحى إليه

وبعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثار {{ مسيلمة}} على الخليفة {{أبي بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه }}

ولكن قواته هزمت في معركة دامية وهي معركة اليمامة، بقيادة سيف الله المسلول {{خالد بن الوليد }}

وقتل {{ مسيلمة الكذاب }} والذي قتله هو {{وحشي بن حرب }}

هذا أحد الكذابين

فمن الكذاب الثاني ؟؟

ليس موضوع حديثنا ولكن نأخذ لمحة سريعة عنه واسمه {{ الأسود العنسي }}

وهذا كان يقيم في {{صنعاء }} التي تعرف بعاصمة اليمن

ادعى النبوة فقتله قومه قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم في يومين

وسنأتي على ذكره

وارسلوا بخبره الى النبي فوصل الخبر صبيحة دفن الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم ، وأراح الله الأمة من الكذابين

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٤/٠٩/٢٠٢٣ ٠٩:٥٥ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(251)

📋| العنوان:قصة دخول الإسلام إلى اليمن

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

إنّ قصة الإسلام في اليمن قديمة، فقد دخله الإسلام في عهد الرسول - صلى الله عليه وسلم - ، ومن ثم صار اليمن إقليمًا إسلاميًّا مهمًّا في الدولة الإسلامية، وظل كذلك في عهد الخلفاء الراشدين، وكذلك في عهد الخلافة الأموية، وصدر الخلافة العباسية، ولقد شهد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شهادة عظيمة لأهل اليمن، هي خير لهم من الدنيا وما فيها، وذلك عندما جاء وفد اليمن إلى المدينة المنورة، فقال فيهم - عليه الصلاة

والسلام - : ((أَتاكُمْ أهْلُ اليَمَنِ، هُمْ أرَقُّ أفْئِدَةً وأَلْيَنُ قُلُوبًا، الإيمانُ يَمانٍ والحِكْمَةُ يَمانِيَةٌ، والفَخْرُ والخُيَلاءُ في أصْحابِ الإبِلِ، والسَّكِينَةُ والوَقارُ في أهْلِ الغَنَمِ)) .

لم تدخل {{ اليمن }} كاملة في الإسلام دفعة واحدة، إنما كان إسلامها تدريجيًا وعلى مراحل؛ فبعضها دخل سلميًا، وبعضها عن طريق السرايا و البعوث، فلم تكن اليمن قبل الإسلام دولة لها قيادة موحدة، وإنما كان شأنها شأن الجزيرة العربية كلها، مجموعة من القبائل في قتال وتناحر مع بعضهم البعض، فكانت تضم قبائل كبيرة مثل حِمْيَر وكندة وهمدان، وكانت صنعاء وعدن وما حولهما تابعة للحكم {{ الفارسي }}، وكانت نصارى نجران تابعة للحكم {{ الروماني }} .

المرحلة الأولى : إسلام أفراد من قبائل مختلفة، مثل أبي موسى الأشعري

من قبيلة {{ الأشاعرة }}، الطفيل بن عمرو من قبيلة {{ دوس }}، قيس بن نمط من {{ همدان }}، وقد نشط هؤلاء للدعوة إلى الإسلام في قبائلهم .

المرحلة الثانية : إسلام

" باذان " حاكم اليمن الذي وضعه الفرس، وكان

يحكم صنعاء وعدن وما حولهما، أتذكرون هذا الاسم ؟؟ قلنا في أجزاء

" الرسائل " إنّ كسرى مزّق الرسالة، وطلب من

" باذان " حاكم اليمن أن يأتيه بالنبي محمد، وأرسل باذان رجلين فقال لهما - صلى الله عليه وسلم - :

" إنّ ربي قتل ربكم الليلة، وتأكد باذان من نبوءة نبيّنا، وأن كسرى قُتل على يد ابنه شيرويه في نفس الليلة؛ فأسلم وأسلم كل الفرس تقريبًا في اليمن، وكان ذلك في السنة السابعة من الهجرة . ومات باذان بعد ذلك، وتولى الأمر بعده ابنه المسلم الفارسي الأصل {{ شهر بن باذان }} الذي في عهده ظهر {{ الأسود العنسي }} ، فمن هو الأسود العنسي ؟؟ قلنا في الجزء السابق إن النبي

- صلى الله عليه وسلم - قد أخبر أصحابه أنه رأى في الرؤيا أنه يلبس سوارين من ذهب فاغتمّ لذلك، ونفخهما فطارا، وكان تأويل الرؤيا مقتل مسيلمة والأسود العنسي .

والأسود العنسي، اسمه {{ عبهلة بن كعب }} وقد سمي بالأسود؛ لأنه كان أسود اللون، والعنسي نسبة إلى قبيلة {{ عنس }} باليمن، وكان سيدًا على بعض قبائل اليمن، وكان قوي البنية، حلو اللسان، وكان ساحرًا مشعوذًا يستخدم السحر لإقناع أتباعه، فأعلن العصيان على النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وكان ذلك في محرم من السنة الحادية عشرة من الهجرة، وقبل وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم - بشهرين فقط، ويبدو أنَّ معارضي الوجود الإسلامي من مختلف القبائل أيَّدوا حركته؛ بعضهم تعصبًا، والبعض الآخر رأى فيه ممثلًا لمصالحهم [[فقد قالوا إنّ الزكاة التي يرسلونها إلى النبي - صلى الله عليه وسلم - في لغتنا اليوم هي (أتاوة) ترسلها اليمن إلى قريش]]، كذلك ادّعى أنه نبي يوحى إليه، فارتدّ خلق كثير من اليمن، واتبعوا تعاليمه .

سار ((الأسود العنسي)) إلى نجران، واستولى عليها، بعدها اتّجه إلى صنعاء ومعه {{٧٠٠ }} مقاتلا، فخرج إليه {{ شهر بن باذان }} ملك اليمن المسلم الفارسي الأصل، وتقاتلا، فغلبه الأسود العنسي وقتله، ثمّ تزوج من امرأته الفارسية {{ آزاد }}، فأصبحت أغلب مناطق اليمن تحت حكم الأسود العنسي لمدة أقل من شهر ، فلم يركن النبيُّ محمَّد - صلى الله عليه وسلم - إلى الهدوء وهو يرى جهوده الرَّامية إلى نشر الإسلام في اليمن وتوحيد قبائله تتعرَّضِ للنكسة على يد "العنسي" ، فاعتمد على القوى المحليَّة، وأرسل إلى عمَّاله في تلك الجهات يحثُّهم على الاستعانة بالثابتين على الإسلام، والصمود أمام المنشقِّين، والقضاء على " العنسي " ، فاجتمع عدد من زعماء القبائل وقرروا اغتيال الأسود العنسي، ومن بينهم عامل الفرس [[فيروز الديلمي]] وهو ابن عم " آزاد " زوجة الملك " شهر بن باذان " الذي قتله الأسود العنسي، فهي حاقدة عليه لأنه قتل زوجها، فسقته الخمر حتى نام، ودخل فيروز وقتل الأسود العنسي، وتروي كتب السيرة أنّ الراجح هو مقتل الأسود العنسي قبل وفاة النبيِّ - صلى الله عليه وسلم - بيومٍ أو بليلة، وورد الخبر من السماء بذلك، وأعلم - عليه الصلاة والسلام - أصحابه به، ولكنَّ الرُّسل وصلت في خلافة أبي بكرٍ و أتت ببقية الأخبار .

المرحلة الثالثة : إسلام قبيلة {{ حِمْيَر }}، وهي أعظم القوى القَبَلية في

اليمن وأعرقها، فقد أرسل إليهم النبي - صلى الله عليه وسلم - أكثر من رسول، حتى أسلم أهل حمير وملوكها، وكان ذلك في السنة الثامنة من الهجرة بعد غزوة تبوك .

المرحلة الرابعة : إسلام {{ نصارى نجران }}، وتحدثنا عنهم في جزأين،

وقلنا إنهم أكثروا الجدال مع النبي - صلى الله عليه وسلم - في أمور الإسلام

وخلق عيسى - عليه السلام - ، ثم اتّبع معهم نبينا الكريم أسلوب المباهلة، وأخيرًا أقروا بدفع الجزية، ثم عادوا بعدها مسلمين .

المرحلة الخامسة : إسلام قبيلة {{ همدان }}، أرسل إليهم النبي - صلى الله

عليه وسلم - {{ عليًا بن أبي طالب }} وعقد له لواء، وأعطاه كتابًا يقرؤه عليهم، وبشّره أنّ الناس سيتقاضون إليه؛ فإن أتاك الخصمان فلا تقضي لأحدهما حتى تسمع كلام الآخر ؛ فإنه أجدر أن تعلم لمن الحق، فلمّا وصل إليهم لم يسل سيفًا ولم يحمل ترسًا، بل أخرج الرسالة وقرأها عليهم؛ فعندما أتم القراءة أعلن الجميع إسلامهم، ثم استقبلوا عليًا - رضي الله عنه – ومن معه خير استقبال، وأخذ عليّ - رضي الله عنه - يعلمهم الدين، ويقرأ عليهم القرآن، وجاء وفد منهم إلى المدينة ليبايعوا النبي - صلى الله عليه وسلم - في السنة العاشرة من الهجرة، وبعث بعدها - عليه الصلاة والسلام - ((معاذ بن جبل وأبا موسى الأشعري)) ليتولّيا قيادة اليمن بعد نجاح السرايا وإسلام أهل اليمن .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٥/٠٩/٢٠٢٣ ٠٣:٥٢ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(252)

📋| العنوان:حجة الوداع- مقدّمة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

كثيرًا ما ينتهي عمر إنسان دون أن يرى حلمه يتحقق، ودون أن يشاهد خطته تنجح، ولكن من سعادة الإنسان حقًّا أن يطيل الله تعالى في عمره حتى يرى ثمار عمله، ونتيجة جهده، فيسعد بذلك أيما سعادة، ويشعر أن تعب السنين لم يذهب هباءً منثورًا، ولا يشترط للإنسان المخلص أن يرى نتيجة كَدِّه وتعبه، لكن لا شك أنها نعمة من الله تعالى، ومِنّة عظيمة لا تقدّر بثمن .

وحيث إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أحبّ الخلق إلى الله تعالى، فإنه شاء سبحانه ألا يموت الرسول - صلى الله عليه وسلم - حتى تقرّ عينه برؤية ثمار جهده الطويل، وتعبه المضني، وجهاده الذي لم ينقطع .

لقد عاش - صلى الله عليه وسلم - حتى رأى الجزيرة العربية بكاملها تقريبًا تدخل في الإسلام، وتُقِرُّ به بعد حرب ضروس، ومقاومة عنيفة . ها قد دخل الناس في دين الله أفواجًا، وها قد

وصلت الدعوة إلى معظم أماكن المعمورة، ها قد مُكِّن للإسلام، وارتفعت رايات التوحيد في كل مكان، ها قد عادت الكعبة المشرفة إلى حقيقتها، رجعت كما كانت أيام إبراهيم تعالى بيتًا يُوحد فيه الله، ولا يُشرك به أحدًا، ولا أستطيع وصف سعادة الرسول - صلى الله عليه وسلم - بكل هذا الخير ، لقد كان يسعد - صلى الله عليه وسلم - إذا آمن رجل واحد، وكان يقول : «لأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلاً وَاحِدًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ حُمْرِ النعَمِ»، فكيف بهداية أغلب الجزيرة العربيّة وما حولها ؟ . فها هو الآن، لا يرى رجلاً ولا رجالاً يؤمنون فقط، بل يرى الجموع الغفيرة، والقبائل العظيمة، والبلاد الكثيرة تدخل في دين الله أفواجًا، سعادة لا تدانيها سعادة في الدنيا، أن تجد الأفراد والشعوب يختارون طريق الهدى، ويَنْعَمون باتباع شرع الله رب العالمين .

لكن في الوقت نفسه، فإن رؤية كل هذا التمكين، وكل هذا الفتح المبين كان يحمل معنى آخر لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ولعموم المسلمين، وهو أن مهمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - كرسول قد أشرفت على الانتهاء. . .

إن مهمة الرسول - صلى الله عليه وسلم - كانت البلاغ، وها قد تحققت مهمته على الوجه الأكمل، فوصلت الرسالة بيضاء نقية إلى كل أهل الجزيرة العربية، بل تجاوزت ذلك إلى ممالك العالم القديم، فوصلت الدعوة إلى فارس والروم ومصر واليمن والبحرين وعُمان وغيرها، واكتملت كل - أو معظم - بنود الشرع الحكيم .

وإذا كان قد حدث ذلك، فمعناه أن حياة الرسول - صلى الله عليه وسلم - قد قاربت هي الأخرى على الانتهاء . جاء في مسند الإمام أحمد عن معاذ بن جبل أنه بعثه إلى اليمن وقال له : «يَا مُعَاذُ، إِنكَ عَسَى أَنْ لا تَلْقَانِي بَعْدَ عَامِي هَذَا، أَوْ لَعَلَكَ أَنْ تَمُر بِمَسْجِدِي هَذَا أَوْ قَبْرِي» .

وفي شهر ذي القعدة من السنة العاشرة بدأ - صلى الله عليه وسلم - في الاستعداد للقيام بالحج للمرة الأولى في حياته، والتي عُرفت في التاريخ ب :

[[حجة الوداع]]، ودعا إليها القبائل المختلفة من كل أنحاء الجزيرة العربية، وتوافدت فعلاً القوافل متجهة إلى المدينة لصحبة الرسول - صلى الله عليه وسلم - في طريقه من المدينة إلى مكة، ومنهم من التقى معهم على الطريق، ومنهم من انتظره عند مكة، وقد تجاوز المسلمون الذين حضروا هذه الحجة مائة ألف مسلم، وذكر بعض الرواة أن عددهم كان يزيد على مائة ألف وأربعة وأربعين ألفًا من المسلمين .

أقبل رمضان من السنة العاشرة للهجرة، فصام - صلى الله عليه وسلم - رمضان للمرة العاشرة في دار الهجرة، واعتكف (٢٠) يومًا، وقرأ له جبريل ما نزل من القرآن مرتين، وليس مرة واحدة كما كان في أشهر رمضان السابقة، وقد كان يعتكف في كل عام عشرة أيام، وهي العشر الأواخر من رمضان، وقد لاحظ أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم - تكثيفه للوعظ والإرشاد، ومداومة جلوسه معهم، فشعروا كأنّه يودّعهم، وكان هو - صلى الله عليه وسلم - قد شعر بذلك قبلهم، فقال لأصحابه : كان أخي جبريل يراجعني القرآن في كل عام مرة [[أي في رمضان]]، أما هذه السنة فقد راجعنيه مرتين [[أي من باب التأكيد]]، فعلم الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم – أن أيام بقائه في الدنيا أوشكت على نهايتها .

فلما مضى رمضان، ومضت أيام عيد الفطر ، أعلن - صلى الله عليه وسلم - لأصحابه أنه سيخرج للحج في هذا العام، وأرسل إلى جميع المسلمين في كافة البلاد أنّ من أراد أن يشهد الحج مع الرسول - صلى الله عليه وسلم - فليأت إلى المدينة المنورة [[كي يأخذوا عنه مناسكهم]] .

وكما سبق وقلنا إن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما حج البيت بعد أن فرض الله الحج إلا مرة واحدة، وهي هذه الحجة - حجة الوداع - في السنة العاشرة للهجرة، أمّا العمرة فقلنا إنه اعتمر (٤) مرات [[عمرة الحديبية، وعمرة القضاء، وعمرة بعد رجوعه من غزوة حنين، وعمرة مقرونة مع الحج التي هي موضوع حديثنا]]، وكانت عمراته في {{ ذي القعدة }} ليعلن خلاف عقيدته مع قريش؛ لأن قريشًا كانت تقول للعرب : عمرة في الأشهر الحرم فسوق [[وذي القعدة من الأشهر الحرم]]،وكانت تقول أيضًا : العمرة في سائر السنة إلا أشهر الحج؛ وذلك حتى يجبروا العرب أن يأتوا في موسم الحج وفي غير أشهر الحج من أجل مكاسبهم المادية .

فلما أعلن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه سيخرج للحج في هذا العام،

بدأت الوفود تصل إلى المدينة المنورة، فقدم المدينة بشر كثير من كل أنحاء الجزيرة يريدون أن يحجوا مع النبي - صلى الله عليه وسلم - ، وضُربت لهم الخيام في أرض المدينة وبساتينها، حتى بلغ عدد من وصلوا إلى المدينة أكثر من (١٢٠ ألفًا)، ولحق به في الطريق خلق كثير تجاوز ال (٤٠ ألفًا)، والكل يرجو لقاءه وشرف صحبته، وكما تعلمون أنّه من شهد النبي - صلى الله عليه وسلم - مرة في حياته [[أي رآه مرة وهو مسلم، ومات على ذلك، ولم تقع له ردة]] يُعدّ في الصحابة، والمرأة تعد في الصحابيات . ولنا أن نتخيل هذا المشهد، فالكثير ممن أسلم من القبائل العربية خارج المدينة لم يشاهد النبي - صلى الله عليه وسلم - بعد، وكان شوقهم له كشوقنا نحن له، فالكل يرجو صحبته، ((اللهم اجمعنا به في جنّات النعيم)) .

فلما كان {{ ٢٥ من ذي القعدة }}، وكان يوم جمعة، صعد - صلى الله عليه وسلم - منبره، وخطب بأصحابه الجمعة، طبعًا لم يتسع المسجد لهذه الأعداد الهائلة، فأي مسجد يسعهم ؟!! ولكن أمر النبي - صلى الله عليه وسلم - رجالًا خارج المسجد أن يبلغوا الناس عنه، ويرددوا كلماته في الخطبة كلمة كلمة حتى يعم خطابه جميع للناس، فحثهم على تقوى الله، وأن يعقدوا النية للحج، فقال لهم : ((منْ حجَّ فَلَم يرْفُثْ، وَلَم يفْسُقْ، رجَع كَيَومِ ولَدتْهُ أُمُّهُ))، أي أنّ الإنسان إذا حج واجتنب ما حرم الله عليه من الرفث [[وهو الفحش في القول وإتيان النساء]]، والفسوق [[وهو مخالفة الطاعة، فالطاعة هي أن لا يترك الإنسان ما أوجب الله عليه، ولا يفعل ما حرم الله عليه، فإن خالف هذا فهو فاسق]]، فإذا حج الإنسان ولم يفسق ولم يرفث فإنه يخرج من ذلك نقيًا من الذنوب، كما أن الإنسان إذا خرج من بطن أمه فإنه لا ذنب عليه .

واستعد الناس للحج، وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أزواجه أن يُجهّزن أنفسهنَّ جميعًا للحج . . .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

لا تنس ورد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الجامعة بعد كل حلقة لعلك تسعد بصحبته وشفاعته يوم القيامة إن شاء الله__________

من واجبك نشر سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم .. لعلك تلقاهُ وهو راضٍ عنك عند الحوض .. وهذا أجرٌ عظيم يكتبُ لك و في ميزان حسنـاتك إن شاء الله.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/١٦ ١٠:٠٧ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(253)

📔| العنوان:حجة الوداع نيّة الإحرام

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

نحن الآن في السنة العاشرة للهجرة، ففي {{ ٢٥ من ذي القعدة }} من هذه السنة (وكان يوم جمعة)، صعد - صلى الله عليه وسلم - منبره وخطب بأصحابه الجمعة، واستعد الناس للحج، وأمر النبي - صلى الله عليه وسلم - أزواجه أن يُجهّزن أنفسهنَّ جميعاً للحج، فلما كان يوم السبت صلى بهم النبي - صلى الله عليه وسلم - الظهر في مسجده، ثم دخل إلى حجرة السيدة {{ عائشة - رضي الله عنها وأرضاها -}}، فاغتسل، وأسقط ما يجب إسقاطه من شعور [[أي حلق شعر الإبط وشعر الوسط]]، وقص الأظافر استعداداً للإحرام، ولبس إحرامه - صلى الله عليه وسلم - في حجرة السيدة عائشة [[وللتنبيه لمن أراد الحج والعمرة : الاغتسال ولبس الإحرام لا يعد أنه أحرم، بل هو الاستعداد للإحرام، أمّا الإحرام فهو صلاة ركعتين في الميقات وإعلان التلبية]] .

وتطيَّب - صلى الله عليه وسلم – في بدنِه، ولبَّد شعره [[وتلبيد الشعر أي دهنه بالزيت]] . تقول السيدة عائشة : ((فأتيته بالغالية فتطيّب " وليست الغالية سعرها غال ! لا . هو اسم لنوع من العطر يكون مزيجاً بين المسك والعنبر" ، وأكثر - عليه الصلاة والسلام - من الطّيب حتى وكأني أنظر إلى وبيص المسك في مفرقه " الوبيص : هو بريق المسك ولمعانه في مفرقه أي في شعره ")) . ويجوز للمحرم الحاج أو المعتمر قبل الإحرام أن يتطيب في بدنه - وهذه سُنّة - ولكن لا يطيّب ثياب الإحرام .

ثمّ لبس " صلى الله عليه وسلم - ثياب الإحرام (ثوبين أبيضين)، وخرج وقد جُهزت له ناقته على باب حجرة السيدة عائشة - رضي الله عنها - ، وخرج من حجرتها، وأطل على أصحابه - صلى الله عليه وسلم - بطلعته النّورانية؛ أجلّ وأكمل وأجمل من البدر ليلة الكمال، وأكثر الوفود التي أتت للمدينة لم تكن رأته من قبل، وكثير من أصحابه لم يره قبل اليوم محرماً؛ فلما أطل عليهم الحبيب المصطفى - صلى الله عليه وسلم - ضجّت المدينة كلها بالصلاة عليه - صلى الله عليه وسلم - ، فحيّاهم، وسلّم عليهم، ثم ركب ناقته .

خرج - صلى الله عليه وسلم - حاجاً من المدينة المنورة؛ والناس مدّ البصر حوله، وعن يمينه وشماله، ومن خلفه وبين يديه، وسار بهم إلى (ذي الحليفة) - ما نعرفه اليوم ب (آبار علي) - ، وخرج بهم يوم السبت قبل أذان العصر بقليل، فصلى بهم العصر بذي الحليفة ركعتين قصراً [[وهنا بدأ القصر لأننا في سفر]]، وأمر أن تنصب الخيام، ويبيت الناس في ذلك المكان، وقد نتساءل : بين المدينة وذي الحليفة ستة أميال [[يعني ١٣ دقيقة سفر]]، فهل يحتاج هذا السفر إلى المبيت ؟؟؟ كان من الممكن أن يصلي ركعتين ويلبي وينطلق !! ولكن النبي - صلى الله عليه وسلم - يعلم ما لا يعلمه غيره، وذلك بفضل ما علمه الله، قال تعالى : {{ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُن تَعْلَمُ ۚ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيماً }}، فقد بات تلك الليلة {{ ليبيّن لهم الأحكام }}، ثم صلى بهم المغرب (٣ ركعات)، وصلى العشاء ركعتين .

وفي تلك الليلة جاء المخاض أسماء بنت عميس [[تكون زوجة أبي بكر، تزوجها بالمدينة]]، وما هي إلا لحظات حتى جاء الخبر إلى أبي بكر : لقد ولدت لك ذكراً ؛ فسماه أبو بكر {{ مُحَمداً }} . ثمّ ذهب أبو بكر الصديق - رضي الله عنه - إلى رسول الله - عليه الصلاة والسلام - وقال : يا رسول الله، ماذا تصنع أسماء الآن ؟؟ فقال له : تغتسل ثم تستذفر بثوبٍ سميك [[تستذفر : ما تفعله المرأة لتحفظ جسدها من سيل الدماء؛لأنها نفساء]]، وتُحرم معنا، وتفعل كل ما يفعله الحاج إلا أنها لا تطوف بالبيت حتى تَطهر .

وحدث هذا الموقف أيضاً مع السيدة عائشة - رضي الله عنها - في الطريق بعد ذلك، فدخل عليها النبي - صلى الله عليه وسلم - خيمتها فوجدها تبكي، قال : ما بكِ ؟ أنفستي ؟؟ [[هي ليست حامل، ولكن يقال للحيض نفاس وللولادة نفاس لأن الرحم تخلص مما فيه وتنفس]] . قالت : أجل يا رسول الله . قال : وما عليكِ ؟؟ اصنعي كل ما يصنع الحاج، غير أنك لا تطوفين بالبيت .

فبات بهم - صلى الله عليه وسلم - تلك الليلة ثم صلى بهم الفجر، ثم أذن لمن لم يغتسل من الناس أن يغتسل ويستعد، فاغتسلوا، وأسقطوا شعورهم، ولبسوا ملابس الإحرام .

وما أجمل هديك يا سيدي يا رسول الله !! لو أنه لم يغتسل ويلبس إلا بذي الحليفة لكانت سُنة مؤكدة لا يجوز للمعتمر أو الحاج أن يستعد في بيته، والآن استغرب من مفهوم الناس للإحرام !! لا يغتسلون ولا يستعدون إلا في {{ آبار علي }} !! والنساء والرجال يدخلون في زحام مع الآخرين حتى يغتسلوا !! فالغسل في البيت هو ما قام به - صلى الله عليه وسلم - ، وهذا تيسير على النّاس، لذلك ممكن أن تُسقطوا الشّعر ، وتقلّموا الأظافر،وتغتسلوا، وتتطيّبوا في بيوتكم أو في مكان إقامتكم، ثم تذهبوا للميقات، وتصلوا ركعتين، وتعقدوا بعدها النية، وتشرعوا بالتلبية معلنين نيّتكم بالإحرام، وهذا هو هدي محمد - صلى الله عليه وسلّم - .

إذن استعد الناس للحج، ثمّ أمرهم - صلى الله عليه وسلم - بصلاة ركعتين، كل بمفرده [[يعني ليست جماعة]]، وكان عمه {{ العباس - رضي الله عنه -}} جهوري الصوت، وأيضاً رجل آخر من الأنصار يقفون ويبلغون الناس عنه ما يسمعون، حتى يسمع الجميع؛ لأن عدد الناس كبير . ثمّ بدأ - عليه الصلاة و السلام - بالتلبية من مُصلّاه، فقال : لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، والجميع يُردّد معه .

يقول جابر - رضي الله عنه - : خرجنا معه نيف عن مائة ألف لا نعرف إلا الحج، ما معنى لا نعرف إلا الحج ؟؟ أي أنهم خرجوا للحج فقط، ولا يعلمون أنه ستكون هناك عمرة مع الحج، [[و سنوضّح هذا الأمر في سياق السيرة لاحقاً، لأننا نعلم أنّ النبي في حجة الوداع حج

واعتمر]] .

وكان - صلى الله عليه وسلم - قد ساق هديه معه من المدينة، أي الإبل التي تُهدى إلى الكعبة، وتُنحر ليأكل منها الفقراء والمساكين، فأشعرها [[أن نأتي إلى سنام الجمل ذكراً كان أو أنثى، يُجرح بشيء حاد قليلاً بسنامه حتى يسيل الدم ويُمسح سنامه بالدم]]، وقلّدها [[علّق على رقبة الإبل شيئاً من جلد أو متاع؛ ليعرف الناس أن هذه الإبل هي هديا سينحر عند الكعبة للفقراء و المساكين، وليس للبيع أو الشراء]] . وانطلق - صلى الله عليه وسلم - بين مائة ألف ونيف من الألوف المؤلفة من أصحابه،[[المؤلفة لست أعني هنا كما تظنون العدد الكبير، بل ألّف بين قلوبها الإسلام و الإيمان]]، وشهد الكون كله حدثاً إيمانياً لم يشهده من قبل، ولن يشهده من بعد؛ رسول الله وحبيبه - صلى الله عليه وسلم - والصحابة من حوله يحفون به من كل جانب، أصواتهم ملأت الأفق بالتلبية، ليسوا بحاجة للسلاح، ولا للدروع، ولا لفئة تحرس، ولا من يشق لنا الطريق، فالجزيرة العربية كلها تدين بالتوحيد، تدين بدين {{ الله }} عز وجل .

وفي حياة النبي - صلى الله عليه وسلم – ، وفي كل لحظة عشناها معه نجد الدروس والعِبر ، وفي حجة الوداع لنا الكثير من الوقفات والدروس، فالسيرة النبوية العطرة {{ للتأسي لا للتسلي }} ، رزقني الله وإياكم كمال محبته، وحسن الاقتداء به بالقول والعمل .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

لا تنس ورد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الجامعة بعد كل حلقة لعلك تسعد بصحبته وشفاعته يوم القيامة إن شاء الله__________

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٧/٠٩/٢٠٢٣ ١٠:٤١ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(254)

📓| العنوان:حجة الوداع مقاطعة النبي - صلى الله عليه وسلم - لزينب بنت جحش رضي الله عنها

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

مضى الموكب الجليل الجميل باتجاه مكة، والرسول - صلى الله عليه وسلم - بين عشرات الآلاف من أصحابه، رافعين جميعاً أصواتهم بالتلبية، منيبين إلى الله بقلوب صافية بيضاء كبياض ملابس إحرامهم، والكل يدعو الله أن يغفر الذنوب، ويصفح عن الزلات، وكما قلنا هناك الكثير الكثير من الأحداث و الدروس في هذه الحجة، ومن هذه الأحداث مقاطعة النبي - صلى الله عليه وسلم - لزوجته زينب بنت جحش - رضي الله عنها -، فما الذي حصل ؟

بعد أن مضى - صلى الله عليه وسلم - في الطريق قيل له : يا رسول الله، لقد برك جمل صفية، ولم يعد يقو على المسير!! أتذكرون من هي صفية ؟؟ [[صفية بنت حيي بن أخطب تزوجها النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم خيبر]]، فبكَتْ بكاء شديداً، فجاء رسولُ اللهِ - صلَّى

اللهُ عليه وسلَّمَ - فجعَلَ يَمسَحُ دُموعَها بيَدِه، وهي تَبكي، وهو يَنهاها . [[بكت صفية لأنها ستؤخّر الركب،

وتؤخر خير خلق الله عن السفر لأنه لا يمكن أن يسير الصحابة ويتركونها، وهي تشعر الآن أنها ستتسبب في مشكلة للنبي ولصحبه الكرام، وقد ينظر الناس إليها نظرة تشاؤم، وهكذا طبائع النساء وتفكيرهن في بعض الأحداث]]، فنزَلَ رسولُ اللهِ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - بالنَّاسِ، أي أنه {{ أقام مدّة خلال الطريق }}، فلما كان عندَ الرَّواحِ، قال لزَينَبَ بِنتِ جَحشٍ : أَفْقِري أُختَكِ جَملاً {{ أعطيها جملاً }}، [[أتذكرون قصّة زينب بنت جحش؟ هي التي زوجه الله إياها في القرآن الكريم من فوق سبع سماوات، قال تعالى : {{ فَلَما قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَراً زَوجْنَاكَهَا }}، وكانت تفخر على أمهات المؤمنين قائلة : ما منكم امرأة إلا زوجها أبوها أو أخوها، إلا أنا زوجني الله من فوق سبع سماوات . وكانتْ زينب مِن أكثَرِهنَّ ظَهراً {{ عندها كثير من الإبل }} ، فقالتْ: أنا أُفقِرُ يَهوديَّتَكَ!! [[يعني ما رح أعطي صفية اليهودية جملاً لتركبه]]، فغضِبَ - صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ - ، فلمْ يُكلِّمْها حتى رجَعَ إلى المدينةِ، ومُحرَّمَ، وصَفَرَ؛ فلمْ يَأتِها، ولم يَقسِمْ لها، . . .

ويبدو أنّ زينب - رضي الله عنها - قد غلبتها نفسها، فهي بشر والبشر غير معصومين، فقد تعجلت - رضي الله عنها - بالرد، وغاب عنها جلال الموقف!! فالذي يخاطبها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، لكنها نظرت إليه في تلك اللحظة أنه محمد {{ الزوج }} وليس {{ النّبي }} !! فقالت : أنا أعطي يهوديتك هذه ؟؟ فنسبتها لليهود، فغضب النبي - صلى الله عليه وسلم - غضباً شديداً، وكان يُعرف أنّه إذا غضب تربد وجهه كأنه فُقئ به حب الرمان، وترك السيدة زينب لا يتحدث إليها ولا يكلمها طوال حجة الوداع، وبعد أن عاد إلى المدينة هجرها إلى أن مرض وثقل عليه المرض وعلم أنه مقبوض؛ ذهب لحجرتها، فقامت زينب لما رأته فرحة لم تسعها الأرض من فرحتها، وقام - صلى الله عليه وسلم - وأحضر الفراش بنفسه وفرشه، ونام تلك الليلة عندها .

ومما لا شكّ فيه أن سبب مقاطعة النبي - صلى الله عليه وسلم - لزينب بنت جحش هو محاربته للعصبية : ((دعوها إنها منتنة))، و((ليس منا من دعا إلى عصبية))، فزينب وصفت صفية باليهودية، والإسلام يجبّ ما قبله، فأراد النبي - صلى الله عليه وسلم - أن يعلمها و يعلمنا أنّ هذه العصبية فتنة، وما أكثرها الآن !! وما أعظم أثرها السيء على وحدة المجتمع وصلاحه !! فمعرفة الشخص لنسبه نعمة خالصة من الله، فهو - سبحانه - شاء لك أن تولد ابن فلان ومن العشيرة الفلانية، ومن البلد الفلاني، فالنسب نعمة تستحق الشكر لا الفخر، ولنا في رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أسوة حسنة حيث قال : ((أَنَا سَيِّدُ وَلَدِ آدَمَ وَلا فَخْرَ))، وقبل ذلك قول الله تعالى : {{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ }}، فليس عيباً أن يعرف الإنسان نسبه حتى يتحقق التعارف بين الناس شعوبهم وقبائلهم، ولكن العيب أن يكون ذلك مدعاة للعصبيّة وللتعاظم والتعالي، واستحقار أصول الآخرين .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

لا تنس ورد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الجامعة بعد كل حلقة لعلك تسعد بصحبته وشفاعته يوم القيامة إن شاء الله.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٨/٠٩/٢٠٢٣ ١٠:٠٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(255)

📔| العنوان:حجة الوداع - قُبَيل وصول النبي - صلى الله عليه وسلم - إلى مكة

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

مضى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وصحبه الكرام في طريقهم للحج، وفي الطريق نزل جبريل - عليه السلام - بقوله تعالى : {{ وَأَتِمُّوا الْحَج وَالْعُمْرَةَ لِلهِ }}، فماذا يعني ذلك ؟ معناه يا رسول الله، إن الله يأمرك أن تُدخل عمرة في حجة، وقلنا من قبل إن النبي - صلى الله عليه وسلم - أحرم هو وكل أصحابه للحج، وما كانت العمرة في النية، فعقد النية على ذلك، فأصبح - صلى الله عليه وسلم - قارناً ولم يعلن لأصحابه، بل تركهم يُلبّون ويُكبّرون ويُهللون كما هم حتى لا يُربكهم .

وعندما وصلوا إلى موقع قبل مكة بقليل يقال له {{ سرف }}، دخل على خيمة عائشة، فوجدها تبكي، قال لها : ما بكِ، أنفستي ؟؟ قالت : أجل يا رسول الله، قال : ما عليكِ، [[يعني لماذا تبكين ؟ هذا الأمر ليس بيدك]]، ثم قال لها : اصنعي كل ما يفعل الحاج غير أنك لا تطوفين بالبيت . إذن المرأة صاحبة (العذر الشرعي) تُحرِم، وتقف على عرفة، وتسعى بين الصفا والمروة، ولكنها لا تطوف بالبيت . وكثير من الناس يسألون : وهل هناك فرق بين السعي والطواف؟؟ نعم هناك فرق كبير ، يقول النبي - صلى الله عليه وسلم - : ((الطَّوافُ حَولَ البيتِ مِثْلُ الصَّلاةِ، إلَّا أنَّكم تتكلَّمونَ فيه، فمن تكلَّمَ فيه فلا يتكَلَّمنَّ إلَّا بخيرٍ)) . والعجيب الغريب أننا نرى البعض من الناس لا يلقون بالاً للطواف!! فبدلاً من الدعاء و الذّكر وتلاوة القرآن

وخشوع القلب نراهم منشغلين بأمور الدنيا؛ [[يطوف ويحكي تلفون يتطّمن على تجارته !! أو بيتابع الواتس والفيس

وبيتبادل النكت مع أصحابه !! ونسمع ضحك من الآخر خلال الطواف !! يا بني آدم خلّصَت أشواط الطواف وأنت ماسك التلفون وبتضحك !!]] لا يا أخي !!! أباح الله لنا الكلام كأن تقول لشخص : أفسح، تقدم، . . . وليس الانشغال بالدنيا ومتاعها . إذن الطواف صلاة وشرطه {{ كمال الطهارة }}، فلو انتقض وضوؤك وأنت تطوف، تقطع الطواف وتخرج، وتجدد الوضوء ثم ترجع تتم طوافك بادئاً من عند الحجر الأسود . أما السعي بين {{ الصفا والمروة }} فيجوز لك أن تسعى من غير وضوء، فالمسعى لم يكن سابقاً داخل بناء المسجد كما ترونه الآن .

ولما وصل - صلى الله عليه وسلم - قريباً من التنعيم {{ مسجد السيدة عائشة }}، أمر أن تُضرَب الخيام في مكان اسمه {{ ذي طوى }}، ومكة على مقربة منه، ولأنه وصل مع مغيب الشمس فكان من سنته - صلى الله عليه وسلم - أن يدخل مكة نهاراً، [[ولا نُقيد الناس بهذه السنة في أيامنا هذه، فالدين يسر، وأعداد هائلة تأتي لمكة، فمتى ما وصلت الحافلة تدخل]] . ضرب خيامه - صلى الله عليه وسلم - وبات تلك الليلة، حتى إذا أصبح أخذ ماء واغتسل، وقلّده من الصحابة من استطاع ذلك . وقد يسأل أحدهم مستغرباً : كيف اغتسل - صلى الله عليه وسلم - وهو مُحرِم ؟!! نعم اغتسل - صلى الله عليه وسلم - وهو محرم حتى يسنّ لنا {{ سنّة النظافة }}، فيزول عرق الجسم، وغبار الطريق، فهو يريد أن يدخل مكة بما يليق بها، فهي {{ بيت الله }}، فيجوز أن يغتسل المحرم، ولكن لا يستعمل الصابون المعطر ، ولا يزيل شعراً قاصداً ذلك، أما ما ينزل من الجسم من تلقاء نفسه فلا حرج في ذلك أبداً .

وهنا لي وقفة، فمع كل موسم حج تتكرر نفس المقولات من الناس والتي تصل لحد الوسوسة !! [[ما بدي أغتسل حتى ما ينزل مني شعر!! إيّاك تحك راسك يا أبا فلان؛ إذا حكّيت راسك ونزل شعر لازم فداء وهدي، !!]]، فمن أخبركم بذلك ؟؟ يا خير أمة أستحلفكم بالله تفقّهوا في دينكم، واسألوا، فنحن - والحمد لله - في زمن العلم والمعرفة، فيجوز لك في الحج أن تغتسل وتبدل ثياب الإحرام إن اتّسخت، وكم هو مؤلم رؤية البعض من الحجيج والمعتمرين وملابس إحرامهم متسخة جداً، بل ورائحتها تؤذي كل من حولها !! والسبب أنهم يقولون - جهلاً - : لا يجوز الغُسل أو تبديل الملابس !! لا يا أخي، نظف جسمك و بدّل ملابس الإحرام؛ فأنت في أشرف بقاع الأرض .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

لا تنس ورد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الجامعة بعد كل حلقة لعلك تسعد بصحبته وشفاعته يوم القيامة إن شاء الله

من واجبك نشر سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم .. لعلك تلقاهُ وهو راضٍ عنك عند الحوض .. وهذا أجرٌ عظيم يكتبُ لك و في ميزان حسناتك إن شاء الله.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[١٩/٠٩/٢٠٢٣ ١١:٢٣ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

📚| الحلقة:(256)

📔| العنوان:حجة الوداع - طواف النبي - والسعي - والتحلل عليه الصلاة والسلام

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

وفي الصباح ركب - صلى الله عليه وسلم - ناقته القصواء ودخل مكة نهاراً في الرابع من ذي الحجة، [[قلنا إنه خرج من مدينته - صلى الله عليه وسلم - في ٢٥ من ذي القعدة ودخل مكة (٤) من ذي الحجة، بمعنى أنه مكث في الطريق ٩ أيام]]، دخل مكة ملبّياً مكبّراً ومعه هذا الجمع الذي زاد عن مائة وأربعين ألفاً، كلهم يُكبّرون ويهللون، واستقبله أهل مكة بفرح وسرور، فمازال يسير - صلى الله عليه وسلم - باتجاه الكعبة ويدعو [[لم يرد عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - حديث صحيح حول تخصيص دعاء معين عند رؤية الكعبة، فللمؤمن أن يدعو بما شاء]] .

ثم نزل من على راحلته، وكان (مضطبعاً) :((أن يُدخل الرجل رداءه الذي يلبسه تحت منكبه الأيمن، فيلقيه على عاتقه الأيسر، وتبقى كتفه اليمنى مكشوفة))، وأتى إلى {{ الحجر الأسود }} فاستلمه بيديه وقبّلهُ وهو يبكي، ثم بدأ ((طوافه من عند الحجر الأسود)) ماشياً على قدميه - صلى الله عليه وسلم - في الشوط الأول، وعندما وصل إلى ((الركن اليماني)) استلمه وقال : {{ ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار }}،

فلما وصل - صلى الله عليه وسلم - إلى الحجر الأسود مرة أخرى، لم يصنع كما صنع أول مرة، فلم يُقبّله وإنما أشار إليه [[وفي هذا رخصة لنا خاصة وقت الازدحام، وحدّث ولا حرج عن مزاحمة الرجال والنساء لتقبيل الحجر الأسود، فمن أجل تطبيق السنة يُضيّعون دينهم فتُكشف عوراتهم مع الزحام !! ويُلامس بعضهم بعضاً !! حسبي الله ونعم الوكيل، يا أخي هذا لا يجوز أبداً]]، وكان يرمل - صلى الله عليه وسلم - في الأشواط الثلاثة الأولى [[أي يُهرول]]، ثم ركب - صلى الله عليه وسلم - ناقته القصواء وطاف، وأتم أربعة أشواط على الناقة بعيداً عن جدار الكعبة، ليفتح الطريق للناس ويراه الجميع؛ فالكل يريد أن يأخذ المناسك عنه، وكان يطوف مع

عامة الناس، ولم يطلب من أحد أن يخلي له الطريق، فهو معلم الناس التواضع - عليه الصلاة والسلام - .

وأذكّركم أحبّتي ببعض المصطلحات في الحج :

الاضطباع : أن يُدخل الرجل رداءه الذي يلبسه تحت منكبه الأيمن، فيلقيه على عاتقه الأيسر، وتبقى كتفه اليمنى مكشوفة، ويطلق عليه : التأبط، والتوشح .

والرمَل : هو الهرولة، وهو سنة من سنن الطواف في الأشواط الثلاثة الأولى، وهو خاص بالرجال دون النساء .

العج : هو رفع الصوت بالتلبية باعتدال، وهو مستحب للرجال .

الثج : إسالة دماء الهدايا في الحج، وقال تعالى : وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجاً .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

....

ولما أتمّ النبي - صلى الله عليه وسلم - طوافه حول الكعبة {{ ٧ }} أشواط، أتى ((مقام إبراهيم)) عليه السلام، وهو يقرأ قول الله تعالى : {{ وَاتخِذُوا مِن مقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى }}، فوقف وراء المقام، و ((صلى ركعتين))، قرأ فيهما بعد الفاتحة في الركعة الأولى : {{ قل يا أيها الكافرون . . . }}، وفي الركعة الثانية : {{ قل هو الله أحد . . . }}، ثم دعا ما شاء الله له أن يدعو، ثم توجه - صلى الله عليه وسلم - إلى ((زمزم)) وقال لأصحابه : اشربوا منها وتضلعوا، [[تضلعوا : يعني اشربوا كثيرًا وارتووا حتى يدخل الماء ضلوعكم]]، وقال أيضًا : ماءُ زمزمَ لما شُرِبَ له [[يعني أحسن طب في الحاضر والماضي والمستقبل، لذلك يُستحب الدعاء

واستحضار النية عند شرب ماء زمزم للشفاء أو طلب الرزق ... وغير ذلك]] .

ثم اتجه - صلى الله عليه وسلم - إلى ((الصفا)) وقال وهو يصعدها : {{ إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ ۖ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوِ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا ۚ وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ }}، ثمّ استقبل البيت وقال : بسم الله الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، ثم قال : لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير، لا إله إلا الله وحده أنجز وعده ونصر عبده وهزم الأحزاب وحده، ثم دعا ما شاء الله له أن يدعو، وكرر التكبير

والدعاء ٣ مرات .

ثم اتجه نحو ((المروة))، وبدأ سعيه - صلى الله عليه وسلم – ماشيًا، والمسافة بين الصفا والمروة حوالي {{ ٣٩٥ مترًا }}، فما زال - صلى الله عليه وسلم - ينحدر نزولًا من الصفا حتى استقر في بطن الوادي، [[حيث كان وادي بين الصفا والمروة قبل البناء و البلاط]]، حتى إذا استقرت قدماه في بطن الوادي بدأ بالجري الخفيف ((الهرولة)) . أين موقع هذه الهرولة ؟؟ [[بين الميلين الأخضرين]]، والهرولة للرجال فقط وليست للنساء .

وعندما وصل المروة، صعد وقال مثلما قال وهو على الصفا، وعلّمنا - صلى الله عليه وسلم - أنّ السعي من الصفا للمروة ذهابًا يعتبر شوطاً أول، والرجوع من المروة للصفا شوطًا ثانيا وهكذا . وينتهي الشوط السابع عند المروة لأنها أشواط مفردة {{ ٧ }} .

وكان أصحابه بين يديه - صلى الله عليه وسلم - قد ملؤوا المسعى، فقال بأعلى صوته : من كان قد ساق معه الهدي فليبق على إحرامه، ومن لم يكن قد ساق هديه فليتحلل من الإحرام وليجعلها عمرة، هل رأيتم متى أخبرهم ؟؟ بعد أن أتم الطواف والسعي، وقلنا إن النبي - صلى الله عليه وسلم - وهو في الطريق أوحى الله له عن طريق جبريل : {{ وَأَتِمُّوا الْحَج وَالْعُمْرَةَ لله }}، يعني حجة و عمرة، والصحابة ما كان في نيتهم عمرة، نيتهم حج فقط، وقلنا إن النبي - صلى الله عليه وسلم - كان قد ساق هديه معه؛ إذن لن يتحلل من الإحرام معهم، ثم قال لهم - صلى الله عليه وسلم - : لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما سُقت هديًا ولجعلتها عمرة، ولكن سقت الهدي، والله تعالى يقول :

{{ وَلا تَحْلِقُوا رُءُوسَكُمْ حَتى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحله }}، وإن محل الهدي يوم النحر وفي أرض منى؛ [[إذن النبي - صلى الله عليه وسلم - حجّ مقرنًا، ولم يتحلل لأنه قد ساق هديه معه، وقال : لو كان هذا التشريع نزل قبل أن أخرج من المدينة ما سقت معي الهدي ولجعلها عمرة وذلك ليخفف عن أمته]] .

فتحلل أصحابه؛ فمنهم من حلق ومنهم من قصّر، فقال - عليه الصلاة

والسلام - : ((اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قالوا : يا رَسولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قالوا : يا رَسولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُحَلِّقِينَ، قالوا : يا رَسولَ اللهِ، وَلِلْمُقَصِّرِينَ؟ قالَ : وَلِلْمُقَصِّرِينَ)) . ثم قرأ قوله تعالى :

{{ مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ }}، لاحظوا : قدّم التحليق على التقصير . فحلق أصحابه وتحولت حجتهم إلى عمرة . فسأله أحد الصحابة : يا رسول الله ! أي الحل ؟ [[يعني الآن نحن لم نعد محرمين، تحللنا من الإحرام، ولكن التحلل ماذا يبيح لنا ؟ هل يوجد شروط ؟]] فقال - صلى الله عليه وسلم - : الحل كله، فتحللوا من إحرامهم، واغتسلوا، ولبسوا ثيابهم، وامتشطت النساء وتزينت لرجالها؛ لأن النبي قال {{ الحل كله }} .

إذا هي حجة واحدة لنبينا خاتم الأنبياء - صلى الله عليه وسلم - وهي حجة الوداع، وشريعته هي الماضية إلى قيام الساعة، فجمع الله له الخير كله في هذه الحجة ((وكانت حجّته - عليه الصلاةوالسلام - حجة قارن)) فما معنى ذلك ؟ هناك أوجه ثلاثة للحج علّمنا إياها نبينا في حجة الوداع :

حج مفرد [[أن ينوي الحج فقط بدون عمرة]] كما حدث مع السيدة عائشة - رضي الله عنها - ، فقد جاءها الحيض قبل أن يدخل الحجاج مكة، ولم تطف بالبيت، فلم تكتب لها عمرة، فلما انتهى الحج قالت : يا رسول الله، أيرجع الناس كلهم بحجة وعمرة وأرجع بحجة فقط ؟ فأمر - صلى الله عليه وسلم - أن تقف الرحال في أطراف مكة، وأرسلها مع أخيها {{ عبدالرحمن بن أبي بكر }}، وأمره أن يخرج بها إلى الحل [[أي خارج حدود الحرم]] فخرجا إلى التنعيم : {{ ما يعرفه

الحجاج والمعتمرون بمسجد عائشة نسبة لهذا الموقف }}، فأهلّت من هناك بعمرة مع أخيها، وطافت وسعت وتحللت، وهذا معنى الحج المفرد .

حج مقرن [[أن تنوي عمرة وحجة في نسك واحد]] : كما فعل النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقد تحلل أصحابه وبقي محرمًا للحج .

حج متمتع [[وهي أن تُقدم العمرة على الحج، ثمّ تتحلل من العمرة - الحل كله - ، فتلبس الثياب، وتغتسل، وتتطيب، فإذا كان اليوم {{ ٨ }} من ذي الحجة، يلبس ملابس الإحرام، ويُحرم الحاج من مكان سكنه وينوي الحج]]، وهذا ما فعله الصحابة الذين لم يسوقوا هديهم من المدينة في حجة الوداع . وهكذا علّمنا نبينا - عليه الصلاة والسلام - ثلاثة أوجه للحج في حجة الوداع .

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠/٠٩/٢٠٢٣ ٠٥:٤٩ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــــــــــــــــــ

| الحلقة:(257)

| العنوان:حجة الوداع -الوصول إلى عرفة

ـــــــــــــــــــ

بقي - صلى الله عليه وسلم - على إحرامه، وتحلل أصحابه الذين لم يسوقوا الهدي، ورجع إلى مكان إقامته في مكة عند {{ الحجون }}، وأقام بها أربعة أيام، وفي {{ ٨ ذي الحجة }} - المعروف بيوم التروية - أمر الناس المتحلّلين أن يستعدوا لإحرام الحج، وعند الضحى، توجه - صلى الله عليه وسلم - بمن معه من المسلمين إلى {{ منًى }} ونزل بها، [[سمّيت منى لأنَّه تُمْنَى الدِّماءُ في أيَّامِها]]، وصلَّى بها الظهر، والعصر، والمغرب، والعشاء . وهذه هي السُّنة، فهي ليست ركنًامن أركان الحج، ولكنها سُنة لا تأثم على تركها، فلا نضيق على الناس .

ويوم التروية هو أحد الأيّام الفضيلة؛ فهو من أيّام العَشر من ذي الحجّة، والتي أقسمَ الله - سبحانه وتعالى - بها في القرآن الكريم؛ لفَضلها، وعَظمتها؛ فقال : {{ وَالْفَجْرِ*وَلَيَالٍ عَشْرٍ }}، وهو من الأيّام التي يكثر فيها ذِكر الله تعالى، ويشمل ذِكر الله تعالى التكبيرَ، والتهليلَ، والتحميدَ، والتسبيحَ، كما أنّ العمل الصالح في هذه الأيّام أفضل أجرًا من الجهاد في سبيل الله؛ قال النبيّ - صلّى الله عليه وسلّم- : ((ما مِن أيامٍ العمَلُ الصالحُ فيهن أحبُّ إلى اللهِ مِن هذهِ الأيامِ العَشرِ، فقالوا : يا رسولَ الله، ولا الجِهادُ في سبيلِ الله ؟ فقالَ رسولُ الله - صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلمَ - : ولا الجِهادُ في سبيلِ الله، إلا رجلٌ خرجَ بنفسِهِ ومالِهِ فلم يرجِعْ من ذلِكَ بشيءٍ)) . وقيل إنّه سمي بيوم التروية؛ لأنّ الحجاج كانوا يتروّون من الماء فيه، يُعدّونه ليوم عرفة .

ثمّ صلّى - عليه الصلاة و السلام - فجر عرفة في منًى، ومكث قليلًا حتى طلعت الشمس، ثم سار - صلى الله عليه وسلم - ملبيًا مكبرًا حتى أتى (نَمِرة)، فنزل بها، ثم جلس في خيمته بنمرة حتى إذا زاغت الشمس [[أي وقت الظهر]]، أمر بالقصواء، فرُحِلت له [[أي جُهّزت له]]، ثم ركبها وأتى بطن الوادي، وأمر أن يجتمع الناس حوله، ووقف بهم خطيبًا، وكانت خطبة الوداع في يوم {{ الجمعة }}، فخطب فيهم [[خطبة عرفة]]، لا خطبة الجمعة، ولكن مشيئة الله أن صادف يوم عرفة يوم جمعة، وتسمى أيضًا : خطبة الوداع، خطبة الحج، خطبة الإسلام، خطبة الأشهاد، خطبة البلاغ . وفيها من البيان والمواعظ الكثير الكثير، ونحن نحتاجها جدًا خاصة في هذا الزمان الذي تاه فيه المسلمون، وسنقف عندها كثيرًا .

اللهم اجمعنا به - صلى الله عليه وسلم - في جنّات النّعيم

لا تنس ورد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بالصيغة الجامعة بعد كل حلقة لعلك تسعد بصحبته وشفاعته يوم القيامة إن شاء الله

من واجبك نشر سيرة نبيك صلى الله عليه وسلم .. لعلك تلقاهُ وهو راضٍ عنك عند الحوض .. وهذا أجرٌ عظيم يكتبُ لك و في ميزان حسناتك إن شاء الله.

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/٢١ ٠٥:٥٩ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

— — — — —

📚| الحلقة:(258)

�| العنوان:الأيام التي تسبق وفاته صلى الله عليه وسلم

- - - - -

رجع صلى الله عليه وسلم من مكة بعد {{ حجة الوداع }} الى مدينته صلى الله عليه وسلم بعد أن ودع القبائل العربية التي جاءت للحج معه

فلما وصل للمدينة من بعيد ، ونظر لبساتينها

ورأى تلالها

قال صلى الله عليه وسلم :_ الله أكبر ، الله أكبر ، الله أكبر

لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ، آيبون تائبون عابدون، ساجدون لربنا حامدون

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده

{{حديث متفق عليه واللفظ للبخاري}}

ويقول أصحاب السير ورواة الحديث

:_ ما قفل صلى الله عليه وسلم راجعاً من سفر ، ونظر للمدينة إلا حث النبي صلى الله عليه وسلم دابته [[اي اسرع بالدخول]]

وقال :_ هذه طابة وهذه طيبة ثم يكبر الله عزوجل ويذكر فضل الله عليه يوم الأحزاب [[يوم الخندق]]

لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وهزم الأحزاب وحده [[ويرددها الصحابة من بعده]]

البعض ممكن يخطر في باله سؤال ؟؟

مضت على غزوة الخندق سنوات ، وفتحت مكة ، وكثير ممن كانوا مشركين يوم الأحزاب قد دخلوا بالإسلام

ومازال النبي صلى الله عليه وسلم يردد في كل موقف

{{وهزم الاحزاب وحده }}

وهناك كثير من أصحابه كانوا مع المشركين ، ومن ضمنهم

{{خالد بن الوليد }} الذي حاصر المدينة مع المشركين يومها وغيره الكثير ممن أسلموا بعد ذلك

فعندما يقول النبي {{ وهزم الاحزاب وحده }}

أليس في ذلك تجريح ولمز لبعض الصحابة فهم كانوا من الاحزاب ؟؟

اولاً يجب ان نعرف أن الدين فوق ذلك كله

فهو أعتراف لله بالفضل اولاً وصدق عبودية ، وذكر مواطن لا يكون فيها اللجوء إلا لله

الاسلام لا يعرف مجاملات الأشخاص على حساب الدين هذه قاعدة

و {{ السيرة للتأسي لا للتسلي }}

لماذا نقف عند كل حدث ونعلق عليه ؟؟ حتى نصحح تعامل بعضنا مع بعض

كم واحد منا يجامل الآخر وعلى حساب الدين ؟؟

يقول بلسانه ما لا ليس يريده في قلبه ، وذلك لكسب مرضاة بعض الناس ، أو تجنباً لسخط بعض الناس

فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول على سمعهم

{{ وهزم الأحزاب وحده }}

فإن كانوا مؤمنين حقاً ، فإنهم سيدينون لله بفضله عليهم أن هزمهم من غير أن يقتلوا على أيد الصحابة ، ثم هداهم للطريق المستقيم ولم يموتوا على كفرهم ، فلقد هزمهم بالريح

فقوله {{ وهزم الاحزاب وحده }} فيه فضل على الصحابة الذين كانوا مع الاحزاب أن هداهم الله لدينه قبل أن يموتوا على كفرهم

وليس فيه لمز ولا عتاب ولا تجريح

ثم دخل صلى الله عليه وسلم مدينته واستقبله من كان فيها

ولما استقر بمدينته وكانت قد قرأت تلك {{ الأرهصات }} في حجته بأنه مودعاً أمته

فلم يبقى إلا اياماً من عمره صلى الله عليه وسلم

فلقد شعر صلى الله عليه وسلم ، أن ايامه في عد تنازلي

[[ففاجأ أصحابه ببرنامج جديد لحياته في المدينة

في تعليمهم ومجالستهم وقيام الليل والصيام]]

فأستحضر الصحابة احوال النبي صلى الله عليه وسلم

بأنها تختلف عن باقي أيامه التي مضت فقد كثف عبادته صلى الله عليه وسلم من صيام وقيام ، ولقد قام ليلة بأكملها مع أن الله قسم له صلاة الليل

فقال {{ قُمِ اللَّيْلَ إِلاَّ قَلِيلاً * نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً * أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً }}

تقول السيدة عائشة :_ قام ليلةً لم يبرح الصلاة فيها ، يطيل السجود حتى كان الفجر

ثم قام الليلة التي بعدها حتى كان الفجر ، ثم قام الليلة التي بعدها حتى كان الفجر

فتورمت ركبتاه صلى الله عليه وسلم وهو يطيل السجود

تقول السيدة عائشة :_ كان سجوده بمقدار ما يقرأ احدكم خمسين آية [[وهو يسبح الله ويتضرع إليه]]

فقالت له عائشة :_ يارسول الله تطيل بهذا القيام وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر

قال :_ يا عائشة أفلا اكون عبداً شكورا

[[اذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم قدغفر له ما تقدم وما تأخر و لا ذنب له ، ولكن هذا مزيد رفعة وتكريم و المخاطب النبي والمراد امته من بعده]]

وصام صلى الله عليه وسلم وصالاً

[[الوصال لا يعني كصيام ايام رمضان يوما بعد يوم لا]]

فلقد اصبح صائماً فلما أذن المغرب لم يفطر ، ومضى ليله صائماً واستقبل يومه الثاني صائم

ودخل المغرب ولم يفطر ، ومضى ليله صائم ، ودخل اليوم الثالث صائم

وشاع الخبر من بيوت ازواجه ان النبي صلى الله عليه وسلم قد أمضى صائماً ثلاثة أيام بلياليها لم يفطر

فأخذ اصحابه يواصلون فلما علم بحالهم

قال :_ بلغني بأنكم تواصلون الصيام ... لا تفعلوا

قالوا :_ قد بلغنا ان رسول الله يفعل

قال :_ وأيكم مثلي أبيت يطعمني ربي ويسقين

وأخذ صلى الله عليه وسلم يكثف في جلوسه مع اصحابه كالمودع لهم ويبشرهم

ويقول لهم :_ لقد عرضت لي الجنة في حائط بني فلان [[والحائط يعني البستان]]

وأخذت أنظر فيها ، حتى دنت ثمارها مني وهممت أن اقطف قطفاً من ثمارها ، وأضعه لكم في المسجد ، فما زلتم تأكلون منه حتى ينفخ في الصور

[[لان ثمار الجنة لا تنفذ]]

قال :_ ولكني أبيت لأن ذلك طعام أهل الجنة

[[لان ممكن يكون من يأتي للمسجد من المنافقين فلا يحل له أن يأكلوا من طعام الجنة]]

قال :_ وبينا أنا أنظر [[اي بينما أنا انظر بلغتنا اليوم لأن العرب كانت تختصر من بلاغة اللغة]]

قال :_ وبينا أنا انظر في الجنة إذ سمعت قرع نعلٍ

فقلت :_ من هذا ؟؟ فإذا هو بلال !!

[[سمع قرع نعال بلال وهو يمشي في الجنة]]

ثم ألتفت الى بلال وقال :_ يا بلال حدثني بأرجى عمل عملته في الإسلام فإني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة ؟؟

فبكى بلال

و قال :_ يا رسول الله لا أعلم لي مزيد عمل أو فضل

[[بلال الذي عذب على رمال مكة الملتهبة من أجل هذا الدين وهو يقول أحدٌ أحد ، يقول لا اعلم لي مزيد فضل]]

غير أني يا رسول الله ما أحدثت إلا توضأت

[[الحدث معناه نقض الوضوء]] ولا توضأت إلا صليت

[[فكان دائم الطهر وفي كل طهر صلاة]]

فقال له النبي :_ هو بذا يا بلال

[[أي هذا هو سببه]]

فأخذ الصحابة يقلدون بلال فلا ينقض وضوء أحدهم إلا توضأ وركع لله ركعتين

وقال النبي صلى الله عليه وسلم:_ رأيت قصراً عظيماً يلفت الأنظار

فقلت :_ لمن هذا ؟!!

فقيل لي :_ هو لعمر [[أي عمر بن الخطاب]]

قال :_ ورايت جاريةً تتوضأ في صحنه

[[ولا وضوء ولا صلاة في الجنة معنى تتوضأ أي تغتسل وتتنظف]]

قال فهممت انا أنظر فيه [[أي في ذلك القصر أجول النظر فيه]]

فتذكرت غيرة {{عمر بن الخطاب}} فصرفت نظري

فجهش عمر بالبكاء

وقال :_ أمنك وعليك أغار يا رسول الله ؟

وهكذا ما زال صلى الله عليه وسلم يحدثهم و يبشرهم ، فعلم الصحابة أنه يودعهم صلى الله عليه وسلم

يـتـبـع بـأذن الله ...

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٢/٠٩/٢٠٢٣ ٠٣:١٤ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

| الحلقة:(259)

| العنوان:مرضه صلى الله عليه وسلم

ـــ ـــ ـــ ـــ ـــ

في صفر من السنة الحادية عشر من الهجرة، وقبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بخمسة عشر يوماً

أَمر النبي صلى الله عليه وسلم {{ أسامة بن زيد }} على سرية لغزو الشام

وأمره أن يسير حتى يصل الى {{ مؤتة}} وهو المكان الذي مات فيه أبوه في غزوة {{ مؤتة }}

وقال له النبي صلى الله عليه وسلم :_ سر إلى موضع مقتل أبيك [[أبوه زيد بن حارثة رضي الله عنه وذكرنا استشاهده في مؤتة]]

وكان عمر {{ أسامة بن زيد}}

[[قيل ١٧ وقيل ٢٠ عاما يعني بعمر شباب التوجيهي اليوم]] وكان الجيش به عددا كبيرا من شيوخ المهاجرين والأنصار

فكان فيهم

{{أبو بكر الصديق، وعمر بن الخطاب، وأبو عبيدة بن الجراح، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد}}

على ماذا يدل هذا ؟؟

تأكيد النبي صلى الله عليه وسلم لأمته ، أن للشباب أمكانيات هائلة

[[أهم من كرة القدم ، أهم من التسكع في المولات والاسواق ، أهم من القهاوي ، وأهم من الأغاني الساقطة]]

ولكن تكلم الناس في هذا

قالوا :_ يستعمل هذا الغلام على المهاجرين الأولين ، مثل ابو بكر وعمر وغيرهم ، الى محاربة الروم ؟؟

وعلم النبي صلى الله عليه وسلم بما يتكلم به الناس،

فقام بعد صلاة من الصلوات

وكان إذا صلى بأصحابه وانتهى وسلم ، أستدار دورة كاملة فجعل ظهره الى المحراب ، ووجهه الى اصحابه ثم استغفر وختم صلاته

ولكن هذا اليوم استدار واستقبلهم على الفور قائلاً :_

لقد بلغني ما تقولون في اسامة ، ولئن طعنتم في إمارتي أسامة، فلقد طعنتم في إمارتي أباه من قبله، وأيم الله إنه كان للإمارة لخليقاً ، وإن كان لأحب الناس إلي وإن ولده هذا من أحب الناس إلي بعده

فلقبه الصحابة {{ الحب بن الحب }} اسامة بن زيد

ثم قال :_ فاستوصوا به خيراً ، فإنه من خياركم

وبدأ المسلمون يستعدون للخروج، وأمر النبي صلى الله عليه وسلم {{ اسامة بن زيد }} أن يعسكر على باب المدينة حتى يتجمع الجيش

وقبل أن ينطلق شاع الخبر بالمدينة أن النبي صلى الله عليه وسلم وجعٌ [[اي اصابه المرض]] لا يفك العصابة عن رأسه فتوقف الجيش

ولم يتحرك الجيش بحياته صلى الله عليه وسلم ، ولن نذكر ما حدث بالتفصيل مع الجيش لأنه انطلق في خلافة الصديق رضي الله عنه

🌷وكان قد نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة حنين

{{ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ * وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجاً * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّاباً }}

فلما نزلت هذه السورة

قال النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام

:_ يا جبريل! أرى أنه قد نعيت إليَّ نفسي بهذه السورة

فقال جبريل: _ يا رسول الله

{{ والآخرة خير لك من الأولى }}

والآن وقبل وفاته صلى الله عليه وسلم بأيام

ينزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم

بآخر اية من القران

قوله تعالى {{ وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ۖ ثُمَّ تُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ }} الآية281 من سورة البقرة

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :_ نعيت إلي نفسي

🌷وخرج صلى الله عليه وسلم ، لزيارة شهداء احد

فوقف صلى الله عليه وسلم ومعه جمع من اصحابه

وقال :_ السلام عليكم دار قوم مؤمنين, وإنا إن شاء الله بكم لاحقون ، ثم دعا لهم واستغفر

ثم ألتفت الى أصحابه وقال :_ وَددت أن لو رأيت إخواني

قال الصحابة :_أولسنا إخوانك يا رسول الله؟

قال :_ أنتم أصحابي وإخواني الذين يأتون من بعدي يود أحدهم أن لو رآني بأهله وماله

[[هل اشتقتم للحبيب كما اشتاق لكم ؟؟ بعد أن عشتم ايام وايام مع سيرته صلى الله عليه وسلم ، هل اشتقتم له

هل شعرتم بلذة محبته في قلوبكم ، الذي أحبكم ولم يراكم ، وتمنى لو رأكم ؟؟]]

ثم قال :_ وانا فرطهم على الحوض

[[بمعنى كيف عندما يكون رجال في سفر وينطلق رجل منهم قبلهم يهيئ لهم المكان من ماء ومجلس يقال عنه عند العرب فرط القوم ، فالنبي صلى الله عليه وسلم فرط أمته على الحوض عندما يصلون لحوضه يكون قد هيئ لهم ما يسر قلوبهم ويفرحهم حبيب قلوبنا صلى الله عليه وسلم]]

فقالوا:_ يا رسول الله, كيف تعرف من يأتي بعدك من أمتك؟

[[يعني اناس لم تراهم لم تلتقي بهم كيف ستعرفهم ؟؟]]

قال: _ أرأيت لو كان لرجل خيل غر محجلة [[الغر هو البياض في غرة الحصان ، محجلة وهو ذلك االبياض الذي يكون على ارجلها وليس شرط ان يكون في قوائمها الاربعة ، اثنين الامامية يكفي ليقال عنها محجلة]]

في خيل دُهم بُهم ألا يعرف خيله؟

[[دُهم يعني لونهم اسود ومعنى بُهم الذي لا يخالط لونه لون آخر بلغتنا يعني حصان اسود ما عليه ولا شعرة ملونة اسود كحل ، فمن السهل ان تفرق الحصان اللي غرته بيضاء وقدميه فيها بياض من الحصان الاسود فالنبي يسأل الصحابة ألا يفرق صاحبهم بينهم ويعرفهم ، وكذلك يعرف صلى الله عليه وسلم امته]]

قالوا: _بلى يا رسول الله

قال:_ فإنهم يأتون يوم القيامة غرًّا محجلين من الوضوء

[[أي نور يسطع من جوههم وايدهم بسبب الوضوء ، وهذه العلامة التي بيننا وبين النبي صلى الله عليه وسلم يوم القيامة سببها الوضوء وهذا يدل ان هذه العلامة ليست لأحد من الامم إلا لهذه الامة ، فلو أتت اي امة بهذه العلامة كيف سيعرف النبي امته ، إذن هي علامة مخصصة لأمته]]

وأنا فرطهم على الحوض، ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يذاد البعير الضال

[[بمعنى ألا ليذادن رجال ، أي يطرد عن حوضه كما يطرد البعير الضال الذي ضاع عن صاحبه ، كانت العرب تضع احواض لأبلها وخيولها ، فيأتي البعير الضال يريد ان يشرب معهم ، فيأتي الراعي ويطرده ويضربه فيهرب هكذا كانت العرب في الجاهلية ، فعلمهم الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم الرفق بالحيوان فقال :_ في كل كبد رطبة أجر ، ليذادن أي لا بد له ان يطرد من قبل الملائكة عن حوضه]]

أناديهم:_ ألا هلم, ألا هلم, ألا هلم [[اي ينادي عليهم تقدموا تقدموا]]

فيقال:_ إنهم قد بدلوا بعدك

[[غيروا بعدك فشربوا الخمر وسموه مشروبات روحية ، انت حرمت دم المسلم فسفكوا الدماء ، جعلت القرآن منهاج الامة ، فوضعوه ورفعوا احكامهم ودستورهم ، أمرت بالحجاب فسموه أمر رجعي وتخلف وقالوا الايمان بالقلب ، قلت الربا حرام فبدلوا اسمه وسموه فائدة واستحلوا ما حرم الله ، وقالوا شو نعمل ماهو اذا ما اخذت قسط ما بركب سيارة وكل الناس بتعمل هيك]]

فأقول: _سحقا سحقا

وبعد أن رجع صلى الله عليه وسلم اصبح يشعر بأعراض الحمى وارتفاع الحرارة

فصلى يوما العشاء ، وقال لأحد اصحابه واسمه

{{ أبو مويهبة }} رضي الله عنه

قال له :_ انطلق بنا الى البقيع [[وهي مقبرة المدينة]]

وأمسك بيد {{ ابو مويهبة }} لأن الحمى كانت تهزه صلى الله عليه وسلم [[يرجف من الحمى صلى الله عليه وسلم]]

ودخل البقيع فوقف على اوله

ثم قال _ السلام عليكم دار قوم مؤمنين ! أنتم السابقون ونحن بكم لاحقون

اللهم رب هذه الأجساد البالية ، والعظام النخرة ، أنزل عليهم روح منك وسلامٌ منا

ثم دعا لهم واستغفر

ثم قال :_ هنيئاً لكم ما أصبحتم فيه مما أصبح الناس فيه، لقد أقبلت الفتن كقطع الليل المظلم يتبع آخرها أولها وآخرها أشر من أولها

[[أي يبشرهم أنهم خرجوا في حياته فلا فتن في حياته صلى الله عليه وسلم]]

ثم التفت الى أبو مويهبة

وقال له:_لقد أوتيت مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة، فخيرت بين ذلك وبين لقاء ربي والجنة

[[يعني خيره الله أن يكون له ملك الدنيا الى ان تقوم الساعة ، خالدا فيها ، ثم يوم القيامة هو هو محمد رسول الله فلا ينقص من اجره شيء ، فأختار صلى الله عليه وسلم لقاء الله]]

فقال أبو مويهبة :_ بأبي أنت وأمي يا رسول الله! فخذ مفاتيح خزائن الدنيا والخلد فيها ثم الجنة

فقال صلى الله عليه وسلم

:- لا والله يا أبا مويهبة! لقد اخترت لقاء ربي والجنة

ثم استغفر صلى الله عليه وسلم لأهل البقيع، وعاد وهو يشعر بصداع شديد في رأسه حتى اوصله ابا مويهبة الى باب حجرة عائشة وهو ممسك بيده

🌷ودخل صلى الله عليه وسلم على حجرة عائشة

فوجدها تقول: _ وا رأساه

[[اي اه يا راسي من شدة ألم الراس]]

فأمسك برأسه الشريف صلى الله عليه وسلم

وقال: _ بل أنا والله يا عائشة وا رأساه

[[يعني لو تعلمين الألم الذي نزل في راسي ، ولم يكن من عادة النبي أن يشتكي من أي ألم في مرض، ولكن كان الألم هذه المرة شديدا جداً]]

ثم أخذ يداعبها صلى الله عليه وسلم لينسيها ألم راسها رغم مافيه هو من ألم

فقال :_ يا عائشة وما عليك لو متِّ قبلي ، فقمت عليك فغسلتك وكفنتك ثم صليت عليك ودفنتك بيدي

[[وكانت عائشة من دون أزواجه جميعاً تُعرف بشدة الغيرة

فلما سمعت هذه المقولة نسيت ألم راسها ، طار الوجع]]

وقالت :_ لو كنت فعلت [[يعني لو كنت متت قبلك]]

لكنت نفضت يديك من دفني ، وعدت لحجرتي وأعرست بزوجة جديدة

فضحك صلى الله عليه وسلم من قولها وردة فعلها رضي الله عنها وارضاها

🌷واشتد الألم بالنبي صلى الله عليه وسلم فألتفت الى عائشة وقال :_ يا عائشة ما أزال اجد ألم الطعام الذي أكلت بخيبر فهذا أوان وجدت انقطاع أبهري من ذلك السم

[[هو الشاة المسمومة التي أعدها اليهود في خيبر، لقتل النبي صلى الله عليه وسلم في السنة السابعة من الهجرة وقد ذكرناها و{ الابهر } هو الشريان الأورطي، وهو اكبر شريان في جسم الإنسان، والذي يوزع الدم المؤكسج الى جميع أجزاء الجسم

اذن سبب مرضه صلى الله عليه وسلم هو تأثير السم على الشريان الأورطي الذي كان سببه اليهود اخوة القردة والخنازير فهم قتلت الانبياء لعنهم الله ولعن من وقف معهم وساندهم وايدهم

وقد بقي أثر السم في جسده أكثر من ثلاثة سنوات، حتى يعطي الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم مع درجة النبوة درجة الشهادة، وذلك لإرادة الله تكميل مراتب الفضل كلها له صلى الله عليه وسلم]]

وكان مع شدة ألمه صلى الله عليه وسلم يخرج للصلاة بالناس في المسجد، ويبيت كل يوم في بيت زوجة من زوجاته

وعندما رأى صلى الله عليه وسلم اشتداد المرض به والحمى وكان يقسم بين ازواجه حتى في مرضه ، يطوف عليهن جميعاً فلكل واحدة يوم وليلة

ولقد ذكرت لكم في طريقه لحجة الوداع عندما غضب النبي صلى الله عليه وسلم من السيدة {{ زينب بنت جحش رضي الله عنها }} إحدى زواجاته وقاطعها عندما قالت لزوجته الأخرى صفية رضي الله عنها:_ هذه اليهودية !! كما ذكرنا في الحلقات السابقة...

فمن ذلك اليوم أسقط النبي صلى الله عليه وسلم من حساباته {{ زينب }} وكأنها ليست زوجة له وقاطعها

لا يقسم لها في مبيت ، ولا يكلمها ولا يسأل عنها ابداً ، وهو في الحج و محرم

تقول زينب :_ كنت اتعرض له في الطريق وأسلم عليه

اقول :_ السلام عليك يا رسول الله ، وانظر هل يحرك شفتيه يرد علي السلام

[[لان السلام بدُءه سنة والرد عليه واجب]]

فتقول :_ ما كنت اظن رسول الله يترك واجباً ، بنص القران

قال تعالى {{ وَإِذَا حُيِّيتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا }}

تقول :_انظر الى شفتيه هل يحركهما ويرد علي ، فلا يرد

ولكنه صلى الله عليه وسلم كان يرد بقلبه [[كي لا يعطيها امل في انه كان راضٍ عليها ابدا]]

مضى هذا كله في طريقه للحج ، وحتى رجع ولم يقسم لها بقية هذه الأيام ابداً

أنتهى الحج ، وذي الحجة ، ودخل محرم و ومضى ودخل صفر ونحن في آخره [[يعني تقريبا ٨٠ يوم]] وهو لا يحسبها من امهات المؤمنين على الاطلاق

فلما ثقل به المرض وأشتد

وعلم أنه إن خرج من هذه الدنيا ، فلن يكلمها أحد من بعده ابداً ويعتبرونها مغضوبٌ عليها

فمشى صلى الله عليه وسلم وهو عاصبٌ رأسه ، يجر خطاه على الأرض من شدة الحمى ، حتى أتى حجرة زينب [[وحجرات أزواجه متلاصقة حول المسجد]]

فطرق الباب ففتحت

وذهلت فلم تعرف ماذا تصنع ؟؟ وغمرتها الفرحة ، وغاب عنها القيام بواجب رسول الله

فلقد كانت قد طوت فراشه حين هجرها إجلالاً له ، فلا يجلس عليه احد ، ولا تنام هي عليه

بل كانت تنام على الارض ، فطوت سريره وكان السرير من قصب يجدل عليه الحبال ويطوى ويفرد

طوت سريره ، وطوت فراشه ، وأصبحت تنام على قطيفة في الارض احتراماً لفراش رسول الله

فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم وقفت مكانها لا تدري ماذا تصنع ؟؟ رسول الله يسعى إليها بنفسه !!!!

من غير أن ترجوه ، من غير واسطة بينهم ، من غير أن ينزل وحي ؟؟

فلما رأها ، عذرها لذهولها

فمشى بنفسه الى السرير و وضعه على الأرض ، ثم أخذ الفراش و وضعه عليه

وأمرها ان تغلق باب الحجرة ، ثم أتاها صلى الله عليه وسلم مع ما به من ألم ومرض

وأغتسل في حجرتها ، ومضى بقية اليوم وتلك الليلة كقسمتها كسائر ازواجه صلى الله عليه وسلم

ثم انتقل صلى الله عليه وسلم في اليوم الثاني الى بيت زوجته {{ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها }} وقد ثقل عليه المرض في بيت ميمونة

واشتد الألم برسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا قبل وفاته فجمع زوجاته

وقال لهن: _لقد ثقل المرض بي وأصبحت عاجزاً عن التنقال الى حجراتكن أفتأذن لي أن أمرض في بيت عائشه ؟

فهي اقرب حجرة الى المصلى

{{ انظروا الى اخلاق الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم}}

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

[٢٠٢٣/٠٩/٢٤ ٠٥:٢٦ م] Dr.M: حياة الرسول ﷺ .
ــــــــــــــــــــــــ

📚|| الحلقة:(260) والاخيره...

📓|| العنوان:وفاة الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

ــــــــــــــــــــــــ

🌷هذا الحبيب الذي ترجى شفاعته ... عند الصراط إذا ما زلت القدم

هذا الحبيب ... الذي حدثتكم عن ولادته

هذا الحبيب ... الذي حدثتكم عن صفاته

هذا الحبيب ... الذي حدثتكم عن أخلاقه وصبره

هذا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم

فو الله لا أدري اليوم ، كيف أحدثكم عن وفاته😭

لأنه هو الحبيب {{ محمد }} صلى الله عليه وسلم

وصدقاً والله فقد كتبت هذا الحلقة وما جفت لي دمعة وكأني مع الصحابة رضوان الله عليهم أعيش هذه اللحظات الصعبة

🌷ففي يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم

وكان يوم الإثنين {{ ١٢ ربيع الأول }}

وقف {{ أبو بكر }} يصلي بالناس صلاة الفجر

وكانت هذه هي الصلاة رقم {{ ١٦ }} التي يصليها ابو بكر رضي الله عنه بالناس والرسول صلى الله عليه وسلم في حجرته

🌷قام أبو بكر يصلي بالناس صلاة الفجر

وكان الصحابة يعلمون أن النبي صلى الله عليه وسلم لا يخرج الى صلاته بسبب ثقل مرضه

وكانت تقوم على وضوءه أمنا {{ عائشة }} رضي الله عنها

وكان يصلي على فراشه صلى الله عليه وسلم ، وهيئة فراشه كانت الى القبلة

فكان يصلي على فراشه لا يستطيع أن يجلس

فلما كان اليوم الاخير من حياته صلى الله عليه وسلم

يوم {{ الإثنين }} عند صلاة الفجر

كان ابو بكر يصلي بالناس ، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوت قرأته من حجرته

فوجد من نفسه صلى الله عليه وسلم خفةً ونشاطاً

فقام و وقف على قدميه دون أن يتكئ على أحد

ثم كشف الستارة التي على حجرة {{ عائشة }}

[[وكان بابها يفتح على الروضة محادياً للصف الأول في الروضة ، فإذا خرج يكون وجهه لأصحابه وهم في الصلاة]]

يقول اصحابه :_ وكانت صلاة الفجر ، والمسجد يضاء بالسراج لا يكاد الرجل يبصر أمامه

فلما كشف الستار صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم ثم تبسم يضحك كأن وجه القمر إذا اكتمل بدره

يقول اصحابه :_ فوالذي بعثه بالحق ، أضاء المسجد كأنه في رابعة النهار

[[اي كأنه وقت الظهيرة]]

حتى إننا للنظر للخيط والمخيط

[[أي لو أراد واحد منا أن يضع الخيط في خرم الإبرة لأستطاع من شدة الإضاءة]]

اضاء المسجد بوجهه صلى الله عليه وسلم

يقول أنس بن مالك :_ كأن وجهه ورقة مصحف

[[كناية على الجمال وصفاء الوجه واستنارته]]

يقول الصحابة :_ فرفعنا رؤوسنا ننظر إليه فهممنا أن نفتن من الفرح برؤيته صلى الله عليه وسلم

[[يعني كادوا أن يخرجوا من الصلاة بسبب فرحتهم برؤية الرسول وطلعته النوارنية عليهم]]

قالوا :_ فأشار إلينا قائلاً الصلاة الصلاة ، وما ملكت أيمانكم

الصلاة الصلاة ، وما ملكت أيمانكم اللهم قد بلغت ، رفع اصبعه للسماء وهو يقول {{ اللهم قد بلغت }}

ثم ارخى الستارة

وصلى الفجر في حجرته صلى الله عليه وسلم

يقول اصحابه فكانت آخرة مرة رأينا بها وجه النبي صلى الله عليه وسلم

🌷وتفائل الصحابة وأطمأنت نفوسهم ، وسكنت قلوبهم ، فقد ظنوا أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قد عاد الى صحته وتشافى من مرضه

ولكنهم كانوا لا يعلمون أن هذه النظرة هي النظرة الأخير للطلعة المحمدية ، نظرة الوداع ، وأنه لن يخرج من هذه الحجرة عليهم أبدا

وانطلق بعض الصحابة بعد صلاة الفجر ، يتدبرون شوؤنهم وقد اطمئنت نفوسهم على النبي صلى الله عليه وسلم

🌷حتى إذا طلعت الشمس ، صبيحة يوم الأثنين [[يعني بحدود ما بين الساعة ٦ او ٧ صباحا]]

واقتربت اللحظات الأخيرة من حياته صلى الله عليه وسلم

واشتدت الحرارة

وجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل يده في اناء من جلد به ماء، ويمسح بها وجهه

وهو يقول :_ لا إله إلا الله ، إن للموت سكرات ، اللهم أعني على سكرات الموت

🌷تقول السيدة عائشة جلس صلى الله عليه وسلم على فراشه

ورفع رأسه

فأتيت وأسندت ظهره الى صدري ، فوضع رأسه بين سحري ونحري [[السحر هو اول التقاء قصبات الصدر من الاعلى والنحر هو الحلق]]

قالت فوضع راسه بين سحري ونحري ، وأشرق وجهه كأنه البدر

فدخل عبد الرحمن بن أبي بكر [[اي اخوها]] ليرى النبي وفي يده سواك لين أخضر

فظل النبي صلى الله عليه و سلم ينظر الى السواك ولا يستطيع ان يطلبه من شدة مرضه

فقالت السيدة عائشة:_ يا رسول الله بأبي وامي أنت ، آخذ لك السواك

فأشار برأسه أن نعم

فأخذت السواك من {{عبد الرحمن }} وقرضت الجزء المستعمل منه

تقول عائشة :_ثم لينته بالماء حتى طاب ثم دفعته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاك به جيداً كأشد ما يستاك قبل ذلك

حتى إذا قضى رغبته منه ألقى به بيده على صدره

تقول :_ فأخذته فتسوكت به فجمع الله بين ريقي وريقه في آخر يوم في حياته صلى الله عليه وسلم

ألا والذي بعثه بالحق لقد مضت أيام بعد وفاته ، ما أكلت طعاماً ، ولا شربت شراباً ، مهما كان طعمه أو ريحه ، إلا وبقي طعم ريق رسول الله في فمي ، يغلب كل طعمٍ وكل ريحٍ

{{صلوا على الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم}}

ثم ورفع بصره الى سقف الحجرة، وكأنه يرى مقعده من الجنة

ويعرض عليه التخيير بين الموت وبين البقاء في الدنيا

لأن عموم المؤمنين {{ يرون }}مقاعدهم من الجنة في قبورهم بعد موتهم

ولكن الأنبياء {{ يبشرون }} بذلك في دنياهم قبل موتهم

يقول النبي صلى الله عليه وسلم {{ إنه لم يقبض نبي حتى يرى مقعده من الجنة ثم يُخيَّر }}

تقول السيدة عائشة:_ ورفع النبي صلى الله عليه وسلم سبابته وسمعته يتمتم بكلامات

تقول :_ لم افهمها فقربت أذني إليه وأصغيت له فإذا

هو يقول :_

مع الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

اللهم اغفرلي وارحمني ، وألحقني بالرفيق الأعلى

اللهم الرفيق الأعلى ، اللهم الرفيق الأعلى ، اللهم الرفيق الأعلى

ويكررها

تقول السيدة عائشة :_ فعرفت أنه الحديث الذي كان يحدثنا به

تقول :_ فقلت إذن لا يختارنا ، وعلمت أنه يكلم جبريل وانه يخير

فقلت :_ بأبي وامي انت يارسول الله ، لقد اخترت الله علينا

فما زال يرفع اصبعه

وهو يقول :_ في الرفيق الأعلى ، في الرفيق الأعلى

واشتدت عليه سكرات الموت ، و بدء النزع ، وحشرج صدره صلى الله عليه وسلم

تقول السيدة عائشة :_ ثم أرتخت يده الى جانبه وأخذ يثقل جسده في حجري

فظننت أنه قد أغمي عليه كما في السابق

فوضعت رأسه صلى الله عليه وسلم على الوسادة وخرجت اخبر الناس أن رسول الله قد عاوده المرض

فكان أقرب الناس إليه {{ علي بن ابي طالب }} فدخل ونظر في وجهه ثم جهش علي بالبكاء

وقال بأعلى صوته :_ بأبي وامي لقد قبض النبي ، لقد قبض النبي

[[لقد مات حبيب الرحمن ، مات رسول الهدى ، مات الشفيق الرحيم بأمته ، مات شمس الحياة وبدرها

مات سيدنا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد صلى الله عليه وسلم]]

فارتفع اصوات ازواجه بالبكاء ، وتسرب هذا الخبر الفادح الى المدينة بسرعة مذهلة

فكان الصحابة في حالٍ لا يعلمه إلا الله ، في دهشة عظيمة لا يعلمها إلا الحي القيوم

وقفوا في دهشة وحيرة وهم بين مصدقٍ ومكذب

وضجت المدينة كلها بالاصوات والبكاء كأنه ضجيج الحجيج في منىً

ورفع عمر بن الخطاب سيفه وهو يقول :_والله ما مات رسول الله، لقد ذهب إلى لقاء ربه كما ذهب موسى إلى لقاء الله، وغاب عن قومه أربعين يوماً وعاد مرة ثانية، ورسول الله ما مات وسيعود [[لم يتحمل عقله رضي الله عنه خبر وفاة النبي]] وأذهل جميع الصحابة

فأنطلق رجل في طلب {{ ابي بكر }} فوجده على راحلته قريب من مزرعته

فقال له :_ يا ابا بكر ، يا ابا بكر ارجع فقد قبض رسول الله

فرجع ابو بكر مسرعاً ، ودخل المسجد فوجد الناس تبكي وعمر يهدد ويتوعد والسيف في يده ، فلم يلتفت إليه ولم يكلمه

ودخل الى بيت ابنته عائشة

فوجد ازواج النبي صلى الله عليه وسلم حوله يبكون

وام سلمة تنادي بأعلى صوتها

:_ واا نبياه لقد انقطع عنا خبر السماء ، فلا ربط بين السماء والأرض ، فعلى من ينزل جبريل ؟؟

وفاطمة تنادي وتقول

:_ واا أبتاه من ربه ما أدناه ، واا أبتاه الى جبريل ننعاه

واا أبتاه جنة الفردوس مأواه

فلما دخل الصديق افسحوا له المكان

فأتى جسد النبي صلى الله عليه وسلم ،وهو مسجاً ببرد يماني فأماط البرد عن وجهه

وجثا على ركبته أمام الحبيب، ثم نظر إليه

ووضع يده على صدغيه، وقبَّلَهُ بين عينيه وخديه وهو يبكي

وقال:_ بأبي وأمي ما أطيبك حياً وميتاً يا حبيبي

[[بأبي وأمي ما اطيبه حياً وميتاً الى يومنا هذا تطيب قلوبنا بذكره والصلاة عليه صلوات ربي وسلامه عليك يا رسول الله]]

ثم قال :_ أما الموتة التي قد كتبها الله عليك فها انت قد متها ، ولا أنت أكرم على الله من أن يميتك مرتين ، ثم أجهش بالبكاء

وهو يقول: _ واااصفياه

واااخليلاه

واااانبياه!

ثم غطى وجهه ببرده ثم خرج الى الناس

🌷خرج الصديق مطأطأ الرأس فوجد {{ عمر بن الخطاب }} لا يزال في ثورته وغضبه وهو يصرخ

ويقول :_ من قال بأن محمداً قد مات لأعلونه بسيفي هذا

[[والناس يسمعون عمر ويتمنون صدقه]]

فقال أبو بكر :_ على رسلك يا عمر

[[وما زال عمر يهدد ومشرعاً سيفه وهو يقسم من قال ان النبي قد مات ليضربن عنقه]]

قال :_ على رسلك يا عمر

[[فلم يسكت عمر]]

قال :_ اجلس يا عمر

[[وعمر يأبى إلا أن يتكلم]]

فتركه ومشى الى المنبر ورقى منه درجة واحدة

ثم قال بأعلى صوته :_ الحمد لله

فلما سمع الناس ابا بكر ، تركوا عمر وأقبلوا على ابي بكر

وقال :_ أيها الناس ، أيها الناس [[فتجمع الناس حوله]]

:_ أيها الناس من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد مات

ومن كان يعبد {{{ الله }} فإن الله حيٌ لا يموت

ثم تلا قول الله جل وعلا

{{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقِبَيْهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئاً وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ }}

ما أجملك يا حبيبي يا {{ أبا بكر }} ذلك أن الصديق رجل يعيش مع القرآن رضي الله عنه وأرضاه

يقول الصحابة بعدما سمعوا الآية :_ والذي بعثه بالحق وكأننا أول مرة نسمع هذه الآية ، وغابت عنا أنها من القرآن

[[مع أنها نزلت قبل هذا التاريخ بسبع سنوات]]

فأخذنا نتلوها والبكاء يغلبنا ونحن نقول ونردد

{{ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ....}}

ثم نظرنا الى عمر بعد أن سمعها فإذا بالسيف يسقط من يده الى الارض

ثم وقف وكأن الارض تدور به لا يدري أين يوجه وجه ؟؟

وما راعنا إلا و {{ عمر }} يسقط على الارض وقد أغمي عليه يقول الصحابة :_ فأخذنا نرش عليه الماء حتى افاق

فلما أفاق

قال عمر :_ والله الذي لا إله إلا هو ، ما ظننت أن رسول يموت وغابت عني هذه الآية

ولما ثبت موت النبي صلى الله عليه وسلم للناس

قام رجل من الانصار وهو في الروضة وقد بسط ذراعيه الى السماء يدعو

وقال :_ اللهم إن كان نبيك قد مات حقاً ، فخذ بصري فإني لا أحب أن أرى وجهاً بعد وجه ... فعميَ فوراً

وصاح آخر وقال :_ اللهم إن كان نبيك قد مات حقاً ، فألحقني به الآن فإني لا أحب الحياة بعده ابداً ... فوقع ميتاً فوراً

{{ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا }}

وجلس الناس بالمسجد وعلا بكائهم ، وكانت المدينة قد امتلأت بالناس عندما علموا بمرض النبي صلى الله عليه وسلم

فقال ابو بكر :_ ارسلوا لإخوانكم خارج المدينة أن قد قبض رسول الله ، فليحضروا الى دفنه والصلاة عليه

وأرسل الى جيش {{ اسامة }} وكان بالجرف فرجع الجيش كله ، وغرس اسامة لواء الجيش على باب المسجد وكان تعداد الجيش {{ ٣ آلف }}

رجعوا ليحضروا الصلاة على نبيهم صلى الله عليه وسلم

وجلس الناس وقد ذهلوا وغاب وعيهم

فأما علي رضي الله عنه فقد كسح [[أي لم تحمله رجلاه الى اليوم الثاني]]

وكان عثمان رضي الله عنه قد خرس فلم يتكلم ولا كلمة إلا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أيام [[اي الاربعاء]]

واخذت الوفود تفد الى المدينة ، حتى غصت المدينة

وقد أرتفعت اصوات اهل المدينة بالبكاء في كل أنحاء المدينة

أحد التابعين اسمه {{ أبو ذؤيب الهذلي}} رحمه الله

جاء الى المدينة في يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ، فلم يرى النبي صلى الله عليه وسلم [[ولذلك فهو ليس من الصحابة وانما من التابعين]]

يقول: _ قدمت المدينة ولأهلها ضجيج بالبكاء، كضجيج الحجيج أهلّوا جميعا بالإحرام

فقلت:_ ما هذا ؟

فقالوا:_ قبض رسول الله

ثم اخذوا يتدبرون أمر تجهيزه صلى الله عليه وسلم ودفنه

وعندما شرعوا في هذا التشاور ، كان قد مضى النهار

وكان إذا دخل وقت الصلاة يصلي بهم {{ ابو بكر الصديق }} رضي الله عنه وأرضاه

والنبي مسجاً في حجرته صلى الله عليه وسلم

فأخذوا يتشاورون أين ندفن رسول الله ؟؟

فمن قائلٍ :_ ندفنه الى جوار منبره

ومن قائلٍ :_ ندفنه في وسط الروضة

ومن قائلٍ :_ ندفنه في البقيع

فقال لهم ابو بكر :_ على رسلكم فو الله الذي لا إله إلا هو لقد سمعت أذناي هاتين من رسول الله صلى الله عليه وسلم قولاً ما نسيته وما غاب عني

قال صلى الله عليه وسلم :_ ما قبض الله نبياً إلا حيث أراد ان يدفن

[[اي حيث يحب الله أن يكون قبره]]

ثم قال :_ نرفع فراش النبي صلى الله عليه وسلم ويحفر تحت فراشه فهذا موضع قبره

🌷فلما كان الغد وأرادوا تجهيز النبي صلى الله عليه وسلم

ايضاً تشاوروا

فقالوا :_ أنغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثيابه أم نجرده كما نجرد موتانا ؟؟

فلم يجرء احدٌ أن يعطي فيه قولاً [[لانهم لا علم لهم بذلك]]

يقول الصحابة :_ فألقى الله علينا النعاس فنمنا جميعاً

وإن لحانا لتدق صدورنا

ولم يبقى يعي إلا ازواج النبي وآل بيته في الداخل

فنام الناس كلهم في المسجد [[ولا يعني أنهم تمددوا على الارض وناموا لا]]

ولكن غشيهم النعاس ، وعلا شخيرهم ، فدقت ذقونهم صدورهم جميعا

ثم سكتوا ، وساد الهدوء في المكان ، ولم يظهر صوت ابداً

حتى سمعوا صوت رنينٍ جميلٍ يخرج من حجرته صلى الله عليه وسلم

قالوا :_ لا نشك أنه صوت جبريل

فقال :_ لا تجردوا رسول الله واغسلوه في ثيابه

ثم قال معزياً :_ رحمة الله وبركاته عليكم أهل البيت المحروم من حُرم الفضل والأجر ، إنا لله وإنا إليه راجعون ، هذا آخر عهدنا بالأرض

يقول الصحابة :_ فعلمنا أنه صوت جبريل

🌷ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم أربعة يغسلونه،

علي بن أبي طالب، والعباس، والفضل بن العباس، وأسامة بن زيد

فجهزوا له الماء و وضعوا به نبات يقال له السدر

[[نبات له ريحٌ طيب]]

وشرعوا في غسله صلى الله عليه وسلم في ثوبه

فكان العباس والفضل يمسكون جسد النبي

وأسامة يكب الماء

وعلي يغسله، دون أن يكشف جسده

إلا ان علي رضي الله عنه وضع على يده قطعة من قماش وأدخلها من داخل الثوب يتمم سنة الغسل وهي إجراء الأستنجاء أولاً

ثم دلكوه في ثوبه وريح المسك يفوح منه صلى الله عليه وسلم

وأخذ علي يغسله وهو يبكي ويقول:_ طبت حياً و طبت ميتاً يارسول الله

وكان صلى الله عليه وسلم لا يُرى منه ما يُرى من الميت

[[مع ان وفاته صلى الله عليه وسلم في فصل الصيف

فكانت وفاته في ١٢ ربيع الاول

الموافق للتاريخ الميلادي {{ ٨/٦ عام ٦٣٣ ميلادي }}

فأتم من عمره الكريم بالتاريخ الهجري {{ ٦٣ }} سنة قمرية

وفي التاريخ الميلادي {{ ٦١ عام و ١٨٢ يوما }} ميلادي]]

فغسلوه صلى الله عليه وسلم في ثيابه

ثم أضافوا إليه ثوبين [[اي الكفن]] ثم لفوه صلى الله عليه وسلم بالدرج [[ما نسميه بطانية [[

إذن كفن صلى الله عليه وسلم بثلاث اثواب فوق ثوبه الذي مات فيه

ثلاثة اثواب لا قميص فيها ولا عمامة ولا سروال

وبعد أن كفنوه صلى الله عليه وسلم

تذكر علي بن ابي طالب رضي الله عنه حديث سمعه عن الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم في اول مرضه

وسمعه ايضا الصحابة

فقد قال لهم النبي :_ إذا أنا متُ ، ولحقتُ بالرفيق الأعلى ، فضعوني على سريري ، واخرجوا عني جميعاً

فأول ما يصلي عليَّ جبريل والملائكة ثم تنزل ملائكة السماوات السبع يصلون علي ،فإذا غبتم عني ساعة

[[وليس المراد بالساعة ٦٠ دقيقة كما نعرف أي شيء من الوقت]]

فإذا غبتم عني ساعة ، فليدخل وليبدء علي الصلاة أهل بيتي أولاً رجالاً ، ثم نساء أهل بيتي ثم يدخل من بعدهم المسلمون افواجاً افواجاً

فصنعوا كما أمر صلى الله عليه وسلم و وضع على سريره في حجرته وأخلو الحجرة تماماً

حتى مضى شيءٌ من الوقت [[وكان هذا ظهر يوم الثلاثاء]]

فصلوا الظهر والنبي صلى الله عليه وسلم في حجرته

ثم شهد الجميع أن ريح المسك يخرج من حجرته صلى الله عليه وسلم

فعلموا أن صلاة الملائكة قد انتهت

فدخل آل بيته يصلون عليه ، وصلوا لا يؤمهم أحد

ودخل ازواجه ونساء اهل بيته فصلوا عليه

حتى إذا فرغ أهل بيته بالصلاة عليه

قام شيوخ المهاجرين

ابو بكر وعمر وعثمان وابو عبيدة وعدد منهم

فدخلوا وهم يظنون أن أبا بكر سيأومهم بالصلاة عليه

فوقف ابو بكر وقال :_

بأبي وامي انت يا رسول الله ، أنت إمامنا حياً وميتاً لا والذي بعثك بالحق لا يؤم أحد بالصلاة عليك

فأخذوا يصلون فرادا

كلٌ يصلي ويدعو ويخرج ، ويدخل عليه غيرهم حتى صلى عليه المسلمون جميعاً

فأستغرق هذا من الوقت من صلاة الظهر حتى صلاة العشاء

[[من الظهر للعشاء والمسلمون يدخلون لحجرته يصلون جماعات جماعات ويخرجون]]

فلما هموا بحفر القبر [[ولم يحفروه أولا ، لانه قبض صلى الله عليه وسلم في حجرته مكان دفنه ، ليتمكنوا من غسله وتجهيزه]]

وقفوا وقالوا :_ أنلحد لرسول الله أم نشق له شقاً ؟؟

فقال العباس عمه :_ نرسل الى من يشق والى من يلحد فأيهما حضر يكون له الأمر

ثم بسط كفيه للسماء وقال :_ اللهم أختر لنبيك

وكان الذي يحفر القبر ويشقه شقاً في المدينة

{{ أبو ايوب الانصاري }}

و الذي يلحد لحداً {{ ابو طلحة الأنصاري }} فأنطلق رجلان كلٌ يدعو رجلاً

فحضر ابو طلحة قبل ابي ايوب

فقالوا :_ إذن ندفن رسول الله صلى الله عليه وسلم على طريقة أهل المدينة فنلحد له لحداً

فقام ابو طلحة وحفر القبر

ثم قفز بالقبر علي بن ابي طالب و الفضل بن عباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأسامة بن زيد

ولما أنزل صلى الله عليه وسلم في قبره

تذكر شقران قطيفة [[والقطيفة ما نسميه قطعة قماش لها وبر بلغتنا مخمل ، يمانية كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي عليها قيام الليل وهو يتهجد فإذا نعس نام عليها]]

فتذكرها شقران فهب من القبر مسرعاً واخذها من الحجرة

وقال بأعلى صوته على سمع الصحابة

:_ لاااا والذي بعثك وقبضك إليه ، لا يصلي عليها أحدٌ بعدك أبداً ، ولا يرتديها أحدٌ بعدك ابداً

ثم وضعها على أرض القبر و وضع النبي صلى الله عليه وسلم في قبره عليها

ثم قال أنس :_ انتظروا لقد وقع مني خاتمي

فقالوا له :_ أهذا وقت مثل هذا ؟؟

ونزل أنس وقد رمى خاتمه قاصداً حتى ينزل الى قبر النبي مرة أخرى

[[لا يقدرون على فراقه صلى الله عليه وسلم]]

ثم أخذوا يهيلون التراب

فسمعت ابنته فاطمة أصوات المساحين وهي تهيل التراب على جسد الحبيب

فطلعت عليهم فاطمة من الحجرة المجاورة واخذت التراب ولامسته وجهها تشمه

ورفعت صوتها وهي تقول

: _ وا أبتاه .. يا أبتاه .. يا أبتاه أجاب رباً دعاه

وا أبتاه إلى جبريل ننعاه! وا أبتاه في جنة الفردوس مأواه

ثم قالت وقد علا صوتها وبكائها :_

يااا أصحاب النبي ، أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على وجه رسول الله بأيدكم ؟؟

فتوقفوا عن الدفن وجهشوا وضجوا بالبكاء

فقال لها العباس :_ يا بضعة رسول الله نشدتك الله والرحم ، نشدتك الله والرحم ، إلا ما تركتنا حتى نفرغ من دفن رسول الله

فقام علي رضي الله عنه وأمسكها حتى أدخلها حجرتها رضي الله عنها وارضاها

فلما انتهوا من الدفن

يقول انس :_ ما إن نفضنا أيدينا من تراب دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تغيرت منا القلوب

والذي بعثه بالحق حين دخل المدينة يوم هجرته أضاء منها كل شيء ، ولما وارينه قبره أظلم منها كل شيء

فسنموا القبر [[والسنام أن يجعلوا له حفة من تراب كسنام الجمل]]

سنموا القبر ورشوه بالماء

وحان وقت أول صلاة فأذن بلال رضي الله عنه، فلما جاء عند قوله: أشهد أن محمداً رسول الله بكى بلال رضي الله عنه ولم يستطع أن يكمل الأذان فبكى الناس، وضجت المدينة بالبكاء

فكان حال الصحابة ولا تسأل عن حالهم ، فلقد تغيرت عليهم الدنيا وأظلمت ، كانوا ينظرون الى آثاره ، الى حجراته ، الى منبره ، الى مصلاه ، وممشاه ، الى ذكريات كلامه ، فلم يعودوا يروا ذلك المربي والمعلم صلى الله عليه وسلم

لم يعودوا يرون ابتسامات وجهه الذي كان كأنه قطعة القمر

وغداً اللقاء يا حبيبي يا رسول الله ، فإن كان الموت هو اللقاء

فوالله لا نهاب الموت يا مرحباً بالموت ولقاء الأحبة محمداً وصحبه

وهكذا قد أتتمنا وبفضل الله وكرمه

{{ السيرة النبوية العطرة }} على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وارجو من الله أن تكون قد أنارت القلوب وتشبعت بحب الله ورسوله وحب هذا الدين الحنيف

فالسيرة هي زاد كل مؤمن ومؤمنة ، وحب النبي صلى الله عليه وسلم هو رزق من الله لا يضعه الله إلا في قلوب من أحبهم

لا تنسونا من دعائكم {{ اخوكم في الله }}

صلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم